

فهرست الجزء الاول من كتاب معاهد التنصيص على شواهد التنخيص

حقيقة	حقيقة	حقيقة
خطبة الكتاب	رضي الله عنه	أبو الحسن بن طباطبا
(شواهد التنصيص)	محمد بن وهيب	كثير غزوة
ترجمة امرئ القيس بن حجر	شواهد أحوال متعلقات	أبو ذؤيب الهذلي
الكندي	الفضل	(شواهد الفتن الثالث وهو
روشن البهاج	البصري	علم البديع)
أبو النجم	الغزوي	الطباق
المتني	(شواهد القصر)	أهمام النضاد
أبو عام الطائي	(شواهد الانشاء)	دعبل الخزاعي
القرزدي	الاحطل	المقابلة
العباس بن الاحنف	مساور بن هند بن قيس	أبو دلامة
ابن بابك	عبد الله بن همام السلولي	مراعاة النظر
(شواهد الفتن الاول وهو علم	بشار بن برد	الارصاد
العباسي)	شواهد الايجاز والاطناب	عمرو بن معد يكرب الزبيدي
مجلد اضلة	والمساواة	المشاكله
الصلتان العبدى	الحارث بن حازم الشمرى	أبو الرقعمق
أبو نواس	عدي بن زيد العبادى	المراوحة
(شواهد الاسناد اليه)	زهير بن أبي سلمى	الرجوع
عبد بن الطيب	الزبارة الدمامي	الاستخدام
ابن الرومي	الخنساء أخت صخر	جرير
جعفر بن عتبة	طرفة بن العبد	الغلب والشمر
أوس بن حجر	عوف بن مجمل الخزاعي	ابن حيوس
أبو الملا المعمرى	المعذل بن غيلان	الجمع
ابن الزاويدي	السهمي بن عادي، اليهودي	أبو الغناية
ابن الدمينية	(شواهد الفتن الثاني وهو	التفريق
امرؤ القيس بن عانس الكندي	علم البيان)	رشد الدين الوطواط
الحصاني	القاضي التتوخي	الشاعر
علقمه بن عبدة الفضل	أبو القيس بن الاسلم	التقسيم
القطامي	ابن المعتز	المتلص
(شواهد الاسناد)	أبو اسحق الصابي	الجمع مع التفريق
ضابي بن الحرث العرجي	المرقش الأكبر	الجمع مع التقسيم
قيس بن الخطيم	ذكر طرف من التشبيهات	التجريد
الاعشى الأكبر	على اختلاف أنواعها	المبالغة
ماري بن عيم الغنري	(شواهد الاستعارة)	الاغراق
حسان بن ثابت الانصاري	ابن العميد	الغلو

Chapman
1967

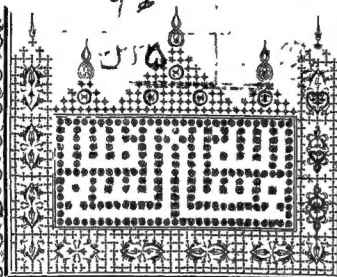
كتاب شرح شواهد التخصيص المسمى
معاهد التخصيص للعالم العلامة الحبر
البحر القهامة عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أحمد
العباسي ترجمه
الله تعالى
آمين

سجل خانہ اسلامیہ کراچی

وہامشہ کتاب بدائع البیان للادیب الفاضل اللوذی
الکامل العلامة علی بن طاووس الازدی ترجمہ اللہ

Chapman
1967





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحنيفة الذي جعل العقل مفتاح العلوم * وسدرك معاني النطق والفهوم * ومشايا الحق والوهم * ومظاهر يدع التنوير والنطوم * أحده جدم يجر بل نعمه أعرف * وأشكره شكري ورد معاني فعله وأعترف * وأشهده الرب الرحيم * الذي خالق الأسان وعلمه الأسان * وأشهدها سيدنا ومولانا محمد راعيه ورسوله * وحيثه وحليته * الذي تغص الدين بارشاده أحسن لحص * وغصن امتنع هديه من اعظم تخليص * فكانت بهته مفتاح باب الخير * والاربع الموصلى الى منهج الميراث * صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام * وحصله الاقمة الايام * ما أغرب مبتدى بديع النظام * وأعجب منه محسن الختام * فوالفقير الحقير * للعرف والهرو التفسير * نظر الله اليه عين العفو والعتوان * ورصى عنه أتم الرصون * لما كان متعلبا بجلية العلم * مستبشرا شمار الفصلاء * ورد الشبهة فشب * وغصن الصبار طيب * ومرجع الاماني حبيب * والسعادة تملظه عيوم * وتتوارد عليه ابتكارها وعونها * لم ير في خدمة العلم وتاليه * وترتبه وتصنيفه * بشكر ما يصل اليه عمله القاصر * وحسب ما يفتديه فمه العاتر * وكان من حيلة ما حفظه من التور * وعاقب بخاطر من الفتون * كتاب تلخيص الفتاح * الذي هو في باب راحة الارواح * تغمد الله مؤلفه برحمته ورضوانه * وأحسبه بحاجته * وجه من الشواهد الشعرية ما يعزى للاقدمين * وما ينسب للولدين * الا ان أكثرها مجهول الاسباب * مغفل الاحساب * وريعا زاده من شارحي الكتاب لفترة ثله * ورسه الى غير اسمه * اما لشواه في الاوزان * أو غائل في المعاني * ولم أر من عمل على تلك الشواهد شرا بشي العلل * أو يروي العلل * غير ان شيئا المرحوم العلامة الجلال السيوطي * سقى الله من صوب الرجة ثراه * وأكرم منزله ومثواه * على كل عصفاته طبعها لم يكمل * ولم يخرج عن مسودة تكميلها كانت غنى تنازعني للتصديق لذلك * وأقول لها است هناك * وأعلمها بالواعدة * وهي تقرب الى البعد * وتوسل الى انه أقرب الى من جبل الوريد * فيقوى العزم * ويستعمل الجزم * ويهمل الاختلاف * الى أن أن أوتاه * وما ان الله * فمشرت عن ساعد الاجتهاد * واستعملت الجذقي تحصيل ذلك المراد * وسلك فيه منهج الاحتصار * ومدرج الاقصار * ووصيت على أيجز تلك الشواهد العر وضيه * ووضع في كل شاهد ما ينافسه من نظائر الادييه * وذكر تربة قائله الامام طالع عليه بعد التعيش في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللهم أسبل علينا منك
الجميل * وأسبل علينا منك
الجزيل * وأختار ضالك
الذي هو غاية التاميل *
واكتفا صطك الذي هو
الهاية في التشكيل * وأسرنا
بعينك * وأبدا بعينك
وأكتفا بعينك * وصدا
بجزرك * ووقفك كرك
وأضاعى جدك وشكرك
فانه لا يوفق الا منك * ولا
عون الاك * ولا صابة الا
من عندك * ولا حراسة الا
لن شعلته عنايتك * ولا
سعادة الا لى وسعته رحمتك
اللهم انك امرت بقصصنا
ونسبت لنا اثنيننا
وأضأت لنا هدينا
وسننت لنا اقتدينا
ونبتنا الى القرب منك
فابينا * فقهنا بك رؤف
رحيم * واعتمادك اى انك
لطيف حلیم * وسكونك
انك طوف كرم * فلا
تصيب قلبك الطن * ولا تكذب
فك الا مل ولا تقطع أسبار
الرجاء * ولا تكلنا الى اقامه
اطعه قائم اداحه والى
يسط العدة قائم اقاصره
وشفع فصاحات انسا انك الذى
هو سدهم * فاهوا آخرهم
بناواتهم خلفا * محمد
الذى شرفت فدره *
وشرحنا التنوير صدره *
وردمت ذكره * وأذهب

كتب الادب • والعزى والانساقص على الطلب • ومزجت فيه الجذب المزل • والحزن بالسهل • وجميته
بما هاد التنقيص • على شواهد الحليس • في حاشية بعد الله غريب الارتفاع • نجيب الاختراع • بديع
الترتيب • رائع التركيب • مفرد في فن الادب • كشيالان تأمله بالحب • وهو وان كان من جنس
الفصول الذي ير بما يستعمل • أو هو يقول المد ودخل في قسم المسموعة • وامنية كان الخطاط
يتفاهها • وساجدة في نفس بعقود بعضها على انه لا يعلم من فائدة مرده • وكنه من مواهب شريده •
ودرة مستخرجة من قاع الجور • وشذرة ترهبها لاند الحور • وبها على الحيا • وغرائب يقول
لها العقل السليم • مرجا مر جبا • ولئن غلط هذا القول هوى النفس • وأوطن المفاودة به صادق الخدس
قالمه مفتون بتأليفه • وقسمه في مدحه •
والفضل من نظره أن يرى • ما قد حوى بالمشقة الراضيه
وان يجد عينا يكن سائرا • عواره بالنسبة الوافيه
ومس تأمله بعد الانصاف والرحي • شهد بمدق هذا الوصف وبصته قفى • وحين سهل الله الوصول
ثابتي الملكات الرومية • لازالت من المكاره محبة • استوطن منها قسطنطينية العنابي • لازالت من
اللقى وقاية • وحي • اذهى محل الكرم • وموطن النسم • ومحط الرجال • ومنتهى الآمال • ومشرق
السعادة • وأفق السيادة • وموسم الادب • وحلبة الخطبة • ودار الاسلام • ومقر العلماء الاعلام •
وتحت الملك العظيم الشأن • ومحل الدولة والسلطان • لازالت دار الاسلام والاعيان • ومستقر الاشـ
والامان • مانعاف الملوان • بدوام حياة سلطان العالم • وخير ملوك بني آدم • سليمان الزمان • وشاقان
العصر والوان • ومحمدا عثمان • لارحت دولته مخددة حلاود الارار • في دار القرار • وسعداته
مؤبدة مسلسلة الدوار • مدار الملك الدار • بشعاب الليل والنهار • وكان من اعظم خبايا السعد
وعطايا الجدة • أن هلتها العنايه • وحسنه الرمايه • بطرف الدهر • وواحد العصر • وبكر عطار • ونادرة
الملك • وتاريخ الحمد • وغزة الزمان • ويسوع الخير والاحسان • العالم العلامة • والحبر الجبر الفهامة
• جامع اشبات المكار • والمقر دعيات الباس • سيدنا مولانا سعادى قاضى القصة تحت الملك
قد طنطنية العظمى • فهو مولى تحفص هم الاقوال عن بلوغ ادى فصائله • وعاليه • وقصر حهد
الوصف • اسبر واصله • ومسايه • حصره مطلع الجود • ومقصد الوفود • وقبلة الآمال • ومحط
الرجال • وجمع الادب • وحلبة الشعراء • ذوهمة مقصورة على بحمد شيدده • وانعام يحده • وواصل
يصطنعه • وحامل وضعه الدهر فيه • فاق الاقرا • وساد الاعيان • فلا يدانيه • سدان • ولولا كان
بى عبد الملك • وانس عار به في مضمار الجود • ولا يارب في ارتباد السيادة • مر تاد
ما كل من طاب العاني اغدا • فيها ولا لكل الرجال نحو لا
لا زالت آى بحده باسن الافلام مملوء • وأبكار الافكار بدع معاليه مجلوء • وحي • بانح مطا بقصده •
بأنفسه • صادق مولى حيا • وظل انصيا • ومر تعار حيا • ومر باخصيا • وبشاشة وجهه • تـ
القلوب • وظلاله تحيا • تخرج الكرب • وتفر لدهر ما حياءه من الدوب • مع ما يضاف لذلك من منظر
وسيم • ومخير كرم • وشه لا تقي رقت وراف • وطرا تفتت وواف • ومضائل صفت مـ درعا •
وشمال صم مشاها • وسود تفتى بعقود المعاصر • وتفتى عليه طيب المعاصر • وحمد من صباح
قصده السرى • وعلم أن كل الصيد في جوف القرا
ان الكرم اذا قصدت جناحه • تلقاه طلق الوجه رحب المنزل
وها هو في ظل عره رضى البال • بمقير الحال • آمن من صرق الدهر • وحد ثاں القهر • يرتفع في رياض
فصله • ويخرج من ظل حوده • ويولد • قد يجزعن السكر لسانه • وكل عن رقم الحمد سانه • لم يقد من
مغنى رافته طلالا • ولم يفل اصبح كماله اشقى • لا لا • وبه حقق قول القائل • من الاول

عصره • وأثبت يسره •
وملا بالثور سره • وجـره •
وصلى عليه صلاة تزيده •
وراعى ثوره • وتمدى لروحـه •
الروح والسرور • واحلها •
ما تجارة لـ تور • وعلى آله •
وأخصاه بنجوم الهدى •
ورجوم الردى • وسلم تسليما •
فوبه مدحه • فقد كنت في •
صدر عمرى • وبده امرى •
نشطت لجمع اخبار الشعراء •
في البدائه والارتجال •
وبحاسن اشعارهم في •
مضائق الاسراع والاعمال •
وعصفت منها حكايات لم •
يرقها في الطرس بنان • ولم •
يطمئني اقبل انس ولا جان •
فاوقفت عليها صدر ذلك •
الزمان • وسد فضلا ذلك •
الاراء • السيد الاجل •
الماضى أباعلى عبد الرحيم •
ابن المحسن البسافى رحمه الله •
نعملى كخفى على الازدياد •
منها • والتطلب لها والبعث •
عها • فاجتمع من ذلك جزء •
أحكمت ترتيبه • وهذبت •
تمويهه • وجميته بدائع •
لبدائه • وزبنت الاخبار •
في كل باب منه على ترتيب •
الاعصار • وأملت كل حكاية •
أنا ناظم دررها • ونافـر •
جوها • ومؤلف كلامها •
• ومثقف قوامها • كانت •
مستندة مسلسله • أو مملـه •
مرسله • بأن قلب عا هذا •
معناه • وكل حكاية في بها •
عمل شعرا • واشتر الأ مع بعض •
الشعراء اقتصر في

اعلامها على ذكر اسمي
قطر وان كانت مسجوعة
فصحبها ما شئت خاطري
وشائته • وأيدي به الله
فلما رأيت ما اجتمع منه
سرت به واغتبطوا بالحرم له
فألبط • وشرفني على صغر
سني • ونضارة عيني • بأن
انتصف من لونه • وحياء
يحفظه وصيانيته • ولم يزل
ذلك الجفنة عني مني • لا ذكر
• وعندي غائل القدر
حتى مثلت الجنب العالي
الملكى الاثر في أعز الله سلطان
في سنة ثلاث وسثمائة
وذلك قبل أن أتكم بجده
• وأوى الى ظله • غريبي
مجلسه ذكره هذا الجزء
• فحسن من خاطره موضعه
• وحل عنده مرقمه
فروى من ظله وقد كنت في
زمن قترى جعلت أخبارا
كثيرة قارب جميع الجزء الأول
بمجموعها • وافق على كثير
منه مسجوعها • جمعت
شمس الظالم بالبلد
والقديم بالجديد • وأخذت
به الله • وأوقفته عليه • ثم
أبني بذلك التقطت فرأيت
لم تنظر بمنها الاسمط
وشائع لم تنظر بنسبها
الاسقاط • وبدلت لم يبق
بقدرها الانحال • وغرائب
لم يصغر جميعها الا همال
ففتحت النفس الطموح
الى أن أتم ذلك النظام
وأهمل ذلك القوام • وأسر
نعمل هذه الفرائد الجلية

ولما انتخبنا لا ندين بظلمه • أمان وما عني ومن وما منا
وردنا عليه مقترين فرأينا • وردنا نداء مجدين فأخبرنا
وجعلنا ما يؤوله في العجز جده وشكره • والثناء على جوده وبره
أما وجد الصنع منه ولها • السبة بر ما لها لا يصح
لولا • جوت البر به ألسنا • وكنت ما أني عليه • وأشكر
ولست أوتي حق ذلك وانما • قياما على الشكر جودى أشكر

وكلم من جلة دولي السعد • وبراعته الجدة • أن جعل هذا التأليف • نظره الشريف • حين وصل الى
حضرة بحمد الميف • فأظهر به انجبار رفع من مقامه • ونصب فوق من المحرقة خوافي • أعلا من به • حريا
على عادته النعيمي في جبر انقلوب • وستر الميوب • فحين طرق السمع • خبرا استعانة لذلك الجمع • أحب
الفقير أن يتقدم حضرته العلية • وسدته السنية • بنسخة منه لتكون مذكرة بحال الفقر مادام في قسده
الحياة • وسبيلنا على الترحم عليه بعد المات • وعساه يكون وسيلة لا انتظام في حكمه • وذرة الى
الاختصار الى ملكه • والا فوال من أن يشاع ذكره • أو يشاد قصره • وكيف يدى الوشل الى البصر •
أو اللط الى القطر • غير أن واهس الفكر وخو اطرا لامل • ممسكة في قوله بأننا عسى • ولعل
والذي يقوى في المن • يشبه الزاكية • تلقية الشعر ولحنه بالقليل اصابه • وهو رجوا أن يب عليه نسيم
قبول القلوب • ويؤمل أن يسيل ستر العفو عما فيه من الموب • وها هو رفع أكف التصريح والابهار
الى ذى النظمه والجلال • أن يبلغه من ذلك أقصى غاية الامال • عنه وعنه

وشواهد المقسمة

غداثه مستنورات الى اللا

قائه امرؤ القيس • وقامه • تظال العفاس في منى • ورسى • وهو من البصر الطويل من القصيدة
المشهوره التي هي إحدى العلقاب السبع أولها
فما نك من ذكرى حبيب ومترى • بسقط اللوى بين الدخول وهو مل
قنوص فلقرة لم يبق رجما • لما نصبت من جنوب وشمال
وفوقها عصى على مطبوس • بقولون لا تمك أسي ونجمل
ويضة خضر لا يرام حباؤها • فتمت من لهو ما غير مهمل
تجاوزت أحراسها اليها ومنما • على حاصو بسير ومقتلى
إذا ما التريا في السماء تعترضت • تعرض أنباء الوشاح المصل
فجئت وقد نصت لنسوم ثيابها • لدى الستر الالسة للفضل
فقال يمين الله مالك حيلة • وما نأرى عنك الغواية تخطي
خرجت ما أمشي تصرورانا • على أننا أذبال مرط من جل
فلا أجزنا ساحة الحى وأنشى • بابل من حذى حقائق عققل
ههبرت بغوى رأسها انقبابت • على هصم الكشح ربا الخطل
مهفهفه بصاغير مفاصة • تراثها مصقولة كالمفضل
نصه وتبدي عن أسيل وتثق • بناطرة من وحش وجرة مطعل
وحيد تجيد الرم ليس بفاحش • إذا هي نصته ولا عاقل
وفرع بر الرق أسود فاحم • أثبت كصو النحلة المتعكل

وبعد البيت والقصيدة طويلة وسيأتي طرف من شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى والعدا ترجع
بندرية الدوائى والاستنار الى رفع الارتماع جعوا والعامل منه لازم ان كسرت رايه وتمعنا فصح والله

4

القطاف. المنومة الثفافي
 في تلك الضربة المتطافه
 العقود الممتدة ليرود
 جعلت أكر في ضعف الفز
 الشربة . والمجلات
 الاسانية . ورغبها أبا
 الزيادة . وحرمها على
 بلوغ الغاية . واغتباطها
 بالشيء حتى إذا حصلته
 وطغرت به وانسب غثاها
 به إلى اللذ . وحقت
 لسانه الملل . وطلبت
 ما يرتفع عنه . وصحفت
 ما كانت رغبته منه .
 نفسهم حول خبط التقل
 وصعب التقل والتحول .
 ورغب في تقيم الدافص
 وجع المتوقد ووصد المنشر
 المتبدد وقول لا بد لكل
 ثمانية من ثلثه . وتعبدتها
 تعود في عقد هذه العرة
 فاته . وتندد قول القائل
 يا عاثر الجان نعم يا عود
 أحسن في الظام وأجلا
 تقيم الدراني ثلث النصفه
 وقفت بين سمع الأرض
 وصرها . حيث لا يوقف
 أثرها ولم يسمع بغيرها .
 سمع بين الباب والطاق
 ولم يظفر طول لافاق .
 ركلت حصلت في الخزان
 المولوية السلطانية .
 الملكة إلى كالمية الماصيه
 شرفها القلته وصحت
 يد وبجباله بعقودها .
 بيت ما عطف هذا كونه
 ودوها . ولادرت كؤسها .
 لتعبر عروها . ولا شرف

وباقبالا فذا بمضاهة قوله أذود القوا على فذا وبقاله الملك الضليل ومعنى امرئ القيس رجل
الشدة والقيس في اللغة الشدة وقيل القيس اسم صنم وهذا كان الأصحى يذكره أبو روى قوله يا امرأ القيس
انزل وروى به امرأ القفازل وهو اللدودي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه أشعر الشعراء
وقادهم إلى النار وقيل في تأويله أن المراد شعرا الجاهلية والمشركين وهو أول من لطف ما عاني ومن
استوقف على الطاول وشبه النساء المظلمة والموال البيض وشبه الحبل القبان والعصى وقرق بين السبب
وماسواه من القصيدة وأجاد الاستعارة والشبهة (وكان من حديثه) أن أباه طرده فقال الشعر وقتا
طرده من أجل زوجته هزري أم الحويث التي كان امرأ القيس يشبه في شعره وكان يستقلى
أحياء العرب ويستبجع صعايلهم ويؤنثهم والعرب تطلق على الصوصم الذنوب تشبيها للذئاب وكان
يغيرهم وكان أبوه ملك بني أسد فسمعهم عفاشد فقتلوا وأعلى قتله فبلغه قتل أبيه وكان يشتر
أخرا قال ضبعني صنعا وحلى ثقل التاركنا اليوم خبر وعدا أمرا فأسلماهملا وقيل بل قال اليوم
خفاف وعدا خفاف وخفاف من الخفف وهو شدة الشر والتفاف من نفخ الهماء أنقطعها ثم تجمع
جعام بني بكر بن وائل وغيرهم من صعايل العرب وخرج ربيدي أسد فغيرهم كانهم يفرحوه اليوم
فارتحلوا وتبعهم امرأ القيس فوقع بني كذا وكان بنو أسد بلغوا إليهم ثم ارتحلوا عنهم فقتلهم قتلا
ذروا أو قبل أحياه بقولهم النار الهماء فقالت عوز منهم واللات أم الملك ما نحن بشرك ولا نأرك
بنو أسد وقد ارتحلوا فرم القتل عنهم وقال

ألا ياليت نفسي أترقوم • هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم حجة هم بنى على • وبلاشقين ما كان العقاب
وأفطن، غلبا مع بصا • ولو أدر كته صفر الوطاب

وقيل ان احداهما اخلفوا عليه حين اوقع بني كنانة وقالوا له اوقع بقوم برآؤهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاولي جدير واسمه قمرل فاستجابته فقبضه قمرل فذلك حيث يقول

وكنا لما سبقل غروة قمرل • ورثنا الفتي والجدا كبيرا كبيرا

ثم خرج الى قيسر بعد ان اودع ادرأه وكرأه السهمول بن عاذاف ذلك حيث يقول

بكي صاحي لما رأى الذريد دونه • وأيقن أنا الاحقاب بقيسرنا

فقلت له لا تمسك عسكنا • تحاول ملكنا وغوت فمعدنا

وصاحبه هروب بقمية الشاعر وهو من بني قيس بن عيلق وكان قد علو عنه الشعر حتى جاوز الدرب فلما
وصل الى قصر استأثنته فوعده ان يوفيه بحيش وكان امر القيس جيل الوجه وكان قصير ابنة
جسلة فاشرف يومان قصرهما هرا هرا امر القيس في دخولها الى ايها القملق يهاوراسها فاجابته الى
ما ساله فلذلك حيث يقول الماوصل لها

عن ابن الله أرح قاعدا، ولو قطعوا رأسى لادك وأوصالى

الميت عروسها ولا تشرق

زواجرها وعقبت أراهرها
واسارت شواردها وطارث
أوابدها كفتل العنصر
بجملته قطن خيامه
وشق كاهه وأسك غمامه
وأضر راضيه وأهم حيايه
وهو آدم الله أباهم وفي
المهد ووارث الملك
واسطة السلاك وهو
الذي سارت قضا ذلك اليه
وأحتلك آمالك فيمدايه
بلي به تخرجت ومنه
تدرجت واليه ما بابت
بك البلاد عترجت فخرجت
إلى الجناب الذي أطاع
هلاك حتى صار بدرا
وأجرى جدوك حتى عاد
نهرأ ورأيت منه ملكا
الأنه نير وأسدا الإله
قمر وبجرا بده بسطو
من سحبه بنر ولقب
منه بحر العطاء الذي يخر
مده وليت السلط الذي
يصدر شدة لحن ظهوت
غير هذا الحق وأوضاه
وأنا مرصاحه بل أصاحه
ضم الملوك جميع ما حاصله
من يدائع البدائنه أولا
وترطأ وأخرلو وسطا
ورتب الجليع على الشرط
الأول من ترتيب الحكايات
والأخبار على ترتيب
الأعمار الأما يقتضي
تقديمه فطشاهة وشكاه
وزيادة مقارنة ومعماله
وهو من ليصيه قولي أحد
ولاسطره قولي يدي
وقدم الملوك منه القند

وقيل إن أباهازوجه إياه أوقد كائن شق إلى قيصر رجل من بني أسد يقال له الطماح فومى به إلى قيصر
فوجه معه حيث شام أتعمر رجلا معه حلة مسجومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له إن الملك قد بعث إليك
بجولة قد لسه اليك مكرم أو أدخله الحظم فإذا خرج قال له إياهاهما فقل تنعط بشفه وكل يحمل في حشمة
فذلك حيث يقول لقد طمع الطماح من بعد أرضه ليسلى من دائه ما تأسا
وكان الطماح قد دخل في كرامته من قومه فمضى به فهرب فأراد ناسي به أن يسبي به ثم أمر أ
القيس بالبلغ أنقرة طعن في أبطه وأرقن عنه أصحابه وكان روله إلى جانب جبل وإلى جانبه قبر لابنه
بعض الملوك فقال عنه فأخبر فقال
أجازتنا أن الخطوب تنسوب • وإلى مقبر ما أقام عيب
أجارتنا أن اغريمنا ههنا • وكل غريب للغرب نسب
فإن تصليتي تسعدني بوقتي • وإن تقطعني فالغريب غريب
ثم مات هنالك فدفن بأنقرة وكل أكرمات كاهه
وبططنة منخضره • وخطبة مستحصره • وجفنة مدعنه • وقصيدة مخبره • تبقى غدا بأنقرة

(وما جاور من مناسمرا)

قائه رؤيته بين البهاج وهو من بحر الرمن أرجوزة طويلة أولها
ما حاج أتعبانا وشعبا قد شجا • من طلل كالاتمى أتمجا
أمسى لمانى الرامسات مديجا • واتخذته المناجيات مناجا
من أزل هيم من تجمجا • من آل ليلي قد عثون شجا
والضبط قطاع رجاء من رجا • أزمان أبديت وأضما مضجا
أغتر بترقا وطسرفا أبرجا • ومقمله وما جابجا
وبعد البيت وبعد
الضاحم الأسود وأراد شعر أفاضل الخفي الموصوف وأقام الصفة مقامه والموس ففخ السين وكسرهما
الأش الذي يشد بالسن ثم استعير لاه الإنسان ومسررا لختلاف في تخير من قيل من سرحة تسرنا
بجه وحسنه وقيل من قولهم سيف سرية مسجوبة إلى فين يقال له سرية شبيه الأمان في الدفه
والاستواء وقيل من السراج وهو قريب من قولهم سرى وجهه بكسر الزاء أي حسن والرحم دفة
الحاجين والمعنى إن لهذه المرأة الموصوفة مقلة سودا وأجابهامد مقامق سوار شعر أعود وأما كالسيف
السريجي في دفته واستواؤه أو كالسراج في ريقه وضائته (والشاهد فيه) الغرابية مسررا لا اختلاف
في تخريجه (ورؤية) قائل هذا البيت هو أبو محمد بن البهاج وأحمد الله البصري التميمي السدي سمى
باسم قطعة من الخشب يشعبم الأتاه وهي بضم الراء وسكون الهمزة فوضع الباء الموحدة ومدهاهه
سأكتة وهو أوهر أراج من مشبه وإن كل منسما له ديوان جزلس فيه شعر سوي الأراجير وهما
مجدبان وكان رؤية هذا أصيرا اللغة فيما هو حشاه أو غير بها فحكي وبس من حبب النوى قال كتب عند
أبي عمرو بن العلاء لما شيد بن عروة الضبي فقام إليه أو عمرو وألقى له نديته فخلص عليه ثم أملى
عليه بحدته فقال شيد بأن عمرو سألت رؤيتك عن اشتقاق اسمه فأخبره يعني رؤيتك قال بسم الله
نفسى عند كره فقلت لعلك تظن أن معدن عدنان أقصصه ومن أسمه أفتعرف أبا مالزوة والروبة
والروبة والروبة والروبة وأنا غلام رؤيتك فليصير جوابا أو أقام مقصفا فقل على أو عمرو وقال هذا رجل
شريف بقصد مجالسنا وبصى حقوقنا قد أسأت فيما أصلت مما أوجبه به فقلت أياك لم أنسى عند ذكر
رؤية فقال أو عمرو وأوسط على تعويم الناس ثم نسي وبس ما قاله وقال الروبة حبرة اللس والروبة
قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال لا سابقوم روبة أي ما أسدوا إليه من حوائثهم والروبة

أيضا لله لقرىب منها فقالوا

مدح ومده واشتقاقا
الارتجال والبدئية وان
كنا متقاربن الآن أهل
هذه الصناعة، يزواكل
واحد منهما عن الآخر
بما سئذ كره في الفصل
الثاني

الفصل الثاني

الارتجال هو ان ينظم
لشاعر ما ينظم في أوحى
مسن خطف البارق
واحتطاف السارق وأسرع
من التنازع العاشق وتعود
المهم المارق حتى يخال
ما يعمل محفوظا أو مرثيا
محمولاً من غير حاجة إلى
كتابة ولا تمثيل تنقيبه
وتعتمد عند ذلك قضية
الحال باحتراق الوزن
والثقافة وهم الشهود

العدول الذين يصعب الرجوع
اليهم ولا يجوز عنهم العدول
بالشهادة على استطاعته
وأن ذلك المنظوم ابن
ساعته والبدئية أن
يتزل عن هذه الطبقة قليلا
ويمكنه قصر الامعيا لا
قال أطال ذو البدئية
الصكرة استكسب القصبة
ونخرج من حد البدئية
الحدال و به وعند ذلك
تتصير منه الاقتدار عن
بلوغ ذلك المعيار ادلر تفضل
والبادء بقنع مهم بالردى
النسر ولا يقع من الروى
الابليد الكثير وكهاك
في ذكره ما قول ابن المعتز

الواهب الفصل وهو البر الحزل • أعلى فلم يضل ولم يضل

(والشاهد فيه) مخالفة القياس للغوى في قوله الأجل اذ القياس الأجل بالادغام وأوالضم اسمه الفصل
ابن دأمة بن عبيد الله البجلي وهو من رجاز الاسلام والفيول المتقدمين في الطبقة الاولى منهم وقد عصى
هشام بن عبد الملك وقد طعن في ذلك فقال يا أبا النجم حدثني قال أعنى أو عن غيري قال بل لك قال اني لما
كبرت عرضني البول فوضعت عند رجلي شيئا أول فيه فسمت من اللبس أول خرج مني صوب
فتسددت ثم عدت فخرج مني صوت آخر فأويت الى فراشي وقت يا أبا النجم هل سمعت شيئا قالت لا والله
ولا واحدة منهما فافه صكك هشام (وعنى أى عبدة) قال ما زالت الشعراء تقصر بالجاز حتى قال أبو النجم
الحمد لله العلى الأجل وقال الهاج • قد جبر الدين الاله خير • وقد رويته وقام الامحاق حوى المحترق
فانتصروا لمهم وعن أى عمرو والشماني قال قال قتيبان بن عجل لاى النجم هذا روية لما رى بدعياض فيه
شعره وينشد الناس ويستمع اليه قتيبان بن قيس قال وتعبوا ذلك قالوا اني قال فاستوى بشى من بني دأمة فآتوه به
فتمر به ثم انتفض فقال اذا اصطبعت ارباعا رقتى • ثم تعبدت الذى جئتني
فلما رآه روية اعطاه وقام له من مكانه وقد هزل راجزا العرب وسأله أن ينشدهم فاشدهم
الحمد لله العلى الأجل • وكان من أحسن الناس انشادا الخلفاء في رجزها قال روية هذه اتم الرحمن قال
يا أبا النجم قربت مرعاها لنجعلها بين رجل وابنه ويهم عليه أنه حيث قال
تقبلت من أول الثبيل • بينا قاحى ماله ونشيل

انه يريد ينشيل بن مالك بن حنظلة برزيد مناه فقال له أبو النجم هيات الكرم تنشله أى انما اريد مالك
ابن دأمة بن قيس وشمل قبيلة من ربيعة وعن أى برزة الربدي قال نوح الهاج محمدا عليه حمة من
نوح عمة من نوحى قاله فدا حاد رحلها حتى وقضائل بدوالس بمجموعه وانشدهم
قد جبر الدين الاله خير • وذكر فيه اربعة قصائد هاجم فيها رجل من بني بكر بن وائل الى النجم
وهو في بيتة فقال أنت جالس وهذا الهاجم جوارى الربيد فاجتمع عليه الناس فقال صف لي حاله
وز به الذى هو فيه وصفه فقال اننى جلا طمانا فدا كتر عليه من الخدام ما جلى فأخذ سراويله
فجعل احدى رجله في السراويل واتزى بالآخرى وركب الجمل ووقع خطاه الى من يقوده فاطلق حتى
أتى الربيد فدا ما من الهاجم قال احطع خطاه خلفه وانشد • تذكر القلب وجهه لا ما ذكر • فجعل
الجمل يدنو من الساقه ويتنهمها ويتابع عنه الهاجم ثلاثا بعد ثباته ورجله بالقطران حتى بلغ قوله

شبطانه أنى وشبطاى ذكر • فعلق الناس هذا البيت وهرب الهاجم منه وورد أبو النجم على هشام
ابن عبد الملك في الشعر له فقال لهم هشام صفوا ابلا بقطر دأوا وروها وأصدروها حتى كانى انظر اليهم
فأشدهم وانشدهم أبو النجم • الحمد لله العلى الأجل • حتى بلغ الى ذكر الشمس فقال ففى على الأفق
كهن • فإراد أن يقول الاحول ثم ذكر حول هشام فبهم البيت وأرتج عليه فقال هشام أرفق قال كعب
الأحول وأمر القصيدة فامر هشام بوج وعقه واخرجه من الرصافة وقال لصاحب شرطته باربع
ياك وان أرى هذا أكلهم ووجوه الناس صاحب شرطته أن يقره فعزل فكان يصعب من فصول أطعمة
الناس ويأوى المساجد قال أبو النجم ولم يكن بالرصافة أحد يصيف الاحاب من كسان الكاوى وعمرو بن
سطام التخلى فكسب آقى سليمان فأنقذ عنده وآقى عمرو فأنقذ عنده وآقى الصدوق فأنقذ عنده قال فاهتم
هشام ليلة وأمسى القس الشس وأراد محبة ثابته فقال لخادم ابغنى محبة فأمر اربابا أخرج شاعر اربوى
الشعر فخرج الخادم الى المصدا فاداهوا بنى النجم فصر به برجله وقال قم أجب أمير المؤمنين فقال اننى
رجل أعرأى عريب فقال ياك ابغنى هل ترى الشعر قال نعم وأقوله فأقبل به حتى أدخله القصر واغلق
الباب قال فابغى أبو النجم الشعر ثم مضى به فاحطه على هشام في بيت صغير به ومن يسأله سترقى
والشعر بين يديه برجله فادخل قال له هشام أبو النجم قال مرأيا أمير المؤمنين طر يدك قال اجلس فساله

والفكر قبل القول بؤمن
زمنه

شيان بين ربه وبديه

(وقول ابن جريج)

نار الزوارة نار تلت منقصة

والديمة نار ذات نوح

وقد يفضاها قوم له اجلاها

لكتمها اجل يعصى مع الرب

وحسبك بهرب امام

النسمرا وفاتكم من

الديمة فاشطك لا ارتجال

واذا كان عبد الله بن وهب

الاسم ريس الخوارج في

يوم القيامة يقول وهو

البدوي الفصح والعربي

الصريح اياكم والراي النطير

والكلام القشيب بقول

هذا في مطلق الكلام

وهو غير مقيد بوزن ولا

قافية فكيف التل بالقيد

هما امرى انه انقسام بين

فيه الشجاع وكذب فيه

رائد الفكر في طلب الانتفاع

في الباب الاول في بدائع

بدائه الاجوبة في

خبر دلائل ما اخبر به الشيخ

القصه الاجل ابو محمد عبد

الغلام في صالح زيدان

المسكي وكتب بخطه قال

اصل على الشيخ العلامة ابو

محمد بن ربي رحمه الله قال في

عبد بن الارض امر القيس

وقال له عبد كيف معرفتك

الا وبدي فقال اني ما اجبت

فقال عبيد

ما حبة مئة احييت بيتها

رداء ما انت ستاوا صراسا

(فقال امر القيس)

وقال له ان كنت تاوي وان مثلك فاحبره قال وكيف اجتماعك قال كنت اتقصد عند هذا واقضي عند
الاخر قال واين كنت تنبت قال في المسجد حيث وجدني رسولك قال وبمالك من الولد والمال قال
اما المال فلما لي والى والوالد لي ثلاث بنات وبني يقال له شنان فقال هل اخرجت من بنتك احدا قال
لمزوجة اثنتين وبنت واحدة تقيم في ايماننا كاتم العامة قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة
بالرافع قال اوصيت من برة قيسا حرا • بالكلب خيرا والجماعة حرا
لاناسي ضربا بالجماعة حرا • حتى ترى حلاو الحياه حرا
وان كسنتك ذهب اودرا • والحي عيهم بشر طسرا

فضحك هشام وقال لما قلت للآخرى قال قلت

سبي الجماعه واهتي عليها • وان دنت فازدلي اليها • واوجبي بالنهر ركبتها

ومرقتها واضر جندتها • وظاهري البدي لها عليها • لا تحري الذهب ابنتها

قال فضحك هشام حتى بدت نواجذه وسقط على قفاه وقال يحك ما هذه وصية يعقوب عليه السلام والده

فقال ولا انك يعقوب امير المؤمنين قال لما قلت للثالثة قال قلت

اوصيك يا بنتي فاني ذاعب • اوصيك ان تصمدك الاقارب • والجار والضيف الكريم الصاحب

وبرح المسكين هو نائب • ولا تبي اطفالك السلاهب • لمن في وجهه الحماة كاتب

والزواج ان الزوج شئ الصاحب •

قال فكيف قالت هذا ولم تتزوجي واى شئ قالت في تأخر تزويجها قال قلت

كان ظلامه ائت شيطان • يتيمسه والادهاحيان

الراسنقل سكه وسيدان • وليس في السابق الا خيطان

• تلك التي يعرض بها الشيطان •

قال فضحك هشام حتى ضحك النساء صكه وقال القصي • كم في من نفقتك قال ثلثا فقه دينا قول اعطه

ايها الصلوا في رجل ظلامه • كان الخيطان • ودخل في أبو النعمان وما على هشام وقد مصت له سمعون

سنة فقال له هشام ما رايتك في النساء قال ابي لا نظرك البين شرا وانظرك الى خذوا فوهبه جارية وقال له

اغد علي فاعبري فما كان منك فلما أصبح فعليه فقال له ما صنعت شيئا ولا قدرت على شئ • وقلت في ذلك

اياتا

نظرت فاعجب الذي قد رعا • من حسنه وطهرت في سر باليا

ضد ما بعض بكل عسر دانه • كما صدغ اوصد عري متصافيا

فرأت لها كماله لا شئ • يحضرها • وعشار وادفه وأجتم تاييا

ورأت منتشر الشجان مقلدا • رخاوم عاصله وحدا باليا

ادنى له الركب الحليق قائما • ادنى اليه عقار ما واغايا

اب الدماء والدماء فاعلى • لوه خبرتك لوان حانيا

ما بال اسلك من وراي طالما • اطبت ان سر الصفا ورايا

فادعها فانك صرت لارتجي • ابدالا يدولو عرت باليا

أت الغرور اذ حوت روعا • كالب الغرور ولب رعا شافيا

ليكن امرى لا يرجي نفعه • حتى اعود انا فناء ناشيا

فضحك هشام وامره بما رآه آخرى • فحدث في الازهر ابن بنت ابي النعمان عن ابي أمه أنه كان عند عبد

الملك بن مروان وقال عبد سليمان بن عبد الملك يوم ما عند جماعة من الشعراء وكل أبو النعمان فيهما

والغرز في جارية واحدة على رأس سليمان وعبد الملك تذب عنه فقال من مصبي قصيدة يعترف فيها

وصدق في غره وهنته هذه الجارية قال قصاها على ذلك ثم قالوا ان أبو النعمان نقلنا فنعطها به بنوع الراس

تلك الشعيرة تسمى في منازلها
فخرجت بعد طول المكت
أكدا

(فقال عبيد)

ما السود والبيض والامعاء

واحدة

لا يستطيع لهن التماس

قساسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك الصبا إذا الرجن

أرسلها

وروى من يحول الارض

اياسا

(فقال عبيد)

ما من فجة على هول مراكبها

شعاع طول المدى سيرا

وامراسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك النجوم اذا حالت حطاما

شبهتها في صواد الليل اقباب

(فقال عبيد)

ما القاطعات لارض لا انيس

بها

تأق سرا واما برجن اكباسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك الرياح اذا هبت عواصفها

كفى بأيامها للقلب كاسا

(فقال عبيد)

ما العاجات جهار في عناية

أشقى فليق ملوفا ياسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك اللامعات بقبر من أحد

يكنى حتى وما يقبر أكياسا

(فقال عبيد)

ما الساعات سراع العيرى

مهمل

لا تشكين ولو ألبتها فاسا

(فقال امرؤ القيس)

فقال ألا أقول الاقصي ا فقال من ليلته قصيدته التي حرقها وهي
أصبح ودخل عليه ومعه الشعراء فأشده حتى بلغ الى قوله

من الذي ربع الجيوش لعابه • عشرون وهو يدق الاحياه

قال له عبد الملك أو سليمان فقال كنت صدقت في هذا البيت فلا تزدها وما رواه فقال الفرزدق أنا أعرف

منهم ستة عشر ومن ولده أربعة كلهم قد ربح فقال عبد الملك أو سليمان ولده هم ولده ادفع اليه

الجارية يا غلام قال قلهم بوشة وحدثهم الأصمعي قال قال أبو النجم للعدي بن الفرخ أ رأيت قولك

فان تلن من شيد أمي فاني • لا يبيض بحلى عريض الفارق

أ كنت شا كافي نسبك حتى قلت مثل هذا فقال العديل أشكك في نفسك أو في شعرك حين فلت

أبا أبو النجم وشمرى شمرى • لقد ردى ما يمين صدري

فأمسك أبو النجم واستغنى وكانت وفاته آخر دولة بني أمية

(كريم الجرشي شريف النسب)

قاله أبو الطيب المتيني من قصيدة من بحر المتقارب وكان سيف الدولة بن جردان صاحب حلب قد أهذله

كتلما يضطه الى الكوفة نامل ساهل السير اليه فاجابه هذه القصيدة

فهمت الكتاب أبر الكتب • فصحا لأمير العرب • وطوعاه واته لهما به

وان حمر الفحل محاسن • وما عاقني غير خوف الوشاة • فالى الوشاة طربى الكتب

وتكثير قوم وتقليهم • وتقريبهم بينا والنسب • وقد كذب نصرهم سمعه

ويصرفي قلبه والحسب • وما قلت للبدل أنت الخمين • ولذات الشمس أنت الذهب

فيخلق منه البعيد الآنة • وينفض منه البعلى القصب • وما لاقى بعدكم بلدة

ولا لفتحت من رب حماي رب • ومن ركب الثور بعد الجوا • ذا كراطلاه والقب

وماقت كل ملوك البلاد • قدح ذكر بعض عي من حلب • ولو كنت سميتهم باسمه

لكان الخفيد وكانو الخشب • أى الراى يشبه أى النسا • وأم فى الشجاعة أى الادب

مبارك الاسم أغر القلب • كريم الجرشي شريف النسب • أخو الحرب يخدم محاسن

فناه ويطلع محاسن • اذا حاز ما لا قصده حاره • فتى لا يستر عما لا يهب

وهي طويلة والجرشي بكسر الحيم والراء مقصور والبس وأشار بقوله مبارك الاسم الى أن اسم المدح

على وهو اسم مبارك بتلك له كان على بن أبى طالب رضى الله عنه ولا يمتنع من العلو والعلو مبارك

ومعنى أغر القلب مشهور لانه سيف الدولة والآخر من الجسد الذى في وجهه غرة وهي الساحة استعير

لكل واضح معروف (والشاهد فيه) كراهة الجمع للقطعة تكون في البيت كالجرشي هذا هو أبو الطيب

احمه أحد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المتني الشاعر المشهور ولما قيل

له المتني لانه انتهى النوبة في بادية السماء وتنع خلق كثير من بني كلب وغيرهم خرج اليه لؤلؤ أمير

جص نائب الانشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحسنه طويلا ثم استأجره وأطلقه وكان قد قرأ على النواذ

كل ما ذكره قرآن رآه عليه (قوله) والحمد للسيا والملك الدوار والليل والنهار ان الكافر في أحطار

امض على سنك واقفا أثرن كل فلك من المرسلين فان الله قاصم كل ذي بغى من الخلق الذين وضلع

السبل (وكان) اذا جلس في مجلس سيف الدولة وأخبروه عن هذا الكلام فينكره ويحذره ولما أطلق

من السجن الضيق بالأمير سيف الدولة بن جردان ثم طرده ودخل مصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ومدح

كافور الاحشيدى وأقوجورن الاحشيد وكان يقرب بين يدى كافور وفي رحله شقان وفي وسطه سيف

ومنطقه قور كب حاجب من عماله وهما بالسيف واللمعاق والممارضة هما وفارقه ليلية عبيد

العرسة حين وثق ثمانية فوجه كافور حله عتقه واحل فلحقه وقصد بلاد فارس ومدح عبيد الدولة

(فقال عمه)

(فقال عبيد)

ساقطعات الارض الجوفى

طلاق

قبل الصباح وما امر من

قسطاسا

(مقاله‌های دیگر و بخش‌ها)

ثَلَاثُ الْإِمَامَةِ فِي تَقْدِيرِ كَلِمَةِ الْفَتْحِ

بها الامامی در تن افسی
لکا.

دور السواء في فوسر انا

دون السماء ولم يرفع يدها
(فقاً للصحيح)

(فقال عبيد)

ما لِحَاكُمُونَ بِأَسْمَاعِ وَلَا بَصَرِ

واللسان فصيح يعجب الناس

(فقال امرؤ القيس)

تلك الموازين والرحم أرلها

رب البرية بن العاص عقيلما

ومثل هذا وان تفاوت ما بين

الاعصار ولم يكن من باب

الإلغاز ما ذكره أبو الشميف

أ.إ. محمد وسعود بن الحسن

ابا جعفر مسعود بن الحسن

العباسي وهو من ولد العباس

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس ويعرف باليهامي

كان يتعشق قينة بغداد

اسماء بدور وتعرف بجارية

بنت الملك وفيها يقول

شكا القلب ظلمته في الحشى

الى فاس كنت فيه دورا

وكانت تتناول سفحاً دافئاً،

وہابیہ کی طرف سے یہ دعویٰ کیا گیا ہے کہ

لَا تُطِيعُهُ مَا تَمَعُّ يَوْمًا هَرَوَابُو

تراب هبة الله بن السريحي

وكان شاعرا فقال بديما

بخطب الشريف

أسلوب سحب يدور أم تجلده

و-هرت ليك أم جعوناك

نقد

ابن يويه الديلي فأجزل منتهى والمراجع من عنده عرض له فانكس أي جحد الاسدي في عقد من أحبابه
فقاتله فقتل المتني وابنه محمد ودعاه لاه فخطب القري من التعابي في موضع يقال له الصافية من الجانب
الغربي من سواد بنده اود وقال له قال شي في عقد الدولة قدس عليه من قتله لانه لما وقده عليه وصله بثلاثة
آلاف دينار وثلاثة أفراس من سرجه محلا قوتيا ب منقورة ثم سد عليه من سالة أن هذا الطعاه من عطاء
سيف الدولة فقال هذا الجزل الا انه عطاء مستكف وسيف الدولة كان يخطي طبعيا فغضب عقد الدولة فلما
انصرف منه عليه قوموا من بني ضبة فقتلوه بعد أن قاتل قتلا شديدا ثم اهرم فقال له غلامه أن قولك
انضبل الليل والليل والبيد انترعي • والطعن والضرير والقرطاس والقم
فقال قتلتي تلك الله ثم قاتل فقتل • ويقال ان الحفراء باؤه وطلبوا عنه خسين ذرهما ليلسير وامعه فانه
الشم والكبر فقتله موقعه ما وقع وكان قتله يوم الاربعاء است وخين وقيل لثلاث بقين وقيل البتين
بقيتين شهر رمضان سنة أربع وخسين وثلاثا فقوموا له تكن في سنة ثلاث وثلاثا فمات الكوفة في محله
فسمي كنفه وليس هو من الله هي في قبيلة بل هو جعني • وقيل ان اياه كان سقايا الكوفة وكان يلقب
ببيد ان ثم انتقل الى الشام وبه • والى هذا اشار بعض الشعراء في هجوه فقال
أي قتل لشاعر بطبع الفصل من الناصب كن وشميا
عاش حينما بيع في الكوفة لما • ومجينا بيع ما الحيا
واقدا ولم بعض شعراء هجوه حسدا على فعله وعكسه من الملوك ومراعاة آفته وتكرره • وعن
الحسن في ذلك ابن حجاج فقال جارا ياتي عادته في المصفر والمجون
بادعة المصفر صبي • على قفا السبي • وافتاء تقدم • حتى نصير بجني
وانت بارع بطني • على سبالة هي ويقول فيها ان كتبت أنت نيا • فالقر لا شكري
وقال فيه ايضا من قصيدة • قولي وطرطورك هذا الذي • في غابة الحسن شوايرة
ماضه اذا حاضل الشستا • لوان شعر اسقي سموره
واقدا كان المتني من الكثيرين من نقل اللقب والطعن على غير هوا حوشه والاسأل عن شيء الا
ويستشه فيه بكلام العربن التنظيم والشرطي قيل ان الشيخ اباي الفارسي قال له يوما كدام
الجوع على وزن همل فقال المتني في الحال جلي وطري • قال الشيخ ابو علي قطعت كتب اللغة ثلاث ليل
عن أن اجد لهذا من الجعن ثلاثا لم أحد • وحصل من يقول ابو علي في حق هذه المقالة • قال ابو الفتح بن
جني قرات ديوان المتني عليه فلما بلغت ارقوه في كظور الاخشيدي
ألا ليت شمرى هل أقول قصيدة • فلا أشك في فيها ولا انتيب
وي ما يذود الشعر عني آله • ولكن تلي وابنه القوم قلب
قلت له يعز علي • كون هذا الشعر في غير سيف الدولة فقال حذونا وانذرنا فاجابه ألسن القائل فيه
أحاجود اعط الناس ما أنت مالك • ولا تطعن الناس ما أنا قاتله
فهو الذي أعطاني سوء تدبيره وقلة تمييزه والناس في شعره على طبقات خيم من يرحمه على أي غمام ومن
بعده • ومهم من يرحب بأنعام عليه ووزن في شعره السعادة واعتني العمل ابداه فتر حوه حتى قيل انه
وجد له ما يزيد على أربعين شعرا • ومن شعره عباس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي بسند
صحيح متصل • بيتان وهما • أبين من فقر الكيطري • فأهنتي وقتني من حائق
لست للملوم أنا الملوم لاني • أتولت أمانا بغير الخالق
ولما قتل رماه أو القاصم الظفرين على الطلي شوقه
لاري الله سر هذا الزمان • انذها في مثل ذلك اللسان • مارأي الناس نافي المتني
أي • تاب يرى لسير الزمان • كل من نصه الكبيرة في جيه • شين وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شعره نبي ولا يمكن • ظهرت مهنزاته في الماني
 (هو يصيح) أن المعتد بن عبد الحمزي صاحب قرطبة وأشبيلية أشد يومياً مجلسه بيت المتنبي الذي هو مر
 جلة قصيدته الشهيرة وهو

أدلمت من تلك العيون خطرة • أنابهم معي المني ورازمه
 وجعل يردده استغصاله وفي مجلسه أو محمد عبد الجليل بن زهرون الأندلسي فاشد رغباً
 لئن حاد شعر ابن الحسين فلما • تحيد العطايا والاهل تنفع لها
 تنبأ عبا القسريض ولودري • بأنت تروى شعره لئالها
 وهذا مثل قديم قاله أبو سعيد القصاري جعفر بن يحيى

لأبني يحيى ما قر • بلغت بي إلى السها • جاد شعري بعبوده • والاهل تنفع لها
 والاهل بالضم المطايل بالفتح جمع لها إذا الحلق ورائه أيضا محمد بن عبد الله الكاتب النصي بقصيدة
 يستعجب فيها عضد الدولة على مدحني قدمه وخرقني دمه خها

قزيت عيون الأدي يوم مصرعه • وطالما صحت فيه من الحسد
 أباصبع في الهجاء وفارسها • ومشتري الشكر بالانعام والصفد
 هذي بنو أسد جات بعبودية • صها مائة هذت ذري أحد
 سطت على المتنبي من فولرسها • صيوع جات في موج من الرد
 حتى أنت وهو في أمن وفي دعة • يسير في ستة أن تحصن لم ترد
 كزنت عليه صراغ غير وابسة • فسادته قسرات الترب والناد
 من بعد ما علمت فهم أصنعه • طعما مزين الزو وح والبلسد
 فأطلب بشارتي ما زلت تمضده • لله درك من كفوس من عصده
 أرك الصيون عليهم أيقسل كوا • وضيق الأرض والأقطار بالرد
 شردهم ببحوش لا قوام لها • تاق على سبيل الأقوام والبلسد

ورثاه أيضا ثابت بن هارون الزرقاني قصيدة يستعجب فيها عضد الدولة على هاتك وبني أسد يقول في

أزها • الدهر أسكى والليل أنكد • من أن تعيش لاهها يا أجد
 قصدتك لما أن رأيتك تغدوها • بختلائك والفانس تقصد
 ذقت الكربة بقة وققدتها • وكربة فقدك في الوري لا فقد
 فلي أن أسطعت الجواب فاني • صب العواد إلى خطابك مكمد
 أتركك بذلك شاعر أو فقلا • لم يبق بعدك في الزمان مقصد
 أمال المسام فلما يلوحها • تبكي عليك بأدمع لا تعمد
 بألها الملك المسو يدعوة • من حشاه بالاسي يتوفد
 هذي بنو أسد بضيقتك أوقت • هو حوت عطاء لك أخوا القرقد
 وله عليك بقصده باد العلال • حقيق التزم والذمام الأركد
 فأرك للذمام وكن أصنعتك طالبا • أن الذمام على الكرم مؤيد
 وأخبار المتنبي وما جرى له كثيرة وسأقي طرف منها ومن شعره في أثناء هذا الكلام

(وقر عوب عكك قهر • وأس قرب قهر عوب قهر)

والبيت من الرجز ولا يعرف قائله ويقال له من شعر الحن قالوه في حوبن أمية بن عبد شمس المازني
 شارحة معهم قتلها الغفل الذي كان فيه ودق في بادية بمدة • كان سرب المذكور مصدا للرداس السلي أبي
 العباس الصافي فقتلها ما ألحن حياء وهذا في قد ذكرته الرواة في أحارها هو العرب في أشارها (دكر) أو

(فقال الشري فديهم)
 لابل هم أنوا القطيعة
 مثل ما

العراز ولهم ما اقتعدوا
 (فقال أبو تراب)

فألام مصر والفؤد منم
 ولقي اشتباؤك في الحشا
 يتوفد

(فقال الشري ف)
 مادام لجلد فقلت بجلع
 إذ كان صبري في المواقب
 يحمده

(فقال أبو تراب)
 أحسنت كتمان الهوى
 مستحسن

لو كان ماء العين بما يصيد
 (فقال الشري ف)
 أن كان يفسق فاضى

بدموعه
 أظهرت لطلعا في أرمده
 (فقال أبو تراب)

فهب للدموع إذا جرت
 مؤدنها

فيقال لم أنفاسه تصعد
 (فقال الشري ف)
 أمشي وأمرع كح يظنوا

أنها
 من ذلك للثي السريع
 قوله (فقال أبو تراب)

هذي عيوز ومثله يستعمل
 لكن وجهك بالبيعة يشبه
 (فقال الشري ف)

أن كان وجهي شاهدا
 بهويها

يدري أن من بالبيعة أقصد
 (فقال أبو تراب)
 قد سرح الناس القنون
 وأجمعوا

عبيدة وأوهر والشباب أن محبوب أم قبله انصرف من حرب عكلا هو واخوته من بالقربة وهي اذ
ذلك القصة خبير ملتف لا يرام فقال له مرداس بن أبي عامر أما ترى هذا الموضع قال لي قاله قال نعم
الزورع هو به لث أن تكون شريكي فيه ويحرق هذه القصة ثم تزعه يد ذلك قال نعم فاصبر ما النار
في القصة فلما استطارت وعلا لها مع من القصة أنير وضج كثير ثم ظهرت منها حيات بيض تطير
حتى قطعها ونجحت منها فقال مرداس في ذلك

أني اتجبت لها هو واخوته • أني يحصل وثيق العهد من
أني أقوم قبل الأمر بحته • كيماء قال ولي الأمر مرداس

قال فجمعوا هاتفا قول ما احترقت القصة

ويل طرب فارسا • مطاعنا محالسا • ويل طرب فارسا • اذ ليسوا القوانسا

لقتلن قنصله • سخا عنايسا

ولم يلبس حربن أمسية ومرداس أن ما • فاما مرداس فدفن بالقربة ثم اتعاها بعد ذلك كليب بن عمرو
السلي ثم الطغري فقال في ذلك عباس بن مرداس

أ كلب مالك كل يوم ظلمنا • والمالك أنكد وجهه لمعون

بحر القومك يصيبونك سيدا • وأحال أنك سيد متبون

فأذرجت إلى نساك فآذهن • إن المالك رأسه مدهون

واقتر قومك ما أراد وائل • يوم القدير سميك للطعون

وأحال أنك سوف تلقى مثلها • في جانبك ستلهم المستون

إن القربة قد تبين أمرها • إن كان ينفع عندك التبين

حيث أطلقت تصطلي على طلالا • وأوبريد بصوتهم مدفون

وقدر وى البيت لفظ • وما يقرب قروب فر • ويقال له لا يتبأ لأحد أن يشده ثلاث مرات متواليات
ولا يمتنع وقرب وقع خبر اللبس ولكن من حقه أن يقول قروب فره فأتى الظاهر موضع الضمير ليدل على
زوم التوجع (والشاهد فيه التنافر) لما في هذه الأناط من نقل السطوح بها ولذلك هرب أرباب
العصاة من القطين المتقاربين إلى الأعداء لان نقل اللسان فيه الهبات لثقة الواحدة وشبهه واللتلق
بالتقاربين بجنى المقيد

(كرم منى أممعه أممعه الوري)

فأثله أوتغام الطائي وقمامه • هي وادامت لعتة وحدي • وهومن قصيدة من الطويل مدح بها
أبا القيس موسى بن ابراهيم ويعتد إليه وأولها

شهدت لقد أقوت ممالك بعدي • ومحت كاحت وشائع من برد

وأعجبه قرومن بعد انهم داركم • فلامع أعجبني على ما كنتي شيد

لمسرى لقد اخترق جوده البكا • بكما وجدته على بلى الوجع

الى أن قال في مدحها

أتاني مع الركب نازن ظنته • تكسبه رأسي حياه من المجد

لقد دبك القدر الوفاء بساحي • اذ اوسرحت القدم في مسرح المجد

وهتكت القول الحاضر في العلا • وأسكت حشر الشرق مسلك البعد

نسبت اداكم من يدك شاكنت • يد القرب أعدت مستهاما على البعد

ومن زمن البسبه كانه • اذ انكورت أيامه زمن الورد

وانك أحكمت الذي يد فركتي • وبين القواي من زمام ومن عهد

(فقال أبو تراب)
قد كان حيل غير ما مضى
والأمر يحلث والحوى
يخشد

(فقال الشريف)
حققت حبي غير ما وجعلتها
مخلوقة ذا كله لي جيد

(فقال أبو تراب)
لوم تفل أفلو القطعة جازان
تنفي به بدو الخيام ونجيد
(فقال الشريف)

ما قلت لي جلد نقيت به
الحوى
عنى ولكن قلت في حبياد
(فقال أبو تراب)

فألمنى هذا وطرف ريقها
مفض وطيف خيالها ترد
(فقال الشريف)
أنا دأبنا أبى الوصال قال

أبت
منه على عادتها فأسجد
(فقال أبو تراب)

أنضم وزلن نصب فلس في
حكم الحوى أنصبال ويقد
(فقال الشريف)
ذالما يكون مع الحبيب وانما

مع ساقط متجبل بعمد
(أباي) الشيطان الأجل
العلامة تاج الدين أبو العباس
زيد بن الحسن الكندي
والشيخ جمال الدين أبو
القاسم عبد الصمد بن محمد

ابن أبي العضل الانصاري
 المعروف بابن الحريستاني
 قاضي دمشق الان اديها
 الله تعالى اجازة قال أخبرنا
 الشيخ الفقيه الامام
 الحافظ ابو القاسم علي بن
 الحسن بن هبة الله بن عساكر
 الدمشقي قراءة عليه ونحن
 نسمع قال أخبرنا ابو القاسم عادات
 اجدن اجدن بن عبد الواحد
 التوكلي أخبرنا ابو بكر
 الطحيطي أخبرنا ابو عبد الله
 ابن ابي الفتح الفارسي حدثنا
 محمد بن جدي الجوزي أخبرنا
 الصولي حدثني ابو الفضل بن
 محمد بن امان حدثنا الحسن
 الوصلي قال حدثنا الاصمعي
 قال اول ما تكلم به المائفة
 يعني الديلمي من الشعر انه
 صرصر صرصر عندو جسد
 وكل جمه يصيب ابي يصاصر
 به اناس ويخاف ان يكون
 عيبا فوضع الرجل كفا في
 يده وقال
 فطبيب هو سئالوا فذاها
 وسجمل المجلس على اذاها
 (نقال النافذة)
 ة اها ا صاحبنا يعنيل
 يحاسب نفسه بكم اشتراها
 (ومن ذلك) ما روي ان
 جريرا دخل على الوليد بن
 عبد الملك وعنده عدي بن
 الزقاع العاملي ولم يكن جرير
 واه قبل فقال الوليد ان تعرف
 هذا لاجر فقال لا يا امير
 المؤمنين فقال هو ابن الزقاع
 فقال جرير ثم انقلب الزقاع
 فم هو قال هو رجل من

واصات شعري فاعتلى رونق الضي • ولولا لالم يظهر زمانا من الغم
 وكيف وما اخلت بعسك الجا • وأنت فمخال عكرمة بعدى
 اسرير هجر القبول من لوهجوت • اذا الهجبا عنه مع وفه عندى
 وبعد البيت وبعد
 ولولم زعنى عنك غبرك وزع • لاعدتني بالحلم ان الملا تعدى
 (ومعنى البيت) هو كرم اذا مدحته وانقضى الناس على مدحه • فيمدحونه لاسداه احسانه اللهم كاسدانه الى
 ولا امدحه بنى الاصمعي الياس فيه أو ان الناس واقفة على وجود ما وجب الممدح للاسنان من
 صفات الكمال فيه • والتمنه لا يرافقي احد على لومه اعدم وجود المقتضى له فيه • وفي معناه قول الآخر
 واذا شكرت لم اجدنى مسعدا • ورميت فيما قاب بالهتان
 وقد ناقض هذا المتن ابن ابي طاهر بقوله
 شكرنى العالم في ذمه • لكننى امدحه وحدى
 وظاهر المتن المعروف بالتمند البندى بقوله
 مدحتهم مو وحدى فلما هجوتهم • هجوتهم مو والياس كلهم مو
 (والشاهد فيه التناقض ايضا) لما في قوله امدحه من الثقل لقرب مخرج الحاء من مخرج الهاء لان التفارج
 كلما قربت كانت اللفظا مكودة قطعة غير مستقرة في أما كهوا واد اعدت كانت بعكس الاول ولهذا لم
 يوسع في كلام العرب المعين مع الصيرولامع الحاولولامع الطامع المتاحذرا عا ما و ايصافيه
 نقل من جهة التكرار في امدحه ولتمه • ومن فيج التكرار قول الشاعر
 واو زو من كان زار • وعاف عافى العرف عرفاته
 (و اوتو غام) اسمه حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان انتهى الى طابق قال
 ابو القاسم الحسن بن بشر الاموي والذي عندنا كثر الياس في نسب الى غام أن اياه كان صريابا من اهل
 جاسم قرية من قرى الجسد وومن اعمال دمشق يقال له ندوس الطار فغسله اوسا وولد ابو غام
 بالقرية للد كورة سنة تسعين وقيل سنة ثمان وثمان مائة وقيل سنة اثنتين وسبعين وشاب مصر • وقيل انه
 كان يسقى الماء بالجزرة في جامع مصر وقيل كان يخدم ما نكاو يعمل عنده ثم اشتغل وينقل الى ان صار
 واحده عصره في دباحة لفته وفصاحة شعره وحسن اسلوبه وكان من المحوكلات ما لا يطغه فيه غيره
 حتى قيل انه كان يصعد اربعة عشر ألف أرجوزة كل ربع المقاطيع والقصائد وله كتاب الحاسة الذي
 دل على غزارة فضل و انتقال معرفته وحسن اختياره • وله مجموع آخر سمعه قول الشعر اجمع فيه طائفه
 كثيرة من شعراء الجاهلية والمختصر من الاسلاميين • وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ومدح
 الخلفاء وأحجوا زهرهم • وكان في لسته حبيبة وفي ذلك يقول ابن المعتز او ابو العيشل
 يا بني الله الشه عسرو يا عيسى ابن مريم • أنت من اشتر خلق الله ما لم تتكلم
 وهذا من البديع يسمى الجماء في معرض المدح • ومن ملج بابا فيه قول ابن المعتز الملك في قواد
 لما صاحب اقدب من صاحب • حلو التالى حسن الاختيال
 لوشاه من رقة الفاطمه • ألف ما بين الهدى والصال
 بكشيك مسسه انه رجا • قاد الى الميمور طيف الخيال
 ومنه قول ابن ابي الاصمعي مجوعتها اذا سة
 ابن فسلان اكرم الياس لا • يمنع ذا الحاجة من فلسه • وهو قبيح واجتبه اودود
 نص على التقليد في درسه • يستحسن البحث على وجهه • ويرحب الفعل على نفسه
 وقد اوتو غام الى البصرة وبع اعمد الصمد بن المعتز الشاعر فاسمع بوصوله وكان في جماعة من انبائه

حاملة فقال جرير هو من
الذين قال الله فيهم حاملة
ناصة تصلي نارا حاملة
قال ويلك يا لمعلم فأنشأ
جرير يقول

بفصر باع العاملى عن
الدى

ولكن ابر العاملى طويل
(فابتدعنى فقال)

أأتمك اذا أعبرتك بطوله
أم انت امرؤم تندر كيف

تقول

فقال جرير امرؤم أدر كيف
أقول فوبى عدى فأكب

على رجل الوليد بقدها
وبقول أحرى منه يا أمير

المؤمنين فالتفت الوليد
الى جرير وقال وتربة عند

الملك انش هيوتة لا لملك
ولا لاسرجن عليك ولا لبطشك

بدمى خرج جرير فرفع
قصيدته الى أولها

حتى المفصلة من ذات
الوايعس

فالحسوا أصبح ففرا غصير
ما نوس

انقص ريفها بنزار وعدد
أيامهم وهما فطس وعرض

بجدي ولم يسمه فقال
انقص فان زارا لا يهانهم

فرع لثم وأصل غيرهم
وابن اللبون اذا ملق في قرن

لم يستطع صولة البسند
التناعس

(ومن ذلك) مارواه عوانة
ابن الحكي ويحى عن عينه

الفسري فالا حقيق جرير
والفرزدق عند نشر بن

وعلمته حاقصة. وسه أبى عيل الناس اليه ويرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

أنت بين انفس تبر لنا • من وثقا هو بوجه مذل • لست تنقل راجيا الوصال

من حبيب أو راضيا نوال • أى ما بهى لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السؤل

فلا وصب على الآيات اعرض عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لباقيته وقد تبعه

الامير مجير الدين بن عزم قوله
أنت بين انفس بتصل بعقو • بولكلها ما مقر السباد • لست تنقل راجيا الوصال

مستطرا أو حاملا خلف غاده • أى ما لحس وجهك يبقى • بين ذل البشاول والقياده

ولما أنشد أبو تمام ابدل الهوى قصيدته البائية التي أولها
على مثلها من أربع ملامح • انذبت مصونات للدموع السواكب

استحسنها واعطاها نجسين الفيدهم وقال والله انك لا دون شمرى ثم قال والله مثل هذا القول في الحسن

الامرونيته محمد بن جند الطوسي فقال أبو تمام وائى ذلك أراد الامير قال قصيدتك الرائية التي أولها

لذا فاجل الخطب وليفدح الامر • وليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله انك في قولك بل افدى الامير بنفسى وأهلى وأكون لثمة قد له فقال له لم يمتحن وفى هذا

الشعر هو حديثه ايراني قال كل هذا الكتاب مغرما للغلام المرد ينفق عليهم كل ما يقيد فهو غلاما

يقال له عبد الله وكان أبو تمام الطائي يهواه أديما فقال فيه خالد

فصب ما ن جنا مورد • بحمله وجنة وخذ • لم أنى لرقى اليه الا • مات عزاءه وهاش وجد

ملك طوع البغوس حتى • عمله الزهوجين يبدو • طاجم المذذية حتى • ليس تخلق سواء صة

ولمخ ابا تمام ذلك فقال فيه ابيات ما فيها قوله
شمرى هذا كله مغرط • فى برده باخالد البدر

فلحقها الصبا ولم يزل الى يومه يصون به باخالد بلاد حتى وسوس وقد هما ابا تمام فى هذه القصة فقال فيه

يا ممشى السردي انى ناصر لكم • والرقى القول بين الصدق والكذب

لا ينشك حينما منكم أحد • فداه وحائه أعدى من الحرب

لاتأمنوا أن تحولوا ليمد ثالثة • فتركوا عهدا لست من الخشب

ولما قصدا أبو تمام عبد الله بن طاهر بن عباس وامدحه بالقصيدة التي أولها

• أهت عوادى يوسف وصواحيه • أنكر عله أو العيشل وقال له لم لا تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم

ما يقال فاستحسن منه هذا الجواب حتى البديهة وذكر الصولى انه امتدح أحد بن المعصم وأبن المأمون

بقصيدة سينية فلما انتهى الى قوله فيها

أقدام جمرى فى صحاحه حاتم • فى حمأ حنفي ذكالماس

قال له الكندي العباسي وكان حاصر الامير عوف ما وصفت فاطمك فليلا ثم رفع رأسه وأنشد

لاتنكر واضربى له من دونه • مثلا شروا في التدي والباس

فانقذه ضرب الاذن لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس

فجهوا من سرعة فطنه وما ذكرى انه أنشد القصيدة للطفية وأن الوزى قال أى شئ طلبه فاعطاه فانه

لا يعيش أكثر من أربعين يوما لانه فطنه في عينية اللهم من شدة العزوة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا

القدر فقال له الخليفة ما تشئى فقال اراد بالوصل فاعطاه اليها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات فتش

لاصحة له أصلا والعصم ما ذكرناه وأن الحسن بن وهب انتهى به وولاه بر يد الموصل فقامهم أهل من

ستين وثلاثين سنة احدى وثلاثين وماتين وقيل ثمان وعشرين وقيل اثنتين وثلاثين وثلاثين عليه أو غنسل

ابن جند الطوسي فمطلع جباب البدان على حافة الخندق قورناه الوزى بن محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعصم

مروان فقال لهم انك قد
تمارضنا الامعاء وتطالنا
الانار وتناولنا الفخار
وتم احبنا فما الهيبه فلا
حاجه في فيه ولكن جذا
يريدى بفرد اعماضه
فقال الفرزدق
نص السنام والناسم غيرنا
ومن ذا يسوى بالناسم
لنناسم

(فقال جرير)

على مقد الحشاء انتم زعمتم
وكل سنام تابع للفساحم
(فقال الفرزدق)

على جهر من الناس انتم زعمتم
الان فوق العلصات الجباب
(فقال جرير)

وانباغونا انكم هاهم فوسم
ولا هاهم الا تابع للمرطام
(فقال الفرزدق)

فخن الزام القائم المقتدي به
من الناس ما زادنا الفارما
(فقال جرير)

فخن بنوزيد قطعنا زمامه
فتاهت كسر طائش الرأس
هادم

فقال نهر يامر بخلته
بقطع ملك الزمام ونهالكم
بالثاقم احسن بآثرهما

وفنسل جرير (ومن ذلك)
ما ذكره ابن سلام في طبقات
الشعر قال اجتمع جرير

والفرزدق والاختل في
مجلس عبد الملك فحضر
بن يديه كسافيه خصمائه

ديار وقال لهم ليقل كل
منكم شيئا من مدح نفسه
فايكم غلب فله الكيس فبدر

بقوله وهو يومئذ برز قبل ابنه الابي الزرقيان عبد الله بن الزرقيان الكاتب مولى بني أمية
نباأني من أعظم الانبياء • لما لم يقتل الاخشي
قالوا حبيب قدوى فاجبتهم • ناشدتك لا تجيبوه الطائي

وحكي ابن عدلان للموصلي القصوى الترجع كالسائبان عتيد عن معنى قوله
سقى الله دوح القوطيين ولا اوتوت • من الموصل الحلبه الا بوه وها
ولم حرمه لونهنص القبور قال لاجل أبي غلام • ومن يحكم شعره قوله من قصيدة

أنسوت انما ينشئ حتى اذا • هاجبت عن بصري ظلت تشفق
عبر راي أسد العرب من هاله • حسني اذ اولي تولي نهسق
هي هيات غالك أن تنال ما ترى • استهيا سعة وياح ضيق

فل ما بد لك ما بين برما قال صدى • به هذب العفان لا تعلق
أنعشت حتى عيتم قل لي معنى • فر رنت سعة ما أرى ما يدق
اياك يعني القائلون بقولهم • ان الشئني بكل جبل يحق

فتعلمن حريم من ولهابين • وقديم من وحيد من يفرق
وقوله من قصيدة أخرى

أعوام ووصل كد ينسب طيبا • ذكر انوى فكما هيايام
نم اسرت أيام هجر أردفت • عوى أسي فكما هياعوام
ثم انتفضت تلك السنون واهلها • فكما هلكوا كأنهم أحلام

وقد انحصر معنى هذه الايات للثني في قوله
فمرت عدة الليالي المواضي • فأطالتم الليالي البواقي
ولا ين القلوص رجة الله هذا المعنى بعينه مع الاحتصار المعجز وهو

أعوام أقباله كاليوم في قمر • ويوم اعراضه في الطول كالظم
وديان تظله مشهور وقد نثرت من لآله في أثناء هذا المؤلف ما فيه غنى ابنه الله تعالى

(ومماثلة في الداس الاعلى • أو أوتاه حتى أووه يقاربه)

البيت للفرزدق من قصيدة من الطويل يدح بها ابراهيم بن هشام بن اسميل المخزومي خال هشام بن عبد
المطلب بن مروان (والشاهد فيه التقيد) وهو ان لا يكون الكلام ظاهرا للدلالة على المراد اما لظلم في بطنه
الكلام فلا يتوصل منه الى معناه أولا تتقال الدهر من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو لازمه

والمراد به ظاهره الاول هو الشاهد في البيت (والمعنى فيه) ومماثلة يعنى المدح في الناس حتى يقاربه
أي أحد يشبهه في الفضائل الاعلى كني هشام أو أوتاه أي أوام هشام أو أي أوام المدح والتمجيد في
أتمه الملك وفي أووه المدح فصل بين أوأوتاه وهو مبتدأ أووه وهو خبره باجني وهو حتى يكمل خبر

حتى يقاربه وهو زمته باجني وهو أووه وقدم المستثنى على المستثنى منه فهو كارتاد في غاية التقيد وكان
من حق التناظم أن يقول ومماثلة في الناس أحد يقاربه الا لك أو أوتاه أووه ومن التقيد قول الفرزدق
أيضا

اي الى ملك أووه ما أتمه من محارب أي ما أتمه منهم ومثله قول الشاعر
لمنم حتى كد من الناس واحدا • به سقى منهم عبد لابناده
أي لمنم حتى من الناس كد حتى واحد منهم عبد لابناده وقول الآخر
وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم • من الناس ديناباه وهو مسلم
أي وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم مسلم الناس ديناباه وهو أي جاءه ما ومثله قول أبي تمام

الفرزدق فقال

أنا القطران والشعرامبري
وفي القطران البري شناه

فقال الاخطل

فان زق زقنا في
أنا الطاعون ليس له دواء

فقال حور

أنا الموت الذي آني عليكم
فليس لحساب مني عشاء

فقال هذا الكيس قلعيري
ان الموت باق على كل شيء

(ومن ذلك ما روى أن
حورا اجتمع مع الفرزدق في

يجلس عبد الملك فقال
الفرزدق النوار بنت جاشع

طاني ثلانا ثم أوتل بيتا
لا يستطيع أن المرافعة أن

نقصه أبدأ ولا يبيد في الزادة
عليه مدها فقال عبد الملك

ما هو فقال

فأنا بالموت الذي هو واقع
بنفسك فأنظر كيف أنت

عزأله

وما أجد ابنا إلا نواثل
من الموت ان الموت لأشك

نائله

فأطرق حور قليلا ثم قال
أمر حرة طالق منه ثلانا

لم أكر نقصه وردت عليه
فقال عبد الملك هات فتد

واقطع طاق أحدكم كالأحالة
فأشده

أنا الدهر يفتني نور عديد
فألقس

بكميل ابن القين هل أنت
نائله

أنا الدهر يفتني الموت والذهر
فقال

كانتني في كبد السماء ولم يكن * كانتني ثار الذمار في النار

(والفرزدق رجع الله اسمه حمام بن غالب بن صعصعة التميمي أو فراس صاحب جرب وكلأوه غالب
من جهة قومه ومن سرائهم وكتبته أو الأخطل ولدا كان له اسمه الأخطل وهو شاعر أيضا وهم بعضهم
فيه فقلته الأخطل التالي المصرا في جملة أخطال الفرزدق وهذا من أعجب الجبابرة الفرزدق قسما وأبوه
وجده صعصعة محلى رضى الله تعالى عنه فكيف يتصور أن يكون الأخطل التميمي أخاه وصعصعة
رضي الله عنه له حبيبة لكنه لم يهاجر وهو الذي أسي الوئيدة وبه انقضى الفرزدق في قوله

وحذى الذي منع الواثبات * فأحى الوئيدة ولم يويد

فقبل الله رضى الله عنه أحى ألف مؤودة وجل على ألف فرس وأم الفرزدق لميل بنت جابس أخت
الأقرع بن حابس رضى الله عنه روى الفرزدق رجه الله عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين
 وابن عمرو وأبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنهم أجمعين ووفد على الوليد بن سليمان ابن عبد الملك ومعهما
 قال ابن الأثير ولما رآه وفادة على عبد الملك بن مروان وقال الكلي رضى الله عنه وفد على معاوية ولم يصح
 روى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق فتمزك فأناني رجليه فبذل ما بهذ ليأبأ
 فراس قال سلفنا أن لا نخرج من رجل حتى أحفظ القرآن وكان كثير التعظيم لقراءه فاجابه أحد
 واستجار به إلا قام معه وساعده على بلوغ غرضه وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر فيه وفي جرير في المناضلة
 بينهما والا كثرون على أن جريرا أشعر منه وقد أصف الأصفهاني فقال أما من كان يعيل إلى الجودة الشعر
 وهامته وشدة أمره فيقدم الفرزدق وأما من كان يعيل إلى أشعار المطبوعين وإلى الكلام السجع الغزل
 فيقدم جريرا وكل جرير فدعاه الفرزدق بقصيدة منها

وكنت أذارك بدار قوم * رحلت بجزيرة وتركت ماروا

فاتفق أن الفرزدق بعد ذلك زل بامرأة من أهل المدينة سري له معها قصة بطول شرحها ولخص الأمر
 أنه روادها نفسا بعد أن كانت أضافته وأحسنت إليه فامتعت عليه وبلغ الطير عمر بن عبد العزيز
 رجه الله وهو يوشى إلى المدينة المتنورة فأمر بانحاجه معها ركب على ناقه لينى فقال قاتل الله ان المرافعة
 بعض جريرا كأن شاهد هذا الحال حين قال وذكر البيت السابق ومن شعره لما كان في المدينة المتنورة

هجماد تاني من ثمانين قامة * كاتقص باز أقم الرديش كسره

فلا استوت رجلا في الأرض قلتاه * أحى ربي أم قبيل يحاذره

فقلت أرفعوا الأسباب لا شعروا بها * وأقبلت في أعجاز ليس أبادره

أحاذر نوابس قد وكلاهما * وأسود من ساج نصره سامره

فقال حور لما بلغته ذلك لقد ولدت أم الفرزدق فاحرا * فحلت بوز وأر قصير القوام
 يوصل جيله إذا حق لييله * لبري إلى حارات مال السلالام
 تدليث زفر من غنائم قامة * وقصير عن باع العلال والمكازم
 هو الرجس بأهل المدينة فاحزوا * مداحل رجس بالجبنات عالم
 لقد كان أنواح الفرزدق عنكم * طهو والمنايب المصلى وواقم

فأجاب الفرزدق عنها بقصيدة طويلا منها

وإن سمرأنا أن أسب مقاعسا * بأبي الشم الكرام الحصادم

ولكن نصعا لو سبست سبي * سويعد شمس من مناف وهاتم

أولئك آتني حشني بثلهم * وأعشأ أن أهجو كل سبادرم

وإن سمع أهل المدينة أبيات الفرزدق الأولى جأوا إلى مروان بن الحكم وهو والى المدينة من قبل معاوية
 فقالوا ما يصلح هذا الشعر بين راجح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان

لست أحده ولكن أكتب إلى من يصده وأمره بأن يخرج من المدينة وأجله ثلاثة أيام إنك فقال
الفرزدق
توقفي وأجلي ثلاثا • كما وعدت لهلكم فهدو

ثم كتب مروان إلى عامله كتب إليه أن يصده ويصنعه وأمره أنه كتب له بجازة ثم ندم مروان على
ما فعل فوجهه سيرا وقال للفرزدق أني قد قلت شعرا فاصمه

قل للفرزدق والسفاهة كاسهم أو كنت تاركها أمرتك فاجلس
ودع المدينة أنها مرووبة • واقصد لك أو ليت المقدس
وإن اجتنبت من الأمور غلبة • فخذ لنفسك بالظنم الأكيس

فلما وقف الفرزدق على ما فطن لما أراد مروان فرى العصفية وقال

يا مروان عطيتي محبوبسة • ترجو الحياء ورهب المياس

وحبوتني بعصفية مخبوسة • يخشى على تهاجها القرس

ألن العصفية يا فرزدق لا تكن • كدكامل خصيفة التمس

وأتى سعد بن العاص الأموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فرى الله تعالى عنهم فأخبرهم
الخبير فأمره كل واحد دعائه دينار وراحله وتوجه إلى البصرة فقبل لروان أحطأت فيما قبلت فانك
عزمت عريك للشاعر مضى فوجه إليه رسولا معه مائة دينار وراحله خوفا من هجماته وزل وبما
في مقر والحى • خسوف هجمات أدهى فدخلت مع جارية فراها فاصاحت فاحتال الفرزدق فيها حتى
انسابت ثم ضم الحاربة إليه فزرت به ونجته عنها فقال

وأهون عيب المنسوبة أنها • شديدة الخنطى لمصوقها

رأت منقرا سودا أقصا وأبصرت • فتي دارميا كالهلال بروقها

وما أمانت للمنسوبة للعبا • ولكها استعصت على عروقها

فلما هجاها السعدت عليه زياد فهرب إلى مكة المشرقة فاطمر زياد لولاه لحياء فقال الفرزدق

دعني زياد للعطاء ولم أكن • لأقره ماساق خوص وقرا

وعند زياد يربطها بهم • رجال كثيرة يرى بهم قرا

واني لا أخشى أن يكون عطاؤه • إذا هم سودا أو مجردة سمرا

قال ابن قتيبة سودا يعني السباط والمجدرة القيد وهذه الجارية يقال لها طمياء وهي عمة اللعين الشاعر
المعري ودخل الفرزدق مع قتياب من آل المولى في بركة يتحدون فيها ومعهم ابن أبي علقمة الماجن فجعل
يتلفت إلى الفرزدق ويقول دعوى أنكمه فلا يجيبون أبدا وكان الفرزدق من أجدهم الناس فجعل
يستبش ويقول لا عيس جلده جلدي فيبلغ ذلك حررا فيجيب على أنه ذلك منه إلى الذي يقول فلا يزال
يأشدهم حتى كفوه عنه وركب يوما بقلته ومر بنسوة فلما أذا هن لم تقالك البغلة ضراطا فضحك منه
فاثفت اليهن وقال لا تفهكن فاجلتي أثنى الأصرب فقالن أحدا هن ما جلا كثر من أشك فارها
فذا قامت منك صراطا عظمي فترك بنته وهرب ويقال أنه مرو هو سكران على كلاب مجتمعة فسلم عليهم
فلما لم يسمع الجواب أنشأ يقول غارة السلام شيوخ قوم • صررت هم على سلك البريد

ولاسيما الذي كانت عليه • قطيعة أرجوا في القعود

وقال ما أعياني جواب قط الأجواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق الشاعر قلت نعم قال إن هجوتني
تجرب ضمتي قلت لا قال فتوت عيشة ابنتي قلت لا قال فرج لي العني في حر أمك فقلت ويحك لم تركت
رأسك قال حتى أنظر أي شيء تصنع يا ابن الزانية وكان الفرزدق يقول خبر السرقة فلا يقطع فيه يعني

بذلك سرقة الشعر وقال فدع الناس أني أهل الشعر وأمرنا أنت على الساعة وقطع خرس من أصراسي

أهون علي من قول بيت ومن جلد شعرة قوله

خشي بيت الدهر شبأ بطاؤه

فقال عبد الملك فضلك والله

يا أبا فراس وطلق عليك فقال

الفرزدق فابري أمير

للمؤمنين فقال وابع الله

لاريم حتى يكتب إلى

التوار بطلاها فأتاني ساعة

فزجره عبد الملك فكتب

بطلاها وقال في ذلك

ندمت ندامة الكسبي لما

غدت في مطلقه توار

وكانت جنتي هزجت بها

كأدم حين أخرجه الضرار

ولو أني ملكت يدى ونفسي

لكنان إلى لأقدر أنياري

فيؤدق أفنى الحال الذي ذكر

خبر الكسبي الذي غثله

الفرزدق في الندامة إذ

الحدث خصون واللسان

غير مصبون وهو أن خرج

بري إبلاته في واديه حض

وشوحت فرأى قضيب

شوحت نابشا في مصرة

صمما ملها فقال نعم منبت

العودي فرار الجلودم أخذ

سقاءه فصب ما كان فيه

من ماء في أصله فشمري

لشدة طامه وجعل يتعاهده

بالماء سفتي سط العود

وبسوق واستبدل فقطعه

وحمل بقومه ويقوم أوده

حتى صلح فعراه فوسا وهو

يرتجز ويقول

أدعوك فاصبح بالخي حرمي

يا رستدي لتعت قوسي

وأضع قوسى ولدى عرسى

فأفهم لذي للنسي

أحبه صرامون الورس

صدا لم يستعسى النكس

ثم يرى بقية خمسة أهم

وهو يرتجز ويقول

هن العمرى خمسة حسا

يلغزى بها البنان

كأعما قوامهم ميزان

فأبشر وبالجملة يا صبا

أن لم يبق الشؤم والحرمان

أو يرمى بكده الشيطان

ثم أخذ قوسه وأسهمه ونج

الى مكس كان موردا للجرى

الوادى قوارى شخصه حتى

ادوردت رعى عمرها بسهم

فرقى منه بعد أن أنقده

وضرب صفرة قدح منها نار

فقل أنه قد أخطأ فقال

أعوز الله العز الزحج

من نكد الجد وماوا الحرجان

ما لى رأيت السهم فوق

القضبان

برى شرارا مثل لون العقيل

فأخلف اليوم رجاء الصديق

ثم وردت جرا آخرى فرقى

عيرا فصنع سهمه كالأول

فقله أخطأ فقال

أعوزنا نحن من شر القند

أخطأ السهم لأرغان

الوتر

أم ذاك من سوء احتيال

ونظر

وأنى عهدى زرام ذو طفر

مطم بالصبر فى طول الدهر

ثم وردت جرا أخرى فرقى

عيرها بسهم فقل سهمه

كالأول فقله أخطأ فقال

يا حشر الناس ثم والجد النكد

قد شقى القوت لأهلى والولد

والله ما خلقت فى ذاك العهد

قال وكفى عيل مثلك لصبا • وعليك من حمة الحليم وقار

والشبيب ينض فى الشباب كأنه • ليل يصعب بجانيه نهار

وقيل لعين المنرى أقص بين حرر والفرزدق فقال

سأفنى بين كلب بنى كلب • وبين القين قين بنى عقال • قال الكاتب مطعنه خبيث

وان القين يعمل فى سفال • فباقي على تركماني • ولكن ختمنا صر الدنبال

وقال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يهودى فصار أبى حسن ثقة منه بالله تعالى وفى

سنة عشر ومائة وقيل سنة اثنتى عشرة وقيل سنة أربع عشرة • وزناه جرير بآيات منها قوله

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل • ولا ذلت بعد من فاس تعلمت

هو الوافد الميمى والرائى الثاى • اذا النعل يومها العشرة زلت

وزناه أيضا بغير ذلك وقال ابنه لطفة رأيت أبى فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال نعمتى الكلمة التى نازعت

فيه الحسن عند التبر وذلك أن الحسن البصرى لما رضى على قهر الموارز وحمة الفرزدق والفرزدق

واقف معه والناس ينظرون فقال الحسن ملائكة فقال الفرزدق ينظرون خير الناس وشر الناس فقال

أنى لست بخيرهم ولست بشرهم • ولكن ما عدت لهذا المضجع فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين

سنة ورؤى فى النوم فقبله ما فعل الله بك قال يغفر لى ما خلاصى يوم المحس وقال لولا شئتكم لعدتكم بالانار

وقصته فى تروجه بالنوار أبا عمة شهيرة ورزق منها أولاد وهم ليلة وسبعة وكأطه وليس لواحد منهم

عقب

سأطلب بعد الدار عنكم لتقروا • وتسكب عيناى الدموع لتجيدا

البيت للعباس بن الاحنف من أبيات من الطويل (والله اهدى السبب الثانى) الحاصل به التقيد وهو

الانتقال فان معنى البيت أطلب وأريد بعد عكس أياها الأجابة لتقروا اذ من مادة الزمان الاتيان بصفة

المراد فاذا أريد البعد فى الزمانه القرب وأريد أطلب الحزن الذى هو لازم البكاء ليحصل السرور بما

هو من عادة الزمان فأراد أن يبنى مما وجد به دوام التلاقي من السرور بالجود فقله أن الجود هو خلق

العين من البكاء مطعنا غير اعتبار شئ آخر وأخطأ فى مراده الجود هو خلق العين من البكاء حالة

إرادة البكاء منها كقول أبى عطية رقى ابن هبيرة

ألا إن عنما لم تجدوم وأسط • علسك يجارى دمعا الجود

وقول كثير عزة • ولم أدرك العين قبل فراقها • غداة الشبان لا ينج الوحيد تجد

فلا يكون الجود كتابة على السرور بل عن الضل فكون الانتقال من جود العين الى بخلها الدموع لا

الى ما قصده من السرور ولو كان فى الجود صلاحية لان راديه عدم البكاء حال المسرة لجاز أن يقال فى

الدمع لا زالت حينك جامدة كما يقال لا أبكى الله عينك وهذا غير مستكوف فى بطلانه وعليه قول أهل اللغة

سنة جادى لا مطرفها واقفة جادى لآلئ فيها وقد فسر المبرذنى الكامل هذا البيت بغير هذا فقال هذا

رجل فقير يمدع أهل وسافر ليحصل ما يوجب لهم القرب وتسكب عيناه الدموع فى مدهم عنهم لتجيدا

عند وصوله اليهم وأنشد • تقول سلمى لو أخت بأرضنا • ولم تدركنى القمام أطوف

ومنه قول الربيع بن خثيم وقد سلمى طول البتة حتى أصبح وقال له رجل أنعتب نفسك فقال راحته أطلب

(ومثله) قول روى بن حاتم بن قبيصة بن الهلب ونظر اليه رجل واقفا باب المصروفى الشمس فقال له الرجل

قد طال وقوفك فى الشمس فقال له روح لي طول فهو دى فى الظل (وقال الزجاج فى أماليه) أخيرا أو الحسن

الانخس قال كنت يوما بمحضرة فطلب فأسرعت القيام قبل انقصا المجلس فقال لى إلى أين ما أراك نصير

عن مجلس الحلاى يعنى البردة فقلته فى حاجة فقال لى أبى أراه بقدم البصري على أبى غلام فاذا أنتبه

فقل له ما معنى قول أبى غلام آلهة الصبيكم اتراق • أطل • وكان داعية اجتماع

لصبي من عبد ولابد
أذهب بالمرمان مع طول
الامد

ثم وردت فضع كالآل فقال
ما بال سهي يظهر لهما جابا
وكنت أرحو أن يكون
هاتنا

إذا مكن العبر وأبدى جانبها
وصار ظني فيه طنا كانا
وخفت أن أرحم بوى جانبها
أذا ظننت أربعة ندها
ثم وردت أخرى فضع كالآل
فقال

أبعد خمس قد حفظت عذها
أجل قوسي وأريد ردها
انقري الاله لنهاوشدها
والله لا تسلم عني بعدها
ولا أراحي ما حبيت ردها
قد اضرت نفسي وأبليت
جهدها

ثم خرج من مكانه
فاعتزمت به صخرة ضرب
بالقوس عليها حتى كسره
ثم قال أنت لباتي ثم أتى أهلي
فبات فلما أصبح رأى خمسة
جمر ممرعة ورأى أسهمه
ممرجة بلادم فقدم على
ما صنع وعرض على أمه
حتى قطعهما وقال

ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعى إذا أقلت نفسي
تبرى سقاء الزأى منى
لعمرك حين كسرت قوسي
وقد كانت بمنزلة اللقطة
لدى وعد صديقي وعمرى
في أملاك غدا أو أتى حولي
جبر الوحش أن صرحت
نحسى

قال أبو الحسن فلما صرت إلى أبي العباس المرسانته عنه فقال معنى هذا أن المتحابين والمتعاشقين قد
يتصلان ويتجانسان دلالة لا أعز ما على القطيعة فإذا كان الرحيل وأحساب الفراق ترجأ إلى الوداد
وتلاقي أخوف الفراق وأن يطول العهد بالاتفاق بعده فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر
متعابا الفراق يوم الفراق * مصحري البكا والحنان
وأطلس الفراق فالقيافيه فراق أنا هسبنا يتناق

كيف أدعو على الفراق يصطفه وغداة الفراق كان اللقاي
قال فلما عدت إلى مجلس علي بن أبي حمزة فاعدت عليه الجواب والايات فقال ما أشد عني ما صنع شيئا
أفما معنى البيت أن الانسان قد يشارك محبوبه بربما أن ينضم في سفره فيعود إلى محبوبه بمستقبليان
التصرف في طول اجتماعه معه ألا تراه يقول في البيت الثاني
وليست فرحة الاولات الا * لموقوف على روح الوداع

وهذا نظير قول الآخر لم يبق مني مني أخذ في مقام
سأطلب بعد الدار عنكم لتقروا * وتسكب عيناى الدموع لضمها
هذا الذي بعينه وذكره سابقا تقدم أن نفا من عادة الرمان الايات بعد المراد أي وان كان على وفق الارادة
الاهية قول الباقر ولطالما اخترت الفراق مغالطا * واحتلت في استمراغر وسدادى
ورغب عن ذكر الوصال لانها * تنهى الامور على خلاف مرادى
(والعباس بن الاحف) هو قال ابراهيم بن العباس الصوفي وهو حنفى عياى وكان رفيق الحاشية لطيف
الطبع وله مع الرشيد اخبار قال شارح مازال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويضربها حتى قال
أبكي الذين أدقوني موتهم حتى إذا انقطعت لهوى رقدوا
واسمهم صوفى فالتقت منتصبا * بنقل ما حو لي منهم وهذا
لا يخرج من الدنيا وسهم * بين الجواهر لم يشعر به أحد

وكان في العباس آلات الطروق كل جميل للمطر تطيق الثوب فاره المركب حسن اللغات كثير النوادر
شديدا الاحتمال طويل المساعدة طلبة يحيى بن خالد العمري * وما يقال ان مارية هي الغالية على أمير
المؤمنين وانصرى بينهما عتب فهي بجزء دالة المشوق تأتي أن تصغر وهو بمنزلة الحلافة وشرف الميثاق
والبيت يأتي ذلك وقد رمت الاحمر من بلهها فاعياى وهو آخرى أن تستقر الصبا فقل شعرنا سهل
به عليه هذه القضية وأعطاه دواة وقرطاسا فطلبه الرشيد فتوجه اليه ونظم العباس قوله
العاشق ان كلاهما متغصب * وكلاهما متوجع متغيب
صدت مغاضبة وصدت مغاضبا * وكلاهما على ما بلغ متعب
راجع أحببت الذين هميرهم * ان التمس فلما يتجنب
ان تجنب ان تطول منك * دبة السلوة فعز المطلب

ثم قال لاحد الرسل الملعون رأيت في قد قلت أربعة آيات قال كان فيها مقنع وجهت به اليه فعاد الرسول وقال
هاتما في أقل منها مقنع فكسا الايات وكتب تحتها أيضا
لا يتلماشق من وقعة * تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا الهجر قداى به * راجع من يهوى على رغم

فدفع يحيى الرقعة الى الرشيد فقال ولقد مارأت شعرا أشبه ما نحن فيه من هذا الشعر والله لك في
قصدي هذا فقال والله يا أمير المؤمنين وأنت المقصود به فقال الرشيد يا غلام هات على فأتى والله أراجه
على رغم فقص وأدله السرور أن يا عمر العباس بنى ثم ان مارية ما علمت يحيى الرشيد لما تلقته وقالت
كيف ذلك يا أمير المؤمنين فأعطاه الشعر وقال هذا الذي حوى اليك قالت فن قال قال العباس ر

وقد روي في طلاق الفرزدق

النوار غير هذا وليس
هذا موضع ذكره (وروي)

الحاقلي في كتاب حليته

المخاض وغيره قال خرج

جبريل والفرزدق من العراق

طالبي الرصافة هشام بن

عبد الملك وقد مدحاه فلما

كان بعض الطبريق رل

جبريل ولعلت ناقة

الفرزدق فضره بالسطوط

وقال

علام تفلن وإن كنت

غير الناس كلهم أماني

مضى ترى الرصافة تسترعي

من الأسراع والذبول

تم قال رواهما الساقة

يحيى ابن المرقاة فأنشده

البيتين فيقصهما بان يقول

نقلت إنما نعت ابن قن

إلى الصكبير والقاس

الكهام

مضى تراد الرصافة تنزفها

تتفرق في المواسم كل عام

فخرجوا برؤوس القوم

يضعفون قتال ما لم يبرق

أحد الرواة بالأنورزة أن

أخاك أمارس وقعه كبت

وكبت وأشد البيت

الأولان فاربعيل البيت

الأخو فعب القوم من

ذلك الاتفاق وقالوا لله

بالأنورزة هكذا زعم أنك

تقول قتال أو ما علمت أن

شيطانة واحدة جبريل

أن من أبوس المزني كان

قد قدم البصرة وجلس

الاحنف قالت فم كوفي قال ما فعلت بعد شئ أقالت والله لا أجلس حتى يكافأ فأمر به بحال كثير
وأمرت هي به بدون ذلك وأمر به يحيى بدون ما أمرت به وجعل على بردون ثم قال له الوزر من تمام النعمة
عندك أن لا تخرج من الدار حتى تؤذي لشهم هذا المال ضيقة فاشتري به ضياء بجيلة من ذلك المال ودفع
إليه بقبته وهو حدث أو بكر الصولي عن أبي بكر البصري قال حدثني رجل من قريش قال خرجت
حاجا مع رفقة في طريق البصرة فأتوا ناهل فبكروا أحدهم من أهل البصرة فقتلوا كذا
من أهل البصرة فقتلوا أن مولاي من أهلها ويدعونكم البسة فقتلوا البسة فقتلوا البسة فقتلوا البسة فقتلوا البسة
حوله فأحسن بنا فخرج طرفه وهو لا يكاد يفهمه ضيقا وأما يقول

يا عبد الدارع ووطنه • مفردا يني على خصمه • فلما جدل حبل به • زادت الاسقام في بدنه
ثم أغنى عليه طوبى بلا ورض جالس حوله • إذا قبل طائر فوقع على أعالي شجرة كان تحتها لوجيل يفرز دغخ
عينه وجعل يسمع تتريد الطائر ثم أنشأ يقول

ولقد زاد الفؤاد نصيا • طائريكي على فتنه • شفه ما شفى فيكي • كئنا يني على سكنه
ثم تنفس نفسا فاضت معه نفسه فخرج من عنده حتى غسلناه وكفناه وتوليناه الصلاة عليه فلما فرغنا
من دفنه سألنا النملاد عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وما نؤفيل سنة
انتهى وما ذكر من أنه مات هو والكسائي وأبراهيم الموصلي وهشيمة الخمار في يوم واحد وأن الرشيد
أمر المأمون أن يعلى عليهم وأنه قدم العباس بن الاحنف رحمه الله قوله

وسمى بها قوم وقالوا لها • هي التي نسي بها وتركها •
فحمدتهم ليكون غرك ظهم • أني لم يني الحب الجاحد
ففيه نظرا لأن الكسائي مات سنة تسع وخمسين ومائة على خلاف فيه وما كان المأمون عن بقدم العباس
على مثل الكسائي وأيضا فقد روي الصولي أنه رأى العباس بن الاحنف بعد موت الرشيد في بيت
الشام والله أعلم أي ذلك كان ومن شعره

وحديثني باسمه عنهم فزدني • جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هو أهاوى لم يعرف القلب غيره • فليس له قيل وليس له بعد
ومنه أيضا • إذا أنت لم تحفظك الاشاعة • فلا خبر في ذكركم بشافع
وأقسم ما تركت حالك عن فلي • ولكن لملي أنه غير نافع
وأني لم أزم الصبر طائعا • فلا بد منه مكرها غير طائع
ومن رقيق شعره قوله من جله قصيدة

يا أبا الجبل القديس نفسه • أقصر فان شقاءك الأعمار
زف البكاء دمي عينك فاستمر • عينا بينك معها السدرار
من ذا بصرك عني تبكي بها • أرايت عينا لك مسكة تمار
وشعره كله جيد وجيه في القول لا يكاد يوجد فيه من ربه الله تعالى

(سبح لمسانعها على ما شواهد)

قائلة أبو الطيب اللقي من قصيدته من الطويل بعد حسان الدولة بن جدان أو لها
عوازل ذات النمل في حراسه • وإن ضيعت لنفوس مني لمجاد
يريداعن قوم ما هو قادر • ويصعب الهوى في طبعها وهو راد
مضى يشفي من لاج الشوق في المشاء • محبها في قره متباعد
إذا كنت تختفي العاري كل خلوة • فلم تتسما لك الحسنان لشمرائد
ألمح لي السقم حتى أقتنه • ومثل طيبي جاني والمعب وائد

بالعرب يشد الناس فوقه
عليه الغرز في وقال يامس
من الذي يقول
لعمرك ما من نية رهط
من

بأخفاف بطن ولا تنام
فقال معن هو الذي يقول
لعمرك ما من أهل فط
بأرداف الملوكة ولا كرام
فقال الغرزدق حسبك فاف

جرتك فقال فديرت
وأنت أعلم فانصرف عنه
الغرزدق (وروي) في مثل
هذا أن خلف بن خليفة

الشاعر كان قد سرق قطع
يده فصنع كفوا أصابع من
جساده ونفق في امر
بالغرزدق في بعض الأيام
فأراد البشيرة فقال يا أبا

فراس من القائل
هو وابن القبر لا بين
مثله
له مع المساجي أو الجندل
الاداهم

فقال الغرزدق هو الذي
يقول
هو الحسن وابن الحسن للص
مثله

لحب جداراً ولطرد دراحم
فابصر فخر ياروي لما
عن عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه أنه قال كنت في

مجلس عبد الملك والأخطل
ينشده أذنخل الجفاف بن
حسبك السلي قطع
الأخطل بشاده والقت
النه وقال

الأسائل الخاف هل هو نازر

أهم بني والأسالي سكانها • قطار دق عن كونه أطارد
وحيد من النسلان في كل بلدة • إذ لعظم المطلوب قل الساعد
وتسعد في غمرة بعد غمرة • صوح لها من أعلية شواهد
ومنها قوله في المديح خليلي أني لا أرى غير شاعر • فكمنهم الدعوى ومن القصائد
فلا تحبان السيوف كثيرة • وإن كنت سيف الدولة اليوم واحد
وهي طويلة • والسبح الفرس الحسن الجري يقال فرس سابع وسبح وشيل سواح لصحبها يديها في
مسيرها وسبح اسم فرس لبيعة بن جهم وهو مرفوع على أنه فاعل تسعدني (والعنى) وتعتني على توارد
التمسرت في الحروب فرس سابع يشهد بكرها خصال هي لها من أكلة عليها (والشاهد فيه) كثرة
التكرار وتلغ الأضافات وهي قوله لها من أعلية والله تعالى أعلم

﴿جامة جراح حومة الجندل أصبى﴾

قوله ابن مالك الشاعر المشهور من قصيدة من الطويل وعاشه

• فأنت جرائ من سعاد ومع •

والجراح هي الرحلة الطيبة المنبت لادعوتها أو الأرض ذات الخزونة تشاكى الرمل أو الدعص لا ينبت
أو الكتب جانب منه بخارة وجانب دمل وحومة القتال معطيه وكذلك من الملوامل وغيره والجندل
أطارة والصبيح هدير الحمام ونحوه (والعنى) جامة جراح هذا الموضع صبي وزنى طرأ فأنت جرائ من
الحبيبة ومعهم هدير لك أن تطري إذ لا مانع لك منه (والشاهد فيه) تتابع الأضافات فأنه أضاف جامة
الجراح وحومة إلى الجندل وهو من عيوب الكلام قال القزويني وفيه نظائر ذلك أن أفضى بالعقد إلى
التقل على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بمتابعة أي بقوله من تبار الكلمات مع فصاحتها والأفلا
يصل الفصاحة كصوفة جاع في التزبل مثل دأب قوم نوح • وقد قال صلى الله عليه وسلم الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قبل لاسم وجود تتابع الأضافات
في الحديث الشريف إذ نظلة الأنصفة أسافها وليس ما قبلها مضاداً لها وعن صاحب بن عبد الملك
والأضافات المتداخلة فأنه لا تصح • وذكر الشيخ عبد القاهر لم تستعمل في الهجاء كقول القائل

يا على بن جزة من عمارة • أسوأ الله نعمة في خبارة

قال ولا شك في نقل ذلك لكه إذا لم من الاستكراه ملح ونظرف • وما حسن فيه قول ابن المعتز

وظلت تدبر أراح أيدي جاذر • عتاق دناير الوجوه ملاح

وقول الناجي • ويعرف الشعر مثل معرفتي • وهو على أن يزيد بحسنة

وصير في القريض وزان ديت غار المعاني الدقاق معتقد

وهذان اللمعان لسعد بن هشام الناجي الشاعر المشهور من قصيدة يصف فيها غلامه وهي بديسة
فأحببت ذكرها وهي ما هو عبد ليكنه ولد • خولتني الهين العمد
وشدأ زري بحسن خدمته • فهو يدوي والزراع والعصد
صغير سن كبير مصعة • غمارج المصطفية والجلد
فمن بدر الدجى صورته • فثله بصطفي ويعتقد

مضيق الطرف كحل كحل • معطل الجيد حيلة الجيد
ووردت به والشقائق والستاق • والجناز متعصد
رياض حسن زواهر أبدا • فيمن ما النعم مطرد
وغصن بل إذا بدوا إذا • شد القهرى أن تغرد
مبارك الوجه مذخيت • بالرخي وعيشتي رغد

بقتل أصيب من مله وءاء
قال ففرض الجاني فيه في
وجهه وقال

نعم مسوف تنكهم بكل
مهند

وشكى عيرابا رماح الشوابو
وكان ذلك عقب مقتل عير

ابن الحباب ثم قال لقد
ظلمت يا ابن النصرانة أنك

لا تجبر على بهذا القول
ولو وجدته أسير يديك

فأبرح الانخل حتى حم
فقال عبد الملك أنا جاريك

منه فقال هلك أمرتي منه
بقطة فربيعي منه مناما

فصلى عبد الملك قال علي
ابن ظالم وروى هذا القول

يوم الشعر على ظلب
(ومن ذلك) مارواه أبو

عبدة وابن عائشة من
سؤال عبد الملك عن مروان

عمر بن أبي ربيعة المرواني
عن مناقضته للفضل بن

عباس للهبي وعلمه الفضل
عليه فقال عمر بننا أبا الحسن

في المسجد الحرام في جماعة
من قريش إذ دخل علينا

الفضل بن عباس بن عتبة بن
أبي الحب موافقنا وأنا أتمثل

هذا البيت
وأصبح بطن مكة مقشرا

لأن الأرض ليس بها هشام
فأقول علي وقال يا أبا مني

محزوم أن بلادنا تفتحها بعد
المطلب وبعث مهابر رسول

الله صلى الله عليه وسلم
واسقم بها بيت الله عز وجل

لحققة بأن لا تقسم

أنسى ولم يزل ما ربي • مجتمع فيك ومنفرد
مسامري أن دجى الظلام في • منه حديث كأنه الشهد

ظريف مزج ملح نادرة • جوهر حسن شراره بقدر
خازن ما في داري وحافله • فليس ثي لدى مقتصد

ومنفق مشفق إذا بالأسفرت وبذرت فهو مقتصد
يصون كني فكها حسن • بطوى ثيابي فكها جدد

وأكثر الناس بالطبع في كالمسك القلايا والعنبر الثرد
وهو يدبر الدمام أن جليت • عسروس بكر قلبها الزبد

يمح كسايدي أنطها • فصل من ليلته تمتعده
نقشه ككبه فلا عوج • في بعض أحلافه ولا أورد

وبعد البين وبعدة • أأما طموح الصواب والشد
وواجدني من الحبسة والرافة أضاعى ما به أجد

إذا تسميت فهو مستعج • وإن تفرقت فهو مرصد
ذابص أو صافه وقد بقيت • فصعانت لم يحورها أحد

وقد أراضها الشهاب محمود بقصيدة يذم فيها علامه وهي
ما هو عبد ككلا ولا ولد • الأصماء تنضى به السكب

وفرط قسم أعني الإصافة فلا • جلد عليه يبقى ولا جلد
أضع ما فيه كله ولقد • تسابو الروح منه والجد

أشبهتني بالقرود فوله • أن كل القرد في الوري وقد
ذو مقلة خشو جفها من • تسبل دمعها وما لم رمد

ووجهة مثل صفة الورس • كذاك صافي ولونها كد
كأننا الخلد في تلافقه • قدأ كلف فوق عجنه غدد

يقطر سحرها فضكه أبدا • شربكك وشربه حود
يجمع كفيه من مائه • كأنه في الهجير من تمد

بمطرق لأم حيا ولا لجل • ككاه للتراب من متقد
ألكني الأني الشتم يبع كالكاب ولو أن خصمه الأسد

يشقى الناس حين يشقه • أذليس رضى بتمه أحد
كسلان الأني الأكل فهو أدا • ما حضر إلا كل حرة تقد

كالنار يوم أراح في الحطب الشباس ثاني على الذي تجد
رول في حمله منته • من خله ورقم طررها طرد

أجل أو صافه الجمجمة والكاذب وقل الحديث والحسد
كل عيوب الوري • وهو بأصناف ذلك منفرد

إن قلت لهدر ما أولوا • قال ككنا في الفهم متحد
ككنا مالي إذا تسله • ما قرا وككك مرقد

جلته في دوة تحسنت • ككك عليها في الطرف أعتمد
ككك زهر الياض ما وجدت • عيني لها مشها ولا تعد

لهشام وإن أشعر من هذا
 البيت وأصدق قول لذي
 يقول
 أنما يصعد من أفق جوهري
 زين الجوهري عبد المطلب
 فأقبلت عليه وقلت يا أنا
 بني هاشم وإن أشعر من
 صاحبك الذي يقول
 إن الدليل على التليسات
 أجمعها
 أبناء مخزوم التليسات
 مخزوم
 فقال أشعر والله من صاحبك
 الذي يقول
 جبريل أهدى لنا الخيرات
 أجمعها
 إذا ما هاشم لا أبناء مخزوم
 فقلت في نفسي قلبي والله
 ثم جئت الطمع في إطفائه
 على مخاطبي فقلت بل أشعر
 منه الذي يقول
 أباء مخزوم الحريق إذا
 سركت نيرانه ترى ضربا
 يصرح منه الشرار مع لهب
 من حاد عن حره فقد سلما
 فوالله ما تلمس أن أقبل
 وجهه وقال أشعر من
 صاحبك يا أبا نبي مخزوم
 الذي يقول
 هاشم بصري أذهبي وطمي
 أحذر الحريق واضطرمما
 وإني خير المقاتل أصدقه
 نار من رام هاشما هاشما
 فقال يا أمير المؤمنين
 فميت والله أن الأرض
 سالتني ثم غلبت وقلت
 يا حاشي هاشم أشعر من
 هذا الذي يقول

فترى ما به على رجل • لديه علم الصوص يستمد
 أو دعه اعنقه فسترها • وما حوا من بعده ها البلد
 فجاء يكي قتل أشعل من • فقل وقلي القنف يتقد
 وقال لا تنف غلبته • مشهورة الشكل حين يتقد
 عليه نوب وهمة وله • ذقن ووجه وساعد ويد
 وقائل به قاتل شذو • ولا • وزن تجار يري به ولا عدد
 في الذي قد أضعاعه عوض • وهو على أن يزيد محتند
 ومنه قول راشد الكاتب في ذم غلام له قد باعه وكان اسمه نفيسا فسماء نفيسا
 بعنا خسرنا فم عزن له أبجد • وغاب عنا قباب المهر والندك
 أهون به خارجا من بين أظهرنا • لم نفتقه وكلب الدار يفتقد
 قد عزيت من صنوف الحبر خلفته • فلا رواه ولا عقل ولا جلد
 يدعو النحول إلى ماتحت منزله • دعاء من في استهال البران تنقد
 وقال فيه أيضا عرنا خسرنا فاحتج كل ناب • شره وأعي بعه شكل دلال
 وماتت في رسوم يحسبون قربه • فأصبح الأول والخمس له قالي
 خافي يديه خدعة يشتهي لها • ولا عنده معنى يراد على حال
 بل ليس يخاف من معاب أهل • وإن أصحوا في ذروة الأشرف العالي
 إذا لم يجد لهم مقالراهم • ببعض عيوب الناس في الرمن الحالي
 ويحتال في استخراج ما في بيوته • بما قصرت عنه يد بل يحتال
 وإن جملوه سر أمر أداعه • وكلاه هو فيه كباد ممتال
 ويصحب بالجبس برأ حتى يلهم • ويرم أهل الدار القيل والقال
 نريهم صرف الدهر من حقاته • أعاجيب لم تحط بهم ولا بال
 أقول وقد مروا به يصرصونه • إلى النار فاذهب لا رجعت ولا مالى
 وقال العلامة ابن الوردي رحمه الله يصرصونه الله اسمه هادر
 هادر عبد لا بهاء ولا در • غشا أنا حتر يوم قولي له حتر

هو وأما نبيك • فهو عبد العبد منصور الحسن نبيك الشاعر المشهور أحد الثمراء المجدين
 الأكثرين وهو بغدادى وله ديوان كبير وأسلوب رائع في نظم الشعر طاف البلاد ودمج الأكاير كمعد
 الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما وأجرأه الجوائز وذكر صاحب التينة أنه كان يشقوص حصرة
 الصاحب بن عباد ويصيف في وطنه وقد ذكر ذلك في بعض قصائده قال وقرأت للصاحب فصلا في ذكره
 فاستلمه وهو وأما نبيك وكثرة غشيانه نبيك هاشم يعيش منازل الكرام والمهل العذبة كثير
 الزحام ومن شعره في وصف الحرم قصيدة

عقار لهما دم الصب نقطة • ومن عرات المستهائم فواقع
 معرودة غصب العقول كأنما • لها عند ألباب الرجال ودائع
 تعبر دمع المرز في كاسها كما • تحب في ورد الجلود المدامع

وله من أخرى في وصف أصرام النار في بعض عياض طريقه إلى الصاحب
 ومقلة في مجز التمس مصعبا • أرعبت في شباب السدة الشهما
 حتى أرتنى وعين الشمس فائرة • وجه العاصح بدليل منتقما
 وليلة نبت سلالهم أولها • وعدت آخرها أسفند الطارما

في غصة من غصان الحسن دانية • مذ التلاطم على أورقها طبا
 يهدي اليه سلاح الفرس كلها • وكلاب قبحها التمسرت لها
 حتى اذا التفترا طاشت في ذواتها • عاد الزمزم من عيسد لها ذها
 مرقت منها وتفر الصبح مبس • الى أغترى السخور ما هوها
 أعبته أسود الصب والشرة • في عينه عدة القوم صل منقوره
 لدن القلق المحطوف الحسدا • من حص العظام أتم الانصا القصره
 للخصي لغتته والفضن قلته • والروص ماينه والرمل حاستره
 تكاد عنى لاذناخت حاسنه • البسه قنر بمن رقة الشره
 حتى اذا قلت قد أملاه شره • شوقا اليه وفي عين الحب شره
 زمر الثروب واهوات التواخير • والشر بفي ظل أكوام المناظر
 وصريعين يباريق والمطية • وتفسره بين مزار ومطبور
 اشهى الى من البيلاء أعسها • ومن طالع التنايب الشهب والقور
 يلرب يوم على القاطول باذنه • صبح لا حاجة فيه فضلة النور
 صدمت طائرته والشس قاصده • في دلق من ضباب الدج منور
 كان ما لي من أهداب منته • دمع تساقط من أحنان محبوب
 فن رشان على الرضبان مقصم • ومن رذاذ عسل المثنو ومنثور
 ومن شعره أيضا وغدر ما أصمت أطرافه • كلهم لم ياضق عنه مجال
 قرار ما من اذا انصون تعدلت • واذا انصون تعدلت فجلال
 ومنه وهو غريب التشبه
 وفي التنازع النور بهته • ضل المشيب بشعر الة الرجل
 ورد تفزع ثم ارتد بجفها • كجذب من الأفواه القليل
 وقد أخذ الامير مجبر الدين بن نجم مع زيادة التعيين فقال
 سيقب البك من الهدائق وردة • وانتك قبل وأنها تطفلا
 طمعت بلقك لذواك هيمت • فها اليك كطالب تقيلا
 وهذا التعيين من بيت لفتي في وصف النافقه وهو
 ويغري جذب الرماح لعلها • فها اليك كطال تقيلا
 فقله ابن قيم الى وصف ذر الزور فأحسن غاية الاحسان وهو من قول مسلم بن الوليد
 والنس عاطفة الرؤس ناغا • يطلبن سر محبتك في الجلس
 وفي مثل قول ابن قيم قول النصارى البدي دويت
 ووردة تحكي بمسقى الورد • طليعة تدرعت من جند
 قد صمها العين قرص البرد • ضم قم قبلة من بسدد
 وكرت هذا قاله ساعد اللقوى صاحب كتاب المعصومين صمها كوردة جلت الى أبي عامر محمد بن
 أبي عامر اللقبي بالمصور • أنتك أبا عامر وردة • يحيا لك المسك أمانها
 كمنراه أنصر هام بصير • قنطرا كامها راسها
 فاستحسن المنصور ما جاءه • حشده الحسين بن العريف فقال هي لباب من الاحفقا كرم صاعد فقام
 ابن العريف الى منزله ووضع أباها وأنته في صمغ دقتر وقد شفى بعض أسنانه وأتى ما قبل افتراق
 الخلس وهي • عشوت الى قصر عساة • وقد جدل النوم حاسها

وله أيضا

ومنه

هيات ذلك هل ينال
 الفرقد
 حصرت وتبلسدت وقلت
 لك عندي جوابا فانطرق
 فافكرت مليا ثم انشأت
 أقول
 لاخر الاذعلاه محمد
 فاذا حضرت به فاني أشهد
 ان قد حضرت وقت كل
 مغائر
 واليك في التعرف الرضيع
 للبعد
 ولنا عاتم قد بناها أول
 في الكرمات حرى عليها
 المولد
 من راحها حاشى النسي
 وأهل
 بالخير فطمه الخليل المزبد
 دوح ذابح لفته خود بضة
 عما نطق به ونفى معبد
 مع قسية تبدي بطون
 أكتهم
 جود اذا علم المسورون
 الاكد
 بتنا ولو سلافة عاتية
 لذت لشارها وطاب المقعد
 فوالله ما من المؤمن لقد
 أباني بجواب كان أشد
 على من الشعر فقال يا أبا
 بني مخزوم أرى بك السهي
 وتربى القصور قال أو
 عهد الله البزدي يريد
 أدلك على الأمر العاص
 وأنتم تلغ أن ترى الأمر
 الواضح وهو مثل ثم قال
 تصرح من المعاصرة الى
 شرب الخمر المرمية فقلت
 له أما علمت أصل ذلك انه

فألفتم اوهى في خدوها • وقد صدع السكر ايناسها • فقالت أمار على هجمة • فقلت بلى فرمت كاسها
 ومكنت الى ورده كمها • يعاقب لك المسك أناسها • كعدراء أهرهه مره • فطقت ما كاهاراسها
 وقالت تحف الله لا تنصق في ابنة عمك عباسها • قوليت عنوا على غلظة • ولا تحت ناسي ولا ناسها
 قال فحبل صاعد وحلف فلا يقبل منه • واقترب المجلس على انه مرقع واغمكت في صاعه لا كان يصف
 بنير اللثة فيما ينقله • ومن شعر ابن بك • ص زمام اللثة وهو معنى جيد
 ولقد أنبت اليك تحمل برقي • حرف يسكن طيشه الذالان
 بنى الرقر خطماها فكتانه • غار يحاول نقشه شعبان
 وقد زاد فيه على اللتي وقد ذكر الخليل
 فجاذب فيه للصباح أعنة • كان على الاعناق منها فاعيا
 وهو من قول ذي الرمة رحيمة أسقام كان زمامها • ثم جاء على بسرى الدواعي طريق
 على أن الذرمة لم يدعى الشبيه شيئا أو المتني أنى • في عرض يشه وزاد مقصدا آخر وهو أن الخليل
 لا تترك الاعمدة تستقر في أيدي فرسانها فقام من سورة المرح وحسن البقية بعد طول السرى فكأنما
 الاعنة أحيى تلدع أعناقها الذالبت رتمها فقام من القربان الاعنة وهي تجاذبهم أياها وهو الذي يقصده ذوالرمة
 ولا يؤخذ من بيته • ومن شعر ابن بك • ست من قصيدة في غابة الرقة وهو
 ومزى السمر فرق حتى • كأي قشكوت الهامى
 ونقل بعضهم أن ابن بك لما وعد على أصحابه عبادوا أشده مداحة فبه طعن عليه بعض المحاصرين
 وذكر أنه منقول أنه يشهد قصيدة قالها ابن تائة السعدى فأراد صاحب بن عباد أن يسخه فاقترح
 عليه أن يقول قصيدة يصف فيها الفيل على وزن قول عمرو بن معدى كرب
 أعبد دلت الحداناس • بقة وعداء عندنا (فقال) • قها لقد نزلنا لحي • بمناكب العليين ردا
 وتنفت عنبسة • تنسفت الزهر المدي • وجريحة اللبان تنشثر من سفيط الدمع عقدا
 بارعتها حلب الشو • نوقلا صميرت وجدا • ومساجلي قد شقق دلائه في في لحدا
 لا ترمي فاما الذي • صيرت حر الشعر عدا • بشوارب نمنس القيا • دبردن عند القرب بعدا
 ومعدك البردين في • شبه النقاشية وقدا • وكأنا نصحت عليه • بد الغمام الجون حلدا
 وادالونك صفاته • أعطاك نس الروم نقدا • فكأن معصر غادة • في ما صفه اذ انصتى
 وكان عودا عاطلا • في صفته اذ انصتى • يحده قوائم أربعا • بتركن التلعان وهذا
 جاب الماطوق قد نغرد بالكرهة واسمدا • فاذا تحمل همة • فكأن طلي الليل مذا
 وأدهوى وكان ركضنا من على قد تزدى • وادالستقل رأيت في • أعطاه هزل لا وحدا
 منقرط اذ نادى • زجر الصوف اذ انصتى • نوقلا لا يجد السرا • راداق طهرها صردا
 أو طما مصرعى بسببى • واجتبت وصال سعدى • ملك رأى الاحسان من • عدد التواب فاستعدا
 كأي الحكمة اذ انصت • مقل القنا لخطا لرمدا • تكسوه نثر العرف كثر • من جفون الطل أندى
 لا رلت بأمل العنا • قلهارط الاملا قوردا • فالى اللسان لا بسا • عيشا برود الفل وغدا
 فاستحسن صاحب ولام الطامع عليه على كدبه ولذاته انه انقل شعر غيره فقال يا مولانا هذا والله مع
 ستون قبيلة كلها على هذا اللون لأن بانه فصيح منه وكل صاحب قد برأ أمره لا ابن بك وغيره من
 الشعراء الذين يحضرنه أن يصعدوا الفيل على هذا اللون • ثم قصيدة لابي الحسن الجوهري
 ر هو بخرطوم كئيش الـ سولجان يرتدا • مقبدا كالافصوا • نقتده الرصاص عدا
 أو كم راقصة تشغيري الى البدما وجدا • وسكانه بوق يصير كالبغ في جدا
 بسطو بمارى لحشى • يطامان الصر هذا • أذنا مروحتان أسندتالى المودين غدا

انما تعالى يقول في الشعر له
وانهم يقولون لا يفعلون
فقال قد صدقت وقد استغنى
الله عز وجل قوما منهم
فقال الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله
كثيرا ان كنت منهم فقد
دخلت في الاسبغثه
واستحققت العقوبة
بعدائك الهوان لم تكن
منهم فاشرك الله عز وجل
عليك اعظم من اجر
فقلت اسلمك الله لا ارى
المستغنى شي اعظم من
السكوت فضحك وقال
استغفر الله ثم قام عني
فضحك عبد الملك حتى كاد
يموت ثم قال يا ابن ابي يعقوب
ما علمت ان ابني عبد
منافى السنة لا تهاق ثم
فضى حوائج حروصه
قال علي بن خلف واكتب
الحكاية مصنوعة لان
اشعارها ضعيفة (وروي)
ورقاء العامري ان الخلاج
قال ليلتي الاخيصة لما
وقفت عليه ان شباك قد
هرم فولي واصحبل امرك
وامر توبة بن الحارث فاقم
عليك الامامه ففتي هل
كان يصح كما ريت قط او
خالطك في ذلك قط فقالت
لا والله ايا الاسير الاله
قال مره كلمه فيها بعض
المصوم عطفه
وفي حاشية فنانا لانهم
فليس اليها ما حبيت سبل
لنصاحب لا ينبغي ان يفتونه

عينا غارتان ضسقتا لجمع الصوء عدا
ون قصيدة لابي محمد الخازن
وكاغنا طومو * راووق خرمه مذا
او مثل كم جميل * ارخته لثوب ديم سدى
واذا التوى فكانت الشمان من جبل رضى
وكاغنا انقلب عسا موسى غداة بها تحدى
وكانت وفاته في سنة عشر واربعمائة بيده الله تعالى

نشواهد الفن الاول وهو علم البيان

(باشعيق عارض مرحة * انى علك فيه مراح)

البيت طبل بن نضله من السريع وبعدة

هل احدث الدهر لافاة * ام هل رمى امشيق ملاح

شقيق هذا السرجيل (والمنى) جاده الرجل واصغار محمدا معضرا تصريفا لمرحاضه مدلا بشعاعته
والا لافاة على اعجاب شدة مدته واعتقاد بانه لا يقوم اليه احد من بني اعماله كانهم كلهم منزل ليس مع
احد منهم روح فقبل له تشك وعمل فلم يفرقهم الا لتراحم عليك وراحهم وتراكم عليك استهوان
بني علك فيه مراح كثيرة فهو الله شاهد فيه ثم تزيل غير المكلو التي منزلة التكره اذا طور عليه شي من
امارات الانكار وقد تقدم معناه وما احسن قول ابن جابر الاندلسي شيرا الى شطر البيت الاول

سامع بالوصل على بخله * وقال في أنت ووصلى حقيق
فقلت ما رايتك في رحة * ما بين لكات وروض ابيق
فقال بئنى خدمه والى * هذا هو الراض ورضه الرحيق
فبت من دمي ومن حده * ما بين نسمان وبين العقيق
ولان ذلك على حده * فقال ما تخشى امانه تستعيق
فقدى وخذى خفي ما يلقى * هذا هو الرمح وهذا شقيق
وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي ايضا فقال

أبدت لنا الصدغ على خذها * فاطلع للبلبل لنا صبه
خذها مع فخذها قائل * هذا شقيق عارض مرحة

وقد ضمنه ابن الوردي ايضا فقال

لما راى الزهر الشقيق ابشى * منهزما لم يستطع لمح
وقال من جاء فقلنا * باشعيق عارض مرحة
واما جيل بن نضله فهو احد بنى حرو وبنى عديس بن معين بن اعصر

(اشاب الصغير وافي الكبير شعر كزالمه اقوم من الشبي)

البيت للصقات المدي الحاسي من قصيدة من المتقارب ونسب الجاحظ في كتاب الحيوان هذه
الابيات للصقات المدي وقال هو غير الصقات المدي وبعد البيت
اذ الية اهرمت رملها * اتي بعد ذلك برم فنى روح ونفذ ولها حاشاها * حاجه من عاش لا تفتنى
فوت مع المر حاجاته * وتبقى حاجه ما تقي اذا قلت يوما لن قدرى * ارونى السرى اركوك النى
فنى يداح خبوى الرجال * فكى عبد مرثك حب النجى
فسرك ما كان عدا مرثى * وسر الثلاثه غير لطفى فكى كابر ليل على لسود * اذا ما سودا ليل خشى
فكل سودا وان هبته * من الليل يمشى كاتخدى ارددكم الشعر اركظه * فان الكلام كثير لا روى
كما سمعت ادى لبعض السدا * بو بعض التكام ادى الى

(ومعنى البيت) أن كرور الأيام ومرور الليالي يجعل الصغير كبيرا والطفل شائبا والشيخ قايما (والشاهد فيه) جد اسناد الانقاء الى كرور الأيام ومرور الليالي على الحقيقة لكون اسناده الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والصمتان المبدئي هو قسم بن حبيبة بن عبد القيس وهو شاعر مشهور قبله اقضى بين جرير والفرزدق فقال أنا الصلتان الذي قد علمتسوا • متى ما يحكم فهو بالحق صانع

أتني نجم حين هابت قصاتها • وأني لبنا القصص للبين قاطع
كأخضنا لأعشى قضية عامر • والمتقسم في قضائي ذوا جع
سأضئ قضايهم غير جائز • فهل أنت الحكم البدين سامع
قضاء امرئ لا يتق التسم منهم • وليس له في المدح منهم منافع
خان كتمنا حكمنا في فأنصنا • ولا تجزعوا وليس بالحق قانع
فلن يكسر الخطلين واحدا • فما استوى حسنة والصفا دع
وما يستوى صدر الفتاة وزوجها وما يستوى شم الدر والاكراع
وليس للذاني كالقداف وريشه • وما استوى في الكف منك الاصابع
ألا تفتعل كلب بشعرها • والمجد تصلي دارم والا طرع
أرى الخط في بذل الفرزدق شأوه • ولكن خيرا من كلب مجاشع
في شاعرا لا شاعر اليوم مثله • جرير ولكن في كلب نواضع
ورفع من شعر الفرزدق أنه • له باذخ لادن انجليزية رافع
وقد يحمي السيف الردي بغيره • ونقدار ناخضنه وهو قاطع
ينشد في النصر الفرزدق بعدما • أناخت عليه من حر صواع
فقتله أو نصرك هكذا • يثبت أيضا فتحمته الجسود اع
وفي ذلك يقول جرير روجه الله تعالى

أقول ولم أملك سواد عيرة • متى كلب حكم الله في كرب الفضل

﴿ميرضة فزعا ع فزع • جذب الليالي أبطى أو أسرى • افتاده قبل الله الشمس اطلعى﴾
هذه الأبيات لابي الصم البلخي من قصيدة من الرجز أولها

قد أصبحت أم انجليز تدي • على ذنبا كله لم أصنع • من أن رأيت رأسي كرامن الاصلع

وبعد الأبيات وبمدها حتى اذاواراك افق فارحى والقزعة المخلصة من الشعر ترك على رأس الصبي أو هي ما ارتفع من الشعر وطال أو الشعر حو إلى رأس وجهه امتازع وقزعات وجذب الليالي هو منهن وانحلا فلها يقال حذب الشعر اذا مضى علقته وأبطى أو أسرى صفة الليالي أي المقول فيها أبطى أو أسرى وقيل حال مبالى الليالي مقولا فيها ببطى أو أسرى والصعل انخسار شعر مقدم الرأس لتقصن ما دة الشعر في تلك البقعة فتصورها عنه واستبلاء الجفاف عليها ولو تظان الدماغ في عيابه من الخف فلا يسميه سقيه اباه وهو ملاقه والواراة الستر • ومعنى الأبيات • أن هذه الحبيبة بنى أم النصار زوجته أصبحت تدي على ذنوبها أو تركب شيئا من أزيائها فلهذا رأى كرامن الاصلع كبرى وشيئا حتى مزو فصل من الأيام ومضى الليالي الشعر الذي بقى حو إلى الرأس وجوابه • ثم قال أفناه قبل الله أو امره الشمس بالطلوع والغرور (والشاهد فيها) هو أن جد اسناد شعر الليالي جذب الليالي مجاز يقرنه قوله أفناه الى آخره (وأبو النعم) تقدم التعريف في شواهد المقتدة

﴿يزيل وجهه حسنا • اذا لم يذنه نظرا﴾

البيت لابي نوام من قصيدة من الوافر • يجوف فيها الاعراب والاعرابيات ويدم عيشهم وأولها

وأنت لا تخرى صاحب
وتخليل
فلا والله ما سمعت بعدها
منه تسمية فيها ريسه حتى
فزع الموت سننا فقال لها
اطمحين فما كان منه بعد
ذلك فتأملت وجه صاحبها
له الى حاضرنا فقال اذا أنت
الحاضر من بني عبادة بن
عقيل فاعل شرفا ثم اهتف
بهذا البيت
عفا الله عنهما لآيتي ليله •
من الدهر لا يسرى الى
شبابها
فلما فعل الرجل ذلك عرفت
المعنى فقلت له
وعنده غفر بوا حسن
حفظه •

عز زينا ماجة لا ينالها
(ومن ذلك) ما روى أبو
صالح الفزاري قال أقبل
شقران مولد سلا من
البصرة يفرقه لمتاره فلقبه
ابن ميادة الرماح بن أبرد
فقال له ما هذا الذي معك
قال نعم امرته لا هلى يقال
له زب وباج فقال ابن
ميادة

كأنك تغفل لهلاك مرة
اذا أنت تغفل بز وباج
(فقال شقران)
فان كان هذا زب فاطلق به
الى نسوة سود الوجه فباح
فغضب ابن ميادة فوافني
عليه بالسوط يضربه
ثم انصرف مضطربا وكان
الغيرة بن جندبها جرياد
الاجم الملقبى وكل بالغيرة

وضع فقال فيه زياد بن

بباضه

عجبت لا يبض انطهسين

عده

كان بجعله الشعرى الببور

فقبل بها بالامامة لقد شرفته

ورفعت من قدره ان تقول كان

بجانه الشعرى فقال وهكذا

طبخكم لا زينه شرفا

ورفته ثم صنع فيه من قطعة

فقال

لا تبصر الدهر منهم خاربيا

أبدا

الا وجدت على باب ابسته

فرا

واتفق لهما اجتماعا وما

بجلس للمهل فجزى بينهما

مهارة فقال للغيرة زياد

أقول له وأتكر بعض ما به

ألم تعرف رقاب بني قيم

(فقال زياد)

بلى امرقتهن مقصرات

جباه مذهة وسبال لوم

فانقطع المتبرة (ومن ذلك)

ما ذكره المحدثي قال كان

أوطاة بن سبهية المري

يهاجى الربيع بن رعن

يا حتما ما لا ياتر والافصة

فقال أوطاة للربيع

لقد رأيتك عريابا ومؤترا

فأدبرت ألقى أنت أم

ذكر

(فقال الربيع)

لكن سبهية تدوى أذنك

على عري حائلها الخاضع الارر

فانقطع ابن سبهية (وروى)

ان صنع وجود مجنون بنى

عاهر انما تزوجت ابلى

دم الرسم الذى دثرا • يقاسى الريح والمطر • ولكن رجلا أصام العر • ضى للذات وانطرا
ألم ترماني كسرى • وساور بن عبرا • منازل بين دجلة والفرات اخفا حصرا
بأرض باعد الرحمن عبالطير والمشر • ولم يصل مصابدها • رايها ولا وجرا
ولكن حور غزلان • تراهى بالملايقرا • وان شئت احنا الطير • رمن حافتها زمرا
الى ان خال • أما والله لا اثرا • حلفت به ولا طسرا

لوان مر قشاحي • تلق قلبه ذكركا • كان نسيبه أطلعت من أزواره قسرا
ومز به دون الخراج مضططرا • وجهه ماري لو • تصوب مائة قطرا
وقد خط حواضنه • له من غير طرا • عين خالط التفتير فى اجفانها حورا
يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدت قطرا • لا يقن أن حباله • دبقى مسهله وعرا

ولاسما وبعضهم • اذا حنته انتسرا
والمعنى فى البيت • أن وجهه لما فيه من نهاية الحسن وقاية الكلال كلما كررت النظر فيه زاده الله
عندك حسنا ومع أن تكرار النظر الذى قلنا يسلو وفى مناه قول الاشر
كلما زدت البصيرة نظرا • زاد حسنا عند تكرار النظر
وقول ابن الروي • لا تبي الاوفيه احسنه • قال من منه الى تتقل
فوائد العين فيه طرفة • ككنا أن ترميها أول

وقول المثنى • وهو المضاف حسنه أن كررا • وقول بدوس المثنى
يا نزاله لالا • خلقا خلقا عسبا • وقصبا وكسبا • جعلت خلقا
قد مضى منك الا لاجل خوف أن تقويا • كل ذلك خلقا • زدتنا حسنا وطويا
وقول ابن الجهمى • ما ينهى نظرى منهم اليرب • فى الحسن الاول احسنه فقهارتب

وقول قوام الدين المعروف بابن الطراح
وعندك لا ينفضى له أمد • ولا ليل الملال منك قد • علقى بالثاغدا قسدا • ان غدا سر مداهو الابد
تضلك من واضع مقبله • عتب روكا كاه البدر • أحوم من حوله وبى ظلم • الى بنى ديهه ولا أورد
وكذا زدت وجهه نظرا • بدت عليه بحاسن جدد

وقرب منه قول ابن الطروز
يا حبسبا كاه حسن • شرب كله نظر • وجهه من كل ناحية • حبسا قال المثنى
ومن ظريف ما يدكره أن يقول بنى لاد قاقى سمعى الى نصر صاحب الاصمى قال كتابا ومجعة قبعة
الشعر فى ربيعة سميد التصور وتتند • وكنت أعلاهم صوتا انصاح فى صام من وراى يلمتوف
فتناظت كائى لم اسمع شيا • فقال وياك يا عى بالى • لم لا تكلم فقلت من هذا فقالوا بوقادق الموسوس
فالتفت اليه فقال وياك هل تعرف أحسن من هذا البيت أو أشعر من قائله وهو
ما ننظر العين منه ناحية • الا أظمت منه على حسن
فقلت كاهلولة لا فقال لا أم لك هلا قلت نعم قوله

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدت قطسرا
ثم وثبة جلس الى جاني وأقبل على وقال لى بالى عى صفى صورتك الساعة والآن تجوزك من يرتك
ثم أقبل على من كل حاصر اقبل غلاما طلاءه هو ضر لم روجه فن أحسن من أن يصفه طبعه وكل
على الحقيقة أفعى الماصوجها • كان يحق شعر رأسه وشعر طبعه • وشعر حاجبيه • يدس قال فلم يكلم
أحد فقال اكتبوا معصتي فى رأسه وأنته

أشبهه رأسه لولا جوار • وبنيه ونصمة اللسان • ما صهر فرقة عظمت وقت • فليس لى لى التغييران

تعلم ذلك عليه واشتهمه
وحره وأراد أن يعم له سفرا
وكل طريقه على منزل
لبي فأنه الغنيون وقال له
إذا صررت على منزل لبي
فأرفع صوتك هذا البيت
فأنال

أما جلال الله لوند كرنبي
كذ كريك ما منتهى القين
قد معا
قال بل منظر لما صنع ما سأل
أباه عن جت ليس لي اليسه
وقلت

بلي و جلال الله ذكر الوانه
أفعله هذه المصاغة تصاعا
قال على بن طاهر والعصم
أن هذا البيت من قصيدة
للهمزة القشيري ولكن
قلت هذه الحكاية من
كتاب الأجنحة للقصم

كروي الحسن بن صاعد
التكوي قال حدثني حوالان
الاسدي قال رنا على ماء
يعرف بجمه السبالي ونزل
بجانب الماء حتى آخر فطق

رجل من أمانة من ذلك
الحكي فلما أومعنا الرجل
أخذ الرجل غلاما فقرأه
هذا البيت وهو

ربا من ذا الحين أن مقترقا
من الدهر الآلة وخصاها
حدثني حنقته وقال له قد
ناراه ذلك البيت الذي فيه
الحاية ورده هذا البيت
واحد ما رآه ليك فتنزل
السلام وكانت الحاية
حالة وفي حجرها من أخ
لها كبير نظيره وأخ لها

إذا عليت أساطيلها أمات • دعائم وأسما نحو اللبان
فكان لها مكن الجيد منها • إذا انصرفت عسكة الجران
لها في كل شرفة ويص • كأن يرقها مع الدهان
فلا سلت من حذرى وخوفى • متى سلت صفاتك من بناني

ووثب إلى غلات الأبدى بنى وبينه (والشاهد في البيت) معرفة حقيقة الجبال العقلي الخفية التي لا تهاجر
الأبعد تطرو وتأمل ومنه قول محمد الزبدي

أتيتك عائد إليك منسكك لسانك الحبل • وصيرني هو لك وبى • لحني يضرب المثل

فان سلت لكم نفسي • غلاقيته جلى • وأن قتل الهوى رجلا • فاق ذلك الرجل
أى صيرني أقسم لك وعلى هذه وهي أن يضرب المثل بلحني أى أهلكني الله ابتلاء بسبب هو لك
والبيت الأخير مأخوذ من قول مسلم الوليد

متى ما سمعني يقبل أرض • أصيب فاني ذلك القليل

(وأبو نواس) هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباغ الحكيم الشاعر المشهور وكل جده
مولي الجراح بن عبد الله الحكيم وإلى تراسان ونسبه السيد قبيلته ولد بالبصرة وشأها ثم خرج إلى
الكوفة مع واليه بن الحبيب ثم صار إلى بغداد وقيل أنه ولد بالبصرة وشأها ثم خرج إلى
خوزستان في سنة إحدى وأربع مائة ونقل إلى البصرة فشاها ثم انتقل إلى بغداد وقد راسه على
الثلثين ولم يطق بها أحدا من الخلفاء قبل الرشيد وكان أول ما قاله من الشعر وهو صي قوله

حامل الهوى تعب • بنسفه الطرب • أن يكرى بحقه • ليس ما يلب

نقصه كبر لاهية • والمحب ينشب • كلما انقضى سبب • منك ما في سب

فحين من سقمي • حتى هي الجب • وهي أبات مشهورة

(ووروي) أن أنصبيب صاحب مصر سأل أبا نواس عن نسبه فقال أغشى أدبي عن نسبي وما زال
العلماء والاشراف يروون شعر أبي نواس ويتفكهون به ويقضونه على أثمار القماء (قال محمد بن داود
الجراح) كان أبو نواس من أجود الناس بديهة وأرقهم حاشية لسانا الشعر بقوله في كل حال والزدى من
شعره ما حفظ عنه في سكره (قال الجاحظ) لا أعرف بعدد بشاره ولدا أشعر من أبي نواس (وقال
الاصمعي) ما أروى لاحد من أهل الزمان ما أروى لابي نواس (وقال أبو عبيدة) أبو نواس المحدثين
كاسمى القيس للأول لأنه الذي فتح لهم باب هذه الفطن ودفعهم على هذه المعاني وقال ذهب إلى بيت
الشعر وهزله فأمره القيس بجده وأبو نواس مهزله (وقال أبو الحسن الطوسي) شعره العجيب ثلاثة
أمرو القيس وحسارو أبو نواس وكان خلف الأجر ولا في العجى في الأشاعة وكل عصبناو كان من
أميل خلق الله إلى أبي نواس وهو الذي كناه هذه الكنية لأنه قال له أنت من أهل العجى فتكرى باسم من

أسمى الذنوب ثم أحصى له أسماءهم وحسبه فقال ذو جردن وذو كلال وذو رير وذو كراع وذو نواس
فاختار ذوا نواس فكانه أبو نواس فصارت له وتليت على أبي كنه الأولى وكل أبو نواس بعنه شعره الناعمة
ويفضله على غيره بنفسه لا شهيدا ثم يقول الأعشى ليس مثلهما وكل يتعصب لجرى على العز ذوق
ويقول هو أشعر وباتم بشاره ويقول هو غر بالشعر كثير الاقتباس ويقول أدمنت قراءة شعر الكعبيت
فوجدت شعر مرة ثم رأيت شعر انطرمي فتشقت على حي مرة ثم قال بشاره شعرى أشبه شعره برفقيل
له فما تقول في الأشعل قال أما في الحرف فبقيل القردوق قال ذلك الأناب الكبر (وقال أبو الأعرابي) قد
حقت شعر أبي نواس فلو ريت لشاعر بعده (وقال أبو عمرو الشيباني) لو لا ما أحدثه أبو نواس من الأراء
لا حشيتنا شعره لأنه كان يحكم القول لا يحلط (وقال ابن دريد) سألت أبا نواس عن أبي نواس فقال إن حجة
حسن وإن هزل طرف وإن وصف بالغ بلغ الكلام على عواهنه لا يلائم من حيث أحذره (وقال أبو

صغير يصلي شيئا فقال

لقد كنت في عيش رخي لو أني

دوى حاجه في نفسه قضى

فقال أحوها الصغير

أما سمع المني لأدركه

ورداً صلب السلام فهاها

(فقال الكبير)

لحي الله من يطعم الحب

على الهوى

ومن يمنع النفس البعوج

هواها

ثم دعا لرجل فزوجه اباه

(وحدث المحدثي) قال كل

بين يحيى بن زيد الحارثي

وحباد الزاوية ومعل بن

هدير ما يكون مثله بين

الشعر اموال واده المافيه

وكل معنى يحبان بطرح

جبادا في لسان بعض

الشعره قال جباد فقال

لي يوم يا حصرية يحيى بن زيد

أقول لابي عطاه السندي

قل زج حوراده ومسيب

بن شيطان قال علي بن طاهر

وكن أوعطاه برقع لكة

سندية يبعث فيها الجيم زايا

والشبن ينشأ والعماد والصاد

دلا والين همزة والهاء

هذا قال جاد فقلت ما تبجل

لي على ذلك قال بقلتي

بسرجه او لحماها قلت

وعدها علي يحيى بن زيد

فقل وأخذت عليه بالوقد

موتقوا حواء أبو طاهر

البنوا قال مرها بها كمانه

فرحنا به وعرضا عليه

العشاء فاني وقال هر من

نفسه فأحضرناه فتررب

القتب بن البصري) سألت أبا حنيفة الواه من شعر الناس فقال أع التقد من نصال أم من الحد من
 قتلت عن المحدثين فقال باني لوقم احسان أي نواس على جميع الناس لوسعههم وإن لا تصعب السلي
 لاحسانا وماع الشعر اكل الخبز بالشعر الابو تمام قتلت له أبت أشمر أبا وتمام فقال سألت عما
 لا يزال يسأل عنه جدي أبي تمام خير من جدي وردني خير من رديته (وقال ابن الاعراب) بعثني
 المأمون فميت اليه وهو مع يحيى بن كثر بطول في حديثه فلما نظروا في ولياني ظهره وهرج الخيلست
 فلما أقبلاقت فقال المأمون يا محمد بن زيد من شعر الشعره في نعت الحمر فقلت أنشدته فلا عني
 وقالت هو الذي يقول نريك القندي من دونه اوهي فوقه • اذا ذاقها من ذاقها يقطق
 ثم أنشدته فلا خطل فلم يحصل شيء مما أنشدته ثم قال يا بن زباد شعر الناس في نعتها الذي يقول
 فقتلت في مفاصلهم • كفتي البرق في السقم • فقلت في اللب اذ مرحت • مثل فعل البرق في النظم
 فاهتدي ساري التلاطمها • كاهتده السفر بالعلم
 (وعن عمرو بن أبي عمرو الشيباني) قال جاء أبو العتاهيه ومسلوا بوا إلى أبي فأنشده أبو العتاهيه
 وعظمتك أجدت معي • ونعتك أزمنة خفت • وأوتك قولك في القيو • ورائتني حتى فقت
 وتكملت عن أعين • تدلى وعن صور شئت • وحكت لك الساعات سا • عات آتيت بفت
 وأنشد شعر آخر يقول فيه على سرعة النفس في مرثها • ديب الخلوقة في الجدة
 قال فاصرفوا لما كان بعدا بهم عاد اليه مسل وأو نواس فأنشده مسل
 أحمرت جبل خليس في الصباغر حتى بلغ قوله
 بنال بالرق ما يسي إلى الجاله • كلوت مستهلا ياتي على مهل
 قال أبو عمرو وأحسب الأناك أخذت قول أبي العتاهيه
 وحكت لك الساعات سا • عات آتيت بفت
 قال ثم أنشد أبو نواس قوله يا شقيق النفس من حكم إلى أن بلغ إلى قوله
 فقتلت في مفاصلهم • كفتي البرق في السقم
 قال له أحسب الأناك أخذت أبا نواس قول أبي العتاهيه
 على سرعة النفس في مرثها • ديب الخلوقة في الجدة
 وقد ذكر بعض أهل العلم أن بيت أبي نواس هذا مأخوذ من قول بعض المدلين نصف فأنصا فظفر بصيد
 دسرعة مني
 ويقال أن أبا نواس أنشدته هذا بعض الشعره فقال له أما كذلك أن سرق حتى احلت فقال ومن أين
 سرق فأنشده بيت المحدثي فقال كيف احلت قال يقول كفتي البرق في السقم • وهما جاعا عرضا
 والعرض لا يبدل على العرض فاطلع أبو نواس ثم غيبرته به ذلك بأن قال كفتي البرق في السقم • وهذا
 بيت المحدثي بعينه ومعناه وعن الأصمعي أن أبا نواس سرق يمينه من قول مسل بن الوليد
 فغري مجبتها في قلب وامقها • حوى السلامة في أعصابه تنكس
 وهو أخذه من قول عمرو بن زريقه حيث يقول
 لقد دب الهوى بك في فؤادي • ديب دم الحياه إلى العروق
 وهو أخذه من قول بعض المدويين حيث يقول
 وأثر بقلتي جها رومي • كفتي حيا الكاس في عقل شارب
 ودب هواها في عظامي وجها • كادب في السوء سم العتارب
 وهو أخذه من اسقف شعرا حيث يقول
 منع النشاء نقتل الشمس • وطوعها من حيث لا نعتي • وطوعها حمر صافية

وتجروها صخرة كالورس • تجرى على صعيد السهلا • يجري جام الموت في النفس
وذكرت هذه الايات ما قل الاعشى وهو اعشى قيس في سكران
فراح ملسا كان الغذاب • يدب على كل عضو ديبا
وقد اخذ ابو الشيعر قول عمرو بن ربيعة فقال
تقدمي للجبنى • مجرى دى في عروقي
واخذ ابو الطيب فقال جرى بها مجرى دى في فمالي • فاصبح عن كل شئ لم اشغل
وقال ابو الفرج بن عبدو • فقتل في قلبى للمموم • كتمنى اللذيق في المسموم
واقى عبد الله بن الجراح هذا المعنى من غير تشبيه فقال
قتل اسقاما سلافا مدامة • لمخافى غلام الشارين ديب
وما احسن قول بعضهم
وفي القلأش • مصوم الحشاغف • يتظلو بأعطاف كلان الخطاقل
ظلي منى الورد من لظلي وجنته • منى الواحظ من عينيه في أجلي
وقال أبو حاتم لولان العامة ابتذلت هذب البتين وهما لاني نواس مكتن بها الذهب وهما قوله
ولواني استزدتك فوق ماني • من البلوى لا يحرك المزبد
ولو عرضت على الموتى حياة • بعش مثل عني لم يردوا
وكل المأمون يقول لو وصفت الدنيا ضحاها لوصفت مثل قول أبي نواس
ألا لي حتى هلاك وان هلاك • ونؤسب في الهالكين عروق
إذا حصص الدنيا ليلتك شفت • له عن عذوق نيب صديق
والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس
فبعض اللوم عاذلتي فاني • سبكفني الضارب وناساي
التي عرق التري وصحت عروقي • وهذا الموت يسلي شبابي
وقال حقيان بن عينة لرجل من أهل البصرة أتشدني لابي نواسكم فأنشده
ما هو الا له سب • يتدنى منه وينشعب
وقال سفيان آمنت بالله الذي خلقه واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام العباس في
حاجة فمثل أبو نواس عن رأي فيه وفي شعره فقال لحوارفة من الوهم وأتقن من الفهم وأمضي من
السهم ثم عاد العباس وقام أبو نواس كذلك فمثل العباس عنه وعن رأي فيه وفي شعره فقال له لا تتر
العين من وصل بعد هجر ووطأ بعد غدر وانجز وعد بعد دياس فقام الى النذبة أعلم على واحد
قول الأعرابي فقال أبو نواس
إذا زلت فتي الكاس • فلا تعدل عباس • فتم المرء ان أرضت يوما رة الكاس
فقال العباس
إذا نازعت معوال الكاس يوما • أخافك فمثل أبي نواس
فتي يشتد جبل الود منه • إذا ما حلة رثت لناس
أما الفصل اشرين كاسك • فاني شارب كنسي
نعم يا لوحد الناس • على العيينين والراس
فقد حلفنا الجاهل بالسرير والاس
واخوانهم البسل • سرادة الناس
ونحو ذلك المسمو • ع مثل العن الكاس
وقد أسها الرجس من أحسن الناس

سبحي اجرت عيناه فقلت له
يا باعطاء طريح غيلن رجل
أيما تافه الغر ولست أقدر
على اجابته ففرج عني فقال
هات فقلت
أن لي ان سلت باعطاء •
يخينا كيف نملك بالمانى
فقال مسرعا
خير الا فاسألني زدي •
بم ادبا وآيات للشاني
(فقلت)
شاهم حليفه في راس ربح
دور الصكعب ليست
بالسنن
(فقال)
هو الز الذي ان يندبها •
لظلك لم يزل لك أولت ان
(فقلت)
لما صفر اندى أم عوف •
كان وجيبه ما خيلان
(فقال)
أردت زراة وقد ودا •
بانك ما قصدت سوى لسانى
(فقلت)
أترى مصدقني تيم •
فودق الميل دون بني أبان
(فقال)
بنو ساطون دون بني أبان •
كهرب أيك من أبل الدان
قال حادو رأيت عينيه •
قد اجرتا وعرف الغضب
في وجهه فتخوته فقلت
يا باعطاء هذا ما قام للشيخير
لنك ذلك النصف مما أخذت
قال فاصدقني فاخبره ما أخبر
فقال أولئك سلف وسلم
لا شجعة ولا تقبل بهجو
••••• برة فأنش

وروى العسكري هذه

الحكاية على غير هذا السياق
فذكر أن جاد الزاوية وجاد
بعمد وجاد بن الزرقاني وبكر
بن مصعب الهري اجتمعوا
فقالوا لو بعثنا إلى عطاء
السدي ومحمد كرا السب
الذي من أجله أفرج جاد
على أبي عطلمنا أن نذكر
البيت الثاني

تردق والقران به علما
بصير بالقطاع والمباين
ودكر البيت الثالث

خالس حديقه في المرح نرسا
دوس الصد ريسب بالسناس
ودكر البيت الثامن

وذلك مسرذ أنساء قدما
بنوس سلطان ماروف المكان
(مدح) بشار بن رديع قور

ابن داود بن البرهذي فربا
وهو مرفوعه فاعلمه وطال
مقامه ببلده وهو لا يان

فاحسن به في بعض الأيام
فرقم بشار صوته فأنشد
طال الوقوف على رسوم

المنزل
فأما به مقرب مسر عا وقال
فأذا أنشأ أماما ذار حل

فرحل بشار ففهمه بقوله
فيه وفي الهدي
بني أمية همو طال نومكم

أنا الخليفة مقرب من داود
ضاعت حلاكم بقوم
فأتمسوا

خليفة الله بين الساي والعود
وهما أخاه صالح بن داود وكان
قدولى ولا يفقه قط به المهر
فقال فيه من قطعة

وقد زينت كليل * وابتغى على الراس
فلا تحبس أني كامي * فاني غير جاس

فيكون ما نسي من معارضته في ذلك المجلس أكثر مما حفظ إلا أنه اصبر العباس وبني أبو نواس
فأسئل عن العتابي والعباس فقال العتابي يتكلم والعباس يتدفق وطبعوا كلام هذا لمولع عذب وكلام ذلك
متدفق كز وفي شعره هذا موزون قويا وقوفي شعر ذلك جساءة وفظاظة وكان لأبي نواس مع أهل
عصره مناقشات ومعارضات بطول شرحها فتورد منها ما نختار كره حضر أبو نواس مع جماعة سعلما
عابا يعلبون هلال القطر وكان سليمان بن أبي سهل في عينة سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال يا أبا أيوب
كيف ترى الهلال من بعد وأنت لا تراه من قرب فقال له سليمان قد رأيت لك في القهقري حتى تدخل
في رجم جلابن يعني أمه فأحفظ ذلك أنا نواس فقال في سليمان

قل سليمان وما شجتي * أن أهدي النعم له مخلصا
ما أنت بأحسر فألحي ولا * بالعبد أستعنه بالعسا
فرجسة الله على آدم * رجسة من عم ومن خصما
لو كان يدري أنه خارج * منك من أحليه لا ختمى
فأجاب به سليمان فقال ابن هاني سلفه خالص * ما وحسد الله ولا أخلصا
أغلى بك كرى شعرة فاغندي * بالمريض في أشباهه من خصا
وكن في شعري وقتره * لغوف من قوبه قد قلصا
كالكلب هزلت حتى إذا * أهدي إليه تخلبا بصما

وكان لأبي الشعمق ضرب من الشعر ما جاءه يوما إلى أبي نواس فقال هات ضرب منك فدخل المنزل
وأخرج البقرة فيها أخذت بار نعل حين أدنى * فوقيق الماع كالحنح المطوق
خالس زلت أمره بكفى * إلى أن صار كالسهم للفتوق
فلما لم طمحي وعواندي * جلجت بهر أم أبي الشعمق

فوقعت هذه الايات في أفواه الصبيان وأجابها أبو الشعمق بآيات فزئره وحقت الجبان قال اجتمع
أبا نواس والرقاشي في بعض منزهات البصرة فتغفروا باقتضاهم قليل كل واحد منهما في السقيا
لنبتت به إلى عبد الملك بن ابراهيم فأنشد أبو نواس فقال

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * وأتقا أقبلت بالله وبك * أنت السال لذلأصلحتك * فإذا اغتته فبالملك
وقال الرقاشي استقي الحرو وع من لأمى * في هوى نقي فغبري من نسك
قال الجلسي وقلت أنا لو كان عبد الملك يعرف بالآية

ونك المرء خا من لدة * لتهال لم تسكهم ونك
فوقع البيت الرابع وعا فاستهبع النعما كعنا واجتمع أبو نواس يوما مع الرقاشي في مجلس فقرأ
الشعر فقال له أبو نواس لقد سبقتني إلى آيات وددت أنهيك صميح شعري قال وما هي قال فوالك

نبت تدماني المدوني بدمته * من بعد ما تان طاسات وأقداح
فقال خذوا سقاني واشربوا غننا * يادلو ثمواي بالقاعين فالساحي
فأحسا نانيا أو بعض ثلاثة * حتى استدارو ردالراح بالراح

وقال له الرقاشي لكنك أنت سبقتني ممتزدة أمهالي بكل شعري فقال أبو نواس وما هما قال فوالك
ومستطيل على الهمة ما كرها * في فتنة باسطاح الراح حدائق
فكل شيء رأه ظننه قدما * وكل شخص رآه قال ذاسقني

واجتمع يوما أبو نواس مع عدان فأقبل عليها وقال

هم جلاؤ فوق النار صالحا
أناك فضبت من أحيك

النار

فلما شهر هجاؤه دخل
يعقوب على الهدي فقال
يا أمير المؤمنين إن هذا
النزل هجاء بالأساطيع
أن أدكره فليزل الهدي
به حتى يكتبه قوله

خليفة بن سماعة

بسم الله وبقول الصالحين
أبدا ألقبه غيره

ودس موسى بن حنبليران
جزء ذلك إلى قتل بشار بن برد
(وذكر) أو الفرح الأصماني

في كتاب القيان والمغنين
قال كانت بالكوفة جارية

مغنية يقال لها سعاد جارية
السكوفى وكان مولاهم

الظفره وتقال طبقته
مرودة وحسن عشرة

ومساعدة فخيرت سعاد في
مجلس فيه مطيع بن أبياس

وجاد جبر فقال مطيع
قيلبي سعاد الله قبله

ولما لبني هانئ ذلك نعله
فورب السجاء لو قلت حل

لوجهي جعلت وجهك قبله
فقال الجارية لحاد كفتيه

فقال

إن حلالها ساك وفيها
لا غدوراهما ولا فيه مله

لا يباع التقيل بعاولاير
تى ولا يصيل التعاشق على

فقال له مطيع هذا هجاء
وما رأيت الجارية هذا كله

ولقد اشعبت منى على لسان
عيرك فقلت الجارية وكانت

انلى ابرا خيشا • عاد الزاس دلو • لورأى فى الجوفرجا • لنزى حتى يسوتا
أورأى فى السقودرا • لتصول عنكوتا • أورأه جوف بر • صار لا يعاط حوتا

فقلت عنان

اتنى أخشى عليه • دامسوا أن يموتا • قبل أن ينقلب الدا • ففلاياقى وروق
ألم ترقى لصب • يكفه منك فطيره

فقلت عنان

أياي تعنى حسنا • عليك فاجلد جبره
أحافى ومث هذا • على يدى منك غبره

فقلت عنان

عليك أمك نكها • فلها كمد فبره
ودخل أبو نواس يوما على الناطق وعنا جالسة تنكى وخذها على رزء فقال

بكت عنان بجري دمعها • كالقؤلؤلوف من خيطه

فقلت عنان والعبرة تنفعها

قلت من يضربها طانا • تصف بمناء على سوطه
وكان الرشيد قد هم بشراء عنان جارية الناطق فقيل له إن أبا نواس قد هجاها بقوله

إن عنان النطافى جارية • قد صار حوالا لا يرمدا
لا يشترها إلا بن زابية • أو قاطبان يكون من كاتا

فقال لمنه الله لا حاجة لنا فيها فاجابته عنان عن هذين البيتين فقالت

عجبا من خلقى • بذى أصل القواط • فاداصار إلى البيوت وحسن عن ناطق
فلاذى يعلم يدري • من بلى وجه الساط

فقال أبو نواس فقتل حوا عنان • ثم بادت من بيك • ثم أبليت عن مشق • مثل حمراء المتبك
فيه دراج وبط • ودجاحت وديك

فقلت عنان

إن ابن هاني بدائه كصف • بيت عن نفسه يضادها
أسمى بروس الجلال يعرف فى الناس • ومهماره كوارعها

ووجهت عنان مرة إلى أبي نواس بوصيفة لها مع رقعة فيها

زرناتنا كل مما • ولا تنفع عنا • قد عذر مناعى الشر • بصعبة واحتمنا
فلما وردت الوصيفة على أبي نواس قرأ رقعتها ثم تأملها فاستلها فهدعها وقضى وطره مهائم كتب في

جواب الرقة نكارة رسول عنان • والرأى مما قبلها • فكان خبر ألع • قبل الشواء كلنا
جسدتها اقتضات • كلمص ما تنى • فقلت ليس على دال فعال كما اترقنا

فقلت فكرتني • طولت نكاد عسا

فلما قرأت عنان الرقة قالت إن كل صادق فقد ذرى وهجرة وقد ظفر فى الأبار يتادسه أبا نواس فى هذا
المنى حيث قال

زارنى جمعة الرقيب مرسا • يتشكى القصب منه الكشما
رشارا شنى سهاام المتاليا • من جهون يصحى من القلونا

قالى ما ترى الرقيب مطلا • قلت ذره فى الجنب الزحما
عاطه اكوس المدام درا كا • وأدرها عليه كوافكوبا

واسقنه تخمر عينيك صر فاه واجعل الكاس منك تغر اشما
ثم لما لم الرقيب مردها • وتلقى الكرى سمها سميا
قال لابة أن تدب اليه • قلت أبى وشاوأ أخذ ذبا

قال فبدأ سلوثن عليه • قلت كلاله دعت قريبا

فوقنا على النصارى ركوبا * وديننا الى الرقيب دينا
فهل اصبرت او صمت بسبب * ناك محبوبه وملك الرقيب
قال ابن بسام ولقد ظنر ابن الابار واستهزأ به واطنه لوقد على ابليس الذى تولى به تعلم هذا السلك
لذب اليه ونبأ باماعليه ثم قال و ابو نواس سئل الناس هذا السيل حيث يقول وذكر الايات انتهى
ومن انشيد النعماني في هذا المعنى الى ابرار احسن الله منه * صلهى به عن مضطربا
نام اذ زارني الحبيب عنادا * وله هدى به بينك الرسولا
حسنت زورة لشقوة حتى * فاقترعا وامشينا غلبا
فخرج الى اخبراني نواس * وامرني يوما ابو نواس من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض
أهله وعندهم مائة وجان جارية بقعة عبد الوهاب واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب وكانت حسنا
أدبية عاقلة طرية وكفى ابو نواس جوارها فقال
يا قسرا ابرزه مائم * يندب شعوباين اتراب * بيكي فيذرى الدمع من رحس * ويلطم الوردي بعباب
لأنبك حيثما حل في حضرة * وابك تسلاك بالباب * ابرزه للنامى ككارها * رغم داليت ودهاب
لازال داليموت اعماجه * وداب أن ابصره داني
وذكرت بالبيت الاول والثاني ما عكسه بعضهم من ماني هاء او و هو
يا عور ابرزه مائم * يندب شعوباين اتراب * بيكي فيذرى الدمع من كوة * ويلطم الشوك يابوط
وحدث ابو نواس قال رايت النافذة الداساني في منامى فقال لي عاذ حبسك الرشيد فقلت له بقولي
ايح رار او افرح ديتي * وهك الستر عن مثاليها
فقال لي اهل ذلك أنت يا ابن الرنسة فقد استوحجت من كل زارى عقوبة مثلها عيا الر تكبت منها فقلت
وانت عاذ حبسك النعمان قال بيت فله ستره النعمان عن الناس قلت بقولك
سقط التصف ولم تر داساطله * قتلتو تسه واتقنا باليد
فقال او هذا مستور قلت بقولك * واذا استلست اضهر جافا * مخبيرا بكلمة ممل اليد
قال اللهم غفرانك فبما اذا قال بقولي فلكت عليها و اسفلها وما * واخذتها فسر او قلت لها اتمدى
هذه تشبه الحديث البريدي فالتقى البيت بقصيدة النافذة وحكي الاصحى قال رايت ابو نواس بعد
موته في المنام فقلت له هل نسي من خير ما بك شي قال اجودها قلت فاذكره فقال
اذ كسر اجواسا في النري بجزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كعدنا على غننا بالسك نساء * ازلحنا نارا أم نارنا الراح
وحكي عن عبد الله بن المعتز قال رايت ابو نواس في المنام فقلت له لقد احسنت في قولك
جاءت ما ريشه لم بيت ناعرها * رومان الحرق جسم من النار
قتل لابل احسنت في قولي

يا قاض الروح من جسمي زمننا * وعافرك لنبيذ عر حني عن النصار

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

ومنه غزل جنيدك لابي * وامض عنه بسلام * متبداه الصمت حير * لك من داه الكلام
انما الماقل من العقيم فاه بلعام * شت ياهذا واما تشرك اخلاق النلام

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

ومنه غزل جنيدك لابي * وامض عنه بسلام * متبداه الصمت حير * لك من داه الكلام
انما الماقل من العقيم فاه بلعام * شت ياهذا واما تشرك اخلاق النلام

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

ومنه غزل جنيدك لابي * وامض عنه بسلام * متبداه الصمت حير * لك من داه الكلام
انما الماقل من العقيم فاه بلعام * شت ياهذا واما تشرك اخلاق النلام

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

ومنه غزل جنيدك لابي * وامض عنه بسلام * متبداه الصمت حير * لك من داه الكلام
انما الماقل من العقيم فاه بلعام * شت ياهذا واما تشرك اخلاق النلام

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

ومنه غزل جنيدك لابي * وامض عنه بسلام * متبداه الصمت حير * لك من داه الكلام
انما الماقل من العقيم فاه بلعام * شت ياهذا واما تشرك اخلاق النلام

وقد احسن ابو نواس طنه به حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا * فاك باغ وغسورا * سنبصر اوردت عليه عمو
ولقي سيدا ملكا كبيرا * تعض دامة كضلحا * تركت مخافة الدار السوروا
ومن شعره
سجدت لللكوكة لينة * مخضت صبيحة ايام الموقف
لوان عينا وهبتها نفسها * ماني للماد محملا من تطرف

قال قتال بن سلم المثلثون
جئت أي تتي دحاك إلى
هذه اقلت بدأت فانصرفت
والبادي أعلم * وذكرا أبو
مروان صاحب كتاب
المتنبس في أنباء أهل
الاندلس أن أبا الحنفى عاصم
ابن زيد بن يحيى بن يحيى بن
حنظلة بن عقبة بن عدى
ابن زيد بن علي السعدي
شاعر الاندلس في زمانه كان
حسب السان كثير الهجاء
وهو الذي قطع هشام بن
عبد الرحمن الداحل بن
معلو بن هشام بن عبد
الملك بن مروان لسانه لانه
عرضه في قصيدة مدح
بها أخاه أبا أيوب المعروف
بالشاعر وكان من الاخوس
تباعه مغرط والبيت الذي
عرض فيه قوله
وليس من اذا ما سئل عرفا
يطلبه قلبه فيها عورار
وكن هشام في احدى عينه
نكتة يباين كذا به هشام
ابن عبد الملك ثم اتفق لابي
الحنفى أن يمدح هشاما
ووقد عليه على ما رده وهو
رمض بنو حمر لانيه
فلما سئل بين يديه قاله
يا عاصم ان النساء اللاتي
هيومن لعمادة اولادهن
وهنك استارهن قد دعون
عليك فاصحاب الله لم يفت
عليك من يدرك منك
نارهن ويستم من ثم امر
به ففعل لسانه فحدث بعد
ذلك وتكلم به وكن أبو

والنما آكلات * شاربات اللذام

وأخباره كثيرة وديوان شعره مختلف الترتيب لاختلاف جامعيه وكثرت وقته سنة خمس وقيل ست وقيل
ثمان وتسعين ومائة بينا دوق في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى

شواهد المسند اليه

(قال في كيف أنت قلت عليل)

هو من الخفيف ولا أعرف قائله وقامه سهر دتم وخن طويل
ومعناه ظاهر (والشاهد فيه) حذف المسند اليه للاختلاف في العت مع ضيق المقام وهو قوله قلت عليل
أي انا عليل هدف للبتدأ انما تر ومثله قول أبي الطحان القمي الشاعر الجاهلي وقال ابن تينبة المصح
أن لقيط بن زوراة أضاءت لهم أحسامهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الخنز ناقة
نجوم سماء كلها انقض كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
أي هم نجوم سماء محف السند اليه

(ان الذين تروهم اخوانكم * يشي غليل صدورهم أن تصرعوا)

البيت لعبد بن الطيب من قصيدة من الكامل يبط فيها بديع بوصيه معاهو الرشي شمرأ وأولها
أبي أني قد كنت وراني * بصري وفي لمطر مستفتح * قلن هلكن لقد شئت مساعيا
تسقى لكم منها ما تر أربع * ذكر اذكر الكرام بريكم * ووراة الحسب التقدّم مع
ومقام أيام لمقن ففسيلة * عند الحفيظة والمجامع تجمع * ولما من الكسب الذي يغنيكم
يوما اذا انصهر العوس الطمع * أوصيكم بنقي الاله فانه * يمدى الرعائب من يشاء ويبيع
ويبرو ولكم وطاعة أمره * ان الأبر من البين الطوع * ان الكبير اذا عساه أهله
ضائقه بأمره ما يصع * ودعوا الصفا ان كن من شأنكم * ان الصفا للقرابة توصع
يزجي غفلة بليعت ينكم * حرا كابت العروق الاخدع * وادام صبت الي سبيل فابعدوا
رجللاه قلب حديد اصمغ * ان الخلود تحترق من وعا * عمر الفتي في أهله مستودع
بسي ويجمع عاهد امستهرأ * جدا وليس بالكل ما يجمع

وتروهم من الراهة المتعدية الى ثلاثة مفاعيل وحري مجرى اللحن لبنا للفعول وانصب اخوانكم على
انه مقبول ثا ان تروهم والعليل بالمهمة المحقة والصغى وأن تصرعوا في محل رفع على انه فاعل يشي
والصرع الطرح على الارض كالصرع وهو موضع (والهي) يا بني ان القوم الذين فطنوهم اخوانكم
وتقدون عليهم في الشدة انما يسطر بشي ما في صدورهم من غليل العداوة وسوقها أن تصرعوا وتصاوا
بالحوادث فانكم واستقامهم والاعتماد عليهم وفسه اشمار بقولهم الخنز سوء الظن والنفقة بكل أحد يجز
(والشاهد فيه) تنبه المحلل على الخطا في أدق قوله ان الذين من تنبيه على الخطا بالنس في قولك
ان القوم القلابين * وعبد بن الطيب شاعر مجيد ليس بالكثر والطيب لقب لانيه واسمه بربر
عمرو بنعي نسيه وهو محضر أدرك الاسلام فاسلم وكان في جيش العباس بن مقرر الذي حاربوا
معه الفرس بلدا ان وفد كرك ذلك في قصيدته التي أولها

هل جيل خولة بعد الجهر موصول * أم أنت عاصم الدار مشغول
حلت خويصلة في دار محاورة * أهل المدينة فيها الدليل والهيل
نصارعون رؤس الجهم صاحبة * منهم فوارس لا عسول ولا ميل
وقال الاصمعي أن في بيت قائلته العرب صبت عدة بن الطيب
وما كان قبس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيار قوم تمنا

المخشي هذا يسكن وادي

سوس وكل من ينه ويبر ابن

هيبرة مهلمانة عسيدة

فاحتمايو بالناقة فقال

له ابن هيبرة وعبره بالسنه

الى النصرانية لاجل ان

آبائه كانوا نصارى يقول

أفقتك التي قطعت بسوس

دعك الى مهباهى وانتقالى

والا انتقال الشمش فقال ابو

المخشي صرعا

سألت وعندك أمك من خفاني

جواب كان يعنى عن سؤالي

قططعه • وعلى ذكر ابي

المخشي وقطع لسانه كان مالك

رضوان الله عليه بفتي فحين

قطع لسانه رجل هذا قطع

لسانه من غير ان تطار بتر سم

لما انتهت اليه قصه ابي المخشي

واته نبت لسانه بعد ان قطع

بمقدار سنة وأنه تكلم به

فقال بنظر سنة قد نبت

عندي أن رجلا لا تدلس

نبت لسانه بعد أن قطع في

صخرة هذه المذبة وتقلت من

حط القبه ابي محمد •

الحالقي المسكي قال بشار

لعان

عسان يا مني وباسكي

أما ترى أجول في سكراني

سومت منك الوفا معدي

وبغلي بالصل من سكراني

اني ورب السماء محمد

في حبل ما قد عقدت من

تسكك

(فقات محابته)

لم يبق مما تقول قافية

يقولها فان لوى عكراني

وقال رجل ثعلب بن صفوان كان عبدا من الطب لا يحسن أن يمسو فقال لا تنقل ذلك فواقه ما تركه من عي
ولكنه كان يتبرع عن الجهاد وياضعة تجاري تركه مروءة وشرفا وأنشد

وأحرأ من رأيت بنظر غيب • على عيب الرجال أحو العيوب

وعن ابن الاعراب أن عبد الملك بن مهران قال يوما لجلسائه أي اللناديل أشرف فقال قائل منهم مناديل

مصر كما ما غرق في البيض وقال آخر من مناديل التي كانت أنور الريع فقال عبد الملك مناديل أي بني سعد

عبدة بن الطبيب حيث يقول لما لما نصر ساطل أحمه • وهارلقوم بالشم المراحليل

ورداشقر ما يؤتبه طلحة • ما عبر العلي منه فهو ما كول

نحتشما الى جرد مصومة • أعراض لا يديننا مناديل

يعنى بالمراحليل المراحل فزاد فيها الياء صرورة

(أ الذي سلك السماء بني لنا • بتادعائه أعز وأطول)

البيت الغرزدق وهو أول قصيدة طوله من الكامل تريد على مائة بيت بعده

يتبادله لسان الملك وما نسي • ملك السماء فانه لا يقبل • بتازارة محتب شنهائه

ومجاشع وأبو الفوارس نيشل • بلجون بيت مجاشع فاذا احتبوا • برزوا كما هم الجبال المثل

قال سلك النبي سمكا دار فسمه (ومعنى البيت طاهر) والمراد بالبيت منه الكعبة أو بيت المقدس والشرف

(أو الشاهدين) جعل الأعداء الوجه الحريوسيلة التي التزمص بالتعظيم لسانه وذلك في قوله أ الذي سلك

السماء فسمه ايماء الى أن الخبر المسمى عليه أمر من جنس الرقة والبناء بخلاف ما لو قيل أ الله أ والراجح

أو غير ذلك ثم قد تهرص بتعظيم بنائمه لكونه مد من رجع السماء التي لسانه أرفع مهابلا أعظم حدث

سلطه بن عباس مولى بني عامر بن لؤي قال دخلت على الغرزدق الصحن وهو محسوس وقد قال قصيدته

أ الذي سلك السماء بني لنا • بتادعائه أعز وأطول

وقد أعظم وأحيل فقلت له ألا أرفك فقال وقد ذلك عندك فقلت ثم قلت

بتازارة محتب شنهائه • ومجاشع وأبو الفوارس نيشل

فاستعاد البيت وناطه فولى فقال لرجل أبت قلت من مرش قال من أبا قلت من بني عامر بن لؤي فقال

لشام والقصيدة باورهم بالمدينة فما أحدثهم فقلت ألا تم والله هم وأوضع قومك جاءك رسول مالك بن

الغزدر أنت سيدهم وشاعرهم فأخذ بأذنك بقوله حتى حسبك في اعترضه أحو لا نصرك فقال فانك

الله أ أمرك وأحد البيت فأدخله في قصيدته • ذكرت بقوله بتازارة محتب شنهائه البيت ما ذكره

بعض أهل الأدب قال ما شئت ناويل الرافضة في فجع مذهبهم الابتاويل بعض محابتي أهل مكة في

الشعر فانه قال يوما سمعت أكن من بني عامر بن لؤي قال القائل

بتازارة محتب شنهائه • ومجاشع وأبو الفوارس نيشل

أ أن هذه أسماء رجال مهم فقلت وما عندك أنت فنه قال البيت بيت الله الزارة الجور رت حول البيت

ومجاشع زمزم حشمت الماء • وأبو الفوارس هو أوقس حبل مكة قال له نيشل فتكر فيسمه فسمه ثم قال

قد أصبته وهو مصاح الكعبة طويل أسود فذلك النيشل • و ذكرت أسماء ما حدثه أبو مالك الروبة

قال سمعت الغرزدق يقول أرى غلاما من رجل ما يقال له الضرع فحدثني قال خرجت في طلبه ما أبا على نامة

لى عسان كوما أريد الجماعة فلما صرت في مالي حنفية فقال له الصرصر ان رفعت سحابة فأرعدت

وأبرقت وأرحت عني أبا فقلت الى بعض ديارهم وسألت القرى فأما ما أودحت دار الله • وأبحت النافقة

وجلس تحت طلة لهم من حديد النخل وفي الدار لهم جورية سوداء دخلت جارية كأنها سيدة قصه

وكان عينها كوكبان • وتاب مسألت الجارية لن هذه العيساء تعنى ناقى فقيل لصيفك هذا فقلت الى

فقلت السلام عليكم مردت عليه السلام فقلت عى الرجل قلت من عى حنظلة فقلت من أبعهم قلت

مقال

بلى وإن شئت قلت شدة
تسكن لها مناجات من سكران
قال علي بن عطاء بن ميثم
يدركها شارب وانما كان
يشاغبا أبو نواس ولعمري
منسل هذا أخبار كثيرة
وهذه القافية مما عساه
وعلى ذكرها كل نصير
وحمل زجلي كثير الوهم
فقر الجلدة والنوب لالتكاد
تفارقة فمة فيها كرايس
يعرف العشراني يلقب
أدب التفقة وكان يصنع
مئة ثلث مضفة فيها غرائب
ومجانب يزعم أنه يصاحي
مقامات الحريري وكان
يقول أنا مولد في كل شيء
حتى في اسمه ولقبه هو أبو
القاسم محمد وأبو القاسم
محمد وهو ابن علي وأما ابن
علي وهو الحريري وأما
الحريري وهو البصري وأما
المهري ويصل هذا من
أرض الداهن وأقوى
الأدلة على مساوئهم على
قصيدة وما أشبهه لنفسه
في إلباده على هذه القافية
وأنشأه كرتي على ميسل
الطريق فظن كل عجيب
الشأن قوله
يلصقني بركك
ومأذني في شبكك
لا تخزن كيتي
فكيتي كككككك
والككة من كككك
مرأك صعد مصرس
فيها مسمار (وروي)

من بني هاشم قسعت وقالت أنت اذن من عناء القزد في قوله ذكرت الآيات السابقة قال قلت نعم
جئت في ذلك وأجبتني ما سمعت منها صحت وقالت ابن الخطمي تعني جوار قد هدم عليكم بشك هذا
لدي قد عرفت به حيث يقول أحزى الذي رفع السماء بحشا وبني بنام الحضيض الأسفل
يشتاحهم فيكم بنشائه • دنسا مقاعده خبيث المدخل
قال فوجت فلارأت في وجهي قلت لا بأس عليك فان الناس يقال فيه هو يقولون ثم قالت ابن توفيق
قلت العيامة فتشفت الصدء ثم قالت هاشم نيك أمامك ثم أنشأت تقول
تذكرني بلاد خير أهلي • ما أهل الرومة والكرامة • الأفتي الإله أحس صوب
يبيع بده بلد العيامة • وحي بالسلام بأبيجد • فأهل للتبعية والسلامة
قال فأنست بها ثم قلت أذات خدر أم ذات بعل فأنشأت تقول
لأذرقه التنباس قال همرا • فزرقه المموم إلى الصباح • تقطع قلبه الكري وقلبي
فلا هو بالخطي ولا صاخي • سقى الله العيامة دلفوقهم • هم عروجن إلى الرواح
قال قلت لها من عرو هذا أنشأت تقول
سألت ولو عقلت كفت عنك • ومن الشالجواب سوى الحبير • قال تلك دابول ان عرا
لكل القمر المضي المستير • وسألي بالتبعل مستراح • ولورد التبعل لي أسيري
قال ثم سكنت سكنة كأنهم سمعوا كلامه ثم نهاقت وأنشأت تقول
يحبلي يا عرو ونكعب • ما لك جعلت على سرير • يبيرك القوبسا القوم
وما لك الحب بالقلبي السير • ذنك هكذا عرواني • مكرت عليك إلى القوم
ثم شغقت شغقة فخرت منية • قلت لهم من هذه فقالوا هذه عقيلة بنت الصعلان من عرو بن حنظل بن
النجمان بن النون ما السعاه قتلتم من عرو وهذا خلق الواسع عرو بن كعب بن عروق فارتفعت
من عندهم فلما دخلت العيامة سألت من عرو وهذا فاذا هو قد دفن في ذلك الوقت الذي قالت فيه
ما قالت والقزد قد تقدم ذكره في شواهد القصة

(هذا أو الصقر مرداني محمدا)

قائله ابن الرومي ونعمانه • من نسل شيان بن الصال والسم • هو هذا البيت من قصيدة من السبعة
وشيان بن ذهل وشيدان بن ثعلبة قيسلان والفضل والسم شمران من شجر البادية وهو قد امنتصوب على
المدح والالحال (والمنع) هذا المشتر إلى صاحب الاسم المشهور اداد كرر جلا مرداني محمدا ونصائله
من نسل شيان وأولاده القصيلة المقهر بالباء والافاقية هاشم القحبه العربي لا يفقد العزى الحضر
(والقاهديه) تعريف المسند إليه بأزاده أسير لشارقة حتى صل المقاهق أنصل به غرض وصلاحيته بأن
يصح أصله في ذهل السامع بواسطة الإشارة إليه حسا ثم الغرض الموجبه إلى الخرج تفصيل بأن
من الشواهد ان شاء الله تعالى وتزعمه بالاشارة هنا تعبيره • كل عيز وذلك في قوله هذا أو الصقر
لصحة أصله في ذهل السامع بواسطة الإشارة حسا ومنه قول لنتي
أولئك قوم ابن بنو أحسنو الننا • وإن عاهدوا وأموالهم عقدوا وثقا
وقول ماح حاتم الطائي وأذات أتل شخص صيف عجل • ميسر لي سر ليل إلى عسر
أوما لك الكوما هذا طارق • غرقي الإعداء ان تمغري
(وإن الروي) هو أو الجسد على بن المباسم بوجع وقيل هو أبو جريس الشاعر المشهور وصاحب
النظم العرب والتوليد القريب بقوس على الماني التادير فبشرجه من مكلمهم أبو يرزها في أحسن
طالب وكان إذا أخذ المعنى لا يزال يستقصي فيه حتى لا يدع فيه فضلة ولا بقية معانيه غير بعيدة عن المعنى
إن درتوبه وغيره • أن لاخالاهه فقال له لا تشبه كشبهات ابن المعتز وأنت أشعر منه فقال له أنشدني

أن أبا نواس خرج يوما وهو
محمول على السكاسة فاستقبله
أعرابي ومعه غنم فقال له
أبو نواس

أبا صاحب اللود اللواتي

تسوقها

بكذلك الكباش الذي قد

تقدما (فقال الأعرابي)

أبيعه ان كنت تبني مراه

ولم تكن مراه مبرين درهما

(فقال أبو نواس)

أخذت هذا الله ربحي

جوانا

فأحسن البنان أردت تكزما

(فقال الأعرابي)

أحط من العشر بن جلالتي

أرا الظرفا غاب عن جملتها

فقبل الأعرابي أندى من

يكلمك منذ اليوم فقال لا

فقبل أبو نواس فرجع فلفقه

خلف بصدقة غنمه أن يبقيه

(وروي) أنه مر به أعرابي

معه ناقة وكباش وجمل صغير

فقال أبو نواس لمن معه

مارأيتكم تشبهه فقالوا له

أفضل فقال

بكم النعسة التي

خلفها الكباش والجمل

(فقال الأعرابي)

بشلاين درهما

جدة أعم الأجل

(وروي) أنه دخل على غسان

فكتب رقعة وناولها إياها

فأذا فيها

ماذا تقولين فيمن

يريد منك نظيره

فكتبت تحتها غلظة

أباي تعني هذا

شيا من قوله الذي استعجزني عن مثله فأشده قوله في الحلال

انظر إليه كزور ومن قصة • قدأنته حولة من غير

فقال له زدي فأشده قوله في الآخر بن وهو زهر أصفر في وسطه نجس أسود ليس بطيب الرائحة

والغرس تنظيره النظر إليه وهو رقيق اللتل

كان أذربوها • وأخبر في كاليه • مداه من ذهب • فيه بقايا لاله

فصاح وقالوا له لا تقبل الله بكاف الله سبحانه ذلك لقا يصف ما عاون به لانه ابن خنيفة وأنأى شئ

أصف ولكن انظر وإذا ما عرفت أين يقع قول من البس هل لاحد قط قول مثل قول في

قوس النمام وأنشد وساق صمغ للصبر دعونه • فقام في أجهاته سنة القسب

بما وفي بكاسات الصقل كأنهم • خشن من منقش علينا منقش

وقد نشرت أيدى الجنود مطارها • على الجود كنوا الحواشي على الأرض

يطزها هاتون صاحبها خضر • على أرفى أصفر أرميض

كأدبال خلود أقبلت في غلال • مصبغة والبعض أخصر من بعض

وبعضهم ينسبها السيف الدولة تجد من منهم صاحب البتة • وقول في صانع الرقاق

لأنس لأنس خناز امرئ به • يدحو الأرة فقه مثل الصبح بالبحر

ما بين رؤيتها في كسرة كوة • وببر رؤيتها لقورا كالقصر

الاعتدال ما تدح دائرة • في حقه الماء يلقي فيه بالبحر

وقول في كالي الرابية • ومستهطرى كرسه تعجب • وروى الله له من منصب نصب

رأيه مصر اقل زلاية • في رقة القصر والخيول كالقصب

كأنما ينه الخلق حين يدا • كالكيه التي قالوا ولم نصب

يلقي البين الجنان أنامله • فستحيل شيئا يمكن الذهب

ومن معانيه البدع قوله • وإذا امرؤ مدح امرء الدولة • وأطال فيه فتدأر هجاءه

لوم يقدرفيه عدل المستقي • عند الورود لما أطال رشاه

وقد كثر ان الروي هذا المعنى في نظمته فقال

إذا زور قد استرفد • أمال للدمع له اللداح • وقد ما اد السبع للستقي • أطال الرشاء له اللامخ

وقد أخذ العراج الورق فقال

صاح مصلح عدا • مقصر الرئاء • رأي قلبا قريبا • فزبط في الرشاء

وعلى ذكر أبياته المارة في صانع الرقاق قد كرت ما حكى عن الأدب أي عمرو الغنمير أي هذه الأبيات

أشدت في خلقه فقال بعض تلامذته ما أطال أي يقدر على الزيادة فيه أفعال

فكذت أصبرا اعجازا لربها • ومن رأي مثل ما أصبرت منه خرى

فصنعت من خضر وقالوا البت لا توما القطة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال

ان لك بطن هذا ليس بهكم • فجلوا عموه وألقوه طرى

ومن معاني ان الروي البدعة قوله بمجمر

خلخال شاعر نازوجة • لحاح يبلع مثلها • وقائمة بالليل لمكتها • تستغفر الله برجلها

وقوله وفيه هذا المعنى أيضا مرفوعة تحت الجبار جلها • كاعيا يستغفر الله

وقد أخذ هذا المعنى أبو محمد المصري فقال من آيات

ولا تترقن لهم سميت • فليسودن عندهم مراح • بأرجلهم يستغفرون دأبا • فأرجلهم الدعوات راح

ارجع الى شعر ان الروي منه قوله

عليك فاجلد غيره

ثم باولته الرقعة فكتب

تحتها

أريد هذا أو أحسن

على يدي منك غيره

فجعلت وقالت فكتب

وتعس من يشار عليك

(وروي) الجواز أنه دخل

عليها قبل تعلقها فأنشد

إن لي أبرأيتنا

مادم الراس فلو لنا

لورأي الحزب نصر

عاده للقلعة حوتا

أورآه فوق جرق

انزى حتى يموتا

أورآه جوف بيت

صار فيه عنكموتا

(فقال أربعاً)

زقوجوا هذا أنف

وأطن الألف قوتا

انني أخشى عليه

إن غداي أن يموتا

مادر وإما حل المس

كبن خوفاً أن يموتا

قل إن ينعكس الحما

لفلا يأتى ويوت

ههب الحافرون ميسما

واستطرف كل ميسما صاحبه

ودامت محبتهما بعد ذلك

(وروي) للدائي قال اجتمع

أبو براس وأسمعيل بن نوبخت

وأبو الشعمش في بيت ابن

ابن قال علي بن طاهر هو أبو

عبد الله الجار بينهما

عسده ادخاها أو العناحية

يسأل عن ابن ابن وكان بينهما

وبن أبي الشعمش من

خناؤه من أبي العناحية في

طامن جاشاك فلا محالة واقع * بك ما تعجب من الأمور وتكره

وإذا أتاك من الأمور مقدر * وهربت منه فمضه توجبه

ومنه قوله يمجو غضبت وطلت من سقم وطيش * تهرز لحية في قدر ريش

فما عرفت لعصتك التريا * ولا اجتعت لذلك نبات بعش

ومنه قوله أيضا إن كنت من جهل حتى غير مدبر * وكنت من رذم حتى غير مبتلب

فأعطيتي من الطرس الذي كتبت * فيه التصيد أو كهار الكذب

وقد تنعم القاضل على بن مليك الجوى وأخذ غالب ألهاطه فقال

مدححك طمعاً صاعداً وتسله * فلما أبل غير حفظ الأثم والوصب

إن لم تكن صلياً منك لذي أدب * فأجود الخط أو كفاية الكذب

ولابن الرومي في مثله رذاعلى عمامة أسودتها * فيكم لاحق ولا استحقاق

وقد سبق إلى هذا المعنى أو تمام بقوله في المطلب الخزانة

أقول عدلا فيك فيما أرى * إنك لا تقبل قول الكذب

مدححك كدنا هاربي * بخلافه أصدعت بالخطاب

قال ابن زيدون هل للوزر وقد طمعت عدسه * عرى فكل السنين منه ثوبى

لا تنض لا تخفى عاقده شته * من ذلك في ولا ترق عشاى

لم تحط في أمرى الصواب موقفا * هداه الشاعر الكدبان

ولابن مليك يوم مدح بصري وساند العصر قصيدة فريده فقولت بالحري ما

قالوا قصيدك بالحري لم رجعت * بالله الله حبر راعى السب

فقلت ما قولت بالمرح عن خطا * إلا لكثرة ما فيها من الكذب

ومن شعر ابن الرومي يمجو أراهم بالهدى وهو قريب من هذا المعنى

رودت إلى شعري بعد مطل * وقد دبست ملسه الجديدا

وفلت أمدح من شئت بعدى * ومن ذاق قسلا المدح الإديدا

ولا سيما وقد أعلقت فيه * مخاريفك اللواتق لي تبيدا

وهل لئى في أبواب ميت * لموسى بعد ما امتلأ صديدا

وقال أبو جعفر بن وصاح في أبي الوليد بن مالك وقد قدس ربه

المع ليدك المالكى رسالة * مشهودة مثل السنان الألهذم

النست أمدحى كارهار الزا * وحرين قطيعة وحوهم

طار دعلى مداحى موفورة * هذا السور لغير ذلك المعهم

ولما شغلنى فى المطر الأبيوردى *

ومداحى تحكى الراس أصعبها * فى باحل أعيت به الاحساب

هاتنا شدة الزواه وأبصر والشمس مودح * قالوا سحر كذاب

وقول أبى بكر بن محيرز الأندلسى *

وقائله تقول وسعد رأتى * أناسى الجنبى الربى الحبيب

أما عطف القيقه وأنت تشكو * له شكوى المليل إلى الطبيب

وقد حمر الساة عطف نفسه * كحمار السبع على التصيب

فقلت على شكر ولتنداح * وليس على ثقليل القساوب

وما أحسن قول بشر وكان قد مدح المهدي قصيدة فخره الثواب فقيل له سوك أمير المؤمنين فقال

بيت ودخل أبو التاهية
 فظفر إلى غلام عندهم فيه
 ثأنت فظنسه جارية فقال
 لابن أذن متى استعرفت
 هذه فقال قريب يا أبا هاشم
 فقل فها شيئا هذا أبو التاهية
 يده إلى الغلام وقال
 مددت كفي نحوكم سائلا
 ماذا ترون على السائل
 فصاح أبو التاهية من
 داخل البيت قائلا
 يردني كذا ذافشة
 تنقي جوي في استلام
 داخل
 فقام أبو التاهية مضطرا
 وهو يطلب الباب ويقول
 تحمق والله فخذك القوم
 حتى كادوا يهلكون (وذكر
 الخالدين) في كتاب
 أخبار مسلم بن الوليد هذه
 الحكاية وذكرها غيره
 بأبسط مما ذكرها
 فكتبتها بالخط الأكثر
 (قال دعلج بن علي الحزاني)
 ينقأ يا باباب المكرخ إذا أنا
 بنتاة تعني فزة معروفه
 بظرف وجال وشعر وأدب
 وغناء وقد اجتارت
 فترعت لها وقت
 دموع عيون لها أساط
 ونوم عيني بالقباض
 فقلت
 وذا قيل لي دهنه
 بصرها لا عين المراض
 فقلت
 فهل لولاي عطف قاب
 أولدي في الحشى انقراض
 فقلت وسرعة من غير

والله لقد مدحته بشعر لودحه والده مراحتني صرفه على أحد أولكسي كذبت في العمل فكذبت في
 الأمل ولطيف قول ابن جنيته البغدادى

نفض لواء عذروه في عاطلى • أنا أحق وحق الله من عتبا
 ولا تلوموه في وعاء رذده • في وقت مدحله عليه الكلبا
 ولابن جنيته كور بدعته عن بخل المدوحين لغرض عرض له
 قد بان لي عند الكرام فضدهم • عن أكثر الشعر له ليس بهار
 لم يسأموا بدل البوال واعا • جدالندى لرودة الأشعر
 وقال بعضهم في عهد العجمانيين • تدانت طرق الياش • فطالت طرق النصح
 وأجدي مكسب النفس • فأكدى مكسب النصح • وكان الأثم في الهجو • فصار الأثم في المدح
 ومن هذا المعنى قول ابن بختة

تسأوى الياس في فعل السأوى • فليست سنوى سوى القبيح • وصار المدوح عندهم جنوا
 فليست تنال سوى النصح • وكانوا يهرون من الإهاجي • فصاروا يهرون من اللعج
 ومنه قول الآخر كان الكرام وأبناء الكرام إذا • تساموا بكرم مسهم عدم
 تساموا قفو وأسببه أحوكرم • مهمور رح باقيهم وقد تدموا
 واليوم لا شك قد صار الذي سبها • وينكروا على المعلى إذا علموا

ومدح أبو الحسين بن الفضل أحد الوزراء كش وكل أقرع فليشه فقال
 أهديت مدحى لوزير لاذى • دعابه الله فلم يسمع • حامل الشعر الهمكن • بهدى بمسططاني أقرع
 وما أحق قول أفندينا في الوزير المملى • وقد مدحه وتأنرت صله وطال ترده إليه
 وقائلة قد مدحت الوزير • وهو للوئيل والمستبح • فهاذا أدك ذلك المدح
 وهذا الفتور وهذا الروح • فقلت للملحس يدرى امرؤ • بأى الأمور يكون الصلاح

على التقليب والاضطراب • يجهدى وليس على النجاح
 وهو قريب من معنى أبيات أمير البحر السابقة قريبا • ولابن الرومى في ذم الحصاب وهو من معانيه المحترمة
 إذا زعم المرء الشهاب وأخلفت • شيبته حان السواد حضنا
 وكيف دمان الشهبان خصله • فلن سوادا أو يحال شهابا
 وقد ذكرت هذا البيت أعذار عبد الله العروى في الجوزى عن الحصاب وهو أحسن شئ رأيت في معناه
 في شبيهة ثمانية لمدائق • وهو باع منفعة لحياقي • وبيع الحصاب قومونه
 لى انس إلى حصور وفائق • لاوس يعلم السر أرمي • ما مرمت حلل الغانيات

اعلمت أن أغيب عسى • ما تربيده كل يوم صراقي
 هو باع إلى شئى ومن ذا • سره أن يرى حواء التامة
 وعلى ذكر عبدان هذا فذكرنا مع فصله وراة شعره خفيف الحال متكلم الميمنة فاعده تحت قول أبي

النبيص اسن المقلع عن الزمان راص • وهو القائل
 قلت لدهرم ذمولى قولا • وحداني عليه طيب الأمانى • أترأى بحلقة لنا احسى
 ذات يوم وفاتن الحسلا • تال هيهات أنت واليخس زبا • وقد كثر رضى سبى لبان
 لا تفر من ركبى شئى سوى • العفش ولا حلة سوى الاكفان
 يكلمنى الصبر والسلى • وهل يسطاع الاستطاع
 وقالوا فمسة رلت بعدل • فقلنا ليت جور مشاع
 وكان أوالعلاء الاسدى عرسه لاهاجيه فن ملحمة فيه قوله

ان كنت تبني الوصال منا
 فالوصل في دنيا قراض
 قال عبدل فلا أعلم اني
 خلطت بخلية تقطع
 الانسان ببدنية الفانها
 وتخلص الارواح ببلاعة
 منطقتها وتدخل الالباب
 برحيم فسمتها مع تلاعة
 جديور شافة فتوكل عقل
 وراعت شكل واعتدال
 خلق قبلها خاد والله البصر
 وذهل اللب وحل الخطب
 وتخلع اللسان وتصلت
 الرجلان وما نلتك بالعلماء
 أدنيت من النيران ثم ناب
 الى عقلی وراجعتي على
 وذكرت قول بشر
 لا يؤسكن من حجة
 قول تافله وان حرجا
 عبر السبا الى مباشرة
 والصعب يمكن بعد ما حجا
 هذا الى حاول مادون
 الطامع فيه الياس منه
 فكيف في عدد دوا السلة
 وبذل قبل الطلبة فتقلتها
 من تلك القافية وقلت
 أرى الزمان يسر ما تلاق
 ويضم مشتاق الحشاق
 فقالت بسرعة
 ما الزمان تقول فيه وانما
 أنت الزمان فسر ما تلاق
 قال دعل حاسته بها فقلت
 في من املاقي فقلت ليس
 لي الايت مسلم ن الويد
 صريع التواني فصرمت
 اذ ناله واستوقه فلوادته
 خرج فقلت اجل البيل

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا • بشي هذا النسب البارد • ونقي من أسد نسبة
 لانثنت الدعوى بلا شاهد • أقم لنا والدة أولا • وأنت في حل من الولد
 وقوله أيضا • قابل هذبت أبا العلاء نصيبي • بقولها وواجب الشكر
 لا تخجوت أسن منك غربا • فحسبوا بك • وأنت لا تندی
 أضحى للامم أبا العلاء سني • وأنا أوه بعقني وبعدى
 والمتقون اليه من أولاده • الله يعلم لهم أولادى
 وليرجع الى شعر ابن الروي • قال في بنداد وقد غاب عنها في بعض أسفاره وهو معنى جيد
 بل دعيت به السنية والصبا • وليس خوف الله وهو جند
 فاداعث في العمر رأيت • وعليه أعصان الشهاب غند

وحاسنه كثير وقد بان شعره ربه المولى على الحروف وكان كثير التطرحة لوله فيه أخبار غريبة وكان
 أحبابه يمشون به فيسرون اليه من تطير من اسمه فلا يخرج من بيته أصلا ويعتصم من التصرف سائر
 يومه وأرسل اليه بعض أحبابه وما ندم لأم حسن الصورة اسمه حسن فطرق الباب عليه فقال من قال
 حسن فقال يا سونج واداعلي بأب داره عاوت خياط فدخل عليه فارتد من كونه اللام الفروى
 تحتهاوى غر قطير وقال هذا يسير بان لا تروى مع ولم يذهب معه • وكان لا يخشع على س سليمان فقه
 قول به فكان يقرع عليه الباب اذا أصبح فاذا قال من القارع قال مرتب حنظله • ويحذر ذلك من الاسماء التي
 يتطير بدكرها فيفس نفسه في بيته ولا يخرج يومه أجمع فكتب اليه بنهاه ويتوعد به بالهياه فقال
 قولوا لكويتا أبي حسن • ان حصى حتى صرت معنى • وان سبلى اداه سميت به
 لرى غدا صله بالجمر غما • لا تحسب من الهياه يتعده الشرف ولا خفض خافض حفا
 ومنها • عندي له السوط ان تلام في الشسير وعندى الحمام ان ركضا
 وكان الوزير القاسم بن عبد الله بن سليمان وهب وزير المتصد بجا فجموه وقاتل سائته فدم عليه ان
 فراس فاطمه حبه خشكا فحجة مسومة فلما كلها أحسن المسم فقام فقال له الوزير اى أن يذهب فقال
 الى الموضوع الذى بعثت في اليه فقال له سلم على والدى قال ليس طريقى على البار وح من مجامه وأنى
 منزله وأقام أياما وما وتك الطميط يتردد اليه ويعلجه بالادوية المانعة لئلا يفرع انه علط عليه في بعض
 العقاقير قال نطوبه الصوى رأيت ان الروي وهو يهود بنه فقتل ما حالك فأنشد
 غلط الطميط على غلطة مورد • مجزى حواره عى الاصدار
 والناس يطون الطميط واعما • غلط الطميط اصابة الاصدار
 وقال أبو عثمان الناصم الشاعر دخلت على ابن الروي • أعوده فوجدته يهود بنه فلما قتت من عنده قال
 أما علمت أنت جسد قومك • وجودك للعشيرة دويلومك
 تروى من أحبك فلا أراه • رالك واتراه بعد يومك
 وكانت ولادته سفد اد بعد طوع غر يوم الاربعاء ليلتين حلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين
 وتوفي يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وقيل أربع وعشرين وقيل وسبعين
 ومائتين وقد في حقه قبال المستأرجه لله

﴿ أولئك آباي حتى يمتلهم • ادا جمعتا ليا بر المجمع ﴾

البيت للقر زدن قصيدة من الطويل يقترع فيها على حرير أولها
 من الذى احتار الحال سماحة • وحيد اذا ذهب الراح الزعاج • ومنها الذى أعطى الرسول عطية
 اسارى عجم والعرب دواع • ومنها الذى يعطى المني وشترى المولى • ومنها الذى يعطى المني وشترى المولى • ومنها الذى يعطى المني وشترى المولى
 ومنها حبيب لا يهاب ما مل • اعمر الله التمتع عليه المجمع • ومنها الذى أحيى الويد وعالم

بُني في درعها وباني رفيق
جنب القلب طاهر
الاطراف

ثم قال دعيل ويالك من يقول
هكذا قال

من له في حزمه ألف ابر
قد أنانف على علونف
قال فضحكنا ثم سكا
واستجلبت كلامها فلم
يحيا في بشي وباناف لشمها
رب ليلة يقصر عمر الدنيا
عن ساعة منها طولا وعما
هما حتى أصبحت ولم

كمن خرج الى مسلم وهو
 معه فجلت أشقه وأخترى
 عليه فلما كثرت قالي يا حق
 مغزى حداث ومنسدي
 فب ودر اهرمي آفتفت
 على من نثر بياتوا دفقات
 هما كذبت علي قفا
 نذبت في الحق والقيادة
 انفرقت وتركتهما

نوذ کر کے صاحب خیمہ
لے آئے ان الرشید اطعم من
شرفہ علی قصرہ
راوی ولده عبد اللہ المامور
کتب علی حائط وهو صغیر
قال للصادق انطلق حتی
نظر ماذا یتب عبد اللہ
مروی علی أن لا یظن
ان ذہب الخادم ففسل
فی قام من حلضہ وهو
فسل علی الحائط فظنار
عادی الرشید فاجبرہ
کتب

لابن حمزة ماترى
فى زير باح محكمه
قال الخادم اى تسالت

فلا يصلح حتى يفتق السيف حقيقة • كفى حتى حررت عليه جزاؤه
ثم لما جعفر بن عليته ومعهم ابن أخيه جده • ديب الضرب من صلاب بواس بن يزيد قتل الله مدي
عاصم وكذب محمد بن جرة وهو موضع بالقاء عتقوه • عاصم بن عمرو واقضوا عن الطريق
فوجدوا القليلين وهم تسعة نفر فقتلوا الأشد باقتل جعفر بن عليته • ولما من عقيل يقال • حسنة
فأسعد القليلين إبراهيم بن هشام الحمزي وعامل مكة فخرج الحارثيين • وهم أربع بسة من نهران حتى
حسبهم بمكة ثم ألقاه من جرجل حتى جرحا باحضرت عقيل فسامه خلفوا إلى جعفر فقتل صاحبهم •
فأفاده إبراهيم بن هشام وقال جعفر وهو مجروح من الألياف السامة وقال أخيه يمزحه
قبل لابي عون إذا ما قبلته • ومن ذنوبه عرض القلادة يحول
تساروعة الشطاطي تشقى • ثلاثة أحراس معاوية •
أدارمت مشيا أو توتأت مفصا • تنبت أفوق الكعاب صليل
ولو بك كانت لأعتقت مطيبي • يعود المعلى أخضافوا يحول
إلى العدل حتى يصدر الأهر معدرا • وتبرأ منكم قالة • ودول

وفى رواية إلى جعفر بن عليه السلام بن زورنسا من عتيل بن كعب
فأخذته عتيل فكتفوا دبر قصه ورطوه إلى جنة وضربوه بالسياط وكتفوه ثم أقبلوا به وأدبروا على
السدة اللزقي فكان يثبث اليمن على تلك السبل ليظفوه ويفقهوه عندهم فقال لهم يا قوم
لا تغفلوا عن هذا الفصل مثله وأما حلفكم عما بلغ صدركم لا أنزور يوتكم أذلوا إلى الجفاف فقبوا
منه فقال لهم قال ثم تغفلوا ذلك ههناكم ما مدنى ومنواعى بالكعبة فأتى أمة نعمة لكم وبدا
لا أكفرها بآء وأفتاوى وأرى يحى فأكور رجلا أذى قومه في دارهم فقتلوه فقبوا وجعلوا
كثفون عورتين أبا السام وضربوه ونفروته سفلهم حتى شقوا أنفسهم منه ثم خالوا سبله
فغضض الأيام فلان حتى عاجض ومعه صاحبان له دفعوا راحته حتى أوجها السيوت ثم مضى فلما
كان في بقعة من الرمل أبلغ هو وصاحبه وكانت عتيل أوفى خلق الله لآزرقته هو حتى انتهوا السهوا إلى
صاحبه وكان القليلون مغتربون ليس مع أحدهم عموالوا سلاح ونب عليهم جعفر وصاحبه
بالسوف فقتلوا منهم رجلا وحوأ آخر وأقروا فاستندت عليهم عتيل السرى بن عبد الله الهاشمي
عامل المنصور على مكة فاحضرهم وحسنهم وأقامهم الحارح ودافع عن جعفر بن عليه وكان يحب أن
يدروا عنه الحظوظة السطاح في بني الحرث ولأن أخت جعفر كانت تحت السرى بن عبد الله وكانت خطبة
عنده إلى أن أقاموا عنده فقامته أنه قتل صاحبهم وتوغذوه بالهروج إلى أبي جعفر المنصور والتظلم إليه
فختمت أذنا جعفر فأقامته وأقبل على بن حديد من الصن فهور فلما أرححهم فقال له غلام من
قومه أسلمت سر من ماعار فقال أسكت لا أتلك أيا اذلهما فواقطع شسم ناله فوق فاحله فقال
رجل ما بدفتك عن هذا ما أنت فيه قتال أشقتال بدلى أن براني وهدوى السوادت وسكننا

وكان الذي صر عنق جعفر بن عليّة نخبة من كلب أخو النجاشي وهو أحد بني عامر بن عقيل فقال في ذلك
شيء النفس ما قال ابن عليّة جعفر • وقولته امرئ ليس بشيء كالمصر • هوى رءاه من حيث كل ما هوى
فقال بنى طلب الباحة الزكر • أبا عامر فبما عرام وشقة • ونسطة إجمان صواعدا شمر
هو امرؤ بالأسف هامة جعفر • ولم يصبه برع رض ولا يحسر
وقدماه فود الكفر أو عنة • إلى القبر حتى ضم إليه القبر

لعمرك اني يوم اسلمت حميرا • وأعلمه للسرور لما أقفلت
تحت حب التنايا ولما • بهج التنايا كل حق وباطل • فراح هم قوم ولقوم عندهم
منظلة أيدهم في السلاسل • ورب أشع في غاب لو كان شاهدا • وآه التنايل في غرناذل

عليه حتى قتمن خلفه
وهو لا يعلم لعلبة الفكر
عليه فقال له الرشيد رجع
فعله عما يكتب فيسقول
لأنك معك في التهم على
هذا البيت فقل له أكتب
تحت

قال ابن حزمه بابي

هزلت بجمر يافه
ما طلق الخادم قبله فكان
منه ما ظنله الرشيد ففعل
الغلام ما أمر به فأطرق
المأمون فـ لا تم قل لولا
أنك لما مورع تخم من يدى
فرجع الخادم إلى الرشيد
فأخبره فقال تحوت ثم دعا
ابن حزمه الكسائي وقال له
من أمر عبد الله أن الخادم
مأمور فقال الكسائي
علم من قوله هزلت بجمر يا
فهذا إذن الخادم لا قدر
على مخالطته بذلك الأعم
أمر (وذكر أبو عبد الله)

محمد بن عبدون الجهميل
في كتاب الوزراء قال ذكر
أبو الفضل بن عبد الحميد
في كتابه أن الأحوال الخضر
نضض مع محمد بن بزاد
عند شخص المأمون إلى
دمشق وأنه شكاه إلى
أبي هريرة خليفة محمد بن
بزاد الوحدة والفرقة
ذات الفضل إلى أبي يسأل
له ابن يزاد أن يكلم
المأمون في أمره فبشره
فقتل أبو هريرة ذلك ورأى
محمد بن بزاد من المأمون
طيب نفس فذكره له

وقال عليه أيضا لأمه أم جعفر قبل أن يقتل جعفر
لعمرك أن الليل لأم جعفر • على وإن عاتني لما قبل
أخاف أحيار من القوم قد دنت • ورجعة أفاض لمن دلت
فأجابه امرأته فقالت أنا جعفر سلمت للقوم جعفر • فمت كذا وعش وأنت ذليل
وذكر شذذ ابن راهب أن بدنا لصي بن زياد الخماري حضرت للموسم في ذلك العام لما قتل فكفنته
واستحدثه الكفر وبكته وجميع من كل معهم من حواريها وجعل ينسده بأبياته التي قالها قبل قتله
وهي أحقاد الله أن ليست رأيا • محاري بغيدو إلى باح الدردار يا • ولا زار أثم العرائن أنى
إلى عامر يملن ومل معاليا • إذا ما أنت الخلويا تفتني • لمن وحيرت أن لا تلتاقيا
وقود قومي زعم فأنها • سترأ كبادا ونسكي وأكيا • أوصيك أن مت بواي علم
لغني شيا أو يكون مكنا • ولم ترك لي ربة غبراني • ودنت حملا كال قين أنانيا
أراد ودت أن معاذ كان تأتي معهم فقتله فقال معاذ عليه غناب قد قتلته ويخطب أباه ويمرض له أنه
قتل غلبا لأنهم أظلموا قامة كاذبة عليه حتى قتل ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة بعينه إلا أن
غضبهم على جعفر جعلهم على أن ادعوا القتل عليه

أبا جعفر سلم بن عكرن واحنسب • أنا عامر والصفاء المواليا • وقود قوما أظف السيف بها
تسير دم في القوم الأعمار يا • إذا كرت مصر حارسة • جرى دم عبيها على الخفايا
فلا تحسب الدين يا علم منيا • ولا لئلا الخزان بدى التقاضيا • سنفقت منك بالقتل ثلاثة
وعلى وإن كانت دما غاليا • نمت أن تلقى معاذ أسفا • سلق معاذ والقصيب الجانيا
وعن أبي عبيدة قال لما قتل جعفر بن عليته قام ساء الحى • يسكر عليه • قام أوه إلى ثل نافة وشاة فضر
أولادها وأقاربها أيها وقال أبكز معاني جعفر فزال التوق ترغو والشاة تنغو والنساء يهمن
ويكبن وهو يبي مهن غاروى يوم كن أوجع وأرق معاني العرب من يومئذ

له حاسب عن كل أمر بشيئه • وليس له عن طالب العرف حاجب

البيت لابن أبي السعمن من أبيات من الطويل بها
ففي ليل يسأل المدحون بدور • إلى به أن لا تضى الكواكب
بصم من الفخشا حتى كانه • إذا كرت في مجلس القوم غائب
والحاجب المائم والشعيب والعرف والمعرف الاحسان (والشاهد فيه) تنصير الحاجب الأول
للتعظيم والثاني للتخثير أي ليس له حاجب حقير فكيف العظيم ومنه قول الشاعر
وقه منى جانب لأصبيه • وللهومنى والخلعة جانب
(وابن أبي السعمن)

سج

الاسم الذي يظن بك الخن كان قد رأى وقد سمع

البيت لآوس بن جهم من قصيدة من المنسرح قالها في فصلة من كذبة عنده من حياته ورثيه بعد وفاته
أولها
أيتها النفس أجلى حزنا • أن الذي تحذرين قدوقيا
أن الذي جمع السامح والنجدة • والبر والتقى جمعا
ومعه البيت ومعه
والحافظ للناس من قهوط إذا • لم يرسوا حلفا نذر دعا
وعزت الشمال إلى باح وقد • أمسى كعب القضاء ملتصعا

الامى والىلى الذى لا يتوقد ذكاه وسئل الاصمعي عن معنى الامى فانشد البيت ولم زد عليه وعواه
 من فروع خبر ان اومنت صوب صفة لاسمها او بتقدير اعى وخبرها فى قوله بعد ايات
 اودى شاتيع الاشاحه من * امرلى قد يتجاوز البدعا
 (والشاهد فيه) كون جلة قوله الد فظن بك الظن وصما كاشعنا معنى الامى لا يكون وصفه له
 اليه ويست اوس هذا تاول معناه الشعر له قال ابو تمام
 وذاك قبل من القنوق جبلة * عاروفى بعض القساوى عيون
 ماضى الخناس يره الخزم قد غده * بطله ما ترى عيناه بعد غده
 دكى تظنيه طليعة عيه * يرى قلبه فى برمه ما يرى غدا
 ويصرف الامر قبل موقفه * غمالة سد فسله ندم
 مسنط من علمه فى غده * فكأن ماسيكور فيه دونا
 وهذا المعنى يشرح منه قول ابى نواس

ما تنطوى عنه القلوب بخوضه * الاتخذت به العينان
 وتقول على بن الخليل كفى لحظك عن كل ما * اخبره قلبك من غير
 وتقول للطيح امانة سر فى عيشى عزوان لى عندي
 وقد سبق اليه المتقدمون قال التقي تغرى العينان ما القلب كتم * ولا حبال الشفاء والنظر التزدد
 وقال زيد بن الحكم التقي تكاشرى كرها كذا ناصح * وعينك تبدي ان قلبك لى دوى
 وما احس قوله بعده عدوى عيشى صولتى ان لقيته * وانت عدوى اس هدا عيشى
 نصاب من لا يقيه داعية لوه * صعا او عيني ببعيدك حازوى
 وقال التقي فى معناه تخفى العداوة وهى غير حية * نظر الصدوق ما استروح
 وقال غيره عيناك قد لتاعنى منك على * ائيد لولا هاما كنت اندر بها
 والعين تعلم من عيني محبتها * ان كل من حزها اومن اعادها
 ويظهر ذلك تشبه العين زوره * ويغشى بذلك القلب والقلب احبر
 ولولفه من ايات من حكايا فى لقاه لا يتوعد * ما بال الذى فى وده اتوعد
 وله فى معناه والقلب محمدا بن خصميره * لصديقه عند التلاقى يرشد
 واذ احصى حال واشكل امره * فالعين صبر بالحق وتشهد
 وما احسن قول ابى نصر سانة الال عين المرأى عنوا قلبه * تغش عن اسراره ما ام اى
 وديع قول حمزة بن عقيل تبديك العين ما فى شمس صاحبها * من الشناعة والود الذى كانا
 ان البياض لعين بصدتها * لا يستطيع لى القلب كتما
 وعينى الود لا تنفك مقبلة * ترى لها يحمر انسا وانسا
 والعين تنطق والافواه صامتة * حتى ترى من ضمير القلب نبيا
 وقول الآخر ترك اعينهم ما فى صدورهم * ان الصدور بدوى عيها البصر
 وقول الحميد بن عاص صاحب الالاس
 تمير النفس فى الالاط ان يطلقوا * وتعرف الحقيقى الالاط ان نظروا
 وقول الآخر سندیك العين فى الحظ ما لى * بين صير المرو العبد صدق
 وقول حميد بن ادم صاحب كتاب الدر القرند
 صدق قلبى عدوك ليس يحى * وعنوان الدعوى فى البصون
 تحسب برك البصون عا اجنت * صفاها من السر المصون

وما فيه عليه فقال له
 للمأمون انا اعرف الناس
 بهاته لا لرب يعنى ما يمكن
 معه شى فاذا رزق فوق
 الموت بركة انفسه ذلك
 ولكن قد امرنا له لشعاعك
 بأربعة آلاف درهم فدعا
 ابن بردا بالاحول فترقه
 بجارى ونمائه عن الفساد
 وامره بالمال فاحسبه
 اتباع غلاما بمائة دينار
 واشترى سيفا ومناعا
 واسرف فيما به حتى لم
 يبقى معه شى فغارى
 القلام فلما أخذ كل ما كان
 فى بيته وهرب فبقى عريانا
 باسوا لمل بجاهدى اى
 هروى حلقة حميد بن بردا
 فلما خبره فلما أخذ ابو هرون
 نصف طومار فكسب
 آخره
 فزال السلام فطار قلب
 الاحول
 واما الشنيع وابت خبير
 مؤمل
 ثم خفف وقال له امض الى
 محمد بن بردا فبغى وأوصله
 اليه فلما آتاه فمد يده
 الى كتفك قال لا ادري
 دل وهذا من صحتك فعمل
 كتابا لا يدري ما فيه ثم فقه
 فخر وشا جعل يشده وهو
 يضطك حتى انتهى الى آخره
 فوق على البيت فكسب
 تحته
 لولا نيت احوال بعلامه
 كان الملازم بطة فى المل
 ثم تحته وتلاه اياه وامره

أمر بركة الخليفة فقال
الله الله في جعلي الله ذلك
أرجو من الحالة التي قد
صرت إليها فرفقه ووعده
أن يكلم المأمون فكله
وشرح له الحال ووصفه
صنف عقل الأحوال وهي
عقده فامر المأمون
بأحضره فلما مثل بين يديه
قال يا عبد الله تأخذ مالي
وتقتريه غلاما حتى يفر
منك فإن عاينك وتعلم
لسانه فقال جعلني الله
قدامك ما فعلت فقال صم
بك على رأسي وأخلف
أنك لم تفعل فإن عاينك
أمر بركه إذا أخذ بيده لذلك
والمأمون يصفك وبشير
الله أن يبعده ثم أمره
وزرق وسامه على شرو ووصله
مرة بعد مرة حتى أخذاه
الله لأنه كان يهده خطه
أيضا بالفتية الحافظ التقي
أو محمد بن عبد الحافظ السبي
أجازة أبينا أو محمد بن حفص
أبو أحمد السراج القفري
وإن يبعثوا الكبير قال أبا نا
أو نصر عبيد الله بن سعيد
المصيصي الحافظ قال
أخبرنا الصبري أبو يعقوب
حدثنا الهادي قال ما
حضرت المأمون الوفاء
جلست عند رأسه جارية
كان بها منشفة فوادة أخذته
فشمته فحملت بكية
وأنشأت تقول
يا ملك كالت سابعه

وقول محمد بن شبيل من قصيدة قال من تفرأ من لحاظ جلسها • ما خط منه في ضمير لحاظ
ولكم فطوبى عي وادخالص • وتبسم عن غل صدور لغسر
وما أحسن قوله فيها ما أن يربصديق قول شاهداه حسي بترك عالما بسرائري
وإذ انصرفت القلوب تألفت • ويصد منها بالقرع نافر
فتوق من بابك طسلك الله • سمين بالطنس بامر ظاهر
وقول العيني كانك مطلع للقلوب • إذا ما نجات بأسرها
بكرات طورك مرتدة • اليك فامض أحبارها
ومثله قول المتنبي كأنك ما طرقت على قلب • فإني على قلبك محل غاش
وقد قال مضر من زبدني في عكس ذلك
كان على ذي القلق عيناصيرة • عناقته أو صطر هو ناظيره
يبحار حتى يحسب الناس كلهم • من الحوف لا تخفى عليهم سرائره
وبديع قول المتنبي في معنى ما سبق
ووكل الناس بالأسرار فكشفت • له ضمائر أهل السهل والحمل
وهذا المعنى هو الأول واعاير في بنسأل ذلك في العواقب وهذا في الأسرار والصغار والمراد منها حكمة
الحديث وجودة اللحن وبديع قول الآخر في معناه
كأعلا في كل مشككة • عيني على كل ما يحني ويستقر
(وأوس بن حجر هذا) هو الملك بن حبيب بن عليل بن خليل بن نهي نسيه لغيره مرة مع اختلاف
فيه وكذلك من شعره المألهة وهو لما وعي في عمر وقال كان أوس بن حجر شاعر مضر حتى أسقطه
الداغلة وزهير بن وهب شاعر في غم في الجاهلية غير مدافع وقال الأدهمي أوس أشعر من زهير ولكن الالبانة
طامأنه قال أوس ترى الأرض مد الباطن بارصة • مصصلة مناصم عزم
حس نطل به الصامصا • يدع الأكام كأنهم مصلى
لجاء معاه واد قالت الشعراء في سائر الناقم من عها أكثر ولم تمدد كثر الملقون حواجر أوى وقال
أوس كان هزاجا حينما عجز عنها • والتفدي لغير جليلها وحزير
قالوا وجمع ثلاثة الفاظ المحبة في بيت واحد فقال
ولقد روي لم تحزن ولما • من الفصل الثاني مفسر
الفصل السادس وهو العارضة ليست والى الملقون الرومية والصبر السمارة وعن أبي عبيدة
قال كان أوس بن حجر غزلا مغربا لمساء خرج في مفر حتى إذا كان بأرض بني أسد بصر شرح وناطرة
فبهاه وبسر طلالا عاينته فبهاه فصرعه فأنفت خده فبك مكته حتى إذا أصبح نبت حوارى
الحى يتحين الكفاة وغيرهما من نبات الأرض والناس في ربيع فينابها كذلك إذا نصر من بقاءه تقول
ودعنا في زمامها شجرة وأصبره في قعر منده وهرن فدا عايرية منن فقال لها من أنت قالت أنا
حلمة بنت فصالة ن كدو كانت أصغرهن فأعطاها حرا وقال لها ادعي إلى أهلك فتولى ابن هندا
بترك السلام فأنته فأحبره فقال ما به لقد أنبت ألك مدح طويل أو همما طويل ثم احتل هو وأهل
حتى بنى عليه بيتا حيت صرع وقال لا تحول أبدا حتى نبر أو كانت حليمة تقوم عليه حتى استقل فقال
أوس ذلك حدث على ليلة ساهرة • بصبر شرح إلى ما طره • تراد إلى ما طولها
فلست بطلق ولا شاكركه • أو هو رجل ملوها • وأعت بالحق المأثره
وقال في حليمة له رمل ما ملت فأنق بها • حليمة إذا لقت مرأى ومقعدى
ولكن تلت بالدين ضماتى • ومن شرح الماقتل يودى

وليتى النفس اقدبه
فأفاق من غيبته وتفسر
اليها وانما يقول
يا كفى من جزع أقصرى
قد غلق الرهن بما فيه
(ومن حسن الخواص الشعر
يدجها) ماروى ما من قال
جاء ابن دغش صاحب
الى دار محمد بن عبد الملك
الربان يستدعيه وقد كان
للقسم طلبه فدخل المجلس
لبس ثيابه فسرى اى
دغش فى بعض الدار غلاما
له روفة فقال هو يظن أن
محمد بن عبد الملك لا يسمعه
وعلى اللواط فلا تومن كانا
ان اللواط صبيحة الكتاب
عصا محمد مرها
وكال لواط صبيحة الكتاب
فكذلك الخلاق صبيحة الطيب
فأخضبا ان دغش واعتذر
بان هذا شئى جرى على لسانه
من غير قصد فقال له محمد
ابن عبد الملك اغنا عيسى
الاغترار اذا لم يقع القصاص
(وذكر الصولي) فى كتاب
الوزراء قال حدثنا محمد بن
موسى المزينى قال دخل
الحسين بن وهب على محمد
ابن عبد الملك وهو فى سستان
له وأقبل علام محمد بن عبد
الملك حسن الوجه فقال
لحسن أحر
كيف ترى هذا الغلام الذى
أقبل عيسى بن مرقى المظلم
الى الحسن
لا سيما اى بابا جعفر
عس مثله فى مثل هذا الموضع

ولم تلهها تلك التكليف لها • كاشتت من اكرومة وتحد
سائر ك أو يحزنك عنى مثوب • وتصر لك أن ينكى عليك وتحمدي
ثم مات لخصلة بن كلد وكن يكنى أبا لخصلة فقال فيه أوس برثه
يا عيسى لا بد من سكب وتمهال • على فضلة جبل الرز والعالى
وهى طوبى له فله عفة قصائد وما يستفاد من شعره قوله
واقر رأيت الناس الألقهم • خفاف اليهود يكثرون التقلها • على أمرى المال الكثير رونه
وان كان عبد اسيد الامر بخلا • وهم قبل المال أولاد علة • وان كان يحمى العمومة بخولا
وليس أحول الدائم العهد بالى • بسوءك ان تولى ورضيك مقبلا
ولكن أحول النائم كنت أما • وصاحبك الاذى اذا الامر أعضلا
ويستفاد من هذه القصيدة قوله فى السيف
كال مذب القول تنم الزيا • ومدوح جز وناف ردا طهلا
(واللى حارت البرية فيه • حيوان مستفدت من جساد)
البيت لاي العلاء المعزى من قصيدة من الخفيف برقىها لثقيفا خفيا أولها
غير محمد بن حلقى واعتقدي • فوح بالى ولا ترم شادى
وشبه صوت النسي اذا قبست بصوت الشيرى على يادى
أبجكت تلك الحماة أم عشت على فرع عصها المباد
صاح هدى صور تملأ الرحسب دأى القصور من عهد عاد
خفيف الوطء ما طاق ادب الارض الامن همد الاجساد
وقبسمنا وان قدم العهد هو ان الآباء والاجداد
سرا ناسطت فى المهور وبدا • لا اغتبالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحد امرأ • صاحبك من تراحم الاصداد
ودفنين على قبلى دفن • فى طوبى الارمان والاباد
فاسأل الفرقدين عن احسا • من قبل وآناسم بلاد
صكهم أقاما على روال هار • وأمل السدغ فى سواد
تصب كاهها الحياة • وما أعجب الامن وانجب اريدا
ان سرنا فى ساعة اللوث أصعا • فى سرورى ساعة الميلاد
خلق الداس للقاء فصلت • اثمة يتسببهم مللعا
انما ساقين من دار عا • ل الى دار شقوة وأورثا
وهى طوبى له ومها • بان أمر الاله ولتلف لنا • من دفاع الى ضلال وهادى
وبعد البيت بعده قال لليب اللب من ليس يستتر يكون مصيره القصاد
يقول تعزيت البرية فى الماد الجسماني والشور الذى ليس يفسد وفى أن أبدأ الاموان كيف تحي
من الرقات • ومنهم يقول به ونظمه يسكره وهذا تبيين أن المراد بالحيوان المستفدت من الجساد ليس
أدم عليه السلام بل ناقه صالح ولا تبعان موسى عليه السلام اذ لا يناسب السياق وقال الامام
أبو محمد بن السيد الطليوسي حبر شرح سقط الى مدق هذا البيت يريد أن الجسم موات نطعمه وننماصير
حسا ساقتر كما اتصال النعمى به فاد اقراره عند الموت عاد الى طمعه فالحياة لا نفس جوهريه ولا جسم
عربية فذلك يندم الجسم الحياة اذا فارقت النعمى ولا تصدمها النفس (والثانية فيه) تقديم المسند اليه
على المسند له يمكن الجسم فى ذهن السامع لان فى المسند انشور يقال له (وأول العلام) هو أجدس عبد الله

فقال أبو الجهم أحدين

سيف وكل حاضر

أنتب ما والله جلة

وخيمة الربع والمرق

فقال الحسن دع عنك بابي

الجهم

إذا ما حامت العقبان وما

تسرت الجوارح التيلسان

فقال أبو الجهم يحسبه

المحقق فذلك ما نوب

لذكرى دون مريبك في

عراضي

وهل ثبتت عقابك في مكان

ادنسرت تعامل في انقصاص

فأقسم عليهما محديان

بحسب كواكبيل ردديت

الحسن الذي أقره لتأني

فقال الحسن

نعم وإن أحببت ياسيدي

فسرت ما أجلت فاسمع

فقال محمد

إن كنتهوا فخذ فقد

جذب لك الآن به فاقطع

فقال الحسن

إن كنت تهوى الصدق

فأذن له

يخرج إذا ما خروحي معي

قال أبو حرمه يا سلام

فأنته (وروي) على بن

الجهم قال كنت وما عذد

فصل الشاعر فليظنها الخطة

وابتها فقلت

يا رب ما حسن تعزتيه

يرى ولا أشرف أن غرصة

فقلت

أي قتي لحظك ليس بمصره

وأي عهد يحكي لنقصه

فصكت وقالت حديثي

ابن سليمان المعري التنوخي من أهل معة التعمان العالم المشهور وصاحب التصانيف المشهورة ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس ثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة المعة وجدر في السنة الثالثة من عمره قسمي منه وكان يقول لأعراف من الألوان إلا الأحمر لا في النسبي الجدرى يا مسموعاً بالعصر لا أعقل غرثك وعن ابن غريب الأبايد أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فوجده قاعداً على مصادة لسد وهو شيخ فلب قال فدعا على وصم على رأسي قال وكان في أنظر إليه الساعة والى عينه أحدها مائدة الأخرى غائرة حذو هو محذور الوجه نصف الجسم وعن الصمعي الشاعر قال لقيت جمة التعمان عجمان العبد رأيت أحمي شاعر أظرف ما لعب بالشرخ والترويد دخل في ثلث من المنزل والجد بكى أبا العلاء وسمنه يقول أنا أجد لله على العمى كما يحمده غبري على البصر وهو من بيت علم وفضل ورأسه له جماعة من آثاره قضاءه على موشره قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة وأنتى عشرة سنة ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى المعة وكان رحيله اليه سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وأقام سنة وسبعة أشهر ودخل على الرضوي في القاسم فشرى رجل فقال من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف الكلب سبعين اسماً وسعمل للرضوي وأذناه واختاره فوجده عالماً شاعراً بالغة ولد له فأقبل عليه أقبالا كثيراً ومعه مئة تاني في التلمج إن شاء الله تعالى ولما رجع المعري إلى بلده زعمت به وصي نفسه هين الحسين يعني خمس نعمة في مفرقه وحبس بصره بالعمى وكان يجيباً في ذلك كالمفرط والحفاظة ذكر تليذه أو ذكر بالتهريز أي أنه كان قاعداً في مسجده عزة التعمان بين يدى أبي العلاء يقرأ شيان تصانيفه قال وكنت قد ألفت عنده سنين ولم أرا أحداً من أهل بلدي فدخل لي لصديقي جبراً الصلاة فأتته فعره فموتت من الفرح فقال في أبو العلاء أي شيء أصابك هيكيت له أني رأيت حاراً في يدك لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين فقال في فمكلمه فقلت حتى أعظم النسق فقال لي فموا أنا أنظر لك فممت رقلته بلسان الأذن بصانية شيئاً كثيراً أن السالف عن كل ما أردت فلما رجعت وقفت بيدي به قال في أي لسان هذا قلت هذا لسان أذن بلسان فقال في ما عرفت اللسان ولا فهمه غير أي حقلت ما فاقنا ثم أباد على اللفظ مئتين من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه بل جميع ما قلت وما قال جاري ففهمت غايه الجهم من كونه سخط ما بهضمه ولئلا ينسب كتابات يصححها في عجائب كلامه وهي مشهورة فوعاها متفضل وكان قد رحل أولاً إلى طرابلس وكان من أنش كتب موقوفة فأخذ منها ما أخدم العلم واجتار بالادقة وزل دبراً كان به رابعه علم بأقوال العلافة فجمع كلامه حصل له شكوك وكلم اطلاع على اللغة وشواهد ما أراها والناس مختلفون في أمره ولا أكروا على الحاداه واكفاره وأورد له الرازي في الأربص قوله فتم لما صنع فديم • فلبا صدقكم كذا تقول ثم زعمت بالامكان • ولان زمان لا أقولوا • هذا كلامه حتى • معناه ليست لنا تقول ثم قال الرازي وقد هذى هدى في شعره وقال يا بوق كان متهماً في دينه يرى رأى الدراهمة لا يرى الفساد الصورة ولا يأكل لحولاً يؤم بالرسول والبعث ولا الشوراه ومكت مقه جس وأرهم سنة لا تأكل الجهم تدينوا ولا ما ولد من الحيوان رحله وهو قاف من زهاق الدعوس والى ذلك أسار على بن همام حين رآه فقال من قصيدة طويلة إن كنت ترق للداه من هادة • فلبا أردت اليوم من عني دما سرت ذكرك في البلاد كاه • مسك فاسمعه يصيح أوفا وأرى الجميع إذا رادوا السيلة • ذكر كذا أوجب فدية من أحرما

ولقبه رجل فقال له لم أكل القم فقال أرهم الحيوان قال فاقول في السباع التي لا طعام لها إلا الحوم الحيوان قال كان بذلك حائق غائب بارق بمنهوان كاتب الطابع المحدث لذلك غائب بأصدق منها ولا تنق فسكت وقال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني قال في المعري لم أجد أحداً فقلت صدقت إلا أنباء عليهم السلام فتبرلوا وقال وجهه ودخل عليه القاضي الدارقي فذكر له ما سمعه

غير هذا الحديث وكان أبو
الفصل من المصاحد أمره
بني الأغلب يصحب فأشده
يوما أو شرا جبل شرع من
عبد الله بن غانم بن العاص
بعضه به

لعمرك ما الحساب إذا تولى
شباب المرء الأكالمراب
فقال دعوب بيحبه بيها
فلما قيل رويك عن قريب
كانا بالشرب والمارب
(وذكر أصولي في كتاب
الوراء حديثي محمد بن
العلاء السعري قال دخل
أبو امرئ إلى عبيد الله بن
سليمان فقال

أظن من جلة الخلفاء عني
غدا أم يقيم أبو امرئ
فقال الوزير
يقوم يوم على رجمه
وعلى طينه الوافره
فقال عبيد الله بن الفرج
كانت عداقة سرا

وبعض من غير محبته
وتوفي جلته العاجره

(وذكر أبو علي التنوخي في
كتاب نشوان المحاضرة
قال حدثني محمد بن الحسن
البصري قال حدثني
الهمداني الشاعر قال
فصدت ابن الشلماني في
مادرايا أنشدته فصدته
قدمه حتمه ما وثقت
فيه أوجودتها فلم يجعلها
فصكت أغاده كل يوم
وأحضر مجلسه إلى أن
يتقوس الناس فلا يرى
لتنواب طريقا حضريه

عن الناس من الطعن عليه ثم قال مالي وليس وقد تركت ديناهم فقال له القاضي وأمرهم
وأمرهم وجعل يكررها وعن أبي ذر كرا إلى قال قال للعرى ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم
نبتني إلى اعتقاده فقلت له ما بالاشاك فقال لي وهكذا شئت وحكي عن الشيخ كمال الدين الزمكا
قال في حقته هو جوهرة جاءت إلى الوجود ذهبت وعن الشيخ فتح الدين بن سبيد الناس أن الشيخ في
الذين يدينون العبد كان يقول في حقته هو في حيرة قال الصلاح العمدي وهذا أحسن ما يقال في أمره

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

لأنه قال خلق الناس للعبه فصلى • أتمه بحسبهم للنعماد

يوما وقد احتشد مجلسه
فقام شاعر فأشاد نونية الى
أن بلغ فيها الى بيت وهو
فلت الأرض كانت مadora
وليت الناس كل الشياطين
فمن لي في الوقت هذا
البيت فقامت وقلت ممرضا
إذا كانت بطون الأرض
كفأ

وكل الناس أولاد الزواني
فصنك وأمرني بالجلوس
وقال نحن أوحشناك الى
هذا وأمرني بزيارة سنية
فأخنتها وانصرفت (وكان)
أبو عمر أجد بن عبدويه
صديقا لابي محمد يصيبي
اللقطات الشاعر ثم قدس

ما ينسبها من نجيبا وكان
سبب الشدا ينما ابن ابن
عبدويه مريه يوما وكفى
مشيته اضطراب فقال يا أبا
عمر ما علمت أنك أدرألا
اليوم لما رأيت مشيتك
فقال له ابن عبدويه كذبك
عربك أبا محمد فزع على
اللقطات كلامه وقال له
أنت عرض للرمو الله لا شريك
كيف العباد صنع فيه
قصيدة أولها

يا عمر أجداني من مع سفر
فودعني سرأمن أبي عمرا
ثم نجيبا بعد ذلك وكان
اللقطات يلقبه بطولاس لانه
كان أطلس لالحقيقة
ويسمى كتاب القدر جبل
النوم فاتفق اجتماعهما
يوما عند بعض الزوايا
فقال الوزير للقطات كيف

فرب شق رأس حرم منعة • وقص على شق رأس السهم والقم
ومن شعره وقد أهدى كتابا من نصائحه
قبول الهدايا من مستعينة • اذهلي لم تسلك طريق نحاي
وما أأخطرة من مصابة • ولواتني صنت ألف كتاب
ومن شعره المؤخذ به قوله إذا ماد كرنا أذما وقلعه • وترويه بنسبه لابنه في لقطة
علمنا بأن الخلق من بدل فاجره وأب جيع الخلق من عنصر الزنا
فأجابه القاضي أبو محمد الحسن العيني بقوله

لعمري أيا نيك فالقول صاف • وتكذب في الباقين من شط أودنا
كذلك أقرر القتي لازمه • وفي غيره لعمركنا يا منرعنا
بعض من عصب دود • ما بالنا قطع في دمع دينار
نحكم مالنا إلا الكوتة • وأن نمودع لانا من النار

فأجابه علم الدين الصاوي بقوله
عز الامة أغلاها وأرخصها • ذل الحيلة فافهم حكمة البري
ومن شعره هفت الخشقة الناصري ما اهتدت • ومحوس ماريت واليه ومعضله
انسان أهل الأرض وعقل بلا • دين وأخو دين لا عقل له
فقال ذو الفقار الأتلي الأتلي راعليه

الدين آخذ من تاركه • لم يصرف وشدهما جيبها
انسان أهل الأرض قلت قتل • ما شيوخه أبت أجمها
ومن شعره أيضا قوله دين وكفر وأبنا يقال وكفر • قال بنص وقورة والنجيل
في كل جبل لا طيل يدانها • فهل تغرد يوما بلهدي جبل
فأجابه شيخ الاسلام الحافظ الذهبي بقوله

نعم أو القاسم المأدى وأتمته • فزادك الله لا ياد جيبيل
ومن شعره أيضا قوله وهو الطامة الكبرى

قران المشتري زحار بجي • لا نقاط النواظر من كرها • تنضي الناس جيلها به جيل
وخلف الصيوم كآزها • تتقدم صاحب التوراة موسى • وأوقع في الخمار من اقترها
فقال رجلاه وحى أنه • وقال الآخرون بل اقترها • وما جعي الى ابحاريت
كز من الحر تشرى في ذراها • انذر صرح الحكم الى الجاه • نهوا به بالشرائع وأردوها
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني استغفرك من ظلمي هذه الاطيل التي تشتم منها القلوب
وتنفر منها النواظر وأسألك التوفيق في وسائر المسلمين ومن جده شعره قوله

رددت الى حليك الخلق أمري • فلم أسأل متى يقع الكسوف
وكم سلم الجوهول من الدنيا • وعوجل بالحمام الفيلسوف
وهو أخذ من قول أبي الطيب التيمي

يموت راي الصائغ في جهله • مبتة حالي بنوس في طبه
وربح زاد على عسره • وزاد في الأمن على سريه
وقد تلاعب الشعر بهما • ومن عجايب أوجع الجاني الوز في قصيدة أولها
كعب عوى عثرة التعميم • لما حلا عن رقة الاميان
أمة الزعمان ما أنجيت إذ • أخرجت منك معة العيان

وحسنه ومزجه ورجو من صالح صاحب حلب شهرة فلا حاجة الى التطويل بذلك كرها وكانت وقته ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال ابن غرس النعمية وأذكر عند ورود الخبر بوجوه وقد ذكرنا الحاد وهو من غلاب يصرق باني غالب بن نهاس من أهل الخيرة والنفقة فلما كان من القصد حكي لنا قال رأيت في منافي البادية شيخا خاضرا على عاتقه افسان متدليان الى خذبه وكل منهما يرفع فيه الوجه فيقطع منه لحيا يردده وهو يستبث فقلت وقد هاني من هذا القتل في هذا المعزى المجد وقال القفطي أنت قبره سنة تسع وخمسة وأربعين سنة فقلت وقد هاني دور أهله وعليه باب فدخلت فاذا القبر لا احتمال به رأيت عليه نبذة بيضاء والوضع على غايه ما يكون من الشتم والأهمال قال الذهبي وقد رأيت أبا قهره بعد مائة سنة ممن روية القفطي فرأيت ضواعا حكي اه ويقال انه أوصى أن يكتب على قبره هذا جنانة أبي علي وماجنت على أحد وهو فينا مشغول باعتقاد الحكاء فانهم يقولون ايجاد الولد وانجابه الى العالم جناية عليه لانه يعرض للعدو والآخر والله تعالى اعلم بأمره

﴿ ما كل ما ينفي المرء بذكره ﴾

قاله المتن من قصيدة من البسيط مدحها كثفون الاخشيدي صاحب مصر ولم ينسده هاله وكان انقل به ان قوم انه في مجلس سب الدولة وأولها
 لم التقل لأهل ولا وطن • ولا تدب ولا كس ولا سكن • أريد من رضى ذان يملكني
 مالمس يملعه في نفسه الزمن • لا تلق دهرك لا اغمر كمرث • مادام بعض قهر وحك البدن
 فناديم سرور ما سررت به • ولا يرتد عليك العائت الحزن • عما أغتر بأهل العشق أنهم
 هو وأما عرفت الذناب ما فطنوا • تقى عيونهم دمعوا أنفسهم • في أثر كل قبح وجهه حسن
 تصالحوا جلتك كل نجاسة • فكل بر على اليوم مؤثن • ما في هو انك من مهجتي عوض
 ان مت شوقا ولا تشبه الحقن • بل من نعت على بعد مجلته • صكل عازم الناعون مرهين
 كم قد نالت وك قد صفت عنكم • ثم انفضت خزال القبر والكن • قد كاشا هدق في بسل قوسهم
 جلجلة ثم ما تو قبل من دفنوا • ما كل ما ينفي للمرء بذكره • تجري الرياح لا تنتهي السن
 وهي طوبى بدنية (والشاهد في البيت) أن كل ادات غرت عن أداء التي سواء كانت معمولة لها أو لا سواء
 كان ان لم ير فلا كما في البيت أو غير فعل توجه التي الى الشغل خاصة الى أصل الفعل وأد الكلام ثبوت
 الفعل أو الوصف لبعض ما أضيف اليه كل ان كانت في المعنى فاعلا للفعل أو الوصف الذي جعل عليه أو جعل
 فيها أو فعل في الفعل أو الوصف بعض ان كانت كل في المعنى مغفولا للفعل أو الوصف المحول عليها أو المامل
 فيها ومعنى شعر البيت ما عوذ من قول لطفة بن العبد البركري

فيا لك من ذي حاجة جيل دونها • وما كل ما هو امرؤ هوانا له

وقد أخذ بعضه وضعه في قصيدة مدحها يزيد بن حاتم خرج اليه وهو يصير يأخذ خازمه فوجده قد مات فقل
 لئن مصر فانتني بما كنت أرتقي • وأخلفني منها الذي كنت أمل
 فيا لك من ذي حاجة جيل دونها • وما كل ما هو امرؤ هوانا له
 وما حكاك بني لوقيتك سالما • وبين القتي الاليل قلائل

وهذا البيت بعينه السطيفة في عقبة برعانة والظاهر أنه ضمه أيضا وقد تقدم ذكر أبي الطيب للنتي في شواهد المقدمة

﴿ قد أصبت أم الخليل رقي • على ذنبا كله لم أصنع ﴾

البيت لابي النعمان الجهلي المتقدم ذكره وهو أول أرجوزة السابقة وآم الخيام هذه من وجته (والشاهد في) أن كل ادانتعت على التي لفظا ولم تقع معمولة للفعل للنتي نعم الذي كل فرد بما أضيف اليه كل وأد

حالك اليوم مع أبي حمز
 فقال مر تبلا
 حال طلائع على عن رائه
 وكنت في قعدا أناته
 فداره ابن عبد ربه فقال
 لي كنت في قعدا أناته
 فقد سقي أمك من مائه
 فانقطع القفطاط تحلا
 (أبانا) الشيخ النديم الفقيه
 أبو الحسن علي بن الفضل
 القفطي عن الفضل أبي
 القاسم مخلوف بن علي
 القبرواني عن أبي عبد الله
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله
 الجبدي قال أخبرني أبو محمد
 علي بن أحمد الفقيه ابن حزم
 قال أخبرني الحسن بن علي بن
 محمد بن أبي الحسن قال
 وجدت بخط أبي قال أخبرنا
 الحكم المستنصر بالله بقوله
 كتاب العين الطويل بن أحمد
 مع أبي علي اسمعيل بن القاسم
 البغدادي وأبي سعيد في
 دار الملك التي قصير قرطبة
 وأحضر من الكتاب نسفا
 كثيرة في جلته نسخة
 القاضي من بن سعيد التي
 رواها بعض من ابن ولا فخر
 لنا صدر من الكتاب بالمقابلة
 قد دخل عليها المستنصر في
 بعض الأيام فسالنا عن
 أنسخ قتلته ان نسخة
 القاضي التي كتبها بخطه
 محر ففأرأناه مواضع
 منبذرة وأما ما كسورة
 وأبسمه أنفاط معصية
 ولنا نسخة بخط من ذلك
 وسأل أبي علي فقال له نحو

ذلك واتصل المجلس بالقاضي
فكتب إلى المستنصر رقة
فيها

جزى الله الخليل الخيرة
يا فضل بلخي فهو المحزى
وما خطا الخليل سوى المقتل
وعصر وطين في دار الطراز
فصار القوم ذرية كل زار
ومضت وهزاة كل هار
فلما دخلنا على المستنصر قال
لنا ما القاضي فقد هجاكم
وانا لافضة بطن القاضي
وكانت تحت شيء من يديه
فقرأ باهوا قلنا ما هو لا تبين

فبيل مجلس الكرم عن
انقص أحد فيه لا سماع
القاضي في سنة ومنصبه
فأجاب مولانا بأن يقف
على حقيقة ما استدر كناه
فليضره وليصبر الاستاذ
أباعد ثم تكلم على كل كلمة
استدر كناه عليه فقال قد
ابتدأكم واليادي أعلم وليس
علي من اتهم لوم قال أي
لقد تدي إلى الدوافع كتبت
بين يديه

هم فقد دعوت إلى البراز
وقد نازت قرنا لتأخر
ولا تحس الضراء فقد أرت الـ
أسود لطلب تقطو باحتراز
وأعصر لقا من كسر مرما
بجاسي الحق مصقول جراز
وروت عن الخليل الوهم جهرا
لجبهه الحقة والمجاز
دعوت به بغير ثم أختت

يدك على مغفرة العزاز
ثم تمها أو تبطل ماء لاهها
أنا فلما استجرت بك الجوازي

في أصل العمل عن كل فرد من ثم أتى بكل مرفوعة إلا عن نصيب القسير المحتاج إلى تقدير خصير لانه
لا يصدق في عموم ما دعيته أم الحمار عليه والله أعلم

﴿كم عاقل عاقل أعيت مذهباه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا﴾
﴿هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم الضرب زنديقا﴾

البيتان لابن الروندي من السبوط وقيلهما

سبحان من وضع الأشياء موضعا • وقزق العز والاذلال تفرقا
وعاقل الثاني صفة لما قل الأول يعني كمال العقل متناه فيه كما يقال مررت برجل دجل أي كامل في
الرجولية ومعنى أعيت مذهباه أي عجزت عن صعبت عليه طرق معانيه • والضرب بكسر الهمزة
المهمل المائل المزب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه يضر العجز والزنديق بكسر الزاي من التثنية أو
القاتل بالثور والقتلة أو من لا يؤمن بالله لا يؤمن بالوحي أو من يسلط الكفر ويظهر الإيعان وهو مغرب
زنديب أي دين المرأة (والشاهدية) وضع الظهور الذي هو لم الإشارة موضع الضمير لكمال العناية بتغيير
المستبدل له لاختصاصه بحكم يدع حبيب الشان وهو هنا جمل الأوهام حائرة والظاهر العالم للتقن زنديقا وما
أحسن قول الغزالي في معنى البيت

كم عالم لم يبلغ القعر عابسي • وجاهل قبل قعر الباب قدولما
وما أحسن قول الحكمي أبي بكر الصري الرضوي وهو كاذب على قول ابن الروندي
عجب من ربي وربك حكيم • أن يصرم العاقل فصل التميم
ما لم يعلم البدي ولو حكمه • أراد أن يظهر عجز الحكمي
وقول أبي الطيب غاية في هذا الباب وهو

وما بلغ بين الملو التل في يد • بما صبح من أن أجمع الحق والقوام
وهو ينظر إلى قول أبي تمام
ولم يجمع شر وغرب لمقاصد • ولا الجبق كس امرئ والنوام
وما أحسن قول أبي تمام أيضا

يشال الفتي من دهره وهو جاهل • ويكدي الفتي من دهره وهو عالم
ولو كنت الارزاق تأتي على الجاهل • انك هلكت من جهلهم البهائم
ومثله قول أبي الفيلس الروزي الضرب تنافي العقل والسال • غايتهما شكل
هما كالأوردو التبرجس لا يجوز ما فصل فقل حيث لا مال • وما لحيث لا عقل
أي اسحق الصابي انما جئت بين امرئين صناعة • فاحسب أن تدي الذي هو أحذف
فلا تنفعك منهما غير ما جرت • به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون البهل فالرزق واسع • وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
ومثله قول عبد الجليل بن وهب المروسي

يمنعني العلياء أني تامصل • وان أبصر مني فجود شهاني
وحيث ترى زها الصابيا ورأيا • فتم ترى زند السعادة كئي
والطيف قول بعضهم أيضا • كم من غي غف • ومن قيسه قدير
وبديع قول أبي بكر بن محمد المازني

تنتان من سيار الزمان نصيرت • لهما قول ذوي التفلسف والنهي
ثم من الأموال بمضوض الخبا • وموفر الأداب منقوص الفتي

ومنه قول

جزى الله الامام العدل عنا
جزاه اخبر فوله مجازي
بمور بن زاذ العدم قدما
وشرق طالبيه باعتراز
وجلى عن كتاب الدين دينا
واظلاما بنو ذى امتياز
باستاذ القلت اى عى
واخذان بناحية الطوارز
٢٢ صغ الكتاب وصبروه
من الضعيف ظلى احتراز
قال الجدى واسطفاض
منها ابا تاجوز لطفها
قال ثم انشدتها المستصر
بالله ففعل وقال قد انتصرت
وزدت وامرهم باخفمت ثم
وجه الى القاضي فسمع
له بعد كلمة (انينا) القصة او
محمد عبد الخالق للملكى قال
نزلت من قرافة مصر لوداع
الشيخ الاجل اى المحمد بن
جبير فقال لى كنت على
الحى اليك فقلت وهمية
سيدنا هى التى ائتت فى سائى
من القرافة فقلت هى موضع
يصبح الحبر والشمع من طلب
شأ واجده فقال خذ هذه
المكايبة قال لى بعض مشايخنا
من ابن القرضى كسفتى
موضع يتفرق فيه وبتبه
ثم اقبلتبا كرامه فقتلتى
بعض من قتر اعلى فقال
من ابن اقلت بلمن لا تطير له
ومن هو النفس والذنبه فلما
فاجبته مسرعا
من موضع فذهب السالك
خلوته
وفيه ستر على القتال ان
قتلوا

وما احسن قول ابن لنكك فقال ما قبل اغله * وجاهل باليد بن ترف
وقول الاسخر زمان تحيرت فى امره * كثير التحدى على حتره
قلوعدما شئت من نفعه * والحق ما شئت من صره
وأعجب ما فى نصارىه * صبال البعوض على صقوه
وقول الاسخر وغدله نسمة مؤثله * وسيد لا يزال يقتض
ومد لرد ذلك جيبه على الحظ وعدمه * وما احسن قول ابن النبطيا للدمعنى فيه ايضا
وما زال شؤم الحظ من كل طالب * كفتيل لا يعبد المطلب المتداني
وقد يصحرم الجلد الحرس مرامه * وينطى مناه العابر المتواني
وقول الاسخر قد برز قمره لا من حسن حيلته * وبصرف المال عن ذى الخيلة الداهي
وقول الاسخر ايضا ان القادر اذا ساعدت * الحقت العاصر بالقادر
وما احسن قول غيبة الله بن عبد الله بن طاهر بائحة الدهركنى * ان لم تكن فى
ما كان أن ترجينا * من طول هذا التشنى * فلا عوى نحيى * ولا ضاعة كفى
ثور ينال الثريا * وعالم متحسنى * ذهبت اطلب بختى * فقيل قد نوى
ومن الغالب فى هذا الما قول الامام الشافعى رحمه الله تعالى
لو ان الجليل الغنى لوجدت * بنجوم افساك السماء تعلق
لكن من رزق الحاسم التنى * ضد اى مقتران اى تغترق
فاذا سمعت بان محروماتى * ما لى تبه ففاض فاستق
أوان محظوظا غدا فى كفه * عود فأورق فى يديه محقق
ومن الدليل على القصاص وكونه بؤس للسب وطبع عيش الاحق
لو وردت البصار اطلب ماه * جف عند الورود ماء الجار
أورى باسمى التبرم الدرارى * لا تروى ضوء هاض الانصار
أولست للمود الصبر بكنى * لدوى بدعية وانخضار
ولو انى بمت القتايد يوما * أدغم الليل فى سباح البهار
ومثله قول بعضهم ولما لست الرزق فانتجذجه * ولم يصفى من بحره العذب مشرب
حطمت الى الاعداء احدى بناته * فترجتها العفر اذ جئت اخطب
فاولتها المحرن الشقى * على الارض غيرة والديح يسب
فلو نمت فى السداة والليل مبل * على جناحه للاح صكوك
ولو حفت سرا فاسترت بظلمة * لافل ضوء الشمس من حيث غروب
ولو جاد انسان على ندرهم * لرحب الى رحلى وفى الكف عقرب
ولو عطر الناس الدمار لم يكن * بنى سوى الحبس اى راسى يحصب
ولن يقترب ذنبا برفقه مذنب * قال برأى ذلك الذنب يعصب
وان ارضى برأى التام فتلزح * وان ارضى فهو منى مقسرب
أما من المحرمات جيش عرمرم * ومنه ورأى يجهل حين اركب
لو ركب الجمار صلت فاجبا * لا ترى فى متونها اموالها
ولو انى وضعت اقصو تفسر اى راسى لصارت زجاجة
ولو انى وردت عذبا فسرانا * عاد لاشق قيسه لمها اجابا
وما احسن قول ابي الاسود الدئلى

(قال يديع الزمان الحمذاني)
كنت عند الصاحب كافي
الكفاة أي القاسم اسميل
ابن عباد يوما وقد دخل عليه
شاعر من شعره البقم فأشده
قصيدة يغفل فيها قومه
على العرب وهي
غنيمة المطبول عن الطاول
وعين عسس عدافرة نمرول
وأذهلي عقر عن عقر
ففي است ات القصاة مع
الدول

فلمت ببارك أو ان كسرى
لتوضع أسلوعول ظالنيول
وسب بالقلاسع وذب
بها عوى وليث وسط غيل
بساوت السيف فخر من سب
حراشنا القداة والاصيل
اذا بجوا فذلك يوم عيد
وان نحر وافي عرس جليل
أمالوم يكن العرس الا
بحار الصاحب القرم النيل
لكن لهم بذلك خير جيل
وجيله بملك خير جيل
فلما وصل الى هذا الوضع
من اشاده قال له الصاحب
فذاك ثم اشرب بنظراني
الزوايا وهل الحسن وكنت
جالسا في زاوية من البهو
فمررت فقال ان أي العمل
صحت وقيلت الارض وقلت
أمرك قال أجيب عن ثلاثك
قلت وما هي قال أدبك
وسبك ومذهبك فأبنت
على الشاعر فقلت لأفضة
للقول ولأراحه للطيع الا
المرء كما سمع ثم أنشدت
أقول

يصمد للمصميه من جده • حتى يزى بالذي لم يصم
وترى الشق اذا تكامل جده • يرى ويغفل الذي لم يغفل

ويديع قول أبي العلاء الممرى

سبطني رزقي الذي لو طلبته • لما زاد الدنيا خلوا وظا اقبال
ان اصدق الخداة ترى الم الله • مكارم لا تتركى وان كذب الخلال
الجدة هنا الحظ والم الجماعة وتكرى من كرى اذا دانت قص واقترى كندوا الخلال الخلية (ونظر يغ هنا)
قول ابن شريف القيرواني اذا عجب الفتى صمد وجده • تعامته الكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بفروعه • طمينا وقاده الرقيب
وعذاته من صرطته غداة • وقالوا ان غدا قد فاح طيب
وقد اخذه ابن النقيب فقال لوطي المورس في مجلس • تقبل عنه انه يصرب
ولوفسا يوما لقواله • من أين هذا النفس الطيب

وقول أبي العلاء الممرى غاية هذو هو

لا تطلبن يا كنهك رتبسة • فم البليغ بدير حظ مغزل
سكي السما كل الجملة كلاها • هذا له رمح وهذا أعزل

وقد اخذ أبو اسحق الفزري هذا المعنى فقال

ولحسن والقيم قد ضموا مصافة • شال البياض وزل الشيب والشبا
طلب الحار في أقلام مكسرة • رؤوس وقلام السعيد طسا
وله أيضا
لا تقبض الرمان ان ذهبت • نيوب ليلت العرس من فوه
فالقول لولا الجلود ما قصرت • أيدي جاداه من علا رجبه
وقد اخذ هذا المعنى الصلاح الصفي فقال

لئن رحمت مع فضلي من الحظ خالبا • وغري على نقص به فقد غدا حالي
فاني كثر الصوم أصمعي عطلا • ووطوق هلال العيد في جيب شوال
بل ربما اخذه من قول ابن قلافس فانه أصرح منه حيث قال

ان تأخرت فالخرم عطل • من حلي العيد هي في شوال
وقال ابن قلافس أيضا لولا الحدود لما تمت أسافر • كف النسي وتملقت عقيم
والخفا حتى في الحروف مؤثر • يتخص بالترقيق والتعجم
وقال مهيار الديلمي لا تحبب الهمة العلياء موجبة • رزقا في قسمة الارزاق لم يعب
لو كل أفضل ما في الناس أسعدهم • ما انضطت الشمس على عال من الشوب
أو كان أسمر ما في الاقوى أسلمه • دام المسلال فلم يمحى ولم ينف

وقال الطهراني
وأعظم ما في أبي بصالي • سموت ومالي غيرهن ذرائع
أد البردى موردي غير علي • فلا صدوت والورد مشرب
وقال القاضي الفاضل ماصرت جهول الجاهل من ولا انتفعت أنا بتعدي
وزيادتي في الخندق فهشي رياده في نقص رزقي
قد عقلت العقل أي توناق • وصبريا والصبر من اللذات

وقال ابن دانيال
كل من كل فاضلا كل ملي • فاصلا عنده حجة الارزاق
وقال ابن عتير
كان في الزمان اسم صحيح • جرى فتحكمته فيه العوامل
من يديع بيسه كولو هرو • وعلى الحظ فيه كرا واصل

أراك على شفا خطر مهول
 بما ودعت لفظك من فضول
 تريد على مكر مناد لا
 متى استبحر الظلم إلى دليل
 أسنا الضاربين حوى عليك
 وإن الجبزي أو في الدليل
 متى فرغ المنار فترسى
 متى عرف الأغتر من الجول
 متى عرفت وأنت هازع
 أكتب القوس أعرف الخبير
 فخرت على ما مضى منك هيرا
 على فطانتك والبسبب الصيل
 وتقمير ما كولا وللسا
 وذلك حذر ربات الجول
 فتأخر من في خفايا
 وفرغ في مغار قهار سبل
 وأجد من أيبك أذريا
 عرا كالليوث على الجول
 قال فلما أتممت انشادي
 التفت إليه الصاحب وقال
 له كيف عابت قال لو سمعت
 به ما سمعت قال فاذن
 جارتك جوارك أبا ربك
 بعدها ضربت عنقك ثم
 قال لا أدري أحدا بفصل
 الجهم على العرب الأوفيه
 عرف من المحوسبة يتزع
 إليه قال العمدة أو المجلس
 على بن الحسين بن أبي الطيب
 البازيزي في كتابه المعروف
 بدمية القصر وعصره أهل
 العصر جرى بين القاضي
 أبي سعيد عن أبي عبد الله
 الأصمعي وبين الحاكم أبي
 سعد دومت عبادته قال
 له القاضي
 وما وصل الكتاب إلى حتى
 أجبت إلى الذي استعاضمني

وقال السراج الوراق

عنتي باخل وصمحي * وليس لي مني ما نصير
 وغابني أن الوم حطلي * وحطلي الحائط القصير
 وقال ابنه الثالث * ورب ملج لا يحب وضده * تقبل منه الدين والحق والقيم
 هو الحق قد أن أردت مسله ولا تطلب التعليل فلا حرمهم
 وما أشرق قول ابن رشيقي أشق لعقلك أن تكون أديبا * أو أرى فيك الوري تديبا
 مدامت مستويا فضحك كله * عوج وإن أخطأت كتبت ممعينا
 كالنقش ليس يصح معناه فخمه * حتى يصكون بنوه مقولبا

وما اللطف قول السراج الوراق

الباه والنجاه من يحيى قد اقترنا * بالباه والنجاه من يحل لسانا
 واللاه والنجاه من هذا ذلك هما * لت المسائل عن أسباب سوما

وهذا الأسباب واسع جدا ولا اختصار فيه أولي (وابن الروندي) هو أجدن يحيى بن إسحق أو الحسين من
 أهل مرو الرود ورواه شعير الراد والواو بينهما القوس كسكون النون بعد هاء المهملة قربة من قري فاسا
 بالسين المهملة بنواحي أصبه وهي غير قاش التي بالهمزة المحمودة لقم سكن المذكور بعد ادوكان من
 متكلمي المستقلة ثم هار فقههم وصار محمد بن عديقا وقال القاضي أبو علي "التوخي" كان أو الحسين بن
 الزاوند يلازم أهل الحساد فاداعوب في ذلك قال أغاريد أن أعرف هذا هم ثم أنه كتلف وناطر
 ويقال إن أباه كان يهوديا فأسلم وكل بعض اليهود يقول لبعض المسلمين ليصدقن عليكم هذا كتابكم كما
 أفسد أبوه التوراة علينا ويقال أن أباه الحسين قال لليهود فقولوا إن موسى قال لاني بعدى وذكرا
 العباس الطبري أن ابن الزاوند كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال حتى أنه صنف لليهود كتاب
 البصير فزاد على الاسلام لاربعين ثم دهم أخذه فاعيا بلغني من يهود سامرا الما قض المال رام بقصها
 حتى أعطوه ما قدره ثم أنشأ فأمسك عن النقص وحكي الطغي في كتاب بحمان خراسان أن ابن
 الزاوند هذا كان من المتكلمين ولم يكن في زمانه أخذ من باب الكلام ولا عرف في بديقه وحليته وكان في
 أول أمره حسن السيرة جيد للذهب كثير للجليه ثم أنسل من ذلك كله لأسباب عرسته وكان عمله أكثر
 من عقله فكان مثله قال الشاعر

ومن يطيق مر كى عند صبونه * ومن يقوم لمسئورا إذا خلعا

قال وقد حكى جماعة أنه تاب عند موته عما كان منه وأظهر التدم واعترف بأفعاله إلى حجة وأشفه من
 جهده أحياه له وتحتهم أباه من مجالسهم وأكثر كنه الكفر بل أتاه إلى عيسى اليهودي الأهورى
 وفي منزله هلك وعماله من كنه الملعونة كتاب التاج يتخفف لمقدم العالم وكتاب المردة يتخفف منه على
 الرسل ويبرهن على أبطال الرسالة وكتاب القربى الطعن على السى على الله رسول وكتاب اللؤلؤ في
 تنهاى الحركة وقد نفض هو أكثرها غيره ولا على الجاني وغيره ودعيله كثيرة فيما قاله في كتاب
 المردة أنه أتاه باسمه المردة لاس من حاسبة المردة أن الجاني أنظرت السه ذات وسالت أعياها
 فكذلك هذا الكتاب ادطاله المحمد داب وهذا الكتاب يشغل على أبطال الشرمة الشريعة والاردره
 على التورات المنقفة فما قاله فيه لعنه الله وأبعده أن ينفذ في كلام أكثر من صبي شيئا أحسن من أبا
 أعطى نيك الكوثر وإن الأنبياء كانوا يستعدون بالاس بالاسلام وقال قولة يعني بئساعله الصلاة والسلام
 لمارضى الله عنه تتنكف الغنة الباغية على التحسين يقولون مثل هذا ولقد كذب لعنه الله وأحره وجعل
 النار مستقره ومثواه فان التحسين لم يسأل الإنسان عن اسمه واسم أمه وعرف طالعها لا قدر أن يتكلم
 على أحواله ولا يخبره بشئ من متحدثه وخطاه أكثر من صوابه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحس
 بالقياس من غير أن يعرف طالعها ويسأل عن اسم أو نسب ولم يعهد عنه غير ما ذكره صلى الله عليه وسلم

(قال أوسعد)

حزاك الله من مولانا خيرا
وحقق نقل هذا الشكر عنى

(فقال القاضي)

وأولى الشج عرامستعدا
وحقق فيه ما مولى وطنى
(فقال أوسعد)

وكم لك نعمة من غير ذكرك
وكم لك منة من غير من

(وكان) حسان بن عجل

الكلبي العسرو عرفقة

أعور وكان مجلس على حافوت

خياط بدمشق يعرف بأبي

الحسين الأعمى وكان له

طابع في قول الشعر فقال له

عرفقة زبادع

ألا فليرفيع أبي الحسين

أراي الله عيك مثل عبي

فقال الأعرج مجلوله

ألا فليركب لابن عجل

أراي الله رحلك مثل رجلي

فجعل عرقلة من قسولة

وأدبر

(السبب الثالث في بدائع

بداهة الاجازة)

لا حارة أن يظم الشاعر على

شعر غيره في معناه ما يكون به

تسامه وتاله وقد يكون بين

متعاصرين وغير متعاصرين

وهي مشتقة من الاجازة

في السقي يقال أجاز له

فلما أجاز سقاء أو سقي له

فكأنهم شها على الشاعر

المجرب لعل الشاعر المجازع

يسقي الشعاع الشخص

(قال) يعقوب بن السكيت

فقال للذي رد الماه مستعير

وأشده

فبان الفرق وقال في كتاب الدامع أن الخالق سبحانه وتعالى ليس عنده من الدواء الا القتل فهل الصدور
الحق القصور فما حاجته الى كتبه ورسول قال ورم أنه يسل العيب فيقول وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ثم يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا ليمعن وقال في وصف الجنة فيها أهل من لبن ثم تشير
لعمه وهو الحليب ولا يكاد يشتهي الا لما معن وذكر العسل ولا يلعب صراطا زنجبيل وليس من اليد
الاشربة والسندس يشترى ولا يلبس وكذلك الاسترق وهو الطيب من الدبس ومن تحابل انه في الجنة
ليس هذا الفاظا وشرب الحليب والرحيل صار كرموس الا كراو البيط ولعمري لقد أعمى الله صوره
وبصره عن قوله تعالى وفيها اما تشتهي النفس وتلد الا عين وعي قوله عرو حل ولعم طرعا يشتهون
ومع ذلك فعلمها الذين والعسل وليس هو كلب الدنيا ولا عسلها او غلبنا الحرب يريد الصديق المتختم السبع
وهو العرم ما ليس ولود همت أو رد ماد كره هذا الملقون وتقره بهم الكفر والذقة والاحاد لطلال الامر
والاشربة لا نغره أولى والله تعالى منزه صله عما يقول الكافرون والحدود علوا كبيرا وكذلك كتابه
ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقد سد راس الحوزي من ريقته أكثر من ثلاث وثلاثين وأما عودنا فنه
هذا القول وأستغفره عما ربي على عمال الرصاء ولا يلحق بخلافه وجانب رسوله عليه الصلاة والسلام
وكتابه الحكيم واحتج بالارويدى هو أو على الجبائى وما على حسرة فدا فقال له يا أبا عبي الا تسمع شيئا
من معاصي القرآن ونقصي له فقال له أنا أعلم بحازي علومك وعلوم أهل دهرك ولكني أعاكل إلى
سلك فهل تحذف معاصيك لعمري وشاة وتشا كلا وتلا ما وطما كطمه وحلاوة كحلوه قال
لا والله قال قد كفتني فأصرف حيث شئت ومن شعره

محى الزمان كثره لا تنقضي • ومروءه يأتيك كالاعباد

ملك الا كرم طائر قرقهم • وتراه رقا في يد الاوغاد

وهذه وقيل أنشد له • أليس مجيبا بأن امرأ • لطيف الخصام دقيق الكلام

عوت وما حبلت بنفسه • سوى علمه لما علم

أود كراو على الحياي أن السلطان طلب ابن الارويدى وأعشى الورق ما أوعى عبي نفس حتى مات

وأما ابن الارويدى فغير الى ار لاوى اليهودى ووضع له كتاب الدامع في الطعن على النبي صلى الله عليه

وسلم وعلى القرآن الكريم ثم لم يلد الا أبا يابسة حتى مرض ومات ودكرا أو الوطاه عن قبل أن يرض

السلطان طلبه وأنه هلك وله سن ثلاثون سمع ما انتهى اليه من الحارثى وذكر ابن خلدان أنه هلك

في سنة خمس وأربعين ومائتين رحمة ملك من طوق قبل سدد وتقدر عمره أربعون سنة ويقال انه

عاش أكثر من ثمانين سنة وقيل انه هلك سنة خمس ومائتين وقال ابن الخليل في أنه هلك سنة ثمان

وتسعين ومائتين لعنه الله وأخرا أن كان مات في اعتقاده هذا

(ثم التفت كذا فسمى وما بل علة • تردى منى فطمرت بذلك)

البيت لابن اللعين من قصيدته الطوبى أولها

فني بأسم القلب بقض لامة • وشكروا لوى ثم افعلى ما دلائك

سنى البانة الماه لاجع لادى • ه الماهل حيث الطلال دارك

وهزنت في الطلال غشية • مقام أحيى البساء واحدك

وهل كنكف عسى الدارعة • فرادى كنظم للؤلؤ التسالك

وروى أن أولها • قى قبل وشك الدار بامة مالك • ولا تحرميا نظرة من جالك

بعده البيت بعده وقولك • لادى كى ترويه • فقالوا قتيلا قلت أدر هالك

لن ساني أن تسمى عساة • لقد سرتنى أن حارتك

ليه ان اصا كى تكى على الحشا ورقرأة دعى رهة من مطالك

وقالوا مقم قم الماء فاشرب
عبادة أن المشتبه على فتر
(قال) أبو علي حسن بن شقيق
مولى الأزدي يصور أن
يكون من أجرت عن فلا
الكس أنصر فتر فاعده
أن يشرها إلى من يلبسه
وكانهم شهبوا الشاعر لما
تعدى انقام شعره فعبير
الكس قال أبو نواس

وقلت لسانها أحمرها في كبر
لبني أم المؤمنين وأشر
فحوزها عنى فاعلم أن ترى لها
على الشرف الأعلى شعاعا
مطبعا

(وقد) ذكرنا أن الأجازة
تكون بين عصرين وغير
عصرين ونحس أن الأجازة
في فصل من الأجزاء
على ترتيب الأصناف وهو
شرطنا في هذا الكتاب

(الفصل الأول في أجازة
الشاعر لعاصمه)

فإن هذا القسم ما تكون
الأجازة فيه تقسم لقسم
كأروى الزبير بن بكرك قال
استشهد عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه عمرو بن
أبي ربيعة فغاشده
نشط غدا لرجرا
فقدرة ابن عباس فقال
ولدا بعد غدا أهد

فقاله عمرو وكذلك قالت
أصلها الله فغمته قال لا
ولكن كذلك يدعى أن
يكون (دروى) عمرو بن
عبد المرير الهري أ عمرو

فأولت طأ في النار أعلم أنه • رضائك أو بدو لنا من وهالك
لقد تمت رجلى نحوها فوطئتها • هدى جنك إلى أصله من ضلالك
أرى الناس يرجون الربيع ولعنا • رجائي الذي أرجوه خبرني لك
أبني أنى معنى يدك جعنتي • فافرح أم خبرتني في عمالك

ومعنى أنى أحسن من شئى وأما خبرتني فهو متعدية وانما قال قد فطرت بذلك ولم يقل يقتل
لأدعائه أن قتله طهره ورأى المحسوس بالبصر المشاهدة باسم الإشارة (والث أدعائه) وضع اسم الأدعائه
موضع الله ولأدعائه قال ظهروا من كان من غير باب السد إليه (وإن الدمية) اسم عبد الله بن عبد الله
أحمد بن عاصم بن عبد الله والد دمية أنه وهى - الوليدة وبكى ابن الدمية - أبا السرى وهو شاعر مشهور له
غزل رقيق اللفاظ دقيق المعاني وكان الناس في الصدر الأول يستحلون شعره - ونسبوه (حدث) - عن
ابن إبراهيم الموصلى قال كان العباس بن الحنفية أصح شيئا يستحسنه أم لفرى به وأنا فعل مثل ذلك
لجاني يوم أوقف بين الناس وأشد لاني الدمية

الأجازة تجتمع في هجت من جحد • له من زاني مسراك وجدا على وحده
لش هجت ورفاه في روي الشئى • على فحن غرض البسات من الزند
بكيت كايكس الوليد ولم أكن • جزوه وأدبت الذي لم تكن تدى
وقد زعموا أن الحب إذا دنا • عيل وأن التام بشئ من الوجد
نكل تدوا بياقلم يشف ما بنا • على أن قرب الدار خير من البعد
عسى أن قرب الدار ليس باق • إذا كان من تمواه ليس بدوى

ثم ترغ ساعة ترغ الشوارب دمع أن ترى ثم قال أطلع العمود برأى من حسن هذا فقلت لا رقيق بمسك
(وحدث) ابن زياد عن أوبة أن هرة قال لي أن هرة بعض أصحابه البلاط فقال له من أن أدلت قال من
لجبد فقلت فأتى صنعت هناك قال كنت بالسامع أراه من الوليد الخزوي فله ماى تنى قال لك قال
أمرى أن أظن امرأتى قال فأتى تنى قالت له قال ما قلت له شأ قال والله ما قال لك هذا إلا امرأته
عليه وكتمته أفرايت لو أمرته بطلاق امرأته أن كل يطلقها قال والله قال فال الدمية كان أصف
منك كان جهوى امرأته من قومه فأرسلت إليه أن أهلى قد هوى عن إقائك ومرضك فأرسل إليها

يقول
أرئت الأمر بك تقطع حبلى • مر جسم فى أحتمهم بدلك
فانهم طامونك فطامو عيهم • وإن عاصوك فاعصى من عاصك
أما والاقصص • كحل ثم • ومن صلبى - همل الأراك
لقد أغمرت حبلى فى فؤادى • وما أغمرت حيا من سواك

ومثل هذا الخبر ما حكاه الأصمى قال مررت بالكوفة وادأنا بأجازة تطلع من جدار إلى الطريق ونفى
واقطع طوره إلى وهو يقول أسهر فيك وتنام عى وتغص كينى وأكنى وتستر بحبر وأتعب
وأحصك لله وتغذيها وأصدك لتناقضى وباصرك دقوى بحورى قطيعته وباصرفى نصيبي
بدلك فاعصيه ثم تنعم وأدهش ما كيا فقالت له أن أهلى يتنوى منك ويهوى عنك فكيف أصنع
فقال لها
أرئت الأمر بك تقطع حبلى • مر جسم فى أحتمهم بدلك
فانهم طامونك فطامو عيهم • وإن عاصوك فاعصى من عاصك

ثم التفت فرأتى فتالي يلقى ماتقول أنت فيما قلت فقلت له والله لو عاش أن إلى لى ما حكى الأغلل حكيم
(وحدث) ابن أبي السرى عن هشام قال هوى ابن الدمية امرأته من قومه شال لها أصمى فهاج هامدة
فلما وصلتته نعى عليها وجعل ينقطع عنها ثم زارها ذات يوم متعاطيا طامو لا ثم أنابت عليه فقالت والشعر لها
وأنت الذى أخطئنى ماوى - تنى • وأتعتنى من كل فيك يام

ابن أبي ربيعة شبيب زبيب
 بنت موسى أخت قدامة
 ابن موسى الجهمي وكان سب
 تشبيهها أن أبي عتيق
 ذكره الله فأظن في وضعها
 بالحسن والجمال فصنع فيها
 قصيدة التي أولها
 يا حليتي من ملام دعاني
 والماء الغداة بالاطمأن
 فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه
 في ذكره فقال له
 يا بني في ذكره ابن عتيق
 ابن عتيق عتيق ما قد كمال
 لا تلتني فانت زينة مالي
 فندره ابن عتيق فقال
 أنت مثل الشيطان للأصنام
 فقال عسر وهكذا ورب
 الكعبة قلت فقال ابن
 عتيق أشيطانك ورب
 الزمره ربي أشتي في بيته
 عتيق من عصبته خلاف
 ما يحسنه لك من طاعته
 فصعب منك وأصعب منه
 (ومض ذلك) ما روى أبو
 عبيدة أن أبا أقيلاً من
 القيامة فخر بالقرزوق وهو
 جالس فقال له من أين أتيت
 قال من الجماعة فقال هل
 أحدث ابن المرافعة يهدي
 من شيء قال نعم قال هات
 فأنشد
 هاجم الحوى بفؤادك المباح
 (فقال القرزوق)
 طامطر بوضعك كرا الاحداج
 (فأنشد الرجل)
 هذا هو شبيب القزود
 مبرح
 (فقال القرزوق)

وأرثني للناس ثم تركني * لهم غرضاً أرى وأنت سليم
 فلأن قولاً يكلمهم لم يردوا * يجسسى من قول الوشاة كلوم
 ابن الدمينية فقال وأنت التي كلفتني دلم السرى * وحبس القطب بالجلهتين جثوم
 وأنت التي قطعتم على حوارة * ومرضت حرج القلب فهو كليم
 وأنت التي أسفطت قوى مكاهم * بعد الرضى داني الصدود كليم
 قال ثم ترجع بعد ذلك وقتل وهي عده كأسياتي (وحدث) أو الحسن النبي قال بينا أنا وصديق لي من
 مريش غثي بالبلاط لا يزالان يمشيان في القصر فالتقينا فادبا جماعة نسوة فسمعنا واحدة منهن تقول
 أهوا هو فقالت الأخرى نعم والله أنه لم هو هو فحدثتني ثم قالت ما كرهت لك هذا الذي سمعت
 لبيد لب البك في خا حبيزة * كما عهدت ولا أبا مذي سلم
 قتلت له أجب فقد سمعت فقال قد والله قطعني وأرضعني فأجبتني فألتفت إليهما ثم قلت
 وقلت لهما يا غثي مصيبة * أنزلو نبت وما لها النفس ذلت
 قالت المرأة أوداه ثم مضت ومصلحتي إذا كلب عرق طهر بقدر مضى القتي إلى منزله ومضت إلى منزلي
 فإذا بجوارح تعذب طرفي ردائي * فالتفت إليهما فقال المرأة التي قلتك تدعوك فصببت معها حتى دخلت
 داراً ثم صرنا إلى بيت فيه حصرير وثبتت في وسادة فجلست ثم جاءت حارية بوسادة مثنية فطرحتها ثم
 حانت المرأة فجلست عليها وقالت لي أنت المحب قلت نعم قالت ما كان أظن جوابك وأغفلت قالت والله
 ما حصر في غيره فكنت ثم قالت لي والله ما خلق الله خلقاً أحب إلي من أناس كان معك قلت وأبا الأصامن
 عنه لك ما تحبين قالت أو تعلم قلت نعم فحدثتني أن انتهيت في الليلة القابلة والصرقت فإذا العتيق بابي
 فقلت ما جاء بك قال علمت أناساً أرسل إليهم وأنت في أحد ذلك فقلت أنتك عداه فجلست أنتظرك
 فقلت له قد كان كل ما ظننت ووعدهم أن انتهيت في الليلة القابلة فقصي ثم أصعبنا فنهضنا وأورحنا فإذا
 الجارية تنظرنا فاضت أمامنا حتى دخلنا الدار فإذا راحة الطيب وجاءت فجلست ملائمة فأتت عليه
 فعاتبه طويلاً ثم ذكرت الأديان التي أشد ما امرأته ابن الدمينية ثم سكنت فسكنت الفتى هنيهة ثم قال
 غدت ولم أغدو وخشيت ولم أحن * وفي دون هذا الأجس عراة
 جزيتك خضعت والودع صرمتي * هبكت في ظلي السك اذا
 فالتفتت إلي وقالت ألا تسمع ما يقول قد أخبرتك قال فغيرته فكف ثم قالت
 فجاها لتي وصلي حين لجت همايتي * فها صرمت الحبل إذا ما مبرر
 ولي من قوى الحبل الذي قد قطعته * نصيب واذ أبي جميع موفر
 ولصكنا ما أدبت بالصبر بقية * ولسن على مثل الذي جئت أقدر
 فقال الفتى صبيها لقد جعلت نفسي وأنت أجبرتمني * وكنت أحب الناس عنك تطيب
 فكنت ثم قالت أو قد طابت نسكك أو والله ما ليك خير بعد هاهنا فليك السلام ثم التفتت إلي وقالت قد عملت
 أدلك لا تفتني فصحناك عنده والصبر فناء (وكان السب) في قتل ابن الدمينية أن رجلاً من ساول يسأله من أراح
 ابن عمرو وكان يروي بأمرأة ابن الدمينية وكان اسمها حاء وقيل حمادة فكان يأتيها ويخصمها البها حتى
 اشهر ذلك فغضب ابن الدمينية من أنبائها وانشغل عليها فقال من أراحكم بعد كرك ذلك
 يا ابن الدمينية والأخبار برقة * وأخذ العتاب والمخوّر يعضها
 يا ابن الدمينية من تغشيت لما قلت * فقال تركك أو تغشيت ما ليها
 أو تغشيتني فكيف من طمئة فحدث به وقد وحوال احتلاح الخوف عادها
 حادت فيها إلى كراي لم أكأبدا * أني معاكم هذا ما أتياها
 فلذلك عشتي لكم حتى تقبني * غير أنه مظلة هاروا حياها

ونوى تقاض غزوات خديج
(فأنشد الرجل)

إن القرباجا كرهت لولع

(فقال العرزدق)

سوى اللاحية دائم التسعاج

فقال الرجل هكذا والله قال

أصمعتهم من غيري قال

ولكن هكذا ينبغي أن يقال

أوما علمت أن شيطانا واحد

ثم قال أمدح بها الجاح قال

نعم قال إمامنا (أدرك من ذلك)

ما أحبنا القنفذ أو محمد

عبدنا الخلق ليس أختربنا

أو طاهر السلي أجابة أسأله

أوبصاف مريدني يعني

القاسم المديني قال كتب

إلى القاضي أبو الحسين

علي بن محمد بن صهر الأزد

أن أبا القاسم عمر بن محمد

سبب أدبهم في الرواية

عنه أحبا أبو خليفه عن

أبي سلام قال قال عمرو

عبد العزيز رضي الله عنه

لأبي عبد الأعلى أقم هذا

البيت وأنت أشعر العرب

روح ونفس وكل يوم وليدة

(فقال حميد)

ومحمد قبل لا روح ولا نفوس

(ومن ذلك) ما روى سلمة

العمري قال حضرت مجلس

هشام بن عبد الملك وبي

بديع بن رزائقة وسعد بن

والاحطل فأحضر بي

بدي هشام باقة فقال

أنيها ما نداني ثم أرحلها

أكرم أعمه كأني ديفي له

ومر حمره فقال

كأنهم متفق فعذبوا بصعراء

أغشى سله بني تميم إذا هجعت *

كم كاعصر بني تميم فعدلت لها *

كفده الاعصر لخاصوق مضيا *

علامة صتيه ما بين عاتتها *

وشهقة عنده من الماء شهنيتها *

وتعدل الأبرار إن زاعتها قديمته *

بين الصقوف في مستهدف ومده *

ما أترى يا عبيد الله في امرأة *

أبام أنت طسريد لا تقارها *

تري بعمور بني تميم ملامحه *

أذتعل للاديس الورها عندتها *

حتى تظلم هذان القوم يصعبها *

والمطلع أن الدمية شعر مرزأحم أن امرأته فقال لها قد قال فيك هذا الرجل ما قال وقد بلغك نالت والله

ما رأيت مني ذلك قط قال بن أبي له العلامات قالت وصفتني له النساء قال هييات والله أن يكون ذلك

كذلك ثم أسكت مدة وصدر حتى طعن أن مرزأحم ادعى القصة ثم أعاد عليه القول وأعادته الحلف أن

ذلك مما روى له النساء فقال لها والله لم أعكبن مني لا فقلت فقلت أنسب عمل ذلك ففعلت إليه

وواعدته ليلا وفعلت له اب الدمية وصاحب له خاه هالو وعظمي بكاه ما هو هي مكاه فلم تكلمه فقال لها

يا جاه ما هذا الحلف الليلة قال فتقول له هي يصوب صنف ادخل مدخل ما هو يده ليمسها عليها

فوصفها على أن الدمية فوثب عليه هو وصاحبه وقد جعل له حصاب ثوب فصر به كسده حتى فله

وأخرجهم فطرحه ميتا خاف أنه قد اختلج ولم يجد له إلا السلاح فملأوا أن الدمية قتله وقد قال ابن

الدمية في تحقيق ذلك قالوا همك سلول اليوم بحببة *

قالوا همك سلول فقلت لهم *

رجلهم شر من يمشي ونسوتهم *

يكرهن الصغرا ستاهما الخشب *

وقال أيضا يذكر دخول مرزأحم ووضع يده عليه

للك الحبران وأعدت جاء فالتقيا *

فالتك لا تدرى أين صاه طسلة *

فلمسرى عن ساعدى ولجني *

ثم أن ابن الدمية امرأته فطرح على وجهها طفيقة ثم جلس عليها حتى قتلتها فلما ماتت قال

أذا قصدت على غريب جارية *

فكبت بكته بالعصر بسم الأرض فقلها أيا *

أنحو للقول إلى أجد بن اسمعيل فاستعده على ابن الدمية فقتلها بحبسه *

المقول وهي من بني حنم ترى أباها وحتر من مصعبا وحنما أحويه *

ما هي وما مل بجل عشرين *

نظهر فيه للشهود حواج *

الم تعلموا أن اللواتر مينا *

والطال حس ابن الدمية ولم يصغ له أجد بن اسمعيل سديلا ولا تفخ لاده فقلت بنو أول من حنم

فقال لم تصنع شيئا فقال
الفرزدق

كانها كلبم بالذوق فقله

فقال وأنت قتلت الاخطل

نزي الماشقور واليه بن ارجاء

فقال اركبها لاجل الله

(ومن ذلك) ماروي ان بعض

الشعراء قال لابي العتاهية

ابن

برد الله ولما

(فقال ابو العتاهية)

حبيبة الماء ثم را

(ومن ذلك) ماروي عن

دعبل بن علي الخزاعي انه

قال كنت انا وعبس وعب

سمر عند معقل بن عيسى

ابن ابريس الطيلي احيى ابي

دلف فطلعت الثريا ليلته

فقال معقل اعينوا الماترون

الثرية فندرجن وعب

فقال كما عاهدت بال (ومن

ذلك) ماروي جاذن اصفق

عن ابيه قال قلت

وصف الصديق اهوى غصة

ثم لجيت فكنيت عدة ليل

لا أقدر على عساه فدخل

علي عبد الله بن همل فرأى

مفكرا فقال لي ما صنعت

فأخبرته فقال لي الحال

وبدعيت بالبحر فخرج

قال اصنع ثم تقبها بعد

فقلت

ما لم يعدلني وجهه

وهو لا يعدلني احد

(ومن ذلك) ماروي محمد

ابن داود بن الجراح قال قال

أبو تمام حبيب بن اوس

الطائي عند محمد بن وهب

رجلا مكان المقتول وقتلت شتمت بعد ذلك فمران ساول ولهم مصص واخذوا كثره ثم ان ابن الدمينه

اقبل مجامعة فانه قتل ثبالة فقتل عليه مصصا حو للقتول لما رآه وكانت أمه حرسه وقالت له اقبل

ان الدمينه فانه قتل احوك وهما قومك ودمت ائتلك وقد كنت اعزوك قبل هذا لاني كنت مغيرا والآن

قد كبرت فلما اكرمت عليه سرح من عبدها وبصرمان الدمينه واقام يشد الناس فشد الى حرقا فاحد

سفره وبعد اذ لي ابن الدمينه فخره حاجر احسن فقتل له مات فومه وقيل بل سلم من تلك القصة ومعه

مصص بعد ذلك وهو في سوق العملاء يشد لاه نصاصه لاه نسعه حتى قتله وعداوتعه الناس حتى اقتسم

دارا وأغلقها عليه فله من رحل من قومه فصاح به يا مصص ان لم ته عديك في يد السلطان فقتلك العامة

طرح فلما عرفه قال له انا في قتلتي حتى تسلي الى السلطان فقتله السلطان في صحن ثبالة قال ومكث

ابن الدمينه حرم عليه ثم مات في غد وقال في تلك الليلة يحترق قومه ويرجعهم

هفتت ما كلب ودعوت قيسا * فلا حذلا دعوت ولا قتيلا * ثارت من احواس ورت قيسا

وكتبت لها همت * فعولا * فلا تشل يدك ولا تزال * تنبذ ان القنائم والحسب لا

فلو كان عبد القيسا * لصبح في منار الحسب لا

ولم مصصا انا المقتول ان قوم ابن الدمينه يريدون ان يقتلوا عليه صحن ثبالة فقتلوه فقال يحترق قومه

لقبت ابا البصري وقد تكالا * له حق المداوة في فؤادي * فكاد النقط يطرطن اليه

يطعن دونه طعن الشداد * اذا مضت كلاب الحسب حولي * طمعت شاشة وهما فؤادي

طماحا لطن الحسب قوي * وخروا ان شيتني الاعادي * خاطني قنوي شرمي

ولا ان يسوفني السداد * وقد حذلت قاتلهم فامسى * عجم الوضيغني الوساد

هات منوع قيل اليه لئلا فكمرو الحسب وأخرجوه منه فهرب الى صنعاء ومن شعر ابن الدمينه

الايات المشهورة افضى نهارى الحديث وبالي * ويصمعي والهم باليسل جامع

مهرى همار الناس حتى ادا ادا * لي الليل شاتني اليك المصالح

لقد تمسكت القلب منك بمحبة * كانت في الراحتين الاصالح

وهي من قصيدة طويلة يصطاهي بها الناس كثيرا قصيدة لمجنون ليلى لانها توافقها في الورى والقافية

(الحى عبدك العاصى انا ك)

هروم الوافر ولا أعلم قائله وقامه

قال تغفر فانت ذلك اهل * وان تطردن رحمسوا ك

والطرد الابعاد (والشاهد فيه) وضع القهقر وهو عندك موضع المعبر وهو ان لا تستطاف وهو طلب

العطف والرجعة ادليس فيه ما في المطهر من استحقاق الرجعة وترويب الافرء ان كان من غير باب السند

اليه ايضا

(تطاول ليك بالاعمد)

قائله امرؤ القيس الصكدي الصدي روى الله تعالى عنه وهو اول قصيدة من انتقارب وقامه

ونام الحسبى ولم تر قد ويعبد

وبات وبات له ليلته * كليلته نى المازل ارمده * وذلك من بابا في * واثنته عن ابي الاسود

ولوعن نساغيره جاني * ورح اللسان كبح اليه فقلت في القول بالازنا * ل ابو عبيد المسند

ناى علاقتنا تغيبو * ن ا عن عمر ودعوى مرند * قال يدقو الدال اغننه * وان تمنعوا الداء لا تنقده

وان تقتلونا قاتلكمو * وان تقصدوا الدم نقصد * مى عذ نادطعن الكيا * قوالجد والجدو السود

وبنى القناب ومل الحفا * ن والتار والخطب اللوقد

والاعمد بضع الحمز فوضم الميم وروى كسرهما اسم موضع والهاء ثابا له هو القذى يقع في العين وقيل

هو نفس الرمد (والشاهد فيه) الا لتمام وهو في قوله ليس لك لانه خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر ليس
 بالتكلم (وامرؤ القيس) هو ابن عانس شون وسين معاملة ابن ابي نذر بن امرئ القيس بن السهم بن عمر
 ابن معاوية بن الحرث بن ثعلبة لكد الكندي الشاعر له حجة وشهد رضي الله عنه ففتح الغدير بالبحر
 وهو حصن قريب من حر موت ثم حصر الكنديين حين ارتدوا فقتل على اسلامه ولكن لم يفتح ابن نذر ثم را
 الكوفة ولم يخرجوا اليه فأتوا بعل على عمه فقال له ويحك يا امرؤ القيس اتقتل علك فقال له أنت هي والدة
 عز وجل ربى وهو الذي خاصم الخرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة بن عدان بكسر العين والياء المتعبد
 ويقال فيه عدان بالياء الموحدة مكسورة مع تشديد اللاد وال يقال ففتح العين وسكون الباء وكانت
 الخامسة في أرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يستك قال ليس لي بيعة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عنه وهو القاتل رضي الله عنه

فبالبديار ووقوف جابس • وثأقك غيرة آانس • لعبت من العاصفا • تال الزمان الى الاز وامر
 ماذا عليك من الوقوف • فبهامد الطير دارس • يارب يا كسة على • ومشدني في البحر السور
 أو قاتل يا قارسا • ما ذلرت نس القوارس • لا تقبر أن تجمعوا • هلك امرؤ القيس بن حانس
 وفي العصابة أيضا امرؤ القيس بن أبي الاصمعي الكلابي وامرؤ القيس بن النافع بن الطامح الحولاني

﴿لعمرك قلب في الحسان طروب • بعد الشبايب عصرا من مشيب •
 يحس كفى ليلى وقد شط ولها • وعادت عواد ينشوا وطوب •﴾

البيان للمقيدة بن عبدة الفحل من قصيدة من اللطوب يل يدح بها الحرث بن جبلة بن أبي شعير النشائي وكلا
 أسرا شاهدا سفر رجل اليه فطلب فكه وبعد البش

منعجة لا يستطاع كلامها • على يامها من أن تزار رقيب
 اذا تاب عثم البعل لم تعش سره • وزعي اياب البعل حين يوب
 فلا تعلى بيني وبين مقسم • سقتكروا بالزمن حين تعسوب
 حالك عيان ذو حنين وعارض • تروح به بجم العشي جنوب
 وما أنت اما ذكرها ربيعة • ينط لها من زمره قلب
 فان تسألوني بالنساء فأنني • نجس براداء النساء طيب
 اذا شارب راحي المرأوقل ملك • فليس له من وذهن نصيب
 برن زله اللال حيث علمه • وشرخ شبيب عندهن نجيب
 وهي طولية يقول في غرضه منها

وفي كل حي قد خبطت نعمة • حقي لشاس من نذاك ذوب
 فلا سمع الحرث هذا البيت قال نعم وذنية ولما سمع قوله في وصف النساء قال قد غولك الله أولك أنت
 طيبين وان الحبيب يادواشتم • وقد أخذ من قول امرئ القيس

أراهم لا يحب من قل ماله • ولا من ران الشيب بغير قويا

ومن لطيف ما يدكر من كراهة النساء للشيب قول محمد بن عيسى الخزوي
 قالت أحبك قالت كاذبة • عجزى بذا من ليس يتقدم • لو قلت لي أمناك قلت نعم • الشيب ليس بمعه أحد
 (ومعنى) لحبابك أي اتسع وذهب بك كل مذهب وطروبعما سوز من الطرب وهو استغناء القلب في
 الفرح أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مرادته ومعنى بعد الشبايب حين ولي وصكا بدنصر
 ومعنى عصرا من مشيب أي عزما قرب المشيب وأقبله على العجوم ومعنى شط بعدد والولى القرب
 والمرادى الصوارف وعوادى الدهر عواثفها وطوب جمع خطب وهو الامر العظيم (والشاهد فيه)

فدخل عليها أو نزل بن
 جدد ظلاله أو نعام قال
 اعضك الله أباهنشل ثم
 قال الحسن أجز فقال
 يضنوم أيضا أخصل
 ثم قال أجز أباهنشل فقال
 طمع في الوصل فان رمنه
 صار مع العيون في منزل
 وهذافيه اجازة بيت سبت
 (ومن ذلك) ساروى الغري
 قال دخل لي على المعتز بالله
 ولكن من جلسائه فوقع بين
 الحلساء تارخ فهاهم حتى
 أخصروه قال الغري فقال له
 أي صادق لك الصغ والدوب
 لنا فقال المعتز

كذلك فعل السيد الولد
 (وذكر) عبدة الله بن أحمد
 ابن أبي طاهر في تاريخه الذي
 ذيل به كتاب أبيه قال حدثني
 أو أحد يسمي بن علي بن القيم
 أنه أكل ما قال الشعر حضر
 أبو الصقر اسمعيل بن بديل
 عنده أبيه في مجلس فيه أبو
 عبدة الله أحمد بن أبي فتن
 والذي أحمد بن أبي طاهر
 وجلسه من أهل الأدب
 فاستنقذ أبو الصقر شيا

من شعري فأنشده فاستنكره
 أو الصقر ثم قال أريد أن
 أمثلك في شيء يميزه قلت
 له ذلك فتسكع ثم قال
 أنت غلام شاعر شيب
 (هذه هي غير تلبث)
 أنت امرؤ ومجوده نيت
 يهمل ما يطى ولا يبرئ
 لك التقديم ولك المحدث
 فقال أبو عبدة الله بن أبي فتن

اذهب بالاعلام فانت أشم
 الاوزان والاخرين ثم حضرت
 المائدة وحضر عليها كباب
 وشيدي فقال ان أي فن
 كباب وشيدي اذنا ما يشه
 ثم قال أي فن قلت وان كنت
 شبيها ما قرمت الى الاكل
 ثم قال ان أي فن ما سمعت
 أحسن من هذا ما لاذ
 الصد وعجزا وبني من هذا
 وهذه الحكاية صدرها
 من باب الاجوبة واخرها
 من هذا الباب (وذكر)
 الرئيس هلال بن الحسن
 ابن الصافي كتاب الوزراء
 والكتاب قال حدثت أبو
 الفرج الاصماني قال سكر
 الوز برالهلي ليلة ولين
 بضمه من بهما غبري
 فقال لي يا أبا الفرج ما أعلم
 أنك تهجو سراً فاحشي
 الساقية جهرًا فاحشي الله
 في ٣ها الوز بران كنت قد
 قلت عليك فرق فلا أعود
 أجبك أبا وان كنت تريد
 قتلي فبالسيف أهون فقال
 دعه هذا لا بد وان
 تهجووني وكنت قد سكرت
 قلت
 ابرق بك موكب
 فبدر فقال لي سر أم الهلي
 هات حصرا آخر فقلت
 الطلاق لازم لي ان زدت
 على هذا كفة (وروي) عبد
 الجبار بن جديس الصقلي
 قال صنع عبد الجليل بن
 وهون الرمي الشاعر لنا
 زهة يوازي اشيلة فأقتنا

الافتان من الخطاب في طعنه الى التكملي بكلفي وفعله صغير القلب وليس مقبولة الشاف وروي
 بالهاء القوافية على التمسيد الى لي والفعل محذوف أي تكلفني شدة الغفرانها وأعلى ان الخطاب للقلب
 فيه التفتات آخرن التيبة الى الخطاب وفي طعنه التفتات آخرن السكاك لا عند الجهور وأشار
 علة بقصد البيت الذي قبل الاخير هذا ان المال يسترشد الشيب ويحسن فيه كما قال بعضهم
 وجود دعوى الى قولها وعصر الشيبه مني ذهب فقلت مشي ما ينطلي * فقال لي ينطلي بالذهب
 وذكر سبيل الى تبين طاعة ربه فوهي اهد ما تشد في مجلس كل فيه بعض نظره اذ ليه فقال ما
 أعرف القافية في هذا البيت الا يحرف اللفظ الى المنشد كيف فقال وعصر الشيبه مني سري فقال
 وكيف تصنع في البيت الثاني فقال فقلت لي ينطلي بالمرأ فاحشي المنشد وانصرف من المجلس فجلا
 (وعلمه) بن عبد بن عبد المنعم بن أبي نسيبه الى رار وكل يقال له الفيل لانه حلق على امرأة
 امرئ القيس لما حكمت له عليه بأنه أمرهم وكن من جبر ذلك ما حكاه أبو عبيدة قال كان تحت امرئ
 القيس امرأة آمن ما في تزوجها حين ياورهم فقل لهم علة العمل التسمي فقال سكل واحد منهما
 لصاحبه أيا أضر منك فقالا أيا أضرنا فانه هذا امرؤ القيس قوله

خيلتي مزايا على ما جندب * لفضي ليايت القواد المعذب
 حتى مر قوله منها فليسوا الموبوءة اقدرة * ولقز حرمه وقع أخرج منجب
 وأشد هاعلة قوله ذهب من المهربان في غير مذهب حتى انتهى الى قوله
 فادركهن نايبا من عتله * بمر كفت رايح مقطب

فقال له علة أضر منك قال وكيف قالت لا لك بون فرسل وركبه بساقل وضربه بسوط طلونه
 ما هذا السيد نايبا من عتله فنبس امرؤ القيس وقال ليس كالكف ولكنك هويته فطاعة فتزوجها
 علة بعد ذلك فسمي علة الفيل وما زالت العرب تسميه بذلك قال الفرزدق
 والفيل علة الذي كانت له * جل اللوك كلامه تنحل

وعن جاد الروبة قال كانت العرب تعرض أشعرها على قرش فاقبلوا منه كان مقبولا ومارة وامنه
 كان مردودا فقدم عليهم علة بن عبد الله فقدمهم فقدمه التي أولها
 هل ما عتلت وما استودعت مكموم * أم جيله اذناك اليوم عروم
 فقالوا هذا سمط الدهر ثم عاد اليهم في العام القابل فأنشدهم قوله

طعنه قلب في الحسن طروب * بعد الشاب صمران مشيب
 فقالوا هذا سمط الدهر وعن جاد بن اسحق قال سمعت أبي يقول سرق ذوا مرة قوله

يعطون ما تلقته الجرائم من قول الجاهل اذ تلقته العاقيل طما وسرق الجاهل اضامن علة بن
 عبد الله حيث يقول يعطون ما تلقته العرابي (وحدث) المصري عن قطب قال تخالكم علة بن عبد
 الحمي والرقان بن عبد السدي والمجسل وعمر بن الاثم الذي يبعث بن جنداء الاسدي فقال أما أنت
 يا بريقا فممن كلهم لا تنفع في كل ولا ترك فيمنعه وأما أنت يا عمر فتعرك كبر حبرة تلالا
 فيه المصرف كما أعدته نقص وأما أنت يا بريقا فممن كلهم فممن في الجاهلية ولم تنسك الاسلام وأما أنت
 يا علة فممن كلهم كزادة أحم خزها فليس بقطر منها تنق

(ومهمه مغفرة أراجوه * كالمون أرضه سماءه)

البيت الروبة الجاهل من الرخ ولهم العانة العبدية والبلاد المقر الجع مهمهم والمقرة الملقونة بالفسرة
 والأراجاء الأطراف والنواحي جمع رما مقصورا (والشاهد فيه) القلب وهو أن يجعل أمدأ حواء الكلام
 مكان الآخر والآخر هو مكانه وهو عنان المصراع الثاني ومنه كالمون سماءه فممن كلهم الون أرضه وفيه
 زهة يوازي اشيلة فأقتنا

من الاستعارة ما ليس في تركه لا شمار بألوان السماء فدلج من الغرة الى حيث يشبه به لون الارض
فيها ومن القلب قول الشاعر كانت فريضة ما تقول كما • كان الرنا فريضة الرجم
ومنه قول أبي تمام يصفق الامدوح

لماب الا فاني القاتل لانت لعله • وأرى الجني اشتهاره ليدعوا

وقول الاسخرفيت بنفسه نفسي وماني وقول الآخر عيشي في قفس أو يكب في عسخر
ورؤية بن الفجاج تقدم كره في شواهد المتقدمة

(كاطيت بالقدن السباع)

قائله القطاي من قصيدة من الوافر مدح بها زفر بن الحرث الكلزي حين أعاظت فوس سواحى
الجزير رواء أراقله خال زفر يده وبنهم وجهه ومنعه وكساه وأعطاء مائة مائة وحلى سبيله فقال مدحه
وأول القصيدة • في قيسل الترق بأصفا • ولا يك صوق مملك الوداعا
في فاذى أسيرك ان قوى • وقومك لا أرى لهم اجتماعا
الى أن قال مدح زفر بن الحرث

ومن يمكن استلام الى وثى • فقد أحسبت بارئ المتاعا • أكفرا بعد رة الموت عني
وبعد عطائك المائة الرثاعا • فلما أن حوى سمن عليها • كاطيت بالقدن السباعا
أمرت بها الرجال ليأخذوها • ونض تقان أن لن تستطاعا • فلا ياهدلأى أدركوها
على ما كان اذ طرحوا الرثاعا • فلو يدى سوك غدا نزلت • في القد من لأم روح اطلعا
ادس هلكتك لو كانت صفرا • من الاحلاق يتبع اشدا • فلم أمتع من أفل • ما
وأكرم عدم ما صطنعوا الصطناع • من الدين الوجوه ي شيل • أت أذلهم الا انسا

وهي طولة والقدن بحركة القصر الشيد والسباع بمع السباع المولدة الطين بالتي بطنية (والشاهد
فيه) القلب • وما معناه كاطيت بالقدن السباع وهذا من قبل القلب الرود لان المدح عن مقتضى
الظاهر من غير ركة تقتضيه تروج عن تطبيق الكلام مقتضى الحال (والقطاي) بفتح القاف وصيها
اسمه غير نعيم والقطاي لقب غلب عليه وكان يصرايا أو سلم قاله ابن عسا كرفي تاريخ مدح وهو
شاعر اسلاي مقل لخل مجيد (وعن الشعبي رحمه الله) قال قال عبد الملك وأما حاضر للا حطل يا أبا مالك
أتمسك أليك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا الأشاعر اسمعنى القناع حامل الذكر حديث
السن ان يكن في أحد خير فيكون فيه لوددت أن يسقته الى وله

بقتنى بحديث ليس نمله • من يتقى ولا يمكنه يداي

هون يبدى من قول يصنييه • مواقع الماء من ذي القلة الصادي

وحديث محمد بن صالح بن النطاح قال القطاي أول من لقب صريح العواي وقوله

صريح غوان إقهن ورفقه • لئن شئت حتى شارب سدود اللوائب

ورل القطاي في بعض أسماؤه امرأة من محارب قيس فتنسها قالت أنا من قوم يستمرون القدمس

الجوع قال ومن هو لا يملك قالت محارب لم تنقره فبنت عداها بأسوا إليه فقال فيها قصيدة أولها

بأنك ملد • لي نية لم تقارب • وما حب لي من قواي بدهاب

الى أن قال فيها • ولا بآن الصنف يحرمنا • مخدرا أهل وأخبر صاحب

سأحريك الانشاء من أم منزل • تصفتوا من العذبة ورايب

تلفت في طلل وريح تلقى • وفي طرمسة عردت كواكب

الى حبرون وقد لار بعدما • تلعت الطلاء من كل جانب

تصلي هاريد العشاء ولم تبكس • تحال وميض النصار يدولأكب

فيهمونا فلما دنت الشمس

لغروب هب نسيم خفيف

غصن وحده الماء قفلت

للجماعة أجزوا

حاك الريح من اللغزرد

فأجازة كل بجائيسه فقال

أوتحما غاب نرياح الخيام

كيف خلت بالأنجف عافت

القسيم له مقال

أى دبح لقتال لوجد

خفنا الصبيان ودى ما

عداها (قال علي بن طاهر) وقد

أنبأني القصة أبو محمد السكي

الجزير قال تبت إلى الحافظ

السلي أنشدني أو الفضل

أحمد بن عبد الكريم بن

مقاتل القرى الصهاجي

بالاسكندرية قال أخبرني

محمد بن جديس قال كما

مع الخدين بغداد ببعض

الاندلس قرعني أصابة قد

راى عليها الصافأ نبت على

وجه الماء مثل الزرد فقال

نعم الريح على الماء رد

وطلب الأجازة من شعره

فلم يجبه أحد فقلت أنا

أى دبح لقتال لوجد

فاستحسن ذلك منى وكنت

وقت الاستدراى لم يلحقني

فانباوا منى بيجازة سنية

(قال علي بن طاهر) والحكاية

الاولى منصوفة في ديوان

أحمد بن جديس الذي دونه

لمسه وهو موجود

أبدي الناس والحكاية

الثانية رويها على هذا

الطريق وقد نقله ابن

جديس الى غير هذا

لوصوف فقال

تبارك على الرب
أي ذكره لوجوده
فتناقض المعنى بقوله البرد
وقوله لوجوده ليس البرد
الماجد البرد اللهم الآن
يريد قوله لوجوده لودام
جوده فيصع ويصع
التشويق ومنه هذا قول
المعتمد بن عباد وصف قنطرة
وربما عسل ثامن مشم
صيفاً وكان عن التواط
مفعلاً
طمت لمبا فزانت صفحة
منه لوجدت لكان مهذا
(قال علي بن ظافر) وقد
أخذت أنا هذا المعنى فقلت
أصفروضا
فلودام ذلك التثاكن
زيرجدا
ولوجدت أشهره كن لورا
وهذا المعنى مأخوذ من قول
علي بن التونسي الأيادي
من قصيدته الطائفة
المشورة
أنوار قطر هذا الجوامع نط
ما كل أحسنه لو كان يقط
وهذا المعنى كثير في القديما
(قال علي بن الرومي) من قطعة
في الغنم الزاقي
لوانه يتي على الدهور
قروا ذان الحسن الحور
(أبنا) الشيعة ادخل
العلامة أبو البين جال الدين
الكندي والشيع العقبه
جمال الدين الجرساني
أما زعم الأمام الحافظ أبي
القاسم علي بن الحسن بن

نصارحها الأنعام عطيسة • ترجم بمصور من الصوت لاغب
تقول وقد حثت كورى واتقي • اليك فلا تضر على ركابي
فلا تنزعنا الحديث سأتها • من الحى قالت معشر من محارب
من الثمنون القصة عمارهم • جيا عاويريف اللسان ليس بعازب
فلا يدلسوا منها الضيف لم يكن • على مناح السوء ضربه لأزب
الأناضار بن قيس إذا استروا • لطارق ليل مثل نار الجياحب
والى هذه العيون أشار عبد المعتمد بن المذل في هجاء أخيه أجداد يقول

لست منك لأحى • جارة من محارب • نارها كل شتوة • مثل نار الجياحب
وسبق أن ذكر عبد المعتمد بن المذل وأخيه عمه ترجمة أبيهما المذل في شواهد الأطناب أن شاء الله تعالى
قال أبو عمرو روجه الله أول ما حرك من القطاى • فرفع ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق
ليردعه فقبله أنه يميل لأعطي الشعراء • وقيل بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز فقبله أن الشعر
لا ينفع عندهذا ولا يعطى عليه شيئا وهذا عبد الواحد بن سليمان فأمده فده بقصيدة التي أولها
المحبوك فسلم أبها الطلل • وإن يلبث وإن طالت بك الليل
فقال له كم أتمت من أمير المؤمنين قال أتمت أبي بطنيني ثلاثين ناقة قال قد أمرت بك ثلاثين ناقة موقورة
رأوت قرونا بيا ثم أمر بفتح ذلك إليه • وقال أبو عمرو والشيعة في قول القطاى بيته
عشرون هو إلا الإجازة خذلة • ولا الصدور على الإجازة تكل
في صفة التسليم لكل أشهر الناس • ولوقال كثير عزة

فقلت لها عز كل مصيبة • لذنوبك وبما لها النفس ذلت

في مرثية أوصفت من كان أشهر الناس (وقال) رجل كان يديم الأسفار سافر مرة إلى الشام على طريق
البر فسلمت أقبل يقول القطاى

فقد بك التاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستهل الزلل

ومع أعرابي قد استأجرت عنه مركبي فقال ماذا فأنزل هذا الشعر على أن شط الناس من الحزم فها قال
مدقوله هذا • وربما عثر بعض الناس منهم • ولكن غير الهم لوانهم هملوا
والقطاى أخذ معنى بيته هذا من قول عدى بن زيد العبادي

فقد بك الدماى من حظه • والخير قد يسبق جهد الحرس

وعدى نظرائه قول جاعة الجعفي

ومستقبل الملك أدور لشدته • ولهدى استنجه ما يادر

وما أحسن قول ابن خنفر جاعة الله

نأن طار من أن تاني • أدركك لاشك ما تقي

والمستوفى فقول

ومن أحسن ما قيل في عبادة قول ابن الرومي

عباد أنافوا سررت عواقبها • أن لا خاود وأن ليس لفتي حجرا

والقطاى عدة قصائد في مدح زعم من الحرف الكلافي سياتي في أثناء الكتاب أن شاء الله تعالى

فشو اعدا للسم

فاني وقيل من العرب

قائله ضاني بن الحرف البرجي وهو من قصيدة من الطويل فلهما هو مجروح في المدينة المنورة في

هبة الله من عصا كرمها
قال أنبأنا أبو القزيعيث
ابن علي الصوري حدثني
أبي قال سمعت بكرا بن علي
الرياحي يمدحني يقول لما
وصل عبد الحميد الصوري
إلى هنا جله في الجدي الشاعر
فمررت به وقال هل لك في
أن أغشى إليه ونسلم عليه
فأجبت وقت معه حتى
أتنا إلى منزله وكن يزل
دائما إذا قدم في سوق القمح
وكان ينيده في ذلك فطاف
وبه رجل أحمي فوفيت
به هوز كبيرة فكلها
بنو رهي منصفه فقال
الجدي في الحال
منصفه نعم ما يقول
فقال عبد الحميد في الحال
كاندما قال به القول
فقال له الجدي أحسنت
والله بأبي محمد أنبت
نفسه من في نصف بيت
أهضك بالله (قال علي بن
ظافر وأخبرني من أتى به
وهو الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن علي الصعي القرطبي
الرجال عمامة قال ركب
المتحدث علي أبو القاسم بن
عبد الله بن زهرا شيليه في
جماعة من ندمائه وخواص
شراؤه فلما أبدأ أخذني
المسابقة ليعول فجاء فرسه
بين السنتين سابقا فرأى
شجرة تين قد أنبت وزهرت
ورزنت منها ثمرة فذبلت
ولتمت فستد لي ليعاصي
كانت في يده فأصابها ونبت

ومن عثمان بن عفان رضي الله عنه هو

ومن بك امسى بالذئبة رحله • فاني وقيل ربه القسمر يب
ورب أمور لا تفسيرك ضيرة • ولا قلب من محسنت وجيب
وما عاجلات الطير في من الفتى • شيئا ولا عن ريشته يضب
ولا خسر فين لا يؤمن نفسه • على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفرط وفي الحزم فترة • ويضغى في الحسد الفتى ويصيب
ولست بمسئق صديقا ولا أنا • إذا لم تعد الشيء وهو مر يب

ومعنى البيت التصبر على القربة والرحل السكن وما يستحب من الأثاث وقيل جمل ضاني أو فرسه
(والشاهد فيه) ترك المسند وهو غريب والمعنى أني لغريب وقيل أوصال قصد الاختصار والاحتراز عن
المبتدئ في الظاهر مع ضيق المقام بسبب التصبر ومحاظلة الوزن ولا يجوز أن يكون غريب خبرا عنها
بافتراده لا احتراز المطف على محمل اسم أن تسلم مضى الغريب وقيل مرفوع المقاطع على محمل اسم أن أو
بالإضافة والمخوف خبره والسر في تقديم قول علي خبر ترك قصد السوسنة بنه في التصبر على الاعتزال
كأنه أتر في غيره ذوى القول أيضا إذ لو أنو يلجأ أن يتوهم مرته عليه في التأثر عن الغربة لأن نبوت الحزم
أولا أقوى (وصافي) بالاضاد المقيمة وبعد الألف بام حدة ثم عزه ابن المحرر البرجعي يقتضيه نسبة إلى عيم
ذكر فيمن أدرك الذي صلى الله عليه وسلم ثم انتهج جنازة في زمن عثمان رضي الله عنه فحبسه بها أباه
عمر وأراد القتل بعثمان رضي الله عنه ثم جين عنه وفي ذلك يقول

هممت ولم أفل وكدت وليتي • تركت علي عثمان يتيك حلاله
ويقول فيها أيضا وقائلة لا يبعد الله ضائبا • ولا تبعسن أخلاقه وشماله
إلى أن يقول فيها أيضا

ولا تترقن أمر المبرعة امرئ • إذا رام أمرا عوقته عواذله
فلا الصنك ما أثرت فيه ولا الذي • تصدق من لايت انك قاتله
وما الصنك إلا امرئ ذي حيلة • إذا هم لم ترعد عليه مفاصله

ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه ونسب عليه هير للذكور فكتبه من أصله ثم إن الخياط ذكرا كسبا في
منبر وحاف شواهد لا يجاز عند قوله أنا ابن جلا إن شاء الله تعالى وكان السدي حبس عثمان لصفاته
كل استهوا من بعض بني حنظلة كلبا يصبه فطلبوه به فامتنع من إعطائه فأخذوه منه فمروا فغضب
ورى أنهم بالكذب وهمجهم بقوله

تحتهم نغوى وقد قرعان سريحا • تظل به الوجنه وهي حسيه
فأردتهم كلبا فراسوا كائما • حباهم بتاج المرمز أن أمير
وقلدهم ما لورميت مثالها • به وهو منسبر أكاد يطر
فصارا كبا ماعرضت فابن • أمامة عني والامور تدور
فأتمك لا تتركوها وكلهم • فان عقوق الولدان كبير
فانك كلب قد ضربت بماري • سميع بما فوق الفرائض صير
إذا عقت من آخر الليل دنخة • بديت له فوق الفرائض هير

فاستمدوا عليه أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه فحسه وقال والله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بالترك ذلك لآبى وما رأيت أحدا يرى قوما يكذب ذلك (وحدث) أبو بكر بن عباس قال قال عثمان
رضي الله عنه يحبس في السجدة فمما ضاق قوما حسه عثمان رضي الله عنه ثم استمره فأنفكها
فجعلها في أسفل نعله فأعلم عثمان بذلك فصره ورده إلى الحبس

في أعلاها فأطربه ماروى

من حسناته وشاعرا التفت

لغيره من لحقه من أعياه

فرأى ابن حاج الصباغ أول

لاحق به فقال أجز

كأنه فوق العصا

فأجابه مسرعا

هامة زنجي عسى

فزا طرب به وسروره بحسن

ارتعابها وأمره بصرا زينة

(قال علي بن خلفي) وأخبرني

أبشأن سبب اشتهاه ابن

حاج هذا أن الورى رأيا بكر

ابن همل كان كثيرا وفادة

على ملوك الاندلس لا يستقر

ببلده ولا يستغفر عن وطره

وطنه وكان كثيرا للطلب لها

يصدر عن أبي باب الهن من

الادب الحسن فبلغه خبر ابن

حاج هذا قبل اشتهاه ففرغ على

حاجوه وهو أخفى فباسته

والنيل فحضر على يده نبالا

وأعادته إرهلا فإراد أن

يعلم سرعة خاطره فأنوح

زنده ويده يضا من غير

سوء أو شأوا في يده فقال

كم بين ذنوزنه

فقال ما بين وصل ومدة

فحبس سرعة ارتعابها

مع عيشه في حمله

واستبهاه وجنب بضعه

وبالغ في الاحسان اليه

عائده وسه (وأخبرني)

أبشأنه دخل سرقة

قلته خبر يحيى القصاب

السرقي فخره ولم

خرفه في يده فاشأ ابن

همار في السهم وقال

(نحن بما عندنا وأنت بما • عندنا راض والراي مختلف)

البيت لقيس بن الخطيم من قصيدة من المنسرح أولا

ردا خلط الجلال فاصبروا • ماذا عليهم لو أنهم وقروا

لو وقروا ساعة نسا لهم • ريث يضي بجاله السلف

فيهم لموب لسا أنسة السدل عروب يسوها الخلف

بين شكون النساء خلفها • خسدوا فلا جثلة ولا قصف

تنام من كبر شأها فإذا • قامت دويدا تكاد تنطف

ألى أن قال عنها أيضا • أبلغني مدح وقومهم • خطيب أناوراهم اتف

أنون قل نصرتا لهم • أكبدنا من ورائهم جيف

وانتفون ما ينومهم • لأعداه من ضيق خلة تكف

الحسا فلو عورة العشرة لا • بأنهم من ورائها وكف

بأمال والسيد المعتم قد • نظرا في بعض رأيه السرف

فمن المكشون حيث يحمي الشك • ونفن المصالت الاتف

بأمال والحق إن قفتم به • فالحق فيه لا حرا نصف

خالف في الراي كل ذي غر • والبي بأمال غير ما نصف

إن يجسر لمولى لقومكم • والحق قوفي به ونعترف

والراي الاعتقاد ويجمع على آراء وآراء (والشاهد فيه) ترك المسند هو راضون فتقوه راض خبر البتدا الثاني وخبر الأول محذوف على عكس البيت السابق ومثله قول الشاعر

رماني بأمر كنت منه والدي • برأوس من أجل القوى رماني

وقول المتنبي • قال وقد نزل أصفر الراي من به • وتهدئت فأجبت المنهد

أي المنهد هو المطالب به (وقيس بن الخطيم) لما جاءه الهمة شاعر جاهلي وأبنة ثابت رضى الله عنه مذكور في الصحاح يرضى الله عنهم وشهدهم على كرم الله وجهه صفين والجل والبرون وقيس هذا قتل أو هو صغير لما بلغ قتل أبيه وشأت بسبب ذلك حروب بين قومه وبين الخزرج في خبر طويل ذكره

وقيس بن الحجاج معروف الحجاجين أدهم العيين أحر الشقين تراق النما كان يها بر فامار أنه حليله رجل قط الأذهب عقلها وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه ألغته الهمة قيس بن الخطيم فقال لأهجو

أحدا حتى أراه جهته ثم ما نرا في مشر ملتغا بكساه فقتضه برجلها وقالت قوم فقام فقالت أقبل فأنقسل ثم قالت أدبر فم غم قالت أقبل فاقبل قال وانفلق كأنها والية تعرض عدا انتشر به ثم عاد إلى حاله

فأنفلق قالت وانفلق لا أهجو هذا أبدا وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه قدم النابتة السوق فقتل عن راحته ثم جئنا على ركبته وانفلق على عصاه ثم أنشأ يقول

عرفت حنا لا بر تلت • فأعلى الجزع على الدين

فقلت هذا الشيخ روايته تسيم قافية منكزة قال ويقال أنه قال في موضع فإزال يشد حتى أتى على آخرها ثم قال لأرجل يشد فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وأشد

أعرف يوما كطرد اللذاهب حتى فرغ منها فقال له أنت أشعر الناس يا ابن أخي قال حسان رضى الله عنه فدخلني منه من ذلك وأنى مع ذلك لا جد القوة في قضى عليها ثم تقدمت فجلست بين يديه فقال أشد

فوالله لك الشاعر قبل أن تسكلم قال ولكن يعرفني قبل ذلك فأشده فقال أنت أشعر الناس • وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا خزرجي فاستند بهم

علم سباط الخمر فلنهمز ول
فقال

يقول القليل منهن ولوا
(وأخبرني) الشيخ الأجل
الفقيه الراغب أبو عبد الله
محمد القرطبي أيدته الله قال
قال أبو محمد عبد المؤمن
ابن علي صاحب قرطبة
والغروب يوافق مجلسه
وقد عوفي من مرض
الجددته رب العالمين علي
ثم طلب إجازته من أهل
المجلس فقبضه أحد فقال
أبو العباس بن جرير
براه الامام الذي في الأمتين
علا

قال في الحافظ ذوالنبتين
أبو الخطيب عمر بن دحية
صنع شيئا قاضي الجماعة
أبو العباس بن عمه أجازته
براه الامام الذي في الناس
قد عدلا

ثم جعل فيها أيما لا وأخبرني
الأجل شهيد الدين
يسعوب ابن أخت الوزير
الحاكم العزيز رحمه الله

قصا قال أخبرني أبي
الحسن علي بن محمد الخراساني
المعروف بابن الساقاني قال
سأرت الفقيه مرقى
الدين نصر الشيرازي رحمه
الله تعالى يخبرني عن الحديث
ما أوجب أن قال

إن هني النفوس لوت تسمى

فأستبقر في قنط

فأذليل مات لم يركب دعا

(وأخبرني) القاضي للورق

جهله لادن أبو علي بن الدباجي

صلى الله عليه وسلم قصيدة قيس بن الخطيم وهي

أتعرف مني كاطر المذهب * لمعة وحشا غير موقد ركب

فأشده بعضهم إياها إلى لوصلى الله عليه وسلم

أجل الله يوم الحسنة حاسرا * كان يدي بالسيف مخراق لآعب

فألتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كاذر فشيده ثابت بن قيس بن جهمس وقال والدي

بثلك الحق يا رسول الله لقد نوح البياوم سادع عرسه عليه غلالة وحلقة موزة بهالذنا كاذر هدا في

هذه الرواية وهذه القصيدة من غرر القصائد وبنيها هو قوله

تبذل لنا كالتهم تحت عمامة * بدما جيب منها وضنت بحاجب

وعن الفضل أن سوب الأوس والخزرج لما هدأت تد كرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكأته فهم فتأمر وا

وتولعدوا على قتله فخرج عشيعة من مناهل من ملائتين بر دمالا بالشوطاقت وهو حاط عند جبل أحد

الغمر بالطم بني مازة فرمى من الأطم ثلاثة أسهم فوقع أحدها في صدره فصاح صيحة سمعها رطه جهاؤ

لحمه لوان عترة فخر والله كفو الأبا صمصمة يزيد بن عوف بن مبدول النصارى فأنس من البهرجل حتى

انتهى في منزلة فقتله بأن ضرب عنقه وأجتمعت رأسه وأني به قبضا وهو ما خرمق فالتقاء بين يديه وقال

يا قيس قد أدركت بنا رثا فقال غضضت ياربك أن كان غير أبي صمصمة قال هو أبو صمصمة وأرا الارس

فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات وكان موته على كفرة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة

ومن شعره من قصيدة ومابعض الأعلام في ديار * بهانهم القسسي الاعناء

وبعض خلاقي الاقوام داه * كدله الموت ليس له دواء

وبيد المرء أن يعطي مناه * وبأي الله إلا ما يشاه

وكل شديدة زلت بقوم * سسباني بعد شقته رناه

ولا يعطي الحر دس غنى بجرس * وقد دعي على الجود الثراء

غناه النفس ما عرت غناه * وقطر النفس ما عرت شقاه

وليس ينافذ البصل مال * ولا حمر بضاعته السعاه

وبعض القول ليس له عياج * كمنض المله ليس له اته

وبعض الداه ملقش شعاه * وداه التسوك ليس له دواه

أن محلا وان من محلا

قائله الاعشى الاكبر من قصيدة من التمر بعد حسلامة دافش واسمه سلامة بن زيد البجلي وكان

يفخر لنفسه في العام مرة مبرقا (حدث) حملك بن حوب قال قال الاعشى أنبت سلامة دافش فاطلت

لغابيه حتى وصلت اليه بدمعة طويلة فأشده

ان محلا وان من محلا * وان في شعر من مضي مثلا

استأثر الله بالوقو بالجدل وأوى اللامة الرحلا

والارض حلاله لاملج الله * وما ان ردة ما فسللا

وبما تراها كتبه ما ردة لا حصص * يوما ديجها نقتلا

الشعر قد نده سلامة ذا * فافش والنثي شحيم لجللا

فقال صدقت الشيء حينما جعل وأمر لي بآمنه قص الأبل وكفاي حلالا وأعطاني كرسا مد بوغة مملوءة وعنرا

وقال لي المالك أن تجمع عافيه فقال فأنبت الحيرة فبعتها بثلاثمائة ناقه جرا والجل بقتل الحاء الملهة للمنزل

والمرتل بالفتح أيضا الدكان ليرتل عنده (والشاهد فيه) منق المسند الذي هو هنا طرف والماني أن لافي

الكتاب قال أنشدني القاضي

السعيد أبو القاسم بن سنان

الملاحج الله تعالى

أذابت مهبورا فلا عاش

عاشق

وعدأني أنصاه على هذا

الخط من الجلباس فقلت

ولا طار للأحباب بعدى

طارق

فقال لقاصدي أن يكون

الجلباس من المثل الأول

فقلت

وبعدى للأحباب لا طار

طارق

(قال) علي بن ظافر

سأرت في بعض أسفاري

سنة ثلاث وسقاة أبا

الحسن البوني وأما عمن

سأرت في الميردي وكان

السنة كلبا والبرد قويا

والوحد شديد القينافي

تلك العدة عشا فقتل

عقاب في ثنابها عقاب

واستأثر في فقلت للووت

ذاهي بالعذاب بل العذاب

(قال علي بن ظافر) وتما

ليلة بالترافة فرأى بعض

أصحابها الزهرة وقد عارت

للشترى وهم لم يشرقوا في

سند من الظلماء فأفرط في

استحسانها فقتل 'و

العسل الوجه جعفر بن

حضر الجوى

تقارن الزهرة وللشترى

فقلت

كلج واللهنم في المعمرى

فأفرط الجماء في استحسانه

ثم روى أن أشبهها لهام

الذي سألوا ولما عاها إلى الأخرة ارتحالا وقد اختلف في حذف خبر أن فاجازه سبعة أذاع لم سوا كان
الاسم معرفة أو نكرة وهو الصحيح وأجازه الحوفايون لكان الاسم نكرة وقال الغراء لا يجوز معرفة كان
أو نكرة إلا إذا كان التكرار كهد البيت (والاعشى) اسمه ميمون بن قيس بن جندل: شراحيل بن يثني
نسبه لتأثر وكان يقال لا يمهديل الخمر سمى بذلك لأنه تدخل غار إليه تنظير فيمن الخمر وقعت صخرة
من الجبل فستفتم النار فاشتبهت جوعا وفيه يقول جهنم واسمه عمرو وكان يتهاجى وهو الواعشى
أولا فتقبل الجميع قيس بن جندل * وخلاصه جندل خضع لأرض
وكان الاعشى يكنى أبا بصير وهو أحد الأعلام من شعراء الباهلية وخولها وشغل ريس الخوى من أشعر
الناس فقال لا أومئ إلى رجل بعينه ولكي أمول امرؤ القيس أذكر كركب والباينة أذكر هرب وزهر إذا
رغب والاعشى أظرب وقال أبو عبيدة من قدم الاعشى احتج بكثرة طوله الجلباد وصبره في المدح
والعجايب واسترقون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول هو أول من سأل بشعره وأنصحه بأهلى الدوا كان
يثني بشعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب (وحدث) يحيى بن سليم الكاتب قال بمعنى أو جعفر
المتصور بالكوفة إلى جاد الزاوية أسأله عن أشعر الناس قال فأبى جادا فاستأذنت وقلت يا غلام فأجابني
أنسان من أهلى بيت في الدار فقال من أنت فقلت يحيى بن سليم رسول أمير المؤمنين فقال أدخل رجلا
الله قد دخلت أسمع الصوت حتى وقفت على باب البيت فإذا جاد عريان وعلى سؤيته شاهد شعره فقلت وهو
الزبحا فقلت له إن أمير المؤمنين يسألك عن أشعر الناس قال ثم ذلك الاعشى صنأجها (وحدث) رجل
من أهلى البصرة أتبع فقال لي لا تسير في ليلة أخصبنة أذ تطرت إلى رجل شاب أكب على ظلمة قد رزقه
خطمه وهو يذهب عليه ويحيى قال وهو مع ذلك يرتجز ويقول

هل يلقينهم إلى الصباح * هقل كأنه سوسه جراح

فعلت أليس بانتي فاستنوست منه فترددت في ذاهبا ورجعا حتى أنست به فقلت من أشعر الناس

قال الذي يقول وما ذرفت عنك الا لتتري * بهميك في أعشار قلبه محتل

فقلت ومن هو قال امرؤ القيس قلت ومن الثاني قال الذي يقول

تطرد العتق ترماخن * وعكك القنطار يلمطر

قلت ومن يقوله قال الاعشى ثم ذهب (وقال الشعبي رحمه الله) الاعشى أغرل الناس في بيت واحد

وأخنت الناس في بيت واحد وأصبح الناس في بيت واحد فأما أغرل بيت فقول

غزل فزعا مصقول عوارضها * غشى الحوينا تلجئنى الوجى الوجى

وأما أخنت بيت فقول

قالت هرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك لرجل

وأما أصبح بيت فقول

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أوتستزلون فانا معشر زل

وهذه الأيات من قصيدة للأعشى طامة مطعها

ودع هرة إلى الكبر من حمل * وهل تطيق وداعا أيم الرجل

وقد كرت ساما أنشد السراج الوراق مداعضا النفس يدعى الصم وكان تترى جارية اسمها زبيدة من

سيد الجليل الوجه يسمى هرة الذين عرفتم همت سيدها الصم على أن أزارها: - يدها الأزل

ذات زبيدة من شوق لسيدها عفاي والتم بالثياب منتحل * وماتلاد وسيل الصبر بهم

وأنار بارة لم يرحم لها شغل * مثل لما ترعى قد أنامها * وبلى عليك وبلى منك يار -

لو كنت يأسطل ذاتي تصيح إلى عذل عذلك لو يجدي لك المذل * تقود طية: آرام إلى أسد

لواتني لمضت أنيابه العصل * ومن يرى ذلك الوجه الجليل ولا * يرد من قصيد المشهور ينقص

من ذهب وزج من فضة
لاصفرا الزهرة وشدة
بياض المشتري فقلت
أما ترى المشتري وقد قارن إلى
زهرة يني وقد تقرب
كعدده زجها لو لمهما
ذلك الجني واذن الذهب
(قال علي بن خلف) أاجتمع
أنا والقاضي الأعز أبو
المحسن علي بن المؤيد
النفسي رحمه الله يوما
بالرصد فربنا شاع الأصيل
فوق بياض لاله فقلت له
أجر

أذنت الشمس على للملح
فقال

فكست قصته مهادب
وفتله ويأجر
طارسهم الروض من وكر
الزهر فقلت
وباصبول الجلساح المطر
(ذكر) أبو علي الحسن بن
رشيق في كتاب الأغوارج
حكاية مطبوعة قال

جالت في دكان أبي لقمان
المفارقة وكان يتهم في شعره
مع جماعة من الشعراء أبو
لقمان والدر كدو بياض
بالشعر غي وضن نفسك
لما يجري بينهما من غريب
للهازة فقال الدر كدو وأجر
بألقمان

حينئذ سبك في طخير بالواقي
فقال أبو لقمان

ونغم وجهك في كافون
أحتاق

فقاله أجدن إبراهيم
الكموني أحسن بالبالفان

هذي بينة والحنون فأندها • إلى جيسيل أجاد المبحجل • وهبه عفا أمانتي بحاسنها
في قلبه يالكاح الوقت يزلحل • ألق لثقلك يا متبوع أنك ذو • وأسن خفيف ذلك الطود والجلجل
والويلد وبالك أن ذقت عسلته • وبات يجتمعان الزبد والعسل • لا تشذك أن ودعها سقها
ودع هو رذائل الكب من قبل • هو أن يكن ذلك أعنى كتب أنت إذا • أعنى فلا انتقص وبالك السبل
(رجع إلى أخير الأعشى) قدم الاخطل الكوفة فأنا السجى بمع من شعره قال فوجدته بتدنى ودعاني
إلى القدام فأبيت فقال ما حاجتك قالت أحب أن أسمع من شعره فأنشدني وصرفت أمانة جبلها وروم
فما انتهى إلى قوفه • واذت عاورت الأكتف ختامها • فختت فنال رباحها المزكوم
قال لي يا سجي • ناك الاخطل أمهات الشعر • بهذا البيت فقلت الأعشى في هذا أشعر من ذلك يا مالك قال
وكيف قلت لانه قال من بحر عانة قد أنى نلت سامه • حول تسيل عمامة المزكوم
فقال وضرب بالكاس الأرض وهو المسجى أشعر مني ناك والله الأعشى أمهات الشعر • أنا (وحدث)
هشام بن القسم الغزوي وكان علامة بأمر الأعشى له وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيدته
التي أولها • ألم تكصل عينك ليلة أمدا • وعادك ما عاد السليم المسدا
وما ذلك من عشق النساء ولنا • تناسبت قبل اليوم خلة مهددا

(وفى أيضا بقول لثاقته)

فأليت لأوفى لها من كلاله • ولا من حصى حتى تزور محمدا • نبي يرى ما لا ترون وذكره
أغار لم يري في البلاد وأعبدا • متى ما تاحى عند باب ابن هاشم • تراحي وتلحي من فواضله ندا
فبلغ خبره فمر شافر صدوه على طريقه وقالوا هذا مناجاة العرب ما يدع أحدا من الأرفع من قدره فطأورد
عليهم قالوا أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لا أعلم عليه يدية قالوا لا ينبغي لك عن خلخال ويجزئها
عليك فوككها بك لا تفتق ولا تفتق مواقي قالوا ما هن قال أبو سفيان بن حرب الزنا قال تذكركم الزنا وما تركه
قال ثم ما ذاق قال لغير قال أودع أربع إلى صباية بقيت لاني للهرا من فائسهم فقال له أبا قال ما دنت
وما دنت قط قال ثم ما ذاق قال لغير قال أودع أربع إلى صباية بقيت لاني للهرا من فائسهم فقال له أبا قال ما دنت
فهمل لك في شيء حيرتك عما سمعت به قال وما هو قال نحن وهو إلا في هذنة فتأخذنا من الأبل ونرجع
إلى بلدك سنك هذه حتى تنظر ما يصير إليه أمرنا فان طهرنا عليه كنت قد أخذت نطقا وإن طهر علينا
أنتبه قال ما أكره ذلك قال أبو سفيان يا معشر قريش هذا الأعشى فوالله لئن أتى محمدا وانبعه ليضرم من
عليكم نيران العرب بشعره فأجمعوا الهامة من الأبل فعضوا فأخذوا واطلقوا إليه فلما كان بقاء
منه فحذرناه بعينه فقتله (وحدث) محمد بن ادريس بن سليمان بن أبي حفصة قال قال الأعشى بنعفورقة
وأنا لوليت ما أكره ذلك قال أبو سفيان يا معشر قريش هذا الأعشى فوالله لئن أتى محمدا وانبعه ليضرم من

(ليسك يزيد صانع نصوصه)

فأله ضرار بن نمش بن ربي أناه يزيد من قصده من الطويل أولها

لمعمر لئن أمسى يزيد بن نمش • حشاشد تنسقي عليه الراغ
لقد كان عن بسط الكف بالندى • إذا ضن بالبحر الاكف الشصاغ
فبعده أيدى ذوالضئنة صفته • وشذلى الطرف العيون الكواضع
ذكرت للذي مات الديق عند موته • بعافسة إذ صالغ القوم صالغ
إذا أرقى أفي من الليل ماضى • غطى به نبي من السبل راجع
ليسك يزيد صانع نصوصه • ومحنطه مما تطجج الطسوانغ
عري بعدما جف العرى عن نقابه • بعصمه تدري كيف غشى المنامغ

فصلى من قبله من قبعة فزهي

أو فزهي وقال أذنع في يدبع

الشعر وهذا شعر في الحنف

وأنتم أوردده الحكاية

في الحكايات المتقدمة على

ترتيب الأعصار والأزمنة

إذا كان حقها أن تكون

بين الحكايات المتسوية

إلى أي العصر والمهدي

والنسبة إلى ابن جديس

لأنه ليس من يدافع البداهة

ولم أر أحد إلا الكتاب منها

لما فيها من الحسنة

(ومن الإجازة أجازة قسم

قسم بيت بيت) كإروى

لأنهم أن الرشيدي هرون

رجله الله تعالى صنع قسما

وهو الملك شوحده ثم أخرج

عليه فقال أسد دعوا من

بالباب من الشعر فدخل

عليه جماعة منهم الجاز فقال

أخبروا أو أشهدهم القسم

فدعهم الجاز فقال

والطبعة بعده

فقال له الرشيد فقال

والله إذا ما

حيه باتت هذه

فقال له الرشيد أحسنت

ولم تقدماني نفسي وأجازه

بعثرة الآق درهم

(وذكر) عبدالله بن أجد

ابن أبي طاهر في تاريخ

بنداذ قال حدثني أبو أجد

يحيى بن علي بن يحيى النخعي

قال سألت أبا أجد عن

الدمشق وأماصتي وسأل

أبي أبا الحسن الأذن في

الهيبة وأخبره أن أجد

والصلح الخاضع المستكن من الضراعة وهي الخسوع والتسذل والجلب والجور ومتعلق بضار عوان لم
يعتقد على شيء إلا الجار والجور ونسبته راحة الفعل أي بيده من يذل لأجل خصومة لأنه كان ملجأ
ونظير إلا لأموال الضعفاء وقلة بيده ليس بقوى • والخسوع الذي يأتيه المروء من غيرة وسبيل وأصله
من الخبط وهو ضرب الشعر يسقط ورفقها اللابل والطوايح جمع مطيعة وهي القوافي على غير قياس
كلوا الفج جمع القمحة يقال طوخته العوايح أي زلت له المهالك ولا يقال المطوخات وهو نادر (والشاهد
فيه) وقوع الكلام جواب السؤال عقد مشغل على المسند وعدل عن شأنه لفاعلي إلى بنائه لفعل لتكرار
الاستناد أجازا وتغصلا إذ هو أوكدا أقوى وأوقع في النفس والله أعلم

﴿أو كما وردت عكا قبيلة • بحثوا إلى عمر بنهم يتوسم﴾

البيت المروي بنهم العنبري من أبيات من الكامل وبه

فتوسموني أني أنا ذلکم • شاكى سلاحي في الحوادث عمل • حتى لا عثر فوق جدي ثرة

زحف ترذ السيف وهو مثل • حولي أسية وأهجم وملز • وأذا عثرت فحول بيتي خضم

وعكا سوق بصراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتسفر عشرين يوما فتعجب فيها

قبائل العرب فيسكنون أي يتناثرون ويتكثرون ومنه الأديم المكابي والقبيلة بنو أب واحد

والعرب رئيس القوم لا تعرف بذلك أو القتيب وهو دون الرئيس والتوسم الغنيل والتقرس (والعني)

أى على كل قبيلة جناية فخرى ورد عكا طابى القيم بأمرهم وكانت فرسان العرب إذا كان أمام عكا

في الشهر الحرام أو من بعضهم يصعدون حتى لا يمرنوا • وذكر عن طريق هذا وكان من النخيل

أنه كان لا يتعجب كما يتعجبون فوالى عكا سنة وقد شددت بكرى وأول وكان طريق هذا قبل ذلك فقتل

شراحيل الشيباني فقال حسيمة بن شراحيل أرونى طريقا فأنزلوا به جعل كلامه بطريقا فأتته

ونظر إليه حتى فطن له طريق فقال له مالك تنظر إلى مرة بعد مرة فقال أومعك لا تعرفك فتشعلت لثني

لفتكت في حرب لا تشكك وأنت تكتل فقال طريق عند ذلك الأبيات الحارة (والشاهد فيه) معنى المسند

فقال في حديث حدثني بعد ذلك وهو هنيئوسم أي يتفرس الوحود ويتصغها يحدث عنه ذلك

شيا فشيئا ولحظة لحظة ثم إن بني عاذة خلفاء بني ربيعة من ذهل بن شيبان خرج منهم رجلان يصيدان

فعرس لهم رجل من بني شيبان فذعر عليهم صيده ما فوئاعه فقتلاه فثارت بنومرة بن ذهل بن شيبان

بريدون قتلها ما بات بنور ربيعة عليهم ذلك فقال هاني بن مسعود وهو ربيعة بنهم بائني ربيعة أن أحوالكم

قد أرواوا طمخا فاعجاز واعم فصار قومه فصاروا حتى تروا لعناض ما لهم فأبى عبد رجل من بني ربيعة

وسار إلى بلادهم فأخبرهم أن حياض ديمان بن بكر بن وائل تزل على منابض وهم بنور ربيعة والحى

الجريد المنقى من قومه فقال طريق بنهم العنبري هؤلاء تاروا إلى غيم أنماهم كقرا من أو قبل في بني

عمر بن نعيم ما نذرهم بنور ربيعة فأخبرهم هاني بن مسعود رئيسهم إلى علم منابض وأطواطيه

وسرحوا بالأموال والسرح وصحبهم نعيم فقال لهم طريق أفارغوا من هؤلاء الاككل بصفتكم

ما رواه فقال له بنهم ربيعة قومه أقتلوا كلبا أروا وأنفسهم وتركوا أموالهم ما هذا رأى وأوعليه

وقال هاني لأصحابه لا يقتلوا رجل منكم فقتل نعيم بالنهم والعيال فأغاروا عليه فلما علموا أن أديهم من

العزيمة قال هاني لأصحابه أحوالهم فنهزموهم وقتلوا من طريق بنهم العنبري قتله حسيمة الشيباني

ابن شراحيل وقال في ذلك

ولقد دعوت طريق دعوة جاهل • سفها وأنت تعمم قد علم • وأنت حياقي الحروب لمعلم

والجيش باسم أبيهم يستهزم • فوجدت قوما يغتصون ذمارهم • بلا ذهاب القوارس أقدموا

وإذا دعوا بنى ربيعة شعروا • بكتاب دور السماء تلهم • حشدوا عليك وعجاوتهم

وجواذما رأيتهم أن يشعروا سلبوك درهمك والآخر كليهما • وبشوا سيد أسلوك ونضم

﴿ لا تألب الدرهم المصروب صرنا • لكن جرت عليها وهو منطلق ﴾

البيت للنضر بن جوفية بن النصر من أبيات من البسيط وقوله

قالت طريقته ماتني دراهما • وما بنا سرف فيها ولا ترق

أنا إذا اجتمعت بوادها • طلت لي طرق المعروف تسبق

وبعد البيت وبعدة حتى يصير إلى نقل بخلده • بكاد من صرء آياه يفرق

وسببه صاحب المغرب الملك أرفية بریدن حاتم بن قيسمة بن الهلب الأردني (والشاهد فيه) مجيء البيت

اسم الأداة الثبوت والذوام لا التبدل والتعدد يعني أن الإطلاق ثابت لهم غير اعتبار تعدد في معنى البيت

قول المتنبي وكلما بقي الدينار صاحبه • في ملكه افتراق من قبل بصلها

مال كان غراب البس بوقه • فكما قبل هذا يجتهد نفا

(وما أحسن قول ابن النقيب في معناه)

وما بين كني والدرهم عامر • ولست لمادون الأورى بظيل

وما استوطنتها طويلا • تمر عليها عابرات سبيل

(وما ألفت قول السراج الوراق)

إن الدرهم مسها • ألم يشق على الكرام الصرب أول أمرها • والحسن في أيدي الشام

ماذا على شوم الدرا • هم من مقلصة الأنا • ونظفها من داودا • لك تنقر من أيدي الكرام

ولطيف قول بعضهم رأيت الدراهم أنقصني • كأني قلت ألب الدرهم

﴿ له هم لا منتهى لكارها ﴾

قائله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه يدح الذي صلى الله عليه وسلم من فساد من الطويل

وغامه • وعنه الصغرى أصل من الدهر • ودكر بعضهم أنه لم يكن النطاح في أي ذلك الجلي ولعل

الحامل له على هذا ما حكى أن أبا ذلف لحق أكراد أعطوا الطريق في عمله وقد أرف فارس منهم رفيقه

حلته فطمع بها جعنا فأنشد ما قصته الناس أنه أنشد بطنه واحدة فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه

ابن النطاح فأشده قوله فيه

فأزواي غام فارس بطنمة • يوم اللقاء ولا أراه جليلا

لأنهموا فلوان طول قاته • ميل أن نظم القوارس ميلا

فأمر به أبو ذلف بعشرة آلاف درهم فقال بك فيه أيضا

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كل البر أيدي من الصر

ولو أن خلق الله في جسم فارس • وبارزه كل الحلي من الصر

أأدلف بورصكتي في كل بلدة • كأبو ركت في شهره باله القدر

فلما كانت هذه الأبيات موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية تسب لكرن النطاح المذكور والذي

يقوى أنه ليس لكرن النطاح أنه لم يوجد في أخباره إلا الأبيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليلا

بالسبب اليها فإن كان منها النص عليه بالذكر ونقل بعضهم أن أعرابا دخل على أمير فقال عدة

ففي تهرب الأموال من حود كنه • كما هرب الشيطان من ليلة القدر

له هم لا منتهى لكارها • وعنه الصغرى أجل من الدهر

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كل البر أيدي من الصر

فقال له الأمير احكم أو فوض إلى الحكم فقال الأعراق بل احكم بكل بيت ألف درهم فقال المدوح

ابن أبي طاهر وأما المطلب بن

مسئلة وعلي بن مهدي

وجاعة من أهل الأدب

عنده فأنشأ في صرته إليه

فصادفت عنده أبا الحسن

بخطه فلما أوردنا القرام إلى

صفة في داره لا كل لس

الجامعة فاعلمه وبقي بخله

بغير فعل فسمته بقول باقوم

من لم يسل فقلت في بيت

تصريف بصل فضكت

الجامعة وغضب الممشق

فقلت

وليس ذا قول جة

لكنه قول هزل

فصحك ونجب القوم من

بليقي (قال علي بن طاهر)

صنع للموكل على الله عرب

الأنفاس صاحب طليوس

من بلاد الأندلس ميسا

وهو الشعر بخطه خشف

وارتح عليه فاستدعى أنا

محمد عبد الحميد بن عدون

أحد وزراء دولته ونحو أص

حضرت فاستجابه فاد فقال

لكل طالب عرف الشج

عبيد • ولقي نرق

ظرف (وأند أبا نبي) الشج

الأجل الحافظ الصلابة

ذوالنستين أبو الخطاب

عمر بن الحسن الرح

الكلبي الحزن عن الأند

الميداني بكر محمد بن خير

بقراة عليه عن الفقه

الحافظ أبي القاسم خلف

ابن يوسف الشنتربي عرف

باب الأبرش عن أبي الحسن

ابن بسام في كتاب النجدة

أن قاتل القسم الاول

الاستاذ أو الوليد غناط

وأن عبد الحميد أجازة

لترجلا وهو ابن ثلاث

عشرة سنة (وهذا الاسناد

قال ابن بسام ذكره أبو

الحسين بن الفيلق المصالي

قال قاتل وما لا يدب أي

عبد الله بن السراج المصالي

وضن على حرة ما أجز

شربنا على ما ذكره غيره

فقال ما رواه

بكره بحسان عنه حبيبه

فمن كان مشغوقا كتبنا الله

قافي مشغوقا وبكره

وبه أيضا ذكر ابن بسام في

كتاب الذخيرة قال اجتمع

ابن عبادة وعبد الله بن

القنابلة السقي بالمره فتنظر

الى غلام يوم سمع في الصر

وقد تعلق سكاك بعض

المرأه فقال ابن عبادة أخر

انظر الى البدر الذي لا حرك

فقال ابن القنابلة

في وسط البهجة ففتحت الحلائك

فدجبل النساء جماله

وصير الملك مكان القنات

(قال علي بن خلف) وكل

ما أسنده الى ابن بسام فهذا

الاسناد ومنه ما حازه قبي

نقسمه واكثر من بيت

أشراق الشيطان ناع الدرس

أو الويل الكندي وجال

الدرس من الحراسي اجازة

عن لحاظ أي القاسم على

ابن الحسن بن عسا كرما عا

عليه أحسن أو بكر

الرزقي أخيرا أو منصور

محمد بن محمد بن أحمد بن

لوقفت الدنيا الحكم فكان خبر ذلك فقال لم يكن في الدنيا ما سمع حكمك فقال أنشيت كلامك أنصر من
شعرك وأمره مكان كل ألف نابعة آلاف ولهم واحد هامة الكبر وتفتح وهي ما هم من أمر
اليفعل (والشاهد فيه) تقدم السند وهو له التبع من أول وهلة على أنه خبرهم لأنه ذكره أن أول خبرهم
أنه سمع له أخيرا (وحسان) بن ثابت بن النسيذ بن حرام النفر رضى الله عنه وأمه القيرم مويكي
أما الوليد وهو من هول الثمراء وقد قيل أنه أشمر أهل البلد وكل أحد للمعمر من الحضرمين عمر مائة
وعشرين سنة منها سون في الجاهلية وسون في الإسلام وعن سليمان بن يسار قال رأيت حسان بن ثابت
رضي الله عنه وهو ماضة فسد لها عينه وعن محمد البوق في ترجمه الله قال كان حسان بن ثابت يخطب
شارع بعون عقبة بالحمام ولا يخطب سائر طريقه فقال له ابنه عبد الرحمن يا أبا ثعلبة تفعل هذا قال لا كون كافي
أسد لو في دم وعن أبي عبيدة قال فصل حسان بن ثابت الشعر بثلاثة كل شاعر الانصار في الجاهلية
وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر الخلفاء في الإسلام وعن سعد بن المسيب رحمه الله قال
حسان بن ثابت رضي الله عنه قال يفرقهم أهريرة فقال أنشدك الله أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أجب عني ثم قال اللهم أهد روح القدس قال أهريرة اللهم (وحدث) حسان بن ثابت قال قام
حسان فقال يا رسول الله أذن لي في بني أسد فبان من حرب وكن يهودي النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه
لسان أسود وقال يا رسول الله لو شئت لفرقت بين بني أسد فاذن لي فيه قال أذهب الى أبي بكر لخدمة ثلاث حديث
القوم وأمامهم وأحسانهم ثم أجمعهم وحبر من مكافاتي أيا بكر فاعلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كف عن فلانة واذكر فلانة وكف عن فلانة واذكر فلانة

هجمت عمدا فأجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزء • فلان أبي والذوق وعرضي
لعرض محمد بن كوفه • أجمعوه ولست به سنة • فتمت كتابي في العبداء
(وحدث) جويرية بن أسماء قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن رواحة فقال
وأحسن وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن وأمرت حسان بن ثابت فشق وأشي وعن جابر رضي الله
عنه قال لما كان عام الحارث وبور ذلهم الذين كفروا فبلغهم لم ينالوا خبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من
يحمي أعراض المسلمين فقال كعب رضي الله عنه أناب رسول الله وقال عبد الله بن رواحة أناب رسول الله
وقال حسان بن ثابت أناب رسول الله قال عليه السلام ثم أجمعهم أنت فأمسينك الله روح القدس وعن
سعيد بن جبيرة رحمه الله قال جابر بن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال فنبأ العبد حسان من الشام
فقال ابن عباس ما هو بلعي لقد صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلاتة ونقسه وعن مسروق قال
دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يقول

حسان بن ثابت بن بسمة • وتصميم غري من لحوم القوائد
فقال له عائشة رضي الله بها لكن أنت لست كذلك فقلت لها يدخل هذا عليك وقد قال الله عز وجل
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت أما تراها في عذاب عظيم وقد ذهب بصره (وحديث) مالك بن
عامر قال بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت وحسان مصطفي مستند رجله الى دارم قد رجع ما عليه
اذ قال معمر بن أبي مازن الساعة قال مالك فقلنا والله وما هو فقال حسان فاحتمت بك الساعة تبي
وبن دارم قد صدمتني أو قال فرجتني قال فقلنا وما هي قال سأتكعدا حادثة جفة فاصنعوا لها إذا نكح
وتسمعوا قال مالك بن عامر فصحبنا من التحدث صفين (وحدث) العلاء بن جزء المنبري قال بينما حسان
ابن ثابت بالغيف وهو مكثوف انزفر فرقة ثم قال

وكان حافها بكل خيلة • صاع يكله فصيح مدم
غارى الاشاع من ثقيل أصله • عبيد وزعم أن من يقدم

قال والمثيرة بن شعبة النقي جالس قريبا سمع ما يقول فعذب اليه خمسة آلاف درهم فقال من بعث الي

الحسين بن عبد العزيز
العسكري أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن الصلت الخبر
حدثنا أبو الفرج عن ابن
الحسين الأصماني أخبرني
حضر بن قدامة حدثني
أحمد بن أبي طاهر قال
دخلت يوما على بنت جارية
محضرة وكانت حسنة
الوجه والفتنة فقلت لها قد
قلت مصراغا فاجيزيه
فقلت قل لي فقلت
يا بنت حسنة بشي ٣٠ جمعة
لنصر فقلت
قد كاد حسنة أن يبتزني
نصري
ثم وقعت أفكر لسبقتني
فقلت
وطيب نشر لك مثل السلك
قد نمت
وبالرائح عليه في دجى
النصر
فترادفكرى فبادرتني فقلت
فهو لنا منك خل في مواصلة
أولا فانا راض منك بالنظر
فقلت عن اختلاص عرضت
بعد ذلك على المعتد فاشتراها
بمشورة علي بن يحيى
بثلاثين ألفا وذكر أحمد بن
الطبري عن بعض الكتاب
أنهم أغرضت بعد ذلك على
المعتد فاشتراها في الفتنة
والكتابة فوضي بها لهنس
منها وكان أول ما غشته
لها غشيرا والشعر في المعتد
فقلت
سنة وشعرها بالاسود
فطرب المعتد بترك بيتها
ثم قال لأحمد بن جدون

بهذه فقالوا للتفسير بن شعبة مع ما قلت فقال واسوء تامه وقلها (وحدث) الأصمعي قال ما حدثت من عوف
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجزى من شعر حسان فلو مزج البحر بشعره لمرجه وكان السبب في ذلك
أن الحارث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبعث معي من يدعو إلى دينك فإني حار
فأرسل صلى الله عليه وسلم معه رجلا من الأنصار فقدرت بالحارث حشيرة فقتلوا الأعرابي فقدم الحارث
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤنب أحد في وجهه فقال ادعوا إلى حسان فلما رأى
الحارث أنشد يا حارث بن عبد المطلب ما جاء به • منكم فان محمد المفسر
أن تفقدوا وأما فقد منكم شعبة • والشعر بنيت في أصول النصير

فقال الحارث أكله عنى يا محمد وأؤذى إليك دية الخنارة • هذى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين عشرا
وكذلك كانت دية الخنارة وقال يا محمد إني عائد بك من شعره فلو مزج البحر بشعره لمرجه (وحدث) يوسف
ابن مالهك عن أمه قالت كنت أطوف مع عائشة فترضى الله فذكرت حسان فبسته فقلت بئس ما قلت
تسبته وهو الذي يقول فان أوى والذى عرضى • لعرض محمد منكم وقاه

فقلت اليس من لعنه الله في الدنيا والآخرة فجاابك قال قلت بئس ما قلت

حسان رذل ما زنت بربعة • ونصع غرني من لحوم الغوافل
فان تكن ما دما عني قلته • فلما رفعت سوطي إلى أمانلي

وكان حسان رضى الله عنه جبا نأحدث عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ما قال كانت صغية بنت عبد المطلب في
فارح حصن حسان بن ثابت يوم الحندق قالت وكان حسان معنائه مع النساء والعبدان فترى بارجل من
اليهودي فحصل بطوف المصن وقد جارت بشوق رفاة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأيسر يفتناو بينهم أمه يدقم عار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحو عذرهم لا يستطيعون
أن ينصرفوا البنايا أنا أت فقلت يا حسان أهد هذا اليهودي كارتى بطوف المصن وأنى والله
ما آمنه أن يدل على عوارتنا من وراءنا من يهودي فدخل عار رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل اليه فاذله
فقال بغر الله كالبابة عهده المطلب لقد عرفت ما أبى صاحب هذا قالت فلما قال ذلك لم أر عذره شيئا
اعتصرت ثم أخذت يهودي وارتل اليه من الحصن فصر بتم العود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت إلى
الحصن فقلت يا حسان أزل الله سلبه فانه لم يمتني من سلبه إلا أن رجلا قال ما لي إلى سلبه حاج فبأبسة
عبد المطلب وروى أن حسان أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد غدوت أمام القوم منتظفا • بسلام متسل لوان الملح قطاع

تحضرنى عجايب السيف سابعة • ففصاعة متسل لوان التهر بالقاع

ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت حسان الله فضلك من صفته نعم مع جيبه • وكانت وفاته بالدينة
الموتة سنة أربع وخمسين من الهجرة رضى الله عنه

(ثلاثة تشرق للدنيا بهيمتها • خمس الصهي وأواسق والقمر)

البيت لمحمد بن وهيب من البسط مدح المعتصم وأواسق كنهته واسمه محمد (حدث) أبو محمد قال اجتمع
الشعر على باب المعتصم فبعث إليهم محمد بن عبد الملك أزيل فقال لهم إن أمير المؤمنين يقول لكم من كان
منكم يحسن أن يقول مثل قول القبري في الرشيد

خليقة الله أن الجود أودية • أحلك الله منها حيث تصنع

من لم يكن بنى العباس معتصما • فليس بالمساوات الحسن ينتفع

إن أخلف القطار تخلف مخالبه • أو ضاق أمر ذكرناه فنتسع

فليدخل والأظنصرف فقام محمد بن وهيب فقال فيمنام يقول مثله قال وأى شيء قلت فقال

قارضا فقال

وهبت نفسي الهوى
فقلت جبارا أن ملك
فقال فصررت بعدا لخاصما
فقلت بسلك في حيث سلك
فأمر العقد بيننا عسا
فأشربت بشلائين ألفا
(وبالاسناد المتقدم عن ابن
بسام) قال روى أبو عامر
أن شهيد قال لما قدم زهير
للمضي حضرة قربة من
المريوقية أبو جعفر بن
عباس يوزره إلى القمن
أصحابنا منهم ابن بردو أبو بكر
الرواني وابن الخياط والطبي
وحضر وناسا لهم عني وقال
وجوهوا إليه فوافقوه
مع داية يسر محلي فدرت
إليه ودخلت المجلس وأبو
جعفر قائم فترك المجلس
لدخول زهير واجتمعوا
حتى طلع أبو جعفر علينا
ساجدا بلا ثم أرا أحدا
معه قبله وهو يترجم
فقلت عليه سلاما من
يبرق قدور جال فرددا
لطفا فقلت أن في أنفسه
نصرة لا تفرج إلا بسوط
الكلام ولا تراض إلا
بمستحسن النظام ورأيت
أصحابا يصيحون إلى رثته
فقال في ابن الخياط وكان
كثير الانشاء على بالذاني
الجميل ما يسو الأولياء إلى
الوز برحضرة قسم وهو
بالأناجزة فقلت أني
للرد فاستشده فأنشد
مرض الجفون وثلاثة في
اللقن

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها • شمس الضحى وأوصق والشمس
فالشمس تنكبه في الأشرار طالعة • إذا قطع عن إدراكها التظير
واليدرك تنكبه في الظلماء منجلا • إذا استتارت لبالسه به التفسر
يكنى أغانيسه في نيل نائمة • القيث واللات والشمصمة لا ذكر
فالقيث يكنى كني كنيهم • إذا استهل بصوب للذعة المطر
وربحا صال أسبانا على حنق • شبهه صولته الضرغامه المعصر
والهندوا في يمين من عزائه • صريعة الرأى منه النقص والمرد
وكلهما منسبه شبا على حدة • وقد تختلف فيها الفعل والصور
وأنت جامع ما فتر من حسن • فقد تكامل فيك النفع والضرر
فانطلق جسم له رأس يدره • وأنت جارحته السهم والبصر
فأمر بادخاله وأحسن حارته • وعاشبه ذلك قول القاسم بن هاني مدح جعفر صاحب السيلة
للدنن من العرب كلها • جسي وطرف بابي آحور
والشمس قات النيرات ثلاثة • الشمس والقمر الكثير جعفر

ومثله في الحسن قول محمد بن شمس الخليفة

شبان حدث بالقصود منها • قلب القسي بهواه ظلي واطير
وثلاثة بالجود حدث عنهم • البحر والملك العظيم والطرير

ويقرب منه قول ابن مطروح في الناصر داود

ثلاثة ليس لهم رابع • عليهم معتدل الجود
وقول أبي محمد البائي ثلاثة ما اجتمع في رجل • الأوله إلى الأجل
ذلك اقتراب وفاقه وهوى • وكلها سائق على عجل
يا عاذل العشاقين لا تلو • عذركم كنت تبت من عذل
وقول ابن سكرة في وجهه انسلت بها • أربعة ما اجتمع في أحد
الوجه يدرو الصدغ غالية • والرقى خرو والفر من برد

وما أصدق قول السراج الوراق

ثلاثة إن مصبت ثلاثة • أعيت علاج يدهوا الحضر
عدو له مع حسد وفاقه • مع كسل وعلة مع كبر
وبديع قول ابن نباتة المصري

تأملت فبين نفسيته • ثلاثة نهب كل البشر
من مقلتهم ومن حبيب • قوس ومن نسيه صوت وزر

وعايننا بهذا المقام ما حكاه الداني قال في نسكينة بنت الحسين رضي الله عنها سير ذلك ليلة إذ جمعت
حادي يحدو ويقول لولا ثلاث من عيش الدهر • فقلت لقائد قطارها الحق بنا هذا الرجل حتى نسمع منه
ما هذه الثلاثة فقال ما به ذلك حتى أتيناها قالت لعلنا لم نأمر أنت حتى نسمع منه فرجع إليها قال سمعته
يقول الماء والنوم وأمر عرو • فقلت فبسه الله أنسب من ذلك ليل • وما يجري من ذلك مجرى الملح ما أشده
الخليل في كتاب العين وهو

ابن دارنا ثلاث حبال • فودنا لوقد وضع جبا
جاري ثم هرق ثم شاني • فإذا ما ولدن كن ربعا
جاري لم رضاع والمرقا • وشاني إذا اشتربنا جبا

فقلت لمن حضر لا تعهدوا نفوسكم فليس المرامم أخذت للدولة كتبت سدا من حرا عشق من لم يشق من لي بالبحر لا يزال حديثه يدك على الأكباد جرة مفرقة في فينوني الكلام لسانه فكان من خبر عبيد سفي لا ينش الا لقاط من عرائسها ولولنا كمت له في مفرق ثم غنم فلم البت ان وردوا على وأخبروني أن أبا جعفر لم يرض بـ عـ لـ حـ تـ بـ من البسـ فـ قـ سـ أـ لـ وـ أن أحسن مكاوي العباد على حصاره وزعموا أن أدريس بن الهادي هاجم فأغشى فقلت أبو جعفر كاتب شاعر ملغ مني الخط حاول طابه فملا بمحاو لاجلوا يلقن قنوا بالكتاب له مرق ليس ما البناه ولكنهم جمع ماء البناه جوى الله في عمله جري لن فحدثني المومنة صلابه قال علي بن طائش وأحسب أن الذي هاجمه أدريس وأغشى فيه قوله وقد كان وفعله بالبرية ولعله حده يقصده فلم يقبل به فأنذ به فتنبر وجهه من يقول أبا جعفر المرحي ما بال طبرى خلاف طبرى أهديت ورقة الناعي لم أهدأ مثلها لغيرك فلم تقرأ ولم تقرأ ولتقرأها بتفضل مبرك فصار عروذي بك بركا قد نبت من فلاح برك

ومن هذا الباب قول حريش مجبو طيبا

عليه السكين من شومه • في بحره لك ماله ساحل
ثلاثة تحس في دفعة • طليته والنش والغابل
ثلاثة طلبها المجلس • الوردة والتفاح والترجس
ثلاثة طلبها العسر • وجهك والستاس والخر
ثلاثة عن غيرها كافيه • هي لنا والامن والعافيه
ثلاثة فقدناها كبير • انفسنا واللهم والشعير
والبيت من كلها نحلا • نجسدها أيها الأمير
ثلاثة ليس بها اشتراك • للسط ولرأه والمواك
وقول الآخر
ثلاثة موصوفة تحالو البصر • الماء والوجه الجبل والحضر
وقول الآخر
ثلاثة تذهب عن قلبي الحزن • الماء وانصرة والوجه الحسن
وقول ابن السكك يدع هنا
أعد الزور للبر وجندا من الصلا • ولا قسمة من ينهم يحدود
ثلاثة نيران فناء مدامة • نارا صبايات ونار قود
وفي معناه قول الصوري
لأبراح ونار خمسة • لحشا الصب ينير استمار
ما بالي ما كان فالصيف جدي • كيف كان الشتاء والامطار
ونظريه قول بعضهم
ثلاثة ينسمة تدور • الطست والكاس والصور
وقول غانم الملقى
ثلاثة يجهل مقدارها • الأمن والصحة والقوت
فلا تلتق بالمال من غيرها • لو أنه در • ويا قسوت
ونظريه قول عبد الرحمن بن محمد الواسطي
مال العيش الا خمسة لاسداس • لهم وان قصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرح أيام الصبا • والكاس والمسوق والدينار
وأشد تغلب الصوري

ثلاثة خلل الصديق جعلها • مضاربة للصوم والمساوات
مولانا الصفي عن كل زلة • وترك ابتداء السر في الخواوات
(والشاهد في البيت) تقديم السند وهو ثلاثة فلتشوق الى ذكر السند اليه وهو خمس الضمى وما عطف عليه ومنه قول أبي العلاء المعري

وكلنا را الحياقة نرما • وأوترها وأولها دلتان

تقديم كلنا ومن رما دكلها المشوق (ومحمد بن هيب) حريش شاعر من أهل بغداد من شعره الدولة العباسية وأصله من البصرة وكان يستمع الناس بشعره ويتكسب بالذم ثم فوصل الى الحسن بن سهل برحمن أبي العصاك ومدحه فأوصله اليه وجمع شعره فأعجب به وأقطع له وأوصله الى المأمون حتى مدحه وشعره فأسسى حاتره ثم لم ير له منقط اليه حتى ماتوا وكان يتشيع وله مرثية في أهل البيت رضوان الله عليهم وهو متوسط بين شعره طفته (حدثت عن نفسه) قال لما زني الحسن بن رباح أبي الضحاك الجبل قلت شعر أراشدته أصحابا دعي بن علي الخزاعي وأبأسعده الخزاعي وأقام الطامدي فأخصسوا الشعر وقالوا هذا المعري من الاشعار التي تاتي بها النواك فخرجت الى الجبل فاصرت الى هذان

بأنه قد جرى على الإخلال
على بها

منهم غم بما رآه كيف أبكىه
أم كيف أرفض طيب

العيش بعدهم
أم كيف أسكب دمعاني

مقاتها
أفلا كنتم أشواق وأسترها

جهدى ولكن دموع العين
تبدى

(وذكر) الوزير أبو بلانة
الدار في صكتاب سقط

الدرر وقط الزهر قال صنع
المعقد على الله بن عبد ربه

الله تعالى سيما في القبة
للمروفة بسعد السدوق

الجلس المعروف بالزاهي وهو
سعد السدوق

الزاهي
ثم استأجر الحاضر بن فخر

فصنع ولده عبد الله الشيد
وكلها في حسنة متناه

ومن اغتدى سكاثل محمد
قدجل في الطلعان الاشياء

لا تزال تغلد فيها ما شاده
ودعت عدها من الخطوب

دولهي
وكذلك ما روى أبو القاضى

القبه بالبحسن على بن
القاسم بن محمد بن عشرة أحد

رؤساء الغرب الأوسط تنزه
مع جماعة من أصحابهم

محمد بن عيسى بن سوار
الاشبوقي ورجل يسمى بأبي

موسى خفيف الروح فقيل
البحسن فجعل يعيث

بالخاصر بن أبيات من
الشعر يصنعها فقص

القاضي أبو الحسن معاشاه

أركان أوله أهل البطاح وأول
ركب اللبس أهل لالا إلى الحرم

أيام تصف هذا الاصنام آلهة • فلما ترى عاكفا لا على صم
لتجسبه على قعد الملوك لهم • طابع لم ترعها خيمة العدم

لم تنس كفاك من بذل النوال كما • لم ينس سبيلك منقذتهم
كنت امره ارفعتهم قنعة فعلا • أياها ما غادر بالعمس والذم

حتى إذا انكشفت عناعانتها • ورتب السان بالاحساب والتقدم
ملت التعلق وارتادتكم مرثعها • طبعه فله الاخلاق والشم

كذلك من كل لارأس ولا ذنب • كذا الدرس حمدت العهد بالتم
هوهات ليس بحمال للذبات ولا • معطى الجيزيل ولا هو بذي النعم

فما لبثت الاميان على بن هشام يندم على ما كل منعه وبرز له وقال لعن الله الفجاء فانه شر خلق خلقه
الناس ثم قبل على أخيه الخليل بن هشام وقال الله يعلم اني لا دخل على الخليفة وعلى السيف وانما سمعني

منه اذكر قول محمد بن وهيب في
تم تذكركم من بذل النوال كما • لم ينس سبيلك منقذتهم

وسمع ابن الاعرابي وهو يقول اعلمني بيت قاله المحققون قول محمد بن وهيب وأشد البيت (وحدث) الحسن
ابن راجح ان أياه قال لما قدم المأمون بولقيته أو محمد الحسن دخلا جميعا فغلبه ما بن وهيب فقال

اليوم جددت النعمة والتمن • فالحمد حق العدة الزمن
اليوم أظهرت الدنيا عجايبها • للناس ما لتي المأمون والحسن

قال فلما جلسا له المأمون عنه فقال هذا رجل من حبر شاعر مطبوع أصله من متوسلا إلى أمير المؤمنين
وطالب الوصول مع بطرائفه فامر المأمون بأصاحبه مع الشراء فلما وقف بين يديه وأذن له في الانتقاد أنشد

قوله • طالون طال علمنا الامد • دثرا فلما لم ولا نفس • لبسا للسل فكا عما وجدنا
بعد الاحبة مثل ما أحد • حينا طال من طالما • بعد الاحبة غمرنا عهودنا

انما طالوك سلو غانية • فهو لا لامل ولا فند • ان كنت صادقة الهوى فردى
في الحب منه الذي أورد • أدى أرقى وأنت آمنة • أليس لي عقل ولا قود

ان كنت فنت وخافتي نسب • فلربما لم يحط بمحمد • حتى انتهى الى مدح المأمون فقال

يا خير من تنسب لكرمة • في المجد حيث تنهض العدد • في كل نقلة لاحتبه • نودع وعارض حشد

واذا القطار غصت أسننها • علقا وصم كموه فاصد • فكان ضومجينة قمر • وكأنه في صولة الأسد

وسكانه روح ندرنا • حركاته وكان تلحيد

فاستحسن المأمون وقال لا ي محمد احسنكم فقال أمير المؤمنين أبو بلحكم ولكن ان أذن لي في المسئلة
سألت فاما الحكم فلا يقل من فقال تلحقه بيوثر مروان بن أبي حفصة فقال ذلك والله أردت وأمر أن تعد

الايات فكانت بحسن فاعطاه بحسن ألف درهم وعمر أحد بن أبي كامل قال قال محمد بن وهيب نياها
شديد الزاه بنفسه فلما قدم الافشين وقد قتل بابك مدح به بقصيدة ما لي أولها

طساول ومقاتها • تلحج لموتيكها (يقول فيها) نعمت لظيل وانظير • عقيد بنواصيرها

وهي من جديش عره فأنشد لهاها ثم قال ما به يصي موسى أنها لا أخت لها قال وأمر العاصم للشعر الدار
مدحوا الافشين بثلاثمائة ألف درهم جرت تفرقة على يد ابن أبي دؤاد أعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين

ألفا وأعطى ألقام عشرة آلاف قال ابن أبي كامل فقلت لعلني يسي في التعم ولا تهب من هذا الحما
بسطى أبو تمام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا بينهما ما كين السامو الارض فقال لذلك علة

وشاعر أنقل من جمعه
ثم استبان أن سوار قتال
تأني مائة على حكمه
بهمو ولا ينجي فهل عندكم
ظلامة تعدى على ظلمه
لسلتي في هموجهة
منية الحية في سمه
أنا أو موسى في كنه
عصائه والصبر في ظلمه
يصيب سر الزر في دمه
كأنما العالم في علمه
(وأخبرني) القاضي الاعز
ابن المؤيد المتقدم ذكره
رحمته الله قال أخبرني الشيخ
أبو الحسن علي بن حمزة
الستقري الأنطلي قال كتب
أبو بكر البجلي إلى الأديب
أبي جعفر عن ابن أديس
هذين البيتين يستعيره
القيم الأخير منهما وما
حلي أبي جعفر وما قرب إلى
باعتد من قولي خلي أبي جعفر
أخبره ما ورد فيهما نظمته
نأمل على بحر الباء حتى الزهر
فأجازه وقوله
كهدك بالخضر أبو اليجم
الزهر
وقد ضحك إلياس بن عباس
سرويا داب الوزير أبي بكر
وأصفى من الأس للصير
صاحبه
تسمع ما تناوهم من سوار الشعر
(قال) وهذا الرجلان من
الفضلاء في عصرنا هذا
(وهذا الجازة بيت بيت)
فن ذلك ما روي يونس بن
حبیب قال لما بن يوسف
ابن زياد دارة الساحة صنع
طعاما ودعا أصحابه فدخلوا

أيضا قال كئافي مجلس ومعنا أبو يوسف الكندي وأحد بن أبي فتن فتسألا كرا شمر محمد بن وهيب فطن
عليه ابن أبي فتن وقال هو متكافئ حسودا إذا أشد شعر لنفسه قربة ووصفه في نصف يوم وشكائه
مناوهم خصوصا الحظ وأنه لا يقصر عن مراتب القدماء حال وإذا أشد شعر غيره حسد وإن كان على نبيذ
عرب دله وإن كان صاحبا جادا أو عاتقة فسد كل مكر وه قتلته كال كافي صدق وما أمتع ومن وصفنا
جميعا بالتقدم وحسن الشعر أخبرني عما سألت عنه أخبار منصف أيعلمت كلاما يقول
أبي الغضاه الجعوني على الفندي • يقيني أن لا عبر إلا مفرج
الأرباض القضا بأهله • فيظهر ما بين الاستعجرج

أو يعلمت كما فهم يقول

زات وضافي مفرق الرأسماء • شرب يحيد مبيض وجههم
فأما سلك ابن أبي فتن وأبغ الكندي فقال كل ابن وهيب تنو يا نفلت • من ابن علمت ذلك • كلك على
مذهب النبو • قط قال لا وليكي استقلت من شعره على مذهبه قتل ما قال حيث يقول
طلان طال عليها الأمد • وحيث يقول • تقترن سمطين • ذهب • إلى غير ذلك مما يستعمله في شعره
من ذكر الأثير دخلني والله عز وجل عن جولة وقلته يا يا يوسف مثلك لا ينبغي أن يتكلم في العلم بنفذه
فيه علمه • ودخل محمد بن وهيب على أحد بن هشام وما وقدمه فرأى بيديه غللا روقه مرادوخدا
بصانته في غاية الحسن والجل والتفاقة فدهش لما رأى وبني متصير امتبلا لا ينطق سوا فضلك
أجدهم وقال له مالك يصح تكلم عاتريه فقال

قد كانت الأصنام هي قديمة • كسرت وجعته إبراهيم • ولديك أصنام سل من الأذى
وصفت لحن ناصية ونصم • وصال صمن ناذر بركة • فقروا أنت اذا هزرت كرم
فقاله انت صمن شئت فاختار وأحدانهم فأعطاه لاله وقال بعده

فقلت مكر معلى الأقوام • وعلا لحن مكرام الأيام • وعلمه أجه الجبال كأنه

قوي ذلك من خلال نخل • ان الأمير على الربة كلها • بعد الخليفة أحد بن هشام

(وحديث) محمد بن وهيب قال جلست بالبصرة إلى عطلة فاذا عرابي قد ساء قد حامت فاشترت من العطار
حلقا فقلت له تعيدها اشتريه لا يفتها وما انت يا اخفضاء فالتفت إلى متصاحبة وقالت لا والله الامهات
جيدان قامت فتاة وان قصبت خصاة وان مشيت فطاة أسفلها ككتيب وأعلاها قضيبي

لا كفتياتكم اللواتي تسمونن بالقنوت ثم انصرف وهي تقول

اب القنوت القنوت مضرطه • بكرها في البطن حتى تنططه

ملا أعلم ان ذكركم الا تخشكن ذكرها • وبلغ محمد بن وهيب أن دعبلا الخزاعي قال يا ابن قولي

لا تنهي باسم من رجيل • فضحك المشيب برأسه فبكي

وان أياهم قال يا ابن قولي

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب إلا الحبيب الأول

كم منزلي الأرض بألفه الفتى • وحيدته أبدا لأول منزل

فقال محمد بن وهيب يا ابن قولي

ما نعت مجلسه • أن يصلي طرف من ومعا

فكأن تبدى لنا حسنا • ولتأني نسميل الحدقا

(وحديث) أبو بكر قال حدثني من دخل إلى محمد بن وهيب بعدد وهو عليل قال فسأله عن خبره

فتسكى ما به قال نفس المنال النغم تسببت • وكل من مذهب الموت مذهب

زنا لدر لوت صاحبه ذكره • وتمترش الدنيا قتلوه وتلف

الحمام العروقة بمحامل بلبل ثم
نحو سواقة وأعنده وركبوا
تلك المصالح والقصاريف
والبنال واجتاز وبجارية
ابن بدر اللداني وأبي الأسود
وهاب السان فقال أو الأسود
لعمرا بك ما جاع كسرى
على الثنتين من جام فيل
(فقال مارنة)
ولا احقا خلف الموالى
بشعالي عهد الرسول
(وروى) حبيب بن نصر
الهملي قال سمع يزيد بن معاوية
بالاحط فاستنق يزيدي
أهله فقال

بكي كل ذي نصوص من الشام
شلقه

تمام فاني بلقي الشعلل
وقال أخرا غطل فقال
ينور الذي الشام أو ينفذ
ألبى

نفوذت مامات فيلقاين
(وروى) عمرو بن صدقة

المسكي عن الرقاسي عن
أبي عبيدة قال كان حارثة

ابن بدر يدركوا ابتزقه فقال
ألم تر أن حارثة بن بدر

أقام يدرا بلقي من كوارا
ثم قال الجند الذين كانوا معه

من أجاز هذا البيت فله
حكمه فقال رجل منهم

علي أ تعجل إلى الماس من
غضبك وتبطل رسولك إلى

البصرة وتطلب إلى النفل
من الأمير قال ذلك لك ثم

رد عليه البيت فقال
مقيم بشرب الصهباء بصرفا

إذا ما قلت بصرفه استدار
فقال له حارثة ذلك شرطك

وأجالتنا في حكل يوم وليلة • البناء على غراتنا تقترب
أأيقن أن السيب يثقي حياته • وهو لا خلاق الخطية يذهب
يقين كان الشك أغلب أمره • عليه وعرقان إلى الجبل ينسب
وقد نمت لأدنبا إلى ثمنهما • وما طغى انجمها وهو معرب
ولكنني منها حلفت لغيرها • وما كنت منه فهو عندي محب
وسأل محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك إلى بك حافة فأبها فوقف عليه ثم قاله
طبع الكريم على وفائه • وعلى التفضل في أمائه
فثنى عنائه الصديق عن التعرض لانتفائه
حسب الكريم حياته • فكل الكريم إلى حياته
فقال له حبيبك فقد بلغت إلى ما أحببت والمأجبة تسبقك إلى منزلك ومن شره الجيد فوله
أي تعبر رجونا الدهر في الدهر ومزال قاتلا لنفسه
من يصر بفتح بقعة الأحبا • مومن مات فله نصيبه
ومثله قول الآخر من يثقي الصبر فليفرج • صبرا على فقد أحبابه
ومن يصبر يلق في نفسه • ما يفتنه لأعدائه

فشواهد أحوال متعلقات الفمل

﴿شجوه سادة وغيت عده • أسرى بصبر وسبع واعي﴾

البيت الجعري من قصيدة من الخفيف عدسها المعتز بالله من التوكل على الله ومرض المستعين بالله أحمد
ابن المصمم أولها لك عهد لدى غير مصاع • بات شوق طمواله وراي
وهوى كل ساري عنه دمع • أيس الماذنون من اقتلاي
لوتوليت عنه خيف رجوي • أو تحوزت فيه خيف ارتجاي

إلى أن يقول في مديحها

يهت الوفد في امرأة وجه • ساطع الصوء مستنير الشعاع
من جهر الخطيب يصف فصلا • عند سدائي تأمل واستقاع

وبعد البيت وهي طويلة (والشاهد فيه) جعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقة بالفعل محصور وهو
هنا يرى ويسمع فانه قال المعتزاني رحمه الله تعالى زعمنا منزلة اللازم أي تصدر منه الرؤية والسماع من
غيره فليقول بخصوص ثم جعلها كناية عن الرؤية والسماع المتعلقين بفعل محصور هو مجلسه
وأخباره ما لا ملازمة بين مطلق الرؤية ورويه آثاره ومحلسه وكذلك يسمي مطلق السماع والسماع
أخباره ما لا دلالة على آثاره وأخباره بلقت من الكثيرة الاشتغال إلى حيث تنتج شعاعا مبيضا
كل ما يسميها كل ما لا يصير إلى لا آثاره ولا يسمع الرواي الأخباره فذكر للزوم ورواها اللازم
على ما هو طريق الكتابة واليحيى فوان هذا المعنى عند ذكر المفعول وتقدمه لما في التعامل عن ذكره
والاعراض عنه من الأديان بأن فضائله يكي فيها أن يكون ذو بصرة ومعنى يعلم أنه المنفرد بالفضل
ومثله قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي

فلو أن قوى أنطقى رماحهم • نطقن ولكن الرماح أجرت

يريد أن يثبت أنه كل من الرماح أبرو وحسب اللسان عن النطق يسبحهم والافتخار بهم حتى يلزم منه
بطون في الكتابة معطولة وهي لها الجزية أي شقسلته ومثله قول طفيل العنزي

جزى الله خير الجيرة حين أزلقت • شائلتنا في الواطين فرات • أو أوالنا وولوا أمتنا

تلاقى الذى يقول من ماتت • هم خلطوا بالانتموس والباوا • الى حيران اذ فأت وأظلت
 اذ اخلتوا اذ فأتنا وأظلتنا الا أنه حذفت للقول من هذه المواضع ليدل على مطلوبه بطريق الكتابة
 (والجبرى) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بنسى نسبه الى طي ويكنى أبا عبد الله وهو شاعر فاضل حسن
 المشرب والمذهب فى الكلام مطبوع وله تصرف فى ضرب الشعر وسوى الهجاء كان بضاعته فيه
 نزهة ومجيد منه قليل وكان ابنة أو الثور زعم أن السبق فى قلة نضاجته فى هذا القرن انه لما حضره الموت
 دعاه وقال اجمع كل شئ قلته فى ألفاظ مختل فامره ما حرقه ولكن الجبرى ينسبه الى عام فى شعره
 ويحذو حذو مذهبه ويحذو نحوه فى البدائع التى كان أبو تمام يستعملها وراه صاحبها ما لم يقسمه
 على نفسه ويقول فى الفرق بينه وبينه قول منتصف ان جسيده اى عام خير من جسيده ووسطه ورد يشعير
 من وسط اى عام ورد يشعير وكذلك هو حك لنفسه وسئل أبو العلاء المرقى اى الثلاثة أشعر أبو تمام أم
 الجبرى أم المتنبي فقال هما حكيل والشاعر الجبرى وقد شرح المرقى دواوين الثلاثة ففى شرح
 ديوان اى عام ذكر كريب وشرح ديوان الجبرى عتب الوليد وشرح ديوان المتنبي مهنز أحد (وحدث)
 محمد بن يحيى قال سمعت عبد الله بن الحسن يقول للجبرى وقد اجتمعنا فى دار عبد الله الخلد وعند عبد البر
 وذلك فى سنة ست وسبعين ومائتين وقد أشد شعرا لنفسه فكان أبو تمام قال فى مثله أنت والله أشعر من
 اى عام فى هذا الشعر قال كلوا لله ان أيا تمام الرئس والاستاذ والتمنا أكلت الخبز الا به فقال له البرد لله
 ذر لك بابا الحسن وكان يكنى به ايضا فالتكنا فى الامر فامر جميع جوانيك (وحدث) الجبرى قال كان أول
 امرى فى الشعر وبناهى الى من صرت الى اى عام وهو بعض قصصت عليه شعرى وكل الشعر اى يعرضون
 عليه اشعارهم فأقبل على وتلك سائر من حضر فلما انتفروا ظلم الى أنت أشعر من أشدنى فكيف ذلك
 فشكوت البخله فكتب الى اهل منزلة الثمن وشهدلى بالحق فى الشعر وشفع فى الهم وقال امتنعهم
 فصرت الهم فأمر موفى بكابه وظفوا الى اربعة آلاف درهم فكانت أول مال أمته (وحدث)
 الجبرى قال أول ما رأيت أيا تمام اى دخلت على اى سعيد محمد بن يوسف فمدحته بقصيدى التى
 مطلعها
 أأفاق حسب من هو فى ايقاف • أوغان عهد أو أطاع شقيقا
 فسر بها أبو سعيد وقال أحسن والله اياقى وكان فى مجلسه رجل نبيل رفيع المجلس منه فوق كل من حضر
 فى مجلسه فكأنه سركته ركبته فأقبل على وقال يا فتى أما لمحتبى منى هذا شعرى وتخصيله وتشرده
 بمحضرى فقال له أبو سعيد أحقا ما تقول قال نعم وعلقه على منى فسبق به اليك وزاد فيه ثم ايدفع فأنشد أكثر
 القصيدة حتى شككت على انفسى وبقيت مضجرا فأقبل على أبو سعيد فقال لى يا فتى لقد كان فى قرأتك
 منا وذكرا لئاما فنبذك من هذا الخبط أحلف بكل حجر جنة من الأيمان أن الشعرى وما سبقنى اليه أحد
 ولا معتمه ولا أنضله فلم ينعف ذلك شأ وطرق أبو سعيد وطعم فى حتى تقيمت الى مصنف فى الارض فقيمت
 متكر المبالأ أمر جنى فخرجت فها هو الا أن بلغني بالدار حتى خرج العليلان فرتو فى فأقبل على
 الرجل فقال الشعر لك يا فتى • وللقماعة قط ولا سمحت به الا منك ولكنى طننت انك تهاونت بموضعى
 فأدمنت على الانشاد بمحضرى من غير معرفة كانت بختار يد بقلك مضاهاتى ومكارتى حتى عرفت الى الامير
 نسيك لموضعك ولوددت أن لا تلد طائفة الا منك وجعل أبو سعيد يضلخ دمانى اى عام ففنى اليه
 وعافنى وأقبل بطريقى وزمته بذلك وأخذت عنه واقتد به ثم ان الجبرى اختص بأى سعيد وكان
 مداما له طول أيامه ولا ينسبه من بعده ورأى عليه بقلتهما أو اجادوا مرأته فيها اوجود من مدحها وروى
 أنه قيل به فى ذلك فقال من عام الوفاة أن تفصل الرأى المداع لا كما قال الآخر وقد سئل عن مصنف مرأته
 فقال كانفصل للرأى جاوز الا أن تفصل للوفاء وبيده جاهد وكل الصترى من أوسع خلق الله قولا له
 وأعطاهم على كل شئ وكان له أشعر ولا معتمه فى داره فكان يثقلها مع عافاد الخجس الجوع أنياه سيكون
 فري اليها ما بنى آخرتها مضيا مقفرا ويقول كالأجاء الله كبادكا وأمرى أجلا دكا وأطال اجنادكا

ولو كنت قلت لثاقولا تسرنا
 لسروناك (وروى) أبو
 روح الرسى قال لما روى
 خالد بن عبد الله القسرى
 مالك بن النضر شرطة
 البصرة قال الفرزدق
 يفتن فىنا شرطة لصراى
 رأيت عليها مالكا اثر الكلى
 قال فقال مالك على به
 فبلغه فقال
 أقول لنفسى انقص بريقها
 الا لست شعري لمأخذها مالك
 فنسج مالك على طراز وقال
 لمأخذها أن يرجع الله ريقها
 اليها وتقصم عظم المهالك
 قال الفرزدق هذا أشعر
 الناس أولي عهد بنحونا
 يصعبه الصبان فكان كما
 قال (وروى) أن عبد العزيز
 ابن هجر بن عبد العزيز
 رجة الله عليه خرج وهو
 أمير المدينة ومعه عبد الله
 ابن الحسن ففزلوا تحت
 سرحة وتفقروا أخذ عبد الله
 حجرا وكتب به على ساق
 السرحة يقول
 حبر بنا حصفت الغيث باهر
 حصدق فالصدق فيه شفاء
 فأخذ عبد العزيز الحجر
 وكتب فيه
 هل يموت الحب من الملم
 سويش من الحبب الآله
 ثم ركبوا دوابهم ومضوا فغير
 بعيد فاذا السحاب قد أقبلت
 عليهم فجعوا وامسرعين
 الى السرحة فأصابوا فقتل
 ما كسوا
 أنجه لاسرؤال السرح
 ليس يوباه عليك خفاء

(وحدث) محمد بن يعزير الاصبهاني الكاتب قال دخلت على البصري وماذا حبستني عنده ودعاه فامام له ودعاني اليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شامي لا أعرفه فدعاه الى الطعام فقدم فأكل معه أكلنا عنيفا فأنطقه ذلك ثم لثته التف الى قتال لي أنعرف هذا الشيخ قلت لا قال هذا شيخ من بني الهيم الذين يقولون فيهم الشاعر
وبنو الهيم قبيلة ملعونة • جرح الهيم متساووا الاوان
لو يجمعون بأكلة أو شربة • بهمان أخصى جمعهم بهمان
قال في فعل الشيخ يشقه ونحن نضحك ومن شعرهم وهو أناس في لسانه حسنة
أنت كما قد علمت مصطرب الشهية • والقصد ظاهر الخلف
ورنة تحت غنسة قد نرت • من هالك الزاهد ادمر الالف
كأن في فيه لقيمة عقلت • لسانه فالتوى على حنف
محرك رأسه توهجه • قد قام من عطشة على شرف
وهو يلغ التشبيه في معناه وأتشد البصري شيئا من شعر أبي سهل بن نحيث فجعل يحرك رأسه فقبض له
ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى وقد نطقت هذا القرض عرضي فقلت
رب خذ الشعر من زمر • أجمعوا منه ما أخصي • مثل طعم الماء ليس له • في فم طعم ولا معنى
ورأيت بعد ذلك ينشأ آخر في المعنى وهو

حدثت مثل لهق الما بصينا • وليس لاهق بمت الماء طعم
والصبا بالثاء فوق المصروف ذكرت بابيك البصري في الجبسة ما نطقته قد دعاه وهو
ان قال شعر اخوته • على كافر يابك • وانشد اقصونه • صوت دجاج حسك
واجتزأت مارية بالثوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال ما سمك قالت رهاين قال ولين هذا
لما قالت لست قبضة قال صبيح في حلق فخر به عن آخر ثم قال البصري فذل في هذا شيئا فقال
ما فهو من رحيق كاسها ذهب • جاءت الما الحور من جند رصوان
يوما بأطب من ماء • بلا عطش • شربته عثمان من كثر رهاين
(وحدث) أبو القوتل ابن البصري قال كنت الى أبي يوما أطلب منه نبيذا فبعث الى نصف قنينة دردي
وكتب الى دونك هلماني فاما انك كشف الخط وتقول الهم (وحدث) بخلة قال سمعت البصري يقول
كنت أنعمق غلاما من أهل منيع فقال له شقران فأتني في سفر فخرجت فيه وأطلت القبية ثم عدت وقد
التقي فقلت فيه وكان أول شعر قلته

نسبت لمة شقرا • ن شقرو النفس بعدى • حطقت كيف أنته • قبل أن يغير وعدى
(وحدث) بخلة قال كان نسيم غلام البصري الذي يقول فيه

دعاه برقي تجري على الجور والقص • أطمن نسعا فارق الهجر من بعدى
خلانا طارى من طينه بعد خصه • فواجبا قد هر قددا على قدس

غلاما وماليس يحس الوجه وكان قد جعله باناس أو اب الحيل على الناس فكان يبعده ويعد أن يمسير
الى ملك بعض أهل المروآت ومن يهق عنده الأدب فاذا حصل في ملكه شيب بوشوقه ومدح مولاه
حتى يمه به فقلزل ذلك دأبتي ما تنسم فكفي الناس امره وقد قل ابن نانة البصري مشير الى ذلك
وغائبة توافقى اذا ما • صوت ليل العقل السليم
وأعذر ان يكت على رياض • بكاه البصري على نسيم

(وحدث) الانخس قال كتب البصري الى محمد بن القاسم البقمي يستعديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام
له أمر دقيمه البصري فصب الغلام غضبا شديدا على البصري انه يستعير مولاه عابري فكتب اليه
أبا جعفر فكأن تعيشتنا • غلامك احدى الفئات الذين

ليس للماشق المحسن من المش
قسوى نذرة اوصال دوله
(حدث) اللداني قال وهب
نصر بن سبيل لا يعلطه
السندى جارية فبانت معها
فلما أصبح غدا على نصر فقال
له كيف كانت ليلتك معها
قال كان بيني وبينها مشرد
منشأ وفي صراي قال
فبيل فبانت في ذلك شعر قال
نعم وأتشد

ان التكاك وان هزلت لصالح
خلف المعنى من نذرا لفرقد
(فقال نصر)

ذلك الشفاء فلا تظن غيره
ليس الجرب مثل من لم يشهد
(وروي) ازهر بن حصن قال
نرجان من مكع المكع المنور
في زمان صائف فلما كان
يز بالتركب ضيما والشمس
تلعبن عينيه وعلمه حبة
وشى فالتفت اليها وقال اني
قائل ينالني اجازة فله جيتي
هذه فلما يقول أممير
المؤمنين فأنشد

وها هو صبت لها حبيبي
يقطع حرها تظهر لها ضايه
(فقد شار فقال)
وحدثت لها القلوس ففاض

دهي
على خدي وأسعدوا عظامه
نفرح من الجبة ثم لقمته
فذكر ان باعها بخسامة
دينار وقد ذكرها الصولي
في كتاب الاوراق على غير
هذا السباق (وروي) أن
رسول علي بن الهادي
أوعاشه بنت الشيد حوج
يو مالى الشعر افتقال فمقرتكم

صدق السلام وتقول من
أجاز هذا البيت منك فله
ما تقدمت فقالوا وما هو
فأنشد
أني لوالا وجودي لنا •
فقد بلغت نفسي التزوه
فدبرهم مسلم بن الوليد
الصريح فقال
واني لكادوني بحكم
هويت إذا أقطعت عرفوه
خرجت له المائة دينار
(وروي) محمد بن حسن
الحلبي عن أبي العباسين
الصفي قال دخل يصي بن خالد
بستان دار ومعه جار يته
دنا ففرأى حمة الورد على
شجرة فقال أجزى
الورد أحسن منظرا
فتمتوا بالخط منه
(فقال صرعة)
فاذا انقضت أيامه
وردكندودنيوبعنه
فأحسن ذلك منها وأمر
لها بالجزيل بعد أن قبل
خذها (وروي) الحسن
بن الصالح قال صكنت
أمشي مع أبي العباسية
فمر بأقربة فلذا امرأة
تبكي ولدا لها فقال أبو
العباسية
فأنت فابا بكه بعين
فخر دمعا كدخشاها
أجزيا حسن فقلت
تنادي حرة أعمت جوابا
فقد ولعت وصم بها صاها
(وروي) أن أبا موسى دخل
على عثمان جارية لناطفي
في بعض أيام الربيع فقال
أجزى

بعثت النبا بشمس المسام • قضى لنا مع خمس البرية
قلت الحدية كان الرسول • ولت الرسول النبا الحدية
فبعث محمد بن القاسم بالسلام إليه هدية فاقطع البصري بعد ذلك عنه مدة فجاء عاصري فكذب إليه محمد
بن القاسم • هجرت كان البر أعقب حمة • ولم أربز قبل ذاك أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدة يحمد
أني هجرتك إذا هجرتك حمة • لا العود ههنا ولا الأبد
أعجبتني بسليليك فسودت • ما يشا تلك اليد البيضاء
وقطعتي بالرحم حسني انني • منوهم أن لا يصحكون لقاءه
صلة غدت في الناس وهي قطعة • عجب وبرز راح وهو جفا
ليواصلتك ركب شمر سائر • يروك فيه لحسنه الأعداء
حتى يتلك النسا مخلصا • أبدأ حكمة تلك النعماء
تتطل تحسدك الملوكة الصدى • وأطل تحسدني بك السرراء
(وحدث) البصري قال أنشدت أنا عاصيا من شعري فقتل بيت أوس بن حجر
إذا قدم من أذوى حدة ياب • تحط من أواب آخر مقدم
ثم قال لي نعمت والحق أني قتلت أعبدك بالله من هذا القول فقال أن حمري بن بطول وقتلتني في طي
مثلك أما علمت أن خالد بن صفوان رأى شيب بن شيبه وهو يترهطه تكلم فقال يا بني لقد دني أني
نفس احسانك في كلامك لا أهل بيت ما تشاء فخطبته فطال الأمل لأنني من قبله قلت بل يبعث الله
ويبعثني فداط قال ومات أبو تمام أرجو الله بعينه (وحدث) أبو عيسى الصمري قال كنت عند المتوكل
والصري يشده قوله
حق بلغ إلى قوله فيه
عن أبي نهر تسم • وبأي طرف تحسك
قل العطفة جعفر المتوكل بن المتصم
والجندى ابن الجندى • ولتسم من المتصم
أسلم من محمد • فاذا است فقد سلم
قال وكان البصري من أبض الناس أنشدته في بيتا وروى مشتهرة ما بنا مرة القهقري ومهر
رأه مرة ومن كبه أخرى وشعر بكه ويقع عند كل بيت يقول أحسنت والله ثم يقبل على المستمعين
فيقول ما لك لا تقولون لي أحسنت هذا والله ما لا يحسن أحد أن يقول مثله ففصر المتوكل من ذلك
وأقبل على فقال أما سمع ما يقول بصري فقلت بل ليس لي ففرق فيعجب أحببت فقال يجيأني أهجيه على
هذا الروي الذي أنشدني فقلت تأمر ابن جندون أن يكتب ما أقول فدا بدو أو قوطاس وحصرني على
البعية
أدخلت رأسك في الحرم • وعلمت أنك تهزرم
يا بصري حذار وبسحك من قضاة ضم • فقد أسلت بولاد يسك من الهاميل العرم
فأني عرض تعصم • وهتك بك القلم • والله حقة صادق • وبقر أجسدو الحرم
وبقي جعفر لا • م ابن الإمام العاصم • لا صبرتك شهرة • بين الليل إلى العظم
في آيات أنوم من هذا الخط قال جرح متصبا بدو وجعلت أصعب
أدخلت رأسك في الحرم • وعلمت أنك تهزرم
والموكل يهملك ويصق يدك حتى غاب عنه وأمرني بالصلة التي أعجبت البصري وقال أجزى بن زيد
حسنتني أي قال جاني البصري فقال لي يا أبا خالد أنت عسيري وابن عمي وصديقي وقد رأيت بأسري على
أقترى أني أخرج إلى منيع فرائن فقد ضاع العلم وهلك الأدب فقلت له لا تتعلم من حديثنا قال لي علمنا بأن
الموكل غش ربنا كثر من هذا ومضيت معه إلى المعبر قال فسكاليه ذلك فقال له نحو من قولي ووصله

كل يوم عن اقصوا جلد
تفضل الارض من بقاء
السما

(فقال مسرعة)

فهو كالونى من ثياب حروس
جلبها الخيل من صنعها
(قال على بن طاووس) والبيت
الاول اظنه لابن مطير من
قصيدة الاله منسوب في
الموضع الذي نقلت منه الى
ابي نواس فاوردته كما وجدت
(دروى) انه دخل عليها
يوما وهي تبكي وقد كان
مولاها ضريما فقال

بكت عنان فخرى دمعها
كلوا نسل من خيطه
(فقال)

فلبت من يضرمها ظالم
يحببها على سوطه
(وقد روى) ابو الفرج
الاصمعي في هذه الحكاية
عن مروان بن ابى حفصة
وانه لى استبازها البيت
الاول (دروى) محمد بن
الاشعث قال قال دعبل بن
على ان انا زى مررت انا
وزن العروى يقوم من
بنى مخزوم فبقروا فقلت
فيهم

عصابة من بنى مخزوم بيت

٣٣
حيث لا تطمع المحاصف
الباين

ثم قلت لزين اجز فقال
في مضغ اعراسهم من
نيزهم عوس
بنو النفاق وآباء الملاعن
قال ابن الاشعث وكان هذا
اقوى الاسباب في مهاجراته

ودخل عليه وسكن منه فسكن الى ذلك وقد كرت بحال البصري في انشاده فصلاذ كره صاحب بن عباد
في وصف ابي الحسن التميمي الشاعر فاجبت اثباته وهو لم يقل المتوكل قال ابو النبتس الصيرى برثيه

ياوحشة الدنيا على جعفر • على الهمام الملك الازهر
على قيسيل من بنى هاشم • بين سرير الملك والمنبر
والقرب البيت والمنصر • والله لو ان قيسيل البصري
لثار بالثمام له نثار • في القنبل من بنى عصفور
يقتهم كل اخي ذلة • على جدار دبر اعور

فشاعت الايام حتى بلغت البصري فضلك ثم قال هذا الاحق الاعور يرى ابي حبيبه من مثل هذا ولو
عاش امرؤ القيس فقال مثل هذا القول لم اجد له • وقال ابو العباس بن طوما ركبت انا دم المتوكل ومعنا
البصري وبن بديع غلام اسمه راح حسن الوجه فقال المتوكل يا فغان البصري يمشق راحا فنظر اليه الفخ
واذ من النظر فله يظن اليه فقال الفخ يا امير المؤمنين ارى البصري في شغل عنه فقال ذلك دليل عليه
يا راح خذ قدما بلورا واملا • شرابا بلورا له فانا ولما بهت البصري ينظر اليه فقال المتوكل كيف ترى ثم
قال يا بصرى قل في راح شعر ولا تصرح باسمه فقال

جاز بالود فتى امسى رهينا بك مدنف اسم من أهواء في شغري مقابو مصنف
وقال الصولي سمعت عبد الله بن المعتز يقول لو لم يكن البصري الا قصيدة السنية في وصف ابوان كبرى
فليس العرب بسنية مثلها وقصيدة في وصف البركة لكان اشعر الناس في زمانه والقصيدة السنية اولها

صنت نفسي هياميس نفسي • وترفت عن جد اكل جنس
ال ان قال فيها وكان الايون من اعجب الصنعة جوب في جنب ارض جنس
يتنفس من الصكاية ان يبيد وليبني مصبح او مغي
مر بها بالفراق عن انس الف • عز او مر هقا بنطس عرس
عكست خطبه البالي وبات الف مشتري به وهو كوكب نفس
فهو يسدي يقبل او عليه • كل كل من كلال على الدهر مرسي
لم يبعه ان بمن بسط الدبيب اسباع واسئل من ستور الدمقس
مشحور اتمسكوا لشرقت • رفعت في رؤوس رضوى وقدس
ليس ندري اصنع انس بلن • سحكنوه ام صنع جن لانس
غير انا اراه دشود ان لم • يك باثبه في المسالك ينكس

(وحديث) الانخس قال سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر البصري وقد كان اسكت ومات تلك العلة
فاخبرني بوفاته انه مات السكت فقال وبعه ربي في احسنه وهو قد جمع الصولي ديوانه ورثته على الحروف
وجعه ارب جزء ورثته على انواع وقد جمع البصري كتاب الحماة كافي لم اؤتمم وله كتاب معاني الشعر
وعاش ثمانين سنة وانتقل في آخر عمره الى الشام وتوفي في جمادى ثلث وقيل سنة اربع وقيل خمس
وعشرين ومائة تدينه الله تعالى

(ولو شئت ان ابكي دما لكنته • عليه ولكن ساحة الصبر اوسع)

البيت الخزي من قصيدة من الطويل رثي بها الهذيلام واولها

فضي وطرا منكم الحب للودع • وحل الذي لا يستطاع فيدفع
الى ان قال فيها واعسى دته ذرا لكل مله • وسهم الزبا بالناثر مرل
وافوا ان اظهرت مني جلادة • وصاغت اعدائي عليه ملوج

لاي سجد الخزوي (وروي)

ثلاثا الماس من الاحت
خسب على الخلفه بارية
ان طرخان قال لاهل الجيزي
أهدي له أهله أترجة
قبكي واشفق من صافق زبور
(فقالت ارجع لاهل)

خاف التلون في الود لانها
لوان ما لها اختلاف الظاهر
فجر احصاها وحلف لها
وكانت تتره ان اذنته
ما دخل دلوها فتركت له
فاسلمته (وذكر) ابن
القسي في كتاب النباهة
قال دخسل أو السمر على
فخاس فسمع بكاهم داخل
السوق فاطلة

وكتا كزوج من طفاقي
مغارة
لدى خفص عيش موني
مخبر غند

أصاهم ارب الزمان فأفردا
ولم يشافط أو حش من فرد
فقال لفخاس أنوجهما فقال
ان صاحبهامات وهي شحنة
مغبرة قل فخرجت فقال
لها قولي في معنى هذا قالت
أى معنى قال في معنى هذين
البيتين الذين غنتهما
فقالت

وكنا كتمى باقة وسط ورونة
نم جنى الحبات في عيشة
رغد

فأفرد هذا النص من ذلك
قاطع
فأفردت بانتم حتى الى فرد
فكتب الى عبد الله بن طاهر
بجندها فكتب ان اجزئت
هذا البيت فاشترها وهو

ملكتم دموع العين حتى رددتها • الى تانلرى اذا عين القلب ندمع
وبعد البيت والساحة الغضاه بن الدور (والشاهد فيه) ذكر التمول وهو دمل يكون تعلق فعل المشبهة
بمغربيا وقد تنقن الشعر افي بكاهم ونسبت مسالكهم في ايرادهم في ذلك قول أبي القاسم بن كيسان
بكيت دما حتى قبيت بلاد • بكاهم حتى فردت على • يمكن فرد
أأبكي للذي أهوا بالدمع وحده • لتسجل قدر الدمع فيه لنا عدى
(هو قول الشيرازي)

وبرم وقتنا للسوداع ففصكتنا • بقمطيع الشوق من كان أحرما
فصرت بقلب لا ينفق للموى • وعين حتى استقطرت المطر دما
(هو مثله قول مهيار الديلمي)

بكيت على الوادي غرمت مائه • وكف يعل لاله ما سكته دم
(هو قول أبي الحسين البائري)

هبت من دمع عيني • من قبل بين وبعد بين
فذلك عيني بغير دمع • فصار دمعى بغير عين

ومثله قول مؤلفه في مطلع قصيدة
أواه من دمع بلا عين • يجرى على الثلج من عيني
وما أجسن قول بعضهم

ولما التفت للسوداع عشيبة • هو قدرها صبرى لدى موقف الدين
أنت بصاح البهورى دموعها • فمارضت من دمعى بمختصر الدين
ولابى القفع البكرى قالوا بكيت دما فظلمت مسحت من خفى خالوا

أبصرت لؤلؤ نضرة • فثرت من جنى عبقا
لولا التمسك بالموى • لجت من دمعى غسقا

ولابن جنديس غشيت حجرها دموعى جبرا • وهى من لوعة الموى تصد
فأزوت بالشهيق عوا وولنت • حب رتان صدرها قد تنثر
قلع عنده اختبرها يديها • ثمرا صابن جيب مهتر
لكن ما ظننت خالوا لى • صينة الوجد صبح دمعى أحر
وهو ينظر الى قول التنازى وصف واديا

وقا بالقصة الزمانود • سقاء مضلع البيت العديم
ترلنا دوحه غشا علينا • حنوا للرضعات على الضميم
وأرشفنا على علما زلالا • أرق من اللدامة للنديم
يصدا لشمس أن واجهتنا • فصبها وبان للنديم
بروح حماء حائلة المذلى • فتلن جانب المقد التنظيم

أردت البيت الأخير وقد قلب الشيخ بيدل بن الزين الماحب غالب هذه الايات هجوا في جام فقال
وجام قلس المله داج • وفيه الشيطان رجم • ولا غير لراحم من رفيق
ولا غير للدافع من جسم • طابنا مائه غشا علينا • حنوا للرضعات على الضميم
ونقطنا ريم بعد ريم • كمن من أباريق النديم • بصدا لخر غشا شتاء
فصبه وبان للنديم • بروحه وهن حل قيسه • فيصحب انه هول الحميم
رجع الى وصف الدمع ولاي بكر لاله ديه

ببعل وصل بديع مذ
جملت في النوى ملاذا
(فقلت مسرعة)
فأنتوه فزاد شوقا
لما كنت عشتا كل ما إذا
فأشترها وأجره فأتيت
من القند (وروي) إبراهيم
ابن محمد الزبيدي قال كنت
عند المأمون يوما وبخضرت
غريب فقال لي علي بن
الولع والعبد يابس ما
وكانت جوارى المأمون
يلقنني بحبها فقلت
قل لغريب لا تصكوني
مسعلة
وكوفي كسرتيف وكوفي
ككونسه
قال فبدي في المأمون فارتجبل
فان كثرت منك الاقاويل
لم يكن
هناك شك ان ذامتك
وسوسه
فقلت كذا والله ما مسر
للمؤمنين أردت أن أقول
وعجبت من ذهن المأمون
وجوده صاحبه (وأما بالفقيه)
أبو محمد عبد الخالق السبيعي
عن السلي قال أنا وأبو محمد
جعفر بن أحمد بن السراج
للنوى بن بعلان الكبير
قالا أنا وأبو نصر عبد الله
ابن سعيد السجستاني الحافظ
قال أخيرا أوبصتوب
التجيري حدثنا ابن سيف
قال حدثنا محمد بن الحسن
الزبيدي قال حدثني عمي
أحمد بن محمد الزبيدي قال
واللفظ من رواية أخرى

بكي إلى غداة البين حين نرى • دمعي يقبض ومالي حال مهوت
فدمعتي ذوب يا قوت على ذهب • ودمعه ذوب ذو فوق يا قوت
وللوا اللعنتي في معناه
كل دمعتي فقلت كلف بي سري • غسيرة دمعتي الحب والحبور
وردا لبين دمعتي فاضحتي • كسفتي أذيت في بساود
وله أيضا في مثل ذلك
فأمرني بما لك نارك لك واسقني • فقلت مزجت مدامي بدمائي
ولان نباته المصري • يا غزالا زنا وعسنا تنفي • وهلا لا سما وصحبا أنا را
كان دمعي على هواك لجينا • فأما لك نارك قلبي نصارا
وما أبدع قوله بمده مع حسن التخييل
حليسة لأعبرها محب • شغل الحلي أهله أن يدلرا
ولان فلا قس مضى معهم قلبي فله دته • لقد سرتني أذمرت من سرتي
وأطول من هجر الحبيب وصوتي • وروى النوى لي وهو في شعوره
وليس دما ماء الحسوس ولنا • فؤادي بعاء الدمع قد ذاب جره
وما أحسن قول أسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بلطة
ظلت به والدموع جارية • أقبل الخلق منه واليتا
تقطر دحيتي أذا وردت • روضة خذ به عدن يا قوتنا
ليس لوم البين عندي سوى • مدامي بغيرها سكب
سكنا فني بأحفاها • رمانة فأنشأ راحب
والطوى أيضا لما استقبلتهم غير النوى أصلا • وشتمهم صروف البين شتمنا
جملت أنظم في وصف النوى دروا • والعين تنس من دمعي براقتنا
وما أحسن قول السعدي
قال تعهدت بك تبكي • دما حذار التناي لما لعينك جادت • بعد الدماء بعاء
فقلت ما ذلك مني • لسلاوة وعزله لكن دمعي ثابت • من طول عمر بكائي
وهو شبه قول القائل أيضا
قالوا ودمعي قد صفا لفرأهم • فاعهذ فانك دما أجزا
فأجبتهم من السبابة عسرت • فيكم وشاب الدمع ما عرا
وأحسن منه قول الآخر
وقائلة ما بال دمعتك أيضا • فقلت لما لي هذا الذي بقي
ألا تهي أن النوى طلل عسرة • فشاب دمعي مثل ما شاب عسرتي
ومثله أيضا قول ابن القنبر
كانت دمعي حرا قبل ينهم • فذنا وأصغرنا لوعة الحسرت
فقطعت لفظ وردا من خسدوهم • فاستقطر البعداء الورود من حدي
ومثله قول محمد بن هبة الله الشهيدي في كتابه يروي لعبد الكافي اليهودي الحاروني
يا من يقرب وصلي منه موعده • لولا عاتق من خلف تباعده
لا قصبت دمعي البيض غير ذي • ولما تفتي الحماي يصده
وقول أبي القاسم بن المطار بديع وهو

قرب من لفظ هذا الامتداد
قال دعا العظم أثناء الامور
ذلت يوم الى داره فانه
فاجلسه في بيت على سقفه
جامات نوق ضوء الشمس
من وراء تلك الجملات على
وجوه سماء التركي غلام
للعصم وكان احسن تركي
على وجه الارض وكان
للعصم اوجد خلق الله
فصاح بالامون لاجدن محمد
اليزيدي فقال انظروا بال
الى ضوء الشمس على وجه
سماء اربأ احسن من
هنا فقلت
قد طلت نض على شمس
فزال وجهه بالانس
فأجر فقال اجد
قد كنت أشي الشمس من
قبل ذا
فصرت ارباح الى الشمس
فعلن للعصم فعض شفته
لا جد فقال اجد بالامون
والله امير المؤمنين ان لم
يظلم الامر حقيقة الامر منك
لا فتن معه فبالا كره قدها
للامون فاخبره انظر ففجك
العصم فقال له بالامون
كثرتك يا أخي في غلاتك
مشه الله المستعانت شيئا
فجرى ما سمعت لا غير
وقد وقعت لنا هذه الحكاية
باسناد انصر من هذان
ابن سيف هو مذكور في
ابارة قصير بقسم (وحكي)
صاحب كتاب القيس
ان الامير عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام صاحب
الانفس خرج في بعض

ما دمهم في تسلل مصانعا هي بمعنى سالت من الاماني
وهذا الباب واسع جدا وفيما اوردناه مقتع (وابو الهيثم المرقني) هنا هو عامر بن حمزة وهو والد
الحدث موسى بن عامر صاحب الوليد بن مسلم وروى كتبه وكان امير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها
الشهور وهو قائد العرب الحضر في الفتنة الضلعي الكائنة بدعشق بين القيسية والهاشمية في دولة
الرشيد وهي التي من اجلها قال الرشيد لغير بن يحيى البرمكي ليس لهذا الامر الا بانوانت فلما ان تنوجه
اوا توجه انافض جعفر الى الشام واجد الفتنة وكان قد خرج على الرشيد لكونه قتل اياه فطهر به وحصل
اليه مقيد الفلمامل بن يديه انسده اياها تاسع طرفة جامها
فاحسن امير المؤمنين فانه • ابي الله الان يكون لك الفضل
ثمن عليه وعقلته ومن شعره في اخيه
سأبكيك بالبض الرقاق والبقا • فلان بما يطلب الماحد الزوا
ولست كمن يبي اياه بسيرة • يصبرها في جفن مقلته صبرا
وانا اناس ما تفض دموعنا • على هالك منا وان قصم الطهرا
وقيل انه توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة (والنحري) هو اصحق بن حسان ويكنى بابي يعقوب وهو من البهم
وكان مولى ابن خزيمة الذي يقال له خزيمة الناعم وهو خزيمة بن عمرو بن بني مرة بن عوف بن سعيد بن ذبيان
وكان لخزيمة ابن يقال له حمزة ولعمارة ابنان يقال لهما عثمان وابو الهيثم اذ في عثمان هذا يقول النحري
جزى الله عثمان النحري خيرا • جزى صاحب اجل الواهب مقضلا
كني جفوة الاخواس طول حياته • وأورث نجا كان اعطى واخولا
وكان عظيم القدر واحد القوادمي النحري بعدما سمن وكان يقول في ذلك فنه قوله
فان تلك عيني خباؤها • فكملها نور عيني خبا • فليدم قلبي ولعكنا
أرى نور عيني اليه مري • فأمر فيه الى نوره • سر يا من العلم بشي المعنى
واخذ هذا من قول حبر الامة محمد بن عبد المطلب وكان هي فقال
ان ياخذ الله من عيني نورها • في اساني قلبي منها نور
قلبي ذكي وعقلي غري دخل • وفي شي صارم كالسيف ما نور
وكان ابو يعقوب النحري متصلا بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم ناه بهد
موتة فقتل به يا يعقوب مرانك لا منصور بن زياد احسن من مدائحك واجود فقال كتابا مشد
نعمل على الرجا ونض الان نعمل على الوظو بينهما ونبيدوه والقائل في هي عينه
أصلى الى قاضي ليترني • اذ التقينا من عيني • أريد ان اعدل السلام وان
أفضل بين الشريف والدون • أجمع ما لا نأفكره ان • أخطي والجمع غير ما مون
ففعني السق جفحت ها • لو ان دهر لساواتني • لو كنت خبير ما أخذت ها
تصبر فوح في ملك فطرو • حق اخلاي ان يعودوني • وان يعزوا عيني ويكوفي
وهو القائل ايضا • اذا امامت بضعك فابك بعضا • فان البعض من بعض قريب
يعني الطبيب خفاء عيني • وهل غير الاله لطيب
ومن جيد شعره قوله
الناس احلامهم شتى وان جبالا • على تشبه ارواح واجساد • للغير والشراهل وكلو لهم
كل لهم دواي نفسه هادي • منهم خليل صفاء ونوح لظفة • اربى الوفاء او اخسه يا ونا
ومشعر القدر يحسني آصاله • على سريرة تغمر غلها بادي • مشا كس خضع جم غوائله
بيدي الصفاو يحسني ضربة الهادي • يا نيك الباني في اهل الصعلا ولا • يتعكس في باصلاح لافساد

أعقاره فطرته خيال جاريته
طروب أمولته عبد الله
وكانت أعظم خطاها عنده
وأرفعته لديه لا يزال كفا
بهاها صاحبها فاقبه وهو
يقول
شاذل من قرطبة الساري
في الليل لم يديه الذلوي
ثم اتته عبد الله بن التمر عده
فأسفزه كمال الميت فقال
زارني في ظلام الدجى
أعجب من زار ساري
وذكر الصولي في كتاب
الأدركي رواية تنهي إلى
جعفر بن محمد بن عبد الواحد
الغاشي قال دخلت على
المثول على القلبي أوتيت
أمة من زنا قال يا جعفراني
ربما قلت البيت الواحد
فأنا بأوزنه توقفت وقد قلت
تذكرت لما فرق الدهر
بيننا
فغزت نفسي بالنبي محمد
قال فأجازه بعض من حضر
المجلس فقال
وقلت الحان المتأيدنا
فمن لم يفت يومه ما فتى غدا
قال الصولي فقلت أنا جعفر
ابن محمد بن عبد الواحد قال
البيت (قال) مروان بن
المحب دخلت على المثول
فقرئ لي رقة فيها بيت
شعرو هو
أدرك الهوى حتى إذا صار
كالحي
جئت محل القلب في موضع
القلب
وعت البيت أجزا مروان
فكتب تحته

ومن جلد شعره أنصافوه

أضاحك ضيفي قبل أنزل رحله • ويغضب صدى بالخجل جديب
وما عصى إلا ضيفي أن يكثر القري • ولكنما وجه الكريم خصيب
وهو القاتل • وإن أشق الناس في المحتر حسرة • لموت مال غيره وهو كسبه
كفي سقها لالكحل أن يسبح الصبا • وأن باق الأمر الذي هو طابته
وهو القاتل أيضا • ما أحسن الفير في جنبها • وأقبح الفير في كل حين
من لمزل مهتما عرسه • مناصباها لرب التلون
أوشك أن يفرجها لاني • يخاف أن يبرزها للصون
حبك من خصمها وضمة • منك إلى عرض صميم دين
لا تطلع منك على ريبة • فينبع القرون جبل القرن

﴿ولم يبق من الشوق غير صكري • فلو شئت أد أبيك بكت تمكرا﴾

البيت لا ي المسن عن بن أجدل الجوهرى من قصيدة من الطويل • والشوق نزاع النفس وسكرة الهوى
(والشاهد فيه) أن عدم حذف الفعل نفسه لا تنفاه القرينة لا لقرابة الفعل لأن المراد بالكاء الأول في
البيت البكاء الحقيقي لا الفصكري فكانه يقول أفاني الشوق فلبقى من غير التفكير فلو شئت البكاء
وعصرت عيني بسبيل دمهم لم يضرح منها دم وخروج يله التفكير فالبكاء الذي أراد إيقاع المشقة عليه بكاء
مطلق مبهمة غير معدة إلى التفكير البتة • والبكاء الذي عقيد معدة إلى التفكير فلا يصلح تفسيره للأول وبما
كذلك قاله التفتازاني في لآلئ الأبحار (والجوهرى) هو

﴿وكم كنت عني من تعامل حادث • وسورة أيام حزن إلى العظم﴾

البيت المجترى من قصيدة من الطويل مدح بها الصقر وأولها
أمن سسقه يوم الأبرق أم حلم • وفوق برع أو بكاء على رسم
وما جفروا الموسى بالشيب أن يرى • معار لاس القصبي ولاوس
تضرب أباي الحديثات أني • تركت السرور عند أباي القدم
وأولعت النكمان حتى كائن • طوبى على ضنن من الدبر أو وغم
فان تلقى نضو العظام فلها • بريرة فلي منذ كنت على جمعي
وهي طوبى لها في المديح

كأنك من جذم من الناس مفرد • وسائر من باقى الدنيا من جذم
كأناعدوا ملتي ما تقربت • بشا الدار إلا زاد غمك في غمي
وبعد البيت ويبدو أجا رب غموا لأسر بسوهم • ولكنني أرى من الناس من يرى

والنود الطردول دلف • والشامل تكليف الأمر المشق يقال تعامل على فلان إذا كلفه ما لا يطاق وسورة
الأيام شتمها وصولها واعتادها • والحز القاطع (والشاهد فيه) حذف الفعل لدفع توهم إرادة غير المراد
من الكلام ابتداء وهو هنا الجسم لئلا يظن أن المراد من قوله كلفه ما لا يطاق دفعاً لهذا التوهم
وتقدم ذكر البشري قريباً

﴿فعلينا نألم في تلك في السوء • دوا الجود الكرام مثلاً﴾

البيت المجترى من قصيدة من الخفيف مدح م المعتز بن الله وأولها
أسير الخليل حين استعلا • كان عوا اللدمع لـ الاستهلا
فالتوى خطه من الهجر ما ينه • فك شيبى م الحب ويلى

فلما جعلت القلب تحت
رعي الحوى
تعمت وصار القلب في
موضع صعب
(وذكر) يزيد بن محمد الهادي
قال كان ابن المعتز يشرب
يوماً في بستان ماوعوا فقام
وشقائق النعمان فدخل
عليه ونس من بنا وعليه قباء
أخضر فقال ابن المعتز لعله
ارتجلا

شبه جرة حدة في ثوبه
بشقائق النعمان في الثمام
ثم قال أجزوا بقدر بستان
الغنى وكان بجانب مايليت
بمدالت فقال

والقدمة وقد بداني فوطي
بالنفس في ابن وحسن قوام
فطرب ابن المعتز قال غن
فيه لا نفع فيه لنا
(وذكر) عبد الله بن أحمد
ابن أبي طاهر في تاريخه
قال حدثني أبو أحمد يحيى بن
علي بن المصم قال صرت إلى
أبي زيد عمر بن شبة فقال لي
قد قلت بيتاً تعذر علي ثلثه
فأجاب أن تجزئه فقلت وما
هو فقال

كبرت وغالتني خطوط
تتابع
ومن يصعب الأيام لا يفيهم
(فقلت)
ومن يصعب الأيام تنقص
خطوها

فواء يصول بعض ما كن يعلم
فأعجب به وحدت الناس
عاشقاً فكبدوه عنه (وأباني)
القصبة النسيم أبو الحسن

فأدلى غصاة اللوماني • زائد في النمران لم تقبلا
وهي طوية خفي الدبح • لمزل حقل المقبح • ما طل المستار حتى اضطلع
وبعد البيت بعده • أنت تدي قضاؤك شرفاً • فأوازك قولاً وأكرم قديلاً
يترشح بطن المستعين • والسرود بالهمن السيادة • والمجديل الشرف والكرم • أولاً يكون الأباله والمكاف
فعل الكرم والمثل النسيم • (والشاهد فيه) حذف المفعول لأزاده ذكره ثانياً على وجه يضمن إيقاع العمل
على صريح لفظ المفعول أظهر الكمال العناية بوقوع الفعل عليه وترفعاً عن إيقاعه على غيره وإن كان
كتابة عنه لأنه لو قال قد ظلمناك مثلاً لنسب أن يقول غنجد وفيه تقوي بغير إيقاع في الوجدان
على صريح لفظ المثل لكان العناية بعدم وجدته • ولهذا المعنى بعينه عكس ذوالترقي قوله
ولم أمدح لأرضيه بشعري • لئيم أن يكون أصليلاً
فانه أعمل الفعل الأول الذي هو أمدح في صريح لفظ النسيم لا الثاني الذي هو أرضى إذ كان غرضه إيقاع
نفي المدح على النسيم صيادون الأرض وهو زان يكون سبب حذف المفعول ترك موجهة المعلوم
بطلب مثله مما يتحقق التأذي إذا التصريح بطلب المثل يجوز وجوده لأن طلب المادف إلى متى عليه

شواهد القصص

(أنا الذي ألهي الدمز ولقا • يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي)

البيت القصر زدق من قصيدة من الطويل • وسيدان نساء بنى مجاشع لهن حش حريم من فاني
الفرزدق هو مقيد وقد تقدّم في ترجمته أنه قيد نفسه لحفظ القرآن فقتل مع الفقيهك وقد هنك جرر
عوارث نساءك فليست شاعر قوم فاحفظه فذلك القيد وكان
أنا استرأت من سيدة أنزات • أسير ليداني خطوه خلق الجبل
ولو علمت أن الوثاق أشد • إلى النارة قلت لمقالة ذي عقل
لمعري لئن قيدت نفسي طالما • سعبت وأضمت الطيبة في الجهل
ثلاث ما مألوس من عناية • أذا رقت لا أشد فاحرجلي
أنسى أحاديث البيت ودونه • وزود فسلمت العقيق من الزمل
فقلت أطن ابن أغبيشة أني • غفلت عن الرأي الكاتبة النبل
فان بك قسدي كل نذر نذرتي • فإلى عن أحساب قومي من شغل
وبعد البيت

وبعد • ولوضع ما قالوا الأربع ما وجدتهم • شعاعاً على القاع من الحسب الجمل
وهي طوية • والذمير بكسر المجهمة ما لم يكن مختلفاً وجائته • والأحساب جمع حسيب وهو ما دعمن
مقاخر والأباله هو المثل أو الذين أو الكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف الناس في الأباله وقد يكون
الحسب أو الكرم لمن لا أب له شرفاً بخلاف الجدة كاتقتم • ومثل قول الفرزدق قول عمرو بن معدى كرب
قد علمت على ما رأتها • ما قطر العرس إلا أنا
(والشاهد فيه) حصة اتصال الضمير مع أنا لأنه لما كان غرضه أن يحسن المدافع لا المدافع عنه فصل
الضمير وهو أنا وأخوه إذا قال وأدافع عن أحسابهم لصارت المدافعة مقصورة على أحسابهم دون
غيرها وليس هذا مما يهمل بل معناه أن المدافع عن أحسابهم هو لا غيره

شواهد الأناشيد

(الأنج البيل الطويل الأنجلي)

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة السابقة في شواهد المقدمة وقوله

ابن القاسم عن أبي القاسم
 يخوفون على القبرواني عن
 أبي عبد الله محمد بن أبي حمزة
 القمي عن أبي القاسم
 أبي عبد الله محمد بن أبي حمزة
 ابن عبد الله الحلي قال
 حدثني أبو محمد علي بن أحمد
 قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
 عبد الأعلى بن هاشم القاضي
 للمروفيان القليسطان
 ضهيب بن منيع قال علي
 ابن طاهر وكان قاضيا به
 بلاد النخس ومات بها في
 أيام الناصر عبد الرحمن سنة
 ثمان وعشرين وثلاثمائة كان
 نقش خاتمه
 يا عليا كل غيب
 كن رؤيا بهيب
 وأنه كان يترجم التليد
 له أنه كان ذهب مذهب
 أهل العراق لشرب
 مرة عند الحاجب موسى
 ابن جدر وكان من فطيله
 الدولة الأموية فسكن ونام
 فأمر موسى بإخلائه من خاتمه
 وأحضرت فاشاف نقش تحت
 البيت المذكور
 وأسر القبي عليه
 أنه فيه كل غيب
 ورد الخاتم عليه وحسنه
 زمانه قتل له (وأباني)
 الشصا بالاجل العلامة
 تاج الدين أبو القاسم الكندي
 والعقبة جبال الدين
 الخراساني عن الشيخ الحافظ
 أبي القاسم علي بن الحسن
 ابن عساكر معا الخراساني
 أبو القاسم بدر الدين عبد الله
 السعفي أنشبرا أبو بكر

وليل كوج البصر أرى سدوه • وأرى بأفراع المسموم يندى
 فقلت له لما قطي بصلبسه • وأرى بأفراع المسموم يندى
 الأليم الليل الطويل الأتجلى • بصبح وما أصبح منك بأمثل
 فبالث من ليل كان نجومه • بكل منار القتل شقت يندى
 والأصباح الصبح وهو البصر أو أول النهار • والأصباح الصبح وهو البصر أو أول النهار
 الصبح ثم قال وليس الصبح بأمثل منك عندى لاستوائهما في مقاساة الموم أو لأن نهاره يظلم في عينه
 لتوارد الموم قدس الغرض طلب الانجلاء من الليل لأنه لا يتوقعه فلهذا يعمل على التقي دون الترجي
 فيه ولا يستطالته تلك الليلة كأنه لا يرتقب انجلائها ولا يتوقعه فلهذا يعمل على التقي دون الترجي
 (والشاهد فيه) استه مال صفة الامر التي وقد أخذ الطر تراج هذا البيت وغيره فأنشد فقال
 الأليم الليل الطويل الأتجلى • بصبح وما أصبح منك بأمثل
 وما أحسن قول أبي الهذيل المعري في طول الليل
 وليلين حال الكواكب جوزه • وأتومن على الكواكب حاطل • كأن دجاء البحر والتغير موعده
 وصل وضوء الصبح حب عاطل • قطعت به بصر ادب عاب • وليس له إلا الشبح ساحل
 ولؤلؤ الدمشقي فيه أيضا
 أمال ليل الصدود حتى • أيد من غرة الصباح • كأنه إذ دجا غراب • قد حنن الأرض بالجناح
 وما أحسن قول الخطيرى
 شابت ذوائب صرى بامعذني • في الليالي وعذار الليل لم يشب
 ودون صبي ستر من زمردة • مبرم بماسير من الذهب
 وبعضهم فيمن قصيدة وأحسن ما شأه
 تراه كلك الرع من فرط كفه • إذا رام مشيا في قصته أبطا
 مطلا على الأفاق والبدن ناه • وقد قطع الجوز رافق أنه قسرا
 ولشرف الدين بن منقذ فيه أيضا
 ولرب ليل ناه فيه فجيء • فقطعته سهر فاطل وعسفا
 وسأنته من صبحه فأجابني • لو كان في قيد الحياة تنفسا
 مثل قول الآخر
 ملأ الصباح ليل • أحيته من عيس
 لو كان الليل صبح • يعيش كان نفس
 لم لوأبت النجم صاه طرفة • والقاب قد ألقى عليه سباتا
 وبنات دس في الخدا دسوا فزوا • أيقنت أن صلحهم فبناتنا
 وليل مثل يوم البيت طول • إذا ألق كواكبهم تعود
 بدائع نومه فافيه أنباه • فأعياها مقصدة رفود
 وليل مثل يوم الحشر طول • كأن ظلامه لون الصدود
 يبيض هلاله فيه سواد • كأن ظلامه في بق الخدود
 وما أحسن اعتذار الأراجاني عن طول الليل
 لا أذي جورا لما ولا أرى • ليل يزد على الليالي طول
 لكن مرآة الصبح تنقسي • لهم أصدأ وجهها المصقولا
 وقد أخذ من قول علي بن هشام
 لا أظلم الليل ولا أذهى • أن نجوم الليل ليست تغور

الطيب أنبأنا على أن
أبي علي العبد حدثني
أبي حذافني عبد العزيز
أبي بكر المحرق العلاف
الشاعر وكان أحد ندماء
المتنصدة قال كتب ليلة في
دار المتنصدة وقسدا طنا
الجلوس يحضره ثم نهضنا
إلى مجلسنا في حجره كانت
مرسومة الندماء فلما
أخذنا من أمتنا وهدأت
العيون أحسنا بنفخ
الأبواب وتفتح الأقفال
بسرعة فارتفعت الجماعة
لذلك وجلسنا في قمرنا
فدخل الينا خادم من خدم
المتنصدة فقال لانا أمير
المؤمنين يقول لكم أريدت
الليلة بعد أنصرفكم
فمات هذا البيت
ولما التفتنا إلى الخيال الذي سرى
إذ الدار قفري والمزار بعيد
وقدار يجر على تمامه فأجيزوه
ومن أجازه عابوا فغرضي
أجزلت عطيتي وفي الجماعة
كل شاعر يجسد مذكوره
وأديب فاضل مشهور
فأعجب الجماعة وأطالوا
الفكر فقلت مبتدرا
فقلت لعيني عاودي الزوم
وأهيجي
لعل خيال طائر طيسود
فرجع الخادم إليه بهذا
الجواب ثم عاد فقال أمير
المؤمنين يقول لك أحسنت
وماضرت وقد وقع بيتك
السوق الذي أريد وقد
أمرت بك بجائزة وهابي
فأخذت ما فازت أدعيتا الجماعة

لبي كاشحات فان لم تنجد • طال وإن جادت قليلي قصير

وهو من قول علي بن الخليل

لا أطلم الليل ولا أدنى • أن ضجوم الليل ليمت تزول

لبي صككت اشاعت قصيراذا • جادت فان صدت قليلي بطول

وأورد ابن الصولي أن الخليل أيضا قوله

يقولون طال الليل والليل لم يطل • ولكن من يموى من الشوق يسهر

أنا ما إذا ما الليل مهده مصيبي • وأفقدوني حين أجي وأهجر

فكم ليلة طالت على لصددها • وأنوى الأفياء وصل فتصمر

وفي معناه قول الأديب الحزاني

جاءت تسماني عن لبي فقلت لها • وسورة الميم تغمو سيرة الجنل

لبي بكيفي غافني عن سؤالك • لم يبت طال وإن واصلت لم يطل

وقول بعض التاترين

لبي وليتي في فؤي خلا فهما • حتى أقصيراني في الهوى مثلا

يجود بالطول لبي كلما بحت • بالطول لبي وإن جادت به بحتا

وقول ابن أبي حصينة ياليل ما طلت حماكت أعرفه • وتخالط لي فيك الذي أجد

وما أحسن قول بعضهم فيه

سهرت ليلات وصلى فرحهم • وليلة الهجر كم قضيتها سهرا

إذا نقضت زمانا كده سهرا • غابا إلى أطال الليل أم قصرا

ومثله قول الآخر

في الهجر والوصل ما تنوق كرى • عني لما ينقض تسهدها

فليلة الهجر لا زفاد بها • وليلة الوصل كيف أرفدها

وقول أبي الحسن البصري

ولما انصرف لي زائرا • وما كان عندي له موعد • سهرت اختنما الليل الوصال

لعلني به أنه ينقصد • فقال وقد رقت قلبه • وأيقن أني به مكيد

إذا كنت تسهر ليل الوصال • وليل النوى فبقي تركيد

وقد أكر الشعر في هذا المعنى وفيما أوردته منقح

في سواد الوصل والفصل

(لا والذي هو عالم أن النوى • مزوا أن الحسين كرم)

البيت لا يتمام الطاق من قصيدة من الكامل يدحسها أنا الحسين محمد بن المهين وأولها

أسقي طافهم أبيض هزيم • وغدت عليهم نصرة ونعيم

جادت مما هدهد عباد صلي • ما عهددها عند الدار نعيم

سغا الفراق عليك يوم تحياوا • رعا أراء وهو عنك حليم

ظلمت طالمة البرى طالوم • والظلمت دى قدرة مذموم

زعمت هو الشعة القدادة كاجعا • منها طاول باللو لورسوم

لا والذي هو عالم البيت • وبصده

ما حلت عن سغن الوفا ولا غدت • نسي على النفسوا التحوم

مضى (وقال يزيد بن أبي البرسر
الرياضي في كتابه الأمثال
دخل رجولان فارسي على
أبي وهو مريض فقال له
كيف أصبحت فقال
يكاد جسمي من تحول الفنا
فعمله أنفاس عوادي
فقال رجولان هل ترى أن
أزيد عليه بأنا البرسر فقال
نعم فقال رجولان
لم يبق إلا روح في مهجة
روح أو يفدوا القنادي
(أبائي) القاضي القفصه
الامام نبيه الدين أبو الحسن
ابن علي بن الفضل القدسي
رحمه الله قال أخبرني الشيخ
القفصه أو القاسم علي بن
مهدى بن نبيه الأسكندري
قال أخبرنا أبو الحسن علي
ابن عبد الجبار بن سلامة
المدني قال أخبرنا أبو القاسم
علي بن جعفر بن علي العقلي
قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي
ابن الحسن التميمي قال
أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن
محمد النسابوري قال أخبرنا
أبو منصور التميمي في
كتاب القتيبة أن صاحب
ابن عبادتهم بعض الرد في
مجلسه بصفة بعض كتبه
فقال

سرق بطي كسي
ألفحت كتي بطي
وأمر أبا محمد الحسن بن أحمد
البرسوي بإيجاز فقال
فلو فقلت جيلنا

رددت قلبي وكنتي
وكل ما أسندت إلى البقية
فهذا الأسناد (وذكر)

والنوى الفراق (والشاهد فيه) أن شرط عطف جملة على جملة أن يكون بينهما جهة خاصة ولا كذلك في
هذا البيت إلا مناسبة بين كرم أبي الحسن ومراة النوى سواء كان نواه أو نوى غيره فهذه العطف غير
مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موضع
مفعول العلم لأن وجود الجامع شرط فيه ما لو لم يعط على أي تمام كاسيما في حسن التخصيص إن شاء الله

(وقال رندهم أو زواها)

هو من البسيط وقاله الاخطل كذلك كرمسيو يوليس هو في ديوانه وبماحه
وكل حفا صرى يجرى بقدره • وبمسده
لما توت كراما أو نفوز بها • فواحد الدهر من كذا أو سافر

والإثمد المرسى في طلب الكلال وأرسوا بقطع الهمة من رست السفينة ترسو رسوا أو رسوا إذا وقعت على
الآخر غير متربلنكر وهو رساة السفينة وهي خشبات يفرغ منها الرصاص الذاب قصير كقصرة إذا
رست رست السفينة أو هو من رست أقدامهم في الحرب أي نبتت وزواها من الزوال وهي المأولة
والمعالجة في تحصيل الشيء والصبر للسفينة وقيل للعرب وقيل للغير وهو لا يناسب ظاهر البيت للذي
بعده (والشاهد في قوله زواها) فانه فصله عن قوله أرسوا لأن الألف أمر والثاني خبر فامتنع العطف بينهما
لأختلافهما خبرا ومطلبا للفظا ومعنى ومن هذا الضرب قول الزبدي أو أبا راهيم المذاني
ملكته حبلى ولكن • ألقاه من زهد على عارب • وقال في الهوى كاذب • انتقم الله من الكاذب
وجله الشيخ عبد القاهر على الاستئناف بقدر قلت قال الشيرازي وهو أنسب بالمقام (والاخطل) هو
غياب غوث بن الصلح بن الطارقة ينتهي نسبه لطلبو يكتي أما اللام والالاخطل لقبه عن أبي عبيدة أن
السب فيه أنه عجا ربلا من قومه فقال له بل غلام أنك لا اخطل ولا الاخطل وكان نصراني من أهل
الجزيرة ومحمد في الشرا كبر من أن يحتاج إلى وصف وهو جبر والفرزدق طبقة واحدة جعله ابن سلام
أول طبقات الاسلام ولم يقع إجماع على أدهم أنه أقصاهم وكل واحد منهم عسبة تفضل على الجماعة
وقال أو عمر ولو أدرك الاخطل وما واحد من الجاهلية ما قمت عليه أحدا • وقال الأصمعي إنما أدرك
جبر الاخطل وهو شيخ قد تعظم وكان الاخطل من جبر • وكان أبو عبيدة يشبهه الاخطل بالناسفة
لخصمعه وكان جاد بفضل الاخطل على جبر والفرزدق فقال له الفرزدق إنما تفضل له لأنه فاسق
مثلك فقال لو فضلته بالفسق لفضلتك وقال الاخطل لعبد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين زعم ابن المرافة
بني حرر الله مبلغ مدحتك في ثلاثة أيام قد أقمت في مدحتك (خف القطيع فرأوا منك أو بكروا) سنة
فيما لميت ما ردت فقال عبد الملك اسمعنا هذا اخطل فلما أنشد هذا قال له عبد الملك اخطل أتريد أن أكتب
إلى الأفاق أنك أشعر العرب قال كفى يقول أمير المؤمنين وأمره بصفحة كاتب بن يديه فلبثت دراهم
والقيت عليه تلح وتخرج يمولي لعبد الملك على الناس وهو يقول هذا شاعر أمير المؤمنين هذا أشعر
العرب أو أنشد لعبد الملك قول كثير في

فأمر كروها غنوة عن مودة • ولكن بمحلا المشرفي استغلا

فأعجب به فقال له الاخطل ما قلت لك ولتأمر أمير المؤمنين أحسن منه قال وما قلت قال قلت
أهلوا من الشهر الحرام فأصبروا • موالى ملك لا طريف ولا غصب
جعلته لك حقوا وجهك لك غصبا قال مدحت • وأصبح عبد الملك وما في غدا تارة فتقبل يقول الاخطل
إذا اصطلم التقي منها لانا • بغير الله حاول أن يسلولا
مضى قرشية لأشكها • وأرغم من ما ترده فسلولا

ثم قال كافي أنظر إليه الساعة محمل الأزار مستقبلا للشخص في حانوت من حوانيت دمشق ثم بدت رجلا
يطيه فوجده كذلك وقدم الاخطل مرة على عبد الملك بن مروان فقتل على ابن سرجون كاتبه فقال له على

من زلت فأخبره فقال له قال لا أخبرك يصلح للنزل في أريد أن ننزل قال في درهمك من درهمك
هذا ولعم وخبر من بشر أس فضلك عبد الملك وقال وبك وعلى أي شيء أقتلنا الأعلى هذا ثم قال له ألا تسب
فترضضك النفس في عطاءك وتوصل بعشرة آلاف درهم قال فكيف ما لرجل قال وما تصنع بموان أولها
لتروان آخره السكر قال ما إن قلت ذلك هل ينهم للثقة ما ملكت فيها إلا كلمقة من ماء الغزاة بالاصبع
فضحك عبد الملك ثم قال لا تزور الجاهل فله كتب يستترك فقال أطاع أم كره قال بل طاع قال ما كنت
لا تخبرناؤه على نوالك ولا تفر على غربك إن أذاك قال الشاعر
كبتاع مركبه جارا * بغيره من القرم الكريم
فأمره بعشرة آلاف درهم وأمره أن يمدح الجاهل فمدحه بقوله
صرفت جلالتي بغير عزم * وبدأ الجميع منهم بما للكنوم
وجهه بالقصيدة أمه إليه ودخل الأخطل على بشر بن مروان وعنده الرأي الشاعر فقال له بشر أنت
أشهر أم هذا قال أنا أشهر منه وأكرم فقال للرأي ما تقول فقال أنا أشهر مني فبسي وأما أكرم مني فان
كلن في أمهات من وادت مثل الأمر فقم فلما خرج الأخطل قال له رجل أنقول لخال الأمير ما أكرم منك
فقال ويحك إن أنا سطون فدون في ردائي أو كوسا لا نأول الله لا أعقل معها (وحدث) قصافة للزى قال
دخل الأخطل على عبد الملك فاستنشه فقال فديس حلقى خر من يسقى فقال اسقوا ماء فقال هو شراب
الجور وهو عندنا كثير قال فاسقوا لبا قال عن اللبن فطمت قال فاسقوا عسلا قال شراب البراءة قال
فتريد ما قال خير يا أمير المؤمنين قال أو عمدتني أسقى الجرا أم لك لولا حرمتنا لنافعتك فطمت فخرج
فلقى ثراشا عبد الملك فقال وبك إن أمير المؤمنين استنشدني وقد جعل سوق فاسقى شر بغير فسقاه وطلا
فقال اعده لآخر فسقاه وطلا آخر فقال تركه جابيت كان في بطني فاسقى ثالثا فسقاه ثالثا فقال تركتني
أمنى على واحدة أعدم لي رابع فسقاه رابعا فدخل على عبد الملك فاستنشه فقال ومرتني القصيدة حتى بلغ الرقولة
خف الظل من فراسمك وأبكروا فقال لا بل منك وتطير من قوله قال ومرتني القصيدة حتى بلغ الرقولة
فمن المدواة حتى يستقدهم * وأعظم الناس أحلاما إذا اندروا
فقال عبد الملك خذ يديه بإغلام فأخرجته ثم أتى عليه من الخلع ما يضره وأحسن جازته ثم قال إن لكل قوم
شاعر وإن شاعر بني أمية الأخطل وقال أبو عبد الملك كانت بكر بن وائل إذا شاعر بني شيبان
بالأخطل وكان يدخل المسجد فيقومون إليه ورأيت به بلزيرة وقد شكا إلى القس وقد أخذ بخصته وضربه
بعضه وهو هو كاد يصرى الفرس فقلت له أن هذا ما كنت فيه بالكوفة فقال يا ابن أخي إذا جاءك الدرس
ذلا ما (وحدث) أوصي بن عبد الله المظلي قال دعت الشام أنا شيبان مع أبي فكنت أطوف في كنائسها
ومساجدها فدخلت كنيسة دمشق فإذا الأخطل فيها يجيوس فقال عني فأخبر بنسبي فقال يا بني إنك
رجل شريف وأنا أباك حاجة فقلت له حاجتك مقصدة فقال إن القس قد حبسني هنا فكيف ليصلي
عني فأنت القس فأنت سب له فخرجني وعظم فقلت إن لي إليك حاجة قال وما حاجتك فقلت الأخطل
فقلت عنه فقال أعينك بالله من هذا أن منك لا يتكلم فيه فانه فاسق بسم أعراض الناصب وجمهم فلم
أزل أطلب إليه حتى متى منكناك عساه وقد عساه وقال له بعد والله أنمو دتسم الناس
وتصحبهم وتقتضي المحصنات وهو يقول لست بعاذ ولا أقص ولست في عتقته قال يا أبا مالك الأس
بها نولك وأخطلته بكرك وقدرك في الناس وقب وأنت تصعب لهذا هذا الخسوع تستعزى له قال فجعل
يقول لي أنه الدر (وحدث) أنه شام قال كانت امرأة الأخطل حامل وكل متمسكة به فمقر به الأسقف يوما
فقال لها الحققة فتمسحني به فدت وراءه فلقى الأذن جاره فتمسعت به ورجعت فأخبرته فقال لها هو
وذنب جاره سواء وسعم هشام الأخطل وهو يقول
وإذا افتقرت إلى النخار لم تجد * فخر يكون كصالح الأعمال

الرئيس هلال بن الصافي أن
المصاحب بن عمار قال أرسل
إلى الأسقف ناظر شيبان أبو
القفل بن العبيد يستعزى
في وقت لم يجسر عاذته
بسته عاذته في مثله فتهبات
للصبي فخاف في رسول ثان
فرحبت فلقيني ثالث
بشفتي فارتبت وارتعت
فلمادخت عليه قال انني
قات بشا ثم أعيت من
انصامه وهو
ويأطلي كمثل الغزال
ينال على الأسر في مثله
(فقات في الحال)
وأدخلت بصبي في بعضه
فألت كل في كله
فجعل يكثر التفتيح مني ثم
اهرب (وأنا) العباد
أوامد الأسقفاني قال
ذكر المعافى في تاريخه
قال سمعت أبا القننر منصور
ابن محمد بن سعيد بن مسعود
للمعروف المروزي في
مذاكر في إياه يقول دخلت
على العزيز بن الخطاب وشيل
الدولة عنده حاضر فقال
العزيز زلت اليوم، أو استنده
صفود العرف في عصر العباد
وزمان الشيبان ودعى بحمل
وقال لشيل الدولة أجز فقال
مبادرا
ولدي يطلب صفوا بهده
انفا يطلب شيبا مستحيل
(أخبرني) الشيخ أبو عبد الله
ابن علي البجلي القرموني
قال سمعت أبا بكر البكي
الشاعر وهو يجامع عبدة
القرنين بشا يحكي لابي

ولجميعه قال خرجت من
فأس قاصدا لبلدان فدخلت
في بعض الغمامات وكانت
ليلة مطيرة جدا فأتوني
صاحب الغمام في بيت
مفرد وأوقلتني في بلاقيها
أنا جالس وإذا برجل قد دفع
الباب ودخل علي وعلى وجهه
سلاوة قد سترته فجلس
وقد عرفني ولم أعرفه فسألته
عن صناعته فقال أنا شاعر
فقال له كلسته زبي به أجز
وضربت بعيني إلى شيء
أصفه فلم أجد غير القنديل
فقلت
وقد بل كائن الضو فيه
محيل من أحب ادعيني
(فقال لي الحال)
أشار إلى الذي بلسان أبي
فتمنيت فيه هر يا وولي
لخنت احتسنا ما أتى
فكشفت السلاهمة عن
وجهه فاذا هو أبو العباس
الذي الشاعر فقال كيف
تري هذا الكون وما جألك
عنه وبنينا لطيلة فلما
قام إلى كسب سفر سار هو
إلى فارس وسرت أن أتى لبلدان
(وأخبرني) القاضي
السيد والقاسم هبة الله
ابن سنا اللخري أنه قال
أخبرني الشريف الجليل
الواف من العراق على الدولة
الأميرية قال اجتمع في
بعض الأيام من الدولة
أبي الحسن هبة الله بن
صاعد قال علي بن عطاء هو
المعروف بابن التليذ وأما
أعمه من بنت التليذ فر

فقال له هنا لك يا أبا مالك هذا الإسلام فقال له يا أمير المؤمنين ما زلت مسلما في ديني (وحديث) أبو محمد
الزبدي قال خرج العزدي وماع بعض ماولثني أمة ففرق لي في طريقه بيت أجبر من آدم قد نامته
وسأل فقيل له الاخطل فاستقرى فقيل له أول فقام إليه الاخطل وهو لا يعرف إلا ضيف فجلسا
بضاد فان فقال له الاخطل عن الرجل قال من قيم قال فانت أذن من رهط أخي العزدي فهل تحفظ من
شعره شيئا قلت نعم كثيرا فإز لا يتناشدان ويتعجب الاخطل من حفظه شعر العزدي إلى أن قال هل فيه
الشرايب وقد كان الاخطل قال له قبل ذلك أنت معشر الخسفة لا ترون أن تشربوا من شرايبنا فقال العزدي
نخض عليك قليلا • وهاتني من شرايبك
فجلسا إلى الرابع قال والله ما الذي أقول في حرر وأنت قد فقام الاخطل وقبل رأسه وقال لا جارك الله عني
خير لم كنتني نفسك منذ اليوم وأخذ في شرايبها وتناشد إلى أن قال له الاخطل والله أنك وإلي لا شعر
من حرر ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم نؤثره قلت يا أبا مالك أعلم أحدا قال أجهي عنه فأت وما هو قال
الاخطل قلت قوم إذا استعجب الاخطل كلهم • قالوا لا تهيبهم بولي على النمل
فلما برهوا الاحكام أهل الشعر وقال هو

والتغلي إذا تخضع للقصري • حكا أسنه وقيل الامثالا

فلم يتبق سفله ولا أمثاله إلا روه قال قصوه الله أنه أسره شعر أمها وعن محمد بن سلام قال قيل إنه لما حضرت
الاخطل الوفاة قيل له يا أبا مالك ألا ترمي قال بلى ثم قال

أوصي العزدي عند الملمات • بآتم جرير وأمسارها

وزار القيسور أبو مالك • برغم السدة وأوتلها

(أقول له ارحل لا تقم عن عندنا • والافكن في السر والمهر مسلما)

البيت من الطويل ولا أعرف قائله وكذلك ذكر العيني في شواهد (ومعناه) أبلغ ترحمك فكأن علي
ما يكون عليه للسمن استواء الخليلين في السر والمهر (والشاهد فيه) كون الجنتين بينهما كمال الاتصال
لكنون الثانية أوفى بتأدية المرام من الأولى فتزل منزلة بدل الاشتغال فترعطف عليها وهما ههنا قوله
ارحل وقوله لا تقم عن عندنا لأن في قوله ارحل كمال اظهار الكراهة لقائمة الخاطب وقوله لا تقم عن عندنا
أوفى بتأدية المرام لا لئلا تلمع على اظهار الكراهة لقائمة بالخاطبة مع التأكيد بالحاصل من اللغتين

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

هو من الرجز وقائله أعراف وبه

ما نجان من قب ولا دير • اغفره اللهم إن كان غفر

يروي أن هذا الأعراف جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال إن أهلي ببادية بعدد واني
على ناقه بدرا عفا فسيده واستحمه قتلته كذا فإني بحمله فاضل الأعراف فعمل ناقته ثم استقبل الأطباء
وجلس يقول الأبيات وعمر رضي الله عنه مقبل من أعلى الوادي فجعل إذا قال اغفره اللهم إن كان غفر
قال اللهم صدقني الشفا عذبيده وقال بهض عن راحلتي فوضع فلذا هي كما وصف جسمه على بغير
وزوده وكساه والقبرقة الاخطل والدير فرحة الدابة (والشاهد فيه) جد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(وقلت سلى اني أبي • بدلا أراها في الصلال تنهم)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله وكذلك ذكر العيني أيضا والصلال ضد الهدى (والشاهد فيه) عدم
عطفا الجلة الثانية لكونه موهبه له على غيرها لأن بين الجنتين الحبرتين وهما وتقتن سلى وأراها مناسفة
ظاهرة لا اتحاد هياقي المسند لأن معنى أراها أطهارا المسند إليه في الأولى محبوب وفي الثانية محب فلو
عطفا أراها على تلتن لتوهم انعطاف على أبي وهو أقرب إليه فيكون من مقلونان سلى وأيس كذلك

بذلك قال فأخذنا في ذم
الدهر واخذناه على أهل
الفضل واذا بكلا البعد
التي يرسم الخلقة قد أوزنت
في جلال الوشي والديباج
فخولا ذلك ما كنا نكتاذب
أهداه في ذم الدهر فقلت
من كان يكسو الكلب وشه
سائم قطع لي بجملدي
(واختياره فقال)
الكلب خير عنده

منى وخبر منه عندي
(وأخبرني) الأجل ما للذين
ابن السماق أقدم ذكره
قال حضرت مجلس جماع
عند بعض الرؤساء فني مترب
قبع القميص الضرب
فقال بعض الحاضرين
من منصف من إذا
ماتنا نحت قميصه
(واختياره فقلت)
هو خارج وقت القنا

هو داخل في ذم أمه
(وأخبرني) الفقيه أو ثابت
ابن حسن الكروني
بالأسكدرية قال حضرت
أبا الولاد بن عبد الله بن
صالح الحريري صاحبنا
بعض الأماكن ورجل
يقرا القامات التي صنعها
الحريري على رجل آخر
وهي بصفتان فيها قتال
عبد الله

يا أيم التور الهم الذي
بقرا القامات على التور
(ثم استخبرني فقلت)
دع القامات لا رايها
وعلى النافات والتور
(قال) علي بن طاهر حضرت

(قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دلم وزن طويل)

البيت من الخفيف وثقة • ثم في شواهد السندالية والشاهد فيه هنا وقوع الجلة الثانية مستأنفة جوابا
عن الجلة الأولى المتضمنة للسؤال عن سبب مطلق أي ما بال عتلك قتال سهر وذلك لأن المدة جرت بأنه
إذا قيل فلان عليل أن يقال عن سبب علة لأن يقال هل سبب علة كذا أو كذا لا سيما سهر والحزن
فانه فلان يقال هل سبب مرضه السهر والحزن لأنه أبعد أسبابه فدل أن السؤال عن السبب المطلق دون
السبب الخاص وعدم التوكيد يشمره ومنه قول أبي الملا المزي

وقد غرمت من الدنيا قبل ذمتي • معط حياتي لقر بعد ما غرنا
حزبت دهرى وأهله فالتزكت • لي التجارب في وذا مري غرنا
أي لم تقول هذا وما أجالك اليه فقال جزيت الخ

(زعم الموالد أنني في عمة • صدقوا ولكن عرق لا تنصلي)

البيت من الكامل ولا عرف قائله والمواليد جميع عالة بمعنى جماعة عالة لا امرأة عادلة بل قيل قوله صدقوا
وعمة التي شدة نوم فرجه (والشاهد فيه) وقوع الجلة المستأنفة جوابا للسؤال عن غير سبب مطلق
أو خاص كأنه قيل أصدقائي هذا الزعم أي كذبوا فقال صدقوا واصله عما قبله لكونه استنفا ومنه قول
جندب بن هار • زعم الموالد أن ثالثة جندب • يجنوب نحت غريبت واجت
كذب الموالد لور أن مناضنا • بالقادسية قلن الخ وقلت
ومنله قول ليبد • عرفت المنزل الخالي • غفا من بعد أحوال
عفاه سكل هتان • عصف الويل هتال
وقول أبي الطيب المتنخي وما عتلى رايح لم يحلا • عفاه من حدابهم وفاقا

(زعم أن ابنه توسم كبر فريش • لهم الف وليس لك إلا)

البيت لساوور بن هندن فبس بن زهر من الوافر بهجوني أسد وبهده
أولئك أوموا جوعا وخوفا • وقد جاءت بنو أسد وخافوا
والزعم أفعالهم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زعموا طيبة الكذب وعن شرح رج الله لكل شيء كنية
وكنية الكذب زعموا لكن يبدو مخرج الله بكثرة في كتابه من قول زعم للتليس لا يريد بذلك إبطال قوله
وقال أبو طالب البجلي صلى الله عليه وسلم
ودعوني وزعت أنك صادق • ولقد صدقت وكنت أمينا

وقريش هي القبيلة المشهورة بمواثيق أخصهم في الحرم أولانهم كانوا يقرشون المتاع في شدة فرونها
أولان الضرر كناية اجتماع في وقت قليل تقرش ولا تهجا في قومه فقالوا كأنه جعل قرش أي شديد
أو هو اجتمع شر القرش وهو دابة بحرية تخافه أبواب البحر كلها والاف والايلاق العهد وشبهه الإجازة
بالخفارة وأقول من أخذها هاتم من ملك الشام فكان هاتم ولف إلى الشام وعبد خمس إلى الخيشمة
والمطلب إلى اليمن ووفد إلى فارس وكان تجار قرش يمتثلون إلى هذه الأمصار بمجال هذه الأنوية
فلا يمتنع لهم أحد وكل كل أخصمهم فأنخذ حبلان من ملك ناحية سقره أماته (والشاهد فيه) حذف
الاستثنا وقيام شيء مقامه فكانهم قالوا أسد قاتل هذا الزعم أي كذبنا فقيل كذبتم تحذف هذا
الاستثنا وأقيم قوله لهم الف وليس لك إلا مقامه لدلالة عليه (ومساوور) بن هندن فبس بن زهير
العبيسي شاعر وكان جده فبس مشهور بأن الجاهلية ولا منافى حوب لداحس والشيرازي ذكر الأصمعي
ما يدل على أنه أدارا كلثبي صلى الله عليه وسلم قال وكان نحو أي عمرو بن العلاء رجما أثقي السن وقال
حدثني من رأى مساوور بن هند أنه ولف في حوب بداحس والقنار قبل الأسلام يمتنعين عاما وذكره
المرزباني في مجمل الشعر وذكره قصة مع عبد الملك بن مروان وفي حكاية الأصمعي أنه لما عمر صغر

ليلة عندي وانا راى العين
 في خدمة الملك الاثرف
 اهل الله اياهه الادب
 الموفق على بن محمد البغدادي
 الساكن بها والقصة بهاء
 الذين بن كساء الشجران
 وعندنا رجل يعرف بالفضاء
 ابن الزرادعصرى معروف
 وكانوا يجتمعون معه فعمل
 ابن كسله بجه وقال
 رأت الضياء في دبره
 قد كزذ البير الشريد
 ثم استجيز الموفق فقال في
 الحال
 كان جهنم في دبره
 تقول لا تبه هل من خريد
 (ثم صنع الموفق فيه بدنها)
 زمان الضياء جاء الاله
 عبيد ولكن به يروق
 فطورا باعلامه الى القيق
 وطورا باذناه طعن الحلق
 بناوه اعظم الحالكين
 فنه الضياء من الشقيق
 فلو جعته خالوة
 لقد قيل وافق شر طابق
 وهذا المعنى الذي ذكره
 الحلق والتبقي معنى مطبوع
 الا انه لم يحسن نظمه وقد
 قطعه على سبيل التعريب
 للجانحة فقلت
 لقد تعدد الترك في ذا الرقب
 وطاعوه باللبأ كونه
 بليك قطع اعضائه
 وضع وعز عاضائه
 فكبحوا حلقة دبره
 وكبحوا لبقه لاسه
 (وقلت ايضا في المعنى)
 اصبح عبد الترك من هو كالب
 ماتم عين من رأى خلقه

عناؤه وكبرت أدناه فجعله في بيت مستور ووكواه امرأته فرأى ذات يوم غفلة تخرج فجلس في وسط البيت
 وكوم كومة من تراب ثم أخذ يهرق فقال هذه فلانة وهذه فلانة لفرسين كل يعرفهما ثم أرسلهما من
 رأس الكومة ثم تطرق فقال سبقت فلانة ثم أحس بالمرأة فتقام وهرب وقال الأعمى يلتقي أنه أتى به إلى
 الطاح فقال له ما صنع بقول الشعر وقد ذكرت فقال أسقى بالماء وأرى به الكلاله تنقضى في به الحاجة فان
 كفتني ذلك تركته وقال المرزبانى كان أغور وهو من المتقدمين في الاسلام وهو وأبوه وجدته أشرف
 من بنى عيس شعرا فربان وهو القاتل

جزى الله خير انما الباسم قبيلة • اذا حذت ثيابا لاهر نابت واثبه
 اذا احدثت زل الخاض سلاحها • تجرد فيهم مناب المال كاسبه
 يقال اخذت الابل سلاحها اذا استعياها صاحبها فزنبجها

(ثلاثة تنشق الدنيا بهجتها)

هو من البسيط ونعاه شمس الضحى وأوصى والشمس
 وقد تنقسم الكلام عليه في شواهد السند (والشاهد فيه هنا بيان أن الجامع بين الثلاثة المذكورة فيه
 وهمي وهو ما بيناهم شبه التماثل جل الوهم على أن يختلف اجتماعها في المفكرة وبرزها في معرض
 الامثال متوهها لهم من نوع واحد وانما اختلفت بالاورش والمشتغبات بخلاف العقل فانه اذا دخل
 ونفسه حكى بان كلامها من نوع آخر وانما اشتركت في عارض هو اشتراق الدنيا بهجتها على أن ذلك في
 أبي اسحق بجمل وتظهر قول الآخر

ألم يكن للبرق في الحلق مطمع • فذو الناج والسقاء والنور واحد

(لما خشيت أطرافهم • شجوت وأرههم - ممالك)

البيت لعبد الله بن همام السلولي من المتقارب وبمده
 عبرة فاعلموا الموان • أهون على به هالك
 وهذا البيتان من جملة أبيات منها
 فقلت أجري أنا خالد • واجتدي امرأ هالك

يريد بأبي خالد هنا يزيد بن معاوية الذي خشيه عبيد الله بن زياد وكان قد توجه معه فهرب إلى الشام واستجار
 بن يزيد فخشيه وكتب إلى عبيد الله يأمره بالفتح عنه ومالك المذكور هو عريفه والاطافير جمع ظفر
 وأظفروا جميعاً أيضاً على أظفار والمعنى لما خشيت جلته واشباب أظفاره بجوت وخيلت بنه وبن مالك
 (والشاهد فيه) دخول والخلال على المضارع المبتدأ في قوله في الجملة القليلة الواقعة حالاً من
 ضم صاحبها القبر لخالبة منه اذ قد قيل انه على حذف المبتدأ أي وأنا أراههم فتكون اسمية فيصح دخولها
 وعليه قوله ثم ألقى لمؤذنتي وقد تملون أي قد تملون أي قد تملون وتقبل ضرورة وقال عبد
 القاهر في قبلة اللطيف والاصل ورهنتهم عدل إلى المضارع لحكاية حال ماضية ومعناه انه يفرض ما كل
 في الزمن الماضي واقفاً في هذا الزمان فصرعته بلفظ المضارع في قول الشاعر ولقد أمرتني اللاتيم بسنى
 أي صبرت وروى وأرهنتهم والاقدر واية الأعمى واستحسنه ثعلب (وعبد الله) هو أبو عبد الرحمن
 السلولي الكوفي من بني مرة بن صعصعة من قبيلة عيلان وبمنزلة يمدحون بني سلولي وهي أمهم وهو
 بنده على بن شيبان بن ثعلبة وهم رط أي من السلولي وكانت له محبة وعبد الله هو القاتل في الفلاس

أعطى على اللوم بأبنة مالك • وذى زماناسد فيه الفلاس

وساع من السلطان لس ناصح • ومختر من مثله وهو مارس
 وهو القاتل ليزيد بن معاوية لما مات أبو هريرة رضي الله عنه

وفوه بالملك تارويع

والصنع أخرى من لهم حقه

ان قدرا طعن بالاوران

فرا عادت نعالهم رشفه

فلا سراميزوا به فبق

والنباشي بخانه حلقه

(وكن) نصفني واناق خدمة

الاشرف ابقاه الله رجل

كاتب حسن الخط من اهل

العلم والخبر هاجر الى دمشق

يقال له جلال الدين علي بن ابي

طالب فليار ايت ما عليه

الاحوال من الاختلال

وقويت في نفسي شهوة

الانفصال كنت ليلى ونهرى

مكا على اللطيف بسهيل ذلك

وتقبله وتيسر ما لوجوه

منه واقت على هذه امة

طويلة بحث كان الامر

مشهور وان ذلك احد من

الحاشية فاجري عن ايمان

مشغول القلب بما يحفه

معي في ذلك قرأ كانه في

جامع دمشق تحت النسر

والى جانبه شيخ وكانهم

ينتظرون الصلاة واذا

رجل شاب قد اقبل من

الباب القرى فقال له الشيخ

يا ابا السامي اجز

ان ابن طاهر سوف يدا

خبر بلدي بوجوه عاجل

(فقال)

ظفرت عده بخفة

وغدا انفسنا نال

فسررت بذلك فلم يكن شي

اسرع من عسود الملك

الاشرف ابقاه الله دمشق

وافصلني من خدمته على

الوجه الجبل وكان ذلك والله

اصبر زيد فقد قارت ذامقة • واشكر جبال الذي بالملك ردا كا

لا رزء اعظم بالاقوام لا علوا • عمار زئولا على كعبا كا

اصعب داهي اهل الدين كلهم • فانت زعاهم والله يرعا كا

وفي معاوية الباقي لما خلف • اذ انصبت ولا تسرع بجعا كا

(خرجت مع البازي على سواد)

قائه بشاير بن برصم ابيات من الطويل قاله في خالد بن برمك وكان قد وفد عليه وهو شارس فأنشده قوله

أخالد لم أهبط عليك بنقمة • سوى أنني عاف وأنت جواد

أخالد إن الأجر والحمد حاجتي • فأجسما باقي فانت حماد

فان تمنعني أفر غلظت مداسي • وان تاب لم تضرب على سداد

ركبني على حرف وقلبي مشيع • وما لي بأرض الباطلين بلاد

إذا أنكرتني بلسة أو نكرتها • خرجت مع البازي على سواد

فدعا خالدا بربعة آلاف في أربعة اكياس فوضع واحدا منها في بيته وأخرج من ثمنه وآخرين بيده

وأخرج من ورثته وقال يا ابا معاذ هل استقل الصاد فلن الا كياس بيده ثم قال استقل والله ايا الامير ومعنى

البيت اذا لم يعرف قدرى اهل بلدة ولم أعرفهم خرجت عنهم وفارقتهم متكررا مصاحبا للبازي الذي هو

أنكر الطيور مشتملا على شيء من طلبة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فتقوله على سواد ابقية من الليل

(والشاهد فيه) كونه حال تركه فيه الواو ومنه قول ابي الصلت عدي بن ذي رزن

اشرب هنبا عليك التاج مر تقعا • في رأس عسدا دار امك عملا لا

والشاهد في قوله عليك التاج وفعدا من قصر باطن ميني على اربعة اوجه احر وايسر واصفر وانحصر

وفي داخله قصر ميني بسمة مستوفين كل سقطين أو يعون ذراعي روى طله اذا طلعت عليه الشمس من

ثلاثة اميال والحلال يعني للزئلا صفة مخالفة ومثله قول الآخر مجمو خطيبا

لقد صبرت للذل أعواما منير • تقوم عليها في بدك قضب

(وبشار) بن برد بن رجوع ينسب له اسف • وكان رجوع من طخارستان من سبي المهلب بن ابي

صفرة ويكنى بشاير ابا معاذ • ومجده في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين في معاجيل ال وافر رايته عليهم من

غير اختلاف في ذلك يعني عن وصفه والاطالة يذكره وهو من شعراء حضرة الدولتين الاموية والعباسية

وقد اشتهر فيه ما ورد في حكايا واخذني الجوار ثم الشعر • وعن يحيى بن الحويردة العبدى راوية

بشار بن برد قال لما دخلت على الهدي قال لي فحين تصدق بشاير فقلت ما عالى اللسان والى اى فمررت • وما عالى

الاصل فبهى • كاهنت في شعري يا امير المؤمنين

ونشت قوم لهم جنة • يقولون من فاوكت العلم

الآجام السائل حاهلا • ليعرفني أنا لف الكرم

غنت في الكرام بني عامر • فروى على قرش البهم

وانى لا غنى مقام الفتى • وأوصى العتاة فخانتم

قالو وكان اول دلامة حاضر افتال كلا لوجهك أنص من ذلك ووجهي مع وجهك حفظ كلا والله هار ايت

رجلا اسدق على نفسه وأ كذب على جليسه من ذلك والفق في لظويل انما عظم المامة تام الاواح اصبح

الحق من مسترعى المنزوي بلع من منه من اودمك قد جلس من القنائة مخز وجلست منها جارت اريد

فانت مقلي يا مرقن قال فكنت بنى كلال الى الهدي • عن ابي الهم امالك فانت من اكثره في القريسان

وأخذت هاعلى الاقران اهل طخارستان فقال بعض القوم أولئك السند فقلت لا السند تيار في رل يرتد ذلك

المهدي وكان لقبه المرتضى لقوله

قال ربيع مرعيت • ساحر الطرف والطر • لست والله ناسي

قلت أو قلب القدر • أنت ابن مرمت وصفا • فأخ فهد بك القدر

وقيل لقبه لأنه كان لقبه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فإذا أراد لبسه فهد عليه من غير أن يدخل رأسه فيه وإذا أراد زعمه حل أزرقه وحشي فهدت تلك الجيوب إلى أبحاث لاسترها وتدلها وقال أبو عبيدة لقب المرتضى لأنه كانت في آذانه وهو صغير رعات واحد هارعة وهي القنطرة وعثة الذئب الحميم المنسد في تحت عنقه وقال الأصمعي كان بشار فخصه اعظم الخلق والوجه عجد وراطو بلا جاحظ الحدتين قد تشاهما لهم أجر فكان أقيم الناس على وأقطعهم منظرًا وكان إذا أراد أن يشد صفيق يديه وتخصر يدي عن يمينه وشماله ثم يفسد في الجعب وقال ولد بشار أعي فأنظر إلى الدبا قط وكان يشبه الأشياق في شعره بعضه اجسج فأتى بما لا يقدر البصر أن يأتى به وقال أبو عبيدة قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم طلع الحسل وهو يحشي معزة اللسان قال وكان بشار يقول هجوت جو رافأ عرض عني واستهتري ولو أبا جاني لكتبت أشعر الناس وكان بشار وهو صغير إذا هجا فوجا أو أبا يه فشكله الله فحضر به ضريامير ما فكانت أمه تقول كم تضر هذا الصبي الأصغر الضرب برأما نزعته فيقول لي والله في لآرجه ولكنه تضرع للناس فشكله إلى قسمه بشار فطمع فيه فقال يا أبا هذا الذي شكله بكونه البكشي هو قولي الشعر وإن أنعمت عليه أغنتك وسأرا هلي فإذا شكوت فقل لهم أليس الله عز وجل يقول ليس على الأعمى حرج فلما أعادوا شكله قال لهم ذلك فاصبروا فوهم يقولون فقهه رافأ عني لسان شعر بشار وحكي الأصمعي أن بشار أكل من أشد الناس ثم ما لبث أن قال يقول الحمد لله الذي جعل بصري فقل له ولها يا أمع قال لئلا أرى من أبيض وكلته البصر فرجل قال هذا جدان انظر أيا فأنجد ما لاسان وكان بشار عنده فسهله بشار أن يجده جامف بصورة طير بطير فاحده له وجاهبه إليه فقال له ما في هذا الجلام قال صورة طير بطير فقال له قد كان ينبغي أن تصنفق هذا الطير بمراسم الجوارح كأنه يريد بصدده فانه كان أحسن قال لم أعلم قال لي قد علمت ولكنك قد علمت أنني أعي لا أبصر شيئا وقد دعا له ما فقال له جدان لا تغفل فأنك تندم قال أو تعذبني أيضا قال لي قال أو أي شيء تصنع في أن هجوتك قال أصورتك على باب دارى في صورتك هذه وأجعل من خلقك قد استكرك حتى يترك الصادر والوارد فقال بشار اللهم أنزهنا أما نزع هو بأى الألف (وحدث) محمد بن الجراح السوادى قال كنت عابدا بشار وعبدته رجل ينزعه في العبادية والبصرة إذا أذن المؤذن فقال له بشار ويد انقمهم قوله فلما قال المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله قال له بشار أهذا الذى نودى باسمه مع اسم الله عز وجل من مضى هو أم من صدد أو عكس جبري صكت الرجل (وحدث) جاد عن أبيه قال كان بشار جالساً في دار المهدي والناس يتنقلون الأذن فقال بعض موالى المهدي بن حضر ما عذرك في قول الله عز وجل وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا فقال بشار النحل التي يعرفها الناس قال هيأتها أياها ما عذ النحل شوهاشم وقوله تعالى يتخذ من بطونها شرباً مختلفاً أو أنه فسهله للناس يعني العلم فقال له بشار أراي الله شرباً وطعامك عما يصح من بطون بني هاشم فقد أوسعنا غنائك فقص وشتم بشار أقليم المهدي الخبير فدعا ما سواها من القصة لحدته بشار ما فعلت حتى أمسك على بطنه قال للرجل أجل فعمل الله طعامك وشربك عما يخرج من بطون بني هاشم فأنك بارذعت ودخل يزيد بن منصور الجعفي إلى المهدي وبشار يديه بنشده فصدقه أمته جميعها فأنفخ غمها أقبل عليه يزيد بن منصور وكانت يده عقدة فقال له يا شيخ ما صنعتك فقال له أنجب القوثر ففصل المهدي ثم قال لئلا أعزب ولك أن تتأبد على خالي قال وما أصنعه برى شيئا أعي فأما بنشد الخليفة شعرا يسأله عن صناعته ووقت بعض الخلق على بشار وهو بنشد شعر فقال له استمررك هذا كاستمررتو تلك فقصق بشار يديه وغضب وقال له من أنت وبك قال أنا أزعك النرجل

أعظم ظفر وأرق قدر

ولولم يكن فيه الأثر جوع

إلى ألبان الذي منه درجت

وفى خدمته مختبر جنت

والويلن الذي هو أقل أرض

من رها لحدى وعلقت

فيه غمائي فأنه تعالى يحقق

الرحامو يكمل الأمل عنه

وطوله (وكنن) أبا وابن

المؤيد وما كان دين إلى مصر

فدار قسام شهيد ترسوجه

الأرض وأقضى عين الشمس

فقال

وقام أذار أبا بصير

عادم بقديه مثل الضرب

(ثم استجاز في فقلت)

وذا في مصدله لا يمد ما

شديد النقاء كالكاغور

(واجتمعت) يوما بالأجل

شهاب الدين ابن أخت

الوزير نجم الدين الغري

رحمه الله فأنشد في نفسه في

غلامه رأى في الحمام مؤثرا

بأزار أخضر

ومر حرف أزروه بأخضر

كأما ما قد ترى تطلب

(واستجاز في فقلت)

يخيل لي من أفعام أطلعت

فقد باعني حقل ليبر

محب

(قال علي بن طاهر) وهذه

حكاية قسرا في بعض

الجامع ولا أعرف من

حاكيها بذلك أحسن ولم

أورد هاهنا ترتيب الأعصار

جففة من انتقاد منتقد

وهي (قال) أبو علي أجمعا

في بعض الألام جماعة من

أهل الأدب يخرج جالي منتزعه

فوقتنا في ظل قصر لنتشر
فوقعت علمنا مرة رقة فيها

أجيز وهذا البيت

ولي عقله عهد هلال الكرا

بعيدو بالدم عهد قريب

(فكبت تحته)

تخلو أدامت فيها الكرا

كأول في الحى ضعف غرب

ثم صرنا الزفة مع بواب

القصر فأخرج الشافرة

فيها طعام كثير وأشيائه

فيها عون لنا على زهتنا

(قال علي بن خلف)

وأحسب

أن أبا علي هذا الحاشي فان

صع الحديث فيبسي أن

تكون بعد حكاكي صاحب

ابن صادر حبه الله تعالى

(ومن أجازة بيت بيت)

ما يكون الشاعر قد عمل بيتا

واستأجره أو لا أو عمل بيتا

وأراد إبداله أحد هب أو

الاختيار فيه مثل ما أنا ناهي

المعاد أو بغير الإصهابي

قال أخبرني الأمير الأجل

نديم الدين بن مصال أن شاما

يعرف بأجدال من أهل

الاستكدرية سافر إلى الشيخ

الأجل أن يذكر أحد من محمد

العيني التميمي الكاتب

فاضل الدين ورثته وانتفع

من جانيه وأرجس ذكر

عنه أنه عمل أبا يابني فيها

الداعي يطهره وألا دمن

جلته قوله

كذبة المصباح يقتضي قطعها

عند الجود لها بقية ناره

قال فقال الأديب العبد

يصح أن يكون لهذا البيت

نوط من قبله فقال

من ماهلة وأخوالى من سائل وأسهارى من عكل واسمى كلب ومولى بأماح ومترى بنهر بلال فضحك
بشار وقال اذهب وبك فأنت عتيق لؤمك قد فعل الله انما استرحتنى بمصون من حديد (وحدث) رجل
من أهل البصرة عن كان يتزوج البهاريت قال تزوجت امرأة منهن فاجتمعت معها في عودتي بشار فبينما
أوكفى أسفل بنت وبشار في عواصم امرأه فوقع جار في الطريق فجاء به جارا خوفي بنت الجيران وجار
في الدار فارتعت الناحية بنهيقها وصبر الحال الذي في الدار رجله الأرض وجعل يدها يهاد فاشهدا
فصحت بشار يقول المرأة انفع بدم الله في الصور وامت القيامة أما سمعتين كيف يدق على أهل القصور حتى
يصرحو أمهلوم نلت أن فزع شاه كانت في السطح قطعت جملها وعدت فألقت حلقا من شعاع فيه
غصارة إلى الدار فأكسرت قطار جراح ودجاج كان في الدار لصوت الغصارة والطبق وبني من ذلك حتى في
الدار فقال بشار مع بدم الله الخبر ونشر أهل القصور من قورهم أرقت بشه الله الأرق وقوز لنت الأرض
زلا لما فجعبت من كلامه وغاطني فسانت من المتكلم فقتل في بشار فقلت قد علمت أنه لا يتكلم عني هذا
الكلام غيره ومتر بشار رجل قد حنته بقلته وهو يقول الحمد لله شكر فقال له بشار استرده بذلك ومتر
فورم يعملون جنازة وهم يسرعون الذي هم ناقلا ملهم مسرعين أترهم قد سرقوا هاهنا ضافون أن
يلحقوا قوتهم منهم ورفع غلامه في الحساب ففتته بجلاء مرأه عشرة دراهم فصاح بشار وقال والله
ما في الدنيا أعجب من جلاء مرأه أي بعشرة دراهم والله لو صدعت عين الشمس حتى في العالم في ظلمة
ما بلغت أجرة من يجالها عشرة دراهم وعن خلاد قال قلت لبشار أنك تعجب من أبي العجير للثناوت قال
وماذا قلت له تقول شراثيره في التقع وتخلع القلوب مثل فولك

إذا ما غصنا غصصه مضربة • هتكا حباب الشمس أو فطرت دما
إذا ما أعندنا سيدا من قبيلة • فزى منبر صلي علينا وسلا

الأن تقول ربابة البيت • تصب الخيل في الزيت لها عشر دجاجات • وذلك حسن الصوت
فقال لكل شيء وجه وموضع فالقول الأول جد وهذا قلته في ياريتي ربابة أو لا أكل البيض من السوق
قرباية هذه لها عشر دجاجات ذلك فهي تجمع البيض ويحفظه فهذا عندها أحسن من قول فتابك من
ذكرى حبيب ومثل عذلك وقال هلال لبشار وكان صدقته عازجه أن الله عز وجل لم يذهب بصر أحد
الأعوز منه شيئا الذي عوصك قال الطويل المرض قال وما هو قال لأراك ولا أمة لك من العقلاء
ثم قال له يا هلال أطلعيني في نصبة أخصصكم قال نعم قال أنك صكنت تسرق الجوز ما تأثم بنت وصبر
رافضيا فعد إلى سرقه الجوز فهي والله خير لك من الرقص وعن أبي دهقان العلق قال مررت ببشار يوما
وهو جالس على باب داره وحده وليس معه أحد وبه حاضرة يسلمها وقد أمه طبق فيه نفاع وترج فلما
رأته وليس عنده أحد ناقت نفسي أن أسرق مما بين يديه فخشيت من خلفه قليلا قليلا وهو كافيه
حتى مدت يدي لا تناول منه فرفع القضب وضرب يدي ضربة كاد يكسر فقلت قطع الله يدك بأن
الفاعلة أنت الآن أي فقال بأحق فأنا الحس وقعد لبشار رجل فاستقله فضرط عليه بشار فخرطه
فطن الرجل أنما أقلت منه ثم ضرط أخرى فقال أقلت ثم ضرط ثالثة فقال له يا أبا معاذ ما هذا فقال له
أرأيت أم سمعت قال لا بل سمعت صوتا فصاح فقال له لا تصدق حتى ترى (وحدث) محمد بن الجراح قال جاءنا
بشار يوما وهو مقيم فقلنا له مالك مغفأ فقال مات جاري فرائسته في النوم فقلت له لم مات أم كن أحسن
اليك فقال سيدى خذنى أأما • عذيب الأصهبى تيمسنى بنان • وبطل قد تمسحني
تتمنى يوم رحنا • بشاها الحسن ويضغ ودلال • سل جسمي ورائ
ولهاخذ أسيل • مثل حدة الشفراني فلذامت ولوعشت إذا طال هوى
فقلت له ما الشفراني قال ما يدري هذا من غريب الجرافة القيتة فأسأله عنه (قال الجاحظ) كان بشار
يدن بالرجو يكهر جميع الأموم وصوب رأي اليس عليه للجنة في تقديم عنصر النار على الطين وذكر ذلك

أخضعنا العنصر الشريف
فرضه الله

تأثيره يعقضى آثاره
(قال العماد) ونقلت من
مجموع أبي العباس الكنجي
لأبي القاسم الحمداني
تدبري وخط الشبيب بعرضي
ولولا الخيل البيض لم تحسن
لدهم

حتى الشبيب ظهري واستمرت
عزتي
ولولا انتهاء القوس لم تنفذ
السهم

(قال فتنمط المعنى وقت)
يشتد العادل القبط التتالي
ليترك في القتي خط النبي
فلم نصب السهام على اعتدال
بها لولا أعراب في القتي
قال وأنشبت الألامير موقد
الدواة أسلحة من معتقد فصنع
في الحمال بدل الأول من
التي تروى

أرى سلم الحليم به لفتقر
الجهل القتي الغزالي

(قال علي بن طاهر أبو الأسناد)
المتقدم من أبي الحسن على
أن يسلم الشنبري عما
أورده في كتاب الأخيرة

ما هذا مناهو اللفظي أن
للمتمد على الله القاسم

محمد بن عباد صاحب أسيلة
وغرب الأملس جلس يوما
للشرب وذلك في وقت مطر

أجرى كل واحد منهما وحلي
جيد كل غصن من الزهر
جوهرا وبين يديه ساقية
تجمل الزهر بطيب العرف
ولأيا وتقابل بدو وجهها
بشباب الكسبي في راحة

في شعره فقال
الأرض منطلة والنار مشرقة * والنار مبعودة مذ كانت النار
وكان الشعر قد نسب بين بشار وحادجرد لا موري طول ذكره فأن كانا يتقارضان أهما فاجع على البصرة
أنه ليس في هجاء حادجرد لبشار شي جيد الأربعين يتألم مودة لبشار فيه من الهجاء أكثر من ألف بيت
جيد وكل واحد منهما هور الذي هلك صاحبه بالزندقه وأطهر هاجليه وكانا يتبعان عليه أن سقط حادجرد
وتهلك بفضل بلاغة بشار وجوده معانيه وبقي بشار على حاله لم يستطع وعرف مذهب في الزندقه فقتل به
وكان رجل من أهل البصرة يدخل بين حادجرد وبشار على اتفاقهما جو رضى بأن ينقل إلى كل واحد منهما
ما يقول الآخر من الشعر فحصل يومئذ بشار فقال له بشار به بافلان ما قال ابن الزائسة في من الشعر
فأنشده

إن تاه بشار عليك فقد * أمكنت بشار من التيه
بأى شي ويحك فقال
وذلك أذهمت به * ولم يكن حتر بجمه
فقال مصنت عينه فبأى شي كنت أعرف أياه فقال
فصاروا ساكنا بذكرى * ما بينتي من بعد ذكرى به

فقال ما صنع شيأ أياه ويحك فقال
لم أهج بشارا ولم يكن في * هجوت نفسي بهجائه
فقال على هذا المعنى دار وحواله حام أياه أعضواى شي قال فأنشده
أنت ابن برد مثل بر * دفي النذلة والذالة
(وحديث) ما لا الارقة قال أنت بشار لراوية قول حادجرد فيه
دعيت البرد وأنت لغيره * ففعلك لبرد نكت أنك من برد

فقال بشار لراوية ههنا أحسن قال لا فقال أحسن ولقد ما شاء ابن الزائسة * وكان بشار يوالى راية حاد
ما هجأ في اليوم جاد فأنشده * الأمان مبلغ عن الشذى والله برد
قال صدق ابن الفاعلة فما قال بعده فأنشده

إذا ما نسب الناس * فلا قبل ولا بعد
فقال كذب ابن الفاعلة وأين هذه العرضات من عقيل فما قال فأنشده
وأعجى قطبان ما * على فاذنه حد

فقال كذب ابن الفاعلة بل تخافون جلده عليه هه فقال
وأعجى يشبه القرد * إذا ما هي القرد
فقال والله ما أخطأ ابن الزائسة من شهنرى قرد حسبك حسبك ثم صفق بيده وقال ما حلفت برأى فيشبنى
ولأراه فأنشده وفي حادجرد يقول لبشار

مالت جاد على فسقه * يلومه الجلال والملاق * وما هم من أبره واسه
ملكه أياه باغ الخالق * ما بان الأفارقة فاسق * بينكه أوقته فاسق

قال ابن أبي عمير أبلغ ما هجأ به حادجرد لبشار قوله
نهره أخسنت له * ويومه أحب من أمسه وليس بالقنع عن غيه * حتى وارى في نرى ريسه
قال وكان أعظم على بشار من ذلك كله وأوجعه له قوله

لو طلبت جلده عتيرا * لأفست جلته العتيرا أو طلبت مسكا ذكرا إذا * فتقول المسك على خرا
قال وكان حادجرد قد اتصل بالشيخ زوّدب ولده فكتب إليه بشار رقة فأوصلت إلى الشيخ فادافها مكتوب
بألف الفصل أنتم * وقع الذئب في الفم * إن جاد جعد * إن رأى غفلة هيم
بين فذبحوه * في غلاف من الادم * إن خلا البيت ساقه * تجتمع الميم بالقم

فلما قرأها قال شيخ حادجرد لبشار أشعره أنجوعوا على جاد فأنشده * وقد فعل مثل هذا بيته جاد

القريا فاتفق أن لعب البرق
 بحسامه وأمال السوطه
 الذهب لسوقه ركب
 ركله فأرتاع نخلته
 ونعرت من خيمته فقال بهما
 رتوعا البرق وفي كنهها
 برق من القهوة لماع
 بجيت منها وهي تفسد الضحى
 كيش من الأوز ترناح
 وحسن صمغها أطربه
 منها جملونه وحركه
 احسنها واستنزه
 فاستدى عبد الجليل بن
 وهون المرسي وأنشده
 البيت الأول فقال عبد الجليل
 ولن ترى أنجب من أنس
 من مثل ما حست رناح
 فاحسنه وأمره بجائزة
 وبينه أحسن من بيت الحميد
 عندي (وأشبهنا) القاضي
 السعيد والقاسم هبة الله
 ابن سناء الملك رحمه الله
 هذا معناه قال هذا كرناف
 بعض الأيام يدوي أن الانشاء
 فأفنى بيت الحديث إلى ذكر
 النائي الأصغر وقوله في
 ورده
 وورده في نمان معطار
 حياها في حق أسرار
 كأنها وجنة الحسيرة قد
 قطعت عاشق بدنه
 فقلت تشبه الصفر بالدينار
 فيه بعض تصغير وعليه نقد
 نحى لا يدركه الانقاد الصير
 وهو كرون الصفرة في رأى
 العين أسغر من الدينار ولو
 قال كمثل وجنة نخود
 فنقطت رباغ
 لكن أنصهر وأحسن

بعد بقطر حين اتخذ مؤثرا بعض ولد المهدي وكان هو دمع في ذلك فلم يمهله لشهرته في الناس عاقاله
 فيه بشار فلما تمكن قطرب في موضعه صار جاد كالتي على الرصد جعل يقوم بقصده بقطرب في الناس ثم
 أخذ رقة فكسب فيها قل الامام جزاك الفصاحة • لاجتماع الدهر بين السفل والذب
 السفل غرهم والذب فرمته • والذنب يعلم ما في السفل من طيب
 فلما قرأ المهدي هذين البيتين قال انظر والآن يكون هذا المؤثر بلوطا ثم قال انشده عن الدار فأنشده عن الجوارح
 يؤذ بغيره وكل ولده تسعون خادما يتوكلها يصطوفون فخرج قطرب هاربا ما يشهر به إلى الكرج فأقام
 هناك إلى أن مات وكان بشار يله أن جادا عليل لما تم في اليه قبل موته فقال بشار
 لوماني جادا لولته • لكنه صار إلى النار

فبلغ هذا البيت جادا قبل موته وهو في السبي فقال برذعه
 نبشت بشار لما في وال • موت براني الحائق البلي • يا ليتي مت ولم أجه • ثم واصلت في الثائر
 وأتى عزى هو أغزى من أن • يقال لي بسب بشار
 وكان جادة قد زل بالاهواز على سليمان بن المظفر فأقام عنده مدة مستترا من محمد بن حليان ثم خرج من عنده
 يريد البصرة فتر بشار أن في طريقه قرض بها فاضطر إلى المقام بها بسبب علة ولشدة مرضه فقلت
 هناك ودفن على تلة • ثم إن المهدي لما سئل بشار بالبطنة اتفق أن سجل إلى منزله متافدا مع جده على
 تلك التلة فترهما أبو هشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان ياجي بشار فوقع على قبرهما وقال
 قد ندم الأبي قدام جرد • فأصعجا برن في ديار • قالت سماع الأرض لآخر بها
 بقسرب جاد بشار • فليور بعد تنابها • ما أنقض الجدار إلى الجدار
 صارا جعافي يدي مالك • في الثائر والكافر في الثائر
 وكان السبي في قتل المهدي بشار أن كان نهاء عن التسيب فغده بقصده فخطبته بشي فجهاد فقال
 من قصيدة • خليفة زرقعما • ليل الدوق والاصولجان
 أبعدنا البغي غيرة • ودرع موسى في حرا ليزان
 وأنشدته في حقيقة بنس النحوي قسي به إلى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد جهاد بقوله
 بني أبيسة هو أطال نركم • إن الخليفة يعقوب بن داود
 ضاعت خلافتكم بأقوم فأنسوا • خليفة الله بين الرق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الأبي الجدل لا يندق قد جهاد قال باني شي قال
 بما لا ينطق به لسان ولا يتروحه فكري فقال بشار أنشدني أياه فقال والله لو خيرتني بين أنشادي أياه
 وضرب عني لأخترت ضرب عني خلف عليه المهدي بالأمان التي لأفصحه لها فقال أما لقطفلا ولكنني
 أكسب ذلك فكتبته ودفعه إلى فكاد ينشق فخطوا على علي الاضداد إلى البصرة لينظر في أمرها وماني
 فكره غير بشار فأخبره فلما إلى البطنة مع أناني وقت اخذه البار فقال انظر وأما هذا الاذان فإذا
 بشار سكر أن قتال لم يندق بأعاض ينظر أسمه عجبت أن يكون هذا من غيرك أنه لو بالاذن في غير وقت
 صلاحا وأنت سكر أن ثم دعا برن في قدامه بضر به السوط فضر به يديه على صدرا الحرة فقتل سوطا
 أنشده فيها فكان إذا أصابه السوط يقول حس وهي كلمة تقولها العرب بالشي إذا أوجع فقال بعضهم انظر إلى
 زنته يا أمير المؤمنين يقول حس ولا يقول حس الله فقالوا بك أماما هو فاحي عليه فقال له آخر أفلا
 قلت الحمد لله فقال وأنت عهني فأجده الله عليها فلما استوفى السبعين بان الموت فيه فأتى في سفينة حتى مات
 ثم برى في البطنة فقام بعض أهل غلوة إلى البصرة فدفنوه إلى جانب جادة جردة كنهها • وقال أبو
 هشام الباهلي فيه • يا بوس ميت لم يهيك أحد • أجل ولم يتعده مفتقد
 لأأم أولاده بكنهه ولم • يدك عليه لفرقة أحد

فأشعته الجامعة فقال
السيد هبة الله سراج
منشئ الدواوين يوم أنا بحيرة
بست أول ثم صنع جاري على
عادة في القنيس
ووردة ثالث الحسن إذ
زهر في الرابع
(وأخبرني) صاحبنا الفقيه
أو الفضل جعفر الخوي
قال مررت في بعض الأيام
بموجود يعرف بأبي الخير أبيع
المان صورته وأشدتهم تناثر
خلفه قصير القامة طويل
الأسفار بالزائف خيرا به
وتعريت على شبه الأرتجال
وهو
لحمه طوله أربع أواق
طوله شبر وقامة طويل أصبع
ثم وقع على غزير الأدب
فأضل نراحي لغة التبويز
عنداء فأنشدته إياه فقال
أعمل له أو لا فقلت ان شئت
فقال
مارأيتوا لاهمنا بشخص
كأبي الخير في الخلطاء أجمع
(ومن ذلك) ما أخبرني الفقيه
أبو محمد عبد اللطيف بن زباد
السبي القديم ذكره قال
أخبرني صاحبنا الأديب أبو
الحسن علي بن خروف القرطبي
القديم ذكره في هذا الكتاب
قال رأيت في المنام مشدا
يشدني
إذا كنت في الدنيا حليف تكبر
فأنك في الآخرة أقل من الذر
قال فأنهبت وقد حفظته
فأجزبه يقول
تترعن الدنيا وكن متواضعا

ولان أنت بيكي ولان أخ • ولا جسيم رقت له كسد
بل زعموا أن أهله قرعا • لما أناهم فيه سجدا
وكان يشار على أبا الشعمق في كل سنة مائتي درهم فأنه في بعض السنين فقال له هم الخزبة بالأمعاد
فقال ويحك وأجزبه هي أيضا قال وهو اتهم فقال له يشار بحاجته أنت أفصح مني قال لا قال فأعلم مني
بثالب الناس قال لا قال فأشعر مني قال لا قال فأعلم مني قال لا قال فأعلم مني قال لا قال فأعلم مني
له أبو الشعمق وأهكذا هو قال نعم فقل ما يدلك فقال أبو الشعمق
أني إذا لما شاعر هياتيسه • ولحق في القول له لسانه
أدخلته في لست أتمه علانية • يشار يشار
وأراد أن يقول بان الزانية فوثب يشار فأمسك فامو قال أراد الله أن يشعني ثم دفع اليه مائتي درهم وقال
لا يسمن منك هذا الصبيان (وحدث) الأصمعي قال أمر عقبة بن سلم يشار بعشرة آلاف درهم فأخبر
أبا الشعمق بذلك فوافي يشار فقال له بالأمعاد في مررت بمصيان فمعهم يشار دون
هلينه هلينه • طعن فأنه لئنه ان يشار بن برد • تيس أحمى في سفينة
فأخرج له يشار مائتي درهم وقال خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان بالآلة الشعمق ولما ضرب يشار وطرح
في السفينة قال ليت عين أبي الشعمق تراني حيث يقول
ان يشار بن برد • تيس أحمى في سفينة
وكان قله سنفتان وستين وما اتفقوا بلع نياقوسه سنة ومن شعره قوله
طالبت هدا يشار فغنت به • وأمسكت قلبي مع الذين فرحت كالعمر غدا ينشئ • قروا فلم يرجع بأذن
أعقبت ما أمك ان لم يكن • أحب أن أفاك القيني والله لو نلتك لأتقي • عين القينك العين
قوله لم حرت كالعين التي مثل قول بعضهم
ذهب الحمار ليستفيد نفسه • قسرا فاق وما له أذنان
خير انخوانك التشارك في الزواجر التريك في المروءة
الذي ان شهدته سرك في الحى وان غبت كان أذنا وعينا
مثل من الساقوت ان معه القل جلاء السلاء فازداد زينا
أنت في معشر اذا غبت عنهم • بدلا كل ما يزرك شينا
واذا ما رأوك قالوا جيمنا • أنت من أكرم البراءطينا
ما لى للذنام وذا حيميا • عاد كل الوداد زروا مينا
﴿فقلت عسى أن تبصرني كأنما • بنى حوالى الاسود والحوارد﴾
البيت من الطويل قاله الفرزدق من جلة أبيات قالها مخاطبا لرجلته النور وكان قد مكث زمانا بالبلاد
له فغيره بذلك وأقول الأبيات
وقالت أراه واحد الاناه • يؤتمسه يوما ولا هو والد
وبعد البيت وبعدة قال عجا قبل أن يلد الحسا • أطام ما باهو في الناس وياحد
والحوارد من مرد الغضب (والشاهد فيه) ترك الراوى في الجلة الاسمية الحالية للدخول حرف على المتدا
بحصوله نوع من الارتباط وهو هذا كالأول لم يتدخل الحاسن الكلام بالاولى وبنى الخ جلة اسمية
وقعت حالها منفعول تبصرني ومعنى حوالى في اكتاف وجوانبي وهو حال بنى الملقى حرف الشبهة
من معنى الفعل
﴿والله يبيك لنا سالما • بردك نصيل وقطيم﴾

عنفلولا تسعبد ذولا من

الكبر

(اجازة بنت ما تسمى بيت)

من ذلك ما رواه أبو الفرج

الاصماني في أخبار يشار

ابن يزد وهو ان المهدي

أشرف يوما من أعلى القصر

فروى ما ربه من جواربه

فقتل حين رآه استمرت

منه قتال

نظرت في القصر هني

نظروا فوق حبي

ثم أخرج عليه فأمر باحضار

من يميزه فأحضر يشار

فأنشده البيت فقال

سرت لما رأيته

دونما بال احتين

فضلت منه فضول

تحت طي المكنتين

فقال المهدي بفسك الله

أ كنت بالنام قال ثم ماذا

فقال فتميت وتطي

لهوى في ذفرين

أننى كنت عليه

ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وأمره

باجازة فقال لها أمر المؤمنين

أقتب في مثل هذه المصفة

بساعة أو ساعتين قال فم

ويحك قال سنة أو سنتين

فضحك وقال أخرج عني

فحك الله (مثله ما روى)

من أن الرشيد أنشد الاصمعي

يتأوهو

لنتي عقدك أو بالنتي

تتكلم وشية من تكلك

واستأذنه فقال

أخصني الوصل يا صدي

والطهمني عسلا من عسلك

البيت لابن الروي من قصيدة من السريخ يقول منها قبل البيت

قل له الملك ولأواه • مجموعة فيه الأكاليم

والجصيل النعظم (والشاهد فيه) ترك الأوفى الجملة الاسمية الحالية وهي بذلك الختوم هو عاقب حال

مفرد وهو سالما الذلوم بتقديمهم بحسن فبترك الروا والخالان أعني الجملة وسالما يجوز أن يكونا من

الأحوال المترادفة وهي أن تكون أحوال متعددة وصاحبها واحد كالكاف من يبقك هاهنا وسالما يجوز

أن يكونا من الأحوال المتداخلة وهي أن يكون صاحب الحال المتأخرة الاسم الذي يشمل عليه الحال

السابقة مثل أن يجعل قوله بذلك تعظيم حاله من الضعيف في سالما (وابن الروي) تقدم ذكره في شواهد

المستغالية

شواهد الإيجاز والاطناب والمساواة

(والعيش خير من طلا • ل التوك عن عاش كذا)

البيت للمرثي من حمزة البشكري من الكامل المضمع للفرزل وقوله

عيش بجسد لا ضر • لك التوك ما أوليت جذا

والتوك بضم التون ونقصها الحوق معنى كذا أنك ودلعتوبا (والشاهد فيه) الاختلال لكونه غير وافي

بالمراد إذ أصل مراده أن العيش الساعى في ظلال التوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولغته غير

وافي بذلك وما أحسن قول ابن المعتز

وحلاوة الله الدنيا لها • ومرواة الله الدنيا لعقلا

ولابي عبد الله محمد بن أبي الفضل السلي المرسي

بابا الجاهلة وزدروا بصقوتها • ونهاوتوا بحمد بنها في الجلس

وهي التي يشاد في ديها التي • ويحبها الدنيا برغم المعطس

ابن الجاهلة لغني جسد ذبة • جاذب الحفيد بحجارة المقنطس

ولابي محمد الميزيدي من أبيات

عش بيذة ولا يضرك توك • ألعش من تركه ليلدود

عش بيذة وكن ههنا عسة العبد سي • نو كاشية من الوليد

ان المقادير اذا ساعدت • ألعقت العاين بالقادر

بالتبسي الفتى والا • فلس يفتي أب وجد

وليس يجدي عليك كده • مادام يكدي عليك جده

وما أحق قول ابن لسلك

ذنبك بانت على الارار غاضبة • وطاوعت كل ضفعا وضراط

وقوله أيضا • كن ساعيا موصافا وضراطا • تمل الزايت في الزمان وتنفق

ولو لفته من أبيات • من يبع بالعضل معاشيت • جوعا ولو كان يبيع الزباين

ومن يقدا ويحضر يرض • عشا رخبا في ظلال الامان

تبني الخيام زوم الغنى • يا فلما تصنع الضربان

ولطيف قول بعضهم • فقيذا البس عن سقالز • ق وقد سجد الضمير جده

ريمال أنى بأهون سعى • وكدود لم يفسه طول كده

ولابن سانة المهدي ما بال طم العيش عند معاش • حاو وعنه معاشر كالمعشم

من لي بعيش الاغنياء • لا عيش الاعيش من لم يصلم

(والحرث) بن حازة هومن بن يشر من بكر بن وائل وكان أبرص وهو القاتل
أذنتا بينهما أسماء • وبناويع منته النواء

وقال انه لو تجلها من يدى عمرو بن هند لرجع الى بني تان بن بكر ونقلب في الصح وكان دئسه من وراء
الصيف لابرص الذى كان به فامر برفع الصيف بشموينه استسنا لها وكان الحرث منو كساعلى عنزة
فأزنت في جسده وهو لا يشعر وكان له ابن يقال له مذعور ولد مذعور ابن يقال له شهاب بن مذعور وكان
نابيا وفيه يقول مصكب الدار

هم الى ابن مذعور وشهاب • بنى بالسفاح وبالعالي

قال الاصمعي قد أتوى الحرث بن حازة في قصيدته التى ارتجلها

فلما كان ذلك التماس لهما • ملك المتنبران ماء السماء

قال أبو محمد ولن يضر ذلك في هذه القصيدة لانه لو تجلها فكانت كالخليفة

(والى قولها كتابونا)

هومن الوافر وسدره • وقدمت الادم (أهشبه وقائه على بن زيد العبادى من قصيدة طوية له أولها

أبدلت المنازل أم عينا • بقدام عهد هن قد بلينا

يقول فيها يطلب النعمان من الخنزير ماء السماء

ألا يا أبا الثرى للرحى • ألم تنعم بقطب الألبينا

ومنهلوز كز غدر الزباد بجنة الأبرش

دعبلقة الأبراء يوما • جنقة عصر بنحوهم بيتنا • فطوع امرهم وعصى قصيرا

وكان يقول لو تبع البقينا • ودست في حقيقتها له • لملك بضهها ولان بدينا

فقلبا أها وقد جعت قروجا • على أبواب حصن مملتنا • فأردت نوبت النفس ردى

ويسدى لفتى الحين لبينا • وحذت المعاليات عنه • ولم أر مثل فارسها محبنا

وبعده البيت المستشهد به

ومن حذر اللام والحقارى • وهن التسديدات ان مننا • أطفال لثقه الموسى قصر

ليدعه وسمكان بهننا • فاهواه لما ربه فأضحي • طلاب الوتر يجود عامشنا

وصادت امرء الم تحش منه • غوائله وما أمنت أمينا • فلما أرنت منها أرند صلبا

بجزل للوال والصدا الصغينا • أتتها العيس تحمل مآذهاها • وضع في السوح الدارينا

ودع لها على الانفاق عمرا • بشكته وما خشيت كينا • بخلها قديم الارضينا

بصلبه الحولجوب والبينا • فأخست من حوائها كائنا • تكن زيا حاصله جنينا

وأبرزها الحوادث والثنا • وأى مسمرا لا يتينا • اذا أمهلنا داجت عظيم

عظفنه ولو تزلجن حينا • ولم أجده لفتى بهو بيتى • ولو أرى ولولاه البينا

وكان من خبر جنيعة والزياد أن جنيعة كان من العرب الأولى من بنى آباد كذا كره ابن الكلبي وكتبته

أبو مالك وكان في أيام ملوك الطوائف وقال أبو عبيدة كان جنيعة بعد عيسى صلوات الله وسلامه عليه

بلايين سنة وكان قد ملك شاطئ الفرات الى ما ولى ذلك الى السوادين سنة وكان به ريس فهابت العرب

أن تصفه بذلك فقالوا لا أبرص والوضاح وقيل سمى بذلك لما أصابه حرق نار فبنى أثره فقلما سودا وجرأ وكان

للملأ قبله أباه وهو أول من ملك الحيرة • وكان جنيعة هذا بنى على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في

أيديهم وهو أول من أودع الشع ونصب الجانيق للحرب وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق وكان قد قتل

أبا نازك بنو غلب على عالم ملكه وألبا الزباه الى أطراف ملكها وكانت عاقلة أدبية فمشت اليه فغلبه

لنفسه ليصل ملكه بملكها فغلبه نصه الى ذلك وقيل انه هو الذى بنت اليها خطبة فالتفت اليه اني فاعلة

مألى قومك أو ما ضرمهم

لو وقتنا عاق في سكتك

وقد تقدم قريب منها

باب الجواب يقال ربه بن أبى

اليسر الى يافى في كتابه في

الأمثال سمعت حيو به يقول

دخل الله بنين مظاهر الرى

سرا فسمع خرية تنوح فقال

لقد رقت الحلالى حيث يقول

الاباجام الايك الفاك حاصر

وغسلت حيا دقمت تروح

وكان معه عوف بن عجم

الشاعر فقال له أجزهنا

الميت فقال

وأرقتى للليل صوت حمامة

فبعت وذو الشوق القديم

بيوح

على أم اناحات ولم تندع

وتعت وأمراب للتموج

سحوح

وناحت وفرماها بحيث

ترأها

ومن دون أقرانى مهله فبع

(أبنا الشينان) الاجيل

العلامة تاج الدين الكندي

وان الجرس تانى اجازة عن

الحفاظة أى القاسم بن صاكر

سماعته أخيرا أبو بكر

الرزقى أنانا أبو منصور

الكبرى أنانا أبو الحسن

أجدن محمد الصلت المحبر

حدثنا أبو الفرج على بن

الحسن الاصهاني حدثني

على بن صالح عن أجدن أن

طاهر حدثته أنه أتى على

فضل الشاعر

علم الجلال تركتي

في الحب اشهر من علم

(فالث)

ومثلك رغب فيه فاذا شئت فانتقص الى فشاو وزيراه فكل أشار عليه أن يفعل الأصبرين سعد فانه قال
 له أي الملك لا تفعل فان هذه خدمتي ومكر معصاه وأجابهم الى ما سألت فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير
 رأي وقيل أمر فأرسلها مثلاً ولم يكن قصير ولكن كان عمله ثم أنه قال له أي الملك أمانا عصبتي فذا رأيت
 جند هاهنا أقبلوا إليك فان تجلوا وحيوك ثم كبروا بقتلهم واقتد كذب على وإن أراهم إذا حيوك طافوا
 بك في مخرج من ذلك المعاصي فر من جملة لا تدرك فأركبوا فخا فذا أقبل جيشها حيوه ثم طافوا به فقرب
 قصير اليه المعاصي فاشغل عنها فركبها قصير فصار جنة الى قصير على العسا وقد حال دونه السراب فقل
 ما ذل من حربه العسا فأرسلها مثلاً وأدخل جنة على الزبابة وكانت قد ربت شمرها نتهاسوا فلا دخل
 فكشفت له وقالت أمتاع عروس ترى جنة فقال بل متاع أمة نظره فقالت أنه ليس من عدم المواسي ولا
 من قلة الواسي ولكن ما شئت ما قاسي وأمرت فأجلس على نطح ثم أمرت بروا حشفة فقطعت وكان قد قيل
 لها احتفظي بدمه فانه أن أصاب الأرض قطرة من دمه طلب بذله فقطرت قطرة من دمه في الأرض
 فقالت لا تضعي دما الملك فقال جنة دعوا دما مضعه أهله فلم يزل الدم يسيل الى ادمات ثم أمر قصير أن ي
 عر ان أحد جنة وأخبره وأخبره وحضره على أخذ النور واحتال بذلك بأن قطع أهله وأذنبه ولحق بالزبابة
 وزعم أن عمر افضل بذلك وأنه أنهب عماله على خاله فلم يزل يبعدها حتى أطمأنته وصارت ترسله
 الى العراق عيال فبات الى هرو وها حذمنه ضعفه وبشترى به ما يطلبه باني الديه الى أن عكس منها
 وسلمته مضاجع الحمران وقالت له حذما أحب ما أحسن ما لها واتي عرفا فخصم بعسكره
 فرسانا وألبسهم السلاح واقتذروا وجعل أشراجهم من داخل ثم جعل على كل بعير جملين معهم
 سلاحهما وجعل يسير النهار حتى إذا كان الليل اعتزل عن الطريق فلم يزل كذلك حتى شرف المدينة فأمرهم
 فجلسوا الحديد ودخلوا الثور الزبابة وعرف أنه معصاهم فلما أصبح عنده أدخل عليها وسلم وقال هذه العير
 تبارك الساعة بآلم بآلم فذلك مثل قصيدت فوق قصرها وجعلت تنظر العير وهي تدخل المدينة فأنكرت
 مشيها وجعلت تقول ما لي بالجمال مشيها وثيها • أجنلا يحيلن أم حديا
 أم صر فانا باردا شديدا • أم الرجال جمعا فعمودا
 فلما وافق العير لادن فحلوا أشراجهم وتوجوا في الحديد وأقي قصير بعمره فأقامه على سرب كان لها ذا
 خدش خرجت منه فأقلت لخصم من السرب فانا هاهم وفعلت قصص خلقها وفيه سم وتقول يدي
 لا يدعرو وفارقت الدنيا والارهاش عرقان في باطن اللزاعين (والشاهد فيه) التطويل وهو أن يكون
 المفظر لاداعي أصل المراد لا لفائدة واللفظ المراد غير متعين إذ جعل بين الكذب والمين في البيت لا فائدة فيه
 لان ما يجيء واحد (وعدي) هو ابن زيد بن جادين أو بيتي نسيه لتزارو وكان أو ب هذا فصار عزم ابن
 الاسير أول من سمى من العرب أو ب وكان عدى شاعرا فصاحم شعراء الجاهلية وكل من رثاها وكذلك
 كان أو ب أهله وليس عن يدي في الأصول ذهو فروى وقد أخذ عنه أشياء عيبها وكذا أو ب عصبه
 والأصعب يقولان عدى بن زيد في الشعر لاحترا تسهيل في الصوم بعاصرها ولا يصري معها عمارها وكذلك
 عندهم أمية بن أبي الصلت الثقفي ومثلهما عندهم من الاسلاميين الكيم والطرمات وقال ابن قتيبة
 كان يسكن الحيرة ويدخل الارياض فيقتل لسانه واحتمل عنه شيء كثير جدا وعلمنا لا يروى شعره جملة
 وله أربع قصائد غرر احداهن أو ب

أرواح مودع أم بكمور • لك فاعدا لى حال قصير
 وفيها يقول أم الملك الشامت المير بالله سمر أنت البرأ الموفور
 أم هذ لك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
 من رأيت اللون جان نيام • ذاعل من أن يصام خفير
 ابن كسرى كسرى المولى أو ب • وابن أم ابن فسله ساور

سنة وذكر القاضى أو على
التسوية في كتاب التناول
قال أنشدنى أو القاسم عبد
الله بن محمد الضرير لنفسه
بالأهواز يقول
أجاد الناس الزمان ذمته
ومن كل فخر الدهر لا يحمد
الله
وزعم أنه حاول أن يضيف
إليه شأنا فمد عليه صفة
طويلة وخبر منه وتركه
مفردا وكان عنده أو القسم
المصعبى المؤدب ففهم القول
فصبل في الحال أجازة له
وأنشد هالته
وان أوسعتي التائب مكارها
ثبت لم يزع وأوسعتهم صبرا
أدلل خطبته طرق
مذاهى
لم ألبى أن يغزى فاطم في فجر
(وإلا لشد المتقذم) ذكر
ابن سبأ في كتاب النخبة
أن المعتز بن عباد جلس يوما
في بعض دور الحرم فزعله
بعض خطابه في غلالة لا يكاد
بشرقيها وبين جمعها
وفوائت تبدي ألبت الشمس
في مقلمها فسكب عليها
أناها ورد كان بين يديه
فأخرج الكل لينا واسترسلا
وطيأ وجالا وأدركت المعتز
أربية الطرب وماذت
بعطفه راح الأدب فقال
وهو يت سابعة النفوس
عزيرة
تتمل ابن أسنقو وار
وتمذ عليه المقال فقال
لعض الخدم العائنين على
رأسه سر إلى الوليد أنطى

و بنو الأصغر الكرام مولد السروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر أذنيه وأندجسلة تحبى الله وانتهاور
شاده مرمرها وجلسه كلما فاطم في ذراه وكور
وتب يرب الخورنى إذا شسرف وما ولاهدى تفكير
سره ماله وصكثرة ما يملك والجمر معرضا السدير
فأعوى قلبه وقال وما غسلة طحى إلى الملت بصير
ثم بعد الفلاح والمث والامنة وارنهم هناك القبور
ثم أخصوا كلهم ورق جفنا لوت به العسا والذور
أعرف رسم الدار من أم معبد • ثم فرمك الشوق قبل الفصل
أعازل ملبدك أن منى • إلى ساعة في اليوم أوى ضعى غد
ذرى فاني أن مالى مامضى • أمانى من مالى إذا خفى عودى
وجست لمقت إلى منى • وغودت قدوسدت أولم أوسد
وللوارث الباقي من المال فترك • صابى فاني مصلى غير مقصد
لم أر منل القليل في غنى لا يام يسون ماعوا قها
طال لى أراقب للتورا • أرب للليل الصباح بصيرا
والثانية أولها
والثالثة أولها
والابعة أولها
انتهى ما قاله ابن قتيبة وكان جده أرب منزله بالجمعة فأصاب دما في فوهه فهرب لحفى بأوس بن قلام أحد
بنى الحرث بن كعب بالحيرة وكان بينهما نسب من قبل النساء فأقام بالحيرة وأصل بالمولد الذين كانوا بها
وعز فرأقه وحق بنه ولما ولد عدى وأيق طرحة أبوه في الكتاب حتى إذا خذق أرسله مرزبان الحيرة
مع ابنه شاهان مرزبانى كتاب الفريسة فكان يخاف مع ابنه ويقم الكاهن والكلام بالفريسة حتى خرج
من أفهم الناس بها وأفهمهم العربية وقال الشعر وعلم إلى الشباب فخرج من الأساورة الزمارة وتعلم
لعب العجم على أنفيل بالصولة وغيرها ثم أن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه شاهان مرزبان فبينما هما
واقفان بين يديه أن سقط طائران على السور فقطا هما كانا يتطاعم لذكر والآن يجبل كل واحد منهما منقلبه
في منقار الآخر ففصب كسرى من ذلك ولحقته فغيره شديد فقال للرزبان وابنه ليرم كل واحد منهما
واحد لمن هذين الطائران فان قتلها هما دخلت كابت المال ولا أقواها كبا بالموهر ومن أنطامنا
عاقبته فأنقذ كل واحد منهما ما تارامهما لور صافقتلاهما جميعا فبعثهما إلى بيت المال فثلث أقواهما
جوهرا وأبنت شاهان مرزبان دوسا وأولاد المرزبان في صحبته فقال عند ذلك للالك أن عندى غلاما من العرب
مات أبوه وخلقه في حجرى فربيته وهو أفصح الناس وأكهم بالعربية والقارسة والمث محتاج إلى عمله فان
رأى الملك أن يشته في وادى فعل فقال ادعها فإرسل إلى عدى بن زيد وكان جميل الوجه فائق الحسن وكانت
الفرس تسير بالجليل الوجه فلما كلمه جده أنظر إلى الناس وأخضرهم جوابا غريب فده وأنته مع ولد
المرزبان فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فرغب أهل الحيرة إلى عدى وذهبوه فإرل
بالدائن في ديوان كسرى يؤذن له عليه في الخاصة وهو محبوب له فرب منه وأوز يدن جادى الآن
ذكر عدى قد ارتفع وجل ذكر أبيه فكان عدى إذا دخل على المعتز ظاهله هو وجيع من عنده حتى يقعد
عدى فعلا به بلك حيث عظم وكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله مع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام
فيهم الشهر والشهرين وأكروا قتل ثم أن كسرى أرسله إلى طائى الروم وهدى من طرق معانده فلما أتاه
عدى بها أكرم ومجده إلى أهله على البريد ليرى به أرضه عظم ملكه وكذلك كانوا يصنعون فمن وقع
عدى يدسوق وقال ما الشعر فخاله الشام وهو أول شمره فبالا ذكر
رب داو بأسقل الخلع من دو • صة أشهى إلى من جبرون

وخذنا جازة هذا السبت ولا
تفرغ حتى يشرق فأضاف
إليه لآل وقوم الرقيقين
بده
رأيت محاسن ورق أبيضها
فتكاد تبصر بالظن من ظاهرها
تجالت كالنصير بله الندى
تختال في ورق الشباب الناضر
تبدى بها الورى دمسبل
شعرها
كالطلح يسقط من جناح
الطائر
ترهى برقتها وحسن جمالها
زهو المؤبد لئلا العاطر
ملك تضللت الملوكة لبقدره
وعنه صرف الزمان الجائر
واذ لمحت حبشته وبيته
أبصرت بدرا فوق بحر رائق
فطائر أها المقدم استشره
وقاله أحسن أو كنت
معتابا فإياه الغنى بكلام
معناه ما تامل أهل أوما توت
وأوصى ربك إلى الفصل
(ومن ذلك) بالاسناد المتقدم
أيضاً الكتاب الأخيرة ما روى
بن بسام أن المعتد أيضاً أمر
بصياغة غزال وهلال من
ذهب فصبغها بوزنهما
سبعائة مثقال فأهدى
الفرار للسيدة ابنة بجاهد
والهلال لابنة الرشيد فوقع
له أن قال
بعتنا الفرار إلى الفرار
والشمس البيرة بالهلال
واصطبح وحضر الرشيد
فدخل عليه وعاين التمنان
والجلسا وقبهم أو القاسم
بن مرز قال حكى لهم المعتد
البيت وأمر بجازة تقيده

وتدعى لافسحون بجانا • أولوا لا يتقون صرف التمنون

قد سبقت الشبول في دار بصر • قهوة مرة بجاء مستحسن

ثم إن عبد القاد المداين على كسرى مديونة قصير قصادق أباه والرزبان الذي يراه قد هلك كما جعلا فاستأذن
كسرى في المقام بالحيرة فتوجه إليه هو بلغ المنذر خبره فخرج فلقاه ورجع معه وعدى أنيل أهل الحيرة
في أنفسهم ولو أراد أن يهلكوه لملكوه ولكنهم كانوا يرون الصدوق والعب على الملك فكانت سنين يدور في
فضلي السنة فيقيم في البرصينا ويشتو بالحيرة ويرأى للمداين في خلال ذلك فيخدم كسرى فكانت بذلك
سنين ثم إن المنذر هلك وتأم ابنه النعمان مقامه بمعاونة عدى في خبر طويل ثم لمزل الحسدة وقعون بينه
وبين عدى إلى أن حبسه فقال في ذلك أشعرا كثيرة منها

طال ذا الليل علينا واعتكر • وكان بدر الصبح حمر

من غشى الهم عدى نوايا • فوق ما أعلن عنه وأسر

وكان الليل فيه مثله • ولقد أعلن بالليل النصير

لم أحمض طوله حتى انقضى • أغشى لي وأرى الصبح حمر

غير ما عشق ولكن طارق • خلص النوم وأجداني السهر

وقال مخاطب النعمان بن المنذر أيضا

أبلغ النعمان عنى مالكا • أنه قد طال حمسى وانتظار

لو بنى زواله خلق شرق • كنت كالنعمان بالله اعتصار

ليس شرى من دخيل بعثرى • حيث ما أدرك ليسى ونهار

فأعيا بكرى بنفسى بها • وراح كان معنى واحتمار

في قصائد كثيرة كان يقولها ويكتبها إلى فلا تبتلى عنده شيئا ولقد تداول الشعر له معنى بيت عدى

لو بنى زواله خلق شرق الخ بعد عدى فقال أو نواس

فخصمت منك جلا يدفع الماء • ومع حبك حق ما بهاء

وقال الآخر من غص دوى شرب الماء غصته • فكيف بمنع من قد غص بالله

وقال الخبز رزى بالله أرفع شيئا أن غصته • فما احتياى وغشى منك بالله

ثم لما طال صبر عدى كتب إلى أخيه أبى وهو مع كسرى دله بجاءه فطائر كتابه فلم إلى كسرى فكلّمه

في أمره وعزّه بمنزله فكتب إلى النعمان بأمره بالحلاقة وبعت مع رجل كتب خبطة النعمان إليه أنه

قد كتب إليك في أمره فأبى النعمان أن يعده عدى وقالوا أقتله الساعة فأبى عليهم وجاء الرسول وقد كان

أخو عدى تقدم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بآبى عدى قد دخل عليه وهو محبوس بالصين فقال له ادخل عليه

وانظر ماذا أمر لك به فامتثلته فدخل الرسول على عدى فقال له أرى قد جئت برسالك فاعتدك قال عدى

الذى تحبب وعدة عدة سنة وقال له لا تخرج من عندي وأعطى الكتاب حتى أرسله إليه فأتى بالكتاب

خرجت من عندي لا فتيل فقال لا أستطيع إلا أن أفي الملك الكتاب فأوصله إليه فأنطق به من كان

هناك من أعداء عدى فأخبر النعمان أن الرسول كسرى قد دخل على عدى وهو ذاهب جوارى فدخل الرسول إلى

يستقي من أحد أناس لا يعرفك فبعث إليه النعمان أعداءه فقبوه حتى مات ثم قدوه ودخل الرسول إلى

النعمان فأوصل الكتاب إليه فقال حبلو كرامة وأمره بأربعة آلاف مثقال ذهب جوارى به حسنة وقال

له إذا أصبحت فادخل أنت بنفسك الحبس فأخرجوه فلما أصبح ركب فدخل الصين فأخبره الحارس أنه قد

مات منذ أيام ولم يجئ بى على أخبار الملك بذلك خوفا منه وقد عرفنا كراهته لو تم فرج إلى النعمان فقال

أنى قد كنت أمس دخلت على عدى وهو حى وجئت اليوم بجمدى العجبون حتى وذكر لى أنه قد مات

منذ أيام فقال له النعمان أبيعك بالملك إلى أن تدخل إليه فبلى ككذبك أردت الرشوة وانحبت

فذا كنتي أسكنه فؤادي
وذا كنتي ألقاه العلى
شغلته بدوا لخلدي ونفسي
ولكنني بذلت رخي بالي
زففت اليه يد يرام ماسكي
محملي بالصوارم العوالي
فقام يقرني في مصاه
ويسلك مسلكتي في كل حال
قد مناهم لادام فنيا

قال السامح والفرار
(وذكر أبو الفتح بن خال)
في كتاب النسل قال
نحوت من شيلية فوداع

كبير من المراتب فوجدت
معه الوزير أبا محمد بن مالك
فلا الضمر فاعلنا ماساير
ثم نزلنا بحسن النبات

بديع التوارف بادر معلوك
من محالكم وفي الوجه
الزهره بديسة قطعها
وأناهم التهمه من حسنها
فأفترح على أن أصفه قلنت
وبدروا الطرف مطلع

حسنة
وفي كفه من رائق النور
كوكب
(فقال جبريل)

بروح تعذيب النفوس
ونفسي
ويطلع في أفق الجبال ونعرب
ويحسب منه النصن أي
متهافت

يحيى على مثل الكتيب
ويذهب
(قال علي بن نظام) ومن
هذا القسم ما تكون الاجازة
ليست بآيات فيعمل قبله أو
بعده وقيله كما أساني العماد

وتقدمه غزاد جاترته وأكرمهم وتوثق منه أن لا يجتر كسرى إلا أنه قدمنا قبل أن يقدم عليه فرجع الرسول
إلى كسرى وقال إني قد وجدت عبادك مات قبل أن أدخل عليه وبدم النعمان على قتله وعلمه فذا حنبل
عليه في قتله واجترأ أعداؤه عليه وهانهم هبة شديدة وكان لدى ولدا معه زيد فسيره العجماء إلى كسرى
وصفها وأوصاف جيلة فوق من كسرى الموضع ثم أزال دميل الحيلة إلى أن غرر كسرى على النعمان
وأرسل إليه أن أقبل علينا لحمل سلاحه وساقى عليه ثم لحق بحبل طوي ثم بدت إلى كسرى بحبل وحمل
وجواهر وطرف قبلها كسرى وأطهر له الزنا وأمره بالقدم فعاد الرسول وأخبره بذلك وأنه لم يره عند
كسرى سواء يحيى اليه حتى إذا وصل إلى ساباط لقيه زيد بن عدي عند فطرة ساباط فقال له أغضبه من
استطعت النجاة فقال له أفعلتها يا زيد أما والله لن عشت لك لا فتلك قتله لم يقتله عروى قط ولا لحقتك
يا زيد فقال له زيد امض لشأنك نعم فقد والله أحسبك أخية لا يقطعها المهر إلا أن فلما بلغ كسرى أنه
بالداهمت إليه فقدمه وبعثه إلى مصر له جناحين فلم يزل حتى فتح وقع الطاعون هناك فأتته فيه وقال ابن
الكلي القاه تحت أرجل القيلة فوطئته حتى مات وأنه كسر هذان زعمه أن من جناحين وقالوا المهر
محبوسا مدة طويلا وأنما مات بعد ذلك بصد قبل الإسلام وغصبه العرب حيث ذكرنا قتله بسبب وفاة
ذي قار وكان عدي يهودي هذب النعمان بن المنذر ولما يقول

علق الأحشاش من هند علق • مستسر نفسه نصب وأرق
من قلبه ندف أو معقد • قد عصى كل نصيح ومقعد
وفيها يقول أيضا
يلخيل بصر التعمير • ثم روحا فبجسر اتجيرا
عز جوي على ديار لحند • ليس أن يحتمل الطي كبيرا

وقد تزوجا عدي في خبر طويل فكانت معه حتى قتله النعمان فترقت وحسنت نفسها في الدبر المعروف
بدر هند في طاهر الحيرة وكان هلا كهنا بدلا سلام من طويل ولا بد للمذنبين من شعبة الكوفة وحطها
الفترة فترت وقالت وعلقت أن في خصله من جلال أو سباب عيبك في لا • بيتك وليكك أردت
أن تقول في المواسم ملكة عملة النعمان بن المنذر وزوجت ابنته فبصق محبوبك أهذا أردت قال أي
وأنا قالت فلا سبل إليه

(وأفصل فيها للشجاعة والندى • وصبر الفتى لولا لقاه شوب)

الميت لأي الأطيب المتني من قصيدته من الطويل يمدحها سيف الدولة بن جدان ويعز به بلامه عاك
التركي وأوله لوفيه الحرم وهو حذف الحرف الأول من الويد المجموع

لا يجزى الله الأمير فاني • لا حذ من حاله نصب
ومن سر أهل الأرض ثم نكي أمي • بكي يصون سرها وقوب
واذنون كان الذين حبيب • حبيب إلى قلبي حبيب حبي
وقد هارق الناس الأحبة قبلي • وأعي دوله الموت كل طيب
سبقت إلى الدنيا فلو عاش أهلها • منتهل من جيتته وذهب
تلكه إلا في تلك سالب • وقارها الماضي فراق سلب
وبعد البيت وبعدة • وأوفى حياة الغابر لمصاحب • حياة امرئ ناسته بعد مشيب
لا يبق عاك في حشائي صابة • إلى كل تركي التجار جلب
وما لوجه أبيض عيارك • ولا كل جن ضيق نصيب
لئن ظهرت فينا عليه كآبة • لقد ظهرت في حد كل نصيب
وفي كل قوم كل يوم تناضل • وفي كل طرف كل يوم ركوب

أو حله قال قال همار بن الحنف

الشاعر في كتاب في شعراء

الذين انفقوا على اللباس

أجد بن محمد الأبي حذته

قال أذكر ليله وأنا أمتي

مع الأدب أي بكر العدي

على ساحل عدن وقد شغلت

عن الحديث معه فقال لي في

أي شيء أنت فتكر قلت في

دنت حلتة وهو

وأظن البدر مر نال ريته

فدل طرف الذي أهواه يتوره

فقال لي هذا البيت قلت

لي فأندس مر تصلا

يار أقدليل بالأسكندر بلى

من يسهر الليل وجدا حين

أسهره

الأخطاء الضميمة كثر الطلعة

وان جرى دمع أجنبي فذكره

(قل لي عن ظافري) اتفق

أن خرجنا للقائه القاضي

الفاضل فرأيت في الموكب

رجلا أسود اللون وعليه

حبة جمر أعان ذكره ولم

أعمره ولقيت القاضي

الأسد أبا الحكم أسعد بن

الطير فقلت له من هذا

الأسود الذي كان معه في

دم حجمة فقال لي كأنه ناظر

طرف أرمده فقلت له بلغ

أن يكون قبله

واسود في يومه المورود

وبعد

أوسني خال فوق خذ أمره

ثم لقيت بذلك القاضي

السعيد بن سناه الملك وجه

الله تعالى فأشده إياها

وكنته الأولى قلت قد صنعت

لهما أولا فاصنع أنت أيضا

من عله أن يخل بعماده • وتدعو لامر وهو غير محجب

وكت إذا أصرته لك فاشا • تطرت إلى خدي يدنين أرب

فان يكن العلق النفس فقدمه • فكن كصف متلاف أعز وهو

لأن الردي عادي على ماجد • إذالم يموذ بحجده يصوب

ولو لا أبادي الدهر في الجمل بناته • غفلنا فإنتسره فمذوب

وهي طويلة وشعر باسم لينة غير منصرف للملحمة والتأنيث وعصره المضروبة سميت التنية بذلك لأنها

تسحب أي تفرق (والشاهد في) الحشو أو اند المصدور هو الفظة التي لا المعنى أن الدنيا لا أفضل فيها

للشعاع والخطو الصرعى الشدا تدعى تقدير عدم الموت وهذا القاصح في الشعاع وهو الصبر دون المطاء

فان الشعاع إذا تيقن انخلو وهان عليه الاقتصار على الحروب لعدم خوفه من الهلاك فم يكن في ذلك فضل

وكنك الصابر إذا تيقن زوال الشدا ولو اخلو ادشوقه العمر هان عليه صبره على الكروه ولو تيقنه بالخلص

منه بل يجترط طول العمر يتوقن على النفوس الصبر على الكاره ولما يقال هب أن لي صبرا أو ينفق أن لي

عمر نوح بخلاف البائل ماله فانه إذا تيقن انخلو دشق عليه بذلك المال لا احتياجه اليه فيكون به حزين

أفضل وأما إذا تيقن الموت فقد هان عليه بذله وهذا قال طرفة

فان كت لا أستطيع دفع منتي • فذكري بأد رهبل لمكت يدى

ومثله قول مهيار الديلمي

فكل إن أكلت وأطعم أناك • فلا الزاديني ولا الأككل

وقيل المراد بالندي بذل النفس لا المال كما قال مسلم بن الوليد

يصود بالنفس إن ضن الجواد بها • والجود بالنفس أسمى غاية الجود

وربما ينلفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وإن استعمل فلي وجه الاضافة والاقرب ما ذكره ابن

جني وهو أن في الحساد وتثقل الاحوال فيهم عمر إلى يسر ومن شدة الخوف ما يصعب النفس

ويسهل البؤس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل

(وأعظم اليومو الامس قبله)

هو من البحر الطويل وقيل له • ولكنني عن علم ما في غد هي • وقائله زهير بن أبي سلمى وهو من آخر

قصيدة قالها في الصلح الواقع بين عيسى وزياد وأولها

أمن أم أوفى دمنته لم تكلم • بمجومة الدراج فالتسلم • ودار لعل القيسين كانوا

مرابج وشم في وافر مصم • هالعين والارام عيش خلة • وأطلوها بنهم من كل مجثم

(ومعني البيت) أن على قد يصطاع عامض وبها هو حاضر ولكنني هي القاب عن الاحاطة بما هو منظر

متوقع يريد لأدري ماذا يكون غدا (والشاهد في) الحشو الغير مفيد لأمي وهو لفظة قبله ومثله قول

عدي التقيم • نحن الرؤس وما الرؤس إذا سميت • في الحسد لا تقوم كالذباب

فقوله لا تقوم حشو وقوله نظرا لن استعمال الرؤس في المتقدم الرؤس مجاز ذكره الاقوام كالفرقة وقول

الآخر

ذكرت أخى فسادنى • صداع الراس والوصب

لفظة الراس حشو فلان الصداع لا يستعمل إلا في الرأس ومن الحشو للفرد قول ديالم الحن

فتنفس في البيت اذ خرجت • بالله ولست سالتنا لاهب

• كنتنفس الريحان خالطه • من ورد جو رناض الشعب

فذكره الزحيف ينفق والماء أفضل لا يحتاج إليه وقد صرع عن قول أبي نواس

سوا قوام الطين عن ورق • حي الحيا تمسك في الحنف

فتنفس في البيت اذ خرجت • كنتنفس الريحان في الأنف

وقد صدق بذلك الخبر القاطع
 ويذكر اذ كل خاطر لقايداد
 اليها فقل
 وأوصى مجلس مورد
 فبعت من تولد الطامرين
 لما كانت الثقافة متفككة
 غير مستعدة ولا مجتعبة
 الا أن قوله في مجلس
 أحسن من قول في غيره
 (قال علي بن عاف) وتوجبت
 أنا وشهاب الدين يعقوب بن
 أنس ابن الحلو ورضي
 بالاسكندرية أيام حمله
 الملك العزيز رحمه الله
 الى جزيرة الملك في بلاد
 قبرص صاحبنا القاضي الأعز
 أبي الحسن علي بن المؤيد
 المرتد ذكر في هذا الكتاب
 وقد كان توفي أعظم ما كان
 بالحياة وأبعد ما كان من
 شقوى الوفاة
 فغن شباه وطيب الزمان
 على من رقت له لظهير صاحب
 فلما زلنا بقاء قبره وأسبلا
 سبل المدام فذكره أنشدني
 شهاب الدين يثنى صنعها
 في الطريق وجها
 بأبوابها عزيمت غشا
 بجوديه أودمى عليه
 فلا واثقه الصافي وداد
 وددت الموت من شوق اليه
 فقال لي ابن الأرقم والثاني
 فرجة تريدني بالسدا
 فملك أن تسعدني فقلت
 وحلت بانيتك مروج زهر
 تحاك لي طب أوقاني لديه
 (ومنه) أمارة بيت وقسم
 بقسيم) تاروي اصق
 الجاهل من قال صنع زهير بن

(زهير بن أبي سلمى) هو أبو كعب ويعبر واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرة انتهى نسبه لتزرو وهو أحد
 الثلاثة المقسمين على سائر الشعراء وإنما الخلاف في تقدم أحد الثلاثة على صاحبه فأما الثلاثة فلا
 اخلاف فيهم وهم امرؤ القيس وزهير والنايفه الدياني وعن عمر بن عبد الله الليثي قال قال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ليلة في مسيره الى البادية أن ابن عباس قال فأنشدته فأنشدته فقال تخلف على بن أبي
 طالب رضي الله عنه فقلت أولم يستدركك قال بلى قلت هوما اعتز به ثم قال أن أول من دركك عن هذا
 الامر أبو بكر رضي الله عنه ان قومك كرهوا أن يصحبوا كبريائهم الخلفاء فوالله لو أني كنت قد رضى الله عنه
 قصه طويلا قال ثم قال لي هل تروى لشاعر الشعراء مقسم من هو قال الذي يقول
 ولو أن جدنا غلب الناس غلبوا • وأكبر جدنا الناس ليس يغلب
 قلت ذلك زهير بن أبي سلمى قال هو شاعر الشعراء قلت ومن كل شاعر الشعراء قال لانه كان لا يعاطى في
 الكلام وكان يثبت وحشي الشعر وكان لا يدع أحد الأبياء هوفه وفي رواية انه قال له أنشدني له
 فأنشدته حتى يروى الخبر فقال حسبك الا أنا القرآن قلت وما أقرأ قال الواقعة فقرأها فاذن وصلى
 وسال حماوية الا حنين بن يسار عن اشعر الشعراء فقلت زهير قال وكيف ذلك قال كسفن المادحين فغضول
 الكلام قال جدا قال يقول
 لما بك من خير أتوه فانما • قوارنه آياه أياهم قبل
 ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير بن أبي سلمى وله ما تيسر فقال اللهم أعني من شيطانه
 بخالاك بتاحي مات وعن الأصمعي قال قال عمر رضي الله عنه لعيسى بن مهران بن سنان أنشدني مدح زهير
 أباك فأشده فقال هراي كل لحسن القول فيك فقال ورضي الله عنه كنا نخس من له العطاء فقال ذهب
 ما أعطيتوه وبق ما أعطاكم قال وبلني أن هراي من سنن كل قد حلف أن لا يدعه زهير الا أعطاه
 ولا يسأله الا أعطاه ولا يسأله عليه الأعمش عن عبد الله بن وهب عن زهير بن أبي سلمى قال قال زهير
 فكان اذا رآه في ملا قال انعموا اصحابا غرهم وخبركم استنبت وعن عمر بن شبة قال قال عمر رضي الله
 عنه لابن زهير ما فعلت بالحلل التي كساها هراي أباك قال لا اله الا الله قال لكن بالحلل التي كساها أبوك
 هراي سلمها الله وقال أبو زيد الطائي أنشد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قول زهير
 ومهما يكن عندا هراي من خليفة • وان خالها تخي على الناس تعلم
 فقال أحسن زهير وصدق ولو أن الرجل دخل بيتا في جوف بيت أنشدته الناس قال وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تامل عملتك أن تصدق الناس به عنك ومنه قول هراي والاهتم
 اذ لا اله الا الله • بدالك من أخلاقه ما يغالب
 وقول أبي الطيب المتنبي
 ولتفسر أخلاقك تدل على الفتي • أكلن صفاء ما لي أن تساخا
 وعن الدياني أن عمرو بن الزبير رضي الله عنه طوق بعد الملك بن مروان بعد قتل أخيه عبد الله رضي الله
 عنه ما فكأن اذا دخل عليه منفردا كرمهوا اذا دخل عليه وعنده أهل الشام استنصب فقال له يوما أمير
 المؤمنين يثس الزور أنت تكرم ضيفك في الخلاوة منه في الملا ثم قال له در زهير حيث يقول
 غلي من ديارك ان قوما • متى يدعو ديارهم يهوجوا
 ثم استأذنته في الرجوع الى المدينة المنورة فقصي حوائجه وأذله وقال ابن الاعراب كل زهير في الشعر
 ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعر أو هو شاعر وخاله شاعر وابناه كعب ويعبر شعراء أو أحدهم شاعر وأخته
 النخاس شاعرة وهي القاتلة تريمه
 وما ينسى توفى المرشيا • ولا عهد التيم ولا النصار • اذا قال في منتهى فامسى
 يساقبه وقد حق الحذر • ولأواه من الأيام يوم • كما من قبل لم يغلبه قدر

وكان زهير يضرب به المثل في التسقيف فقال حوليات زهير لانه كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبقى حولا ينقشها ويحاذي من يحسنه قوله

وأبيض قباض نداءه نحامة • على مقفده ما تقب فواضله
تراه اذا ماجتسه متملا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله
كم زرتوه وغلاد الليل منسل • مسهروا في اعجاب بالبحر
وأبى والصبح مغرور بكونه • وسائق الشفق المحتر من دمه

وقوله أيضا

وحلمسته ومحاسن أولاده كثيرة وغزتها قصيدة كعب وهي بات معاد فقلبي اليوم مقبول للشرقة بين
تلب فيه صلى الله عليه وسلم

فانك كالليل الذي هو مدركي • وان قلت أن المتأني عنك ولست

البيت الثانية الذبياني من قصيدة من الطويل مدح بها أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك الحيرة وأولها

عنا ذو حسان فرقتي فالقولع • فحينئذ أربك فالسلاخ الرافع
لمجتميع الأشراج غير وبها • مصابغ قد صرنا وما رابع
نوجت آيات لها قسرها • لستة أعولم وذا الماصباح
وقد حل بهم دون ذلك شافل • مكان التقليل تنقيه الاصباح
وعبدني قابوس في غير كعبه • أناني ودوني كرس فالضواجع
فبت كافي ساروقى ضئيلة • من الرقش في أنبلها السم النافع
يسهون ليل التمام عليها • لحلى النساء في يديه ففقاوع
تبادر هال الزنوف من سوءها • مطلقه طورا وطورا تراجع
أناني أدب للعن أنك لتكني • وتلك التي تستنعمنا المسامع
مقالة أن قد قلت سوف أناه • وذلك من تلقاه مثلك رائع
فان كنت لا توافي عنى مكذب • ولا حاسني على البراءة نافع
ولا أنا ما مـون بنى أقوله • وأنت بأمر لا محالة واقنع

الى أن قال فيها

الى أن قال فيها

وبه

وبعد البيت

خطاطف من في حبال متينة • عجبها أيد اليك نوزع
ستبلغ عذرا أو نجما من امرئ • الى رب الرب يقرأ كعب
أوتو عبيد الرضك أمانة • ويتك عبيد ظالم وهو ظالم
وأنت تريع بنعش الناس سيم • وسف أعبره لثية فاطم
أبي الله الأعجله ووفاه • فلا التكرم وفول العرف ضائع
وتسبي اذا ما شئت غير مصرد • بزور في حافات المسك كنع

والمتأني اسم موضع من اتى عنه أي بعد مشهده بالليل لا توصفه في حال مضطه وهو له (والمتأني) انه لا يغوت المبدوح وان أسدق الحريص والى أقصى الارض لسهمة ملكه وطول يده ولا ن في جميع الافاق مطيعا لأمره وذا الحارب اليه • وقد اعترض الاصمعي على الثانية فقال أما تشبهه الادراك بالليل فقد تساوى الليل والهار فيما يدركه وانما كل سيلة أبيات في عا لقسيمه حتى يأتي بجنى منفرد فلو قال قائل ان قول الجبري في ذلك أحسن منه لو جدمسنا الى ذلك حيث يقول

فلو كنت كالنفسه أو كمتوتها • نلتك الآن تصمة ترائي

(والشاهد فيه) مساواة اللفظ للخيال المراد • وفي معنى بيت الثانية قول علي بن جبلة

ومال امرئ حاولته منك صهر • ولورفتنه في السهم الطالع

بلى هارب لا يجنى بسدى لكاته • غلام لا وضوء من الصبح ساطع

الى سلى ينشا وقسميها
تراك الارض لمانمت خفا

وتحيان حبست بها قتيلا

نزلت جسر العز منها

(ثم اكدي) خزيه الثانية

الذبياني • وقاله أخرا يا

امامة وأنشد فأكدي

الثانية وأقبل كعب بن زهير

وانه لغلاد فقال له أوه أجز

يا بني فقال وما أجز

فأنشده فقال

وقنع جانيه ان يزولا

فضحه زهير اليه وقاله

أنت ابني حقا (ومن ذلك)

مارواه اسحق الموصلي

قال ولله الفضل بن يحيى بن

خالد المولود فدخل عليه

أو النصر عمر بن عبد الملك

ولم يكن علم الخبر فليامثل

بين يديه ورأى الناس بهنوله

نراو تملأ وقت وأنشد

ارتحالا

وتفرح بلورد من آل برك

بغاة الندى والسيف والرمح

والنصل

وتنسب الآمال في فضلته

ثم أرج عليه فليد ما يقول

فقال الفضل بلقنه

ولاسما ان كان من ولد النذل

فاحسن الناس بجمته

وأمر لاي التصور بصلته

(أبناي) الشيخ القبيصة

التيه أبو الحسن علي بن

الفضل القدسي قال أناني

القبيصة أو القاسم مخلوف

ابن علي القيرواني عن أبي

عبد الله محمد بن محمد بن أبي عبد

الرحمن طي عن أبي عبد

الله محمد بن أبي نصر الجدي

قال أخيراً أبو بكر يا يحيى
ابن علي الأنصاري فيما أُنكرت
وقد كتبته قال أخيراً
عمر بن الصديق المقرئ قال
أخيراً يا محمد بن عبد الله عن
أبيه أنه سمع أبا عمر والكاكي
قال كتب جالساً عند أبي عمر
أحمد بن محمد بن عبد الله
فأما من بعض أخواته
طريق فيه أبا نيب من نصب
السكر وكتاب معه حقول ابن
عبد الله الكتاب وجاوبه
بدمية وكتب في الجواب
بمئة مائة في حلال الأنايب
عذب للذاقة فحضر الجلابيب
كالنمل اللذيذ شبيهه
قال الكاكي ثم توقف فقال
يا كافي أبرز هذا البيت فاني
لا أجده في ما أتلفت
لا بل زيد على المادى في
الطب
فقال أحسنت يا كافي ثم
أخذ القلم وأراد أن يكتبه
على ما قلت ثم كره الاستعارة
فأطرق قليلاً ثم قال
أورق بمحبو شجادة محبوب
قال الكاكي فتمناو قبلنا
رأسه سروراً ما بقوله
(وأخيراً) القاضي السعيد
ابن سنان الملك قال صنعت
قد كان في منديل كم ساذج
ما جاز مصعدي به في مذهبي
فأعصت عنه بعد من أحسنه
وأرغم في فلم أستطع كل
البيت فأحزنت القاضي
تاج الدين بن الجراح فقال
فصعقت في منديل كم مذهب
(ومعه اجازة بينت بيت)
في ذلك ما روي لنا أن

وأكثر الأدياب رجحه على بيت النافذة وفي هذا المعنى أيضاً قول سفيان الثوري
فأنت كلاله من ميثاقنا له • واللاه لاهلها من ميثاقنا له •
ولو ملكك عنان الريح أصرفها • في كل ناحية ما فاكك الطالب
وتناوله البعثرى أيضاً فقال
ولو أنهم ركبو الكواكب لم يكن • يصيهم من خوف بأسك مهرب
وما أبدع قول أبي القاسم بن هاشم فيه
أين البعثر لا مغز لها رب • ولك البسطة التي والاه
وقول الآخر فلو كنت فوق الريح ثم طلبتني • لكنت كمن ضاقت عليه المذاهب
وبدع قول أبي العرب الصقلي

كانت بلاد الله كفافاً إن سر • بها هارب تجميع عليه الأنامل
وإن بعثر الروعك بعيرمه • إذا كان تطوى في يدك المراحل

(والنافذة) اسمها ياذن محاولة بن ضباب فتعشى نفسه إلى ذبيان لم يضره بكى أبا أمامة وقاتل أبي النافذة
لقوله وقد نبت لحسم مناشون وهو أحد الأشراف الذين غش منهم الشعراء وهو من البليغة الأولى
المقدمين على سائر الشعراء • عن ربيعة بن غراش قال قال لنا عمر رضي الله عنه يا معاشر غطفان من الذي
يقول أنتمك عار يا غطفاني • على خوف تقن في الظنون
فما النافذة قال ذلك أشعر شعرائكم • وعن جرير بن زيد بن جرير بن عبد الله الجبلي قال كنا عند الحنيد بن
عبد الرحمن بن زمران وعنده يومرة وجلسوا وقد كروا شعر النافذة حتى أشدوا قوله
فأنت كالليل الذي هو مدركي البيت فقال شيخ من بني مرقوم الذي رأى أبي النعمان حتى يقول مثل هذا
وهل كان النعمان الأعلى منظره من مناظر الحيرة وقالت ذلك القسبة أيضاً فأكثرت فظفرائي الجنية
فقال يا ما خلا لا يهولك قول هؤلاء الأعراب وأقسم بالله عاينوا من النعمان ما عاين صاحبهم لقائوا
أكثر مما قال ولكم قالوا ما سمع وهم آمنون • وقال عمر بن البشير الرادي • وفدا على عبد الملك بن مروان
فدخلنا علىه فقام رجل فاعتذر إليه من أمر • وحلف عليه فقال له عبد الملك ما كنت حراً بأن تفعل ولا تعتذر
ثم أقبل على أهل الشام فقال أيكم روي من اعتذر النافذة إلى النعمان
حلفت فلم أترك لنفسك رية • وليس وراء الله للرمة ذهب

فلم يبدفهم من رويهم فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا أشعر العرب
وعن أبي عمدة وغيره أن البليغة كان حاصداً النعمان وكان من بعائه وأهل أسفه فرأى زوجته الغيرة
وما وفقت به شيء شيبها فجاءه فقصت نصيبها فاسترت يدها وازعاجها ففكادت ذراعها واستروجهما
لما بها لو غلظها فقال قصيدته تالني أولها

من آل مية رايح أو متقي • مجحلاً نازداً وغير مزيود
زعم البوارح أن رحلت لخدنا • وبذلك تعاب القرب الأسود
لامر حبابند ولا أهلا به • إن كان تفرق الأضحة في غد
أزف للرحل غير أن ركبنا • لما تزل برجالنا وكان قد
في قرعنا سقم من كلبهما • فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
بالدق والياقوت زين نحرها • ومنصل من لؤلؤ وز برجد
سقط التصفير ولم تداقها • فتناولته واتقنا اليد
منجذب رخص كان يناته • عن علي أغصته لم يسهده
ويضاحم رجل أئنت سته • كالكمال مرام على الدعام السد

أباد لامة دما السيد الجري
 الى منزله فيك ابتنة له
 فحملها على مائه فبالت
 عليه فوضعهما مضيا وقال
 بليت على لا حيث توي
 فبال عليك شيطان الرجيم
 فاولئك منكم أم عيسى
 ولارياك لقمان الحكيم
 ثم استجاز السيد الجري فقال
 ولكن قد تضحك أم سوء
 الى بلاتوا بآب لثم
 ففصلك أود لامة وقال
 عليك لعنة الله ما دعاك الى
 هذا كله ثم حلف بانزاعه
 يتابعها فقال له السيد
 يكون الحرب من جوفك
 لان جوتي وقد روى أبو
 الفرج هذه الحكاية بانساد
 ينتهي الى علي بن اسمعيل
 قال كنت أسقي أباد لامة
 والسيد وليد كمر سوي
 البيت الثاني من بيتي أبي
 دلامة ورواه أبو الفرج
 أيضا بانساد ينتهي الى
 الهيثم بن عدي ولما كانت
 بين أبي دلامة وأبي عطاء
 السدي وأن أبا عطاء أجاز
 بيته بأن قال
 صدقت أباد لامة لم تدها
 مطهرة ولا خلى كرم
 ولكن قد حوتها أم سوء
 الى بلاتوا بآب لثم
 وعلى هذه الرواية قد خلت في
 باب الجواب وقد ذكر ابن
 رشيقي في كتاب الأغويج
 قال اجتمعت أبي حنيفة
 الشاعر وما وأساكر
 فسألني عن حال أبا كان
 الذي كنت فيه فوصفته

نظرت اليك الحاجة لم تقضها • نظر المقيم الى وجوه العود
 وهي طويلة فأنشد لها البانفة مرة بن سعد القريبي • فأنشد هامة النعمان قائملا غصبا وأعدا لثانبة
 وعنده فهرب فاقى قومه ثم خص الى مالوك غسان بالشام فامتدحهم وقد اعترض الاصحى على البيت
 الاخير من هذه الايات فقال أما تشبهه مرض الطرف فحسن الا انه هجته بذكر العلة وتشبيهه
 المرأة بالليل وأحسن منه قول عدي بن رافع العاملي
 وسكك ما بين النساء أعارها • عنيه أحور من ما ندر جاسم
 وسنان أقصده النعاس فرفقت • في عينه سنة وليس شائم
 وأما قوله سقط النصف البيت فروى أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اذ لمولون أن الثانبة كان
 مخنثا قالوا كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أو ما سمعت قوله يعني هذا البيت والله ما عرف هذه الاشارة
 الا مخنث وقد أخذ هذا المعنى أوجه العبري فقال
 فالتفت فاعادونه الشمس وانفت • بأحسن موصولين كفوا مصما
 ثم أخذه الشماخ فقال
 اذا من تخني اتقته بكفها • وسب ينفع الرضوان مضرج
 وأطرف ما يعرف من هذا المعنى ما أنشده القاضي التتويحي لنفسه
 لم أنس شمس الصبي تطلعتني • ونص في روضة على فرق
 وجفن عيني بجانه شرق • وقد بدت في مصفر شرق
 صكاه دمعني ووجنتها • حين رمنا الصون بالمدق
 ثم قطعت بكهما محملا • كالشمس غابت في حرة الشفق
 (رجع الى أخبار النانبة) عن المفضل بن مرة الذي وشى بالثانبة كان له سيف طاع قال له ذوال ربيعة من
 كثرة فريده وجوده فذكره النانبة للنعمان فاضطرب من ذلك مرة حتى وشى به الى النعمان وعرضه عليه
 وقيل ان الذي من أجله هرب النانبة من النعمان انه كان هو والمفضل بن عبيد بن عامر البشكري جالسين
 عنده وكان النعمان دميما أبرش فجع المنار وكان المفضل من أجل العرب وكان يرمي بالمتزدة زوجة
 النعمان وتحدثت العرب ان أبي النعمان منها كان من المفضل فقال النعمان للنانبة يا أبا امامة صف
 المتزدة في شعره فقال قصيدته هذه وصف فيها بطناور وادفها ورجعها فخلق المفضل من ذلك غيرة
 فقال النعمان ما نستطيع أن يقول هذا الشعر الا من حزب فوق ذلك في نفس النعمان وبلغ النانبة خافه
 فهرب فصار الى غسان فبذل بعمر بن الحرث الاصغر ومذحه ومدح أناء النعمان ولم يزل مقبلا مع عمرو
 حتى مات وملاك أخوه النعمان فصار معه الى أن استطاعه النعمان فماد اليه وعن أبي بكر الهذلي قال قال
 حسان بن ثابت رضي الله عنه قدمت على النعمان في المذور وقد امتدحته فانت جابجه عصام بن شبيب
 خلست اليه فقال اني أرى عدا أبا أن قلت نعم قال فكيف قسطا تسألت فاني قسطاني قال فكيف
 بتر يسألت فاني بترني قال فكيف خزرجا قلت فاني خزرجي قال فكيف حسان بن ثابت قال فأنما هو قال
 أحسن عداة الملك قلت نعم قال فاني سأردك اذا دخلت عليه فانه سأل عن جيلة بن الاجم وسببه
 فاباك أن يساعده على ذلك ولكن أمر دكره امرار الا توافق فيه ولا تتحلفا وقل ما أدخل مثل أبي الملك
 يبتك وبين حيلة وهو منك وأست منه فلي ذلك ان الطعام فلا تاكله قال فاسم عليك فأصعبه البشير
 أصابة مرة فوجه مشرق عوا كنه لا أكل ما عصب ولا تبتدا ما خيلع شيء حتى يكون هو السائل لك
 ولا تظلل الاخامة في مجلسه فقلت أحسن الله ذلك فدا وصبت واعل ودخل في نوح الى فقال ادخل
 فدخلت وحيت بنجسة الملك فخار في أمر جيلة ما قاله لي عصام كأنه كان حاصرا فاجبت عا أمرفي ثم
 استأذنتني في الاشارة فادنى لي فأنشدته ثم دعا بالاعاءام ففعلت مثل ذلك فأمر لي بجارية سدي فوجبت فقال

وأفضت حفته المذكور
سلام كن ساقا فقلت في
عرض الكاذم ولم ارد
الوزن
فشر بهما من راحته
هـ كأنهم وجنته
وكأنهم في خلها
تجسكي الذي في ناظره
(وقلت له أجز فقال)
وعمت وردة حذو
فطار أورجس مقلته
فقلت له أحسن في مثل
بالنظر كاجمع أو الطبيب
بالبصر حيث يقول
كأنه بصره من
أبصر
وأجتمعا أو بعد الله من شرف
الجندي يوما باي علي بن
رشيقي فوصفه منزلا
ضيقا كان فيه ثم صنع في
صفته فقال
ومنزل فيع من منزل
الذئب والطة والضبوق
كان في وسطه نشة
الوجه والعرق الرقيق
(وكان) ابن شرف أعور
أصلح فقال ابن رشيقي
يداعبه على طريق الإجازة
وأنت أصأ أعور أصلم
فوافق الشبيه فحسب
ولو قال ابن شرف كأن في
وسطه فوشة في فتحة لكان
أوضح في تشبيه المتزل
(قال علي بن عاصم)
وأحرق القاضى الأعز
المؤيد رحمه الله بجاهذا
مصاهه كان عند أبي المعالي
ابن العباس كاتب القاضى
الأسدي بن عاتق في ليلة

في عصام بقيت عليك واحدة لم أوصك بها بلقي أن النابغة الذبياني حادهم عليه وإذا قدم عليه قايى لاجد
منه خط سواه فاستأذن حيث نواصرف حكروا من أن تنصرف فجعلوا قال فاحت بيابه شهران ثم قدم
عليه خارجة بن سنان ومنظور بن زياد الفزاريان وكان يهما بين النعمان دخل أى خاصة وكان معها
النابغة قد اختبر جهلوا سألهم أمستلة النعمان أن يرضى عنه ففترب عليها قسبة ولم يشعر أن النابغة
معهما قد سمع النابغة قسبة بشعره وبادر سبة فالعيا بالسند فلما سمع الشعر قال أقدم بالله لشعر
النابغة وسأل عنه فأخبر أنه مع الفزاريين وكله فيه فأمنه ثم خرج في غيب سبها فادرسه الفزاريان
والنابغة بن سنان قد غضب بجهلها وأقوى غضبه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى أن تغضب فقال
الفزاريان آيت اللعن لا تريبه فادرسه والعقراجل قال فقامه واستشده أشد ففند ذلك قال حسد
ابن ثابت فحسدته على ثلاث لا أدري على أيهن كنت أشد له حسدا على أدناه النعمان له بعد المباحة
ومساربه له وأصفاه إليه أم على جوده شعره أم على مائة بغير من عصابه أمر لها قال وكل النابغة يأكل
ويشرب في آنية الذهب والفضة من عطايا العيون وأبيه وجده لا يستعمل غير ذلك وقيل إن السبب في
رجوع النابغة إليه بعد هربه منه أنه علم أنه عليل لا يبرح حتى يفاقه ذلك ولما كان العليل البصر على البعد عنه مع علة
وما خلفه عليه وأشفق من حدوثه به فسار إليه فالعاه فاحمولا على سرير ينقل ما بين الصبران وفصور الخيرة
فقال لصاحبه حاجبه ألم أقسم عليك لتتبرئ • ألم أجعلك على الذئب الهمام
فإن لم ألام على دخول • ولكن ما وراءك يا عصام
فإن لم ألام • ربيع الناس والنهر الحرام
وغسلك بماء بذاب عيش • أجب الظهور ليس له سنام
ومات النابغة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الإسلام

(أنا بن جبال)

هو أول بيت لسبع بن ونيل الرياحي ولعله
أنا بن جبال وملاح النسيلا • متى أضع العامة تعرفون
وهذا البيت من قصيدة من الوافر أولها
أطعم قبل ينيك متعني • ومنك ما سألت كافر تيني
يقول فيها أيضا • فإن علاني وبراء حمولى • لدوشق على الصرع التظنون
أنا بن النعمان سلقى رياح • كصل السيف وصاح الجبين
وبعد البيت بعده • وإن كانا ناسى حميرى • مكان البيت من وسط العرس
وإن كانتا مشط شطاهما • شديدة هانق القروس
وإن لا يودى قسرى • غداة الغيب الأقى قسرى
بني بلد يصقل كعبته • ولاتوقى قبره ستة لحين
عذرت الزبل لأذى صالوتى • غلبانى وبالى أبى لبسون
وماذا بشى السمر • وقد جاوزت حد الأربعين
أخو الحسين بجمع أشدى • ويجلفى مداورة الشؤرون
سأجى ما جئت وأنظهورى • فلو سسندى لفضه أمين

وكن السبب في قوله هذه الأبيات أن رجلا من الأبيد راى باقى وإن عمه الاوص وهما من ردف الملوكة
من بني رباح يطلب منهما قطر الأباله فقال له أن أنت ألفت سبعين بن ونيل الرياحى هذا الشعر أعطيتك
قطر ناقصا فولا فقال اذهب ففعل له

اضطلي فيها بالجر من كؤوس
 لتغر ولجنت بها التجوم الزهر
 فاجتنت نجوم الزهر قال
 فأنصت في ذمها وذكر
 غظم قبحها ثم دمت على
 ما قرأت واعتذرت اعتذار
 من ترقط فقلت
 شربت حموة وشربت ماء
 فأنقاني البين من النضار
 ومن بابت أجنته وساروا
 نعل بالانخال بالليل
 (ثم استخزنه فقال)
 وكنت تطسبكم بالشم منها
 ولكني ملئت من الحار
 (قال علي بن ظافر) بنتنا
 ليل على القياس عند
 مبالغة النيل في قصصه
 واحتراقه وانفراجه عالم
 زل مستويا من أرضه
 وانفراجه والمراب قد
 استسلمت ليلته وركنت
 بالارساء فوق بيته
 وأحاطت به أحاطة المحيط
 بنقطته وسفاه الزماح
 نعت بها حتى كانت تذهب
 وبغارها وأجسادها قد
 لبست لشفاء حداد
 فازها وهي في أوكارها
 من المرابي من موهبه
 وأجنته قلوبها بالارض
 الليل مضمره فقلت بدما
 أو ما ترى القياس قد حفت به
 سود المراب فوق طهر
 اللبنة
 يسمو وقد حفت به كلاله
 صبيحة في ليلة فضة
 واستخزن القاضي الاعز
 ابن المؤيد روجه الله فقال

فان يداهتي وجرا حولي • لتوشق على المظلم الحرون
 فلما أتاه وأنشده الشعر أنقصه واستعد في الوادي بقل فيه ويد برؤمهم بالشعر ثم قال اذهب فقل
 لهموا وأنشد الأبيات قال فأتاه فاعتذر فقال ان أحدكم لا يرى ثم صنع شيئا حتى يقبس شعره بشعرنا
 وحبيه بجسنا ويستطيف بنا ساطقة المهر الازرق فقال له فهل الى التزع من سبيل فقال ما لم ينج أنسانا
 وذكر ابن قتيلة في كتاب الشعر والشعراء مطلع هذه القصيدة في أبيات أخرى ونسبها للشعب العبدى وقال
 لو كان الشعر كله على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتعلموه وصورة ما أوردته ابن قتيلة
 أفاطسم قبل ينك متعيني • ومنك لمالك كان تبيني
 ولا تبدي مواعيد كذبات • تترجم يراح الصيف دوني
 فاني لو نكثت لاني شمالي • بنصر لم تصاحبها عيني
 اذا لقطتها وقلت تبيني • كذلك أجنوني من يصونيني
 فلما أن تصكون أخى بحق • فأعرف منك غنى من محبي
 والافطر حنى وانركني • عسلوا أتعبل وتبيني
 وما أدري اذا عبت أرضا • أريد أنظر أيا ما يليني
 أأطير لى أيا ابتنيه • أم الشتر الذى هو يتبيني
 والابيات المارة تفوى أنه الصميم المذكور ففعل اتفاقهم فى المظلم من باب تورا والحو الحر والله اعلم
 وجلاها غير متون لانه أراد الفعل حكاه مقترا فيه الضمير الذى هو فاعل والفعل اذا سمى به غير مترع عنه
 الماعل لم يكن الاحكامه كقول نابت شرا
 كذبتم وبنت الله لا تأخذونها • بنى شاب قرناها تصر وتطبل
 وكقول الشاعر
 والتمار يدب صاحبها • ولا تخاطب النيام جانه
 وانما أراد اناس الذى يقال به جلا وبني التي يقال لها شاب قرناها والله اعلم الذى يقال فيه نام صاحبها
 وابن جلا يقال للرجل المشهور أى ابن رجل قد انكشف امره أو جلا الامور أى كشفها والتمار يجمع ثنية
 وهي العقبه يقال فلان طلاع النبا أى كبر كلب صاحب الامور (والشاهد فيه) ابتجارت الخلف والمخوف
 هو صوف وهو هنر رجل من قوله أنا ابن جلا • وهذا البيت يقتل به الجراح على منبر الكوفة حين دخلها
 أمير (حدث) عبد الملك بن هير اللبى قال يفاضن بالمصيد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يومئذ وحوالة
 حسنة يضرخ للرجل منهم فى العشرة والعشر من مواله اذا أتانا آت فقال هذا الجراح قد قدم أمير على
 العرافة اذ به قد دخل المسجد مع ثياب مامة قد غطى بها كروجه متقلدا لشيخه فامتدحوا فوسا يومئذ للبر
 فقال الناس ضوه حتى صعد المنبر فكث ساعة لا يتكلم فقال بعض الناس ليس بمرجع الله بنى أمية كيف
 تستعمل مثل هذا على المراق حتى قال هير بن ضابط البرجى الأصبهلى فقالوا أمهل حتى نتصرف
 رأى الجراح أعين الناس تدور اليه حبر الناس على وجهه ومنض فقال أنا ابن جلا وأنشد البيت وقال ما أهل
 الكوفة انى لا يرى رؤس اذ انتبذت وجان ظفانها لوانى لصاحبها وكافى أقطر الى الدماء بين العمامة والشمى
 هذا وأول الشعر فاشتهى زيم • قتلها الليل بسوق حطم
 ليس براى ابل ولا غسي • ولا يجزى رعى ظهر وضى
 قتلها بالليل بعصلي • أروغ حترج من الدوى
 مهاجر ليس بأعمرانى • معاود لاطعمن بالخطى
 قد شمرت عن دافها فاشدوا • وجئت الحربى فخذوا
 والقوس فيها وترعرد • مثل ذراع البكر أو أشد
 فى قولها أهلى المراق لا يقعق فى الشبار ولا يقعق ماى كنفماز التين وقد فررت عى كما وقتشت عن

وكان حصن عليه عكر

الرخلف بنوده للعبة
(ومنه اجازة بينت باكثر
من بيت) كما روى العباس
ابن الفضل بن الربيع قال
غضب الرشيد على جارية
له تخلف لا يدخل اليها
ثم ندم فقال

صدعني اذ رأت مفتحت
واطال الصدا ان فطن
كان عاويكي فاضحي مالم يكن
ان هذا من احاجيب الزمن
ثم قال ليعرفن بيحيي المطلب
لي من زيف في هذين البنتين
فقال ليس لهما الا ابو
العنابه وكان محبوبا
فيثور اليه فكسب الي
الرشيد

بالنعم النبي معما طاعة
قد خلفنا السكسا والدراعة
ورجعنا الى الصناعات
كالى مضط الامام ترك
الصناعة

فاصر بالاطافه وصلته فقال
الان طب القول ثم قال

يبيزها
عزة لمحب ان به ذاتي
في هواه وله وجه حسن
فلها صارت مملوكة

ولهذا شاع ما بي وعلم
فقال الرشيد احسن والله
واصبت ما في نفسي واخسرت
صانته وذكره الهول في
كتاب الاوراق فصر ب
من هذا لانه كتب اليها
امر بالاجازة يقول

ضف السكين عن تلك الحمر
لئلاك الروح منه والبدن

تخبره وان امير المؤمنين مثل كتابته بيديده فجمع عيدتهما عدو ادرا في امرهما عودا واصلها مكمرا
وابعد هاهنا فرما كفي لانكم طالما اوضعتم في الفتنة واضلعيتم في مرافقه الضلال والله لا حزنكم حزم
السلة ولا حزنكم ضرب غرابيب الابل فانكم لكان قربة كانت امنة معاشنة بانيه رزفها وزفها من
كل مكان فكثرت بانتم الله فاذا قلها لئلا يلبس الجوع وانكوفن بما كانوا يصنعون وانى والله ما اقول الا وبيت
ولا اهرم الا امضيت ولا اخلق الا قريت وان امير المؤمنين امرني باعطائكم ما اعطيتكم وان اجهزكم الى
عدوكم مع المهلب بن ابي صفرة وان افسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعدا فخطا به ثلاثة ايام الا ضربت
عنته يا غلام اقر اعليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين
الرحمن بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد منهم شيئا فقال الخياط اكنف يا غلام ثم اقبل على الناس
فقال انسل عليكم امير المؤمنين فزردوا عليه شيئا هذا ادب ابن سعة اما والله لا اؤدبكم غير هذا الادب
او لنستعين اقر يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى
امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطيتهم بغير اياها خذوها حتى اناه شيخ برش كبر اقبال ايها
الاميراني من الضعيف على ما ترى واني هو اقوى على الاستقامتي اقبله متى بدلا فقال له الخياط فعمل ايها
الشيخ فلم يولي قاله قائل اندي من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمر بن صائغ البرجي الذي يقول ابو
هميت ولم افسد وكذب ليتي • تركت على عثمان نبيكي حلاله

ودخل هذه الشيع على عثمان رضى الله عنه يوم الدار وهو مقتول فوطئ بطنه وكسر ضلعيه من اضلاعه
وهو يقول ان تركت ضابطا يا منمل فقال ردوه فلما ردوه قال له الخياط ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين
عثمان بدلا يوم الدار ان في قتلك لصلاحة المسلمين يا حبي • اضرب عنته فسمع الخياط صواها فقال ما هذا
قالوا هذه البرجيم جانت لنصر عمر الفخار كبرت فقال اتصوهم برأسه فرموهم برأسه فولوا هار بين وجعل
الرجل يضيق عليه امره فبرق وتول وأصر عليه ان يلطقه براده وانزحدم الناس على الجسر ليدبو رالى المهلب
ابن ابي صفرة وفي ذلك يقول عبد الله بن ابي الاسدي

اقول لاراهم لما رايتهم • ارى الامر امسى داهما متسما
تضمر فاما ان تزور ان ضائي • حسيروا لما ان تزور المهلبا
هما خطنا خشفنا اولك منهما • ركو بك حولي ما من البليغ اشمها
فاضحي ولو كانت خراسان دونه • رآها مكان السوق اوهي اقربا

(وان حضرا اتاتم الهدا منه • كانه على راسه نار)

اليبت للخصم من نية في اخيه حضر وهي قصيدة من السبط اوتها
قدي بعينك ابراهيم اعوار • ما ذرفت اذ حلت من اهلها الدار
كأن عني لك كراه اذ اضطرت • قضى يسيل على الخدر مدوار
تبكي حنا على حضر وحق لها • اذ راها الدهران الدهر ضرار
تبكي لصره العبري وقد نكث • ودون من جديد الترب استار
لا تبمن مينة في مرفها عسير • والدهر في صرعه حول واطوار
يا حضر واردا ما قد تبادره • اهل اللوارد ما في ورده عار
منى السنتي الى هيبا معضلة • له سلاخان اياها وانفار
خامع حول على توقط فيه • لها خنثان اصغر واكبر
ترى اذ انست حتى اداد كرت • قلنا هي اقبال وادار
لا تبمن الدهر في ارض ولت تمت • قلنا هي تخنثان وتصبار
يوما لوحد من حين دارني • حصر ولدهر احلا واهرار

ولقد كنت شاعرا

زادني النكبة وتوفى الخن
 قبل فترخلو يا فرح
 أن واقفي في بيت الخرن
 ولبيد كرك العينة وأما يزيد
 ابن محمد الهلبي فأمرى
 البتسين اللذين هما على
 قاقة العين الموصلين بالماء
 لاصق الموصلي وذلك أنه
 كتبهما إلى المأمون
 وكان قد ترك الفناء والنادمة
 فصنعه (وذكر) محمد بن
 جرير الطبري في تاريخه
 الكبير قال خرج كوث خادم
 الأمين ليشتر الحروب أيام
 محاصرة طاهرين الحسين
 وهرب عنه أعين لفسد
 فأصابه سهم غريب فخرجه
 ففصل على الأمين وهو
 يدي إلى المرحاة فلم تملك
 الأمين أن جعل يمسح عنه
 الدم ويقول
 ضربوا فؤده مني
 ومن أجلي ضربه
 أخذ الله قلبي
 من أناس وأجمعوه
 ثم أرق عليه فاستدعي
 الفضل بن الربيع وأمره
 بأحضار شاعر يحضر البيت
 فاستدعي ذلك عبد الله
 ابن محمد بن أيوب التميمي
 وأنتدعاه فقال
 ملن أهوى شيه
 فبه الدنيا تيه
 وصله حاول لكن
 هجرته تركه
 من رأى الناس له الغض
 مل عليهم حسدوه

وإن حضرا واليها سبيها • وإن حضرا الذي شتر وأصلها
 وبعده البيت وبعده • ولم نره جارة يمتنى بساحتها • لربة حين ينظي بيته الجار
 ولا تراه وما في البيت بأكله • لكنه بارز بالخصم مومار
 مثل الرديني لم تنفذ شيبته • كأنه تصطلي البرد أساور
 في جوف ريس مفر قد نغمته • في ريسه مغمضات وأحجار
 طلق الدين بفعل الخيز ونفر • خضم للبيعة بالخيرات أمان
 والم الجبل الطويل وقيل هو عاتق كل جبل (والشاهد فيه) زيادة المبالغة في الإنفال وهو قولها في رأسه
 بارقان قولها علم وأن بالمقصود هو تشبيهه بمهاجر معروف المهداية لكما أنت بالثقة أيقالوا زيادة
 المبالغة وقد ضمن عز الدين الموصلي عجز البيت في سامري أحمد ضم فقال
 وسامري أعار البدر فضلنا • سموه نسيا وذلك القسم غزال
 تهرت فامته من تحت غمته • فكان علم في رأسه نار
 (والغناء) أهمها ضمير بنت عمرو بن الحرث بن النضر انتهى نسبه للنضر وانفصا لقب غلب عليها
 وفيها يقول جرير بن الصفة وكان خطيبا فزدهم وكانوا أهانت بأعرا
 حيوا قاضرا واربعوا صهي • وقوا فان وفوقك حسبي
 أخناس قد هيام العواد بك • وأصابه نيسل من الحب
 ما إن رأيت ولا سمعت به • كاليد طالى أنشج جرب
 متبذلا تبدو محاسنه • يضع الغمام واضع التقب
 قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام لما خطبوا حديثا خادما لحوالت النظرى إليه إذ قال فان كان يوله يفرق
 الأرض ويغلفها ففبه يقبوه كان يوله يسبح على الأرض فلا يقبوه ففرجت إليها وأخبرتها أن يوله
 ساح على وجه الأرض فقال لا شقة في هذا وأرسلت إليه ما كنت لأخبر عنى عى وهم مثل عوالى الرماح
 وأزقج شيما فقال • وكان أهيا بنسبة آل عمرو • من الفتات أشباهى ونفى
 وقالت اننى شج كبير • وما نأتمنا فى ابن أمس
 فلا تلى ولا نكحك منلى • لاذما ليلة طرقت بخص
 فريش رنت القدمين ششنا • يباشر بالمشية كل كرمى
 فقال لنفسه • معاذ الله • نكحنى حبرى • يقال أبوه من جسم بن بكر
 ولوا أصعبت في جسم هديا • لاذما أصعبت في دنس وقصر
 وكانت لنفسه في أول أمرها تقول البتسين والثلثة حتى قتل أخوها معلومة وحضر وكان حضرا أعاها
 لا ييها وكان أحبها إليه الهات كان حليما جوادا محبوبا في العشيرة (وكان من حديثه أنه ما ذكره
 أبو عبيدة) قال غزا حضرا عمرو وأبى بن عباس الرعى بنى أسدين خروعة فأصابوا غنائم وسيلوا أخذ
 حضرا ومثله أمر آمن بن أسد وأصابته يومئذ طعنة طعنه ما رجل يقال له ربيعة بن ثور ويكنى أبا ثور
 فدخل جوفه فلقم من الدرع فاندمل عليه حتى شق عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته وروى أن حضرا
 مر من تلك الطعنة فقيما من حول حتى مله أهله فجع حضرا امرأة تدعى سلمى امرأته كيف جعلك
 فقال لا خير جى ولا ميت فسلمى وقد لقمنا له الأمر بن فقال حضرا ذلك
 أرى أن حضرا لا تمل عبادى • ومات سلمى مضى ومكانى • وما كنت أخشى أن أكون جنازة
 عليك ومن يمتز بالحد نال • أهم بأم الحزم لو أستطيعه • وقد حسبل بين العرو والزوان
 لعمري لقد نهبت من كل نال • وأمت من كانت له أذان • ولوث نحر من حبة ككأها
 محلة يسوب رأس سنن • وأى امرئ ساوى بأحبله • فلا عاش الأفي شقفا وهولن

مثل ما قد حسد القاء

ثم بالان أعوه

فأمر الامين له وقر ثلاثة

أشعل خراهم فلماولى

للمأمون اخلاقواستمر

الامر له توسل اليه عبدالله

بالحسن بن سهل لما دخل

عليه قال ألسنت القاتل

ماتن أهوى شبه

قتل بل أأ القاتل

نصر المأمون عبد

لله الله ظلو

نقصوا الهدى الذي تآ

نوا فاعيا كدوه

ليد ما له أخوه

بالذي أهوى أوه

وأشده في مدحه فصبده

أولها

جزعت ابن نيم أن عسلا

مشيب

وبال شباب والشباب حبيب

فأمر به بشرة آلاف درهم

(ونصكر) أو الفرج

الاصمة هاني في كتاب

القبيل والمغني أن للمأمون

قال برملتسم المشيمة

جارية على بن هشام أجزبي

أعالي تكون الكتب بيني

وبينكم

ملاحظة نوى ما وشر

فغذى من الكتب الشومة

حيرة

وعندي من شوم الرسول

أمور

(فقال)

جعلت كتابي عبرة مستهله

ففي الخلد من ما لا ينفون

سطور

وزعم قوم أن التي قالت هذه المقالة بدله الاسدية التي كان سباهم بن أسد واتخذها لنفسه وأندم مكان

البيت الأول الأندلس كمو عرس يدهله أوجبت • فسراني ومات مضطرب ومكان

قال أبو عبيدة فلما طال عليه البلا وقد تآت قطعة مثل اليد في جنبه من موضع الطمعة فتدأت واسترخت

قائواله لوقطعت له رجونا أن تبرأ فتال شاكر وهي فاشفق عليه بعضهم فنهاهم فاني حضر وقال الموت أهون

علي عما أنافسه فأجول المشقة ثم قطعوا هاتيس من نفسه • فلما سمع حضرا أخوته الحنساء وهي تقول

كيف كان صبره فقال صخر في ذلك

أجار تان الخط سوب تنوب • على التماس كل الخطئين تصيب

فان تسألني هل صبرت فاني • صبور على ربب الزمان أرب

كأن قد أدنوا إلى شغلهم • من الصبر داي الصغيتن ركوب

أحار تان التفسدة بظاعن • واجكن مقب ما أقام عيب

فكانت خدف هناك فقهره قريب من عيب وهو جبل بأرض بني سليم التي جنب المدينة الثورة وقدر وى

أنه لما طعن ودشعت خلق الدرع في جوفه فخصر منها ما نأوت الربيعة الاسدية الذي طعنه انك

أخذت حلقا من درعي بسناتك فقال له رية اطلما في جوفك فكان نبت للدم وتلك الحلق معه فكتسه

أمر أنه وكان يكرها ويمنها على أهله فخرم لرجل وهي فاعقو وكانت ذات كفل وأواله فقال لها أيا ع هذا

الكفل فقلت مما قبل وصخر بعم ذلك فقال لئن استطعت لأقدمك أمانى ثم قال لها أيا بني السيف

أنظر هل تقله يدى فدفنته اليه فاذا هو لا يقله فغندها أنشد الأيات السابقة ثم لم يلبث أن مات وكان أخوه

معاوية قد قتل قبله وورثه الحنساء أيضا وكان حضرة أخذته وروى قائله ثم لما كانت وقعة بدر وقتل

عتبة وشيبة بآل ربيعة والوليد بن عتبة أقبلت هند بنت عتبة تزويهم بولته اتوسم الحنساء هو دجها في

الموسم ومعاظمتها العرب بعصمتها أياها وأخويها وأها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت

هو دجها بآية وأنها تقول أنا أعظم العرب مصيبة وأن العرب عرفت ذلك لها فقاتل هند بل أنا أعظم

العرب مصيبة فأمرتهم ودجها فتوم راية أيضا وشهد الموسم بمعاظ • وكانت عكاظ سواقا تجمع فيها

العرب فقالت أقرنا أجلي بحمل الحنساء ففعلوا فخلدات منها فالت لها الحنساء من أنت أحمسة قالت أما

هذه بنت عتبة أعظم العرب مصيبة وقد بلغني أنك تعاط من العرب بعصمتك فم تعاطيهم قالت باني عمرو

ابن النضر يدأ أخرى حضرة ومعاوية فم تعاطيهم نس أنت قالت باني عتبة وهي شيدة وأخي الوليد قالت

الحنساء لسواهم عندك ثم أشأت تقول

أجسكى إلى عمرو بدين غزيرة • قليل اذا ما المخلج هميودا

وصنوى لأنسى معاوية الذي • له من سراء الحسرتين فودها

وحضروا من ذاملت حضرة اذا غدا • بسهولة الأطل قب بقودها

فلذلك ما تشدد الزرية فاعلى • ونيران حروب حين شب وقودها

فقال هند بنت عتبة تحبها

أبكي عمدا لا يطين كلبها • وحامها من تل باع يريدها

ألى عتبة الخبيران ويحك فاعلى • وشيبة والحاجي الذمار وليدها

أولئك آل الحمد من آل غالب • وفي الغزاهلين بقى عديدها

وقالت الحنساء أيضا ومثد

من جيش إلى الأخوين كاشعنين أو منداها • قمر من لا يتظلمنا • ن ولا يرام جاهها

وبلى على الأخوين والبقير الذي وأراها • لا مثل كهل في الكهو • ل ولا تكتناها

ومحسين خطيب ينى • كبد السهل سناها • ما تنفسا اذ وقعا • في سودد شرواها

ورسلى الحياقي وهن كثيرة
 المشاشرات بلوز قير
 (أبنائي) الشيطان الشيخ
 الأجل العلامة تابع الدين
 أو العين الكندي والشيخ
 الأجل الفقيه جلال الدين
 ابن الغزستاني إجازة قال
 أخبرنا الإمام الحافظ أبو
 القاسم علي بن الحسين بن
 هبة الله بن عساكر قال
 أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين
 أخبرنا أبو منصور محمد
 ابن محمد بن أحمد بن الحسين
 أخبرنا أحمد بن محمد بن
 الصلت حدثنا أبو الفرج
 علي بن الحسين الإصفهاني
 أخبرني جعفر بن قدامة
 قال أشترى أبو عبيدة
 جاريته صلى الميانية من
 شخص من قديمها عليه
 فلما جاءها أمر أن يفتنها
 فأنشد
 من حبسأ حبسني صغره
 فصارأ حذوقه على كبره
 من تطرشه قلده
 ولكن مداهوا من نظره
 (ثم) قال لها جيزي فقالت
 بحبيبة غير متوقفة
 لولا التي لمات من كد
 مزل اليك يزيدي وكبره
 ما له مسدد فيسبده
 بالليل في طوله وفي قصره
 الجسم يلى فلا رثية
 واروح فيما أرى على أثره
 (أبنائي) الفقيه أبو محمد
 عبد الله الخاق السبيعي عن
 الحافظ السلي إجازة قال
 أنبأنا أبو محمد جعفر بن
 السراج اللغوي وابن

صا دا بغير تكلف • عسوا بغير تدام

ولقد أجمع أهل الدل الشعر أنه لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها شعر منها وفنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشدها ويحبها شعرها وكانت تشده وهو يقول هي بائنا من يومئذ يده صلى الله عليه وسلم وعن أبي جعفر من أنه قال حضرت الهندسة بنت عمرو السلفية عرب القاسية ومعهابنها رابعة رجل رضى الله عنهم أجمعين فقاتلت لهم من أول الليل يابى أنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله لاى الله غيره أنكم ليدنو رجل واحد كما أنكم شروا مرة واحدة ما خنت أبأكم ولا فضعت خالككم ولا هجنت حبسكم ولا غيرت نسبكم وقد علمون ما عذ الله تعالى للمسلمين من الثواب الجزيل في حوب الكفار ومن اعلموا أن الدل الباقية خير من الدار العانية لقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطروا اتقوا الله لعلكم تتقون فإذا أصبحت غدا أن شاء الله المين فأغشوا الخيل قال عذركم منه من وبالله على أعدائهم تستصرون فإذا رأيت الحرب قد ثمرت عن سابقها واضطربت لقلبي مساقها فقيموا وطبها وبالدار أنيسها عند احتدام نجسها تقفروا للنفوس والكرامة في دار الخلد والقامة فحسب نوحها قايدين لتقصها عازمين على قولها قل أنا لله م الأصابع بادروا امرأكم هم وأنشأ أولهم يقول

بالخوف إن الهوز أنصحه • قد خضعتنا دعتنا البرحه • بقالة ذات بيان واضحه
 فباكروا الحرب الصروس الكالفة • وقاتلن عند الصائحه • من آل ساسا كلأ بانايحه
 قدأ بقوا لمنك بوع الحياحه • وأنمو بين حيانا صالحه • وميتة ثورت غفارا حيه
 وتقدم فقاتل حتى قتل رجه الله تعالى ثم جل الثالث وهو يقول

إن الهوز ذات من بولجده • والنظر الأوفق والراى السدد
 قدأمرت تبالسداد والرشده • نعيصة منها وبزبالود
 فباكروا الحرب كاة في السدد • لما بوز بارود على الكبسده
 أوميتة ثورة كهم غم الأيد • في جنة الفردوس والعيش الرغد
 وقاتل حتى استهد رجه الله تعالى ثم جل الثالث أيضا وهو يقول

والله لأنصى الهوز حرقا • فسد أمر تاحوا بعطفا
 نصا وبزأ صادقا ولطفا • فبادروا الحرب الصروس زحفا
 حتى تلفوا آل كبرى لنا • أوتكشفوهم عن جاك ككشا
 أمازوا القصير منكم ضعفا • والقتل فيكم بغير دة وعرفا
 وقاتل أيضا حتى استهد رجه الله تعالى ثم جل الرابع وهو يقول

لستنا خلفسة ولا لآخرم • ولا لمرور في السناء الأندم • إن لم أر في الجيش جيش الأجم
 ماش على هول ختم تخسرم • أما القوز عاجل ومنم • أولوا في السيل الأصكرم
 وقاتل حتى قتل أيضا رجه الله عليه وعلى اخوته قبلها الخبر رضى الله عنهم لقاتل الحمد لله الذى شرفنى
 شقلهم وأرجو من ربى أن يحصى معهم في مسرتز رجه • وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بهطها
 أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائتي درهم إلى أن قبض رجه الله ورضى عنه وكانت وفاتها

(كأن عيون الرشح حول خباياها • وأرحلنا الجرع الذى لم يشب)

البيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل أولا

خيلنى مزاى على أم حنيد • لتفضى حاجات القواد المعبد
 فان كان تطرفنى ساعة • من الدهر تنفى لى أم حنيد

البيت
 لمرئ القيس

بعلان الكبير لا حدثنا
أؤضر عبد الله بن سبيد
الصبغى قال
أخبرنا أبو يعقوب الفيرى
حدثنا أبو الحسن الهيثم
عن أبي الفوارس عن يعقوب
ابن السكيت قال عزم محمد
ابن عبد الله بن طاهر على
الرجوع من البصرة جارية
له عشرة فبكيت لمرأت
آلة السفر فقال محمد
ابن عبد الله
دمعة كلون لولا
سبحن الطوف الكميل
هبط من ساعقة اليد
س على لثة الأصل
(نقالت الجارية)
حين هم القمرا
هرعنا بالقول
انما يفتضح العبد
ساقى وقت الرحيل
(قال علي بن طاهر) ذكر
ابن زريق في كتاب
الأنوف ما معناه قال خرج
أبو العباس بن حنيفة
القبوري في جماعة من
رفقاءه طالباً لثمة حلوا
بروضة قد سفرت عن
وجنات الشقيق وأطعت
في زجر جدار الأرض انقضوا
ضموهم عقيق والموقد
أفرط في تعبيسه وتر
لنخل جيع ما كان من
لؤلؤ القطر في كبسه فقال
ابن حنيفة
أوما زى الثيت للعرس
باكيا
يدري الدموع على رياض
شقيق

ألم ترائي حكيما جئت طارقا • وجدت بها طبا وانا لم تطلب
عقبة أخذت لهما لادمية • ولذا ذات خلق ان تأملت جانيب
الى أن يقول فيها • وقت لفتين كرام ألا انزلوا • فقالوا لينا فضل بر دمعتب
فقتلى بيت بعليه مردح • هما من من انصمى معصب
وأوباده عادسة وعهاد • رديسة فيها أنسة قضب
فلما دخلناه أضفنا طهورنا • الى كل عادى حديد مشطب
قتل لنا يوم الذب بنسمة • قتل في مقبل تحسه متقيب
وبعد البيت بعده غس بأعراف الجباد أكتنا • اذا نحن قنا من شواء مصهب
وهي طوية • قال الاصمى القلى والبقرة اذا كانا حين فيسونا كما هاسودا زمانا ناديا هما باو اناشهما
الجنح وفيه سوادوا ياض بدمه ماموت والمراد كثرة الصيد يعني هما • كلما كثرت العيون عندما كذا
شرح وان امرئ القيس به يمين بطلان ما قبل المراد أنها لم تطل مسايرتهم حتى ألفت الوحوش
رحلم وأخبيتهم (والشاهد فيه) تحقيق التشبيه في الانفال لانه شبه عيون الوحش بالجنح وهو يفتح
الجم وتكسر لنذر الجاني الصيني فيسه سوادوا ياض تشبيه عيون الوحش اكنه أنى بقوله لم يفتب
انفلا وتحققا للشبه لان الجنح اذا كان غير مقبوع كان أشبه بالعيون وقد اشتمل هذا البيت على نوع من
أنواع البديع يسمى التليغ والقيم ويسمى الانفال أيضا هو أن يتم قول الشاعر دون معة قطع البيت ويلمح
به القافية في ما يتبعه بالمعنى ويريد في قاعدة الكلام لان القافية محلها من الاسماع والحواطر فاعساه
الشاعر ما أكد لاشي اقيم من نتائجها على فصول الكلام الذي لا يفيده من الشواهد عليه قول ذى الرقة
قب الصبر في اطلال معة فاسال • روميا كآخلاق الرءاء

فتم كلامه ثم احتاج الى القافية فقال السلسل فزاد شيئا قال

ألقن الذي يجدى عليك سؤلها • دموعا كبتيد الجمان

فتم كلامه ثم احتاج الى القافية فقال الفصل فزاده شيئا • قيل وكان الرشيد ذهب يقول مسلم بن الوليد
لما ملعت منا ذوبة شارب • غمت بمنى المقيد في الوحل
وكان يقول فانه الله ما كفاه أن يجعله مقيدا حتى جعله في وحل ومنه قول ابن الرومي
لها من صبح ككاهن ذهب • ورغوة كاللآلئ العلق
فزاد بقوله الفلق يحكى في التشبيه ومن أبدع ما وقع فيه متأخر قول أبي بكر بن مجير
وخليفة ابن خليفة ابن سبن خليفة وسنعمل

فتوجه وسنعمل بليغ يدع فأدبه بشاره الممدوح بأن سلسلة الخلافة في عقبه • وحكى أن بعض الشعراء قال
لاي بكر بن مجير هذا أنى غلظت فصبده مقصورة الروي وأججز في منهارى بيت واحد فما أدري كيف
أقمت فقال له أبو بكر أشد شدي فأنشده قوله

سليل الامام وصنو الامام • وعم الامام فقال له من غير تفكر ولا روية قل ولا منتهى فوضعه في
قصيدته على مقامه وكان أمكن قوافيه وأقوالها • والسيداني القاسم شارح مقصورة حازم في هذا النوع
قوله
لم يرح الجد يهودا هبام • حتى أجاز الزبا وهوا ماعنا
فقوله وهو ما نعلم من التليغ الذي زاد زيادة في المعنى ظاهرة

(ولست بمتنب أنا لآله • على شئت أي الرجال للذهب)

البيت للناقة للذبياتي من قصيدة من الطويل يتخاطب بها النعمان أولها
أرمح لجديدا من سعاد تحب • عفت روضة الاجد ادمنها فينبق

فوقها
در بندي في سباط عقيق
قالوا تشدنيهما فاجزئهما
بالقوت
فاجمع اليك شيكيا من اجاجه
شكيا من حبب ووصو

رحيق
فكانت انصر العبرة عاشق
مورقة في وجنتي معشوق
(والاسناد المتقدم) من ابن
بسام قال في كتاب الخيرة
ورواه القتيبي ما كان في
كتاب الابد العيان قال
ذكرنا واصبح بن خلفه
الحسري الاندلسي قال
اجتمعت مع عبدة الجليل
ابن وهبون المرسي ونسخت
رديا ربة ايام مقام العدو
بحسن بلطف فبقا بالزفة
تضارب اذبال المذاكره في
ان قام السفر في الشهر
للمري والسفر وقد شربوا
سلاحهم واظهروا عدد هم
لقرهم من العدو فظهر
من عبد الجليل من الجزع
والارتياح والمطلع ما لا ياتي
الى تشكيبه باناشاد بجانب
الاشعار وارااد غرائب
الاخبار وهو لا يفهم
ما اورد ولا يعقل معاني
ما سرد فقررنا في الطريق
عشرين متقا بلين وعليهما
راسا مصويان قلت
الارب اس لا تارو بينه
وبين اخيه والمرار قريب
انما يسلط الصغار فومئير
وقام على اعلا فوه حطيط
(ثم استخبرته باسطه فقال)

عقا آيه نسيح الجنوب مع الصبا • وأصم داس من ممتصون
فلا تتركني بالوعيد كاشني • الى الناس مطلقا القار ارب
ألم تر ان الله اعطاه سورة • رى كل ملاء دونها تذبذب
فانك تحس والموك كواكب • اذ اطاعت لم يضمن كوكب
وبعد البيت وبعد • فان انك مظالم فبعد طلته • وانك اذ اعني فخلت بعقب
انني است انك لتسني • وتلك التي اهتم منها وذهب
والشعث انتشار الامر والمهذب المتفتح الفصال المرضي الخصال والبعني لا تقدر على استقامه ودة فأنح حال
كونك من لاهل ولا تصلح على تغزو ذمهم خصال ذكرت هنا قول الشاعر معارضه لانه في هذا البيت
الوزن يادا في ركازك عقاله • وفي قوله أي الرجال المهذب
وهل يحسن التهذيب منك خلافتا • ارق من المله الال والحب
تكامل والنسب من سمل • وكل ملك عند نملك كوكب
ولو ابصر عيناه شخصك مرة • لا بصر منه شمسه وهو غيب
وهذا نوع من البديع يسمى التوليد وسياتي الكلام على نوع منس في الفن الثالث ان شاء الله تعالى
(والشاهد فيه) التذييل لما كيدته قوم ففسد البيت دل على فهمه على نفي الكمال من الرجال ويجزئ
تاكيد ذلك وتقرر لان الاستفهام فيه انك لئلا أي لا مهذب في الرجال وفي معنى البيت قول أبي الحسن
محمد الموفى المسكي اذا لم يبرح بجاري صدقيه • ولم يحتمل منه فكيف يعاشه
وان يوم الود والمهديته • وبين آخر في كل وقت ينشقه
وما احسن قول مؤيد الدين الطغرائي
أناك أناك فواجل دعو • اذا بانك نائمة الزمان • فان رابت اساءه ففهمها
لحافيه من التسمي الحسن • تريدهم هذا لعجبيه • وهل عود يفرح بلادنا
وبديع قول ابن المعتاد اما
واصل أناك وان أناك عنك • فلو من نفي قلبا يتصنن
ولكل حسن آفة موجودة • ان السراج على سناه يدخن
وما احسن قول ابن شرف اما
لاتصال الناس والايام عن خبر • ما يشانك الاخبار تفصيل
ولا تعاتب على نقص الطباع اما • فان بدر السجل يسط تصكميلا
ومن النفيس قول ابن جديس
أكرم صدقك عن سوا • لك عنه واحتفظ منه فقه • فازجما تصبيرة عنك • بعدوه فسمعت فقه
وقول هراغراط وهو رجل من القبروان
لا تسانن عن الصديق في قول فوالك عن فؤاده • لم يباحث السوا • على فسادك اوفساده
ولو فقه في معناه • لست عن دة صديق سائلا • غسب رقي فهو يدري وده
فكاعلم ما عندي • فككدا أعلم ما عندي
وما احسن قول بعضهم عني عليك مقول النذر • قدره عنك فخطي صري
لتي موت فاست في سعة • ومتى جفوت فاست في عذر
ترك الكتاب اذا استقي أنح • ملك الكتاب زردة الفخير
وقول بعضهم اذا أنت لم تغفر فوما كثيرة • تريك لم يسل لك للهر صاحب
ومن لم يصر عيه عن صدقيه • وعن بعض ما عيهت وهو عاتب

يقول حذركم لا تغتروا بظلال

أنا خير منكم في الدنيا والآخرة
وبشدة أنا أغرب منكم في الدنيا والآخرة
وكل غريب في الدنيا والآخرة
فإن لم يزد صاحب أو خليفه
فقد زاده نسر هناك وذهب
وهاهو أما منظر افهسو

صاحك
الملك وأمانه فكتب
قال أو اسحق غاتم انشداه
حتى طلعت سيرة العبد
فأوصت بالركب فأنان
تبدلوا بغير من سواي فكتب

من هذا الاتفاق (قال)
وصنع وما الأعراف والحسن بن
الويزجده الله تعالى بديها
في مفرق
مفرق صوته بحكي

في حسن وفي دين
بشني في شني

ويحيي إذ يحيي
واشترى ثياب الدين بقصوب
ابن أخت الويزجدهم الدين
ابن الحارث فقال

ويشفي سلاف الرا
حسن فيه في شني

تبعته بأخرى
ولم أعط فعل ديني

هو من أمانه أمانه في دين
كاناني الشين تاج الدين
أو ألين زدين حسن

الكندي وجمال الدين
انفرتني أجازني الإمام
الحافظ أبي القاسم علي بن

الحسين بن عساكر قال
أخبرنا أبو القاسم الحسين
ابن الحسين بن محمد أخبرنا

أو الفرج سهل بن بشر
أخبرنا أبو الحسين علي

وقول أبي الفتح البقي

وما أحسن قول بعضهم

وهو كقول الآخر

وما أروع قول الجبال بن نباتة

يلبستي المم دعه وانتظر فرحا

ولا تعاند إذا أمسيت في كدر

والصلاح المصدي فيه أيضا

دم الإخوان إن لم تلق منهم

أليس السر من ماء وطين

وما ينظر إلى معنى البيت المستشهد به قول بعضهم

إذا أنت لم تترك أخاك وزلة

صدقك مهما جنى غطه

وكن كظلام مع النور

وإن لونه أخاك اغتدرت به

ولنرمت تقويه

وتجبدوه قد عسا

ففي ديارك غير مفسدها

تجبد أخاك على مابه

وأفقه خلق واحد

لا تنسق من أدنى

كيف ترجونه صفوا

ومن يك أصله ماء وطينه

يد من جيله الصفاء

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

وإذا رقتك من حين إلى حين

قلنا أنت من ماء ومن طين

البيت لطيفة من العبد من قصيدته الكمل عرجها قتاده بن سلمة الحنفي وكان قد أصاب قومه سنة فأتوه

ببئس لهم وأولها لى امرأ سرف القواد يرى

وأما امرأ الوي من التصير الشادي وأغنى الدهم بالدهم

وأصبت شاكفة المية إذ

وأخذت من القنادة على

وتصدعتك غفلة الرجل السمرض موهمة عن العظام

بصامه منك وألسانك والشكام الأصل كثر غيب الكلام

أبلغ قتادة غير سائله

أني جددت لك المشيرة إذ

ألقوا إليك بكل أرملة

وقفت بملك الكرام حين فواصت الأبواب بالازم

وبعد البيت وهو آخرها وصوب إلى بيع زول الطر ووقفه في الربيع

وعدوا ليرق أو يوم خمسة أيام أو ستة أو يوم وما إليه أو أنه نلت المار وألليل وأكثره ما طفت

وجمها يوم ويوم ومعنى هي تسيل (والشاهدية) التكميل وبمعنى الاحتراس أعضاؤه أن يوفي

في كلامهم وهم خلاف المقصود بما يدقه وهو هنا هو غير مفسد هان زول الطر قد يكون مبيها لخراب

الدنيا وفسادها فندفع ذلك بتوسط قوله غير مفسدها وفي معنى البيت قول جرير

فسقناك حدث حدثت غير قبيدة

ابن عبد الله الحمداني اجازة
 أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن
 ابن خضيران أخبرنا ابن
 الأثيري قال دخل الزبير
 ابن بكار على أمير المؤمنين
 المعتز بالله وهو محبوم فقال
 له يا أبا عبد الله اني قد قلت في
 بيتي هذه آياتا وقد أعيا
 علي اجازة بعضها وأنتدني
 اني عرفت علاج الجهم من
 وجهي
 وعرفت علاج الحب
 والجزع
 جرت السب والهمي صبرت
 لها
 اني لا محجب من صبري ومن
 جزئي
 من كل يشبهه عن حبه ووجع
 فليس يشقني عن حبي
 وجهي
 (فقال أبو عبد الله)
 وما أمل حبيبي ليتني أيدا
 مع الحبيب وباليت الحبيب
 معي
 فأمره على هذا البيت
 ألفد بنار (وهذا الأسناد)
 عن الإمام الحافظ ابن عساكر
 قال - حدثنا أبو عبد الله محمد
 ابن الحسن بن أحمد الحمي
 لفظوا كسبه في بعضه قال
 حدثني السابق أبو اليمن
 محمد بن الخضر المزي قال
 اجتمع بابي بسدد
 ابن الخياط بعضي الشاعر
 اللدني بطرابلس وكنت
 أنا وهو نجس في ذلك
 عطار نصراني يعرف بابي
 الفضل فيه ذكاه وحمية
 للادب فحضرنا يوما إلى

وقول امرئ القيس أيضا
 على هيكلي يصطيك قبل سؤاله • افا تين جري غيرك ولا واني
 وقول ما عمن خليفة الفتوى
 رجال اذا لم يقبل الحق منهم • ويصلوه عادوا بالمسيون القواض
 ومثله قول عنترة العبسي أتني على جماعت فاني • سهل بخالتي اذا لم اطم
 وقول الآخر فاني ان أقتل فتكلمت سي • فلا تسبق به علق تقيس
 ومن ملج الاحتراس قول الرمادي في وصف فرس
 قامت قوائمه لنابطاعنا • غضا وقام العرف بالننديل
 ف قوله غصا احتراس عجيب اذ لو لم يدكر لتوهم اهم ينقلون عليه أن وادهم (وطرقة بن العبد) وهو ابن صفيان
 ابن سعد بن مالك بن عباد بن صمعة بن قيس بن ثعلبة • ويقال ان اسمه عمرو وسعى طرقة بسبب بيت قاله
 وأمه وردة من ربهط أمه وفيها يقول لا أخو الحامو قد ظلموا حاشا
 ما تنتظرون يحيى وردة فيكم • صغر البنون ورهط ورهط غيب
 وكان أحدث الشعر اسنا وأقلهم هراقتل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين وقيل قتل وهو ابن
 ست وعشرين سنة وفي ذلك شعر أخته حيث قالت ترثيه
 عدد ناله ست وعشرين رجة • فلما توذها استوى سيدا مضى
 لحفناه لما رجسونا إليه • على خبر مال لا ولد ولا لحم
 وكان السبب في قتله انه كان ينادي عمرو بن هند فأشرفت ذات يوم أخته فرأى طرفه ظله في الجمام التي في
 يده فقال ألاباني الطلي الذي يبرق شفاه • ولولا الملك القاعد قد ألقى فاه
 لحقد عليه وكان قد قال أيضا قبل ذلك
 وليت اياما كان الملك عمرو • رغوا ناحول قبتنا دور
 لعمر لك قاوس بن هند • لقط ملكك تركك كثر
 وقاوس هذا هو أخو عمرو بن هند • وكان فيه لن وسعي قينة الفرس فيكتبه عمرو بن هند إلى الربيع
 ابن حويرة عامه على البصرين كتابا وجه فيه أنه أمره بجازة وكتب المجلس عن ذلك فاما المجلس فنك
 كتابه وعرف مافيه ففما كاسيا في خبره وأما طرفة فخطي بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الجمر حتى أتمله
 ثم فصدأ كعله فقبره بالبصرين وكان لطرقة أخ يقال له مسدد فطالب بديته فأخذها من الحواثر قال
 أبو عبيدة مزنايد يجلس لهدل الكوفة وهو يتوكأ على عصا فلما جاوز أمر واقفي منهم أن يلحقه فبسا له من
 أشهر العرب ففعل فقال له ليد الملك الصليل يعني امرأ القيس فرجع فأخبرهم فقالوا له ألا سألته عن من
 فرجع فسأله فقال له ابن العشرين يعني طرفة فلما فرج قالوا ليلك أنه عن من فرجع فقال صاحب الحمين
 يعني نفسه قال أبو عبيدة طرفة قال أحودهم وأجده لا يلحق بالصور يعني امرأ القيس وزهير والنايفة ولكنه
 ارضع مع أصحاب الحرب بن حنزة و عمرو بن كنهم وسويد بن أبي كاهل ومن شعر طرفة وهو صبي قوله
 فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى • وجذك لم أحفل متى قام عودي
 فمن سميت العادلات بشرية • كبت متى ماتت من الماه تزيد
 وكزى اذا نادى المضاعف محنيا • كسب الغضا تهنه التورود
 وتصبر يوم النحن والذبح مجيب • يهكنه تحت انبياء المعمد
 وقد أحذم عبد الله بن حبان اساق الانصاري فقال
 ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى • وجذك لم أحفل متى قام راس
 فمن سميت العادلات بشرية • كان أناها مطلع الشمس تاعس

فجلس فيه على غير هناك
فقال ان انشباط يديها
أومأرى قلق التدبر كأنه
يبدولسبك منه على منالوق
مترقق لعلم الشعاع عائله
قدراه يفتق مثل قلب العاشق
فأذا نظرت اليه رافك له
وعلى سطرلك من سراب
صادق

ولم ينفع الله على السابق ولا
بلغتة فقال السطار
قد كنت أرجو أن تكون
مصليا

حتى رأيتك سابقا للسابق
فأخسنا ما أتى به السطار
وجعلته من مأثور الأخبار
قال أوجد الله وكان السابق
لا يحفظ من شعره بيتا

واحد أو أوجد الله بن الخياط
بجلافة يصف شعره منشد
جمله الحيات مات هو ومنه
أبانه أكرم من بيت ما كثر
من بيتهم في ذلك ما ذكره

الشمالي في كتاب النجفة
من حكاية أبي الفرج البغفا
في دير مزان ووصفها بأن
قال وهي وإن كان فيها بعض
طول فالدبغ غير عيول

وكل ما أروبه وأسند إلى
اليتيم في هذا الكتاب فهو
عما أجاز لي القاضي القتيبة
نيه الذين أو الحسن على

ابن الفضل القديس رحمه
الله تعالى قال أخبرنا الشيخ
القصبة أو القاسم على بن
مهدى الأسكندري قال
أخبرنا أو الحسن على
ابن عبد الله الجبار بن سلامة

ومنهم تجريد الكواكب كالأدي • اذ ابتغى عن كفا الحق المسالين
ومنهم تقصير الجواد عنه • اذ السبق الشخص القوى النوارس
وقد ناقض عبد الجدين أبي الحديد البعد أي أيات طرفة السابقة فقال

لولا ثلاث لم أخف صرعتي • ليست كالكال في العبد
أن أنصر التوحيد والدلو • كل مكان ياد لأجهدى
وأن أناجي الله مستجما • بخاوة أحلى من الشهد
وأن أتبه الدهر كبر على • ككل شيء أصغر الحد
لذلك أهوى لاقناة ولا • خمر ولا ذى منعة نهد

وعاسبق اليه أياض لو كان يتقبل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله

ستبدى لك الأياض كنت جاهلا • وبأنك بالانصار لم تزد
وقال غيره • وبأنك بالانصار لم تنبع له • تبنا ولم تضرب به وقت موعد
وعما يستجلب من قصيدته التي منها البيت السابق على هذا قوله

الأيض هذا الرأى أحضر الرأى • وإن أشهد الذات هل أنت محلى
فان كنت لا تستطيع دفع مني • فذرى أأدرها بما حملت يدي
أرى قبرضام بجسسل ياله • كقصر غوى في البطالة مقسد
أرى العيش كزنا فاصلا كل ليله • وما تنقص الأيام والدهر ينفد
لعمرك أن الموت ما أخطأ الفتى • لكما طول الرخى وثبناه باليد

وبما ياب من شعره قوله يحدح ووما

أسعد غيل فاذا ما نروا • وهو باكل أمون وطمر
ثم راحوا عبق المسلك بهم • يلحفون الأرض أهداب الأزر
ذكر أنهم يعطون إذا سكر وأولم بشرط ذلك في صحوهم كما قاله عنتره

وأناسرت فأنى مستهك • ماى وعرضى وأفسر تكلم
وإذا صويت فأصبر عن ندى • وكأملت ثمانى وتكسى

قالوا وليده هو قول زهير بن أبي سلمى

أخوتقة لا تلق الجرما له • ولكنه قد ينف المبال ناله
وقال بعض المحدثين • فتى لا يلوك الجرثومة فله • ولكن عطاياه ندى وبوادي
وما أظف قول ابن جديس في معنى قول عنتره

يبيد عطاياي كره عند صحوه • ليعلم أن المجد منه على علم
ويسلق في الأناهم قول كائل • تكرم بلا عامر بأية الكرم

(إن الغامسين يولفتها • قد أوجت سمى إلى ترجان)

البيت لعوف بن محم الشيباني من قصيدة من السرب قاله عليه الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم
فلم ينزع فاعلم بذلك فدنا منه ثم ارتحل هذه القصيدة وأولها

يا ابن الذي داه له المشرطان • طرأ وقد داه له المشرطان
وبلقتي بالشرطاط اتصنا • وكنت كالعمدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى • وعنى هم اللبيان المدان
وقل رب معنى خطا لم تكن • مقاربا وونت من عنان
وأشأت بيني وبين الورى • صحابة ليست كنسج العنان

الحديث قال أخبرنا أبو بكر

محمد بن علي بن الحسن
الشمسي قال أخبرنا أبو محمد
إسماعيل بن محمد النسابوري
قال أخبرنا أبو منصور
عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
العمالي وقد تقدم ذكر
هذا الاسناد قال الثعالبي
قال أبو الفرج والافقه
ناخون من سيف الدولة
بدمشق مكرها وقد سارعنا
في بعض وقائعهم وكان انظر
شديد على من أراد الحقوق
بهم أصحابه حتى إن ذلك
كان يؤذي إلى الهبوط طول
الاعتقال فاضطرت إلى
أعمال الحيلة والسلامة
بجمعة من هاهنا رؤساء
الدولة الانشيدية وكان
سني في ذلك الوقت عشرين
سنة وكان انقطاعي منهم إلى
أبي بكر علي بن صالح الروذاري
لتقدمته في الرئاسة ومكانته
من العزل فأحسن تقبلي
وبالغ في الاحسان إلى
فتوفرت على قصد البقا
المستحسن فوالله لو كانت
الطريقة تسهل لولا فلما
كان في بعض الأيام هلت
على قصد دبر مران وهذا
الذير مشهور بالموقع في
الجلالة وحسن النظر
فانصرفت بعض من كنت
أنا فيه وتقدمت بمجل
ما يصح أن توجهت نحوه
فلما حصلت أتمته أخذت في
شأوا وقد كنت اختبرت من
رهبانه أكثر مما من تجمعت
في معرفة الطبع ومباحة

ولم تدع في المستنقع • الألساني ويصعب لسان
أعوبه الله وأنتى به • على الأمير المصطفى •
وهمت بالوطن وجدلها • وبالغواني أن منى التلون
ففسرتني بأبي أنسا • من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل من على النسوة • مسكها حران والإقنان
سقي قصور الشانخ الحيا • من مدعدي وقصور الميان
فكم وكمن دعوة لي بها • أن تخطاها صروف الزمان
والترجان قال بضم تائه وجمعه وقصه ما وقع الناعوض الجهم وهو القصر الحسن قال ترجمه عنه والفعل
يدل على أصالة التاء ولقد أجاد الفزني في تضمينه صدر البيت بقوله
طول حياة المالحاتل • تفصل عندي كل ما يشتهي • أصبحت مثل الطفل في ضمه
تشابه البلى والنتهى • فلا تسل سمى ذاتني • إن الثمانين ولبستها
ولطيف قول الشهاب المصور رحمه الله
تحو ثمانين من الصمر قد • قطعتا مثل عقود الجمان
ما أوجبت يوميا لي • وما ولا سمى إلى ترجل
(والشاهد في) الاعتراض ويسمى الثمانون وهو أن يوفى في أساء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى
بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب كمنه يسوي دفع الإيهام وهو هنا الدعاء في قوله ولبستها لأنها جملة
معتزلة بين اسم أو خبرها وأولها اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية • ومن الاعتراض أيضا قول كثير
عزة • ولوان مزة ما كنت تحسن الصبي • في الحسن عندهم فوق لقضى لها
وهو معتزلة أيضا بذيبة من ذكر موقوف لأنه لا يتم المعنى بدونه ومنه قول كثير أيضا
لوان الباخلين وأنت منهم • رأوك تعلموا منك المظلال
ومن ملج ما سمع فيه قول فخصم وكن أسود
فكنت ولم أخلق من الطير أبدا • سدا لرق شعوا خيلز أطبر
(بروي) أن التي قيل فيها هذا البيت لاسمته تنفست فاستبدت فاصاح ابن أبي عتيق آؤه قد والله أجابته
باحسن من شعره والله لو جعلت في طائر جمل غراب السواد • ومن المستحسن فيه أيضا قول العباس بن
الاحنف • قد كنت أبكي وأنت راضية • حذار هذا الصدود والنضب
أن تم ذا الهجر ما طعم ولا • تم فلك في العيش من أرب
وما أحسن قول أبي الفتح اللثي
أراح الله قلبي من زمان • تحت يده سروري بالأساء
فانجد الكريم صباح يوم • وأني ذلك لم يصمد مساء
والتأخر وندهون هذا الاعتراض جنس اللوزينج وما أيدع قول ابن الساعاتي فيه
حال من دونك يا بنت الكلال • مقل الحى وفرسان الأسفل
ومواض مرهفات فتكت • بي وحاشاك ولا مثل الكحل
وقول أبي الحسين الجفاز
ويتر البهوى إذا ما دحتنه • كما اهترجاشا وصفه شارب الحر
وقد أخذ من ابن الساعاتي قال
جزء المدح من الجود سائله • أولا وحاشاه من الشارب النفل
وما أحسن قول الفقيه عمارة النقي

النفس حسبا جوى به
الرمح المعاد في غيبان
الانوار وطروق الدرة من
الكتف زعفران اهلها
والانسة سكاها ولم تزل
الافداح دائره بين مطرب
الفتاوى اهل المذاكره الى
ان نفس الموهبته ولوح
السكر لحي اعلامه
لحانت منى التفتاة الى
بهض الرهبان فوجدته
الى عطاني متونبا وانفرد
اليه مرقبا فلما اخذته
عيني اخذت عيني معنى الرمز
وحي الابعاء فاستوحشت
ذلك وانكرته ونهضت هلا
واستغفرت فادرج الى
رقعة مخشومة وقال في قد
لزمك الفرض الامانة فما
تضمنه هذه الرقة توسط
تمام كتابها في سترها لك
عني ففضضتها فاذا فيها
مكتوب باحسن خط
واحله واقواه واضعه
بسم الله الرحمن الرحيم لم ازل
فيما نؤذيه هذه الرقة
يا مولانا بين حزم يحث على
الانقباض عنك وحسن
خلق يحض على التسامح بنفس
الحظ منك الى ان استقرت
الرغبة فيك على حكم الثقة
بكم غير خيرة رقة فقلت
سيف الحشمة والعلقت في
الانبطا وامر الانسة
وانتهزت في التوصل الى
موتك فانت الفرصة
والمسامح منك لحظي الله
فذلك زورة ارفع بها
ما اغضبني به الامام من

لراحة ينهل جود انشائها * ووجهه اذا قابلته ينهل
برى الحق للزرق حتى كانه عليهم وحاشا قدره ينهل
والكل اخذوا القطة حاشا من ابي الطيب التي حيث يقول
ويحتقر الدنيا احتقر بحزب * يرى كل ما فيها حاشا فانيا
وما احسن ابعاقه فيه
وخفق قلبه لوراء سحبه * يا جنتي لو وجدت فيه جنة
والقاضي مهذب الدين النساني
وما الى ما سوى النيل غلة * ولوا انه استغفر الله زمر
وبدع قول ابي الوليد محمد بن يحيى بن حزم
اتجوز من دمي وانت اسلمته * ومن نزل احشا فومك لم يها
وترجم الى النفس غيرك عقلت * وانت ولا من علك حليم
ومن الحشو الذي زاد حلاوة قول الجلال بن بانة
لو ذقت برد رطب من مقبله * يا حرامات اعطاني الغث
وقول السراج الوراق ان عني وهي عصودك * ما على ما سكا بدت جلد
ما كفاها بعد ما عنك الى * ان دهاها وكثبت لرمد
وما احسن قول ابن اللبابة في ناصر الدولة صاحب ميورقة
وعجزت بالاحسن اهل ميورقة * وبين فيها ما نى الاسكندر
فكاه ما ينادى انت رشيدها * وزيرها وهى السلامة جعفر
قوله السلامه من امع الحشو واغلاها قالوا هو امع واوضح من قول المتنبى ويحتقر الدنيا البيت للملار
ومن الغضك فيه قول الخزاز
لئن قطع النبت الطريق فبقلي * وحاشا لبقاى وجو حتى الدار
وان قبل لا تخش ففى عبوره * خشيت عسلى على باقى جزار
وما لطف قوله في معنى رقة الحال وان لم يكن من هذا الباب
لى من الشمس حلة صفراء * لا لابل ان اثنى الشتاء
ومن الزمهرى ان حدث الغشم لى ولبلى الى الهواه
بني الارض والفضاضة سور * لى مدار وصف بيت السماء
شع الناس انى جاهلى * ناوى وما الحشم أهواه
أخونى بظاهرى اذ راوى * عهدهم تسوى الظلماء
وما لطف قول الهامى هيرى هذا المعنى
أذكر كوفى من البرد هسم * ليس ينسوى وحشاى التهاب
كلما زرقونى جسمى من البر * و تحببت له سمعيا
(رجع الى الاعتراض) ومنه قول ابي محمد البطرانى في كتابه الى صديق لى عهده غلاما مستخدما
يا بى تلميذا طوف فى حرمك * أغتمت أسالى كرمك * أطمعت فيه انه رشا
يرشى لىنى وليس من خدمك * فاشهدى ساعة ادا مرغت * ودانه ان رأيت من قلك
ومن يديه مع الرقة والانصاح قول ردى بن شادلو به صاحب انو بى
سعدتني ذكر تبيخير * وترغم ابنى ملق خيش
وان موذى كذيب ومسين * واتى بلدى أهوى بثوث

للمرقة مهنة بالانفراد

الامن من شللك الذي هو

مادة صبرك

وماذا لك عن خلق يضيق

بطارق

ولكن لاخذني باحباط

على حالي

فان صاف ماخطبه

منك ايك الله قولا ولديك

نفا فاني فقل الدهر ضا

اخذك حذبه فيما اهداه

الى منها وان جرى عريه

في المشاقه فيما اوردوه

واترقه من قربك واتمناه

فدام السرويه لمزك

هذه الرقة وسترها

وتناسها او طراح ذكرها

ان شاء الله تعالى وادابايت

تتوان على طوي

يا امر العرب بالهوى

تحص وحت الكؤوس

والطوب

هل لك في صاحب تاسيب

في ال

غربه باخلاقه وفي الادب

أوحشه الدهر فاستراح الى

قربك مستنصر على التوب

فان تقبلت ما تالك به

لم تنسب الفتن بك بالكذب

وان في الدهر دون غيبته

فكن كمن لم يقل ولم يعب

قال ابو الفرج فورد على

ما حفر في وستر ما اخذه

الشرايين عيزي وحصل

لي في الجلة ان القالب على

أوصاف صاحب الركابة

خطا زرعلا وتماشا هده

بالفراسة من الغلظه

وجدت اخلاقه قبل

وليس صكذا ولا ذعليها • ولكن الملوك هم الكفوت

رأت شقي ما يحصل جسمي • فصنت هكذا كل السديت

وما اظف قول الباهر هيرموس

صديق لي ساذكره بغير • وان عرفت باطنه انطينا

وما شال السامعين بقل عنهم • والله اكبر اهذه الحديث

وبالغ ابن الساعاتي بقوله • وتضجور الليل ونفصلتها • وان لفت بوسا ذابل مله

ولو تلك الحكمة الا الهة لم تكن • ويلغرها الانعلا لجردة

(وعوف بن عجم الغزالي او المناهل) هو أحد العلماء الادباء الرواة القهواء التذماء الظرفاء الشعراء القهواء

وكان صاحب نوادر وأخبار ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب بن ادمته

ومسافرته فلا يسافر الا و هو معه فيكون زميله وعديله ويحب به وقال محمد بن داود ابن سبب انه طاهر

انه نادى على الجسر هذه الايات أيام الفتنة بيداد وطاهر منصرف في حرقه بجله فادخله معه

واشده ليا هو • عجت لخرقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تفرق

وبجران من تصنها واحد • وآخرون فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عدلها • وقدمها كيف لا تفرق

وأصله من حران وبني مع طاهر ثلاث سنه لا يعرفه وكل السادة في الانصراف الى اهل ووطنه

لا ياذن له فليسا ما ان تخلص وأنه يلقي بأهله فتر به عبد الله بن طاهر وأرله منزله من أيمه وأفضل

عليه حتى كرماله وحسن حاله وتطاف بجهد أن ياذن له في العود الى أهله فانفق انه خرج عبد الله بن

بيداده الى غراسان فجعل عوقا عليه فلما شرف الى جميع صوت عند لب يترد بأحسن فترد فاجب ذلك

عبد الله التفت الى عوف وقال ابن عجمي من سمع بأسمي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله

أبا كبريحيث يقول ألاباحام الاك الفلك حاصر • وغصنك صاه فقم تنوح

أفنى لانغم من غدير بن فاني • بكنت زما ما والفرداد صمغ

ولو عاف شط غيرة ذر زنب • فها أبا أبي والفساد فربح

فقال عوف أحسن والله وأجاد أو كبرانه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعر اما فيهم الامفلق وما كان فيهم

مثل أبي كبر وأخذ صفة فقال له عبد الله أصبحت عليك الأجرت قوله فقال له قد كبرني ونفي ذهني

وأسكرت كل ما كنت أعرفه فقال عبد الله صقي طاهر الا فعلت فابتدع عوف فقال

أني صكك عام غيرة فزوح • أمل النوى من ونية فربح

لقد طلع البين التفت ركابي • فهل أربس البين وهو طبع

وأرتني باري فوح جامد • قضت وذو اللب الغريب بنوح

على انها ناحيت لم تزد سه • وضت وأسراب الدمع صفوح

وناحت وفسرنا بصيت راها • ومن دوس أفراني مهلمه فبح

الاباحام الاك الفلك حاصر • وغصنك صاه فقم تنوح

عسى جود عبد الله أن يعكس النوى • فقلني عصا التطواف وهي طريح

فان القتي يدي القتي من صديقه • وعدم القتي بالمغربين طروح

فاستمر عبد القورق له وجرن دموعه وقال والله اني لست بن عقلتك • شجع على الفاتحن محاضرتك

ولكن والله لا أعلمت مني خنوا لا فخر الا ارجا الى أهلي وأمره بثلاثين ألف درهم فقال عوف الايات

المشهوره وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين والمائتين • ومن شعره رجه الله

تعالى قوله • وكنت اذا عصبت دجال قوم • عجبهم وبني الوفاء

الاختبار من وقته فقلت

الراهب ويحك من هذا
وكيف السبيل الى لقائه
فقال اما ذكرناه فانه اذا
اجتمعنا واما السبيل الى
لقائه فسهل ان شئت فقلت
دلي قال فظهر قنبر او تكتب
عنه فتأرق به اعيانك
منصر فاذا صرت بين باب
الدير ودلت بك الى باب
صغير تدخل منه فترددت
الرفقة عليه وقت ادفعها
الي ليعينك انفسه
وسكونه الى ثم تهرؤه ان
التوفر على اعمال الخلية في
التوصل الى الحضرة على
ما آتاه من التفرّد اولى
من التشاغل باصدار جواب
يضيع وقت تكائه ومضى
الراهب وعدت الى اعيان
يدير النشاط الذي ذهبت
به فانكر وانك مسنى
فاخذت الهم بئس
عرضي واسند عيتما
أركبه ونفذت الى من كان
معى من الخدم بالتوفر على
خدمتهم وقد كسعت لنا
على البيت فاجعوا على
تجيب السكر والصراف
وتخرجت من باب الدير ومضى
صبي صغير كذا نسبه
وبضدته وتقدمت الى
الساكني رة الدابة وستر
خبري ومباكرت وتلقاني
الراهب بعد لي الى الطريق
في مصبق وأدخلني الدير
من طريق غامض وصارني
الى دابة فلا يغير عما جاوره
من الابواب مظلمة وحسنا

فاحسن حين يحسن محسنوهم واجتنب الاساءة لمن اساءوا
واصبر ما يريهم يسبين • عليها من عيوبهم غطاه
وصغيرة علقها • كانت من الفتى الكبار
وله منه قوله
بها لم تعرف لنترتهم الذين من اليسار كالبدر الانها • تبقى على ضوء النهار

واعلم فلم المرء ينقصه • ان سوف ياتي كل ما قدرنا

البيت من السريع واشده اوعى الفارسى ولم يهره الى أحد • وان لها مخففة من مثقلة وغيره الشان
مخدوف يعني ان القصد وان لا تخلفوا في وقع فيه تأخير وفي هذا تسهيل وتسجيل الامر (والشاهد فيه)
الاعتراض بالتبسيه وهو قوله فلم المرء ينقصه هو جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء اعتراضية وفيها
شائبة من السببية

(بمذعن الدنيا اذ عن سود)

هوس الطويل وقلمه • ولو رزق في ذي عذرا ما هاد • وقائله انعام من قصيدة يمدح بها بالبحسين محمد بن
الميثم وأولها فتواجددوا من عهدكم للماهد • وان لم تكن تسمع لشندن ناشد
لقدا طرقت الربيع المحمل لتقدّمهم • وبينهم المراق كان فاقه
وأبقوا الصلف الشوق مني بعدهم • قري من جوى سار وطيف معامود
سقطته ذفا قاعة الدهر فيهم • وسم للبالى فوق سم الاسود
به علة صعلابيين لم تصف • لبره ولم توجب عبادة عائد
وفي السكة الوردية اللون جود • من العنبر ردى الحدود والجماد
رمته بخلف بعدما عاش حقبة • له رستقان في قيود المواعد
غدت مقتدى الغنى وأوصت خيالها • يحزن انصو العيش بصو الخرائد
وقالت بكاح الحب بغد شكله • ولم تكهو احبا وليس بفاسد

وهي طويلة بقول في مديحها

هم حسوده لاما من عجمه • وما عاسد في الكرمات مجلسه • قراني للهي والوحي كاعما
أعاد الغنى من نائي وفواندى • فاصبحت يلقى الزمان من اجله • باعظام مولود واشفاق والذ
وبعده البيت وبعبه اذ المرمر زهد وقد صبغت • بعصفرها الذي انطلس راهد
فواكدى الخزلوا كبد النوى • لاياله لو كمن غير وائد
وهيات ما ريب الزمان مجلد • غريم لا ولا ريب الزمان مجلد

والزى بكسر الزاي الميثم والعذراء الكبر والناهد التي نهد تديم اى لوتش (والشاهد فيه) وصفه بالايحاز
بالسبة الى كلام اتهم سوله في أصل المعنى وهو البيت الا في بعده وهو اذ المرمر زهد الخ

(ولست بجال الى جانب الغنى • اذا كانت العلامى جاب الفقر)

البيت من الطويل وهكذالرو بنه وان كان في التلمص لفظا رديلا ليل وقائله العبد لن غيب لاس
أوبعد الصعد أحد الشاعر المشهور بروى ذلك عمله الاحش عن البرد • ومحمد بن خلف بن المرزبان عن
الربيعي بعد البيت وأنى اصبار على ما ينوبني • وحسبك أن اللقاى على الصبر
ورواه صاحب الدار القريدا في حيد الخروى يحاطب به امرأته وأول الايات
نقى بحميل الصبر على الهجر • ولاتبقى الصبر على الهجر
وأراد الغنى حسيبه أعنى الراحق بالفقر المحنة يعني ان السيد مع التعب والمشقة أحب اليه من الراحة
والعزة بدونها (والشاهد فيه) وصفه بالاعجاب بالنسبة الى مصرع ابي تمام لانه مساو له في أصل المعنى مع
فقد حروفه ومثل ذلك قول التميمي

فقرعه بصر كل من خلفه
كالعلامه بينهما فاستدرا
من غلام كان البدر ركب
على أنزلوه مهنف الكشح
مخطفه معتدل القوام
أهفه تحال الشمس برقت
غترته والليل ناسب أصدفه
وطرته في غلالة تنم على
ماتوره وتظهر معرقها
ماتفره وعلى رأسه حليلة
مصممه غر على واستوف
تطرى ثم أجعل كالنبي
للغفور وتلقه والراغب
الى من الصلاة فاذا أنا
سيت خفي الحيلان رناني
الأكل يضم طامعة خيش
مقرشة بصير مستحيلة
فوقب اليامعة في مقبل
الشبية حسن الصورة
ظاهر النبل والهبة متر
من اللباس زي غلالة للفتني
حافا بستر في سراويله
وأعنتني ثم قال انما اعتقدت
هذا الذلام في تقبل
يا حيدى لاجل مالهك
استحسنه من صورته
مصانعا لما ردي عليك من
مشاهدتي فاستحسن
انصره الطريق الى بسطى
وارتحله للبدارة على نفسه
حوصلى تأبسى وأفاض
في شكرى على الممارعة
الى امتثال امره وأبى
حلال ذلك أوصل المرافقة
في الاعتدابه ثم قال يا حيدى
أنت مكذوبين كل منك
والتمكن من الانس بك
لايم الإراحتك وقد كان
الامر على ما ذكرنا فاستقبت

اذما لم ابره وقت نجد • تلقاها عربة بالجين
وقول بشر بن أبي حازم اذما الكرمات رقت دما • وقصر متوطان مدها
وضافت اندم الثلاث فيها • حيا أو من اليها فاحواها
هو المذل • هو ابن غيلان بن الحكم بن الصغرى وكان أومغلان شاعر أيضا حدث حمارة قال مر المذل
ابن غيلان بعبد الله بن سوار العنبري القاضي فاستزله عبد الله وكان من عادة المذل أن يزل عنه فأبى
وانشده
أمن حق اللوة أن تقضى • نامكي ولا تقصوا ذماما
وقد قال الادب محال صدق • رآه الآخرون لمدم اماما
اذا كرمتمكم وأهنتوني • ولم أغضبكم فذلما
قال وانصرف فبكى عبد الله بن سوار فقال له رأيتك أباعد الله غضب فقال أجل ماتت بنت أختي ولم
تأتني قال ما علمت ذلك قال ذنبا ليس من عذرك وما لي أنا أعرف خبر حقوقك أنت لا تعرف خبر حقوقي
فزال عبد الله يمشي الى حتى رضى عنه وحدث الجارز قال هجاء بأن اللاحق المذل بن غيلان فقال
كنت أمشي مع المذل يوما • فقسا فسوة فكنت المذير
فلنقت هبل أرى ظروبا • من وراءى بالأرض في تستدير
فأذا ليس غديره • واذا عصار ذلك القباء منه يثور
فنهيت ثم قلت لقد أعسرني في ذانما أرى شذير
فأجابه المذل بقوله • صفت أملك أذ منك في المهد أبانا
صبرت يا مكان التله فأنه أبانا • قد علمنا ما أردت • لم رد إلا أنا
وقد روى عن المذل وأبىة بنى من الأصيل والحديث والنفيس بالكثير ومن شعره
الى الله أشكو لى الناس اننى • أرى صالح الأفعال لا أنطيعها • أرى خلة في أخوة وقراية
وذى رحم ما كن مثلي يصيحها • فلو ساعدتني في الحكم فقدره • لفاض عليهم بالنوال ديعها
وأما أبو المذل عبد الحميد فكان شاعرا فصيحا من شعراء الدولة العباسية وكان هجاء نبيل للسان شديد
المعارضة وكان أخوه أحمد شاعر أيضا لأنه كان خيفاً ذا مروءة دين وتقدم عند المعتز له وجاه واسع في بلدته
وعند ساطقته لا تقاربه عبد الحميد فبه وكان يصده وجموه فسلم عنه وعبد الحميد أشمرهما ومن هجاء أحمد
لأخيه عبد الحميد قوله وهو في غاية الأذى مع ما فيه من اللطافة
قال لي أنت أخو الكلب وفي • ظنه أن قد هباني واجتهد
أحمد الله تعالى له • ملأني في أخو عبد الحميد

ونشكر ان شاعرا على الناس قولهم • ولا ننكرون القول حين نقول

البيت للسجوال بن عادى الوردى من قصيدة من الطويل أوها
اذا لم يلدن من قوم عرصة • فشكل رد امر بديه جيل
وان هو لم يصل على النعم ضيها • فليس الى حسن الشمايل
تمسيرا نا قبل عبيدنا • قتل لها ان الكرام قليل
وما قل من كذب بقاءه مثلنا • شباب تسلمت للملا وهول
وابالقوم لا يرى القتل سبة • اذا ما رآه عامر وسلول
يقرب حب الموت أآلنا • وتكرهه آهالم قتلول
وملمات مناسد في فراشه • ولا طلل مناصحت كل قيسل
تمسبل على حد القلقت فوسنا • وليس على غير السيوف تسبل
الى أن يقول فيها فمن كآء المرسل ملق نالنا • ككهام ولا فينا بعد بجبل

يسرا ثم نهضت فخلعت
في حالي النوم واليقظة
انخدعته اني عهدت بانى
دار للوك ووسيلة الرؤساء
ثم جاءنا خادم لم أر أحسن
وجها ولا تم سواد منه ضم
ما يشبه لسانه فقال لى سيدى
الغمامى للخدمة ومنك
لأؤنس فذلنا شرا فبل الليل
وطلع القمر ففتحت منظر
ذلك البيت الى فضاء أذى
الناحى من القوطة وجبا
بناظرنا بها من المنظر
الجلالى والسميم الطوى
وحانا الى ارجس الاميرة
عابرة اتفاقا على ما تقدمنا
فارب الذئبة تو برنا في ميدان
القلوصة وأخذت بناهني
نوار الاحبار وبعده ذلك
من اللوح بالظلمة ومن
التوردة بالطفة فلما توسطنا
الشرب التفت الى غلامه
وقال يا مسترف يا مولد
لم تدع عنا مكان السرور
يحصنه فيبدي لنا ان تدع
مكنا من مقام سرور فامتنع
وجه القلام جانا فخرنا
فانقسم عليه صباه وانا لا اعل
ما يريد فخصي غدا يعمل
طنبورا وجلس وقال
تأذن يا سيدى في خدمتك
فهو مبتتبيل يد لها
دخلني من عظم المنة
بذلك فاصح الغلام الطصور
وضرب وصى يقول
بله الكى وهو ماسكى
وسالى فوب نسكى
نزه يقين الهوى
لكن تعرض شك

وبعد البيت وبعدة اذ لم يعدنا خلا قام سيد • قول لما قال الكرام فصول
وما أخذت نل لسان طروق • ولا تثنى التارلين نزل
وألمنا مشهورة في عدونا • لها غرور مصر وفه وحول
وأسنانا في كل شرق ومغرب • بهام قرام الدار عين قول
معودة أن لا تسيل نصالها • فتسعد حتى يتسبح قيل
سلى ان جهلت الناس عنا وعهم • فليس سواد عالم وجه قول
ومعنى البيت انما قد مر بد تغيره من قول غيرنا ولا يصير أحسد على الاعتراض علينا لقياد الهوانا واقدا
بحزمنا يصغر باسهم ونفذ حكمهم ورجوع الناس في الهومات الدائم (والشاهد فيه) وصفه
بالاطناب بالنسبة الى قوله تعالى لا سال عا شعل وهم يسالون ووصف الابل الكريمة بالانوار بالنسبة
اليه وفي قوله من القصيدة وانا القوم لارى القتل سبة البيت نوع من البديع لى الاستطواد وهو
ان يرى الشاعر انه يريد وصف شي وهو قاتل يد غيره ومنه قول الفرزدق
كان فقلح الازد حول ابن مسمع • اذا اجتمعوا افواه جكور بن وائل
ونول جرير ما لوضع على الفرزدق مسمى • وضعا البيت جدعت أبا الاخطل
في دورى • أن الفرزدق وصف على جرير بالبرورة وهو يشد قصيدته لى • فهاهنا الراى فلما بلغ الى قوله
ها برص بأسفل اسكتها وضع الفرزدق يد على فيه وغطى عنقه فقال جرير كسفة الفرزدق حين شابه
فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم آخره والله قد علمت حين بدأ البيت انه لا يقول غير هذا لى
طبع ان لا يأتى به فطبعنا وجهى شاعنى ذلك شيا • ويقال ان رونس كان يقول ما رأى سر اقال هذا
المصرع الا حين غطى الفرزدق عنقه فانه عليه بتغطية اياها • ومن الاستطواد قول أبي تمام
وصف فرس • فلوراء مشمسا ولحسا فلق • تحت السابك من منى ووجدان
حلفت ان لم تثبت أن حاضر • من مصر دمر أومى وجه عثمان
وقول أبي بكر النطاش في مالك بن ملحوق
عرضت عليها ما أردت من لى • لترضى فقالت قم هنى بكوكب
فقلت لها هذا التعت كله • كمن يشهى من علم عناق مغرب
سلى كىكل أمر يستقيم طلاب • ولاندهى يادى لى مذهب
فأقسم لرا أصعب في عز ملك • وقدوة أعما بأمر من عطى
فى شئت أمواله بكفانه • كاشفت خيس بأرماع قلب
وقول بهم جرح الوزير لاهلى
بلى من اذا أراد سرارى • عربلى أنلسه عن عير • وسباني نثر كدرت
نخشه منطوق كدرت نسير • وله طلع كبتل الامانى • أو كثر اهلى الوزير
وقول أبي الطاهر الخرايى
وليل كوجه البرقى يدى ظلمة • وردا أعانيه وطول قسونه
قطعت دليبيه بنوم مشرد • كعقل طيلان فهدو ديه
على أولق فيه التفت كانه • أوبار في حطبه وجونه
الى ان بداهضه المصباح كانه • سنلوجه فروا وضوء جيه
وقول اصحق بن ابراهيم جواجد بن هشام
وصافى ينشئ العيون صفوها • رهينة عام فى لذنابوعام • أذ نام الكاس الى موهها
من الليل حتى انجاب كل ظلام • فذا ذر قرن الشمس حتى رابتها • من لى يحكى اجد بن هشام

لولاك مايت أبى

الى الصباح وأبى

فتلرالى الفلالم وتبسم
فلمت أن الشعر له وكنت
والله أن أطير طرا وافرما
للأحقة خلقه وجوده ضربه
وعقوبة منقطه وتكمل
حسنة فاستدعت كبرا
فاحضر للسلام عذة قطع
من الباور وجيد الحمام
الحكم فشربت سرور ابوجه
وشرب عتلى ما شرب بتم
قال أنو القبا سدى أحب
ترفهك ولا أقطعك هما
أنت حترى عليه ولكن
حسرت عرفت الاسم والتسب
والصلحة والقلب فلا تأن
تسب لبتنا هذه شى يكون
لهاطر ازا ولد كرها علما
لجذبت الدواة وكتبت ارتجالا
وقد أخذ الشعر لربى
وليلة أو سعتى
لهو لو حسنا وأنسا
ما زلت أتم بدرا
بما أو شرب نسا
إذا طلع الدبر سنا
لم يبق مذآك نسا
فصار للروح منى
رو حاولت نفسا
فطرب لقوى أتم بدرا
وأشرب شمسنا جذبت غلامه
فتقبله وقال لم أجعل ياسدى
ما ييب لك من التوفير
ولكنى اعتمدت تصديقك
فيا ذكرتى فصياق لا
ما فقلت ذلك بفسلامك كا
فلمت فأحبته خوفا من
احتشامه وأخذت لاسيت
وجعلت ردها تم أخذ الدواة

وقول الحسين بن علي التميمي

جاوزت أجيالا كان حضورها • وجنات نعيم ذى الحياة البارد
والشوك يهمل فى ثيابي مثل ما • عمل العجاة بمرض عبد الواحد

وقول أبي الفرج السبكي

لنار وضة فى الدار صبر زهرها • فلأند من جل الندى وشنوف
يطيف بياضها إذا ما تنفست • نسيم كمقل الخلالى ضيف
ومن ظروف الأسطراد وغريبه قول بعضهم

أكنفى وجهك لى أوحلى • فيه من قبل كشفه عيناك
غلطى فى هواك بشبه عدى • غلطى فى أبى على بنزاسكى

وقول أبي بكر الخوارزمي

ومعرا كالبنا ربث ثلاثة • شمال وأهار ودهر مجتم
مسرة محزون وعز وعبير • وكثر مجوسى وقتنة مسلم
عمت لاجية حياة لبت • وعهد من أوى ترامل علم
يدور ما طلى تدور عيونا • على عينه من شرط يحيى بن أتم
يزنه من ندره وسداه • وخذه فى نفس ويدرو أقيم
تمضت الهما للسلام كاته • معاش فقير أو فؤاد معلم
ولقد كنت عليك حتى قيدا • دمعى بما كلفك المنظوما
ولقد حزن عليك حتى فحى • قلبى فؤاد حسودك المحموما

(وقوله)

ومنه قول ابن دسوق وكتبه إلى بعض الرؤساء

ألقى شمس حقه • فأبست إلى بسقه كمثل وجهك حسنا • ومثل دنى رقه
فقال له الرئيس أيا مثل دنى رقه فلا يوجد وزن أمثال رمال الرقة • وأشرف الدين بن عصفى الشاعر على
هذا الأسلوب فى فقيهين كانا بدمشق يدعى أحدهما البغل والآخر بالمأموس

البغل والمأموس فى جعليهما • قدأ صبا عظمة لكل مناطر
برزاعشية ليبله قباحنا • هذابقر نيه وذابالمخفر
ما أنقنا فى الصباح • ككأنما • لقيابندال المرقضى بن عساكر
لفظ طوبى ل تحت معنى قاصر • كالقفل فى عبد اللطيف الناظر
أشبان ما لسا وحسك ثالث • الارقاعة مسدولة الشاعر

ومنه قول ابن جابر الاندلسي

نطول بلعده وأشرف حمة • فلباعه عن غابة بقصير

سما لا تنقص الكرمات كاسها • بعمره الى الزمان سى قصير

وقوله أيضا • سرادك كرام من ذوابها تم • بقولون للأضياف أهلا ومرحبا

ويشعل فى فقر القنان جودهم • كشمس على زيم جارب مرحبا

وهو السموال وهو ابن عريض بن عاديذ كرك ذلك أو خليفة عن محمد بن سلام والسكرى عن الطومى وأبى
حبيب وذكر أن الناصب يدجون عريضا التنب وينسونه الى عاديه بسده وقال عمرو بن شبة هو
السموأل بن عاديه ولم يذكر عمره وقيل أن أمه كانت من غسان وكلهم قال أنه صاحب الحصن
المعروف بالابق بيهما وقيل بل هو من ولد الكاهن بن هرون بن عمران وكل هذا الحصن لجد عاديه
واحترقه برعا بتر ويوفد كربة الشعر الى أشعرها قال السموأل

فبالا بلق القرد يتي • • • وبيت التضيير سوي الا بلق

وكانت العرب تنزل به فبعضها وتعلم من حصنه ويقيم هناك سوفا • • • وبه ضرب المثل في الوفاء لانه رضى
بقتل ابنه ولم يمتن امانته في اذراع او دعها • • • وكان السبب في ذلك ان امر القيس بن حجر الكندي لما سار
الى الشام يريد قصر تزل على السموال بن عادي بخصه الا بلق بعد ما بغاه بني كنانة على انهم سؤا وسؤا كراهة
من معه لقتله وتفرقهم عنه حتى بقي وحده واحتج الى الحرب بطلبه القنز بن ماء السماء ووجه الى طلبه
جيوش وخذله جبر وتفرقت عنه فلما الى السموال بن عادي • • • وكان معه خبسة اذراع القصاصة والضاوية
والخصنة والحريق وآتم القذول • • • وكانت لي اكل المرار يتوارفونهم ملك عن ملك ومعه ابنته هند وابن عمه
يزيد بن الحرب بن معاوية بن الحرب وسلاح وصال • • • وكان يتي عما كان معه رجل من بني قزارة يقال له الربيع
وهو الذي قال فيه امر القيس

يكي صاحبي لم ارى الدرب دونه • • • وايقن ان الاحقاد تقصصا

فقلت له لا تنسك عنك انما • • • نحاول ملكا او غوث فتمدنا

فقال له انتراري على السموال شعر اغد حبه فان الشعر بهم فقلت له امر القيس قصيده التي مطلعها
طرقك • • • هند بسد طول تحب • • • وهما ولم ينك قبل ذلك تطرق

فقال له القزاري ان السموال عنك منك وهو في حصن حصص ومالك كثير فقصده على السموال وعزفه اياه
وانشده الشعر فرف لها حقهما واضرب على هند فقبض آدموا نزل القوم في مجلس له فاقاموا عنده
ما شاء الله ثم ان امر القيس سأل ان يكتب لي الى الحرب بن ابي شمر القنسي ان يوصله الى قصر ففعل
واستعجب جدلا به على الطريق واوع ابنته وماله واداعه السموال ورحل الى الشام خلف ابن عمه
مع ابنته هند قال وزل الحرب بن ظالم في بعض غاراته الا بلق • • • ويقال لكل الذر وجهه في خيل وامره
باخذمال امرى القيس من السموال لئلا يزل به تحصن منه • • • وكل له ابر قدح مع وخرج الى قصص له فليرجع
احده الحرب بن ظالم ثم قال السموال اتعرف هذا قال نعم هذا بنى فقال افسلم ما قبله واقلته قال شاك به
قلت احضرتني ولا اسلم مال حاري فضرب الحرب وسط الفلاة فقتله وطمعه فلعنني وانصر عنه

فقال السموال في ذلك • • • وفيه بادع الكندي اني • • • اذا ما ذمت اقوام وفيه

واومى عاديا ومابا رالا • • • نهضت بامموال ما بينت

بنى عاديا ما حصنا • • • وبنا كل كل شئت استقت

وفي ذلك يقول الاعشى • • • وكان قد استغار بشرى من السموال من رجل كلتي • • • قد هاجم ثم ظفريه فاسره وهو

لا يعرفه فقتل ابن السموال فاحسن صافته ومز بالاسرى فناداه الاعشى من حجة ابيات

كن كالسموأل انطاف الهاميه • • • في عسكر كسواد اللبل جزار

انسامه حطى خشف فقال له • • • قبل ما نشاء فانى سامع جارى

قتال غدر وتكل انت بينهما • • • فاختبر وما فهمها حظ لختار

فشك غيبر طوبى ثم قال له • • • اقتل اسيرك انى ماع جارى

وصوفى بعقبينه ان ظفرت به • • • رب كرم وبيض ذات اطهار

لا تشرهق لنسنا ذاهب ابدا • • • هو ما قفنا اذا استودع اسرارى

فلختار اذراعك كذا نسبها • • • ولم يكن وعده فيها بخار

فجاء شريح الى الكابي فقال له هيب هذا الاسير المضرور فقال له انك فاطقه وقال له اقم ضدنى حتى

اكرمك واخبرك فقال له الاعشى ان تمام صبيك ان تطحنى ناقة نقيه فاعطاه ناقة ناجية فركبها رمضى

من ساعته • • • ولم الكابي ان الذى وهب له شريح هو الاعشى فارسل الى شريح يبعث الى الاسير الذى وهبته

لك حتى احبوه واعطيه فقال قد مضى نارسل الكابي وراه ولم يطمعه • • • وسعيد بن عريش اخو السموال

أن يغتنى هو الهامس

فأنتبهت وجهها متاهة فأنما
عليها من اللباس فأردت
نوديه وكربت ابتاهه
وأزعجته فخرجت فلقبي
الحامد يريد بالقائل وتعرفه
لنصراني فأصعبت عليه أن
لا يفعل ووجنت غلامه قد
يكري بالركبة كما كنت أمرته

فركبت منصرفاً فوعاها على
العودة إليه والتزويج على
مواصلته وأخذ الحظ من
معاشه ومتهوا أن
ما كنت فيه منام لطيفه
وقسرت آخوه من آتله
وأعترضت أسباب أدت إلى
الحق بسيف الدولة فسررت
على أتم حيرة فالتفتي من
معاودة لقاءه وقلت في ذلك
ويوم كان الدهر ما يحمله
فصار اسمه ما ينساه الدهر
حزن قلبه أقراس الصبا
بارتياخا

إلى دمر من أنظمه والعمر
يحب هوا الفوطين معطر
الشمس بأفئاس إلى باحين
والزهر

فمن روضة بالحد من روضة

ومن نهر بالفيض يجري
إلى نهر
وفي الميكل للصور ومنه
أقرعتها

وعجبي حلالاً بعد توفية المهر
ورهن من غير اللامية فندرها
فأزلت منها أشرب التبر التبر
وحل لاما كلمتها بمحزما
وهي يخطر الخطور في بلد
الكمفر

شاعر أيضاً من شعره • أناذا لمات دواي الهوى • وأنصت السامع للفتائل
لا تجيب الباطل حقولا • نلط دون الحق بالباطل
تخاف أن تسفه أحلامنا • فضيل الدهر مع انجامل

عن الغني قال كان معاوية رضي الله عنه كثيرا ما يتقبل إذا اجتمع الناس في مجلسه هذا الشعر وعن يوسف
ابن الماحجون قال كان عبد الملك بن مروان إذا جلس للقضاء بين الناس أكلهم وصيغ على رأسه فأنشده
هذه الأيات ثم يتهدى في الحق ببر الحميمين

شواهد من الثاني وهو علم البيان

«وكانت حجة الشصق في إذا قصوب وأنصت أعلاما فونت نشر • ن في رماح من زبرجد»
البيان من الكامل الجزو المرفل ولم أقص على أسره فالتساور أبت بعض أهل الصر من ماني مصنفه
إلى الصنوبري الشاعر والشقيق أراد به شقائق النعمان وهو النور المعروف ويطلق على الواحد والجمع
وسمي بذلك لجرته تشبيهه بشقيقة البرق وأضيف إلى النعمان للتندر وهو آخر ملوك الحيرة لا تميز حان
ظهر الحيرة وقد أعظم بته ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأدافيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها
أحوها فكان أول من سماها فقتت إليه • وكان أول المعيش يقول النعمان اسم من أسماء الدم ولذلك قيل
شقائق النعمان نسبت إلى الدم لجرتها • قال وقولهم إنهم نسبوته إلى النعمان من التفرليس شيء • فل
وحدثت الأصمعي هذا فقله عن أنس بن الذي قدمناه هو الذي ذكره أبو الفداء (والشاهد فيهما)
التشبيه الحبابي وهو المعدوم الذي فرض اجتماعه من أمور بل واحد منها ما يمدرك بالحق فان الأعلام
الباقية النشورة على الرماح الزبرجدية لا يمدرك ما هو موجود في المادة حاضر
عند الممدرك على هيأة محسوسة مخصوصة لكن مادته التي تركب منها كالأعلام والياقوت والرماح
والزبرجد كل منها محسوس بالصر • وقرب من هذا النوع قول بعضه
كلما باسط اليد • فعدو نيا فوندي كدبايس عصيد • قضاه من زبرجد
ومثله قول أبي الفهم الجصبي

خود كائن بشانها • في خضرة النفس المزرد سمل من الدورق • شلك تكون من زبرجد
وقد تدن الشعر المرق وصف الشقائق فهاورد من ذلك قول ابن الروي أو الأخطيل الأهلزي

هذه الشقائق قد أصبرت جرتها • مع السواد على قضبانها الذبل
كأنهم أدمع قد غطت كحلا • جادتهم لوقفة في وجني نجل
وقول سيد ولد الواسطي • أظفراني مقل القيق فخطت حلق السبع
من فوق كمان حسن وما سمع من الموج

وقول الجواز البلي من أبيات

إلى الروض الذي قد أمضته • شأيب السحاب بالبكاء
كان شقائق النعمان فيه • ثياب قد درون من لئله

وقول ولد القافى عياض رجه الله تعالى

انتظر إلى الزرع وعلماته • تحكي وقد ولت أمام الرماح
كسبة خضراء مهزومة • شقائق النعمان فهاجراح
وقول الخالدي أيضا • صبح شقائق النعمان يحكي • يوقيتا تظلم على اقترا
وأحباتا تشبهها غمدودا • كساها الراح ثوبا رجواني
شقائق مثل أقداح ملاء • وخضاهن كعارة القناني

فأهدت لي الأيام منها مودة
 دعتني إلى ستر فليت في ستر
 أتى من شريف الطبع
 أصدق رغبة
 يحاسبني من معدن النظم
 والكثر
 فلا قبست ملء العين بل الواجهة
 محلى السجلى بالطلاقة والشر
 فكان جوابي طاعة لا مقالة
 ومن ذالذي لا يستجيب إلى
 السر
 وأحسني بالودعي ظننته
 يريد احتلاحي عن حياقي
 ولا أدري
 وترى عن غير الصفاء اجتماعنا
 فكنت ويا له كلفه في صدر
 وشاعر وروان بلينا ثالث
 فلا طغنا باليد أو بأخي اليد
 بمطع عيوننا ما شئت من
 جماله
 ومن قولها في غضب العبير
 حين ناجني الورد في غير
 وقته
 وزهر الزمان ورد خذبه
 والنشر
 وقابلنا من وجهه وشرابه
 بشهين في جنى دجاليل
 والشعر
 وفي فصل السمع كالطرف
 آخدا
 بأوفر حظ من محاسن الزهر
 ومنعنا من وحيته عتلا
 غزج كنه من الماء والجر
 سر وشكر كانه العصور ادعا
 إليه ولم يشكر به منه السكر
 كأن الالغام عنده فتدما
 تمهن بقل الوفاء إلى الغدر
 مضى فكأن كنت منه
 موقوتا

وقول المنو بى

ولسا غارتسا الريح خلنا • هاجبى وفي يتقلا ن
 وجوه شقائق تبسود وتحنى • على قصب غيس من مصفا
 زاهى كالذرى مسبلات • عليها من جيم الشعر مصفا
 اذا طلع ارتك السرج ندى • وان غربت ارتك السرج طعلا
 تضال اذاهى اعتدلت قولها • زجابت ملثن الراح صرفا
 تنزعجت الحدود المجر حسنا • لها قد اخطأت منهن وصفا
 كأن الشقائق والافصوان • شدود تقبلهن الشغور
 فهاتيك اظهري الحياء • وهاتيك اضمكهن السرور

وقول ابن اللويه

وقول أبي الحسن بن وكيع من أرجوزة
 يغصك في هزهر الشقيق • كأنه مداهن العقيق
 مضغلت قطعا من السبع • فانسرفت بين اجرار ودمج
 كأنما المحرقى للسود • منه اذا لاح عيون الرصد

وقول أبي الفضل البكالى

تصوغ لنا ابدى الريح حداثقا • كم قد عقيق بين • سلا لا
 وفيهن أنوار الشقائق قد حكمت • خدود عذارى تقطعت بفوقا

وقول الخضر لوزى أيضا

وروضه راضاه الذى فذنت • لها من الزهر اتعجز هـ
 تشرفها ابدى الريح لنا • فواس الوشى ما كاه القطر
 كأنها شق من شقائقها • عسلى رباها مطارف مصر
 ثم تسدت كأنها حقد • أجعلنا من دماها جر

(ومستورق كاتبا غوال)

وهو من الطويل وصدره أيقلى والمشرق مصابحي • وقائل امرؤ القيس الكندي من قصيده أولها
 الأعم صبا • أيتها الطلل الباك • وهل يعن من كان في العصر الخالي
 وهل يعن من الأسعد محمد • فليس محموم ما بيت بأوجال
 وهل يعن من كان آخر عهده • ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال
 ديار لعللى عافيت بدى الخلال • ألم عليها صكل أمهم هطل
 وتحسب على لا تزال كعهدنا • وادى الخزاوى أوعلى رأس أوعال
 ألا زعمت سياسة اليوم أبى • كبرت وأن لا شهد اللهو أمناى
 بل رب يوم قد فطرت وبسلة • بأنة صكانها خط غمناى
 يضى القرائن وجهها الفصيح • كم صبا عزت في قناديل ذبال
 ادلما الضمير ابتزها من بياها • تميل عليه هونة غير معطل
 كدعس التقابلى الوليدان فوقه • لما احسبنا من ليل من وسهل
 اذا ما انصرفت كان فض جميعها • على متبها كالجبار بدى الخال
 تنورتها من انزعاج وأهلها • يسرب ادنى دارها نظرعلى
 تطورت اليها والتجوم صكانها • مصابيح رهبان تشب لشفال
 سموت اليها بعصا مام أهلها • ممنو جباب الما على حال

يحدث من طيف الخيال
الذي يصير

وهو يصل الانسان من
كل مانه

تسامحه الايام الاعلى المذكور
ولم ازل على أتم قلق وأعظم

حسرة وأشدة تأسف على
ما سلبته من عظيم النعمة

فراق الفتى لاسمه ولم احصل
منه على حقيقة عز ولا نص

خير يؤدبني الى الطمع في
لقائه الى ان عاد سيف الدولة

الى دمشق وأنا في جملة ثما
بدأت تنسى قبل مصيري الى

الراغب وقد كنت حفظت
اسمه خرج الى مصر وبا

وهو لا يطمع بالسبب فلما
رأى في استطلاع فرما وأقسم

لا يكلمني الا بعد التزول
والمقام عنده بوي ذلك فلما

جلسنا للمحادثة قال لي مالي
أراك لا تسألني عن صاحبك

قلت والله مالي ففكر بصرف
عنه ولا أسبق بغير ما حزنه

منه ولا سررت بعدي الى
هذا الداء الا من أجله ولما كنت

بدأت بقصدك هاذكر لي
حبره فقال أيا ما ألتقم

هذه ائني من للبراديين
حليل الصدر عظيم النعمة

كل قد ضمن من سلطانه
بمصر ضيا على جمال عظيم

لحسن به ضما له لقعود السمر
عنوا أشرف على المرحوح

من نعمته فاستمر ولا أشد
البحث عنه خرج مقتنيا

أن أن ورد دمشق بزي
تاجر وكان استلاره عند

بعض اخوانه من بني بارتقما

فقلت سبحان الله انك فاضلي • أنت ترى السمار والناس أحوالي

فقلت عسى الله لا أنابرح • ولو قطعوا رأسي اليك وأوصالي

فلما تنازعنا الحديث وأسمعت • عصمت بنص في شماري خيال

فصرنا الى الحسني ورق كلامنا • ورضت فقلت صعبة أي ذلال

حلفت له الله حلفتة فاجر • لئام ولخال من حديث ولا صلي

فأصصت معشوقا وأصبح بها • عليه قمام كاسف اللون والبال

يفط غطيط البكر شد حنانه • ليقتلني والسر • يس يقتال

وليس بندي سيف فيقتلني به • وليس بندي رخ وليس بيبال

أقتلني وقد فطرت فؤادها • كاتطر للمهنة للرجل الطال

وقد علمت سلمي وان تكن بها • بان الفتى هي مني وليس بفعال

وماذا يطيبه ان ذكرن أو ناسا • كقر لان رمل في محارب أوقوال

وهي طويته وللشرف • يفتح للم والرافسة الى مشارف الشام وهي قري من أرض العرب تدوم

الرب مبال السوف الشرقية • والسنون المحذ للصقول وصف التماسك الزرق لالة على صفائم لوكونها

مجلوة وأراد بقوله أن يلبأ غول أي شياطين وغار أدا من قول • قال أبو نصر صالت الامم عن القول

فقال عرجة من عرجة الحق (والشاهد فيه) • الشدة الهوي وهو العير المذكر باحدى الجواس ولكنه

يبحث لو أدرك لكان مدر كلها ان أتيك القول لا يدركه الحس لعدم تحققه مع أنه لو أدركت لم تترك

الابن البصر وذكر تباؤل القصيدة محاكاة ما شب من هلال الخرافي الواضع البصري وكل يلتقبه

لقوله الشعر بدم قال قصدت ديار بكر متكسبا بالوعظ فلما رأت قلمه ماردس دعاني ما صاحبها فترداس

ان المتن من أرقى الاقطار عنده في شهر رمضان فخرت السه فمرق بجلي ولم يكن لي وقال بعد الاقطار

لغلام عنده انشابك غايته فقال له ادفه الى الشيخ ليقرأ فيه هاردا فينظي انك وقفت الكتاب فاذا

هو دويان امرئ القيس واذ أول ما فيه

الاعم صبا ما أجا الطال الدالي • وهل يمن من كل في العصر الخالي

فقلت نفسي أنا ضيف غريب واستغ ما قرأه على سلطان كبير وقد مضى هزيع من الليل الأعم

صبا فقلت الأعم مسأله أم الملك الدالي • ولا زلت في عز يوم وقبال

ثم أتممت القصيدة فتهلل وجه السلطان بذلك ورفع مجلتي وأداني اليه وكان ذلك سبب حظوقي عنده

(وكان الصوم بين دماها • من لاج ينثر ابتدام)

البيت للقاضي التنوخي من أبيات من الحقيف أولها

رب ليل قطعه بمصود • وأفرق ما كل فيه وداع

موحش كالقبيل تقذبه العيون • ونأى حديثه الاعماع

وبمده البيت وبمده مشرقا صككا • تقطع انصم والظلام اقطاع

وكان السماء حيمه زنتي • وكان الجوزاء فيها شرع

والدجج جمع دجيج وهي الظلة والصعير راجع الى اللبالي أو النجوم والابتداع الحديث في الدين بعد الكمال

أوما استحدث بعد التي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والاعمال (والشاهد فيه) التشبيه بالتبديل وهو أن

لا يوجد في أحد الطرفين أوفى كليمه الا على سبيل التبديل والتأويل ووجهه في هذا البيت هو الحسنة

لما صل من حصول أشياء مشفرة يص في جوانب شيء مظلم أسود فذلك الحسنة غير موجودة في المشبه

الاعلى طريق التبديل وذلك أنه لما كانت البعد على ما هو جيل تجعل صاحبكم كمن عيشي في الظلمة فلا

لي وقال لصديقه اني اريد الانتقال الى هذا الراهب ان كان ما مواعلي فذكر له صديقه مذهبي واظهرت له السرور على غيبه من الانس في انا لا أعرفه غير ان صديقي قد امرني بخدمته فلما حصل في قلايتي واصل الصوم فلما كان بعد ايامه ان الرسول من عند صديقتا صومه التلامذة والحامد وقد لحقاه ومعه سنانج وعليه ما يلبس في قلايتي الى الغلام قال لي راهب قد حل القطار وما العبد ونب الى الغلام فاستغفرت وجل قبل عييه وسكن ثم وقف على السنانج فاستدعاهم وقعة الى صديقه فلما كان بعد يومين حل اليه الاني دنار وما يحتاج اليه من قرش ومطعمين ولم يزل مكاف على ما رأيت الى ان ورد عليه البقال والا لاث السنة الحسنة من مصر وكتب اليه أهله باجتماعهم بصاحب مصر وتم بهم اياه الحال في بعده عن وطنه لصيق ذات يده مما يطالب به والتوقيع بحياطة المال فلما عمل السير قال الغلامه سلم ما بقي معك من النفقة الى الراهب ليصرفه في مصالح الدين الى ان واصل تعقده في مستقر ناورسار وما له حيرة غيرة ولا أسف الا عليك قطع الاوقات بذكرك ولا يشرب الا على ما يشيه

يتمنى الطريق ولا بأس أن ينال مكر وهشمت الطلبة ولم يدرك العكس أن تشبه السفوف كل ما هو عبر النور لان السفوف العظمى تقابل الدعة والجبل كان النور يقابل الطلبة في القاضى التسويخ هو على ان يحدن دود او القاسم التسويخ قد بددنا وتفقعه على مذهب في حديقته الله تعالى وكان ما قاطا للسعر ذكولوه عرض بدس ولى القصاص بدة بلدان وهو الذي على الحسن التسويخ صاحب نسوان المحاضرة وكتاب الفرج بعد الشدة وغيرها وكل او القاسم هاضم اربع الفوم قرأ على الكسافي النعم وقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ لطلاب اثنين سماعة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والنسب وغاية واشتهر بالكلام والنطق والمنسبة وكان في الهيئة قدوة وقال النعماني في حقه ربهما الله تعالى هو كما قرأه في فصل صاحب ان اردت فاني بصحة ناسك او احييت فاني تماحة فانك او اقترحت فاني مدرعة راهب او اقررت فاني فقة شارب وكان الوزير المهلي وغيره من وزراء العراق يقولون البهجة ويتصنون له ويصنعون له حياطة التمام وتاريخ الطرقات ويمشرون منه من طبخ عشرة وتاريخ عشرة وتكرم أحلافه ونسب اشعاره ماشيتي البر والبحر ويا حيتي الشرق والغرب (ويحكى) انه كان من جملة القضاة الذين نادى عليهم الوزير المهلي ويحتجون عنده في الاسبوع عشرين على اطرار الحشمة والتسبط في القصف وانغلاقه وهم ابن فريضة وابن معروف والابن جدي وغيرهم وما منهم الا يرض الحجة طويلا وكذلك كل المهلي فاذا اكمل الانس وطالب المجلس ولد السماع وانخذل الطرب منهم ماخذوه وجرى اوتاب الوفاة للفقار وتقدموا في اعطاف العيش بين الحشمة والطين ووضع في كل مههم طاس من ذهب ألف مثقال على عشر ايام طرب ليا او كبر يا فقيس لحينه في بل ينقها حتى تنقربا كثر ثم رش ما بعضهم على بعض ويرقصون باجمعهم وعليهم المصنعة ومخاني البرم وياهم غنى السرى الزفاف قوله

بجالت رقص القصاصها • اذا انتشوا في مخاني البرم

وصاحب عطل المجون لنا • بشيمة حاوية من الشمع

تخصب الارحشيه عشا • انامل مثل حرة العشم

حتى تحلل العمون شسنة • شديدة عظم ضربت بدم

فاذا اصحو عادوا العالما • تهيم في الترام التوقر والخطف باجعة القصاصة وحشمة الشايع الكبير اه وكان له غلام يؤثرو على غيره من غلته يسمى نسفا فكتب الى القاضي التسويخ بعض اشعاره

هسل على التامه مدحمة • لاضطرار الازور في ميم نسيم

فوقع تحفه نم ولما • وقال منصور الخالدي كتب اليه عبد التسويخ في صانعة ما غنى اغناءه فخرج منه ربح مصلح بعض القوم فاني به صكه وقال لمدري بما فكتك ساعه ثم قال

اذ انا مت العنان من متيقظ • تراحت الاشلاك تشرب ربح فقسته

فمن كان داعقل فبعذرنا • ومن كل داعجل في جوف لحينه

وهذه بيده من شعره قال من قصيدة كثيرة العيون وكان صاحب ن عباد يفصلها على سائر شعره وهي

احب الى نهر معقل الذي • فيه قلبي من همومي معقل

عذب اذ لماعب منه باهل • فكنا من ربي حب نيل

من لسل وكأني لصفاته • فمعهم يمتد كعب سلسل

واذا راح جري فوق متونه • فكنا نمارد حلالا هصيل

وكان دجلة اذ قطنط موحها • ملك ينظم خيمه ويصبل

وصكاه ياقوته او اعين • زرق بلائم ينهار بوصل

عذب فاندري اما ماؤها • عند اللذات ام رحيق سلسل

ولم يتعد جزر داهب • حبسان يدردا وهذا قيل
واذا نظرت إلى الالة خلتها • من جنة الفردوس حين تغفل
كم منزل في نهرها إلى السرو • رباني في غيرها لا يتزل
وكأنما تلك القصور عرائس • والروض على فهي فيه تزل
غنت حين الورق في أرحامها • هز يا قيل له التقليل الأول
وتماقت تلك النصوص فاذكرت • يوم الوداع وعبرهم ترحل
ودع الريح بها كأن كنه • حلاها عقد الموم تطل
شدهم ومومع ومندر • ومعد ومعب ومهلل
فتقل ذا عينا وذا قصرا وذا • خذا يعض مرة ويقبل
ومن شعره أيضا قوله • كأنما المربع والشعري • أمامه في شاخ الرقصة
منصرف الأسيل عن دعوة • قد أوقدت قدأمة شمعه
ومثله قول أبي عتيق الصغار • وكان البدور المربع اندواني إليه • شمعه بين يديه
رجع إلى شعر القاضي الترخي رحمه الله قال
وليلة مستنقاة كأن نجومها • فلما غصبت عيني التكري فهي توم
كأن سواد الليل والقمر ضاحك • بلوح ونضى أسود ديبس
وله أيضا في غور الكواكب عند الصباح
عهدى لموضيء الصبح طغتها • كالاسح تطفأ وكالعين المور
أعجب ما حبين وفي وهي نيرة • قتل ينامس منها النور بالنور
وكذب إلى الوزير المهلي وقد منعه المظن من حلمته
صاحب في كالأ من بعد حقوق • له في التري فعل الشفاء عذفت
أكب على الآفاق المحرق مطرق • فترك أو كك التام التلهف
ومع جناحه على الأرض ضاحا • فراح عليها كالتسراب المرفرف
غدا البريميز انزوا في الصبي • بظلمته في ثوب ليل مسيف
يعسى عسى برق بهمتهم • عيون يبتسلي في نسيم معتق
تحاول منه الشمس في الجو تخربا • كما حاول المغلوب تجريد مرهف
أين هذا من قول ابن المعتز رحمه الله
تحاول تنق غيم وهو يابى • كمنسبن يرد نكاح بكر
فأقر غما قال وأرد حوصه • أسلسل ماء أم سلافة فرق
أقرب رجلة قلماس غيري فاته • على عذاب مالم تكشف
سحب على أي من سحب وعارض • ممتب بمن عارض منك كلف
أخذ من قول الحسن بن وهب الحمد بن عبد الملك الزيات
لست أدري ماذا أذكروا أشكروا • من سماء تعوقني عن سماء
ومن شعر القاضي الترخي أيضا
أما ترى البرد قد وافق عساكره • وعسكر الحزيف انصاع منطلقا
فالأرض تحت ضرب التلج تحسها • قد أنست حكايا وشيت ورقا
فألم من شار إلى فم ككأنها • في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصبح سلا • ورد انصرا كقلب الصبح ادعشا

ومنه ايضا • رضاك شباب لا يلبه مشيب • وصطلك داء ليس منه طبيب
كانك من كل النفوس مركب • فانت الى كل النفوس حبيب
قلت لاصحابي وقد مررتي • منتقبا بعد الضباب انظلم
باللهي اهل وادى فحقوا • كي تبصروا كيف زال النجم
ومحاسنه رحمه الله كثير وهذه الاغزج كل في فيها • كانت فاقاسنة اثنتي واربعين وثلاثمائة

وقد لاح في الصبح الترابي راى • كمن قدومه لاجحة حبيب تورا

البيت لا في القيص بن الاسلم من الطويل والملاحى بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشبه دعب ايض في
جبه طول ومعنى نور تنقذ نوره والترابيا مصفرة قبل تصغير تغليم وقيل تصغير تفرير باعلاما بان تجوهمها
قريب بعضها من بعض ومكبرها تروى وهي الصكفرة ومعنى هذه النجوم المنجمة بالترابيا لكثرة نورها
وقيل لكثرة نجومها مع صغر مرآها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل وعدد نجومها سبعة
أجيمسة طاهرة وواحد خفي تحت بره الناس ابصارهم وذكر القاضى عباس درجة الله تعالى أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان راها أحد عشر نجما (والشاهد في المركب الحسي في التشبه الذي طرأه مفردان
الحاصل من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض الصغار المقادير في المراتب كانت كبارا في الواقع
على الكيفية المخصوصة منضعة الى المقدار المخصوص والمردا بكيفية المخصوصة انها لا يجمعة اجتماع
العتام والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل لها كيفية مخصوصة من التقارب والتباعد على نسبة قريبة
مما يجده في رأى العين بين تلك الاتحاد والطرفا المفردان هما الترابيا والعنفود وما جاء في وصف الترابيا أيضا
قول امرئ القيس اذا ما الترابيا في السماء تفرقت • فتمزق أثناء الوشاح الفصل

وقد ابدع الشاعرون في وصفها في ذلك قول ابن المعتز
قد انقضت دولة الصيام وقد • شمر سقم الحلال العبد

بتلوا الترابيا كفاغسر شره • يعجز فاه كل عنقود
زارني والدي احب الحوامي • والترابيا في الغرب كالعنقود

ومثله قوله ايضا • وهلال السماء ملوك عروس • بات يحيل على غلايل سود

وقول ابن بابل • وليس له جوز لها • مثل الحبال الممتك • قطعها والبدر عن

سمت الترابيا منفر • كأنها في عرضة • ناز على كف ملك

وقول مهدي بن المزدان كم ليلة أحيتها مؤامسي • طرف الحديث وطبخت الاكوس

شبهت بدر سمائها لاندت • منه الترابيا في قصص سندسي

ملككمهيا فاعدا في دونه • حياه بعض الزاير برجس

وقول ابن المعتز أيضا أتأوى الاصباح رقبلي في الدجى • بصفراء لم تنفسه بطنج وراق

فساوت ليلتها والترابيا صكنا • جنى برجس حيا لنداء به الساقى

ومثله قول البائي الاصغر
وليل توارى النجوم من طول مكته • كما ورى محبوب تلطف وقيسه

كان الترابيا في فسه • باقة برجس • يجي بها ووصيرة لحبيبه

وقول أبي الفرج البجلي من أبيات
ترى الترابيا والبدر في قرون • كما يجي ببرجس ملك

وقول الوزير أبي العباس أحمد السبي
نحت الترابيا بدنت • طالع في الهندس مرسله من لؤلؤ • أو باقة من برجس

وجوهه ايضا اذا الترابيا عترضت • عدى طلوع العبير حسن لها لعممة • سبيكة من در

يقدر فأنشدني هذه الايات

في ثم عيسى والحواسمعتبر

والماء فضي القمص مقبل

والطربا ما هاتفت بقرينة

أو نادى بشكو الفراق تكول

والدهر كالليل المسم وأتم

غرغضي طلامه وجول

(واستأذني فقلت)

والفصن مهزوز القوام كان

هبت عليه من السحاب شول

وكان السحر والتمغن بسندس

ورقص فارتمغن تحت زبول

(قال علي بن ظفر) وانفتحت

لي القاضى لاجل شهاب

الذين يعقو بسفرة الى

البيت المقدس للترك جبا

هناك من القلاع القديمة

والشاهد المظلمة وأجدها

الاسماء المبركة الطبية فلما

جبت السليور وسهل من

فراق الاهل والاولاد

العسير وقطعت اماما مانا

الربا والوهاد ولم يسمع الاheid

وهاد صنع الشهاب

يا رب سركا شهاب المحرق

قد حنته من زندقه اورق

يسرى في لثرف صبر الانق

فهل رأت عيناك عدو الفتق

حتى اذا ما الترت فتمزق الشرق

(ثم استأذني فقلت)

ولاح في الجواجر اراشفق

كله فرصت في زجاج أزرق

بدل على الال قطار الاينق

كمل مطرفي بياض مهرق

أو كالداء لرى في مشيب المرق

توزل في بحره كالزورق

أو كلال مشرق في زرق

(وهذه) ايضا حكاية بدعية

تستعمل على نوحى الاجازة

القديم والعصرى قصدت
بارادها في هذا الموضوع أن
تكون دلهلما الخروج من
القيم الاول وللخول في
القيم الثاني لسانهم من
الاشراك فيها (روى) من
طرق مختلفة كتبت كلها
وأخبرها أن الأمير محمد بن عبد
الله بن طاهر ارتاح الى
منادمة من بعده عهد
بجاءته أو من لم يره وحضره
صاحبه الحسن بن محمد بن
طالوت وكان أحسن الناس
به فقال لا بد لنا في معنا
هذان ثالث تطيب بشارته
وتلذذ بصحته ومزاجه
فن ترى أن يكون طاهر
الاعراق غير دس الاخلاق
فأهل فكره وأمن نظره
وقال أي الأمير قد خطر
بالرجل ليست علينا في
مجالسة كفة قد خلا من
أرام المجالسة وبري من نقل
لواصه خفيف الوقعة اذا
أحدث صريح الوثبة اذا
أصرت كالوم من ذلك قال
ما في الموسوم قال أحسنت
والفقه قد قدم الى أصحاب
الارباع يطلبه لما كان
باسرع من أن أقدمه
صاحب يد الكرخ فصار
به الى باب الأمير فأدخل
الحمام وأخذ من شعره
وألسن ثلما انظاراً من أدخل
عده فقال السلام عليك
أيها الأمير فقال وعليك
السلام يما في المبان أن
ترونا على حين توفان معنا

ونعيس قول ابن جديس أعضام قصيدة
فأسقى عن اذن سلطان الهوى • ليس يشنى الروح الا كما يح
وانتظر العلم متى • كم فساد كل عقده صلاح
فالغضب اهتز والبدر بدا • والكثير باغ والعصر فاح
والتريا زبح الملقوب • كان ماصم كوكب كرجاح
وكان القرب منها شاق • بأفة من يامع من أوفاح
وقول صاحب بن عباد تنبر التروهي قرط مسلسل • وبغل منها الطرف دز مبد
وما لطف قول ابن حصن على أن أنزل • هو أن يتدل خذ كال التريا • عليه قرط مسلسل
وقول أبي الفرج البغاه

خسذوا من العيش فلا حمار فانية • والدهر منصرف والعش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجى خلف • وفي الدامعة من شمس الضحى عوض
كان يحرم التريا كخذي كرم • مبسوطه للعطايا ليس تنقبض
وقول ابن سكرة الهامعي ترى التريا والترب يتجها • والبدر يسرى والتعبير ينجم
كف عروس لا تحنوا لهما • أو عشد دز في الجوى ينتر

ومثله قول أبي القاسم على بن جليات
وخلت التريا كف عنده طفلة • مخمصة بالدر منها الانامل
تخيلته في الأفق طرة حمة • مكوكبة لم تعلقها حبات
ابن هاني الاتملي وولت خيول التريا كآها • خواتم تبدي في ثنائيد تنقى
وما أحسن قول يحيى الدين بن عبد القاهر
ملأت القلباني من عدا ولا تخفها • فقد أصبحت محشوة من مكارمك
نخعت عليها بالتريا فتسل لنا • أهذا الذي في كفها من خولتك
وقد أحسن الصنوبري في تشبيهه التريا في جميع أحوالها حيث يقول من أيلت
قم طسقي والظلام منزم • والصبح باد ككأنه علم
والطير قد تربت فأفصحت الأمان طسقا وكلها نجم
وملأت أحسن التريا لاسرار الى القرب وهي تحتهم
في الشرق كامن في مغارها • قرط وفي أوسط السعاقم
وقد رصفها الواو الادمشي في حالي الشروق والغروب فقط قال

قد تأملت التريا • في شروق وغروب فهي كاس في شروق • وهي قرط في غروب
وما أجمع قول بعضهم أيضا
كأنها نجم التريفة الذن عرض كالوشاح
كاس بكف شريدة • تنق السايذ الصباح
وجلا التريا في ملا • من فوره بدر النجم
فكانها كاس لشعرها الدجى والدرجام
وكان دزرق خيولها • حديق مقفصة نيام

وبديع قول عبد الوهاب الأزدى المشهور بالمتقال
باساق الكاس أسق محبى • وأسقى اتى أواسي وانتار الى حيرة التريا • والليل قد سدا مداس
ما بين رملها للملاحى • وبدر مزينة الواسي كأنها راحة أشارت • لا تحذ فتاحة وكاس
وقوله أيضا
رأيت هجر التريا • والمشتري في القرائ كره

فقال ما لي الشوق شديد
والنار بيد والحب عتيق
والنار بيد والحب عتيق
والنار بيد والحب عتيق
الاذن لسهل حلت النارة
قال لقد التفت في الاستاذ
فلا تفتح في أي وقت جئت
من ليل أو نهار ثم اذن له
فجلس ثم دعاه بالطعام
فأكل ثم غسّل يده وأخذ
مجلسه وكان محمد تشوق
الى السماع من تنويع جارية
ابنة الهندي فأحضرت
فكان أول ما غنت
ولست بناس اذغدو انصباوا
دموعي على الاجاب من
شدة الوجد
وفوق وقد زلت ببلبل جولي
وأكرت نفسي على أكر
العهد
فقال ما لي أحسنت والله الا
زيت فيه
أفنت أباقي الفكر والدمع
حائر
بجفلة موهوب على الجهد
والمد
ولم يدع هذا الامير يرمز
على ظالم قد خلق المهر والهد
فاندفعت فتنبه فرق محمد
ابن عبد الله وقال ما شفي
أنت يلهي قال فاستحيوا غره
ابن طالوت تسليح
بشيء منسقط من عبده فقال
بل هلم وطرب أعز الله الامير
وشوق كان كانهما انفس
وهل بعد الشيب من صوة
ثم اقترح محمد على تنويع
هذا الصوت من شعر أبي
التعاهية

كراسة حبرتها • ما بين بالقوة ودرة
قال بهالوهاب المذكور هذين البيتين لشد ما بين رشي قوله
والثريقة البدر تعني • باسطا كفها ليلا خبناهما
رب ليل ما زلت ألتئم فيه • فخر الاستاذة ورد
والثريا كأنها كشمود • داخلها للبين عدة وجد
ومثله قول بعضهم
كان الثريابين شرق ومغرب • وقد سلت الصبيح طوعا عنانها
مروعة بالبين ضو اليقها • تغلب من خوف الفراق بينها
والليل قد فوق قلص برده • كذا وسحب ذيله في المغرب
وكأنها تجسم الثريا صرة • كف سمع عن معاطف أشهب
ولابراهيم بن العباس الصولي في اقتران الثريا والحلال
وليلة من ليالي الانس بينهما • والروض ما بين محتلوم ومنضود
والنسر قد عام في الظلم من ظلمها • وللجيرة نهر غدير مورود
وابن الغزلة فوق النجم منعطف • ككيا تأود صرجون بعقود
ولابي عاصم المصري في اقتران الحلال والثريا والزهرة
رأيت الحلال وقد أحدثه • ضيوم السما على تسفه • فشهته وهو في اثرها
وينسج الزهرة المشرفة • بنسوس لراهمي طائرا • فانبع في اثره بنده
ولابي الحسن الكرخي في مثله
كأن الحلال الستير وقبدا • ونجم الثريا واقف فوق هالته
ملك على أعلاه تاج مرصع • وزهني على من دونه بجلالته
وما أحسن قول ابن طباطبغا العلوي
أما والثر يا والمسلال جفتهما • في الشمس اذ دبت كرهاتهما
كأسماء اذ زارت عسبا وغادرت • دلالا دنابر طهارا وسوارها
وقول أبي علي الهادي وليل أقتافيه نعل كاسنا • الى أن بدأ الصبيح في الليل عسك
ونجم الثريا في السما كأنه • على حيلة زرقاء جيب مدر
ومن بديع أوصاف الثريا قول البديع القليوبي الكاتب
وصافى سقات الغلام يدبرها • على الشريف في جفن من الليل أدمج
كأن حباب الساق وجنتها • فسرا تدن في عقيق مدحرج
ولا ضوه الام من هلال كأنها • تغرق عنه النجم عن نصف مدح
وقد حال دون المشتري من شعاعه • وميض كمثل الزئبق للترج
كأن الثريا في أوانر ليلها • نجية ورد فوق قدره بنفسج
وما أحسن قول ابن فضال كأن بهرام وقد عارضت • فيسه الثريا نظار البصر
بأقوة يصر ضهايا • في كفه والمشتري المشتري
وبديع قول الشهاب محمود في تشبيه الثريا والحلال والدارة
كأن الثريا والمسلال ودارة • حوتة قد زان الثريا التمامها
جباب طاف من فوق ذرق فضة • بكفتها أطال بالراح يامها
وقد أغرب ابن عرون بقوله • رب ليل لم أتمه • ويوم الليل تشهد
والثريا في مدنها • حين تحط وتصدع • تغرب بدي من الد • على همن زبرجد

بحر هلس الزياح لاني

قلت يا رب عني السلام
 ورضوا بالطلب هان ولكن
 منعوها يوم الرحيل الكلام
 ففتنه فطرب محمد ثم دت
 برطل فشر به فقال ما نى ما على
 قائل هذا الشعر لو زاد فيه
 فتفتنت ثم قالت لطيفي
 آه لو زرت طيعها الماسما
 خصها باللام سر والا
 منعوها الشقوق أن تنلما
 فكانت أبعت لصبابه بن
 الاحشاء وألطف تفضلا
 على كبد الطمان من زلال
 الماء مع حسن تأليف
 نظامه وانتهاه الى غاية
 غمامه قال محمد أحسن والله
 يمانى ثم أمر نورة بالحاقها
 هذين البيتين بالآخرين
 ففعلت ثم غنت هذين البيتين
 من شعر أبي نواس
 يا خيلني ساعة لا ترجعا
 وعلى ذي صباية فاقها
 ما مروا ببلد زنيب الأ
 فضع الذراع سرها المكتوما
 فاستحسنه محمد فقال ما نى
 ولا ربه الى متى لا صفت
 الى هذين البيتين بيتين
 لا يردان على جميع ذى قلب
 الأصدر استحسنهما لها
 فقال محمد الرغبة فغنائى به
 حائلة دون كل ربه فهات
 ما عندك فقال
 طيبة كالغزل لو لم تخط الصفة
 سر يطرف لغادره شهما
 واذا ما سمعت خلت ماته
 لدى من النخل لو لم تظنوما
 فقال محمد أحسن والله
 فأنجز

خلفها طالب نار • وشهاب ليس يخند • فهي حيرى ما أراها • من سبيل التي ترشد
 ويديع قول ظافر الحداد

كان الثريا تقدم القمر والدرج • يضم حواشي مصفاه للفرج
 مقتم جيش الروم أوى بكفه • لتبدي جيش من بني الزخ هارب
 كان نجوم الليل المانط • فوق جسر في سواد رما
 حكى فوق بمنزلة الحزق شكلها • فواقع تطفو فوق جبل قواد
 وقد صبت فيه الثريا كأنها • بغيره شوى في قيص حداد
 ولاحت بنونهم كتفها كاتب • يسرا لم تعلم هبة صداد
 الى أن بدلوله المباح كانه • ردا عروس فيه صمغ مداد
 ولية مثل من القلي داجية • عصفها ونجوم الليل لم تقد
 كأن أنجبها في الليل زاهرة • دراهم والثريا كف حنقد
 وتطرع قول بعضهم في شكها طول الليل

كان الثريا راحة تشير الدرج • لتد طال الليل أم لي تمرضا
 عجب الليل بن شروق مغرب • يقاس بشير كبير جبه انقضا
 والثريا كأنها رأس طرف • أدهم من البياض الحلى
 ومثله قول ابن المعتز الا فسطحها والقلام مقروض • ونجم الدرج في لجة الليل يركش
 سكان الثريائي أو آخر لها • معق نوراً ولبام مضض

والاطلاع على تنف الاذباقي أوصاف الثريا بغير الاطالة هنا (وأوقوس) لم يقع الى الآن اسمها والاسات
 لقبها واسمها عامر بن جشم بن وائل ينتهي نسبها للؤوس وهو شاعر من شعراء الجاهلية وأسلم انه عقبه
 ابن أبي قيس رضى الله عنه واستشهد يوم القادسية وكان يزيد بن مرداس السلمي أنجبها من مرداس
 السلمي الشاعر قتل قيس بن أبي قيس في بعض حروبهم فطلب بشارة هروب بن النعمان بن الاسلم حتى
 تمكن من يزيد بن مرداس فقتله قيس بن جهم واقيس يقول أبوه أوقوس بن الاسلم للذ كور
 أوقوس ان هلكت وأنت حتى • فلا تعدم مواصلة الفقير

وقال هشام الكلبى كانت الأوس قد أخذوا امره في يوم فتل الى أبي قيس بن الاسلم الوائلى فقام
 بحرمهم وأزهاه على امر حتى نصب وقبور ولت أشهر الانثريا امرأته ثم لجا ليلة ففق على امرأته
 وهي كبشة بنت شعير بن مالك بن بني عمرو بن عوف ففتنته فأهوى بسده اليها فانكرت موافقته فقال
 أنا أوقوس فقال والله ما عرفت حتى تكلمت فقال في ذلك أوقوس

قالت ولم قصد مثقال لفتنا • مهلا فقد أملت اسمها
 استكرت لوماه شاحبا • والحرب غول ذلت أوجاع
 من ينق الحرب يمد طعما • مزا وتركه يجمع
 لا تأم القتل ونجزي به الأعداء كيل الصاع

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير رضى الله عنه ما خطب الناس بالنخبة فقال في خطبته
 أيا الناس دعوا الأهواء المصلة والآرامات الشنة ولا تكفونا أعمال المهابىروا أنت لا تعدلون ما فقد
 حاربتموا نالى السيف فربأنت كيف صنعكم ولا أعرفكم بهدالموعظة تزدادون براءة فاقى لا زائد بسدها
 العقوبة وما مئى ومثلكم الا قال أبو قيس بن الاسلم

من يصل نارى بالذنب ولا ترة • يصلى بناك كرم غير عول
 أنا الذنير لك منى مجاهرة • كبل لا ألام على نهى واعذر

طابته لانه تنوسه

غنت بصوت اطلقت عبرة

كانت بحسن الصبر محبوسه

(فقال ماني)

وكيف عبر النفس من غادة

تظلم ان قلت طلوسه

وحررت ان شمتها لامة

في حنة الفردوس مغروسه

تمسكت فقال مجدفا عدي

ومسكك لما فقال

وغير عدل ان قرناها

جوهرة في التاج ملوسه

جلت عن الوصف فانكره

تطعمها بالذمت محسوسه

فقال تنوسه وجب علينا

بما في شركك فسادك

دهرك وعطف عليك الفاك

وقارنك بسروك وفارقك

محذورك والله تعالى يدبر

لنا الدور وسقام من بقائه

اجمع قلنا فاشأ يقول

ايس لي ان اجد فيقطعي

فارت نفسي الاباطيل

أما وصول بنعمة من

حبله بالجد موصول

أناه شمول عنة من

منه في الخلق مبنول

أنا مبعوط بضرورة من

ديعنا بمجد ما حول

فلوما اليه ابن طالوت

بالقيام فقبض وهو يقول

ملائحت الظفر له

زانية التز البهاليل

طاهري في مركبه

عرفه الناس مبنول

دمهم يشق بمارمه

مع هبوب الريح مطلول

فقال بحسب وجب حاروك

فان عصمت مقال اليوم فاعتروا

لم تتركين احاديثا ومليسة

وصاحب الزليس الذي يريده

أقيم نضوته ان كن ذلوعوج

وعن الهيم بن عدى قال كنا جواسعنا

بعضي بم البيت الظليل حصاصة

فقال هذمه من الاضنام اريدا

كأن مشيتهم من بيت جاريتها

وكبرمها جاريتها فبزرنا

وليس لها ان تستهين بجارة

ثم قال انشدوني احسن بيت وصفته

وقد لاح في القور التريا كائنا

فقال اريد احسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس

اذا ما التريا في السماء تمرضت

قال اريد احسن من هذا قلنا بيت ابن الطيرة

اذا ما التريا في السماء كائنا

قال اريد احسن من هذا قلنا ما عندنا

وقد لاح في المصيح التريا لن راي

قال فكم له بالتقدم عليهم في هذين

كأن مثل القمع فوق رؤسنا

البيت لبشار بن برد من قصيدة من الامور

بخالو فآز وامل صاحبه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

اذا كنت في تل الامور معاتبنا

ففس واحد اوصل اخاك فانه

شكره على غير نعمة مستحقة

منالك ثم أقبل على ابن
طلحة فقتلها به لم يلبث
خساسة توب المراءت واسع
المنظر ونوع العين عذبة
جوهرا لادب التركيب فيه
(وقدر) صالحي من عبد
القتوس حيث يقول
لا يهينك من دعوى نياه
حذر النار وعرضه مبدول
فلربما اقتتر الفتي فرائيه
دنس الثياب يوعيه مفضول
(قال ابن طلحة) فخار أيت
أحدا أحضره هنامنه
اذ تقول له الجارية عطف
عليك القلبي فبشيرة بقوله
ليس في الف بقطعتي
البيت قال يزيد بن محمد مجريا
عليه وزقاسيا إلى أن مات
(القسم الثالث ما تكون
الاجارة فيه شعر قديم)

(فنه) اجارة بيت بيت كا
روي اصق الموصلي قال
قال أبو الجيد شاذن عضة
دعاه رجل يقال له أوسقيا
رجلا من جده اسمه القتالة
الكلابي أبو ليفة خلص
القتالة بنظر رسوله ولا يعل
حتى ترتفع الملهو وكانت
عند امرأته فقرة من حوله
فقال لها امرأته هل انى هذه
الفترة فقال كلا والله انى
لعل دعوة أبي سفيان علما
بش قال

أعلن أناسين ليس بوقم
يخبرها في فترة من حوارك
قال اصق فقتل ثم ما ذاق
لربما بعد بهي اعاد رسوله

اذنالك الجارية صرخته • مشينا اليه بالسيف فماتته
وهي طويلة فوصله ابن هيرة بفسرة آلاف درهم وكانت أول عيلة سنية أعطيت لشار بالشعر وورفت
من ذكره والتمع الغبار ومعنى تمأوى كواكب يتساقط بعضها في التربة بعض والا صل تمأوى خذفت
أحدى الثمان (والشاهد في) التركيب الحسي في الشبهة الذي طرفة مر كان للحاصل من الميتة للحاصل
من هوى أجرام مشرفة مستطيلة متناسبة الله أو معتزلة في جوانب شيء منظم فوجه للشبه مركب
كأ ترى كذا طرفة كافي أسرار البلاغة • يروى أنه قيل لشار وقد أشد هذا البيت ما قيل أحسن من
هذا التشبيه فن أبرك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا منها فقال له عدم النظر بقوى ذكاء القلب يقطع عنه
الشغل بما ينظر اليه من الأشياء فيتفرج عنه ويد كوفر بصره وأنشدهم قوله

جئت جنفا والذكا من المعنى • غلبت عجب الظن للعلم موثلا
وغاضت خساة الدين للعلم أوقفا • لقلب اذا ما صبح الناس حصلا
وشعر كدور الأرض لا آمن منه • يقول اذ لما أسرون الشعر أسهلا
(حدث) أبو يعقوب الخزازي الشاعر بشار قال لم أر منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيهه شيئا
يشبه في رسته واحد حيث يقول

كان قلوب الطير طربوا لياسا • لدى كرها العناب والحشف الذي
اعل غصني في تشبيهه شبيهة شين حتى قلت كان مثل النقع اليب وقد كثره بشار فقال
خلقت سماء فوقنا بنجومها • سيرة فونقا يقبض الطرف أفتها
وقد أخذ هذا المعنى منصور الغيري فقال وأحسن
ليس من النقع لأنفس ولا قشر • الاجبينك والمذوبة للشرع
ومسلم بن الوليد أيضا حيث يقول
في عسكر تشرق الأرض الفضاه • كالليل أنجبه القضبان والاصل
ولمؤلفه روحه القلم قصيدة عثمانية متقطعة

وللتقيل ليل ساء لا يتوم • إلا سنة والمهذبة القبر
وله في معناه من قصيدة مغنوية أيضا معزلة مختصرة فيما نظن
بمسند النقع فوفها ساء كالسيف في السيف فخصت بنجومها
لمت ملأ أسود شيا مبسنة بشاة الحروب عادت نجومها
وابن المعتز حيث قال اذا شئت أوفرت للملأ دحوا فراه • وسارت ورائي هشم وزاد
وعم السيل النقع حتى كانه • دحان وأطراف الرماح شرار
وبعضهم أيضا حيث قال نسيت حوافره ما عتوقها • جعلت أستخيم عهلا
وأبو الطيب المتنبي حيث قال
فكنا كما هي التارها بجى • ليل وأطفت الرماح كواكبا
وقد نقله الى مثال آخر فقال

زور الاعداء في ساء عجماجة • أسنهاني جانيها الكواكب
وقد خضعه سيف الدين الملتقى فقال
كان ذيل العمود السدينا • وأقداح اليل تمأوى كواكبه
ولاحظ لنا نفس المعترف • دحى الليل حتى تظم الجرح فاقه
والبرهان القيراطي ضمن المصراع الأخير لو كان من غير هذه القصيدة بقوله وأعاد
ولم يداو الأيسل أسود فاحم • قد انتشرت في الحاضر ذوائه

بما قلنا أن ذلك اليه
يبدأ أو ليس بدونه قل بي
قلت

فقد كنت خير من يكون كثيرة
وقد كنت خير من وليه بارك
فقال باني أنت واني والله
لقد أرسله مثلاً وانك لا تد
طرا زماراً في المراق
مثله وما لا لم تلطفه على
أن ينيلك ويؤثرك ويصلح
بالوكل الشباب يشترى
لأبنته ملكاً بجدي يدي
ويغني عني على أن ينيلك
بمحمد الله عنه بقية تسم

الودود وزعم المسود هذا
من رواية الأصماني يتصل
بغيره بشيء واحد من الحق
(وفي رواية) تتصل
بالأخضر وزيد بلها أن
أصمق قال أخضر بن أوزيد
الكلابي قال أول ما جاري
وذكر الحكاية والبيت الأول
فيه لا يزيد فلي هذه
الرواية تكون من إجازة
بنت حمير سميت (ومن
ذلك ما روي أحمد بن أبي خن
قال دخل أو نواس على لادله
جارية ابن طرطوط ودخل
على أزه مروان بن أبي
حصة فرغمه ولا هامة
فغضب وقال أجبري بلبر
غضب من عبرته وقطن في
ماذا قلت من الهوى ولقينا
فقلت تشيب بالرشيد
قد هجبت بالبيت الذي
أنشدني
حبا قل لي لا مامدنا
فقام أو نواس عند ذلك
ونخرج وهو يشد

أضاه يدور النفر عند انضمامه • دجى الليل حتى تظم الجفون ثاقبه

(والشمس كالمرآة في كنف الأشمل)

هو من الرجز واختلف في قائله فقيل الشماخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو الصبح وقيل ابن المعتز والأشمل هو الذي
يستبد به أو ذهب (والشاهد فيه) مجيء المركب الحسي في الحيات التي تقع عليها الحركة من الاستدارة
والاستقامة وغيرهما ويظهر فيها التركيب ويكون ما بين في تلك الحيات على وجهين أحدهما أن يقرن
بالحركة غير هامة من أوصاف الجسم كالشكل واللون والثاني أن يتميز به الحركة حتى لا يراد غيرها فالأول
كافي البيت ووجه التشبيه من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاستراق والحركة السريعة المتصلة مع
تموج الاستراق واضطراره بسبب تلك الحركة حتى يرى الشعاع كأنهم بأن ينسبط حتى يفيض من جوانب
الدائرة فيريد أن يفيض من الانبساط إلى الانقباض فالشمس إذا أهدأ الإنسان النظر إليها يتبين جرمها
وجسمها وقوة إلى هذه الهيئة وكذلك المرآة إذا كانت في كنف الأشمل • وما أغفل قول النورج الشاعر في
معناه • كأن شعاع الشمس في كل غدوة • عسى ورق الأشجار أول طالع
دنا نرى في كنف الأشمل • يصبها • لقبض فتهمي من فروع الأصابع

وهو ما نحو من قول أبي الطيب المتنبي

وألقى الشرق منها في ثيابي • دنائير انفسرت من البنات

وأخذها أيضا القاضي عبد الرحمن للعاضل فقال

والشمس من بين الأرائك قد حكمت • سبيها قبلا في يد عرشه

وما أبدع قول الشهاب التلمذ في

أمدى الذي زارني في الليل مستترا • أحلى من الأمان عند الخائف الدهش

ولاحت الشمس قمعي عنده طلعه • مرآة تبرد في كنف مرعش

وبديع قول بدر بن أبي العباس العبدى

قبلة كانت على دهرش • أذهبت ما بين العطرش • ولحافى القلب منزلة • لوعدها النفس لم تمش

طرقتني والدرج ليس • خطا من جلدة الحيش • وكأن النجم حين بدا • درهم في كنف مرعش

وقول النابى • مخلصون تصعب الشمس أن ترى • على الأرض الأمثل شر الدرهم

(وكان الرق مصف ظر • فاطبا قامة وانضاما)

البيت لأن المارة من تصبغة من الرق وأولها

عرف الدار خباياها • بعدما كان محالوا استرا • خلل بطاه العنول وباني • في عنان العنول الإجماع

علوى كيف أسروا • نخنوا من مقلتي الملاح • من رأي برافضى النما • نصب الليل سناه فلاما

(وبعد البيت وبهده)

لم ير بلع بالليل حتى • خلته فيه صامحا • وكان الرق مصف لاقح • كلما بهبه الرق صامحا

والرق واحد روق السحاب أو هو ضرب من السحاب يورثه إياه لئلا يفسد في التبران (والشاهد فيه)

الوجه الثاني وهو يتميز بالحركة من غير هامة من الأوصاف مع اختلاط كانت كثيرة للجسم إلى جهات مختلفة

له كأن يتحرك بعضه إلى اليمين وبعضه إلى الشمال وبعضه إلى العلو وبعضه إلى السفلى فيتحقق التركيب

والإلصاق وجه الشبه مفردا وهو الحركة لا من حركتها بل من جهة الشرب في انطباقه وانفتاحه فيها

تركيب لأن المصنف يفتقر في الحالين إلى جهتين في كل حالة إلى جهة ومثله قول القاضي المغربي

والصعب تلعب بالروق كأنها • قار على يعمل بقلب مصفا

فقد قدرت بالنور أحياء الرابا • حليبا والبيت الجائل مطرقا

تتشبه في مثل الخلقه
فقال ابن أبي فزارة فاجرت أنا
قول أبي نواس وأكره الناس
بروده له
لوتشبهت غيره كان أولى
من أورد الذناب والفضله
إن أدنى الأمور عندى من لا
شهوات إلا كمال كفاه
(وروى) أحد من معاوية قال
قال لرجل تفحصت كتابا
فوجدت فيها بيتا جهدت
سجدي أن أجدين يصير
فلم أجده فقال لصدقي عليك
ببيتان جارية للعلقي فبحثها
فقلت أجزى
لحال ينسكو ولحب حتى
رأته
تنقص في أحشائه ونكاحها
فأثلب أن قالت
ويبقى فابني رجلا كانه
إذا ما بكى دمعاً بكيت له دما
(وروى العباس بن رستم) قال
دخلت مع أبان اللاحقي
على علي بن خنيث فقتل أبان
العيش في الصيف غيبس
(فقال) (سريعة)
إذا لاقى قال وجش
قال فأنشدتم لرجل
نظمت أولى وأمرى صاحبى صابني
وفدع علقتي مني هوال علقوني
(فقال)
إذا علق النخوف لسان
نكاحك
بأسرار عن عليه نطق
(ودكر الجهمي شير) في
كتاب الوزراء والكتاب
حدث محمد بن الفضل الهاشمي
قال حدثت أحد من سلالة
الكتاب أنه قال لابي بن

وما أحسن قول بعضهم في وصف البرق

عارض أقبل في جفج اللحي • تنهذى كهلى ذى الوجي
أنفخ تريخ الصبا لؤلؤه • فأنبرى وقد عنها سرجا
وكان الزعم حادى مصعب • كلما صال عليه وشعا
وكان البرق كأم سكنت • في لهاء المنز حتى لهيا
وكان لجو ميدان ونهى • رفعت فيه المذاكر هيا

وما أحسن قول ابن المعتز فيه أيضا

رأيت فيها برقها من مذبت • كمثل طرف العين أو قلب وجب
ثم حذاها الصبا حتى بدا • فيها البرق كأمثال الشهب
تصعب فيها إذا لم تصعب • أحشاؤها منه شباها يضطرب
وتلو تصعبه • كأنه • ألقى مال جله حنينوب
حتى إذا لم يرفع اليوم الضحى • حسبت سلاسل من الذهب

وقد ولد أبو العباس بن أبي طالب العربي من تشبه البرق بالسلاسل قوله ما يدما فقال نصف ممدوحه
بسرعة البديهة إذا كتب • فلهو يجرى البرق • غلغلت السلاسل فيه قيودا
والأديب أبي حفص أحد بن رضى السحاب البرق

ويوم تفتتن في طيبيه • وجامع موافقه بالهب
تجلى السحاب به عن جيا • قد اسقى وعن زهر قد شرب
وما زلت أحسب فيه السحاب • ونزل وورقه تلهب
بمناقى توضع في سيرها • وقد فرغت بسباط الذهب
ولأبي عثمان النخلى في مثله

ادن من الدرق فذاك أبى • واشرب واسق الكبير واقتب
أما ترى الطل وهو طلع • عيون توردعو إلى الطرب
والصبح قد بزت صوارمه • والليل قد هم منه بالمرب
ولجوى في حيلة ممسكة • قد كتبتها البرق بالذهب
والسرى الزفاف في مثله • غروب تمسك أذن السماء • وبرق يكتنبا بالذهب
وله أيضا ونسب النخلى وبرق مثل حاشيتي رداه • جديد مذهب في يوم ريع
والخلى فيه أيضا وأجاد

ألا تفتنى الليل قد غاب نوره • لثمة بدر في التلاطم غرق
وقد فضع الطل برق كانه • فؤاد مشوق مولع بمشوق
وقد سرقه من قول ابن المعتز

أنا لك سرى يا بشر طيف كانه • فؤاد مشوق مولع بمشوق
وسرقة السرى الزفاف أيضا فقال من قصده

أما ترى الصبح قد قامت عساكره • في الشرق تنشر أعلاما من الذهب
والجوى يتخال في حجب ممسكة • كأنما البرق فيها قلب ذى رعب
وما أحسن قوله فيه أيضا

وإذا تقرب سبيلك وشى بروده • حتى تشهها سائب عبقري
يجرى النسيم خلا لها فكاكا • غمت فعول رده في عسبر

مسعدة واجتمع بن يوسف في مجلس فيه قنينة فنشئت
الاسم بمضوا كما في الذاكر الى
مضوا عليهم مالا عليهم
وسلوا

فقال عمرو هو والله حسن
الانه مفرد فاضيفوا اليه يثا
انرفقة احسنه واطول
للقافية واطول لثنا فيه

فقال اجديها
ومائن الامتلكه غيرا لنا
انما قبلنا بدمهم وقدموا
فنشئت بها القنينة فطروا

وشربوا عليه ما بقية ومهم
(وروي) على بن الحسن
الباخرزي في كتابه مدينة
القصر ان الباجر محمد بن

ابراهيم المديني معبد
فروى عن ابي جدار يثا
مكوبا
لكل شيء فقدمه عوض

والفقد الشاب من عوض
(فقال)
وليس في الدهر من شدائده

اشد من فاقه على مرض
(وذكر) اجد بن ابي طاهر
قال اني رضى اعمامنا على
فضل الشاعر

وسمعت ابا بلال بن مطر
تروى منها فقه حيرة لادهر
فقال مسرعة
قوله ما تدري تدرى بما

جنت
على قلبه ايام الهلكة ولا تدري
(وروي) الفضل بن العباس
الهاشمي عنها وعن يثا
الشاعرة قالت نوكا المتوكل
على يدي وبفضل وقال
ابجر اقول الشاعر

بانت قلوب النحل تصفق بينها • وتتفرق دانيات الصعاب للمطر
من كل ناي الطيرتين مولع • بالبرق داني الطلثين مشهور
تعدى بالنسبة الى العود عشاره • فتسبر بين مفرق وزمجر
طلوت حقيقة ربه فكأنما • صعدت عسك غيجه بجمعفر

ولا ي القاسم الزاهي فيه ايضا
الريح تمصفوا الاغصان فتصق • والزن كايكة والزه معتبق
كأنما للسل جن والبروقه • عين من الشمس تبديوم تنطبق
برق اطلال القلب لما استطال • انار جنح للسل لما استنار
ذائب ليلتين للزبد لماري • معدنه منه بعباس ناز

ولبعضهم

فوابن المعتز هو عبد الله بن محمد وقيل الزبير المعتز بالله بن المتوكل بن المتعصم بن الرشيد العباسي الامير
الاديب صاحب النظم البديع والنثر الفائق اخذ الادب والعربية عن البرد بن عبد الله بن مؤيد بن اجد بن مسعود
الدمشقي ومولده في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وهو اول من صنف في صنعة الشعر وضع كتاب
البديع وهو اشعر بن هاشم على الاطلاق واشهر الناس في الاوصاف والنشيبات وكان يقول اذا قلت
كائن ولم آت بعدة لم يأت تشبيه ففرض الله تعالى (وحدث) جعفر بن قدامة قال كنت عند ابن المعتز يوما وعنده
سريفة وكان يصحلوهم من الخمر جرت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة مصمصرة وفي
يدها حبات من بكر كره فقلنا والجنات في لعبه كالصيدان فقالت له يا سيدي تلعب معي جناتي فالتفت اليها
وقالت على يديم غير متفكر ولا متوقف

فدبت من مزيج في مصمصرة • عسيسة فلسقاني ثم حباتي
وقال تلعب جناتي فقلت له • من جدت الوصل لم يلعب اميران

وامر فتنى به (وحدث) جعفر قال كان لعبد الله بن المعتز غلام يصعبه وكان يثي غناها مالحا وكان يدهي بشوان
فحدث جعفر عبد الله تلك الخرافة فحدثه ثم عرفى ولم يورث لهدري في وجهه اثم اقصا فدخلت عليه ذات يوم
فقال لي يا القاسم قد عوفي فلا بدك وخرج احسن مما كان فقلت فيه يثي غنوت ذرياب فبهمار صلا
ظرفا فاجمعهم ان الشاد الى ان تجمعهم ما غنا فقلت يتفضل الامير يا به اقبه انشادي اليها فانا نشد في

وقر جندر لما استوى • فزاده حسنا وزالت هموم
انطمنعتي لشمس الهوى • فنقطته طربا بالنجوم

فقلت احسنت والله يا امير الامير وقال لوجهته من ذرياب كنت اشدا فحسنا بالله ونجوت ذرياب ففنته لنا
في طريقة الرمل غنا شربنا عليه عاتة يومنا قال وغضب هذا الغلام عليه فحدثه ان يرضاه فلم تكن له فيه
حيلة ودخلت عليه فأنشدني فيه

ياي انت قد قسدا • دببت في الهيم والنضب واصطبري على صدو • دك يوما من الهيب

ليس لي ان تفقت وجهك في العيش من ارب وحرم الله من اما • نعلي الصلع واغتصب
قال فغضبت الى الغلام ولم ازل اذاريه وارفق به حتى رخصته له وجسته به فخرنا ومنا طبيب يوم واحسنه
وغنتا ذرياب في هذا الشعر وملا جعيا (وحدث) عبد الله بن موسى الكاتب قال دخلت على عبد الله بن
المعتز وفي داره طبقات من الصاع وهو يشهلو بيضا فقلت ما هذه القرامطة الجادة والكافئة ففقال
الليل الذي جلد من ليال احببت في دري صا حوج الى هذه القرامطة الجادة والكافئة فقلت

الامن لنفس واخرتها • ولزنتاي ببيطلنا • اطلت ناري في شعما

شما معنى بيننا • اسود وجهي ببنيضها • واهدم كيسي بمرانها

ومن هنا أخذوا بالحسن الجزر قوله

سقطه
وعلمه في كيف يفضض
فقلت فضل
يستو أدنو بالوذة جاهدا
وبعد عني بالوصال وأقرب
فقلت أنا
وعندي العتي على كل حالة
فأمنه لي بد ولا عنه مذهب
(قال علي بن طاووس) أنشدني
أبو القاسم السبزي قول
عبد الله بن السبط
حارط رفاتك
ملك أنت أم ملك
فقلت بهما

بل تعاليت ربنة
فلك الأرض والفلك
(وأخبرني) هالدين بن
الساعاتي القسدم ذكره
قال غني مقن في مجلس
كتب به حاضرا
يأبذ عنك على كنية
والسعدون على هوال قليل
فأجز بهما فقلت
في الصبرين هذا القوام ولينه
نصروني شرح الصباة طول
(وأخبرني) الأدب أبو
القاسم السداسي القنوز
بالرواية قال قصده الشيخ أبو
أحمد سلامة الأنباري
الضمر الرعي تهيزي
بين يدي الشيخ العلامة أبي
محمد بن تزي نشر كان يني
وبشه فقال لسان كنت
شاعرا كاترا عم فأجز
أدوح في آتائه نسائكم
حتى كافي ألف الوصل
فقلت بهما
وكتبت عن الفعل في قريكم
فصر نالام الجري في الفعل

ألف نفسي شكل يوم وليلة • شروا علي من لا أفوز بخسيرة
كاسود التصرف في الشمس وجهه • ليحبه في تبيض أوابغيره
(وحدث) جعفر بن قدامة قال كنت عند عبد الله بن المعتز ومعا النخري فحضرت الصلاة فقام النخري ففعل
صلاة خفيفة جدا ثم دعا عبد الله ففعل صلاة واحدة وحيدة طويلا جدا حتى استقبله جميع من حضر بسبها
وعبد الله ينظر متعجباً ثم قال صلاتك من الملائكة • كما اختلس الجبرعة الوائع
وتعجب من بعده هامة • كاحتج للزود القلرخ
وقال كنت عند عبد الله بن المعتز وما ومعا النخري وعنده جارية لبعض سيات المعتز فتعجبه وكانت محبنة الأنا
كانت في غاية القمع فجعل عبد الله يبعثه ليرتاح فقامت قال له النخري أيها الأمير اسلك بالله
أنشئت هذه التي ملأت قط أفع من أفعال وهو يضحك
قلبي وثأب إلى داودا • ليس يرى شيئا يأنه • ويرحم القمع فيها
وقال كنت أشرب مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة للزخرفة قال عبد الله
حبذا أذا رشفه • فيه للزوار تشكر • ينقص الليل إذا حلت • ويعتدل الكهل
وعلى الأرض استقرار • وانضمر وأحرار • فكان الروض وشي • بالفتنة التبار
تقته آس ونسر يشن وورد وجر
وكتب ابن المعتز إلى عبد الله بن عبد الله بن قاهر وقد احتضنه ونس إليه محمد بن عبد الله على شرطه بضاد
فرحنا أضاعه دون ذكر • وقلت عسى قد هب من يومه الدهر
فترجم فنادوا طاهرة • تأبأت والأمر من بعده الأحمر
عسى الله أن الله ليس بغافل • ولا بد من سر انما انتهى العسر
فكتب إليه عبد الله بن عبد الله بن قاهر
وغن لم يكن نالامس جفوة • فأناني لا ولهم الصبر والعذر
فانرج من نعمة القعدة • اليانعة ضد هالجد والشكر
وجاء محمد بن عبد الله بن عبد الله بن قاهر فكتب إليه ابن المعتز
يقول • فليست تلمز ولم تكد • ولم تزد بعد ما ولم تكد
ليست ترى واجدا بشا عوصا • فأطلب بوجز بولستخص واجتهد
ناولني جبل وصله يد • ومجمره جاذب له ييد
فلم يكن بين داودا أم • الاكمامين ليلته وغد
ولم يزل في طبع عيش ودعة من عواذي الإيمان إلى أن قامت اللوثة وتبوأ أعلى القند وطمعوا وأقاموا ابن
المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسبي مسلم ولقبوه الرضوي بالله وقيل للتصديق قال القالب وقيل الراضي
(وحدث) المعاني نذكر كبر الجبري قال لما دخل القند وبيع ابن المعتز فدخلوا على شيخنا محمد بن جرير
رحم الله فقال ما الخبر فقبل له • وبيع ابن المعتز قال بن رشمع لوزارة فقبل محمد بن داود قال بن رشمع
فقبل الحسن بن المتني فأطرق ثم قال هذا الأمر لا يهتد قبل وكف قال كل واحد من سميت متقدي معناه على
الزينة والذبا مولة والأمن مدمر وما يرى هذا إلا لأصحابه وما يرى لذة طولا • وبعث ابن المعتز إلى
القتدر بأمر ما تقول إلى دار محمد بن طاهر لكي يتقل هو إلى دار الخليفة فأجاب ولم يكن في معه غير
مؤنس انطاد ومؤنس الحازن وغر به خاله وجعلة من انخدع بها كرا الحسين بن جسدان دار الخليفة
فقاتلها ما جمع الخدم فدفعوه عنها بعد أن جعل ما قد علم من المال وسار إلى الموصل ثم قال الذين عند
القتدر يا قوم نسلك هذا الأمر لا يجبر أنفسنا دفع ما رزنا فنزلوا في الزور قوا بالسوا جماعة منهم
السلاح وقصدوا الخزموه عبد الله بن المعتز فصاروا هم من حوله أوقع اثنى قلوبهم الرعب فاصرفوا

(قال علي بن ظفر) أنت شدي

بعض أصحابنا هذا البيت

من شعر ابن منبر وسألتني

أجازه

يحمل عن التشبيه في الحسن

وجوه

فقد دللنا من حسنه بنهم

فقلنت في فنية اقتضاها لسلوة

ومن كان بدوالم يذهب ان

رأى

محاسنه المبدركف بلقب

ومنه ما تكون الأجازة فيه

لميت يا كثر من بيت (روي)

أو الفخر في كتاب القبان

والذين أن بذل الأكيمة

جاوبه عبد الله بن موسى

المهدي غنم بني المأمون

ألا أراي شيأ أضمن الوعد

ومن أعمل فيه وإن كان

لا يصبى

وأبلى مكان الوعد الحق

فقال لها المأمون يا بلى

أنطأت النسيك أضمن

الحق ثم صنع المأمون

بدهم أو قال زيدهم مافيه

ومن فخله الراشي أدام ألقية

ومن زور في أياتها حاليها

وحدي

ومن فضحة في اللقني ثم كسكة

وكثما عاغدي الذنم الشهد

(والملاذم المتقدم ذكره)

ذكر ابن بسام في كتاب

الغضيرة قال غني ومباين

يدي العالي الأدرسي

بما لا يفت لعبد الله بن المعتز

هل نزل البدر يمتلأ

ان غدت لاسر أجمال

فأمر الفقه أبا محمد غانم بن

الوليد الملقب بأجازه فقال

يذهبها

منهم من لا حروب وروح ابن المعتز فركب فرسا ومعه وزيره محمد بن داود واجبه من وقت شهر سبعة وهو
يتأذى معاشرة الفقة ادعو الخليفة فكم وأشاروا إلى الجيش ليتبعوهم إلى سائر اليتبوا الأمر فلم يتبعهم
أحد فنزل ابن المعتز عن دابته ودخل دار ابن الجصاص الجوهري واخفى الوزر بران داود والقاضي الحسن
ابن المني ونهبت دورهم ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المقتدر على الأمر والقضاة الذين خلعوه
وسلهم إلى مؤنس اغلوا وقتلهم واستقام الأمر للمقتدر واستوزر ابن الفرات ثم بعث جماعة فكسبوا
دار ابن الجصاص وأخذوا ابن المعتز وابن الجصاص فصوروا ابن الجصاص وجلس ابن المعتز ثم أخرج فباعه
مينا ورثاه علي بن محمد بن بسام بقوله

لله دولك من ملك بضبيعة • ناهيك في العقل والأدب والمحب

ما فيه لولا ولا ليت تنقصه • ولما أدركته حرفة الأدب

وهو ما خوف من قول أبي تمام الطائي

مأزنت أرى ما مالي مطالبا • لم تظن العرض مني سوء مطلي

إذا قصدت لشأ وخلصت أقي قد • أدركته أدر كنتي حرفة الأدب

وقد تلاعب الشعر أم هذا المني فقال ابن الساعاتي

غفت القسريض فلا أسوء له أبدا • حتى لقد غفت أن أروي في الكتب

هيمرت نظمي له لامن مهاتنه • لكنا خافضة من حرفة الأدب

وقال ابن قلاؤس لا أقتضيك لتقديم وعدتيه • من عادة الثبت أن يأتي بلا طلب

عيون جاهلك غني غيبرناثة • وأما أنا فخشي حرفة الأدب

وذكرت هذا ما أنت شدي به من أدبه العصر من سلباحين ففتت الأحوال وقامت الأهوال وهو الشهاب

ابن محمود التالبي رجه الله تعالى

عبد الرحمن أضاعوا • بدوة ضيمته مافيه لولا ليت • ولما أدركته

رجع إلى أخيلابن المعتز رجه الله تعالى بعض من كان يخدمه أخرج وما يتسزومه فمأزوه وقصدها

المجدبوستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذت زفة وكتب على الجص

سبيا لقل زمامي • ودهري الحمود • ولي كليله وصل • قدام يوم صدود

قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتلته فوجدت خطه خفي او تحت مكتوب

أف لقل زمامي • وعشي للتكود • فارت أهي والي • وصاحي وودودي

ومن هو بيت جفاني • مطولوا لحسودي • يارب سموا نوالا • فواحه من صدود

ويقال له الماسل لؤنس الخلد لم يهلكه أنت شدي

يا قس صبرا لعل العبر عقال • غانتك من بعد طول الامن دنياك

مترن شاعر لطر قفلت لها • طوباك باليتي ابالك طوباك

لن كن قصدك شوقا بالاعلى • شاملي الفرات ابلي أن كان مثولاك

من موثق بالتمالاف كلك • بسكي الذماء على الفقه ماكي

أظنه آخر الأيام من عسري • وأوشك اليوم أن يسكي بالباكي

والذي قال

ومن نثره الجباري مجرى الحكم والأمثال • من تجاوز للكفافي ليمنه الأكتار • ربما أورد الطعم ولم يصدر •

من لو تحمل الحرس أضعاء الطلب • الخفا يأتي من لا يأنسه • أشقى الناس أقربهم من السلطان كأن •

أقرب الاشياء إلى النار أسرها إلى الاحتراق • من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة •

يكفيك الخلد فمجه بسروك (من شعره)

وأنى لحسد دور على طول حبا • لان لها وجه ايل على عسدي

جلست في عصره الحال
ملك اقبال دولته

لذوى الافهام اقبال

قل لمن اكدت مطالبه

راحتاه للجاء والمال

(واخبرني) او الحسن بن

الساعاتي المتقدم ذكره قال

غني مغني في بعض المجالس

اسقى على بان القدود

ربان اثرو بالنهود

وكان عندها بالجلس رجل

كبير الالف متعنا بكون

ينعت بالسعيد فأودت

العبث به فقلت بدعا

ياماني صفوا الوسا

لو ما نلتني كدر الصدود

ما ضاقت الدنيا طرد

حي وقد حوت ألق السديد

(وغني) بعض القوافي وما

سلام على من لست أرجو

وصاله

وغير الصاباني اليه رسول

(فأجاب) الشهاب بن الجاور

بديها بقوله

ترجمي عن شدة وهو عاظم

وترجم عن عطفه وهي ليل

وما كنت لولا هم عروء

ولو صدني عنه فتاوضول

أناه فاني لا اصبح للآثم

ولو أن حذ الشري عنول

صاير لا يدري هو اي فيئتي

ولا أثار جوع عطفه فأقول

(واخبرني) القاضي الموفق

بهاء الدين أو علي بن الديباجي

كاتب الكتب الشريفة قال

أنشدنا مولانا السلطان

الملك الكامل خلده الله ملكه

قول الشاعر

ترجل من حيا في يديه

إذا ما بدت والبدر ليلة تم • رأيت لها فضلا مينا على البدر

وتستتر من تحت الثياب كأنها • قضيب من الزمان في الورق المنخر

أي الله إلا أن أموت مسجاة • بسارة العينين طيبة النشر

ومنه • من لي بقلب صيغ من صخرة • في جسد من ثلوث رطب

جرح خدي به خطي لها • برحت حتى أقدس من قلبي

ومنه ويغني بقوله • تغدو مسالط لحظ الريب • فان العيون وجوه القلوب

وطالع وادره في العكلام • فأنك تصغي غلر التيوب

ومنه • سابق الى ملك وراثته • مالمسره في الدنيا بلبث

كم صامت تخفق كلبسه • فمصاح في ميزان ميراث

ومنه • يالطوف في الدجى وليل منبسط • على البلاجم ثابت النعم

طرقت بأبغى طابث موارد • ونالنا كاهمال العروش المصم

حكم الضيوف بهذا الرع انقضت • حكم الخسلاف آباء على الامم

فكل ما فيه مسنول اطرافه • ولا زمام له الا على الحسرم

ومنه قوله في القلم • فلم ما أراه أم فلك يحسري بلمشاه قاسم ويسير

راكم ساجد يقبل قرطا • سا قبل الأساط شكور

ومنه قوله ابن طباطبا • فلم يدور كنهه في فككاته • فلك يدور بنفسه وسعوده

وقوله فيه أيضا وأجاد • أقممت القلم الحسام فزول • ردي يحيى وينش الردي

والذو صفت فرقة أرويون • أخبرت مصطفي سم الاسود

فككاته فلك بكفك دثار • يجري النجوم بانفس وباسعد

وما أحسن قول الاسوديه

فلم يقل الجيش وهو عرم • والبشر ما ملحت من الاغمد

وهبت الأجام حين نسلها • كرم السبول وصوله الأساد

وقول التهامي فيه أيضا • فلم تقسم ظفر كل ملة • وكف كف حوادث الأيام

وقول أبي سعيد بن بوفة • فخرج على العدة حبله • لكنه للرتيب سما

كم كده استبه ليلك رقة • سوداه فيها نعمة بضاه

ومحسن ابن المعتز كثيرة وكان قوله في ربيع الاسوديه ستون مائة وثمانين رحمه الله وسامحه

وقوله المتنبي من أوجوزة قالها الرجا في مجلسه نصف كلبا أخذ ظلي وحده بشير مقر وأثرا

ومنزل ليس لنا بمنزل • ولا تفسير لتأديت المطل

فدى لنسراي ذفر القرنفل • محلل ملحوش لم يطل

عن ثنائيه مرابي منزل • حين النفس يمسد للوئل

أغناه حسن الجبدن ليس للمل • وعادة العري عن التفضل

سكانه مضج بمنزل • معتضا بعسل قرن الايل

يعول بين الكلب والتأمل • فحل كلابي وثاق الاحيل

عن أنشدني سحر مسلسل • أنبساط شرس شمردل

منها إذا شغ له لا بمنزل • موحد النقرة رحو المفصل

(بقية جلوس السدوي المصطفى)

واستبجرا الجماعة فقتل

ومن هذا يكون عليه مثل

وهذه الريح أخذتها هاجله

وتل الأمير الأجل الكبير

صلاح الدين أدام الله توفيقه

الأيالة إن كان باقي

حيا في موقف في يديه

ومنه ما تكون الأجرة

فيه لا كرم من بيت (ذكر)

أو العتامة قال جبري

الزيتل ترقى الشعر وغفت

على الأبواب فبيت دها

كأيد من مثل لثا الحال

فأذربل جالس في جانب

الصبر وهو مقبض فقلت

أنظر إليه ساعة فقتل بقوله

تعودت حسن الصبر حتى

ألفته

فأسلى حسن الغراء إلى

الصبر

وصبر في يامي من الناس

ولجيا

حسن صنيع الله من حيث

لا أدري

فقلت له أعد أعزك الله ذنر

البيت فقال لي ذلك بأب

العتامة ما أسوأ أدبك

وأقبل عقلت دخلت على

الصبر فما سلت تسلم

للمسلمي السلم ولا سالت

مسئلة الحزب والفرق ولا وجدت

توجه المثل للتي حتى إذا

معين من من الشعر الذي

لا فيه فترك سواه لم يصبر

عن استعاندهما ولم تقدم

فصل مسئلة ثم معاذرا

لنفسك في طلبها فقلت

بأنني قد هشت من هذه

الحال فلا تمزلي واعذرتي

له إذا أدبر لحظ القيسيل • يمدوا إذا حزن عدو المسهل

إذا اتلجأ المني وقد تلي

وبعد البيت وبمه • بأربع مجودة لم يقبيل • قتل الألبس ربذات الأرجل

آلها أمثلها في الجندل • بكاف في الوئيب التقتل

يجمع بين منته والككل • وبين أعلاه وبين الأسفل

وهي طوية والأفهام الجلول على الألبس • والمطلق التدني بالذار (والشاهد في) وقوع التركيب في

هيئة السكون لوجه الشبه من الهيئة الخاصة من موقع كل عضو من الكلب في أفعاله فانه يكون لكل

عضو منه موقع خاص والشموع صورة خاصة مؤلف من تلك المواقف وكذلك صورة جالس البدوي عند

الاصطلام بالتمار الموقدة على الأرض وفي مثل ذلك قول الأبي حنبل الأهوازي يصف مملوكا

كأشعش قدمة صفته • يوم الفرقان أي يذبح مرتحل

أو قائم من نفا من فيه لونه • مواصل تقطع من الكسل

شبهه بالتمطي الواصل لتطيه مع التعرض لاسبه وهو للوقفة والكسل قنطرا في الجهات الثلاث فطُف

بجس التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالتمطي فانه قريب بالتناول يقع في نفس الرائي الصواب لكونه

أمر اجليا وقد أحسن ابن الرومي في وصف المصلوب بقوله

كان له في الجوحسلا يوعه • إذا ما التقى حبل أتبعه حبل

يمابق أنفاس لرباح مودعا • ودام حبل لأصط له رحل

قتره مطردا على أعواده • مثل أطراف ذكواكب الجوزاء

مستتر فلشمس منتصبا لها • في أنوارها الجذم للحرارة

أرائك الأله فرب جذع • يهتك غريضة الأتزام

كلوي له اربطوب • يغضد لواءجر من قمام

ولأبراهيم بن المهدي فيه • كأنه شوكش والهيبة • تنور شأو بقول الجذم سفود

ولأبن حديس فيه • ومر تقم في الجذم إذ حط قدره • أساء الله مظالم وهو محسن

كذى غرق هذا الذراعين ساجعا • من الجوز بحر أعوم ليس يكن

وتجبه من جنة الخلد دانيا • يملأ حورا لآثره أن أعين

وما أحسن قول ابن الأنباري في ابن بركة الوزر بقاصل من أبيات

كان الناس حولك حين قاموا • وفود يدك أيام الصلوات

ككأنك قائم فيهم خطيبا • وكلهم قياما لم صلاة

وقد أخذ معنى البيت الأول من قول ابن المعتز

وصاؤه عاش من قائمهم • وفود وفوق السلام عليه

أنظر إليه كأنه في وصفه • متظلم لحظ السماء بطرفه

بسط الدين كأنه يدعو على • من قد شاعري الأمير بصفته

ومدعى صليب الصليحة • عينا لا تطول إلى شمال

ونكس رأسه لتعليق • دعا إلى التوبة والفضلال

والفتية

ومن الهيبة صليب بدوقه هذا يقلل صلبه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فكانت هذه

الكلمات كالغالب عليه ولحق معناه أيضا

ورأى أصداء عظيم ما جنتا • ففرور ذى شرفا وذى غمرا

وأمال نحو الصدر منه فها • ليسا في أفعاله القبا

متفضلاً فقال أنا والله

بالدهش والحيرة أولئك
لأنك سمعت على أن تقول
الشعر الذي به ارتفعت
ولمعت ما فتوا إذا قتله
أمنت وأنا حست على أن
أدلى على ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقتل أو أقتل
دونه والله لأدلى عليه

أدلى الساعة يدى فأقتل
فأنا أحق بالدهش فقلت
أنت والله أولى سلك الله
وكفالك ولعلك أن هذه
حالك ما سالتك فقال إذا
لا أبخل عليك ثم أعاد على
البيتين حتى حفظتهما
وأجزعها بقول
إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما
سكره منته طال عتي على

الدهر
ثم سأله عن اسمه فقال أنا
أبو حاضرة دأصه عيسى بن
زيد بأنه أجد قال فلم يلبث
الأقليل حتى سمعنا صوت
الاقبال فقام فسكب عليه
ماء من جرة كانت عنده
ولبس ثوباً نظيفاً ودخل
الحرم ومعه هم الشيوخ
فأخرجونا جميعاً وقدم قبلى
على الرشيد فألقى أجد بن
عيسى فقال لا تسألني عنه
وأقتل ما بدا لك فلو أني كنت
نوبى ما كنت عنه فأمر
به فضربت عنقه ثم قال
أطسك بالجميل أرتعت
فقلت دون ما رأته تسيل
منه النفوس فقال زدوه إلى
محسه فردوني (وذكر) ابن
عبد بن فى كتاب الله فقال
صنع أبو ذؤيب القاسم بن

(كأرفت قوما عطاشاً غمامة • فلما رواها أقسمت وتجلت)

البيت من الطويل ولا أعرف قائله (والحق) أرفت الغمامة لقوم غرق الجوار وأوصل الفعل ومعنى
أقسمت وتجلت تفرقت وانكشفت (والناهد فيه) التركيب العقلى من وجه الشبه بوجه البيت قد يتزعج من
متعدي فوقع الخطأ لوجوب أن تضعه أكثر إذا تفرع وجه الشبه من الشطر الأول من البيت فانه يكون
خطأ لوجوب أن تضعه من وجهه فإن المراد تشبيه الحالة المذكورة فى البيت بالعبارة على هذا البيت
بظهور التمام لقوم عطاش ثم تفرقوا وانكشافها بواسطة اتصال مطلع بآتيه موثلاً لأن البيت مثل
فى أن يظهر لظطر إلى الشيء الشديد الحاجة إليه أماره وجوده ثم يفرغ ويترك يصير زيادة ترجيه وفى
معناه قول مسير بن الوليد

ومعك إذا قبلت فى عارض النوى • فأطعت لم تنبى برى ولا محمل
وقول بشار بن برد • أظلت عنك منك رماصلة • أضأت لنا رقاً وأبطار شائها
فلا غيبها بجلي قبياس طامع • ولا غيبها بجلي قبياس طامع
لمرون موعده كاذب • كاذب قبح الحياء وما السهل
وقوله
والأصل فيه قول الأحوص

وكنت وما أظلت منك كبارق • لوى فطره من بعد ما كان غيباً
وما أحسن قول بعضهم إلا انك الدنيا كل نغمة • إذ لم راجها للسهل أصبحت
فلانك مغراً إذا هوى أقبلت • ولانك محزناً إذا ما قولت

ولان الطراوة النوى فى معنى البيت وقد ترجوا الاستسقاء على أن يقط فى يوم غامت حماؤه فزال ذلك عند
خروجهم
خرجوا يستسقوا فوششت • بمسيرة خرب السبع
حتى إذا الصقار اعورهم • وبدأ لهم حينهم ما صنع
كشف السقام أبابهم • فكأنهم خرجوا يستسقوا
وقد سبقه إلى ذلك أبو علي الحسن التوشى فقال

خرجنا نستسقى بمن دعائه • وقد كاد هرب الفم أن يلس الأرضا
فلما بدا يدعوت تشبعت السما • خاتم الأا والشمام قدر فضا
ومنه قول بعضهم
لما بدا لوجه السماء لهم • مشيهما لم يسدا نواه
قاموا يستسقوا الألهم • غيثاً لم يستسقيهم الماء

(فان تنق الأنا هو أنت منهم • فان المسك بعض دم النزال)

البيت لابي الطيب المتن من قصيدته من الوافر روى عن ملو الله تيسف الدولة بن جردان أوها
نعمنا الشرفىة والوالى • وتفتك النسور بلاقتال
وزربط السوانق مقربات • وما يضر من حجب الليالى
وهى طويلة وقيل البيت قوله بحال طيسف الدولة

وأنتك فى الذن أرى ملوكا • كالك مستقيم فى محال

وحكى أن المتن قيل له ان الحال ما يطابق الاستقامة ولكن التقافة الجأنا إلى ذلك فلو فرض أنك قلت
كالك مستقيم فى أعوجاج كيف كنت تصنع فى الثانى فقال ولم يترقب فان البيض بعض دم الجماع
فأستحسن هذا من بدنه (والناهد فيه) بيان أن المشبه أمر يمكن الوجود وذلك فى كل أمر غريب يمكن
أن يختلف فيه ويبدى امتناعه فانه أراد أن يقول ان المدوح قد فاق الناس بحيث لم يبق بينه وبينهم مشابهة
وجه بل صار أصلاً برأسه وجنسا عفره وهذا فى الظاهر كلام متنع لاستبعاد أن تنهى بعض أعياد النوع فى

أنا بولقد البسادي بقافية
جولها يجر الداهي من التبت
من زاد فيها الرحى ووراحلى
ونحنى ولدى فيها الى القبت
قال فتن أن لا ثالث لهما
القافيتين فصنعت
قد زدت فيها ولوا عسى أبو
دلف

والنفس قد أشرفت منه
على الفتنة
قل على بن نافر ثمة كونا
بهذه الرقعة فقال بعض
الحاضر بن لم يقدرا بعة
فصنعت
أن يذهلولوما يافقه لوما
ما ألفت الفل أحيا لمن

السط
وذلك أن كل بعض لما ترو
حيوان فبالضاد الايسط
العمل فانه بالظا وكل ما يبيض
من انوع غيره فبالضاد الايسط
النفس فانه بالظا ثم صنع
القافى الاعز لمؤيد رجه
الله بعد ذلك بديها
ذوالحزم لا يمتدى في فمائه
ماداه للنفس تكو من

السط
والبيط ههنا ماد الرجل ثم
صنع شهاب الدين بن أخت
الوز رضم الذى رجه الله
باساد في القوافى فلما كوا
كأنهم الباتلم ترك سوى البتة
حازت قوافيك القفاآت
أجمعها

كمثل ما حبر البيط بالسط
لكن مواعيدكم أى دلف
لا صدق فيها كمثل الأمل
والبيط

الفضائل الخاصة بذلك النوع الى أن يصير كأنه ليس منها فاحتج هذه الدعوى وبن إمكانها بان شبه حاله
بحال المسك الذى هو من اللامع انه لا يعد منها السابقه من الاوصاف الشرقة التى لا توجد فى الدموي
مثل هذا فقصدها ضحيا أو مكتيا عن ملالة البيت عليه ضمنه فاد أحسن السراج الورق فقصده بقوله
وأصيد ظل يدرك بوم صد • طرا يده يجود لكلسه على
فان عصفت لنا جناحه مسكا • فان المسك بعض دم الغزال
والتهلب ابن بنت الاعراب يقول

وقالوا بالعذار قتل عنه • وما ألتعن غزال الحسن مالى
وان أبت لنا خذاه مسكا • فان المسك بعض دم الغزال
ويشبه قول أبى الطيب المتنبي هتاف سيف الدولة قوله فى عضد الدولة
ولو لا كونكم فى الناس كانوا • هذه كالكلابم بلام ماعى

ومثله قول يحيى بن بقر
هل يستوى الناس قالوا كئيب شر • فالتدل الرطب والطرفا ماعوا
ولغزى فى مثله فلا غروا كنث بعض الورى • فان اليتصبو ج بعض الحطب
ومنه قول خلف بن عبد العزيز الهوى
ما ألت بعض الناس الامثل ما • بعض الحصا الياقوتة الحمراء
والهصرى فيه أبابكر ان أصبحت بعض ماوكم • فان الياقوتة بعضها اليه القدر
ومثله قول ابن قلاص وأجاد

أنتشرت من آياتك الصدا لوى • ذكر السلان الدهر ناسر نشره
كرموا فزودت عليهم فكانهم • شهر الصيام وأنت ليلة قدره

ومثله قول التهاى
لقد شرف الرجن قدرك فى الورى • كافى الياقوتة شرفت ليله القدر
وان كنت من جنس البرابو فقتهم • فقامك لتشر ليس يوجد فى العطر
وما أحسن قول شيخ الشيوخ رجه الله
فأنت يوسعها الدنيا وفاح لها • طيب طوى المسك من نشره لارج
فان يشاركه فى اسم الملك طائفة • فان شمس الصهى من جملة السرج
ومثله قول عبد الصمد بن مالك

تقاسمك العلترون فاعجموا • ونخيل المنشا غير نجيل المواكب
فازعزم الاملاك المنهم • فخر اقل الشمس بعض الكواكب
ومن البديع فى معناه قول ابن شرف القرواى

ملك الورى آتار فضلك فانتى • متكلف عن مسئلك مطبوع
أبناء جنسك فى الحلى لافى العلا • وأقول قولنا ليس بالمندوع
أبد ترى البتة يتلفان فى الشمعى • ويتسقان فى القطيع
وفى مقول معنى البيت قول صاحب بن عباد يهو
أولك أوعى ذوالعلاء • إذاعد الكرام وأنت غلة
وان أياك ادتمزى ليه • لكلاطوس تنج منه رجه

ولا زود به تره سور رقتها • وسط الرابض فى جمل الواقبت
كأنه أوصاف القضب تتجملها • أوائل النسر فى أطراف كبريت

المنطق القاطبة الأولى بقية

الماء في نقرة البئر وهي
الحفرة التي يبقى فيها الماء
بعد ترحها وفي القاطبة
الناطقة نقرة البئر الرقيقة
فوق الح وهو العرق قال
زهير
كأن البيضا لفته ناعا
على الحامات كرات الدهور
وفي القاطبة الثالثة نعال
وجه الإنسان في السيف
قال عبيد

كأن يوجوه نسل بني غر
مثال البيضا في السيف العاني
قالوا جميعها بالطاء ولست
على يقين من صحة ذلك
وأظن أن صاحب العقد
وهو في كون قائل البيت
أما دلف الهلي فأن أبا دلف
أفعل وأففع وأعل وأسرف
من أن يقع في مثل هذا
وأظن أن قائلها أبا دلف هاشم
ابن محمد الخزازي الشاعر
الوالي كان البصرة لأقندر
بالقصة خمسة وثلاثمائة
(والإسناد المتقدم ذكره)
ذكر صاحب البيضة أن
للصاحب أبا محمد
الحسن بن أحمد البروجي
باجازة هذين البيت
يا سيم الريح من بلدي
حبري بالله كيف هم
ليس لي صبر ولا جلد
لست شمري كيف صرهم
(فقال)
ولسان الدمع يشهد لي
وهو أن ليس بهم
(وأثنى) العقبة أو الحسن
ابن القدسي اجازة قال

البيت لابن الرومي يصف البنفسج وقيلهما

بنفسج جمعت أوراقه فحكي • كحلات شرب دمعاً يوم أشتيت

وهي من قصيدة من البسيط (والشاهد قوما) كون المشبه بادر المحصور في الدهن عند حصور المشبه
فإن صورة اتصال الدار بأوراق الصكرت بند حصوره في الدهن عند حصور صورة البنفسج
فيستطرف لمشاهدة غنائق بين صورتين متباعدة ترغاية التباعد فانه أراك شبه النبات غصن ريف أو راق
رطبة من لحد نار استولى عليه اليس ومبنى الطبايع على أن الشيء إذا ظهر من موضع لم يعمد ظهوره
منه كالسيل النفوس إليه أكثر وهي البنفسج أجدر وهذا البيت من بادر الشيء وغمر به وليس
بمدحهما الأقول النجدي

بنفسج يذكر السك مخصوص • ما في زمانك إن واطاك تنبص

كأنما شغل الكبريت منظره • أو هذا غديا التبعش مقروص

ما زلت من شغني ألغ كنهها • وفراها بالقرص والآن

حتى حلت أديها كاتما • غرس البنفسج في نقا الجدار

وقد لطف ابن كيغلق في استعارة المعنى فقال

لما التقينا بالوداع وأعربت • عبر اتعابنا بجمع ناطق

فترق بين محاسن ومعارب • وجه بين بنفسج وشقائق

واستعارة أو غم في قوله لهما من لوعة البين التدام • يعيد بنفسجياور الدحدود

وقوله التدام أحد عليهما في جملة ما أحد

(وبدا الصباح كأن عزته • وجه الخليفة حين عتدح)

البيت لمحمد بن وهيب الجبري من قصيدة من الكامل عتدحها المأمون أو لها

الند أن أنصت منص • وشهود حلك آدمع صم

وإذا تكلمت الميون على • انجمها فالسرمص

فصن ضهرك عن ودائه • ابن الحفون ناطق فصم

مهم ما أبت معاني قر • الحسن فيه مخايل فصم

نشر الجلال على محاسنه • بدعا وأذهب همه الفرح

يحتال في حل الشبايب • مرص ودلوك أنه مرص

ما زال يلقي من مشافه • وبطلي الأريق والقدح

حتى استرد الليل خطمه • وشان حال سواده

وبعد البيت ثم انه يقول فيها

نشرت بك الدنيا معاصها • وزينت صفاتك اللوح • وكأنما مذعاب علكه

بازا طرقت عارض صم • وادخلت فكل حادثة • حل فلا يؤمن ولا ترح

(والشاهد في البيت) إيهام أن المشبه به آم من المشبه ويصم التشبيه القلوب فانه قصد إيهام أن وجه

الحليقة آم من الصداق في الوضوح والصلابة وفي قوله حبر عتدح دلالة على اتصال المملوح معرفة حتى

الماذح وتنظيم شأنه عبد الحاضر من الألفاظ البليغة والأرتياح له وعلى كونه كاملا في الكرم تصف بالشر

والطلاقة عند استماع اللدح وفي معناه قول الجعري

كأن سناها العشي • اصبحها • تبسم عيني • يلفظ بالوعد

وتقدم كرايه في شواهد السند

(تشابه دمي ادري ومسامتي • هي مثل ما في الكاس عني تسكب)
(قوله لا ادري بالبحر اسباب • حقوقي افس عبرى كنت اثير)

البيتان لا في اصق الصابن من الطويل ورأيت في البقية البيت الاول بلط نور دبل تشابه (والشاهد فيهما) ترك التشبيه والعدول الى الحكم التشابه يكون كل واحد من التشبيه مشبه او مشبه به احترزا من ترجيح احده للقيلو بين وجه التشبيه فان الشاعر لم يعتقد التساوي بين البحر والدمع ولم يعتقد ان احدهما اشد في الحرة والاخر ناقص بل يقربه حكم بينهما بالتشابه وترك التشبيه وفي معناه قول صاحب

رقا الزجاج وراقت الحمر • وتشابهها فغشا على الامر

فكأنما خمر ولا قديم • وكأنما قدح ولا خمر

وقوله ايضا من أبيات • متقاربات قد جعن وكلها • متشاكل اشباحها الرواح

وادأردت مصر حاضرها • فالراح والمصباح والتفاح

لم يسم الساقى وقد جعن في • من أي هذى غلا الاقداح

ومثله ما كتب به أبو الوليد بن زيدون الى المعتز بن عباد صاحب اشبيلية مع تمام هذه الية

يا من ترينت السبا • دعهن افس فوجها جاء تلك جامدة للدا • مهن عليها ذوها

وهو ما خوض قول الخليل

الراح تفاح سوى دأبها • كذلك التفاح راح جد • فظرب على جامده ذوبه • ولا تدع لذه يوم لعد

والسرى الرواح في معناه • وقد اضاءت نجوم مجلسها • حتى اكسى غرة واما

لوجدت راحنا اغتدت ذهبها • اوداب تفاحنا اغتدت راحا

ولطاهر المتتالي في هذا المعنى

وليس له قبت اهنم بردها • يحش من خمر عتيق ومن جر

فطورا اطن الجرم من ذوب جرهما • وطورا اطن الجرم من جدها

والصائب هو ابراهيم بن هلال بن هرون الحزاني قال في حقه او منصور النعماني • هو واحد العراق في

البلاغة ومن به تنى الخناصر في الكناية وتنفع الشهادات في يلوغ للناية من البراعة في الصناعة وكل

قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء ونقل الاموال للجلال مع ديوان الرسائل وحلب

الذهر اشطره وذائق حلوه ومزده • ولا يس حيرة وملا سره • ونس وراس وحدهم وخدمه حشمة

العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الافاق وتون له من الكلام الهجى "النقي" المعنوي ما تواترت دوره

وتكاثرت فخره وفيه يقول بعض اهل العصر

اصببت حشنا فاحلقت صبا • رسائل الصائب الى اصحاب

صوب البلاغة والحلاوة والخي • ذوب البراعة سلوة العشا

طورا كارق السيسم ونارة • يحكي لنا الاطواق في الاعناق

لا يبلغ الالهة ما وسرر • كنت بدائعه على الاحداق

يا نوح من عني دمع سليم • همي على عجب العواد الواسع

لولا تملة بك كاس مدامة • وروائل الصافي وشعر كشام

(ويحكي) أن الخليفة والمملوك والوزير ابراهيم كثير على الاسلام واداره بكل حيلة وقسمة جليلة حتى

ان السلطان يستلخص عليه الوزارة ان اسم فلهم هذه الله تعالى فلا سلام كاهدها لحسان الكلام وكان

يعتبر المسلمين احسن عشرة ويخدمه الا كبر او فزع خدمه وساعده على عني صيام شهر رمضان ويحفظ

القرآن الكريم حفظا يدور على طرف استهوى قله وكان في ايام شبابه واقبله احسن حالا وارغبنا

اناسي السبعين ابو القاسم

مخوف على القبر واني

عن ابي عبد الله محمد بن ابي

سعيد السرقسي عن

الحافظ ابي عبد الله محمد بن

ابي نصر بن عبد الله الجدي

قال اخبرني ابو الوليد

الحسين بن محمد الكاتب

الغريفي بن الغري قال

حضرت عنده هي وضده

ابو عمر القسطلي بن ابي

دراج وابو عبد الله العجلي

فتي المعطي

مرفوع منك كل يوم

مخفي فيك كل يوم

يا عاني في المني وسولي

ملكيت في بني سوس

فابن سوس بن النبين

فقال ابو عمر انا ضيف

اليهما لانا لا ينكرهما

ثم قال

تركت قلبي بنصر

فكلم عيني بنور

(وذكر) ان صام في كتب

الدخيرة ان المعتز بن عباد

فتي بن يده يقول ان المعتز

وخبره من بنات الخوص

تري الزنى في بيتها سائلا

وزنا لها ذهابا جامدا

فكانت تلهو بها سائلا

(فاجازها بقوله)

وقلت اخذني جرهر انا

فقلت خذوا عرضا لانا

(ونقلت) من خط عبد الجليل

ابن عبد الحسن الكاشي

الشاعر الاسبوطي قال

عني لنا يوم اباض القوا

هذه الية بين وهما

العلاء الاسدي من شعراء

التيمة

لا تحبهم ما انصفوا حين بانوا
حلفوا الى ان لا ينحرفوا لحافوا

شتوا بالفرق مثل اتصال
جمع الله بينهم ابن كافوا

قال فاجرتهم ما يقولون بها
أنا من دين في الرجعة الا

نراهم يذهب الصبيد انوا
(قال علي بن ظفار) وما

هو من هذا الباب الا ان
الايام فيه لسد فرجة بين

الدينين ما ذكره صاحب
الفتن من ان ابا الحسن

زر بنا المني مولى المهدي
المرواني غني وما بيندي

الامير عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام بن عبد الرحمن

لداحل ملك الاندلس
هذين البيتين

قال ظفروا بحية النظم
ما لا يشك ناعل الجسيم

يا من يرى قلبي فاقصده
أنت الخبير بجمع السهم

فقال عبد الرحمن هذان
البيتان منقطعان فلو كان

بغير حيلما يوصلهما لكان
أبدع فقال عبد الرحمن

قربان
فاجبتها والدمع مصدر

مثل الجلي هو من النظم
فانقصته وامره بجائزة

(وما) يصري بحسرى
الطرف ما شعرني به الادب

أول القاسم بن نطقه أنه
جلس ألبم اشتغاله على

الشيخ الاستاذ العلامة
محمد بن تزي مع جماعة من

منه في أيام استكناه وفي زمن اكتهاله أوري زنداوا سجداته حين حسه الكبر وأخضعه الحرم فوق
ذلك يقول من قصده في قنار يده كتب على صاحب يشكو منه وونه ويستطر صاحب وعزته
بعد ان كان يحاط به بالكاف ولا يفهمه عن رتبة الاكاف

بحسب الحظي اذ آراء مصالحى • عصر الشلب وفي الشيب حفاضى
امن الفواي كان حتى خاني • شيئا وكان لدى الشيبه صاحي
أمع التصمع على مقبضا • ومع الترعع كان غدير بحاي
باليت مسبوته الى نائرت • حتى تسمى زخميرة لمواقي

وكان المهدي لا يرى الدنيا الا بهي عن راعته وتقدم قدمه ويصطبه لنفسه ويستدعيه في أوكلات أنسه
فلما مات المهدي وأوصى على ديوان الرسائل والخلافة على ديوان الوزارة اعتقل في سجلة عمل المهدي
وأصابه شغل في قوله في ذلك الاعتقال من تصد

يا أيام الرؤساء دعوة فنادم • أولت ورائته على التصدي
أيجوز في حكم المروعة عنكم • حبسي وطول تهدي ووعدي
أنسى كتب صنعت فصولها • فحصل در عنكم مضود
ورسالة لا تفتد الى أطرافكم • عبد المجيد بن غير جسد
هتر سامعون من ماربكا • هزلديم سمع صوت العود
فصرت خطاه خلاخل من قيده • فقرأ فيها كالكافة الزود
منها

والماني عنه ما عيلى الله لرب بطريق وبتع الى أن دفع في أيام بعد الدولة الى النكبة
الطعي والطاعة الكبرى اذ كان في صدره عزلات كثيرة من انشأت له عن الخليفة توسع بتجارتها
منه واحتقد هاعليه قبل كل من أقوى أسباب تغير عضد الدولة على أبي اسحق بعد ميله اليه وصنه بفصل
له من كتاب أنشأه من الخليفة في شأن بتجارتها وقد جده أمير المؤمنين مع هذه الساسي السوابق
والعالي السوايق التي يلزم على دل وقاص وعام وخاص أن يصفه حقا كرمه منها ويتخرج عن
رتبة المائتة فيها فان عضد الدولة أكرهه الخليفة أشد انكار ولم يشك في التعريض به وأسر هاني ضفه
الى أبي اسحق بقداد وسائر العراق وأمر أبي اسحق بتأليف كتاب في أخبار الدولة للديلة يشغل على ذكر قديمه
وحديثه وشرح سيره وصوره وقصحه فمطلب أمره وانفتح كتابه المترجم التاجي واشتغل به في منزله وأخذ
يتأنيق في تصنيفه وترصيفه وينفق من روحه على تفرغته وتضيغه فرفع الى عضد الدولة أن يصدها
لصاني دخل اليه فردا في شغل شاغل من التعلق والتسويد والتبديل والتبصير فساه له عامل من ذلك
مقل لا يليل أغفهاوا كتاب الفها فأنصف تأنيده هذه الكلية في قلب عضد الدولة الى ما كان في نفسه من
أبي اسحق وتغزل من صفته الساكن وتلزم من صفته الكامن فأمر أن يلقى تحت أرجل القبة فأكب
جماعة من أرباب الدولة على الأرض يقولون يا بنيدي وشعرون اليه في أمره يتأطون في استيهاله الى
أن أمر باسحقائه مع القبض عليه وعلى أسبابه وأستصفاه أمواله في ذلك الاعتقال بجمع سنن الى أن
تخاص في آخر أيام عضد الدولة وقد زحمت ماله وتمتلك ستره وكان صاحب ابن عميد يجهه أشد الحب

وتصصه ويشهده على بعد الدار بالمع والصابي يخدم حضرته بالدخ وكان صاحب بقي احيائه
اليه وقدمه عليه وبه في الزعاب على ذلك امانتوا فالتوا وتشرطوا وكان هو يحتفل نقل الحيلة وسواثر
المطلة ولا يتواضع للارتصال بحيلة صاحب بعد كونه من تظلمه وتخليه بالرافة في أيامه وكان صاحب
كثيرا ما يقول كتاب الدنيا وبلغه الممر أربعة الاستاذان العميد وأوال القاسم عبد العزيز بن يوسف
وأبو اسحق الصائفي ولوشن ذلك كرت الرابع من نفسه فأما الترجمين هذين الصاين أعني صاحب

تلافة فتذاكر ولما جاءه
الشيخ من بلاد بعض طلبته
وهو رجل كرهت ذكره
مع فرط اعتناؤه بعلميه
وشدة عنايته في تفهيمه
فانشأ أحدهم قولاً أبي
العباس البرد

أقسم بالمسم العذب
ومشكى الصب إلى الصب
لوفرأ التوعى إلى الرب
ما زاده الأحمى القلب
(قال فقلت لرحملا)
قد عذب الله شيئا

في هذه الدنيا بالذنب
فصعب الجاعة واستظرفوا
البيت (ومنه ما تكون
الاجازة فيها كثر من بيت
لا كثر (في ذلك) ما ذكره
اصحق الموصلي قال أشدني
شذا دن عقبة الجبل

بئس سلمي بعض ما فاته
يبين عند المال كل خليل
وأي وتكرار زيارة تصومكم
لبيدي همير بش طويل
قال فقلت أشد أفلأزنيك
فيه ما قال لي فقلت مسرعاً
ألا ليت شمري هي تقولين
بهذا

اذنن أجمعاً غداً الرجل
ألا ليت ألبا مصير واجع
وليت الذوى فسلما عفت
بجمل

فقال أحسنت والله ان
هذا هو الشعر الضائع فقلت
وكيف قال فتهته من نفسك
بشعيل جلاله ولم يطق
برئيسه شعر جميل فصاع
يشكاجبا (أباي) الشجاع

والصالح قد خاض فيه الخائفون وأطلب المخلصون ومن أخف ما سمعته من ذلك أن الصالح كان يكتب
كأريد الصالح يكتب كأمر أي كأراد بين الحالبين بعيد وكيف جرى الأمر فيها ما ولقد وقف
فك البلاغة صديها ولند كريمة من نزه ونظمه لتكون كالمعول على محاسنه فن ذلك فصل له من كتاب
القصيدة في التهنية بصوريل سنة أسأل الله سبحانه له ما ذابى إليه أن يصير على مولانا
هذه السبقوايت لوها من أحوالها المصالح الباقية والزادات النامرات ليكون كل دهر يستقبله
وأمد يستأنفه موافق على التقديره فاصراعاً للتأخر عنه ورويه من العمر أطوله وأبعده ومن
العيش أعذبه وأرغده عزراً منصوراً محبامو فوراً باسطاً به لا يقضها الأعلى نواحي أعداء وحساد
سامطوفه فلا يقضه الأعلى لده خص ورقاد مستريحاً به فلا يعملوا إلا استضافة عز وملاك فائزة
قد أحه فلا يجلبها إلا الحيلة مال وملاك حتى ينال أقصى ما تنوجه إليه أمنية صلحه وتسعوله حمة طامحه
فوقل من رسالت في وصف المتصدق والسيد وحلبا كالأمواج المتدفقة والأطواد الموقته متسوقة
عاطيه متشفعة جارية تستقي المصدوي لا تطعه وتحن إليه كأنه نصيب تقضه وعلى أيدى الجوارح
مولاة الحب والناس مئذة النصال والخناجر طامحة الإلحاح والنظر بعيدة المراءى والمطالع ذكة
القلوب والنفوس قلبه القطوب والعبوس سابعة الأذنان كريمة الأنساب صلبة الأعواد قوية
الأوصال تريد أن الجلم شرها ورقما وتمتعها إذا شبعت كلبا ونهما فبينما نحن سائر ونرى الطلب
معمون انور فلما نرى قجامه طامية أرباؤه بوج بأسراره صفاؤه ونلوح في قراره حصاؤه
وأهنا في الطير به حقه وغرابه عليه واقعه متفارة الألوان والصفاء مختلفت الأصوات واللغات فن
صرخ خلص وتنبؤ نوحه ومن مشوب نهم أو أقرق عرفه فلما أوفينا عليها أرضنا الجوارح إليها
كأنهم رسل النمل أوسهام القفصا فلم نسمع إلا المسميا ولم نزل إلا مذكبا نعدنا لنا شتا دفعت وأطلقنا
مرات (ومن فصل منها) ثم عدلنا عن مطارح الحمام إلى مساح الأرام نستقرى ملاعبها ونؤم
بجماعها حتى أفضينا إلى أسراب الأهية بأطلانها راتبة بأكلتها ومعناها فهاضف من البروق
وأخف من البهوت وأكرم من التغلب وأدب من الضروب وأزى من الجنادب خص المنصور قب
البطون رفش المتون حرا الماق خزا الأعداء هرت الأشداق عراض الجباه غلب الرقاب
كشيرة عن أنياب الخراب هؤلاء فصل في ذكر الأقدار لله تعالى في أقدار ترفي أوقلتها وقصا تنحصر إلى
غاباتها لا يترش منها عن شأوه ومداه ولا يستدوس مطلبه ومخاه فهي كالسهم التي لا تنبت إلا في
الأغراض ولا ترجع إلا بالاعتراض والناس فيها بين عطية يجب الشكر عليها ورزية وثوق العوض
عنها هؤلاء من فصل عن مختار إلى سكتين المعري لست شعري بأي قدم توافينا ورايتنا حافقة على
رأسك ومالكنا عينك وشمالك وحلبا الموسومة باسمها لنا تحك ونبايا الموسومة في طرزنا على
جسدك وسلاحنا التصود لا عدا ثنائيا فيك (ومن فصل في ذكره) هو أرق دنائا مانه وأخض قدرا
ومكاته وأتم ذلومها وأطهر عجزا وزماته من أن تستقل في قدم مطاولنا أو تطمين له صاوع على
منابذتنا وهو في شوز عناوطينا باله كالصالة المشوذة وفيما رجوه من الظفرة كالظلامه المردودة
ومن ملح شعره قوه في القل وهو في معي البيت المشهود بها

مرت للموع دماوكا في يدي • شوقا إلى من لمخ في هيران
فقال العمد ملاو شارب فهو • بجكي دماو تشابه اللون
وكأن على الحش من كاسي حري • وكأن ما في الكاس من أجناني
لست أشكو هو الكاس هو • كل يوم روعني منه خطب
مر ما مر من أجلك حسلو • وعذابي في مثل حديثك عذب
أرضن فمناك النص الرطيب فقد • حننا عليك بطلنا وعدوا

وقال

وقال

الاجل العلامة تاج الدين

التصن أحسن ما تلقاه مكتسبا • وأنت أحسن ما تلقاه عريانا
مرضت من الموى حتى إذا ما • بدا ما لي لاحوا في الحضور
تكنهني ذوو الأشفاق مهم • ولأذا بالادع وبالتدفن
وقالوا للطبيب أشسر فلما • نعتك لهم من الأمور
فقتل شفاؤه الزمان • نفعه شفاء من السمير
فقتلهم أصاب بغير عد • ولكن ذلك رمان الصدور
ما أنس لأنس ليلة الأحد • والبدر ضيقي وأمره يدي
قلت منه فاجاحنه • تصعب بين الدمام والشهد
سكان مجرى سواك برد • وورقه ذوب ذلك البرد
وقال في شمامه كلفور
وشمامه كلبدر عند اعتراضه • وكالكوكب الذي عند انقراضه
يؤذ سواد العين من شغبها • لو اغتاضها مستبدلا ببياضه
ومحرورة الاحشاء تصعب أنها • متبة تشكو من الحب نبريحا
تتاجل بجوى يسمع الاضويحا • وتجهل الاذن السميعة ادويحا
تخرق فيها السدودا وبدا • فتاحده جمعا وتفتنه روما
وقال في غلامه أسود احمد رشد
أصبرت في رشد وقد أحبت • رشدي ولم أحفل بمن قد ينكر
بالاخي أعلى السواد تلوني • من لونه وبه عليك الفخر
دع لي السواد خديا منك اني • أدري بما آتي وما أتفسر
موى البصرة في الفؤاد سواده • والعين بالسود منها تبصر
فلا رأت مناظر فسه بدا • وكذلك في الدنيا هذي تنظر
بسواد ذنك تسقى ولو لها • بعضا تفشاك الظلام الاكدر
فتد اياك وهو ليل دامن • وغدا سواي وهو غرأور
وقال فيه أيضا
قد قال رشد وهو امرؤ دلي • ببياضه يعاود عاوان الحان
ما حرقك بالبياض وهل ترى • ان قد أفدت به مزيد محاسن
لو أن معنى فيسه حال زنة • ولوان منه في خلاشاني
ولقد تفتن الشعر في مدح السودان • وكروا في ذلك قول ابن الرومي من قصيدة طويلة
أكرمها الحب انما صبت • صبت حب القلوب والحدق
وقول ابن خلدون في الانفاس أيضا
وأسود يسبح في جلسة • لا تكتم الحصباء غدراتها
كأنها في شكها مقبلة • زرقاء والأسود انسلتها
وقول الآخر
بالسود يسبح في ركعة • فقت الورى حسنا واحسانا
كنت لحسن الخلق لا وقد • صرت لصين العين انسلما
وقول شرف الدين بن عدي
وما ذاع لهم أن قلت بأسود • محلة بالقلب والعين منهم • وقد عاني قوم بتقبيل خدّه
وما ذاك عباد أسودا لكن بهم • وما شاة ذلك السواد لاته • لتغير التلويح لخلق معمم
وقال ابن رباح اللقب بالجلام

وقال

وقال

وقال

وقال فيه أيضا

وقول الآخر

وقول شرف الدين بن عدي

وقال ابن رباح اللقب بالجلام

فقام أبو نصر بن كشافهم
وقبل الأرض بين يديه وساله
أن ياذن له في إجازة الآيات
فأذن له فقتل
ولم تها هذه ليلة
تشاكل أشكال القديس
فبارقة المودعي لنا
ويام أهل الكاس لا تجلس
فقتلتم بأن يتلغ عليه
وجلت اليه صلة سنة والى
صكلى من الحاضرين
(وأخبرني) الأمير حسن
الدولة عبد الرحمن بن محمد
ابن مرشد بن علي بن منقذ
ابن نصر بن منقذ رحمه الله
قال قال جوت بسني وبين
القاضي المذهب أبي محمد
الحسن بن علي بن الربيع
مفاوضة في قول الله عز
وجل فيها وذلك في حنة التين
وخسين وجماعة يدار
الوزارمة القاهرة قال كنت
في صباه جرى أملى الشعر
أملأه بالخفوط على من
يكسبه فربما عبقته بالأملاء
ولأن أوقف فجعلت أنهب
من قوله أنهبها بغير منه
الاستبعاد فقال وكأنت
تستصحب هذا الشاعر العمل
أن تفرغ على الشاعر العمل
في معنى مخصوص على
قافية شاذة في وزن معين وإن
أردت أن تتفق على حقيقة
ما قلته ليزول عنك الشك
وتدرك بالزينة لا بالرواية
فأشدني مأ عمل عليه
قال فأشدني شعر الحامة
فأشبهوها بأويل دون

بالعبه بدوى الآليات لاجبة • في أصل حسنك معنى غير متفق
خلقت بيضه كالقصور ناصعة • قصير سودا من متوال في الحدق
وقال أحد بن بكر الكاتب • يامن فؤادي فيها متيلا يزال أن تكن الليل يدركه فأت الصبح حال
وقال الوزير المغربي • بلرب سوداء تفتنى • يحسن في مثله الغرام
كالبيل تستسهل المعاصي • فيه ويستعذب الحرام
وقر يبع منه قول ابن أبي الجهم
فحسن من الانوس أهدي • من مسك دار بن لي غارا
ليسل نعيم أظن فيه • للطبيب لا أنتهي فمرا
وما أحسن قول بعضهم معينا
وسوداء الأديم إذا تفتت • ترى ما العنبر حوى عليه
وأما نظري فصبا لها • وشبه النسي متعذبه
وقال نعيم الدين يعقوب بن صابر
وجارية من شات الحبشوش • ذات حقون صحاح مران • تعسقه للتصاني فثبت
شعر ما أولمك بالشعر راضى • وسكنت أعيرها بالسواد • فصارت تعبير في البياض
وقد أعرب ابن دقتر عن قوله
لمست ليلنا نعوم السما • يصاعلى أدهم مرخي الأزار
وأوجب العكس مثالا لها • في الأرض فالسود نعوم الهل
رجع الشعر الصابغى قل برى أنه سنانا
أسعدني بالدمعة الجراء • حل ما حل لي عن الصباء
يؤلم القلب كل فقد ولا مثل انتقاد الآباء للإشياء
كنت مني وكنت منك أتماقا • والتأمام مثل العصا الصماء
كنت ليلتي في أجمل مني • فيك للشكل في أو غشاق
ولئن كلمت أخيك وأولا • دك ما بانض من برحاق
وله مني ربحا هج الشو • ففردوا في لومتي وبكافي
ألم فيه بقول ابن الرومي ولم يحسن أحسنه
واني وإن تمتت بأني بعده • لذا كره ما حنت التعب في نعد
وأولادنا مثل الجوارح أعيما • ففقدناه كل الفلجع البير العقد
أكل مكان لا يسهة اختلاله • مكان أخيه من جوع ومن جلد
هل العين بعد السع تركي مكانه • أم السبع بعد البرجدي كانه يدي
وقال الصابغى مقتض من قصيدة
وقد علم السلطان أني أمينه • وكتبه الكافي السعيد الموفق
أوازره فيأعروى وأمسده • برأى بره الشمس والليل أنغسق
يبتدى نهم الملا وهو دارس • ويفتح في باب الهدى وهو مغلق
فيعاوي غناه ولفظي لمظسه • ويعسى له عينها الدهر رمق
ولي فقصر نفعي للولك فقيرة • اليه أدي أحدتها حين تطرق
أردم لها رأس الجحوش يبتنى • وأجعلها لوسط الجحرون فيمنق
فان حاولت لطما فشاء مروق • وان حاولت عتقا ففان تالق

وصالها

لفاء عذراً ووعده أمير
ظن ينعوا عني من دائم التكا
وإن يظهر ولما قد أجن
ضميري
فأشد ميداراً كأنه يحفظ
ما يشده

صبرت على جور الرمال
وصرفه

وإن كنت يوم الدين غير صبور
وإن الذي بيني اعتلاقاً يؤذيها
لحسبك منها بجل غرور
أرى الباس قد فلكو السداة
تحرماً

فهل لك يوماً في فكاك أسير
إذا أظلمت أماناً من صدوركم
جأتم بدوراً في ظلام شعور
ولم أر فمن أسنة به سوى
عقول فمن فيكم بغير
وإن نظباء الوحش تحسب
منكم

بصن نفور عندها ونفور
وما كنت ممن يصعب الحب
قادراً

عليه ولكن ذلك فعل قدير
قال الأمير يهنت استقصانا
لما في بهن بثمان سرعته
فقال أنشدني غير هذا إلا
تقول انه محفوظ في فاستمت
تحرراً من ذلك غاي الأأس
أنشد فأنشده

وما ارتقت لبني عن قتال
ولكن شقوة بلغت مداها
فاسترسل مع آخرنا شادي

قائلاً

ولكنني التفتوس إلى انقطاع
إذا بلغت لعمرك منهاها
أناديها وليس تحيب قولي

يسألني فوس وصباي وأثل • ويرضى جور مذهبي والفردق
فبغض لثري طالع وهو مصقع • ويمنون ظمي شاعر وهو معلق
مقال لو لا اعتنى رأيهم لم يزل • وبات على النار السدى والمخلق
وقال في المهلب الوزير قل للوزير رأي محمد الذي • قد أعجزت كل الورى وأصالة
لث في الخائف منطق يشق الجوى • ويسوغ في أدب سلافه
فكانت لفظك لؤلؤ منجول • وصكنا أذاناً أسداه
تفوح نواجذى والكاس مشرى • وأثمرها ككافي مستطيب
وفوق البرق جهر ضحك • وتحت الجهر كسر كتيب
سأنت أذيعاد منى زمانى • برحمتك كائنات الخيب
وأرقب ما تجبى به للبياتى • ففى أنشائه فى قسر رب
وقال أيضاً في عضد الدولة

لا تحسب الملك الذى أوتيته • يفضى وإن طال الزمان إلى مدى
كادوح في أفق السماء فروعه • وعروقه متوابعات في السدى
في شكل عام يستجيبية • فيعد دماء العود فيه كابد
حتى كأنك دائر في حلقة • فلصكية في عنتها بالبتدا
وكتب إلى عضد الدولة في يوم مهر جلع اسطرلاب أهدها إليه

أهدي اليك نوال الأموال واختفوا • في مهر جان جديد أنت مبله
ليكن عبدك إبراهيم حترأى • علوق قدرك عن شئ يدانيه
لمرض الأرض مهدة اليك فقد • أهديك الملك الأعلى عافيه
ومن لطيف شعره قوله

دفترى مؤنسى وفكرى صبرى • وبدي خادى وحلى صبرى
ولسانى سدى وبطنى قرضى • ودوائى عيسى ودرجى رضى
ومثله قول أبي محمد الخزاز • فدفترى رضى ومحبرى • غدر على وصارى قلى
وراحتى في فرار صومنى • تعلنى كيف موقع النسم

وقال أبو إسحق الصائغ وهو في الحبس
إذا لم يكن الربذة من الردى • فأسهله ما حوالعش أنكد
وأصعبه ما عاف • فطيف به اللذات والمخاض
فإن أسوء العيشين أعشها • فأتى إلى خير الماتين أقصد
وسكن يمشقوة وسعادة • إذا كان غلبوا أحدا لها القند
لقد أخلقت جنى الحاديات • ومن عاش في دبرها يخلق
وبتلى صملاً شاملاً • من الصلح الفاسح الإغسق
وقد كنت أمر من عارضى • فقد صرت أمر من مفرق

وقال

وكتب إلى قاضي القضاة ابن معروف وكان قد زاره في معتقله رقعة فاحتجها
قوى دخول قاضي القضاة إلى قضي • وجسد أدنى وأغرب شى • ووسع حبسى فدعوت لله له عاف
ارتفع إليه وصحه فان لم يكن أهلاً لالاستقبال منى فهو أيد الله تعالى أهل لالاستقبال منهم وأقول
مع ذلك • دحلت حاكم حكاه الإيمان إلى • صدمة لك رهن الحبس مخض
أخنت عليه خطوب يار جازها • حتى توفاه طول المهمل والحزن

كان قد دعوتهم لساواها
 سألني دونها بل الاعادى
 وارى منهم من قد رماها
 واصبر لثقتي كل يوم
 وما انا بالصبور على قلاها
 سلاها حبر مال القلب عنها
 ولم يلق سواها لاهل سلاها
 ومن هذا الذي عنى جهاها
 على قبر لم يدخل جهاها
 وضنت بالسلام على يخلها
 وقد ضمنت لطارفها قراها
 وعين حل فيها المصراها
 اعلنت في ثوابها فاذها
 غدا لا اعراض حظه مؤقليا
 وامسى الياس غاية من
 رجها
 اوتو مبعثي في راسيتها
 مدى الامور لم يجلت فداها
 قال الامير وحين انتهى
 الى هذا المذخور ايت شدة
 تعبهم وقسرا تعجزه وما
 يمانيه في احضان ذهبه
 قطعتة اشفا قاعليه (وعما
 وقع من هذا الباب) وكانت
 الاجازة في وسط الشجر
 صلة لحنى منقطع ما اخبرني
 به الشيخ ابو عبد الله محمد
 ابن علي القرموني قال انشد
 ولدى الشيخ ابا الحسن
 علي بن محمد البصبي
 القرموني قول ابن الروي
 شهر الصام بدارك
 ما لم يكن في شهر آب
 خفت العذاب فعمته
 فوكت في نفس العذاب
 فقل هذان البستان
 منقطعي ويحسانا الى
 ما يصل بينهما فقال بديها

وقال

وقال مجبو

وقول الآخر

ومنها

فما شئ عن كلمات منك كثره • كالأروح عائدة منه الى البستان
 وكتبنا لبعض الرؤساء عرفت ان سيدنا الاستاذ الجليل اطلال الله بقاءه يشككي التياتا
 فلو استعانت أخذت علة جسمه • ففسرتها حتى بعمله ماني
 وجأت حتى التي لم تصف لي • صفوا له مع محبة الاقبال
 فتكون عندي الحنان كلاهما • والعصيان له بفسير زوال
 عهدى بشعري وكله غزل • بفكك عنه السرور والجزل
 أيام هي أجبتهم القلب عن التايبات يشغل
 والآن شعري في كل داهية • نبراسها في الصلوع تشغل
 أنزع من نكبة وأدخل في • أخرى فصدي من متصل
 كأنه سبعة مؤكدة • لا بد من أن تقيمها الدول
 فالعيش من مكانه صبر • واللون حاول كانه عسل
 أمها الناصح الذي ينصتي • بجمع بقوله بل سواي
 لا تومل اني أقول لك احسا • لست أسخوهم لكل الكلاب
 وحكي أبو القاسم بن بهران قال دخلت على أبي اسحق الصائغ وكان قد سلمه وجمع المفاصل وقد ابل وانجلس
 عنده حافل وأراد أن يريهم انه قادر على الكتابة ففتح الدواة ليكتب فطاولوا لنظر الى كتابته فوضع القلم
 وقال بديها
 وجمع المفاصل وهو ايسر من القلب من الذي
 جعل الذي استصعبته • والناس من خطي كذا
 والعمر مثل الكاس بر • سب في أواخره القذى
 وقد ألهى هذا المني أمين للدولة سبط التعلوي يز أدنيه فقال
 فن شبه العمر كلبا يقر • قذاه وروص في أسفله
 فافترأ بآب القذى طابعا • على صفحة الكاس من من أوله
 والامير سيف الدين بن المشد بقوله
 أن ترقى الى العالي أولو الفضل وساحت تحت الترى السفهاء
 فحباب المدام يصاوعلى الكا • من محلا ورسب الاقضاء
 وما أحسن قول ابن زيادنيه أيضا
 ما اضطراب الرماز ترفع الازمان ذال فيه حتى يم السلام
 وكذا الله راكدا فاذا حرك ثارت من قعره الاقداء
 يادر الى العيش فالايام راقد • ولا تترك لصرور الدهر تنظر
 فالعمر كالكا من يديق أوائله • صفوا لآخوه في قعره كدر
 وللمعان ابو اسحق الصائغ رثا الشريف ابو الحسن الموسوي بقوله
 أعلمت من جدوا على الاعواد • أرأيت كيف خاضعوا لذي
 جبل هوى لو ختر في البحر اعتدى • من وقته متتابع الارباب
 ما كنت أعلم قبل حطك في الترى • ان الترى يدعوى على الاطواد
 بعدا ليومك في الزمان قاته • أفدى العيون وقت في الاعصاد
 لا تطلي يا نفس خلا بعده • فائسله أعسى على المرتاد
 فقدت ملامة الشكول بقدده • وبقيت بين تباين الاضداد
 ما مظم الذي اجماع بعده • أبدا وما ماء الحياة ببادي

اليوم فيه كانه
من طوله يوم الحساب
والليل فيه كانه

ليل التواصل والعتاب

باب الثالث في بدائع
بدائه الخلد

الخلد هو أن يجتمع شاعران
فصاعدا على غير بدافكارهم
وتعرب نحو طرهم في
العمل في معنى واحد وأما
اشتقاقه فذكر ابن ريشق
أنه من أحد شين أمان
يكون من اللاتين وما
جاء اللاتين في مراد اللاتين
قال جرير

خالن حو إلى خدر أمله
وانشئ

بأخاه من الملائن أروح
فكان كل قسم أوبت
ملاط أي جانب من البيت
أوالقطعة والأشوا يكون
من اللاط وهو الطين يدخل

في البناء ويملط به الحائط
فملط أي يدخل من اللبن
حتى يصير شيئا واحدا وأما
الملط وهو الذي لا يخال
ما صنع والاملط وهو الذي
لا شعر له في حسده فليس
لا اشتقاقه مما جاز به قال
علي بن مطهر في الخلد
ما يكون بين شاعر روضه
ما يكون بين شعراء ومعه
ما يكون بغير قسم ومنه
ما يكون بغير قسم ومنه
ما يكون بين شاعرين
والعرق منه بين الأمازة
أن الخلد يتفق فيه الشعراء
قبيل العمل على العمل

ومنها

لك في الحشا قهروان لم تأوه • ومن النعوج روائح وتوادى
سوا من الأبراد جملك فأنشئ • حسي يسيل عليك في الأبراد
الفضل بسبب بيننا الذم يكن • شرفي منسوبة ولا عبادي
أن لم تكن من أمري وعشيري • فلا أنت ألقه من يد أمي
أولا تكن على الأصول قد تدري • عظم الخلد وبسود الأجداد

وهي طويلة ورثاه غير ذلك أيضا قال وقد لم على رثاه أنه في رثيت علمو كل سنه أربعاء وعاش سنه ومات
ابنه المحسن على كفرة أيضا وإن ابنه هلال أسلم باشر وتوفي سنه ثمان وأربعين وأربع مائة ترجمه الله تعالى

باب ساجي تقصيصا لطريركا • نربولوجه الأرض كيف تصور

نربانارا شمسا قد شابه • زهر الراكفانها هو مقصر

البيتان لا ينام الطائر من فسده من الكامل يدحج ما المعتم أزلها

رفق حوائث الدهر فهي غمر • وغدا الترى في حليه يتكسر
ترت مقدمة المصيف حدة • وبدا الشتاء جديدة لا تكسر
لولا الذي غرس الشتا بكفه • قاسي المصيف هشلا لا تفر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه • فيها يوم وبه متغير
مطر نوب العصر منه وبه • هو يكاد من الفضاير عطر
غيثان فالأرض غيث ظاهرا • لك وجهه والصوغيث مغير
وندى إذا أذهنت به لم الترى • خلت جوهرك للربيع الأزهر
أربيعنا في تسع عشرة عقة • خال جوهرك للربيع الأزهر
ما كانت الأيام تسلب جمجمة • لو أن حسن الروض كان يهر
أولا ترى الأشنة أن هي غيرت • سمحت وحسن الأرض حين تغير

وبعد البيتان وبعدهما

دنيا معاني للورى حتى إذا • حل الربيع قلما هي منظر • أخصبت تصوغ بطون الطهورها
نور تكاد القلوب تتصور • من كل راحة تفرق بالدى • فكما لم عينك تكسر
وهي طويلة ومعنى تقصيصا لطريركا أيضا أقصى نظريكا وغاية ما تبلغه واجتهاد في النظر وتصورا ساهيا
تصوره في إحدى التاب (والشاهد هما) تشبيه المركب بالمعدنة شبه الشمس الذي احتاط به
أزهار الزوان فقصت باحضر أرها من ضوء الشمس حتى صار يضرب إلى السواد بالليل المقصر فالشبه
مركب والشبه به مفرد قيل ولا يحلوها داسي سماح

باب قلوب الطير يطربوا ياسا • لدى بكرها العتاب والمشف الداني

البيت من الطول وقاله امرؤ القيس من قصيدته الساقية في أول هذا العن وقوله

كأن يفتحها الجناح بقوة • على عجل منها أطا طي شيا
تخطف حولى الأنيم بالهوى • وقد تحيرت منها مال أورك
وبعد البيت وبه • فلأن أسى لا في مبعشة • كهاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسسى لمحمد مؤن • وقد بدرك الحمد المؤنل أمنا
وبالمراد ما دامت هشاشة نفسه • يدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والخشف أرد الترو والصيف الذي لا تولى له أو بالأس العاصد (والشاهد هو) التشبيه بالكوف وهو أن
يقف على طرف العطف وغيره بالمشبهات أو لا يتم المشبهه فها مشبهه الرطب الطيرى من قلوب الطير

أوبندون ذلك وتكره

منهم النابذة وهذا ليس

من شروط العجزة

(فما وقع من القبط بين

شاعرين بقسمي لقبهم)

هذا النوع يسمى الماتنة

ما يأتي به الشيطان ناج

لدى الكندي وقال الدين

نخريشاني اجازة عن الامام

لخافه أي القاسم على بن

الحسين بن عيسى كره للمعنى

قال أخيرا هذين طاموس

أخبرنا حاصم بن الحسن

أخبرنا أبو الحسن بن بشران

أخبرنا الحسن بن صفوان

حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا

حدثني أبو عبدان البصري

حدثني الصامت بن حنبل

الشكري سنة أحصى

وتسعين ومائة وأخبرني

أبو عبدة عن أبي عمرو بن

الغلاظ قال امرؤ القيس

حتى نقي التوام الشكري

وكان اسمه الحزرت ويكنى

أبا مريح فقال امرؤ القيس

أما ترى يرقاهب وهنا

فقال التوام

كنو مجوس تستعراستمار

فقال امرؤ القيس

أرقتله نأب أبو مريح

فقال التوام

إذا ما قلت فهدأ استأطارا

فقال امرؤ القيس

كان حسبه والزعديفه

فقال التوام

عشار وله لاقت عشارا

فقال امرؤ القيس

فأترك بطن الأرض طيبا

بالغتاب والباس العتيق منها الحشف البالي اذ ليس

تشبهها ولا تأكل الشيخ عبد القاهر انه انما يخفى الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه

لان الجمع فائدة في عين التشبيه ذكرت بهذا البيت ما عجزه الجبال ابن نباتة عجزوا هو

دوت الهوا هو كك الفرخ راقه • فو تخطي لمادوت واذا لى

ونلت امعك به بالا نامل فالتقى • لدى وكرها الغاب والحشف البالي

(التشرمسك والوجه ذنا • نبر وأطراف الاكف عمن)

البيت لرقش الاكبر من قصيدة من السريع قالها في مرثية عم له أولها

هل باليد أرى تحيب عجم • لو أن حسا ملقيا كمل

الدار وحش والرسوم كما • رقص في ظهرا الاديم فلم

دبار على التي سلمت • قلبى فبني ماؤها بهيم

أخضت خيلاء نيتها تشد • تورفها زهره فاعسىتم

بل هل تحبك الطعن مأكرة • كأنهم من الصل من ملهم

وبعد البيت ومنها • لسا كأقوام خلاقتهم • نسا لحدث ونكهة المحرم

ان يخصوا بنواهم • أو يحسدوا فاقهم • إلا أن

وهي قصيدة طويلة ليست بمحصنة الوزن ولا حسنة الروي ولا مضرة اللفظ ولا الطيبة المعنى قال ابن قتيبة

ولأعلم فيها شيئا يستحسن الاقوله التشرمسك البيت • وسبقاد منها • يصاقوله

ليس على طول الحياة تقدم • ومن وراء المر ما يعلم

التشرارح الطيبة أو أعجم • أو ربح فم الرأفة أعطاه بعد النوم • والعصر لصل الاغصان يشبه بستان

الجواري وقيل هي أطراف الخروب الشاى عن أبي عبدة • وقيل هو صر له أغصان جر وقيل هو غر

العروس يكون أجرح من سودة اذ اعتدوه مع (والشاهد فيه) التشبيه المروق وهو أن يوقى تشبهه ومشبهه

ثم آخر وآخر وهو واضح في البيت ونظيره قول المتن

بدت قسروا مالت خمولان • وفاحت عنبر او رنستغزالا

وتبعه أبو القاسم الزاهي فقال

سفرين بدور الواتقن أهلة • ومسن غصونا وانتقن ما ذرا

وأطلعن في الاجاد بالدر أتعجا • جملن لحبات القلوب ضرا

ومن نسج على هذا التوال اسمعيل الشاشي فانه قال من قصيدة

رأيت على أكو لونا كل ما جسد • يرى كلى ما بين من المال مغرما

ندوم أسسبا • ونعلوا قوصا • ونقض عقبا وطلع أجبسما

وقال أبو الحسن الجوهري في وصف الجرا لانه ثلث التشبيه

يقولون بغداد التي اشتقت رمة • تباكرها والعسرى القفيرا

اذ اعش عنه الممت فاح بنفسها • وأشرف مصباحا وتورعصرا

ولبعض الشعراء في غلام مقن

قد بك ما أتم الناس طرفا • وأصلحهم لمخض حمدا

فوجهك رمة الانمار حسنا • وشدوك منة الاسماع طيبا

وسائله تسائل عنك قلنا • لحافى وصقل الحب البهيا

ونالميو اوى عند ليلى • ولا حشقا تشاقوا مشى قسيما

ولابن الاثير الجزري

فقال التوأم

ولم تترك بجهتها جاراً •

فقال امرؤ القيس لا اتعنت

فلما أن دافقها ضاع

فقال التوأم

وهت انجار و رتقه غبارا

فقال امرؤ القيس لا اتعنت

على أحد بعد ذلك (هدوى)

ابن الكاهن عن أبيه قال

حدثني شيخ من بني زيد بن

عبد اللطيف وكان عالماً

يقوم قال نشأ غلاماً من

بني جنب يقال له رفاعة

وقال له انصرف في بيتك في

الشعر وما تشاء فومعه

حتى أرتب عليهم قالوا فومعه

نفسه بذلك قال يا سيدي

لا تخرجني في قبائل العن فأن

وجدت أحد بني عاتق

رجعت إلى بلادى وإن لم

أصادف من عاتقني فقتلت

ضائل العرب فقتل بصرم

من بني فهد والحلي حلاف

فأتى بهجرة عن جنب الهواء

فذابحوا زحيزون فذاقيات

عمسة تنوكة على محجن

فقلت لهم طلاماً فقال لهم

ظلاماً فقلت بمن الرجل

قال قتل من منزع قالت

من أجم قلت من جنب

قالت أصف أنت فقلت

نم قالت فلا حالك الله

ما عدوت أن يقتلنا وأسأت

أحدو تناماً أنارت أفتي

وكنتي خبيثاً وأمرت

وليداً لها فباتت يستودع

في أهله فتولمده وقالت

اذبح أبا الرجل وأغضيت

منق الحسن يدي من محاسنه • لا عين الناس أو صافوا أشكالاً

فلاح بدر أو فاق دمية وذكا • مسكوا على طلا وأزور ريبالا

واقتردراً ونغي بلبلا وسطا • عصبوا بوماس فقاوا هتر عسالا

وما أحسن قوله أيضاً

أن التي ملكتي في الهوى ملكت • مجملع الحسن حتى لم تدع حسنا

رنت غزلاً واحداً وضوفيت • بدر لوما جت غدا وانفتت غصنا

ولابن سكرة الماشي أيضاً

في وجهه ناسفة كلمتها • أربعة ما اجتمع في أحد

المختود والصديق غالية • والريق خمر والنسر من برد

والمرقش اسمه عمرو وقيل عرف بن سعد بن مالك ينتمي نسبه لجر بن وائل وهو أحد من قال شعر القليب

به وهو أحد الذين كان بهوى ابنة عم له وهي أسماء بنت عوف بن مالك وكان المرقش الأصغر ابن أخي

المرقش الأكبر وهو ربيعة وقيل عمرو وهو عم طرفة بن البند هو أيضاً أحد المدحيين كان بهوى فاطمة

بنت المنذر الملك وشبهاهوا وكان المرقشين جميعاً موقع في بكر بن وائل وجرهما مع بني قنبل بن أسد بن

وحيمة وقد قدم في المشاهير نكاحه في المقود وحسن أثر (وكان) من خبر المرقش الأكبر أنه عشق ابنة عمه أسماء

بنت عوف وهو غلام عظيم إلى أبيها فقال لا أنزجك إليها حتى تعرف بالباس وكان يدعه فيها للواعيد

الكاذبة ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك وكان عنده زما وأمدحه فأخذه وأصابه عوقاً من شدة

فأماه رجلاً من مراد فأرغبه في المال فزوجه أسماء على مائة من الإبل ثم تقي عن بني سعد بن مالك ورجع

مرقش فقال أخوته لا تخبروه ولا أنتم لما تفتنبوا كتبوا وكوا الحسد ودفنوا عظامه ولفنوها في ملحفة ثم

قبروها في الجبل فقدم مرقش عليهم أحبره وأعلمهم أن أباهم وضع القبر فقتل اليه وصار بعد ذلك يعتاده

وتردد اليه وروده فينهاهوا أن يوم مضطجع وقد تغطي ثوبه وأبشأ أحبه بلباس بكمين لها إذا اختصما

في كمين فقال أحدهما هذا كمين أعطانيه أبي من الكش الذي قدوه وقالوا إذا ذا مرقش أحبرناه

أنه قبرا أسماء فكشف مرقش عن رأسه ودعا للتلاوم وكان قد صنى شديداً فأسأله عن الحديث فأخبره

بهو بترقح المرادى أسماء فدعا مرقش وليده له ولما زوج من عقيل كان عشير المرقش فأمرها بأن تدعوه

زوجه فقدمته وكان له رجل فأمره بإحضارها لطلب المرادى فأحضرها إليها فزكها ومضى في طلبه

فرض في الطريق حتى ما يجمل الأمر وضاً ثم نهى ماراً كهناً أسفل نخيل وهي أرض مرادوم العقيلي

أمر أنه وليده مرقش فجمع مرقش زوج الوليدة بقول لها أتريه فقد هلك نسقها وهلك ما معه ضراً

وجوعاً فجلت الوليدة تنكب من ذلك فقال لها زوجها ألبطحي والأفاني تاركك وذهب قال وكان مرقش

يكتب كأن أوده دفعه وأحماه رحمة ولكن أحب ولده إليه الصراني من أهل الحيرة فعملها الحط فلما سمع

مرقش قول العقيلي للوليدة كتب مرقش على مؤخر الرجل هذه الأبيات

يا صاحبي تلثنا لا نغفلا • إن الزواجر هن أن لا تنعلا • فليس لبشكنا بفرط سينا

أو يحدث الأمر عسا مبقلا • بأرا كذا ما وصلت فلبن • أنس بن سعد أن لقب حرملا

له در كمي ودر آبيكا • أن غفلت العقل حتى يقتلا • من مبلغ الأقدام أن مرقشا

أصحي على الأصحاب عا مبقلا • وكأنا مرد السباع بشاوه • اذا عاب جمع بي صبيعه مبقلا

قال فانطلق العقيلي وأمره أمي رحا إلى أهلها فاقصدا إلى المرقش ونظر حرملة إلى الرجل وجعل يقلبه

وقرأ الأبيات فدعا لعمه وخوفهما وأمرهما أن يدعه فاه فأخبراه الخبر فقتلها وكان العقيلي قد وصله

الموضع فركب في طلب المرقش حتى أتى المكان فسأل عن خبره وعرف أن مرقشا كان في الكوفة ولم يزل

فيه حتى أداها وهو يتم تزوجه في الغار الذي هو فيه وأقبل راعياً إليها فلما بصره قال له من أنت وما شأنك

فقال له مرقس أنارجل من مراد وقال له فراهي من أنت قال راهي فلان فأذا هو راهي زوج أمه فقال له مرقس أنت طبع أن تكلم أمه امرأه صاحب قال لا لا أدومنها ولكن تأتي جارياتها على لسانه فأعجب لها ثم أفتأنها بالبنية فقال له خذ حاجتي هذا فإذا حلت قالته في الليل فقامت واستعره فوالت مصيبيه خير الم يصبر مع قط أن أنت فعلت ذلك فأخذت الراهي الخاتم وقفل ذلك ولما راح الخاتم بالمدح وحلب لها الم تر طرح الخاتم فيه فأنطقت الجارية بهوت ركة بين يديها الخاتم سكنت الغيرة وأخذته فتمرنه وكذلك كانت تصنع فصرم الخاتم فذهبت فأخذته واستضاءت بالناور فمرته فقالت الجارية بما هذا الخاتم قالت مالي به علم فأرسلتها إلى مولاهما هو في شرف بغير أن فاقيل فزعا فقال لهما دعوني فقالت له أدع عبدك راهي غمك فقدماء فقال له أوجد هذا الخاتم فقال وجدته مع رجل في كهف خيل وقال في الطرحه في الليل الذي نشر به أمه فأنك تصيب بخير أو ما أخبرني من هو ولقد تركته كما تخبرون فقال لها زوجها ما هذا الخاتم قالت خاتم مرقس فأقبل الساعة في طلبه فركب فرسه وطلعه على فرس آخر وسار حتى طراه من ليلته ما احتلوه إلى أهليها فالتفت عند اسمها فدفن في أرض مراد (وحدث التوزي) قال كان مساور الفور أتوق جلد مجرد وحفص بن أبي بردة يجمعين على شراب وكان حفص مرميا بالندقه وكان أحسن أنفطس أغضب فمقب الوجه حمل حفص بسبب شعر المرقس وبلغته فاقبل عليه مساور فقال لقد كان في عينيك لحفص شاغل • وأنك تكيل اللود عمتاب • تنبت لحنا في كلام مرقس ووجهك مني على الكين أجمع • فأذناك أقوله وأضلك مكنا • وعيناك أبطاء فانت المرفع فقام حفص من المجلس بخلا وعبره مدته

(صدغ الحبيب حاك • كلاهما كلياني)

هو من المحدث ولا عرف قائله (والشاهد فيه) تشبيه التسوية وهو تمتد طرف الشبه وهو هنا المسدغ والخال دون التشبه به وهو كلياني ومثله قول أبي محمد المطراي

مفهمه قلنا نصف قصيف • تكو ط البان في نصف دراج
حكك لوبيا ولينا واعتدالا • ولحقنا قاتلا مسررا لراح

(كأنما يسمن عن أولو • منصدأ ورد أواقح)

البيت القصير من قصيدة من السريع مدح بها أبو نوح عيسى بن إبراهيم أولها
بأن ندماني حتى الصباح • أغيد جدول مكان الوشاح
مكأنما يضطك عن أولو • منظم أورد أواقح

هكذا وجدت البيت في ديوانه

تسببه تنو أو أربا • لاقتر من أجلة هو صواح • بت أفسيت ولا أروى
لمس ناعنه أولى لاح • أمريح كاسي بجني ريقه • ولنا أمنيح راحا براج
يساقط الورد علينا وقد • تبغ الصبح نسيم الرياح • أغضيت بعض الذي يتقى
من حرجي حبه أوجلع • سمر السون العجل مستهك • لي وتوريد اللود الملاح

والنضد المظلم والبردح الطعام والأفاح جمع أضوان وهو وردة نور (والشاهد فيه) تمتد طرف التشبه به وهو هنا الأولو والبرد والأفاح دون التشبه وهو النثر وقد جاء تشبيه النثر بنمسة في قول الحريري

يفتري أولو وطبعون برد • وعن أفاح وعن مطلع وعن حبيب
ومثل البيت المشهد به قول امرئ القيس

كان للدها صوب النعام • وريح انقزاي وشرا الطمر • يدل به برد أيلها • انغز الطائر للسحر
ومن مجلس تمدد التشبه قول الصاحب بن عباد في وصف أيلها هديت إليه

وامتت ولجفت وتزيت
طلما وجلست أنا وهي
والوليدة فلما تشبنا قالت
ما ربي بك إلى هذه البلاد
فأخبرتها خبري فصاحت
وقالت بيت فأسأجيت غدا
بشعر نوا المتعانت لتكذون
الرجال فإن غلبت فارجع
إلى بلادك واعلم أني ترى
من مرام بيت علي أصبنا
أفذا العجز قد أقبلت ومعهما
ثلاث نسيات كلهن رات
فأبتدرن إلى الطرفة وأقبلت
ألهوز فني وسألني عن
ميتي ثم أومات إلى أحداهن
فأقبلت كالمدانة عليها
الصبا قالت أنت الخشدي

بالمائة فقلت نعم فقالت

قل أجمع فقلت

سوام ندمت سوامها وعجافها

فقلت

حوامل أنفالت تو فترزع

فقلت

إذا أبيت في جبرتيها رعاؤها

فقلت

مع فرفق مباحا وامر قح

فقلت

فؤادها بالجنين عشارها

فقلت

تقبر سارا وتيت قسغ

فقلت

إذا وصلت أرض أسفها بذر

فقلت

أفأوبق رسل حمضه لأضغ

فقلت

إذا انسفت أخلافها نحت

مابري فقلت

على الأرض منه بسة
تقتضض فقلت
أملطقة أم ذات بعل

فقلت

عقل العمد والله لو شئت به
شرادى ولكن التكرم أجدر

فقمبت إلى راحتي فقلت
الغور رويت أم أحلب
لأن أخرى ظلت أروتي
الاولى فقلت للحق الآن
بأرضك نخرجت أريد
الرجوع إلى قولي فأبى
البحاج الا قصدا خرجت
اليه فدفعت إلى صرم من
جرم فذا صيدان على قدر
يرتجزون فدفعت غلاما
منهم من أبشرهم فقلت
يا غلام هل في صرمك من
يمائننى فأبى فترزت على
شعر العرب فقال

أنا فقلت أنت أم الفصيل
فقلت

قل ودع عنك ما لا يجدى
فقلت

أريد كيلنج الطفارى أربع
فقلت

جاءت جرون الطرين مولع
فقلت

برودهم الروض فى الامن
جاءه فقال

وأحلى لحن المنفى واللوح
فقلت

فلا تشكك امان قرداته السما
فقلت

وحب على البيداء في المذبح
فقلت

أتنى بالامس أياته • تطل روحى بروح الجنان • كبر الشهاب بور الشراب
ونظ الامان ونيل الامانى • وعهد العبا ونسيم الصبا • وصفو اللذان ويرجع القيان
وقول التعالى فى الامير ابى الفصل الميكالى

للك فى المحاسن مغزات جمة • ابد القل فى الورى لم تجع • بحران بحرى فى البلاغة شله
شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعى • كلنور أوكل صر أوكلدر أو • كالونى فى رصيعه موشع

﴿ صدقت عنه ولم تصدق مواهبه • عنى وعاوده طمنى فلم يحب •
كالشيب ان جثته واذا ذكر بيقه • وان ترجلت عنه لمخ فى الطلب ﴾

البيتان لابي تمام من قصيدته من البسيط يدحجها الحسن بن ديان بن الضالكا اولها
أبدت أمى ابرأ ننى تخلس القصب • وآل مائل من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوى فاتبعها • الى للشيب ولم تنظم ولم تنجب
بوى من الدهر مثل الدهر تجربة • سر ما وعزموا ساي منه كالغيب
وأصغرى أن شيدا لا يحى حدنا • واكبرى أننى فى الله لم أشب
ولا بورقك ايلخس القشيريه • فان ذلك ابسام الراى والادب

بقول فى مديحه

ستمع العباسى والليل عندنى • كثير ذكر الراى فى ساعة الغضب
وبعد البيتان ومعنى صدقت أعرضت ويرى كل شئ أوله وأصله والرواية فى ديوان أبى تمام مرويه بدل
مواهبه وكان بطل لم ذكر قوله فان ذلك ابسام الراى والادب قول أبى الحسن على بن طاهر بن منصور
أعرضت عن أبصرت شرات • فى عذارى مكان فى التمام
قلت هذا تسم الدهر قالت • قد سمى فى صدوك الانبسام

(والشاهد فى البيتين) الشبيه المجلد المذكور فيه وصف المشبه والمثبه فانه وصف المدحوح بأن عظماءه
فأفضله عليه أو لم يعرض وكذا وصف الشيب بأنه يصيد جثته أو ترجلت عنه وهذا ان الوصفان
مشعران بوجه الشبه أعنى الأفضلة فى مائى الطلب وعدمه ومائى الاقبال عليه والاعراض عنه

﴿ ونقره فى صفاه • وأدعى كاللانى ﴾

البيت من المبحث وهو كالبيت السابق (والشاهد فيه) الشبه المفصل وهو ماد كرفيه وجه الشبه وهو
هنا الصفاه

﴿ جلت دنيبا كان سنه • سنه لطلب متصل بدخان ﴾

البيت لامرئى القيس من قصيدته من الطويل اولها

لن طلل أبصره فقصانى • كطز زبور فى عيسى عانى • ديلفند والرباب وفرتنى
ليالئ بالثغف من بدلان • ليالى دعوى الصبا فأجيبه • وأعين من أهوى الى تروانى
فان أمس مكر وبالفرب همة • كشفت اذا لما سود وجه جيان • وان أمس مكر وبالفرب همة
منعمه أعلمتها بكران • لها ضره يعلوا لحيى بصونه • أجش اذا ما حركه بدان
وهى طوبى لبلو الردى الرمح نسبة لآل امرأه أكلت نعل الرماح اسمها لردنية (والشاهد فيه) تفصيل الشبه
وهو على وجوه أعرفها أن يأخذ بعضا من الاوصاف ويدع بعضا كما فصل امرؤ القيس هنا حيث عرل
الدخان عن السنه وجده وذكركت بآيات امرئ القيس هذه فصحى أبى الحسن الاشيبى لبعضها ولك قد
تأول من يدعى الامشاع السنه فأول ما وقع عينه على قصيدة امرئ القيس هذه قال

ونذى صلف خط المدرك بجثته • كطز زبور فى عيسى عانى

فقلت له مستقهما كنه حاله • لمن طلل أبصره فثقباني
فقال ولم يزل عزاء لنفسه • تمتع من الدنيا فانك فاني
لما كل الأبرهة أذ رأيتك • كنيس قلبه الحبيب العدوان

(لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا • الأوجه ليس فيه حيلة)

البيت الخفي من قصيدة من الكامل عرج بهارون بن عبد العزيز الزاهري جري وأولها

أمن لزيد يارك في الدجى الرقيب • أذيت كنت من الظلام ضياء
قلق الخبيثة وهي منك هتكها • ومسبرها في الليل وهي ذكاه
أسنى على أسنى الذي دلتني • عن علمه فيه علي نخاه
وشصكتي فقد السقام لانه • قد كان لما كسار لي أعصاه
مثل عينك في حشاى راحة • ففشلها كفاها منجلا
نفذت على السامري ورعا • تسدق فيه الصعدة السمره
أنا حضرة الوادي إذا ما زوجت • فإذا نطق فاني الجسوزاه
وأذا خفيت على النسبي فعاذر • أن لا ترائي مقلته عجمه
فأذا سئلت فلا تلتك عروج • وإذا كتبت وشت بك الألاه
وأذا مدحت فلا تكسب رفته • للناكس كرم على الألاه
وأذا مطرت فلا تلتك مجدب • يسقى الخبيث ومطر الدمام

ومنها

(والشاهد في البيت) التصرف في التشبيه القريب المبتذل بما يصح به غير بيان يخرج عن الاشتغال فان
تشبيه الوجه بالشمس قريب مبتذل لكن حدوث الخفاء عنه قد انجرح عن الابتدال إلى القرابة لاشتراكه
على زيادة دقة وخفاء ثم إن كل قوله لم تلق من لحيته بمعنى أبصرته فالتشبيه فيه مكتمل غير مصرح وإن
كان بمعنى قابله وعارضة فهو قول بني عن التشبيه أي لم تقابل ولم تعارضه في الحسن والبهاء الأوجه
ليس فيه حيل ومثله قول الآخر

إن السحاب لتسقي إذا تطرت • الخنداك فقامته بجافها

(عزماته مثل الصبوع نوافها • لو لم يكن للشاقيات أقول)

البيت لرشد الدين الطوطا من قصيدة من الكامل والنوابع جمع ناقب وهو النجم المرتفع على العجوم
والأقوال النقية (والشاهد فيه) كافي البيت الذي قبله فان تشبيه العزم بالنجم مبتذل لكن الشرط
لذكر انجرحه إلى القرابة يسمى هذا التشبيه الشرط وهو أن يقيد التشبيه أو التشبيه أو كلاهما بشرط
وجودي أو عدي يدل عليه صريح اللفظ أو سياق الكلام وسيأتي ذكر الطوطا في شواهد التفریق
إن شاء الله تعالى

(والريح تهب بالصبون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله وعبث الريح بالصبون عبارة عن لما تهايمها والاصل هو الوقوف من
بعد العصر إلى الغروب يوصف بالصغرة قال الشاعر

ورب تنهل الغراق أصميه • ووجهي كلون لونهما متناسب

وما أحسن قول الخطيب أبي القاسم بن معاوية فيه

كأن للروح في عسبره ترس • تذهب حته كف الاصيل
خفوه في سرعة الماء متصل • ولكنه في المذبح عطف سوار
وأمواله أرداف غيبه نواعم • تلغس بالأحبال ما ناضل

وشت على الأكباد نار من
الصدى فقتل

تظل لنا بين الحياض ميم تسفع
فقلت أولئك والمستطبت
واحلت حتى دفعت إلى شيخ
يرى غميانه فاستقر به
فقال مبادوا إلى القصب

فاحتلب ما كان في ضرورته
ثم جاء فيه فثربت فلما
الطمانت قال ماري بك إلى
هذا القطر فخير به وكنت
مألايت فكثر وصاح بغلته

يرعون قربانه فأقبل
غلامهم فقال ادع عشفة
فألبت أن ألبت جوربة
بجعله كما هو إليه خسفوج
حتى وقتت بين يديه فقال

أب ابن عمك هذا نخرج من
بلادته يفتي بالمانته فهل
في ذلك شيء فالتفت إلى أبا
المصطفى وأم القلب عينها
كسني الأرقم فقلت

حباب مرز زرافتي ظل حضرة

فقلت

ذخيرة عزاء للدرى جونة

النصد فقلت

نفي سيلان الريح عن متها

القذى فقلت

وذا فت غصون الأبلق من

متها الرقد فقلت

سبلج جبال احلس الديروبه

فقلت

بصهيه صرف في جيب من

صفوها الربد

ومثله لابن الأثير ونهر كاذبته سائر قصته • حتى يجانبه انعطاف الاراقم
إذا الشفق استولى عليه اجاراه • تنبؤ خضيبا مثل دأى الصوالم

ولابن دلاقس في تشبيه الشمس وقت الاصيل

والشمس في وقت الاصيل • بهارة لغت • بورد

وله ايضا في معنى ماسبق • كأن الشمع على منته • فترد بصحيفة سيف صدى

وأشبهه انذر جنة الصبا • برادة تبرعلى مسبرد

ومن يديع ما وقع للشاعر في وصف نهر جده النسيم قول ابن جديس وقد جلس في منزله باشبيلية ومعه
جماعة من الادباء وقد هبت ريح لطيفة صنعت من الماء بكاجيلة فأنشد • حاكك الريح من المازرد
واستحاز للناظر برقا تويعا لم ير من أن قال الشاعر للشهيرة بالبحر • هودع لقتال لوجه
ومن الاندلسيين من ينسب هذا البيت إلى أبي القاسم بن عباد لابن جديس المذكور مطلع قصيدته من
وزن هذا البيت وقرب من معناه هو

نسر لم يلق على التبريد • هودع لصور لوجه • نزلوا أسدائه السحب التي • أنجز البرق فيهل ما وعد
ومن يديع ما وقع له فيهما من التشبيه أيضا قوله

وكان الصبح كمن حلت • من ظلام الليل بالنور عقد

وكان الشمس تحير ذها • طائر من جيسده في تلبد

ومن يديع ما يد كرفي معنى البيت للشهيد بقول عبد العزيز بن المعتز القرطبي أو ابن المعتز

أنا أرى الشمس الاصيل علملة • ترتل من بين المغارب بعقريا

مالت لصبب شخصه فكأنها • مقلت على الدنيا يساطم ذها

وما أحسن قول ابن لؤلؤة الدهلي

وما ذهبت الشمس الاصيل عسبة • إلى القرب حتى ذهبت فضة النهر

وما يديع قول الاحرار أيضا

ونهر إذا ما الشمس حان غروبها • عليه ولاحت في ملايسه الصخر

رأيت الذي أغتبه من شعاعها • كأنها أرقنا فيه كأسا من الخمر

وقول ابراهيم بن خضاعة أيضا

وقد غشى النبت بطلاءه • كبود العذار بعد أسيل • وقد ولت الشمس محنته

إلى القرب ترنو طرف كميل • كأن سناها على نهره • بما ليصبح بسيف حصيل

وبنديع أيضا قول ابن سارة هنا

الهر فترقت غلالة صفوه • وعليه من صبح الاصيل طراز

تترقق الامواج فيه كأنها • عكنا انصورتها الاشمخ

وما أعذب قول الحسن بن سراج فيه

عمرى أنا حسرت قد شئت أني • عطفك عليك ملامعة الاحوال

لم أرايت اليوم دوى عسره • والليل مقتبيل الشبية ذأى

والشمس تفيض زعفران بالارما • وتمت مسكنها على التيطان

المطعمتها نسما وأنت صاحبها • وخفتها بكواكب التندمان

وأنت يدعاني الانام مجلسدا • فيما قرنت لآلات حسين قرائ

وما يديع قول عيسى بن ليون أيضا

لو كنت تشهد دها • ذاعشتنا • ولما نرى يسك أحبا نانو نصدور

فتركت ما قصدت له وملت

إلى جهة أخرى ووصفت نافقة

فقلت

إذا انشعب الخرياء في رأس

عوده فقلت

والجأ الم الحسل في مائها

المصد فقلت

أثارت تنوابين تحت جملها

فقلت

حوانك أشاء كراية الجلد

قال فرحت وألبت أن

لأمان أحدا ما عشت

(تفسير مافي الكلام

والشعر) المتود المذموم من

الغتر أو فوق ذلك العبدانة

التي تلط العوا به قال الشاعر

وأذا مشيت مشين غير جوارب

هز لي نوب وألم الصدان

والشوام التي قد شالت

بأذيها أي رفضتها والنواء

السمان الواحدة نوبة قال

الشاعر

ألا يجر للشرف النواء

وهن معة لات بالقناه

والبرح الذي يتر وماسره

عن ماسرك والساح الذي

يتر وماسره عن ماسرك

وأهل نجد ينامون بالساح

ونشاهم مود البارح وأهل

البحر يحالفونهم في ذلك

وأهل بوق جمع فوق ويكن

أن يكون جمع قبضة وهي

السكنة بين المطرتين

والسكنة بين الملبتين قال

حتى أفاق قبضة في ضرعها

اجتمعت

جاءت ترضع شق النفس
لورضا

والضيق الذي الذي صب فيه
ماء وكنك المذوق قال الزائر
امتصه صلوأيقاني ضيا
فقد كبت صاحبي الجيا
والنفس انصبت وبه سبي
السفاح التلجالي لانه سقماء
احداه وقال لاهامكم دون

الكلاب قال

وأخبرها السفاح ظمأ نجده
حتى وردن جبال الكلاب سما
للبالاء بينه واليها
المحور أيضا والضمضاح
لله القليل يضطرب على
وجه الأرض والنفس فوج
القطوف والغضب اليابس
(ومن ذلك ما رواه أبو عزة
قال أقبل الثانية الذباني
يريد سقني فينتقم فطعن
الربيع من أي الحقني نازلا
من أطيه فلما أشرقا على
السوق سمعا الفصبة وكانت
سوقا غنية فخاصمت بالباينة
ناتقه فقال

كلدت تمال من الاصوات

رلحتي

ثم قال يارب أعرف قال

والفرصا ادما أوجبت

خلق

فقال ما رأيت كالبوم شعرا

ثم قال أجر

لولا أنهم بالرحا لجذب

فقال

حتى الزامواي واكسلق

فقال البامة

قد ماتت النفس في الآطام

واشتمت

والارض مصفرة بالزرق كلسية • أبصرت تبراعليه الذي ينثر
وبدع أيضا قول أبي العلاء المعري

ثم شاب الدجى ونافق من العجب سر قطي المشيب بالزعران
وقول أسعد بن ابراهيم بن أسعد بن بلطة

لو كنت شاهداً غشية أنسها • ولزيت يكنيا مني مذنب • والشمس قدمت أدب شعاعها
في الأرض تبخض غيران لم تذهب • خلعت الرذاذ ردة من فضة • فقدرت من فوق نطع مذهب

ولابن جديس في وصف نهر القف الشمس عليه جرت عند الشروق من أيات
ومشرق كجاء الشمس في يده • ففضة الملامم القفما ذهب

ومثله أيضا قول أبي العلاء المعري

تلقني به ذوب الجبين فان بدت • له الشمس أجت فوقه ذوب عجب

وبدع قول الشريف أبي القاسم شارح مقصورة عازم

وغريرة الأشامير نافوفا • والصبر يسكن نارة ويروج

عجنا فوهمها ما هبط لنا • كرمت فجاج الحسن حين تروج

وامتد من شمس الاصيل أمامنا • نور له مرعى هناك يهيج

فكانت ماء الجرد أثب فضة • فسدال فيه من التضرل خليج

وبدع قول ابن العطار وهو في معنى قول ابن جديس السابق وهو

مرربا شاطي الهريين حداثق • جهادق الأزهار تستوقف الملق

وقد نصبت حكاك النسيم مقاضة • عليه وما غير الجلباب لمحاق

وقوله أيضا

هبت الريح بالثني تخافت • زرد اللندري ناهيك جبه

فانجلي البدر بعد هذه فصاغت • كفه للقتال فيه أسنه

(والشاهد في البيت) حذف أداة التشبيه ونصب التشبيه المذكور هو هنا تشبيه صفرة الاصيل بالذهب

وبياض الماء وصفاته بالبحر وهو الفضة ومن يحاسب التشبيه من غير أدائه قول الواو المشرق

قالت وقد كنت فينا لو احظها • مهلا أمال القبتل الحب من قود

وأبدلت لؤلؤا من رجب وسفت • ورد وعصت على العناب البرد

ومثله قول الحريري

سألها حين زارت نصو برقهالا • فثاق وابدع معي أطيب الخبير

فخرجت شفة قانغني سنقر • وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

وقوله أيضا

وأقبلت يوم جسد السنين حل • سودت من ريان النادم الحصر

فلا حليل على صبيح أفلو سما • فغن وصرت البور بالدر

وقول المعري الشاعر وما نصبت ولا أنسى تنسها • وملس لجوق غسل غيرة علم

حتى اذ طاح عنها الرط من دهن • وانجل بالضم عقد السلك في العلم

تسمت فأصابها الجوق فالتقطت • حبات حشتر في ضوم منتظم

وقول أبي طالب الأمازي

عزما تم قصب بوض أكتهم • مصوب وبيض وحوهم أنار

وهول صرد

الباذي العرفي والأزواء ماحلة • والباقي الحار والاعمار تخترم

حب الدجى المقع والحر الموارم والأسد العوارم والخطبة الأجم

وقول محمد جندب القنوع من قصيدة في شل الدولة ابن صالح الماهر ملك الروم

فقال

إني من أهلها وأنا أهاطلق

فقال الشاب يابيع أنت

أشعر الناس (ومن ذلك)

ما رواه إبراهيم بن المديني

إبراهيم بن العباس الصوفي

قال حدثني به دعييل أيضا

وكان متفقين قال كانا نطلب

جميعا الشجر خر حناسة

وكناني محل فابتدأت أقول

في المطلب بن عبدالله

أعطيتك أنت حسنة عذبة

فقال دعييل

لسهر التيايلو مستقتل

فقلت

كان أسف منك أن تكون سبة

فقال دعييل

وان أعف عنك فما تشعل

(وذكر الصوفي في كتاب

الوزراء) قال حدثني محمد

ابن يحيى قال قدم أعرابي

احمته بقول الشعر

وكل طير يقامن الأعراب

فخضه الحسن بن وهب إليه

فاجتمع الحسن بن وهب وإبراهيم

ابن العباس فقال لهما عتبة

هذان كتمانق ولان الشعر

باللهة هو وان فقال الحسن

ابن طلحة وان عتبة مقبل

فقال إبراهيم

عنته وراح الجمع وما توسل

فقال الحسن

شكاهي يابيع من الصقر رأسه

فقال إبراهيم

تبا وبه منه جنوب وشمال

فقال الأعرابي والله لئن لم

تسكلا ما تخرجتن من البلد

(وذكر الصوفي في كتاب)

لبسوا دروعا من تلكا تقههم • كانت عليهم المحتوف شبا

نالت بك العريب التي من الملم • وتقاسمت أراك الاترا

لوم يترجعت صفحة حسنة • نملأ وقوس حليبه شرا

أردت البيت الأخير ومنه قول أبي حفص عمر الطوسي

وممسول الشمال فأمسى • وفي يده رقيق كل السريق

فأسقاني عقيقا حشود • وقلسني بدر في عقيق

وما أبدع قول أبي الحسن الخليلي

وللا قاضي قصور كله ذهب • من حولها ثمرات كلها در

(ولنذكر) هنا طرفا من التشبهات على اختلاف أنواعها وغريب أسلوبها واختراعها لمن ذلك قول

منصور بن كنفج وهو عاد الزمان بن هوية فاعتبا • ياماضي فليسقاني واتريا

كم لبسة سامرت فيها بدرها • من فوق دجلة قبل أن تنقيا

قام التلايد برها في كنه • غشت بدر التي يصل كوكبا

والسدر عجم فغروب كانه • قدسل فوق الماسية غامدبا

وأحسن ما سمع في هذا المعنى قول المتنبي

أحسن دجلة والدرج مصوب • والبدر في أفق السماء يغرب

فصكاهم فيه بساط أزرق • وكأني فيها لمر لمر ذهب

ولأبي فراس في وصف الجندار • وجندار مشرق على أعلى بحيرة

كان في رؤوسه • أجره وأصفه

قراضة من ذهب • في خرق ممعمره

ولأبي الفرج البغائي في وصف كاذون نار من أياتهم تغزي إلى السرى الزاه أيضا

ونرى أرمع لا يطبق النور • ولا يائب السيرة لئن سري

تصممه صبا أسودا • فقصه دهبيا أحمر

وله في معناه أيضا • وأحسنا بأزهرنا • فقلت حوله العنكب

فما شغل عن سجع • يعوده كانه ذهب

وله فيه أيضا • والتهبت نارنا فظفرها • يشبك عن كل منظر عجب

اذ لمرت بالشرار واصطربت • على ذراهم طارف الذهب

وأبت بقوة مشبكة • تطير منها قراضة للذهب

ولابن محمد الخالدي في معناه

ومقعد لأحلامه • وهو على أربع ودانتبا • مصفر محرق تنفسه

فخاله الدين عاقل صبا • اذا تمانى في حبه صبا • صيره بدساعة ذهب

ولأبي بكر الخالدي في وصف الصبا من هذه القصيدة أيضا

طوى الظلام التودد منصرفا • حين رأى العير يشر العدا

والليل من فتحة الصباح • كراهب شق جيبه طريا

والسرى الزاه في مثله • كراهب جن الهوى طريا • فشق جليبه من الطرب

وله في معناه أيضا • والتمير كالراهب قد عرفت • من طرب عنه الجلايب

وما أحسن قول ابن جنيان الكاتب أيضا

كأعما الصمير والادوما • تعله البارقيها لمبا • شيخ من الرحبات مفرقه • عليه درع مسوحة ذهب

وقول جبر الدين بن قيم • كأنما النار التي قد أوقدت • ما بيننا وبينها التصترم
سوداء أحرق قلبها فخلصنا • بسفاهة الحاضر ينكلم
• كأنما نارنا وقد جذبت • وجسر هال بالمد مسنور
دم حوى من فوانح نصبت • من فوقها ربهن منثور
• كأنما التلويق تلها • والقسم من فوقها نعليها
زنجية شبكت بأملها • من فوق نار نجة لتضيها
• كأن • كأننا سما • والجفر في وسطه نجوم
ومن حين مصاتي • والشعر الطائر الرجوم

وبدع أيضا قول ابن مكنسة
أبرقتا على كسفي قدح • كأنه الأم ترضع الولد
وفي معنى البيت الثاني قول القاضي أبي الفتح بن كادوس

وليله • كأنتماض الجفن قصرها • وصل الحبيب ولم تقصر عن الأمل
وكلام نطقا في معاني • سددت فاه بنظم اللثم والمقبل
وبأن يدغم الحسنة معتق • والنفس في تلك الكلمات لم تغل
فبت منها أرى النار التي مصبت • لها الجحوس من الأبرق تصبدي

ومن بدع التشبيه وغيره قول ابن جندب من أبيات
جاءت تنبر بالأنوف سلافها • لطفا مع الاسماع والاحداق
زجاجة صور الفوارس نقشها • قري لها حاربك الساق
وأنما صفت صولوها دما • ليست به عرقا إلى الاعناق
وأنما لكسلت جرو غلال • لزوارها دروي على الأطواق

وما أحسن قول ابن عطية أيضا
بنقادير الراعي في شاق • ليل على نومة عودين • والنار في الأرض التي دونها
مثل نجوم الخلق في العين • فباله من منظر موقوف • كأننا بين مهدين

وما أحسن قول الخالدي من قصيدة أولها
لو أن شرت لك نفس ذاك المودج • لا تركت سالفتي غزول أدعج
أرعى النجوم كأنها في أنفسها • زهر الأكاح في رياض ينسعج
والشترى وسط السماء تحله • وسناهم مثل الزريق التبرج
مهزوزا • مسفر ركبته • في قص خاتم قصصه في روج
وعايل الموزة يحكي في النسا • ميلان شارب قهوة لم تفرج
وتنقبت بحقيق غشم أبض • هي فبسه بين تقفوت وبرج
كنفس المسكن في الرأفة • كملت محاسنها ولم تتروج

وهذا تشبيه بدع لم يسبق إليه ومثله قول أبي حصن بن برد
والبدركل مرة غير صقلها • حيث التواقي فيه بالأنفاس
وقول ابن طبلطبا العلوي متى أهرت شماتت غيم • ترى المرأة في كنف الحسود
فبالها قلسها غشا • بأشاس زبايد في الصعود
والخالدي في وصف النجوم كأنما أنجم السمان • برمقها والظلام منسق
مال بجبل يظل يحجمه • من كل وجه فليس ينفق

الوزراء والكتاب تلهوي
أو الفتح منصور بن محمد
للتقدير الصفاة قل
كل أبو القاسم بن أبي العلاء
الشاعر من وجوه أهل
اصفهان وأعيانهم وروايتهم
غذتني أهرى في منامه
قائلا يقول له لم ترث
الساحب بن عبد معصية
وشعره قلقت أجمتي كثره
محاسنه فلم أدوم أبا معنيها
ونعت أن أقصر ونعتك
في الاستفاة قلقت أجز
ما أقول قلقت قلقت
قوى الجود والكمافي معاني
فخيرة قلقت

لأنس كل منسيا بأخيه
قلقت
ما أعطيا حين تم فائقا
قلقت

مصبعين في قبر ياب دويه
قلقت

إذا ارتحل التلويق عن
مستقرهم قلقت

أظنا إلى يوم القيامة فيه
(ومن ذلك) ما أخبر به أبو
الملتأمة بن عبد العزيز
في كتابه المسمى بالهدية قال

أخبرني محمد بن حبيب
القلاني الشاعر قال حضرنا
ليلة مجلس السلطان أبي
بسي نجم بن العزيز بن باديس
فالتفت جدي بن سعيد
الشاعر إلى عاوي بن
عاليه فوجدنا بين أيديهما
متناجين فقال لي ما علم
أخبرني أن التين قد حكا

قلقت

جنس غلام على صبه احين

فقال

فاجب لتصين كنانا علقا

فقلت

ماسا من اللين في وشاحين

فقال

ظلمان يصيح جاحلا أسد

فقلت

لولاه سككنا نانا متاحين

فقال

فلو تدانيت منيما لانت

فقلت

مفي في الحين أسهم الحين

(ومن ذلك) ماروي أن

المجند بن عباد ركب في يوم

قاصدا للجلمع والوزير أبو

بكر بن عمار يساره فسمع

أذان مؤذن فقال للمؤذن

هذا المؤذن قديبا باقلته

فقلت

يرجو بذلك المغوم من رجائه

فقال

طوي في به من شاهد حقيقة

فقلت

ان كان عقد صغيره طسائه

(وأخبرني) الفقيه أبو الحسن

علي بن عبد الوهاب بن خليف

بالألكندرية قال أخبرني

الأديب المعروف بابن رزين

قال أخبرني عبد الجبار بن

جديس الصقلي قال ألفت

بأشيلة لمحمد بن مهنا وأدنا

علي المجند بن عبد الله

لا يفت إلى ولا يباي

حتى تقطعت لحيته مع فرط

تعبه وحمته التكويس على

عني فاني لكذلك ليلة من

الليالي في مستزلي إذا تاني

ولاحيه أبي عثمان الخالدي في وصف البصوم أيضا

وليلة ليلاه في اللون كلون الفرق • كأنها نجومها • في مغرب ومشرق

ودلهم متتوية • على بساط أزرق

ومن التشبيه النفيس قول ابن جديس في وصف حصاب الشيب

وكان الخصب دهمه ليل • تحته للشيب غرة صبح

وقوله أيضا في تشبيه العذارى بآيات

أودب الحسن فوق عارضه • نخل أصاب للدهاد أرجلها

وقوله أيضا في وصف الشجرة

كأنها راقصة بيننا • لم تنقل بالرقص من أقدم

وبدع قوله أيضا في وصف الشيب

ولف شباي وراعي شبي • من سرب للملوحه

ولا والو الدمشقي • ولربيل ضل عنه صباحه • وكأنه بك خطرة للتذكر

والسيد رائل ما بدا من ليلها • بين الضيا ليلنا بمصر

فكان غله وخوده من فضة • قد ركب في هامة من عنبر

ولا يطالب الرافعي وصف أترجة مقنعة

مصطرة الظاهر بيضاء المني • أبدع في صنع عراب السما

كأنها كنج محب دق • مبدع حسب أيام الجفا

ولا بن لثك البصري وروض عبرى الوشي غش • يشاكل حيز غرق بالشقيق

سماخر برجد خضر اعلمها • فبصوم طالع من تحقيق

والغفرى الكاتب في الباقلة الأخضر

فصوم زبرجدي غلف در • باقاع حكت تقليم ظفر

وقد صاغ الاله لها نيلبا • لها لوان من يبيض وخضر

ولعبدان الخوذي في فينة

لنا فينة قبضي من العرب شربنا • فقد امنوا سكر او خوف خمار

تصكح من أنسها في غنائها • قبضي جلاشتم بول حمار

وما ألفت قول عبد الله بن الطماح في أحد

وقصر فجدت أعضاؤه • ليكون في باب الخلاعة أطما • قصرنا أحادعه وغاض قدله

فكانه متوقفاً من دقضا • وكأنه قد ذاق أول صفة • وأحسن ثانية لها تقبضا

وبدع قول السراج الحار بمجوس امر أسود امر

ولرب زامرة خيم زمرها • ومع البطون فلتها لم تزم • شبت أغلها على صرناها

ومع ممعها الشيع الأجره بخصام قصت كتبها واغتلت • نسي اليه على خيار الشبر

وهو من قول الأول مجوس امر أسود أيضا

فصكحنا في حالة العيان • خنافس دبت على ثعبان

وقول محمد بن الحسن للصري الكاتب

رأيت صبي إذا غدا الغنى • هاج مذكرو وسواس

كأنه كلب على جيفة • يخاف أن يطرده الناس

وقول الساسي في رجل لس خلة تطول عليه ويقتصر بها

غلامومه تحفه ومركوب
فقال لي اجب السلطان
فركبت من فوري ووجدت
عليه قاجلني على مرتبه
وقال لي السلطان الذي بذلك
فقتله فذا كوز زجاج
على يدو الثاني من يديه
وواقفه بضمها تارة
وسد على نوري ثم ادمت
أحد هاروغ الاسرخين
تألفتهما لعل لعل
انظرهما في الظلام فقتلها
فقتل
فارتقى النجدة الامد
فقال
يقع عينه ثم يطبقها
فقتل
قل امره في جفون برمد
فقال
فاثرة الدهر ورواحده
فقتل
وهل جلمن صرقة أحد
فاستحسن ذلك وامرني
ببشارة سيرة الزمي خدمته
(واخبرني) رجل من التجار
يصرف بالفضل بن قنوح
المصري قال سكنت بدار في
الطاحنة المروقة بدورة
خلف فسرأيت جميع
جدران المنزل مكتوبة
بأشعار يدعقوا شعار
مضمونة السبلك ووجدت
في جملتها المذنب بجانية
عند عيوري اجترأتني
بعض الامام صديق لي من
العلماء وهو في مكتبه وصداقه
قد حضروا فاحضر صبا
منهم وقالوا احتره فانه
يقول الشعر ليلد فقتله
أبج وشادن في شطاط

كاشه لباد الحالمات • في خفة تصرعن لبها • جارية عناء قد قوت • ثياب مولاها على نفسها
ولطيف قول ابن قلاش في عواد احمد حسن
حسن ملاوي عوده • مهماتنا وله مساوي • وكأنه ان جسمه
من يدعصر لللاوي • كلب تجاذب كفه • أنشوطه والكلب ماولي
ولا يلبط للامور في دقة نعت
رمانه ملزمت مستقرها • في الجلمن حقها جوهرا • فلجلال امره وبناني حيا • يطرمها نهب احرا
ولما دعى الحق الوائق وأباد
وليلة تشابها المرق • بل جلدنا ناطر والتطق • لا نعلم القضاء لنا
ولتأليه ذهب محرق • أوسج في ذهب احمر • ينسب اليه نور ازرق
ولا يلام في حامي التسمي وجه الله تعالى
يارب كوما نصبت شعرها • بدمعة مثل القضاء الساني
كانتها والدم حس حوها • سوسنة فزرقه في شقائق
وله في وصف قريمن • خذوا سعة الرمن عني فان لي • لسانا من الاوصاف غير نصير
حقا كأمثال الكران فقتلت • فصوص بلش في غشامير
وله في الترحس • يارب جسمنا تسد قاتمتيه • موم الزمر ذهب تنسب
فصرافه عظم وقته • قطع الجبين وقوة ذهب
ولا يصرصور البتوي وجه الله تعالى
ترامت لسان خدرها يسوالت • تالاح بدر من خلال حجاب
وهذا الصبا مدغها فوق خدها • كارتحت نربش غراب
ولتصرين سار المروى في نقاحه مضومة
نقاحه قد عصفها قمر • عدلوسك موضع السنه • وسكان عنته مسكة
صدغ احط وجع فقتله • وكانها نازن قد سكنتها • بالسك في كره من الفضة
وبدلنا بدر الدجى والليل قد • شمل الانام فاضل الجلباب
ضطى السكوف عليه الالهة • فكانت محسنة تحت نقاب
وله في الترحس ونرجس غادري • ما بين عجب عجب كطيق من فقتله • عليه كاس من ذهب
وما يدع قول اسعد بن ابراهيم بن بلطعة
أحب بشور الاطاح تورا • عصبه في بلينه حارا
كان الصغر من موسله • عليل قوم آروه زورا
كانت مريضه صقاله • كافرنا وجواسمنا تقوا لورا
كانت تفر من هوت وقد • وضعت يني في تيندا
ومن يدع ما قيل فيه قول ابن عباد الاسكندري أيضا
كانت نمت من فقتلته حوت • خوف الوقوم معلوم للذهب
وقول ظالم الحدا الاسكندري أيضا
والافواه تصعق شرغاة • تبعت فيهم من عجب من عجب • كشمس بلين في زرجده
قد شرفت تحت معلوم للذهب • والشمس تاتي جرفي جوانها • بشية النعم تستر بالهوب
ومن لطيف التشبيه قول محمد بن عذافة بن طاهر في الورد
أما ترى نصرا للورد مظهرة • منها بدائع قدر كين في قنص • أوراها حرا وراسطها جهم

قتال يحيى لهو بالمى

فقلت موكل بضميرى

قتال معلق بشاىلى

فقبضت من سرعة يديته

مع صغرسه ثم تقادى الاصم

فاشتهر بقول الشعر فنبى

الى السلطان فقيم بن العزاة

هجماء وأنه قال له

بلد عظيم ومثل ظالم

وهما مع حجة تميم

هو فيها كالثور الغيور

نما العزمون وهو الجيم

فاستخضره السلطان

واستخضره عما قال فيه فانكره

وقال انما قلت

عز جاني فذا مناع كرم

هذه حجة وهذ تميم

هذه الجنة التي وعد الله

وهذا صراط المستقيم

فاستطرفه فقيم واستلطفه

وأكرمه ثم صرفه قال

الخبر بهذه الحكاية ثم

تعميت عن المنزل فقيل له

انه كان مسترل أبى الصلت

حسن قدومه الى مصر

(قرآن) في بعض الجماهير

أن شاعرا من أهل تنس

من بلاد افرقية قصدا للمقد

على الله ابن عباد وهو بسنة

أياهم جواز لقاء أمير

الؤمنسين ابن ناشقين

للاستصاذه فوصف له

لخضر فأنشده قتل هذا

يصلم لنا دعنا لليلة وأمر

بأمره كفسق وجرى في

الجلس حديث فرس أدهم

كان مشهورا بالانفلس

وعزى الرجل عند الممده واتفق

صغرو من حولها خضر من السطاب • كاتهن واقبت يطيقها • زمر دوسله شذر من الذهب
ولاي الحكم ما لث من المرحل نصف قصر الليل وأجاد

وعشيه سبق الصباح عشاؤها • قصر انا المصبت حتى أسفرا • مسكة ليست حل ذهبيه
وجلا تبسها نقابا أحسرا • وكان شهب الرجم بعض حلها • عزت من سرعة فتكسرا

وما أحسن قول صفوان بن ادريس من أبيات
والورد في شط الخليج كاتمه • رمد أم تجمسه زرقاء

وما اللطف قول بعضهم وشادن أبصره راكبا • في كفه جوكاته لعب
كاليد فوق البرق في كفه • هلاله والكرة الكوكب

ومثله قول الصفي الحلي ولم أدر أيهما أخذ من الأثر
ملك بر ومن فوق طرف ضاربا • صكرة بجو كان حذاء ضرابا

فكان بدرا في سماء راكبا • برقا يزخر بالهلال شهابا
ومن يدع التشبيه قول الأستاذ علي بن الحسن بن علي بن سعدان الحيري دولا ب

لله دولا ببيض بلسل • في دوسة قد أنبت أفنانا
قد طار حتمها الحاتم شحوها • فيصيبها ويرجع الالحاتا

فكأته دق يدور عسجد • يكي ويسال فيه عن ملنا
ضافت بجاري طرفه عن دمعه • فتفتت أسلعه أجبانا

وباب التشبيه واسع جدا فتدقيق الطائفة عن حصره وهذا التقدير كاف فيه
• (شواهد الاستعارة) •

• (لنى أشد شاكى السلاح مقذف) •
قائله زهير بن أبى سلمى من قصيدته السابقة في شواهد الالجاز وسياق كاملها يمد قوله

لعمري لى الحى • يتر عليهم • بالآياتهم حصين • تضيغم
وكان ملوى كشاعلى مستكنة • فلا هو أبداها ولم تتقدم

وقال سافضى ماري ثم اتقى • عدوى بالناس ورائي ملجم
فشة ولم يظفر بيوتا كثيرة • هلى حيث القدر حلها ثم تم

وبعده البيت والقصيدة طويلا يقول منها أيضا
سقت تكاليف الحياة ومن يش • ثمانين عاما لا ياك بسام

رأيت للناس يخطب عشا ومن تصب • تمته ومن تصلى بصرفهم
ومهما تكن عند امر من خليفة • ولن نالها حتى على الناس تعلم

وشاكا السلاح وشاكا • وشاكك حديد والقنف الذى يخنفه كثير الى الواقع والذى يرى بالهم دريا
(والشاهد فيه) الاستعارة الحقيقية فالأشد هنا مستعار للرجل الصاع وهو أمر متحقق حسا

• قامت تطللى من الشمس • نفس أعزلى من نعى •
• قامت تطللى ومن يحب • نفس تطللى من الشمس •

البيان لان السعيد وجمان الكامل الخلفاء غلام حسن قام على رأسه نطلة من الشمس وقال ابن
الضغفرى تاريخه قرأت على اسمعيل بن سعدة أن أبا بكر بن علي التاجر قال أنشدنا رزق الله بن عبد الوهاب

التمجى الواسط في ولده أبى الصامس لان كان يقوم إذا سابت عليه الشمس ونطاله فقال

أن الرجل سكر وتام نحره
منه ربح بصوت شديد فقال
المعتمد تبيلاً
فواغباً من ضعف القوى
ترزأت الأرض من ضرامه
ثم قال لندمائه لا يشعرو
أحد بجأري واستيقظ
الرجل فقال كالمعذورين
فومه أن هذا النوم ساعطى
فقال بعض التسمياء
الحاضرين صدقت قد سمعنا
طبله لجعل الرجل يقول
وأنت في منافي سكان
السلطان أمزه الله جاني
على فرس أدهم من صفته
كنا من صفته كذا فقال
المعتمد صدقت قد سمعنا
تصنك مبهله ثم قال للمعتمد
قولوا في هذا شيئاً فقال بعض
الحاضرين
وضرطة كالجبرس
فقال المعتمد
أو كصهيل الفرس
فقال الشاعر
أفتسها صاحبنا
فقال المعتمد
عند انصرام الفلوس
فقال الشاعر
سمعتها من سمعة
فقال المعتمد
وأصلها من تنس
(وأعربني) الأديب أبو عبد
الله محمد التوزري قال
حدثني الشيخ الباقاني
العصري قال قد أكرت مع
الشيخ الزاهد أبي العضل
الشكري رضي الله عنه
أمر أبي الهيثم الشاعر فقال

قامت تطلعي من الشمس • نفس أمزعي من نفسي
قامت تطلعي من جيب • نفس تطلعي من الشمس
لما رأيت الشمس بارزة • سترت عين الشمس بالشمس
ثم استندت على التي اختلست • مني القوادية الكريسي
(وقال ياقوت في معجم الأدياب) كان أبو إسحق الصائغ وأخا بن يدي عبد الدولة وعلي رأسه غلام تركي جميل
فكان إذا رأى الشمس عليه سمع منه فقال للصائغ هل قلت شيئاً إبراهيم فقال
وقفت لتجني عن الشمس • نفس أمزعي من نفسي
ظلت تطلعي من جيب • نفس تجني عن الشمس
فسر بذلك (والشاهد فيها) أن إطلاق اسم الشمس على المشبه بها يكون بعد ادعاء دخوله في جنس
المشبه به وإذا كان كذلك فيكون استعمال الاستعارة في المشبه استمالةً لها وضعت له فهنا لولا أنه أتى
لهمنى الشمس الحقيقي وجعله شمسلنا كان لهذا التعب معنى إلا أن تعجب في أن انساناً أحسننا تطلل انساناً
آخر • وقرب من معنى الدين ما حكى أن سيما التركي غلام المعتمد كان أحسن تركي على وجه الأرض
في وقته وكان المعتمد لا يكاد يفرقه ولا يصبر عنه حمدة له ووجدناه فاتفق أن المعتمد دعاه لآخاء المأمون
ذات يوم إلى داره فأجلسه في بيت على سقفه جامات فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجوامت على وجه
سيفه فصاح المأمون لأحد بني محمد اليزيدي فقال انظر وبك إلى ضوء الشمس على وجه سيما أرايت أحسن
من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس • وزالت الوحشة بالانس
فأجر فقال اليزيدي بعده

قد كنت أشد الشمس من قبل ذا • فصررت أن نأح إلى الشمس
قال وطفن المعتمد نفس شقيقته لأجد قال أحد المأمون وأخاها أمير المؤمنين لن لم يعلم الأمر حقيقة
الأمر منك لأن من منه فمأ كره فدعاه المأمون فأخبره وأخبره فحك المعتمد فقال له المأمون كثر الله يا أخى
في غلناك مثله • وقرب من هذا ما حكى أن المعتمد بن عباد صاحب أشيلية جلس يوماً وبين يديه جارية
تسقيه تحطف البرق فأرتاع منه فقال أن عباد في ذلك
رؤوعها البرق وفي كفه • برق من القهوة لـماع
عجبت منها وهي شمس الضحى • من مثل ما تحفل ترناع
ثم أنشد الأول عبد الجليل بن وهبون المرسى واستبازه فقال

ولن ترى أعجب من أنس • من مثل ما عسل ترناع
وابن المعيد هو أبو الفضل محمد بن الحسين بن المبرق ولسان الجبل وحماد ملك آل بويه وصدر وزرائهم
قال في حقه أبو منصور الرعاعي كان أحد الصغرى الكفاة وكان يدي الجاحظ الآخر والاستاذ الرئيس
ويضربه المثل في البلاغة وحسن الترتيل وجولة الألفاظ وسلاستها مع براعة المعاني وتسلستها وما
أحسن ما قاله صاحب وقفاً لمن بغداداً عنده منصرفه عن بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان
يقال به ثلث الكفاة بعد المعيد وخفت بابن المعيد وقد أجري ذكرهما معاً مثلاً أبو محمد الحارثي في قصيدة
مدحهما صاحب بن عباد حيث وصف بلاغته فقال

دعوا لأصيص الأبنان نحية • لما على ظهرها غير ابن عباد
والى يمين حتى يطلق أعنته • يدع لساب أباد ومن أقياد
ومورد كلت عطر زهرا • على رياتر وزر فوق أقياد
وتنارك أولاً عند المعيد • وابن المعيد أخيراً في أقياد
ولم ير ابن المعيد الكفاة من كلاله بل كان قال ذوالرملة في وصف صائد حادق

اجتمع به ليله وكان ندينا
فيه اثنى وامياضى الوجه
فقلت له مستغربا ربي
وسالكاه من التصنع غير
مذهب ابنما قول

نشبت نصاب حبنا
الناشب فقل

يحشى حشاه نار وجد غالب
فقلت

نعمي رمايته القلوب كاشفا
فقل

بري الوري عن قوس ذلك
الحبيب

قال الشيخ أو الفضل فقلت
اغناظهم القرايح في التشبيه

وتطسرت الى السماء فاذا
الجوزاء متوسطة فقلت

وكاشفا الجوزاء في وسط السماء
فقل

درستار من فلاة كاعب
قال الشيخ أو الفضل

ومررت به يومها ومطرق
فكر فقلت

أراك تصنع شمرها
فقل نعم لحي بدرا

فقلت قد حاروصي فيه
فقل فترك الوصف أخرى

فقلت هذا لي أن ذهني
فقل من طاصف اليم أخرى

(وأخبرني) العماد أو حامد
قال روي الصفا في تاريخه

عن محمد بن علي بن أحمد بن
جعفر بن الحسين البندقي

أنه قال سمعت وأدي يقول
سمعت عم وأدي أبي سعيد

عقيل بن الحسين يقول
أنا في التمام فقل

هل لك أن تصرع وأتم

أنا أبيه بذلك الكسب يكتب • لأن أبيه عبد الله القبط بكاه كان في الرتبة الكبرى من الكلاية وكان قد
تقلد ديوان الرسائل للآل فرح بن نصر وكان بمصر ديوان الرسائل في محنة لسوء أثر التفرس في قدمه وفيه
يقول أبو القاسم الاسكافي • وكان يكتب في ديوانه أذلك ويرى نفسه أحق منه بربته ويتنبي زوال أمره
ليقوم مقامه

بأدب العبد كسب الحفصة بجامعها فاجله
أرى الآله ينبتني • حتى يربيه اجنله

ولم تطل الأيام حتى أنت على أبي عبد الله منتهى ووافنا بالقاسم أمنته ونولي ديوان الرسائل فسبق من
قبل وأتم من بعده ولم يزل أبو الفضل هذا في حياة أبيه وبعد وفاة بالري وكورة الجبل وفارس يتدرج
الى المالكي ويزداد فضلا براعة على الأيام واليالي حتى بلغ ما بلغ واستقر في الدرد من وزاره فركن الدولة
ورئاسة الجبل وخدمة الكبراء واتبعه المشركاء وورد عليه أبو الطيب المتني عند صدور من حضرة
كافورا انشيدني ثم دعه تلك القصيد المشهورة التي منها يقول

من مبلغ الأعراب أي بعيدا • شاهنشا رسلا ليس والاسكندرا
وملئت ضرعها فاشافني • من شعر البدر التشارلن قري

وسمعت بطليموس سار كنه • مفكلا متبسطا متحضرا
ولقيت سكر القاضين كاشفا • ردة الآله تنقوسهم والاعصرا

نسقونا نسق المسابغ مقبلا • وأولادني لك اذا نيت مؤثرا
بابي وأبي ناطق في لفظه • تمن نياحه القلوب وتشتري

فقط الرجال القول قبل نياته • وضطقت أنت القول لما تورا
ومدحه الصاحب بن عباد قصائد كثيرة استخرج فيها جهده فلهما قوله فيه

من قلبهم في كل وادي • وقبيل الحب من غير وادي
انما ذكر القوافي والقصائد دسدي تكترا للسواد

ولذا ماضت في مرادى • ومرادى وروضتي ومرادى
وندى ابن العبد اني عبد • من هواها اليه الامجاد

لودري الدهر انه من نبيه • لازدري قدر سائر الاولاد
أوراى الناس كيف تزلجو • دلماعدتوه في الاطواد

وله أيضا
قالوا ريمك قد قدم • فلك البشارة بالنعم قلت الريع أخوالكم
قالوا الذي ينواله • ينفي القتل من الدم قلت الرئيس ابن العبد ما ذا فقالوا لي نس

وليعصمهم فيه عند انتقاله الى مصر جدي قد بناه وهو مستبدع
لا يهيبك حسن أنقص منزله • فضيلة الشمس ليست في منزلها

لوزيدت الشمس في أرجلها • ما زاد ذلك شيئا في فصائلها
وهذه نبذة من مجلس ترويه (فصل من رسالة كتب الى أبي الصلاء السروي) كتابي جنتي الله تعالى فذلك

وأنا في جنتي من ذلقت شعبان وفي جهنم صبي من رمضان وفي المذابح الأدي دون المذابح الأكبر
من ألم الجوع وقع الصوم مرتين تصاعف سرتوان السهم يصلي بعضه غريضا أني أعليه وهو منضج

ومعظم هو أوجر كادأوارها يذب دماغ الضرب ويصرف وجهه الحرام عن التصرف ويرويه عن التصرف
ويقبض يده عن امساك ساق وأرسل ساق ويترك الجاني في شغل عن الحلق ويقدم التلويح بالجلد

والنصب ويشاد الوحش قد مات هو أديها
مصور الذي الأرضي كأن رؤسها • علاها دماغ أو فوق بصورها

أوتهم وأمصى فقتل لابل
أمعبر مع وتقم بقتال لابل
هربت من القافية ولكن
قل قتل
هل عندك رجة يرجو
عواقبها فقال

صب تشكك إلى الشكوى
جوارحه فقلت
أغشم كل باب في مودته
فقال

وفي يدي طيكم كانت مفاتيحه
فقلت

ما أمسكت قلبه الذم بطريجه
فقال

من فرط حذر الجسوى
الأجواحه

ثم استغفلت (وأخبرني)
القاضي الأعز أبو الحسن
علي بن المؤيد رحمه الله تعالى

قال أخبرني والذي قال كان
الصالح طلائع بن يزيد
الوزير لا يزال مضطرب مجلسه
في ليالي الجمع جلساؤه
وبعض أمرائه جلساءه فراه
مسلم البخاري وأمثالهما

من كتب الحديث وكان
لذي يقرأ أحدا بخبر يهدي

وقد حضر المجلس مع الأمير
علي بن أبي البر والقاضي
الجليل أبي محمد عبد العزيز
أبو الجباب وقد أجال وجهه
إلى القاضي المذهب ابن
أبي روفال

وأخبر قلت لا تجلس يعني
فقال الأمير

إذا قابلت بالليل البخاري
فقال الجلوس ولم قال

فقلت وقسئت بلا احتساب

فقال الفرزدق ليوم أقي دون الظلال شموسه • تطل المهور أوجاجها تنفي
فقال مسكين الدارمي • وهابو طلت كأن ظله هاه • إذا ما تقابل القسرون مسجود
تأوذ بشؤوب من الشمس فوقها • كالأذن من ونز السنان طريد
ومعنى بآيات تحسك نيل الرمح طولاً • وليال كاهلها القطعة قصراً • ونوم كلاله وقبح الطائر من الله
الغامد فقه وكصيفة الطائر المسترخية

فأرقت قوما عطاشاً غامة • فلما رآها تأثمت وتجلت
وكتبر المصير وهي غائمة من التواطير يانع العنب وأجد الله تعالى على كل حال وأسأله أن يعرفني
بركته وبقيني الخيري في أمه وحاجته وأرغب إلى الله أن يقرب علي القمردوره ويصرفه ويخفف
حركته ويحل حننه وينقص مسافة فلكه ودائره ويزيل ركة الطول من ساعاته ويرد على قرة
شوال فهي أسرارنا الرغدى وأقرها العبي ويحمني النيرة في ضاهر رمضان ويصرف على
هلاله أخفى من الممر وألم من الصكر وأضفى من جنون بني عامر وأصنى من قس بن درج

وأبلى من أسير الهجر ويسلط عليه المهور بعد الكور ويرسل على راقته التي يشئ العيون ضوها
ويحيط من الأجسام نوحها كفاً فيسرها وكسوا فيسرها ويرينه مغفور النور مقهور الظهور قد
جمعه الشمس برح واحد ودرجته مشتركة وينقص من أطرافه كاتقص الناز من أطراف الزند ويمت
إلى الأرضة ويهدي إليه الموس ويفري به اللود ويبله بالثار ويمتد به الجراد ويبدعه بالفل
ويحبته بالذر ويصله من نجوم الرجم ويرى به مسترق السبع ويخلصنا من معلودته ويرضنا من دوره

ويبدعه بالذر ويصله من نجوم الرجم ويرى به مسترق السبع ويخلصنا من معلودته ويرضنا من دوره
ويبدعه بالذر ويصله من نجوم الرجم ويرى به مسترق السبع ويخلصنا من معلودته ويرضنا من دوره

دعوة السارق إذا اقتضع بمسوه وتمتلك بطويعه وبرحم الله تعالى آميناً وأستغفر الله لبل وجهه
عما تملئ كرهه وأستغنى من توفيق المبدعه وأسأله سبحانه وعفو أسفه وعلى بعد
ما شكون حليمة وعلى من تعب ونحو جارية ولله الحمد تقديست أمهات والسكر هومن فصوله
القصار الجارية تجري الأمثال فقله منى خطبت لدهر حال من اعتوار أدي وصفاته شرب من
اعتراض فنى خبر القول ما أغناك حذره وأهلك هزله الزب لا تسلع إلا بشدح وتدرج ولا تدرك
الاجتناب كلفة وتضع المرأته شيء زمانه وصحة كل زمان منصف من صلب السباطنة للرء يذل
ماله في إصلاح أعدائه فكيف يذهب العاقل من حفظ أوليائه هل السدا لامن نهابة إذا حضر
ونقته إذا أدر اجتناب سلطان الهوى وشيطان المسيل المرح والحزل بابان إذا افتتحا يفتحا لا بعد العصر

وعلان إذا القصار يتغير الشر • وعما أخرجه من الشعر قوله
آخ الرجال من الأيا • عمو الأقراب لا تتأرب • إن الأقارب كالفقا • ربيع أضرم المقارب
وكتب إلى العاوي

يا من تحلى ولى • وصديقى وملا
وأوسع الهدى كتابه واتبع الصدق حلالاً • ما كان عهدك إلا • عهد التسمية ولى
أوطأ ما من حبال • ألسم ثم تولى • أوعار ضالاح حتى • إذا ذنا فتدلى
أوتيه نعمت • من الصبا فتلى • أهلاً بما ترصيه • في كل حال وسهلا
ليزنيك دوى • بتلى فلك فغلا • انشئت هجرافه بصرا • أوشئت وصلا فوصلا
صرت على فلقطر • فطرفت الصبر أملا • أنى الذن الحسن لى • وليتسه ماتولى

وكتب إلى أبي الحسن بن هود وأرسلها إليه صديقه عرسه
انتم أم الحسن صباحا • وأزدوز وجئت أرتياحا • قدرضت طرفك غاليا • فهل استلنت لهجا

وقد حزنك جاهداه • فهل استقيت له انعقادا • وطروقت مغفقا فويل • سبت الإله أنفتحا
فذكرت أرسلت العيون صباح يومك والرواحا • وبعت مصفية تبيسك يدك ترتب انتجا

فقلت وقسئت بلا احتساب

لأنك دائماً فيك خاري

(قال علي بن طلحة) أخبرني
أضاهو وشهاب الدين
يعقوب المتقدم ذكره بما هذا
معناه قال أحسنا في بعض
الأيام لاجتماعهم لمعادنه
واقتهاء درلنا فنه فمعنا

صوت شبابة تد كرا لاشب
الهرم زمان الشبيبة وتحرل
من لشرف الجسم غزله
وتشبيهه وصوتها أجي
من أين المشتاق لفرط
الاشواق وأرق من فوح
الشاق عند عزم الفراق
إلى الفرق قتال شهاب
الدين
وشبابة شئت لقل الشوق
في قلبي فقال الآخر
تذكرني عهد الصباية والحبيب
فقال شهاب الدين
حبتي على بعد تريحهما الصبا
فقال الآخر

فأجبت فؤادي السهام
على قرب

(وأخبرني) الشهاب قال
انفردت بيوسير وما بالقبية
رضي الرب أبي اسحق بن
عبد البراري رحمه الله وكما
تخرجنا لها في خدمة الوزير
نجم الدين رحمه الله وكان قد
مضى إليها متزها فجلس
اليها فقام من أولاد بعض
الرؤساء الذين كانوا في
خدمته حسن الوجه ثم

انصرف فقال الرضي

لله يوم مضى بيوسير
فقلت

فندت على بجملة • لم تولى الالتصافا • وشكت إلى خلاصا • نرسوا أو شدة فصافا
منعت سوا سوه السفا • مع أن نفسكم كم صيفا
والصاحب ابن عباد في هذا المعنى الآية أقرب في التصريح
قلبي على الجرة يا أبا السلا • فهل نقت للموضع للقتلا
وهل مكنت الختم عن كبسة • وهل كملت الناصر الاكلا
أنت تهايدنا فم صداقا • أنت تشرا عيلا للترا
وان تميمي من حياه بلا • أنت البك القطن وللتزلا
ولابن الحميد في المعنى القري

إذا غشيت القري • وما • وعني روثيه وضريه
وددت لو أن أدنى مثل عني • هناك وإن عني مثل قلبه
والوزير المهدي فيه أيضا إذا غشيت القري • دعوت الله بالطرش
وان أصبحت طلعت • فوالهني على الشمس

واجتمع عند ابن الحميد وما أبو محمد هندو وأبو القاسم بن أبي الحسن وأبو الحسين بن فارس وأبو عبد الله
الطبري وأبو الحسن البجلي • فغيا بعض الراثرين بأثرية حسنة فقال لهم تعالوا انتداب أهديا ومفها
فقالوا لا رأي سيدنا أن ينسب فضل فابتدأ وقال • وأثرية فيها طابع أربع فقال أبو محمد
وفيما تفنون اللهو والشرب أجمع فقال أبو القاسم • يشبهها الزائي سبكة • ففعل أبو القاسم
أبو أبي الحسن على أنهم من فارة السك الضوع فقال أبو عبد الله • وما صفر منها اللون للعش
والهوى فقال أبو الحسن • ولكن أراها لمصين جميع

وكان ابن الحميد متفلسا فمات بها رأى الأوائل • وقال له كل مع فتونه لا يدري الشرع فإذا تكلم أحد
بخصرته في أمر الدين شق عليه وخس ثم قطع على التكلم فيه • وكان قد ألف كتابا سماه الخلق والخلق
ولم يفض به ولم يكن الكتاب بذلك • ولكن جسد الرسول أصبح ومن أن اغنياءه • وثوق في سنة ثمانية
وستين وقام ابنه على • أو العنق ذالك كفتاب من مقامه اذهو غرة ذالك النبره • وشبل ذالك القسوره
(وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقر) • وما صدق قول الشاعر

إن الصبري إذا صرأ فبنفسه • وابن الصبري إذا صرأ أسراهما

وكل نصيبا ذك الطيفا مضيا رفيع الهمة كمال المروءة • تألق أو في تأديسه وتم تذبذبه وجالس
به أديا عصره وأضلا وقته • وخرج حسن الترسل متقدم القدم في النظم أخذ من مجلس الأدب بأوفر
الخط ولما قام مقام أبيه قبل الاستكمال وعلى مدى يمدس الأكتال • وجع تدبير السيف والقز لركن
الدولة ابن به لقب يدي الكفائية وعلا شأنه وارتفع قدره وطلب ذكره وحوى أمره أحسن يحرى
إلى أن توفي ركن الدولة وأقصت حال أبي الفتح إلى ما سبكه • فربما شئت الله تعالى وعونه • ومن طرف
أخباره إلى أنه كان قد قبض جماعة من قتاتى السر شرفون على ولده الاستاذ أبي الفتح في منزله ومكنه
وبشاهدون أحواله • ويقون أنفاسه وأفئدة • وشهوى إليه جميع ما يأنه ويدد • ويقوله ويقوله
فرغ إليه بعضهم إلى أن الفتح اشتغل ليله عما يشغل به الأحداث المتروكون من عقد مجلس أس • واتخاذ
أصدقائه في استهزاء الشراب جعل المهام يلج لهم من التمر وبو القل والشعور • فدى أو إلى ذالك
الأناس من أنباء • فالإفاعة فأنفاسه بقطعة من الله الأرض الرحيم قد اعتنت الليلة الخلال الله فقال ياسيدي
ومولا يوقد من عين الدهر • واتنزهت فرقة من فرس الحر • واتطعت مع أحادي في سبط القربا • لأن
تصطف علينا الختام بأهله المدام • عدا كينيت نفس والسلام • فاستطير الاستاذ فرحا وباعجا بهذه الرقة

والعش صفو بغير تكدير
فقال
نعتنا فنه شادن فنج
فقلت
مكتمل بجنه بغير
(قال علي بن ظافر) وجلس
مع الشباب يوما بالجامع
الأورباقي القاهرة لانتقاد
الجمعة وكان يجلس بالقرب
من مكان صبي وضيء مهب
وجهه شعره من البدر نوره
ومن اليسل ديموره
واغتصب طرفه وعطفه
من الفج كجده ومن
الفن عجله بنعت بالنس
فتأخر ظهوره يوما فاعطينا
القول في غيبته فقلت
فدى الذي غاب فتاب السرور
فقال الشاب
واتبع العلم بصيق الصدور
فقلت
وأظلم الأور من بعده
فقال الشاب
وليس بعد النفس الاثني نور
(واتفق لي) اني اجتمعت ليلة
مع القاضي أبي الحسن بن
النبه ومعنا جماعة من
شراحهم فانشدهم قول
مؤيد الدين الطغرائي في
الهلل
قوموا الى الذي اتيكم يا ايها
وأزعوا الكاس بصفو المنام
هذا هلال العيد فديانا
بجبل يصعد شهر الصيام
فقال المدكور لوشبه بجبل
ذهب يصعد برجس الجوم
لكان اولي ثم قال نعلما

البيعة وقال الآن ظهر لي امر براعته ووثقت بجزبه في طريق ونيا بانه مناني ووقع له بالي دينار
فوحكي له أبو الحسن بن فارس قال كنت عند الاستاذ أبي الفتح في يوم شديد الحر فمرت الشمس بجمرات
المسيرة فقال لي ما قول الشيخ في قلبه فلم أرحبوا بالي فلم أقبل ما أراد ولما كان بعد هنية أقبل رسول
والده الاستاذ فاستدعىني الى مجلسه فلما املت بين يديه تبسم ضاحكا لي وقال ما قول الشيخ في قلبه فقلت
وسكت ولمزلت متفكر حتى انتهت اريد لندني وكان من شرف علي أبي الفتح من جهة أبيه أنه
بتلك اللحظة في تلك الساعة فافطر اهتز له لما وقرأت صحيفة السرور في وجهه ثم أخذت التحفة بكت
نظمه ونثره فكان على العجب به واستحصل له رقة له وردت على صدرها وصلت رقة الشيخ أصغر من
عنفقة وقة وأصغر من أغلة غلة قال أبو الحسن بن جري في بعض أيامنا ذكر أيسل استحسن الرئيس
الاستاذ وزمنا واستقر رويها وأنشد كل من الحاضر من حاضرته على ذلك الروي وهو قول القائل
لئن كسفت عني ولا • شققت منك ثيابي

فأصنى الاستاذ أبو الفتح ثم أنشد في الوقت وقال
يا صولعا بصداني • أمارحت شبابي تركت قلبي قريبا • نهب الأسي والتصاي
ان كنت تشكراني • من ذلتي واكتشاي فارفع ظيلا • عسسن العظام ثيابي
وله من نوروزية ابشر بنوروزنا لك مشرا • بسعادة وزيادة وودوم
واشرب بقدر دل الراسع قابه • عن منظر من كل سام
وهديتي شعر عجب نظم • ومدحه يبقى على الأيام
قالبه وأقبل عن من لم يستطع • اهدا غير نعيبة الأفهام
ومن يدائمه المشهورة قوله من قصيدة

عودي وما شيتيني في عودي • لا تصمد لي قاتل العمود
وصليه مادامت أصائل عيشه • تؤويه في ظل لهامدود
مادام من ليل الصبا في فاحم • رجل الذي متهل المتقود
قبل المنسب وطرفا من جنوده • يسدله بقفا بهم سود
أرى من بني بشكر الليالي • اذا ضافت خيالها ونجالي
لم يكن لي على الزمان اقتراح • غيرها امنسنة لهادي
اذا تابعت الذي كنت أشتي • وأضاعفه ألفا فكني الى البحر
وقل لندني قم الى الدهر واقتح • عليه الذي يموي بكلي الى الدهر
يحكي أنه سر يوم لو طلب النعمان وهما يجلسا على بابا لان الذهب والفضة والثاني والفواكه وشرب بنية
برمه وعاقلة لتهتم على شعر او غنوه وهو هذا
دعوت الفتاة دعوت الناني • فلما اجاب دعوت القدرح
وكان ذلك بعد تدبيره على صاحب واماده من ركن الدولة وانقذه بالبيت كما سئذ كره ثم طرب بالشعر
وشرب الى ان سكر وقال غطا المجلس لا صطيع علمه غدا وقال لندنا ما نه باكر وفي ثم نام قد دعا مؤيد الدولة
في الحضر وقبض عليه وانضمنا لملكه ثم قبله وكان من خبر ذلك انه لما توفي ركن الدولة وقام بعده ولده
مؤيد الدولة بمقامه خليفة لاخيه عند الدولة أقبل من أصحاب الى الري ومعه صاحب أو القاسم بن عماد
علم على أبي الفتح هذا الخلع الوزرة وألقى اليه مقاليد الملك والمصاحب على حالته في الكتابة مؤيد الدولة
والاختصاص به وشدة الحظ لده فكره أبو الفتح ملكه وأباهه الظن فتمت الجفد على أن يشتموا عليه
وهو اعلم الناس بالزمانه فاهره مؤيد الدولة بمعاودة أصحابه أو سر في نفسه الموجودة على أبي الفتح وانما في
الى ذلك تغير عند الدولة واحتقاده عليه أشياء كثيرة في أيام أبيه وبعد ما مات له من الدولة بتبديل ومنها

انظر الى حسن هلال بدا
فقلت
يذهب من أنواره حنسا
فقال
كثير قد صيغ من عصبه
فقلت

يخصد من شهب الدجارجسا
ثم زدت على هذا المعنى
زبادتين بدعتين يدركهما
الثقاف للصبر فقلت
أما ترى الهلال يخفى أنير
سم الاق في نور وجهه الوسيم
أقبل من ذهب يصمد من
روض الظلام زجس النجوم
(وس التلطي الواقع بين
شاعر بن بيت لبيت) ونسبي
هذا النوع الانتفاذ ما ذكره

أو الفرج رواية تتصل
بعماد الاربعة قال تحزك
كعب بن زهير يقول الشعر
فها زهير يخاف أن يكون
لم يستمكن شعره فبروى له
مالا خيره فكان يضربه
في ذلك فغلبه فلما طال
عليه أخذ خفيصة ثم قال
والذي أحلف به لا يلحن
أنك قلت بئنا لا نكتبك
فيلسه أنه يقول فضره
ميرحاتم طلقه ومروحه
في همة وهو غليم صغير
فانطلق فرأى عظم روح عتبة
وهو يرتجز

كأنما أحدهم يجر
من القرى موزع شعرا
فصبر زهير فركب ناقته
وأردفه وهو يرد أن يشته
ليعلم ما عنده من الشعر فقال

ميل القوادله بل غلظهم في موالاته ومحبتهم ومنهارة فمعه التواضع في مكاتباته واجتمع رأي
الاخوين على اعتقاله وأخذ أمواله ولما قبض عليه بدرت عنه تلك أوصاف الدولة فزادت في
استيعاشه منه وأنهم من حضرته من طلبه بالأموال وعقبه بأزواج العذاب وقال الله مهمل إحدى عينيه
وقطع أنفه وجزلته وفي تلك الحال يقول وقد أس من نفسه واستأن في صلاته كعتين ودعا بدواة
وقرطاس وكتب

يذل من صورتي النظر • ليصنعه ما غير الخبر • ولست خا من علي فائق
لكن علي من بات يستعير • والله القليل ما سني • مستصبر عني ولا يخبر
(وحدث) أوجع من الكاتب قال كل أو الفتح قبل النكبة التي أتت على نفسه فدلحج بالشد هذين اليتين
في أكثر وأقامه ولست أدري أهله أم لم يفرهما
سكن الدنيا أنا س قبلنا • رحلوا عنها وغلوا هالكا • وزلناها كما قد زلوا • وظلهم للقوم بعدنا
ولما يقين بها كونه لا ينجو منهم بهذا المال معتده إلى جيب حصة كتبت عليه ففتحه عن رقعة فيها
مكتوب مالا يحصى من ودائمه وكنوز أسبه وخائره وألقاها في كافون كان بين يديه ثم قال للوكيل به المأمور
بقتله اصنع ما أنت صانع فوالله لا يصل من أموال المستورة إلى صاحبك الدرهم الواحد فلما زال يعرضه
على العذاب ويثقل به حتى تلف وفيه يقول بعض الشعراء المتعصبين له
آل العبد وآل برمك مالكم • قل العنلكم وقل الناصر
كل الزمان يصحكم فبدله • إن الزمان هو الحب الغادر
ورثاه كثير من الشعراء بضر القصاص

(لا تهبوا من لي غلاته • فقدر أنزله على القمر)

البيت لأبي الحسن بن طباطبا العلوي من النسخ وقيل
يامن حكى الماء فطروقه • وقلبه في قسوة الحجر
بالتحلي كخط فوك من • جسمك يا واحد من البشر
وبعد البيت ورأيت بهظ
قد زرت كتبتها على القمر

ولعله أطلع في المراد والثلاثة بكسر القين اللمبة شعرا بلس صحت الثوب (والشاهد فيه) ما في البيت الذي
قبله لأنه لو لم يجعله قرا حقيقيا لما كان قلبي عن التهجيب معنى لأن السكان انما يسرع اليه الذي بسبب
ملازمته للقمر الحقيقي لا بسبب ملازمة انسان كالقمر حسنا ورذ كونه الاستعارة مجازا عقليا بأن ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه لا يقتضي كونهما مستعملين فيا وضعت له العلم الضروري بأما مستعملة
في الرجل الضعيف مثلا والموضوع هو له السبب المخصوص وأما التهجيب التي عنه في البيت والذي قبله
فللبناء على تناسي التشبيه فصالح في المبالغة ولذا على أن المشبه بحيث لا يفرغ من المشبه بأصلاحي أو
كل ما يرتبط على المشبه من التهجيب التي عنه يرتبط على المشبه أيضا وهو وأبي الحسن بن طباطبا له اسم
محمد بن جدر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم وهو شاعر مقلد وطام محقق مولده بأصهان بومام سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
وله عقب كثير بأصهان فيهم علماء وأدباء ومشاهير وكان مذكورا بالقطنة ولده كاصفاه القرينة وحمدة
الذين بوجوده المقاصد وله من الصفحات كتاب عيار الشعر وكتاب مذهب الطبع وكتاب العروض
ولم يسبق إلى مثله ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها أولها كفى أولها
ليبدأ دابة السادات • وتابعت في فضل الحسنات
يقول منها في وصف القصيدة

ميرزا نهند الخليل معتدل • متعلق متفاعل فصولات

لوراصل ابن عطلة الباقى لها • تليت قوههم انها آيات
ومن شعره يهجو اباعلى الرستى ويرعبه بالدعوة والرمس
أنت أعطيت من لا تلد مل الله أباهم اعطيت الرؤسا
جئت قسدا بلالاب وبغنا • لىياض فانت عسى وموسى
وما أحسن قول أبى للطاع ناصر الدولة ابن جدان فى محى البيت المستهزبه
ترى الشباب من السكان يلعبها • فور من البدر أحيانا فيلبها
فكيف تنكر أن تبلى معاجرها • والبدر فى كل وقت طالع فيها
وقال منصور البستى المعروف بالفرل فيه من قصيدة نصف الساقى
ومشى بى كان خلف عنا كبا • نصبت على الباقوت قوب تمام
انجب بيدرسام سكتله • وبه يحترق أنفس الأقول
ومثله قول الآخر
كيف لا تبلى غلاظه • وهو يد وهى كان

﴿ فان تماقوا العدل والاعمال • فان فى أيماننا نرا ﴾

قائله بعض العريس الرىز (والشاهد فيه) ذكر القرينة فى الاستعارة لانها مجاز ولا يتلصصان قرينة
مانعة من إرادة المعنى الموضوع له وهى أماً امر واحد أو أكثر وهو هنا قوله تماقوا فان تعلقه بكل من
العدل والاعمال قرينة دالة على أن المراد بالثيران السوفى سى وفاتلح كشمال الثيران لدلالته على أن
جواب هذا الشرط تحار ونظيرون الى الطاعة بالسوف

﴿ وصاعقة من نفسه لم تكن بها • على أروم الاقرا من مصائب ﴾

البيت بصبرى من قصيدة من الطويل أتوها
هيه تهل للدموع السواكب • وهيات شوق فى حشاى لواعب
والأفردى نظرة فىسه نهجى • لما يقهأ ولا تصلى بالهائب
وهى طويلة والرواية فيه وصاعقة فى كفه كائى الديوان وبعدده

بكاذا تئدى منها يفيض على السدا • لى الحريق فى قنا وقواضب
والصاعقة الموت وكل عذاب مولد وصحبة العذاب والحراق الذى يبدل المالك سائق المصائب ولا يأتى على شئ
الأحرفه أو تار تسقط من السدا • والآنكها الاقلاق والأروم جعرا من الاقرا جمع قرن وهو الكفو
(والشاهد فيه) محى القرينة معانى ملتزمة مربوطة بنصها يصب ويكوب الجميع قرينة لا كل واحد
فهنا أراد بجمع مصائب أو أريد بأروم الاقرا جمع الكثرة بقرينة المدح لان كلاماً من صيغة جمع
القلة والكثرة يستعملان لا خوفهنا لما استلصص المصائب لا تأمل المدوح ذكر أن هناك صاعقة وبين أنها
من نصل سنفه ثم قال على أروم الاقرا ثم قال خسر فذكر العدد الذى هو عدد الأنامل قتلهم من
جميع ذلك أنه أراد بالمصائب الجنس الأنامل

﴿ واد الحنى قروسه بئنا ﴾

قائله يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان من قصيدة من الكامل يصف فرسها بأنه مؤتب وأنه اذا نزل
عنه وأتى عنه فى فر من سرجه وقف مكته الى أن يود اليه وتعامه
عك الشكيم الى انصراف الزائر • والقروس بفتح الزاء ولا تسكن الا فى ضرورة الشعر وهو حنو
المبرج وجماع قروسى والعنك بكسر العين سير النعام الذى يتسلقه بالادابة والشكيم والشكجة الحديدة
المرتفعة فى ثم الفرس فيها النفا من أراد بانتر شسه بديل ما قبله وهو

زهير حين برز من لى
متشدا

وانى لتعطينى على الحم حسرة
تخب • وصال صروموتنى
ثم ضرب كعباً وقال أبو لكعب
فقال

كبنية القرفى موضع رحلها
وأنا رسيها من الدم ألق
فقال زهير

على لاجب مثل الحز نخلة
إذا ما علنا نرا من الارص

بحرق

ثم ضرب وقال آخر فقال

منير هدا ليله كباره
جميع اذا نزلوا الحز وثة أفرق

قال زهير فى وصف

النعام نزل عن حركة التفاف

بفعله بئك ليعلم ما عده

فقال

ونلى وعنه الكنب كانه

نخيه على صيلبان أن مروق

بأن هو من أعدة البيت

فقال كعب

ترانخت به نخب الضحى

وقد نأى

معارة قشره الوطيسين

عوهى

فقال زهير

يحن الى مثل الحماير جثم

لدى منمن من بضها التفاف

الحماير جمع حمارى ويجمع

أيضا على حماريات فقل كعب

تعلم عنها بضها عن خرطوم

وعن حلق كائنه لم يتلف

النبح الجندى شبه عيون

أولاد النعام • قال فأنشد

زهير بيده وقال قد أدت

لك في قول الشعر يائي
فلما تزل وانتهى الى أهله قال
فصبته وهو صغير يومئذ
وهي أقل شعر روي
أيت فلا أجهو الصديق

ومن بيع
لمرض أبيه في المعاشر ينفق
(ومن ذلك) ما أناني به
الشيطان الشيخ الأجل
العلامة تاج الدين الكندي
والشيخ الفقيه جلال الدين
الخزرجي في الأناجير والشيخ
الحافظ أبو القاسم بن عساكر

سما عا عليه أجيالاً والعز
ابن كاديس أخيراً وأبو يعلى
ابن الفراء أبا نوال القاسم
اسمعمل بن سعد بن العبدل بن
سويد أبا نوال علي الحسين
ابن القاسم بن جعفر الكوكبي
أشأ نادى بعمل في ذلك أن أخيراً
الموري عن الإصمعي عن
ابن أبي سريفة قال جلس
حبيب بن ثابت ليلة ومعه
ادنته لي يجعل يدي شعراً
بقوله فقال

منار بك أديار الامور
إذا اعتبرت
ركبا الفروع واجتنتنا
أصولها

نم جعل يدي لباد فاد فقلد
فقلت له أبت به كأنك قد
أجلت قال نعم قالت فأجيز
عدت قال نعم فقلت
مقاول بالمعروف خرس
عن أنسنا

كرام يعاطون العشرة سولها
لحمي حسن فقال

عوده فيما أروجها بي • أحمله وكذلك كل مخاطر
(والشاهد فيه) الاستعارة الخاصة وهي التورية والقرابة قد تكون في نفس الشبه كما في البيت فانه شبه
هبة وقوع المتان في موقعه من قوس السرج بمخدة الجاني فم القوس شبه وقوع الثوب بموقعه
من ركبة المحتضن بمخدة الجاني ظهر ومسايقه بنوب وأغبره كوقوع العنان في قرو من السرج بجامت
الاستعارة غريبة كقرابة المشبه ومن الاستعارات القريبة قول طعيل التنوري
وحملت كوري فوق ناجية • بقتلت منهم سنامها الزحل
وكذا قول الاستاذ ابن المعتز

حتى إذا ما عرف الصبد أصدار • وأذن الصبح لنبال البصر
وقول جرير
تحي الزاوس ربها فاخته • بعد البلى وبغته الامطار
وقول أبي نواس
بعض خست لم بعض ماؤه • ولم تحضه أعين الناس
وقوله أيضاً
فأذا بها اقتادت محاسنه • فمرا إليه أعة الحدق

(وسالت بأعناق الملطي الإياط)
قائله كثير عزة من قصيدة من الطويل وصدره أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وقبله
ولما فقتنا من كل شيء حاجبة • ومسع بالاركان من هوامع
وشدت على حذب المهاري رحمانا • ولم ينظر القصادي الذي هو رائج
وقيل الأبيات لابن الطائرية • وذكر الشريف الرضي في كتابه غرر القرائد قال أنشدني ابن الأعرابي
للضري وهو عتيبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى رجعهم لله تعالى

وما زلت أرجو شفع سلمي وودها • وتبعد حتى ابض من المسامح
وحتى رأيت النقص بزدان مثله • البسه حتى نعقد أمي واضح
علاجي الشيب حتى كانه • ظلمه حزن منها سيع وبارح
وهزه أظمان طلع من جمجمة • طلبت ويرمان الصبلي جامع
فلما قصت من كل حاجبة • ومسع بالاركان من هوامع
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا • وسالت بأعناق الملطي الإياط
وشدت على حذب المهاري رحمانا • ولم ينظر القصادي الذي هو رائج
فقلنا على الخوص المراسيل وارتمت • بين الصعاري والسناح الصامع

والإياط جمع أبلح وهو مبدل واسع فيه دقائق المحصى والمعنى لما فرغنا من أداء مناسك الحج ومبصر أركان
البيت الشريف عند طواف الوداع وشددنا ل حاله في الطابا ولو تعسا ولم ينظر السائر ون في الغداة
السائر ن في الرواح للاستبجال أخذنا في الأحاديث وأخذنا في العالمات في سرعة السير (والشاهد فيه)
حصول التورية في الاستعارة العامة تبصر في فيها فاته استعمار سيلان السبول الواقعة في الإياط لسي
الابل سر اعضفا حشوا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر على كنهته تبصر في فيه
بما فاد الأطف والتورية حين أسند الفعل وهو سالت إلى الإياط دون الملطي أو اعضفا حتى أهادته
امتلات الإياط من الأبل وأدخل الاعناق في السير لال السرعة والبطء في سير الأبل بظهور ان عالبا في
الاعناق وتبين أمرها في المواد وسائر الاجراء يستدلها في الحركة وبقه في النقل والحفة ومثل
هذه الاستعارة في الحسن وعلو الطبقة في هذه اللفظة يعنيها قول ابن المعتز رحمه الله تعالى حيث يقول
سالت عليه شيب لي الحى حين دعا • أصله نوجوه ككالداتير

أراد أنه مطاع في الحى وأنهم يسرعون إلى نصرته كالسيل وكان ادخال الاعناق في السير كد كالامن
الرقعة والقرامة في الأول كده هنا عدية الفعل إلى ضمير المدح بمعنى لا شيء يؤكده مقصوده من كونه

وقافية مثل السنان وروينة
تداولت من جوار السنان وروينا
فقال
يراه الذي لا ينطق الشعر
عنده

ويجز عن أمه المان يقولها
فقال والله لقلت يستشعر
مادمت حية قالت أو أمك
قال فذلك قالت فانت أمي
أن أقول بيت شعرا بقيت
(وروي) عقل بن خالد
ابن شهاب ابن مروان بن
الحكم وعبد الله بن الزبير
اجتمعا ذات يوم في بحيرة
عائشة رضي الله تعالى عنها
واغضب بينهما وبينها جماعة ثمان
ويقال أنهم تجرى الحديث
بين مروان وابن الزبير صراحة
فعاثت فتع فقال مروان
لئن بش الرحمن ينفض بقدره
وليس لي لم يرفع القتراف
فقال ابن الزبير

فتنوس إلى الله الأمور إذا
اعتزت
وبالله لا أقربين أدفع
فقال مروان

ودأضير القلب بالبر والعتي
فلاستوي قلبان فاصوخا
فقال ابن الزبير

ولا يستوي عبدان هذا
مكذب

عقل لا راح العتيرة طاع
فقال مروان

وعبد يجافي جنبه عن فراشه
بيت يناجيد بهو هور أكم

فقال ابن الزبير
والشعر أهل يعرفون بهجهم

مطاعا في الحى (زكريعة) هو عبد الرحمن بن أبي جعة الأسود بن عامر بن عبيد بن وهب بن النضر بن النضر
المشهور أحد عشاق العرب ولما قصته له لانه كان شديد القصره حدث الواقعي قال رأيت كثيرا بطوف
بالبيت من حمة تلك أنه يريد على ثلاثة أشبار فلا تصدقه وكان إذا دخل على عبد الملك بن مروان أو أخيه
عبد العزيز رجحهما الله تعالى بقوله طاعا طاعا راسك لا يصبه السقف وكان يقصد بكتاب وعين أبي
عبيدة قال قال الحزبن الكفاي قد ضرب على كل رجل من قريش ودع من في كل شهر منهم ابن أبي عتيق
فجاءه لا يخذل حمة على جواره أعف قال وكثير من ابن أبي عتيق قال فامر ابن أبي عتيق الحزبن بدرهين فقال
الحزبن لابن أبي عتيق من هذا الذي معك قال أو مصر كثير بن أبي جعة قال وكان قصيرا وصفا فقال له الحزبن
أنا نرى في أن أهجو بيت من الشعر قال لمعري لا أدنك أن تهجو جليبي ولكني أشترى عريضة
منك بدين درهمين ودعا لها فخذها أو قال لا بد لي من حمة بيت قال وأشترى ذلك منك بدرهين أنون
فدعا لها فخذها أيضا وقال ما أنا ناكرا حتى أهجو قال وأشترى ذلك منك بدرهين أيضا فقتله
كثيرا ثم أتى وهو ماعى أن يقول بيتا فاذن له ابن أبي عتيق فقال

قصر القمص فأحش عنديته • بعض القراء باسمته وهو قائم
قال فوثب إليه كثير فلكزه فسقط عن الحمار فخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير فقص الله أنان له
وتسفه عليه فقال كثير وأما ظننت أن يلقى في بيت واحد هذا كله وكان كثير يقول يتساقع الارواح
وكل يدخل على حمة له زور هاتكزكمه وطرح له وسادة يجلس عليها فقال لها وما لا والله ما ترفني
ولا تكم مني حق كرامتي قالت بلى والحق لا عسر قال فبن أنافال فلان ابن فلان وابن فلانة وجعلت
تدع أراه وأمه فقال قد علمت أنك لا ترفني قالت بن أنت قال أنا بنس بن عتيق وكل من قرأ في أي صورة
ما شأرك بك وكان يوم من بالرجعة ودخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنهم يومه في مرضه الذي مات فيه فقال له كثير بأشرفك بك في بعد أربين لله قد طلع عليك على
 فرس عتيق فقال له عبد الله بن حسن رضي الله عنه مالك عليك ليلة الله قوال الله من لا أشهدك ووالله
 لا أعوذ ولا أكلك أبدا وكان شيعانا في التشيع وكان يأتي ولد حسن بن حسن رضي الله عنهم إذا أخذ
 العلفه فيهم سلم الدراههم ويقول أنا بني الأنبياء الصغار وقال عمر بن عبد العزيز رجحهما الله تعالى أني
 لا عرف صالح بن هاشم من فاسد هم بسب كثير من أحبهم منهم فهو قاسم ومن أنبش فهو صالح لانه كان
 خشيما يوم من بالرجعة (وحدث) رجل من مزينة قال ضفت كثير ليلة وبنت عنده ثم تعبدنا وغنا فلما
 طلع الفجر تصور ثم خفت فتوضأت وصليت وكثيرا ثم في لحافه فلما طلع قرن الشمس تصور ثم قال يا جارية
 أنشري لي ماء أي صبي قال فقلت تسلك سائر اليوم بسدورك كنت راكبي وتركته وكان كثيرا عافا
 لا يشبهه وكان أو قد فأسأته قرحة في أصبع من أصابع يده فقال له كثيرا أنتدركهم أما نك القرحة في
 أصبعك قال لا أدري قال عاترقها إلى الله في عين كاذبة (وعن) طلعته بن عبد الله قال سألت أبا جهم من كثير
 دخلت عليه في نفر من قريش وكنا كثيرا أمامه زابه وكان يشيع تشيعا لم يعاقف له كيف يتدك بأباض
 وهو مرض فقال أحدي ذهابا فقلت كلا فقال هل سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعم تحدثون بأنك
 الدجال قال أما لا قلت ذلك فأنى لا جدي يعني هذه ضعة من ذابام (وعن) عبد العزيز بن عمر رجحهما الله
 أن الناس من أهل المدينة للتورة كانوا يمزون بكثير فيقولون وهو يسوع كثيرا لا يلتفت من تنبهه فكان
 الرجل يأتيه من وراءه فيأخذ داه فلا يلتفت من الكبر ويصفي في شخص وكان عبد الملك بن مروان
 مجتبا بشعره قال له يوما كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين قال أراه يسبق الشعر وذنب الشعر وقال
 عبد الملك له يوم من أشعر الناس يا أباض قال من روى أمير المؤمنين شعره فقال له عبد الملك أنك لهم
 (وحدث كثير) قال ما قلت الشعر حتى قولته قيل له وكش ذلك قال بننا أنصف البهرا أسرع لي بعزل بالنعيم
 أو بقاء حمران أنرا كب فهدا إلى حتى صار إلى بني فأتاه فها هو من صفوه وهو يجتر نفسه في الأرض

إذا اجتمعت عندنا طوب

الجماع قتال مروان

والشرا أهل يعرفون بشكاهم

تشرابهم بالخبور والأصابع

فصكت ابن الزبير ولم يصبه

فقاتل عائشة رضى الله عنها

يا عبد الله مالك لم تحب

صاحبك فوالله ما سمعت

تجاول رجلين يحاولان في نحو

ما يحاولان فيه أعجب إلى

من يحاولان قتال ابن الزبير

أني نعت عوار القبول

فكففت فقاتل عائشة

رضي الله عنها أم المؤمنين

أرنا في الشعر ليس لك من

قبيل صفوان بن محرز

الكفاي وكانت أم مروان

أمة بنت علقمة بن صفوان

(بروي) أو عبد الله الحارثي

قال كنت أنا وأبو نواس

جالسين عند باب عثمان إذ

مر بنا أجد بن عبد الوهاب

الثقي وهو غلام حسن

فقال له أبو نواس فليقله

فقال لا حتى تقول في شيا

فقال أبو نواس

حيك بأجد أضاني

يا قرا في زى أنسان

فقبله فقاتل وأنا خلفاني

فقال حتى تقول في قتلت

بذلت للزول ما يشتهي

لحد باب العباس للثاني

فقبلني فقال أبو نواس وهذا

بذبت يكون عندك دساؤا تشد

ياورده أعجلها قاطف

مرت بناني باب عثمان

جزا فقال لي قل الشعر والقاء على قلت من أنت قال فربك من الجن قتلت الشعر وكان أول أمره مع
عزة التي تمشيها أم عمر فسوسه من بني ضمرة ومعه جليثم فأرسل إليه عزة وهي صغيرة فقالت له
يقول لك النسوة مينا كيشا من هذه الغنم وأنشأته لي أن تبيع فأعطاها كبشا وأعجته فلبس جمع حاته
أمرأة من بدرهمه فقال إن السبية التي أخذت حتى تكبس قالت وما تصنع ما هذه دراهمك قال لا أخذ
دراهمي إلا من ذقت البعير ولو هو يقول

فنى كل ذي ديس فوق غيره • وعزة محمول معنى غريمها

قتل له أبيت الأعز وأبرزها وهي كثرية ثم ألبسها بصدفك أشق من جبهتها وعن الحميم
ابن عدي أن عبد الملك سال كثيرا عن أعجب خبره مع عزة فقالت حجت سنة من السنين وجز وعزة بها
ولم يعلم أحد منا صاحبها فلما كثر أبيض الطريق أمرها أن وجها بانباع من نعلها معلما لأجل رفقة
جملت تدور الخيل خفية حتى دخلت إلى وهي لا تعلم أنها خبي وكنت أرى سبهالك فلما رأيتها
جملت أرى وأتفكر إليها ولا أعلم حتى ريت ذراعي وأنا لأشمر بالله يمضي فلما تدب ذلك دخلت إلى
فأمسكت يدي وجعلت تمسح الدم بوشها • وكان عندي شيء من مهن خلقت لنا أخذته فقامت به إلى زوجها
فلما رأى الدم سألها عن خبره قال فكتفت حتى حلف عليها بالتصدقته فلما أخبرته ضربها وحلف لتشتفي في
وجهي فوقفت علي وهو معها فقالت لي إن الزانية وهي تبي ثم انصرفت فقلت حيث أقول

أسئتي بنا أو أحسن لأملومة • لدينا ولا مقلصة إن قتلت

هنا مر بها غيرة عاصم • لمزومة من أعراضها انصرفت

ومنه قوله فيها أيضا • وددت وحق الله أنك بكرة • وأني هجان مصعب ثم هرب

كلاهما عرس من ربنا بقل • على حسنهما به معنى وأجوب

تكون لدى مال كثير مفضل • فلا هو رمانا ولا نحن نطلب

إذا ما وردنا لنهنا لأصاح أهل • علينا ناسك نرى ونضرب

يحيى ابن عزة لما بلغها ذلك حضر إليها أشدته الأمان وقالت له ويحك لقد أردت في الشقاء أما وجدت
أمنية أو طامن هذه فخرج من عندها هلالا وأصوامن هذه الأمانة أمينة الغزالي حيث قال
من حبها أغنى أن يلبسني • من نحو بلدتها ما عفتها
كما أقول فرقا لالقاء • وتضمر النفس بأسمائها تسلاها

ولكنه استدرك بعد ذلك فقال

ولو غوت وراعيتي قتلتها • بانوس اللوت ليت الدهر أقاها

وقال الآخر • تنبت من حسي بنبتة أنا • وتندجعا ثم تعبي ولا أحيا

فترجع دنياها عليها وأني • بساعة فميمها لرويت من الدنيا

وقل أمر أماله تلقى بحاله قبل للامام أجد بن حنبل رجه الله تعالى قال سمعنا عاليا وينا خاليا
• وقيل لبعض الوراة أني قال قال لسانها وسبرارها • وجود أو أورا • وقيل لبعض الصوفية
ما تنبي قال دنيا ودنيا • ولا أريد رقا • وقد بهم

لو قال لي نالني • قلت له سألنا بصدق • أريدني صبح كل يوم

فتوح خير باني برزق • كف حشيش ووطلم • ومن خير زونك علق

وقول الآخر

لو قيل ما تنبي قلت في عمل • أأصدوق أمنا غير خزان

إذا قلت جيلنا ظلي بشكرني • وإن أسأت تلقاني بغفران

وما أحسن قول ابن سيرة في الأمان

أمانتي من يسلي حسان كائنا • سقتني به اليا على ظلماردا

(وذكر الاصمعي في كتاب
 الاغانى) قال دخل أبو نواس
 على عثمان بن عيسى الناطقى
 وهو بنى وقد كان يدها
 خضرها فألومها إليه الناطقى
 أن يصرها بشئ فقال
 عنان لو جئتني فاني من
 حمري لا أمر الرسول بما
 ففعلت حمرة
 فلن غادى ولا غادى في
 قطعك حبلى أكن كس حمرا
 فقال
 فقلت من واني على أنفك الـ
 حباقي والغابرين ما رجا
 ففعلت
 لو نظرت عنى إلى حجر
 ولديته فتورها ستما
 (قال أبو الفرج) وفرا في
 بعض الكتب دخل بعض
 الشعراء على عثمان فقال لها
 مولاهما شبه فقلت
 سقيا لخداد لا أرى بدا
 يسكنه الساكنون يشبهها
 فقال
 كأنهم أفضة مزهفة
 أحاص غومهم ما عومها
 ففعلت
 أم من وخفض ولا كميتهما
 أو غدا رضى عسل أو فبهما
 فاقطع (وذكر الصولي في
 كتاب الوزراء) قال قال
 علي بن يحيى النعم كمت عند
 أبي الصقر اسمعيل بن بديل
 فقال
 جدي يهملنا
 بشكاهه وبقده
 ففعلت

متى إن تكن صفاتك أحسن المتى • والافتقد عششها من أزار غدا
 وبيد قول الوزير يرمو بالدين الطغراني رحمه الله تعالى
 أعطى النفس بالآمال أرقبها • ما أضيقت العيش لولا فصحة الأمل
 وقد أخذ العمداء الكاتب فقل
 وما هذه الأيام إلا صفات • تودع فيها ثم غنى ونفق
 ولم أرى شيئا مثل دائرة اللى • توسمها إلا مال والعيش ضيق
 وقال العفيف اسحق بن خليل كتب الانشاء للناظر داود
 لولا ما لعبد آمل أعيش بها • لمت بأهل هذا اللى من زمن
 وإنما سرف آمل بمرح • يعبري بوعد الأمل مطلق الرسن
 وقال آخر في المنى را حسة وان علقنا • من هواها بعض ما لا يكون
 وقال أبو الوليد يزيدون أيضا
 أمامي قل فأت جعسه • باليتي أصبحت بعض مالك
 يدى من لوك حين شطبه النوى • وهم أكاذيب أبسل فاك
 ومن هنا أخذ الجارى قوله
 بمثلك الشوق الشديد لناطرى • فاطرق أجلا كأنك حاضر
 وقال ابن رزير من شعراء النخبة
 لأمر من نواطرى • في ذلك الروض النصير • ولا تكلنك باللى • ولا تشرى بثلث الضمير
 وقال عبد البر بن أبي مريم الجوى
 كم ليدب أمانيا • قد حوت محكم العمل فارغات من الدنيا • نير ملائ من الأمل
 وهو عكس قول الآخر • وأن رجلا كلساني نواله • لك كمال فى الأكياس تحت المحوتم
 وقال أبو الحسين الجوزي
 ليت شعري ما العذل ولا قصه الله في ذرقسه وفي حرمانى
 ولقد كنت أن أهم بحمل الشوم لولا تعلى نادى مانى
 وحسب الفتى حسن الأمانى • لا يعتريه مدى الزمان زوال
 وله أيضا
 وقال أبو البركات محمد بن الحسن الحافى
 لى حبيب لو قيل ما فتى • ما تمسكته ولو بالنون
 أشتى أن أحل قى كل طرف • داراه بلفظ كل السون
 وقال غيره
 أعطى باليتى قلى لانى • أقرب بالامانى المهم غنى
 وأعلم أن وصلت لأبرجى • ولكنى لأقل من النسي
 وقال الآخر وهو أوضح مما قبله
 ادلماع ذكرى في ضميرى • وقابلى بمحياك الجيسل
 أصير لفرط أسواقى أيورا • لعلنى أن ينكح مستحيل
 وهو يشبه قول الصفى الخلى أيضا
 اذا صلتا غيب لغير ذنب • وقاطعنى وأعرض عى وصالى
 أمثله وأنتع عند صلى • بار الفكر فى ثقب الخيال
 وقد سدا المعتز باب اللى بقوله
 لا تأسفن من الدنيا على أمل • فليس باقية الا مثل ما مضى

جزاؤه كلها

• ان يمان بعده

فقال

وقد عملا الارض ملأ

ببيهم وبزده

فقلت

يارب فاعلم عني

قبل المات فتقده

(ونكر) محمد بن ايوب

الزناطي في كتاب طرحة

الانص في اخبار اهل

الاندلس ان الناصر عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد

الرحمن الداخل جلس في

جامعة من خواصه ومعهم

ابو القاسم لب وكان بعده

السيون فقال له ارجع بيد

الملك بن جهور احدثوا

فقال حافظه فبعد الملك

وهجمه انت فقال اخاف على

عرضي منه فقال اهجوه

اما وانت فاصنع

لب ابو القاسم ذولحية

طويلة في طولها ميل

فقال عبد الملك

وعرضها ميلان ان كسرت

والصل ما تون وتجبول

فقال الناصر ارجع

فقد هجمك فقال بدما

قال امين الله في عصرنا

في الحية ازرى بها الطول

وان غير قال قول الذي

ما كوله القريض والقول

لولا حياهي من امام الهدى

نخست المصن شو

ثم سكت فقال الناصر هات

وتابعه اغلاني فقلت ولا تكن عبد لتي فالتى • رؤس أسواق القاليس

وقال الآخر • من نال من نبيه أمانة • أسقطت الايام منها الاف

وقال شرف الدين القيرواني أيضا

غففتوا في البيت أمانيا • وجميع أعمال اللام أمانيا

وقال الآخر • ألا تأس ان ترضى عوت • فأنت عسرة أباغثيه

دعي عنك الطامع والأمانى • فكم أمانة جلبت حنيه

وقال أبو الحسين الجوزي • أنافي واحدة من الآمال • أن من عسى بلوغ المعالي

لي يهزم أراح قلبي من المحسوم طول فكري في الحال

ماليس الحسبر عما أريجه ويرجي • ولا ركوب البغال

واسعة السرى التظف عن كل • محمل أصح بيسد الحال

وقال بعضهم • وأكثرت ما تلى الاماني كونا • فان صدقت جازت صاحب القدر

وقال آخر • ولم يبق الغنى دين لرضة • ومستغنى بشدو على • ويطرق

فقدت لى لا تنفس تلهو عن لى • لغيره منها ولا هي تصدق

وقال الصلاح المصدي

الأطرح عنك التنى ولانث • بكاساته نشوان غير ميقق

فان كان عملا في عنه فليكن • وفاة عتو أرحية صديق

وقد أكثرنا في طول الامل وضة فخرج الى احبار كثير عزة • يمكن أنه خرج في الحج بميل يديعه فتر سكتة

بن الحسين رضي الله عنهما ومعهما زاده وهو لا يعرفها • فقالت لها سكتة هذا كثير مويه بالجل فسامته

فاسمعتني درهم • فقالت ضعنا كذا وكذا التي فليس فاني قد عت له بفرو زيدا كل • فقالت له ضعنا

كذا وكذا التي • قبل فاني أيضا فقال له هذا كلب • أكثر عاتسالك فقال لها ما واضع ضا فقال سكتة

اكتغو الكسوف انها لو عن عزة • فلهذا اها اسقى وانصرف هو يقول هولك هولك • وحدث محمد بن سلام

قال كل كثير يتقول ولم يكن عاشقا • وكل جميل صادق الميا بوق العشق • وقال ابو عبيدة كل جميل

يصدق في حبه • وكان كثير يكذب في حبه • وروى أنه نظر ذات يوم الى عزة وهي عيس في مشيتها فاعرفها

فانبعها وقال لها يسدي في لي • اسلك فاني ارمك فخط لي • انت قالت ويحك وهل تركت عزة فلي بقية

لاحد فقال يا • انت لو ان عزة • أمه لو هبتها لك • قالت فهل لك في المحالة قال وكيف لي بذلك قالت وكيف

يحالته في عزة قال قلبه كله • وأحوه اليك فكشفت عن وجهها وقالت أغدر لي يا نسق وانك لم كذا فابلس

ولم ينطق وبعث فلما بعث أنشأ يقول

الاني قبل الذي قلت شيبلي • من السم حركات عاه الدردارح

فمت ولم تصمم على • خيانة • ولم طالب الرع ليس رابع

أبو • بدبي اني • قد ظننا • وابي ياني سرها فاشير باق

وكان كثير يصور عزة باللهينة المتورة فاستأجر اليها فاساور ليلتها فصادفها في الطريق وهي متوجهة

الى مصر ففري بينهما كل م طويل بالشرح • ثم لها انفصلت عنه • وقدمت مصر ثم عاد كثير الى مصر فوافها

ترفت والباس منصرف عن جاني فافاق فرها • او انا راحته وسكت ساعة • ثم رحل وهو يقول اياها

عنقها • أقول وصوري واضع عند فرها • عليك سلام الله واليس تسع

وقد كنت أبكي من فرانك حجة • فانت لعري لا • أنا في انا ربح

وقال له عبد الملك بن مروان وما عني على • من ابي طالب هل رأيت أحدًا أعشق منك قال يا امرأ مؤمنين

لو أشد نبي يحق لا تخبرتك • بينا أنا أسير في بعض العلو ان انا ربح قد نصب حبالته فقلت لها احسنك

هم ان فقال اهلكني وأهلي بالجوع فتصبت حبالتي هنالا صبي لهم شيئا كفتنا وبصمنا وما هذا قلت
أرأيت ان أقت معك فاصبت صبيد اتعجل في جزأ منه قال نعم فينا نحن كذلك فاقصت غليسة في الحسالة
عرجنا بتدبر قدرتي اليها فلفها وأطلقها فقلت ما جال على هذا قال دخلتني لمارقة لشبهها بليلي وأنشأ
يقول

أنا تسبه ليلي لا ترى فاني • لك اليوم من وحشية لصديق
أقول وقد أطلقتهما ونأفها • فانت ليلي ما حبيت طابق

(وحدث) بعد الرجن بن عبد الله الزهرى قال بكي بعض آل كثير عليه حين نزل به الموت فقال له كثير لا تبتك
فكأنى بك بعد أربعين يوما تسمع خشعة تنلى من تلك الشجرة لرجل الكرم وحدثت ريد بن عروة وجهه الله
تعالى قال مات كثير وعكر مفرجهما الله تعالى في يوم واحد فقيل مات اليوم أم الناس وأشهر الناس ولم
تتحلف امرأة ولا رجل عن جنازة منهما وغلب التسلسل على جنازة كثير بكنهه ويذكر ن عزة في ندمه من فقال
أوجع فرج محمد بن علي أفرجوا لي عن جنازة كثير لا ففعلنا ففعلنا دفع عنها الناس وجعل محمد بن علي
رضي الله عنه باضربهم بكه وقول تصيب يا صو يصيب يوسف فانت دبت امرأة أم منة فقالت يا ابن
رسول الله لقد صدقت أسألو صباه وقد كنا خير أمت منكم له فقال أوجع فرج ليعض مواله احتفظ بها حتى
تقبض بها إذ انصرف فالحل انصرف في تلك المرأة كأنها شاعر والرجل فقال لها به أنت الغائلة أكن لي يوسف
خير منا قالت نعم تؤمنني غضبك يا رسول الله قال أنت أمة من غصني فأبني قالت نعم يا ابن رسول الله
دعوا ناهي اللذان من الطعام والمثربو المتنع والتمتع وأتم معاشرا إلى رجل القيقوه في لبس ويطمونه بأجنس
الأخنان وحسبوه في السجن فأبنا كن عليه أحن وبه أرف ففعل لها محمد لله ذلك لن فقال امرأة
الاغلبت ثم قال لك جمل فقالت لي من الرجال من أبيله فقال لها ما صدقت منك من ثقل زوجي جولا
عليكها فلما انصرف قال رجل من القوم هذرة فلاة بيت عجيب الانصارية وكانت وفاة كثير سنة
نحس ومات في ولاية يزيد بن عبد الملك رحمه الله تعالى

(قتل الجمل وأخي السماء)

هو ابن المعتز من قصيدته السابقة في الشبهه وصدره جمع الحق لاني امام وبعده قوله
ان عقالا يسلخ لله حقا • أوسط ما يحسن منه جناحا
ألف الهجاء طغلا وكهلا • يحسب السيف عليه وشاما
(والشاهد فيه) مدار قرينة الاستعارة التبع على المفسول فالقتل والاحياء الحقيقين لا يتعلقان

(تقرهم لمدينت)

بالجمل والجدود

قائله النطاشي ولغظه تقرهم لمدينت تقمها • ما كلنا طاع عليهم كل زراد
وهو من قصيدته من البسيط مدح ما زفر من الحرب الكاذبة أو كما

ما اعتاجب سلمي غير ممتاد • ولا تقضي وافي دينها الصادي
بيضاء عطلوبة المتين بكنته • وبالأزاد في تمفصل بأولاد
ملك الكراع ودعن الحياء كما • ودعني واتخذ الشيب مبعادي
أبصارهن إلى الشبان ماثلة • وقدر ان عني غير صمداد
اذباطلي لم تقشع جاهليته • عني ولم يترك الخسلان تقوادي
كنية الحلي من ذي البقطة احتموا • مستقنين فؤادا ماله فادي
بانوا وكانت حياقي في اجتماعهم • وفي نثره فهم قتلوا وصادي
بقتلتنا بصديت ليس يعلمه • من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن يبنن من قول يصبينه • مواقع الماء من ذي النلة الصادي

تمام البيت فامتص فقال له
قولوا نعمي تمام البيت قالها
النصر مستر بلا غير • صغنا
من زيادة الواو وبال الهاء
واوا انصوبه قله على حكم
الشي مع الطبع والراحة
من التكاف فقال لب
يا مولا أنت هجوة فظن
الناسر والخاصرون
وضكوا وامره بيازرة
القرضيل شوك له ورق
عريض نأكله البقر
وشاود كر الرجل بالرومية
وقولوا لم لا سب فكاثة
قال لولا حياء من امام
الهدى غصبت بالخصن الذي
هو الدكر استه (قال علي)
ابن ظافر أبحر من أدق
به وهو الشيخ أوعيد الله
محمد بن علي القسرموف
بما معناه اجتمع الوزراء
بكر بن القطريرة والاستاذ
أبو العباس بن صارة في يوم
جبل ذهب بركة وأداب
ورق ودفع والأرض قد
ضجكت لتيسيس السماء
واهترت روت بتعند زول
لله قتر افداني صغنها
فقال ابن صارة
هذه البسيطة كعجب ابرادها
حل ال ربيع وحلبها التوار
فقال ابن القطريرة
وكان هذا الجمل فيها عاشق
قدشه التذنب بوالاضرار
فقال ابن صارة
فأذا شكها بالرق قلب عاقق
واد ابني قدموه بالامطار

وهي طوييلة واللهم القاطع من الاستنارة وأراد به جعل طعنات منسوبة إلى الاستنارة القاطعة أو أراد نفس الاستنارة التشبيهية البالغة والتفقد القطع والازدواج (والشاهد فيه) أن مدار قرينة الاستنارة التشبيهية في الفعل وما مشتق منه على الفاعل أو المفعول كإيهاف الفاعل الثاني وهو الإيهافية قرينة على أن تقرهم استنارة وقد تقدم ذكر القطع في شواهد القلب والله أعلم

(عمر الداء انبسم ضاحكا)

هو من الكامل وقامه غلقت لفكته رطب المال وهو من قصيدة فكثير غزوة وأراد بضم الراء كثير الطعام (والشاهد فيه) الاستنارة المحذوغة هي ما قرنت علام الاستنارة فانه استعار الراء للاعطاء لا يصبون عرض صاحبه كايصون الراء لما بقي عليه ثم وصفه بالغمز الذي يلائم العطاشون الراء تجريد الاستنارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذ انبسم ضاحكا أي شاعرا في الضحك أو خلفه غلقت لفكته رطب المال يقال غلق الرهن في الدار من اذالم يقدر على اخذها وهو يريد في البيت أن يمدحوه اذ انبسم غلقت قلبا ماله في أي السائلين ومن استنارة الراء قوله

يشاعري رداي عبد عمرو • رويدك يا أنا عمرو بن بكر
في الشطر الذي ملكت عيني • قد نكدت فاعضبر منه بشرط

فانه استعار الراء للعبث وأثبت له الاعتبار وهو من صفة الراء وما أحسن استنارة الراء في قول أبي الوليد بن الجبان الشاطبي وهو فوق خذ الراء دمع • من عيون الصبيذ
رداء الشمس أضى • بسعد ماسل يصف

وفي معنى غزل البيت قول امرئ القيس

غلقت برهن من حبيب به اذعت • سلمى فاضى حبلها قد تمرا
وقول زهير • وفارق قلب برهن لا فكلالة • يوم الوداع فامسى الزهرن قد غلقتا
وقول الوليد • ومن يكثر هذا الصوادث يلقى

وقول عمر بن أبي دبيعة • وكمن قيل لا يلبد دم • ومن غلق دهن اذا ضم معنى
وقول أبي جعفر بن مسلمة بن صاحح بحاطب صاحب جام من أسات

وهاج ميكاك بشان ابغراهم لتجدي ذكر القطين
فتن طلع صدف على لوعي • فان رهن غلق في الزهون
وقول أبي نصر الساجي • تشكو اليك جلي ما ملما • فيلما ان مسبرت وبالمسا
لانها هو تنبصكم • طوي لما ان غلقت طوي لما

وما ألفت قول الملاح المصدي مع زيادة انما وليام الطباق

سها ملخطا حمت • قلمي ولم تفرق ما شغ البغض الا • ورهن قلبي يلقى

(أي أسدشاك السلاح مضطرب • ليليد أطلعه لم تضلم)

تقدم قريبا أن قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدته من الطويل والبيد بالكسر شعر زبر الأمد وكتبته أوليد والتظلم مبالغة التظلم وهو وضع الظلمار (والشاهد فيه) اجتماع التبريد والترشيح في الاستنارة والتبريد قد عرف قبله والترشيح هو ما قرنت علام الاستنارة فتوله هذا الذي أسدشاك السلاح تجريد لانه وصف بلائم المستنارة وهو الراء جل الضم والفاء البيت ترشيح لا توصف بلائم المستنارة وهو الاسد الحقيقي ومعنى البيت أخذ زهير من قول اوس بن حجر حيث قال

لنرك انك انا لا مالف هولا • لني جبهة انظفار هالم تنم

أي نحن في حرب وكذلك أخذ اللفظة حيث قال أيضا

وبنوعين لا لمحلة أهم • آتوك غير متلي الانظفار

فقال ابن القبطري

من أجل ذلك ذاعرت هذه

سكى الغماور نصلك الازهار

(قال علي بن طاهر) وأخبرني

أبو يحيى بن أجد السنوني

بجعلناه أخبرني كل من

الاديب أي عبد الله المتبلي

وأي العباس أجد بن خبیر

سيفعشة في منار سنة

والشمس قد أفتت بالرواح

وترنن بغير اناعلى مسك

البطاح فقال ابن أبي

عشيتا وقد ليسترداي

تصوب بطخرق والوداع

فقال المتبلي

في نفس الاصيل أراك

تشكو

كشكوا أي أطعمكم من

طباي فقال ابن خبیر

فلا تجنر لعل الدهر وما

يجود على التفريق باجتماع

(قال علي بن طاهر) وقال لي

السنوني ما معناه وأخبرني

أيضا أنهم جعلوا على صي

تعبا بغير اشتبا سبينة

كان البدر يسمن عن بحياه

والزهر يسمن عن رياه وهو

يبدل من اشتبا ما كان

مصوبا ويعاقبها بطلع

لسرقتها حركات أطلعه

حين كانت غصوبا فتعابيا

القول فيه فقال المتبلي

ورب علي غرير

بروع البحر وروي

فقال ابن خبیر

ذلت له انشبطوعا

كثلتى وخضوى

فقال للطيلى

قلقت حيمادا

تبني هذا الصنيع

فقال ابن خنبر

فقال أنتى صينا

لحائى وتروى

فقال للطيلى

قلقت دونك لحبل

سفينه من ضاوى

فقال ابن خنبر

شراهم من نوادى

وبعروهم من دوى

(قال علي بن ظافر) وأخبرني

القاضي الاسعد والمكارم

أسمدين الخطير المقدم ذكره

قالى اجتمع مع الوجيه ابى

لحسن علي بن الذريوى

الله تعالى عنه ومنازل

سبي أطلق كثير الضمير

والحق فوصد يضيئ عن

مقتل الذره ويسع عنه

النعام الاقل لم الأبره

فترافدنا في ذمه فقال ابن

الذريوى

لو كلس سرك مثل صدوك

ضيقه

طال اشتياق حنانه الغنبل

قلقت

ولكنت أول من يقال بأنه

يفاه الأله لم يدخل

(وأخبرني) الأديب عبيد

المنع من صالح البزري قال

اجتمع عندي ابن العجم

والوجيه أو الحسن بن

الذريوى والفيقيه الأديب

أبو الوصل المنصور بطبرى

وجلسوا الحديث فحدث

(وبعد حتى يظن الجهو • لباله حاجة في السما)

البيت لا ينام العاطف من قصيده من المتقارب يرفى بها جلال بن زيد الشيباني ويذكر أياه وأولها

تعاد الى كل حى تنى • فنى العرب اختط ربح القنا

الأياها الموت جفتنا • بجلاء الحياه قوامه الحيا

نماعنا شقيق الندى • اليه نسيا قليل الحدا

الى أن قال يا طيب ولده أبا جعفر ليرك الزما • ن عزوا كوكب طول البقا

فما من ذلك المربعى بالجهم • ولا ربحنا منك بالجر يسا

فلا رجعت فك ذلك القنون • حيلوى ولا نسد شعب الزجا

وقد نكس الشرف فاسته • صدور القنا في انتفاء الشفا

فقد مات جدك جد الملو • ونجم أيك حديث الضيا

ولم ترض قبضته الحسام • ولا جمل ما تقسه لوى

فانزل بقرع تلك العسلا • مع انقسام مر تبا بالما

وبعد البيت وهي قصيدة طويلة وهذا البيت في مدح أبيه ودكر علقه (والشاهدية) أن مبنى الترتيب

على تناسي التشبيه حتى أن المرشح يبنى على علو القدر الذى يستعمله علو المكان ما يبنى على علو المكان

والارتفاع الى السماء فلولا أن قصده أن يتناسى التشبيه وبصر على انكاره فيقبل صاعده فى السماء من

حيث المسافة المكتنية لكلى لهذا الكلام وجه ومثله قول يشار

أنتى الشمس زائرة • ولم تلك تروح القلكا

وقول ابن الرومي يحد به نى نوبخت

شافهم البدر بالسؤال عن الا • مر الى أن بلثم زحلا

وقول أبي الطيب المتنبي أيضا

كبرت حول ديارهم لما بدت • مها النجوم وليس فيها الشرقي

وقول الأتخ • ولم أرتقى من منى البدر نحوه • ولا رجلا قامت تماثقه الاسد

وقد اتفق علماء البدع على تقديم الاستعارة المرصعة على غيرها في هذا الباب وإنه ليس فوقه تفتها رتبة

ولنذكر نبذة منها ومن غيرها نحن نحاس ما ورد فيه قول أبي جعفر الشقري

يا هل ترى الطرف من يومنا • قلبه لا فى طوق العقيق • وأسق الورق بمبيداته

مر قطة كل قضيب وريق • والشمس لا تشرى بخر الندى • في الأرض الا بكؤوس الشقيق

ومثله في الرضاقة قول ابن رشي

يا كركلى القذبات واركبها • سواق القهود وات السراج

من قبل أن ترشف شمس الضحى • ريق الغواذى من تغور الافاح

ولطيف قول بعضهم أيضا شرا بنا لريق وكساننا • شفاها لنا والقبيل النفل

وشرب من البيت الأول من قول ابن رشي قول ابن المعتز

وقدر كعبت بنا خيل الملاهى • وقد طربا بابا حضة السرور

وبدع أيضا قول ابن ربيع

غرد الطير فنبه من نفس • وأدركك كالغيش خلص • سل سيف الفجر من محمد الدجى

وتعزى الصبح من ثوب القلص • والتملى عن حلق فصسية • تالمص ظلم الليل دنس

وقول أبي نواس

بعض جد لم يقض ماؤه • ولم تقضه أعين الناس

وقوله أيضا

فاذا بدت اقتلادت بحلسته • قمر اليه أعنة الحندق

وقوله أيضا وهو عجيب هنا

مازلت أسأل روح الزرق في لطف • وأستقي دمه من جفن مجروح
حتى أنتهي إلى روض حبي • والزرق من طرح جسم الباروح
وقول البدو الذهبي وأجاد • ما تظنرت معاني جميعا •
تشتعل الرأس منه شيبا • وانضمر من بعد ذلك ذلوره

وقول ابن خفاجة الأندلسي

وقد جبال من حول النملعة أدهم • له البرق سوطا والشمال عنان
وضم درع الشمس نحر حديقة • عليه من الطل السقيط جان
وغت بأمر لراياض خبيلة • لها النور نفور والسيم لسان
وقول ابن قزناص • قد أنشأ راياض حين قبلت • وتحت من للنسيب جميعان
ورأينا خواتم الزهر لما • سقطت من أمام الغصان
وبدع أيضا قول ابن نباتة السعدي

توقنا بطراف القتال تلهمهم • عيوننا وقع السيوف حواجب
لقوا نبلنا مرد العواض وانتنوا • لأوجهم من مهملتي وشوارب
وقول الشريف أبي الحسن المغربي

ونسرق تبعا نؤاره • فإينس من غصن مغرقا
إذا بدى مؤامرة الضبي • أخته وجوه الاحتمال
وقوله أيضا • نخلص بجاء الوصل قلب مجن • غمز الصدود عليه أعوان الضني
وقوله أيضا • كلما لاح وجهه بمحكان • كثرت زجة الميرون عليه
وقوله أيضا • فلما ابتدى لنا وجهه • نهينا بحاسنه بالميرون
وقول السري الرفاعي يوصف يوم بارد من أيام

متنن • يسدي لنا • طربا بطراف التهل
فهواه منسكب الرذا • موشيه حافي الأثر
يبكي فيجيد دمه • والبرق يكسله بنار

وقول أبي القاسم الدينوري

من عذري من يدع المحسن ذي قدر شقي • أبغض في لغة اللق • لقوارض من عقيق
وما ألفت قول أبوك زكراء الغري من قصيدة أولها
فما طفل التبت في حجر النماي • لاهترأ الطل في مهمل الحراي
يقول فيها • كحل الغير لهم جمل الدجي • وغدا في وجنة الصبح لنلما
تغسب البدر بحيا تمل • قدسقه راحة الغير مدلما

وقول السلاوي وهو بدع

وللكاسم السكر التبري صائفة • ولله للجب الذري نظام
بنات كفتك بالكلمات أدمنا • كأننا في جوار روض أيتام
وما أبدع قوله أيضا • نسطنا على الآثام لما • رأينا النجوم من غمر الذنوب

فيل كان صاحب بن عبد شمس هذا البيت وكان يستشهد به كثيرا ويقول لما رأى قتله أي درة
بهاوى غمره هاو حله • وقول التوخي وهو من غرب الاستمارات
ورياض حاك فن التريا • حلالا مكان غزلها للعود • ثلثت در دمع عليها

عليها أوالربيع سلحين
تتين الخيلان وذكر أنكر أي
رجلا مصوبا بأعلى الجسر
وطعن بعد صلبه فقال
الرجل حين الذري بالاحبابنا
استموا في هذا نسا فقال ابن
المصمب انما يصنع فيه من يتهم
بأنه لا تشعر وليس ههنا
من يتهم إلا الشخ أو الفضل
والشخ أو الربيع قد صمنا
يتبن على حرف الدال على
سبيل المرافدة لثبت لهما
ما تشعب من قول الشعر
فصنع طيري في الحال
ومعهم تغزل الجفوع معاية
فقطعت ركوبها الحاذة
وأطل أوالربيع التفر
واقضع في عادي التامل
قدم اليه ابن المصمب رقة
صغيرة فيها
وبدأ السن لرحم فيه نفاذه
أخى على أفلاذ فولاذه
وناو لها بهجت فطنت الجماعة
وتنافوا وحني الأبر على
طيري لسوء بصره فقال
يتني خير من هذا البيت
وأكثر الصباح ولطيفة فقال
له ابن الذري دع عنك هذا
القول ألسن القائل في تلك
تغزل الجفوع فهما صاب على
جذع أو ما توفت الأحاده
فله نخدا أو عمره وأوحى
اليه بالقصة فأصر عن
الكلام التنت ابن الذري
إلى سليمان وقال قد ثبت
اليوم على الشعر فاعترف
وقد أنزموه بعمل دعوة

فقلت بئس دور المفقود • أقومون معانيك لشقيق • كفتور عرض وردنا لحدود
وعيون من زرجيس تترآ • كميون موصولة التهديد • وكأل الشقيق حين تبني
ظلمة الصديق في هود التمد • وكأل الندى عليها دموع • في عيون متجوعة بشقيـ
وقول السيد أبي الحسن على بن أبي طالب البلخي من أبيات

وكم قد مضى ليل على أرق الحى • معنى • ويوم بالشرق مشرق
نصرت فيه اللهو أملس ناعما • وأطيب أنس المسر ما يشرق
وبالحسن طيف قد تفرض موهنا • وقلب للذبي من صولة الصبح يفتق
وقول ابن الساعاتي • ولولا وشاة بل روة تخرصوا • أحاديث ليست في سماع ولا نقل
لتمت ثنور النور في شنب الندى • خلال جبين النهر في طرقات الليل
وقول القاضي كمال الدين أبا النسيه

تسم ثمر الروض عن شنب القطر • ودب عذار القمل في وجنة الثبر
وقوله أيضا • والثبر خسة بالشماع مود • قد دب فيه عذار طلل البان
والنافي سوق القصور خلاخل • من فضة والزهر حكا التجان
وقول ابن قرناص أيضا لقد عقدا لبيع نطاق زهر • يضم بقصصه خصر أفتيلا
ودب مع العشي عذار ناسل • على ثمر حتى خذا أسبلا
وكلهم قد أخذوا الوجه والعذار من ابن خلفه حيث قال
وإني وإن جئت الشيب لولع • بطر زطل فوق وجه غدير
وما أحسن قول الشهاب محمود الوراق

إذا الكرى درى أبحنا ناسنة • من النعاس نفضنا هاعن الهدب
وقول ابن نباتة المصري أيضا

واساجني طرفي دأض جعالك • جعلت سهادي في عقوبة من جني
أأحيانا ناعتم السقم منزلا • وأخلمت من جانب الجذع موطننا
فقد خرم دعي عقيقا ومهجتي • غضى وسكنتم من ضلوى مني
هذي الخاتم في منابر أيسكها • تجلى التناو الطل يكتب في الورق
وقوله أيضا • والقضب تنفض لسلام رؤسها • والزهر يرفع زأثره على الحدق
وهو أحسن من قول الأمير مجير الدين بن تميم

أفلا شهده لسمي بصيله • من أجلاها أصعبت من عشقه
ما زلته أيام زرجسه قفى • إلا وأجلسه على أحداقه
وقول مجد الدين الأربلي

أصلى إلى قول المذول بجملي • مستهمعناكم بشير ملال
لتلقني زهرن ورد حديثك • من ينشوك ملامة العذال
وقول ماني الموسوس دعني إلى وصلها جوده • ولم تند أي لها أعشى
فتمت والكبر • رقى • إلى قديم السن تنطق

وما أجود قول أبي طاهر البغدادي في الرافري

خطره فكاد الورق تصعق فوهها • إن الحمام المسولع بالبان
من مشر تشر وأعلى تاب الرابا • للظفرة فوالب التسميرن
وهو ما خوذ من قول الأول

مرو رايك (وأعبرني)
الادب أو انعم عبد
الرجل العذار خال اجتماع
في منزل أبو العمل جعفر
للموز بشلع والهذب
وإن سمدان القمشي
فأنشدنا ابن سمدان قصيدته
مفرط في الطول وقال
صنعتهما ويصنعهما
وجاهتهما المدوحين في بوى
هذا وكأل الظاهر ابن زغبة
بعد وردنا عليه قوله فأخذ
يذبح قولا لا يرتجى لوسرة
البدية فقال له جعفر هذا
ممكن يكر فيه إقامة البنية
من كل مدح ثم اطرق وقال
واستد قطعت اليوم غدير
مقصص

بمذهبن محقق ومقصص
وقال له أصنع على هذا البيت
والزم الصادين فقال ابن
سمدان هذا يعني أن قوله
صاحب المنزل وصدق لأن
جعفر يعني قوله محقق نفسه
وعنى قوله مقصص ابن
سمدان لأنه كان يعطى في
قصص طبعه فقال له جعفر
فأدبني بشأنا ما
وما عقت أغتم السروكا فما
قد فزت من لذاته بتلصص
ثم استدعيه من القول فما
أمكن وكأنا ناسب واعتراه
انظر من قتل الهذب
فكأنا أسقيته من خاتم
ورق يد قوت اللدام مقصص
ثم استدعيه فإيقا شأنا
فقلت أنا أصنع عنك وقلت

ويتولت من بكر برالصاد
 أشي القندي للمدام فدامة
 أحب كل صامح ومرصن
 واتقصي الجمار ولم يصنع شيئا
 (قال علي بن طاهر) وكتب
 إلى القاضي الاعراب المؤيد
 من الاسكندرية ولفظ
 الحبرية قال تساورت أنا
 والقاضي الخلف أبو العباس
 أحد بن يحيى بن عوف
 يشاماني خلع الاسكندرية
 من جهة القنطرة المعروفة
 قنطرة السوراي وقد رقت
 أشبه على غناه أطياره
 وملا لحاساني الفصام كؤوس
 جيلانه فيباضن نناشد
 من نفس رقيق الأشعار
 وتعاظمي من كؤوس رقيق
 الاحبار وتذهب من جملة
 ذلك المالك كيف خلعت من
 البدور ومن نجوم تلك
 الازهار مع طالع شمس
 التلر كيف لا تنور اذا بجوار
 هناك جوار وبه ومن
 نيل السوراي سور قلقت
 فداي بدور
 من السوراي
 فقال الخلف
 من كل هيفاجري ال
 وشاخ غري السور
 نقلت
 لاحت خلف وحلت
 قلى وبغدا صطبري
 قتال
 تنوب فراعوا وجهها
 عن الدجو والتهار
 نقلت

يمتنون في المشتى خلاصا وعندهم • من الزاد فضلات تعلمون بقري
 اذا فصل عنهم طار قد فواله • من الناري الطلح الملوحة جرا
 وقول صرد فيهما قوم اذ احيا الضيوف جفاهم • ردت عليهم السن التبرن
 ومنه قول التهامي ناذر نلوك وحى غير نصيحة • وهنجا يفتق ذائب السبرن
 وقنابلع موبار للديلى في قوله
 ضرر بواب رجة الطريق قياهم • يتقلعون على قري الضبان
 وبكاد موفهم يهود يتقسه • حب القري طرباعي السبرن
 وما احسن قول ابن سكرة وهو صاحب البيتين الجامعين لكاهات الشتاء
 قبل ما أعددت البر • فقد جاء بيته • قلت در اعصرى • تنهاجه بقرعه
 وما اطف قول ابن سكر
 اندر الزاجة فالتسم قد تبرى • والتسم قد صرف العنان عن السرى
 والصبح قد اهدى لنا كافوره • لما ستر الليل منا السبرا
 ومن يديع الاستعارة على مضطرب مجونه قول سعيد بن سناء الملك
 يا ههذه لا تسقى • منى قد انكشف الخطى ان كل كسك قد تلتا • ميان ابرى قد عطى
 فاستعارة التناوب والتغاي هنا من احسن الاستعارات قال ابن جبار اشدى هذا بن سناء الملك وزا في
 الانجابه فلما هبت الى البيت اخذت جز من العائر والذخائر لاى حبان التوجسدى فوجدت فيه أن
 بغدادية قالت لاخرى خرجت اليوم الى العبدية قالت اى حباتى قالت لها غار ايت قالت اى حباتى
 وأور اتعطى فلما اجتمعت قلت فذعرت وعثرت على الكثر لذي اتهمته وحكيت له كناية قال سيدنا
 يقش عن امرى ومن ظريف الاستعارات قول الأمير مجير الدين بن نجم
 كسب السيل لاش اقبل خدتم • أهوى وقد نامت عيون الخمرن
 وأصابع المنشور توى شحونا • حسدا وتمزها جيون العرجس
 ويديع قول السلاى ايضا في وصف الخمر
 والقمع وصال السور معطرز • والارض فرش بلبلاد مخيل
 وسطو رخلك انفا العلتما • سمس تنقط بالدمع وتشكل
 وابد البدرين وصف الله في بقوله
 هلم باصاح الى روضة • يجولها العاني صاده • نسيه بانته في ذيله • وزهرها يصفك في كنه
 ومن ظريف الاستعارة ايضا قول ابن التورية
 عابسة خاله • في روضه صطار • قندا نوادى طائرا • فاصطاده شرك المذار
 وما ابداع ايضا قول الشريف الرضى اللوسرى
 اربى التسم واديك ولا برحت • حوامل المزد في اجدانك تمنع
 ولا يزال جنبك التسم ترصعه • على قورك التراسمة الممع
 وقد اخذ ابن أحمد الموصل قتال من قصيدة مشقوحها الى دمشق
 سقى دمشق وألمامعت فيها • حوامل السحب يادها وعادها
 ولا يزال جنبك التسم ترصعه • حوامل اللزن في احشائها
 وحسن هذا الباب كثيرة والاقتصر على هذه البيضة أول

(هـ) التسم مسكهاى السله • قنار السور غزاه جيلالا

(ق) تستطيع اليها الصمود • ولر تستطيع اليك الخزولا

فناظر اهاوقاي
ما بين راض وضار

فقال

ونحنه اوفواذي

من جلتارونار

فقلت

تصدي الغزاة في -

بقو حسن منار

فقال

والتي في حسن جيد

ومقدون توار

(قل علي بن ظافر) واعني

شهاب الدين بقوبان

أثبت الوزير قسم الدين

للقدم ذكره بعامناه جلسنا

على ركة في منتطرة على

بالجزيرة وقد اتى عليها

ورد احرملنا بكثرة نجومه

فصحة ماها وثقت حرة

شعوره صفته ماها واهدي

ومدة الى عقلتها الزقاء

فصع سرورنا بلها فقال

رضي الدين اسحق بن عبد

البري

وبركة صادقة الصفا

فقلت

بريشة من دنس الاقداء

فقال

نصفها الورود جملها

فقلت

فابصر من مقلة رمدا

(واعني بن ايضا) هو

والنير في غير الدين أبو

البركات العباس بن عبد الله

البياسي الحلبي أنما كانا

مجتبئين فخر عليهما صبي

أنباء الواديين بسوق

اليتان للعباس بن الاحنف من المتقارب (والشاهد فيهما) جواز البناء على الفرج وهو المشبه به مع جد
الاصل وهو المشبه لانه هنا طوى ذكر الاصل وجعل الكلال مغلوما منه ويسمى هذا المكان الفرد ومنه قول
الفرزدق

أبي أحد الثنين صمعة الذي • متى تجبل الجوزاء والليلو بطرس
وقول عدي بن الرفاع نصف جارتين وحشيتين

نمناوران من الفار ملادة • يضاء بحكمة اذا شمها

طوى اذورد امكانا محزنا • واذا المنابك أسهلت شمها

وقول عبد الكاتب التستري النصراني

قلت زوري فارحلت • أنا أنك محسره • قلت فليل كل أنحسني وأدنى مسره

فأمايت بحجبة • زادت القلب حسره • أنا خمس وانما • تقطع الشمس بكرة

وله في معناه أيضا • وعد السدر بالزيارة ليل • فاذما لوني قضيت نفوري

قلت بسبيدي فلم تزل ليل • على بهجة التهار النير

قال لي لأحب قنبر رومي • هكذا الرسم في طلوع البدر

وقال في معناه أيضا • قلت للبدر حين أعني زوني • واشمت الوصل بالقل والصحافي

قال في معج السلساقي • فانتظري في لا تنقص من خلاف

قلت بسبيدي فزوني ههنا • فهو أدنى لقربة الاثلاف

قال لا أستطيع تغيير رومي • انما البسدي في الظلام يوافي

وقد جمع أبو العلاء المزي الغني في قوله

هي قالت لشارأت شبر أسي • وأرادت تتصكرا وازرورا

أنا بدير وقد بدا الصبح من شيبك والصبح بطرسه الاشارا

قلت لا بل أراني الحسن شمس • لا ترى في الدجى وتبينو نهرا

(واذا التنية أنشبت أطمارها • ألتبت ككل عجمة لا تنفع)

البيت لا يذوب المثل من فسيده من الكامل قاله ساقه هالكه خمس بيتين في عام واحد وكانوا في من

هاتر الى مصر فزناهم بهذه القصيدة وأولها

أمن للنون وريمها تنوع • والدهر ليس بمعتب من يجزع

قالت أمامة ما لمعك شاحبا • منذ ابتدت ومثل مالك تنفع

أما لمعك لا بلائم مضضا • الأفض عليك ذلك المضض

فأجبتها لري الجسي انه • أودي بني من السلا فودعوا

أودي بني فأعقبوني حسره • عند الرقا وعسرة لا تنقل

قالين بعدهم كأن حداتها • كملت بسوك في عوري ندمع

فصرت بعدهم بعش ناصب • وأحال أني لاحق مستبمع

سبقوا هوى وأعقوا هواهم • ففزعوا وكل جنب مصرع

ولقد صرحت بأن أدافع عنهم • فاذا التنية أقيت لا تدفع

وبعده البيت بعده • وتخطى للشامتين أرمهم • أفرب الدهر لا أنقص صم

حتى حكا في الحوادث مروة • بصم الفترق كل يوم تفرع

والدهر لا يبقى على حسداته • جون الصحاب لهجد أدأربع

بروي أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استأذن على معاوية في مرض موته ليعوده فآذنه واكتحل

وأمر أن يقعدوا بسوقه لئلا يذوقه وليسلم فآكله لينصرف فجلس عليه وولى أنشد معاوية قول المثل

في هذه القصيدة وتجلدى الشاعرتين البت فأبياه ابن عباس على الفور وإذا المنسة أنشبت البت ثم
ما خرج من داره حتى مع الناعية عليه (والشاهدية) الاستعارة بالكناية والاعتارة التحليلة فهو هنا
شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتياله انقوس بالقهر والسلبية من غير تفرقة بين نافع وضار ولا رافة
لمحروم فأنتم لها الاظفار التي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونها تحسفاً بالانفة في التشبه بقصبة المنية
بالسبع استعارة بالكناية واتسقت الاطوار لها استعارة تحسيلية (وأبو ذؤيب) اسمهم هو بلدن جالدين محمّز
ابن زيد بن حمزوم بنهني نفسه لزار وهو أحد المحصرين عن أدرك الجاهلية والاسلام ولم تثبت
له رواية (وحدث) أبو ذؤيب قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستعمرت خزانات بأطول
ليلة لا يتجلبد بجورها ولا يطعم نورها فظلمت أقاسي طولها حتى إذا كبر الصبر أغشى ففتت
في هاتفه وهو يقول - حطب أجل أنافع بالاسلام • بين الضيل ومقدالاً طام
قبض الذي محمد فيموتنا • تدرى للدموع عليه بالتمصام
قال أبو ذؤيب فوثبت من يوم فرأته فظننت أني الساعف أو الأسعد لثام فتعالمت بصياقع في العرب
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فقبضت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئاً زجروه فغن في
شبههم يعني التفتة قد قبض على مسل يعني لمعية فوسى تلوى عليه والشبههم بنصهم حتى أكلها من جرت
ذلك ونفست شبههم ثم همم والتوا الصل التواء الناس عن الحق على القائم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أولت أن كل الشبههم إياها غلبه القائم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر حدثت ناقتي - إذا
كنت العالمة بزور المطاير فاحبري وفاته ونعت غراب سائح فطق عتل ذلك فتودت بالله من شر ما عتل
في طريقه وقدمت المدينة المنورة ولما أصبح أصبح الكلبة أصبح الطبع إذا انطوى بالأحرام صارت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشت إلى الصدق فوجدته خالاً فأنتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأصبت ماله مرتجاً وقيل هو سحبي وقيل شلاه أله فقبت أبي الداس فقيل في سقية بنى ساعدة صارا إلى
الاصار رخت إلى السقية فوجدت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالوا جماعة من قريش
ورأت الانصار فيهم سعد بن عباد وفيهم شعراء وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعلا منهم فأوليت
الفريريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب وأكثروا الصواب وتكلم أبو بكر ففقدته من رجس
لا تظيل الكلام وبما مواضع فصل الحصام والله فقد تكلم بكلام لا يسهل سماعه المال إليه واقادته
ثم تكلم عريده بكلام دون كلامه ومتدبه فبابه وباعوه ورجع مع فشهدت الصلاة
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت مدعته صلى الله عليه وسلم ثم أنشأ أبو ذؤيب يكي النبي صلى الله
عليه وسلم
لمرأت الناس في عسلانهم • ما بين الحموده ومضرح
متابدين لشرحج بالكمهم • نص الرقاب لفقد أبيض أروح
فهناك صرحت إلى المجوم من بيت • جارا المجوم بيت غير مروح
كسفت لمرعه النجوم وبدرها • وتصصعت أطام دنان الاطبع
وترعزت أجيال يثرب كلها • وبتياه الملول - حطب معدح
ولقد نذرت الطير قبل وفاته • بمصاه وزحرت سعد الاذع
وزجرت أن سب الشخص سافنا • متغاثلاً نيسه • يقال أفع
ثم انصرف أبو ذؤيب رحمه الله تعالى إلى يادته فأتاهم وقال محمد بن سلام كل أبو ذؤيب شاعر لاهلا
لا غيرته ولا وهق وسئل حسان بن ثابت من أسرى سبي قال أحياء رجلا قالوا أحياء قال أشعر الداس
جاءه ذيل وأشعره ذيل غير مدافع أبو ذؤيب وقال محمد بن معاذ العمري في التوراة مكتوب أبو ذؤيب
مؤلف زوراد وكان اسم الشاعر بالعبرانية مؤلف زوراد فاحترت بذلك بعض أصحاب العبرانية وهو كثير
ابن اصفي فحبب منه وقال قد بلغني ذلك • وكان أبو ذؤيب يهوى امرأة يقال لها تم عرو وكان يرسل إليها خالداً

يقروا وكان وضي الوحه
حسن القلعة ما طنا القول
في صفته فقال الشهاب
ينضي غرا لا يسوق البشر
ويقتل عد انقوس البشر
فقال الشريف
بدا فبد العنص فوق الكتيب
ويذر الدجى في ظلام الشعر
فقال الشهاب
تقل الغزل العن وجهه
ويصغر تشبيهه بالقمير
فقال الشريف
شكوت اليه غرا فويه
فاعرض عني دلا لاومر
فقال الشهاب
حلالا لثا في قدته
ولكنه حليفاني امر
قال علي بن ظافر كنت
في بعض المشاي بالقرافة
أما والاخرين المؤثر بالقدّم
ذكر في منزل قد انطفعت
قدود اصباحه وابتهت
نغوار زهاره وذاب كافور
مائه على عنبر طينه ومدت
بكاسات الخلقار ينال غصونه
والنسم قد خفت فاختل
وسقط رذاؤه في الماء فانتل
ووهت قواه فصعب عن
السير واشتد مرضه حتى
ناحت عليه نواح الطير
فاقترح علينا أصحابنا
كانوا معنا أن نصنع في صفة
تلك الشمية على هذه القافية
فقال الآخر
جاء النسيم الى الغصون
رسولا
ومضى بجملتي الى رياض ذنولا

فقلت

نشوان يده ترفي الخيال ماينا
بازهر مابل الزاد اعليلا

فقال

فترايت قاتما تانكا عشا
شعرت بكلمات الشعال

فقلت

فكان قد هزرا بلت
نصر اوسل من المياء نصولا

فقال

قد اطلعت من زهر هافر
ومن

فقلت

جاري المياء بسوقها تعجلا
تصكي المراس في القلا ند

فقلت

لثرا
لبست خلاخل فضة وجولا

فقال

خصكت مباسم زهرها
ولطالما

فقلت

بكت بدعم الحاطلات طولا
فقلت

فقلت

وبدا عليها الجلترا كاته
وجنات خود سمته التصيل

فقال

سلط عليهم البروق صوارما
فكسوتهم دما طولا

فقلت

وتناظرت اطيافها فيه وقد
اكثرن فلا في الهدى وقلا

فقلت

(قال علي بن مظفر) وممرت
انوار وجهه الله رب ابدولاب

فقلت

بنن ائين تكتاني قدت
اطنالمنا والنواع املت

فقلت

آفالمنا ويبي بكاصب
آله هوا وصارمه من

فقلت

يهواه وتقر البين بينه

ان زهر نغاه فيها • وكذلك كان أبو ذؤيب فعل برجل يقال له عويم بن مالك بن عويم وكان رسوله اليها
فلا علم أبو ذؤيب عاقل خالصها فارتدت ترضاه في فعل وقال فيها

تردين كمتا تعجبني وحالدا • وهول يجمع السنن ويصل في غمد

أخالد مارا عيت من ذي قرابة • فتعظني القب أو بعض ماتدي

دعالك اليها مقلتها وجيدها • فقلت كمال الحب على عهد

وكت كرقرق السرايا داري • لقوم وقد نال المعلى ثم تصدى

فاكبت لا أنقل أحدوق قصيدة • تكون واباه الهام لا بعدى

وقال أبو زيد عمر بن شبة تقدم أبو ذؤيب جميع شعرا • هذيل قصيدة العينية يعنى قصيدته المثبتة قويا

• وعن ابن عباس باليه الخشبة والشبن البجمة قال لما مات جعفر الأكرابان المنصور مشى في جنازه من

الدينة إلى المقابر فريش ومشي الناس أجعون معه حتى دقته ثم انصرف إلى القصر فاقبل على الربع فقال

يا ربيع انظر من في أهلي ينسدى • أمن للتون وربها يتوجع حتى أنسى عن مصيبي قال اربع

خرجت إلى بني هاشم وهم باجمعهم حضور فسالتهم عن أخاك يكن فيهم أحد يتخطاها رجعت فأخبرته

فقال والله مصيبي بأهل بيتي لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبته في الأرب أعظم وأشد

• علي بن مصيبي يابى • قال أنظر هل في القواد والموات من مرثيا فاني أحب أن أجمعها من أنسا

يشددا فخرجت فاعترضت الناس فلم يجد أحد أبدا يشدها إلا شجاعة وقد انصرف من ناديه فسالته

هل يحفظها شيأ من الشعر قال نعم شعرا في ذؤيب فقلت أنشدني فابتدأ بهذه القصيدة العينية فقلت أنت

بنيت فأوصلته إلى المنصور فأنشده اباء الخصال والاهل يس عجب من يجمع • قال صدق والله فأنشدني

هذا البيت ما تهمزة لثرة هذا الصراع على • فأنشده ثم مرثيا الخصال انتهى إلى قوله والاهل يابى على

أحد ثم ألتخ قال سلا أبو ذؤيب عنده هذا القول ثم أمر الشيخ الأنصاري فأنشده فقلت أمر ملك أمير

المؤمنين بشي قال نعم وأراي مرة في يده فيها مائة درهم وعن الزبير بن بكارة قال حدثني عبي قال كان

أبو ذؤيب يمشي في جند عبيد الله بن سعد بن أبي سرح • حدثني عامر بن نؤى في الغريفة فسئلت

وعشرين غازيا في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وبث معه نفر اسمهم أبو ذؤيب فقي عبيد الله يقول

وصاحب صدق كسيد الفضا • ينض في الفزوز نضاضا

في قصيدته فلما قدموا إلى مصر مات أبو ذؤيبها • وعن أبي عمرو عبد الله بن الحرث المدني من أهل

الدينة المنورة قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أوعبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب رضى

الله عنه فقال أى العمل أقبل بأمر المؤمنين قال الأمان بالله ورسوله قال فدخلت فابه أقبل يده قال

للمهادي سيد الله قال ذلك كفى محلى ولا أروج حنة ولا أخاف نارا ثم خرج ففاز الأرض لروم مع السليمان

فألتفوا أخذوا الموت فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخطا عليه جبا فأنهم ما صاحب الساقه وقال ليتخطا عليه

أحد كاوليه أنه مقتول فكلأهم أرا أن يتخطا عليه فقل لها أبو ذؤيب أقرها فطورت القرعة لاني عبيد

فتخطا عليه ومعنى ابنه مع الناس فكان أوعبيد يحدث قال قال أبو ذؤيب بأهليل احقر ذلك الجرف

برحلتهم أعصم من الصبر • يعلتم جر في هذا الجرف فقلت لا تنزع حتى أفرغ فاعلى وكفى بكفى

ثم اجعلني في حفرة واتسل على الجرف برحلتهم وألقى على الصمون والجار • ثم اتبع الناس فانهم لم يجدوا

زاهلي الا فنادى أمسيبت كأنها جهامة فالتفوا خطأ ما قالوا شيأ ولا نعتهم أنه تلبس وقال وهو

يجوب نفسه

أبا عبيد رفع الكتاب • وأقرب الموت والحواس

وصند دلى جل خصاب • أحقر في ماركه انصبا

ثم مضى حتى لحقت الناس فكان يقال ان أهل الاسلام أبعدا إلى الأثر في بلاد الروم فشا كل واحد قهرا في

ذؤيب فبقروا لادم من السليمان وهذا بخلاف رواية الزبير بن بكارة السابقة والله أعلم أى ذلك كان

وبين محبوبه فراقا لا يرى
انقطاعه ولا يمكن استرداده
ما لم يعلمه ولا استرجاعه
قلبه قد علم أنه أرواحه
وجننه قد ضاقت بحجراه عن
دمعه لتقصت بها ضلوعه

فقلت

وسأله تثنى أين تكلي
شكت بانيتها حزن الأوار

فقال

نحن لا تزال تطوف على
كرامة نحن إلى حواري

فقلت

غدت تحكي بمجاد النخيل
بطوقها كيف في رسم دار

فقال

حكمت فلما كلب اليهود ارت
عليه من فؤاده حراوى

(وبصرنا) بساقية تتلوى
تلوى الأقنوع وتتفق

خفقت قلب الجبان والزهر
قد نظم بلسانها عقودا فوق

أولها المسكة والنسيم
يكسوها ويسمها غلازل

معركة فقلت

أصافيه أم أرقم قرها لوبا
فقال

أم الريح قد هزمت من الماء
قاضيا فقلت

حصى مثل درة التتر أوصى
زلا

برضاه وأبدى نبته التضاريا
فقال

وشبهها زهر الياض فلا شدا
وباسها مزارع باس حلايا

(واجتمعت) أنا وش هاب
الذين وما فاعلية القول في

(ولش نطق بشكر برأى متصا • قلنا على الشكاية أنطق)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله (والشاهد فيه) ما في البيت قبله فانه شبه الحال بالسان منكلم في
الدلالة على القصور وهذا الاستمرار بالكلمة فأنشدها لسان الذي هو قول الدلالة في الانسان المنكلم
وهذه الاستعارة التخييلية وقد مر معنا قول ابن الخليلي

أبدا أحسن إلى محبة الذي • يصي العبد إليه نور مشرق

وأروم شكوى موجعا للحب لا استغظا بها احسن لك تسقى

فأرى لسانى بالصباية أنخرسا • ولسان حالى بالشصامة ينطق

وأفوه بأسمك والمسافة بيننا • قصوى فيضى الجوط طيبا يبيق

(محال القلب عن سلى وأصبر بطله • وعزى أفراس الصبار وحامله)

البيت زهير بن أبى سلمى وهو أول قصيدة من الطويل ويصده

وأصبرت عما قلتم وسدنت • على سوى قصد السبل معاده

وقلت تملأ أنفى الصبيعة • وما هو فيه عن وصافى شغلته

فأنبع آثار الشمساء ولدينا • كشور وبضيت بعفش الأكم وابله

تظرب البهة مظرة فرأيتنه • على كل حال مرة وهو حاسله

وهي طويلة يقل أصغر عن الشيء حتى انتهى أو أنجز عنه (والشاهد فيه) ما في البيت قبله أيضا فانه أراد
أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه من المعجز من ليل ولوالى وأعرض عن معاودة فبطلت آلهة نفسه في
نفسه الصبيجة من جهات السير كالخيل والتجار فتضى منها الوطر فأجلت آلتها لوجه الشبه الاشتغال
التأثير من ركوب المهامة والسالك الصبيعة غير صبايل جهلك • ولا تفرزع من معركة • وهذا التشبيه المصغرى

النفس استمارة الكرامة فأنشده بعض ما يفتنى تلك المعجزة التي لا فراس والرحل التي لها قوام وجهه
السير واستمارة الكرامة فأنشده بعض ما يفتنى تلك المعجزة التي لا فراس والرحل التي لها قوام وجهه
الجهل والقوة ويخيل أنه أراد بالافراس والرحل دواى النفس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في

استيفاء الذات وأراد بها الأساليب التي لها تصفى اتباع إلى الأواب الصبا عنقوان التمسك فتكون
استمارة الافراس والرحل وحاصل تحقيقه لتصفى منها غلازا إذا أريد بها الدواى وحسا إذا أريد بها اتباع

(والماعتين بجماع الاصفان)

هو من الكامل ولا أعرف قائله وصدره الضار بن كل أبيض مخمذ والمخمذ بالذال الهمزة السيف
والاصفان جمع ضن وهو الحقد (والشاهد فيه) القسم الأول من أقسام الكتابة وهو أن يكون المطلوب
بغير صفة ولا نسبة وتكون لشي واحد كما هنا لو تكون لجموع معان فتقوله بجماع الاصفان معنى واحد

كتابة عن القلوب ونحوه قول الجعفرى

فأنبتته أخرى فاضلت فعلها • بحيث يكون اليب والرب والحقد

(إن السحاحو المروءة والندى • في قبة ضربت على ابن الخنجر)

البيت: يا ذا الجهم من أيمن من الكامل قاله في جده الله بن الخنجر وكان قدود فعله وهو أمير على
نيسابور فأمر بالهواطة وسب إليه عاقله فتدأ إليه فأنشده البيت وبعده

ملك أقرم متوج ذونيل • للعتين بينه لم تنفع

يا حرم من صند المير بالتي • عدالى الصلطي المخترج

لما أتيتك راجعا نوالكم • ألبيت ناب والكم لم يرج

فأمره بشرة آلاف درهم والمروءة كمال الرجولية (والشاهد فيه) القسم الثالث من أقسام الكفاية وهو أن يكون اللطيف بها أثبت أمر لا مر أو يفسد عنه فهو هنأ إذا نثبت اختصاصه بمجودحه بهذه الصفات وترك التصريح باختصاصه بها إلى الكفاية بأن جعلها في قبة ضربت عليه تنبيهاً على أن عمله ذوقية وهي تكون فوق النجاسة فيقصد بالزوايا قال أبو نعيم

لو لا نوحش من بكر فيكم • كانت خيامكم بشير قباب
وأما الاحتياج في هذا البيت إلى هذا الوجود ذوى صفات في الدنيا كثيرين فأخذاً بآيات الصفات المذكورة له لأنه إذا أثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته وفي معنى البيت قول زباد أيضاً في مرثية الفخيرة ابن المهلب
إن السماحة والمروءة ضعفا • فبإبرار وعلى الطريق الواضح
وقرب منه قول ابن خلدون لا يدع إن العبد

لقد شهدت عقول الخلق طرا • وحسبنا بالبصائر من شهود
بأن محاسن الدنيا جميعا • بأفنية الرئيس ابن العصيد
وقول الآخر مدحه والمجدع وأن يدوم بيبده • عقد معساي ابن العصيد نظامه
(وإن الحشرج المدوح) أعمه عبد الله وكل سيد من سادات قيس وأمرام من أمرائها لول كثير من أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان وكل جواد أعمد ووفيه يقول زباد أيضاً
أدا كنت من تاد السحافة والندى • فاستألف تخبر عن دبر الاشاع

وكان عبد الله كبير العطاء أعطي بخراسان حتى أعطي فراشه ولحافه فقال له امرأته لستمة لاجب بك الشيطان وصرت من أحواله مبيذراً كما قال الله تعالى أن المذنب كالأخوان الشياطين فقال عبد الله ابن الحشرج لرافعة بن درويش الهندي وكان أخاه موصداً لا اتهم ما تقول هذه التوكيد وما تشكك به فقال له رافعة صدقت والله ورتب والملك المذنب وان لأخوان الشياطين فقال ابن الحشرج في ذلك

حتى باتنا الغيث المغيث جعد لنا • مكارم ماتني بأموالنا التلذ
مكارم فنجدها بها انقنعت • رجال وضعت في أراخا من الجهد
أردنا ليجسدنا به من تلادنا • خلاف الذي يأتي خيار بني نهد
تلوم على انلاق السال خلتى • ويسعد هاهن زيد على الزهد
أنه ينزى بدلت منكم فشتقوا • على ولا منكم غواي ولا رشدي
أنت صغيراً ما شئت ما أردت • وكلها وحتى تبصروني في العهد
سأبذل ما لي إن ما لي خضيرة • لمعني وما أجنى به غر الخلد
ولست بعبك على الزاد بلس • بهز على الأزواد كالأسد الورود
ولكنني سمع بمارت بانك • لما كتبت كفاي في الزمن الجهد
بذلك أوصاني الزاد وقبيله • أبوه بأن أعلى وأوفى بالعهد
والزاد كان أحد معومته وكان سيداً جواداً

شواهد النثر الثالث وهو علم الديدع

(زدي تيباب الموت جرافاقي • لها الليل الأوهي من سندس خضر)
البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة من الطويل رفيعاً بأنها مثل محمد بن جندب حين استشهد وأولها
كذا قيل ليل الخطب ولقدح الأمر • وليس لعين لم يرض ماؤها عند
توفيت الأمل بعد سجد • ما أصبح في شغل عن السفر السفر
وما سكن الأمل من قل ماله • وذخر لمن أسمى وليس له ذخر

صبي نعت بالشمس قد
مضى ذكره فقال
وتمس إذا ما شرفت بكسها
الحيا

شقيقاو بلبني الهوى حلة
الورس فقلت
يلوح فأبكي حين أنظر وجهه
وبالقصر يركي من يصدق
لشمس

(قال علي بن ظافر) واجتمعا
بالقرافة ليليلة وقدم
السرو والارض بسعابه
وغرها بشائش انكسكه
فأنتبت زواجيه لاهي جلتار
من شعل النار في غضون
ما شئت تجبال القريسات
وكشفها بالنور رجب
الظلمة وتقل طرف الليل إلى
النسبة الشقره عن الشبية
لأجله وزهت الارض
بشبه النيران على جوارحه
فترافنا القول فقلت
أنت ليلاً مدهماً اقفا
فقال
أشعل بالنار وكان أدهماً
فقلت

أضحي من الحسن منبراً مقلدا
فقال
كأرت النيران فيه الانجبا
فقلت

فلنكذعرف أرضاً من سما
(قال علي بن ظافر) واجتمعا
برمالي أن تنزل في غلام
رأشاه كأن الشمس من
لزراره أشرفت وكان النذر
من وجناته تألوت وما أشرقت
ذى خيلان قد أثبت دهم

خيلها في حياه ونفرت
لا تقياس فسران القلوب
التي كسر هاهوا وقد حنت
وجنا بالشفق ولعت
فصوص السبع بالعقن
فقال

ورشا صدغه كالوراق
بل غصن من وشه في اوراق
بل قرمن شمره في اغصاق
فقلت
أجفاته مثل جصوم المشاق
وقرطه مثل القلوب خفاق
يرمقني شروا في اوراق
فقال

في خذها مالا لجال رفاق
عجبت منه شم واوراق
يربك خيلا باخيال الاحقاد
(قال علي بن طاهر) واجتمعنا
بالجامع فربنا غلاما مائسا
العطف ذابل الطرف
قد عانق افواه شمره غصن
قد وطبق بين مبيض وجهه
ومسوده خفت فيه

يارب طلي عطر الانماس
يسكن فلي بدل الكناس
وجنته تزهركل نبراس
وشمره في قدّه المياس
مثل لواء ابي العباس
فقال وشبهته بعم الخطيب
لا سيما اذا كرت حوله

بالجامع صنع فقال
يارب غصن اهيف رطيب
أنيته الحسن على كتيب
قام مقام الخاشع النيب
يقفك في الجامع القلوب
وقد في شمره القريب
عيس مثل علم الخطيب

وما كذب يدري من بلاسر كفه • ادما استهلكت أنه خلق العسر
يقول فيها غدا غدا وقواله نسي • فلي نصرف الاواكفنه الاجر
وبعد البيت وبعد كاش بن نهان يوم وفاته • بحوم معاه نرمن بينها البدر
بمزون عن ناول تمزي به الصلا • ويكي عليه الداس والجود والصر
وأقلى لهم صبر طبعه ودمعني • الى الموت حتى استشهد هو والمبر
ومعنى البيت أنه اراد ان يثيب الشباب الطمحة بالدم فلي تقض يوم فته • وليد خسل في ليله الا وقد صارت الشباب
خضرا من سندس الجنة أقول ولو قال أبو تمام

تردي ثياب الموت جراثيم الخفي • عن العين الا وهي من سندس حفر
لكان يلحق في القصد وأيدم فانه سجل غايه تبدل لها بالسندس دخوله في الليل وهذا ليس بعلوم فان البيت
اذ اغيب بالدفن عن الاعين تبدلت أحواله الى خير أو شر والعاذ بالله تعالى • وشهد ذلك ما ورد ان الميت
يميز نفسه عن الاعين بانه ملكا السؤال في معنى بيت أبي تمام قول القاضي الفاضل عبد الرحيم رحمه الله
له في لقول تلا • خطه عيون البيض شروا • منصرفا بدمر أنه للمور في الجنة عطر

منكم من يسلايس • جراه وهي تعود خضرا
يروي أنه للمور دبي هذا المرقع من اوقام طرف دانه في مداد ثم ضرب به كفه وصدره وأشده هذه
القصة والى ذلك أشرار بن زنجي الكاتب المغربي في قوله يري الشجع ابا علي بن خلدون
لولا الحياه وأن أجي منفعة • تنضي على جهل سيف ملام • وأكون متبعه لا شمع سنة
قدسها قنلي أوقام • للست لس الثاكلت وكتبت في • سود الوجهه كائني من حام
(والشاهد في البيت) الطباقي المعنى بالسندس وهو ان يذكر الشاعر أو الناظر في معنى من المدح أو غيره
ألوان القصة الكناية أو التورية وسيجي تدعيم الكناية أيضا فانه هنا ذكر لون الحمره والخضرة والمراد
من الاول الكناية عن القتل ومن الثاني الكناية عن دخول الجنة ومن طابق التدعيم قول • وروى كلثوم

بانا نورد الزيات بيضا • ونصدهن جرافدرونا
ولو اتفق له أن يقول من الاسل الظما بردن بيضا • ونصدهن جرافدرونا
لكان أيدم بيت العربي في الطباقي لانه يكون فطابق بين الابراد والاصدار والبياض والحمره والظما ولو ارى
وقدم لابي السيف فقال

فأورد هياض ظمها مدورها • وأصدر هالباري ألوانا اجرا
فصار أخذ مغورا بكل معناه وما أحسن قول ابن حوص
وذلك العلاء بالسعي الذي • أغننا عن متاع الانساب • بياض عرض واجر اصورام
وسودتق واهمر لرجاب • والهرم عم جود ناله • وأب لاقصا للدنية أبي
وقوله أيضا ان تردعهم حاسم عن يقين • فالتقمم في مكرهم أوزال
تقويض الاعراض هم مثل النع خضرا لاكتفى جراثيم
وقد أخذ ابن النيرة فقصر عنه في قوله

لهم من طامح بالندى • فهو من امدام أو بصر
بيض الاندي خضر روض الزبا • جر للمواضي في الهياج التلا
الغن فوق للصب شقائق • مثل الاسنة حصت بدها
كل صعدة السمره تحت الزبا الحمره فوق اللامه الحضره

وقر يبيس لفته قول الصلاح الصفدي وجهه الله تعالى
ما همرت عنك أحسن منظر • فيما يرى من سائر الاشياء

ثم زينت قلعت
وشادن ساجي الساطع أحور

فقل

أيض يميكيه قوام الأمير

فقلت

وقد تحت أئيب الشمس

فقل

من فوق ردف كالكتيب

الأعصر فقلت

كلم المطلب فوق القنبر

(قال علي بن طاهر) ولما

أعرس ابن الأمير لياس

الهمري الأسدي بأبنة الأمير

سيف الدين بكر كوخ مقدم

الأسدية احتفل الأمراء

والاجناد وبلغوا في المشد

غاية الاجتهاد وأبرزوا

من ضروب آلات الحرب

ما يشوق الوصف ويروق

الطرف وظهرت من مرد

نالمالك بدور في هذه القلار

وغصون من زعمهم في

غدران ومن سيفهم بين

أنهار يسبون النواظر

بالقسود النساء

ويستلكن أنشواظر

بالتنور العواطر فكانت

أوقات ذلك الزفاف مشورة

مشهودة وألمه في أيام

الاعباد المدومة التظير

ممدودة فخرت أنا

والشهاب لتتلفر فك

الاحتساد وتتأمل تلك

الظلمة الظاهرة بزي الأساد

فقل

تقبول النار وجهه كاه

ثم نالوا عن حسن بالاهاء

كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقصلة السوداء

ولابن الزينة دم النوح خفف حذوق الكاتب • وسئل قولا عن كل ذاهب

بيض السوا الفجر للراشف صفرا التراب سودا الزايب

لها الميش الا اذا ما نطمت • بنصر الحبيب تنابا الحبيب

ولابن الساقط من معشر ويصيل • قد علاه • عن أن يقال مثله من معشر

يض الوجوه كان ذرق دما حهم • سريصل • سودا قلب العسكر

ولابن دوقاه العماذ من أبيات

أرى السعد في نقره محكا • يرنا الصالح من الجوهري

وتكلمة الحسن اصباحها • ورونا عن وجهك الازهر

ومننور دمي غدا أجرا • على آس عارضك الانضر

وبعد شادي بي الهوى • لاجل ما طاعة المشتري

ولابن الحسن محمد بن القنوع من أبيات

ويسترم الارواح والوت أحمر • بأبيض يتلوه لدى الطعن أزر

وما أحسن ما قال بعده

ويصري عشاق الخليل قبل شواربا • تبارى هبوب الريح بل هي أسبق

اذا حشرت منها الحوافر في الصفا • محارب ظلت بالتيغ تنقل

ولابن الفرج السيفي في ربيع من معناه

وكانت غاشت حوافر خيله • لتناظر راحله في الجلد

وما أحسن قوله بعده

وكان طرف الشمس مطروف وقد • جعل القسار له مكان الأعد

ولابن سعيد الرحمن من النفر العالين في السوا والوني • وأهل المعالي والموالي والها

اذا نزلوا الخضراء الثرى من نزولها • وان نزلوا اجرا للقاسم نزالها

ولابن جابر الاندلسي

تضكى الصفر من يديه وترضى • الجهر من راحته عند المطرب

أجر السيف أخضر السيب حيث الأرض غير له من سودا الخطوب

ولابن القاسم عبد الحميد بن علي الطبري من مصيدة

جردي بالكاس قاروش مخ • ضرا الر با قبل اصفرار البنان

ولابن بكر الحلاقي ومدامة صفراء في قارورة • زرقاء تصملمها يديضه

فالرحمن والحبيب كواكب • والكف قلب والناهمه

ولنعم الذين البلوزي في وصف قل

ومنتف للسط يميكي فعل معشر الخالط الآن • هذا أصغر

في رأسه السوداء • جروه في الميض للاعده موت أحمر

ومن المصنف في قول ابن تينك البصري • يمسجوا بأرياش وكن من هاشم راعلي الطعام

طير إلى الطعام أبو رياش • مبادرة ولو وراه قسبر

أصلحه من الخلو صف • ولكن الأشاوع منه جر

وكن أبو رياش هذا باقصة في حقا أيام العرب وأنصارها أشعلها نايعة بل آفة في هذا دواوينهم لوسرد

أخبارها مع فصاحه وبيان وأعراب واقتان • ولكنه كان عديم المروءة وجم البسة كثير النقش قليل

فقلت

وأرناهم سحر أعينهم من
هم ثم سوس للشفق في ظلماء

فقال

طاولوا لي النقا السهادا قدرا
وتبتوا من زعمهم في سماء

فقلت

كل يدري سر عتق ثوبا
مفخر خلف كوكب السمره

فقال

مل سكتي البروج فاعتاض
عنها

فقلت

بسرور على متون ظليه
فقلت

ما نتي في الذرع الأارانا
غصنا ما تاسا يدول ماء

(قال علي بن ظفار) واغفرني
أن مضى الساطن الملك

الاشرف بأفادته في أوائل
خدمتي له وأوانه ستمان

وسجاني إلى مدينه نصيبين
وضرب يمينه على ثل ثين

بساتين يعرف بئلا في نواس
وهو تل مشرف في غايه

العلق مستدير الشكل
أحسن استدارة قد استقبل

جربة نهر الخرماس حتى
إذا وصل النهر إليه تفرق

حواليه وتلقى تلقى
الحبات من حائه والساتين

محيطة بقدمه سلات أكثر
مرى البصر وهو في نفسه

قد تأنر بالاعشاب أو كاسي
بغرائب الأزهار التي أدناها

شقائق النعمان وباسم
الافصوان وكنت أنا مقيا

بالبدل لتدبير أحوالها

التي تنطقه بقول أو عثمان الغنلاني

كأنه قلل في ربايته ما بين حشبان قضاء القاشي • وذوذا لعل في انتفاش • شهدا في خد في خشناس
وفيه يقول ابن نكتك وقوف في عملا بالصره

قل القوضيع أير يا نيل • نه كل تيهك بالولاية والعمل
ما لزدت حين ولبت الاخيه • كالكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل

ولفيه أيضا • نشأ أن أبار يا نيل فعد حوى • علم اللسان وفاق فيما يدعي
من مخبري عنده فاني سائل • من كان منك ما بال الاصمعي

وله فيه أوفى غيره من الأدباء
يا من تطيب وهو من حرق أسنه • قلبي بكك ايد كل داء ممضل

فشل الصبال وما عهد نادره • مذ كان يغسل عن صبال الفضل
وأراه في الكتب الجليله زاهدا • لا يستفيد سوى كتاب المذلل

فباته • ولتت فاه مسل • لثم الصديق ثم الصديق الجميل
فدنا لي على المكان وقال لي • أفدك من متشقق منزل

أر كنت تلقي ودقا شفي • بلسان بطنك في في من أسفل
وقد راغ القلوطاش بجبره أير يا نيل • وأنا استغفرك من ذلك

(لا تهي يا مسلم من رجل • ضحك الشيب برأسه فبكى)
البيت لا يعمل من قبيحه من الكامل أولا

أن للشيب وأية سلكا • لا أن يطلب ضل بل هلكا
وبعد البيت وبعد • يا مسلم ما للشيب منقصة • لا سوفه يسقى ولا ملكا

فصر القنوة عن هوى فر • أجد السبل اليه مشتركا
بالتشعرى كيف نوكتا • يا صاحبي اذا دى سكتا
لأن أخذنا لامل في أحدا • قلبي وطرفي في دى اشتراكا

حدث أبو هفان قال قال مسلم بن الوليد
مسند يرمى على دمنه • ورأسه يصفك فيه الشيب

فصرقه دعل فقال وأشد البيت ضامه أجود من قول مسلم فصار أحق بمنه • وحدث أبو المنى قال كثافي
يجلس الأصمعي فأنشد له رجل دعل لا تهي يا مسلم البيت فاستحسنه فقال الأصمعي فقام فرقه من قول

الحسين بن مطير الأسدي
أن أهل القباب بالهذاه • أن جبر اتعالي الأحسه • فارقونا والارض ملسه تو

والأقاصي تجباد بالانواء • كل يوم يا فصول جسد • تفصلك الارض من بكاه السماء
وروى عن أبي المباسم المبرد أنه قال أحضان مطير قوله • تفصلك الارض من بكاه السماء من قول دكين

الراجز
جبن التل في ذراها زوا • وضحك للزبن به حتى بكى
وقال أبو هفان أنشدت يوما بعض البصريين الحقاء قول دعل • ضحك الشيب برأسه فبكى فقام به دكيا

فقال قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعل فقلت يا هذا أي شيء قلت فقم ساعة ثم قال
فهقه في رأسه القنير • وقد تداول الشعراء معنى بيت دعل فله قول الراسي القرطبي

ضحك الشيب برأسه • فبكى بأعين كلسه • رجل تحوته الزما • سوسو مياسه
فجرى على غلوائه • طلق الجوح بقاءه • أخذ بأب وفرطه • رجائه من يأسه

ومنه أيضا قول ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى

وترجيه وجوده اموالها وأنا
أكثر راليه وتسا قطع
المسافة الى انيلام في جنات
ذات انهار وظلال تنمخ
المسروور ناذي للقسيم
والانوار فمن ان قلت
يهض نوحاتنا ونحن سائرون
على ظهور دوابنا
اجلس نبل أبي نواس
ما بين ناطية وكاس
وابتع سرور اباعه
منك الزمان لا ما لك
في ظل غيث ذي لرجا
زبار واعملوا فحباس
واستبصت من شهاب
للدين المذكور المساعدة
وهو يسائر في فعال
تلى تطلع مشرقا
بين المزارع والفراس
بالهم منتطق على
زهر كوتى اللباس
من قاس بروه خلق
بداه اخطا في انقياس
فقلت
أصبرته بعضا لا
موسى فأصبح ذا انصاس
فألماع غري المحل
يف منه مكفوف الذباس
والقصص أمثال التنا
والورد أمثال التراس
فقلت
والثم حدود الورد قد
فقتيه أصداع آس
وابن اصباحا حلك أن أرد
من التوبق على أساس
فانت
واسمع علة كالغنى

تبسم الشيب بدق الشقي • يوجب مع الدمع من حننه
حبيب العتي بعد المسبلة • أن يصفك الشيب على ذقه
واؤلنه رجاء الله تعالى أيضا في هذا المعنى
فصفك الشيب برأسى • فبكبت عني الشبابا
ومن البكاء على الشيب هو أبكى بيت قيل في فقدته ونسب لابي الفصن الاسدي
أنا مل رجعة الدنيا سلفها • وقد صار الشباب الى الذهاب
فلبت الباكيات بكل أرض • جعن لنا فصن على الشيباب
وما أحسن قول أبي العلاء المزي فيه أيضا
وقد نعت عن كل جسمه • فأوجدت لا يام الاصابع وضا
شبابا لو بكيت الدماء عليهما • عني حتى تؤد ناذي هاب
لم تلبث العشر من حقيهما • فقد الشيب بفرقة الاحباب
رحل الشباب وما جمعت بعده • تحرى ليل مرأى ذلك الراجل
قد كنت أزهى بالشباب ولم أخل • هاهن الشيبة كالغصاب الناضل
طل صفائي ثم زال بسرعة • بلو يح مغيرت بظلل زائل
ولابن جندب في فرب من مصاه
ولم أر كالدنيا حزن المصاحب • ولا كصابي بالشباب مصابا
فقدت المصافيق مسودتي • كالمصاحب للشيب كان ضا
ولابي المعنى المعنى فيه
دمع دموعي تسيل سيلادرا • وصاوي يصلي بالوجد نارا
فقد أعاد الأملى عماري لسل • مذأعاد الشيب ليس لي ثمارا
ولم يبن محمد الكوفي في البكاء من الشيب والبكاء عليه
نكي للشيب ثم نكي عليه • فكان أعز من فقد الشباب
فقل للشيب لا تبرح جيدها • اذا نادى شيباني بالذهب
ومثله قول مسلم بن الوليد
الشيب كره وكره أن يفارقى • فأهبط لشي على الغصاء موجود
بعضى الشباب وقد بانى له خلف • والشيب يذهب معقودا بمفقود
وقد أعاد مسلم بن الوليد هذا المعنى فقال
لا يرحل الشيب عن دار أطامها • حتى يرحل معها صاحب الدار
ويقال أن مسلما أحده هذا المعنى من قول بعض الأعراب
استغفر الله واستغفره • ما أأمن شيبه به سوله • أعظم من حاوله رحيله
ومثله قول مسلم بن الوليد
يعيب الغائبات على شبي • ومن لى أب أمع بالشيب
ووجدى بالشباب وان تقصى • جيد ادوس وجدى بالشيب
وما أحسن قول كشاحم الكاتب
تفكرت في شيب النقي وشيبه • فأيقنت أن الحق للشيب واحد
بصاحني شرح الشباب فينقضي • وشيبي الى حين الممات مصاحب
وبديع قول النزي

فصبا من بعد الايام
شدوا اذا أدى القفو
بأسمى خفته لحن اس

فقال

لا تنسج بالكام وباب
غ الرى من جام وباب
واكرع فاحق المنا
مجان زالك وانت حامى
فقلت

خذها لسان ساورت
مقل الفتى أى القتراس
واترك على الاعراب مائه
تاره من ابن الساس

فقال

من كفى ظلي لى الى
أعطاني سندا القلب فاسى
نلى ولكن القفو
ب نكته بدل الكاس
فقلت

يخفى بلاسك وبك
سرحفته لا من ناسى
يهوى وبك وهوسا
للغنى هو اناسى
ثم شغل بال الوصول واستدعاى
السلطان فنخلت اليه
فعل الشهاب تمامها وانا
عنده وكنها على هذه
الصورة وانفذها الى
سهل الخلاقى وطها
صعب السكة والمراس
لا يشيب ولا يبط

ح ولا يبيح ودلا وباسى
ما بين ندمان نظرا
في حين تغيرهم كياس
واشرب براس الن لا
تصل بتمذل براس
واها بامولة سيف ذى

ذهب الشباب ذهابهم مارت • لا يستطاع مع التأسف رده
واقى للشيب بفضه وقضيه • واشد من وجدان ذلك فقده
أنا فى السرى والسرك لطف الذى • بيد السكون اذا تحرك مهده
من يفتدح زبد ابكف ماله • زبد فكيف تراه بقدر تركه
وبدع ايضا قول حسن بن القشير رحمه الله تعالى

لا تأسف على الشباب وقصده • فلى للشيب وقصده بتأسف
هاذا لك يظفه سواء اذا انتفى • ومضى وهذا ان مضى لا يطف
عجبت للشيب كيف أكرهه • فاصبح القلب وهو عاشقه
وسكنت لا تشهى أراه وقد • أصبحت لا تشهى آثاره
وما أحسن قول الصبي الحلبي

لوتيقنت أن شدى باض الشيب بى بالكرهت البياض
غير أنى علت من ذلك لرا • ثرما يقتضى وما يتقاضى
ولابى القنع البسى رحمه الله تعالى فيه

بالشيبى دوى ولا تدرجلى • وتبقى أنى بوصصك مولع
قد كنت أجزع من حالك مرة • والآن من خوف ارتصالك أجزع
ولابى العين الكندى فيه ايضا

عفا الله عما جره اللهو والصبا • وما مر من قال الشباب وقيله
زمان صهبا بارشيد عيشه • الى أن مضى مستكرا السيله
وأعقبنا من بعده غير مشفى • مشياتنى عنا الكرى بصفه
لئن عظم أجزا تنابقدومه • فأعظم منها خوفنا من رجسه
وقد خالف ابن الرومى حيث يقول

من كان يبكى الشباب من أسف • فلست أبكى عليه من أسف
كيف وشى الشباب عزضى • يوم حساى لموقف التلق
لا صوبت شره الشباب ولا • عذمت ما فى الشيب من خلق
ومثله قول بعضهم
ثم أفل للشباب دعة الله ولا حظه غداة استقلا
زائرنا أقام قليلا • سود الحصف بالذوب وولى

ومن الجيد فيه ايضا قول العلوى
لعمرك للشيب على عما • فقدت من الشباب أجل قوتا
غلت الشباب فصار شيئا • وعليت للشيب فصار موتا
وما أحسن ايضا قول الآخر

والمران حل شيبى فمقرقه • غاي مقرقه أو برحلان معا
وما أحسن قول المعرى فى مدح الشيب

خبرني ماذا كرهت من الشيب فلا علملى بذنب الشيب
أضياء النهار أو وضع القو • لو أم كونه كتنفس الحبيب
أخبرني فضل الشباب وما ناه • فيسمن منظر بسر وطيّب
غدره بالليل أم جبهه لى • أم كونه كعيش الأديب
وبالجملة فما أحسن قول الحافظ بن سهل بن غانم الاصفهاني وأصفه

بن دولة ذي نواس
فلقد قتلته بما يجي
دشخ وندي وباس
ورده حمله ثابت ال
أركس ساي الصغرى
قال عمر مات المرو
وبه كقول أبي فراس
لا زال يندم ملك الرما
ون من حواه من أناس

• (ومن القليل الواقع بين
ثلاثة من الشعراء بما كان
يقسم لقسيم) •

(رون) المدائني قال خطب
أويس القرني رضي الله
عنه أم الشماخ ومزود وزه
بن ضرير وحضر إليهم
فقال الشماخ
نبشها نكحة أوسا
فقال مزود
يهدى إليهما عز لوتيسا
فقال زه
حساري ذاك جهل أم كيسا
فقال أوس لعن القمن
يكون رابعكم وما أحسب
أويس رضي الله عنه خطب
أمرأة قط ولعله غيره وفي
الرواية وهم (ومن ذلك)
مار وأبو القريح الأصماني
عن رجاه وتصل رايته
بالحرمازي قال تزل شبيب بن
البرص المزري وأرطاذ بن
زفر وعوف القوافي رجل
من أشجع كثير المال يسمى
علقة فأتاهم بشربة لبن
عذوقوا لبذع لهم فلما رأوا
ذلك منه قاموا إلى مطيعهم
وراحلهم فركبوا هائم
قالوا نحبوه هذا الكلب

من شاب قدمات وهو حي • يعني على الأرض حتى هلك
لو كان حمر القتي حسنا • لكن في شيبه فذا لك
(والشاهد في البيت) الجع من عيب غير متقابلين عبر عنها المقلان بتقابل معنيهما الحقيقيان فإنه هنا
لا تقابل بين المكافئ لظهور الشيب لكنه عبر عن ظهور زه الصلح الذي يكون معناه الحقيقي مقادا ليعني
المكافئ دعي إيهام التضاد لان المعنيين المذكورين وان لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقيا ليعني
قد ذكرنا المقلان وبهما التضاد نظرا إلى التناهر والجل على الحقيقة ومن الشواهد على إيهام التضاد قول
أبي تمام الطائي وتظنرى خيب الركب نبصا • محي القريض إلى عيت المال
فليس بن محي ومحيت هنا تضاد ليعني الإعياء فهوهم من اللفظ لان محي القريض هنا كتابة عن محيده
ويصير به نفسه ومحيت المال كتابة عن معنيته في الكرم وليس بينهما تضاد ومنه قول الشاعر
بيدي وشاماً أيسضامن سيفه • ولتوق قد لبس الزداة الأغبرا
فان لا يبيس ليس بضد لا عبر ولا يهيم بلفظه أنه ضده وجعل هو ان على رزي بن سليمان بن قيس
انخرأى وبكى أباعلى • وهو شاعر مطبوع ع متقدم حميه حيث القسان لم يسلم منه أحدهم انطلقه ولا من
وزرأهم ولا من أولادهم ولا ذنباؤه حسن إليه أولم يحسن ولا أقلت منه كبير أحد (وحدث) أبو هفان
قال قال لي أوب قال دعي أوب زيد الأنصاري ثم شق دعي قلت لأدري قال الدعي للثاقفة التي معها أولادها
(وحدث) محمد بن أوب قال دعي اسمه محمد وكنيته أبو جعفر ودخل قلب بعبوعن أبي عمرو الشيباني قال
الدعي البعير للس (وحدث) دعي قال كنت السامع بعض أعمامنا ذات يوم فقلت سألت رجل لم يعرفني
أعمامنا عني فقالوا هذا دعي قال فلو في جلستكم خيرا كأنه ظن القلب شيئا وقال دعي صرح بمحبته مرة
فصبرت في أدته دعي ثلاث مرات فأفاق وكان سبب خروجه من الكوفة أنه كان يشطر ويصعب الشطر
فخرج هو ورجل من أشجع فبدا بين المشاء والعفة فلما سأل طرق دعي رجل من الصبارفة كان يروح كل
ليلة يكسبه إلى منزله فلما طلع مقبلا عليه هو أتباعه وجواه أخذوا ما في كسبه فاذا هي ثلاث رمانات في
خزفة ولم يكن كسبه معه ليشتمات الرجل في مكانه واستمر دعي وصاحبه وجدا وألباه الرجل في طلبهما
وجدا السلطان أعضا في ذلك فطال على دعي الاستمرار فاضطر إلى أن يهر من الكوفة فإذ دخلها حتى
كتب إليه أهله أنه لم يبق من أولياء الرجل أحد (وحدث) أحد بن أبي كامل قال كان دعي يخرج فريش
سنتين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أدا وأرى وكانت المرأة والصبا ليك بقوته فلا يؤفونه ويؤا كلونه
ويشار برونه وكان إذا القيهم وضع طعامه وشربا بهوداهم إليه ودعا غلاميه تعنف شغف وكانا
مغنيين فأخذهما بغنيان وسقاها وشرب معهما وأنشداهم فكانوا قد عرفوه والفوه لكثرة أسفاره وكانوا
بأصاونه ويصاونه قالوا وأنشدني دعي لنفسه في بدا أسفاره
حلت محلا يقصر البرق دونه • ويجز عنه الطيف أن يجشبا
(وحدث) محمد بن حمير الجرجاني قال دخل دعي الرى في أيام الربيع فاجلهم فلم ير مثله في الشتاء فهاشمر
من شعرهم فقال شعر أوكسبه في رقة وهو
بنا دعي صل بنح من الشعر فحدثت محلا بالثلوج
زل الرى بعد ما سكن البر • هو قد أنبت رياض المروج
فكسبا تبارده لا كساه الله فويامن كرسف محلولج
وأنى الرقة في هليلج دعي فلما قرأها الرجل عن الرى (وحدث) أحد بن خالد قال كنا يوما عند لور رجل
يقال له صالح بن عبد القيس سجدوا من جماعة من أعمامنا فسقط على كنيسته في سطحها ديك طلع من
بيت دعي فلما رآه قلنا هذا صدقا أخذناه فقال صالح فأنصع به قلنا نضعه فليجناه وشو بناه وومنا
وصرح دعي فسأل عن الديك فصر أنه سقط في دار صالح فطلبه منا فجدها ناه وشربنا من الخال كان من

فقال شبيب

في حديث أن الدهر أوفى بوعده

تملت أن لا تقري الصيف

علقنا قتال أولاده

ليستأطو بالأمم جاذقة

تأه السلي في جانب القعب

فقال عوف

فلما رأنا أنه شر منزل

ومينا من الليل حتى تصرنا

(ودوي أيضا) أن عقيل بن

عقبة الذي خرج هو وابناه

جثامة وعقبة فماتت الجرباه

فانصبوا من مروان بالشارم

ثم فقلوا حتى إذا كانوا بعض

الطريق قال عقيل

فصت وطرام من دبر سدورنا

على عرضنا طعنه بالجلوم

إذا هبط أرضنا صوب غرلها

بهاطعنا غطينه بالخرام

ثم قال أجز بعلمة فقال

أذا غادرته بتوفه

تدارعين بالأيلى لا تحواسم

ثم قال أجز بجثامة فقال

وأصعبن للمؤامة يجعل قنية

تشاوى من الادلاج سيل

العائم

ثم قال أجز يلبوا فقالت

وأما أمنة فلم تقالت

كان الكرى سقاهم صرغمة

عقاد تشق في الطاول القوام

فقال عقيل شربتها ووب

الكعبة لولا الامان لضررت

بالسف ما نعت قريظك

أما وجدت من الكلام غير

هذا فقال جثامة وهل

أساعت لنا أجازت وليس

الفتوح دعيلى القعدة ثم جلس على باب المسجد وكان ذلك المسجد مجمع الناس فيجتمع فيه جماعة من العلم انونها الناس مجلس دعيلى على باب المسجد

أسر المؤذن صالح وضيوفه • أسرا الكمي • هفا خلل الماظة

بمثول عليه بناتهم وبنيهم • مابن نائقة وأخو سامة

بنتان زعن كاهم قذافوا • خاقان أوهموا كتاب ناعط

ثم شوه فانتزعت له أسنانهم • وتم شمت أقتواهم بالماظة

قال فكتبها الناس عنه ومضوا فقال لي أي وقد رجع إلى البيت وبكم ضاقت عليكم الماظة كل فم تجدوا شيئا نأكلوه نسوي ذلك دعيلى ثم أنشدنا الشعر وقال لي لا تدع دكا ولا دجاجة تغصن عليها الا اشتربت ذلك الدجمل وبعت به اليه والى أوقفتا في لسانه ففعلت ذلك فل وناعط فقبلة من هذان وأصله جبل زلوا به فقتلوا الله وقال دعيلى كتابا عند دهيلى بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد البصل فأطاعه الحدت واضطره الجوع إلى أن دما بئساده فألقى بقصعة فهدا بذلك جاس هرم لا تخفر قسكن ولا تؤفر فيه فخرس فأخذ كسرة خبز فغاض بها فمرته وقب ججع ماني القصعة ففقد ال أس فيقي حطر فاساعة ثم رفر رأسه وقال للطابع أن ال أس فقال ال رمت به فقال ولم قال ظننتك لا تا كله قال بس ما ظننت والله أني لا ممقت من برى برجلي فكيف من برى رأسه وال أس ريس وفيه لحواس الأربع ومنه يسع ولولا صوتي لما فضل وفيه فرقه الذي يتحرك به وفيه عشاء اللتان يضربهما اللث فقال شراب كهي اللديك ودماعه يجب لوجع الكليتين ولم ير عظمه قط أهش من عظم رأسه أو ما علت أنمخير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من تلك أنك لا تا كله فانتظر أن هو قال لا أدري والله أن هو رمت به قال لم يكني أدري أن هو رمت به في بطنك فالتقه حبيبيك (حدث) إبراهيم بن المديري قال لقيت دعيلى بن علي فقلت له أنت أخبر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول يعني في حق المأمون

أني من القوم الذين سيوفهم • قتلت أحاك وشرقتك جعسعد

رفعوا محمدا بعد طول جولة • واستغفوك من الخفض الأولد

فقال لي يا أبا الحسن أنا أجل شئني منذ أربعين سنة فلا أجدم بصلتي عليها بعد وبات دعيلى ليلة عند صديق له من أهل الشام أولت عندهم جبل من أهل بيت هلمان يقال له حوي بن عمرو والكسكي وكان جبيل الوجه فدب إليه صاحب البيت وكان شيئا كبيرا فأتى قدا في عليه حين فقال فيه دعيلى لولا حوي لبنت هلمان • ما قام أرا العزب القاني لهدوا في سر لويله • يلحقها النار في الداني وشاع هذان البيتان فهرب حوي من ذلك البلد وكان الشيخ إذا رأى دعيلا سبه وقال فخصني أنزل الله (حدث) محمد بن الأشعث قال سمعت دعيلا يقول ما كانت لأحد عندي منقطة الا تخنبت موته وكان دعيلى قد قدم محمد بن عبد الملك الزيات فأسداه ما قاله فيه وهو جالس وفي يده طومار فقبله على فيه كلكتكي وهو جالس فلما فرغ أمره بنى قليل من برضه فقال

يا من يقبسل طوماروا يلقه • ماذا يقبلك من حب الطوامير

فيه مشابه من شئ قسرت به • طولا يعول وتدورا • تدوير

لو كنت تجمع أموالا لجمعكمها • اذا جعت يسوئنا من دنائير

وقال دعيلى في الفضل بن مروان

فصحت فأخلفت الضميمة في الفصل • وقلت فصبرت المقلقة في الفضل

ألا إن في الفضل بن سهل لعبة • اذا اعتبر الفضل بن مروان بالفضل

وللفصل في الفضل بن يحيى مواعظ • اذا فكر الفضل بن مروان في الفضل

فأني جبيل من حديث تنزيه • ولا تدع الاحسان والاحذنا الفضل

غيري وشركا فراه عليل
 بهيم فاصابها شدة
 عليها وقال لولا بصري منو
 من هذا اليوم ما دقت الحياة
 ثم غص عند جثامة عزورا
 وتركه وقد فومعه وقال لمن
 أخبرت أهلا بشأن جثامة
 أو قلت لهم انه أصابه غير
 الطاعون أنبت عليك فلما
 قدما على أهل أثير وهم بنو
 القرن ثم عليل على ما فعله
 بجثامة فقال لهم لم يكن
 جزور أنكرت قلوبكم
 قال الزموا أثر هذه الرواحل
 حتى تجدوا الجزور فخرج
 القوم حتى انتهوا إلى جثامة
 فوجدوه وقد أترفته الدم
 لخمونه واتبعوا الجزور
 وأترلوه عليهم وابلجوه حتى
 برأوا لخمونه بومعه فلما
 استعملوه قارب من الحى
 تفتى جثامة يقول
 أيعدلا هينا وتلين في الصبا
 وما هن والغنان الا شقائق
 فقال له القوم انما أظنهم
 الجراحة التي جرحك أبوك
 آتفا وقد صادت ما كرهه
 فأصلا عن هذا نوضوه
 اذا تقبته لئلا يلحقك منه
 ثم قتل انها نظره عرضت
 والراكب اذا سار بترتم
 (وقد ذكر ابن تينية في كتابه
 الاثرية هذه الحكاية على
 غير هذه الصفة وقد كثر قيل
 البيت الاول من بيتيه وجيل
 يدل على قصة آناه علس
 وأنشده البيت الاول أيضا

فانك قد أصبحت لاسك قويا • وصرت مكان الفضل والفضل
 ولم أريا ثامن النسر قبلها • جميع فوقها على الفضل والفضل
 وليس لمعالي اذاهي أنشدت • سوى ان تصيح الفضل كان من الفضل
 فبعث اليه الفضل يدانير وقال له قد قبلت نصحتك فاكفني خبرك وشركك (وحدث) محمد بن حاتم المؤدب قال
 قيل للمأمون ان عبد الله قد هلك فقال وای عجيب هذا هو جيو ابا عبد الله جيو ابا ومن أقدم على
 جنون ابي عباد أقدم على حلى ثم قال جلسنا من كان في بيته فحدثنا في ابي عباد فحدثنا فحدثنا بعضهم
 اولي الامور ببيعة وفساد • أمر به بديره أبو عباد
 غرق على جلسائه فكانهم • حضروا والحمة وبوم جراد
 يسطلو على كتابه يدوانه • فضع يدهم ونضع مصاد
 وكانهم دبر هرقل مقلت • حرد بجزر سلاسل الاقياد
 فاشد امير المؤمنين زناه • فاصهر منه بقية الحداد
 قال وكان بقية هذا بمنزلة نافي المرسن فقصصك للمأمون وكان اذا نظر إلى ابي عباد يضطرب ويقول لمن شرب
 منه والله ما كذب دعي في قوله (وحدث) ابونا جية قال كان للعصم بعض دعبلا لعل لسانه وبلغ دعبلا
 أنه يريد اغتياله وقتله فهرب إلى الجليل وقال يجمعوه
 بني لشتات الدين مكنت صلب • وفاض يرقط الدم من عينه غرب
 وقام امام لم يكن ذا هداية • فليس له دين وليس له لب
 وما كانت الانبياء تأتي بشله • علك يوما وأودن له العسرب
 ولعن كآمال الذين تسابوا • من السلف الماضي اذا عظم الخطب
 ملوك بني الباس في الكتب سبعة • ولم تاتنا ثامن لهم كتب
 كذلك أهل الكهف في العسيرة • خيارا فاعادوا ونامهم كلب
 وان لا على كلهم عنك رخصة • لانك ذؤذب وليس له ذنب
 لقد ضاع ملك الناس انما سملكهم • وصيغ واشناس وقد عظم الكرب
 وفضل ابن مروان سيقن قلة • يظن له الاسلام ليس له شعب
 وللمامات العصم قال ابن الزيات يريته
 قد غلبت اذغيبوه وانصرفوا في خيرة بغير مدفون • لربيع الله امة قد غلبت • مثلك الامثل هرون
 فقال دعبل يعارضه قد غلبت اذغيبوه وانصرفوا • في شرقة لشر مدفون
 اذهب الى النار والعذاب فا • خلقتك الامن الساسطين
 ما زلت حتى عقدت بيعة من • أضرت بالمسلمين والدين
 (وحدث) محمد بن جرير قال أنشد في عبد الله بن مقبوع هذا البيت وحده للبلع جيو به المتوكل وما سمعت
 وغيره فيه • ولست مقاتل بدعا ولكن • لاصر ما تصدك العبد
 قال ربه في هذا البيت الانية (وحدث) محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالبحيرة وقد جاءني للعصم
 وقيام الوائني فقال لي دعبل أصمك ما كتب في خفي قلت نعم وانجرت قراطاسا ما لي على يديها
 الحمد لله لاصبر ولا جلد • ولا عزاء اذ أهل الدار قدوا
 خليفة مات لم يحزن له أحد • وآخو قام لم يفرح به أحد
 وكان للمأمون قد غلب دعبلا وجنى ذلك هو طاعني وجهه حتى دس اليه قوله
 علم وتحكم وشيب مفارق • تطلبس برمان الشباب الرائق
 وامارة في دولة ميمونة • كانت على الذلت أشعب هائق

فما زالوا بكلمة بالعراق وأهله • ففعل اليه شكل آخر مما خلق
أن يكون ولا يكون ولم يكن • رث الله لافه فخلق من فاسق
أن كان أراهم مضطجعا • قلن من بعد ففارق

ولم يزل أهل المؤمن ضحك وقال قد مضى عن كل ما مضى أتاهم بغيرهم بخلافه وولاههم
ثم أتته كتب إلى دجل أما بالداخل وسلم عليه تبسم في وجهه وقال أشدني مدوس أنت خلعت من
تلاوة فخر فقتله لك الأمان فلا تصفو وقد وبها ولكي أحب سماعهم فبذل فأنشده إياها إلى
آخرها وأما من يبكي حتى اخضلت لحيتة بدمعه ثم أتته أحسن إليه وأنسى به حتى كان أول داخل إليه وآخر
خارج من عنده ثم عاد إلى خباته وشاع له آيات بدها أضلهم بها المؤمن (وحديث) دجل قال
دخلت على علي بن موسى الرضي فقال أشدني فبشاعا أحدثت فأنشده

مدوس أنت خلعت من تلاوة • ومنزل وحى مقفر العرصان
حتى انتهت إلى قولي فيها إذ أوت وأوت إلى أوتهم • أكفعلن الأوتار من قبضت

قال فيكي عنده حتى أغنى عليه فأومأ إلى خادم كان على راسه أن اسكت فسكت فكش ساعته ثم قال لي أعد
فأعدت حتى انتهت إلى هذا البيت فأصليه مثل الذي أصليه في المرة الأولى وأما أنا فإدام أبيه إلى
أن اسكت فسكت ثم مكث ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهت إلى آخرها فقال أحسنت
أحسنت ثلاث مرات ثم أمرني بغيره ألا أن درهم مما غفر لي ما هم لم تكن دفعت إلى أحد يبدو أمر من
في منزله على كثير آخرجه إلى الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بغيره لشدة إلهامي الشبهة
فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته ثم إن دجلا استوهب من علي بن موسى الرضي رضى
الله عنه ما لا يقدسه ليصليه في كنهان فخرج جبة كانت عليه فأطاعه إياها ونزع أهل قم خبرها فساووه
أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوه فاعصبا وقالوا له انشئت
أن تأخذ المال فأصل والأفان أنت فعل فقال لهم أفرأى الله ألا عليكم إياها فلو ما ولا تنفعكم فصبوا أو أشكركم
إلى الرضي ففعلهم على أن أعطوه ثلاثين ألف درهم وفردكم من بطانتها الرضي بذلك (وحديث) دجل قال

لما هربت من الخليفة ببيت ليلى شيبا بور وحدي وعزمت على أن أعمل قسيدي في عبد الله بن ماهر في تلك
الليلة فأتني في ذلك أذيعت والباب مردود علي • قال لا يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ألهج رجلك الله
فأقصر بدني من ذلك ونالني أمر عظيم فقتلني لأتزع فأتني دجل من أخوانك من الجن من سأكلي الجن
طرا أعلن طائري من أهل العراق فأنشده القصيدة (مدارس آيات) إلى آخرها فاجبت أن اسمعها منك
قال فأنشده إياها فيكي حتى ثم قال برحمتك الله ألا أحدثك حديث في نينك وبينك على التمسك
بجذبه فقلت لي قال مكثت حينما مع جعفر بن محمد رجلا الله تعالى حضرت إلى الله فالتقوا فسمعت
يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وتبسمته هم
الشارون ثم ودعني ليصرف فقلت برحمتك الله آيات أن تخبرني باسمك فأفعل قال أنا ناسيان من عامر
(وحديث) لاسحق بن إبراهيم الوصلي قال وبع إبراهيم بن المهدي شيئا فودعقل للمال عندكم وكل قلبا إليه
أمر ابن من أرباب السواد وغيرهم من أرباب الناس وأوقادهم فحسب عليهم العطاء فجعل إبراهيم
يسوقهم وهم لا يرون لونه حقيقة إلى أن خرج يسوقه إليهم وما وقد اجتمعوا أو ضجروا فصرح إليهم بأنه
ألا مال عنده فقال قوم من غوغا أهل يسهذا أذبحوا إلى الناطقة فبقيت أهل هذا الجانب ثلاثة أصوات
تسكنون عليه هو لأهل هذا الجانب مثلها قال اسحق فأنشده في دجل بعد أيام

ألا معشر الأجناد لا تقطعوا • وارضوا لنا كل ولا تقطعوا

فسوف تقطعون خنقينة • بتسدها الإمرء والأخط

وللسيدات لقودكم • لأننخل الكيس ولاتربط

من يبقية ثم ذكر العنق على
أنته الجبر يا منصف إلى الوسط
فلم أر أي ذلك بنوه وبسوط
عليه فقتلوا أخذ بهم فقال

إن بني ترمول في بالدم
من يلق أسد إلى حال يكلم
شفتة أعر فها من أنزم
(وذكر أبو الفرج) هذا الرز
في حكاية أخرى تتصل بزيد
ابن العباس التلي والريبع

أبغير قال لا دعيل بن
عقمة على أفراسه عند
سبوة فاطمها ثم رجع فوجد
بنه وأتهم بجمعين شدة على
عقمة بسيف فحاده
وتنق بقره

ففي يابسة المزي تسالك
مالذي
تريدن فما كنت منبتا قبل
ضربك إن لم تعجزى الوعدنا
فواخذه ثم سبق بينهم أوصل
فان شئت كان الصرم بيني
وبينكم

وأشئت لم يبق الكلام
والبذل

فقال عقيل لابن الخنساء
منك ضحك هذا أشد عليه
بالسيف وكل مجلس أناه
لأمة هلال بنه وبينه فتد
على مجلس بالسيف غرامه
عقمة فبهم فأصاب ذكره
فقط عقيل وجعل ينعك
في دمه ويرتجز باليز المقدم
وبعده قوله

من يلق أبطال إلى حال يكلم
ومن يكن ذا ودعوم
(قال المادني) وأنزم غلي

وهي كذا برزق قواده • خليفة مصفاه الربط
ودخل عبدالله بن طاهر على المأمون فقال له أي شيء تحتفظ يا عبد الله فاجعل قال أخفت أياها في أهل بيت
أمير المؤمنين قال هاتهم فأنتهدهم عبدالله ففوه

سقيو ربما لا يلم الصلابة • أيام أوقل في أبواب لفاق
ألم غصني رطيب من ليانته • أصبوا لي غير جاريت وكنت
دع عنك ذكر زمان فان مطلبه • واقف برجل عن من الجهالات
واقصد بكل مدع أنت قائله • نحو الهداة بني بيت الكرامات
فقال المأمون لله وجدوا الله فقال وقال بيديك كرههم ما ليأخاه في وصف غيرهم ثم قال المأمون لقد
أحسن في وصف سقر سافر فقال ذلك السقر عليه فقال فيه

ألم بان للسفر الذي جعلوا • إلى وطن قبل الملتاجوع
فقلت ولم أملك سواي غير • فظنن بجائحت عليه ضلوع
تبين فكدار تفرق شملها • وشمل شئت عادو هو جميع
طوال الليالي صرختي كآثري • لكل أناس جبهة وريبع
ثم قال المأمون سلفا فرت قط الا كانت هذه الآيات نصب عيني وهجيراي ومسلمتي حتى أهود ومن شعره
بجيو رفع الكلب قانع • ليس في الكلب مصطنع • بلغ الغاية التي • دونها كل الارتفاع
انحاصر كل شيء • إذا طار ان يقبح • لمن الله فوضو • صار من بعد ما صرع
ومن شعره بجيو أيضا

ممت المديح ربما لا دون ملهم • رذيع وقول ليس بالمحسن
فلم أفز من سم الأعيان • رجل البعوضة من غلظة اللبن
ومنه قوله فمن استشعر في حاجة فاحتاج الشفيع بشعره
بالحال ثم في فصله • لقد رماي باليس التافع • جيتاه بشعر في حاجة • فاحتاج في الاذن الشافع
(وحدث) دعبل قال خربت إلى الجبل هاربا من العصم فكنت أسير في بعض طرق المكاري يسوقني
بغلا تفتي وقد أعتني فبشيد افتتني المكاري يقول
لا تهبني باسم من رجل • ضحك المشيب برأسه بكي

فقلت هو أنا وأريد أن أتقرب إليه فكف ما سمعته من الحديث قبل ثلاثين تعرف من هذا الشعر يا بني
قال نعم قال ثم وغرم دهرين فما أدري من أي أموره أعجب أم هذا الجواب أم من قلة الغرم على عظم
الجنانية (وحدث) علي بن عبدالله بن مسعدة قال قالني دعبل وقد أنتهت قصيدة بكرن خارجة في عيسى
ابن البراء النصفاني زناؤه في خصره معقود • كاشم كبدى مقدود

والله ما أعلم أني حسدت أحدا كما حسدت بكر على قوله كاشم من كبدى مقدود وكان بكر هذا راقا ضيقا
عنه معارف الشراب في منازل الحمارين وعاداتهم وكان طيب الشعر مليح طبعوا حسبتا ما جئت ليا
وكانت الحرة قد أفسدت عقله في آخر عمره فصار بجيو وعبد بن البراء والدرهم ونحوه هذا فأطرح
(وحدث) بعض الكوفيين قال حضر ندوة ليعي بن أبي يوسف القاضي وبننا بعد وقت فبأنه في الأصحاب
بكر يستب من المعش فقلت له ما لك ثم قال ضرب فالدأر صلاي ماء قال أخاف قلت من أي شيء قال في الدار
كلب كبير فأخاف أن يفلتنني غير أن لا فيني على وي قطعي وبأسكني فقلت له ضرب الله نيك أنت والله
بالغناز برأسه مثل بالز لان ثم قال ضرب لي كس عشا بار أنت آمن وكان عقله قد فسد من كثرة الترب
(وحدث) أحد بن عثمان الطبري قال سمعت دعبل بن علي يقول لما حاجت أبا سعد الخزرجي أخذت مني

رجل كان مضيا فاضرب يا بل
رجل آخر ولا يدع صاحبه
فراى بمدنك من نسله
جلا فاقال

شاشته أعرفها من أنعم
فأرسلت مثلا (قال علي بن
ظافر) ذكر المبرور في
تفسير بعض مقاماته أن
أنعم جذات الطائي وأن
جذو الأدي سعدا صريه
مثلا لما رأى من تنطقه
بأعلاق وأثاره والشيشة
الشبه والعصم ما ذكر أبو
الفرج وهذه الفعلة من
عقبة كانت سبب تهرق
عقب أولاده وطردهم عنه
وكانوا يصدون إذا ما نادى
النزل بضرة أو نواهم لانه
كان مغرط النيرة مبالغا في
الفلن شديد الرقا فوههم
شماطين العرب (وذكر أبو
الفرج) محمد بن إسحق
المعروف بالورثي ابن يعقوب
الندم في كتاب الفهرسة

قال صارياد وبعث من
المبصلي إلى غزار البجلي
أحد واذ لفة فقال له جلد
أعمر باقلته وأجوه قال قل
فقال جلد

فأب كنت لا تدري ما الموت
فأظري

اليد رهند كيف خطت
مقاره فقال اسحق

تري يا باعاضى الله فيهم
وهان حنف أوجب معقاره

فقال أبو ترار
يوت ترى أني ألهفوق أهلهما

وجمع زور لا يكلم زائر
 (وذكر محمد بن سنان) مما
 روله أبو الفرج أن مطيع
 ابن أبي عمير وجد يحيى
 ابن زياد خرجوا في سفر
 فلما رلوا بعبق النقي عرفوا
 فأرلوا معنلا وأقوا بطلام
 وشرا بوبعاهم بشرى
 في صحن الدار اذا شرفت
 عليهم بنت دهقان من سلم
 لها بوجه مشرق رائق فقال
 مطيع لجد عندك يا جاد
 فقتل حاد خذ فيم اشت
 فقتل مطيع
 الا يا بني الناط
 حرم من يهنم ويحوى
 فقتل جاد
 ويسبق السطح اشد
 حرم من فوقه حذوى
 فقال يحيى
 الا يا بني فوق الحق
 حرمنا الا صا حوى
 (وروى محمد بن خلف
 الرزبانى) عن بعض شعراء
 الكوفة قال قال لى محمد بن
 كاسه قد اشتهت دنابر دنى
 جالسه المشوهة وجمالا
 وادان تنظر الى الحيرة
 فهل لك ان تساعدا وكاف
 الزمان رى ساعقتك فم فقال
 تنقمتنا لنطق بك قصصت
 انمورنق وجلسيت بهض
 الموضع المصبة واذا بق
 أقبل على بقله ومعه دنابر
 على جمل فزلا وجلسنا وقد
 سرت بعض وجهه ماني
 فقتل ادا صها وكل محمد
 بانس في يوسكن الى فقلت

جوزا ودعت الصبان فاعطيتهم منه وقلت لهم صبروا به قائلين
 يا ابا عبد قومه • زانى الاخت والور • لوزاء مجيبا • خلته عقدت طوره
 أوزى الارقي استه • قلت ساق يقطره
 فصاحوا به فقلته ولا يسمعا فخرى ومحمد وعيلوا وكان قد دعاه الى بيته واصافه
 لدعبل منة عينها • قلت حتى المات انساها • ادخلت بنا فاكرمنا • ودس امراته فتنكها
 (وحدث) أبو سعيد الخنزي وروى عنه عيسى بن خالد الديل قال انشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها
 على دعبل قوله • ويسومني المأمون خطبة عاجز • أوماراي بالامس راس محمد
 وأول قصيدتي أخذت الشيب من الشباب الاغد • والنائبات من الامام جرد
 ثم قلت لها يا أمير المؤمنين انى لي ان احبك برأسه فقال لا هذا رجل فتنقر علينا فخر عليه كاخبر عينا فلما
 قتله فلا حجة فيه وكان اشد قدغنى بقول دعبل (لا نهى بلس من اجل) الا بيت فطرب لها وسأل عن قالها
 فقتل لدعبل غلام شام من خزاعة فاحمره بعشرة آلاف درهم وخطبة من ثيابه ومركب من مراكبه
 وجهز له ذلك مع خادم من خدمه الى خزاعة فاعطاه لها ثمرة واشلوعه بالسراويله فلما دخل عليه وسلم
 امره بالجلوس جلس واستندده الشعر فانشده اياه فاستحسنه وامره بجلوسه واخرى عليه رزقا شيا
 فكان أول من حرضه على قول الشعر ثم استماله ان الرشيد مات حتى كافاه على فعله بانفع مكافاة وقال فيه
 من قصيدة مدح حمائل البيت رضى الله عنهم وجهز الرشيد
 وليس حتى من الاحياء عليه • من قى عيان ولا بكر ولا مضر
 الا وهم شركاء في دماهم • كانشرك ايسر على جزر
 قتل واسر وعيريق ومنه • فعل القزاة برض الر وهو الخنزير
 اوى امية معذور ان قتلا • ولا ارى لى العباس من عند
 اربع بطون على القبر لا كى اذا • ما كنت تربع من دين على وطور
 قبرا فى طوس من خير الناس كلهم • وقبر نبرهم هدام المسر
 ما نفع الر جس من قبر لا كى ولا • على الرى قبر الر جس من ضرر
 هيئت كل امرئ رهن بما كسبت • له يدها حشمتا شئت او فند
 دنى قبر الرشيد وقبر موسى الكاظم ولعمري لقد هنى هذا ولفه ظلم وآذى (وحدث) أبو حفص
 النضوى مؤذبا لظاهر قال دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فاشده وهو يجدد
 حيث بالاحومة ولا سب • اليك ابصرمة الادب • قاضى نماى فاني رجل غير ملح عليك فى الطلب
 قال فانتقل عبد الله ودخل الى الحرم ووجهه اليه بعشرة الف درهم وكتب اليه معها
 اهلكتنا فانا لك عاجل نرنا • ولوانتشرت كتبه لم يفل
 نخذ القليل وكن كالك لامل • وتكون عين كائنا لم فعل
 وكان دعبل قد قصص ملك بن طوق ومده فمريض فابخر حننه وقال فيه
 اننا طوق ونى نطلب • لوقلوا أو جرحوا نصره
 لم اخذوا من ديدنهما • يوم اولامن ارشهم بعمره
 دماؤهم ليس لما طالب • مطلقا مثل دم المذرة
 ووجههم يض وأحسامهم • سود وفى آذانهم صغره
 سألت عنكم يا بنى مالك • فى نازح الارضين والدانية
 طرلهم نرفم لكن نسمة • حتى اذا قلت بنى الزانية
 قالوا فدمع ارا على عنة • وتلكها دارهم تانية

وقال فيه ايضا

لغناسترين وجهك عن شع
قتالت طماح العين قال
فصصكا ثم أنشدنا شعرا
رباض الحسيرة وبقاعها
وتذكر ما مضى لسان
الزمان ونسحق من حرة
الشقائق على اختلاف تلك
الانوار والالوان فأتى محمد
عودا وكتب على الأرض
الآن من ترين القطر
أضاده وولهده الضفر
ثم قال لا تاتر أبجيزيه
فكتبت بحته
يسطر الريح على الراس كما
بسطت ثيابي التي ترى خضر

المقابلة

أحسنت
وكتبت برفقة الصرانية
يحيى اليها البر والبحر
فكتبت
وسرى الفرات على مياها
وجرى على أيمان النهر
وبدا الخور في مطالعها
فرد الياح كأنه الفجر
كانت منازل الملوك ولم
بمحل الملك فبر
وقد ذكر أبو الفرج هذه
الحكاية ورواه عن عبيد
ابن الحسن وعز أجمع
أبيات الأبن كناسة قال
الأصمعي ما رأيت أثر التنبذ
في وجه الرشيد الأمرة
دخلت عليه أبا وأوجص
الشطر حتى فقال استبقا
الي بيتي فأصل غرضي
فله عشرة آلاف درهم

قلبت الأبيات مال كاطلبه فهرب غاتي البصرة وعليها الحصى بن العباس بن محمد بن علي العباسي وكان قد
بلغه هياما جعل عبيد الله بن عينة تزارا فأما ابن عينة فانه هرب عنه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه وأما
نجيب فانه دخل البصرة نيت اليه فقبض عليه ودعا بالنظم والسيف لضرب عنقه خلف بالطلاق
على تحته واول بكل من يرى من الدم أن يلقها وإن عدوا له قاتلها أما أبو سعد الخزرجي وأخوه ونسبها اليه
ليخبري يدمه وجعل يضرب اليه ويقتل الأرض ويكنى بن يده ففرقه فقال ما إذا أعضيتك من القتل
فلأيقن أشهرك ثم دعا بالحمى فخرم حتى سلب وأمر به فأتى على قتله وفتح ففرقه فسلبه وفيه والمقارع
ناخذ رجليه وهو صلب أن لا يكس عنه حتى يستوفيه ويبلغه أو يقتله ففرضت عنه حتى بلغ سلمه كله
ثم خذاه فهرب إلى الأهواز وبعث مالك بن طوق رجلا حاصيا فمقدما وأعطاه سبعا وأمره أن يقتله كيف
شاء وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلبه حتى وجدته في قرية من قرى السوس فأتاه في
وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة فخرم بظهره فمكفكف لرجل مصمو فقتل من القتل ودفن بذلك
القرية وقبل بل رجل إلى السوس فدفن فيها وكانت تولدته في سنة ثمان وأربعين ومائة ووافته في سنة
ست وأربعين ومائتين ولم مات وكان صديق الجعري وكان أبو تمام قد مات قبله فهاه الجعري بقوله
قد زادت كل وأوقدوني • مثوى حبيب يوم مات ودعبل • أحوى لازلل السماء غشيلة
تفشا بأسماع من مسبل • جدت على الأهواز بعد دونه • مسرى التي ورسمه بالموصل
ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة

ما أحسن الدين والدين إذا اجتمعا • وأجمع الكفر والافلاس بالرجل

البيت من البسيط ويعزى لابي دلالة يعني أن أبا جعفر للتصور مال أبدا لامة عن أشعر بيت قالته
العرب في المقابلة فقال بيت لبع به الصمان قال وما هو على ذلك قال قول الشاعر وأتسده البيت قال ابن أبي
الاصم لا خلاف في أنه لم يقل قوله مثله فانه قابل بن أحسن وأجمع والذين والكفر والافلاس وهو
من مقابلة ثلاثة بثلاثة وكلما كثر عدد المقابلة كانت أبلغ وأحسن من بيت أبي دلالة قول المتن
فلا الجودي في المال والجند قبل • ولا الجبل يبق المال والجند مبر
ومن للمقابلة قول النابغة الجعدي

فتي ثم فيه ماسر صديقه • على أن فمعنا سوا الاماني
وقول الفرزدق • والمضى بالكفر وملحنا • اذا أرضيت أيديك بالمالق
وقول عبد الله بن الزبير الاسدي

فرد شعورهم السوديض • وردت جوههم البيض سودا
وقول أبي تمام • ياتمة كل قبح الجور يخطها • دهر اصاب حسن العدل برضها
وقول الجعري • فاذا حروا أدلو عزرا • واذا سلبوا أعزوا ذليلا
وقول يزيد بن محمد الهلبي • سليمان بن وهب
ثم كل فلا تنام والنل أرضه • فأرضك للاجر والعزم مقل
وقول العباس بن الاحنف

اليوم مثل المحول حتى أرى • وجهك والساعة كالشهر
لان الساعة من اليوم كالشهر من المحول جرم من اتى عشر ولو لم يمت من أيات
لو كان ذاك الكنص في بلد • لم يستطع لومضتي ومضا • وكتبت في الزعماء • وكان من ذله أرضا
وحسن في المقابلة قول الشريف الموصلي
ومنظر كل بالسر أبيض صكتي • ياقربا عابد الضرا أي يكتني
وقول أبي عبد الله القواس

قال فأشقت ومنعتي هيته
وبدر الشطرنجى بجملة
العبدان فقال
كنا ذرين الزجاجة
سه اشقة فافرقه فبكاك
فاستحسنه وأجازه فرالت
عن المية فقلت
لربك الزجاجة أن تستخري
وتجافت أميتى عن سؤالك
فقال قد رلك ثلاث عيون
أفانم أطرق ورفع رأسه
وقال أنا والله أشعر منك
وأشد

ففتبت أن ينشأ في الله
فعا لعل عني زالا
(وقد أتاني التقى) أبو محمد
عبد الله بن المسي بن أبي
طاهر الحافظ السلفي قال
أبنا أبو محمد جعفر بن
السراج وابن يعلان الكبير
قالا أبنا أن أنصر عبد الله بن
سعيد الصبيتي الحافظ
عن أبي يعقوب الخيري
قال حدثنا الأزدى عن ابن
دريد عن أبي حاتم عن
الأصمعي قال دخلت على
الرشيد عنده أبو حفص
الأصمعي المعروف بالشرطي
فقال استبنا إلى آخره فوقع
في نفسي أنه يريد جارية
الناطقي فنهت وبدرى
أبو حفص فقال
يجلس ينسب السرو إليه
لحب تركه يذكر لك
فقال قد قارب وثلاث عشرة
وتنهت فقال
كنا ذرين الزجاجة

جهل الرئيس وحق الله بضعكا • وفعله والله الناس يبكين
وقول ابن خمس اختلاف • طالت السيرة لمر إذا • قصر الرق طالت المر
وقول السرى الزله

وصاحب يسجد لي • نال السرى بالقدح في درصة قدلمت • من ثلوث اللط يسبح
والجوقى بمسك • طرازه قوس قرح • يصك بلا حزن • يصك من غير قرح
وقوله وقد شرب ليلة في ذروق

ومعتل يسى الى حكاية • وقد كادضو الصبح بالليل يقسك
وقد هب النسيم السحابة كاعما • يزر عليها منه قوب عسك
ظلمت الوجع والكام دار • ونهك استلهموى قهنت
ومجلسنا في السامى هو يرقى • وأبرقنا في الكاس يسى ويصك
وقول القمام الحذاء المصرى

أما ترى النبت كلها صكت • كاتم الزهر في الرياض بكى
كلب يسى ليه ماشقه • وكلما فاض دمه صمكا
وما أحسن قول الأرباب وأزقه

شنت أباو القى حبيب • حتى رعى سلوت عنه • وايش ذلك السوادنى • ولسو ذلك الياض منه
وما أصفى قول الصنى الحلى

ملج بغير القن عند لقره • ويحصل بدو لثم عند شروق
شاميه معنى ناقص غير خصره • ولا يه شى بارد غير يرقه
وما أشرف قول الشمس التلاني

فك يتجافى خصره وهو نازل • وك يتجافى يرقه وهو بارد
وك يتجافى صونا وهنى جفونه • بقرته للماشقين نوايد
ومن مقابلة خمسة خمسة قول التنى

أزورهم وسواد الليل يشفع لى • وأتتى وياض الصبح يضربى
وقد أخذهم بعضهم أخذ المياض فقال

أفنى النهار إذا أصاب سباحه • وأنزل أنتظر الظلام لادامسا
فالصبح نهجت في قبيل ضاحكا • والليل رنى في يد بردا بسا
والمنى أعن معنى ينهم من مصر أعيت لان المعتر وهو قوله

لاتنى الا ليل من نوايد • فالشمس غامقة والليل قواد
الا ان ابن المعتز هجم هذا المعنى بد كرامة وقواد وأبو الطيب سبك أحسن سبك وأبعده فصار أحوج منه
وقال عبد الله بن جيس من شعراء الغاربة

بانت له الأهواء أدهم سابقا • وغدت له الأيام أشهب كلى
فأحسن ما شاع لقائه الادهم بالاشهب والسابق بالكلى على أنه مأخوذ من قول ذى الوزن رتب أبى
عبد الله بن أبى النعمان روجه الله تعالى

وقد كنت أسرى في الظلام بأدهم • فها أنا غدو في الصباح بأشهب
وفى بيت كل منهم ياد على الآخر ومن مقابلة ستة ستة ما ورد له صاحب شرف الدين مستوفى لوبل
وهو

على رأس صيد تلج عز زينه • وفي رجل حرق فذل يشنه
(سكى) غرس الدين الأربى ان صاحب اللذ كورنا أشد لقره هذا البيت قال هو بعيا

ثم ذكر باقي الحكاية فهو
 ماني الأولى (وحدثت بزياد
 المروسي قال أصبحت
 مجنونا ففكرت فمن أنس
 به قد كنت عثان فاستأذنت
 عليها فإذا عندها أعرابي
 فقال باعهم قد أناني فقبلت
 على فافان هذا الأعرابي
 قصدي فقال خذيني أنك
 شاعرة فقولني حتى أجيز
 وقد أرحمني قلت
 لقد فعل المرأوسيل صبري
 عسيرة عسيرة بليرتقت
 فقال الأعرابي
 نظرت إلى أو ألتفت صبا
 وقد رقت لها مدح فغنت
 فقالت من
 كفت هو لهم في الصددي
 ولكن لا دموع على تمت
 فقال الأعرابي استأذنت
 أعمرنا ولولا أنك حرة
 فبنتك (قال) بوروي محمد
 ابن عيسى بن عبد الرحمن قال
 خرج إبراهيم بن العباس
 الصوفي ودعبل الخزاعي
 وأخوه مزين في قتلهم
 من أهل الأدب رجلا إلى
 بعض البساتين في خلافة
 للمأمون وذلك في زمن
 يقول إبراهيم فقتلوا جماعة
 من أهل السواد من رجال
 الشوك فأعطوهم شيئا
 وركبوا جبرهم فأنشأ
 إبراهيم يقول
 أعصيت من جمل الشو
 لك أجالا من الحرف
 نشأوا من لامن الصبا
 مبل من شدة الضف

تسر السيامكرات ترنسه • وتنبى كرى عاحاد ثات حينه
 ومن مقابلة خمسة بنيسة قول القائل في ذي أنة
 باقي إلى الأحرار يجلس فوقهم • ويثام من تحت العبيد يوقى
 ومن مقابلة خمسة بنيسة قول القيرى القيرى لى

هن السد وقرت المرات • شعرات وأسي أذنت تنغير
 راحت تحسد حتى شاد مظلوم • وغدت تمانى حتى مشد نير

(وأود لامة) اسمه زدن الميوني وأكر الناس نصف اسمه يقول زيد بالأساء التحشيق وهو خطا وأفاهو
 بالثون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد وكان أود لامة بعدا لرجل منهم يقال له قضا فاعتقه وأدرك
 آخر أيام بني أمية ولم يكن له فيها ابتلاءه وتبع في أيام بني العباس لا تقطع إلى السفايح والنصور والمهدى وكانوا
 يقدّمونهم بغضونه ويستعملونهم بالسمه وتوادره ولعل لأخدم الشعر له ما وصل إلى ذى لا مضمين
 المنصور وخاصة وكان أود لامة قاسد الذين يردى المذهب من تكا العمار مجاهرا بذلك وكان يعلم هذامنه
 ويرقى به في شياخه من المظلم عمله وكان أول ما حفظ من شعره وأعتبت له الجارية قصيدة مدح بها
 أباجع للنصور وذكرته أباسم وفها يقول

أباسم خرقتي القتل فأنسى • عليك ما خرقتي الأسد أورد

أباسم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد

وانتسدها التصور في محفل من الناس فقال له احتم قتال عشرة آلاف درهم فأمر بها فلما خلا به
 قال لها ما أوالقو تعبت القتل وكان التصور قد أمر أصحابه بليس السواد ولا ناس طوال تدعهم ببيعتان
 من داخلها وان يلقوا السيوف في الناطق ويكتبوا على ظهورهم فسيكتفيكم الله وهو السميع العليم
 فدخل عليه أود لامة في هذا الزم فقال له أوجع فرما لك قال شال وجهي في وسطى وسبي في أسنى
 وقد صيغت بالسواد ثيابي ونبتت كاب القصور انظري فضحك منه وأعياه وحذر من ذلك وقال له أياك
 أن يسمع منك هذا أحد وفي ذلك يقول أود لامة

وكنا نرى قصعة من لامننا • بخام بطول زاده في القلاص

تراها على هام الرجال كأنها • ذنان يسو وجلت بالبرانس

(وحدث) بالمحافظ قال كان أود لامة واقفا بين يدي المنصور والسفايح فقال له ساني حاجتك قال أود لامة
 كلب صيد قال أعطوه أياه قال ودابة أنصيدها قال أعطوه قال وغلام يقول الكلب قال أعطوه غلاما
 قال وجارية تعطينا الصيد وتطعمنا منه قال أعطوه جارية قال هو لاما أمير المؤمنين عيال فلا يمكن دار
 يسكنون قال أعطوه دارا تجمعهم قال وإن لم يكن لهم شيء من أن يصنعون قال قد أعطتك ما تحسب
 حاضرة وما تخرج من خاضرة قال وما الناضرة قال لانا ثمان فممن الأرض قال قد أعطتك ما أمير المؤمنين
 خمسة مائة ألف من بيت خاضرة من لياقي بني أسد فخصص وقال اجعلوا المائتين كلها عاهرة قال فأنذني أن
 أتجلبدك قال أما هذه فدعها فاني لأفضل قال والله ما منعت عيال شيئا أقل ضررا عليهم منها قال المحافظ
 فأخبرني حقة بالمسألة ولطف بها حيث ابتدأ كلب فسهل القضية وجعل باقي عيال به على ترتيب
 فكانت حتى نالوا الوسيلة بدمية الموصول إليه (وحدث) الميمني عندي قال دخل أود لامة على المنصور
 فأنشده قصيدته التي أولها

بان الخليل أجدالين فانتصروا • وزودوك خيالناش ما صنعوا

لا وليد أمير المؤمنين فنى • لك الخلاف في أسبابها الرغ

مازلت أخلصها كسي قنا كله • دوني ودون عيال ثم قض طبع

فقال رزين
فلو كنتم على ذلك
تساوت حالكم فيه
ولم بقوا على خصف

فقال دجبل
واذنا الذي فات
فكروا من أولى الطريق
ومروا بقميص اليوم

فاني باع خفي
ثم باعوا وأتفق ثمنه عليهم
(وذكر رزين أي السر)
الرائي في كتبه الامثال
الذي جبه للزمن ثم صاحب
القاهرة قال اخبرني سيدي به
قال اجتمع محمد بن مقبل
ومحمد بن جهم وأبو نصر
الاشعري في بيستان لابن
مقبل وفي البستان رجس
فمنس به الرخ فقال ابن مقبل
شموس واختر من الزهر طلع
الذي للهوفي اكنافها استمع

فقال محمد بن جهم
تجاذب اعلالها يا حنقني
فلنتم بعض بعضنا ثم رجع
فقال الاشعري
كان عليهما من مجاعة طلها
لا في الايام هي الخ
ويصدر هاهنا الصبا فكانها

دموع براها البين والبين
يضيح
(وذكر) عبيد الله بن اجدون
ابن طاهر في تاريخ بغداد
قال اجتمع عندنا الحسن
علي بن يحيى بن النعمان اجد
ابن أبي طاهر وأبو هسان

شواهم شنية في بطن اجنسل • وفي الفاصل من اوصالهم قد
ذكرتم باص كتاب الله حرمنا • ولم تكن كتاب الله تزيد
فاخر نطمت ثم قالت وهي منضبة • انك تنال كتاب الله بالصح
اتج لتبلغ لسلامة ومزجدة • كالجبر انزاله لمزج
وانسعد خليفتنا عباله • ان الخلقة للسؤال بتضد

فضحك التصور وقال أرضوها عنه واكتبوا له ما تجرب حارة وغامرة فقال انما قطعنا يا امير
المؤمنين اربعة آلاف جرب غامرة فبين الحيرة والخيف ولون شئت ذلك فضحك وقال اجعلوها كلها
غامرة • وشهدا بود لا مقلها له عند ابن أبي ليلى القاضي على انان تازعها من رجل فطاف من الشهادة
قال لابن أبي ليلى اجمع ما قلت قبل ان انك ثم اقش ما شئت قال هل فأنشد

ان الناس غطوني فغطيت عنهم • وان يمشوني فقيهم مباحث
وان جفروا بنرى حيرت ثارهم • ليسر يوما كيف تلك التباث
فاقبل القاضي على المرء وقال ليتيني الان قال نعم قال كم قالت ثمانية درهم قال ادفعوها اليها فضعوا
واقبل على الرجل فقال قد وهبتها لك قال لا دلا معة قد مضت شهادتك لو لم يثبت عنك واثبت عن
شهادته ووهبت ملكي لربا رب ارضيت قال نعم وانصرف ودخل ابو عطاء السدي روميا الى دلا معة
فاحتسبه ودعا بطعام ونزرا باءا كلوا وشربا وتوجهت الى دلا معة صفة فعملها على كفه فبالت عليه
فتبذها عن كفه ثم قال • بليت على قولي لا صحت • فبالت عليك شيطان رجي
فلولا ذلك مريم اعيسى • ولارباك لقمان الحكيم
ثم التفت الى أبي عطاء فقال اجزأ يا عطاء فقال

صدقت يا دلا معة لم تلدها • مطهرة ولا لخل كرم
ولكن قد حوتها الهوى • الى ليلها واب السهم

فقال له اودلا معة عليك لعنة الله ما جعلت على ان يفتي هذا كله واقهلا انزعك بيت شعرا بدلفقال له ابو
عطاء يكون الذي من جهتك احب الي ثم غدا اودلا معة الى التصور فاحبره بقصة ما بينه وانسده الايات
ثم انفع فأنشده بعدها

لو كنن بعد فوق الشمس من كرم • قوم لقيس اتعدوا ابا آكل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلهم • الى السما فانتم احكمكم الناس
وقدموا القسام للتصور راسكم • فالعين والنف والاذنان في اراس
فاشمسها وقال يا بني شج ان اعنك على قبح ابتك هذه فاخرج خريطة قدنا طاهما من الليل وقال غلا
لهذه دراهم فوسعت اربعة آلاف درهم ولما وفي اوالعباس السباح دخل اودلا معة الى التصور
والناس يمزون فأنشأ اودلا معة يقول

أصبحت بالاسير بالبن محمد • لم تستطع عن غيرها صويلا
وبلى عليك وويل اهل كلامهم • وبلا وعولا في الحياة طويلا
فلتكن لك الهمة بعيرة • ولتكن لك الزمان عويلا
ما بالمدى انتم بالبن محمد • فجعلت لك في التزل عويلا
انما سالت الناس بعدك كلامهم • فوجدت اجمع من سالت بخيلا
أشعقوني آخر بعدك التي • تدع الغرير من الرجال ذليلا
فلا حظ من حقيرة • باللهما اعطيت بعدك سولا
فاًبني الناس فواغضب التصور غضبا شديدا وقال لن سمعت تشده هذه القميدة لا فطن لسالك فقال

عبد الله بن أحمد المديني
وأبو يوسف يعقوب بن يزيد
القاضي نيف قال أبو هفان

بديها بحد عليا
وقائل أنزاري عزي على

الطلب
أنهت أم نلت ما ترجو من
الادب

ن ابن يحيى عبا قد نكش لي
وصان عرضي كصون

للدين والحسب
فابتدأ التمار فقال

تذكر كثره زاره نامتورة
على بفاع ولا تذ على صب

من فارس الحبل في أيات
ملكه

وفي الا كلام من جوقه
السب

فقال أجد بن أبي طاهر
له خلان قلم تطيع على طبع

ونائل وصات أسيا سبي
كانت بعبك بعد الر

فأله
وليس بعبك ما بعبك

عن طلب
(ومنه) قال اجتمع عند أجد

ابن أبي طاهر أو الضبي
التيبي وأوسيان التالبي

الضبي رقي أيام أبي الصرعي
نيف فقال أجد بن أبي طاهر

كأتم التبري بمانه
قوس من الفرجس مشقوق

فقال القيني
أوروضة خضر لمرارها

بالزمن مصبوح ومقبوق
فقال التالبي

له نسيم ينشالط

أود لامة أمير المؤمنين أن أبا العباس كلني مكرما وهو الذي جاني من البدو كباياه الله عز وجل يا خوة
يوسف عليه السلام إليه قتل أنت كاتال وصف لا تريب علي اليوم بضر الله لكي وهو أرحم الراجلين
قسي من التصور وقال قد أنسلناك بأباد لامة فسل حاجتك فقال أمير المؤمنين قد كان أبو العباس أمر
في عشرة آلاف درهم وخمسة مائة وهو مريض ولم يقضها فقتل المنصور ومن يعلم ذلك قال هؤلاء وأشار
إلى جماعة من حضرة فوب سليمان بن جملاد وأولهم فقال صدق يا أمير المؤمنين فمن نعم ذلك فقال
المنصور لا يا أوب الخالز وهو مشيد ادفع إليه ويرة إلى هذه الطائفة يعني عبد الله بن علي وكان قد خرج
بناحية الشام وأظهر الخلاف فوب أود لامة فقال يا أمير المؤمنين أعذك بالله أن أخرج معهم فاني والله
لأشوم فقال له المنصور امض فاني بنب شومك فخرج فقال والله يا أمير المؤمنين ما حبلك أن تجرب
ذلك حتى على مثل هذا العسكر فاني لا أدري أهيما يلبسك أو شوي الأني ينسني أدري وأوثق وأعرف
وأحول تجرب بقتل دعني من هنا فاشك من الخروج فقال فاني أصدقك الآن شهدت والله تسعة عشر
عسكرا كلها هزمت وكنيت سبهم فان شئت الآن على بيرة أن يكون عسكرك العشرين فاقبل فاستخرج
المنصور عسكرا وأمره أن يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة (وحدث) أود لامة قال يا بني المنصور
أولك المهدي وألنكرن خلف البحر حتى في بمت حرب فخرج معي روح بن عدي بن حاتم المهدي لقتال
الشراة فلما التقي الجمان قتل روح أملا والله أن تحني فرسك وهي سلاحك لا توثق في عتوك اليوم أزا
ترقبه مني فضعك وقال والله العظيم لا دفعت ذلك لك ولا أخصدك بالوثة بشرطك ما نزل عن فرسه
وترج سلاحه وقد فعله إلى ودعاه بغيره فاستقبله فلبس أحسن ذلك في يدي وزالت عنه حلاوة الطمع
قلته أيا أمير هذا مقام المائذك وقد قلت بيننا فاسمع ما فقال هات فأنشدته

أني استبرك أن أقدم في الوقي • لتطعن وتزلزل وضرب

فهب السوفوق أيتها مشورة • فتركتها ومضيت في المستراب

ماذا تقول ابن يحيى ولا يرى • لمادرات المسوت في الشتاب

فقال دع عنك هذا لو ستم فبرز رجل من الغوارج وطلب المبارزة فقال أخرج السبه بأباد لامة فقلت
أشك الله أيا أمير في دي فقال والله فخرجت قلت أيا الأمير أنه أول ومن أيام الخوة وأخبرني ومن
أيام لادنيا وأما الله فمات ما نبتت مني جارية من الجوع فري بتي • كله ثم أخرج فامرني برقيته ودجاجة
فأخذت ذلك وبرزت من الصف فلما رأني الشاري أقبل نحو وي عليه فرو قد أصابه المطر فابتل وأصابته
الشمس فاقبل • وعنه تقديس فأسرع إلى فقلت على رسلك ما هذا كانت فوقه فقلت أن تقتل من
لا يقاتلك قال لا قلت أقتضيل أن تقتل رجلا على دينك قال لا قلت أقتضيل ذلك قبل أن تدعوني بقاتلك
إني دينك قال لا ظهري إلى السنة الله فقلت لا أفضل أو تسمي مني قال قل قلت كل كان يبتعداوة فذا أو
ترة أو تسمي من أهلي وأهلك وتزوال قال لا والله قلت لا وأنا والله لا أعلي جبل ولا في لهواك وأنزل من هيك
وأدين بدينك وأريد الشرائن أراد ذلك قال هذا ذكر الله فخرجنا فأنصرف قلت أنمي زاد لوليد أن كله
وأريد ما كنت لكسا كد المودة بنتو ري أهل المسكرن هو لنهم علينا قال ففعل فتقدمت إليه حتى
اختفت أعناق دوابنا وجننا أر جلتني معارفه لوجملنا نأكل والناس قد غلبوا فحكوا لبالسة وفتنا ودعني
ثم قلت له أن هذا الجاهل إن أقت على طلب المبارزة ديني لك فتصبر وتعتني فاني رأيت أن لا تبرز اليوم
فأقبل قال ففعلت ثم انصرف وانصرف فقلت روح أيا ما أفقد كفتي كفتي فقلت ليري بكيف قره قال ثم
خرج آخر يرب البراز فقال أخرج إليه فقلت

أني أعوذ بروح أن يقتني • إلى القتال فتزني بي شواءد

أني البراز إلى الأقران أعلمه • بما يفرق بين الروح والجسد

فقد ألتك التابا دمعت لعلها • وأصبحت بليح الخلق بالرد

كأنه بالسك حفتوق
كأنه يابن أبي طاهر
من طيب أسلافك مخلوق
(ودكر أبو جعفر عمر بن
محمد بن علي الطوسي) في
كتاب ذلك القدر ودرج
الدور في محاسن نظم الأمير

أبي المصلح الميكاني قال
سمعت الأمير أبا الفضل
يقول سمعت أبا القاسم
الكرخي يقول كتب لي
عند الصباح بن عبد الوعمنا
أبو الحسن الضبي وقد وثق
علي رؤسنا غلام كأنه ظفة
فرقتاب فقال الصباح
مر فحلا
أين ذاك الغلي أبنسه
فقال أبو الحسن الضبي
شادن في ذي قيسه
فقال الصباح
بلسان الدمع تشكو
أبدعناي عينه

فقال أبو القاسم
ليدين في هواه
لته أنجز دينه
فزاد الأمير أبو الفضل عند
انشاد أبي القاسم فقال
لاخني الله يرين

أبدعناي وبنه
(وأخبرني) أن الأمير أبا القاسم
ابن أبي حصينة السلي وأبا
محمد عبد الله بن محمد بن سعد
الحنفاني الحلبي أحتماعه
الأمير سيد الملك أبي الحسين
علي بن القاسم فصرن
مقذالكاني قضاوضافي
فمن الأدب فقال ابن أبي

إن المهلب حب الموت أو ربي • وما ورثنا اختيار الموت عن أحد
لو أن لي مهبية أخرى لجنت بها • لكنها خلقت فردا فم أجد
فصك وأغاني (وعزم) موسى بن دود علي الخ فقال لا ي دلامة لتج مني والك عشرة آلاف درهم فقال
هائم أفدعت اليه فأخذها وهرب إلى السواد فجعل ينقعه هناك ويشرب الحمر وطلبه موسى فليقتدر
عليه ونشئ فوأن الخ هرج فاشلاريف القادسية فأذاهو بأبي دلامة خارجا من قرية إلى قرية أخرى
وهو سكران فامر بأخذوه وتقيدوه وطرحوه في المحل بين يديه ففعل به ذلك فلما سار غير بعيد أقبل أبو دلامة
على موسى وباده بقوله

يا أبا التماس قولوا أجمعين معا • صلى الله على موسى بن دود
كأن دينا جني خذته من ذهب • إذا بدلك في أنوابة السواد
أني أعوذ بدود وأغسله • عن أن أكلت صبايا بن داود
أثبت أن أطريق الخ معطشة • من الشرايب وما شربني تصريد
والله مافي من أبر فطلبه • ولا التناء على دني بمجود

فقال موسى ألقوه لمنه لله عن الحمل ودعو منصرف فالتقي وعاد إلى قصبة بالسواد حتى فطنت العشرة
الآني (ودخل) أبو دلامة وما على التصور فأنشده

رأيتك في المنام كسوت جلدي • نيايا جاجة وقضيت ديني • وكان بنفسي الخزفيها
وساج ناعسم قائم زيني • فصلى فانتك النفس رؤيا • وأنها في المنام كذلك عيني
فامر به بذلك وقال لا عيت تصعل علي • ناسية فاجعل ذلك أصفا وألا أحققه ثم خرج من عنده ومعه
فشرى في بعض الحانات فسكر وأضرف وهو غل فقبه العسس فأخذ قفيل له من أنت وما ديك فقال
ديني علي ديني بيني والصاس • فأنتم الطين علي القرباس
إذا أصطبعت أري بالناكس • فقصدا أفرش حماري

فهل عاقلت لكم من ياس

فأخذوه ومضوا به فحرقوا أنوابه وساجه وأتوا به إلى المنصور وكان يؤتي بكل من أخذته العسس فحبسه مع
الدجاج في بيت فلما أفاق جعل ينادي غلامه مزة وجار شه مزة فلا يجيبه أحد وهو مع ذلك يسمع صوت
الدجاج وزقاة الدبكة فلما أكر قال له الصبايا ما شأنك قال وبلغ من أنتوا أسا أقال في الحبس وأنا فلا
الصبايا قال ومن حبسني قال أمير المؤمنين قال ومن فوق طيلسان قال الحسن فطلب منه أن ياتيه بدواة
وقرباس ففعل فكتب إلى المنصور

أمير المؤمنين فذلك نفسي • علي محبتي وعرفت ساجي
أمن صباه صافية المزاج • كأن شعاعها حب المبراج
وقد طجت بنار الله سني • لقد صارت من النطف التضاج
تمش لها القلوب وتستهيها • إذا برزت تفرق في الزجاج
أقال الد الصبون بغير جرم • صكت في بعض عمال الخراج
ولو معهم حسبت لكال سهلا • واسكني حبست مع الدجاج
وقد صكت فصبني ذنوبي • بأن من عقابك غيبر ناجي
علي أي وإن لاقت شرا • نكسك بعد ذلك الشر راجي

فدعا به وقال له أن حبست أبادلا مة فقال مع الدجاج قال سأكت تصنع قال أقوم معهم حتى أصعب
ففعلكم على سبيله وأمر له بجارة فلما خرج قال له أوسع اه شرب الحمر ما أمير المؤمنين أما سمعت قوله وقد
طجبت بنار الله يعني الشمس فامر برده فعمل ما يحب شرب الحمر قال لقال أقوم تقبل طجبت بنار الله

حسينة

فسران خباب عن بصري

فقال الخفاف

فتواري حدة مقله

فقال ابن أبي حنيفة

لست أنسى أدمي ولها

فقال الخفاف

خلطت في فض أدمه

فقال سعيد الملق

فلن ذرق قال مبتما

لمع في غير موضع

(قال علي بن طاهر) أخبرني

من أنق به بامانه قال

خرج الور برأوبكر بن حمار

والور برأوبكر بن زيدون

ومعهم الور برأوبكر بن زيدون

من اشيلية الى منقرة لبي

عباد بن جعفر قال له زيدون

يقب به مروج مشرفة

القول منقصة التبرود

والاغوار مبتمة عن ثغور

التوار في زمن ربيع سفت

السحب الارض فيه وسجها

ووليها وجلتها في زاهر

ملسها وياهر حلها

وأردف الربا قد تازرت

بالأزهر لخص من نباتها

وأجساد المداول فندظم

النور قلانه حول لباتها

وبجاص الزهر قطر أردية

التسم عندها بها وهناك

من الهلما يري يدها من

الضمار ومن العرجس الزبان

ما به زاموا من الأجفان

وقد نوا أشراهم بالهو

والطرب والتز في روضتي

النبات والادب وبثوا

تبنى الشمس قال لا والله ما عنت الانار الله الموصدة التي تطلع على فؤاد الربيع فصنعت وقال خذها يا ربيع

ولا تعاود التعرض له (ولما) قدم المهدي من الري دخل عليها ودلامة فأنشأ يقول

اني نذرت لئن لقيتك سالما • بقرى العراق وأنت ذوق

لتصليين على النبي محمد • ولتلا ن درهما جبري

فقال صلى الله على النبي محمد وسلم وأما الدراهم فلا فقال له أنت أكرم من أن تفرق بينهما فتتلا سهلها

فصنعت وأمر بان يعلل حجره دراهم (ودخل) أبو دلامة على أم لعلز وج السخاف بعد موته فتراها بوبكي

فبكته فقالت أم سلمة لم أجدا حد أصيب بغيري وغيرك يا أباد لامة قال ولا سوى رجلك الله لك

منه ولديما ولدت أنفك قط فصنعت ولم تكن فصنعت من منمنات الصباح الا ذلك • فرقت وقالت له

لو حذت الشيطان لا فصنعتك (ودخل) وبما على المهدي وهو يبكي فقال له مالك قال ماتت أم دلامة

وأنت خلفه فيها • وكنا كروج من قطاني مقارة • لدى خفض عيش موقوف ناصر رعد

فأفر دقوب بالزمان بصرفه • ولم أر سحافة أو حش من فرد

فأمره بطيب وثياب بود تاني وخرج من خلف أبو دلامة على الخيزران واعلمها ان أباد لامة قد مات

فأعانتها مثل ذلك وخرجت فلما التي المهدي والخيزران عرا فاجلتهما فجعلوا يصنعان ذلك ويهجان

منه (وحديث) المديني قال دخل أبو دلامة على المهدي وعنده جماعة من بني هاشم فقال للمهدي له أنا أعلى

الله تعالى عهد الشئ لم نخرج واحد من في البيت لا تخبر عنك فظفر اليه القوم وغزوه بان عليهم رضاه قال

أبو دلامة اني وقعت وانزل عزمة من عزما تولا بتمننا فلم أر احدا أحق بالهناجني ولا أدعى الى السلامة

من هجائي فغنى قلت

الأنف لك أباد لامة • فليس من الكرام اول كرامه

ان ليس العمامة قلت فردد • وختر راذا وضع العمامه

جعت دمامة وجعت لؤيا • كذلك القوم تيممه الدمامه

فان تلك قد أصبحت نعيم دنيا • فلا تفرح فقد كنت القيامة

فصنعت القوم ولم يبق منهم أحد الا أجازة (ورج) المهدي على بن سليمان الى القصد فسمع لها أطبع

من طلبها فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل فرى المهدي سها نصير ظيما وري على بن سليمان فأصاب قلبا

فتقتله فقال في ذلك أبو دلامة قدرى للمهدي طيبا • شلت بالسهم فؤاده

وعصى بن سليمان • ن رى كلبا فصاده

فهنتا لهما سكا • كل امرئ بما يله زاده

فصنعت المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه وقال صدوقاته أبو دلامة وأمره بمجازة ولقب على بن سليمان

بمائه الكلب فمضى به (وقيت) حادة بنت عيسى وحضر التصور ورجلها في الحلق فمضى على حفرها قال لا ي

دلامة ما أعدت لهذه الحفرة قال بنت حلك يا أمير المؤمنين حادة بنت عيسى بميامها الساعة قد دفن فيها

فصنعت التصور حتى غلبوا وستر وجهه (وحديث) الهيثم بن عدي قال سمعت الخيزران فلما خرجت صاح

أبو دلامة مجننى انتقدك الله الله في امرى • فقالت من هذا قالوا أبو دلامة قالت أسأله ما أمره قال

أدوني من محله فإني قد قتلت أم السيدة اني شج كبير وأجرك في عظيم قالته قال تبين لي جارية من

جواريك تونسي وترقبني وترينني من عجوز عدي قدأ كلفت ردي وأمالك كذا فقد عالج جلدني

جلدها وتبينت بدها وتشوقت ففعلها فصنعت وقالت سوف أملكك بمساكنات فلما رجعت لتقاها

وأذكرها لخرج معها الى بغداد وأقام حتى شتم ثم دخل على عبيدة حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة

فذكرها الى الخيزران فيها أني سيدتي يا قتيلا أم عبيدة • أنها أرشدتها لقوان كانت رشيدة

وعدتني قبل أن • تفزع لقيح وليله • فتأبى وأرسلت بعثن في سيده

عبد الله المتقدم ذكره قال

أخبرني الشيخ تاج الدين أبو

الخير بن زيد بن الحسن الكندي

قال أخبرني فبان الدهقان

الطبري قال سمعت أبا أو

الفضل البغدادي وابن

صلاح إلى دار أمين الدولة

أبي الحسن بن هبة الله بن

صاعد بن التمسك فأسألهما

حاجبه فنبهوا فزفوا فمتنا

من الدخول إليه فقال

أبو الفضل

قد بينا في دواي سعد خلق بغير

فقلت

بقصير معقول

مستطيل مقصر

فقال ابن الصلاح

لم تقولوا غير

فقطوا من غير

ثم أذن لنا فدخلنا فأنصت

فأسأله عن سبب خصمنا

فأخبرناه بالسبب فقال

أنشدوني الأبيات فجاء أمين

لكم قول كل واحد منكم

فأنشدناه

الأول فقال

هذه الأبيات الفضل لا تشاعركم

ثم أنشدناه الثاني فقال هذا

فأنشدناه الثالث فقال

المهندس وأنت رجل

مهندس ثم قال والثالث

لأن الصلاح لا يمتنع منكم

(قال علي بن طاووس) حضرت

أنا وشهاب الدين المقدّم

ذكره والفاضل الأعز بن

المؤيد رحمه الله في جماعته من

ثم قالوا لا دامة قد سمعت فأجاب قال قد سمعت أنتم وعرفت أنهم لم يأتوا بغير ما قالوا فاستدرك في هذه قال
فدخلت أمه حكايي وبنيته فقوموا أنا إليها فقاموا بأجمعهم ودخلوا إليها وقص أبو دامة القصص عليها
وقال قد سمعتك فأقبلت على الجماعة فقالت أنا ابني هذا أعاد الله فقص أبو دامة ولم يزل جهلادوما إلى
بقائه أبيه بأجر حتى إلى بقائه وهذا أمر لم تقهر به ولا جرح به له عادة ولا أشك في معرفته بذلك
فليس له أن يشك أو لا يخلصها فآذاع في ورأنا ذلك قد أطرطيه أن أخرجوا السجدة أيضا أبو دامة جعل أبو دامة يخلص
منه ويحل ابنه دامة وانصرف القوم يصعدون ويهبطون من بينهم جميعا وأنفقهم في ذلك المذهب
(وكان) عند المهدي رجل من بني مروان فقباه مسلما فأتى المهدي فدخل فامر الروائي أن يضرب عنقه
فأخذ السيف وقام فضربه فقباه فنه فرمى به المرواني وقال لو كان من سبيو فقاما فأنفعهما المهدي فغناطه
حتى تغير وجهه وبان فيه فقام بطين فأخذ السيف وحسره عن ذراعيه ثم ضرب العنق فرمى برأسه ثم قال
يا أمير المؤمنين إن هذه السيوف سيوف الطاعة ولا تعمل إلا في أيدي الأولياء ولا تعمل في أيدي أهل
العصية ثم قام أبو دامة فقال يا أمير المؤمنين قد حضرت بيتنا فأقول قال قل فأنشده

أي هذا الأمام سيفك ماض • ويكف الولي غيرك يكلم

فأذامنا بك علينا • أنه كصفك فخص الأمام

فقام المهدي من مجلسه وسرى عنه وأمر حواجه بقتل المرواني فقتل (وقال ابن الططاح) دخل أبو دامة على

المهدي فأنشده قصيدته في بقلته المشهورة بمسجودها وبذكر معانيها إلى أنشده قوله

أنا في غائب يستأمني • عن يقاتي الخسائر والفضائل • فقال تميمها قلت ارتباطها

بكمك إن بي غير غالي • فأقبل ضاحكا فقصي سرورا • وقال أراك سهلا ذاجلا

هل إلى يصاوي خداعا • وما يدري السقي لمن يغالي • فقلت باربعين فقال أحسن

إلى كان مثلك ذو جمال • فأترك خمسة منها لعلني • عما فيه نصبر من الخصال

فقال له المهدي لقد آفقت من بلا عظم فقال أوقفها أمير المؤمنين لقد مكنت شهر أوقف صاحبها أن يردها

على قال ثم أنشده فأبدى بها باربط طرفا • يكون جمال مركبه جالي

فقال المهدي لصاحب دوايه غيره بين مركبين من الاصطبل فقال يا أمير المؤمنين إن كل الاختيار إلى

وقعتي شر من البخله ولكن مره أن يختارني فقال اختر له وأخبر أبي دامة كثيرة وقد ابتنامها بطرفا

صالحا وكانت وفاته سنة إحدى وستين وما تفرجه الله تعالى

« قال في المعطيات بل الأمام هم مبرية بل الأنا »

البيت الجعري من قصيدته من المصنف جدها بأجف من جندوبه ستهو به غلاما ومنه قوله

أصكاه في الدار بعد الدار • وسلاوا زيب عن ثوار

لا هذا الشغل الجند يحزوني • عن رسوم رامتني قدسار

ما ظننت إلا هواه قبحي • في صدور العشاق نحو الديار

إلى أن قال منها في وصف النوق

يتفرقون كل سراب وقد خض من غمار السراب الجلوي

وبعد البيت والقصيدة طويلا يقول منها في تشكيكه من الفلام الجبري يسأل محمدا في هبته غلاما

فلم تلتك يا غلاما فناد • بسسلام أوراغ أو سري

سروا أبي عنى خصوصاه فلا • من عذو أو صاحب أوجار

أنلمن يسرو سمد وفتح • لست من عامر ولا عمار

لأحب الظنير يخرج من الشم إلى الاحتجاج والافتقار

فأدبره بناحية السو • طاعني الدبر داعي بالفسر لو

أعجابنا إلى بلاد المعروف
بالقصير يترك النظر تلك
الآن لم يأتنا منها في حسن
منظرة وقصفا للوطن من
تطوره فقلنا القول فيه
حر يا على عادة خطباء البلقاء
ونظروا له الأدباء وعجبان
الشعراء الذين يندوا الوفا
بالعصر فقطعوا طريق
الاعمال بطرق الأعمار
وضيعوا الدين والعقل في
تقصير العين والعقل

فقال الشهاب
سبح الله ويحدر القصير
فصر العزالي طول القول
مجل إذا لا حلى لما أتف
بصحي على حوصل فال دخول
فقلت

فك فيه من قر في دحي
على غصن في كتيب مهيل
بلطف صبح ووجع سقيم
وروح خفيف وردق ثقيل
فقال الأعز

قطعت به العيش مع فتية
صاح الوجوه كرام الأصول
بكل كريم قصير المرأ
مناز للمنايا باع طويل
فقال الشهاب

إذا قصه سبل سيف المدام
فكم من سلب وكم من قيل
فقال الأعز
وكم من خلع كريم العمال
يبتعد بالجو دميعة البصير
فقلت

يا فيه ذاهب حامد
فبصفي ذائب للشوول
ثم ضاع الشهاب فيه على غير

مبارض المصارق يقوم حتر • يشتري من خدمة الأحرار
هل جواد يا بضع من في الأصغر فخر محض الجلود محض التبار
لم يرم قوميه المرابا ولم يشتريهم غير محض جسر الر
توجهه إل باح أغصن مجيد • لا قصير الر نار وفي الأزار
فوق ضف الصفار وكلى الأصغر إليه • ودون حبيكر الكار
لك من نقره • وخسديه ما شئت من الأقصور والجلتار
وكأن لك ككاه بعث منه • في سواد الأمور شعله نار
يأباجع عمر وما أنت باليد • صق الأكل كل أمر كبار
ولم يمرى للجود بالنا من قلنا • من سواء بالثوب والدينار
وقبل الأديك ثم هذا الشيخ أخذ العنان بالأشعار

ومعنى البيت أنه يصنف بالأشعار السرى بحيث صارت من المزال كالقسي بل السهام بل الأوتار وقد
تداول الشعر هذه المعنى وقد أضافوا الطرف من ذلك قول الترتف الموسوي

هن القسي من القول فان سما • خطبته من النبله الأسم

وقد أخذ ابن فلاق من قال أيضا

خوص كأن مثل القسي • ولعله • وإذا سخط فتهن سهام

وقال أيضا • طرخنا الخزعن عجم عيس • ونصحا على الحزم لمزما

وندفع بالسرى مهابتسيا • تتقف بالنوى مهابتسها

وقال ابن خفاجة أيضا

وقد ماتر منها قسايد السرى • وفوق منها فوقها الجهد أسما

وقال ابن النسيم • ان غوض الطلاء الحب غدى • من مطايا المست تشكى كلاله

فهى مثل القسي شكل ولكن • هى فى السبق أسهم لا محالة

(والشاهد في البيت) مراعاة الظهور يسمى التماسب والتوافق والاشتلاف والمؤاماة وهو جمع أمروما
يناسبه مع الماء المصادم الخارج المطابقة فهو هاتفد للتاسبة بالاسهم والأوتار لما تقدم ذكر القسي

وهذه التاسبة هنا معنوية لا لفظية كما في قول مهيار

ومد برصيد عياه والأبريق فتكرو لفظه والدام

والأريق هنا السيف سى بذلك لريقه وكان يصح أن يقال سبان عينا موالهصام والمهندى فاختار
الأريق لما ساءت لفظ الدام إذا الأريق يطلق على الباطل وليس هذا من القسي شئ وانما هو مراعاة

بجود اللفظ ومن أحسن ما ورد في مراعاة الظاهر قول ابن خفاجة نصف فرسا وهو

وأشقر تضرمه الوهى • شعله من شعله الباس • من حلسر باصر خده

وأذه من ورق الآس • تطلم للقرعة فى وجهه • حادة تضعلق فى الكاس

فالتاسبة هنا بين الجدار والآس والتضارة وقول ابن الساعاتى ما استقى وصف النخ

ألمح رايك واسمح برقتها • دض الطي والارض طرف أشهب

والنقص سطله وزهر شعونا • صم القساو القمم بسل مذهب

وما أبدع قول بعضهم آل التنى على اللهه وسلم

أنتم شوطه ون والأضفى • وشو شوك والكذب المحكم

وبوالأعظم وللشاعر والأصدا • والركن والبيت التيق وزمزم

فانه أحسن فى التماسب فى البيت الأول بين أسماء السور وفى الثاني بين الجهات الخفازية وما أعجب قول

السلامة أومأ ترى طررا البروق توسطت • أنفا كالن المزن فيه شسوف
والوم من نخل الشقيق مضرج • نخل ومن مرض التسم ضعيف
والارض طرس والرايش مطوره • والفرع مشكل ينهل ووروف
وقوله في وصف النار في السموات في طرطلت عليه الشمس
تشتد للصباح أباي • على حكم التي ورضي الصديق • ينهل للراح طبعه درع
يذهب بالتروب وبالشروق • لاذ الصقرت عليه الشمس صيت • على أمواجه ماء الخلق
وقته به فكم خسة وقيق • يفتلاني على قدوس شقيق • وجرش في الاغمص حتى
أضاع النافخ وجم الحريق • فدهم الخليل في ميدان تبر • يصاغ لها كرات مر عقيق
وقوله أباي في وصف الحب

الحب كذا هره مطين لو يرتجع • لا الياس يصرفنا عنه ولا الطمع
محنته والصبا نرى الصبا يني • والوصل طفل غرير والهوى يبع
أيام لا التوم في أجناتنا خلص • ولا ياربه من أحاسن المسح
اذ التسمية سفي والهوى غرسى • ورايت اللهم واللذان في شيع
وما أحسن قول السرى الزفا

وغير مرهفات البرق فيه • عول والارضها كواشي • وقدس جيوش الغطوفه
على شهر الصبا هوسوفياس • ولاح لالهلال كسطر طوق • على لبات زرقاء الياش
وبديع قول أبي طالب النفاذى السوى من آيات
ومهمه سرت فيه والبساط دم • ولجرتع وهامات الزجال دبا
وقول أبي حنيفة الاستراى غابة هنا هو

هل عثرت أعلام خط المذار • في مشقه فاعنل نضج العنار • وأولست دار الحط لما غدت
تقطعت من كذا المذار • وريقه سسه انظر فهل نقره • در حجاب نظمته العنار
وقوله وهو بديع أنا لرى بهم العنار شرقا • فلم تدع من أصدائه الخلقا
وقول أبي علي الحسن البائرى وللاصاحب دمية القصر

ونفى جيل والى سهام رهامه • وولى فائق قوسه في أنتم زامه
ألم تر حسدا لو رد مدى لوقتها • وانسلها محسوبة في كامه
وما أحسن قول الحسين بن علي النخري من قصيدة

روض اذا برت الراح مريضة • في زهره لست تخت به مرهاها
واذا تاملت التداى وسطه • سكر العداة كاهلها كراها
وما أزهو قول بعضهم في فقهها حنفا

روضة العلم قطي بعد بشر • والسي من يفسح جلباها
وهي الناصحات حنثور مع • فتشقى التعمان وغايا

ولا في المسب الملى

درفعت عين الفصام • فاستهلت بمصام

وبكى الأريق في الكا • من يبع من مدام

هلستى دما بدم • من مدام ودام

والعص من لامل فيه • ليس ذاقوت للام

ولا في الملاء المعزى دم الراح لقوم بخسرونها • وبالطلو الردينيك فافتر
فهن أعلام الألق اذا كتبت • مجد أنت عدا من دم هدر

هذا لرى والوزن فقال

على مر القصر قصرت عمرى

وصنت خلاعتى وأزلت وقوى

فقال الأعر

ولم أسمع لمبرى فولد يذ

اذ لالامنى وأقول عمرو

فقلت

ظفر نافيه من شفة وكاس

بشروين من رديف وخسر

فقال الشهاب

ودافنا بين الدين فيه

تظنون من نخر وخضر

فقال الأعر

كسوت به الكثر من البيض

جرا

من القمص اشترى شها

بعضر فقلت

وظلت عارق لها أنلو

بهر البيض في معتق سمر

(قال على بن رافع) وجلنا

يرمى في روض قد ملست

قدوده وانضرت بروده

ونجبل ورده من عيون

نرجسه فاجرت خسوده

والروض يهذى الى الألف

طبع عوفه والتسم ركض

في مبادى الأزهو بطوفه

فقلت

بفت التسم الى الراض وسولا

يروح اليه بكره أو صلا

فقال الأعر

يدعو الى شرب المدام ظنتى

كنت اتصت مع الرسول

سبلا فقلت الشهاب

يا لى ذهب الشهاب ظنتى

لم تصدقه المعاف خيلا

(وعلى روى في مثل هذا

الأنهرى عن قوم مجاهيل

فاخذوا كره حتى انتهى
الترتيب ولم يزلوا الكلاب
من ذكره لانه يجرى مجرى
البحر مازوا في ثلاثه من
الكتاب خرجوا الى ستره
فيما هم بها كلون طلعوا كل
منهم اذ لم تطفئ جلس
اليهم وابند في تلقف ساق
الطريق عابدين ايديهم فقالوا
له هل عرفت متنا احدا قال
نعم هذا وأشار الى الطعام
فتناولوا صوته فقال احدهم
لم امر مثل جنبيه ومطسه

فقال الآخر

وأكله داجحة وبطيه

فقال الثالث

كانت بالينوس تحت ابطه

فقال اياض فومضنا من

شدة كاهما عابنا فامض

كون بالينوس تحت ابطه

فقال ياقمه جوارين

الكبون لثلاثين

ومن التلطف الواقعين

اربعة من الشعراء

ما روى الاصهارى بسند

يتصل باصفي الموصلي عن

رجاله ان عمر بن ابي ربيعة

والحرث بن خالد الخزاعي

وايا ربيعة المطلق ورجلا

من بني مخزوم وهو ابن اخ

الحرث خرجوا يشبعون

بعض نخلهم في امة فلما

انصرفوا رزوا بسرف فلاح

لهم برق فقتل الحرث كلنا

شعرا فلهوا نصف البرق

فقال ابو ربيعة

وما احسن قول الوالد الممتنى

سعد القوم قد انقوس الغمام به • والشمس مشرقة والبرق خلاص

سكانه قوس راح والبرق له • رشف السحاب عيون الشمس براس

وما ابدع قول السلاوي وقد غلط الفجر القلام كالنق • على روضة خضره ورد ادهم

وعهدى بالليل ساق ووصلنا • عقارونوها الكاس أو كاسها القم

ولبعض شعراء النخبة بدوا سقته هادية اربعة • هالت بها الجند ان شطرا على شطر

شعر عارض بسقي ومن سقته عظم • يتي ومن يت عييل من السكر

ومن الغليات في هذا الباب قول المديح الحمد اني من قصيدة نصف فيها طول السرى

لثانته من عزم اوجوب عيويه • كافي في اجفان عين الردي كحل

كأس السرى ساق كان الكرى طلا • كالمها شرب كان السرى نعل

سكنا نجاع المظلي لساف • كان الفلزاد كان السرى كل

كان يناسع الثرى ثدى مرض • وفي حجره هامي ومن تافى طفل

كان ناعلي ارجوحه في مسيرها • لقور ينتهي ويحب شاتعا

ومنها في المديح لم يخرج عن حسن المماثلة

كان لي قوس لساني ليد • مديحي لمزع به أملى نيل • كان دواي مفضل حبشية

بناني لم ابد ونفسي لم انسل • كان يدي في الطرس عواص لي • بها كلى دربه قيتي نساو

وله اوصاف قريب منه يدع المصراع في القصيدة قبله وهو المثلث خالفن احدهما صاحب جحيتان

وليل كذكرة كعشاء كعشم • كدبر ابن عباد كادير فائق • شققتنا بايدي العيس برذلامه

وبنناعلي وعمد السرى صادق • ترجعنا الاسفار في كل شاطئ • وترى بنا لا مال في كل حائق

كان مطا بالاشعر كاعنا • تمثالهم القلا كفسارق • كان نجوم الليل تطارة لنا

تعب من آمانا والمصواتي • كان نسيم الصبح فرصة آيس • كان سرب القيط حيلة وابي

ومن الغريب هنا قول ابن الرومي نصف ابنا

تطوى الفلا وكان الامل اربعة • وتارة وسكان الليل حيتان

كان في فصاض الضحى سقى • وفي النمل من الظلاء حيتان

وما ارق قول ابن زيد شقيق

اصغر واتوى ما سمعنا في الندى • من الجبر لما تور من سفدي

أما حديث زوي السبول عن الربيع • عن البرع عن كعب الاخير عسي

ومن الشمس في هذا النوع قول ابن زيد يلاق في غلامه مدام بحمره

ومن جبان يحسرسوك بجماد • وشقام هذا الحسن من ناك أكثر

عبدك لرك بجان وتترك جوهر • ونسعدك ياقوت ونالك خضر

وما ابدع قول ابن مطروح وليلة وصل خلت • فباعدني لا تنسل

لبننا ثياب الشاق • فمردد بالقبيل

ومثله قول العباد السامسي شقت حلتك بدالاسي • قوب الدموع الى الذبول

وعيب قول ابن الغضائفي المصطفى واداد

ورد الزوري لسبال جودك فارزوا • ووقت دون الورد وقفة حاتم

ظلمنا نألم خفة من زجة • والورد لا برد ادغس برتراحم

ومول ابن شرف في اجتماع البعض والذباب والبراغيث في مجلس محاط بالصاحبه يستهزئ به

أرقت لبرق في وجهي الليل لامع
جوى من سناه ذوار في خالغ
فقال الحمرث

أرقت لليل النامودونه

مهلهه موماة وأرض بلاغ
فقال ابن أخته
بضي عضاه الشولك حتى

كأته

مصاحج أوجهر من الصبح

سالمع

فقال همر بن أبي ربيعة

أيارب لا أولوثة جاهدنا

لا سماء فاضع في اللى أنت

صانع

ثم ظل ملئ بالبرق والشولك

(وأباني) الفقيه التقي

عبد الله الخليلي المسكي عن

السلي قال أنا أبو محمد

جعفر بن أحمد المصباح

اللقوي وابن ديلان الكبير

قال أنا أبو نصر عبد الله بن

سعد الصستياني الحافظ

قال أخبني أبو يعقوب

يوسف بن يعقوب النخعي

قال ذكر أبو بكر الصولي أنه

وسيد خط ابن خرداذبة أن

أبا قواس ومسلم بن الوليد

الصريح والحسين بن

الضفلك الخليلي والعماس

ابن الأصنف خرجوا إلى

منيرة ومعهم يحيى بن معاذ

فأدركهم صلاة المغرب

فقتلوا منه ما ذل صلاة

فبقي الحد وأرغم عليه في

قيل هو الله أحد فقتلوا

الصلاة ثم تعاطوا القول

فيه فقال أبو قواس

لا مجلس كلت سترتناه • لهو لكن تحت ذلك حديث

غنى للباب وسطل • يزمر حوله • فيه البعوض ويرقص البرغوث

ومن الهبات هنا قول القاضي عبد الرحيم الفاضل

في خقه فمخ كعطمة صدغه • وانحال حبه وقلبي الطائر

وقول بجير الدين بن غفر

لو كنت تهمدني وقد جى الوحي • في هرقف مالوت عنه جعزل

لتري أنايب القنادة على يدي • تجري دما من تحت ظل القسطل

وقد أغرب الاديبي بدر الدين حسن الزعاري بقوله

كأن السحاب التزلج صممت • وقد غرفت عنا المسموم يجمعها

نفاق ووجه الأرض قسب ونفجها • حليب وكف الريح حالب ضرعها

والباب واسع ولا يثمن مراعاة الاختصار هنا

(أذا لم تستطع شياً فدعه • وحاوزه إلى ما تستطيع)

اليث العمرون معدي كرب الزبيدي من قصيدة من الوافر وأولها

أمن ربحانة الداهي السميع • يؤرقني وأصحاى مجموع • سبها العمة الجشني فصبها

كأن يباين غرتها صديق • وحالت دونها قرسان قيس • تكشف عن سواعد الدروع

وبعد البيت بعده • وصله بالزمان فكل أمر • مما لك أو سموت له ولوع

وهي طوبى له المداثني • حدثني رجل من قريش قال كنت غدا فلان القرشي • فجاءه رجل بجارية ففتنته

بالله طمسي بني الحمار • هل من وفي بالمهد كالناكث

وغنته أيضا بقوله ابن مبرح

يا طول ليسلي وسلم أم • وسادى المم • مبطن سقمي

فأعجبته واستام مولاها فاشتط عليه فأي شراء • وأعجب الجار بقائه فاني • فلما امتنع مولاها من البيع

الايستط قال القرشي • فلما جاعة لنا في حارينك • فلما قامت الجارية للأنصر فرفعت صوتها تقول

أذا لم تستطع شياً فدعه • البت • قال فقال الهني القرشي • أما أنا لا أستطيع شراءه والله لا شتر بك بما

بلفت قالت الجارية فذلك أردت قال القرشي • اني لا أخيبك وأبناعها من ساعته (والشاهد فيه) الأرساد

وسميه بعضهم التسليم وهو أن يجعل قبل البهز من الفقرة أو البيت ما يدل على البهز إذا عرف الروى وهو

الحرف الذي تنفي عليه أو أواخر الأبيات أو الفقرات ويجب تكراره في كل منها لقائه قد يكون منها ما لا يعرف منه

البهز لعدم معرفة صرف الروى كقول البصري

أحلت دمي من غير رمي وحرمت • بلا سب يوم القصاص كلاي

فلس الذي قد حلت بحل • وليس الذي قد حرمت بحرام

فانه لو لم يعرف أن القافية مثل سلام وكلام لرأوا فهم أن البهز يحترم • وقول جنوب أخت همر وذو الكلب

ونرق تحاورت بمجھولة • ووجناء صرف تشكي الكلالا

فكنبت البهز به شمسه • وكنت دجى الليل فيه الللالا

والقول فيه كالذي قبله • وبما اختر من شواهد هذا النوع قول الراي

وان وزن المصى فوزنت قوى • وجدت حصي ضربتكم وزيينا

(وقد حكي) أن همر بن أبي ربيعة الخزوي جلس إلى ابن عباس رضي الله عنهما فابتدأ بشده • تشط غدا

دار جبراسا • فقال ابن عباس رضي الله عنه • والدار بعد غدا بعد • وكان كذلك ولم يسمع غير الشطر

الأول (وكذلك) يحكى عن عدي بن الرقاع أنه أشدق صفة الطبيعة ولدها • ترجى أغر كان أبره روفه

أكره يحيى غلطا
في قتل هوانة أحد
قتل مسلم بن الوليد
قام طو بلاهاها
حتى إذا أصبح
قتل العباس بن الاحنف
يزحى بحرايه

زحرجي ولد
قتل الحسين بن الفضالك
الطبيع
كالمسألة

شجبل من مسد
قال ابن رشيقي في كتاب
الصعدة وأخبرني عنه
الحكاية بعض أصحابنا فقلت
وماعلى أحد لو قال
وقلى الحدفا

مرت على خلخ
وسمع هذه الحكاية أيضا
العباس بن الحطيفة فقلت
ورأيت أبا غيدا

يقروه فاجدد
(وذكر) أبو الفرج قال أولم
محمد بن خالد فذا أبا بن عبد
الحمد اللاحقي وسهل بن عبد
الحمد وعبد الله بن عمرو
الفتي والحسين بن عمرو
عنهم القدامه جاءه وقت وقاله
مالك بن أنس أنه لم حاجة
يجازهم فقال أبا بن
حاجتنا فاجعل علينا

من الحشاوى كل طرو و
فقال الحكم
ومن خبيص وحكي عاشقا
صفر تيزيت بنون
فقال النسي
واتبعوا ذلك بامنة

فانكم أصحابيان

وغسل المدوح عنه فسكت وكان جبر عاصم لفقيل له ما تراه يقول فقتل حر • ثم أصاب من الدولة
مداها وأقبل عليه المدوح فقتل كالأحمر ورط بنادر حرقا ومنه قول النجاشي
ببص الصالح وعمر الرايح • فبالبيض صربا بالسر وخزا
وقول دعبيل • وإذا عاندا ذو فسوة • غصب الروح عليه فخرج
فعلى إيماننا بجري الندى • وعلى أسيافا تجرى الممح

ومن جيده قول بعضهم
ولوا نى أعطيت من دهرى النى • وما كل من يعطى النى عسدد
فقلت لا يام مضين إلا أرحبى • وقت لا يام أنين إلا أهدى

وما أحسن قول البصري

أبص بك دمعاً ولوا نى على • فدر الجوى أبى بكيت كما

(وحدث) إبراهيم بن أبي محمد الزبدي قال كنت عندنا لمون وماو بمضرة عرب فقلت له على حيل
الولع يا سلموس وكانت جورى المأمون يفتنى بذلك فقلت

قل العرب لا تكون مسلحة • وكوفى كتمى وكوفى كؤونه

فقال المأمون • فان كثرت منك الأقاليل لم يكن • هنالك شئ إن دامتك وسوسه

فقلت كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول عبت من ذهن المأمون وطبته وفطنته وتولفهم من أيات

ليس التقدّم زمان مقنما • أحسد ولا التأخير فيه يؤخر

فلكل عصر مستقبل تبع • ولكل وقت مقبل أسكن

ومدح أبو الرجا الهوازي صاحب ابن عبادنا وردنا الأهرار بقصيدة منها

الى ابن عباد أرى القاسم • الصاحب اسميل كفى الكفا

فاحسن جمعه من اسمه ولقبه وكنيته واسم أبي بخت واحد ثم ذكر وصوله الى بغداد وملكه اليها فقال

• ويشرب الخندة نياها • فقال له ابن عباد أسكنك أسكنك أنريد أن تقول • من بعد ما لى ما لى الفراه

فقال هكذا والله أردت وصعلك (وعمر بن معدى كرب) هو أبو عبد الله • وقيل أبو ربيعة بن عبد الله بن عمرو

ابن عاصم بن عمرو بن زيد بن شفى بنسبه لقطان ويكنى أبانور وأمه وأتم أخيه عبد الله امرأة من جهم

فتمأ ذكر وهي معدودة من النضات • وعى أبي عبيدة قال عمرو بن معدى كرب دولس اليمن وهو مقدم

على زيد بن الحارثي في الشدة والباس (وعى) يزيد بن قيس الكلابي قال سمعت أشياخنا زعموا عن عمران

معدى كرب كان قاله ما ننى بن زيد قبلهم أن خدم تردهم فتأهبوا لهم وجمع معدى كرب بنى زيد

فدخل عمرو على أخته فقتلها ثم سبى النسي فى غدا فى الكوفة فخلع معدى كرب فأخبره بامنة فقال هذا

الائق بقول ذلك قالت ثم قال فله ما شبعه فسلته فقال فرق من ذرة عتوز رابعة • قال وكل العرق

يومئذ ثلاثة أصع قصع له ذلك ودع المزور هيا الطعام قال خلص عمرو عليه فسلته فجيئوا أنهم حنم

الصاح فلقوه حوا عمرو فربى بشقه فغمر فراه فادالوا به ثم فوضع راسه ثم فرعه فاداهم وقد زال

فقام كانه سرحة محرقه فقللى أباه وقدامه من افتال له ازل غيا فقال ذلك بامائق فقال له بنوز • سيدخله

أبها الرجل وما يريد فالتخل • كفت مؤنته وان طهره ورك فالتقى اليه سلاحه ثم ركب حرمي خنم

نفسه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كرع عليهم وفعل ذلك مرارا وحلت عليهم ثموزيد فنهز خنم

وهو واقبل له ربه فزار بنى زيد • وكلم من حبرا • زعم عمرو بمعدى كرب الرابدى ما حكاه المدا بنى

عن أبي البقل عى جوريه بن أسامة قال قيل لبي • صلى الله عليه وسلم من غرة تنولك بر بدالبة فأدرك

عمرو بن معدى كرب بالابى فى رجال من بنى زيد فقدم عمرو ليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأسكن عنه حتى أوفى له فأتقدم رسول الله يسر قال حياك الملك أبيت اللهم فقال رسول الله صلى الله

فقال سهل

دعنا من الشعر وأوصافه

ونحل علينا يا خاوين

فأمر بأحضار القند أو خلج

عليه هو وصولهم (ومن ذلك)

ما أنبأناه السعداء أو محمد

الاصماني قال حدثني

صديق العيب محمد بن

مسعود القسام بأصفهان

قال حضرت مجلس مؤيد

الدين أبي علي محمد بن

أسبلاز رئيس بر بادقان

وعنده خمس الدين أجدن

شاد الفزوي ويحمد الدين

اسمعيل بن أحمد الجاني

فأحضر بنديبه ورد آخر

فابتدأ الفزوي فقال

الورد فاح كاه

خلق الأمير أبي علي

فقلت

أوصيته بن الأنا

مود كره في المحفل

فقال الجاني

فأجزم بنجل ومن

فصعته دعوى بنجل

فقال مؤيد الدين

في عمره كدوة

في عمره مثل الولي

فأطلبه ورد الننا

وأشعره من عل

ه (وأخبرني القاضي

الموفق بهاء الدين أبو علي

الديباجي قال كناه المسكر

للتصور والكامل أعزه الله

على العلية وعندي في

ختم القاضي السعيد أبو

القاسم بن سناء الملك رحمه

عليه وسلم إن لعنة الله على من لا يؤمن بالله واليوم الآخر فمن بالله ومثلك
 الله يوم الفزع الأكبر فقل عمرو بن معدى كرب وما الفرق الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه
 فرج علس كالحسب وتظن أنه يصالح بالناس مصيبة لا يبقى حي الأمان إلا ما شاء الله تعالى من ذلك ثم يصالح
 بالناس مصيبة لا يبقى ميت إلا نثر ثم تغتلك الأرض بدوى ثم تغتصنه الأرض وتغتر منه الجبال وتنشق
 السماء فتشقق القبة الجديدة ما شاء الله من ذلك ثم تبرز النار فينظر إليها جراه منظره فصار لها لسان
 في السماء ترحى بشل رؤس الجبال من شر النار لا يبقى ذرورح إلا انقطع قلبه وذكر ذنبه أن أت
 يا عمرو فقل أني أسمع أمرا عظيما فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو أسلم فأسلم وبايع لقومه
 على الإسلام وذلك منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت في رجب سنة تسع وعن أبي
 عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معدى كرب مع من ارتد عن الإسلام من مذج واستجاش فروة النبي صلى الله
 عليه وسلم فوجه الإهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهذا إذا اجتمعت فليكن في أبي طالب
 أمير كوهو على الناس ووجه علي رضي الله عنه فاجتمعوا بكر من أرض اليمن فاقبلوا وقتل بعضهم وبغيا
 بعض فلم يزل جعفر بن زيد وأود بن سعد العسيرة بعد هاقيلية يروى أنه لما بلغ عمرو بن معدى كرب قرب
 مكاتم أقبل في جناح من قومه فلما دنا منهم قال دعوني حتى آتي هؤلاء القوم فاني لم أسم إلا حديث
 الأهابي فلما دنا منهم نادى بأبواورأيا عمرو بن معدى كرب فابتدعه على وخالد كلاهما يقول لصاحبه
 خلني وإياه وبشدي به بأسه وأمه فقتل عمرو اذ معهم ولهما العرب تفر عنى وأراني لهؤلاء جزرا فانصرف
 عنهما ثم رجع إلى الإسلام وفي هذا الوجه وقعت المصمصة إلى آل سعيد وكان سبب وقوعها اللهم أن
 رجلا بنت معدى كرب وهي العنسية أول القصيدة سببت رمثا فذاها لادروا أنه جروا المصمصة
 فصار إلى أخيه سعيد فوجد سعيد بن جابر قتل عثمان رضي الله عنه حين حصر (أبي الدار) وقد ذهب
 السيف والقند ثم وجد القند فلما قام معاوية جاءه أعرابي بالسيف بغير عمد سعيد حاضر فقال سعيد هذا
 سبني بفعد الاعرابي مقالته فقال سعيد الدليل على أن سبني أن تبعث إلى عمدة فقده فيكون كفاه
 فبعث معاوية إلى القند فاني بمن منزل سعيد فاذا هو عليه فاقتر الاعرابي أنه أصابه يوم الدار فأخذه
 سعيد منه وأباه فززل عندهم حتى أصعد المهدى من البصرة فأرسل إلى آل سعيد فبعثوا إليه السبل
 فقال حسون سقا طعاما فأتى من سيف واحد فأعطاهم حسون ألف درهم وأخذ (وعن الشعبي) أن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرض لمعرو بن معدى كرب في التي ألف فقال له أمير المؤمنين ألف
 ههنا وأما إلى شق بطنه الأيمن وألف ههنا وأما إلى شق بطنه الأيسر فليكون ههنا وأما إلى وسط
 بطنه فخصك عمر بن كلام عمرو رضوان الله تعالى عليه ما زاد خسمائه وقال أبو الخطاب قال عمرو
 ابن معدى كرب لو مرت بطنه وحدي على مياه معدى كلها ما حفت أن أغلب عليها ما يلقي حترها
 وعبد لها فأما الخراسان من الطفيل وعتبة بن الحرث بن شهاب وأما العبدان فأودعني عس يعني
 عن تروا السلكن السلكة وكلهم لقيت فأما عمر بن الطفيل فسر برع الطعن على الصوت وأما عتبة
 ابن الحرث فأقول لنيل إذا عارت وأخوها إذا أت وأما عتبة بن الطفيل فسر برع الطعن على الصوت وأما السلكن
 فبعد الفارة كاليت الضاري (وعى قس) أن عمر رضي الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص في قد أمدتك
 نائي رجل عمرو بن معدى كرب وطلحة بن خويلد وهو طلحة الأسدي فشاو رهما في الحرب ولا توها
 شأ عنه قال شهدت القادسية وكل سعد على الناس فاسرستم فحل يترسا وروى عمرو بن معدى كرب أن بني
 عمار بن الصوفى يحض الناس ويقول يا معشر المهاجرين كونوا أسدا أعني عباسا فلقا الفارسي تس
 نعدا بلقي نيزك قال وكان مع رسم أسوار لا تسقط له شاة فقيل له يا أباورأنت ذلك فالتنقل بذلك
 اذ مرمة فاصاب فرسه وحل عليه عمرو فاعتقته ثم ذبحه وسلبه سوارى ذهب كالأليه وقبه دبليح
 قال غير قيس ورجع سلبه وهو يقول

الله والهذب بن الخبي
وأقبل بعض الشمره من
أهصان على أكديش وتحت
على السرج خرج مستقوق
فقطاعنا العمل فيه فقال
إن سنا الله سجد الله

بطخرج خرج

عن قرو من سرجه

فقال المهذب بن الخبي

لأترجه لصالح

بأق ولكن أوجه

فقلت

فأنا فاته

من بطنه وفرجه

وأقول قد بين عليهم من

تمام المعنى والقول أن

يقول أهدم

فهو كذا في دخله

بشكر لا في خروجه

ومن ألقط الواقعين

خمس مذكره العنابي

في كتاب البنية بالاسناد

المتقدم أن الاستاذ الرئيس

أبا الفضل بن العبد مجلس

يوما وعنده أبو محمد هندي

وأبو الحسين بن فارس

صاحب مجمل اللغة وأبو عبد

الله الطعري وأبو الحسن

الديلمي فجاءه بعض الخدم

بأترجة فقال لهم تعالوا

تصانفوا ذبا ولصفا فقالوا

إن رأينا سيدنا أن يسدنا

فصل فقال

وأترجة فيها طباع أربع

فقال ابن هندو

وفيها منور الله وللشرب أجمع

فقال ابن فارس

أنا أبو روي وسفي ذواتون • أضرهم ضرر غلام محنون • بالزبد لهم عقوقون
وقد روي عن أبي زيد أن هرثدا القادسية وهو ابن مائة وست سنين • وقبل بل ابن مائة وعشر والمقتل
العلم به من هرثدا القادسية هو وقبس من مكسوح الرادى ومالك بن الحرث الاشتروكلن عمرو آخرهم وكانت
فرسه ضيقة فطلب نهرها فاني بفرس فأخذ بيده فذبه وأخلبه إلى الأرض فاقى الفرس فرده وأنى
بأخر فعمل به مثل ذلك فخطى ولم يقع فقال هذا على كل حال أقوى من ذلك وقال لأصحابه اني حامل وما عار
الجسر فلان امرت عقدا حرا الجوز وجذوف وسفي يدي أقاتل به تلقا وجهي وقدر عقرني القوم وأنا
قائم بنهم وقد قتلت وجردت وأنا بطائم وجذوف قديلا بنهم وقد قتلت وجردت ثم انتمس فعمل في
القوم فقال بعضهم يا بني زبيد على مدعون صاحبك والله ما نرى أن نتركوه حيا فحياوا فانتهاوا إليه وقد
صرع من فرسه وقد أخذ رجل فرس من رجل من الغم فأمسكه لوان الفرس لضرب الفرس فلا تقدر
أن تقتل من يده فلبثنا نال من الأعبى بنفسه وخلى فرسه فركبه • وروى قال أنا أبو روي كنت مع الله
تقدوني قال أيا فرسك قال في رواية بنسابة فشب نصر عني وغار • وعن • أنان صالح قال قال عمرو بن معدى
كرب يوم القادسية أزموا نواجم الفيلة السيوف فانه ليس للمقتل الاخر اطيها ثم شغلني رستم وهو
على الفيل فضر به فخرم عروقه بسيفه وسقط من رستم على فرس وسقط من تحتها خرج فيه أربعم
الشد ينار طلاء السلون وسقط رستم بعد ذلك من فرسه فقتله وانهم المتركون • وقيل ان الحرج سقط
عليه فقتله • وعن الشعبي قال جات ريادة من عذر عمرو يوم القادسية فقال عمرو بن معدى كرب اطيها
أما نرى أن هذه الزاوية زادوا زاد اطلق نال هذا الرجل حتى نكله فقال هيها وأقله ألقاه في هذا
أبدا فقلت في بعض حاج مكة فقال بالطيبة أكلت عكاشة فتوعدني وعبد اختلفت له فاني ولا آمنه
قال عمرو ولكني ألقاه قال استأذلك فخرج إلى المدينة فقدم على عمرو رضي الله عنه وهو يغذي الناس
وقد جفن لثمة عشرة فأقصده فامر عشرين فكلوا ثم مضوا ولم يقدم عروفا قصده عشرة حتى أكل مع
ثلاثين ثم قام فقال ما امر المؤمنين أن كانت في ما كل في الجاهلية معني منها الاسلام • وقد صررت في سبطي
صرت في ركبته بنما وأخذه فقال عليك عذرة من عذرة لثمة فسد بها ما عرو انه يلقي أنك تقول
ان لي سيفا بل الله العصامة وعندي سيف اسمه المحمم وان ان وضعته بين أدبك لم أرفعه حتى يتخاطب
أمرسك • (حدث) • ونس وأخطب قال لا المسكان يوم فتح القادسية أصاب السلون أسلحه وتبعنا
ومناطق ورواها فقلت ما أعظم الفخر بعد الخس ثم فض البقية فأصاب العارس سنة آلاف والراجل
أله ونبي مال دفر فكتب إلى عمرو رضي الله عنه بما فعل فكتب إليه أن فض ما بيني على حلة القرا ك ما ناه
عمرو بن معدى كرب فقال له سعد ما فعلك من كتاب الله فقال عمرو أني أسلمت اليك ثم غزوت فقتلت عن
سخت القرآن قال مالك في هذا المال أصيبوا ما بغير ربيعة الخنمي صاحب جيلة بشر فقال ما فعلك
من كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فضعت القوم لم يسطه شيئا فقال عمرو في ذلك

إذا تقاتلوا لا يسكن لنا أحد • قالت قريش الاتك المقدير

بعل السوية من طعن له فتذ • واسوية اذ تعلى للناير

وقال شمر بن ربيعة • أحب صاحب القادسية لتي • وسعد بن وقاص على أمير

وسعد أمير بن ربيعة • وخبر أمير المراق حور

وعند أمير المؤمنين نوافل • وعند النبي فقصه حور

تذكر هذا الله وقصصنا • بيبا قدس والمكر غير

عشرة والقوم لوان منهم • بيلرجناحي طائر فطر

إذا ما فرغنا من فراع كسبة • ذلنا لآخرى كلبال كسر

تري القوم فيها واجب كهم • جبال باحال المسن زفير

يشبهه الرازي سيدة مصد
فقال الهمجي
على أنهما من فارة السك أنوع
فقال الطبري
وما صغر منها اللون للعنف
والهوى
ولكن أراهما للصحن يجزع
(وعلى ذكر هذه الحكاية
ذكر القزويني في كتاب
الروضة) قال أبو الفرج
وذكر هذه الحكاية يقول
فيها الرئيس أبو الفضل
ومعه أبو محمد بن هندو
وغيرهم فكانوا يزعمون
والصديق في ذلك الزمان
ذكرنا وشربنا وصعدنا
وعبرنا إلى الزمان
انظر المم الذي لا فصل
في أهله ولا انفصال وأغذوه
قال في حضرت ضيافة
وزير الرازي الملاء الشكي
منصرفي من العراق وقد
احتشد لي ليريني فضل
عظمتي في الوزارة بعد
ملأيت حاله الأولى وحضر
مع الوزير أبو العلابين
حسبك فلما صرنا إلى
مجلس الناس ودارت
الكؤوس وأخذت منه الجر
وقد كان انتهى إلى حكاية
الرئيس أبي الفضل بن
الديميصر حتى قد ابتداء
ودرج وكسب حتى عرف
جيبه وطبخ الأراج بكثرة
ما سؤم تناول أترجه وقلها
يلامه هل فيها شيء أم قال

فكتب سعد إلى عمر رضي الله عنه بما قال لهوا وسار له عليه وبالتصيدتين فكتب أن اعطهما على بلائهما
فاعطى لكل واحد منهما إلى درهم (وعين اربعينية) أن سعد أكتب إلى عمر رضي الله عنه بقى على عمرو
ابن معدى صكر بفسال عمر عمر ابن سعد فقال هو لنا كالأب أعز في غرة أسدي نامورته يقسم
بالسوة وبمعدل القضية وبشرف السرية وبقل النباشا كانت قل الذرة فقال عمر رضي الله
عنه لئلا تاتلوا صفة الانعام (وبها) رجل و عمرو بن معدى كرب وأقبح الكفاية على فرس له فقال لا تطرق
ماني من قوة أبي ثور فادخل يده بين ساقه وبيد السرج فظعن عمرو فضمه عليه وحرك فرسه فجعل
الرجل يعدو مع الفرس لا يقد أن يتزعجده حتى إذا بلغ منه قال يا ابن أخي مالك قال يدي تحت ساقك فلي
عنه وقال يا ابن أخي اني عليك لبقية بعد وكان عمرو مع صحبته ومواقفه مشهور بالأكذب فحدث المرء
قال كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظهر هابتناشادون الأشعر ويحدثون وبذا كرب أيام
الناس فوقف عمرو إلى جانب مالك بن الصقيل الذي فاقسل عليه يحدثه ويقول أغرت علي بنى بعد
خروجي إلى المستر عني بخلافه الصقيل يقدمهم فلعنته طعنة فوق وقع وصربه بالهصامة حتى فاست
نفسه فقال له الرجل يا أبا ثور ان مقتولك الذي نذ كره هو الذي تحبته فقال اللهم غفرا انك أنت محدث
فاقمع ما أنت محدث عثل هذا وأشباهه لثرب هذه المدينة (وقال محمد بن سلام) أت العرب الآن عمر كان
بكذب قال وقلت خلف الأجر وكان مولد الأشعرين وكان يعصب الجمانية أكل عمرو بكذب قال كان
بكذب باللسان ويصدق بالفعال (وعن زياد بن أبيه) قال سمعت سعد يقول وبلغه أن عمرو بن معدى
كرب وقع في النجوة وقد له قد كان له موطن صالح يوم القاسية عظيم النباشيد السكاية العدو فقبل
له قيس بن مكسوح فقال هذا بئس لنفسه من قيس وأقسى الشجاع (وعن أبي محمد الرهمي) قال كان شيخ
يماثل عبد الملك بن عمر فسمعت يحدث قال قدم عينة بن حصن الكوفة فأقدم باليما ثم قال والله ما بى
فور عهد من ذنوب منا هذا الفاذم بى أبي ثور عمرو بن معدى كرب أسرح بياغلام فأسرح لفرسانى
من خيله فلما فرماهم إلى ركبا قال له ويحك أرايتي ركبت أبني في الجاهلية فأركبني الإسلام فأسرح لي
حصانا فأسرحه فركبه وأقبل إلى محلة بني زيد فقال عن محلة عمرو بن معدى كرب فأرشد الهلوقف
سابعه وادى أى أبا ثور أخرج النبل أخرج إليه مؤزرا كاعسا كسرو وجبر فقال أيم صامنا بأماك قال أولس
قد أبدا الله هذا السلام عليكم قال دعنا لا نعرف أول هل عندي كبشاسا فأنزل ففسد إلى الكش
فنبه ثم كسط جلدته عنه وعصاه والقلم في قدر جاع وطجفه حتى إذا ذر لك حامضه عظيمة قدر فيها
وألقى القند عليه افتقد أفا كلاه ثم قال له أى الثرب أحب إليك الآن أيم كانتادم عليه في الجاهلية
قال أولس قد حرمها الله عز وجل علينا في الإسلام قال أنت أكبر سنأما أنا قال أنت قال فأنت أقدم إسلاما
أم أنا قال أنت قال فاني قد قرأت ما بين دفتي الحصف فوالله ما وجدت ما تحرم عا إلا أنه قال فهل أنتم متهون
فقلنا لا فكسب وسكتنا فقال له أنت أكبر سنأما أقدم إسلاما ما ما جليسا تادام ويشر ما ويدكران
أيا ما الجاهلية حتى أمسا إلى أرا عينة الإصراني قال عمرو بن معدى كرب لو شئ انصرف أو ملكا غير
جداه إلى الوصية على فأمره ساقه له أرحمة كأم احبيرة بنين فارتحلها وحمله عليها قال ما غلام هل
الروادخا بمن ودفه أربعة آلاف درهم فوضعهما بين يديه فقال أما لبال فوالله لا قبلته قال فوالله انلى
جياه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فله يشبهه عينة وانصرف وهو يقول

جريت أبا ثور حرا • كرامة • قدم العتي المزداد والمتصيف
فربت فأكرمت القرى وأقدتنا • خبسة علم لم تكن قط تعرف
وقلت حلالا إن تدبر مدامة • كلون أنماق البرق والليل مدف
وقدمت فيها عسة عربية • زذال الانصاف من لس نصف
وأنت لما لله دى المرسى قدوة • اداس ذباغ شره التناكف

كانوا نرى قاتل
من يرد قدس الخملا
فالتفت إلى أو العلابين
حسوك وقيل سر الأبد
من أيازة هذه البيت
بشاعل مضمرة عن الوزراء
ولو عزلي عن حلي وقطع
ضياهي ثم أقبل عليه كأنه
يصل كلامه فقال

أولون حاجي من خواسل من
اسهله قدركم الخملا
قتوهم الوزير كأنه جفا أخذ
يترك وأسه مستحسنة الخملا
الاجازة ومقبها من سرعة
الديهة وملكي وأبالعلاء
العصلا حتى تمسكتا ونبه
على سفره بتأنيده فظهرت
منه مكنات العريضة فظهرت
اشفاقا من حال مكرهه
غيري علينا

• (الباب الرابع في بدائع
البداهة)

الواقعة على الصل في
مقصود واحد من شاعرين
فصاعدا وقد يصحكون
اجتماعهما الشدين أحدهما
أن يكون ذلك لأم ملك
أو وزير وانتراح رئيس أو
كبير وسؤال صديق أو
رفيق والثاني أن يقصدا
تبيين فصلهما أن كانا
متوافقين أو يصدأ أحدهما
تخصيص صاحبه أن كانا
متنازعين أو متسدافين
ويقع ما يصد عنها أيضا
على وجهين أحدهما أن
يكونا متعلقا متباعدا

نقول بأثر أجل حرامها • وقول أبي نورا استأعرف
وغيرا عمرو بن مسدي كرسه وأبي المرادي غاصبا وانغام فاذي أبي أنه قد كان مساندا في عمرو أن
بسطه شيئا أو بلغ عمراته يتوعده فقال عمرو في ذلك قصيدة أولها
أعاند سكي بدني ورمحي • وكل مقص لس القباد
أعاند لانا أغنى شيباني • وأقرب حاتي قتل القباد
تقتاني ليلقتاني أبي • وددت وأيقاضني ودادي
ولولا قبتي ومعي سلاخي • تكشف قصم قلبك من سواد
أريد حيا ويريد قسلي • عذرك من خليك من مراد

وهذا البيت كل ينقل به على أن أبي طالب رضي الله عنه أدا على الناس ورأى ابن مليح فأنه الله وكان
سبب موت عمرو بن مسدي كرسا حكاية أن قتيبة وغيره قالوا كانت حفرة في العرب اذ ذلك الزمى ودمسني
أخرج عمرو مع شيل من مذبح حتى زل الخان الذي دونه وذه فتقضى القوم ثم ناموا وقام كل رجل منهم
لقضاء حاجته وكان عمرو إذا أراد الحاجة يصرأ أحد أن يدعو ولربنا أقام الناس بالرجل وترجوا
الامن كان في الخان الذي فيه عمرو فلما أبطأ عليه بالأنور فليستنا وسمننا على أشد لومر اساقى الموضع الذي
دخله فقصده واذ به محمرة عيناه ما لا تشده مغلو جالهمناه على فرس وأمرنا غلاما شديدا للدراع
فأرشفه ليعقل ماله فارتد فوقف على طرعة الطريق فقالت امرأته الجففة تريه

لقد غدار الزك الذي تصالوا • برودة تصالنا ضيقا ولا غرا • فقل لي يسديل ذبح كلها
فقدتم بأبؤوسنا نكمعرا • فان تزعوا لابن ذلك عنكم • ولكن سلوا الرجن يصفكم صبرا

• (قالوا اقترح شيئا تجدك لحظه • قلت اخطوا لي جبة وقمصا)

البيت من الكامل وقاله أبو الرقيق يروي أنه قال كذبا لخوان أربعة وكنت أباهم أيام الاستاذة
كافور الاخشيدي فافاد رسولهم في يوم بارد وليس في كسوة تصنعني من البرد فقال اخواتك يقرن
عليك السلام وبقولونك فداصلطينا اليوم نصباحة مضمرة فاشته علينا ما طبع لك منها قال فكتب اليهم

اخواتنا قصدا الصبح بمهجرة • فأتى رسولهم إلى حصصا
قالوا اقترح شيئا تجدك لحظه • قلت اخطوا لي جبة وقمصا

قال فذهب الرسول بالرفعة لما سترت حتى عاد معه أربع خلع وأربع صرور في ثل صرة عشرة دناتير
فلبست إحدى الخلع وسرت اليهم (والشاهد في البيت) الشا كلفوهي ذكر التي لفظه غيره فوقعه
في محبته فصحقا وتسد رايه هنا قوله اخطوا فانه أراد ان يخطوا فذكر خياطة الجبة والقميص بل لفظ
الطبخ فوقعها في محبة طبخ الطعام ومثل البيت قول ابن مارة التلمسي

قالوا اتخذ هذا قلبك يشفه • قلت ادهنوه بمخدة المتوردة
وذكرت باشتهاء أبي الرقيق قول سمنه

قال لي عودي غداة أتوني • ما الذي تشتهي واجتهدوا بي
قلت حفني فيه لساني وشاة • قطعوه فيه بصنع عجيب

وأضيفت اليه كسبوسود • فقتل فوقه عيون الرقيب
وعندى لكم يوم التواصل فرحة • يا معشر الخملا والتدما

أشوى فقلوب الخلد من همار العسنة الوشاة وأعين الرقيب
ومن أمثلة الشا كلفه قول عمرو بن كلثوم في معلقته

ألا لا يجهل أحد علينا • قصهل فوق جهل الجاهلينا
أراد فجاز به على جهله فجعل لفظه قصهل موضع فجاز به لأجل المشاكلة ومثل الاثر لما حكى عن

عبد الله بن عبد الله بن طاهر انه كان شرب في منزله وعنده ما في الموسم فقال عبد الله
أرى غيما تولفه جنوب • وأحسب أن ستأمننا من طل
عزم الزاي أن تأتي برطل • فتنه وتأتي برطل
فقال له هكذا قال الشاعر وأما هو

أرى غيما تولفه جنوب • أراه على مسامتة تنارضا
عزم الزاي أن تأتي برطل • فشره ويكسوف شيئا
وإلى الرقيق هو أجد بن محمد الأنطاكي الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتية فقال هو نادرة الزمان
وجله الأحسان عن نصر في الشعر في أنواع البيت والمزمل وأحرر قصائد النحل وهو أحد المذاهب
المجدين والشعر المحدثين وهو بالشام كان الخليل بالعراق ومدح ملوك مصر ووزرائها ثم غرر
شعره فوله يمدح الوزير يعقوب بن كلس

قد صمنا مقالة ولعن سذاره • وأقلناه ذنبه وعشاره
ولمعا في بن عنت ولصكن • بك عرست فاهمي يا ماره
مصرتي الحناظه وكذا حكل ملح عيمونه مصاره
ما على موثر التساعد والاعاء • راض لو أترضى والرباره
وهي طوبى له وأكثره جدي على هذا الأسلوب مثل صريع الدلاء والقصر ومن شعره على طريق
إن يحاج قوله

كتب الحصار إلى السيرة • أن الفصيل بن البعير فلا تمسكت جاري • ستين من أكل الشعير
لا هم إلا أن تطهر من المزال مع الطيور ولا حين ذلك قصصتي • فقد سقطت على الخبير
أب الذر تصافوا • بالقرع في زمن القصور أسفروا على لانهم • حضروا ولم أكن في الحضور
لو كنت لم تقبل هل • من أخذنيده الصبر ولقد دخلت على الصديق البيت في اليوم الطير
مشغرا متضجرا • لاصع بالدلو الحصى فأردت حين تبادروا • دلو فكان على المدير
بالسرمال تصالفا • فالصم مفتاح السرور هو في المجالس كالبحر • روكا قلنا في الصور
وهو قصيدة مطوية مشهورة أولها

وفوق وفوق • هدية في طابق • أمارون يشكم • تساطويل العنق
وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

إذا ما نهي الناهي فلي الهوى • أصاحت إلى الوائى فليها الهجر

البيت الصغرى من قصيدة من الطويل في الفخ بن خاقان أولها
حتى لاح برق أو بدا طلل قصر • جرى مستهل لابي ولأوز • وما الشوق إلا لوعة بعد لوعة
وغزير من الأماق تبهم لغزور • فلاند كراعه الصاقي فانه • تقضى ولم يشعر بذلك الصبر
إلى أن يقول فيها هل العيش الآن تصاغها التوى • بوصل سعاد أو سعاد الأهر
إلى أن يقول فيها على أنها غصدها الموصل • وصال ولا غم للصطر صبر
وبعد البيت هو طوبى له يقول منافي الخلف
لعمرك ما الدنيا باقة الجدا • أذا في الفخ بن خاقان والقطر
ومنى أصاحت استمت والوائى الخيام الذي بشى حديثه وزينه (والشاهد فيه) المراجعة وهي
أن براويج المتكسر بين معنيين في الشرط والمجزأ فهناك راجع بيني الناهي وأصاحتها إلى الوائى
الواضحين في الشرط والمجزأ في أن يرتب عليها الجاحش ومنه قوله أيضا
إذا حترت وما فاضت دماؤها • تذكرت القرى ففاضت دموعها

الفرس من مختلفي القصد
وهو الأكبر والثاني أن
يتقاعلى معنى واحد وهو
الأقل وربما اشتراك في
كثير من الالفاظ والتعاني
القافية وهذا إما يكون
متداشرا كما في جوده
طبع وصفه ذهن وحدة
خاطر وقوة فكر واتقاد
قريحة وبالجملة أن يكونا
وارد على شربة واحدة
• وهما أما ذكر ما مزي
من الأخبار على هذين
الوجهين في فصلين وأما
بما وقع الاتفاقية فأقول

(الفصل الأول في موقوف
الاتفاقية)

(قال علي بن ظافر) أكثر
ما يقع هذا الاتفاق القريب
والنور الذهب لادقيق
المقترح على الشاعر بيان
بصن الوز والقافية •
ذكر أبو عبد الله بن شرف
القيرواني في كتاب أكتار
الافكار قال استدل على المعنى

إن باديس يوما واستدعى
أبا علي الحسن بن شبيب
الأدي وكشاعر في حضرته
وملازم ديوانه فقال أحب
أن تصنع ما يدي قطعة من
في صفة الموز على قافية
التي صنعتها حالاً من غير
أن تغف أحدنا على ما صنعت
الآن لو كان الذي صنعته
ما جئت الموز وأسماعه
من قبل أن يصنع الماحض

لان الى ان النجس له
فالقم ملان فخرج
سيان قلنا ما كل طيب
فيه ولا مشرب صانع
فوالذي صنعه ابن رشيقي
موزر مع اكله
من قبل مضغ الماشغ
ما كلة لا كل
ومشرب السائق
فالقم من لبنه
ملان مثل فخرج

يذل وهو بالفتح
الحق غير بالغ
فامر بالوقت ان نمنع فيه
على حرف الدال فعملنا ولم
يراجدنا صاحبه ما حمل
فكان ما حملته
هل لك في موزاذا
ذقناه قلنا جعنا
فيه شراب وغدا
يرك كلكه القذى
لومات من تلذا
به لقليل ذابذا
فوما عمله ابن رشيقي
لله موزايد

يعينه المستمند
فواكه وشراب
بيداوى الوقيد
تري القذى اله من فيه
كأبرج النبذ
قل ابن شرف فانت ترى
هذا الاتفاق لما كانت
القافية واحدة والقصد
واحدا ولقد قال من حضر
ذلك اليوم ما ندرى ثم نتجيب
أمن سرعة الديهة أم من
غربة القافية أم من حسن

فزوج بين الاحتراب وذكر القرى الواقعة في الشريط والمزلة في ترتيب قبضان شي عليها ومن التزاوجة
قول أبي تمام وكما جاعا شربتي عنان • وضى لبنان خليل صفا
وفي معنى صدر البيت قول أبي نواس

دع عنك لوى فان اللوم اغراء • ودأوني فالتى كانت هي الداء
وقول ابن زريق البنداني
لا تذهبه فان العمد نذل يوله • فقلت حقا ولكن ليس بسمعه
وقول ابن شرف القرواني

قل للمذول لو اطعتم على لذي • ما ينسه أعناك ما يعني • أنصف أم القلرام رزق
وتلومني في الحب أم تقسريني • دعني فلت معاقبنا بناتي • اذ ليس دينك لولا لك ديني
وقول الصائغ
أيه الاثم المضيق صدري • لا تلني فكرة للوم تقري
قد أقام القوام بحجة عشقي • وأبان المذوق الحب عذري

﴿قبائل التي لم يصفها القدم • بل وغيرها الارواح والديم﴾
البيت من السبب وهو أول قصيدة زهير بن أبي جديح ماهر بن سنان وبسده
لا الابرار غير واحد الانس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة صمم
دار لسماء بالفسوس ما ملته • كالحق ليس لحاس أهله أرم
يقول مهناتي مدحه ابن الجبل موم حيث كان ولا تكن الجواد على علاته هم
هو الجواد الذي يعطيك ماله • عفو لو نال أحيا ما فيظلم
فان آناه خطيب يوم مسالة • بقول لا غائب مالي ولا حرم
وهي طويلة والارواح مخرج وجميع على أربابها وياور ياج ورجع بكسر الراء وفتح الياء ولقد يرجع دية
وهي المطر الدائم في مكنون (والشاهد في البيت) الرجوع وهو الموداة الكلام السابق بالنقض
والإبطال لشكته فهناك صدر البيت على أن تطاول الزمان وتقدم العهد بل نفس الديار ثم عاد اليه ونقضه
في بحر البيت بأنه قد تغيرت الريح والامطار لشكته وهي هنا الطهارات كالجول الحزن والخيرة والدهش كاشه
أخبرنا أن أبا جهم يحقق ثم يرجع اليه عقله وأما بعض الأفاقة فنقض كلامه السابق ومثله قول الشاعر
فأفي لهذا الدهر لا بل لا هه

وقول ابن الطائفة أليس قليلا نظرت من نظرتها • اليك وكم لا ليس منك قليل
وقول أبي البداء وما لي انتصارا نغدا الدهر ما تزا • على لي ان تكن من عندك النصر
وقول المتنبي
لبنية أم غادر فزع الصب • لوحدة لا ما لوحدة شنف
وما أحسن قول أبي بكر الخوارزمي في تمس للمال قاوس بن وشكير صاحب جرجان
لم يبق في الارض من شيء أهابه • لم أهله انكسر ليخض ذي السقم
أسستغفر الله من قول غلط بل • أهابه تمس المال أتمسة الام
وله فيه أيضا
اذا ما طمئت الريحه • جملت الدامة منه بدلا
وأي الدامة من ريقه • ولكن أعلى قبا عيلا

وبدع قول السراوندي
كالدرد بل كالشمس بل ككليهما • كالبيت بل كالبيت هطل الديم
وما أطف قول ابن سناء اللات
وملية بالحسن يهضر وجهها • بالدره زار يهها بالقرق
لا رضى بالشمس تشبهها • والبدرد لا أكتفي بالمكتفي

الاشفاق (قال أبو عبد الله
ابن شريف) استقلنا الغز
يوما وقال أريد أن تصنعا
شعر تمدحان به الشعر الزريق
الغني الذي يكون على
سوق بعض النساء فاني
أحسسه وقد عاب بعض
الشعراء بمضاهيه وكان
قلوبنا كانت فاحشة أن
أر بين هذا وأدنى أنه قد
لاحتج به على من عابه وأسرى
من عيبه له فافتر كل
من أوسع في الوقت فكان
الذي قلت
وبلغني في ذلك شعر
يسير مثل ما يحب الصبيح
وقفي في خديلة زراح
خفيف مثل جسم فيروح
حكي زغب الخلود كل خذ
به زغب فيعشوق ملبغ
فان بك صرح بلقيس زاجا
فمن حديق الميون لها صروح
(وكان الذي قال ابن رشيقي)
جميعون بلبقيس أنراؤها
كأقدر أي من تلك من نصب
الصرا
وفردا هال ترغيب لها
كنل ما
يزيد خدود البنت ترغيبا لها
فانتقد الغز على ابن رشيقي
قوله يبيون وقال قد أوجدت
نظمها عسة بان بعض
الناس عابه وهذا قد
ما فطنته (وروى ابن
بسام في كتاب الدخيرة)
وهو روي عنه بالاسناد
للمقدم قال حكى أبو عمرو

وهو من قول ابن المعتز والله لا سكرته ألوانها • كالدبر وأكثمت • وكلكتني

(أنازل السماء بأرض قوم • رعبنا وإن كانوا غضايا)

نسب غالب شواحي التلخيص هذا البيت لجرير وهو من قصيدة من الوافر أولها

أقلى للسم عائل والغصا • وقولي إن أصبت لقد أصابا

أجسدك لاند كرمه قيد • وجا طال انتظر والايابا

بلى فارض دموعك غير زر • كما نيت بالشرب الفنايا

وهاج البرق ليللة انزلات • هوى ما تستطع له طلابا

وهي طويلة والسماء التي ونسب للفضل في اختياره لمعاوية بن مالك بن جعفر مولى الحكم ومات في

قصيدة طويلة أولها أجدا القلب من على اجتبا • وأقصر بعد ما شابت وشابا

وشاب لئله وعدل عنه • كما انضيت من لبس شيا

فان بك تلهيا طشت ونسلي • قد دري ما حقيقا صيدا

فتصطاد الرجال اذ ارتمهم • واصطاد الحماة الصكما

وكنن اذا العظيمة أفرعهم • نهضت ولا أدب لها دبا

بجسد الله ثم عطا قوم • يشكون الفنا ثم والرقابا

أنازل السماء بأرض قوم • رعبنا وإن كانوا غضايا

بشكل مقاص عبد شواه • اذ لوضعت أعنتهن سبابا

وبدل على ان هذا البيت من هذه القصيدة أنه لم يوجد في قصيدة جرير على اختلاف رواة ديوانه (والشاهد

فيه) الاستخدام وهو أن يراد بلفظه معنابا أحدا غير يراد بضمير به أحدها

ثم يراد بالآخر الآخر فالاول كافي البيت هنا فانه أراد بالسماء التي بالشعر الأرفع السمع من رعبنا

البيت (وجرير) هو ابن عطية بن الحظي وهو لقبه واسمه حذيفة بن بدر بن سلم بن عوف بن كليب بن بروع

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرزة انتهى نسبه للقرن وبكى أباه زره بنغ الحلة الملهمة وسكون

الزاي وفتح الزاي بعدها ما سكتة وهي الترة الواحدة من الحزور وهو والفرزدق والاختل المقسمون

على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا ومختلف في أهم المقدمون سبق أحدهم شعرا عصرهم

الاعتراض لهم فافضع وسقط وكان أو عمرو يشبه جريرا لا عني والفرزدق زهير والاختل بالباقة

وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفضائل وأما • حوال الكلام مره لجرير • ولتدعها فاضل أخطل تظلم

وحوى الهوى عديمه للشهور • كل الثلاثة قد أترعده • وهجاء قد سار كل مسير

فهو كما راء حكم الفرزدق بالفضائل ولا اختل بالمدح والهجاء • وبجميع فنون الشعر لجرير وقال أبو

العلاء بن جرير البصري وكان شجاعا لمالس الناس اذ لم يحى للاختل سابها وسكت والفرزدق

لا يبي سابقا ولا يكتلو جرير عي سابقا ومصلبا وسكتا (وحدث) مولى ليلى هاشم قال أمتري أهل

الجلس في جرير والفرزدق أي ما أشعر فخطت على الفرزدق فأسأتني عن شيء حتى نادى يا نور ادر كنت

بريتك يا نور قالت قد فعلت وكانت قال فامتي يدهم فاشترى لها فضلت وجعلت تشربه وتغيبه

على النار ويا كل ثم قال هات برئتك فشر بعد ما ثم ناولني وشرب آخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يا ابن

أخي فأشرب ثم قال أعني ابن الحظي تسألني ثم تنفس حتى انشقت حيازته ثم قال فانه الله فها أحسن

ناجيتيه وأمره فأفنيه وألقوا زكوا لا يبي العوز على شيلها والشاب على أحبابها ولكهم هزوه

فوجدوه عند المراهض ناعما وعند الجحاد ما ولقد قال بيتان أن يكون قتله أحب إلى مما طاعت عليه

العشي قال كل أبو اسحق
المصري يستألف اليه
مشيئة القروان وكان ذلك
الشبح كغلبا للمعدين وهو
القائل لهم

ومعدين كأن كنت عذارهم
أفلام مسك نسفت خلوها
قروا البنسج بالشسقي
وتلموا
تحت البرجل ولو توأفينا
(قال) وكان يستألف اليه
غلام من أبناء عيان أهل
القروان وكان به كغلبا
هو يوميا المصري جالس
عنده وقد أخذ في الحديث
أذ قبل الغلام

في صورة قلت فقال بأنها
بدوا على طستة وغسان
يشي الصون ضيلوا فكانها
نفس الصفي تفتي بها
العينان

فقاله الشبح يا اسحق
ما تقول فين هام في هذا
الغلام وصبا بهذا الحديث
والقروان فقال المصري الهيمان
بجوانة غابة الطرف والصبوة
اليمن تمام اللطف لاسما

وقد شات كغلو رنخه هذا
المك القنت وهيم على
صبي هذا الليل الهيم والله
ما حلت يأسه في سواده
الاراض الامعان في سواد
الكفر أو شهب الظلمة في
منبر التير فقال صغفه
يا مصري فقال من ملشرك
القول حتى ذلت صغبه
وانقاد له جوده وسطعه

الشعر وهو
أذ غصبت عليك بنو عجم • لقبتم القوم كلهم غصبا
وقال اسحق بن يحيى بن طلمة قدم علينا جرب الرملة فشدنا له قد نضن صده ذلك يوم أذ قام لحاجته فناء
الانوص فقال أن هذا فلقنا قام أنامار دبعنه قال أخو بهو القلان الفرزدق لا شعر منمو أشرف فأقبل
جرب علينا وقال من الرجل قلنا الانوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الألفج قال هذا الخبيث بن الطيب
ثم أقبل عليه فقال فقلت يقتر بعني ما يقر صبيها • وأحسن شيء ما به العبر فزئت
فاته يقتر صبيها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفيقر ذلك بعينك قال وكان الانوص يروى بالبنة فأنصرف
وأرسل اليه بقر وفاكهة وكثير راي الأبل الشاعر يقضي الفرزدق على جرب وبفضله وكان راي الأبل
قد ضخم أمره وكان من أشعر الناس فلما أكر من ذلك خرج جرب إلى رجال من قومه فقال هل تهبون
لهذا الرجل الذي يقضي الفرزدق على • وهو جرب قوم موأنا أمدهم قال جرب فضربت أفي فيه ثم خرج
جرب ذات يوم يعني ولم يركب دابة وقال والله ما يسير في أن يعلم أحد وكان راي الأبل والفرزدق وجلسا معا
حلقا لم يبد البصر فجلسوا فيقال فخرجت أفترض اليه لعل القاء على جيب الحيت كنت أراه عز
إذا أنصرف من مجلسه وما يسير في أن يعلم أحد حتى إذا هو قد مضى على بقله لهوا به جندل يسير وراءه على
مهره أحوي يحذوف الذنب وإنسان عتي معه يسألهم بعض النسب فلما استقبلته قلت مر حياك
يا أبا جندل وضربت بشماي على معرفة بقلته ثم قلت له يا أبا جندل إن قولك يستعج وأنت تفصل الفرزدق
على تفصيل لا يجزوا أن أمدح قومك وهو جرب قومهم وهو ابن جرب دونك ويحك كئيب ذلك إذا ذكرنا
أنت تقول كذا شاعر كرم لا احتمل مني ولا منه لأتته قال فليتنا أنا معه وهو كذلك واقصا لي • وما ردي
بذلك شيا حتى لحق ابنه جندل فرغ كرميا معه فضربها عجز بقلته ثم قال لا أراك واقصا لي كلب من
كلب كائنك تخشى مني شرا • أوتربو منه خيرا وضرب البيلة خيرة فرمحتني رحمة وقت من القلتسوق
فوالله ما عجز على الراي يقول صبيته غوي يعني جندل ابنه ولكن لا والله ما عاج على فأخذت قلنسوق
لمسحتها ثم أعنتها على رأسي ثم قلت

أجندل ما تقول بنو عجم • إذا ما الأري استأبك غابا
فسمعت الراي قال لا يسه أما والله لقد طرحت قلنسوق طرحة مشومة قال جرب ولا والله ما القلتسوة
بأعظ أمر لي لو كان عاج على • فأنصرف جرب غضبا حتى إذا مضى المشا ومتره في علية قال لرفو والي
باطية من نيسند أسرجوا في أسرجوا هو أو بباطية من نيز قال فجلس بهم فسمعت صوته يجوز في
الدور فطلعت في للدرجة تنظرت إليه فإذا هو يصير على الفرش عبر بالماله وقية فالتصدت فقالت خيفكم
مجنونوا • أنت من كذا وكذا فقالوا الما انهي لطلعت فغن أعلم به وبما عمارس فلما زال كئيب حتى كل
السمر ثم أذهو بكبره فقال له ابن بنينا جرب بن غير فلما خفنا بقوله

فغن العارف النائم غير • فلا كسا بلبث ولا كلابا
كبر ثم قال أخو بنو عرب الكعبة ثم أصبح حتى علم أن الناس قد أخذوا عيالهم بالمر يدون وكان يعرف مجلسه
وجلس الفرزدق دما يدهن فآذنه وكبر رأسه وكل حسن الشعر ثم قال يا غلام أسرج لي فأسرج له
حمايا ثم قد جلسهم حتى إذا كان موقع السلام قال يا غلام لا دول يسر قل لي سيدا بمتك لقلنسوك تكسبت
المال بالصراق أو ما ولي نفسي بسده لترجعت اليهن غير متوهمين ولا تسهرن ثم أذ دفع فيها فأنشدها
فتكس الفرزدق وروى الأبل • رم القوم حتى إذا هي غمها وساروا ونجرا إلى الأبل فاستدرك فكب بقلته
بشر وعرو على المجلس حتى أوى إلى البئر الذي نزل به ثم قال لا محبب لك كبر كاككم فليس لكم هنام مقام
فصحك والله شرب فقال به بعض القوم ذلك شومك وشومناك قال ليها كان الأثر لهم فسلوا إلى أهلهم
سيرا مساره أحدوهم الشرب فهو أعلى دلني غير يصف بالفرار إلى الأبل الما جندل في أهلنا (فقص
الطرف لمن غير) وأقسم بالله ما به أنسى ظف ولا لمر ولا شيا عا من الحق قتلنا سب بنو عجم وبوه

شبهه أقدمني وصفه فقال

صفه فاني محمل فكري في

ذلك ثم أشرق كل من لم يخلطه

فكان الذي صنعه المصري

أوردني الردي

لامع ذو بيا

أسود كالسكر في

أبيض مثل المدي

فقال الشيخ أراك أطلعت

في صبري أم خضت من

جواني فقال ولم يزل في

الشيخ قال لا في قلت

حزنا فاني ظلم

صالح العذار

أسود كالليل في

أبيض مثل النمار

(وأشبه) العباد أبو حامد

قال حكى أن شرف الدين أبي

لنذر الدين الوزير بعون الدين

ابن هبة نظر إلى القمري

بعض الناس وهو يذبل

نخست العصاب ثارة

ويكتف أشوي فقال

الحاضر بلقل كل منك

في وصفه (شيا) فقال الأديب

مقبل

كانما البدر حين يبدو

لذو يستعجب الصدا

خبره من بني هلال

لا تبت على وجهها نقابا

(وقال شرف الدين)

إذا تاملت بدلت من فرج

دون العصاب وحالت دونه

صعب

تفاله في رثيت من ملأه

خوفه تغرأ حبا نال تنقب

وقل له الأكرم أبو العباس

وابنه فهم يتشامون به إلى الآن (وحدث) أبو عبيدة قال التقى جريرا والفرزدق فبقي وحماسا بان قتال

الفرزدق لجرير

فكانت لاق بالنازل من منى • غفار الحفري من أنت ظنوا

فقال له جرير ليك اللهم ليك قال فكلم أحبا نسا يستصون هذا الجواب من جرير ويتهبون منه وعن

التي قال قال جرير ما عشت قط ولوعشت لتبني نسا يستصون العزوز فبقي على ما فاته من شيا ما ولى

لا يرى من الرضا أمثال آثار الخيل في الثرى ولو لا أني أخاف أن يستغنى لي أكثر منه وعن أبي عبيدة

قال رأيت أم جرير وهي حامل به كأنها ولدت حذلا من شعر أسود فلما خرج منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا

فقتله وفي عنق هذا فتخفه حتى فعل ذلك رجال كثيرين فأنهت فرقة ما ولدت الرؤيا فبقيل لها تدين غلاما

أسود شاعرا ذا شدة وشعر وشكيفة بلا على الناس فلبسوا منه شعره برأيه المجل الذي رأته أخرج

منها قال والجرير للمجسل (وحدث) لال بن جرير أن رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال قم حتى أعزفك

الجواب فأخذ يمد يده إلى أبيه عطية وقد أخذ عزله فاعتقله وجعل يصع صرعه فصاح به أخرج

يا أنت فخرج شيخ دميرت الحسنة وقد سأل ابن العزري لبيته فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال

هذا يا أمتري لم كان يشرب من العزلة قال لا عافه أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر

الناس من فاعزفني هذا الأبيضان شاعرا لو فاعزفه به فقلهم جملا (وحدث) المذائي قال كان جرير من

أعق الناس بأبيه وكان ابنه بلال أعق الناس به فراجع جرير بلال الكاذب فقال له بلال الكاذب مني ومثل

نالك أمه فاقبلت أمه عليه فقال له يا عدو الله أقول هذا ليك فقال جرير دعه فو الله لك في أمعها وأنا

أقول لها (وظن ذلك) ما حكى عن بن عبيد الله أنهما رجل وهو بصير خلق أبيه وكان

عاقبه فقال له هو يملك أنفك هذا ليك وخلصه من يده ثم أقبل على الأب يمز به ويسكنه فقال له الأب

أخي لائم وأعم أم أبي حقا والله لقد خنت في هذا الموضوع الذي خنتي فيه فأصرق الرجل وهو

يضحك ولا يه يقول مزل في مزل إلى • طعن في السب حتى تربت حتى ساء خلق أبي

ونشال بنون ولبيك قال له دهم فكان أعق الناس فقال بنون فيه

جلا دهم حماية الرب • والسك عنى والطنز في نسي

مزال في الطعن والتسكك حتى عشتي مسل ما عشت في

وقال بنون بن عبيد الله لحيات جئت يوما إلى أبي وهو جالس وعنده أصحابه فوقف عليهم له لا غيظه

وقلت ألا أنت دم شعرا فقهه بالأحسن قالوا بلى فأنتمهم

بسا لي من أنا أو من نلسي • أنا الذي لاه أصل ولا نسب

الكلب يتالخر حين يصفر والكلاب أكرم مني حين ينتسب

لوقال في الناس طرأ أنت ألا مننا • ما هو للناس في ذكركم ولا كذبوا

قال فوب إلى أبي لضر بني وعدوت من يبيد بفعل يستبي وأحبابه يصحكون فخرج إلى بقية أخبار

جرير • حدثنا والعزيز قال قال الخياط لجرير والفرزدق وهو في قصر جرير البصرة أتى أبا

أبيك أبي الماهية فليس الفرزدق الديباح والخنز وقد في دسه وشاور جرير دهانه يبرع فقال له ما لبس

أنا إلا اللبس بدفلس جرير فدعا وتقلد سقاوا أحد زعماء ركب فرس العباس الحصين فقال له المصنف

وأقبل في أربعين فارسا من جرير وعاء الفرزدق في هيشة فقال جرير

لبست سلاحي والفرزدق لعمه • عليه وشاما كرجي وخلاخله

أعند مع الحسنى للابلق ففما • جرير لم يجعل وأنت حذالته

ثم رجعا فوقف جرير في مقبرة بني حصن ووقف الفرزدق في المرند وفي الفرزدق إلى الماهر بن عبد الله

وحرر عنده فقال مات الفرزدق بدماء عته • لبس الفرزدق كان عاش قليلا

فقال له الماهر ش لمر الله ما قلت في أن عمك أتم جو ميتا أما والله لو رثيته لكتب أكرم العرب

والشمرها

عبدالواحد بن محمد بن هيرة
وكأن هذا البدر حين تطله
مصعب فيضي تارة وتؤوب
حسنة تبدو من خلال
سحورها

طوارق فطر نحو ناوتيب
(وقال ابن خالمر) آخر في
ابو عبد الله بن المصعب عمامة ناه
صعدت الى سلوح الجامع
بمصر في آخر شهر رمضان
مع جماعة فصادفت الاديب
الاعز بالفتوح بن تلاقس
وعلى بن مفرج بن المصعب
وابن مؤمن ومصباح القرني
فأضفت اليهم فلما غابت
الشمس وقامت ودفت في
الغرب حين ماتت وتطرز
حداد الظلام بعلم هلاله
وتحلى زخبي الليل بطلاله

أقترح الجماعة على ان تلاقس
وابن المصعب ان يصنع في صفة
الحال فالطريق على منسما
معه كما ومنه ما قدفة اليه يصير
خاطره من جواهر المعاني
مضجرا فلا يكن الا كرجعة
طرف أو بوجه طرف حتى
أشد أكان ما منه ان المصعب
وعشاء كما انما الاق فيه
لازود من مصر من شعر
قلت لم ادنت لفرح الشعر
من ولا الحلال للظنار
أقرض الشعر في صنوه الغريب
دنا

وأعطاه الرهن نصف سوار
(وكأن) الذي صنعه ابن تلاقس
لا تظن الظلام قد أخذ النعم
من وأعطى المرء هذا الحلالا

وأشعرها فقال ان رأى الامير ان يكمها على فانه لسوء تم قال من وقته اليقين السابقين في رجة القرض قد
في شواهد المقدمة ثم تركي وقال أما والله اني لاعلم اني قليل القاصي بعده ولقد كان ضيغنا واحدا وكل واحد منا
مشغول بصاحبه وقلما مات ضدا وصديق الاتي به صاحبه فكان كذلك مات بمصيبة قال ابن الجوزي
مات سنة احدى عشرة ومائة وكانت وفاته بالجماعة وعمره ثمانون سنة وقل ابن قيم في المعارف ان اسمه
جلبت بمصيبة أشهر

(عسق) المعاول الساكنة وانهم • شموه بن جوامع وقول

البيت البصري • وهكذا هو في دراهم وان كان في كثير من فسخ التلخيص بل وفي كثير من كتب هذا القرن
بلفظ بين جوامع وضلوه وهو من قصيدة من الكامل أو لها

كما للكتب من اعتراض كتيب • وتواضع من في الثنا بوطيب
تألى المنازل أن تحب ومن جوى • يوم الدبر دعوت غصير عجيب

وبعده البيت هو طوبى له • والنضال معروف واحدة غصاة وأرض غصانة كثيرة (والشاهد فيه)
الاستخدام أيضا فانه أراد بأحد الغصيرين الراجعين الى النضال هو الحرور في الساكنة المكان وهو أرض
لبنى كلاب وواد بخدو بالآخر وهو المنسوب في شيوه النار أي أوقد وفي جوامع في نال النضال في نار الحموى
التي تشبه نار النضال من الخصاوص غير لان جرمه على الانطعام وقد استخدم كثير من الشعر لفظة
النضال قال ابن أبي حصينة

أما الذي ح المبرور ينته • فن ساجد للفتية ورا ح كع
لقصه جزعنى كاس بين ميرة • من البعد على بين تلك الاعارع
وحلت باب كافي النضال كما • حشمت به بين الحشى والاضالع
وقال ابن جابر الاندلسي

ان النضال است أنى أهله فهم • شموه بن ضلوه يوم ينهم
حوى البقي بقلى يستعزحوا • ولو جرى من دموع العين لم أتم
وقال ابن تلاقس الاسكندر

حلت مطاياهم علف النضال • فكأنما شيوه في الاحكياد
وبديع قول البدر بن لؤلؤ الدهي

أجماعة الوادي شرقى النضال • ان كمت مصعدة الكتب فربى
ولقد تقامنا النضال قصونه • في راحتيك وجره في أصلى
ولؤلؤه من قصيدة وحقق انى رايح لحسد • ففى كل حين بالاحبة تخطر
تخر الصاعقوا على ساكني النضال • وفى أصلى نزلته تنسمر
فقد كرى عهد الشوق وأدمى • تساقطه والنوى بالثوى يدكر
وتور شحنى السفح حتى ترى • معالم بالاحباب تره وتزهر
ومن الاستخدام البديع قول المزي بن قتيبة حافيا

وقبته القاطلة شديت قبته فحين ما لم يشده شعر زباد

وقوله أيضا نصف درما نرت من ضمام القفا الطلى • عند لقاء نتر الكعوب

مثل وبنى الوليد لا ستوان • نمت من الضم مثل وبنى حبيب

تلك ماذية ومالذاب السيف والصيف حدها من نصيب

فاستخدم لفظ الذباب في معنيته الاول طرف السيف والثاني الطائر المعروف ولان جابر الاندلسي فيه

في القلب من حبيكم مدر أقامه • فالطريق يردا فوا حبيب مصره

أما الشرقي أقوم القرب

دنيا

وأفادها ورهنه خلتا
وقطعة ابن النجم أحسن
من قطعة الآخر لتصفية
السوار وعلى كل حال فقد
أبدعا ولم يتركوا يداني
الأحسان موصفا (قال
ابن نلقار) وقد جرى في مثل
ذلك مع القاضي الأعزبن
أبي الحسن علي بن المؤيد
رحمه الله ذلك أنا مريداني
عشقة على بستان مجاور
للبلد غرا بنافه بأمر عليها
دولان بستانان قد
دارت أفلاكهما بغيرهم
القواديس ولعل مغلوب
ناظرهما لعب الأمان
للغالبس وهما شتان أنين
أهل الأشراف ويشقان
ماد أغز من دموي العشق
والروض قد جلا لا عين
زرجه والأصيل قد
راقه فتر عليه عصبه
والزهر قد نظم جواهر في
أجساد النصوص والسواقي
قد أذلت من سلاسل
قضاكل مصون والنت
قد انضمت شرابه وعارضة
وطرف التسميم قد ركنه
في جدران الزهرا كنه
ورضاب الماء قد استعرت
الفلل في ليلى وحيات المجاري
حارة تصان من زمرة النبات
أنبيد كالمعنى والنهر
قد مثل صقل التسميم دونه
وزعفران المعنى قد ألقى

تشبه القديس نافع ليله • والتفرغ منه إذا ملاح جوهره

ومن تلربف الاستخدام قول السراج الوراق

دع الموهبي واتصبا كسب • واكبح فتنس المره كذاحه
وكن من الراحة في منزل • فالصنع موجود مع الراحة
استخدم الراحة في منتهى الأول من الاستراحة الثاني من اليوبديع قول الصقي الحلي
لن لم أرفع بالمجاوذه عسى • فلا أعشبه من راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر ليلتي في الوحي • إذا أنا لم أغضضه عن رأي محرم
ومن الاستخدامات البديعة قول ابن نباتة المصري بدح النبي صلى الله عليه وسلم

إذا لم تقص عني العقيق فلا رأ • منازله بالقسرب تهبي وتهر
وان لم توصل غادة السفى مقلتي • فلما عاها عشي بغيهاه أخضر
سقى أفقا كفاف القضا مثل الحيا • وإن كنت أسقى أفعسا تعقد
وعيشا نضى عنه الزمان بياضه • وخلفه في الأرض زهو وزهر
تسر ذلك اللون مع من أحبه • ومن ذا الذي ياعرز لا يتغير
وكان الصبا لولا وكنت كالم • فدا أسنى والشب كالصبر يسفر
يطلق تحت الصمامة كتمه • فبعثا فلي حذرة حين أحمر
وتصكر في ليلي وما خلت أنه • إذ اوضع المرء العمامة ينصكر

منها

ومن الاستخدام أيضا قول العلامة جمر بن الورد عرجه الله تعالى
ورب غر الله طلعت • بقلبي وهو مرها • نصت لها مشا كلن • ليلتي ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا • إلى عين صدناها • بذلت العين فأكلها • بطلته لموجهاها
ومنه قول ابن مليك عرجه الله تعالى

فكرت من عين جاد بطلها • ولولا ما ضمت ولم تلك تملذب
وقوله من قصيدة أخرى نبوية

كمرت من عين جادها لوم • ضلعت بسوق بها من صادي

ومنه قول الرشيد الفارسي

أبى عيني كمنى • حدثت الترجس عنه • ليت لي من غضنهاه • ما في قلبي منه

وقد أحذه الشهاب محمود ولم يحسن الأخذ فقال

نزع عينا قلبي حية • لم تلك تقبل قبل الانقسام

بالقوى هل علمت قبلها • أن يلعن في القلب سها

(كيف أسلو وأنت خضوعن • وغزال لحظا وقد أوردنا)

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

وما

وما أبدع قول ابن شرف القبر واني

جاور عليا ولا تحفل بمصادمة • اذا ذرعت غلاتك عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تعبد • مل السامع والافواه والمقل
وقد اخذه تاج الدين الذهبي فقال

بدرعا الجنبلي غمرغا • لمحسني بحر طيا لمحسني
سل عنه وادن اليه واستمسك تعبد • مل السامع والتواظرو اليه
وما ازهر قول البهاء زهير • وفيه قلب الغرام مقيد • له خبر يرويه طرفي مطلقا
ومن فرط وجدتي في الماء ونفثه • اعسل قلبي بالسذيب وبالتقا

وما احلى قول ابن نباتة المصري مع زيادة التورية
لا تصف عيلة ولا تفسد قفرا • يا كبحر الحسن الحنقا • لك غزاة تودي عسالة
وقوله ايضا • سالتهم عن قومه فأنقذ • يهيب من اسراف دمى الضي
وابصر المسك ويدراجي • فقال ذاكالي وهذا اني
وبدع قول ابن مكشدة والسكري وجنته وطرفه • يغض وردا ويض نرجسا
وقد جاء القفا للنشر بين ثلاثة فذكر فيه قول ابن حيوس

ومع طرق في التديم وجهه • عن كاسه الملاي وعن ابرقه
فصبل للدامولها ومذاقها • من مقليه ووجنته وريقه
وقول حمدة الاندلسية • ولما لي الاثوار الانرافنا • واهلم عندي وعندك من ثار
وشوا على اسماعيل عارة • وقل جاني عندك وانصاري
غزتهم من مقليتك واندمي • ومن شسى بالسيف والسيل والثار
وقول ابن نباتة واجادلي الغاية

عرج على حرم المحبوب منتصبا • لقبلة الحسن واعن في على السهر
ونظر الى الخيل فوق الثريدون لي • تعبد بلا لراي الصبح في النصر
وبدع قول بعضهم وردوسك ودر • خمدوا خال ونفس • لحظ وجن وغنج
سمنوبل ومصر • غصن وبدرويل • قنوج وجه وشعر
ومنه بين اربعة واربعه قول الشاعر

نفر وشحنونهم واجر اريد • كالطلع والورد والمان والبلج
ومثله قول الشاب الظريف محمد بن الضيف

راي جدي والدم والقلب والحنى • فاضنى واغنى واستقال وثيا
ولا ي جعفر الاندلسي الترنالي بين خمسة وخمسة
ملك يحيى بن خمسة من خمسة • لقي المسودها اغتلبه • من وجهه ووقره وجواده
وحسامه يسديه يوم ضراب • قرع على رضوى تسير به الصبا والبرق يلغ من خلال صلبه
ولا بن جابر الاندلسي بين ست وستة

انشئت غليلا اوهلا لا اودجى • اوزهر غصن في الكتيب الاملد
فأضهاوا لوجهها لشرها • ونظهاوا التقوا لردف القصد
ولتهم الدين البارزي بين تسعة وتسعة

يقطع بالسكدر بطخنة ضحى • على طبق في مجلس لا صاحبه
كبد برق غنقش ثعبا أهلة • لذي هالة في الاذن بين كواكه

في ذيل الجلودعه فاحسوذ
على ذلك الموضوع اسفواذا
وملا أبصرونا حسنا
وقلونا التذاذا وملناالى
الدولابين شاكرين أزمرا
حين صحبت قبان الطير
بالحنان وشدت على
عيدلها أم ذكر أياهم نعى
وطلبا وكانا غصنا رطبا
فتضاضنا لذة الصبوع
ورجنا النوح وأفاضا
الدموع طلبا للصبر
وجلسنا تنكرا مافي
تركب الدولاب من
الاعاجيب وتناشدنا
ما وصفته من الاشعار
الغالية الاسعار فافضينا
الحديث الذي هو شيعون
الذكر لراعي التليل
وقوله في أسد نحاس

يقطف الما

أسدوا لوانا

فته الحساب فقلت حضرة

فكاه أسد السما

يجمع من فيه الفجرة

فقال لي رحمه الله بولك

من هذا معنى في الدولاب

ياخذ بجامع السامع

ويطرب الرائي السامع

فتألفه ثلث أطراف

وأوسع لغزا وأخذ كل

منها بنظم ما يشبه شعر

بحره وأنباه به شيطان

فكره فلم يكن الا كقصر

العصفور الحائض من

الطائور حتى كل ما أردناه

من غير أن يقف أحده

على ما صنعته الآخر فكان
الذي قال
حبذا ساعة الحزن ولود
لا يبقي إلى النفوس
مسرة
أدهم لا يزال يدهولكن
ليس يمدومكاه قد رز
ذو عيون من القواديس
تندى
كل من من قافض المساء
فلذا ذكر ابن رناتيموما
كل تخيم منها رين بالجزيرة
(وكان الذي قلت)
ودولاب بن أنشكي
ولا تشكاه ولا مضرة
تري الأثر في ضحك إذا ما
بكي يدعوه عين منه تزه
حكى فلما كاد يره فيهم
تؤثر في سر الزنا صرته
يظن النعيم غرب يبعثهم
ويطلع بعد ما تهرى الجزيرة
لهم بنان انفاننا وضى
الجب مناسرا رفاقنا قال
ابن خافر رجه الله ومن
هذا الاتفاق أيضا أخبرني
به ابن المؤيد رجه الله بعناه
قال اجتمع جمع جماعة من
أبناء أهل الإسكندرية في
بستان لبعض أهلها الخلاء
روضات تفتت قلمات أبحاره
وتفتت قينات أجليه
وبين أيدينا ركاهما تجو
سما أو مرقعة مراد فتتر
عليها بعض الحاضرين
ياسمينان سلعها زاهر
منيره وأهدى إلى بلبتها
جولهم تسميه قنما بلبتنا

وسبقه إلى ذلك ابن قلاص فقال

أنا السلام ببطنية • وسكنة أحكموها صغلا
قسم بالبرق شمس الضحى • وأعلى لكل هلال هلالا
ومثله قول محاسن الشواء أجاد

وعلام يصر بطيخة في اللون مثلي وفي اللذاقة مثله
لأناس غتر على طبق في • مجلس مشرق شباه أهله
قد بدد شمس الباقى شهدت الليل في هالة يبرق أهله
ولما بدا ما ينشأ منية النفس • يميز بالسكن صفراء كالورس
فوجت بدر ألم قد أهله • على أصعب بالبرق من كره الشمس
خفتا لما حوز البطيخ في • الطباقة بصقيلة الصحنات
بدوا يفتن الشمس أهله • بالبرق بين التسهيب في المالات
وقول البديع الدمشقي في غلام يقطع بطيخا يسكن نساءها السود

انظر يمينك جوهرا متلائا • صبرا لقرطيبه ووجهه
قربقة من الشمس أهله • بنلام هجيرته وغروصه
والسابق إلى فتح هذا الباب العسكري حيث يقول
وبجامعة لا صنف الماني • صلح لوقت أكثر وقته • هن أدمور يحار ونقتل
فلم يمثلهما قد اتلف • لهما ما تشبه به بدورا • فان قطعتا هار جعت أهله

ولابن مقفلا بين غائبه وغائبة

جندود أصد داغ وقتوم قطة • ونغر وأرباق ولحن ومصررب
ورود وسوسان وبان وزجس • وكأمن وجر بال وجنك ومطرب
والصقي الحلي • ونظي شفر فوق طرف متوق • بقوس مري في النقع وحشا باهم
كبد يافق فوق برق بسكنه • هلال يد في الليل جنبنا بانهم
رابعهم بين عشرة وعشرة

شعر جين محمد سامعطف كفل • صدغ فم وجنات ناظر نغر
لسل صباح هلال باقة ونقا • أس فاح شقيق نرجس در

ولابن جابر بين اثني عشر واثني عشر
فروع سنلة كلام نسلمي • حلي عنق نغر شذام قلة نخذ
دجى قرع من جنى خاتم طلا • نجوم شادن صابر نرجس ورد

وجل القصد هذا أن يكون ألف والنسري يستأجره بالسن الحشوة عقادة التركيب حاميا بين سهولة
اللفظ والمافي المترعة (وابن حيوس) بجاء مهملات وياه تحتية مشددة مضومة وواو اسكة بمدة هاسين
مهملات هو أو القليل محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس اللقب بسطفي الدولة الشاعر المشهور وهو
أحد الشعراء الشاميين المحسنين وهو لهم المجدين وله ديوان شعر كبير في جماعة من الملوك والأكابر
ومدحهم وأخذ جوارهم وكان منقطعا إلى بني مراد أصحاب حلب وله فيهم القصائد العائقة وقصته
مع الأمير جلال الدولة ومصاحمها نصر بن محمود بن شبل الدولة نصير بن صالح بن مراد من مشهورة فانه
كان قد مدح أباه محمودا فأجاز له ألف دينار فلما لم يوافق مقبله وانه نصر الذي كور قصده ابن حيوس
لذلك كور قصده ألف دينار مدحه به أو نصير يعن أبيه أو لما

كفى للدين عزاما قصاه لك الدهر • هن كن ذاندر قد قد وجب التذر

القول في تشبيهه وأطرق
كل منا قصر بك خاطره
وتشبيهه ثم أظهر لنا ما جرتنا
وتشبهنا ما حبرنا فأنشد
المصاحم بن طريف أنظر لطل
الاسكندر

تروا الياسمين لما جنوه
عنا فاستقر فوق المياه
لحننا زهر الكواكب تحكي
زهر الارض في آدم السماء
وأشد الاديب والحسن

على بن سيف الدين المصري
تروا الياسمين لما جنوه
فوق ماء أعجب بمن ماء
تحكي زهره لنا الذنبتي
زهر النجب في آدم السماء
قال وكان الذي صنعه

تروا الياسمين في ليلة لما
مقلنا القوم وسط السماء
فكان السما في لحن الار
ض أو لادن لطف فوق الله
قال وسبح أو بعد الله بن
الزير القوي القصبة ولم
يكن حاصر معنا فقال

تروا الفلام الياسمين بركة
مملو من مائه التذوق
فكانت العيون بأسرها
في يوم صفو سما زرق
قال علي بن ظافر بوساني
الاعز رج الله تعالى أن

أصنع في مثله فصنعت
زهر الياسمين بتروا لما
مأم الزهر في آدم السماء
أم همام سم شنب شبت
في رطل انظره الحسناء

طلح يحكي عقوقه على صد
رقاة في حلز رقاة

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا • على أنه لولا ذلك لم يكن المهر
غداً اننا يوشى لا يمانها الا سي • تقارب نعي لا يقومها الشكر
تباعدت عنكم حرفة لازهاده • وسرت اليك حين حسني الضمر
فلاقت نخل الامن ماعنه عاجز • بصواب الفزادونه ستر
وطال مقامي في اسر جيلك • فادمت معاليك ودام لي الامر
وأخير ليوب السموات وعمده الشكر • بأن المهر يشع به السر
لجناد أو نصر بانف نصرمت • واني عظم أن حطفتها نصر
لقد كنت ما موراً ترجي لثها • فكيف وطوعاً امر لك النبي والامر
وما لي بالاحراج والحرم حاجة • وقد عرف المبتاع وانفصل السر
وافيا ما لي بكم محشم • وكفي في الوري ناولاً ما لا سفر
وعهدك ما أبى يقول قصصنا • بأيسر ما أوليه يستعيد الحفر

فلما فرغ من انشاده هال بالامير نصر والله لو قال عوض قوله صيغة نصر بصيغة الاضعف هاله واعطاه
الند ينل في طبق فضة وكان اجتمع على باب الامير نصر جماعة من الشعر اموامند حوه وتاخرت صلته
عنهم ونزل بعد ذلك الامير نصر الى دار واصل النصر افي وكانت عاده يشيان منزله وعقد مجلس الانس
عنده فانت الشعر الذين تاخرت جوارهم الى باب واصل وفيهم ابن اللويبة العزى الشاعر المعروف
فكتبوا ثلاثة آيات اتفقوا على نقلها وقيل بل نظمها ابن اللويبة للعزى للذكور وصيروا الورقة اليه
وفيها الاساتوه

على بابك المحروس منعا صابة • معاليس قاطري في أمور المفاليس • وقد فمت منك الجماعة كلها
بعض الذي اعطيت له ابن حيوس • وما بيننا هذا التلاوت كله • ولكن سيدا ليقاس بمحسوس
فلما وقف عليها الامير نصر طلق لهم مائة دينار وقال والله لو قالوا لعل الذي اعطيت له ابن حيوس لا عطيتهم
مثله وكل الامير نصر ضيا واسع العطاء فكل حطب بعد وفاة أبيه محمود سبعة وسبعين واربع مائة ولم
نظلم مائة حتى نأر عليه جماعة من جنده قتلوه فأتى شاة السنة غان وسنين واربع مائة وكان ابن حيوس
الذكور قد أرى وحصلت له نسمة فضمة من بني مرداس فبنى دار جديدة وكتب على بابها من شعره

دار بيننا هوانا سنا • في نسمة من آل مرداس • قوم تقوايوش ولم ينزكوا
على اللابام من ياس • قل لبني الدنيا ألا هكنا • فلفعل الناس مع الناس
وقيل ان هذه الايات لابن أبي حسنة الحلبي وهو الصبح وحكي الحافظ ان عساكر في تاريخ دمشق
قال أنشد أبو القاسم علي بن ابراهيم العلوي من حقه سنة سبع وخمسمائة قال أحدا لميرا بالقبيان
ابن حيوس يدي وقال رو عن أبي البيت وهو في شرف الدولة مسلم بن قريش
أنت الذي نقى الثناء بسوفه • وجوى للندى برفقه قبل الدم

وهذا البيت في غاية المدح ومن غرر قصائده السائرة قوله
هو ذا الربع العاصية فاربع • ولسال مصيافا فباع من مريع
واسنق للدم الخوا بالحي • غز السحاب واعتذر عن آدمي
فلقد غشيت أمام دان هاس • في قصريه ووراءه مزع
لنؤخر لركبان عنى حدوا • عن مقلة عبري وقلب موح
وذي لنزاع الصكيب قاته • زمن متى يرجع وصالك يرجع
لو كنت عالمة بأدنى نوعي • لرددت أهني بياك المسترجع
بل لو قمت من الترام بظلمه • عن ضميرين الحشى والأضلع

وإذا دخلته حبلا حبست له
جاء طيبا كالقوة الصلبة
(وهذا) آخر ما وقع في عماده
توارق المعاني وتوافق
البيان (وعاش به هذا
الباب) أن يتفق الشراء
على نظم معنى خصوص
أشياء الصمد أو صمد
الأصنام أبدا قال صنع
الشريف أبو الحسن ابن
الشريف ضياء الدين فضل
الله بن علي بن عبد الله الحسين
الزاهد القشاشي في

تعبير بشعره
في لاجسه المشط والشفقة
لذلك فاضت دموع العين
مختلفة

هذا لعل في صفته أغله
وذا يقبل رجليه بالشفقة
قال وتسمع الناس بهذا
المنى فأتبع على الصمد
فيه جماعة منهم خمس الذين
شاهد الغزوى وكان حينئذ
بأصهان فقال

أفي أغار على مشط بعالمه
ونشفة حطيت من قبر بمن
هذا يغارل صدغيه وأمره
وذا يقبل رجليه ولست أنا
(وقال أيضا)

الشط والشفقة المحمود شأنها
كلها في الحوى بالسعد
محلوظ

فتك بالثمن من رجليه فائرة
وذلك بالثمن من صدغيه
محلوظ

(وقال نهر الدين القسام)
أغار منه على مشط ومنشفة
يجي أغص بدمع فيه منجم

اعتبت أرتعب ووصلت غيب تعجب وبذلت بعدد تنسج
ولو أنني أنصفت نفسي منها • عن أن أكون كطالب بضع
أفي دعوت ندى القصرام فيجب • فلا شكر ندى آداب وما دعي
ومن الهاميو والهامي جنة • شكر بطي • عن ندى منسج

ومن شعره يدرج سابق بن محمود
يزدادن قصر لطلعي عن غرض • طولا ويضي إذا حذا الحسام بنا
حل السعك وما حلت غنائسه • عن جیده وجبا العاقين منذ حبا
حوى من الفضل مولودا بالطلب • أضعاف ما أعجز الطالب مكتسبا
طلق الحيا إذا ما زرت مجلسه • حزن التني والعلو والبأس والادبا

ومجلسه كثيرة • وكان أحد بن محمد تغلب الشاعر قد وصل إلى حلب سنة ألفين وسبعين وأربع مائة هـ
يومئذ ابن حيوس المذكور كتب إليه ابن تغلب يقول
لم يبق عندى ما يباع بذرهم • وكذا منى منظرى عن مخبرى
الابنية ما وجسه منها • عن ابن تبا • وأين ابن المشتري
فقال لو قالونم أنت المشتري لكان أحسن • وكان مولد ابن حيوس سنة أربع وتسعين وثلاثمائة هـ
وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة • وابن حيوس الأشعري ذكره ابن فضل الله فقال لا يخفى ضربه خاطر
ولا يخفى نومه صاحب طائر لومس بقر صمته الصلة تتجبر أوليها لم لا تنفر وحسبك من مري غرضه
البعيد ما ذكره ابن سعد • وأوردته في الرقص قوله في أشتر العين لا تغفلة الدفعة
شترت فقتلنا زورقي بجلة • مالت بأحدى دفته الرج
فكأما التسانم لاجها • قد خاف من غرق فقلل بجم

(ابن السلب والغراف والجده • مقسدة للربأى مقسدة)

البيت لآي العاهة من أرجوزة المزدوجة التي مما هذات الأمثال يقال أهلها أربع مائة ألف مثل لها
حسبك بما تفتقه القوت • ما أكر القوت لم يموت • الغفر فيما جاوز الكفا
من التقي الله رجا وخافا • هي القادر فلسفي وأفذر • إن كنت أخطأت فخطأ القدر
لكل ما يؤذى وإن قل ألم • ما أطول الليل على من لم يم • ما تنفع المرء بمثل عقله
وخير ذخر الله حسن فعله • إن الفساد ضقة المصالح • ورب جنة جزء المزارع
من جعل المقام عينا هلكا • مبلتكم التمر كباغيه لكا • وبعد المينوبمه
يغيبك عن كل قبح ترك • يرتن الرأى الأسيل شك • ما عيش من آفته بقاؤه
نص عشا سكه قناؤه • يارب من أضطنا بجهده • قدسرت الله بنسبرجده
ما تطلع الشمس ولا تيب • إلا لأم شأنه عجيب • لكل شيء قدر وجوهه
وأوسط وأصغر وأكبر • فكل شيء لاحق بجهده • أصغره متصل بأكبره
من لك بالخص وكل مختج • وسلس في الصدر منك فتخلف • ما زالت الدنيا لنا دار أدي
مخروجة الصوب بأنواع التقى • التفسير والشرم أو رواج • لذا تتاج ولذا تتاج
من لك بالخص وليس محض • يثبت بعض ويطلب بعض • لكل انسان طبيعتان
خير وشر وهما ضدان • والخير والشر إذا ما عسدا • بينهما من يمدجدا
أنك لو تستشقي الشخصا • وجسده أنتن شيء يرحا • عجت حتى ضقت السكون
صرت كآني حاتم موت • كذا نفي الله فكيف أصنع • والعفت إن ضاق الكلام أوسع
وهي طوبى جسد وهذا الأغوج كل منها • والجدة الاستغناء والمقسدة الخلة الداعية إلى الفساد

(والشاهد)

(والشاهد فيه) الجمع وهو الجمع بين حدثي حكم وهو ظاهر في البيت وما أحسن قول الصفي الملقى فيه
أرادوه وعلموا ونسبته • وغفوه حقلنا من كلهم

ومنه قول ابن جهم جمع نسبة النوع

أدابه وعلماءه وأقتسه • صحية ضمن جمع فيه ملتم

وقول ابن جبار الأتلسي

قد أزر السبق والاحسان في نسق • والله لم والحل قبل الدرك السمل

وأبو العتاهية هو جميل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عترة وكنته أبو اسحق وأبو العتاهية كنية
غلبت عليه لأنه كان يحب الشهرة والمجون فكفي لعنوه بذلك وقيل إن المهدي قال له يوما أنت إنسان
منعته مضيق فاستوت لهم ذلك كنسوة يقال للرجل المضيق عتاهية وفيه يقول أبو قابوس
النصري وقد بلغه أنه فضل عليه العتافي

قل لكنني نفسة • مقفرا عتاهية • وللمرسل الكلام القبيح وعنه ذنا وإعج

ان كنت سر استوت • أو كذا ذلك علانية • فملك لعنة ذي الجلال • ل وأتم زيد رآته

وأتم زدهي أم أبي العتاهية • ومثاله بالكوفة • وكان في أول أمره يفتش ويحمل زائلة المختلن ثم كان
يسمى الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فرفع فيه وتقدم وقال أطيع الناس بالشعر بنار السيد الجبري
وأبو العتاهية ما قدر أحفظ على جمع شعره إلا الثلاثة بأسره لكثرة • وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها
سهل الاغصان كثير الاقتران قليل التكلف إلا أنه كثير الساقط الرذول مع ذلك وأكثر شعره في الزهد
والامثال وكان قوم من أهل حمص ينسبونه إلى القول بذهب الفلاسفة عن لا يؤمن بالبعث والشور
ويحجبون بأن شعره انما هو في ذكر الملوك والفتاة دون ذكر الشور والمعاد (وحدث) الخليل بن أسد
التوحاني قال أنا أبو العتاهية في منزلنا فقال زعم الناس أنني زنديق والله ما ديني إلا التوحيد فقتلناه
قل شأنا فحدثت عنك فقال

ألا أنتما سكلنا باند • وأنى يسنى آدم خال • وبؤهم كل من رجم • وكل الذي بهما د

فيهما كيف يصحى الله • أم كيف يصحده الجاحد • وفي كل شيء آية • تدل على أنما وجد

وكان من أجل الناس مع يساره وكثرة ما جمع من الاموال (وحدث محمد بن عيسى انغرفي) قال وقت عليه

ذات يوم سائل من العيارين الطر فلو رجعت من جرائته حواله فما له دونهم فقال له صنع الله لك فأعاد

السؤال فرد عليه فأعاد الثالثة فنفس وقال له ألسنت الذي يقول

كل حي عند ممته • خطمه من ماله الكفن

قال نعم قال في الله عليك أريد أن تعلم أنك كله لمن كفنك قال لا قال في الله كم قدرت لك فقلت قال خمسة ذناب

قال فاعل على أن ذنابا من المسحوضتة قراط وادفع إلى قراط واحد أو لا فواحدة أخرى قال وما هي

قال القبور تغفر ثلاثة درهم فاعطى درهما وأتم لك كقبلا بأى أخرك له قبرك متى مخرج درهم

لم يكونا في حسابك فان لم أخضر زده على ورتك وأردته كعلي عليهم تخيل أبو العتاهية وقال أغرب لي فقلت

الله غضب عليك وضعلك جميع من حضر ومز السائل فضحك فالتفت إلى أبو العتاهية وقد اغتاض فقال

من أجل هذا وأمنه حرمت الصدقة فقتله ومن حرما ومتى حرمت فبارأيت أحد الذي أن الصدقة

حرمت قبله ولا بعده • وقال قلت لأبي العتاهية أتزك مالك فقال والله ما تنفق على إلا من زككنا في

فقلت له سبحان الله انما ينبغي لك أن تخرج زكك مالك للعقر أو المساكين فقال لي لو انقطعت عن عيال زكاة

مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم (وحدث) أيضا قال كنت جارا لأبي العتاهية وكان له جار يلتقط النوى

ضئيف سبي الحال متعبل عليه ثياب فكان يتر بأبي العتاهية طرفي النهار فيقول أبو العتاهية اللهم اعنه

على ما هو بسبيله شيخ ضئيف سبي الحال عليه ثياب متعبل اللهم احسنه اللهم بارك في فقير على هذا

فما تجد به شعوطه

وذي يقبل فوها صحبة القدم

(قال الماد) كوعت وأنا في

سن العبا وشعري حيث نذ

لأرضاه

مشط ومشفة فيه حسنها

دمي لاذ بها فياض عارضه

فتلك خاطبة من من انحصه

وذلك مستغرق في صك

عارضه

(وأخبرني بعض أصحابنا

الصرين) أن بعض خطبه

الصالحين رويك أنشد

بجملته بيتا من الاوزان

التي يجيها للصرين

الزككاش وبسبها

المرامون كان وكان

الثار بين ضلوي

وتأخر في دموي

كفي قلة تدل

أموت غرق وحرقت

وكان عنده القاضي المجلس

أبو المعالي عبيد العزيز بن

الحباب والقاضي المذهب

ابن الزبير فقدم اليهما

بخط معناه فقصتا بهما

فكان ماضيه المجلس

همل عازرا من نخل

عذري

في سم الفضة ولتم عذار

تلتاب الاضداد ولم تزل

في سالف الالام ذات غار

وله من الزفرات اتهم صراعي

وله من العبرات لم يجار

كذابة القندل فذكر هلكها

ما بين ما في الزجاج وانك

(وكان) ماضيه ابن الزبير

أن مات الشيخ نحو من عشرين سنة ولا والله أن تصدق عليه بدرهمين ولاداني قطوما كان زاده على الداء
شأقت له لما أبا الصديق أن أراك تكره الداء لهذا الشيخ وزعم أنه قدير معيل فلا تصدق عليه بشئ فقال
أخشي أن يعتاد الصدقة وهي آخر مكاسب العبدون في الداء خيرا كثيرا (وقال الحافظ) حدثني شامة
ابن أسمر عن خالد دخلت وماعلى إلى العاتية فأذا هو بأكل خبز بلاشئ فقلت له كلتلك أكلت بأشئ يا كل
خبز واحد فقال لا ولا كفى رأيت أنه تأدم بلاشئ فقلت وكيف ذلك فقال رأيت فتأدم خبزا من أيا من ذاق
قطير وقد فاقه حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويضربها فيمقل منه بقليل ولا
كثير فقلت له كأنك اشتبهت أن تأدم بلاشئ ومرايت أحد أقبله تأدم بلاشئ وقال شامة أنه قد في
أبو العاتية إذا لم يعق من المال نفسه • فكله المال الذي هو مالكه
ألا تعلم إلى الذي أنا متفق • وليس لي المال الذي أنا تاركه
إذا كنت ذالما لفيادى به الذي • ويقو الاستهلاك منه مالكة

فقلت لهم أن قضيت هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم أن كل من مالك ما كلف فافتت أوليست
قابليت أو أعطيت فأعذبت فقلت أنؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق قال نعم
قلت فلتعص عنك سبعوا عشرين بدره في ذلك لا تأكل منها ولا تشرب ولا ترحل ولا تقمعه أكثر اليوم
فتركه وفاقته قال يا أبا معن والله أن ما قلت لخلق ولكني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس قلت وما يزيد حال
من افتقر على حاله أنت دائم الغزن لا تأكل ولا تشرب بمعدنا المخرج تنصع على نفسك لا تشتري الأسم إلا
من عبد الله عذبتك جواب كل شيء كله ثم قال يا الله لقد اشتريت في يوم عاشوراء الحلو وقوله وما ينبغي
بخصه درهم فلما قال في هذا القول أفضكتني حتى أنهضت عن جوابه ومعدته وأسكت عنه وعلقت أنه
ليس من شرح الله صدره للإسلام وقيل لمالك بنجر عذرتك الله تعالى فقال والله ما يجلب عار زني الله
قط قيل له فكيف ذلك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذلك زني ولكن زني لا تفقه (حدث)
أبو العاتية قال أخرجني المهدى معه إلى الصيد فوقفنا على شئ كثير ووقفنا على حبله في طلبه وأخذوه
وأشرفنا على الوادي وإذا فيه ملاح يعبر الناس فلما باليه وسأناه عن الطريق جعل يصف بأمرهم
في بنى أنفسهم في ذلك الغم والطرق لم يصيد حتى أبعدنا ثم أدخلنا كوحاله وكذا المهدى يموت بردا فقال له
أعطيك ما يجني هذه الصوف فقال نعم فطاه به أنفسك قليلا ثم ما تقدمه غلته وتبعوا أثره حتى جازوا
المراى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهو ربون تبادر الغل الغل فغصوا الجبة عنه وألقوا عليه النفر والوشى فلما
أنته قال لي ويحك أقبل الملاح فوالله لقد وجب حبه عليا فقلت والله هرب خوفه لما خاطبناه قال والله
وأنا المرأى من الله فقد أدركت أن أغنيه وبأى شئ خاطبنا نحن والله مستحقون لأضفاف ما خاطبناه
بجاني عليك إلا ما أجمعوني فقلت يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأى أهيموك قال والله لتضلع فأنى
ضيف الراى مفرجه بالصدقة

بالابس الوشى على يديه • ما أجمع الاشب بالبح

فقال زني بجياني عليك فقلت
لوشت يا صاحبتي في خامة • وفي وشاحين وواضاح
فقال والله هذه معنى سوء ربه عنك الناس وأنا أستاذ أهل زني شيئا آخر فقلت أحاف أن تعصب فقال
لا والله فقلت كهم من عظيم القدر في نفسه • فدانم في جبهة ملاح
فقال معنى سوء عليك لسة الله وقفا فركبوا نصر قنا (وعن الحسن بن عابد) قال كان أبو العاتية يصيح في كل
سنة فإذا أقدم أهدي للأموه بردا قطير أو زملساودا • وصلا بك أراك قبعت إليه بشئ من ألف درهم
فأهدي له مرة كل حين يدى كل سنة إذا أقدم فلم يشبه ولا يلبث إليه بالوظيفة فكتب إليه أبو العاتية يقول

كأنى وقد سالت سيول

مدامى

فأذكت عريقا في الحشا

والترائب

خيلة فقدر لموجعنا

وشمل فيها التار من كل

جانب

(وضعت الصالح)

وأذا شئت التار من أضا

قالته من عريقا سيول

فألا حريق بل السرير

أموتى

هذا إذا كذبت القندل

(قال بن ظافر) أخبرت

الأمير الأجل عند الناس

مره من أسامة بن مرقد

قال كان لي عولك أسامة فاقوت

فقصدت أنا وابن عمي عبد

الرحمن بن محمد تظلم للمنى

الشه ور من النار

لأنه وعلى الباقوت فكان

الذى قتله

أسكنه فلي وأصبح حبه

من دون أقوات البرية فوقى

قالوا كيف يقم من أحيته

في نار قاب ما جوى منعت

فأجبتهم لأهجو المقامه

ه لتار ليس تضر الباقوت

(وكأن الذى قاله ابن عمي)

ياجب الذى كلف به

تدنيه منى إن غاب أفكارى

يسكن قلاب من الجحيم وز

داد ضرما يدعى الجارى

لأنه وامنه من يسكنه

لما يبالى الباقوت ما تار

• الفصل الثاني في غمنا يقع

فيه توارد •

(فمن ذلك) ما أخبرني الفقيه
أبو الحسن علي بن فضال
ابن جندب الصوري عن
الأمام الحافظ أبي طاهر
السلفي رحمه الله عن أبي
غالب شجاع الأدهلي قال قال
لنا أبو منصور بن أبي الصوة
العلوي كنت في قرية يقال
لها بني نعلوم أبو محمد الماني
وهناك ناعور بن النزرع
فقال ليهم أو أنا ناعور
أنا ناعور فسلمي بشيئنا أنتي
تطير كافي وجدوا الجحان
أنت كافي عني أنتي وعرفي
كافي شدة الجريان
فلما نكحني خضض عيشي بده
أمان من التفرق والخذلان
(وعلمت أبي الحال)
بشئنا ناعور بن كلاًها
تسع دهم دائم الهملان
مختلفة دهران صيب بينه
لأحداهما وما يفترقان
(وذكر أبو علي بن ريشي
في كتاب الأقويج) قال كان
لمحمد بن حبيب التتويحي
ممشوق لا يزال يزوره إذا
غاب عن منزله فادأضر
لهما ثم وكرت كل منهما فاقبال
في يومئذ حتى نضع في
ذلك فصنعت
مباينة في فلول وصل
الاخلافا مثل ما نفع
تأني إذا غنما فان لم تنب
حملت لأتاني ولا تسأل
كها أسجها بزا
الطالحهم من بعد أن يرحلوا
(وصنع هو)

خبروني أن من ضرب السنه • جدد أيضا وصغر أحسنه
أحدثت لكنتي بأرها • مثل ما كنت أرى كل سنه
قال فامرنا مومن العنبر أن الله وقال أغفلناه حتى أذكرنا (وحدث) أبو بكر مقل كان الرشيد
أذاري عبد الله بن مومن بزاده يقتل يقول أبي التماهية
أخت بني شيان بن مرمزنا • محسوبة ككور على بغل
وهذا البيت من أبيات لابي التماهية وهو بهاء الله المذكور وبه
تكني أبا الفضل ومن ذارأي • جارية تكني أبا الفضل • قد تقطعت في وجهها نقطة
مخافة المس من السكل • أنزروها قال عجلها • فمن عن الزول في شغل
مولا تنامش غولة ضدها • بعل ولا اذن على البعل • يابست من انظر لاجبلي
وأبر قصير عن الجبل • أعجبت الناس وأنت امرؤ • تجلس في برك والتجبل
ما ينسقي الناس أن ينسبو • من كان ذليلا على الفضل • يسئل الخنوع أهل الندى
هذا المعنى انتهى البذل • ما قلت هذا فك الأولد • جفت به الأقلام من قبلي
قال فبعت له عبد الله بن مومن فاق به فدا غلمان له ثم أمرهم أن يرتكبو امنه العاحشة ففعلوا ذلك ثم
أجلسه وقاله قد ضربتك على قولك ففعل لك بعد هذا في الصلح ومعه مائة وعشرة آلاف درهم أوتقير
على الحرب وما ترى قال بن الصلح قال فاسمعي ما تقول في معنى الصلح فقال
مالمعز إلى ماني • أمروني بالصلال • عتلوني في اعتقادي • لأن من وامتناعي
ان يكن ما كان منه • فمروني وفعلاني • أنامنه كنت أسوا • عبرني كل حال
مالمعز بعب من حسن رجوعي ومقلاني • ربود بعد صدة • وهوى بعد تقالي
قد رأينا ذا كبريا • جاري بين الرجال • انما لك انت عيني • لطمت مني شغالي
وكان أبو التماهية في حديثه هو امرؤ من أهل الحيرة نائمة لما حسن ومائة وكان من هوها أيضا
عبد الله بن مومن وكانت مولاهم يقال له سمعي هوها وكانت صاحبة جارية سمعي كان أبو التماهية مولدا
بالنسبة فقال فيها
الابانوان الصق في الغرب والشرق • أفنن فان التيك أشهى من الصق
أفنن فان الحسب بالأم دشتي • وليس يسوغ الخبز بالخير في الخلق
أراك كنت ترغن الخسوف بثلها • وأي لبيب يرفع الخسوف بالخرق
وهل يصح للهراس الابعود • لذا احتج منه ذات يوم إلى اللق
وقال فيها أيضا • قلت لقلب اذواي وصل سمعي • هو اله المصدة الأسباب
أنت مثل الذي يفتن من القطر • حذر الندي إلى الميزاب
فغضب ابن مومن لسمعي فغضب أبو التماهية ما به فقال فيه
جلدتي بكفها • بنت مومن بزاده • جلستني بكفها • بأي تلك جلاله
وزارها مع الخصى على الباب قاعده • تكني كني الرجا • ل لمعده كآده
جلدني وبالقت • مائة غير واحد • آجلدني آجلدي آجلدي • انما أنت والده
وقال في ضربه لاه أيضا • ضربتني بكفها فنت من • أوجعت كفها وما أوجعتني
ولم يمرى لولا أدى كفها • ضربتني بالسوط ما تركتني
(وحدث) أجد بن أبي فنان قال قال تغنسان ابن الأعراي مذ كرقول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن هير القاضي
وهو
إذا كلمته ذات دار الحسنة • فوم بان قضى تخنخ أو سعل
والعبد الملك بن هير قال تركني والله ان السعلة لتعرض في الخلافاذ كرقوله قال ففان هذا ابن مومن

ابن زائدة يقول: أو المتأهية

فمنع ما كنت حلت • بسيفك خطانا • فلتصنع بالسيف • اذا لم تكن قتلا

فقال عبد الله ما كنت بالسيف قط فلم يبق أنسان الاكف يحفظ شراي المتأهية في فتنظر الى بسيفه فقال ابن الاعراب اجعوا لهذا السديم صمولاه وكان أو المتأهية من مولى بني شيبان (رحمته) المدائني قال اجتمع أو نواس أو أو المتحقق في بيت ابن اذن وجاء أو المتأهية وكان ينسبوا الى أبي المتحقق شرفهاه من أبي المتأهية في بيت ودخل أو المتأهية فتنظر الى غلام عندهم فيه ثابت فخطبه جارية فقال لابن اذن متى استطرفت هذه الجارية قال قريب يا أبا صحق فقل فيها ما حضر فذا أو المتأهية به اليه وقال مددت كفي نحوكم سائلا • ماذا تدرون على السائل

فربيت أو المتحقق حتى ناداه من داخل البيت هذا البيت

زرد في كنفك ذافشة • يشي جوي في اسلك من داخل

فقال أو المتأهية المتحقق ولقد وقام منضبا وقال أو المتأهية بعيني الرشيد لما ترك قول الشعر فادخلت الصحن وأغلق الباب على نفسي فلهش كأيدهش مثل ذلك الحال فإذا أنا برجل جالس في جانب المجلس مقيد بجملات أقطر اليه ساعة ثم تخطى وقال

تموت من الضم حتى الفته • وأسلمني حسن الغزاة الى الصبر

وصبرني يابى من الشرايب • لحسن صنع القمن حيث لا أدري

فقلته أعد أعزك القهذي البيتين فقال لي وليك يا أبا المتأهية ما سوء أدبك وأقل عقلك دخلت على الحسن في سلمت تسليم السلم على المسلم ولا سألت مسئلة الحز ولا توجهت توجه المبلى للبيتي حتى اذا سمعت من بين من الشعر التي لا فصل فيك غيره لم تبرع استعادتهم ولم تقدم قبل مسألتهم اعز الشكر في طلبهم اقلت يا بني اني ذهبت لهذا الحال فلا تداني واعزني متفضلا بذلك فقال والله أنا أولى بالدهش والحدرة منك لا بك حبست في أن تقول الشعر الذي بارقت بلفظ ما نلت فإذا قلت أمنت وأنا ما أعوذ بأن أدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل أو أقل دون الله لأدل عليه ابدوا الساعة يدعي في فاقطل فانا الحق بالدهش فقلت أنت والله أولى بملك اللهو كذاك ولعلنا أن هذه ملك ما سألناك فقل لا نهض عليك اذن ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما فسالته من هو قال أنا حاضر داعة عيسى بن زبدائه أحسد ولم نلبث أن سمعت صوت الأتقال فقام فسكب عليه ماء كل عنده في جرة وليس فوانظفوا ودخل الحرم والجند معهم الشيع فأخرجوا فقدم قبلي الى الرشيد فساله من أجدهن عيسى فقال لا سألني عنه واصنع ما أنت صانع فلو أنه تخفى في هذا ما كشفت عنه فأمر بضرب عنقه ففصر ثم قال لي أظنك ارتعب يا سميل فقلت دون ما رأيت تسيل منه النفوس فقال ردوه الى محبسه فرددت وانطقت البيتين وزدت فيهما

اذا نالم أقبل من الدهر على ما • نكرت منه طلع عني على الدهر

وكان أو المتأهية مشتهرا بصعب عتبة جارية الهدي أو كثر نسبه فيها فن ذك قول هو كتب به الى المهدي

يترض بها • نفسي بشي من الدنيا معلقة • والله القائم الهدي كنفها

افى لا بأس منها ثم طمعي • فيها احتقارك للدنيا ما فيها

فهم للهدي بلغ عتبة اليه فخرجت وقالت يا أمير المؤمنين مع سوتي وخديتي أنتد فني الى قيع التلنظر يا خير برار ومكتسب بالشوق فأعفاها وكان قد كتب اليه في حوائتي وبعبطيه ووضعه في برنية فضمة فقال للهدي اعزله البرنية ما لاقبال لكاب أمرى بدائير قالوا ما نفع اليك ذلك ولكن ان شئت أعطيكك الدراهم الى أن يرضع بما أراد فاختلف في ذلك حولا فقلت عتبة لو كان عاشقا كابرهم لم يكن يختلف منسجول في التبية بين الدراهم والله ناثير وقد اضرب عن ذكرى صفحا وجلس أو المتأهية يوما بمنزل أو نواس يوما معه على استماع التناو وبجاسته لا صاحب فقال له أو نواس

يا نواس كان لم أعبد ذوق

وزأري ما إذا غابت

وددت أن ذلك لا يثنى

يزود فتداني لوقت

(قال علي بن ظافر) وذكر

بها تين القطعتين يقول ابن

نخاعة الاندلسي في مثل

هذه الواقعة وهو أحسن

ما سمعت فيها

مع الموى منك لو كنتي

أهجمين بين لنا بقدر

كانافي فاذن

فأنت غنفي وأنا أظهر

(قال ابن زريق) وكل كثيرا

ما يتاني غلام وحى الوجه

ذو خال قص لحبه فتنظر

اليه يوما من أجلي

ثم أطرق فقلت انه يعمل

فيه فصنعت بيتين وسكت

عنهما خوف الرقوع دونه

فلما رفع رأسه قال اسمع وأشد

يقولون لي من تحت صحيفة

شدته

تنزل خال كان مسكنه الحد

فقلت راي ذلك الحال فهايه

لخطا خصوصا مثل ما خضع

السيد

فقلت أحسنت ولكن اجمع

وأشدت

حذا الخال كانا منه ب

بن الجيدو والغريبة وحذا را

وأعقبه احتلا ساولكن

خاف من سيف خطفه

قنولري

فقال فضضتي (وذكر

البنو زكري في كتاب الدعبة)

انه اجتمع هو وأبو عامر

الفضيل بن محمد الفضيل
 الحسري في مجلس الامام
 عبدالله الانصاري قال وكان
 غايقة الكلام على التبر
 فتأطبا القول فيه فقال
 الفضلي
 عبور الناس لا تلقى
 من الناس كعبادة
 ولا ينكر هذا
 ومن مال عن الله
 (فقال البخاري)
 مجلس الاستاذ
 في القدر والقدرة
 الحق القدر
 ما احتكام العارفين
 (قال علي بن طاهر) وذكر
 النعمان قال ما من الله على
 ركب عبد الجليل وهو
 المرسى وابو الحسن المحمدي
 محمد المعروف بلام الكري
 زورقانه واشيا في ليلة
 اطلع من قلب الصفا
 واشد سواد من طرف
 الطي النافر ومعه اغلام
 وضي قد اطلع وجهه البند
 له تمامه على غصن بان
 من قوامه وبين ايديهم
 شعبان قد زارنا بغير
 السهل ومن تفرده القلما
 ومو هابهم نور هاجل
 فقال عبد الجليل
 ارتحالا
 كما الشفاعة اذ سفت
 حذ اغلام بحان الفيد
 وفي حشا البر من شعاعها
 طريق بار الهوى الى كبدى

أتراني يا عاتى ؟ تاركك الملاحى أتراني مقصد ابا الحسنك عند القوم جاهى
 فوثبوا والمناهية وقال لبارك الله عليك وجعل أولوئنا بصحك (وحدث) مخارق قال جاني أو المناهية
 يوم اذ قال في قد عزم على أن أترد منكم وأمتني به في تنسب لذلك فقلت متى شئت قال انى أخاف
 أن تقطع في قفلك ولوالله لو لماتني الخليفة فقال يكون ذلك في غد فقلت اقبل فلما كن من التنداء كروى دسوله
 لحنه فاذ خلني بيننا فليقاده من شئت فقل ثم دعاهما يدعوه لخير مني وبعده وبعده
 مشوى قال فما كنا مناهى اكتفينا ثم دعاهم مشوى فاصنعه انصام دعاهم فخرجوا وبعده
 مشوى فما كنا مناهى اكتفينا ثم أونا بجلوه فاصنعه انصام دعاهم فخرجوا وبعده
 والوا من الابنة فقال لي اخترا يصح لك اختارت وشربت وصحب دعاهم قال غنى في قولي
 أجدك في وليد ماني • أحب العتاة عتية حقا
 فقتله فشر أبدا ما هو بيكي آخر كما تم قال غنى في قولي
 ليس لي ليست حيلة • موجود تخير من الصبر
 فقتله وهو بضم بيكي ثم قال غنى فديتك في قولي
 خيل لي مالي لا تزال مصرتي • تكون مع الاقدار حتم من الحتم
 فقتله اباه وما زال يقرح على كل صوت غنى في شعره ويقول غنى في فاعتبه ويشرب بيكي حتى
 صارت العتاة فقال لي أحب أن تصبر حتى ترى ما صنع فقلت فأمر ابنه وغلامه في كرا كل ما كان بين
 أيدنا من البيوت آلات الملاحى ثم أمر بالخروج كل ما كان في بيته من التنداء لانه غزال يكبره ويصحب
 البيوت هو بيكي حتى لم يبق من ذلك شيء ثم خرجنا به وغنى في وليس ثياب يداش من الصوف ثم عاتى
 وبكى وقال عليك السلام يا حبيبي وفرح من الناس كلهم بسلام الفراق الذي لا تقابده وجعل بيكي
 ويقول هذا آخرو بعدك في حال تعامه اهل الدنيا فقلت انما بعض حقايقه فأنصرفت فسالقته زمانا
 ثم تشوقه فأتته فاستأذنت عليه فاذ لي قد فعلت فاذ هو قد أخذ قوسين وثقب اسلحا ما أدخل
 رأسه ويديه فيها وأقامه مقام القميص وثقب أخرى وأخرج رجليه منها وأقامه مقام السراويل فلما
 رأته سبت ما كان عندي من القوس عليه والوحشة لشربته وضكت والله ضحك كما ضحكته قط فقال لي
 من أي شيء تفعلك لا ضحكك فقلت أحسن الله عليك هذا أي شيء هو من يلقاه عنه أنه فعل مثل هذا
 من الانبياء والزهاد والعصاة والتائبين والمجاهدين انزع عنك هذا لاصطن العين فكانت انصامي ثم
 انني عنده جلس على ما جهزت أن أراه تلك الحلقة فآره ثم مرض فقلت له اشتهى أن أغنيه فأتته
 عائد الفرج الى رسول به يقول ان دخلت حشدت لي حياوات نفسي الى سماعتك الى ما قد غلبتها عليه
 وأنا أستودعك الله وأعتذر اليك من ترك الآلة فأنتم كل آخرو عدي به وقيل لابي المناهية عند الموت
 ما تشتهي فقال اشتهى أن يجني مخارق فيصع فاعلى أذن ثم ينهي
 ستمرض عن دوى وتنسى مودتي • ويحدث بعدى الجليل خليل
 اذا ما اقتضت عنى من الدهر مودتي • قال غنى الباصكيات خليل
 (وحدث) محمد بن أبي المناهية قال أوحش طلة أبي مرصه الذي مات فيه
 الحى لا تصدني فاني • مقسرت بالذي قد كل منى
 غلى حيلة الأراجى • لغولك ان غفوت وحسن طنى
 وكمن من زلفى في لخطايا • وأنت على ذوق فضل ومن
 اذا فكرت في دى عليها • عصمت أنامل وترعت منى
 أجن بزهرة الدنبا لحنوا • وأقطع طول عمرى بالتمنى
 ولو أنى صدقت الإدهنها • قلت لاعلمها طهر الحن

(قتال غلام البكري)

أسبب عتق ليل ليلاه

تجني بها اللذات فوق الملاء

في ذروق يرمي نثرة أعيد

يقتال مثل البانة النساء

فترت يداه الشهيدين وجهه

كالدم بين السرور والجزا

والناح فوق الماسموم منها

كالرق يصق في أديم مماء

(وبالاسنة المتقدم)

ابن بسام قال دخل الأديبان

أبو جعفر بن هريرة الخطيب

المعروف بالأعمى وأبو بكر

ابن بني الحامق تماليا العمل

فيه فقال الأعمى

يا حس جاهه ما وجهه

فمرأى من الصر كل حرس

ما نزل جامها كنف

كالقلب فيه السرور والحزن

(ثم أجمعه المعنى لقتال)

ليس على هوا ناضد

والاحسان ناضد

ما هو فيه غريب ناز

كالشمس في دعة تصوب

وأبيض تحته رخام

كالنخ حين ابتد ليوب

(وقال ابن بني)

جاءنا فيه فصل القطع يستمد

وفيه لبر صر غير في ضرر

ضد أي يتم جسم للرميها

كاله من يسم بر الشمس

والنظر

(وقال الأعمى) وقد نظرت فيه

الذي صبيح

هل استمالك جسم ابن الامين

وقد

صالت عليه من الحام أمداه

نظرت الناس في خبره وأوى • لشر الناس ان لم تعفوه

ومحاضه كثيرة وكان الأصغر يستحسن قوله

أنت ما استغنت عن صا • حبك الدهر أخوه • فإذا احتجبت اليه • ساعة مجل فوه

(وحديث ابن الأنباري أو بكر) قال أرسلت زيدا أم الامين إلى أبي العتاهية أن يقول على لسانها أيأ تابد

قتل الامين يستطعمها الامور فأرسل اليها هذه الايات

ألا ان صرف الدهر في ويعد • ويتع بالآلاف طورا ويقتعد

أصامت رب الدهر من يدي • فسلت لآلة قدوار والله أجسد

وقلت لرب الدهر ان هلكت يد • فقد بقيت والحمد لله في يد

إذا بقي للأمرين في فالشيدني • وفي جسمي سر لم يقتعد ومحمد

قال فلما فرأه الامامون استحسنوا ما قال عن قائلها فيقول له أبو العتاهية فأمره بشعره آلاف درهم

وعطف على زبيدة وزاد في تكرمها وقضى حوائجها جميعا (وحديث) عمر بن أبي شيبه قال مر عابد

براهب في صومعة فقال له غنني قال أعطاك شو عليك نزل القرآن ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم فرباهم هديكم

قلت نعم قال فانظروا بيت من شعر شاعركم أبي العتاهية حيث يقول

تختر من الدنيا فانك اتقا • وقعت الى الدنيا وأنت مجرد

ومن شعر أبي العتاهية قوله

ناد إلى اللذات وما أمكنت • بمحاولتي وادر الآفات

كم من مؤرلة قد أمكنت • لنفوس غسده بعوان

حتى إذا فانت وقلت طلاها • ذهبت عليها ضمه حمرات

تأتي الكثرة حين تأتي جلة • وأرى السرور يحيى في العلات

ومنه قول بعضهم أي متى يكون أجسأ مرأ • ان تنكرت من صرف الامان

عروضات السرور وتوزن فيه • والبلايا تاكل بالفقران

ومن شعره أيضا قوله

وإذا انتفض هم امرئ فقد انتفض • ان المومم أشتد هن الأحداث

ويرى الى هذا المعنى قوله أيضا وهو عجيب في معناه

أنت أنت طول عمرك ما هزرت في الساعة التي أنت فيها

ومن هذا قول من قال وكان سلى وجوه في التري • فكذا يسلى عليهم الحزن

ومن شعره أيضا قوله كأن عاتبك يدي محاسنكم • منك فيمض حكم عتدي فيعزني

ان لا تخشى من حب يترني • غيايب عتدي عنه ويقتضي

ومثل الأول قول عروة بن أذينة كأنما عاتبها عاده • زينا عتدي تزين

وكذا قول أبي نواس كأنهم أتوا ولم يعلموا • عليك عتدي الذي عابوا

وقال أبو العتاهية لا ينته رقة في عتته التي مات فيها قوي يائنه فارت أالك وانديهم هذه الايات فقامت

فتدبته بقوله لعب البلا عسالي ورسوي • وفرت حاتبت ردم حموي

لم البلا عسالي فأوهي فوق • ان البلا لمو سكل بلزوي

وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ووفاته في يوم الاثنين لثلاثين من جمادى الأولى وقيل لثلاث من جمادى

الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة وقد فن حلال قطرة الر يأتين في الجانب الغربي

سنداد وأمر أن يكتب على قبره ان عتبا يكون آخره لوت لعش مهل التنصيص

وقيل أوله أن يكتب عليه أذن حتى تسمى • واسمعي نهي دعي

کالفن باسحر حر النار من
کتاب

قتل یقطن من أعماقه الله
(قال علی بن طاووس) یؤذکری
أن جماعه من الشعراء فی أيام
الأفضل خرجوا متزهدین
إلی الأهرام لیروا عجائب
مبانیها وبقروا مسطرح
الأهرام العربیة فاقترح
بعض من كان معهم العمل
فضع أبو الصلت أمیة بن
عبد العزیز وأشد
عیسک هل أبصرت أعجب
منظرا

على مارأت عيناك من هري
مصر

أنا ما سكناف السماء وأشرافا
على الجواشرف السماء
على السر

وقد وافيا نشرنا من الارض
عالمنا

کاظم جامعہ دین قاما علی صدر
وصدقہ انور منصور طافرا الحداد

ونأمل هيئة الحرمين واقطر
وسبهما أو المول الجيب

کعبه اریتن علی رحیل
عجبوین بنہم ارقب

وفيض البحر عند هادموم
وصوت الريح بينهما ضيق

وطاهر معین یوسف مثل
ص

تختلف فهو مخزون كئيب
(وأخبرني) الشريف خور

الديس أبو البركات العباس
ابن عبد الله العباسي الحلبي

قال اجتمع مذهب الدين

أما رهن بخصمي • فاحذر وأمثل مصري
 كم ترى إلى ثلثنا • في ديار الترعزع
 ولما مات زناه ابنه محمد فقال • بأبي ضحك الثرى
 ليسني ميت يوم همر • نالني حشرة منك
 رحم الله مصرتك • بردائه مضجعك

﴿ ما نوال الغمام وقت ربيع • كموال الأمير يوم صحاء ﴾

﴿ فنوال الأمير بدره عيني • ونوال النمام قطرة ماء ﴾

البيتين لشيد الدين الطوطا والساعمرن انخضف والنوال العطاه والبدرة كس في ألف دينار وعشرة آلاف درهم وأربعة آلاف درهم وأربعة آلاف دينار والعين هنا المال (والشاهد فيهما) التفرق وهو اقناع تمانين امر من نوعي الملح أو في غيره من ذلك قول بعضهم

حسنت حاله بدرا منيرا • وأس البدر من ذلك الجلال

• فاسوك بالعصن في الشتي • فيامن جهل بلا انصاف
• هذاك غصن الخلاف مدع • وأنت غصن بلا خلاف

مع تسميته النوع

قالوا هو البحر والتفريد

من قانس جنوداً بالقمقام فا • أوصفتي الحكم بين سكان

تادجست ضاحکا بدا • وهو اذا جاديا كنى العيين

● بالصبر أخطأ مدحك الصبر يعطى وتكبر ●

ولابی الفتح البستی وأجاد یاسین

الغيث يعطى بأكرامته هـ * وراك تعلى بأصرا متبعا
ومثله لابي منصور البوشنجي

وذلك ضا

عبداللہ بفضلہ تعالیٰ

وَمِنْكُمْ يٰٓمَعْشَرَ اٰلِ اٰدَمَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنَاكُمْ مِنْ اَنْفُسِنَا ۖ وَخَلَقْنَاكُمْ مِنْ نٰفٰثٰتِ اَنْفُسِكُمْ ۖ وَخَلَقْنَاكُمْ مِنْ طِيْنٍ ۝۱۰۰

ولشرف الدين السنجاري في معناه
ما قدمت القيت العطايا منك اذ • سي وتفضلت اذ تولى العدا

وإذا أفاض علي

وما أبدع قول البديع الحمداني مع زيادة المعنى والبالغة في الطوق
 بكاء يحكيك صوب الغيت منسكا ۞ لو كل طلاق الحمد اعطر الذهبا

والله اعلم بما لم يحسن والشمس لو نطقت* والليل لو

وقول ابن بابويه رحمه نظام الملك
يقولون ان الزن يحكيك صوره * مجامله هاتوشه بنت وعايا

وكم عزيمة عم

ہمت ذہبا فیہا یداک علیہم • وضعت یداہ آن نرس ذہما

وقول ابن اللبابة في المعتمد على الله بن عماد

سألت أبا ناه الصرخة فقال لي • شقني الآلهة الباردة العذب
لناتسما • وما لفلنسي • غمساك أحيانا وبعثه سكب
إذا نشأت ربة فله الندى • وإن نشأت بخرية فلي الصب

وينظر إلى معاني ما مر ولم يكن بعد أمهات قول بعضهم

يا عين السماء دمعك بي • عن قسرب وما لدمي فناء
أنا أتي طوعا وتكره • ودعوى دما ودمعك ماء

ولم أقص على ترجمة الوطواط الشاعر لكن رأيت ابن فضل الله ذكره في المسالك في معرض تراجيح فأنشأت
مارأته ظلي في ترجمة الشمس بن دانيال أنه كان ينشعر من الوطواط ما يكون بين الأدياء • ويدب بين الأحياء
فعرضت الوطواط رعدة تكثر ما صغفه وتبكي له فيها صرخة • فقيل له لو طلبت ابن دانيال فقال ذلك
لا يسبح بذهبي من كحله فلين ابن دانيال فقال في ذلك

ولم أقطع الوطواط بخلا بك • ولا أنمن بعيده وما ترد
ولكنه ينبوع الشمس طرفه • فكيف بي قدرة وهو أرم

وقال في ترجمة شافع بن علي بن عباس الكاتب ومن قوله في الوطواط الشاعر

كم لي درهم بلوح حراما • بالشمع المطباع سرا أواطي
دلتني الظلام تمشي مع لنا • من وهذا عوائد الوطواط

وقوله نفسه

قالوا ري الوطواط في شدة • من تعب الكد ومن وب
فقلت هذا ذاباه دائما • بسعي من الليل إلى الليل

ثم أتت رأيت المرحوم للبال السوطي ذكره في طبقات الأنصار فقال محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك
ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مرويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه المعروف بالرشيد الوطواط (قال باقوت) كل من واد الزمان وبجائه وأفراد الدهر وغرائه أفصل
أهل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النصوص والأدب طار في الأفق
صيته وصار في الأقاليم ذكره • وكان ينشئ في حالة واحدة بيتا بالعربية من بحر وبيتا بالفارسية من آخر
وعليه ما • ولهم التصانيف حداث في دقات الشعر أسفاره رسالة بالعري ورسالة بالفارسي
وغير ذلك مولده بطن ومات بجنوز سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة تسين هذا أن الذي ذكرناه أولا ليس
هو ومن رسائله ما كتبها إلى العلامة حار الله الزنجشيري استأذني في حضور مجلسه والاستفادة من
سؤالاته • لقد حاز جارا له دلم جماله • فضائل فيها لا تشق غير له
تجدد رسم الفصل بعد تدرسه • بأيام جاز الله فله جاز

أنا منذ غلقتني الأقمار سوطاني ومعه أهلي وجيراني إلى هذه الخطة التي هي اليوم مكان جارا لله
أدام الله جلاله الجنة للكرم وجنم نكات الأيام كنت قصوى مني وقصار بعني أن أكون أحد
للأزمن لستة الشريعة التي هي بحجم السيادة ومقل أفواه السادة في التي بعاصه حازقي
للأزمن مناه وتالي الحظ مستغاه ولكن سوء التقصير أو مانع التقدير حرمي مدة تلك الخدمة
وحرم على تلك العمة والآل أن أخلن وطن المؤمنين ليحيط أن أخل جدي هم بالشرقي وذبل أراق
تحرك للأوراق فقد جدي نفسي ورا بجد تاجدي إلى الجنة ومن شوقي أديعاه وقفا دعوني إلى عتبة
ويقرع معي كل ساعة لسان الدولة أن أخلع نملك والطير حوالدي المقدس حرك ولا تحفل بقصد قصد
وحسد حاسد فان حضرة جارا لله أوسع من أن تصبني على رغب في فوائده وأكرم من أن تستقل
من وطأة طالب بعوائده ومع هذا أرجو إشارة تصدري مجلسه المحروس أن يخطه الشريف فان في

أول الحسين بن منير والشمع
أوجب دالله محمد بن صغير

القصير في الشاعر ابن حبيب
شتر عليه ما صبي سراج

يعني يوسف مشهور بلحسن
فستلا القول فيه فقصنا

فكان ما صنع ابن منير
باسم التاج في ظلمة الخ

ببأن ساقه القصد إليها
والذي قطع النساء الأية

مدى ومن حبله من يديها
لأن وجهه مياهم الحسن فيه

صكة تطبع البدور عليها
(وكان ما صنع القصيراني)

لا تحذر في فالسالم المرف
الألذي يحوي به جفن وطف

وإذا رأيت السخط يعمل في
الحصى

عمل الأسة فالقوم متقف
ويعجب لما ينال نظرة

الأهنا بالخطي أهدف
بالله بالتحسين أخاص الصبا

ما بال غصن البان لا يتعطف
يا مسكرى وجد ابتصر جفونه

قل لي أن تلك لخط أمه قرف
بادرجك بالجنيل فرعا

ذوت الحامن أوائل اللدغ
ولسبق عذارك باعتذارك

فيل أن
ياق: بزل هو لك منه ملطف

أن جاز أن يرت الألامه
أحد فانك يوسف يا يوسف

(قال علي بن ظافر كوردي أن
الأعز بالالفح من فلاح

ونشوا لك علي بن مفرج
ابن القصير اجتماعي مفاد

ذلك شره في يوم مسمى الدهر والايام وغرابي على من السهور والاعوام واتماهى لسان من يرقى
 بصدق مقالته ويتمدد على تبليغ رسالته من الخضر طين في سلك خدمته والراغبين في رياض نعمته
 ورأيه في ذلك أعلى وأصوب هو وكتب اليه من شمل العبد في الاعياد عزى الله سبحانه بباركته قدموها
 ورودها وجعل له الخطا اكل والنسب الاجل من ميامن وسعورها فرائد فلا تايام وغرر
 جبهات الاعوام لكبار احل لا تقوم وزائله لا تدوم ولقد حار الله ادم الله سبحانه للامم شر خدمته
 والمرضعين من قسده وكرمه عبد لزال العبد له كخمسة باقية محاسنه دائمة فيلعبه بهي كل ساعة
 الى ابصارنا فوالله والى ارواحنا راحة وسرورا فكيف نغنى عباده هذه حاله بعيد لا يؤمن زواله
 انى العبد جبار الله وهو مجد • بخدمة عهده المومن تجيدا
 فلست بيسد لا يوم مهنتا • لصدور حياه يوم لنا عيدا
 (ولا يقيم على ضميم رايه • الا الاذلال غير المحي والوند)
 (هذا على الخلف من بوط رفته • وذا شبح فلا يرى له احسد)
 البيتان من البسيط وقولهما القيس من ايات الوحي
 ان الحوان جبار الاهل يعرفه • والحزب ينكره والرسالة الاجد
 كونوا كسامة اذضك منقلا • انقيل جيش وجيش حافظ عند
 شدة المصيبة بالانقسام فظفرت • عرض التوفيق حتى مسها العبد
 كونوا كبحر كانه كل اولكم • ولا تكونوا كعبد القيس انقموا
 بطلون ما مثلوا البحر مجتهد • كما اكب على ذي بطنه القسده
 وبعده البيتان وبعدهما قوله
 وفي السيلاد اذا ما خفت نائرة • مشهودة عن ولادة السود تنقده
 والضم الظلم والمبرقع المجهلة الجار وغب على الوحشي والناس هنا الا على والخسيف النقصية
 والاذلال تحميل الانسان ما يكره وجس الدابة لا تلحف والرمة بضم الزاوت كسر قطعة من جل والشمع
 الكسر والذوق الاستثنا في الاذلال استثناء مفرغ وقد استند اليه فعمل الاقامة في الطاهر وان كل
 مستند في الحقيقة الى العام المحذوف (والشاهد فيهما) التقسيم وهو ذكر متجدد ثم اضافة ما لكل اليه
 على التعيين فانه ذكر العبر والوئيد ثم اضاف الى الاول الرطب مع الحسيف والى الثاني الشمع على التعيين وما
 ورد في التقسيم قول زهير بن ابى سلمى السابق في شواهد الالجاز والاطاب وهو
 واعلم اليوم الامس قبله • ولكنى عن علم غدى
 وقد نقل ابو نواس هذا التقسيم من الجذال الى الحزل فقال
 امر غدا انت منه في ليل • وامس قد فات فاه عن امس
 وانما الشأن شان يومك ذا • فباكر الشمس بانسة الشمس
 وقد نقله بعضهم ايضا فقال
 تمنع من الدنيا باساعتك التي • ظفرت لها تمسك العوائق
 فلا يومك الا ما على بماند • ولا يومك الا في انت وانق
 ومن التقسيم قول بشير بن برد
 وراحوافريق في الاسار ومثله • قتيل ومثل لاذبا لبحر هاربه
 ومثله قول الصفي الحلي
 افي جيوش المداغز واقلست ترى • سوى قبيل ومأسور ومنهزم
 وهو ما حوّن من قول عمر بن الهم



(ولا يقيم على ضميم رايه • الا الاذلال غير المحي والوند)
 (هذا على الخلف من بوط رفته • وذا شبح فلا يرى له احسد)

البيتان من البسيط وقولهما القيس من ايات الوحي

ان الحوان جبار الاهل يعرفه • والحزب ينكره والرسالة الاجد
 كونوا كسامة اذضك منقلا • انقيل جيش وجيش حافظ عند
 شدة المصيبة بالانقسام فظفرت • عرض التوفيق حتى مسها العبد
 كونوا كبحر كانه كل اولكم • ولا تكونوا كعبد القيس انقموا
 بطلون ما مثلوا البحر مجتهد • كما اكب على ذي بطنه القسده
 وبعده البيتان وبعدهما قوله

وفي السيلاد اذا ما خفت نائرة • مشهودة عن ولادة السود تنقده
 والضم الظلم والمبرقع المجهلة الجار وغب على الوحشي والناس هنا الا على والخسيف النقصية
 والاذلال تحميل الانسان ما يكره وجس الدابة لا تلحف والرمة بضم الزاوت كسر قطعة من جل والشمع
 الكسر والذوق الاستثنا في الاذلال استثناء مفرغ وقد استند اليه فعمل الاقامة في الطاهر وان كل
 مستند في الحقيقة الى العام المحذوف (والشاهد فيهما) التقسيم وهو ذكر متجدد ثم اضافة ما لكل اليه
 على التعيين فانه ذكر العبر والوئيد ثم اضاف الى الاول الرطب مع الحسيف والى الثاني الشمع على التعيين وما
 ورد في التقسيم قول زهير بن ابى سلمى السابق في شواهد الالجاز والاطاب وهو
 واعلم اليوم الامس قبله • ولكنى عن علم غدى
 وقد نقل ابو نواس هذا التقسيم من الجذال الى الحزل فقال
 امر غدا انت منه في ليل • وامس قد فات فاه عن امس
 وانما الشأن شان يومك ذا • فباكر الشمس بانسة الشمس
 وقد نقله بعضهم ايضا فقال

تمنع من الدنيا باساعتك التي • ظفرت لها تمسك العوائق
 فلا يومك الا ما على بماند • ولا يومك الا في انت وانق
 ومن التقسيم قول بشير بن برد
 وراحوافريق في الاسار ومثله • قتيل ومثل لاذبا لبحر هاربه
 ومثله قول الصفي الحلي
 افي جيوش المداغز واقلست ترى • سوى قبيل ومأسور ومنهزم
 وهو ما حوّن من قول عمر بن الهم

(وهذا) للمعري البدع الذي
لا يلحقه سواء ولا يحفظ
الاله (قال علي بن ظافر)
والحكاية المشهورة عن
ابن قلاؤس والوجه أي
الحسن على أن تدرى أنها
طلعا منارة الاسكتدرية
والوجه ومنذ في عنقوان
شبابه وصباه وهبوب
ثمالة في الجلال وصباه وان
قلانس مغرمه مغرى
بجبهه ذئبية تهذيبه مبالغ
في تنضض شعره وتهدية
المناك وتكن وقتبها تلك
الهانة ولا استحكمت بينهما
أسباب للمهاجرة فالترح
عليه ابن قلاؤس أن يصف
المنارة فقال بدبها
وصاحبة الأرباج تهدي أبا
السري
ضياءه ما حذس الليل أطال
لبستها بردا من الانس
ضائبا
فكان يتذكر الاجبة معلا
وقد ظلتني من ذراها بقية
الاحاطة فيها من هجابي أعجب
تخيلات أن البرصتي تخامة
وأي قد خيمت في كبد السعا
(عين) أرى الاغزما في به
اشتد سروره وفرحه وقال
يصفه لوعده
ومثل جاوز الجوز لم ينجا
كأعماقه للبسر بن أوتكر
راسي القرارة ساقى الفرح
في به
لبون والنور أجبار وآثار

اشربا ما شربنا فهذبل * من قتل أو هارب أو أمير
ومنه وزعم قوم له أفضل يستوقع فيه تقسيم قول نصيب
فقال فريق القوم لا وفريقهم * ذم وفريق أيمن الله عاندرى
وزعم أبو العنانه أن خير تقسيم قول عمر بن أبي ربيعة
تقسم إلى نعم فلا التمسك جامع * ولا الحبيل موصول ولا القلب مقصر
ولا قسور نعم إن دنت لك نافع * ولا ناهيا يسلي ولا أنت نصير
واختار آخرون قول الحارثي وقالوا له أفضل
ولا كمدى يفسى ولا الشرفة * ولا عنك قصار ولا فيك معطام
وبدع قول الأمير السليمانى
وصلت قبل أن ملكت حشاشنى * هجرت بخدوا حرم فقد معنى الضر
قلت الذي قد كل في منك لم يكن * وليستك لا وصل لدرك ولا هجر
فلا صبري ترأوا ولا فيك شرفة * ولا منك للمام ولا عنك لى صبر
وقد أتم بضم هذا التقسيم الشهاب محمود حيث قال
وإني لفي تطسرى نفسيها * وقد بدت نفسي فيسيل الفراق
ولا صبري فاطبق الهوى * ولا طمع إن نأت في اللحاق
ولا أمل يريتي في الرجوع * ولا حكم في ردة تلك السباق
كعسني بوقع روحا غشت * يراه على رنجه في السباق
ومن ملج التقسيم قول داود بن مسلم
في باعه طول وفي وجهه * نور وفي العين منه شم
وكان محمد بن موسى المصنم يحسب التقسيم في الشر وكان محبوبا يقول العباس بن الأحنف
وصالحكم صرم وجبك فلا * وعطفكم صرتمكم حرب
ويقول أحسن والله فيما قسم حيث جعل حيل كل شئ ضده والله أن هذا التقسيم لأحسن من تقسيمات
أقليدس ومن جبد التقسيم قول أبي تمام
لملحور الألوحي أوحى مرهف * تميل طلبا لمسته على كل مائل
فهو سدا دواء الداء من كل عالم * وهما دوا دواء من كل جاهل
(ذكر الملاحظ) أن قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان خطب الناس فقال من كان في يده من مال عبد الله بن
حازم شئ فليقبله وإن كان في يده فليقلطه وإن كان في صدره فليغشقه قال فقبل الناس من حسن ما فعل
وقسم (ووقف) أعرابي على حلقة الحسن فقال رحم الله من تصدق من سعة أو واسى من كفاف أو أكرم من
قوت ولقد أجاد ابن جوس في التقسيم بقوله
نما نسيته لم تنفرك مذجعتها * فلا افتقرت مذابغ بطر شفر
خبرك والتقوى وكفك والندى * ولعلك والنعى وسيفك والنصر
وما أحسن قول أبي ربيعة المخزومي
وهيما كشي لم يكن أو كنازح * عن الدار أو من غيبته القفار
وعيب هنا قول أبي تمام في مجوس أسرق في النار
صلى لها حياوكلن وقودها * ميتا يدخلها مع النجار
وما أعذب قول الشيخ ثور في الغارض
يقولون لى صغها فانت وصفها * خبر أجل عندي بأوصافها علم

صفاهو لا ماولطف ولا هوى • وفور ولا نار وروح ولا جسم

وقول محمد بن دراج القسطلی وأجاد

عطاه بلا من وحكم بلا هوى • وماك بلا كبر وعز بلا جبر
وقول الآخر أيضا بنو جعفر أنتم معمار بأسة • مناك في أفتق الجبم زهر
طرقتكم منى وهديكم رضى • ومدحكم قصد وناثلكم غمر
عطاه بلا من وحكم ولا هوى • وحمل ولا جبر وعز ولا كبر
وبديع قول بعضهم أيضا قوم ولا ورثهم ولا قود • عين ولا نظير ولا غسل
وقول بعضهم أيضا قمر بل وشيام نخوزة طرقت • مطار بها طر زامن البرق كالنبر
فوشى بالرقم ورقم بلا يد • ودعم بلا عين وضحك بلا نسر
وقول الرستى فنى حازوق الخمدن كل جانب • اليه وحلى كاهل الشكر ذائق
مغوى بلا كدوصغوب بلا فدى • ونقد بلا وعدو وعد بلا مصل
وما أشرف قول ابن شرف

لمتلقي الحاجات جمع سبابه • فهذا له فن وهذا له فن
فالمائل العيا والعدم المعنى • ولالذنب المعنى والخائف الأسم
وقول بعضهم أيضا نرجس لا فى روم بها الأضنان سكرى والجام متيم
هذى قيل إذا نمت العيا • والورق تدكر صبهوا فترتم
ولابن جابر الأندلسى لقد عطفنى على حبا • بوجه تبتدى على عطفه
فهذا هو البدر فى أفتقه • وهذا هو النصف فى حقه
ولابى الحسين البزاز وزر مناتقده قطوزا • ولا دباه فى مشوى أنام
وجعل فقه ما دلت بر • صلات أو صلاة أو صليام
ولشيخ شيوخ حجة لنا ملك واجد ما شتهى • ولصكته لم يمسد مثله
ملاذيه ومشوى ليد • موصلى اليه ومدح له
ومثله قول بعضهم مجونا

وبديع الجمال متدل القنا • مة كالغصن حن قلى اليه
أشتهى أن يكون عندي وفى يسقى • ونعنى فيه وكل عليه
ومن المفضل فيه قول السراج الوراق

رأت حال وقد حالت • وقد قال الصبا فوف • فقالت اذنا حارنا • ولم تحض لنا صوت
أشيع مفلس جهوى • ويعشق فائق الفوت • فلا خبر ولا مير • ولا أرفسنا صوت
ولطيف قول بعضهم

وفى أربع منى حلت منك أربع • فقامته أدرى أياها حى كرى
أوجه فى عيسى أم الرق فى عيسى • أم الطوق فى عيسى أم الحب فى قلبى
وقد سمع يعقوب بن إسحق الكندى هذا فقال هو تقسيم فلسفى وقد أخذ الجاني العلوى فجعله حجة فقال
وفى خمسة منى حلت منك خمسة • فربك لمها فى طب الرش
ووجهك فى عيسى ولسك فى يدى • ونطقك فى عيسى وعرك فى أنفى
(والمثلث) اسمه بربر بن عبد الصبح الصدى • وهو أحد الثلاثة المظان الذين اتفق العلماء بالشعر على أنه
أشهرهم وهم المثلث والسبب بن علس وحسين الجاهولف بالمثلث لقوله
وذاك وأن العرش طن دناله • زنا يره والأزرق المثلث

أطلقت فيمصن الشعر
فاطردت

خيل لها فى بديع الشعر مضل
ولم يدع حسنا به أو حسن
الاتصم فيه كيف يمتد
حلى التارة لماسل خذونها
بحوهر الشعر بحر منه زوار
مازال يدك كهم نال لادكا الى
أن أصبحت على رأسه نار
(وأخبرني) الوحيه أبو
الفصل جعفر بن جعفر
الجوى وابن شيت من أصحابنا
قال مضى الوجه على بن
الذوى والفتيح به الله
ابن وزر فى جماعة إلى الجاه
المعروفة بأى غروة هجرى
بينهما تنازع أذى إلى التناكر
ففضله الألبم تراضيا
بان يمكن بينهما الشريف
المعروف بالكودة فلهكم
بان يصنعا فطين فى صفة
الجام على البديهة ثم يقع
التفضيل بينهما بقدر
التفاوت بين القطعتين
فصنع ابن الذرورى

أرى عيش الجاه عيش هنى
غير أن المقام فيها قليل
جنة تكره الإقامة فيها
وحيم طبيب فيه اندخول
فكان الفرق فيها كالم
وكان الفرق فيها قليل
(وصنع ابن وزر بعد ذلك)
له يوم يحيا منته
والناس من حوضه ما بيننا
جارى

كانه فوق شفاف الرامها
ماء يسيل على أبواب قصل

وكان هو وطرف من العبد منادمان مع محروين هتفوا بك الحيرة وكان سيئ الخلق شديده وكان قد حرق من
تجيم ما تفرج من فجوه وكان يحيا به التمس قوه

ان الخيانة والمقاتلة والفساد • والتصدد بتركه ببلدة مقصد
ملك بلاعب آتته وقطينها • ربحوا الفاصل بطنه كالزود
فلما حلت قدون بيتي غارة • فارق بأرضك ما يدالك واربعد

وحيا طرفة عا تنقذ في ترجمته في شاهد التكميل فاحضيا أن يقتلهما بجزيرة وينه وينه ما دلال
لنادمة فكسب لهما حقيقتين وخفهما لئلا يعلما فبها واول من ختم الكتاب وقال لهما ذهبا إلى
عالمى البحر من قسدا من أن يصلح كالبجواز فذهبا لخرافى طريقهما بشيخ يحدث وبأكل من خبز بيده
ويتناول العمل من بيده فيقصه فقال التمس مارأيت شيئا كالذيوم أجق من هذا فقال الشيخ مارأيت
من حق أشرح الداء وأدخل الدواء وأقتل الأعداء وروى أطرح خيما وأدخل طيما وأقتل عدوا أجق
والله منى من يحمل حقه بيده فاستراب التمس بقوله فظلم عليهم ما لام من أهل الحيرة من كتاب العرب
فقال له التمس أنقربا غلام قال نعم فملك حبشدا الصخرة فاذفها إذا ناله التمس فاقطع يديه ورجليه
وادفنه حيا فقال لطرفة ادع اليه صحيفتك فليس فيها مثل هذا فقال طرفة لا لا يمكن لي بعتري على ولكن غزا
صغير السن فتذف التمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

فذنت بها التي من جنب كافر • كذلك أني كل قط مصلل

رضيت بها لمارأيت مدادها • يجول به التيل في كل جدول

وأحضر الشام وقال ألي الصخرة في صنف رحله • والراحى نيله ألقاه

يريد أنه يتخفف للفرار والى ما ينقل ومالا يتكاسر فرمته وأما طرفة فأنه وصل إلى البحرين وقتل كما مر في
ترجمته وهلك التمس في الجاهلية وقال ابن فضل الله في حقه هو رجل نبيه الله كرم معروف بعصبة الفكر
وهو الذي يضرب التمس بصحيفته وهو شره

ألم تر أن المشره رهي منيصة • صبر بالعاقى الطيرى وأسوف برمس

فلا تقبلن ضمها حصار منيصة • وموت ما وحياءا جليلك أملس

في حصار الأوتار ما حارعه • مصر وخاض الموت بالسيف بهمس

وما الناس إلا مارأوا وتحققوا • وما العجز إلا أن يصلوا فاحسبوا

فان تقبوا أوابا لود تغسل بعثله • والا فانا نخمن آبي وأشمس

ومن شره أيضا • تعبرنى أي رجلا لولارى • أحاصركم إلا بان يتكرما

أعارت ما لوتساقط دماؤنا • تريل حتى لأعس دمما

لدى الحلق قبل اليوم ما تفرع العصا • وما على الإنسان إلا ليما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه • كنه له أنوى فأصبح أحنما

بدأه أصاب هذه حشف هذه • فلم تعد الأحرى عليه ما قنما

فأطرق أطراق الضباع ولو يرى • مساعا لثابه الضباع لهما

إذا ما أديم القوم أنجمه البلى • تقري وأن كنهه وتكرما

وحيا يتنقل بمن شره قوه • وأعلم حرق غير طلق • لتقوى القوم خير العناد

وحفظ المال خير من ضياع • وضرب في البلاد بغير زاد

وأصلاح القليل يزيد فيه • ولا يبق الكثير مع العناد

وهذه الأبيات من قصيدة لهم مملها

صبا من بعد سلوته فوادى • وأصبح للقرينة بالقيد

فانتقم عليه الجماعة تشبهه

الماء بالماء واستبدوا ما أنى

به فقال ابن الذرورى

وشاعر أوفد الطبع الذكالة

أو كاد يصرفه من فرط ذكالة

أقام يجهذا بالماروبته

وشبه الماعبد للبهذالماء

(وأخبرى) العقبة شجاع

الفرار رجه لله قال جلست

وما بالوراء على دكان

الأدب ألى الفضل حضر

ابن مفضل القرشي النبور

بشملع والبنان خيرة الملك

الشهور ربحه المشكور

أثره وهو شجاع كل ينفى

ولقى كلاما من جنس كلام

الحلى والمتوهين تشقا

موزونا على تشهر الأتة

بلغ به عند الصالح وزوبه

ما لم يلقه إلا دخل عند عهده

الملك وبنيه وقد اتفق

لناس عليه وقضوا صغافا

بين يديه وهو يطرفهم

بشعره وعلا آذانهم سره

قال بقر بنان وزير طرأى

الجمع حلس الدنيا ثم أخذ

يقول أضافا من التسمر

وأبنا نامت زفة في مدح

ذخيرة الملك تارة وأطتره

أنوى يتلقى بها على

العوام وبعبلا فاقوب

أولئك الطغام فهم أبو

الفضل مقصده وأراد أن

يفحصه ويظهر عيبه

ورصده فقال له ما هذا

الفتور والشهر المنقور

وقد ضمنه بعضهم في الجهاد فقال

بعضهم زاد عن كل ضرب • ويعمل ضربه في كل زاد • ولا يروى من الأشعار شيئاً
سوى بيت لارهة الأديبي • قليل المال تملكه فيبقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد
وشطر هذا البيت رواه في شطر البيت السابق وأخذه ابن وكيع فقال

مال يملكه الفتي • للشامتين من العدا • خيرة من قصده • أخواته مسترفدا

ويقال أن ما قاله الطائي لما سمع قول المتنبي هذا قال ما قطع الله لسانه على البخل والتبائل إلا لכן
يقول وما البخل في المال قبل قتائه • ولا البخل في مال الشيع يزيد • فلا تلمس فقر أميش قتائه
لكل غدر في مود جديد • ألم تدان المال غادر وانغم • وأن الذي معك ليس يند
انتهى وقد قال البلغاء في معنى الأول أن في إصلاح مالك جلال وجهك وبقائه عزك وتفاخره كوسيلة
دينك وطيب عيشك وساجدك فأصله أن أردت هذا كله • وفي المثل أحفظ ما في الوعايشك لوكاه
يضر في الحث على أخذ المال بلزوم • وتسل من أصله فقد صان الأكرمين الذين والعرض وقيل
التدبير في التيسير • والتبذير يرد الكثير • لا جود مع تبذير لا يجمل مع اقتصاد • والاعتدال في الجود
أحسن من الاعتماد على الوجود • والرزق مقسوم محدود • خرزوق محدود • والبقاء بالوجود

﴿فوجهك كالنار في ضوءها • وعلى كالنار في حرها﴾

البيت لرشد الدين الوطواط من الخفيف (والشاهد فيه) الجمع مع التعريف وهو داخل شيتين في معنى
والتعريف بوجهي الإدخال فهنا أدخل وجهه لمسيب قلبه في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بأن وجهه
ادخل الوجه من جهة الضوء وادخل القلب من جهة الحرق والارراق وفي معناه قول بعضهم
فكانت ناراً كالنار حرّاً • محسباً حبيبي وسرفقائي
فذلك من ضوءه في اختيار • وهذا الحرق منه في اختلال

وقرب من قول المتنبي المثل

سناه كالنور يميل لكل مظلمة • والبأس كالنار يفتي كل مجرم

وعما يستهدي به على هذا النوع قول الفخر عيسى

تشابه مما تشبه أدباً فراتنا • مشابهة في قصة دون قصة

فوجبت هاتكسولاً مع حرة • هودمي بكسوة حرة اللون وجنتي

وقول مروان بن أبي حفصة

تشابه وماه علينا فاشكلا • فالتن ندرى أي يوميه أفضل

أيوم فداه الفخر أيوم فؤسه • وما منهما إلا أغرّ بحجبل

وقول البصري أيضاً • ولما التفتنا للتي موعدا • فبحرنا في الدر من أوقا

فن لؤلؤ تجاوه عندنا سلهما • ومن لؤلؤ عندنا حديث تساقطه

وقول بعضهم أيضاً أرى قريش قد طلعا • على غصن في نقي • وفي ثوبين قد صبفا

صباغاً اتخذوا للبدق • فهذه الشمس في شفق • وهذا البدر في غسق

وما أحسن قول علي بن مليلك في هذا النوع

بالروح أفدى صاحبنا برز • محترقاً ذبي في غفوه • فكفه كلال في جوده • وقلبه كلال في صفوه

وقد أحسن هتاي بن عتبة في تسمية النوع حيث قال

عنا كالنار أن أبدو لطلامودي • والمزم كالنار في تفرق جمهم

﴿حتى أظلم أرواح حوشنة • تشق بالروح المصلي والبيع﴾

﴿للسي ما تكو القتل ما ولدوا • والهيب ما جموا التل ما زعوا﴾

والهيب منك أن تنباهي

بالنور وضح حضور واستقر

الاحمر على أن يصنع كل منا

قطعة في مدح ذخيرة الملك

على روى يتنزه أول خارج

من الجاهل فكأن حرف

الذال فابتدر جعفر وقال

من كان في ذلك الترام ولم يكن

لخداه من أمر الهوى انتفا

فذهخرة الملك الأجل • بشعره

توق القلوب من الهوى وتما

واذ ليدارت غيرة على

كل القلوب بشده استحوذ

(قال وصنت)

ذخيرة الملك أنت شاعرا

فكل شعر عاكس منبوذ

وكل لفظ فلك مسترق

وكل معنى فلك مأخوذ

قال وأبي ابنوز بر أن تشد

مأه بل كسبه في رقعة

وقال قفا أنشد به بضرورة

أبي الحسن بن بزي رجه الله

فأثناه جعما فأثنته أنا

وجعفر ما صنعتا فاني خيرا

ثم ناوله ابنوز الرقعة فاذا

أولها يقول

هذا المتنبي ذخيرة الملك فخذمه

فما أقروا الشيخ مع وجهه ثم

قرأ الثاني فاذا هو

ادعني منشد

قلوبنا متفوزة

تزدني تجمعه ثم قرأ الثالث

فاذا هو

من كل هم فلهما

يسو لنا شؤنه

فرى الرقعة من يده فكتما

البيتان لابي الطيب المتي من قصيدة من البسيط مدح حاسن الدولة بن جردان أولها
 فبى يا كثر هذا الناس يخذل • ان قاتلوا جبنوا وأخذوا وجعوا
 أهل الحنطة الآن يمزجهم • وفي التجارب بعد القى ما يزع
 ومال الحية ونفى بسد ما علت • ان الحية كالاستهتير طبع
 ليس الجبال بوجه صم مانه • أنف الغرز قطع الغز يحدع
 أطرع المحمد من كفى وأطلبه • وأترك النبت في عجمي وأصنع
 والمشرقة لازالت مشرفة • دواء كل كسر م أوهى الوجع
 وفرس الخيل من خفت فوقها • في الدرب والدم في أعطافها دفع
 وأوجسبته وما في قلبه قلق • وأغضته وما في قلبه فزع
 بالجيش يجمع السادات كلهم • والجيش بابن أبي الهيثم يجمع
 قاذو القنايب أقصى شرم الخيل • على الشكيم وأدى سبيلهم
 لا يصح كفى يلد امسرا عن يلد • كلسوت ليس له رى ولا سبع
 وبعده البيتان والقصيدة طويلة فريدة والارباح جمع ربح بغض البها وهو سور المدينة وروضة باد
 بالروم وهي التي تسمى الآن أماضية والبيع جمع بعة بكسر الباء وهي معبد النصرى والغالب يقل من نكحوا
 وأومن والذو اليوافق قوله والمهب ماجعوا والتارماز رعوا ولقد لالة على اهانتهم وقلة الجبال أنهم حتى
 كأنهم ليسوا من جنس من يعقل فضاطيون بحطابه (والشاهد فيهما) الجمع مع التقسيم وهو جمع متعد
 تحت حكم ثم تقسيمه أو تقسيم متعد ثم جمعه تحت حكم فالاول كافى اليتين وهو ظاهر والثاني كافى اليتين
 اليتين بعدهما

﴿ قوم ادعوا واضربوا عدوهم • أو حاولوا النفع في أشغالهم ففعلوا ﴾
 ﴿ حصة ثلث منهم غير محدثة • ان الخلفاء في فاعل شرها البسمة ﴾

البيتان لحسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه من قصيدة من البسيط قالها حين قدم ففتح على النبي
 صلى الله عليه وسلم وفيهم الاقرب من حاسن والزرقان بن بدر وعطار بن حاجب وأرادوا المعانزة بتعطيمهم
 وهو عطار وشاعرهم وهو الزرقان في خبر طويل والقصيدة أولها
 ان الدوائب من فخر واخوتهم • قدينا واسنة للناس تباع
 يرضى ما حل من كانت سريره • تغوى الالهوا بالامر الذي شرعوا
 وبعده البيتان بعدهما

لا يرفع الناس ما أوهت أكنهم • عند الدقاغ ولا يهون ما رفعوا
 ان كان في الناس سباقون بعدهم • فكل سبق لا في سقمهم تبع
 أعتقد كرت في الوحي عنتهم • لا يطيعون ولا يزيرونهم طبع
 ولا يصنؤون عن جار فضلهم • ولا يصيبهم من مطيع طبع
 يهون الحرب تبذروا وهي كلمة • اذ الرعاف من الحفوف هاشعوا
 لا يشرحون اذ التارماز عدوهم • وان أصيدوا فلا خور ولا جزع
 كأنهم في الوحي واللوت مكتنع • أسود يشبه في ارساغها فزع
 خذعتهم ما أوعوا أو ما غضبوا • ولا يكن هلك الامر الذي منعوا
 فلن في حرم تارك عدلوهم • سمي انحاض عليه الصاب والسلع
 أكرم بقوم رسول الله قائدهم • اذا تغرقت الاهواء والشبع
 أهدي لهم مدحى قلب يؤزره • فيما أراد لسان حاذق صنع

ألقسمه بجرأتى أنا
 غير ناسك وكتب بذاك
 محضرا منطوما كتب عليه
 الشعر شاهداتهم بقطع
 من الشعر أنشد في كثيرا
 منها ثم وفي قال أن كتبها
 عنه (وأخبرني) به الهالدين
 أسعد بن يحيى بن منصور
 ابن عبد العزيز بن وهبان
 الصلي المعروف بابن
 السجيري يسمونه كنيته في
 خطه قال اجتمع عندي
 جماعة منهم جمال الدين بن
 رواحة وعلم الدين الشيباني
 الشاعر المعروف بشاعر
 وضياء الدين سعيد بن حجة
 للقرى وضياء الدين الحوراني
 وهو في ذلك الوقت مشهور
 بعشق الهاء على بن محمد
 أنقراساني المعروف بابن
 الساعاتي فبينما نحن مجتمعون
 اذ دخل علينا ابن الساعاتي
 وهو في غفوان شابهه نهاية
 حسنه وسنه حينئذ أربح
 عشرة سنة فدايعنا به فجزد
 سيفا وجعل يري يضرب
 عنق الضياء الحوراني
 مداعبه وذلك بعد ان
 عصب عينيه بطرف حمامته
 فكشف الضياء عن وجهه
 وقال أنت كلك تتعرب أنكم
 فضلاء الوقت تقولوا في
 هذا شأ فبعل كل منا
 قطعة وخبأها في بقله
 فقال الضياء ما كانت فيه
 دبابا أنا كم قد علمت هل

وانهم افضل الاحياء كلهم • ان جند الناس جند القول أو سمعوا

ولما أشد حسان رضى الله عنه هذه القصيدة بعد ان خطب ثلثين خمسين خطبة المشهورة قال الا قرع
ان حابس ان هذا الرجل يؤتى به والله لشاعر أشعر من شاعرنا ولطيفه أحط من خطيبنا ولا صواتهم
أرفع من أصواتنا أعظم يا محمد فأعطاه فقال زدنى فزاده فقال اللهم أمسك للربوبهم الذين أرل الله في
حقهم ان الذين ينادونك من وراء العجرات أكثرهم لا يصدقون ومعنى جاوروا رماوا واطلبوا والاشباع جمع
شبعة بكسر الشين البهيمه وهى الانتصار والانتاع والفرقة تقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث
والمعية الفرقة وما جعل عليه الانسان وانما خلق جمع خلقه وهى الطبيعة هنا والبدع جمع بدعوهى
الحديث الذى بعد الكمال والمراد انها مصدقات الاحلاق لا ما هو كالقراقرز فيها (والشاهد فيها)
القسم الثانى من الجمع مع التقسيم فانه قسم في البيت الاول صفة الممدوحين الى خير والاعدا ونفع الاوليه
ثم جمعها في البيت الثانى في كونها مصفوفة اعدان مفرغ غير البيت الثانى رتبة فقال من قصيدة
جاءت بنى خلف محمد جوارهم • والاغصان قد افاها علمادقوا • والمطمعن اذ لما شتوا أزممت
فالتاس شتى الى اوابهم شرع • هم خير اقومهم ان حدثوا صدقوا او حادوا لالتفغ فى اشياعهم تفقوا
وقد ابادان بحفة في قوله هنا مع تسمية التنوع

جمع الاعادى يتقسم بمرثته • فاعلى ثلاثه سرا والاموات للضرر

(فقال اذا افوا على ادادعوا • كثير لدا شتوا قليل ادا عتوا)

البيت الثمنى من قصيدة من الطويل اولها

أقول فعلى بل واكثر كرم محمد • وذال الحثية نلت اولها بل حجة
سأطلب حقي بالقضا ومشايخ • كائهم من طولها التوا امرد
وطعن كان الطعن لاطمن عنده • وضرب كان النار من حتره ورد
اذا شئت خفت على كل ما عجم • رجال كان الموت في قهش شهد
اذم على هذا الزمان اهيله • فاعلمهم قد هو ازمهم وغد
واكرهم كلب وابصرهم عجم • واسهدهم فهدوا اصبحهم فرد
ومن فكذلك الدنيا على الخزان يرى • عدوله ما من مسداته

وبعد البيت

وبعد

فهو في البيت المذكور يصفت شدة وطأنهم على العدو باتباعهم على القضا وهم مصرعون الى الاجابة اذا دعوا
الى كفاية مهم • ومدافعة خطب مدغم • وان الواحد منهم يقوم مقام جماعة من غيرهم (والشاهد هنا)
مضى التقسيم على وجه آخر وهو ان ذكر احوال الشئ مضاهى كل من تلك الاحوال ما يليق به فانه
ذكر احوال المشايخ وضاف الى كل منها ما يليق به وهو ظاهري ومن انواع الجمع مع التقسيم قول الخالدي
في وجهه كل ردى على تراح • مثل قلوبو ابصار وتواه
الفرجس الغض عينها وطرنه • بنفسي حوى الورى نخده

ومثله قول ابن قلاص

جلت من الازهار اشياء الرما • قتلوا مثل الا مثالا وشكال

قالا من صدى ولا قاصيهم • والورد نخسة والبنفس خال

وقول صاحب بن عباد في الوزير ابن العبد

قدم الوزير مقدمه في بسقه • فكأنما غلبنا حرت في طوقه

لجبال من حمله ويحارها • من جوده ورياضها من خقه

ومن يدعي الجمع مع التقسيم قول ابن سكرة الهاشمي

جاء الشاة وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن جاجتنا حبا

القطا فأنشدوا ما علمت
تقتلنا على سبيل الخزوة
لا يتقدم أحد على علم الدين
يجعل الشكلى نصف شعره
وبقول قد علمت بين
ما يشد أحد ان يعمل
مثلهما واذ في الدعوى
ثم أنشد

قرعنا به

نهر جبرون كوز

لوزي السمر

قبل الارض سفير

يجرى بينه وبين الجوراني

من المشاقبة ماضاق به

الوقت وقال له ويحك أن

هذا ما نحن فيه وأنى

منسبسة بينه وبين النوى

الذى اقترح عليك وكان

جلال الدين زرواحه فاملا

لطيفا فقال لى الله عليك

الآن شئت قبل قدرا ثك

علمت أكثر مني وكنت الى

جانبه فأنشدت ما قلت وهو

حنام علفك قد اسرفت في

على

قلبي من الوجد دم لاس

وأنت حلى

أعادك الله من وحدى ومن

كفى

ومن غمره دى ومن خوفى

ومن وجلى

لو كان يا سمعد الطوفان

ما نرفت

عيناى ما استعهم للزور

بالجل

كلامك مستهتات في منابها • ولتأنيق التفصيل في القبر
ولا يعبء الله القواص في وصف دار

ياد لرسد عذبت شرعتها • بنت شبيبة قبله لثمن
لورود وقد اذلق ملة • أو بذل مال أو اذارة ثمن
وما أحسن قول الرستي

يا ابن الذين اذنبوا شادوا وان • أسدوا ليداعدا وان يهدوا بهوا
ان عاربوا لم ينجسوا أو طربوا • لم يندموا أو عاقبوا لم يشفقوا
ومن استغبروا استغفروا ومن استغفروا استغفروا
ان عاهدوا لم يفسروا أو عاهدوا • لم يفسدوا أو ملكو لم يفسدوا
وبديع قول ابن شمس الخلفاء

أنس أو غدير التوتن عادة • شامه في الحب هون وان ذلال
وصال وهجر أو اجتماع وفسقة • وفذل وامسك وحذل وترحال
فلن سموا ضوا أو ان عطفوا جنوا • وان عقدوا حلوا وان عهدوا حالوا
وقول ابن هرمة قوم لم يشر في الدين أو سوددها • صفو على الناس لم يخلط بهم ذق
ان عاروا أو وضوا أو سلوا رغبوا • أو عاندوا خمنوا أو حقوا صنفوا
ومنه قول حسان بن ثابت الامام يرضى الله عنه مجبو

قوم لثام ظن تلقى لهم شمسها • الا لتوس على اكتافها الشعر
ان سابقوا سبقوا وان تفرقوا تفرقوا • أو كثروا أهدأ من غيرهم كثروا
قوم لثام أقل الله حشرهم • كان ساقط حول الفخمة الشعر
كان ربحهم في الناس ان يزروا • ربح الكلاب اذا مالها للعر

وشواه تقديري الى صراخ الهوى • بمستلثم مثل الفتيق المرحل

البيت من الطويل ولا يعرف قائله وشواه صفة لفرس وهي الطويلة الزائفة والفرطه ربح الشدقين
والفتقرين والوفى الحربوا المستلثم لابس الائمة وهو الدرع والفتيق الفحل للكرم لا يؤذى لكرامته
على اهله ولا يركب ويجمع على فتق بضم أوله وناسه والمرحل من رحل البعير انضغته عن مكانه وأرسله
(والشاهد في) الشعر يدوهوا بفتح ز من أمر ذي صفة آخر منه فيها صانعة لكلها فيه وهنأ قال تعدي
ومنى من نضى لابس درع لكل استعدادي الشعر يغلب الف في انصافه بالاستعداد حتى انتزع منه مستعدا
آخر لابس درع والله أعلم

ولئن بقيت لأرحل بفرقة • تحوى القناتم أو جوت كرم

البيت لقتادة بن مسلمة الخنفي من قصيدة من الكامل أولها
تكرت على من السفة تلووني • سفتها نبطها وتلوم • اسارتني قد فزشت ولورسي
وبدت بجسمي معلقة وكوم • مما كنت أول من أصاب منكبة • دهر وحى يا سألون جيم
الى أن يقول فيها ومنى أسود من خيفة في الهوى • ليس فوق رؤسهم تسويم
قوم ادبوا الحديد كأنهم • في البيض والخلق بالذلال تجوم
وبعد البيت والقناتم جمع غنيفة وهي القوز بالتي بلا مشقة (والشاهد في) الشعر يدوهوا بفتح ز من أمر ذي صفة آخر منه فيها صانعة لكلها فيه وهنأ قال تعدي
فانه على بالكرم نفسه فكانه انتزع من نفسه كرم لم يفتق كرمه ولذا لم يقل أو أموت

يا خنبر من ركب للطي ولا • يشرب كأسا بكن من يغلا

البيت من التمسرح وقائله الأعشى من قصيدة السابقة في شواهد المسند (والشاهد في) الشعر يدوهوا بفتح ز من أمر ذي صفة آخر منه فيها صانعة لكلها فيه وهنأ قال تعدي

الذين الساعاق والجال
ابن التاج البندقي والهاذب
ابن الخبي والاحسد
الواسطي فاتفق أن كبت
به بفتة ثم شئت ورفعت
يديها فتعاطينا القول في
ذلك فبدر جهال الذين
الساعاق فقال
قيل ماتت من قتلها
السيد الار

من ولم تاتله عيال
هو طولو النسي ومن أعجب
الاش

يا امرئ عبت تحت الجبال
(وقال ابن التاج)

جلست بغلة الامن ترنا
صدق حسن كأنه الهام
اظهرت ميزه في النوع اذا
مع في الجفس ذاعلا لا يرام

عن في خدمة قيام فيه
ثم فلا تلبس به قيام

(وقال الواسطي)
لم تكب بفتك الخضره

من خور
يا من هو اليوم للاسلام
مسمه

لكما الارض ماتت قصتها
طربا

اذ ترقبت بك يا من طاب
محمده

(وقال ابن التميمي)
أقسمت بغلة الرئيس المغنى

حين حطت لغيرها غنة ظهر
انما رفعت يديها فتوتا

بعد ان غلبت فري الارض
عسرا

الكناية فانه انتزع من المدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف الجليل فقد اثبتته بكف الكريم ومعلوم انه شرب بكفه فهو ذلك الكريم

(لا حيل عندك تهديم لوالد)

قائله أبو الطيب المتنبي وهو أول قصيدة من السلسية يمدح بها فاكرا وقد حمل اليه هدية ألف دينار وكان عصر مقبلا وعاشه (فليسعد النطق بان تسعد الحلال) وبعده

وأجز الامر الذي نعماء فاجسة • بنفر قول ونعسى الناس أقوال
فربما جزت الاحسان موليه • خريدة من عذاري الخي مكسال
وان تكن عيكتك الشكك تخني • لجهور جري في فيه نصال
وما شكرت لأن المال فزحني • سنان عدى اسكثار واقال
لكن رأيت فيصا أن يحاد لنا • وأشاق قضاء المسوق بقال
وهي طويلة وأراد بالحال التي (والشاهد فيه) التعبير بفخا طيبة الاسنان نفسه فكانه انتزع من نفسه نصفا آخر مثله في فقد النجيل والمال والحال ومثله قول الأعشى

ودع حريرة ان الزك مر فصل • وهل تطيق فراقا لهما الرجل
ومن الامثلة في التعبير بقول التميمي لعمدة بن عامر الحنفي الخارجي

مضى نال الجريش جريش سعد • وعبادا بقسود الدار عينا
تيسبين أن أهلك لم نورك • ولم تضع أمير المؤمنين

ومثله قول ذي الرمة أيضا
وليل كائنه اللويدي جيته • باربعه والنصف في العين واحد
أحسم عرافي وأبيض صام • وأعس مهري وأروم ماجد
أراد بالاحم الدلاف الرجل وهو منسوب الى علاق رجل من فضاة تنسب اليه الحال لانه أول من علمها
وأراد بالاروع الماجد نفسه وهو يتجر بطاهر لان قوله جيته باربعه نعم عذفيه الاروع الساجد مشعر
بانه شخص آخر وهو معنى التعبير بدونه قول الشاعر

أباحث ثورمروان طلبا دما • وفي الله ان لم ينصفوا حكم عدل
وقول المزمعي هاجت غير فهاجت مثل داليد • وللبت أقتل أفضال من الغمر
وقول الشاعر أيضا وي طية أدماء ناهمة الصلا • صغار انطباء النسيه من اقتلتها
أعانق غصن النان من لين فدها • وأجني حتى ألورد من وجنتها
وقول الآخر أيضا ان تلقى لآ ترى غسرى ساطرة • بنسى السلاح ونفرو جهة الاسد
وقول ابن جابر الابدلي جزيل الندى ذوا بغت • يحدث عن كل ندى
يلانك منه اذ اجبته • كثير الازماد طول البعاد

(فمادى عدا بين ثور وثقة • دراكول ينضم بمغيب قيسل)

البيت لامرئ القيس من قصيدته للشهيرة السابعة في شواهد القلمة وقيل البيت
فمن لشارب كاس تلججه • عداوى دوار في ملا مذيبل • فادري كلتي من الفصل يشه
بيدعم في المشيرة بخول • فالحقنا بالمدايات ودونه • جوارحها في صرة لم تزيل
وبعد البيت وبهذه فليل طهارة الجسم من بين منضم • ضعيف شولما ودر مجلس
ورحنا بكاد الطرف يقصر دونه • وبان مارق العن فيه تسهل
فانتهله سرجه ولحامه • وبان يعني فاعلم اغر مرسل
والعنى في البيت انه صنف خرسه بانه لا يعرف وان كثر المومنة والمدايا وكثر والمقالاة بن الصيدين
بصرع أحد هام على أثر الاخر في طلق واحد وأراد الشور الذكرم من بقر الوحش وبالنهبة الاشي منها ومعنى

انفدت من جهاد حامله طو
داومن جوده كفه العذب بحر
(قال فولت أنا)

وحسام ملك يستصاهر بابه
وبن حذ البائين بجمده
لم تكب بقلته غلون هوام
تطأ الصفا ترض من صفة
صلده

لكنها جلت مشرع سود
بذا الاكرم في سامه سمجده
محببت وقصصت صفوف
وفوده

من خلفه يتلون آية جده
(قال علي بن ظافر) وقد
رأيت هذه القطعة التي
نسب الخليل لنفسه في ديوان

ابن الساعاتي وقد كان الخليل
مع جوده كثير الاغارة
عليه (وأخبرني) الاديب
أبو القاسم بن تقطوبه قال
أشدد في بعض أهلنا بانياتنا
وسأني أن افنعه وهو

قلبت الشمس لو شبت قليلا
ففيها كلما شبت بقائي
(فصنعت بيديها)

ولسان تلافينا بكينا
بكاء القربى من بعد النكاح
وهبت دوا طيب الوصل منه
فأعرض عن هذا الا من
اقتضاني

وواعدني اذا الشمس غابت
وولت لاسمير الى اللقاء
قلبت الشمس لو شبت قليلا
ففيها كلما شبت بقائي
(قال) ثم مر في القاصي أبو
الحسن علي بن النسيه

فأنشدته البيت وسأله

أن يصفه فقال بدحا

عسى العيس التي تلعت

بسلي

تعودها ونتم بالقاء

نولت العني ولا تحيب

مضيب الشمس في وقت

العشاء

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلما بقيت بقا

ثم جاءني الادياب والعر

الاعمي فسأله فقصينه

فقال بدحا

بدت خمس الهار تحلب في

بانك قدر فت إلى السباه

فصرت أدور وهي تزول عو

إلى امرت في حقا لغناه

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلما بقيت بقا

(قال) ثم مرني القصة أو محمد

الغاي فسأله فقصينه

فقال بدحا

أداهزم الظلام سني الضياء

فضي ترحال وصلك بأنقصائي

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلما بقيت بقا

(واجمع) ومناهج الدين

بصقوب والشريف فخر

الدين أو البركات العباس

ابن عبد الله العباسي علي

أن تصنع أشباه في صبي

بسي ونس صنع الشريف

بدحا

يرنس بامتاني مجبر

فدخله بلا انتهاء

أن بلغ الحوت لأن متى

تمت اللقاء المراء

درا كاستلما وبفسل مجزوم مطوف على ينفع والمعنى لم يعرق ففسل (والشاهد فيه) المبالغة وسي
التبليغ وهو أضعاف يمكن عقلا عادة فانه أذهي أن فرسه أدرك ثورا وقره وحشين في مضجر واحد ولم
يمرق وهذا يمكن عقلا وعادة وقد استعمل امرؤ القيس هذا المعنى في شعره كثيرا فقال من قصيدة

وعاديت منه بن زور وبقة • وكان عدائي أدركت علي بالي

وقال أيضا من أخرى فأصعد بقة وأعرض زورها • كتحمل الهيمان يتخى لفضيض

وولي: لا تأولوا اثنين وأربعا • وغادر أخرى في فناء فريض

وقال أيضا من أخرى فادرك لم يمرق مناظ عذاره • يتزكذروا الوليد المنقب

إلى أن قال بعد أبيات فقلدو عري من جاور وخاضب • ونيس وثور كالهسية قهر

وقال من أخرى فصادل بعيرا وثورا وخاضبا • عداؤه ولم ينفع عليه فيمرق

وقد أتم المتن بهذا المعنى فقال في وصف جواد أجاد

وأصرع أي الوحش فقصيه به • وأزله عنه مثله حين أركب

وينظر إلى صدر بيت المتن قوله أيضا

وشيل أدامرت وحش وروضة • أبعد عيها الأومر جلتا بلسلي

وقد أتم به أبو طاهر الأردستاني بقوله من قصيدة

طمرت أي أن ربع العشب في الأطوى • ولم تقل للأضياف في الحلي مرحلا

ومنه قول امرئ القيس أيضا

إذا مار كنيسا قال ولدان بيتا • نعالوا إلى أن يأتي الصيد تحطب

يشير إلى سرعة مجيئهم بالصيد وقوة قيتهم الظفر يومه له قول ابن المعتز في وصف البازي

قد وثق الصقور لم يطلب • فهو إذا خلى الصيدوا مضرب

عقواسا كنهم من القرب

ومثله قول الأعرابي (مبارك) أذا رأيت فقد رزق لي مع إلى المبالغة وإن ينقص حمتها قال ابن أبي الأصبع

أبلغ شعر سمته في باب المبالغة قول شاعر الجاهلية

زهدت يدي بالجف عن شكر بر • وما فوق شكرى لشكور مرير

ولو كان مما يستطاع استطاعته • ولكن ما لا يستطاع شدي

ومن هنا قال أبو نواس لأبي سعيد بن عرفة • حتى أقوم بشكر ما سفا

ومن المبالغة قول النظام فوجه طرقي فكم تحده • فصار مكان الوهم من نظري أثر

وصاحه كفي فكم كسه • فغن صمخ كفي في أناسه عسر

ومر بكري خاطر أغرحته • ولم أر حلقا قط غرحه الفكر

قال أن الملاحظ أن الجاهلية ذلك هذا يعني أن ابتلاء الأبرار من الوهم وبعبق في المبالغة قول السلاوي

في عضد اللولة أيضا

ألك طوى عرض البسطة عاجلا • قصارى المطايا بلوح لحا القصر

فكتبت وعري في الظلام وصاري • ثلاثة أشباه كما اجتمع السر

وبشرت آمالي لك هو الورى • ودلوهي الدنيا يوم هو الدهر

وقوله أيضا أجاد أنبل علي • وقد ضيق ومتى • وشاعري قاصدي راجي عتاري

أنت الأنا من أدعو وحضرتك الدنيا فإن أقصى • بعض أو طاري

ومثله قول المتنبي هي العرض الأقصى ودونيك للمني • ومعرك الدنيا وأنت الخلاق

وقول القاضي ناصح الدين الأتجاني

يا سائلني عن ملجأ حيث أمده • هذا هو الرجل الماري من الماري

لقتنه غرايت الناس في رجل • والدهرق ساعه والارض في دهر
وقول أبي محمد تلون زوى

ألمسا لي عن كنهه عداته • لا على ما لم يحطه التقلان
تقرب في منزل فكأنما • رأى على انسان وكل مكان
ومن يدع المبالغة قول ابن نانة السعدي في صف الدولة من تصدقوا بأجاد

قد حدثت باللهي حتى قصرت بها وكنت من فجيبي أي على الفضل
ان كنت ترغب في بدل النوال لنا • فاطلق لنا رغبة أولا فلا تنسل
لم يبق جودك في شيا أؤمله • تزكيت أحب الدنيا بلا أصل
وأبلغ منه قول أبي الفرج البغاه في حمد الدولة بن سيف الدولة

لا غيت نصفا في الورى طلب السبر ولا ورد جوده وشغل
جاد لي ان لم يسبق نائله • ملا ولم يبق لوري أصل
وقرب من هذا المعنى قول ابن بابل في المصاحب بن عباد

غش نلت في استوفى مدى أملي • وحسن رأيك في لم يبق لي أربا
ومن عجلن الدال التقول ان السيادة قد رأى ابن المتمدن عبادا شاعرا ملك

أذكر القلوب أسى أجرى الدموع دما • خطيب جودك فيه يشبه العدا
وعاد حكاوتك في دكان طرعة • من بعدما كنت في قصر عبي اربا
صرفت في آله الصواع غلظة • لم تدر الا لئدي والسيف والقالا

يدع ذلك لتقييل تساعها • تستقل الثريا أن تكون لنا
باصاننا كانت المصاغ • حليا وكان عليه الحلي منتظما
لتنفخ في الصور هول ما حكا سوي • يوم رأيتك فسه تنفخ الغما

وددت أنظرت عيني السلك • لو أن عيني تشكوا قبل ذلك هي
لح في الصلا كوكبا ان لم تلح قرا • وقم بها روة ان لم تقم علما
وما أبلغ قول السلا في حبسه محسوبا لما كثر • وأمضى وفي خاتمة الفحام

ولو لفته فيها من قصيده حتى لست كفه معدما • أصاب الغنى وأنتي مسخا
وان لم تحب عينه خاصلا • غدا فاهما قبل أن يطرنا
ومن المبالغة في الجون قول ابن عجاج

قناة كل هامة تروق عيني • مشاهداه وتقتن من وآها
نكاد نر في حبس جوب اربا • وتحسنت لفتي المنين باها
وهو من قول حنظلة البرمكي لומר بالامهي لأبغ صرا بوسني لا نطق

ولقد أحسن النقاد في وأجاد الى القافية في قوله من قصيده
كأنما من نلهاها ومبها • أيدي القمام سرقن البرق والبردا
وبدع قول السلاي أيضا

تسمت لخليل المتاق عولس • وأقدهتها والحرب لم تتابع
فما وطلت الا على خذ سيد • ولا عثرت الا براس متدوج
وقد أغرب بالو اوالا الدمع في قوله

مق أي راض الحسن منه • وعيني قد تضعضا غمسدير
ولو نصبت رحي بأزاء دمي • لكأن من تحذره تدور
ومن المبالغة في الفضل قول ابن الروي

عرب حوت بلعت اضحى
مكتسبة تلك باقره
وصنع الله ما بهو عرس باحلى
أدارون الصديق خذ

حتى غدا بوس ذالتون
وأثبت الحلى من فوقه
لما علاه أصل بقطين
ثم صنعه هذه البيت وهو

ان بليدونس حوت فك
بليد بونوس من حوت
وكنيت في صدر المعبر وابتداء
قول الشعر صنعت قطنة

في صدر نار في عليه طلع
مفروط وهي
أنظر الى النار في والطم الذي
جا القلام بجمعه مقابلا

فكانا الترخ ففصافوه
من
ذهب شاد بلا ذاك سلا
ثم زدت عليه فقلت

أنا بليدور واسع لو بدالين
تعبدا أحياسية التعب
حي طلع فيه سلا من فضة
ونار فيه يحيى فناديل مصيد

ثم اختصرت فقلت
أيا حسن صدق فيه مفروط
طامة

بقا من نار فيه سلا
لقد أحسن النقص الذي
بجسمها

يداه وأهدى فيه كل حال
فناديل ترفي سلا من فضة
والاعتق في صموط لا في
(وايق) انشاد القطع في

بعض الليالي بالجامع لجامعة
من أصحابنا فيهم ابن اللدوي

فقال يتولد من هذا معني
في صدر قيسه نار تحترق
وطلع مغروط وشبه ذلك
ينهدن في صدر عليهما
أسماء طدر فاصهضبت
المعنى وأطرق تلى منا
لنظمه ثم أشدت
وصدريه نار تحترق تبتدا
ومغروط طلع الملاحه حالي
تغلبت بذلك الصدر نهدي
خريدة

وقد وضعت زهو اسموط لاني
(ثم أشدت)

أرسلت في نار تحترق على صد
روحتهما بطلع نصيد
ثم قالت نسل عني فهذا
مثل صدرى والذرق فوق
هو دى

ثم ذكر معنى آخر فأطرقنا
لنظمه فصنعت كالرقيق
ألس ترى النار تحترق وقد بدا
يصفهما طلع بضد عن ظلم
تفدى غلام قد تأمل حسنه
جامعه عشاق لم يفتنعوا
فلم يصنع فيه شيئا ثم اقترح
معنى غيره فنظمته

وطلع بدالصر وطمنه معقرا
لنار تحترق بجلى الحس منها
كدم حوى من جنى ظبي
مهم
وأصحب على الخلد من
منظما

(ومنع هو هذا البيت)
وطلع على نار تحترق كأنه
دموع محب فوق خدتي
حييه

لوان قصرك بالبن يوسف مثل • أرا يضيق بها فتاة المنزل
وأناك يوسف يستعيرك أمة • ليحيط قد قصصه لم تفعل
ومثله قول كشاجم • يا من يؤمل جعفرًا • من بين أهل زمانه
لوان في استكدرها • لاستلها بلساته

وقول بصبل
ان هذا الذي يصون رقيقا • ماله لى لناظر من سبل
هو في صغر من من آدم الطما • ثقى سلتين في منديل
خفت كل سلة بعدي • وسبور قدن من جادفيل
في جراب في جوف تاوت موسى • والمائع عند اسرافيل
وقول بعضهم أيضا • فتى لو أدخل الحمام حولا • وحولاه أحوال كثيرة
والنس ألف فر وبعد ألف • وطف حشوها ظن ليزره
وأوقدت الجلم عليه حتى • تصير عظامه مثل البربره
لما عرفت أناسه لبصل • بمر عشر معشر السوره
وغيفل في أطياب عليه قفل • وحترس وأواب منيعه
وأرا في بيته يومار غيفا • فقال لضيقه هذا وديعه
ومنه قول عبدان الاسفهانى

وغيظك في الأمر بسيدى • يعمل عمل حمام المحرم
فانه ذك من سيد • حرام لا يغيب حلال المحرم
وقول ابن الروي أيضا • فتى على خبزه ونائله • أشفق من والدعى ولده
ورغبه منه حين ناله • مكلن روح الجبان من جسده
ومن المبالغة في العبور قول الشريف التامخ

لست أشتى حز العبير إذا كان من حسن الصوفى في الناس حيا
فبنت من شعره أنقى المستوفى نخل أنفسه أنفيا
ومنه قول الآخر أيضا • ورب أعل لصديق لنا • تحمد به ليس بمسؤول
ليس عن المرض له حاجب • ككأه بصورة مظلوم
وقول الصبي صبي أيضا • شبتا منك كركوه بعيا • والفرق بينهما جلى المقصد
ان اللاحدا أصبحوا في قلعة • وربنا أنفك قلعة في ملحد
وقول الصافي حميد بن جابر

قد أصبرت عيني الهائب كلها • ما أصبرت مثل ابن نصر أخيرا
ما تم نكهته امرؤ مطهر • الا ولا تخاطبه بها خرا
وقوله فيه أيضا • نطق ابن نصر فالت طارت جيفة • في العليل لنتن فيه العاصد
فكاش أهل الأرض كلهم فسوا • متواطئين على اتعاق واحد
ومثله قول ابن زريق الكوفي الكاتب

ول صاحب أفضى البرية كلها • يشمككني فيه ادا متقسا
تقولت الأفاضل منه الى أسنه • شا أحيدرى تنفس أم قسا
ولعنه وأجاد • أنا عالم من أرض فاس • يجادل بالادلة والقياس
وما طاس يلدته ولو سكن • فسا يفسو فسا بهرقاس

وقول ابن درة الشاعر في معيان

مذوّر الكعب فاختذه • لتلّ غرس منى عرش لورمقت عينه الثريا • أخرجهما في بنات نعش
وقد يات بعضهم في ملازمة الرقيب بقوله

أنا والحب ما نساونا ولا طر • فقه عين الأعلينا رقيب

ما لا يجتمع بحيث أن يمكن الدهر أنى أقول أنا الحب الجيب

بل خولنا بقدمنا قلب أنت المص • فوافي فقلت كيم الطبيب

ومن المبالغة نوع يسمى الاستطهار كقول ابن المعتز العباسي لابن طباطبغا العلوي وأخويه

فأتمت بنو بنته دوننا • ونحن شوهمه المسلم

فقوله المسلم استطهار لأن العلوية من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً أعنى أبا طالب ومات جاهلياً

فكان ابن المعتز أشار بحذقه إلى ميراث الخلافة وقد أخذ ابن المعتز من قول ابن مروان بن أبي حفصة

وكان شديد المداوة لأكلى طالب حين قل خطا بلهم

خوالا الطريق لعشر عاداتهم • حطم لنا كبر يوم كل زمام • ارضوا عما قسم الله لكم به

ودعوا لورثة كل أصبى • أتى يكون وليس ذلك بأكث • لبنى البنات ورثة الإهمام

وقد أخذ من مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب قاله مولى من موالى النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى

الحسين رضي الله عنه فقال له أنا مولدك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحدثني العباس بن حق أيهم • فما كنت في الدعوى كرم العواقب

مضى كان أولاد البنات كوروث • يحوز ويدهي والذاني المناسب

ومثله قول الطاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الطالبين

لو كان جدك كرهناك وجدنا • فنزار عاقب لوقت خصام • كان التراث لميتنا من دونه

خوداه القربى والأسلام • حق البنات فرصة معلومة • والهم أولى مني الإهمام

ونكرم جارنا مادام فينا • وننبه الكرامة حيث مالا

الميت من الوافر وهو لمعروبن الأهمم التخلي (والشاهد فيه) الأعراف وهو أتكلمه عقالا إعادة

فانه أتى أي جاره لا يعمل عنده إلى جانب الأوهو يرسل الكرامة والعطاء إليه على أثره وهذا يمكن عقلا متبع

عادة ومن أمثله قول امرئ القيس

تتوزنهم أذرعنا وأهلها • يثرب أدنى دارها نظراى

فإن أذرعنا من الشام ويترصدية النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية الناس من بعده الماسة لا يجتمع عقلا

وجتمع عادة ومن مجلس ما يشهدوا به على نوع الأعراف قول القائل

ولو أن ما بيني من جوى وصلبي • على جبل لم يخل النار كافر

يريد أنه لو كان ما بيني من الجب يجعل لفضل حتى يدخل في سم الحياض وذلك لا يستعمل عقلا إذ القدرة صالحة

لذلك ليكمه متبع عادة وقد تفتت الشعر في المبالغة في القول فمن ذلك قول المتنبي

روح ترد في مثل أنسلال إذا • أطارت الرجع عنه الثوب لم يرب

كوي يجمي نحو لا أنى رجس • لولا تخاطب سبى أباك لم ترن

وقد أخذ من قول الأعرابي

برى مني لم يدع منى سوى شبي • لو لم أزل أنا الناس لم يرب

ومثله قول بعضهم هاتكنا وروى سبعا بعد فرقكم • لو لم أزل أنا الناس لم يرب

لو أراة رقاء أكلتها • جريت في شهبان دقة البدن

وبالطيف قول الشيخ شرف الدين بن الفارض في هذا المعنى

كأن في للال لك لا لانا • خفيت فلهذا العيون روي

(وفي هذه الليلة) أمطرت

السحاب مطرا خفيفا مقل

زخاما العين حتى لا وجهه

وتعاضت أشعة القناديل

عليه فتعاططت لوعة فضعت

انظر إلى حسن القناديل التي

لاحت كشهب في شتون سماء

والعين قد أبدت شهاب

شعاعه

لنصار مصقولا بتر الماء

فكانما هي أسرار من عسجد

سكت بظهر حبيبة يضاء

(ثم صنع ابن الذروري)

أبا حسن جامع مصر وقد

تروى من أوائل الخلق

وضوء القناديل من فوفه

كأنما طر على مهورق

(قال علي بن تافور) حضرنا

يوم عند صاحب الدين

بالمعسكر المنصور على بليس

عند بروز السلطان لسفرته

الثانية حين حوشرت

دمشق الحصار الثاني في

خيمته فجلس حفل لم يعد

فيه أحد من مشايخ الدولة

ووجودهم لذللك

متفررون لم ينقص لهم عدد

ولا تقدمتهم أحدا فتشدد

ابن أبي حمزة فصبه عاتبه

في بعض أسيانه ولحق الأمر

الحال قال أستاذ الخطير

رجه الله تعالى إن ههنا جاعة

كلهم يقول الشعر فلا تفرح

عليهم أن يصنعوا شيئا في بعض

ما يقع ضمير صاحب عليه

لبنات الجري المجلين من

الماخوذ للبيان ومن جملة من
منعني المجلس عن يقول
الشعرين سنا للثلاث الاسعد
أو القاسم عبد الرحمن بن شيبان
فانترح الصاحب أن يعمل
في منبج في الشمعة ولكن الهواء
عاصفا فقلت
أرى شمعة فيها النجني
لها زلزال للنظر الأعب
يجول عليها الجرار الغشاء
كجال برق على كوكب
(وبعني ابن شيبان فقال)
وشمعة في النجني

خوش في فيه تشرق
كألم من نعمة
نفس علاها شفق
ولم يبق على أحد بكامة
وانتقدوا عليه تشبهها
بالشمس وقالوا الصم ألق
ثم قال الصاحب فيها معنى
آخر لو تعلم لكان مليحوا
أن يشبه بالروح في الجسد
لأن أارة الجسد وأصاها
بالروح التي في باطنه
فارتفعت وقالت
وشمعة في النجني
في تلي وتنفذ
تبريقه مثل ما
ينير بالروح الجسد
فاستحسن الجماعة ذلك على
حسب الوقت ثم بعد انقراق
المجلس صنعت في الشمعة
والنجنيق وباصكورت
الصاحب فأشده
ومجلس أنس ضم شمل جماعة
تعاطوا من الأدب خبير
رجيح

ومثله قول نصر الصفاقس أذابه الحب حتى لو تملكه •
لولا الأثنين ولولت تحركه • لم يدره ميسل من بكامة
ومثله قول بعضهم قد همت أنبته من همد •
فاطردوا الشخص حيث كان الاتين •
وقول ابن حجة الجوى وقد تجاوز جسي حد كضني •
وها أنا اليوم في الأوهام تمثيل •
وما أحسن قول بشار سلبت غفالي لها فتركها •
عوراني في أجلا دهانت جكر •
وأخليت منها محامتها صكتها •
أما يبني أجوافها الرخ تصغر •
خذي بيدي ثم أرفني الثوب فانظر لي •
خني جسدي لك بني أنستر •
وليس الذي يجري من العين ما وها •
ولكنها نفس تذوب فتطر •
ومثل البيت الأخير قول ديك الجيز:

ليس الدمع دمع عيني ولكن • هي نفس تذيبها أنفاسي •
وقول ابن دريد أيضا لا تحسبي دمي بخدائفا •
روحي حرق دمي بالتصنير •
ومن الاغراق قول أبي القاسم بن هاني •
ليس الصاحب صابا مسفرا • وسقت ثمالة الصاحب صابا •
وتقول المتنبي •
وتقبان تطلي فلو لم تجد لنا • حسينا قد أعطيت من قوة الوهم •
ولم أقب على ترجه ابن الأهمم المتخلي قائل البيت

(وأحس أهل الشرك حتى أنه • أنصافك اللطف التي لم تخلف •)
البيت لأبي نواس من قصيدته من الكامل يدح مال رشدا ولما
خلق الزمان وشرق لم تخلق • ورميت في غرض الزمان بأفوق •
تقع السهام وراءه وكأني • أنظر وألف طالب لم يطق •
وأرى قواي تكاد تباري • فإذا طشت بطشت رعو الرق •
ولقد قدوت بسبأ معل • مصب الجلال في الوطيف منسق •
حز من سناء الحسن كنه • على الرفيقه واستلاب الأخرق •
واستقر في وصف البازي إلى أن قال

هذا أمير المؤمنين انتاسني • والنفس بين محضير ومخنف •
نفسى فدأوك يوم ذاب منما • لولا عواطف حمله لم أطلق •
حزمت من علي عليك محلا • وجعت من شتي إلى متفرق •
فأذفرت حرك في جناب خليفة • سابق غابت بها لم يسبق •
أني حلت عليك حسدالة • فسا بكل مقصود ومحلق •
لقد انتفى الله حق ثقانه • وجهدت فيه فوق جهد التقي •
وبعد البيت وبعده وبضاعة الشعره أن انتفتها •
فتفت وان كسنته لم تنفق •
(والشاهد في البيت) التلق وهو أتعامل لا يمكن عقلا ولا عادة فاه الذي •
الذئف غير المخلوقة تخلف من •
سلوته وهذا تمنع عقلا وعادة •
من أنطف ما يحكي هال العاني الشاعر في ما واس فقال له أما استحييت
من الله بقولك وأخفت أهل الشرك البيت فقال له أبو نواس وأنت ما استحييت من الله بقولك
ما زلت في غمرات الموت منظر ما • يصديق عني وسيع الرأي من حيلي •
فلم تزل دائما تصبى لطفلك • حتى احتلست حياتي من يدى أجلى •
فقال له العاني قد علم الحق وعلم الله أن هذا ليس مثل ذلك ولكنك أعددت لكل ناصح جوابا وقد استعمل
أبو نواس معنى البيت نائما فقال من قصيدة أخرى

لدى شعبة في منبج عشائه
 بما أجمل التقيل خذ عشق
 ترى نارها من خلفه كبراة
 ترأى لنا من خلف نوب
 شقيق
 كاجلب خوذ بناج ودونها
 معفر ستر لعل يوريق
 ويحك ودام بلدين معقه
 بشربا في وسط بيت عشيق
 (قال علي بن طاهر) وما
 يشبه هذا الباب وليس به
 ما ذكره ابن بسام في
 الدخيرة ورويه بالاسناد
 للتقسيمة أن المتوكل بن
 الانصاس كان له فرس أدهم
 أغزر يحمل على كفه ست
 فقط يعرض فندب المتوكل
 السهماء لوصفه فصنع
 البطل أو الوليد فيه يديها
 ركب المذبح جوادا ساعا
 تقف الريح لا ذي مهله
 لبس الليل في صاغا
 والثرى يقطر في كفه
 وغدير الصبح قد خيض به
 فبد التجميل من لاله
 كل مطاوع ولون طالت به
 وجهه من اجله في اجله
 (وضع ابن اللبابة)
 لله طرفي جبال بان محمد
 فجذبته حو قلوب الأميلا
 لم أر أي أس السلام أده
 أهدي لآل به الذي تجميل
 وكأقاني لآل دق منه مباسم
 تبني هناك لرجله تقبيل
 (وقال) فنه عبد الله بن عبد البر
 الشتر بن من قطعة

حتى التي في الرحم لم يمسورة • لفسواده من خوفه خفان
 ومن الغلو أيضا قول البصري

ولو أن مشاقك كلف فوقما • في وسعه لسي اليك المتبر
 ومن هنا أخذ المتني قوله لو تمقل الشعر التي قلتها • مدت حمية اليك الا فمنا
 الا أن بيت البصري أحسن وأمكن (حدث) أجد البلاذري الموزع قال كنت من حلساء المستهزاة بالله
 قصده الشعر فقال لست أقبل الا بمن قال مثل قول البصري في التوكل ولو أن مشاقك البيت فربحت
 الدينبي وأنتبه وقلت قد قلت فيك أحسن مما لها أخصر فقال هات ما تشدته

ولو أن بردا المصطفى ادلبسته • فظن لكل البرد أنك صاحب
 وقال وقد أعطيت ولبيسته • فم هذه أعطاه ومنا كبه
 فقال أرجع الى منزلك وافل ما أمرتك بفرجعت فبعت لآل في دينار وقال أذخر هذه العوادي
 بعدى ولاك على الجرايم والكاينات ما دمت حيا ومنه قول أبي نواس في وصف الخمر
 لا ينزل الليل حيث حلت • فنه شرراهم بانهم
 وقول الآخر أيضا منعت مهاتك القلوب كلامها • بالامر تركه هو ان لم تلم

وقول النضر الواسطي وقبل نصر النصار
 قد كنت في فيامضي غاتم • واليوم لو شئت غنطقت به • وذبت حتى صرت لوزجى • في مقلة المائم لم ينشبه
 وقول كشاجم وما زال يرى جسد الجسيم حيا • وينقعه حتى لطفت عن النقص
 وقد ذبت حتى صرت أدا بالحيثها • أمنت عليها أن يرى أهلها خصي
 وقول المظفر من كيف غم • أمته ان لم تكن زده
 ذاب ولو شئت عليه • كحك في الفرس لم يجده
 وقول ابن دابال أيضا محم غدا حسمه ما خلا • بكلامه طر العني أن يذوبا
 ورق ذلوا حركته الصبا • لمار نسيم أوعادت نصيا

ومن الغلو قول الفرزدق يدح المذافر يزيد
 لعمرك ما لا أوزاق حين اكتمالها • بأكثر خير من خوان المذافر • ووضافه الدجال يلمس القري
 وحسل على خبازه الساكر • بعلقة بأجوح وما أجوح كلهم • لا تشبههم بوماغده المذافر
 وقال بعض أهل الأدب هذا طعام تصنف في قدر القائل

وبؤات قدرى موصفا فوضتها • راية من بين ميث وأجرع • جعلت لها هضب الرجام وطعفة
 وغولا أناني حذرهما لم يزع • لقدرك أن الليل صحبة فرها • ترى التيسل فيها طافيا لم قطع

وهذه الأبيات للفرزدق أيضا ومن الغلو قول ابن دريد في الصول
 انى امرأ بقيق من جسمه • يامتاف الصب ولم يشمر صبا لو أن قطرة • تتجول في عينك لم تقطر
 وقول بعضهم أيضا ولو شئت في طي الكفاير نركم • ولم تدعى أوفى وسطور
 وأزيد منه في الغلو قول أبي عمير الحلاقي

بنقى حبيب يا بصري منه • وأودعني الاحزان ساعسة ودعا
 وأجلى بالهجر حتى لو أننى • فنى به جفى من أرمدا ما وجعا
 ومثله قول الوزير رأى المعلى بن العميد

فلو أن ما بقيت من جسمي فدى • في العبد من لم يمنع من الغشاء
 وزاد عليه المتنبى بقوله

أراك ظننت السلك جسمي فقتله • عليك بدر عن لقاء الترائب

ولو قال القس في شق رأسه * من السنة ما غيرت من سطو كاتب

ومن الخلق المفرط قول بعضهم

غرام وجد واشتياق وغربة * وما ذاق انسان من الحب ما ذقت
نعلت فلو عقلت في دجل ذرة * لطارت ولم تشعمر باني نعلت
ولو غبت في حنى الدباب معترضا * من السقم لم تشعمر باني قد غبت
ولو هوس من أشها قد أصابني * من الشوق أومس حترأه لم يادبت

وله هذه الابيات خبر غير باب حيث ذكره (حدث) الشيخ المقرئ الصوفي الواعظ أبو عبد الله بن الحسين قال كنت مع جماعة من أهل التصوف بأصهار في دباط هناك واجتمع أصحاب الية في سماع فلما كان في آه ذلك صدمتني - جز من الليل والوقت فطلب إذ طرق الباب طرق فخرج اليه من مع ذلك فوجد شيئا طويلا القائمة عظيم الهامة على رأسه كزني يوقليه فريجة ويدهم ابرق وعكاز فقال ما هذا قلنا سماع اجتمع فيه الاصحاب فقال تدخل فدخل فوجد القائل يقول

حسبي الا والله ما القلب سالم * وان ظهر رتي ثمائل صاحي
والاخلاقي ولم أشهد الوحي * آيت كافي مقيم ببجر اح

فروى للشدما كن على رأسه ثم قال هل قال

يا ليل الجزع لولا رية الحادى * لما تنقلت من واد الواد
ولا سلكت سيماء الاراك ولا * شربت ما به يانلة الصادى
كرز على حديهم يا حادى * لحديهم يطق لم يبق فؤادى
كرز على حديهم فريحا * لان الحدي لشرية الحساد

ثم قال أيضا

فتزوج فرجته وبنى الشيخ عريا باقلا فل قال الابيات السابقة قال الشيخ أبو عبد الله بن الحسين فصاح الشيخ صبيحة عطفية وشوق شهقة فوقع خرجت ودرجته الله عليه ولما أصبح الصباح وطلع البار غسلاه وكنهاته وجوزاه الى حجرته وتركاه في عظيم رتته (ونظير ذلك ما حكاه بعض أهل دمشق قال قال شخص من الفقهاء لا تروا في أحب اليوم أن يحتج وأنتي لى قال ما جتمعوا فنعى لهم

سلى نجوم السجد الملمعة القمر * عن مدعى كيف يدى فلك بالسهر
ايه بمسلك ما اذا أنت صامسة * من الجبل بهذا آخر العسر

ثم شوق ومات رحمه الله تعالى (ومثل ذلك) ما رواه ابن القياح قال سمعت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يذكر في مجلس درسه يجمع ابن طولون أنه حضر معا وكان هناك فقير ففتى مفتي أبيات ابن الخياط الدمشقي وهي حذام منسجدة أما قاله * فقد كاد بها يطير بيه

وابا كما دلك السهم فانه * ادا به كل الموت أبصر خطه
أغار اذا أسست في الحى آية * حذار لو غوفا أن تكور بيه

وفي الركب معوى الصلوع على حوى * متى يدعه داهى الفرام بيه
قال فقال ذلك التعليلك ورفعه رأسه فاذا هو ميت رحمه الله ونصاه (والفرج) الذى ذكر الخلق ومراسته تتفاوت الى أن تقول قائلها الى الكفر والبياد الله تعالى أن ذلك قول ابن دريد في القصيدة

مارست من لو هو لا أفلاكم من * جوانب الجوق عليه ماشكا
قبل لاجل ادعاه في هذا البيت ابتلاء الله عرض كان يحيا فيهمى الدباب أن يقع عليه ومنه قوله أيضا

ولو حى القصور منه همة * لاهمها أو يستجماحى
نعمه وانسا ياطة تلت أمره * رضى الذى يرضى وتابى ما ي

ومنه قول أبى الطيب التميمي

وكأنما جرح على صهواته

فترسبه الزواح الاربع
(وأخبرني) بعض أصحابنا

أن نشأ اللابن النسيم المتقدم
ذكره دخل مجلس القاضي

الاحول الفاضل رحمه الله
تعالى فأنشده لنفسه في

محصة القلم
محصة نهارها

بين ليل القلم
لأنه قد خلقت

مذبل كم القلم
(ثم) أمره بالعمل فيه لاصنع

بدحا
وآلة تعمر النهار شا

تبدية الاولاد القلم
رودع فيها الأنلام فله ما

تنتفع في مصالح الامم
وقد وقف القاضي الفاضل

على هذه الحكاية في نسخة
كان استنسخها من هذا

الكتاب وهو برمنذوسالة
لاتجاوز عشرة كر لريس

الطاف فله ينكرها
(وأخبرني) صاحبنا

القضاء أبو الفرج نصر الله
ابن القاضي عز القضاء أن

الفرجة الله بن بصاة
الكاتب العظمى قال شرط

بعض أصحابنا ونحن مجتمعون
في العسكرية بعض منازل

الفرج رتته أرفق صنع
بصافي الاول وصنع بعضا

فيه ما جعنا صنع ما الذين
على من الساعاتي بدحا

في الاول

كأنى دحوت الأرض من خبثي بها • وكان بنا الاسكندر المذموم عزى
لو كن ذوالقرنين اعلم رايه • لما أتى الطلحات صرنا محسوما
أو كن صادق رأس غازي سيقه • في يوم مصر كنه لا عيسى
أو كن لم البحر منسل عينه • ما شفق حتى جاز فيه موسى
بترشف من غي رشسفت • هن فيه أحلى من التوحيد
وقال بعض من اعتذر للتبني ان المراد بالتوحيد هنا نوع من التفر • وبعض اصح البيت فقال هن فيه خلاوة
التوحيد ومنه قول الوزيري القاسم القزري

قارعت الايام مني امراً • قد علق الحمد بأمره
تستنزى الرزق بأقدامه • وتستغنى العز من ماله
أرواح لا يبطئ من تبه • والسيف مسلول على راسه
ومن النطوق الصيغ قول عضد الدولة بن بويه

ليس شرب الكأس الا في الطلوع • وشقاء من جوار في السحر
فانبات سالك الهوى • ما نجت من تصاصيف الوز
ميرزات الكاش من مطهارة سابقا • الرشح من فاق الشر
عضد الدولة وان ركنها • ملك الاملاك غلاب القدر

يروي أنه لم يفلح بعد هذا القول وأخذته عملة الصرع ودخل في غمرات الموت فكان لا ينطق الا بقوله تهلى
ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانه • والتساعوا في هذا النوع كثيرون كأنى نواس وان هاني الأندلسي
والمثني وأبي الملا المعزى وغيرهم من المتأخرين سكن النسيه ومن جرى مجراه والاصراب عن ذكر ذلك
أنسب والله أعلم



تم الجزء الاول وليه الجزء الثاني آوله

عقدت سنابكها عليه اعتبارا • لو تبني عنقاعه امكنها



٣٦٥٠٦	
٦	

(طبع في حصة ٢٧ علم البيان وصورة علم البيان)

يا من صبوت الى محاسن
سنة وأصل الحب صبوه
ان كنت خنتك في المعوى
ما بين يوم نوى وسوء
فبليت منك بكل ما
أخشاه من صنوجوه
أوشاع سرى في الاما
م كضربة الشر في عروه
(وصنع المولى الملك العظيم)
الشر في عروه
تخلت عروه
أحق من ضراطه
تعلت فقلته

(قال) ولما ضطر إلى آخر قلت
وأنت ابن عروه يتاول الطهير
وقد ضطر لما لا شدد الجرم
فقلت الصوف هذا الضراط
كأن فؤاد كانت تزج
فقال لا إذا ذهبت غارة

ولا تبني ضرب بوق القزم
(وصنع) فيه ما نفس الدين
اسمعت من منكر وسكن
ويعايت بالبيت واليبس
قد ضطر الغسلان يوم
النوى

عند اشتداد الضحك والصيغ
فلمن من عظم ضراطيهما
لا بد للحر من النوق

في فهرسة الجزء الثاني من كتاب معاهد التصحيح

١٠٠ الشطير المائلة	٥ القاصي الارماي
١٠١ القلب	٧ المذهب الكلاي
١٠٢ الشريع	٩ حسن التعليل
١٠٥ لزوم بالانزم	١٠ مسلم بن الوليد صريح القوافي
١٠٨ عبد الله بن الربيع الاسدي	٢٤ التفريع
١١٠ السرقاب الشعرية	٢٦ الكيف
١١٦ ممن بن اوس النوفى	٢١ تأكيد للمدح بما يشبه الدم
١١٩ حسن الانبياع	٢٤ يدعي الزمان الممعداني
١٢٧ كون للأخوذون المأخوذ منه في البلاغة	٢٩ الاستيعاب ٤٠ الادماج
١٢٨ عمالة للأخوذ للأخوذ منه	٤٢ التوجيه
١٣٠ الامام	٤٩ المزل الذي يرا به الحد
١٣١ محي للأخوذون المأخوذ منه	٥٠ تعاهل العارف
١٣٢ محي للأخوذ مثل المأخوذ منه	٥١ الوليد بن طريف ٥٥ العرجي
١٣٣ أوز باد الاعرابي	٥٨ القول بالموجب
١٣٣ أصبح السلي	٦٢ ابن الطماح
١٣٨ الاختلاف في مع تشابه المعنيين	٦٧ محمد بن ابراهيم الاسدي
١٣٨ نقل المعنى الآخر للأخوذ الى محل آخر	٦٧ الاطراد
١٣٩ محي معنى المأخوذ أو عمل من معنى المأخوذ منه	٦٩ الجنس المستوفى
١٤١ كون معنى المأخوذ نقض معنى المأخوذ منه	٧٠ جناس التركيب
١٤٢ أبو السبب	٧١ أو الفصح السقي
١٤٥ أخذ بضم معنى المأخوذ منه وإضافة	٧٥ الجنس المفروق
ما يحسنه اليه	٧٦ الجنس الناقص المظرف
١٥٠ الآوه الاوى	٧٧ الجنس المذيل
١٥١ الاقتباس	٧٨ الجنس المشتق
١٥٢ صاحب بن عباد	٧٩ الجنس المحرف
١٦٣ القرايطي	٨٠ الجنس اللاحق
١٨٢ ابن أبي الأصبع	٨٠ الجنس القفطي
١٨٦ الحل	٨٢ الجنس الملقى
٢٠١ حسن الابتداء	٨٢ جناس الاشارة التصدير
٢٠٣ قبح الابتداء	٨٢ الأفعى الشعر
٢٠٤ راعة الاستهلال	٨٧ الصفة القشيري
٢٠٦ أبو محمد النازن	٨٩ ذوارقة
٢١١ حسن التخصيص	٩١ الثعالي
٢٢٠ الاقتضاب	٩٣ أو عبد الله محمد القاسم الحروري
٢٢١ الانتهاه	٩٦ السرى الرءاء
٢٢٢ حسن الانتهاء	٩٩ السمع

الجزء الثاني

من كتاب شرح شواهد التلخيص المسمى
معاهد التنصيص للعالم العلامة المبر
البحر الفهماء عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن أحمد

العباسي رحمه

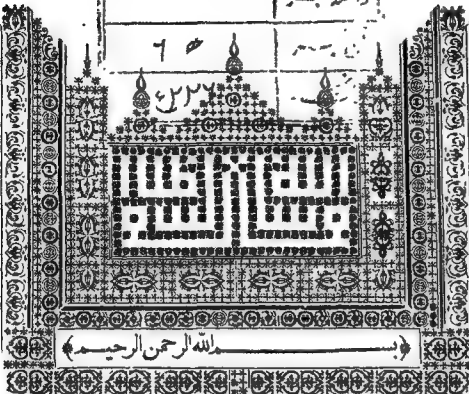
الله تعالى

آمين



وهامته كتاب بدائع البداهة للاديب العاضل الفوزي
الكامل العلامة علي بن طاهر الأزدي رحمه الله





بسم الله الرحمن الرحيم

«عقدت سنانكها عليها عشرا • لونتني عنقاعه أمكا»

البيت لابي الطيب المتني وهو من قصيدة من الكامل يمدح به ابن عمار أولها
الحب مامنع الكلام الا لسنا • والاشكوى عاشق ماعلنا
لست الحبيب الماسوي هجر الكرى • من غيروم واصل صلة الفنى
بنا فلو ماوتنا لم نندما • ألواننا عما تمقمن تنوما
ونوقدت اخلصنا حتى لقد • أشفت تحترق الموازل بسنا
طسرت مراكبنا فخلنا لها • لولاحياء عاقها رقصت بنا
أقبلت تبسم ولجباد عوايس • يصبين بلخلق للماعف والقنا

الى ان قال

وبعد البيت بعده

والامر امرك والقلوب خواف • في موقف بين التمسك والني
فجيت حتى ما يجت من الطي • ورأيت حتى ما رأيت من السنا وهي لموبة
والسنانك جمع سنانك بنم آتة ونالته وهو طرف الحافر والمثير كسراؤه التراب والهاج والعتق بحركة
سير مستطرد لا بل والذابة (والشاهد فيه) الفتق القبول وهو ما تعني معنى حسان من التخييل فلهذا
ان الغبار للارتفاع من سنانك الخيل قد اجتمع فوق رؤسها مترا كما تمكنا فبصيت صار أراضا يمكن أن تسير
عليها تلك الجياد وهذا مجتمع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقريب من معناه قول ابن فضل القبرواني
بينت الارض فوقهم سماء • وقد أجريت من عروقها
فليس زال الحائط الدراري • وأنت حشوت أعينها غبارا

ومنه قول علي بن عاصم الأصمعي

مدت سنانك عليك سرادقا • نسجت منار به من القسطال • في حومة مائي بين من الوخي
الاهلام من زحرف وعمال • ليل من القمر أنت سراج • ونجومه هندية وعوال
وتول البقاء أيما • كالليل الابواب طلامه • من غير نجومه من لام

(قال علي بن عاصم الأصمعي)
ليلة في رمضان بلطامع
خلصنا بعد انقضاء الصلاة
القصديت وقد وقدا فافوس
الصصور فأتت برح بعض
الحاضرين على الأديب
أي طيحا يوسف بن علي
ابن المنصور بالله أن يصنع
فيه واقعا طالب بذلك فخير
فصنع وأنشد
ونعيم من العائوس بشرق
ضوءه

ولا يمكنه دون الكواكب
لا سري

ولم أرغب ما قط قبل طامعه
إذا غاب بنو الصائغين
القطر

فأنت بدت به من بين الجاعة
وقلت هذا تقي لا يصح
لاني والحاضر بن قديريا
تجوز لا تنيخ تحت المحصر
إذا غابت تهوى الصائغين
عن القطر وهي نجوم
الصباح فأسرف الجاعة

بعد ذلك في تقريره وأخذوا
في تزيين عرضه وتقطيعه

فصنع وأنشد
هذا الزاد صوره يستفاه
وعسكر الشهب في الظلماء
جزائر

والصائغون جميعا يدنون به
كانه علم في رأسه نار

فلا أصحنا مع من كان
غائباً من أعضائنا في ليلنا
ما جرى فصنع الرشيد أبو
عبد الله محمد بن متاوره

وقول السرى الرافعة أيضا

في معرك طائف الردى بكاه • عند اختلاف الطعن أى مطاف
فلذا السناك أنشأت ليلايه • بمث الصباح لها سناك الاسيايف
وتول الصترى أيضا • في نهار من السوف مهي • تحبيل من مستأهل الصعيد
وقد تقدم طرف من ذلك في شواهد التشبيه

﴿يصل أن سر الشهبى الدجى • وشئت بأهدى البون أجبافى﴾
البيت القاضى الآتى جاني من قصيد من الطويل يدح بها خمس ألك عثمان بن نظام اللخاني وأما
أجبافى يض من أميض أجبافى • فواتك لاتبقى على اللذف العافى
صورم عساق يقتل ذا المسوى • ومن دونها أيضا صورم فرسان
مررت بثمان فخرت ولجدا • إلى الحول نشر للسك من بطن لثمان
سوافر في خضر اللاء سوافر • كلما س في الأوراق أعطاف أغصان
وقد ألفت وردا لشهدود فوافر • ومن دونها شوك القتافن الجفاني
الى أن قال • وقف بها صبا أناشد معشرى • وأنشد أشعارى وأنشد اخوانى
ولما رمت للمازل شاقسى • تذكر أيام عهدت واخوان
مضت ومضوا عني فقلت ناسفا • فتابسك من ذكرى أيام وأزمان
تأثرني ذكر الاحبة طارفا • والليل في الأفاق وقصة حيران
وأرقسى والشرقى مصاحبي • سنلارق أمري فمسيح أرقاني
ثلاثة أجباف في طي واحد • غرار حال من غرار جمائن
وبعد البيت وبعده • نظرت إلى البرق الخفي كانه • حديث ضاع بين سرب وعلان
وبانه مني وقد نطب الدجى • كلوه الليالي طرفه غير وسان • وهي طويلة

والشاهد في البيت ادخال شيء على الفتوى بقره إلى العصمة ففمنه نوعا حسنا من التخييل فانه يقول بوقع
في خيالي أن الشهب بحكمة بالسامير لا تزول عن مكاه لو أن أجباف عني قد شئت بأهداها إلى الشهب
لطول سهرى في ذلك الليل وعدم اسباقها لانتهاؤها وهذا ممتنع عقلا وعادة ولكنه تحييل حسن ولنظا تحييل
بما يقره إلى العصمة • ومن المقول في الفتوى أيضا قول أبي اللؤلؤ المعزى

تكداسه من غير رام • تمكن في قلوبهم النبالا • تكاد سبوفهم غيريل • تبتال دقا هم انسلالا
وما أبداع قوله في هذه الاليات وهو مما مضى فيه

بديب الرعب منه كل مصب • فلولا التمدد يسكه لسلالا
وفي معناه قول ابن المعتز

كاد يجري من القيص من العتمة لولا القيص من عسكه
وقوله أيضا نصف فرسا بكاد أن يخرج من اهابه • اذا تامل السوط لولا اللب
ومنه قول أبي التميمي لولا التمدد لولا السور وما • والجل والدم لولا ج في العصد
لترأيت من كل ناحية • لكن جعل لها على عهد

وقد أخذ ابن الزبير فقال

لما مصم لولا السور يصده • اذا حمرت كاهها لجرى نهرا
ومثله قول بعضهم أيضا • لسان الليل البهيم طرة • على جبين واضح هله
ومعناه كاد يجري رقة • واحدا يصحبه سورله
ولم يرد ابن عبد الرزاق في معناه

الله تعالى وأنشدني

أحب بقاتوس غدا صاعدا
وضوءه دان من العين
يقضى بصوم ويغفرهما
فقد حوى وصف الخلائق

(وصنع) الفقيه أبو محمد الفقيه
وكوكب من ضرام الرند
معالمه

تسرى التجوم ولا يسرى

ادارقا

يراقب الصبح خوفان

بفاجئه

فان بداطا على أفعه غربا

كانه عاشق وافي على شرف

برى الحبيب فان لاح

الرقب خبا

(ثم صنعت بعد حين)

أست ترى شخص السحر

وعوده

عليه لقائوس السور لم يلب

تجامل منظوم الأتابيب

اسمر

عليه سنن بالدماء خضيب

ترى بين زهر الزهر منه

شقيقة

لها العود غصن والمنا كتيب

وتبدو كذا جرد الدجى لى

بذقيه نقر للجورم شيب

كان زنجبى الدجى من لحيه

ومن خفقه قلبا عراه وجيب

تراه برامى الصبح ليلا فانا

طالع صباح كان منه غروب
فهل كان يرعا العشق
فتتاد

برى أن روى الصباح قريب
(وقلت) في اختصار هذا المعنى

انتقل الى النار والـ

فانوس فيه يرفع

كامل رحاسنا

نمضيب يلح

(وقلت ايضا)

ألمست ترى حسن المنار

وضوؤه

يرفع من صفح الدرجة أستاذ

تراد اذاجن الظلام مرأيا

له مضمر ما في قلب فانوسه نار

كصب بنود من بئ الزخ

سامها

وصلا وقد أبدى لترغب

دننرا

(وقلت فيه)

وليلة صوم قد سهرت بجنه

على أنما من طولها نذل

الدهرا

حكى الليل فيها سق ساج

مهرا

من الشهب قد أفضت

مسامره تبرا

وقام المنار المشرق للون

حاملا

لفانوسه وللليل قد أظهر

الزهرا

كأقام روى بكاس مدامه

وحيا من الزنجية ونصت ذرا

(قال) وانما صنعت هذه القطع

نعتب أصحاب العمل فصع

شهاب الدين يعقوب

رأيت القاروج في القلام

من الجوى يدل أستاذ

وحلق في الجوى فانوسه

فذهب النور فظهر

فقلت الحلق قد شب في

قلت وقد صرت كطيف الخيال • كيف ترى فعل الذي ارمال • وسدنت سهما الى مقتلي

تقول هل قبلك دفع النصال • رقيقة الجسم فلولا الذي • يحسكه من قسوة القلب سال

وما أظف قول شرف الدين الحلاوي • صف كأ سامن أبيت

وق فلولا الأكمضكه • سال مع المخرجين ترشفه

ومنه قول ابن جديس في وصف فرس

يجري فلع البرق في آثاره • من كثرة الكيوان غير مضي

وبكاد يجبر سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق

ومثله قول عيس الدولة بن عبدان

أبت الحوافر أن عسها التري • فكأنه في جوه متعلق

وكان أربعة ترأهن طرفه • فتكدت تنسقه الى ما رمق

وقول الآخر أيضا كم سامع أعددته فوجدته • عند الكربة وهو سطر طائر

لم يرم قط يطسره في غايه • الأوسايه اليها الحافس

وقول الطاهر الجعزي وأدهم كليل البهم مطوم • فقد غمز من بوابه عرفة

يفوت هبوب الريح سباقا دابري • ترأعن رجلاه مواتع طرفه

وقول جلال الدين الصوفي

وأدهم ألون فلق البرق وانتظره • فغارت الريح حتى غبت أثره

فواضرجه حيث انتهت يده • وواضح يده أندر يصره

سهم ترأه يحاك السهم منطلقا • وما لغرض مستوقف خبره

يعثر الوحش في البيداء ظفره • ويشقى وأدعاه يستتر غيره

وقد أبدع أبو القاسم بن هاني فقل

عرفت بسرعة سقها لأنها • علقن حيا يرم الزهان عيون

وأجمل علم البرق فيها أنها • مرتب بجانحه وهي ظنون

ومثله قول ابن نباتة السعدي

لا تعلق الا لحاظ من أعطاه • الا اذا كنت كفت من غلواته

وما بلغ قول ابن الخطيب الأندلسي مع التورية المرسعة

بعتهم ما عشتهم • لورامها الشعرى سيقا • أوعارضاها البرق كبا • أو أورد عين الشمس سقا

وأبدع امرؤ القيس بقوله

كان غلاي انعلا حال محتته • على ظهر طير في السحابة علق

هكذا قيل والزواية في دراته بلغنا باز بل طير • وأجاد معلوية من مرداس بقوله أيضا

يكاد في شأوه لولا أسكنه • لو طار ذو ما فر من سرعة طارا

ومثله لبعض الاعراب أيضا فلو طار ذو ما فر قبلها • لطارن ولكه لم يطر

وما أبدع قول ابن المعتز فكأنه موج يذوب اذا • أطلقته فاداجبت جد

وهو ما أخذ من قول المكوك

مضت برح في أقطاره • كلاله بالث فيه ربح فاضطرب

وما أحسن قول أبي العلاء المصري

ولما لم يسبقه تئ • من الحيوان سابق القلالا

ولم يدلب الطعرا في

سقت حوافرها النواظر فاستوى • سبق إلى غايتها وسحكون
لولا تراه إلا تبين لا قسم إلا تون إن حواسكها تسكن
وتكنا تشبهها البروق لو أنها • لم تمتقها أعين غلظون
وبالغن الجليح في مرثية فرسه فقال

قاله البرق وقالت له الريح جعاً وحماً ماها
أنت تجري معنا قال لا • إن شئت أخضت كما منكبا
هذا الرداد الطرف قد فتته • إلى الذي سبقاني انما

وبدع قول الصلاح المصدي

باحسنه من أشقر قصرت • عنه روق الجوق في الركن
لا تستطيع الشمس من جريه • ترعه ظلا على الأرض
ومن القتل المقبول قول الفرزدق في علي بن الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
بكا دعه كمر فان راحته • ركن الحطم ادماجا يستلم

هو والقاضي الأراجاني • هو أجدس محمد بن الحسن بن علي بن باصم الدين وهو منسوب إلى أترجان بن شدبد
الراء المستوحدة وبالجم وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان وأكثر الناس يقولون بالراء المحففة
واستعملها التتبي في شعره كذلك وكان القاضي المذكور أحد أفاضل الرماة كامل الأوصاف لطيف
العبارة فصاحلي الماني ادا طغر باي في ليدع فيه من بعده فصلا قال أو القاصم هبة الله بن الفضل الشاعر
كان القزفي صاحب معنى لا للظواهر الأثر يوردي صاحب لفظ لا معنى وكان القاضي أبو بكر صاحب لفظ
ومعنى قال ابن النشاب الأمر كالوالد أشعر لهم تصدق هذا الحكم إذا توثقت • وكان في عنفون شبا
بالدرسة النظامية بأصبهان وكان شوب في القضاء يلاذ بخوزستان تارة يسرق تارة يصكر مكرهم • ومن
شعره في ذلك • ومن السوابب أنني • في مثل هذا الشغل نائب
ومن الجاهل أن لي • صبر على هذي الجاهل

وكان فقيهها شاعر اول ذلك قال

أنا فقه الشعر لا غير مدفع • في النصر لابل أشعر للفقهاء
شعر ادا ما قلت دونه الوري • بالطيع لا بتكلف الالتقاء
كالصوت في قل الجبال ادعلا • لتسمع هاج تجاوب الاصدا

وقد قدم الأراجاني بغداد امرأت ومدح الامام المستظهر وغيره • ومن شعره وهو غريب
أقنى وقد سارت به في بؤله • خيال لما يكن لي راحم
فدلس في حتى طرقت مكله • وأوهبت التي في عالم
وبتناول شعره من الناس ليله • أنا ساهر في جعنه وهو باثم
وله قصيدة وصف فيها الشعرة وقد أحسن فيها كل الاحسان واستغرق سائر الصفات ولم يكذب في شيء من هذه
فيها فصلا ولذا كرط قاضيا فافوا

تنبأ برار لـ كل يفضها • وأطاعت قلبها الناس من فيها
قلب لها لم يرعا وهو مكتم • الأثر في فيه لارا من راتيهها
سفيهة لم ير طول اللسان لها • في التي يعني عليها حذف هادها
غريفة في دموع وهي تحرقها • أنفاسها بدوام من تظلمها
تنفست نفس المهوراد كرت • عهدا لطلعات الوجيد كرها
يخشى عليها الذي مهمها • نسيم ريح اوافي يحبها

غلام الدجلى لغري ناره
وخلت التي رايدوا الصو
م ورقا قد البدر قسطاره
وخلت التلر وقافوسه
فتى قام صر في يناره
(وأشدني) القاضى أبو
الحسن بن التيه لنفسه

حبذا لي الصيام مثقفة الجبا
مع ولليل مسبل أنياله
خلتها والقافوس انرفته
صادوا قفا الصيد الغزله
(وأشدني) بنفطويه
يا حبذا لولة القافوس في
شرف

لمن أراد مصورا وهو يتقد
كانت لابل والقافوس منقده
في الجوق أعور زجى بمرمد
(وأشدني) أيضا لنفسه
بصو الوالد المصور وأوقدوا
في رأسه نار الم ترصد
فكانت نسبة قد فتحت

ذهبا وقامت في الدرج تشهد
(وأشدني) الفقيه أو يحيى
السولي روجه الله تعالى لنفسه
وليلة ملئت أشد لهما العسا
واستوضعت غرر من
تقرها شبا
ولاح كوكب قافوس
المصور على

أنسان مقلتها الصبا واشتبا
حتى كائن دجاها وهو ملتب
زنجية جانب في كفها ذها
(وصنم) الادب أو العز
مظفر الاوى وكتب له فته
الى وقد كان مع جميع
المطامير فأنخذمانيه لوقال

أرى على الناس في الصور

منصب

على جامع ابن العاص أعلاه

سوكوك

وما هو في الظل إلا كانه

على ربح زنجي تنان مذهب

ومن عجب أن التراب جعلها

مع البيل تلهي كل من يترقب

فطوار نصيبه يافقه ترجس

وطوار نصيبه يكاس نلجب

وما البيل إلا فاض لفرقة

بناقوس نار نحوها يطلب

ولم ارباد على البعد قبله

اذ قربت منه الفز التهورب

(وأشدني) الشريف أبو

العضل جعفر

كأنما الفانوس في

صار بها اتقدا

لوه زهر مذهب

في رأس ربح عقدا

(وكأن) الملك العزير ربحه

الدهاقنة في قدغني بين يديه

دوبت بالجمية مصداقه

جعل البيل رددارا للصيب

ليجيب النفس فاستحسن

للذبي وأرسل إلى وزيره

أزجل نعم الذين إلى الصغ

يرغب في الجوار رجه الله

تعالى بأمره أن يصنع النبي

في شعروان بأمر الشعراء

بأعجل في ذلك فصنع يديها

وأرسله الله

قاله الملك انصرف لشداد

فاته احتضمني برودلر

ثم صعد ولعبه في مرق

وباده (وأخبرني) الاسود

بدت كعصم هوى في الرعشيرة • في الأرض فاستقامت منه فواصيا

كأنها غيرة قد ساد شاحها • في وجهه دمه زهاها تحليها

أوضرة نطقت للشمس حاسدة • فكأنما لعبت فامت تحاكها

وحيدة هبادة الريح هازمة • عصا كرا ليل ان حلت وادها

ما طابت فدا في أرض نجمة • الأوانس ليل بسار ادجها

له غرائب تبدو من محاسنها • اذا تفككت يوافق معانيها

فالوحنة الورق الان في تلها • والقامة النقص الان في ثنيها

قد أغرت وردة جوار طالسة • تحيي على الكف ان أهويت نجبتها

وردت شالكة به الأبدى اذا قطعت • وما على غصنها شوك يوقها

صفر غلا ثلها جرح ملتها • سود ذوائها يبيض ليلها

وصيفة لست منها فاضلوا طرا • ان أنت لم تكسها تابا يجلها

صفر اهدية في اللون ان نقت • والقمة والابن ان أعمت تشيها

فالمنه تقتل النيران أنفسها • وعند هذان ذاك القتل يحيا

غتره فرعما تغشك خالسة • تقص لمتها طورا وتقلها

شبا عتده لا تكسي غدا رها • لون الشيبة الاحين تبليها

يلها في سواد الليل مسعدة • انما الهوم دعت قلب دواصها

لولا اختلاف طبائعا واحدة • والطباع اختلاف في مانيها

بأنها في حواد الليل مظهرة • تلك التي في سواد القلب أعفها

ويشتاعبر انهم نظروا • غشمتها خوف واشوهي تحرها

ما عانفتها اللد في مطالها • ولا عذبت العولدي في ماضيها

ولا رمتها بعيد من أحبتها • كما رمتني وقرب من أعادها

ولا تنكيد حسادا أكادها • ولا تدجي بقى دهر اداجها

وعلى ذكر الشمة الحسن قول الصنوبري فيها أيضا

محمولة تصلي لنا • في فقهها قد الأس • كأنها عمر النبي • ولنا ربحها كالأجل

ومنه قول ابن شبل وساعدني على التلمذ مشيتي • هيفه ما في عليها السهم والأرق

الانضلي وفيها النار نفعها • ليس براكلا نابه يسترق

وهو قول النابلسي بالاحف

أحرم منكم عما أقول وقد • ناله المشتقون من عشقوا

حتى سكتا في ذلة نصيب • نضى الناس وهي تحترق

ومن شعر القاضي باصع الدين الأدي في قوله

تقول للبدري في الظلام طلعت • بأبي وجهه اذا أهملت تلقاني

وجه السعال مرآة أطالها • والبدر وهنا خالقه لا قاني

لم أنسه برم أكناني وأصحه • وقوفنا حيث أراءه وبرعاني

كل رأي نفسه في عين صاحبه • طالعن أخصه والخزرا أكناني

تمتعنا بالأماسرى نظيرة • فأوردنا على أشبر المولرد

أعينا في كضاع قوادى جنة • من البني سبي اثنين في قتل واحد

أقرن برأيك رأي غيرك واستمر • فالحق لا يخفى على اثنين

منها

منها

ومنسه

ومنسه

ومنه

المرحمة تزيه وجهه • ويرى قضاء بجسمه مرآتين
شاورسوا اذا استكثرت • وماوان كنت من أهل الشورات
فالبين تلقى كشافا ما دونها • ولا ترى نفسه الا عرأة

وبالجملة فحسانه كثيرة • وأخلاقه غزيرة • وشعره كثير • والذى جمع منه لا يكون عشرة • وقال ابنه كان في كل
يوم غفيرة أسبعت تنظمها على الدوام • وكانت ولادته مستغنية وأربعه متوفاه يستتر في بيع الاول
سنة أربع وأربعين وخمسة

(أسكر ملائمة من عزمت على الشر بغير خدائ من الحب)

البيت من التشرح ولا أعرفه • (والشاهد فيه) انراج القلق يخرج المنزل والخلعة وهو ظاهر ومنه قول
أبي نواس • فلما شربنا هادوب دسبها • الى موضع الاسرار قلت لما نفي
مختلفة أسطوي على ضلعها • قطع ندماني على سري لنفي

ومنه قول ابن لؤك البصري
فدبتك لو علمت يعض مابي • الجرح حتى لا يعسط • بصدك أن كرماني جوارى • أمرت به فاكاد أسقط
وقوله أيضا • قرأت عهدة كرم • فأسكرتني سنينا

وقول أبي الحسن أحمد بن الماويل
وقالته في مالك الدهر طامحا • وأنت من لا يليق بك السكر
قلت لما فكرت في الفجر مرة • فأسكرت في ذلك التوهم واغفر
ومنه قول السراج الوراق

ومر زمن طول ما عمرت • صكتني المس أبامره
تري التدي حول حيلها • صبري وما أقوال قطره
وقول بعضهم مجبو • أخشن من تغد من حسك • ومن غظام تكون في السمك
وبدي ضيقه وأسفله • يصلح طسوقا لداره الفلك
وهو ينظر الى قول ابن الرومي في معناه

أوسع من وقت العشاء الآخرة • أو لغيره كلقضاء العاره • كأن يرى قطعة في الدائرة
وهو على أماءه أده محلي في النفي • وظرف قول ابن سنانا مالك

ان قلبه ما أحسنه شادنا • فأنقص يدأخشنه بظلي أرى ضاماني لسته • كما في الخزل في الرونة
وقول ابن جليج • فني له عزم ادا صكت الأسياف مثل المرفف الصارم
وراحلة لوصفت قاتما • تسلم الجود فضا حاتم

وقول النفرى البندادى

وصديق ما في بسماتى ما ذاك • قلت عندى بحر خر • حوله آتام نيك

(حلفت فلم أترك لنفسك ثرية • وليس وراء الله السر مطلب)

(لئن كنت قد بلغت عني خيلة • لمبشك الوائى أغش وأكذب)

(ولكننى كنت امرأ البائت • من الأرض فيه مستراد مذهب)

(ملوك وأحوان اذا لم دحتهم • أحكمكم في أموالهم وأقرب)

(كفكت في قوم راك أصطفيتهم • فزترهم في مدحهم لك أدنيا)

البيان للابانة من قصيدته السابقة في أواسد القرن الاول وفيها
أفاني وعيد والتعسف سنينا • مضايقة وانما ط المتعوب

والنفس الكارمية

أو لكلام أسد بن النخعي
قال كنت عند الغضار رجه
ألقه قاتلى أذ دخل الوزير
نجم الدين فأخبره بما طلب
السلطان وأشد ما منع
فقال العاضل هذا معنى
كنت تعلمته قديما الآن
استخدمت الليل بوابقات
بتناعى حال نسوء العدا
وربما لا يمكن الشرح
بقرائنا الليل وقتله
ان غبت عن نجم العج
قال الأسدي ولم أكن صنعت
شيأ فصنعت يديها
قلت الليل عند ما زلني البد
روا وحسب خيفة للروح
أنت يا ليل برودار حبي
فتأهب لدفع صدر الصباح
قال فاستحسن الوزير التقسيم
الثاني فقلت برودار المولى
نظمه حسن الخلق بقول
انصرف راشدا وهذا
البرودار قد غلبا يدفع في
الصدر
(وأخبرني) أبو الحسن بن
النيسيه قال حدثت على
الاجل نجم الدين الوزير
رحمة الله تعالى فأمرني
بالعمل في رومعه السلطان
استعملته فأبى فصنعت
وأنتشدت
قلت ليل اذ حبابي حيربا
وغناه بي النهى وعقارا
السلطان بجلى قاتل والعص
ع وكن أنت يا جد برودارا
وأشدني القاصي السيد
أبو القاسم هبة القدر سنا

لكن لنفسه

يا بني القلب وصل طيف
عهدته منه لا يباح

وعجب العالمين عني

فلا غلو ولا رواج

يليل أمست برد داري

أليك أن يحجم المصباح

(وأنشدني) شب هباب الدين

يعقوب بن أخت نجم الدين

وجه الله تعالى نفسه

قلت أنزاور من أحب وجع ال

ليل روض يا بني الضجور ثم لار

ملك الحب زاره ملك الحب

من فزاد على المحسود اقتدارا

فأفروا الورد أطلسا حين

يضي

وأجعلوا مصباح الكؤوس

نهارا

وأصروا واجب الهلال فقد تم

بسرى إلى العيون سرارا

واحبوا أصغر الصباح وقولوا

لنباشي الظلام كي برد لار

(وأنشدني) القاضي الأسعد

عبد الرحمن بن شيت طاهر

القدس الشريف لنفسه

زار وقد نس للقلب نلر

وليس الأوجه أدا لار

طيف وفل ضيف كائن

أضحه فلي قرى أقرار

لم أنه حاض إلى الدجى

وجاب من شوق إلى القنار

فأنشق قلب الصبح غفاه

وفار نجم الأفق منه فغار

وذا فتحة للفضب انتي

وأن منها النغم فولا النجار

بدية لم لها غزوة

وكم لها في مهجتي من غرار

فت كان العائدات غرشتني • هراسا بقي فرائتي وبقشب

والرابعة التهمة والمسترا دمو صبر تدفيعه لطلب الرزق منضمين من راد الكاثر • ومعنى أقرّب يجعلونني حكا
في أموالمهم مقربا منهم فرفع المنزلة عندهم (والشاهد فيها) الذهاب الكلاوي وهو أراد جنة للطاوب على
طريقة أهل الكلام وهو أن تكون للمتصلمات بعد تساهلها منزمة للطاوب فهو هنا يقول لا تأتي ولا
تعامني على مدح آل جنة وقد أحسنوا إلى كالاتهم فو ما مدحوا وقد أحسن إليهم فكان مدح
أولئك لك لا يبعد ذنبا كذلك مدح علي أحسن إلى هذه الجفة على صورة التمثيل الذي تسميه الفقهاء قبا
ويمكن رده إلى صورة قياس استثنائي بأن يقال لو كان مدح آل جنة ذنبا لكان مدح أولئك القوم لك
أصا ذنبا لكن الأول ما لم يأت في هذا اللزوم وآل جنة كانوا أمولك الشام كال آل العماد كانوا أمولك الحيرة
ومن المذهب الكلاوي قول الفرزدق

لكل امرئ تسان نفس كريمة • وأخرى بما يصيبها الهوى فيطبعها

وتضلك من تضلك تشفع للندى • إذا قل من أحرارهن شيعها

وقول إبراهيم بن العباس

وعائتي كيف الهوى وجهته • ولم يك صبري على تلبيكم ظلي

وأعلم ما عندكم في قلوب • هو إلى الجحيم فأعرض من علي

وقول إبراهيم بن الهادي يستدل المؤمن من رقبته على خلافه

البري منك وطا المذ عندك لي • فيما نلت فلم تصنل ولم تلح

وقام ملكي فاحتم عندك لي • مقام شاهد عدل غيرتهم

أسرفت في النكمان • وذلك مني دهاني

كتمت حبك حتى • كتمته كتمان

فلم يكن لي بد • من ذكره لسان

كيف لا يضر شارب • ومياه الحب تسقيه

بذا الذي يصروف الدهر عريا • هل عائد الدهر الأمن له خطر

أما ترى البحر تطفو فوقه جف • وتستقر بأقصى قعره لادور

وفي السماء تجرم لأعداد لها • وليس يكسف إلا الشمس والقمر

وقول أبي عبد الرحمن المطوي

فوحق البيان بمصده البر • هان في ماطل القاتل تصام

مازنا سوى الحسية شيئا • جمع الحسن كله في نظام

هي تجري بجري الأصلية في الزاوي • ويجري الأرواح في الأجسام

فلك خلاف لخلاف الذي • فيه خلاف لخلاف الجبل

وغير من أنت سوى غيره • وغير من غيرك غير الجبل

محلسه يهوى كل حسن • ومهملطيس أئدة الرجال

وقول مالك بن المرحل الأنصلي

لو يكون الحب وصلا كله • لم تكن غايته إلا الملل

لم تكن غايته إلا الكال • لئلا الوصل كمثل المال

البيتان الأولان قياس شرطى والثالث قياس فقهى فله قاس الوصل على الماء فكان أن الماء لا يستطاب إلا

بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب إلا بعد حرارة العجز يروى أن أبا ذؤيب قد صاعرا عجمي فقال له عجم

أنت قال من عجم قال

وويليل طالب وصلها
 بفلاول وصلها قات طار
 رأيتها البلاد مصفا
 عرفت الليل والليل
 بتأصيصي عفة مادرت
 منايما يحتويه لزل
 يسكن في ليلي لا صداغها
 ففسي عناقيدولتي اعنصر
 يصحب عذا الصبح سترالجا
 كاتع الليل لنا رددار
 وبعد هافا طيل الليل ما
 شاع لي رغم الليالي القصار
 (ورز) اصر الملك العزيز رجه
 لله تعالى المورز به الاجل
 نعيم الذين رجه الله ان يصنع
 غز لا في بار يهمننت على
 خذها بالسلك صور حية
 وعقرب فصنع بدبا
 قد نيتها من فادة
 محاورقه من طرب
 سالتها في قلة
 في خذها الذذهب
 جاوبت محبة
 بكفها الخضب
 واباي واباي
 من عظم هذا الطلب
 وليس هذا ككنا
 على عزم الحقب
 روضة حتى حوت
 بحبة وعقرب
 من رام ان يلها
 فزور قبالذهب
 وليشرب الذي ياق من
 رضاء نفري الضنب
 (ومنع ايضا)
 جعل العزول يقول لي ما بدت
 كالشمس في يمدوق افرق

في التلخيص

تتم بطرق القوم اهدى من القفا • ولوسلكت سبل الكارم ضلت
 فقال له النحسي • نعم تلك الهداية بشت اليك فاقه ببليل حتى الزمه فيه ان النحسي اليه ضلال وعطرف
 قول ابن لثك • تعصم جيعا من وجود بلدة • تعصمهم جهل ولوم فافرطا
 اراكم تسيرون القمام واني • اراكم بطرق القوم اهدى من القفا
 ومن المذهب الكلاعي قول ابن جابر الاندلسي
 لو قصي الله ان قلبي يمتقي • ما حكي لحظه القز الالتمانا
 لكن لحظه قد حكاه فقلبي • قد قصي نصبه زمانا وما نا
 وقول ابي جعفر الاندلسي
 لو كنت تعلم ما عيناك قد صنعا • لما جئت على الشناق بالامل
 لكن بكتك فلم تعلم عما صنعت • في مهجتي لحظات الاعين الصل
 (لمصلحتنا ثلاث المصاونا • حجت به قصيدها الرضاء)
 البيت الثاني من قصيده من الكامل ذكر اولها في شواهد التثنية وبمده قوله
 لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا • الاوجه ليس فيه حياه
 فباي ما قدم سمعت الى العلا • ادم الحلال لا تحصيلك حذاء
 ولك الزمان من الزمان وقاية • ولك الجلام من الجلام فداء
 لو لم تكن من ذا الوري للمعك هوه • عصمت بوله نسلها حوله
 والناثل العطاء • والرضاء العرق الزلجي (والشاهد فيه) حسن التعليل لصفة لا يظهر لها في المادة علة
 وقد عله بان عرق جاهال المادنة بسبب عطاء المدروح وقرب من صني البيت قول ابي القاسم الرعفراني
 رأي الزمان ما تطلعي ضم على الاسي • فؤادا مسكان البرق فيه لبيب
 وما احسن قوله بمده • وكما لاحر روقا تبعت لثام • فكنت صدوق الول وهو كذوب
 (ما قبل اعاده وليكن • يحشئ اعدا له ما ترجو للذئاب)
 البيت الثاني من قصيده من الرمل قالها في بدران حمارا تعالى وهو على الشراب
 انما بدران حمار صاب • هطل فيه قواب وعقاب • انما يدرور يا وعطيا
 ومنايا وطه ان وضراب • ما يحيل الطرف الاجدنه • جهدها لا يدي وذقته الرقاب
 وبمده البيت وبمده • فله هيبه من لا يرتعي • وله جود مرجى لا يهيب
 طاعن الفرسان في الاحقاد شزوا • وبجراح الحرب للشمس نقاب
 باعث النفس على الحبول الذي • ليس لنفس وقت فيه اياه
 باي ريمح لا ترجب نفاذا • واجاديتك لا هندا الشراب
 ليس بالكركاب برزت سقا • غير مدفوع عن السبق العرب
 (والشاهد فيه) ظاهر علة لصفة غير علة الحقيقة فلا يكون من حسن التعليل فان قتال الاعداء في
 المادة انما يكون لدفع مضرتهم لا لاذكره من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبة تصديق رجاء امله
 بعثته على قتل اعدائه لعل له ما اغدا الحرب بغت الذئاب ترجو سعة الرزق من قتلاه وهذا الصانع في
 وصفه بالجود ويضمن الملائقة في وصفه بالتضاعف على وجه تحصيل أي تنامي في التضاعف حتى ظهر ذلك
 لحيوات الجهم من الذئاب وغيرها فاذا غدا العرس حجت ان تنال من طوم اعدائه ويتضمن ايضا مدحه
 بأنه ليس بمن يسرف في القتل طاعة للغيظ والحق أي ليست قوته التضيعة بغير ذل الانفاق ويتضمن
 ايضا قصورا اعدائه عنه وفرط اذنه منهم وانه لا يحتاج الى قتلهم واستسلامهم ومده ايضا قول ابي طالب
 المأموني
 مفر من التضاعف كسب العجيرة من التسامح لرياسا

لاطمعن وصلها بوقها
هذه مذبذبة أخص العشق
تفاح خنمها حاته يعقرب
وبعضه خوفا من الاحداق
بذل لم حذار بعاشاقها
فلذيقها ما ان له من رواق
قلت أنتهذهى وتلك تولدا
في ما ختمت اترق رواق
واقه لا خوف على بلغها
ما دام خرم ربه اهد رواق
ثم أمر الناس بالسم
فاكروا (وضع ابن عاتق
قطعا ككثرة زيد على
العشرين من أحسن اقوله
نقصت حية على
وردة من خرق
فبدت آية الكلب
على وجه يوسف
(وقال أيضا)
في خذها عقر وجه
وأنت يا نفس بعده
قد جالاه الشباب فيه
وأرسل الصدغ فيه فيه
(وقال ابن سناء الملك)
صفاء العيش في ملك العزيز
ابن يوسف
فأيقظ فيه للشوايب باق
فلا عقر بالابن طليحة
ولا جوار في ولاية شاق
(وقال أيضا)
فاهرت مهبزات ملك العزيز
فهى في وقته ذوات بروز
حبة تحت عقر فوق خذ
أحر كالمين والاريز
فهيا مثل في صفة بجمام
ركبوها في صام مهوروز

لا يذوق الانغصاء الارجاء • أن يرى طيف مستمع رواح
وأصله من قول الآخر وأنى لا متقى وما بين نسة • لعل خيال المندل يلقى خيالها

(يا ويا شيا حسنت خيالاته • نجي حذارك أنساني من الفرق)
اليتسلم بن الوليد من قصيدة من البسيط لم أقف منها إلا على هذه الأبيات
أنى أصعد دموعها على ساقها • مطروقة العين للمرضى من الحدق
أيه قال التوى وأفت مصبته • مولع القلب بين الشوق والقلق
ما كل عاذلة نصفي لها أذن • وقد سمعت على الأكرام فانطلق
فلساوت الهوى جهلا بلذنه • ولا عصبت له الحس من خرق
والمراد بالأنسل هنا التسان العين (والشاعر فيه) أثبت صفة محكمة لموصوف قال استحسن اساءة الوائى
شيء يمكن لكن لما قال الناس فيه عقبه بأن حذره منه نجي انسان عينه من الفرق في الذم وهو حيث
ترك البكا عن خوفه • وقد تشبث القاضي السعيد بن سناء الملك بأبيات لمسلم بن الوليد وأحسن اتباعه بقوله
عنتي بمجرها الصرعها • فهى مشكورة على التقيج
وهو من قول القائل أعنتى سوء ما صنعت من الرق فإبردا على حكدى
فصرت عبدا سوء فبكى • أحسن سوء قبلى إلى أحد
ومنه قول أسامة بن منقذ لم أدرا به أن خطن من الآخر

قل للقلل الذى نجي • وخاس من يدمى لثرى أحسن بي لأعن افتقاد • غدرك إذ جاذبى يعنى
ومنه قول الشاعر أهلا وسلا لالمشيب فانه • صفة العفيف وحيلة الزهاد
ومنه قول بعضهم جزى الله الشدايد كل خير • وإن جزعنى غصمى يربى
وما شكرى لها إلا لاقى • عرفت جملة دوى من صدق
وقول الآخر عداق لهم فصل على ومنه • فلا أذهب الزعن عن الأعدايا
هو يتحوا عن زاني فاجتنبها هوهم ناسقوا فأكسبت الماليا
هو مسلم بن الوليد هو صريح الفؤاد وأومى إلى أمامة أسعد بن زرارة الخزرجي ومسلم شاعر
متقدم من شعراء الدولة العباسية منشأه ومولد بالكوكة وهو فعلا عوا أول من قال الشعر المعروف
بالبديع وهو لقب هذا الجنس بالبديع واللاطيف وتبعه فيه جماعة وأشهرهم فيه أبو تمام الطائي فانه جعل
شعره كله مذهباً واحداً فيه ومسلم كان متشككاً منصرفاً في شعره (وقال محمد بن زيد) كان مسلم شاعراً حسن
الخط جيد القول في التراب وكثير من الزواجر به يأتى ناسق في هذا المعنى وهو أول من عقد هذه المعاني
اللطيفة الخزرجية وأسخر بها (وحدث) محمد بن القاسم بن مهران قال سمعت أبي يقول أول من أسند
لشعر مسلم بن الوليد جاء بهذا المعنى الذى سماه الناس بالبديع • ترجمه الطائي بعده نصير للناس واجتمع
أصحاب المأمون عنده يومافاضوا في ذكر الشعر والشعراء فقال بعضهم أين أنت يا أمير المؤمنين من
مسلم بن الوليد حيث يقول قال ما قال قال حيث يقول وقد رثى جلا
أرادوا الصغرة بقره عن عدوه • فليب تراب القبر بل على القبر

وحيث مدح رجلا بالشعاعة فقال
يجود بالنفس أن ضن الجودها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود
وهو جلا بقم الوجه والأخلاق فقال
فصبت منظره من خبرته • حسنت منظره لقمع الخبر
وتنزل فقال هو يبعثو حبيب يلعب • أنت لقي بينهما معسذب
فقال المأمون هذا شعر من خصمتم اليوم في ذكره (وحدث) أبو القاسم العقبه الموصلى قال ما ريت ابن

فقال لا أعرف قال له يا امرئ المؤمن فقال له أيقال ذلك مثل هذا الشعر ولا تعرف قال له نعم من عنده
 نخل فليأكله من ثمره دعا حبيبه فقال له من يلبس من الشعر قال مسلم بن الوليد فقال وكنت تحبته عنى
 فلم تعنى بكاته قال أخبرته أنك مفضىق وأنه ليس فى بكته شئ قطعه أبدا وسأله الأمسك والقيام أيا مالى
 أن تسع قال فأكر ذلك عليه وقال أدخله الى فأدخلته اليه فأنشده قوله

أجريت جبل خبيع فى الصبا غزل • وشمرت همم العذل عن عذلى
 ردة البكا على العين الطلوح هوى • مفترق بين ودع ومر تمسلى
 أما كنتى الذين أن أرى بأسهم • حتى رماني بهم الأعين البصل
 بما جئت لى وإن كانت حتى صدقت • صباية خلص النسب بالقل

فقال له قد أمرنا لك بمسكين ألف درهم فاقبضها واعذرهم الحماجب فقال لمسلم قد أمرنى أن أرحم
 ضيعهم ضياعه على مائة ألف درهم بخسونا الفانم لك وخسونا ألفا نفقة فاعطاه أيا هو كتب
 صاحب لمسلم بذلك الى الرشيد فأمره بعتى ألف وقال افض الحسن أيا الفانى أخذهما الشاعر وزده مثلها
 وخدماة ألف نفقة فقلت ضيعته وأعطى مسلما خسين ألفا أخرى (وحدث) مسلم قال كنت يوما
 جالسا فى ذلك حياط باز استولى أن رأيت طارا قايما فقيمت اليه فاذا هو صديقى من أهل الكوفة قد قدم
 من قم فسررت به وكان انسانا طموحا وجهى حيث لم يكن عندي درهم واحد أنفقته فقيمت فسلط عليه
 وأدخلته منزلى وأخذت خنق كانا لي أتجمل بما كنت فقيمتها لى الجارى بنى وكنت معاه لفة البض معارفى
 فى السوق أسأله أن يسبع النعير يشترى لى الجارى بنى وكنت معاه لفة البض معارفى وكنت معاه لفة البض
 وقد باع النعير بسبعة دراهم فكانها أعاجيب الى بختين جديدين ففقدت أنا وصى نطخ رسالت جارا لى
 أن يسبقنا طارورة نمدق وجهها الى وأمرت الجارى بنى أن تنقل باب الدار فالتا باللسان نطخ اذ طرق طارق
 الباب فقلت الجارى بنى اتقلى من هذا فتنظرت من شق الباب فاذا رجل على جواد عليه سواد وشا شبيبة
 وفطيفة ومعها كرى خمر بنى بوضعه فأنكرت أمرى فخرجت الى نفسى فقلت لست بصاحبة دعارة
 ولا لى السلطان على سبل فقيمت الباب وخرجت اليه فقتل عن دانه وقال أنت مسلم بن الوليد قلت نعم قال
 كيف لي بعرقك قلت الذى ذلك على منزلى يصح لك معرفتى فقال لى لعله امض ايا الحياط فسله عنه
 فخصى فساءه عنى فقال نعم هو مسلم بن الوليد فأخرج الى كتابا من خفه وقال هذا كتاب الامير يزيد بن مزيد
 بأمرى أن لا أفضه الا عند لقاءك فاذا فاه اذ القيت مسلم بن الوليد فادفع اليه هذه العشرة آلاف درهم
 تكون لى فى منزله وادفع له أيضا ثلاثة آلاف درهم ففقه ليضللها اليها فأتاها أخذت الثلاثة آلاف والعشرة
 آلاف ودخلت الى منزلى والرجل معى فاكنا ذلك الطعام واوردت ذبسه وفى الشراب واشترت فأكهة
 واتسعت وهبت لصحى من الداراهم ما مدي به هدية لى الجارى بنى وأخذت فى الجارى بنى ما زلت معه حتى صرت
 الى الرقة الى باب يزيد بن مزيد فدخل الرجل واذا هو أحد حيا فوجده فى الحمام فخرج الى مجلس معى قليلا
 ثم خبرنى لما جئت به أنه قد خرج من الحمام فدخلت اليه فاذا هو جالس على كرسي وعلى رأسه وصيفة
 وبهدهة فخلاف مرأى وموسطا سترح بعينه فقال لى مسلم الذى أبطأ بك عنا فقلت أيا الاميرة فذات
 اليك قال فأنشدنى فأنشدته قصيدة التى مدحت بها فلما صرت الى قول منها

لا يسبق الطبيب ختبه ومفرقه • ولا يجمع عينيه من الكحل

وضع المرأة فى غلافها وقال لى الجارى بنى انصرفي فقد حرم علينا مسلم الطبيب فلما فرغت من القصيدة قال لى
 يا مسلم أئدري ما حدث لى الى أن وجهت اليك قلت لا وألقما أدرى قال كنت عند الرشيد منذ لى الى أنجز
 رجليه اذ قال يا يزيد من القاتل فيك

سل اللحية سيقا من بنى مطربه • يحضى فيتبرم الاجساد والهماما
 كلاله لا يفتنى عجلهم أبدا • قد أوسع التمس اياما وارغاما

جاء الكلام أية من حية
 وأولك جنت بحبه ويغرب
 وصنم شهاب لى ابن أخت
 الوزر انهم من فسيده
 وأنشدتها لنفسه

خود جلا غرت لى شعرها

بدوى فى ظلامهم
 طبيب ذكر الشعر من لفظها
 كما تم ذلك السبب التميم

قد رقت وجنتها الرقا
 بالمسك فى مذهب يوب طميم
 ما ذاق من قابله غفوة

ويعلم ساهرا بالرقم
 مرسله بالحسن قد أظهرت
 فى نار ابراهيم أى الكايم

(وصنع) القاضي أبو العباس
 أجدن القطارى وأنشدني
 وفادق زبنت باقى

مسلك على خذها المصون
 فقلت فبينك صر لحظ
 أنفستهم من المتون

قال لى أيت القلوب ليست
 تطيق ما فيه من قون
 فهاضها الحسن فوق حتى

تلغف الشعر من جوفى
 (وأنتدنى) القاضي أبو
 الحسن بن النية لنفسه

وغادة قالت وفى خذها
 حبة مسك قد سبنتى النمام
 جرة حتى اذا قارنت

سواد أصدى هام الهوام
 أما ترى الحبة تسعى الى الت

ثم اذا ما أضمرت فى الظلام
 (وأنتدنى أيضا لنفسه)
 فى ورد خديك لى عقيب
 وحية تسع جانبها

يقول من يات صلحها

يا عيش من اصعب ما بها
(ومنع) الخاص أو العباس
أجدنا بنف الفقه ابي
الطاهر بن عوف أو شديته
جوت وحدثها باقي
وعقير

فردت بي جانته عن جلناره
اليس يحياها المخرق جنة
فلاغر وان حبت لنا للملكاره
(وقال اضار الله تعالى)
سألته فصيح عن هفوة

من عاشق أقسم أن لا يموت

فصورت ملته رغبة

وعقير ما فوق ورد الحدود

فكان تصيف الذي افترت

خفة أن فهمهم المحسود

تغيرت ما أسف فلتته

حين وصلي بعدنا العسود

(وأشدي) الرضى بن أبي

حفصة الادب لنفسه

قالوا ترى عقربا قد قابلت

أففى

في حطية أنس قط ماري

فقلت لا بد اصغر الجفون لها

جاءت له حبة في خذها نسي

وثقت عقرب خذها فلا رجعت

لا أم الاقرب المؤذى بها

طبعها

فانظر الى حية مع عقير

طهرت

بروض وجنتها البرقة لا شرعا

وزاد تحسنتها تغافوا عجا

من أهل ضم لها قد اطهروا

النقما

لوم كن ريقها السرباق

ماسلت

وكان لثعلها لا يأم السما

فقلت لا والله لا أدري فقال لي الرشيد يا صبا ان الله انت معقير على أمر ابتك فقال لي مثل هذا الشعر ولا
تدري من قاله فيك فسألت عنه فاجبت انك هو فقم حتى أدخلك على أمير المؤمنين ثم قام فدخل على
الرشيد فاعلمت حتى خرج على الأذن فاذن لي فدخلت على الرشيد فاستندت على يديه من الشعر فأمرني
بما أتى ألف درهم فلما انصرفت اليه بدين مريد أمرني بعمائه وتسعين ألفا وقال لا يجوز أن أعليك مثل
ما أعطاك أمير المؤمنين وأعطاني ألقامات تبلغ غلها ما أتى ألف درهم قال مسلم ثم أقسنت في الأمور بعد
ذلك أن أن أغضبي فقبضت فغضب حتى خفته على نفسي وقال قد كنت أرى أن أشتري منك جلال جسمي ولسنت
فقلت برغيف خبز فغضب حتى خفته على نفسي وقال قد كنت أرى أن أشتري منك جلال جسمي ولسنت
أقول ولا تكرامة فقد علمت أحسنه اليك وأنا نبي عن أبي الله ثم والله لن يلقى منك هجونه لأخر من لسانك
من بين فكبك فأمسكت عنه بعد ذلك ولاد كرى فبخر ولا شتر (وحدث) أبو قوبة قال كان مسلم بن الوليد
جالسا بين يدي يزيد بن مزينة فانه كتاب فيه مهمهم ثم أراد القام فقال مسلم بن الوليد
انظر فحرقه ان كنت ذاحذ • وانما الحرسوه الظن بالناس
لتدأ مالك وقد أتى أمانته • فاحمل صابنه في بطن الرماح
قال فضحك يزيد وقال صدقت لمبري وعرق الكتاب وأمر بأمره (وحدث) الحسن بن سعيد عن أبيه قال
كان داود بن يزيد بن حاتم الهلبي يبيع الشعر في السفن فجلسوا واحد أيقصدونه لذلك اليومو ينشدونه
فوجه اليه مسلم بن الوليد ورأيت به شعره الذي يقول فيه

جنته حيث تراب الراحه • وتحسد الطير فيه أضع البعد

فقدم عليه يوم جالسه للشعر وألحظه فبخر وجهه عنه فتقدم إلى الجلب وحسرتاه من وجهه ثم قال

له استأذن لي على الأمير قال ومن أنت لقد انصرم وقتلوا صريف الشعر أبو وهى على القيام فقال له ويحك

فقدمت على الأمير بشعر ما قالت العرب مثله قال وكان مع الجلب أدب بفهم ما يسمع فقال هات حتى

أسمع فان كان لا كما ذكرت أو صلتك اليه فأنشده بعض القصيدة فسمع شيئا بقصر الوصف عنه فدخل

على داود فقال له قد قدم على الأمير شاعر بشعر ما قيل فيه مثله فقال أدخل قائله فلما لم يندي به سلم وقال

قد قدمت على الأمير أعز الله بشعر سمعته فعمل به تقصدي على غيري عن امتدحه فقال هات فلما افتتح

القصيدة فقال لا تدعى الشوق في غير معود • نبي الهوى عن هوى البيض الراديد

استوى بالسوا طرق حتى أتى الرجل على آخر الشعر ثم راسه اليه فقال هذا شعرك قال نعم أعز الله

الأمير قال في كم قلته قال في أربعة أشهر أياك الله قال لو قلته في ثمانية أشهر لكنت محسنا وقد اعلمت منك

بلوذة شعرك وخول ذلك فان كنت قال هذا الشعر فقد أنظرتك أربعة أشهر في مثلها وأمرت

بالأحرار عليك فان جئت لاجل هذا الشعر وهبت ثمانية ألف درهم والاحمرتك فقال أوالا قال أعز الله

الأمير قال هذا شعرك قال الشعر لمسلم بن الوليد وأمر لولته والواف عليك بشعره قال يا ابن حاتم انك انما انتفت

شعره فقلت • لا تدعى الشوق في غير معود • سمعت كلام مسلم بن الوليد نسي فاجبت فنداه

واستوى بالسوا ثم قال يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وادخل الساعة الى مسلم بن الوليد ما ألف درهم

(وحدث) محمد بن عبد الله التميمي قال دخل مسلم بن الوليد على الفضل بن سهل لينشد شعره فقال له أيها

الكهل اني أجلك عن الشعر فصل حاجتك قال بل نسنت الدعي • بان نسمع فأنشده

دموعها من حذر العين تنكب • وقلها مفرغ من حزمها يجب

جدة الرحيل ما غنته ففارق • لينبأ الأهوال والذات والطرب

يهوى للسبيل الى مرو فيحزنه • فرائها فهو ذو تقسين يرتقب

فقال له الفضل اني لا جئت عن الشعر قال فأنشيت بما أحببت من عملك فواله البريد ببحر جان (وحدث) محمد

ابن عمرو بن سعيد قال خرج دعبيل الخزاعي الى خراسان لما بلغته خطوة مسلم بن الوليد عنده الفضل بن سهل

فقل لمن صامني ترك الترام
لم أسلمها والذي قد أخرج
الروح

(قال علي بن طاغور وصنفه)
فضيب قدك هذا الرطب
من عصمه

وجر ريقك هذا العذب
من عصمه

والحاسن الخد من المالك
صوري

محترمة بالملك معتدرة
يا حسنه أفوا الاليدض وان

أضحي على عضه للعاشقين
شبهه

فلا تظننه رشدا لاسمه
تسابق من وجهها في روضة

نصرة
بل نعمت الحاطها بالصر

شيل ثم
بالماعلى خذها يلهى الذى

نظرة
يالىت شرى مع أى الكايم

هوى
لم أظهرت آيتى الحاطها

الصره
(قال وقتل أديا)

وغادة رقت في خذها صورا
لتسلب الناس الألباؤا ذهانا

هل عرق المصدع خامت
فقل أعينا

فاستصددت عقربا أنرى
وشعانا

أم العتربا وبالحبات قد ألفت
من وجنتها بجمك الطبع

بستانا
والباب الخامس في بقية

بدائع الديانة

فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل

الاتصاف بآين الوليد صدقته • يرميك بعد ثلاثة بملال
أب الملل والى تلام عهده • كات مودته كى عطلال

قال فدفع الفضل الرقة إلى مسلم وقال انظرا بان الوليد رقة دعبل فلك فلما رأه قال هل عرفت لقب
دعبل وهو غلام أمر بدفنى به قال لا قال كان لقب عيسى بن كثم كات إليه يقول

ميا من ذلى أن أنت من الورى • لأنت معلوم ولا مجهول
أما الهيا • فصدق عرضك دونه • والمدمع عندك كما علت جليل

فأذهب فانت طليق عرضك أنه • عرض عززته وأنت ذليل

وكان مسلم استاذ دعبل وعنه أخذ من صهره استقى (وحدث) الحسين بن دعبل قال سمعت أبا يقول يينا
أنا يا سيب الكرخ انمزن جارية لم أر أحسن منها لوجهها ولا قد انتفى في مشها وتظننى أعطافها فقلت

محتضنا لها • دموع عيني بها البساط • ونوم عيني به انقباض
فأجابنى مسرعة فقلت • وذليل لى دهنه • بلطفها إلا عين المراض

فهل لولا عطف قلب • والذي فى الحنى انقراض

فأجابنى غير متوقفة وقالت

ان كنت عوى الوداد منا • فالودى ديتنا أسراض

قال فدخل فى أذنى كلام قط أحلى من كلامها ولا رأيت أنفرو وجهها من أنف دلت بها عن ذلك الوجه
وقلت • أرى الزمان يسر باتساق • ويضم مشتاقا إلى مشتاق

فأجابنى بسرعة فقلت • مالى زمان والحقك يينا • أنت الزمان فسر باتساق

قال فصبت أمامها أنوم ثم عاد رسول الوليد هو يتبعى قصير إلى منزله فصادفته على عصرة فدفع إلى
مذبل وقال أذهب بعبه وخذك لما يحتاج إليه وعد نصبت مسرعا فلما رجعت وجدت مصلىا قد خلها

فى سرداب فلما أحسن في ونسب إلى وقال عزك الله يا باعلى • جعل ما فلت ولقاءك ثوابه • وجعله أحسن حسنة
لك فقلنى قوله وطهره في وجعلت أفكر أى نوع أعمل فقال بعينى يا باعلى • انعبرنى من الذى يقول

بت فى دموعها وبات رقتى • حجب القلب طاهر الاعطاف
من به فى حوامه ألف قرن • قد أنفت على علوناف

فقلت • وجعلت أشفعه وأب عليه فقال يا باعلى متزى دخت ومن بدى يستودا حى أفقت على من تعرد أنت
وأى شى سبب حركه يا فتى أدفقت له مها كذبت على فيه من شى لما كذبت فى الحق والقيادة (ولنى) محمد

ابن أبى أمية مسلم بن الوليد وهو عتي وطو بته مع بعض أصحابه وروا أنه فسلم عليه ثم قال قد حضر فى شى
فقال هاته فقال على أنه مزاح ولا تعصب قال هاته ولو كان شى ما فنته

من رأى فيما خلا رجلا • تيهه أرى على جنة • يتنقى راجلا لاه • شاكركى فى قلنسوته
فكسك عنه مسلم ولم يصبه وضحك ابن أبى أمية واقترا (وكان) لمحمد بن أبى أمية رذن بركه فنفق فقلته

مسلم وهو راجل فقال له ما فعل رذنك قال نفق قال فضار بك الذاعلى ما أسلفتم أنشد
فقل لابنى • لا تكن جزعا • لن يرجع البردون باليت

طامن احشائك فقلته • وكنت فيه على الصوت
وكنت لا تنزل عن ظهره • ولو من الحش إلى البيت
ملامت من سقم والصكحة • مات من الشوق إلى الموت

(وعن) الحسين بن أبى السرى قال قيل لى مسلم بن الوليد أى شعر لك أحب إليك قال أبى فى شعرى لبيتا أخذت
معناه

منه من التوراة وهو قول

دلت على عيب الدنيا وصدها • ما لترج الدهر عما كان أعطاني

قال الحسين وحديثي جماعة من أهل جرجان أن رابعة مسلم جاءه بعد أن تابع ليرض عليه شعره فتناول مسلم أخذ منه الشعر الذي في يده فتذق في البحر فقلد أقل شعره فليس في أيدي الناس منه إلا ما كان بالعراق وما كان في أيدي المدحسين من مدائحهم (وحديث) الحسين بن عبد الله قال قال أبو مسلم بن الوليد ما معنى قولك • لا تدع في السوق أي غير محمود • قل لا تدعني صريح الفتوى فاني لست كذلك وكان يلقب هذا اللقب وكان له كارها (وحديث) محمد بن الهنا قال كان العباس بن الأحنف مع أخوان له على الشرب فذكر وأمسك بن الوليد فقال بعضهم صريح الفتوى فقال العباس ذلك ينبغي أن يسمى صريح الفتوى لا صريح الفتوى بل ذلك مسلما فقال بمجوه

بنو حنيفة لا ترضي الذي بهم • فأرك حنيفة وأطلب غير هاتين

فأذهب فانت طلق الحلم مرتين • بسورة الجبل مالم أمك الغضبا

أرجح العرب ترضى بنسبتهم • أني أرى لك خطا يشبه العربا

منبت مني وقد جحد الجزاء بنا • بشاة منصفك الموت والطبا

وكانت وفاته بجرجان وهو يتقلبها عملا (روى) أنه لما احتضر نظر إلى غفلة لم يكن بجرجان مثله فانتقل

إلى البصرة السبع من أكاف جرجان • ألا في أياك • بجرجان غريبان

ثم مات عند أخراج حجه الله تعالى

(لو لم تكن نية الجوزا حدمته • لما رأيت عليها عقد منطق)

البيت من البسيط وهو مترجم من الفارسية والجوزا ربح في السماء والاتفاق شئتلك طقة ونطاق الجوزا كواكب حولها (والشاهد فيه) أن بيتا صفة غير ممكنة لوصف فنية الجوزا لانه دعة للمدحوح صفة غير ممكنة فصد أنباء الله ومثله قول النهاية

لو لم يكن الأقوام أنز مبسما • ما كان زداد طيب ساعة العصر

وقوله أيضا • لو لم تكن ريقته نجوة • لما أتق غصنه وهو صواح

وقول الأمير محمد بن زعيم في ملج وقاد

لأموالي الوقاد في حسنه • وحبه بالوم زداد لو لم يكن في حسنه كوكبا • ما كان أمسى وهو وقاد

وقول السري الرقعة • موقل لو لم يكن نارا إذا • لم تكن زروق عواليه شرر

وقول أبي اسحق أراهم الفرناطي

لعمرك ما أنز ماس • ولكنه حب لالعاب • ولو لم يكن ريقه مسكرا • لما دار من حوله الشراب

وقوله وكتب به على الكتاب السعي يتاج الفرق

أب الإمام بالبناء الأوحدا • عجب بغير تفسير ويشرق

لو لم تكن دروا لتسا كلماته • ما ظلمت حليبا يتاج الفرق

وما أحسن قول محمد بن هاني

فدليل الأواء طيب ثلثه • من أجل ذات عبد النور عذلا

وقول الآخر أيضا • فقلت إذا بصرتها حاسرا • عن ساقها لأفضل سراها

لو لم تكن من برساتها • لاحترق من نار خيلها

(كان السحاب التزعين قتها • حيا باقرا فالق مداهم)

البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة من الطويل مدح هاتومه طيا أوتها

ألا صنع الدين الذي هو صانع • فاد تلك عجزاء الفيا الدي جارع

وفي فصلان أحدهما كان

من البديع ما اقتراح مقترح

ونابيه مما ليس باقتراح

مقترح

في الفصل الأول

فيما كان باقتراح مقترح

(من ذلك ما روى) أن حيلة

ابن الأبهيم أنعم مولك آل

جنته قال الحسن بن حب

الدامة قد استغنى

فبعضها لي فصنع حسن

أرتجلا

ولو لا ثلاث حق في الكاس

لم يكن

لما نحن من شاربين شرر

لما نزل قحط الجفون ومصرع

سرى ون العزل بنأى ويذهب

فقال حرمتي أنتم أبقها

إلى فار تحمل وقال

ولو لا ثلاث حق في الكاس

أصبحت

من أكس شيء يستفاد

ويصلب

أمانته لو النفس يظهر طبع

على حزنه أو المم بنأى ويذهب

فأمره بجيلة حائرة وحلة

من حاله (ومن ذلك) ما روى

أب الفرزدق دخل على

عبد الملك في بعض وفادته

عليه فأمتمت عليه

وأكرمه وأحسن حائرته

فلما خرج من عنده وركب

راحته وأشد

ما جلبت ناقة من مصر رجلا

مثلي إذا أريج التفتي على

الكور

هو العالم من أسماء العالم رابع • له بلوى خبت فهل أنت دافع
 ألا أن صدري من عزائي يلق • عشة شافتي الديار البلاغ
 وبه البيت وبه ربا شفتي الصبار يا ضحا • إلى الفتح حتى حادها وهو جامع
 فيشر الشهي غنوا الحق مضحك • وجب الندى إلى الحق مضجع
 كسالك من الأروايش ناصع • وأصغر فقام وأجر ساطع
 لئن كان أمسي شمل وحشك جامعاه • لقد كان شمل بأنسك جامع
 وهي طويلة والصحاب التزج أعز وهي الماطرة الغزيرة الله • والصغير في شته راوح الديار في الين
 الذي قبله (والشاهد فيه) التعليل على سبيل الشك فإنه على شاكلته الماطر من الصواب بأنهم اغتيد
 تحت تلك الرعي حبيبا فهي تبكي عليه • ومنه قول محمد بن أبي زرع
 كأن صبيبا ياملول ليلهما • يستطيران على غنوا المثل

ومنه قول أبي الطيب التيمي

وكان كل مصابة وقفت بها • تبكي بعيني عروة من حرام
 ومنه قوله أيضا • وحل الغزاة رحلي فكاكتي • أتبعته الانفاس للشييع
 ومنه قول بصهم وقد ماتت صديق له في يوم ماطر

بروح الذي جاء التسميم بعوده • فصادفه ضوالمية قد مري
 لخزال يسدي حرقه وتهدا • ويكي إلى أن ين من دمه الثرى
 وقرب منه قول ابن رشي وقد غاب الغز صاحب أفر يقية عن حضرة وكان الصدا ماطرا
 فجههم العيون هل يواذره • وكنت أعهد منه البشر والصدا
 كأنها به طوي الأرض من بعد • شوقا إليك فلما لم يجدك بكى
 وبديع قول الوزير الأدب أبي الأصبع بنوشيد وقد هطبت بأبيسيلة معابة بقطر أجري في يوم السبت
 الثالث عشر من صفر عام أربع مائة وستين وخمسة مائة

لقد كان للناس أن يلقوا • وعشوا على المنع الاقوم • متى عهد الفتيما تافلا
 كلون العقيق أو اللندم • أنظن التمام في جوقها • بكت دجلة للورى بالدم
 ولند كرطرا من محاسن حسن التحليل لهما حاص ذلك قول البصري

ولولم يكن ساطع المأكن • أدم الزمان وأشكوا لخطوبا
 وقول أبي هفان أيضا ولولم تصاع رجلاها صغمة الثرى • لما كنت أدري علمه للقيم
 وقد أخذ ابن رشي فقال

سألت الأرض لم كانت مصلى • ولم كانت لها طهر أو طيبا
 فقالت غصير ناطقة لاني • حوت لكل أناس حيبا
 وقول مسلم بن الوليد • اب يسعدوا فوق لتبر زاهة • وعلمو تبة وعزم مسكان
 قالوا يعلوها الدخان ويرعا • يعلوا التبر عمام الفرسان
 ولؤلؤه في مناه • اب يعمد الجاهل فوق ولم • يرع ناما الملو الأصل
 فالشمس يعلو حل فوقها • وهي على الغليظ النضل

ومن لطيف حسن التحليل قول ابن المعتز

قالوا الشكت عنه قتلتم • من كذرة الفتنك نالهاوص
 حسرتما من دما ماقتلت • والدم في اللصل شاهد مجب

وقد أخذ ابن المعتز من قول الواثق بالله

فأنهى ذلك الرعي الملك
 فأرسل ورواه من رده فلما
 دخل عليه قال له يا بني ردي
 أنت الذي تقول ما حلت
 فاقه البيت قال نعم يا أمير
 المؤمنين قال فخرج منها
 يا ابن الفناء أولا تبين عليك
 قتال مرحلا

الأفر بضاخان الله فصلها

مع النبوة بالأحلام وغير
 ترى وجودي من موافق مشرفة
 يوم الندى كشوقا للذات
 قتال عبد الملك أولي لك
 ورضي عنه (ومن ذلك)
 ما روي أن أبا الخطاب عمر
 ابن عامر السدي المعروف
 بابن الأشعث أشد دعوى
 الهادي

يا حبر من عذبت كفاه حجرة
 وخبر من فادته أمر هامبر
 فقال له الهادي الامن فقال

وأصلا

الالتيمي رسول الله إن له
 نغرا وأبى بذلك الصبر تقصر
 فقلن الهادي والخاصرون
 أن البيت مستدرك ونظر

في صحيفته فلم يجد فاضف
 صلته (وروي أن علي بن
 جبلة الأحمي المكنوك في
 طاهر بن الحسين وهو في
 سراقته فقال له طاهر أنك
 قد قلت أي دلف
 أعا الدنيا أو دلف

بين مده أو مختصره
 وأدلى أو دلف

ولت الدنيا على أثره

ما قصر القيت عن مصر وترتها • طماو لكن تفتا كم من اجل
ولا حوى النيل الا وهو مترف • بسبقكم فلذا يجرى على مهل

ويقرب منه قول ابن رشيقي القمرواني
وأهوى الذي أهوى له البدر ساجدا • ألت ترى في وجهه أثر الترب
ومن يدعي حسن تغليل دنو الصلص من الارض قول أبي العباس بن حديد الصعني
يلرب مثقلة نموء بنقلها • تسقى البلاد وابل غيثا
مرت فوق الارض تصعب ذباها • والريح تحملها على الاعناق
ودنت فكاد الترب ينفض نحوها • كهوض مشتاق الى مشتاق
فكأنها حامت تغيل ترها • أو ما ولت منها الذب غيثا
وما أحسن تغليل أبي الملا المزي في قوله

وما كلف السدر التبر مذمة • وانكه في وجهه أثر الدم
ومن حسن التغليل ما أشده عبد الملك بن إدريس الحريري • بدبا • وكان يبيد التصور أبي عامر في ليلة
يبدو فيها القمر تارة ويمتنى بالصليب تارة وهو

أرى بدرا السحاب يلوح جيبا • ويبدو ثم يلتف الصدا

وذلك لانه لما بكى • وأصبر وجهك استحي وعانا

ومثله ما حكى أبو العباس النوبختي كان مع جماعة من أهله على سطح ابن سهل النوبختي في ليلة من الليالي
بشربون ومعهم إبراهيم بن زرزور الغني وكل أمر حسن الوجه وكان في السماء غيم فغاب مرة فوثق
أخرى فاجاب الغيم عن القمر فاستطاعت أن تال أبو العباس النوبختي وأقبل على إبراهيم
لم تطلع السدر الا من تشوقه • البك حتى روائى وجهك للضمرا

ثم اسأب القمر تحت الغيم قال

ولا تغيب الا عند غفلة • لما رأك فولي عنك واسترا

ومن رفيق حسن التغليل قول ابن عمار حين أخرج من الاندلس

على • والاما بكاء انفسائهم • وفي الاما مصباح الجنا

وعنى أنار الهمد صرخة طالب • لتأروها برق صفحة صادم

وهل يستزهر النجوم جداها • لئسلى أوقافهم في المآتم

وهل شفت هوج الرياح جوعها • لغري أوجنت حسن الرأتم

وما أرق قول بل بعصم لولم أعاق من أحب روضة • أهداق نرجسها البناظر

ما شق جيب شقة فها حسد لولا • بات التسميم بذله بتمتر

ولبعصم فيه أيضا • وما ضا وجهه الربع بقابه • وقاحت بأمر أقال بأض النائم

فطارت عقول الطير لما رأته • وقدمت من ينهن النائم

وخفن جنوبا لأض وحسنا • صدمن وفي أعناقهن القائم

ومنه قول وجيه الدين الانصاري

روحى معشوق الحال فله • شبه ولا في جبهه لى لاثم

تثى فأت الغصن من حسده • أتمزه ناحت عليه الحاتم

ومنه قول بعضهم في الأدرينوسى التنوير والوى وهو ينضم لى لاوى ينشغ نهارا
عيون ترمك أنما سرفت • سواد أهدا قوامن الفسق

فان دجالها ينظرا • ضمن من خوفها على السر

الأقلت كالأقل أبو نواس

سماء مولاه لا ستملاحه سمير

فاختل عجبنا بنا الاسم

وابنه ما

طلي كان التراب دون مغرقه

ولا شترى وضياء الشمس

والسرجا

محى الطرف يدو سيف

ناظر

اد التماه لفتك قال لاجرا

لا تفرج القفص انى تعددت

يدى

اليه اسأله من حبه فرجا

(فصنع بدبا)

قل لطفى كله حسن

ارثى من فطاك السج

عن سفاكة المصج

من دوى أروح المخرج

أسهرتى وهى راقد

يا حورار الطرف والدمع

لا تباح القليل فرجا

يوم أدمع منك بالفرج

(وروى) أن أبا تمام لما أشد

أجد بن المعصم فى حياة

أبيه بضره يعقوب بن

الصباح الكندي فيلسوف

العرب فضيحه التى أوقا

ماتى وقوفك ساعة من باس

نقضى رسوم الاربع

الادراس

وانتبهى الى قوله

اندم عمرو فى سماحة حاتم

فى سطر أخفف فى كماله

قل له الكندي ما زدت أن

شبهت الامر بهما ليلك

العرب ومن هؤلاء الذين

ذكرت وما قدروهم فأطرق

أوعى ما يسير أتم أشد

لأهيم أضرب في له دونه

من لا شروى والذى والباس

فألقه قد ضرب لأقل لنوره

مثلما من المشكاة والنبراس

فمن الحاضرون استجسانا

بما أتى بهواً جزل أجده صلته

ولما خرج قال ابن الصباح

إن هذا الفتى قصير العمر

لأنه نبض من قلبه فكانه

كذلك (وروى) جلد بن

أحمد الكندي قال كان

علي بن الجهم وقع في مروان

ابن أبي الليثوب حسداً له

على قسوه ومثله عند

التوكل فقال له التوكل

وما أباك أشعر بأعلى وأراد

أن يضرب يديه فقال علي

أنا أشعر منه فقال ما تقول

بمروان فقال علي أحد

أشعر مني وإذا أصيب

عرضي أمير المؤمنين

لأبائي فقال للتوكل هذا

عدول عن الحواب قد بع

له أشعر منك فأتى ما صدق

قد جاء عليك و" ففره

عن نفسك قال مروان

بأعلى أنت أشعر مني قال

أوتشك في هذا قال لشدة

ما شكت قال قالنا من

يعلمون صدق قال فأعير

المؤمنين بيتاً قال له عيل

اليك فقال للتوكل هذا

من عيل يعلني ثم التفت

إلى جلد بن عيسى وقال له

وما أحسن قول بعضهم أيضاً

وربما من الشقاق أضعت • بهادى هانسم الرياح • زرتها والقيام بجلد منها

زهر سرات تفوق لوباراح • قلت ما ذنبها قتل بجيما • سرفت جرة للحدود الملاح

وما أظفر قول بعضهم أيضاً

ومعذرت حوائى وجهه • قتلو بنا وجد عليه وقاف

لم يكس عارضه السواد وانما • قصفت عليه سواده لا حدائق

وقول غوث الدين بن البهي في المذرو في الحال

لمب الخدين بد العتي • هوى قلبي عليه كالفراس

فأخوفه فصار عليه خلا • وهما أزاله كان على الحوائى

وقول مظفر الاعرجي فيه

لأحسبوا شاعمة في خدته طبع • على صحيفة خد دواق متظوره

ولما خد الصافي فقال له • سواد عينك خالاجين تنظوره

وما أظفر قول ابن رشيق في قتل جرة الخد

همت عذرا به تنقبيله • فاستل من عينيه سيفين • فذلك المهر من خد • دما بهابن القريتين

ومنه قول ابن جديس الصفي في الخال

بالمباكر المهادجاله • ألتسني في الحبوب معانه

أعطت قلبي قارتي بشرارة • علقته بذلك فادطقت في مائه

ومن لطيف حسن التعليل في حال تحت الخنك ما حكاه ابن رشيق قال كتب أجلس بمحمد بن حبيب وكان

كثيراً ما يصيب السناغلام ملج ذوال تحت لمبه فظفر إلى ابن حبيب يوماً وأشار إلى الخنك ثم أطرق ساعة قال

فنهمت منه أنه يصنع شيئاً به فصنعت بيتين وأمسكت عنهما خوف الوقوع فظفر فرأه قال اسمع

وأشد يقول لم تحت صحبة حدة • تنزل حال سكان منزله الخد

فقلت رأي من سر الجلال فهابه • لحظ خصوصاً ملج ما حضع العبد

فقلت أحسن الله إليك ولكن اسمع قال أوصنعت شيئاً قلت نعم وأشدته

حسداً الحال كأنما منه بن العتو الجسد رقة وحذارا

رام تقيله اختلاسا ولكن • خاف من لحظ طرفة فتولوى

فقال ففعتي قطع الله لك ولا به سيد القري وأجاد

لأحسبه في قلبي هوى • لم يكس عدي الوجه الجلي • برقع الماء من طرب

وعيل النفس للظل الطليل • وتوالت النسم لوياتسها • هذا نصرت وأوقات الرحيل

ومثله قول بعضهم أيضاً تهمهم بحسنه من لهم • ويعد فيه أشعر من لم يشعر

ما أصفرت وجه الشمس عند غروبها • الألف رقة حسن ذلك للظفر

ولعله سرفهم قول ابن الروي

أما كان أوصنعت راجعت • الألف رقة ذلك المنظر الحسن

وما أظفر قول عبد الله بن القائل البستي

وجه غزالك حسنا جاله • يرى الصب فيه وجهه من ينظر • تعرض لي عند المقاهير مشا

نكاد الجالمان بحياه ظفر • ولم تعرضن صكي أراء وانما • أرا دبري أن وجهي أصفر

وما أحسن قول بعضهم في ملج دليل جل الكاس وقد تشاغل من الأسم

حبيبي وعند الكاس منك شيلة • وأعقب ذلك الوعد منك ماز

أفنى بينهما قالمالى ولما
صنى الأسد فقال للتوكل
قد أبعث كلامك كما هجا
صاحبه فلبس من نفسه
فقال عني أنشدك كني
النبي فما أقدر على قول
الشعر حتى أفنى فقال
مروان لكنتي أقدر يا مبر
للمؤمنين قال فويل فقال
ن ابن جهم في القسب يعني
ويقول في حسنا الأثافي
ويكون حين أغيب عنه شاعر
ويصل عنه الشعر حين يراى
وإذا نحن ناك شعري شعره
وزاعلى شيطانه شطاني
عظمته حوياه وأرى بطنه
فكأنما في بطنه ولدان
أب ابن جهم ليس برحم أمه
لو كان رجلا ما هلكاني
فصمت التوكل والنداءى
وافضل ذل ابن الجهم فقال
التوكل بجاني زما حضرنا
فقال
بنت جهم باطنه
صرت بعدى فرشيه
قلت ما ليس بصبى
استكى بأحقيقه
استكى بإيت جهم
استكى بأطنه
لجعل للتوكل يفضلك
ويضرب الأرض برجله
فقال ابن الجهم لمعمرى أن
هذا الشعر يشبهه قاله فقال
مروان صدقت أنه فزل
ولكنني أجبتك ثم قال
لمعرك ما جهم بن بدر شاعر
وهذا على تجله يدعى الشعر

فأوقفتها تحت الرجام قلبها • به خوف خلف الوعد منك شرار
وما كن هذا لوها غير أنها • علاها الطول الانتظار صفار
وما أحلى قول ابن نباتة هنا لم يزل جوده يجور على الماء • لاني كسا النصارى اصفارا
ولابن الدهان الموصلى
تردى الكائن كنهه فاذا انمرت • لم تدر أنفسه أسطرا أم صكرا
لم يحس الأثر أبوقسطورها • إلا أن الجيش بعدت عنبرها
ومن إياهم حسن التعليل ما أنشد الملك الأشرف شاه آرمن موسى في ملكه له جيل وقت عليه جمعة
فأصابته شارب • وذى هيف زار فى ليله • فأسمى به الهم في منزل
فألت لتقسيله جمعة • ولم تقش من ذلك الحفل
فقلت لصبي رفد حكمت • صوارم لخطبه في مقتل
أبدون سمعتا لم هون • لتقيل هذا الزحالا كحل
دوت أندر بقتة شهدة • فالت إلى الغيا الأول
ومن الفضل فيه قول ابن فلاس في أصغر الوجه ذى حية جراه
لئن زادت في نفسه حيرة • جلازاد في الوجه من صغوره
لئن كثرة الصغى في رأسه • تصفى له الدم في لحيته
ومن ظريف حسن التعليل قول ابن التيبه وقد دخل على صاحب منى الدين شكر في مرضه فوجده
قد سمع بشعره • تسال الجاك التى • أصلت فؤادي ولها هل انت لك حاجة • فانت تهتم لها
فكانت جازة هذين البيتين استصداه على ديوان أوقاف الجامع المعمور بمدينة قنطرة بحيرة بواقة
وبار موفور ومنه قول التنبى مخاطبا ليليف الدولة وقد وقعت عليه الخمة
رأت لون نورك في لونها • تكون التزلة لا تيسل • وأن لها شمر فلابدا
وان الخيام ما تفصل • فلا تنكر لها صرة • فمن فرح النفس ما يفتل
ولصاحب الذوق شاعر الجاهل وقد زلت مصر في أيامه
بالحاكم العدل أضحى الدين معتليا • فجبل الملا وسليل السادة الثميا
مازلت مصر من كبدي رادها • وانظر قصت من عسله طوبا
ولشرف الدين التفتاشى في مثله
أما ترى الأرض من زلزالها عيا • تدعو إلى طاعة الرحمن كل نقي
أخصت كوالدة غرله مرضعة • أولادها ردى حائل غدق
قدمه تسم مهذا غير مضطرب • وأفرشتهم فراشا غير مائل
حتى إذا صرت بعض الذى كرهت • مما شق من الألام نطق
هزت جسم مدهم شيا تنهمهم • ثم استأطمت وآل الطبع الحرق
فصكت المهد غضى وهى لا تطف • بعضا على بعض من شدة الحر
ومثله أيضا قول الخطيرى • يقول لى حين وانى • فذلت ما تركيه • فالحال يسك قديما
بمضعة تسمت به • فقلت وصلك عرس • والقلب يرض فيه
وفي معناه قول بهاء الدين زهير
لا تنكر واحضنا قلى • والحبيب لى حاضر ما القلب الاداره • دفته فيه البشار
وما اللطيف تعليل خضفان القلب في قول ابن رشيق
ومنهف بجحبه عن نظر الورى • غير أن سكنى الملك تحت قبابه

وأوى إلى أن اتيت فأنتمسه • والتقصير مني من خلال نقابه
 وضعته الممدوح حتى استوهيت • مني ثباتي بعض طيب شبابه
 فكان قلبي من ورثه ضلوعه • طربا يغنى عن قلبه عمله
 ومن اعليف حسن التعليل وهو قريب من هذا المعنى قول ابن بريق الاندلسي
 بالغي الاغزلتسه مقلتي • بين العذيب وبين شعلي بارق
 وسألت منه زبولة تشي الجوى • فأجاني منها وعده صادق
 بتناويع من الرجا في خميلة • ومن التيوم الزهر تحت سراق
 عايطته وللبل يصيدله • صهبا كالميك الفتيق اللثاق
 وضمته ضم الكمي لبيقه • وذؤباته جائل في عاتقي
 حتى ادلالت به سنة الكورى • زخرته شياوص كان صافى
 أبعدته عن اصنع تشبته • ككي لانام على وساد خافى
 وقد ناقض ابن عيال العيب اليق الأخير والذي قبله بقوله
 ان كل لا بد من رقاد • فأضل هالك السواد • فتم على حقه لهذوا • كالطفل في هزة الهاد
 وقد نصب لابن بريق قوم وابن عيال آخرون وقالوا اني بريق عليه ما اعتراض الاول الحاشه المبررة
 بقوله أبعدته وكان ينبغي ان يقول أبعدت عنه أصالما والثاني ما ذكره ابن عيال فقال التعصوب لابن بريق
 أما الاعتراض الاول فغيره وأما الثاني فمخوع فاه شعر ابن بريق بدل على ان حقا • الكثرة قوته لم يمنع النوم
 بخلاف ما ذكره ابن عيال فارتشبهه • تحريك الهدى يقتضى أنه يسير ضعيف وبدل عليه قوله هذوا فقول
 ابن بريق أدل على قوة الحمولة الشفقة على الجيوب والرفيق • وقد مثل ابن فضل الله في فصل الحكمة يدهما
 فأجاب بقوله • قول ابن بريق عليه ما أخذ • لكنه قول الحب الوامق
 بكشفه في صدق المحبة قوله • زخرته شيا وكان معانيق
 وأراد شيئا ماله في الكرى • ككي لانام على وساد خافى
 صاحبه كذب كنعوى غيره • ما الكاذب الدعوى نظير الصادق
 تالله ما هذوا فؤاد متعب • كلا ولا هذا فقال بلائق
 ولقول من قد قال ان ضلوعه • خفقنا كلهد غير موافق
 ما الحب الا بخله حاله الحاشه • وبيريه هذوا فؤاد العاشق
 وقدرة الصلاح المقصود على ابن بريق بقوله
 أبعدته من بعد ما زخرته • ما أنت عند ذوى القرام عاشق
 هذبا ذيل الناس منك على البقا • ادليس هذا فضل صب وامنق
 ان شئت قل أبعدت عنه أعالى • ليكون فعل المستهام للصادق
 أو قل فبات على اضطراب جواسي • كالطفل مصطعبا بعد خافى
 ومن يدعي حسن التعليل في المذار قول ابن عبيد بن
 باذا الذي خط العذار يحمده • خطبنها هاجال وعوه وبلا لا
 ما كنت أقطع أسنظك صارم • حتى رأيت بعرضك جائل لا
 ومنه في الحسن قوله أضافى العذار
 ومعذرتكش لجل يخطه • حذله بدم القلوب مضرجا
 لما تبين أن غضب جشونه • من رجس جعل التجاد ينقصا
 وينظر إلى البتين الأولين قول علي بن الحسن الأشبيلي

ولكن أي قد كان جارا لآدمه
 فلأتاني اذا شعرا وأهني أمرا
 ففصصه في ذلك المجلس
 ولم يحرجوا بالآلة قال بعد
 ذلك يشين بضمه ما وجها
 بلا ليس يشبهه بلاه
 عدلوه غري حسب ودين
 يدعك منه عر صالم يصنه
 ويرقع منك في عرض مصون
 (قال علي بن ظافر) ولما قدم
 مؤيد الدولة بن زكري الدولة
 أي على الحسن بن بويه
 الذي إلى البنداد في حاشه
 والده وعجمه مصر الدولة أي
 المسيحية أجد بن بويه قد
 على استعز به قدم معه
 صاحب أبو القاسم بن
 عباد وهو ومثني حاشه
 سنة وريمان حمرة وفي هذه
 السنة كتب كتاب
 الزوزناجة إلى الاستاذ
 الرئيس أبي الفضل بن
 العميد وفي فصل منه
 ما مضى انه حضر عند
 الاستاذ أبي محمد الملهي في
 ليلة طلعت نجوم سهدها
 وأجرتهم لمص الميرة
 صا قوعدها والآلات
 الكؤس خاطف برقاها
 وأمعنت للثاني حثيث
 رعدا هجلا يتناولون في
 شعور الحور ويقعدون
 نكاح ابن النذر على أسة
 الزرجون فأنزج عليه
 المهلى أن يصنع شعرا في
 صفة هذا الحال فقال بدها

غزال كبد له ريقه • بشابها المسك والقرق • كأن المذر على خقه • فجاد ومقلته مرهف
ومثله قول ابن ريشي أيضا

وأمر المون عصبدي • بكاد يستقر الجملها • ضاق بجمال المذار ذرعا
كلهر لا يعرف الجملها • ونكس الرأس الذرأ في • كادوا كنى احتشاما
ونان أن المذار ذرعا • يرمع عن قلبي القرام • وما درى أنه نبات
أبث في حمي السقام • وهل ترى عارضه إلا • جاثلا حلت حساما
ومثله قول ابن جنيك البغدادي

نبرم المذار وطن أني • أقطعه وأخرج من يديه
وخافت عارضاه تخلص قلبي • من التبرع فانتقلت عليه
وما أحسن قول ابن الشقاق أيضا

بجذا حسد لا يمارع تبر • عذار مسك جرى في صفعي برد
كأن وحنه من حسنه تجلت • واسودت عارضه من شدة الحسد
ولطيف قول ابن النصار في المذار والحال

ولي كاتب أعمرت في القلب حبه • محافة حسادي عليه وعذاني
له مسنعة في خطا لا مذاره • ولكن سوي الذنط اللام بالذل
وما أبدع تمثيل ابن اللبابة للمذار بقوله

يداعلي خذته عذار • عثله بعد المذب • وليس ذلك المذار شعرا
لكما مرة غروب • لما راق الدماء ظلي • بنت على خذته اللدوب
وهذا كقول عبد الجليل المرسى أيضا

فطافه الزمان عا جناه • وعلق في عذاريه اللدوبا
ومن أليف حسن التمثيل قول ابن ريشي في المذار

خط المذار له لا ما بصفتيه • من أجلها استغثت الناس باللام
وقد تغن الشعر بما في تشبه المذار باللام • وقد عكس ابن غالب وأبدع وأبعد حيث قال
سأصنع في ذم المذار دائما • فن شاء يقص بالليل كالأقصى
الآنه سكا الكلام واللام شأها • إذا التصقت بالاسم إلى الالفنض

فاحمله بمحملا المشئت من اللام • انشئت وجهه الحفص لانخصاه للعمل المطلوب منه وان شئت جعلته
انخصاض حاله (رجع إلى حسن التمثيل) ومن أليف حسن التمثيل ما جاء فيه قول السراج أنور أن في
المذار • وقد تك يجرح سيف لحظه • مجزأ من جننه ومغمدا
حاف على خفيه من لحظه • فبسات في عذاره هزدا
ومثله قول ابن جنيك البغدادي

عيناك ترى قلبي بأسمها • فلتاكذيك تلنس الزودا
ريقتك الشهود الدليل على • ذللكل بجته صمدا
وما أحسن قول ابن معاذ القيرواني فيه

أطلع الحسن من جيك نسما • فوق ورده من وجنيك أطالا
فكان المذار حاف على الور • دذوبا لفتة الشسر مغالا

ولما مر سيف الدين المشد أيضا

يا من عذاره وأصدغه • حذاق حبت بازهارها • لو لم يكن خذلك كعبة • لما تعلقت بأستارها

تركك لسان الرمح بانه عريرا
وزرت لسان الرمح جافة عكرا
وقلت لمر بعد الرمح زها
مشة فندشاهدت عهد

قيصرا
فأوحى آساوورد انوزجسا
وأوحى نالما وطلاو مزرها

هناك أعابت المطاة حقها
والفتت هناك الستركرا
ومغيرا

كأن في الصبا جريا إلى حومة
الصبا

أناني صبا من جلد من ترا
فعاثته والراح قد عقت بنا
وكررت تقبيل وقد فعل الكرا

وصد عن الصبي التماس
وصدني

إلى أن تصدني الصبح يلع
مسفرا

وهبت شمال نظمت نعل
نعتي

فطارن بها عني الشمول تأخير
وكن الذي لولا الجبال ذعته
ولاءش بمفول للفتي ان
تدرا

(ذكر القاضي أبو علي
الدوني في كتاب النشوان
قال حدثني أبو طاهر عميد
المرير بن حامد الواسطي

الملقب سيدوك قال كنت
بمحبرة بعض الرؤساء في
مجلس شراب فمرى إلى

باربعة نصفها أخضر
ونصفها أصفر وقال قل في
هذه شيا فأرتحت

وطيفة الشعر مركبة
مرصعة بالصبيا بالطياف

ولاي هلال السكري في حسن التعليل أيضا
 ومهنت قال الاله الحسنه • كمن قنقه لعمالين فكا •
 زعم الشفيع انه كذا له • حسد افسا لومن قضاه لاله
 وابعضهم أننى تونى بالبكا • فاه سلامه بونابها • تقولونى قولها حقه
 أنبنى بين زناها • فقلت اذا استحيست غيركم • امرت للامور بتاديبها
 ولابن انظار أيضا لو فاهون ذل السعديونها • عادت مقوصة نزعها
 لا تكتذب خالها دارا • أنصنى الاصحى فواى
 قلدا لا تنسى السعائب أرضها • الأزدن حراره الأعباد
 ولابن قلاص فى ركة عليها هبة مذهب
 فسقية نصت عليها هبة • ترهبوا بارى لماتوقد
 لو لم يكن ملك على أرباعها • ما شرفت عظمة من محمد
 ولاب الساعات أيضا لا تهنى لطلب بلغ السبي • كهلوا حقى فى الشيب المقلب
 فخرجتكم فى القول مسنة • وتداس أول عصرها بالدرجل
 ولابعضهم يرى ابن البواب الكائن
 استمر للكتاب فقد سالفاه • ونصت بعصه ذلك الأيام
 طدا سرت الورى كانه • أخاطبك وشقت الأيام
 ولعردنى بارية سوداه • علقها سوداه مصقولة • سواد ظنى صفة فيها
 ما تكسف البدر على قمه • ونوره الألبس كبحها
 لاجلها الأزمان أو تلتها • مسود خاتب ليلها
 وبدع فى معناه قول ابن دشتى أيضا
 دعا بك الحسن فاستجيبى • باسمك فى صفة وطيب • نهى على البيض واستطلى • نه شيل على مشاب
 ولا برك اسوداد لون • كقطة الشاد الربيب • قلما التور عن سواد • فى أعين الناس والقلوب
 وقد أخذ ابن قلاص فقال
 رب سودا هو • يصاصنى • ناقس للسلك فى اسمها الكفور
 مثل حب العيون تحسبه الناء • مسوداد وانها هو نور
 والاصل فى هذا المعنى قول الورى باللهلى
 وهو مع القربى غربا • كدور العين هو سوداد
 وما أحسن تعليل الشهورى قوله
 أما امرأة ناز أبى سرتى • حسنا أنتم هذا الحسن
 أوتروا ما ليس بربىكم فقد • صدت اذ لم تروها من زمن
 وفى معناه قول ابن اللبابة
 رادوا جفا فامة صت مودة • ومن الزيادة موجب الفصل
 أنا مثل امرأة مقبل صحتها • ألقى الوجه بعشمل ما تلقاى
 ومن لطيف حسن التعليل قول الصق الحلى
 وعدت جبلا فأخففته • وذلك بالحستر لا يجمل
 وقت بأنك لى ناصر • اذ أنى بلخفى للخصل
 وكم قد نصرتك فى كثر • تكسر فيها القنادل

فأصغر فى لون شمس النسا
 وأصغر فى لون قوس السحاب
 فلون كوجنة مرعوبة
 ولون كزبول لشرب
 فهذا كصه خذ الحبيب
 وذلك كاعل صرف الشراب
 (قال) وكنت أنا وأبو الفرج
 البقاء شاهد ركة ملات
 وجعل فوهة وروم لى
 وشقائق حتى غطى أكثر
 النسا وحضر أوعى الحياثم
 فسأل أبا الفرج أن يصل
 فى ذلك شيئا فعمل بخصرة
 وأنشد
 نجل الورد من حور الهار
 فغنى باجراره فى اصغرا
 وحكى الماء فيه ما أجريا
 قوت حسامه صابنا
 جعابا لكال فى ركة تمت
 فتح حسنا وانظر الحضار
 أضرم اللهب الشقة فى الناء
 روعه لى بالاصد النار
 فوجه بالخلق سيدنا زهر
 رد كاترى على الأزهار
 طلت منه ومن ديامه لاند
 من بدم الشومى والآن
 (قال) وكنت بصيرة عضة
 الدولة فى مجلس أنس فى
 عشية من المشايخ فقلت
 من وراستارة لنامة
 صوت وهو
 نحن قوم من قرين
 مامجه بالسرار
 وبده أيلات ركة قتال
 أتر فونى من هذة قتال
 أبو عبد الله بن المصم •

أن الشعر الطبع فهو الشعر
له مقال في اصنع أيتاعلى
وزنهما وقافيهما يكون هذا
الشعر الملعج في شعر جسد
فتأخذت عن المجلس
واستدعيت دواة ودرجا
وعلمت
أهـ هذا القمر الها
لع من دار القمرى
رائع من حبله اله
عن في أسمى أنزل
والذي يعني ولايته
مع دنيا باعتذر
أوضح المدد عذرا
له على حلم العذر
أنهم هجر في به
دعى قرب مرار
(وتمتصم اجداوا نند)
فص قوم تحفظ الله
دعى بعد المرار
وغير الذهب صبا
من كس كبا صبا
أذا انصرف لصبا
فبعد ورام نصار
(وبانفي) عن بعض أهل
المجلس أنه أمر السائرة
بقتل الشعر إلى هذا الشعر
فقتل وغنى به بعده هذا
تمت أبابايات القصيدة
وامتدحتهم (قال على
ابن طافسر) ولا سناد
المتقدم ذكر صاحب البيعة
مامعناه أن أبا الحسن
إلى السلامي الشاعر دخل على
الأمير عز الدولة أبا نعلب
فصل الله بن ناصر الدولة

ولست آمن بفضل على كذا فاعجب بالقول إذا جمل
صحا قاله الباز في عزه • بهجن فأنره البلسل
وقال أراك جليس اللو • لك ومن فوق أيديهم تحمل
وأنت كما علموا صامت • وعن بعض ما قلته تنكل
وأجس مع اتني بالسط • وماك عندهم مهمل
فقال صدقت ولكم • بذاعروا أبا نعلب
لا في فعلت وما قلت قط • وأنت تقول ولا تفعل
ولابن القيسراني أيضا هذا الذي سلب المشاق فومهم • أما ترى عنه ملائ من الوهن
وللعيلز البلى أيضا ليل المحبين مطوي جوابه • مشعر الدبل منسوب إلى القصير
لذا الحسين ما تأنحت جانيه • غابت أوائله في آخر المحصر
مادالك آلا لا المصنم بنا • فاطلم الشمس من غيط على القمر
ولصدور الدين الزوكري لم يصب الزروق الا عندما • قطع الطريق على الموموساتها
وهو من قول سيف الدين للشنتفي ملج نصراني
يصو الحبيب إلى تغيل مبسه • وتكنى إلحاح من خذبه أنوارا
من أجله أصبح الزروق منكفا • على الصليب وشدة الكاس زارا
وما أحسن قول صدر الدين بن الزوكري أيضا
أرفقت دم الزروق حلا لاني • رأيت صليبا فوقه وهو مشرك
وزوجت بنت الكرم لابن حمامة • فصح على التلويق والشرط أمك
وما أحسن قول ابن دانيال فبينة قش على مشراط حمام وختمه المثل الذي أتى به صدر الدين بن الزوكري حيث
قال أناداكلموا صبا • الأبا نعلب منه علك • شرطلى شفاء الكلبين من الأذى والشرط أمك
وقد كرت هذين البيتين بيتي قلته ما نعاوما
في من الحش فاده • وصغها اليس يدرك • ملك القلب شرطها • وكذا الشرط أمك
رجعنا إلى حسن التعليل ولا ينسأ المالك فيه
بأى من ذكره في الحشا • صبي وذكري في الحشا ضيفه
لا تخمس بوفى ناعسا أما • صعدت إلى ماري طيفه
(أحلامكم لسقام المهل شافية • كادما وكوتش من الكلب)
البيت الكعبيت الشاعر من قصيدة من البسط أولها
هل للشباب الذي قد طم من طلب • أم ليس عاره الماضي يغفل
دع البكاء على ما فات مطلبه • فالله راقى بألوان من الحب
والاحلام مع حلل الكبر وهو الأناة والمقل والكلب جنون الكلاب المعزى من أكل لحم إنسان وشبهه
جنون المعزى الإنسان من عضه أو هو داله لا يصبر إلا نصاب معه عن الكل ساعة واحدة ولا دوا له أنج
من شرب دم ملك قال ابن الأعرابي كانت العرب تقول من أصابه الكلب والجفون لا يبرأ منه إلا أن يسقى
من دم ملك فهو يقول أن عذوبه أرباب العقول الراسخة ملوك وأنترف ومثله قول الحماسي وهو القامم
ابن حنبل الزري حيث قال بنات مكارم وأساءة كلم • دماؤكم من الكلب الشفاء
وقول عبد الله بن الربيع الأسدي في عباد الله بن زياد
من حيرت عتله وأكرمه • كانت دماؤهم تشفى من الكلب
وتبرس من معناه قول العباس بن مرداس

ابن عبد الله بن جدران وبين
بيده درع كانما جعفت من
عيون اللقي أو غدر بغضنت
بوجهه المصبا قتال له منها
فارتجل

يلوب صافئة جنتي نعمة
كانت لمالسوء غير مقند
أفصحت تصون عن المنسلا
مهبطي

وغوث أبذل لكل مهند
فأفصحت ببعته وأحسن
حازنه (وذكر) ما معناه أن
السلا في سافرني صباه إلى
الموصل وبه جماعة من
الشمر أفلأ أنشدتهم شعره
انهموه واستغفروا عنه
واستغفروهم فقال لهم أبو
عقابة لئلا يدي أبا كتيك

أعمره ثم صنع دعو فوجههم
ما فلما اجتمعوا أنشدوا في
سبر صناعته والعث عن
قدر بصاعته فأنفق أن
أعطرن السماء مطر أشبه
النفور في لونها ووردها
وجانس بمنوره منظوم
عقدتها فبادر الخالدي
فأنق عليه نلغيا كأنه
كرات ذهب أو شعل لمب
ثم قال يا أصفيا صغروا هذا
فارتجل السلاي

قدرة الخالد
ي الأوحاد الديب الخطير
أهدى ليل الزن عن
دجوده نار السعير
حتى إذا صدر العتا
باله عن حق الصدور

وإني من القوم الذين دعاؤهم • شفا على طلاب التراث من الوغم

وقول البصري مهشام القصص

لهنك البرجما كنت تالمه • ولهينك الأجر عني صائب الوصب
لئن فصلت ابتداء البر من سقم • فقد أرتد ما بشي من الكلب
(والشاهد في البيت) التفرع وهو أن حكم لخلق أمر بدائياته لتعلقه آخر على وجه شعر بالتفرع
والتيقيد فهو هنا فرع على وصفه من شفه أحلامهم إسقام للجمل وصفه من شفه دماغهم من الكلب ومن
التفرع قول الشريف الرضي

إذا فلت شئ سمعته دل أنفه • وإن فلت غير رأي بالسامع

وقول ابن المعتز أيضا كلامه أحد من لحظه • ووعدهما كذب من طيشه
فينا هو يصف خدع كلامه من خدع غفلوه يينا هو يصف كذب وعده من كذب طيشه وقوله أيضا
يصف ساقى كاس حيث قال

فكان حرة لوقم من خدعه • وكان طيب نسيمها من نشره
حتى أنصاب المراح تسعت • عن نشره الخشب من نشره

ومن التفرع قول الصنوبري

ما أخطأت نواته من صدغه • شيا ولا ألفاته من قسده
وكأنما أظلامه من شعره • وكأنما غرطاسه من جلده
وشتان ما بين هذا الوصف وقول الأحرار مجرأ كأنما أشده المولى في أبات
كان دواته من ريق فيه • تلاق قشترها أبدا كويه

ومنه قول ابن الطلاح يصف البحر

بأمداح الصر وهو يجهله • مهلا في قتلته علما مكسبه مثل قهره بدا • ورزقه مثل مائه طعما
وذكرت هذين البيتين قول ابن ريشي في ذم البحر وركوه

البحر صعب المرام متر • لأحلت حاجتي إليه ألبس ما موثقن طين • فاعسى صرنا عليه
(قال ابن جندب) اجتمع مع أبي الفضل الكاتب جعفر بن المقترح بسنة فذكر لي بيتي ابن ريشي ثم قال
لما أتت على اختصار هذا المني قلت نعم أقدر على ذلك وأنشدته

لا أركب البحر خروا • على منه المعاطب طين أباه ومام • والطين في المله دائب
واسحسن ذلك إذ كان على الحال وأقام على ألبانم أجمعته فأنشدته في نفسه في المني
ابن آدم طين • والبحر مام بديه لولا التي فيه يتلى • ما جاز عندي ركوه
فأنشدته في فيه وأحضر لولا أياه ما ركسسه • ولقه صرير القصر انصبا
أقول حذر أمان من ركو بعباه • أيلرب ابن الطين قد ركب الله

ومن التفرع قول كشاجم

سمع ثامن مشايخ الكوفة • نسنته السرىض موصوفة
لوسقول الله قلها عنما • ما لمع الكتاب منه في صوفة

ومن المستحسن فيه قول الحوارزمي

سمع الدبحة ليس يسلك لفظه • فكانت ألفاظه من ماله • وكانما عزماة وسبوه
من حذرت خلق من أقباه • متهيم في الخطب تحسب أنه • تحت الهراج ملته بغاه
ومثله قول ابن جابر كرم شكت أمواله من محامه • كأفد شكت أعداؤه من مناه
فلولم يصبغ الصده أبيضه • لا أغرهم بحر التلى من يناه

بثب اليه يصدده
 من خاطري أيدي المروء
 لا تمسكوه فانه
 أهدي الحدود الى الثغور
 فاعتز فوايقضه وعرفوا عند
 ذلك مقدر اعلمه وعقله
 (وأخبرني) الشيخ الفقيه
 أبو الحسن علي بن الفضل
 المقدسي قال أخبرني الامام
 الحافظ السلفي الأصمباني
 رحمه الله تعالى قال أخبرني
 الرئيس أبو سعيد محمد بن
 عقيل بن عبد الواحد
 للسكري في سنة ست
 وتسعين وأربعمائة قال
 حدثني القاسمي التنوخي
 قال أصعد أبو الفرج البلاء
 الى سيف الدولة بن حمدان
 هو وجاعة من السعراء
 السكار عند حونه فأنزج
 بواخانة فقدم ما ياقوت
 أزرق خلا ماء وتركه
 يشجع فقال له أبو الفرج
 يا مولاي ما رأيت أحسن
 من هذا فقال قل فيه شيئا
 وهو لك فقال أبو الفرج
 في الحال
 كم منة للظلام في عنقي
 يجمع شمل وضئ معتق
 وكسبح بالراح أسمى
 من تلق سامع الى فلق
 فطائفة بكر أمشمة
 كأنني صفائح خنقي
 في أزرق كالهماء يخرفه ال
 لطفوان كل غير منفرق
 كأن أجواء مركبة
 حسدا ولطفه من زرقه الحديق

وقوله أيضا
 وزين منها للصبر لطف وروقة • كرقعة من دها ولطف جواها
 وتسجنا حوايل الجواب كأنما • قدما ترجت ألقاطها برضاها
 وخضت أنا ملها لخلها • مخصومة من جرة في خذلها
 ويكون قائم نهد هارماته • محقق أن الفصن مشبه قدما
 ولا في جعفر الأكمل ي أيضا
 وكيف يكون الصبر عنها العاشق • وقد حكمت ألقاطها في نواذه
 إذا أزلت سود الدار خطها • صبغني بماني طرفها من سوادها
 ومن التفرغ أيضا قول العيصي
 وأنته تخطيا أشبا • يحمل بازاجل قفاره وطرفه أسبق من طرفه • ولطفه أصيد من بازه
 ومنه قول المتنبي على غير هذا النظام
 أسير الى أقطاعه في ثياب • على طرفه من داره بحسامة
 وما مطرت به من البيض والقنار • وروم العبدى ها طارات عمامه
 وهذا التفرغ تناوله من قول أبي تمام
 وقالوا لها أولا كصف بعض لعله • فقلت لهم من عنده كل ما عندي
 وأصله قول أبي نواس يصف كلب صيد
 أنت كلب أسهل في كذبه • قد سمعت حدودهم بيته
 وكل خير عندهم من عنده • وكل رقد مددهم من رقدته
 وأخبرت صاحب في باب التفرغ قول ابن الرومي وهو جولا
 ه سائس ماهر • يحول على منته • ويطن في دره • أفان من لطفه
 بأطول من قرنه • وأغلظ من ذهنه
 والكيميت هو ابن زيد الاسدي شاعر مقدمت عام بلغات العرب خبير بابها فصيح من شعراء مضر
 والسفها والمتعصبين على القسطانة المغلوبين المقارعين لشعرائهم العلماء المثالب والأيام الفاضل بها
 وكان في أيام بني أمية ولهم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان ممر وفالانت سبع لبني هاشم مشهور بذلك
 وقصائد الهاشمية من جده شعره ومحتواه (قال ابن قتيبة) وكان بين الكيميت والطرماع خطبة ومودة
 وصفا لم يكن بين اثنين حتى ادراوية للكيميت قال أنشدت الكيميت قول الطرماع
 إذا قبضت نفس الطرماع أخلقت • عرى المحذور استرحى عنان القصاد
 فقال الكيميت اى والله وعما الحباية والرواية قال وهذه الاحوال يبعها على تعاون المذاهب والعصية
 والبيعة وكان الكيميت شيعيا عابدا نانيا من شعراء مضر متعصبا لاهل الكوفة والطرماع خارجيا
 صغرى باطنا عصبيا لقطان من شعراء اليمن متعصبا لاهل الشام فقل لها فاضل انتقنا هذا الاند قمع
 سائر اختلاف الالهة قال انتقنا على نفس العاتية (وحدث) محمد بن أنس السلافى الاسدي قال سئل معاد
 المراء من أشعر الناس قال من الجاهليين أم من الاسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير
 وعبد بن الارض قالوا من الاسلاميين قال المرزوق وحرير والاحطل والراعى فقل له يا أبا محمد ما رأيتك
 ذكرت الكيميت فمن ذكرت قال ذلك أشعر الاولين والاخرين (وحدث) محمد بن التوفلى قال لما نزل
 الكيميت بن زيد الشعر كان أول ما قال الهاشمية فسترها ثم أتى الفرزدق فقال له يا أبا مرام انك شيع مضر
 وشاعر هاو يا أن أشيعك الكيميت بن زيد الاسدي قال له صدقت أنت ان أحيى فاحاجتك قال نعم على
 اساني فقلت شعرنا أحب أن أعرضه عليك كان حسن ام مرتى يا ذاعه وان كل فيصا امرتى بسهتة
 وكنت أول من ستره على فقال له الفرزدق أماعة لك فحسن واتى لا رجوان يكون شعره على قدر عطاك

فأشده فاقته فأشده
فقال في ضم تطرب يا ابن أخي فقلت ولا لمامني وذو الشوق يلعب فقال يا ابن أخي فاعلم فانك في أوان
اللعب فقلت ولم تلهني دار ولا رسم منزل • ولم تطربني بسان مخضب
وقال ما يطربك يا ابن أخي فقلت
ولا الساعات بالرجات عشية • أم ترسلهم القرن أم ترأضب
فقال أجل لم تطرب فقلت
وايكى إلى أهل القضايل والهمى • ونعيرني حواء الخير يطلب
فقال من هؤلاء ويحك وقلت
إلى النفر البيض الذين يحبهم • إلى الله فيماني أنت قرب
فقال أرحنى ويحك من هؤلاء فقلت
بنو هاشم رطبت النسي فاني • هم لهم أرضى مراروا غضب
خضعت لهم مني جناح مؤدة • إلى كف عطفاء أهل ومرحب
وكتلهم من هؤلاء وهؤلاء • يجنأ على أن آدم وأقص
وأدى وأرى بالسدة أهلها • وإلى لاؤى فيهم وواؤن
فقال له الفرزدق يا ابن أخي أدع ثم أدع فانت أقمهم مني ومن بني (وحدث) رابعهم من عبد الاسدي
قال سمعت أبي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال من أي الناس أنت قلت من
العرب قال أعرفني أي العرب أنت قلت من بني أسد قال من بني أسد خير فقلت نعم قال أهلا في أنت قلت نعم
قال أتعرف الكمين يزيد قلت يا رسول الله هي ومن قبلي قال أتصغ من شعره شيئا قلت نعم قال أسدني
طربت وما شوقا إلى البيض أطرب قال فأنشده حتى وصلت إلى قوله
لما إلى آل أحمد شبيعة • وما إلى الامشع الحق مشعب
فقال لي إذا أصبحت فأقر عليه السلام وقول تغفر الله لك هذه القصيدة (وحدث) نصر من مرادهم
المنقري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ورجل من بني هاشم يشده من قلبه يتم مستهام قال
ف سألت عنه فقيل لي هذا الكمين يزيد الاسدي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حالك الله
خير وأنتي عليه (وحدث) محمد بن سهل صاحب الكمين قال دخلت مع الكمين على أبي عبد الله جعفر
ابن محمد في أيام التبريق فقال له جئت فداك ألا أشده فقلت له فقال لها أياك أعظام قال أياك كل هات وبعد
أبو عبد الله في بعض أهل فقترب فأشده ففكر الكمين حتى أتى على هذا البيت
بصبه الزامون عن قوس غيرهم • نياأحوا أسدي له إلى أول
فرخ أبو عبد الله رحمه الله ما يدعيه فقال اللهم اغفر للكمين ما قد مر وما أسر وما عمل وأعطه حتى
يرضى (وحدث) صاحب مولد الكمين قال دخل على أبي جعفر محمد بن علي فأنشده الكمين قصيدة التي
أولها من قلبه يتم مستهام فأمره بالوهاب فقال الكمين ولعمري ما جئتكم ليدعوا ولو أردت
السلام لبيت من هي في بيده ولكني أجدتكم لأخره فأما النياب التي أصابت أجسامكم فأما ألقها الركنها
وأما المال ولا ألقه مرده وقبل النياب (ذ) ودخنا على طاممة بنت الحسين رضى الله عنه فاقته قلت هذا
شاعر أهل البيت وجاءت تدح فيه سويق فخرتك يسدها وأسفته الكمين فخر به ثم أمرت ثلاثين
دينارا من كك فقبلت عناء وقال لا والله لا ألقها إلى لأحدك لندنا وكان جالس عبد الله القسري قد
أنشده قصيدة الكمين التي يجوز فيها أين وهي التي أولها أنا حيث عناء يمد يدك فقال بطه والله
لا قلته ثم اشتري ثلاثين جارية أغنى عن وغيرهن من بيتي الحسن والكواكب والأدب فقرأهن الماشعيات
وسهرن مع خصاس إلى هاشم بن عبد الملك فاشترهن جميع فلما أنسن به واسده ففهم رأي من فاصحوا وأدا

ما قلت منه منادما كعبا
مذاكرتم الدمام لم تنفق
تختال قبل المزاج في أزرقي ال
فيمر بعد المراح في شفق
أدهشها سكر يا فنان بكى ال
صمت حديثا فذاك من فرق
تفرق في أبحر الدمام فسد
نقذ هاشم بنان من الترق
وعين باللهوين مصطب
يمرح أمناوين عنتق
فأوزي راحتي وصبتها
من لونها في مصفر شرق
القتل أن الهولاء لطفي
بالشمس في قطعة من الأفق
فأعتمسها سيف الذوة
وأعطها إياه (وذكر) أن
السري الزهراء أوصى بدخل
على أبي الحسن بآروخ بن
عبد القاص صاحب ناصر الدولة
ابن جدران وبين يديه سارية
تستر من مجلس رسم اللناء
فأمره أن يصنع ما يكتب
عليه انصنع بهما
تدين بسبق الأمر إلى الملا
ومنا إلى سباق إلى الفضل
منها
صغير فبين القيان إذا شدت
وبين ندما على ما مكثرما
لا تظهر من حسن اللناء بحلال
وأستر من حسن الوجوه
بحرما
(وذكر) العبد البانوزي
في كتاب دمية القصر ن
أبا الحسن أحمد بن من
الفسى أمره بالفتوة
أن يعمل ما يكتب على نكة

فاستقر ههنا القرآن وقرأ واستشهدن للشعر فأنشدن قصائد الكيميت الحسان فقال هشام لم يكن
من قائل هذا الشعر قل الكيميت بن زيد لا سي قال وفي أي بلد هو قلن بالعراق ثم بالكوفة فكتبنا إلى
خلد عامله في العراق ابعت إلى برأس الكيميت بن زيد فليشعر الكيميت الأوانيلل محمداً بداره فاحخذ
وجمعي في الحبس وكان أبان بن الوليد عاملاً على ولسط وكان الكيميت مديونة فبعث إليه بسلام على نخل
وقاله أنت سوان قتله والقتل لك وكتبه له أمامه فقد بلغني ما صرت إليه وهو القتل الآن يدفع الله عز
وجل وأرى أنك أتتني إلى حيي يعني زوجة الكيميت وكانت من بنسبع أيضاً فإذا دخلت عليك فتبعت
فها هو وليست نياماً ونجحت فأتى أرجو ألا وبذلك قال فركب السلام البغل وسار بقية يومه ووليت به من
واسط إلى الكوفة فصعبا فدخل الحبس متكرراً وخبر الكيميت بالقصة فبعث إلى امرأته وقص عليها
القصة وقال لها أي بنت عم أن الوالي لا يقدم عليك ولا يسلك قومك ولو خفت عليك ما عرضت لك فالبسة
ثياباً وازارها وخرجت معه جارية لها فخرجت على باب السجن أو الوضاح حبس بدر ومعه فتيان من
أسد فزود به ومضى القتيبان يتيديهما إلى سكة شيب ناحية الكاس فترجس من مجلس إلى مجلس بنى عجم فقال
بعضهم رجل ورب الكعبة وأمر غلامه فاتبه فصاح به أو الوضاح كذا وكذا أراك تتبع هذه المرأة
منذ اليوم وأمر إلى البسة خلفه فولى المدمر أو أدخله أو الوضاح منزله ولما طلع على السجن الأمر نادى
الكيميت فليجده فدخل يعرف خبره فصاحت به المرأة أو رماك لا أملك فشق ثوبه ومضى صارنا إلى الباب
خالد فأخبره الخبر فأحضر المرأة فقال لها عذرة الله احتلت على أمير المؤمنين وأخرجت عدو أمير المؤمنين
لا تكذبك ولا تصنع ولا تفعل فاجتمعت بنو أسدعه وقالوا له ما يسلك على امرأتنا مناخذت لحافهم
على سبلها وسقط غراب على الحائط ونعب فقال الكيميت لابي الوضاح أني أخوذة وإن ما طلق لساقط
فقال صلت الله هذا لما يكون إن شاء الله تعالى وكان الكيميت خبيراً بالمرح فقال له لا بد أن تتوكلني فخرج به
إلى بني علقمة وكانوا يتسبون فأقام ففهم ولم يصح حتى سقط الحائط إلى سطة عليه القرب قال المستهل
وأقام الكيميت مدة متواصلة حتى إذا أيقن أن الطلب خفف عنه خرج ليلا إلى جماعة من بني أسد على خوف
وجعل وفيهم معه صاع غلامه وأحسد الطريق على القتل فطرقه وكان عالماً بالجوهر ممتدحاً فلبس
مصر أصاح بنا هو موثقان فهو منا وقام فصلي قال المستهل فرأينا نحصه انضمت فقلت فقال مالك قلت
أرى نضما مقبلاً فنظر إليه فقال هذا ذنب قد جاء يستعصمك فها الذنب فربض ناحية فاطعمها بدجور
ففرقها ثم أهوى ناله بأماقيه ماء فشر به فارتجبت وجعل الذنب يموي فقال الكيميت ماله وبه أنطعمه
ونسقه وما عرفني بما يريد هو يلبسنا بالسنان على الطريق يتماثلان فتيا من فتيان فسكر عواء فلم يزل نسير
حتى جئنا الشام فتوارى في بني أسد وبني عجم وأرسل إلى أسير في قرش وكان سيدهم يومئذ عتبة بن
سعيد بن العاص فقال يا أبا خالد هذه مكرمة أنا لك مع الله تعالى هذا الكيميت بن زيد لسان مضر وكان أمير
المؤمنين قد كتب في قتله لها حتى تنقص إليك والينا قال مروءة بن وهب قد بعروا به بن هشام بدر حشاش
فبقي الكيميت ففرض قسطاً له عند قهره ومضى عتبة فأتى مسقة بن هشام فقال لها أياك أكره مكرمة
أنتك ما تبلغ الثربان اعتقدت ما علمت أنتك في هاولا أكنتمها عاك قال وما هي فأخبرته الخبر وقال أنت قد
مدح عاتمة وأياك خاصة عالم نعمتله فقال على خلاصه فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت
دخول فقال له هشام أجبته حاجة قال نعم قال هي مقصبة إلا أن تكون الكيميت فقال ما أحب أن
تستقي على في حاجتي وما أنا بالكيميت فقال أنت أمه والله لتقصي حاجته كأنه ما كانت قال قد صبروا ولو
أحاطت عابن فطرح قال هي الكيميت يا أمير المؤمنين وهو رأس مأمون الله عز وجل وأما أمير المؤمنين
وأما في هو شاعر مضر وقد قال قينا فوالق لم يقل مثله قال فذا أمته وأحرث أمانك له فاجلس له مجلساً نشدك
فهم قال قينا فاضطجعت مجلساً وعنده الأرض الكاسي فتكلم بحظرة أن يحلها ما سمع عتله لاف وامتدحه بقصيده

أبرسم فقال أرتبلا
لم لا أبوء مضمي
بن آل وادف ولتصور
وإذا أصبحت فأتني
بسر التراب والصور
ولقد نشأت صغيرة
بما كسرت آل الخدور
(ومن ذلك) ما روى ابن
بسام في كتاب الدخيرة
ورويته بالأسناد المتقدم
ورواه في إنباجاعة من
الأندلسيين معتقفاً أن أبا
الفضل صاعداً للقصوى
دخل على للتصور بن أبي
صاهر المعافى كميل التويد
هشام بن الحكم بن الناصر
الأموي والمقلب على دولته
فأهدى إلى للتصور ورده
منطقة في غير أو أقال
لصاعدن فيها شيئا فارتجل
أنتك أبا عامر ورده
بما كسرت السك أناسها
كعنداء أبصر هامير
فلمت بأكامها ناسها
فأطرد للتصور في
استصانها فحسده ابن
المرقب وقال إنها السالة
وقد أئذنته بها بعض
البغداديين يصبر لنفسه
وهما ضدي على ظهر كتاب
بخطه فقال للتصور رأيه
نفخ ابن المرقب وركب
وجعل يمشي حتى أتى مجلس
ابن زيد وكان أحسن أهل
وقته بدمية فوصفه له
ما جرى فقال هذه الآيات

الرثيمة ويقال له قاله الرثيمة والهي قوله قف باليد وقوف زائر غضبي فيها حتى انتهى الى قوله
 ماذا فعلت من الزور فمهلواك غير صائر درجت عليك للقنادي * ت الرثيمة من الاغصا
 وفيها يقول فلان صيرت الى امسية والامور الى المصائر
 لجعل هشام يغير مسلة قضيب في يده فيقول له اجمع ثم استأذنه في مرية ابنة معاوية فاذله فيها فاستد
 قوله ساء بك ذلك باليد واليد بياني رأيتك بالمعروف بعدك شئت
 اذمت عليك بالسلاطينية ملائكة الله الكرام وصلت
 فبكى هشام بكاشدا فوبن الماخذ فسكت ثم جاء الكعب الى منزله آمنه فحدث له الاضر به بالمجداد
 وأمره مسلة بعشرين ألف درهم وأمره هشام بأربعين ألف درهم وكتب الى خالد بآمنة وأمان أهل
 بيته وانه لا سلطان له عليهم قال ووجهته بنو امية فمجانين لما لا كثيرا وفي رواية انه لما أحار به مسلة بن
 هشام وبلغ هشام داعيا وقال له اتعجب على أمير المؤمنين بغير أمره فقال كلا ولكني انتظر تكون غضبه
 قال استعز به الساعة فانه لا حول له فقال مسلة للكعب ان أمير المؤمنين قد أمرني
 باحصارك قال أنسلي بالأسارى قال لا حولي ولكني استأذنت له ان معاوية بن هشام قد مات قريبا وقد
 خرج عليه عرس شديد فاذا كان من الليل فاضربوا قتل على قبره وأبنت اليك ابنة تكون معك في
 الرواق فاذا جاءك تقدمت عليهم أن تطول عليهم ثيابك ويقولون هذا استعير بغير أمرنا ونحن أحق
 بأجارتك قال فأصبح هشام على عاتقه مطالع من قصره الى القبر فقال ما هذا فقالوا له مستعير بالقبر فقال
 ييمركم كان الكعب فانه لا حول له فقبيل فانه الكعب فقال يصير أعف احضار فلما دعا غيره
 الصبيان منهم ثيابه فلما نظر هشام اليهم أغرو وقت عيناه واستمروهم يقولون يا أمير المؤمنين استعير
 بغير أمرنا وقد ماتت خطفه من الدنيا طبعه هبة له ولنا ولا نقضصا من استعير به بكى هشام حتى
 انتصب ثم أقبل على الكعب فقال له ما كتبت أنت القتال
 والاقولوا غير ما تبتعروا * فواصه تروى بنوهي تحرب
 فقال لا والله ولا تأمن من أني الحزور حسنة ثم خطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم ثم قال أما بعد فاني كنت أهدى في غرة جهالة وأعمى في بحر غواية أخفى على خطيها
 واستغفر في وهما فصرير في الصلاة وتسكت في الجبهة مهرطع الحق جائز على القصد أقول
 الباطل صلا وأقوه ما لم تان وبالا وهذا مقام العائد مصر الهدى ورافض المعنى فاعمل يا أمير
 المؤمنين الخوبة بالتوبة واصفر من الرلة واضعن الجرم ثم قال
 كم قال تالكم اهل البيت عند عثرته لمائر وغفرتم لذي الذنوب * بطن الاكار والاصائر
 أني امسية انكم اهل الوسائل والاوامر فتكى لكل ملة * وعشيرة دون العشائر
 أنتم معادن للعسلا * فة كرام من مدكر بالتسعة المتتابعين خلا فلو يصير عائر
 والى القيامة لا ترا * للشافع منكم وواتر
 وقطع الاشاد وادالى خطبه فقال نعماء أمير المؤمنين صاحت رحماحه ومطاط المتصن من لا
 يحمل حمولة لاهية الذنوب فضلا عن استنابة قصصه لجهل الجاهلين قتال له ولها بك من ترسك
 الغواية ودلا في العلية قال الذي آخر ما من الجنة وأساءه ليعود في جحده عزما قال فقال له ليه
 ما كتبت ألت القتال فقامو قد انار لفرق ضوءه وهو باطني غير جئت خطب
 فقال بل ألت القتال الى آل بيت أبي مالك من مناهي الازحاج اهل
 تحت بار حماننا الذخيرا جنت من حيث لا نذكر للمحل
 بكرة والنضرو والاكسب رهاطه الأسير لا يسيل
 وجدنا قريشنا قريش البطا * ح على ما بين الاول والاقل

ودين فيها بنى صاعد
 عشوت الى قصر عصابة
 وقد جعل الزور حراسها
 فقالت أسألى على حجة
 فقلت نعم فرمت كلمها
 ومثمت بدى الى وردة
 يحاك لك المسك انفسها
 كمنوا أصغر هاهنا
 فطفت بأجامها راسها
 وقال تخف الله لا تنص
 في ابنة حلك عباها
 فوليت منها على غيلة
 ولا خفت ساسي ولا ساسها
 فسراب العريف وعطفا
 على ظهر كتاب يخط مشرق
 وتحصيل حتى غير الماد
 ودخل على المنصور لما
 رآها الشذوذ فله على صاعد
 وقال للحاضرين غدا استعنه
 فان قصصه الامتحان لم يعم
 في مكان لفته سلطان فلما
 أصبح طلعه خضر وأحضر
 جميع التسلية فتنزل به
 وهم الى مجلس حفل قد
 أعد فيه طبقا عظيما فيه
 سقائم مصنوعة من
 جميع التوار عليها من
 باء من شكل الجوازي
 وتحتاركة ما دأق في فيها
 لؤلؤ مثل الحصا وفيها
 حبة تسع فقال لصاعد
 بغنا لك تكذب في شرك
 وقد رقتنا على حقيقة ذلك
 وهذا زوج سائل تسعد فيه
 عندنا وأمانا تشفي وهذا
 طبق ما أطعمه حضري بين

يدي. لا تقبل نصفه حالا
فقال صاعدها
أما امرأه هل غير جدواك
وأنت

وهل غير من خشاك في
الأرض خائف

يسوق إليك الدهر كل غربة
وأغرب ما بلغه عندك وأصف
وشائع نور ما غابها من الحيا
عليها ما عقر ورور فارق
ولما انتهى الحسن فيها

تقلت
عليها بأفراح الملاهي
الوصاف

كثل الغناء المستكنة كسا
ظلالها ليلتين السقايات
وأجبح ما أثنى فاطر
إلى ركة صفت بها الطرائف
حاصلها إلا في سابع في
عباها

من الرقص مسموم العرائين
واجب

تري ما نشأ العيون في جنباتها
من الوحش حتى يمتن
السلاحف

فأد غفرت له يومئذ تلك
الدمع في مثل ذلك الموضع
وتسبها المصور يخطه وكان

الباحية من تلك السقايات
سقيفة فيها عارية من
الزوار تحجب في عازيف من

ذهب لم يرها صاعدها له
النصور أجدت الآنك
لم تصف هذه الحارية فالرحل

وأجيب منها عادة في سقيفة
مكالة تصبو إليها الهاتفت

بهم صلح الناس بعد الفصا • دوعض من الفتق ما رعبوا
قاله وأنت القائل لا كبد إليك أو كولد • أو سليمان بعده أو هشام
من عت لا يمت فقيدا ومن يصحى فلا نول • ولا ذو نمام
وبك يا كيت جملته لا يرقب مؤمن إلا لذة فقال بل • يا القائل يا أمير المؤمنين
فلا تن صرت إلى أمية وشية والأموال إلى الصائر • وإن صرت من المصيب كعتد إلى المص حائر
يا ابن السقايات للحقا • نزل والنجحة الآخر • من عبد شمس والأكا • بر من أمية فلا كبرا
أن الحلافة والألا • في برغم ذي حسد وافر • دل قاصم للشرف التليد لك بالرفد للوافر

قلت معتر البطا • ح وحول غيرك بالتلوهر
قال عليه فانت القائل • قتل لي أمية حيث كانوا • وإن خفت والهند والقطيعا
أجاع الله من أشبع قوه • وأشبع من يحور كواجعا
يرضى الساسة هاشمي • يكون حبالا ممتنه رسعا

فقال لا يربب أمير المؤمنين إن رأيت أن تخوعي قولي الكاذب قال عاذ أقال بقولي الصادق
أو زنت الحصان أم هشام • حسبنا قبا وجها نضرا • وتعا لي ما بين عائشة البد
رفأسي لم رقيسا تطيرا • وكساه أو للحلاق مروا • ن سناه الذكار المانورا
لم تحبهم البطاح ولكن • وجدته لمعانا ودورا

وكن هشام من كذا فتسوى بالساق قال هكذا الشعر فليكن بقوله السلام بن عبد الله بن عبد الله من
وكن إلى جاسه ثم قال قد صرت عنك يا كيت فقبل به وقال يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تريني في شرب
فلا تجعل لحال على إماره قال قد فعلت وكتب ذلك أمره بأربعين ألف درهم وثلاثين نو شامية وكتب
إلى خالد بن يقطين سبل أمر أنه يعطيه عشرين ألف درهم وثلاثين نو فافعل • وللكميت مع خالد هذا
أخبار عن قدومه الكوفة بالهند الذي كتب له منها ثم رما وقد تحدثت الناس بمنزله عن العراق فلما جاز

فقال الكميت وقال أراه وإن كانت تحب كاشما • صلبة صيف عن قليل تنشع
فعمه خالذ فخرج وقال أما والله لا تنشع حتى يشاك منها ثوب يوب برده ثم أمر به فحذر وضرب مائة سوط ثم
نخل عنه ومضى رواه ابن حبيب (وحدث السلاي) قال كان هشام بن عبد الملك شغوفا بجمار يده قال لها
صدف وحنينة اشتريت له جمال جزيل فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها وحلف أن لا يراها أبدا
فدخل عليه الكميت وهو مغموم بذلك فقال مالي أرا لك مغفوما يا أمير المؤمنين إن لم أعلم الله ما أخبره
هشام بالقصة فأطرق الكميت ساعة ثم أنشأ يقول

أعنت أم عنت عليك صدوف • وعتاب منك مثلها تشرى • لا تتعدن تلوم نفسك دائما
فها أنت عنت بها مشغوف • أن الصريمة لا يقوم بمثلها • إلا القوي ها أنت ضعيف
فقال هشام صدقت والله وقام من مجلسه فدخل اليه لونغضت إليه فاعتقته وانصرف الكميت فبعث
إليه هشام ألف دينار وبعثت اليه عتلا (وحدث) حش بن الكميت قال وقد أهد الكميت علي زيد بن عبد
الملك فدخل عليه يوما فداشترت له سلامة النفس فأدخلت إليه والكميت حاصر فقال له يا أبا السهل
هذه جارية تباع أترى أن نتاعها فقال أي والله يا أمير المؤمنين وما أرى أن لها مثلي في الدنيا لا فتوتك
قال فصفها في شعر حتى أقبل رأيتك فقال الكميت

هي شمس البار في الحسن إلا • ما فضلت بشك الطراف • غصة بضفر خرم لوب
وعشة لائن غصه الأطراف • زاهد ما لو تسرقني • وحديث مر تل غير جاف
خلفت فوق منية الخني • فقبل الله معي يا ابن عبد مناف

قال فضحك زيد وقال قد قبلنا نصحك يا أبا السهل فأمره بجمارة سنينة (وحدث) ابن قتيبة قال مر أفرزدق

بالكعبت وهو يشده والكعبت يومئذى فقال له الفرزدق يا غلام أسر ك انى أولك فقال لا ولكن
يسر ك ان تكون اى يحبل الفرزدق وأقبل على جلسائه فقال ما ترى من هنا فاط (وقال محمد بن مسلمة) كل
مبلغ شعر الكعبت حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا وكانت ولادته أيام مقتل الحسين بن
على رضى الله تعالى عنهم أول ذلك سنة ستين ووفاته سنة ست وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد وكان
سبب موته ما حكاه جبر بن عبد الله رآه فى حجة الجعفرية على خالد القيسرى وهو خطيب على التبر ولا يعلم
هم فخرجوا فى الليل نادون ليسك حعفر ليك جعفر وعرف خالد خبرهم وهو خطيب فذهبهم فلم يعلم
ما يقول فزاعق قال أظعم وفيه لم تمح نوح الناس اليهم فاحذوا لفعل يضى مهم الى المسجد ووقو خططن فصب
فبطي بالفتق ويقال الرجل منهم احصنه وهو ضرب حتى بهل ثم يحرق فحرقهم جميعا فلما عزل خالد عن
المرافق وليه يوسف بن عمر دخل عليه الكعبت وقدم له بعد ذلك زيد بن على رضى الله عنهم فانتسده
فوله فيه

خرجت لهم غنى البراح ولم تكن • كن حصنه فبما نجا المصنوب

وما خالديست غطف الماء فاعز • بعد لك والداى الى اللوت ينعب

قال والحيدق اعمى رأس يوسف بن عمر هو غانة قصصه وانه لافوضه الى اهل سمرقهم فى بطن الكعبت
فوجوه بها قالوا: شدا امرو ولم تنامه فزى بل يترق الدم حتى مات (وحدث) المستهلن الكعبت قال
حضرت اى عند الموت وهو يعود بنفسه واغنى عليه ثم اطاق فقتل عنه ثم قال اللهم آل محمد اللهم آل محمد
اللهم آل محمد ثلاثا ثم لما يانى وددت اى لم أكر هجوت نسا كلب هذا البيت وهو

مع المصروط والعصفاء ألقوا • راذعته غير محضنا

فعمته من ذفابا للصور ولتعا من حجت لبالط الاخشيت أن ارى بنجوم السماء ذلك ثم قال يانى
بلفى فى الزوايات أنه يحضر نظهر الكواكب فخذق ويضج فيه الموتى من قورهم وينشون منها فيقولون
الى قور غير قورهم فلا تدنى الى الظهور ولك اذامت طامضى الى الموضع يقال لمكران فافضى فيه
فدفن فى ذلك الموضع وكان أول من دفن فيه وهو مقبرة بنى أسد الى الساعة والله تعالى اعلم

(والاعجب بهم قبرا سقرهم • حين قالوا من فراع الكتاب)

البيت للثانية الدباني من قصيدة من الطول يلحج بها عمر بن الحرث الاصفهاني الحرث الاخرج ابن
الحرث الاكبر حين هرب من النعمان بن المنذر الهجوى من الحيرة وأولها

كلنى لهم بالأمية ناصب • وليل آفاسه بطي الكواكب

تطاول حتى قلت ليس ينقص • وليس الذى يرى الصوم يايب

وصدرا باح البيل غارب همه • تصاعف فيه لهم من كل جانب

على العمر نعمة بعد نعمة • كوالده است بدات عقارب

حلفت بيننا غزوى مشوية • ولا علم الا حسن ظن صاحب

لش كل للقبير قير يلقى • وقبر مصداه الذى عند حارب

والحرث الحنفى تشيد قومه • ليأتسن بالخيض دلى الحارب

فهم يتماقون البية بينهم • بأيدهم مويش رفاق المارب

يطرف فضاضا بها كل قوس • ويضعهاهم فرائس الحارب

وبعد البيت بعده • تورث من أركان يوم حليفة

لهم من لم يسطا للقتل بهم • من الجود والاحلام غير عارب

مخلة بهم ذات الاله وديم • قويم فبايرون غير العواقب

رقاق للتلحاط طيب حيزتهم • يحويهم بالصلح يوم السلب

والأول جمع ذل وهو الزم وراع الكتاب مضاربة الحيون (والشاهد فيه) تاكيد الدج عايشه الم

اذراعهما موج من الماء تنقى

يسكنها ما أنفذته الى واجف

منى كانت للحسنات بيات

مركب

يقلب فى الكفن منها الخفاف

ولم ترعى فى البلاد حذبة

وشتها أزاها ربال بالوإحارف

ولا غروا أنشت معاليك

روضة

تقلها فى الراحتين الوصائف

فأنت امرؤ لو تمت نقل

منابع

ورضوى ذرتهما سطاك

العواصف

أذابت قولاً وأطابت بدعة

فكأنى لها فى الجدل واصف

فأمره المتصور بألف دينار

وما تقوب وأجرى عليه فى

كل شهر ثلاثين ديناراً

والحقه فى ديوان الندماء

(وروى) أنه خرج معه دما

الى الرهراء لهذا التصور

بده الى شئ من الرحمان

المعروف بالترجل فرقى به

اليه وأشار اليه أن يقول

فيه وارجل

لم أدر قبل زنجبان عنت به

أن الرمز أفضل وأوراق

من طيبه سرق الاترج بكهته

يا قوم حتى من الأزهار

سراى

كأعمال الجبل للتصور على

فعل الجبل فطابت منه

أحلاق

كانه قال ولا لعب فيه هؤلاء القوم أصلاً إلا هذا السب وهو قول أسيا فيهم من القارة والمضاربة وهذا ليس بعيب بل هو غلبة اللعنه فهو تاجيد للدمح عايشه الادم لان قوله غير ان سيوفهم يوههم ان ما يأتي بعدهم فاذا كان بعد فقدنا كد اللعنه (ويروي) أن عروة بن الرير رضى الله عنه سأل عبد الملك بن مروان أن يرثه سيوف أخيه عبد الله بن الرير رضى الله عنه فأنكره اليه في سيوف منضأة فأخذ عروة رضى الله عنه من بينه فقال له عبد الملك م عرقه فقال يقول الماشية وأنشده البيت ومن ملج هذا النوع قول أبي هفان ولاعب فينا غير ان سماحتنا * أضربنا والبأس من كل جانب فاقى الردي أرواحنا غير ظالم * وأقنى الندى أموالنا غير عائب وقول الآخر ولاعب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها وقول الشاعر ولاعب فيكم غير أن ضيقكم * تعاب بنسيان الأحبة والوطن ومثله قول ابن نباتة المصري

ولا لعب فيه غير أن قصده * فأنسى الأيام أهلاً وموطنا
وقول الصفي الحلبي لا لعب فيه سوى أن التزيلهم * يسوعن الأهل والأولاد والحشم
ومثله رجه الله تعالى في ألف الكتاب باسمه الكريم
لاعب فيه سوى مكارمه التي * نستلحتم نعل كل يمشي
وقوله أيضاً في غيره لا لعب فيه غير أن عينه * تدع السديم مهناً يساره
وما أحسن قول بعضهم أيضاً
ولا لعب في معروفهم غير أنه * بين بحر الشاكرين من الشكر
وقول ابن الرومي أيضاً ليس بعيب سوى أنه * لا تقع الدين على شبه
وما أحسن قول ابن الجراح

أوفى فداؤهم أحب جهالة * وذلك على سمع الحب خفيف
شأنه غير أن جفونه * مراض وأن انصر منه صيف
وقول أبي جعفر القرظي فني لنسافر عنه آمال أمل * وليس لها إلا اليسر إياب
ولا لعب فيه لا مري غير أنه * دعاه للدينا وليس يعلب
وما أيدع قول ابن نباتة يدرج الملك الأفضل صاحب حاه من قصده

لا لعب فيه سوى عزائم قهرت * عها الكواكب وهي بعد تعلق
أمن فيه عيب سوى أن أحسا * ن يديه بسبب هذه الأحرار
ولا لعب فيه أدام الله دولته * إلا عزائم جدهم دهن شره
ولا لعب فيها غير مصر جفونها * وأحسبها حجارة حين تنصر
وتتابع للسب التي ما عيها * الأرجوح الوصف عها قاصرا
وبديع قول الآخر أيضاً عيب تلك الغلال أن لم يموذ * ن سيب يكون فيه مست خالا
وظريف قول بعضهم ولاعب في هذا الشاغر أنه * له معطف ملدن ونعبد منم
وما أحسن قول بعضهم وهو من يأت كيد اللعنه عايشه المدح عكس هذا الباب
بيض الطامح لا تسكو ولا تدهم * طبع القدر ولا غسل المتأذيل
لأننا على التنافي في معنى بيتهم * الأفئدة سرج أوقناديل
وتقدم ذكر النابتة في شول هذا الإيجاز والأطاب

من ليس بعينه عن سود قدم
ولا تقوم في سواد ساق
(ويروي أيضاً) قال دخل
صاعد اللغوي على بعض
أصحابه في مجلس شرب غلام
الساق قدحاً من أريق
فتكوت قطرة من الراس
في فم الأريق ووقفت ولم
تبرح فأتى فخرج عليه
الحاضرون وصف ذلك

فقال بديها
وقهوة من فم الأريق ساكنة
كدم مصقوعة بالف غير
كان أريقنا والراح في
طريق فاقوا بغيرنا
وقد أخذ من قول الشريف
أبي البركات علي بن الحسن
الضاوي

كان يدرج الموضع لما أنت
فتت علينا مسك عطار
كانما يريقنا طائر
يحمل باقوا بغيرنا
(وذكر) ابن بسام أيضاً أن
أبا عامر بن شهيد حضر ليلة
عند الحاجب أبي عامر الظفر
ابن المنصور بن أبي عامر
بقربة فقامت تسقيهم
وصفصفة فطر ربة
الحلق ولم تزل تسهر في
خدمتهم إلى أن هم خند
للبل بالانهمز وأخذني
تقويض خيام الظلام
وكانت تسمى اسميه فذهب
الحاضرون من مكابحتها
السهر طول الليل على سفر
سها فساله المنظر وصفتها

هو الدر إلا أنه البصر زاحرا * سوى أنه الصرعام لكنه الولد
البيت ليدع إل مان الحمداني من قصيدة من الطويل يدرج ما خلف بن أحمد البصري وأولها

سما الذي ما هذه الخلق القبل • أصدر الذي حال وجد الضمعي عطل
وليه ايد كرا باه مذن واستقباله الخلق للسؤال عن خبره والبحث عن وطنه ووطر حيث قال

يد كرفي قريب الصراق وديعة • لدى الله لا يد لي سعمال ولا اهل
اذ اورد الخراج وافى رفاقتهم • بعقول في دمع هال الخيل والسجل
يسائلهم ابن ابنه ابن داره • الدم انتهى لم يعد هل له شغل
أضاعت له حال أمالته له يد • أنه نقص أقدمه فمسل
يقولون وافى حضرة الملك الذي • له الكنف المأمول والتائل الجزل
وقاضت عليه دعة خلفية • هم القوادى عن ولايتها عزل
يدكرهمو بالله ألا صفتوا • لدى أجنتما تقولون أمهرل
صسبو للثيالك للولك وانما • عثلك عن أمثالهم مثلثا يسألو
ولما لمونا حكم ناولنا مديكم • قيا طيب ماتلو ويا صديق ماتلو
فدى لك من أسبه هرل من غدا • فلا قوله علم ولا فعله عدل
أيامك ادى مناقبه العلا • وأيسر ماؤه السماحة والذل

وبعد البيت وبعد محاسن مديها المبان كبرى • وان نحن حدثنا ما دقم الله عقل
وهي طويلا وقد مضى طرف منها في مراعاة النظر والضرغام الاسد والويل للطر الشديد الضخم للقطر
ومثله الوايل (والشاهد فيه) أن الاستدراك الدال عليه لفظ لكن في باب تاكيد المدح عما يشبهه الدم
كالاستدراك في اعادة المراد فلا ولا استثناء آن وقوله لكك استدراك فيعيد ما يفيد هذا الضرب من
الاستدراك لانه استثناء منقطع والا فمعنى لكن ومثله قول ابن فلاقس

هو النثر الا انه العير طالع • على انه الكافور لكنه الدير
وقول بعضهم أيضا • يسمى البرق الا انه فوس • من موقه الموت الا انه رجل
وقول السري الزفا أيضا

أما ترى الثلج قد غاطت أمامه • فوايز على الدنيا بأزوار
نار وللكم اليست بمجيدة • نور او ما ولكن ليس بالجارى
وقول التنوخي • غصن تآرد فوق دعص من نقا • ليل تبلغ عن صاح مسفر
كك الشمس الا انه متنفص • عن مسكه متبسم عن جوهر
وقوله أيضا • وحوه كك اذ الحبس زفة • واكها يوم الفياح صبور
وقوله أيضا • وراحم الشمس محذوفة • بدت لك في قدح من صبار
هو • ولكنه ساكن • وما ولكنه غير جارى

وما أحسن ما قال بعد ما هو من بدع التشبيه
كان الدير لمبا ليس • ادا قام السبي أو بالاسار تدع ثوباس الياسمين • له فركم من المنطار
وهذا المعنى من قول بعضهم

وكرتس بناها على الورد بكرة • فكانت لاورد الى صعوة ائدة
اداقام مبيض الثياب يدورها • فوخته يسى ككم مورد

ولابى القاسم الطبرى • فصب ولكن منبم النور نرها • ومدرو لكن العائن ينصرها

ولابن جابر لا تدلى أيضا • ولم تر عيني مثل جنة خستها • ولكن جالها الخط باله ارم العصب

فصنع ارتحالا
أدى اسميامن نديم
ملازم الكوثر سوانب
قد عجزوا في السهام منها
وهي لعمرى من العنان
كيف تجبال الرقاد عنها
فقلت لارتقا الكواكب
(وذكر) ابن يسام اوصائه
كان يومام جماعة من الادياء
عند القاضى ابن ذكوان
لجى ميا كورة بآلاء فقال
ابن ذكوان لا ينزرو بها
لامن وصفها فقال ابن شهيد
أبالها وارجيل
ان لا ليك أحدث صفا
فأخذت من زمره صفا
تسكن ضرائم الجور ودى
تسكن الحسن وروضة أنفا
هاتمت بلف الجبال فأتخت
من سندس في جنانها لاجنا
شبهتها النور في لطف
حسك هذا من رزم من
لطفنا
حاز ابن ذكوان في مكارمه
حدود كعب وما به وصفا
قدم دور الرياض منتجا
هـ لا قراس مدحه خلفا
أكل طرف وطعم ذى أدب
والقول به واه كل من طرفا
وحص فيه شمع له حسب
فكان حسبى من المي وكى
(قل ابن يسام) وحكى أن
جماعة من أصحاب ابن شهيد
قالوا له يا أبا عامر انك لا تلت
بالهائب وحاذب ذوائب
الغرائب ولكنك شديد

الاجاب بما ياتي منك هاز
لعلك عند التاديب تباح
لث وتغن نريدك ان تصف
لنا بحسنا هذا لو كان الذي
طلبوه منعزلة التفتت
لانا للمنى اذا كان حلقا تقبل
على النفس قمع الصورة
عند الحس كبت الفكرة
منه وان كانت حاضيا واسات
الفرصة في وصفه وان كانت
محسنة ولكن في الحس باب
مخلوع مسترض على الارض
وليد اجر مبسوط قد صفت
نالمه عند حاشية قتال
مصرعا
وقية كالنوم حسنا
وكلهم شاعرنيل
مقتد الجاني من ماض
كاشه الصلوم الصقل
راموا انصرافي عن الماني
والحقن دوم اكبل
فالشقي امرها فصيح
كل كثيرة قيسل
في مجلس زانه التماي
وطارد وصفه الفحول
كاشه له اسير
نموض من دونه النصول
برامنه القال شرا
وهو على ذلك لا يقول
ينظرون لبده لنا
بحر دم تحتنا بيل
كان اخفا لنا عليه
هم اكسب المال دليل
ضلت فلم تدريين تجري
فهي على شطه تعبل
(نحب) القوم من امره ثم

موردة الخدين معسولة الى * سوى انها تفرعن للو لورب
وما احسن قول بعضهم في شكوى الزمان

ولفرس من نيل اعوج سابق * ولكن على قدر الشبر يحسم
واقسم ما صرت فيما يزيدني * علوا ولكن عندي من انقسطم
في وديع الزمان * هو اجدن الحسين يحيى بن سعيد الحماني ظافي حق صاحب التبعة هو يدع
الزمان ومجهز هذان وتادوة الفاك وبكر عطارد وفرد الدهر وغزة العصر ومن لم يلف نظره في ذكاه
القرينة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس ولهدرك فربته في طرف النثر
وملحه وغرر النظم ونكته ولم وان احدا لم يعلنه من لب الادب وسرته وما جمل الجاهل ومصره كانه
كل صاحب عجائب وديع وغرائب فباله كان يشهد القصيدة التي لم يسمها قط وهي اكبر من جسين
بن فحيطتها كلها وقد بها من اولها الى آخرها لا يحرم منها حرفا وينظر في الاربع ونفس الوراقين
كتاب لم يعرفه ولم يره نظروا واحدة خفية ثم هذا عن ظهر قلبه وبسر دها من ادبه هذه حاله في الكتب
الواردة وغيرها وكان يقرر عليه عمل قصيدة وانما رسالة في معنى يدع وباس غريب فيخرج مهابي
الوقت والساعة والمواضع فيها وكثير ما يكتب الكتاب الملتحق عليه فيستدعي في سرطوره ثم
هم الى الاول ويترجمه كاحسن ثمر وامله ويضع القصيدة من قبلها رسالة الشعر فيمن انشأه
فقرأ من النظم والنثر وروى من النثر والنظم ويهبط القوافي الكثيرة فيصليها بالايات الشعرية
ويقرر عليه كل عود من النثر والنظم فيرتحل في اسرع من الطرف على ردي لا يلهيه ونفس
لا يقطع كلامه كله عمو الساعة وفيه القرينة ومسألة القوم ومسألة القليل وجرات الحسنة
وغرر البقية ومجاراة الخاطر للناظر ومباراة الطبع للسمع وتكون ترجمها بترجمه من الايات
العربية المشغلة على الماني الغربية بالايات العربية فصيح فهاين الادب والاسراع في الجانب
كثير لا تصحى ولطائف بطول ان تستقصي وكان مدها كالمقبول الصورة خفيف الروح حين
المشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف النفس كرم الهدى خالص المودة حاول الدقة من
المداد في طرف هذا سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مقتبل السابعة غرض الحداثة وقد درس على الحسين
ابن فارس واخذ عنه جميع ما عنده واستند عمله واستترف صوره وورد حضرة صاحب قزوين
غفرها وحسن آثارها ثم قدم حوارياتهم مائة على مداحه الامام علية والنعمش في اكنافهم
والاثناس من اوارهم ثم اقصده نساير فقتل حازه والطهر طرزه واملى امر بعمامة مقامة
نظما الفتح الاسكندري في الجنود وغيره وشعبا ما تشبه الاقنص وتلنا الاعين من لفظ اتيك قريب
الماضي المرام وصح فيق الطبع والقطع كصم الحام وجذب في ثياب القلوب وهزل بشوق
فيصر العقول ثم ذلك قوله في القائمة السادسة من ابي الفتح الاسكندري في قال حذنا عيسى بن هشام
قال استسحب الازاد وانما ساذ وليس معي عقد على نكاح فخرت استرق محال لاحتى احلى الكدر
سوادى يتسود بالهدج حاره وبطرف السعد قد زاره قفلت ظفروا بالله صيد وحبال الله يا زيد
من امر اقبلت وامر زلت ومضى واقيت فها الى البيت قفلت المست يا زيد وانما يا اوعيد قفلت
لن الله الشيطان انما بك طول العهد كيف اولك انجاب كعدهى اشباب بدهى قفلت قد نبت البرى
على دمنه قفلت بالله ورضي في سبيل الله والاحول ولا قوة الا بالله ومددت يد البدار الى الصمد ار
اسرل زيقه وايد بزيقه قبض السوادى على خصرى بجمعه وقال انشدتك الله لا مرقه
قفلت فها الى البيت نصيب غدا اواى السوق تشتري شواء والسوق اقرب وطعامه اطيب فاستقره
جبة القرم وعطافه عطفا اللهم وطعم ولهدر انه وقع ثم انشأوا به يتقاطر شواء عرقا وتسابل
جوانبه مرقا قفلت لذن لا زيد من هذا الشواء ثم نزل من تلك الحلاوة وانقره من تلك الاطبا

نخرج من عندهم فزعل
 بعض معارفهم الطوائف
 وبينهم زبيل ملائ
 شرفا فحصل يده في لجام
 بقلته وقال لا تركك حتى
 تصف ان عرق قد صغفه
 صاعدا فبحسن قتاله ابن
 شهيدو علك اعل مثل هذه
 الخال قال نعم فزعل رجله ثم
 قال
 هل اصبرتم عيناك باخيلي
 فتأذيتا في زبيل
 كما ان الباب انت القول
 لو نكتست في است امرئ
 ثعل
 لتعزتم ضو ارض النيل
 ليس يرى على شامنديل
 نقل العنق المائى للجهول
 وائل قوم ناضى العقول
 اقسمت لاهمها اكلي
 ولا طعمها على ثمول
 (واساني) الشيخ الفقيه
 النبيه أو الحسن بن القدسي
 عن أبي قاسم مخلوف بن علي
 القزويني عن المرقطلي
 عن الجسدي قال ذكر أبو
 عامر بن سلمة أن الحسن بن
 اسمعيل السادي حضر
 مجلسا من أهل الأدب
 فدخل عليهم في جبل يكي
 أبا الوليد سيده فاحقه
 غصه فتساويناها وجيل
 لا يستهدى فقال
 لا يستحقها بالاصالة الامن
 وصفها فأحسن وصفها
 فقال المناي هاتم فانزعج

وأفند عليه وطمع الرقاق وشيأ من ماء السماق ليأكله أبوزيد هنيا فأتى الشول بطوره على
 زبده تنوره فجعلها كالكل مصقا واللين دقا ثم جلس وجلس وماتيس وماتيس حتى استوفياه
 فقلت لصاحب الملوى زين لا يزيد من هذا الكور يرحل في الملوى وأسر في الملوى
 وليكن لي العمري الشور رقيق الجسد المشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون ذبوت كالصحن
 قبل المصق فوزه وقد صعدت وجو وجودت حتى استوفياه ثم طلبنا بالزيد ما أحوجنا اليه
 بنسمع بنف ليصنع هذه الصارة وبنأهذه القمل الحارة اجلس بالزيد حتى أتيتك سقاء يميننا
 شره ماء وخرجت وجلس بحيث أراد ولا يرى أنظر ما صنعت به فلما أطأت عليه قام السوادي إلى
 حماره فاعتلق الشول بأزاره وقال أرغن ما كنت فقال أكلته ضيفا فقال هال الشول ما متى دعواك
 زبدا القصة عشرين والأكلت ثلاثا ونسعين فجعل السوادي يبي ويصع صمغ صبار له ويحل
 عقده باسنائه ويقول كم قلت لك القريد أبا وعبيد وهو يقول أنت أبوزيد وأنشأ يقول
 أهمل زرقك كل آله لا تعلقن بذي آله واهض لكل ضلفة ظلمه يفر لاجله
 ثم نصرته وبن ابن بكر الخوارزمي كما سب الملوى ويرج الحماني وعلو امره وقربصه وبعد صته
 اذ لم يكن في الحسبان والحساب ان أحدا من الأدباء والكتاب ينري بلوانه ويمتري على مجلواته فلما
 تصدى الحماني لسلجته وتمرش للثكله بوجوه ينهما كاتبت ومباديات ومناطرات ومناضلات
 وأفضى العنان إلى العنان وقرع النسم بالنسم وغلب هذا قوم ذاك آخرون وحوى ينهما من التزجيم
 ما يجري بين الحصين المتحامين والقرنين المتصولين طارذ كره الحماني في الأفق وانهم مقداره
 عن الملوى والرؤساء وظهرت أمارات الاقبال على أموره وأدركته على خلاف الرزق وأركبه
 أكثاف الغم وأجاب لنوارزي رحمة الله تعالى دأبه عز وجل فخلا الملوى للحماني وتصرفت به
 أحوال جبيلة وأسفل كثيرة ولم يبق من بلاد خراسان ومجستان وغزنة بلدة الا دخلها حتى قرها
 واستمدت خيرها وميرها ولاني ملاك ولا مير ولا رئيس ولا وزير الا استطرت منه بنو وسرى معه في
 ضوه فصار غرائب النعم وحصل على غرائب القسم وأتى عصاهمراء واتخذها دارقراه ومج
 أسبيله ومال رايد الوصله يتابع اصبع الاصل والنصل والطهارة والنصل والقديم والحديث حتى
 وفق للتوفيق كله وثار الله عز وجل في مصاهرة أي على الحسين بن محمد الحماني وهو الفاضل الكريم
 الاصل الذي لا يزاد اخيرا الا يزيد اخيرا فانظمت أحوال أي الفضل يصهره وتعرف القرعة في
 عينه والقوة في ظهره وأتت عيونه ومشورته ضياعا طاهرة وأثل عيشة صالحة ومرومة طاهرة
 وعاش عيشة راضية وحين بلغ أشده وأرى على أربعين سنة نأه الله تعالى قطاه وفارق دنياه في سنة
 ثمان وتسعين وثمانمائة في دأى عشرة جادى الاخيرة وقيل مات معموما وقد عرض له داء السكة
 فجعل دفته وألقا في قبره وسمع صوته بالليل وإنش فوجدوه قد قضى على طبعته من هول القبر وقدمات
 فقامت نوادب الأدب وانما حدة القلم وقد تمت عن الفصل قزتها وجهه الدهر غزتها وزنته الا فصل
 مع الفضائل وبكته الحكام مع الأكرام على انهم لمات من لم يذكروا ولقد حلف من بقى على جهة
 الأيام فطمه وثمره وأنة تعالى بنوا له صغوه وغفراته ويحييه روحه وربياته وأنأ ذكر من طرف
 ملحه ولقط غره ما هو غدا القلب ونسم البش وقوت النفس ومادة الانس فأقول الفصل
 من رقة الملواري وهو أول ما كتبه أبا القزويني الاستاذ كاطر الشوان مالت به لفر ومن
 الزيناح قتاله كالتفض المصور لله القطر ومي الامتراج ولا لانه كالتفت الصها ابو البارد العذب
 ومن الاتجاح لمراره كاهت تحت البراح النمن الربط في فصل في رور الملواري في كتابه ثقل
 فيه على جسا لمره وتقل على جرس الضجر ويتأوه من جراح الجبل ويد صكر ان الحاصلة قد علفت الفخ
 لا تكان قتلت است البان أعام والاخبار لتظاهرة أعدل والأثار لظاهرة صدق وحبة السباق

بما أوردته فيها فاعطاه إياها
فقتل
بجمال العين في ورود الخلود
بد كرم طيب خلت الخلود
وأطيب ما في النفس وألف
بجدة وصله بعد الصدود
وأوجه من التفاح زهرو
بطلب الشمر والحسن الفريد
فقلت لها فخصني المسك طيبا
فقال لي طيب أي الوليد
(روي) ابن ساسم في كتاب
الذخيرة وروى بنو مالك الأسناد
للقائمة قال حدثنا أبو عبد
الله الصغار الصفي قال كنت
ساكنا بعلقة وأشد ريان
رشيقي زندي فكنت أغني
لقداه حتى قدم الروم علينا
فخرجت فارأيتهم يسيرون
لكل ما ملكت بيدي وقلت
أسمع يا علي علة فرقة نعم الله
وطيب مشاهدته سيذهب
عن بعض ما أجد من الحزن
على مفارقة الأهل والوطن
لغشت القصور وان ولم أقدم
شاعلي الدخول إلى منزله
فلم أذنت ودخلت فقام
إلي وهو نائي اثنين فأنشد
بيدي وجعل يسألني
فأخبرته بأمرى فأعرض
وبعد أن عكن أنسى عياله
قال لي يوما يا أبا عبد الله
هنا بالقرى وان غلاما مقسب
كبدى واستولى هو له على
خلدى منتشرة أعوام
فلمض نباله فلأنت
ساعديتي عليه فقلت

أشهد والعودان نشط أجده
ولن يعدم إذا أراد نقدا يطير فراخه
وبعد ما سقيته نقيع الخنظل وأطعمته لخمرا لم يخلد
فأنفص منتظرة والعين ناظرة والنعل حاضرة وهو منى على ميعاد
حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الجاهل ومشر الكرم لا مشر الحرم ومنى الضيف لا منى
الضيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة **فصل** من كتاب أبي أيوب الشيخ لدة في العتب والسب
وطبيعة العتب والعتب والعتب فإذا أعوز من يقض عليه فأناب إليه وإذا لم يجد من يقضه فأناب إليه
والولد عبد ليس له قيمة والطير به غزيرة والولد مولود أحسن أم أساه فليقبل ماشاء **فصل**
من رقة الخلف سمعت مشاء يشهد

لحي الله صفا وكأنا وجهه • من العيش أبي باقي لي وما مطعما
فقلت يا ممي هذا البيت لاني قاعد في البيت أكل طيب الطعام وألست لبي الثياب وبغاض على
زل ولا يتقوى إلى شغل وعلما في طوب ولا يدعى في خطب وهذا والله عيش البهائم والزمن العاجز
وما لراي أبدا الله كثير انطوي والضيف كثير الخليل وصب هذا للسائرين شربة وبهذه
الضيف أول من قربته وكأني لا أغير يقول إذا قرئت عليه هذه القصيدة الممدانة رأيت هذه الحشرة
من الأتباع ما لم يره في المنام فكشعن الأتباع ولعله أنشأ هذا الكتاب سكران فعذب به عادل السكر
عن طريق الشكر وكأني نسي مورده الذي أشبه مولده ولعله قرع لحنه حين أشبع بطنه والله إذا
حاج ابتغى وإذا شبع طغى والممدانة لوزنك بجلده يرقص تحت رعدته مارتبع في رعدته ولا تحشا
من معدته ولكنه من لبس الحلة وركب النبله ومالك الخليل والنبل غنى الدول ورأس القيم يغفل
الوهم ولا يغفل الدهن وظهور الشقي يتحمل عدل من القيم ولا يتحمل طيلين من النقص ولولا
التشهير ما تم الحبر ولولم تنسج حاله لم ينسج بحاله وكذا الكلب يزمن حين يسمن ولا يتبع حين
يشبع وعند المروج هم بالرجوع **فصل** من رقة من أبي مستمع عابدهم أروا قال لم لا يمد المجدد بالذهب
كأنه في الأدب عاقل الله تمسك الأسنان في الأحسان كمثل الأشجار في الأغصان سبله إذا في الحسنة
أب رفعة إلى سمنه وأنا كاذ كرت لأملك عضوين من جسدي وهما قوداي وبدي أما القودا فعلق
بالقود وأما البد فتقول بالمجد ولكن هذا الخلق القسيس لا يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم
ليس يحمله الغرم ولا قرلة بين الذهب والادب فخرجت ينسج الأدب لا يحكي زده في قصعة ولا
صرفه في ثمن سلمه ولبي مع الأدب نادره جهدت في هذه الأيام الطمانح أن يطعم من حمية الشماخ
لونا فليعمل والقصاص أن يسمع أدب الكتاب فليقبل وأشدت في الحمام ديوان أبي تمام فليفتد
ودفعت إلى الحمام مقطعات الحمام فليأخذ واحتجج في البيت إلى شيء من الزيت فأنشدت من شعر
أنكيت ألفا ما تاتي بيت فليمن ولو وقت أروجوزة الهجاء في توابع السكاج ما عسدت ما عسدي
ولكن ليست تقع لما صنع فإن كنت تحسب اختلافك إلى أفضال على فراجحي أن لا تطرق ساحتني
وفرخي أن لا تجيى والسلام **فصل** أرهنا الأبرار لوتبعات الصوم والقطاع شديد والمخ المرام يمد
والصلاة والنماز يمد والركعة والمال عزز وصدق الجهاد والراي لا يبت بعد الحصاد والصبر الحامض
والعفاف الياس والجنتا غش والصدق المثل والحق الثقل والكظم وفي اللقمة العظم **فصل** من رقة
بأشهر ما هذا الكبر وبأشهر ما هذا السر وبأشهر ما هذا البر وبأشهر ما هذا الخروج وبأشهر ما هذا
بكتبة وبأشهر ما هذا التزني وبأشهر ما هذا الخجل فمن يبايك وبأشهر ما هذا القسلة من لئالك وبأشهر ما هذا
وبأشهر ما هذا المكبة وبأشهر ما هذا الذي وبأشهر ما هذا المسية وبأشهر ما هذا جمعك ويلق للمحدث ممل
أنزوت أوديت والسلام **فصل** من رقة من أبي أيوب وكها يحوي به حين تصلي على النبي تنسأ وتزل

عن قيراط ياهي صبريا حديث اليك يساق للحديث ان عشنا وعشت رأيت الاتان تركب الطمان
روح ولا جسده وصوت ولا أحد والعواد حق ومضى فزنت عيسى قدق يا صفي من نافذ على رافد
وشرد هرك آخره انجب باليد الاخر لهم ولدا آزر ابراهيم
يا أم العام الذي قد اني • أنت القدر المذ كراما وتلا
وما أفدي العام لكن الانعام ولا تكو الايام ولكن اللثام عام آزل عديك والعام هذا العربان
لثاني كل أو ان أمير علاظته ولجربائع ويحفظ ماله والعرض صانع
تنتقلت الاشيا حتى نفلتها • سبتدي غروب الشمس من حيث تطلع
كانت السيادة في المطايخ فصارت في الباطح • أشهد لذن كثرت مراوكم لقد قلت مشارككم ولئن
سمعت أفتبكم لقد أملت أفتبكم
رأيتك لاصون العرض باركم • ولابد على مرماكم للين
فنفصل من كتاب ان فارس • نعم ايداه تعالي الشيخ انه الجمال السنون وان نلت الطنون
والناس ينسبون لآدم وان كان العهد قد تقدم وتركبت الاضداد واحتلقت اللباد والشيخ يقول
قد فسد الزمان أفلا يقول من كل صالحا أفي الدولة العاصية فقد أنابنا آخرها وسعنا بآولها أفي المدة
الروائية وفي أخبارها لا تكتم الشول بأخبارها أم السنين الحربية
والسيف يمد في الطي • والرحم ركزي الكلي وميت حرقى القلا • والحزناب وكربلا
أم السبعة الهاشمية والعشرة فراس من بني فراس أم الايام الاموية والنفس في الحزن والعيون الى
الاجاز أم الامارة العديوية وصاحبها يقول وهل يعد الزول الا التزول أم انطلاقة النية وصاحبها
يقول طوبى لمن مات في نأاة الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم العرق قيل سكتي بظلاله فقد ذهبت
الأمهات أم في الجاهلية وليد في حلف كبد الجارب أم قبل ذلك وأخو عادي يقول
بلانها كنوك لتعجبها • اذا الناس ناس والزمان زمان
أم قبل ذلك ويروي عن آدم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها أم قبل ذلك وقد قلت الملائكة أنجيل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما فسد الناس انما الطرد القياس ولا أملت الايام انما امتد الظلام
وهل يفسد الناعي صلاح ويمسي المرء الاعن صباح • فومنه • اتان قلما يسمعان انظر اسامة
والانسانيه وان لم كن خراساني الطينة فاني خراساني للدينه والمرء من حيث يوجد لا من حيث ولد
والانسان من حيث ثبت لا من حيث ينبت فاذا انصافت الى خراسان ولادته هذان ارتفع القسم
وسقط التكايف الحار جبار والحاني جار ولا جنة ولا نار فلتصلي على هتافي أليس صاحبنا يقول
لا تلحقني ركا كعقل • انتفتت أي هذاني
فنفصل • مثل الشيخ في التماس اغل • كمثل المكدي في التماس الحل تقدم الى الخلال فقال
يا مسكوح الصال ص ب ق ل ا من هذا الخلق في هذا الاثنا فقال الخلال فبع الله الكسل هلا التمس هذا
اللفظ المسكول • فنفصل • ح الدبت بحث فسل علم أي فقال رأيت الصفا واخرون وقوميا وحوون
وكعبة زرق عليها السطور وزفرق حولها الطيور ويتنا كيتي ولكن سئل عن البعث لآعن البعث
فنفصل • جرجان وما أدراك ما جرجان • اكلم من اللذن وموتة في الحين ونظرة الى النمر وأخرى
الى الحاضر وتبار اذا رأى انخراساني خبر التاوت على قد • وأسلف الحفار على لحده وعطار بعد الحنوط
برسه وبها الغريب ثلاث قضات • أو تال كراه البوت والثانية لانباع القوت والثالثة لثن التاوت
فنفصل من رقة الى ورثه • مالمزل من الاعز وشكاه التي • وقد ملت الميت فليحي الحى • فأشدد
على مالك بالجنس فانت اليوم غيرك بالامس كل ذلك الشيخ تركك • تفصلك وتبيك • وسجيم
الشيطان عودك • فاس استلاد رماك بقوم يقولون خير المال متفهيين الشراب والشباب ومنفدين

عن عدي الامهات الارضاه
فقلت معا ومطاعة وسرت
معه حتى جثنا صاغية
المجهرين فاذ انلام كانه
يدرقم صافي الايام عطر
النسم كتحايسم من دن
وبسفر من بدد فدركب
كل قور عارضيه مسك
صلفيه على ياض يبرحه
الوهم يتطاهر ويحه
الطرف ينظره فلما آنا
الغلام غلته تخيلت
وجه ابي على مائه فانشده
قول الصنوبري
انه من علامة العشاق
اصفر ابر الوجوه عند التلاق
واقطاع يكون من غيبي
وولوج عالجته بالاطراق
فقال في واقعه ما وجهه قط
قبل بوي هذا الغشي على
واكني أنت بك وشملت
بمذوب لفظك مع أي لم أرف
مار في من وجه القمر ولا
منعته بقده الثمر لتكسبه
رأسه عند طوي اليه فقلت
ولم تكس رأسه فوالله
ما رأيت أشبه باليدومه
خذاً وبالنصن قذا ولا
بالدثر والاباسك شمرا
فقال يا أباعد انهما أصرك
بجاس الخلال لاسهام
فضضت كفا لجال صفته
وذهبت وجنته وخافت
على فناع خدة العيون
فوكتم البنون يا أبعد
الله ينكس رأسه لاني علقته

وتحده هلالى وطرفه غزالي
 وطرفه غزالي وخطه بالي
 وقته قضيت وردفه كتيبي
 ونصره ساجي وصلوه
 حاجي فكان طرفي يشوب
 كنفوره باليتقي فيصرح
 لذلك صدر المنيق حتى
 بداعذاره فأبدى من غيظه
 تنشأ على غنى أدمه فتوهم
 ذلك الطاهر الامرار
 الطب بالاخلاق أن ذلك
 بما يضيف قوى محبته ويجمع
 رسوم مودته فقلت له يفتي
 عليك ما أباعى الا لفت في
 هذا المعنى شيئا فاطرق قليلا
 ثم أنشد
 وأهم اللون صبيدي

يكاد يقطر الجواهر
 ضائق يحمل العذار ذرها
 كما بهر لا يعرف السما
 ونكس الراس أن ذرا في
 كاتبة أكتفى احتشاما
 وغنى أن المذلل عا
 يزج من قلب الغراما
 وما دى أنه نبات
 أنبت في حصى السقاما
 وهو لى عارضه الا
 حائل اجلت حساما
 فهو هذا قال ابن المعتز
 ومستحسن وصلى جعلت
 وصاله
 شعارى فما أنشد دأبا أو اصله
 كأن عينيه اذا ما دارها
 حساما صبيلا والعذار جائله
 (قال على بن طاهر) وقد كرا
 أباعى حسن بن ريشق دخل

الحجاب والاحباب والمبشر بن القصداح والاقداح ولولا الاستعمال ما أريد المال فلأطعمهم
 فاليوم في الشراب وغدا في الخراب واليوم وطير الكاس وغدا ورا من الافلاس يا مولاي هذا
 المشعور من المودع به الماهل تقرا ونسبه المائل تقرا وذلك الخراج من الناي هو اليوم في الاذان
 زمر وهو غدا في الاقواب حجر والمبرح هذه الاكاس له والقنطار في هذا العمل رضاعه وفصول
 قصار والفاظوا مثالي للرا لا يعرف يرد كالسبيل لا يعرف تبعده الخفق لا يزيد الرزق والبدعة
 لا تحبب المسعة ان كنت متحدا وقلم يترد ما كل مائع ماء ولا كل سق سماء ولا كل بيت بيت الله
 ولا كل محمد رسول الله المبر اذا توربه الثقل قبله العقل انما يحبب السيئ على الكلب لا على القلب
 والراجح في شئته كالراجح في قيشه وهذه ملح وغرم من شعرة في كل فن فغن ذلك قوله من قصيدة في أبي
 القاسم بن ناصر الفولة

غشى جفونك ياريا • ضف فقد قتلت المودع غمزا
 واقضى جيا طياريا • ح فقد كدلت النفس هزا
 ورفق بجيتك ياعما • م فقد خشت الورود غزا
 خلع الريح على الرابي • ورو بها خسران غزا
 ومطار فاقصد نقشت • فيها يد الامطار طسرا
 أسر الملى الى المسدا • م على جنى الورد جرا
 أو ما ترى الاطار قد • أخذت من الامطار غزا
 أو ليس يحس أن يفر • نك حسنا أو ليس غزا
 حلت عز اليها السما • ه فعدت اليها غزا
 وسكان امطار الريح على الندى كفتيل تفرى

وله من أخرى
 خرج الامر من ورا صكابه • غري وزغري أن لم اخرج
 أصبحت لا أدري أأدعو طميشي • أم بكتيكي أم أصعب تزيغي
 وبقيت لا أدري أركب أبرشي • أم أدهي أم أشهي أم دزيغي
 يا سيد الاحرام الى حبيبة • الا السماء الى ذراها انشهي
 كتنى بعبري ان طنفت ومفرشي • كمي وجمخ الليل مطر ح هو دجي
 وله من قصيدة في أبي عامر بن عدنان

ليل الصبا ونهاره سكران • حدنان لم يبركهما حدنان
 بل فسر في لا بكاد أن زرها • بسع الصلوع اليك يا حدنان
 قسما لقد فقد العراق امرأ • ليست تجود بركة البلدان
 يادهران تلك لا محالة مزجي • عن خصائي ولكل دهر شان
 فاهم دراحلى هراء فانها • عدنان ورئيسها عدنان
 وله من قصيدة في الامير ابي علي وهو عمرو

علي أن لا أراجع العيس والقتبا • وأليس البيض والظلم او اليها
 وأترك المود معسولا مقبلها • وأهجر الكاس يبر وشرا طريا
 حسي الغلا بجلطيا واليوم مطربة • والسبر يسكري من مسه ثوبا
 وطعله كفتيب البان منعطف • اذا مشيت ولال الشهر منتوبا
 تنسل تنثر من أجفها حبيبا • دوفو وتنظم من أسنانها حبا
 قالت وقد علفت ذلي نودعني • والوحيد يحققها بالذفع منسكا
 لا تدرد للماني لا يسزالها • برقي يسوقك لاهونا ولا كتبيا

ومها

على العزيرين باديس يوما
وفي يده أترجه كأنهم بأواسطة
ذهب أوجسدة لهب
فأشار إلى وصفها فأرجل
أترجسطة الأطراف بأمة
تلقى النفوس بحفا غير
منصوص

كأنما بسطت كة لها قها
تدعو بطول بقاة لابن باديس
(وذكر) ابن رشيقي في
كتاب الخدج أن كتب
الخراج بالقبور وأن اجتمعوا
في الدريون يوما فقصت بينهم
جريدة فوضعتهم في
يده وقال من وصفها فقال
عبد الكريم بن إبراهيم
الهملي قد علمت أني أمرو
مرو ولست بصاحب بدية
فبدرهم بعلي بن إبراهيم
الأريسي وهو أصغرهم
سنا ذلك فقال

وخفاته صفرا مسموذة القرا
أنتك لون أسود تحت أصفر
وأجنته جركا مثالا لدنة
نقاص عن أطراف ردمبر
(وروي) أن الأشع بن الحسن
علي بن عبد الرحمن العجلي
دخل على بعض رؤساء
وبين يديه طبق فعمل وردا
أجروا بعض فاستدنى منه
وصفه فقال بدية

كأنما الوردي شمرة
يعق من طيب معانيها
دماء أعدائك مصفوفة
قد زلت بعض أباديك
(وذكر صاحب الدمية

بامشعر التي عند ما وارده • يشاء ميمم الأرجاء أنفسي
أطاعت في قراسم دمنزله • حتى إذا قلت بصلوطني غربا
كنت الشبيهة أمي ما حدث درجت • وكنت كالورد أذ كعما في ذهبها
استودع الله عينا تنقي دفا • حتى تروى وقبارتي لها
وطاعنا أخذت منه النوى وطرا • من قبل يفضي الهوى من حكمة أربا
غضى عليها نعام الصبر أن لنا • البك أوبة مشسناق ومقلبا
أبي القاهم دار الدل إلى حكرم • وحة فصل الفنون بطيها
وعزمة لا تزال الدهر ضاربة • دون الأمير وفوق المشتري طنا
يلسد الأمر الغر فالحك • الامتلاك مولا واشتهلك أبا
يا من زاه مولاك الأرض فوفهم • كايرون على أرجاء الشهب
لا تكذب غير القول أصدقه • ولا تهاج في أمثاله العسريا
لما السحول عهد لوانليل قري • ولا ابن سعد ندى والشغري غلبا
من الأمير بعشار إذا اقتسموا • ما تم الحديفا أسلفوا نهما
ولا ابن حجر ولا ذين يمشري • والمزني ولا القسي منسبا
هذا كعبته أودأ لهبته • أودأ الغيبة أودأ انطربا

ومنها

ومنها

والقصيدة كلها غرر وتقدم شي منافي شواهد التفريق وله من قصيدة أخرى ميكانة
اذب الكاس فصرف البعير فكدابوح • وهو لناس صباح • ولدي الرأى صبح
لأنفرتك جسم • صادق الحسن وروح • ففاحسن إلى الأ • جال قدود وزوح
يغيا أنت صبح السجسم إذا نطرح • فاسقنها مثل مايلك فخطه الديك للريح
وله من أخرى في الملك العظيم عبد الدولة محمود بن سكتكين

تمال الله ماشاء • وزاد الله أمانتي • أفريدون في التاج • أم الاسكندر الثاني
أم الرحمة قعدات • النبا سليمان • أطلت خمس محمود • على أقيم سامان
وأسمى آل هرام • عبيد الان خاقن • اذ لما ركب العسل • لحرب أوليدان
رأت عيناك سلطانا • على منكب شيطان

وله من قصيدة في جماعة من العمال خنصوا

ماني أرى المسر ذاهبا دمه • ولا أرى النذل ذاهبا ذهبه • أرلحنا الله منك يا زمنا
أرعى بصاد صقره خوبه • يلسا بيا باع الخوارح لا • يسكن الاضال سنبه
يا خير ماني الانام متقسدا • والجلود والخنو التي حطبه • يا ناطبا اكنوا ليس سوى
نق في أوفته خطبته • يا سادا والاعلا فريسته • وياها والجلال منتهيه
يا سادتي لا تكن عظامكم • لفضة الدهران مخرج كله • فلا هرو لوان لا دوم على
حال سريع بالناس منقلب • أني بشر لم ترقبه كندا • يأتي بغير وليس رتبه
ومحاسنه كثيرة وقد أوردناها ما فيه مقتض رحمة الله

في

في

في

في

في

في

(نهم من الأعمار ما هو حوته • لهنث الدنيا يا نك حاد)

البيت لاي الطبيب التني من قصيدة من الطويل تقدم ذكر مطلعها وطرف مهابي شواهدا للاحقة ومنها
قبل البيت أخو غزوان لا تقب سبيوه • وقام سمو الأوسمجان باحد
فلحق الأمن جملها من الظلما • لمي شذته هو الذي التواهد
تبي عليهن الطاريق في الدجي • وهن لاد الملقبات ككواسد

البازري) أن الشريف
 محمد بن علي بن الحسين
 السعدي قال دخلت على
 أبي الرئيس أبي الحسن
 وقد دخل عليه غلام فقام
 بنجسة فقال لي فل فيه
 شيا معة فقلت
 ومكمل البصر أحور وشدان
 سنان جسة أو أن يكون
 فكأنه نكأني كنه
 بدر بك التبر في الكافور
 وتركبت فوق الزبرجدة
 تسمى قور الخط من محو
 (قال علي بن طاهر) أبو الاسناد
 المتقدم عن ابن أبي عمير
 كتاب اللحية أن أبا الفضل
 محمد بن عبد الواحد الدار
 البغدادي حضر مجلس
 الحسن بن نادر يومًا وأجلس
 ساق وسم قدمه عذارة
 ورد خشفه وجزع الراح
 أن تفعل في النعمان فمل
 عينه فأمر الحسن بوصفه
 فقال بها
 ومعه نقش الجمل عسكة
 خذ الهمد القلوب مضربا
 لما تيقن أن سيف جفونه
 من نرجس جعل العباد
 بنة صبا
 (قال علي بن طاهر) ذكر
 ابن ناغان في كتاب قلاد
 البستان ما معنا قال حضر
 الأستاذ أبو محمد عبد الله بن
 السيد الطليوسي عند
 للامون ابن ذي النون
 بعض منتهاه في يوم طاب

بذاقت الأيام ما بين أهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد
 ومن شرف الأقدام أنك فهم • على القتل موقوف كالتشاك
 وإن دما لم يتسبه بك فخر • وإن فؤاد ارتعسه لك حقد
 وكل يرى طرق الصبغة والتدي • ولكن طبع النفس للنفس قائد
 وبعده ألبت وبعده • فأنت حسام الملك والفة ضلوع • وأنت لواء الدين والله عاقد
 (والشاهد في) الاستبصار وهو المدح بشئ يستقيم المدح بشئ على وجه آخر أو وصفه بالصباغة على وجه
 استبصار مدحه بكونه سبب الصلاح الذي يباحث جملها منافع صاوده وفيه وجهان آخر أن أحدهما التنب
 الإحمار دون الأموال وهذا بشئ هو اللمعة كما قال الشاعر
 إن الأسود أسود القباب حمها • يوم الكريمة في المسلوب لا السلب
 والثاني أنه لم يكن ظالمًا في قتلهم إذ لو كان كذلك لما كان لاهل الدنيا مبرور بصلوه ومثله قول المتنبي في
 سيف الدولة
 إلى ثم تزلزل على أوتاب • كأنهم قبلوا هبت ملام
 فانه مدحه بالصباغة والعز في الرسل عما قبله وصنعهم من عطاوهم والتهادون جرسهم واستبصار في
 باقي البيت مدحه بالكرم لمصيان الملام في الحيات ويجب هنا قول أبي بكر الخوارزمي المشهور في
 التفرع وهو
 سمح البديع ليس يملك لقله • فكأنما ألقاه من ماله
 فانه مدحه بذلاقة اللسان على وجه استبصار الكرم ومن شواهد قول بعض العراقيين بهجوه
 القضاء وقد شهد عنه بروية هلال القطر في نقل شهادته
 إن قاضنا لأخي • أم زناه نحمي • شرف العبد كأن العبد أموال البناي
 ورأيت في السبعة هذين البيتين منسوبين للمصاحب بن عباد ذكره ما بين آخر في معناها لو لم يكونا
 متخاضين فيه وما قاصبات أخى • عند اللال السعيد أظفرت في رمضان • وصمت في يوم عيد
 ومن الاستبصار قول ركي الدين بن أبي الأصم
 تفصيل أن القرن وإفاه سائلا • فقايله طلق الأسرة ذاتشر
 ونادى فرند السيف دونك قهره • فأحس ما مدي اللا إلى الصر
 وقد أخذ ابن نباتة المصري نكتة الصر فقال
 تنها بعد الصر وادق جمعا • بأمثاله أي العلاء فاذا الأمر
 تقلدنا فيه قلادنا نم • وأحس ما مدي القلاد في الصر
 (أطلبه أحفاد كافي • أعظم على الدهر الدنيا)
 البيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة من الوافر مدح بها علي بن سيار بن مكرم التميمي وأولها
 ضروب الناس عشاق ضروبا • فأعذروهم أشفه وحسبا
 وما سكتي سوى قتل الأعدا • فهل من زورة تشفي القلوبا
 تظلل الطير منها في حديث • تزد به الصراصر والتعبا
 وقد لبست دماؤهم عليهم • حداد المتشق لحاجوبا
 أدمناعطهم و القتل حتى • خلطنا في عظامهم الكعوبا
 كأن خولنا كانت قدعا • تسقي في خوفهم الحطبوا
 فزون غير نافرة عليهم • تدوس بنا الجاجم والتربا

الاصحاح

كان يصره على علمه • وقد حذبت قوتله الجيوا
 كان الجوقاسي ما أقالى • فصار سواده فيه شجوا
 كان دياه يمينها سادي • فليس تقيب إلا أن يقيبا
 وبعدة البيت وبعدة • وبالسبل بالول من نهال • فظل يلفظ حسادي مريبا
 ومأمون بأفرض من حيلة • أرى لهم معي فيها نصيبا
 عرفت فوائدها ثمان حتى • لولتسبت لكنت لها تقيبا
 وهي طويلة • وترى من معنى البيت قول القاضي القاضل
 وقد خفت رايته فكاها • أنامل في عمره الموت تحلبه
 ويصارعه أيقا قول ابن سناء الملك يرقى

أوسعت الدهر فيه عتبا مؤلا • فأجابني بالهت والبهتان
 فلي يخلصه على أبرامه • وبعدا بها أنامل للحفان
 وقول عاكشة بن عبد الحميد القمي في وصف عواده
 وكان عنها اذا انقطعت • تاتي على يدها الشمال حسبا
 وقوله أيضا • اذا ما حكمت الورود رجع لسانها • رأيت لسان الورود عن كفه يجلجل
 وقول ابن قلاؤس • كان دموعي ادتكأ وترفعها • تمتد على الغنيمات المساوي
 وأطاع يقول ابن الحمي في سبعة

وسبعة مسودة لونها • يحكي سواد القلب والناظر
 كأي وقت اشتغل بها • أعبدنا لملكها جاري
 (والشاهد فيه) الاندماج وهو أن يضمن كلاما مسبقا لمعنى ما كان أو غيره معنى آخر فهو ضمن وصف
 لأبيل بالطول الشككية من الدهر ومنه قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر لميسد الله بن سليمان بن وهب
 حين وزر للمضنود كان عبد الله قد احتج ما له فكتب إلى ابن سليمان يقول
 أي دهر بالساعة نافي نفوسنا • وأسمننا فحين نخصونكم
 فقلت له نعم لك فيهم أنعمها • ودع أمر بان اللهم المقدم
 فظن ابن سليمان لماده ووصله واستعمله • وقول صاحب بن عبد مجدح الوزير أبا الفضل بن العميد
 إن خبر القدامى مدحته • شعرا بالبلاد في كل بلد
 فادع الاختصار في أثناء المدح وأما ألمه من قول يزيد بن محمد المهلب لابن مدر حيث قال
 أبأك مهادناك الشعراني • لابس تهمدي له الأشعراني
 ومثله قول مؤلفه رحمه الله تعالى

فخسر الشعر من فتي كل أهله • بهادهم مو بالشعر من كل شعر
 وقوله أيضا • ولا زال لكل رفيع الذرى • يصوع الجواهر في المدح لك
 ومنه قول ابن المعتز في وصف الحبري
 قد نهض الماشقون ما صنع السجهر • بجبر ألوانهم عن ورقه
 وقول ابن نباتة السعدي • ولا بد لي من جولة في وصاله • فهل من حليم أودع العلم عنده
 وقول روجيه الدولة فيه • أفدى للذي زلزل بالسيف مستقلا • ولحمه عيه أعمى من صلابه
 فما حلفت بجماد في الضائق له • حتى لست وشاها من ذوائبه
 وبأن أسعدنا حظا بصلاحه • من كل في الحب اشتبا بصلاحه
 وقول الغيف التلساني وأعد لي حديثه فليسمي • فطرد وجدنا بؤلول المصور

نسيه ونسرت بالسعد • شجومه والروض قد أجاد
 وشبه رايه والماله قد جرت • بين الاعتساب أولقه ونم
 بركة علوه كأنها مرة • قد اغتنت سباع الطير
 بشاطها غابا ونجت بها • من سائح الماء لعليا لا تزال
 تنقذ الماء ولا تغتر وتنظم • لأن الدياب بصلدنا نثر
 قاصره ووصف ذلك الموضع • الذي تفت إليه ركب
 القلوب وتوضع فقال بديها • يا من ظفوان ظفرت بحمته
 ذكر في حسن حنقا الحلد • تراب سلك وجو غنيرة
 وغيم قد طول ما ورد • والماله كاللوز ورد قد قطمت
 فيه اللذ في ذواغ الاسد • كأنما جائل الحساب به
 بلعني جانبه بالترد • نراه وهو ذاب بصل به ال
 ما مون زهو الفتاة بالعقد • نحا له ان بداه قرا
 فجاد في مطالع السعد • كأنما ألبست حدائقه
 ما حاز من شمع ومن مجد • كأنما جادها وأطرها
 وأبل من عينه ورغد • (وأخبرني) الشيخ العقيد
 أو الحسن علي بن الفضل • القدسي قال أخبرني أبو
 محمد عبد الله بن مروان بن • أبي الطباع بن علي القصاصي
 قال انقربت على أبي محمد • عبد الجبار بن أبي بكر بن

ثم صفى ذؤابة منه طالت • ودجت فهي لمة العجور
وقول بعض الاندلسيين • وحك لا رصبت بذالني • جعلت وحك القسم الجليل

(ليت عبيده سواء)

فيل ان قاله بشار بن برد وهو من الرمل وقوله خاط في هرو قباء • وبه

قلت شعر اليس يدري • أم مدح أم حماء

يرى أنه فصل قباء عند خطاط أعور راحه عرو أو زيد كان في شعر الصغير فقال له الخطاط على سبيل السببه
سأكتبك به لا تدري أهو قباء أم دواج فقال له ان فطنت ذلك لا تنظم فيك يشا لا يعلم أحد بمن سمعه أدمعوت
لأن أم عليك فعمل الخطاط فقال هذا البيت • ومثله ما حكاه معون بن هرون قال تقدمت مع غيري للوسوس
الى يوسف الاعور القاضى بسر من رأى في حكومة في شئ كان في يده من وقفه فذفقه عنه وفضى عليه
فقال له أرا في الله أيا القاضى عيسك سواء فامسك عنه وأمر بذهاب داره فمل راحه أطعمه ووهبه
دراهم ثم داهيه فقال له ماذا أردت يدعا لك أردت أن رذ الله في من يصري ما ذهب فقال له والله لئن كنت
وهبت في هذه الدراهم لأخفى منك أنك لا أنت المحزون لأنا أخفى في كم من أعور رأيت به هي قال كثير
قال فهل رأيت أعور صر قطال قال مكيف توجت على الخطاط فضحك منه وصرقه (والشاهد في البيت)
التوجيه وهو اراد الكلام بمحملا لوجهين مختلفين فهنا يحتمل تني العوراء مصحوقا وعكسه ومن شواذه
قول الشاعر في الحسن ابن سهل حين تزوج المأمون بباتنه ووران

بارك الله للحسن • ولبوران في الختن • يا ابن هرون قد ظفر • ن ولكن ينبتن

فلم يعلم ما أراد بقوله ينبتن في الرقعة أو في الحقرة • ومنه أيضا قول ابن هان في الاندلسي

لا بأكل الصرمان شلوطينهم • مما عليه من القنا التكرس

فانه يحتمل المدح ويكون القتل منهم والراح للتكرس رماح أعدائهم ويحتمل الذم ويكون المقتول من

أعدائهم والراح لهم • ومنه أيضا قول المتنبي في كانوا الاخشيدي

ولته سرقى عسلاك وانما • كلام المذاخر بمن الهذيان

ومن مجلس التوجيه قول الوداعي

من أمها بك لم تبح جوارحه • نروى أحاديث ما وليت من منن

قالين عن قرة والكث عن صلة • والقلب عن جابر والسبع عن حسن

فان هذا البيت يصدق على المتنبي الواحد وهو اسماء الاعلام من رواية الحديث وعلى المتنبي الآخر وهو

المسابقة بين المتنبي والقرن • والكث والصلة والقلب والجبر والسبع والحسن وقول السراج الوراق

يحيا التبر سطوة راحته • ولون الحائف الرماح أصفر • يتصم آل مرسل من نداء

فتعاهل لدى دعياه تكفر • له فصل لثمان مريع • وبحر ندى ولا أرضي بحفر

وقول ابن نباتة المصري خليلي كم روض زلت قنائه • وقبر سبع للزبل وجعفر

وظرفته والطير صافرة • وكلم مثلهما فان تمها وهي أصفر

ومثله قول القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر وصف نهارا صافيا في روض تربه

إذا ظفرت له الرج وملت عسلية • بأذبال حكشان الرق تتعثر

به الفضل يدنو والربيع وكف غدا • به الروض يحيى وهو لا شك جعفر

ومثله قول مؤلفه وهو بما كتب به على تربه يجبر القبر الامام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وهو

بأبواب الكرام وضعت دحلي • لكي يروي فيض الجود دحلي

ومن أخصي زبل المحديبي • يجعفر فضله الساسي المحل

وفوه من قصيدة • وهو بحر لا قاس بفضل • ربيع وكم يحيى ادابا جعفر

جديس الصقلي الأزدي

وقد وقف لبوتدني • وكنت

عازما على سقر أن يصنع لي

أبنا أغزلية في الوداع فصنع

في الحال وقال

ولمأت طير انفرق فواصبا

وقد هم بالتوديع كل مودع

شكت ماشكا المحزون من

شرة النوى

وأبكت طاعني غزال مروع

ولم أرفى خدر زرت رقلها

من التبدد شفا في حمامة رنع

وقد سقرت من رقع صبر لاسي

لعيني باعني وجد قلب متيع

وأقبل دد البصر من فوق

نصرها

يصلح من خلد هاجر مدعي

فيلربان البين أخت

صروفه

على ولى من معين فكمن

على قربة عذالي وبدا حبي

وأمواء أجناني وبران أصلي

(قال علي بن ظافر) • وبالأستاذ

التقدم دوى ابن يسام في

كتاب الخبره ما معناه قال

دخل الوزر بأواله المازهر

ابن الوزر رأى مروان عبد

الملك بن زهر على الأمير

عبد الملك بن زهر في مجلس

أنس وبين يديه ساق يسقى

خمر من كأسه ولفناه

ويسد دزين من جباه

ولفته وقد بداعذره في

صفحة خده وكل حسنه

ما جماع الصدع ضده

فكنا به بصير لحظه أبدى

وقول عمر بن الورد رجه الله تعالى

هو ب اعراضه بقها • عذب ول فيه عذاب عذاب
رأى ما شيدان وال طرف من • نهان والسؤال فيها كلاب

ومنه قول ابن النقيب أياهم جبو

أرح ناظر من عاص الوجه ياس • له خلق صعب ووجهه مطب
أقول له إذا ما سنى صفاته • ول قيل أنى في الطامع أشعب
مق يظفر الأ في البسك بسوله • ويضع من مسعاء قص ومطلب
ولومك سبيل وشرك ياسر • ووجهك عباس وخلقك مصعب

وعا جافى التوجيه في قواعد الماوم قول القاضي شرف الدين المقدسى في شئ من قواعد الفقه وتلفظ ماشاء

أعج إلى الزهر لتلقى به • ولزم جيلهم مستفرا
من لم يظفر بالهر في وقته • من قبل أن يخلق قدصرا

ومنه في الحديث قول ابن جابر الأنطلسي

قالت أعندك من أهل الموى خبر • قفلت أنى بذلك العلم معروف
مسلسل الدمع من عيني مرسله • على مدح ذلك الحسنة وقوف
عارضوا امر من السلام بقل • مسند عن حساب تلك السروع
عذلوا في رواية الحب جنى • مع جرح الدموع عند المومع
عنوا نقل لوعى عن دموى • عن جوفى عن قلبى المومع

ومن التوجيه في أسماء السور قول السراج الوراق

كل قلب على كالعصر مالا • وهيات أن تان العصر
معلق الباب ما نال سورة الفتح • عفاف من دونه والطور

وقول أبي الحسين الجرار

أشكوه ذلك جور دهر جائر • فصلته فصلا له الجهار
منعت به غلاؤه اذ سمعت • بالجور فى أسماء الاضار

وقول المولى الفاضل على بن مليك

ألا يا بنى الروم القتال قدونكم • فاماند غنا الحديد إلى الحشر
ولا زال آى العنق تناور ما حنا • وأسيا فانتلوه سورة النصر

ومثله قول مؤلفه رجه الله تعالى من أبيات

وزلزلت سكك دنتهم بجزمها • أقاليم لا يسبق لها أبا داز • وواقة قد صر منها تان
على الروم لا تنفك أو يحصل الحشر • لقد سمعوا وقع الحديد فلا تارى • لهم همه ضوا القتال ولا تكر

وله أياصافى وقته مصر

قد موعهم في الذر يات وروحم • في النالعات وكرهم لا يقدر
لامتلا بقونه كلا ولا • كهفا ولولوا لقتل لا حصروا
شمس السداة عنهم قد كورت • وعلى قدرهم غدا يتقهر
وللا طلقهم سلا قانا • ما دم مصر فى الورى ته كرت
لما واتحريم ما قسنته • وأنى به المزمع لالتتر

ومنه في أسماء القرا قول السراج الوراق

يا جواد القري والقرا • آتوفيه من كل نفع وخير

ليلا في خمس وجعل يومه

في الحسن أحسن من أمس
فسأله ابن رزق أن يصنع

فيه قتال بجم

نصاع وجرى انذبستى
عذاره

وتم لحن القلب منى
اصطباره

وقد كان على أن سيمح ليله

بدائع حسن هام فهاهم اراه

فاظهر ضمة ضده انوشته

بشيرة في صفحة الخلد تاره

وزا دبصقيه ذولا بلا نجس

زها فله لامة جلتاره

(واستزاده قتال بجم)

محبي آية النهار فاضى

بدر تم وكان شمس نهال

كان بنشى الميون نور الى ان

شغل الله عذبه بالعدار

(ثم استزاده فقال)

عذارى لم قاندى لما

بدائع كناه فى عما

ولولم يسن لهار التلا

لم يستن كوكب فى السما

(ثم استزاده فقال)

نحت محاسن وجهه وتكاملت

لما استدابه عذار موق

وكذلك الدرد استار حاله

فى أن نكته حمام ازرق

(وأباني) العباد أو حامد

قال ذكرى صفوة الدين

النبالى أن الأمير أبا

الحسن على منقذ كان

راكبا جماعة منهم ان

حيون منقذوا برضه غناه

فيها شقائق وأخسوان

ان مددت العطاء مدة وشي • ليس هذا على الملقصور

دعت لي نافعاً كما أبا راج • عاصم على من بجاة المحذور

ومن التوجيه في التصو قول أمين الدين علي السليمانى

أضرب الدجى معنى الخلو وشعره • فطال ولو لا ذلك ما خص بالجلست

وحاجب به نون الوقاية ما وقت • على شرطه اقبل الجفون من الكسر

وكان بالعراق عاملان أحدهما عمه عمرو والآخر اسمه أحمد فخر عمرو عن ولايته واستقر مكانه أجدب

وزنه فقال فيه بعض الشعراء أبا عمر استعد لتغير هذا • فأجذبى الولاية مطمن

تصدق عليك معرفة وعدل • وأجذب به معرفة ووزن

ومثله قول كمال الدين الشرنوبى فى قاض عزل اسمه أحمد

بالأجدال أرى قم صاغرا • عزلت عن أحكامك السرفة

ما فيك إلا الوزن والوزن لا • عينك الصررف بلا معرفة

ومثله قول ابن عتب بن عتب عن عزل عن وطيفته وكانت سيرة غير مشكورة

شكى ابن المؤيد من عزله • وذم الزمان بأذى السفه • قتلته لا تسد ثم الزما

ن تظلم أيامه للنصفه • ولا تنصن إذا ما صرفت • فلا عدل فيك ولا معرفة

وقول بدر الدين الأسعدى فى بعض مدروسى العهم

يقولون ان الحد بالقصف مولى • قفل لهم ما اعتاد شاسوى القصف

فقالوا أسأ على ولقنا مجلس • فلم نموا عن سرفه واغمم الانف

فقلت لتأبى به ولهم حكمة • فقالوا القدر على الضرور لا صرف

ولا بد من نقطه عند قصفه • فقد زاد بسط الكف فى جهة الوقف

ورشيق قول شرف الدين بن ريان

أنت حالة خيل و صاحبها • محارف متفنن للتعوذ وليس

وحوله شكل هيفاء منجعة • وكل غلور رشيق أهيف حسن

فقال لي أنظر أى عيني قد انصرفت • الى البناء كلام الحياض الفطن

أنت وركب وصف وأعدل بمعرفة • وأجعب وزد واسترح من بحمة وزن

وما أحسن قول بعضهم خطأ واحطاً وشعر ماله • سسرأ أن ترفيه سما أم أنظم

كم جهداً أرفع فمضى ويصطها • خطى وأنصب والمواوئد تجزم

وبدع قول للشهاب التلمبرى

وأذا التنية أشرق وتمت من • أرجاءها أروجا ككشر عير

سل هضبا التصوب أن حديثه السمر فوع من ذيل الصبا المحرور

وله فى معناه أيضا قتل الصبا سراً قال لما شذا • يصحى بما يفضى اليه مديبا

يا ذيله المحرور عن هضب الحلى السمين صوب هات حديثه المرفوعا

وقول الصق الحلى صفر باض المبطور

ان جزى بالمطبور منه جماله • وتظرت باطن دوحه المطور

وأراك بالآصال خلق هوالة السمدود تحريك الهوى المقصور

صل ياته للتصوب أن حديثه السمر فوع من ذيل الصبا المحرور

وذكرت بالمقصور والمجدود هاتين قلتهما وهما من هذا الباب الذى شتى بصدده

رب من جاءه تحووا بالبحرصور • لا تجبر من شر صرف الدهور

فأشبهونها وقالوا ناتم

فيه شحرا وقالوا الامير

أبدأ أنت فقال فى الحال

كان الشفاق والاقوفان

خجود تقبلون الثغور

فهاتيك يصطعن ليله

وهاتيك يصطعن السرور

قال العماد و ذكرى أن

ممن الدولة قال على بن طاهر

يعنى قال بن صالح الكلابى

صاحب حلب مجلس على

نهر قوق من المتوقفين

به فقد كان النوت الشاعر

وهو الرضى عبد الواحدين

الفرج بن النوت للعرى

وذكر سرعة بدنه

واقترده على الارتحال

فأرسل اليه على البريد فحضر

فقال بدحا

وأيت قويا قاذبا وزحده

له زجل فى جريه وخصيخ

وكان شمالا سائسا شيرة

قشبه نجر الله خليج

لقال ممن الدولة قد زعم

الحليسون ان هذا ليس

بشعره وكان فيه من ابن

سنان الخفافى فلن قلت

بديهة أعطيتك جوارهم

ثم تطراى غرابين على شتر

فقال صفة ما نقل

يا غرابين ألقابى الب

ن فكشف احتمتهما لكان

لشاذو وقمت فى خلق

فى غراق الاحباب تشو وار

فاحذر أن تنزق قايين الق

ن لماندىل ما يلقى

(قال علي بن ظافر) وتلا

أوسد نهر الباني

الشاعر كثير الدهول مفرب

النسبان ظاهراً تغفل على

جودة نظمته ووطوبة

طدمه وكان كثير ما يسلك

سكة الخفافين على بقلته

فاتصفت البغلة النفور من

أطراف الأدم وفصلات

لبلود اللقاة في السكة عادة

لهامير السكة يومامع

أحبابه راجلاً فلما رأى

لبلود اللقاة مفرب وكص

على عقبه فقال له أحبابه

ما هذا أحمال الاستاذ فقال

البغلة تقررت فيهموامن

تتمله كصف ظن مع

ما تخليه من ألم المشي أنه

راكب وأن حركته

الاختيارية منه هي حركة

البغلة الأضرطارية به

فكان تدهو رعا وقعه في

نخعة عنسد من لا يصرفه

وافتح عليه بعض الأمراء

أن يصنع بيزن أول أحدهما

كتاب وآخره ذيب وأقول

الثاني جسر لرح وآخره

أنا ب فصع بدما

كتاني شيع لاح في حومة

الوغي

وقال له نهر هناك وذيب

جوارح أهله عروف ورجا

زلمته من قط الطعان أنا بيب

(قال علي بن ظافر) وذكر

في بعض أحبابه ما معناه

أن القاصي الموفق محمود

وأفسغه إلى التبايض بها • لقراء المصود في القصود

ونظرب قول بعضهم أيضا • عزب بنحو طول الحى • فززل آهله الأربيع

حتى فليل اليوم وقض على الشساكن أو عطف على الموضع

وقول أبي الفتح النسب أيضا

عزبت ولم أذنب لم أذنب • وهذا لاصناف الوزير خلاف

حذفت وغيره يثبت في مكانه • كافي نون الجمع حين تضاف

وقوله أيضا • وبصر بمانى الشعر والأعراب جذا • ذل إلى لرائى • طاب بالمال وورقا

ان مالى يا حبيبى • لازم لا يمتدى

أدرجت في أثناء نساءكم • حتى كافي ألف الوصل

وقوله أيضا • أفدى النزال الذى في الصوكلنى • مناظر أفاضت الشهد من شفته

وأورد الهمج المقبول شاهدها • محقق البرنى فضيل معرفته

ثم افترقنا على رأى رضىته • الرقع من صفى والنصب من صفته

وما أظف قول السراج الوراق

كم أناد بك مفردا على الر • فعمه الما بشرط التلدى وجوابى ملغى بما كملولا • خبر لوراقى بما أفاذا

ونظرب قول الشاب الطريف محمد بن العفيف

بلسا كان ظفى الخنى • وليس فيه سواه ثانى لائى معنى كسرت قلبى • وما التقي فيه ما كنان

(قال الصلاح المصطفى) وهذا الخنى فيه نقص لأن القلب طرف لا اجتماع الساكنين وحيث • يكون

الساكنان غير القلب والكسر افتراق على القلب لا على أحد الساكنين ومن تأمله حق لتأمل ظهر له

هذا الإراد موجهاً وقد كرت ذلك جماعة من كبار المتأديين وما رأيت فيهم من تنبيهه • وقد نظم الصغير

مؤلف الكتاب يمين راجعاً لامتثال هذا الإرادها

قلبي من الحيف في اضطراب • بلسا كان فيه دون ثانى فكيف عاملته بكسره • وما التقي فيه ما كنان

وفي معناه قول شرف الدين القبر وأبى في رجل عجز عن اقتصاص عرسه ليلة الناهو هو

كم ذكر في الورى وأنى • أول من اثنين اثنتين اب السالى أنت بلى • لجهاد يسا كنين

وقول السراج الوراق بلسا كان ظفى ذكرك قبله • أوأنت قبلى من يدالساكن

وجعلته وقضاً ليل وقد غدا • متضر كاض لاف طلب الآمن

وبذا يرى الأعراب في نحو الهوى • قال كحمن ذق فليست للاحن

وما أحسن قول ابن سائفة المصري

نكبت وما يمدى البكاء عن العاني • ولكن تشدت الاحية أشجاني

كأن زمانى ضاق خفا فإيكى • ليعبر من الساكنين بأوطاني

ولحان الشواء أيضا • أرسل فرعا لورى هارى • صدغا فأعنى هما واضفه

لحلت هذه ذاجة خلقه • تسمى وهما عطر باوقته

ذال ألفا يست فوصل رذا • واو ولكن ليست العاطفه

وللسليمانى أيضا • نصبت على القبر زنا ساقى • أشاهد قد آمنه نصبا على الطرف

أأخشى فرقا بهدها وقساوة • وقد جازوا الصدغ للجمع والعطف

ومثله مؤلفه • طمعى في الوصل أصدغه • حين ترى أحرف العطف

ومن لطائف الهاء زهير قوله من هذا الباب

يقولون أنت الذى سار ذكره • فن صادى بقى عليه وورد

هوى كافر زعمون أنا الذي • فأين صلاتي منك وموعوداتي
وتفسير ذلك ما اتفق لابن عشرين وهو أنه عرض فكتب إلى الملك المظفر عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن
أيوب صاحب دمشق انظر إلى عين مولاي ليرى • يولي الله أو تلاقى قبل تلاقى
أنا كذا • أحتاج ما يحتاجه • فأنتم دعاي والثناء الوافي
فما به الملك المظفر معه خمس مائة دينار وقال أنت الذي وأنا العائد وهذه الصلة ومثله قول جعفر الأديب
المصري • وأفتت شوكون لا رفع مبتدا • شمرى وأنصب خفض عيش أغبر
حاشا كوان تقطع واصله الذي • أو تصرفوا من غير شيء جعفر
وقول الأمير أمين الدين السليمانى

وأتى الذي أخصيته وهجرته • فهل صلة أو أعاذ منك الذى
ولابن أبي حجلة • قطع الأجرة عاذى من وصلهم • فكان قلبى بالواصل ما غذى
فأدامهم فى النماء بعاشق • منعه من صلة • فأنا الذى
وقول الآخر • لا تميروا من لا تقود هيسركم • فهو الذى لبان وصلكم وغنى
ورفعتم مقداره لا ابتدا • حاشا كوان تقطع واصله الذى
وقول الآخر • لم أر عينك أنى كالذى • أبدا فى نقصى السقام الزائد
وأفتنى ووفيتى بكارم • فنداك لى صلة • وأنت العائد
ولابن أبي حجلة أيضا • ومستتر من سنو وجهه • بشمس لهذاك الصدغ فى
كوى القلب منى بلام العذا • وفسرتنى أنى لأم صكى
وما أظن قول محاسن الشواء

وكتاس عشرة فى التمام • على رغم المسود بغير آفة
قد أصبحت تنويناوا ضعى • حبيى لا تفرقه الأضائه
لنا صديق له خلال • تعرب عن أصله الأخص
أشفت له مثل حيث كفت • وددت لو أنى أكا مس
ومثله قول أبي محمد الواسطى • لنا صديق فيه انقباض • ونحن بالنسب يستلذ
لا مرقى الغنى يديه • الا إذا ما أمانه أخذ
فكعه أرحم يعطى • شيأ بعد العطاء من د
وقول عمر بن الوردى رحمه الله

قلت لعمري إذا دعيت • له بأوقات الرضا أعرضا
يا حب لو أصبح باب الرضا • كيف لنا كنت كائن مضى
وقول ابن يعقوب بن الجون • ولم يج علم الصو بى • مشكلاته بلفظ وجيز
ما تبرت حسنة قط الا • قام أبى زعمبا على التيسير
وقول ابن الازد دخل ومعناه المجد فى البناء

أبرأهم اللل وهو يقوم • حاشى الأهاب كانه مجوم
مفرى بطول الجسر الآله • مزال مفتوحا به الصوم
وقول السراج الوراق • وحفل بالمال قلت له لى • بنى وظنى فيه غن محفل
جمع الدراهم ليس جمع سلامة • فأجابنى لى كنه لا يصرف
وقوله أيضا • ثم ريدنا بغير رفق رطلى • وأرجى بالنصب على أمورى
والى كم شراى بالجز منه • وأصرافى بظاطر مكسور

ابن نادوس دخل على الأمير
فرج الظهير فعرض عليه
دوس صنى المنجد عديم
الخير والتبذير لا تخصن
منه خودة ولا ثمر ولا
تقال لضرب شمرته تبخل
لصولته أساد المغرب افعال
الانعام وتنصا لى هينه
البض حتى تعود أوهى
من يرضى انعام فأمره
بوصفه فقال على لسانه
ما ضرت من كنت فى الهجاء
عذته

ألا يصوح على يبيض
وأسا
أذا تحسن منى البض
لا يسه
ولا الدروع ولا مستأثر
الأجل

(قال على بن ظافر) ودخل
أبو خالد بن صغير القيسرى
على الأمير تاج الملوك أوى
سعيد فوزى بن أتابك
طفتكين صاحب دمشق
وبين يديه ركبة فقصه القناه
صبيحة البناء فدارق ماؤها
وصفا وبجز النسيم عليها
مارق من أذناه ورضا فهو
تارة يشهر ضامها ويصد
نيابها وتارة يسبكها مبردا
ويتبكيها مسردا فأمره
بوصفها فقال
أوما ترى طرب التند
سراى النسيم أذا تترك
بل لورا بآب الله يا
مبى جوانبه مسرك

ومن التوجيه في العروض والحقول السباك في ميمو وعروضها
لا تنكر ولما ذهبي فلان من الشعر اذا قال انشاعر • فالقصوم العروض قد شهدا
له على الشعر انه قادر • يقص محدوده ويتصبه في الجزئ نصب القرمول في الاخر
يرك وهو السبط دائرة • تجمع بين الطويل والوافر

ومن التوجيه في علم العروض نصر الله بن القتيبي المصري

ويشلي من الجماع مسديد • وبسبسط ووافر وطويل
لم اكن جاليداك الى ان • قطع القلب بالفراق الخليل
وفي عرضي سرديع الحفا • وحدي به مثل جفاء طويل
قلت قطعت قاي اسي • فقال لي التقطيع دأب الخليل
لا تصداني في العرو • من وان رأيت القصد جائر
دارت على دوائر • فحسنت في فك الدوائر
تقاطع صاحبى على هناء • جرت بعد التماشي والتصافي
وداما لا يصفهما مكان • كأنهما عاقبة الزفاف

ومن التوجيه في صناعة الكتاب قول ابن الساعاتي

لله يوم في سبيوط وليلة • حلف الزمان بعثله الانفلط
بناوهر الليس في غلوائه • وله بنور البندر فرع اشخط
والطل في سلك القصون كالأثر • ورطب بصاله النسب فيسقط
والطير يقرأ النسر برحيفة • والريح كتب والتمام ينقط

ومنه قول ابن لثكاث المصري

فما انظر الى يد السحاب كأنه • تنار وأحداق القرارات تنقطه
اذا كتبت أبدي الرايح على التري • بنور فايدى النيم بالقطر تنقطه
وقول أبي ذهير يهلهل بن نصر بن جذان

أخا القوارس لو رأيت موافق • وانجلي من تحت القوارس نصط
لقصر أن منها ما خطيد الوحي • والبيض تشكلا والأشنة تنقط
وقول صاحب عباد يصف الوحل

انى ذكرت وكف الارض كثية • على ثيابي سطورا المس تنكتم
والارض مجبرة والحبر من لثى • والطور من قوى وعنى الأشهب التلم
وقول حازم بن مقصور يصف ماء

اذا اعلان شيه عودما • حزن التبت الجيم ودحا
ونبت القصة ذوبا وغدا • يخط ما كل الزمان قدحما

وهو ما اخذ من قول أبي اسحق بن خفاجة

وعنى أس اصبحتي نسوة • فيه تمه مضى وتعت
خلعت على بالاركة طلها • والنص يصي والجمام يحدث
والسهم تنصع للزروب مريضة • والزعد رقي والتمامة تنبت

ومثله قول ابن قاضي ميلة

وحوس من الزعد بيت ودقه • ترى برفه كالحية الصل تطرف
كافى اذا مالاح والزعدمعول • وجن صاحب الجون ملاينف

وذا الصلص له

لما ناك في قوب معتزل

(وأخبرني) الشعر ينفخر

لدين أبو البركت العباسي

ابن عبد الله الصباي الحلبي

الكاتب قال أخبرني القاضي

كمال الدين أبو محمد عبد

القاهر بن المهنا التنوخي

المصري المعروف بخصي البقل

قال كنت بصمة فأنت

حانوت رجل يعرف بالحكيم

أبي الشعر فصادقت عنده

رجلا يعرف بالسيف فطلبت

منه زينة ورد مرى فقال

لن تراها حتى تقول في شعرا

فقلت له أما الدح فلا وما

الهياء فتم فقال هات فقلت

أوانثريا بالانثير

فلا تخير ولا مير

ضليل ناعل الجسم

ولكن كله أير

فقال أصغرتي السيدون

كبير الانف فقلت

كأن سيدك لده

من أفس لا خير

تراه بين عبيده

كما قوس على دبر

فقال وفك أيضا فقلت

نقد هامن خصي البقل

كش البرق في السير

(قال علي بن طاهر) أدخل

الاعز أو الفتح بن قلاص

على بلال بن مدافع بن بلال

الفراري فعرض عليه سيفا

قد نظم القريض في صفته

جوهرة وأذكر الدهر ناره

وجلدنهم وألبسهم جلد
الأناسي رداءً وجسمهم ردى
أودله لا يمنع من برقه بل يرجع
ولا أثر لمعنى ولا يسلم من
حذنه من نبت ولا ينجو
لطوله من فر وهو يسكن
للتقاف ويضحك ويرعد
للتخبط ويعتلك فأمره بصفة
شانه فقال يدها على لسانه
أروق كما أروع فان نعتي
فأندأني الصغائر أرائع
تدافع في خطوب الأدهر حتى
نظمت إلى بلال عن مدافع
(وقال أيضا)
رب يومه من القبح سحب
ماله غريبائل المودود
قد جلته جني بلال يمتدني
فكأن في راحة الشمس برق
(وقال فيه)
أناني الكرمه كأنه نهاب
الساطع
من صقعة تبدو وحت قاطع
فكأنما استقلت تلك وهده
من وصف كف بلال بن
مدافع
(وقال أيضا)
انظر لطر الدماء بصفتي
ولنأرجحني كم لها من مال
قد عاشت في المصايف شيمتي
كبلال بن مدافع بن بلال
(وسأله) صاحب له وصف
مشط عاج قد أشبه التريا
شكلا ولو نأ وشق ليلا من
الشعر جونا فقال
ومني بالأنثوس وجسمه
عاج ومن أدهاه شرفاه

سلم وصوت العذراء قوودقه • كنف الرق من سوء ما أنكاف
وما أحسن قول ابن عبد الطاهر
مفسر في جماله أن يبتدى • جلت منه جملة الأخبار
كيف أرجو الوفا منه وعاملت غيري من خلفه ذاك الكسار
ذو حواش تلوح من قلم الزر يسان في خد منغل البساري
فيهم جدي محقق وسأوى • وكلام المنول مثل التبار
قلاني في وصفه قلم الشعرو في المكتوب بالعلوم
وبديع قول ابن جبار ذكر الأقدام السبعة

تعلق يردك بالخصر الخفيف • ثلث الجبال وقد وقته أبحان
خذلهم رقاغ أروض قد خلعت • وفي حواشيه المصدغين ربحان
خط الشباب بطومار المذار به • سطر أفضاه للثامن قشان
محقق لسخن صبري في هواه ومن • توقع مدمعي الثشور برهال
باحسن ما أمرا الأشعار خط على • ذاك الجبين فلا يساوه أنسار
أصعب بالمعصف الساي وأحرفه • مامر بالبال وما عنك سلوان
ولا غبار على حبي فعندك لي • حساب شوقه في القلب ديوان
ولمؤلفه مرجه الله تعالى من أبيات

وطومار الوفا بسجنا • وقع القلب به اذ تمحير
فرحاني فيه قد حقه • عاده الجود التي لا تنكر
وله مرجه الله تعالى من أبيات أخرى

يا صاحب الانشاما • سواك عنه ينهر
وأجسني ريمانه • دون غبار ينصر
ففي محقق الرجا • منك الرقاغ تسطر
ولان مليك فيها أيضا • فاعلجان الورد فيه محققا •
وما أبدع قوله بدهون لم يكن مما نحن فيه

وانخلال دين يبتدى أسوداه • أيقنت أن شقيقه نعامه
وقوله أيضا • وردني تحفة قد كثرت • عليه المصاع دار العذار
أقسم بالفضاح من عبرى • ريمانه ليس عليه غبار
وما أبدع قوله بده أيضا • فأنرجن بارد ريقه • بينهما القلب من الوجدان
وهذه الأبيات من قصيدة بدهة مطلعها

ما كنت أدري قبل نبت العذار • أب يطلع الرصاص في الجلتار
ومن التوجيه في علم الرمل قول الهمازهر

تعلت علم الرمل ما همجرتي • لملي أرى شكرا يدل على الوصل
فقالوا طرقت قلب يارب القسا • وقالوا اجتماع قلب يارب الشعل
وقول جمال الدين بن معطروح

حلا ريقه والندفة منضد • ومن ذار آرى في العذب در اعنضدا
وأيت بجهته يا ضا وجرة • قفلت لي الشرى اجتماع تولدا
ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابن حار أو الماوى الأديب المصري في ملج مهندس وأعاد

كتب دياجي الشعر منه
بدرها

فوشته بالعين عبقاثة
(وقال فيه)

وأبيض ليل البنون من اذا
سرى

تفرق من صبح من الماح باهر
وان غاص في بحر الشعور
رأبته

تبشره بالطران بالجوهر
(وقال فيه)

ومشرق يشبه لون الضي
حسنا ويسرى في الدجى

الفاحم

وكما قلب في لمة

أضحكها عن ثغري باسم

(قال) وجلس بصري في دلو

الذخايل بومام جاعة فزرت

هم امرأه تعرف بانة أمين

للأكل كشمي تحت مصاب

النقاب وغصن في أوراق

الشباب خفتوا اليها

تحدثني الرقيب الى الجيب

والمرضى الى الطيب

نحاتت نحتت ظني

مذخور أفرقه القائن

فهر وثني ثني غصني

ع نور عاقبه السديم

اضطرب صالو وصفتها

فقال هذا يصلي ابن يمسك

فيه قول ابن القطان لازدي

القبرواني

اعرض لما ان عرض فان يكن

حذرة ان تلفت التزلان

(ثم صغ فقال)

يحيط بأشكال الملاحة وجهه • • • • •
فما رضى خط استوا وخطه • • • • •
به نقطة والصدغ شكل ماث

وقول ابن التليذ أو بن علي المهندس المصري

وبي هندسي الشكل بسبك ملته • • • • •
ومخطوطه كالجمال عذره • • • • •
كقوس علماء النحال مركز

وقول ابن التليذ أو بن علي المهندس المصري

تقسم دلي في محبة معشر • • • • •
كالقوادي مركز وهمه • • • • •
محيط وأهوائه خطوط

وطريقه قول بعضهم لما انتني وهو البسط تبنت • • • • •
لأمنه دائرة كحلقة خاتم • • • • •
ورأيت في الشكل الدقير نقطة • • • • •
غفلت مركزها بخط فام

وقول ابن فلاس الصوري أن الرمي في زلوه • • • • •
حاز للساكنات فاضى بها • • • • •
يستبطل الماء بلا سابه

كأنما ينزل غمر طوه • • • • •
على عود قائم الزلوه

وقول هشام بن أحمد الرقي

قد بينت فيه الطبيعة أنها • • • • •
صنعت جسمه نطقت فوفه • • • • •
ما ناسك فوساس محيط الدائرة

ومنه في علم النجوم قول ابن جابر

يا حسن ليلى التي قد زلني • • • • •
فبها أفاضت ماضي من وعده • • • • •
قومت خمس جاله فوجدتها • • • • •
في عقرب الصدغ التي في خده

ومنه في علم الموسيقى قول البدر بن ثور الواهبي

ويعجبني القمرون عشية • • • • •
والركب بين تلازم عنق • • • • •
وحدثهم أخذت حيلرا عندما • • • • •
غبت وراء الركب في العشاق

ومن التوجيه اللطيف قول ابن بانه المصري في أسماء منتهر هاتدمشي

يا حذاوي وادي جلق • • • • •
وترهني مع التزل الخلق • • • • •
من أوّل الجبهة قد قبلته • • • • •
مرتشفة لأخر الخلق

ومعها من التوجيه كثيرة فلتقتصر على هذه البتة والله أعلم

(أدامتعي) • • • • •
فقل عذري ذاك • • • • •
أكتبك كالمص

البيت لأبي نواس من قصيدة من الطويل بمحور عينا وأسدي غصن غصن أولها

الأحـ الحلال لا يسبح بالمد • • • • •
الى صرع طالتر برأي رغ • • • • •
تشميها فخر الطبع • • • • •
كأنها • • • • •
أغاريد من روم تقسم في حب

عليها من الدرمان طل • • • • •
كأنه • • • • •
هذا الليل ليل غير مصرم الحب

ولا يص أبكر التمام وتنتي • • • • •
الى تل رحو قذالة صعب • • • • •
منزل كانت من جذام فورتنا • • • • •
وترمه لحد دوماهيك من ترب

(وعدة البيت بعده)

تعاثر أنشاء السلوك سفاهة • • • • •
وولك يحمر فوق قاتك والكم • • • • •
اذا تدر الساس النعال فخذعنا • • • • •
وعدد عزمي يا ابن صالعة الررب

نغن ملك الأرض شرقا ومغربا • • • • •
وشيحك ماه في التراب والصلب

لهما نظري في ذري ناصر
 كاركب السن فوق القنطرة
 لون حين ولت لنبيدها
 فاني حياء بدت من وفاة
 كانغز القلي من قافس
 فز وكرو في الالتفات
 (تم صبح بدنيا)

ولطمة الاقنطار لكن قلبها
 لم أشك منه لوعة الاعنا
 كلمت محاسن افوذا البدان
 يصلي بعض صفاتها اوبنتا
 قد قلت ما عرفت وقترضت
 ياغروب ايام طعمه عاقل لي متى
 قالنا بالظلي الفريد لانا
 ولو واوحش نبوة تفتنا
 (قال علي بن ظافر) وخصر
 يوبنا عذني خيط بنظاها
 الاسكندرية في قصر راسا
 بنوا موسما وكذا تزيق أبواب

السماء قد اندي جلاب
 الصحائب ولات حاتم
 القمام وابنتها تبا سراقه
 وانسبت بالمحسن حسبا
 غرقاته وانصرف على سائر
 فواح الدنيا واقطرها
 وجبهته الصحائب بما اتممت
 عليه من ودائم اطارها
 والرحل بفتنه قد تترتبه
 زرجد كرومه والحوقة
 بهت اليه لطمة نسجه والفحل
 قد اطهرت جوارها
 وثرت غداؤها والطل بتر
 لؤلؤه في حمارب التسم
 ومسلحه والبصر عرد
 غيظا من عمت الرياح به
 فسل وصف ذلك الموضع
 الذي عمت محاسنه وغيظه
 ما كنه لغات ذلك الجح

كم تباري وكم تطول طرلو • رلك ما فيك شعرة من تسم
 فكل الضرب اقترض الحنظل الاخضر واشرب ماشيت بول الطليم
 ليس ذا وجهه من يضرب ولا يقصر ولا يدفع الا في حرم
 ومن شواهد ما انشده ابن المعتز لابي المتألمة

أريقك اوقبك باسم الله ارقها • من يحل نفسك على الله يشفيها
 ماسلم كفك الامن بناولها • ولاعدوك الامن برجحها
 والفاخ لهذا الباب امره والقيس بقوله

وقد علمت سلى ولن كان بعلمها • بان القتي مذي وليس زغال
 قال ابن ابي الاصبع ما رأيت احسن من قوله ملتقاوان كان بعلمها ومنه قول ابن جابر
 تزعم باليحيى مسالمتها • ولست ابدى لك تغنيدا
 ان كل ما تزمه عارض لنا • مقتله واوحك لك الجيدا

وقول ابن دانيال • قل لمن الاراك وصك تحكي • قد تحبوني ولم تخش مني
 ان لا تالوا غفلت عني الفلمت • ما هلت أنت منها التقى

وقول ابن نباتة المصري • سلبت محاسنك الغزال صفاته • حتى تصير كل ظلي فيكا
 لك جيسده ولحاطه ونفاره • وغدا تظير قرونه لا يكا
 وقول ابي جعفر الغزنائي

عارض البدر وجنته بالقنطرة • عدى ذوقا قل لنا عن محفلك
 او تقصني بصحا ثم قالت • لي بالله كيف حال وناقلك

ولان حجة الجوى فيه ايضا • صاحب تسمع في نفسه • بفدوة لكن اذا ما انتشى
 بصفحتي لفتد اعنده • لكنني اقلع ضرب من العشا

وقريب من معناه قول الاديب الاسطرلاي

لنا صاحبهم وي محل قنائه • ولا يمدى ضيف محل قنائه
 رلت عليه مرة قاضاني • ولكن الى الانهي افي بقنائه

وقريب من معناه قول بعضهم

نزلت على ابي سعد غيا • وهما عنده فرش المصيل • وقال علي بالطباخ حتى
 يزدي من الورد والبقول • فتداني برائحة الاماني • وعشاي عيما جيسل

وقول القافض كمال الدين بن التوبة

الانارب هب لي منك هرا • كليله كل ضف بابا عنده
 فكم اعطى كدهن الورد لظفا • وكم غش الكرام بغير زبد

وسقني صفوف الريح منه • ولمسقي لموق المله عنده

(ابن نصر الخاوري مالك مورقا • كائنا ما تضرع على ابن طريف)

الديت لليلي بنت طريف الشامي ترقى احاهها الوليد بن طريف من آيات من الطويل اولها
 نسل نبأ لرسم قبر كانه • على علم فوق الجبال منيف
 تصم جودا حنيا وبائلا • وسورة مقدمه وطلب حصيد

ورأيت في تلخيص ابن خلكان هذا البيت على هذا الوضع وهو
 تضمن مجدا صعبا وسودا • وحمة مقدم راي حنيف
 (ومعه البيت وبمده)
 فتى لا يجب الزاد الامن السقي • والامال الامن قتل وسوف
 ولا الاخر الاكل جرداه صدم • معاودة للكرين صغوف
 كأنك لم تشهد هناك ولم تقم • مقابلا على الاعداء غير تخفف
 ولم تستلم ريوالورد كربة • من المرد في خضراء ذات ليف
 ولم تسع يوم الحرب والحرب واقع • ومصر القناينز بها بانوف
 حليف الندي ما عاش يرضوه الندي • فان مات لم يرض الندي بحليف
 فقد ناك فقد نال الشهاب وليتنا • فدينك من قتياننا بالوف
 وما زال حتى ازهى الموت نفسه • شقي لعدو أو على لضعيف
 الا بالوفى السحاب للبللى • ولا رضى هت بمده ربيف
 واليد من بين الكواكب قد هوى • ولتسلى ما أزمعت لكسوف
 ولت كل البيت اذ بماله • الى حضرة ملحودة وسقيف
 الا قاتل الله الردى حيث اغمرت • فتى كان للسرو غير عيوف
 فان ذلك اراد يزدن مزيد • فسر زحوف لقمها زحوف
 عليه سلام الله وقفا فتى • ارى الموت وقاعا بكل شرف
 وكان الوليد بن طريف هذا اس انطوار جواشدهم باساوصولة واتصهم وكل من بالشمسية لا امن
 طروفه واشتدت شوكة وطلت ايامه فوجه اليه الرشيد يزدن مريد الشيباني فجعل يقاتله وعاكره
 وكانت البرامكة متفرقة عن يزدن مريد فغروا به الرشيد وقالوا انه يتجاني عنه ملارحم الاشفوكة الوليد
 بسيرة وهو وراعه و ينتظر ما يكون من امره فوجه اليه الرشيد كتاب مضط يقول فيه لو وجهت اقل
 الخدم لقلما كثيرا فتقوم به ائتوا لك مداهن متعصبوا امير المؤمنين يقسم بالقتل ان اخوت مناجزة
 الوليد ووجهت اليك من يحمل رأسك الى امير المؤمنين خلق الوليد عيشة تجيس في شهر رمضان فيقال
 ان يزدن جعد على شاحني ردى يقاتله في فيه وجعل باوكة و يقول اللهم اني لثقة شديدة فسهلها وقال لاصحابه
 فذاكم اى و اى انما هي انطوار جواشدهم فالتوا لهم تحت التراس فاذا انقضت جلستهم فاجلوا فانهم اذا
 انهم زمو لم يرجعوا وكان كاقال جواشدهم فثبت يزدن من معه من عشره واحياه ثم جل عليهم فانكشعوا
 واتبع يزدن الوليد بن طريف فخطه بعد مسافة بعيدة فاقتراه واهو وكان الوليد يخرج اليهم حين خرج وهو
 يرتجز ويقول انا الوليد بن طريف الشاربي • قسوة لا دى على بنارى • حوركم اخرجوني من دارى
 فلما وقع فيهم السيفوا اخذوا من الوليد عصبتهما فقتلوا به لى بن طريف مستعدة عليها الدرع والجوشن
 فخلعت تحمل على الناس فمرت فقتل يزدن عوها ثم خرج اليها فصرى بالخرج قطاة فصرها ثم قال لها اغربى
 غريب الله عليك فقد قصصت المشيرة فاصحبت وانصرفت روى تقول الا بلى وكان ذلك في سنة تسع
 وسبعين ومائة ولما انصرف يزدن الطغر تجر برأى البرامكة واطهر الرشيد الضغط عليه فقتل وحق امير
 المؤمنين لا صفى واشتد على فرسى اوان دخل فارتدح للمر بلك فاذنه فدخل فذراة امير المؤمنين
 فخلع وسر واقبل يصيح مرحبا بالاعراب حتى دخل واجلس وأكرم وعرف بلاؤه وقاه صدره ومده
 الشعر اذ ناك وكان احسبهم مدحا مسلم بن الوليد فقال فيه قصيدته التي اولها
 أجرت جبل خلع في الصبا غزل • وقصرت هم المذل عن عذل
 هاج البكاء على الدين الطوح هوى • مفترق بين توديع ومرحل

بحر • فالتت اليه جواهرها
 لترصع لبة ذلك القصر
 ونحوه فقال
 صر عذرة التسم تعدت
 فيه الياض بسترها المستور
 خفض الخورنى والسدير
 سقوه
 وبنى قصور الروم ذات قصور
 لان القيام حمامة معسكة
 واتامق ارض من الكافور
 غنى الربيع به مجلس وجهه
 فاقرعن نور بروق ونور
 فالرؤى يصحب حله من
 سندس
 ترهوا لؤلؤ طله الثنور
 والتفيل كالقيد الحسن
 تنقرت
 بسباتك المنظوم والمنثور
 والرمق في حبك التسم كاتما
 بدي غصون سواف المحور
 والبصر برع منته فكانه
 درع يشعطي مقروور
 وكنا ناول القصر يجمع ثملنا
 فى الاقرب كواكب وديور
 وكذلك دهرى خيل لم يزل
 بثنى المعاطف في حير حبور
 (واحصرنى) القصر فيه ابو
 الحسن على النطوى
 المعروف بان السديورى
 الحاذكى الصوى بما
 هذا معناه قال كتب مع
 الاعز بن قلاص في جماعة
 فتر بناؤ الفصائل بن قنوس
 الصرى وهو عائد من
 المكتوم مده دواته وهو
 في تلك الايام قرة الدين طرفا
 وجالا وراحة القلب قريبا

ووصلا على عناني وجهه
محدقه ولمشهد خفيه يتناولق
انخل بمجلفه فآثر خناعليه
أن يتنزل فيه فصنع بيها
علقه متعلقا
بالحظ منكف اعليه
جل الدواء ولادوا
لما شق برجي لديه
فلمما حبست القلوب
بناوح صيفاق بيديه
لم أدر ما أشكو اليه
له أهجرة أم مقتله
والحب يغرسني على
أبي الكعبي يديه
مالي اذا قلبته
شغل سوى نظري اليه

(وأعبرني) الشيخ أبو عبد الله
محمد بن علي البغلي
القمي موفى بدمشق قال
اصطحبنا أنا والوزير أبو
عبد الله محمد بن الشيخ
الإجل أبي الحسن بن عبد
ربه مفيد صاحب كتاب
العسقد في مركب الى
الاسكندرية فلما قربنا منها
هاجم علينا الصرع حتى أضرنا
على الفرق فلاح لنا ونحن
على حصنا الحلال منار
الاسكندرية فقمنا
برؤيته وطعمنا في السلامة
فقال لي لاذ أن أهمل في
الترشيأ فقلت له أعلى مثل
هذا الحال الذي نحن فيه
فقال نعم فقلت فأصنع
فأطرق ثم علم
الله من الاسكندرية كم
يسمو اليه على بعد من الحقد

كف السارق قلب بات مختبلا • هني صاحب قلب غير مختبل
الى أن يقول فيها • بقر عند اقترار الحرب ميتما • اذا تفرج وجه القارس السبل
موف على مهج في يوم ذي رجم • كآته أجل يسهي الى أمل
بنال المارق ما تنسى الرجاليه • كلوت مستهزأ يا بني على مهل
والمارق ابن طرف قد زلفت له • بمارض لنا بالمسبل هطبل
لوان غير شربكي أطاف به • فاز الوليد قدح الناضل النصل
ما كان جمهم لما زلفت لهم • الا كم مثل جواد ريع متجبل
واليلي أخت الوليد بن طرف فيه مرث كثيرة منها قولها

ذكرت الوليد وأيامه • اذا الأرض من مفضله يقع
فأقبلت أطلبه في السما • كما يتي أنه الاجدع
أضاعك قومك فطبلوا • اعارة مثل الذي ضيعوا
لوان السوف التي حذها • يصيك تعلم ما صنع
نبت عنك أوجظت هية • وخوفا لصوصك لا تقطع
ولما ورنه رينداس عن الفرات يصب اليه (والشاهد في البيت) تجاهل العارف ومساء السكاكي
سوق المعلوم مساق غيره كمنه وهي هذا التوبيخ فاعلم ان الصبر لا يجين على ابن طرف ليكنها
تجاهلت واستعملت كأن الله على الشك والله أعلم

(الم برق سرى أمضوه مصباح • أناسا متها بالظلم الصالح)
البيت الجعري وهو من أول قصيدة من البسما مدحهم بالغن خاقان وبعد
ياؤن نفس عليها جذا أسفة • وشعوب قلب الهاجز مرناح
يه تمثل اهتزاز الفمن أتمه • مرو رغب من الوهمي مصاح
ويرجع الليل مبيعا ذا البسعت • عن أبيض حصر السطابن لاح
وجدت نفسك من نفسي عترة • هي المصافاة بين الماء والراح
أنتي عليك باقى لم أجحد أحدا • يطى عليك وماذا زعم الاراح
وليلة القصر والصباء قاصرة • لاهوين أياريق وأفسداح
حيث خديك بل حيث من طرب • وردا ورد ونشاما يتضاح
وهي طويلة ومنها في المختص

كم تطرقة في جبال الشام لو تطرقت • روت غليل فؤاد منك ملتاح
والعيس ترى بايديها على عجل • في مهمه مثل ظهور الزنبراح
نهدى الى الغف والنعمي بذلكه • مدحا بقصر منته كل مداح
والضاح الظاهر (والشاهد في البيت) تجاهل العارف للباقة في اللدح فانه بالغ في مدح ايتسامه بحيث
لم يرق يته ويبن لم برق وضوء المصباح كاهو ظاهرا

(أقوم آل حمن أهنسه)

هو من الوافر وصدده وما أدرى وسوق أحال أدري • وقاؤه زهير بن أبي سلمى من قصيدة طويلة قالها
في هجاءه من كلب من بني عليم وكان يلقبه عنهم شي وكان رجلا من بني عبد الله بن غطفان أبي بن عليم
فأكرموه لما رلهم وأحسنوا أجواره وواسوه وكان رجلا مهابا القمار فتهوه عنه فأتى الالمقاهرة فقصر
مرته فزوده عليه ثم قرأ في فردوه عليه ثم قرأ الثالثة فلم يردوه عليه فترحل عنهم وشكى ما صنع به الى زهير
والعرب حيث يتقون الشعر امانا شديدا فقال القصيدة وأولها

من شيخ الاتق في عزه
 تيم
 كانه باهت في دارة الافق
 بكسر اللوح منه جاني رجل
 مشر القبل لا يخوم من الشرق
 لا يبرح الدهر من ورد على
 سفن
 ما بين مصطفي منها ومعتيق
 للنشأت الجولرى عنده
 رؤيته
 كوقع النجوم من اجضان
 فخرى
 هموى اليه وعنه الفلك طائفة
 بجمل اجضة صيفت من
 لخرق
 كانه عليه الفلك طائفة

برج الهام من آن ومنطلق
 (واخبرني) القاضي الاسعد
 قال امرني الفلك العزير رحمه
 الله تعالى أن أصنع له في فرس
 أشبه قطعة أشبه فيها
 بالقمري في لون وسرعه وقال
 رحمه الله أن التماس شهوره
 بالشهاب والقمر أسرع
 فصنعت في الحال
 وأشبه بقطع عمر
 من الأرض في لمح البصر
 ما مثله في لونه

وجريه الى القمر
 (واخبرني) القاضي الاسعد
 أبو القاسم عبد الرحمن
 شيت قال اجتمعنا ليلة عند
 القاضي محي الدين ولد القاضي
 القصاصة صدر الدين بن
 درباس رحمه الله تعالى
 فتذاكرنا بالبدية فاقرح

عظام آل فاطمة الجواهر • فيمن قال قروا دم فاحلوا
 فذهوا من فبعت عمر بثمان • عتتها الریح بعدك والسماء
 فلما ان تحمل آل ليلي • جرت بيني وبينه من طلبة
 جرت مصافقت لما عبر بيني • نوى مشعولة خشي الققاء
 كان أو يد التران فيها • هيأت في مخاضها الطلاء
 لقد طالت بها ولكل شيء • انطالت لحاجته انتهاه
 وقد اغدو على شرب كرام • نشاوى ووجد بن لما نشاه
 لهم راح وراووق ومسل • نعلسل بحلو دهم وياه
 أمشي بن قتل قد أصيب • دماؤهم ولم تقطر دماه
 يمزون البرود وقفت تحت • جبال الكاس فيه هو القناه
 فان تكن للنساء عجات • فحق لكل محصنة هدهاه
 وبهده اليت وبهده
 وكان هيريقول ما نرجت قط في ليله ظلمة الانحسار ان يصيني القعر وجل بقوه له جاني قوما ظلمتهم
 (والشاهد في البيت) تجعل للعارف بالبالقة في القدم وقبه دلالة على ان لفظ القوم لا يطلق الا على
 الرجال خاصة

(بالله يا طليعات القاع قلن لنا • ليلاي منكن أم ليلي من البشر)

البيت من قصيدة من البسيط • واختلف في نسبته فتنسب للعجوز ولدى الرقة والعرج • والحسين
 ابن عبد الله النزي ونسبه البانزي في دمية القصر ليدوى اسمه لكل السقي والا كرون على أنه العرجي
 وأول قصيدة كامل التتقي

انسانة ليلي • أم ادماء الدهر • باللي رقصها لمن من الوزير
 بلما أصبغ غزلا تمشد لنا • من هولاء بين الضال والسرور
 وقال ابن داود في الزهرة قال بعض العرب

باسرحة الحلي • أن الروح واكدي • لها فتاوي وبنت القمع حمر
 ما أنت عجبا • عما قد سئلت لها • بال المنازل لم تنطق ولم تحمر
 يا قاتل الله فادان قس من لنا • حب القلوب عجا ستودع من حور
 عنت لنا وعيون من رقصها • ممكنة مقل التزلان والبقير

وبهده بلما أصبغ البيت والقاع أرض سهلة قد انفرجت عنها الجبال والأكام وتجمع على ضيع وقيمة وأقوac
 وأقوac والنشر لأنسان ذكر كان أو أنى واحدا أو جمعا وقد بينت وقد يصيح (والشاهد في البيت) تباهل
 الدرق للتملة في الحب وهو الخبير واللهش ومنه قول ذي الرقة

أما طمة الوسام بن جلال • وبين النقا آنت أم أم سالم
 وما ألتطف قول التتقي • أن راعها لكثرة العناق • تحسب للدمع خلفة في الماقي
 وقول القاضي الفاضل عبد الملك العدل يا بكر بن أيوب رحمه الله تعالى

أهذه سمر في الحدة أم سور • وهذه أنجم في السعد أم غرر
 وأنتل أم يحارو السورق لها • موح وانفرد هاني الجهادر
 وأنت في الأرض أم فوق السماء في • عينك البعرام في وجهه القمر

وقوله أيضا فيه وأحاد

أهذى كنه أم غوشغت • ولا ينج السحاب ولا كرامه • وهذا بشره أعلم برق
 ومن للبرق فينا بالاقامه • وهذا الجيش أم صرف للبال • ولا يفت حوادث زامه

وهذا الدهر أم عبدليه • بصرف عن عزيمته زمانه • وهذا نصل غمداً هلال
إذا أمسى كنون أم قلامه • وهذا التراب أخذ لنا • وأما الشفاء عليه شامه
وإذا قلت أين دارى وقالوا • هي هذى أقول أين زمانى
وقول مهيار الديلمي

سلاطنة الوادى وما الظلي مثلها • وإن كان معقول التراب أكلها
أنت أحرمت البدن إن يمدح الدجى • وعلمت غصن البان أن يغىلا
وقول ابن نباتة السعدي

فواقم أدرى أكانت مدلمة • من الكرم تحبى أم من الشمس نصر
ومن البديع في هذا الباب قول ابن هاني الأندلسي في المعزدين القباقي القاهرة
ابن العوالي السعدي يقولوا • ضى الشرفية والعبد لا أكثر
من منكم الملك المطاع كأنه • تحت السوابغ تبع في حجر
يحيى أمه أشدهما رجل السكر كله لم يبق راكب سوى المعز فلا يعلم بيت شمر بكن جوابه عزول عسكر
بزار غيره وما أجود قول التهامي بشكو السهر
فصرت جفوني أم تباعدتني • أم مقلتي خلقت بلا أشه قار
وما أروع قول الشيخ شرف الدين بن الفارض قدس الله سره
أومض برق بالابرق لا ما • أم في ريتي أرى مصباحا
أم تظلي لي العاصمية أسفرت • ليلا صيرت للسما مصباحا
وما أحسن قول البانخري

قالت وقد فقتت عياكل من • لا يسه من حاضر أو وادى
أنا في فؤادك لظلم لحظك نحوه • ترى فقلت لها أو ابن فؤادى
وفي معناه قول لاولي القاضل ابن حديد ترى واده
يا مكان الفؤاد أين فؤادى • أترامه منهم على ميعادى

وقول المميد أبي سهل محمد بن الحسن
يا دهرنا أينما أصبح بينهم • أنت أم أنا أم ديا أم الدار • يا ليت شمري ما ألوى ببعثتها
هوج الرياح وصوب القيث مدرار • أم صوب دمي وأفاسي فتهن لها • بعد الاحبة أرواح وأمطار
وقول ابن التبر الطرابلسي
من زكب البدر في صدر الدني • ومزه الصبر في حد الغاني • وأزل النيران على اليل فك
مصداره في القبايل الصرواني • طرف ديام قمر بلس صارمه • وأغيد ما من أم أعطاف خطي
وقول أبي نصر محمد بن الشاه

أظلمن أم مقم أنت يا خلدى • فاني أول القنادين به مدغدى
وما أحسن ما قال بعده أيضا

غدا أتدع قومًا ودعوا كبدي • نارا وعهدى بهم رد على الكبد
أبدي التجبد أحيانا فينسرفي • ربي يبيغ وغدا بالدموع ندي
لأنس يوم تنزل عنا حديث نوي • وقولها وهي تبكي خاتني جلدي
قدمها برد فوق العقيق حوى • وريقها ضرب قدس ببال برد
كنا الواصل قدما فتفصسه • هذا الرحيل الذي ما دار في خلدي

وقول الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الأتي

على أن أصنع له في شجرة
كانت بين أيدينا صنعت
وأنسقت بآنت تساهر مقلتي
تبكي وتبدي غل صبا حاشي
سرفت دموعي وبالتهاب
جواني

فقد المالحا قطع السارق
(وأخبرني) الشريف أبو
الفضل جعفر الشاعر
النبوزي بالقرطلم قال لقت
التفيس أبا العباس أجد
ابن عبد الله القنطري
وأنا ما نمن الحمام ومع
سطل نحاس أحر قترنا
بعض الشراء فسا تهما
أن يصمتا شرا في صفة
الصل صنع التفيس
بها

أنا كليل القزى إن يغل الحيا
ومعدي الجبان من مراني
الأس

أذا جلت راحة فكأنني
هلال منير حامل كره الشمس
(قال علي بن ظافر) دخلت
مع جماعة من أصحابنا على
صديق لنا فدعوه ببيتيه
بركة قدر أقمائها وحمت
بهاؤها وقدرت تحت
دساتيرها تفرغ من غلاب

الحصار وملاها من عيون
التنظر فكأنما رفعت
صو الخفة على كرات من
النظر فأشار الحاضرون
إلى وصفها فقلت بديها
أبدعت يا ابن هلال في فسقية
جاست حسانها بالمرصد

بجبال امواه اللسان التي
خاضت على نريشها التوقد
فكأن من صولج من فنة
رفعت لضرب كرات خالص
تصديد

(قال) ومن اعجب ما ذهبت
به وربت الا ان الله فضله
نصر واعطى الظفر واعان
حاطري الكليل حتى مضى
مضاء السيف العقيل اني
كنت في خدمة مولانا
الصادق خلد الله ملكه
بالاكتفوية سنة احدى
وستا قمع من خدمته حاشية
العسكر المتصور من الكتاب
ودخلت سنة اثنتين وثمانين
مقبون بانجهم مرقضون
لا فوق النعمه لحضرت
مع من حضر لهناء من
النفهاء العلماء والمشايخ
والكبراء وجاعة الدواجن
والاهل في يوم من ايام
الميلوس الاحكام والعرض
لطوائف الاجناد النيام
فلما ريق احد من اهل البلد
ولامن العسكر الاحضر
مهنيا ومثل شاكر اودايا
فلما غص المجلس باهله
وشرق بجمع الناس وحله
ونخرج مولانا السلطان
خلد الله ملكه الى عمله
واستقر في دسسته اخرج
كلنا ناوله الى المصاحب
الاجل حتى الذين ابي محمد
عبد الله بن علي وزير واته
وكبير جلته وهو مفوض

ايربح علوة بالتي • انت سها مفرم انا • ويلعلل الحى ما باننا • لبست البلى وليست الفنى
وما احسن قوله بعدها ايضا • انشدك الله قريبا • وانى ومن اى الى قسرينا •
بشرقى سبلى لسانمزل • وقيع القواص على البنا •
انتفى فقلت لا حراما • لنم العتي ان قوى عندنا •
فقلت لما اى معناكم • وعز يحذوى فقلت هنا •
واصكن من دوننا بسلا • فقل علينا اذا زرتنا •
فشاور اذا اجبت جمع التلا • م قلنا علينا ولما لنا •
فلى المطلب اليها الدجى • دفعت الى ترها موهنا •
فقامت تفر فضول الردا • وتسفر للوصل ما تشا •
تبت الى خدرها ترها • فصنت وقد رايها امرنا •
وقالت ارضى بغير الرضا • يكونك يا ضيفنا ضنا •
ومن المهب هنا قول بعضهم اقول له علا خيل عجا • على ضيفي وقتك مستقيم
فقال تقول منى في ميل • فقلت له كذا نقل النسيم

ومن غلرف ما مع فيه قول الصورى
بالذى الهمس تذيلى تبالا الذبا • والذى صير حلى • منك هجر واجتبا
والذى الهمس تذيلى لمن الورد نقبا • مالى قالتمنا • لك لظفى فاجبا
ولاجد بن جديس ابروق تلالا تانمفور • وليل دجى لك اشمور
وصحون تاونت اى قفود • حاملات تمانين الصدور
ولابن خمس الخلقة اشعر لك ابليل ووجهك اى قمر • ونشرك اى مسك ونشرك اى دور
وخسك اى ابرور يرك اى طلى • وجسمك اى ادهاء وقيلك اى هجر
شك كاهلى علم ومن غلب الهوى • على قلبه غلى على السمع والبصر
(والله قدره الله تعالى فيه)
الاولو تعلم هذا الشعر اى حبيب • وقرق طم ذاك الرق اى ضرب • وما اراه بروض الخلد وردبا
اى حنة بدم العشاق تحتضب • وفي لحاظك صبر يستطال به • على القلوب اى السنونة القصب
(ومن يحونه فيه قول بعضهم)

ولم اذرق التسم وعشنا • وصوت مخننا وصهبا قرف
اعشى اى صوت المنى اى الصبا • اى الكاس اى دنى اى روق واشف
وهو من قول الآخر استقى خرة كرفه دنى • او كسلى ولا اقول كمال
خيفة من نهم الناس اى • قلت هذا فى معرض لسؤال
ولطيف قول الشيخ صالح الدين المصلى

اقول هم قفوق عيشى والصبيا • وعقل وكسالى وصوت الذى غنى
فقال الذى اهوى بخصرى بنسبه • فقلت له والله فحش فى المعنى
والمرحى • هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن ابي العاص بن امية بن زيد شمس وخالقه العرجى
لا كان يسكن عرج الطائف وقيل بل سعى بذلك لانه كان له مال كان عليه المخرج وكان من شعره قريش
ومن شهر الغزل منهم وخالقه هو من اربعة فى ذلك وتشبهه هو اى واحد وكان مشغوقا بالهوى والصيد
حرصا عليه ما قيل بالباله باحدهم ولم تكن له نياحة فى اهل • وكان اشقر اى روق جيل الوجه وكان من
العرسان المدودين مع مسلمة بن عبد الملك بن مروان ارض الاروم وكان معه لاه حسن وشفه كثيرة

وباع أمواله العظيمة وأطعم منها في سبيل الله تعالى حتى نفذ كل ذلك وكل قد اتخذت من لا من فاذا جاء الليل نصب قدوره وقام القلمان وقد أنام فاذا أنام أحدهما قام الآخر فلا يزالان كذلك حتى يصحبا قول لعل طائر قد بطرق (وحدث) مصعب قال كانت حبشة من مولدات مكة المشركة فطر بقة صارت إلى المدينة المنورة فلما إليها موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جوعها وجعلت تقول من لي كمة وشعابوا بالطها هو زهرها ووصف نفسها وحسن وجالت فقل لما خفي عليك فقد شافني من ولا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأحد ما حذو بسلك مسلكه فقالت أئتدوني من شعرة شيئا فأشددوها فقالت الجدقة الذي لم يصنع حرمه ومسحت حينها وقال مسلة بن إبراهيم بن هشام كتب عند أرباب مسلمة ومعا لشعب فذصكرنا قول العرجي

• إن ما قلت مت قبلك أبنا • إن تصديق ما عهدت الدنيا
فقد خفت منك أن تصري الحبيل وإن تجسمي مع الصرمين
ما تقولين فنتى هام أذا • بين لا يمين جهلا لا وصنا
فاجعلي بيننا وبينك عدلا • لا يميني ولا يميني
واعلى أن في القصة شهودا • ويمينا فاحضري شاهدينا
خلقى لو قدرت منك على ما • قلت في الخلاطين التينا
ما تترجمن دي علم الله ولو كنت قد شئت ههنا

قال قتال أرب لا شيب ما تظن أنها لو عدته قال أخبرك بشئنا الظن وعدته أن تأتيه في شعب من شعابه العرج يوم الجمعة أذرت لرجال إلى الطائف الصلاة فصر من لها عارض شئ قطعها عن موعده قال فل كان الشاهدان قال كسر عور وكل غير خير قد أوزع مولى عائشة بنت سعد وزر المذق مولى الأنصار قال فن الحكم العدل قال حمير بن غرير الحميري قال فالحكمي قال أدت إليه حقه فسقط المؤنة عنه قال بأشعب لقد حكمت صناعتك قال صل علامة عن علمه (وحدث) محمد بن مخارق قال وإعده العرجي ذات هوى إلى الشعب من شعابه عرج الطائف أذرت لرجال يوم الجمعة إلى مصعد الطائف فأتت على آتينا معها جارية لها وما هو على حاله ومعه غلامه فواقع هو المرأة وواقع الغلام الجارية يقولوا الجارية على الأثنان فقال العرجي هذا يوم قد غاب عدله (وحدث) الزهري وغيره أن العرجي خرج إلى جنين الطائف وما منتهزها فخرطان النقع فنظر إلى أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخزرجي القاضي وكان يمرض لها فاذا رأته ألهقت نفسها وقصرت عنه وهي امرأة من بني عيص بمصر ما في نسوة جالسة وهن يفتدن ففرها وأحب أن تأملها من قرب ففعلت فعله لولقي أعرايس بن نصر على بكره ومعه وطبان من لبن فذفع إليه دابته ولبله وأخذ قصوده ولبنه ولبس ثيابه ثم أقبل فزعى النسوة فقصن به ما عراى أمهك لبن قال نعم فقال البيه وجعل يتأمل أم الأوقص وتواضع من مصها إلى اللبن وجعل العرجي يلحنها ونظر أحبا إلى الأرض كما تهو بطلب شيئا وهن يشربن اللبن فقالت امرأة منهن أي شيء تطلب أم عراى إلى الأرض أضع منك شيء قال نعم فلي فلي سمعت التميمية كلامه نظرت إليه وكان أزرع فخرقه فقالت العرجي ورب الكعبة وثبتت وسترها ساهوا وقل لها انصرفي عنا لاجلتي تنال لبنتك ففني منصرفا وقال في ذلك

أقول لصاحبي ومثل ما بي • شكاه المرء والوجد الألم • إلى الآخر من مثلها إذا ما
تأوبه مؤرقة المسموم • لحني والبلاد لمقت طهورا • بأعلى النقع أخت بني عجم
قلنا أئذ رأيت عني منها • أسبل الخدة في خلق عظيم • وعني جود خشف ونفرا
كلون الأقوان وحيد دم • حسا أربها دوني عليها • حقو العائدات على السقم

(وحدث) مصعب بن عبد الله عن أبيه قال أتاني أوالسائب الخزرجي ليلة بعد ما ردت الناس فأنشئت عليه فقال سهرت وكرت أخا لي استمتع به فلم أجد سواك فلم يوصني إلى العقيق وتناشد وتناحده تنالني فنادته في بعض ذلك بينت لي عرجي وما

الطعام مفكوك التذام
فاذا فقه قطعة وردت من
لولى الملك العظيم أياه الله
سكتها إليه ينشوه
ويستطفن يابن يرقه
ويستحق عود كاله إلى
النمام لشاغرها وقع
عدوها ويمرض يذكر
ممرضته حزها وقد
جرها وذلك بعد أن كان
وصل إلى خدمته بالثغور
عمر جمع

أروى رماحك من دما عداك
وانب يملك من أطاع صواك
ولرب خيول كاسعالي شرب
واصرب بسيفك من يشق
صاكا

واجب من الإبطال كل
مبذع

يقري بزم كل من يشناكا
ولست يصف البحر إلا داب ورتها
واسق التنية سقك السفاكا
وسر الفداة إلى الدماء مبادرا
بالضرب في هام المعودراكا
وانكح رماحك للثغور فاتها
مشتاقا تبتقي بملكا

قال في نصب الخيام على الماء
تودي الطنأة وترفع الللاكا

والنصر مقرون ههنا التي
قد أصبحت فوق السالك سماكا

فاذا غرمت وجدت من هو
طامع

واذا غرمت وجدت من
يخشاكا

والتمه في الإعداء يوم كرمية
أحلى من الكاس الذي يروكا

والبعض أن يسمى بمصر نجما
وتعمل من تلك العرام عراكا
فأخرج حشاشك الكريمة
من قلبي
مصر لكي تغني القعدة بقا
فقد غدا قلبي عليك بصرقة
شغوا ولا حزن البلاد هنا
وانهض الرباعي لقناك
مصارعا
تخاض من كل الأمور هنا
وأريد قواد السهم بظفرة
وأعطيه العيش من رؤيا
واشفت القعدة خليل صباهم
أضحي مناه من الحيلة هنا
فصادق بالعدل الملك الذي
ملك الملوك وقارن الاملاكا
فبقيت ليله بالي في غبطة
وجعلت في كل الأمور فداكا
(فلما) تلا صاحب على
الحاضر من محكم آياتها
وجلا منها العرو من التي
حازت من الحسن أبعد
يايتها أنخدوا في استقصان
نظامها وتانسق غريب
التماسها والتناهي للظاهر
الذي نظم محم أبياتها
وأطلع من مشرق فكره
آياتها فقال السلطان خلد
الله ملكه زبد من يحيب
عنها آيات على ذاتها
فالتفت مصر عاتق وأتاني
بينه وقال بلعوا ناعوا كوا
بلال هو فارس هذا الدين
والمتاع الشخص في مضائق
هذا الشأن ثم قطع وصلا
من دوح كان بين يديه أنفاه

باباته ليلة حتى بدا • صبح يتوح كالأغز الأشقر

فتلازما عند الفراق صبا • أخذ الغريم بفضل ثوب العسر

فقال أعد على قاعدته فقال أحسن والله أني أطلقك إن نطق بحرف غيره حتى يرجع إلى بيته قال فلقينا
عبد الله بن حسن فلما صرنا بالموقف بناه وهو منصرف من ماله برى المدينة المنورة فسلم ثم قال كيف أنت
باب السائب فقال له فتلازما عند الفراق صبا • أخذ الغريم بفضل ثوب العسر
فالتفت إلى وقال حتى أنكرت صاحبك فقلت منذ الليلة فقال والله أي كهل أصيبت به فريش ثم مضينا
فلقيه محمد بن عمران التميمي قاضي المدينة برى مالا على نعله له ومعه غلامه على عنقه محملا فيها السائب ليلة
فسلم عليه ثم قال كيف أنت باب السائب فقال (فتلازما عند الفراق صبا) وذكر البيت فالتفت إلى وقال
حتى أنكرت صاحبك فقلت فقلت أنا فلما أراد المضي قلت أنت معه هكذا والله لا آمن أن يتهور في بعض
أبواب الحق قال صدقت بأغلام يقده بقبدا ليلته فوضعه في وجلبه وهو يشهد البيت ويشريده الله
يرى أنه يفهم عنه قصته ثم زل الشيخ وقال لئلا ملامه أجعله على يفتي وألحقه بأهله فلما كان يصيح قلت أنه
قد فاته أعجب به يصبر فقال صبرا الله ما شافعت شيئا من مشايخ قريش وغررتي وكان العرجي
يشرب عسجد الوهي أم محمد بن هشام بن الجهميل الخزوي ليضع ابنه الألمجبة كانت بينهما فكان محمد بن
هشام يقول لأمته أنت غضبت مني لأنك أفي وأهملت كتي وقتلت فتقول له ويحك كيف ذلك يقول
لو كانت أفي من قريش ما ولي الخلافة غيري وكما العرجي في خلال ذلك يهجو محمد بن هشام فلم يزل
مضطحا عليه يطلب ليسا على مضي وجده فيأخذه ويده وضربوا أقامه فلما سأل على البلس ثم حسبه
وأقسم أن لا يخرج من السجن ما دام السلطان فكنت في حسبه عواما ثم سمع من بني ماث فيه (وروي)
أن السبي في حسن محمد بن هشام العرجي أنه لا يخرج من السجن ما دام السلطان فكنت في حسبه عواما ثم سمع من بني ماث فيه (وروي)
له ما ماله حتى إذا كان الليل أتاهم جاعا من عواليه وعبيده فجمعهم عليه في منزله فأخذه وأوثقه كما كان ثم
أمر عبيده أن يشكروا أمره بأن يبيده ففعلوا ثم قتله وأحرقه بالنار فلما سمعت أم الولد بنت محمد بن
هشام بحسبه وقيل أن العرجي كان يكل بصره مولاه يقوم مقامه بأمره من قبلته ثم يقتل البيه فلم
زل برصده حتى وجده يحدث مضطحا وقته وأحرقها فلما سمعت عليه أمر أم الولد بنت محمد بن هشام
الخزوي وكان والي البالي مكة المشرقة في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان فغضبه وأقامه على البلس
وحسنه (وروي) أن أشعب كان صاهرا العرجي وهو يشتم مولاه هذا وأطال شتمه أباه فلما كثرت
المولى عليه فاختلط العرجي من ذلك وقال لأشعب أشبهه على ما سمعت فقال لأشعب وعلى أشبهه وقد
شتمه الفأوس ثم ولادة والله لو أن أم الكتاب وأمه حاملة الخطب لما دعي هذا شيئا ولما أخذ
العرجي أخذه من الحسين بن غفر الجهمي وكان صديقه وخطيبا لخدأوص الربيت على رؤسهم ما قوما
على البلس عكس العرجي يشد

سبصره الخليفة يمدوي • وينصب حين يصغر من مساق • على عبادة لبقا است

مع البلوي فبقي نصف ساق • وتنصب لي بأجمعها نصي • فبان البيت والدمع الرق

ثم يصغر بالرياحين باغري راجيا بدني به الحسين بن غفر المحمود منه يقول له ألا بدعنا ألا ترى ملحن فيه
من البلاد (وروي) رجل على العرجي وهو واقف على اللبس هو ورفيقه والناس مجتمعون ينظرون إليه وما
وكان الرجل صدق العرجي وكان فاعا فوقف عليه وأراد أن يتوجه لما يمدو له فخطبنا كان يمدو له
كما يفعل القاطع فقال بن غفر لا ترخص من ذلك أبد فقال له الرجل حكناك إذا راحت منه أبدا (وروي)
صبيان يلتقطون النوى وقصوا ينظرون إليه فالتفت ابن غفر إلى العرجي وقال له ما أعرف في الدنيا
شيئا أشأم مني منك إلا هو لاه الصيال لا عليهم عليهم على كل برى على كل واحد منهم مديون فقد تركوا
لقلهم بالنوى وروفوا ينظرون إلى والبش ينصرفون بغير شيء فيضربون فيكون شؤنا فملحهم وكانت

الى وحمداني دواتها فادارها
بين يدي فقال السلطان
خلد الله ملكه على مثل
هذه الحال قال نعم انما جرت
فوجدته منقذ الطائر
حاضر لدهن سريع اجابة
الشكر فقال السلطان وعلى
كل حال قم الى ههنا لتسكن
هناك اياما تساطرن
وتقطع غناه الحاضر
واشار الى مكان عن يمين
البيت الخشب الذي هو
منفرد به فمكث وقد فقت
وجلسا فخرزا وذهبي
اختلاا لجلسة المجلس في
صدي وكثرة من حضره
من الترقين في المنظر
حلول فاقرة الشهامة في
ها هو الان جلست حتى
ثاب الى طاري واثالث
الشعر على صماتى فكنت
أرى فكرى كلبا يرمى الميود
لا يرى كلمة الا تنب فيها
منه ولا معنى الا شك
فيه ظفرو فقلت في أسرم
وقت
وصلت من الملك العظيم فنة
ملات في الخرد هه الاصلاح
أبيات شعر كالصوم جلافة
فلذا حكمت أوراها الا فلاك
محبوبه فوجدت كمثل الروض
لم تنوه بالحق نازكا كما
جلت المسموم عن الفؤاد
كثما
تجلبون فزوجهك الا حلا
كقصير يوسف الخشت
يقود
يا شفتي مثله رباكا

وفاة العرج سنة (بياض بالاصل) واولى الوليد بن زيد خلافة كان معظما فاعلى محمد بن هشام
الخرقي اشاءه كانت تلبسه عنقه في حياة هشام فقبض عليه وعلى اخيه ابراهيم بن هشام وانضموا اليه الى
الشام ثم دعا له بالسياسة فقال له محمد اسألك بالقرابة قالوا في قرابتي وبينك وهل انت الامن اتصم قال
فاسألك بغيره عبد الملك قال لم يتخطه قال امير المؤمنين فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب
فرتني بالسياسة الا في حد قال في حد اضربك فوجدت اول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن
امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه فارعبت حوقله واذ انسبهم هشام ولاذ كرت حينئذ هذا الخبر وانما
وفي ثاروا اضرب ببلادهم فضرهم ما ضر ابراهيم حوا واثلا بالحديد ووجههم الى يوسف بن عمر بالكوفة وامره
بالتصفاقها ونفذهم ما حتى يتفادوا كتب اليه احسن ما مع ابن النصرانية يعني خالد القسري وفسدك
نفسك انك اعاش احد منهم فقتلهم عذابا شديدا واخذ منهم مالا عظيما حتى لم يبق فيهم موضع للضرب
وكان محمد بن هشام مطر وحافذا ارادوا ان يقيموا اخذوا بطنه وجذبه ووهبوا له الشنتت عليها الحال
تخمل ابراهيم بنظر وجه اخيه محمد فوق عليه شيا جاعا ومات خالد القسري معه في يوم واحد وقال
الوليد بن زيد لاجلهم الى يوسف بن عمر هذه الايات

قد زاحضو المراق مشعلته • وفصاره الصن بعدة لشبهه
بركها صاغرا بالاقب • ولا خطام وحوله جلبيه
قتل في عمار من رتبها • لن يهز الله هارب طليه
قد جعل القيد غلبت بكم • لتأخذكم بامر القليه
لست لهشم ولا ال اسد • ولا في نوفل ولا الخيره
لكفها لتجمع اولك سل الشكوى • لا تاروق الكنبه

(وحدث) اسحق قال غلبت الرشيد وما في عرض الفناء (اشاعور واتي قتي اشاعور) فقال لي ما كان
سبب هذا الشعر حتى قاله العرجي فاعبرته بغيره من اوله الى ان مات فرائيه يتقطط كل امرئ منه شيء
فانبتت بجديت مقتل ابي هشام فجعل وجهه يسفر وغظه يسكن فلما انتفى الحديث قال لي يا اسحق
لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لترك احد لمن امانت بل يخرزوم الاقلته بالعرجي وسباني خبر هذا
الشعر في التعجب ان شاء الله تعالى

﴿قلت قلت لاذنيت مرارا • قال ثقلت لكاهي بالابادي﴾

البيت من اللطيف وبمسده

قلت طوالت قال لا بل تطولت وارتعت قال جيل وادى

والبيتان منسوبان لابن جراح لم ارهما في ديوانه ونسبهم ماسيط ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان لمحمد
ابن ابراهيم الاسدي والكلال الحارثي امو قديم اعلى الظاهر بما لي العنق وهو الثلث الاشلي وفيه شعر
او هو ما بين الكتفين وموصل العنق في الصلابة الابادي جمع يدهي النمة وفي معنى اليشين يقول ابن
الغازي
لئن سميت ابراما وتغلا • زيارت ابن زرفت قدري
لما برمت الاحبيل وتني • وما اقلت الا ظهرك شكري
وقول ابن البغدادي
حببت اليه والذبول يعني • عليه فكان المذللة حادي
فأحرمت لكن مقلتي سنة الكري • هو طفت ولكن حوله بودادي

(والشاهد فيهما) القول بالوجه وبسبب اسلوب الحكيم وهو على ضربين احدهما ان تقوم صفة في كلام
الغير كناية عن شيء اذنت له كمن كتبت تلك الصفة لغير ذلك التين من غير تعرض لثبوته او نفيه عنه
والثاني ان يكون وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل به ذكر منقلبه وهذا هو القسم المستعمل
بن الناس ونظمه الشعراء ومما يستشهد به عليه قول الازجاني

قد أعجزت شعرا؟ هل زماننا
 حسنا في لاخضر الاملاكا
 ما كان هذا الفضل يمكن مثله
 أن يصوت من الامام سواكا
 لا أعجب عن الشا هو هل
 من حافة عذى وأنت هنا
 كم كيف أشتى والبلاد جميعها
 محجة في جاء طعن قناكا
 يكنى الانعادي حتر ناسك
 فيه هو
 أضعافا يكنى الولي ندكا
 ما زويت مصر لغير ضبط
 نفورها
 فلذا صبرت قدبت عن رؤياكا
 أم اللادعلا عليها قدرها
 لاسمها مذكرت بضاكا
 طابت روحى لحاول لاوى قد
 حوت المعلى في التفارأناكا
 أناكاسعاب أزور أرضا ساقيا
 جينا وأمنع غيرها ساقياكا
 مكنتى جهاد العبد ولا تنى
 أغزو بهار أى السيد يدناكا
 لولا الر بالوطنه لقصصنا
 حير الحشيش اليك نيل رضاكا
 ولئن أنبت الى الشام فاقنا
 يستثنى شوقى الى لياكا
 اقل لا منك المحبة باهدا
 وهوى نيتا شبيهه هواكا
 فالحرق قدما أصبحتى
 وبأساك الله
 حلى وكل علك بخشاكا
 لازلت تقهر من بعداى ملكا
 أبدا من عاداك كان فناكا
 وأعيش أنظر ابنك الباقي أنا
 وتعيش تخمد فى السعدا أناكا
 (ثم عنت الى مكاني) وقد بيضتها

خالطتى اذ كست جلعى ضنى • كسوة أعرت من الجسم النظاما
 ثم قالت أنت عندى فى الهوى • مثل عيني صدقت لكن سقلما
 وقد أخذ ابن نقاده أخذافا فقال

خالطتى حينما كنعها • جسمى المرض وجدوا غراما
 ثم قالت أنت عندى ناظرى • ولعمري صدقت لكن سقلما
 وقد أخذ آخر أيضا فقال شكوت صابتر وما ليها • وما كاست من ألم الفرام
 فقالت أنت عندى مثل عيني • لقد صدقت ولكن فى السقام
 وقد وقع لمؤلفه رجه الله تعالى هذا المعنى فى عروض قصير فقال
 خالطتى حين قالت • والجوى بدي العظما • أنت عندى مثل عيني • صدقت لكن سقلما
 ووقع فى هذا النوع أيضا هو واقعة حال فقال
 طلبت خصما فلا زمنى • بنظام سلة معاب • وقال ذلقى جى كليب • يصدق لكن من الكلاب
 وما أصدق قول ابن أبي حجلة

رؤسوا ثامن جاءهم بقصدة • كانت جواثرهم عليها شكره
 واذا طلت ونظف من حاكم • فاشترى نقولا لكن ظهره
 وشكوت الى الحسية سوء حلى • وما ألقسا من ألم البعاد
 فقالت أنت سخطك مثل عيني • فقلت نعم ولكن فى السواد
 ولا يهاجر الجرحا فيه

عذرى من شاطر أغضبوه • جردنى مرهضا فاكنا
 وقال أنا لك يا ابن الحسين • وهلى لى جاء سوى ذلكا
 ومثله قول صدر الدين بن الوكيل

وفى من تساقبوا لان معاطفا • اذا قلت أدناى بضاعتى بصدى
 أقسرتنى اذ أقول أنا له • وتم قالها يساولكن تهديدى
 والسراج الورأى أيضا

قالوا وقد ضاعت جميع مصلحى • لم يوم دهرى كنت لاجلتها
 قد كان عندك بأفلا صرعة • فأجبتهم بست الجار بعنتها
 وله أيضا الله

مقارض جعل اللقا • نى من خبات منسب
 ويقول ما أنا طيب • صدق اللعن وما كذب
 وسائل يسأل منى وقد • أنشدت شعرا يشبه الشعرى
 يقول ان كنت لى معشر • قد عداوا اليضا والمفرأ

ما حصلت اذرة بينهم • قلت نعم بطيعة خضرا
 لقنته العذر عن زره • لا حاجتى لو تصور • فقلت نسيتها والنسيان امر مقدر
 قتال المست يأس • فقلت مولاى أخبر

وقائل قال لى ما رأى قلقى • لمول وعبدوا مال غنينا
 عواقب الصبر فيما قال • أكثرهم محمودة قلت أشتى أن تحترنا
 قالت جعت لفافة كسلا • فانهض وقم وادأب لهم المائلا

فأجبت هل تدري لهميبا • قالت ولا تدارهنى الفاصلا
 لمنى على عشاقك الطيرش • المعنى فى عشقك لا العيش
 ولابن سناء الملك

وحلّت زهرها ماحة
الفرطاس الأيسر وورثتها
فلما رأى السلطان خلد الله
ملكه فعدت قال أعلمت
شاهنا منه أن العمل في
تلك الأصحة منذ وبلغ
الفرس فيه لغير متصور
فقلت ثم قتال أنشدنا قصيد
الناس وحديث الانصار
وأصاحت الامام ونظن
للتاس في الفنون وترأفوا
مضى ما يكون الحاتواني
أنشادي حتى صفت الأيدي
انجبا وتمازرت الأصين
استقرابا وحين انتهت إلى
ذكر مولانا الكامل بأنه
الذي إذا ضربت قداهم
وسدت أمدهم
أغرو وقت حينما ذكره
وبأن منه غنى الجبة فاعلن
بمره وحين انتهت إلى
آخرها فاض دمه ولم يكن
دله فقيده مستديما
السورقة فسلولها إلى يد
الصاحبة فاولاه ثم نهض
ولتأجل الصاحب على هذا
الفضل الذي غزى في
التصريض له أمور كان
يقترحها على فأنفذها
بين يديه وبغض الأمر منها
على ذلك التي عليه من أني
كنت معه في سنة سبع
وتسعين وخمسة مائة بمصر
فورد كتاب من الملك المنصور
محمد ابن الملك الظاهر ترقى
الدين صاحب جاتوق دبت

عاشقك النفس ولا غرو أن • تتهب النيران في القش
قالوا لقد أحدث من بعدنا • ما لا يرى قلت على القش
ولشمس للدين محمد التمساني اسم حبي وما يمانى • قد شغلنا طيرى ولوى
قالوا على قتل قدرا • قالوا كوافي قتلتي فلي
وما أحسن قول بعضهم
قلت لا هيف الذي فضع النص من كلام الوشاة ما ينسب لك
قال قول الوشاة عندي ربح • قلت أغشى يا غش أن يستغياك
ولبعضهم في معناه وإن لم يكن من هذا الباب
تنى عطفه خطر اتدل • إذا لم تنه نشوات راح • ميل مع الوشاة فوى فغن • ورطب لا يعمل مع الرياح
وقد ألام به ابن السلا قال
يا عطل الجيد الامن محاسنه • عطلت فيك الحشى الامن الحزن
في حلك جسمى در النعم منتظم • فصل لميسدك في عتيد لاخن
لا تحش منى فاني كالتسم منى • وما التسم بمعنى على النصن
وقول ابن نياته هتاتيه وهو
ومال في الحسب ان رأيت • أثر السقام يعظمي التماس
قلت تفسيرنا قلت له لم • أنا بالسقام وأنت بالاعراض
ولهم من قول السراج الورقي
قال صديق ولم يمدني • وعارض السقمي أثر لقد تقيرت يا صديق • وبعلم اقمي تغير
وما أيدع قول ابن تامة أيضا
أنا لك بالهزن على مقبسا • ودمي على الحزن وهو طليق
يقولون قد أخلقت خفلك بالكا • نعم إن جفت بالكا كان خليك
دعوا الدمع للبحر القرمع مؤاخي • فاني فقدت انظرو هو شقيق
مقبيل الوجه أدلر الطلا • وقال لي في شرحه عاتبي
من أجزالترو وما انتهى • قتل ولا عن أنضرا الشارب
ولابن الصائغ أيضا • عارضني العذل في عارض • قالو المطف بعبد ما لم ينبوا
ما أن بالصا عرض أن تنتهي • قلت ولا بالشيب لا تنبوا
ولشهاب محمود • رأيي وقد نال مني الحصول • وقاضيت دموي على انظرفينا
فقلت بعني هذا السقام • قتل صدقت وبالنصر أيضا
ولحسن الشوا وهو من أحسن ما وقع في هذا النوع
ولما أتاني الماذن عندهم • وما بينهم الا لعمري قارض
وقد تولى راوى شاجبا • وقالوا به عين قتل وعارض
ومن هذا أخذ ابن النقيب قوله
وما سوى عين نظرت لحسنا • وذلك لجسلي باليون وغزى
وقالوا به في الحب عين قطرة • نعم صدقوا عين الحبيب تطرقى
وأصله من قول الاول • جاءوا الله بالتعاويد والرى • وصوبوا له الماس من ألم النكس
وقالوا به من أعين الحزن قطرة • ولو صدقوا قالوا به قطرة الانس
ولابن اللبودة المزي من أيات يخاطبهم من أودع قاضيا لا فاني ضياءه فقال

ان قال قد ضاعت فصدق لها • ضاعت ولكن منك دعني لو تبي
أو قال قد وقعت فصدق لها • وقعت ولكن منه أحسن موقع
ومثله قول علي بن فضالة أو ابن الرومي

وأخوان حسبتهم دروعا • فكأنوها ولكن للارعادى
وخلتهم سهلا ماضيات • فكأنوها ولكن في غوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب • لقد صدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سمينا كل سبي • لقد صدقوا ولكن في فسادى

وما أظن قول السراج الوراق

شكى رمذا لفلقت عمامة كنت • لوحظته من الفتكات فبنا
وقالوا سيف مقلته تصدى • فقلت نعم لقتل العاشقين
والصلاح المصدق في القول بالموجب

ولقد أتيت لصاحبي وسألته • في فرض دنيلا لمر كانا
فأجابني والله داري ما حوت • عينا فقلت له ولا انسانا
وله أيضا رحمه الله • وصاحب لي أناه الفتى • ناه ونفس المرطبا حه
وقيل هل أبصرت منه هذا • تشكرها قلت ولا راحه
ولتنور الاسمردى أيضا سألت الورق برأى نوى النساء • أم المرديج وأعلى مهجتي
فقال وأبدي لطلعاتي • كذلك أقلت من زوجتك
وله عند ما حى في آخر عمره • سألت الله فيتم لي بغير • فبهله ولكن في عيوني

وعلى ذكر ما حى أعجب قوله

بأسائل لمرأى حالي • والطرف معنى ليس بالبحر • لست أهاشيك ولكنى • سمحت بالعينين للامور
وهو يشبه قول الجلال بن نباتة

يقولون من وطني السامخ العبي • فقلت دعوا قصدي فأنه من شين
إذا كساك شعر الدين دون محله • فندى أبا الاشتر خير من الدين

وقال الصلاح المصدق • صدق خلى ثملت العبا • فمباروت عنك وما شكا
وقال لا أخسر منها بما • جاءت به قلت ولا أركى
وله أيضا رحمه الله • بداني الخد عارضه فأخفى • عليه معنى بالوردي
وما حول أن يرى مني سلوا • وقال لقد تمزقت صبرى
وقال عبي إذا نيتك • مشرت في الفتى شكره
وله • هل يلتقى أكرم من طيبه • قلت ولا أظيب من نشره

ولتنور الاسمردى • اجنالك من الاسمردى

قلت يوم الأثر هل ثبت العيش وتنى انكارهم الشعر
قال أثبت فقلت قد قلت في أسي • قال أبى فقلت في وسط بحرى

وهو مأخوذ من قول الآخر
جاء فلان الدين في وجهه • أشفه كلب يوربه • قلت له ماذا ألقا قال لي • ذا مضى قلت أنا فيه

ومثله قول الروداني • ونى دلال أحوار غمد • أصبح في عقد الموى شريطى
طاف على القوم بكلماته • وقال ساقى قلت في وسطى

وحذائق البديع أنحوها هذا النوع من لفظة لكن وخصوصا ما نزع الاستدراك ليحصل الفرق بينهما

صحة نعمة من دوان
شعره فتشغل بتسويد كتابه

جوابه فلما كتب بعضه

التفت الى • وقال اصنع

أيسا كتبها اليه في صدر

الجواب اذ كثر فيه اشعره

فقلت له على مثل هذا الحال

قال نعم فقلت بقدر ما أتي

بقية النصيحة

أيا لمك قدام أوسع الناس نائلا

وأغفرهم ذللا وهم عدلا

فدينك هب الناس فضلا

يزينهم

فقد حزن دون الناس كلهم

الفصلا

ودونك فاصفهم من العلم والجا

كما مضت كفت الجود

والبدلا

إذا نزلت أولى الفضل فموا

لخا الذى

تركك من كان القريرض

لمشلا

وماذا نصى من غل بالشعر

قاصدا

لأبائك أن يأتى به قلى أو جلا

فلأزلت في غز يوم ورفعة

تجوز نائلا • الجا • والعه

قال • وكنت عنده للولى

الملك الاشرف • أشاء الله

تماما في سنة ثلاث وستمئة

بأرها وقد وردت اليه في

رسالة فأترقى بين يديه

وبصره في بعض دور بالقلعة

بحيث يقرب عليه حضوري

في وقت طلستى أو ارادة

الحديث مبه فأم اشعر في

• ولقد كثر طرائف من ترجمته من نسب البيت إليه في أمثال الجاهل • فهو أبو عبد الله الحسن بن أحمد البغدادي
قال الثعالبي في حقه هو من صرة الشعر أعشاب مصر وفرد الزمان في قته الذي شهره ولم يسبق إلى
طريقته ولم يطق تجاوزه في عمله ولم يركب قدره على ما يري من المعاني التي تقع في طرزه من سلامة
الانقاط وعذوبة المعاني وانتظامها في سلك الملاحة وإن كانت مفصصة عن المصنوعة مشوبة بلبات
الحديث والموالين وأهل السلطنة لكنه على علاته بشقه الفصل بفقر شعره ويستعمل الكبراء بنات
فكره ويستغنى الأدباء أرواح تطبه ويحفل المحتشون فربوطته وفدغه ومنهم من يقول في الميل إلى
ما يرضاهم ويجمع من زواهره ولقد مدح الملوك والأمراء والرؤساء على فخل قصيدة فهم عن سفاهة هزله
وتناغمه وهو عندهم مقبول الجدة على مهر الكلام موفور الحظ من الأكرام والأنعام بحباب إلى
مفرجه من الصلات الجسام والأعمال الجدية التي تنقلب عنها إلى خير مال وكل طول عمره يعيش في
أكتافهم عيشة راضية ويستقر نعمة طافية صافية • نحن نطه قولي يصف تشه
حدث السن لم يزل يلهي • عليه بالمشايخ العلماء
خاطر يفتح الرزق بالشفاعة • وهو يرضونك أم الكسائي
ترافسا كما نون عطر • فإن أنتبت تارك الكتيب
وقوله شعري الذي أصعبت فيه فضة من الملا لا تشيب ظماري • إلا إذا نزل للحلا
ومن مله أمد • يوم أمته وكانت قصبة التنظر فلما دارت الكؤوس نسا كرت عليه وتناومت وهو جالس
فقال خلط النظر لعلنا • عانيت مفتاح ديري ورحمت مني خيرا • قلت لا ترجع خيري
أعدي عني وهذا • فأطلبه مع غيري أنت في دعوة أذني • لست في دعوة أري
(وخضر) يوم صديق • بكى إلى الحسين في دار رجل يشغل فاقس أول الحسين العشاء بعد العدا فقال
يا سيدي يا الحسين • أنت رقيق تظنني يا كلب الضمر من بل داوي • ضربك الأكبتين
ويصل قل في جنت حتى • تلتس لتبزمزتين في دار من خبزه عليه • ألق قريب الفعين
(وخضر) في دعوة رجل آخر فاعر الطعام إلى المساقلة
يا صاحب البيت الذي • ضيقاته ما تروا جميعا • حصنتنا حتى غوث بدائنا عاشر أوجوا
مالي أرى فلان أغني • بكت مشقة فارغما كالبدل لا ترجو لي • وقت المساء طلوا
وصار صاحب الدعوة يبي • وينهب في داره قتل
بذاهب في داره جائيا لغير ما مني ولا خائده • قدس أضافك من جوعهم • فافرأ عليهم سورة المائدة
وكن بعض أصحاب الدولون يطالبه بحساب ناحية قد كان وليها فكتب إليه
ألمن وجهه قمر منبر • يعني لنا وزاحته صاحب
إذا حضر الحساب عدت ذكري • وتساقي إذا حضر الثراب
أجبتني بالقافي والثاني • ووجهك أنه تم الجواب
وكنت في الحساب إلى الله • يسألني إذا وضع الحساب
وكان لصديق • إن بكى إلى جعفر وكان مشهورا بالقباض على أن يعاتبه ويشير عليه بالفرج فكتب إليه
أياك والحق لا كاه أياك • أن تسد معنا كما أنت بعير يا جعفر ما دمت حيا لا أرينا كما
فذلك لو أقمنا وأصغر ولو • أناك لا أملك في ذلك
وكان الرئيس أبو الفضل الوزير بالفرج قد خلا الدواين لمقوبة أصحاب الوزير المهدي عقب موته
وأمر أبا بن تترق تاب الناس بالنقط أن فر وامن الباب وكان المهدي قد فعل مثل هذا فصر بان الطاج
لخصب وخاف من النقطة فأنصر وقال
الضغ بالنقط في الجباب • ما لم يكن قط في حسابي • ليس يقوم الوصول عندي • مقام خطين من ثيابي

بعض الليالي وأنا غاف في
فراشي الأدهوقا ثم على
رأس والسكر فغلب عليه
والشروع زهو بينيه
وقد خفت به محلكه كأنهم
الاقبال الزاهر في ملابس
كرياض ذلك أزهار فقتت
مسرعاً فامسكني • وبادر
بالجلوس إلى جاني ومنفي
من القيام عن الوصاد
وأبدى من جيله ما أبداني
بالنفاة بعد الكساد ثم قال
غلبني الشوق إليك ولم أجد
بازعاجك التثجيل عليك
ثم لست مني من يجلسه من
الغنين خضر وأخذوا
من الفناء فجعلوا المصامع
التناذا ويحبل القلوب من
الوجد إذا كان في ذلك
الوقت فلو كان حباب إجماع
ملكه وأساطد تسلكه
وقطبا فلن طره وزهوه
وركانيت سروره وطوره
وكما يتلو بان في خدمته
خضر أحد هاني تلك الليلة
وعاب الآخر وكان كثيرا
ما يداعبني في شأنهما
ويستدعي مني القول فيهما
والكلام في التفضيل بينهما
فصنعت في الوقت
يملك كالم يملك سيرة
ماض ولا آت من البشر
اجمع لتأخذ ذلك أنفسنا
في الليل بين النفس والفر
(قطرب) وأمر في الحال
باستدعاء الغائب منها

يا رب من كان سن هذا • فزده ضيقا من المذاب
وكان ابن شيراز قد صار السبع فقتله ثم عاد إليه فكذب اليه ابن الجاح يقول
يا من الى مجده انقلعي • ومن به انصبت رباي
قد زاد تنوفي عليك جدا • وعظم الامر في ارباي
في كل يوم سبع جهيد • ينفر من ذكره اسقي
تقدو اليه بلا احتشام • ولا اقتباس ولا امتناع
وليس قتل السباع بما • يدرك يا تغسل وانخداع
ان صرام السباع عندي • ما شاك ضرب من الصرام
اعدل الى الكاس والندى • والاكل والشرب والسام
وامر دجامع لشرب الحقائق والبسوس والجماع
بلى اجمع لي السباع والطرح • خصمي في بركة السباع
وقلده الوز برناحية تغفر الحياوم الخس وتبته كتاب الصرف يوم الاحد فكتب اليه
يا من اذا نظرت الى • الى الحماصة صيد واذا رآته الشمس • دنا ان تغرب من الحسد
يوم الخميس بعثني • وصرفني يوم الاحد • فالتاس قد غنوا على • صكمار جعلت الى البلد
ما قام همومي في الولا • يتسلى حتى قد

ومن شعره في دواب اعيور هيه عن رئيس

سمعت فبن مات اوم يني • بحبيل زوايا عور
والوزة المرة بالسيدي • يفسد في الطم من السكر
اني اتيبت باقوام اعددهم • تزيد فوق الذي انشاء من عن
ومن ينق لسة الاخي وان سلت • منها حاشته بفرع من الرن
وقال • فقولوا دخول معا • احسنت يا جامع سفيان
وكتب الى ابي اجدن قايمة وقد شرب دوا مسهلا

يا ابا اجسد بنقي افسديك • واهلي من سائر الامواه
كيف كان انقطاع جمعك في طاء • صبة تريب الدواء يوم الدوا
كف امي سال بمعرك النذ • لخصنيا بالمرسة الصغراء
يا ابا اجدن ونصلك عندي • ولجبت لانا فاحفظ احادي
رب ربح يوم الدواء دور • شوش في عصا من الاغنية
قد روه ما فسد كمن الجسد • من لم في مهبة ذلك القساء
فاذا الفرس في خليج سلاح • ذائب في قوام جسم الماء
فائق الله ان تترك ربح • مصفت في جوانب الاحشاء
لا تنفس خنقا سر ملكتها • او تغتسل سيده في السلاء
والغداء القداء فاحذر بان • تنفس فوق الفرس بعد القداء
احترس انها نصبة كهل • من صكته تجلبب الاراء
غير ان اصبحت اضيع في القو • من البدر في ليالي الشتاء
وقال يعاتب ابا الفضل اجدن • عبد الله بن عبد الرحمن على قوله دعوى من ادعى عنده انه هجاء واو الفضل
يومئذ بشيراز وابن الجاح يفتداد

باسم الزور ومناه • ودافع الحق ورهانه

مغضرو الزور قد زاد اجفانه
تفترا ومعاملته تكسيرا
فقلت بين يديه يد في صفة
المجلس

سقى الرجن عصر اقدمضلي
با كفاف الزهاصب النمام
وليلابنت الانوار فيه

تعاون في مداخلة الظلام

قدور من جموع اوندای

ونور من سقاء اومدام

يطوف بالنجيم الكلمات فيه

سقاء مثل اقبال القام

تريلته الكؤوس جودماه

فقتصب راحها ذوب الصرام

يعيل به فصوله من فود

فما مثل اصوات الحام

فكم من موصلي فيه يشدو

فينسي النفس عادية الحام

وكم من زلزل لضرب فيه

وكم للزمر فيه من زمام

كذا موسى بن ايوب المرحي

اذا ما ضرت غيب بانصبام

ومن كلفن الدين للذالك

اجل الاشرف التلب الحمام

فانهم تقاس الى نجوم

تعا كقدره بين الكرام

قدام بخداني الماثم يقي

اذا ما ضرت دهر بالادوم

(فل) انشيتها قام فوضع

فرحيت من خاص ملامسه

كانت عليه على كني وضع

شروشه يده على راس

ملاوك صغير كان (قال)

ومررت ايضا عليه وقد

أفتدني السلطان خلد الله

تعالى ملكه في رسالة الى

الموصل في سنة تسع وستائة
لما علمت أمسكتني عنده
نحو شهرين راجها ورجوتني
عنده بداهة كثيرة من جعلتها
أهنتني بين يديه بشعر أعجمي
ليس على أوزان العروض
فأعجبته وأقرح على أن
أصنع له على وزن بيتي له به
ما يفهمه وأرسل إلى بذلك
فعملت في الوقت بالعرفى
الذي أقرحه
مالدة العدي

الامداسنة

ووصل من عليه

- قامت قيامته

ظلي صريه

ماتر جي سلامته

وال على غراي

دامت ولايته

في السلم لته

وفي الهجاء صرامته

كالسيف مقلته

كلار خالته

كالبدور وجهه

والاصداغ حالته

كالغن حين تز

هو به غلاته

كاليت حين تب

دوعليه لاهته

وليس مثل قد

جي تحنى ساهته

ان الوفاء منه

والصبر عاده

ولا عني عليه

بات لا متنه

كل ربح لم توتر

عندي ملاته

وقال جبريلا

عجبت من رأيك في الذي • أنكروني من بعد عرفاته
فكيف تحصى ذم من مدحه • فكيف يرى أول ديوانه
ومن له في شعره مذهب • ذكر لك منه نور بستانه
تحصى لياليه وأيامه • وسره فيك كاعلان
ولست بالساكن في منزل • ينو ولو يوما بسكانه
ولا الذي يهرب في الحق من • سلطان ذي عز لسلطانه
قل للذي حوذي في السوي • قبارة عادت بفسرانه
بأذا الذي لا يذم من صنعه • الفاضل من تعريك آذانه
لا تفترا أنك من فارس • في مصدك الملك وأوطانه
لوحذت كسرى ذاقسه • صغته في خوف ديوانه
وذي همة في حضيض الكتب • وفوق نيل في ذلك المشتري
دخلت عليه اتصاف النبار • على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغيان مع • سكرجة كان فيها امرى
فما اعتدت نفاقسوة • فلم تخط عصفتها مضرى
وأقبل بضرب في أثرها • فقلت أقوم ولا نرى
وقرب منه قول الآخر • تغير انجسته للسلام • وأرعد لما راني دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول • فلبست والله حتى أكلت

وقال في حديث قاتبه على هفوة فاستدركها بشرا منها

في صديق جنى على مرأوا فأكثرا • غلب البول بالفر

وقال في انسل مات بالقولنج

يا أبا النواوي الذي • أفلح لو كان نرا مثل ذا اليوم بقا • لمن نوى فقديرا

ومن مجونه الحسن أيضا قوله

كالت وقد قلت أعني لي به • يوما وقد قامت وقد نلما • لو كان اسرافيل في راحتي • ينفع في أربك ما قاما

ومثله قوله أيضا في المحون

تقول لي وهي غضي من تلباه • وقد دعيت لثوب رجا كانا

ان لم تنكني نيك المزموجته • فلا تئلي إذا أصبحت قرانا

كان أربك تنصع في رعاوته • فكما عركته راحتي لانا

وقد تبعه المصراع الوراق فقال

طوبت لزيارة أذ راب • عصر المشيب طوى الزياره

ثم انشئت لما انتسني • بعد الصلاة كالبحاره

وبقيت أهرب وهي تسأل عاره • من بعد جاره

وتقول بلسي استرحسنا لا مبراج • ولا مناره

إذا نيس المرء من ابره • رأت عرسه الياس من خيره

ومن كلن في سنه طاعنا • فقد عدم الطعن في غيره

بقوم عابيت أرى • للحشوا لما تنكك ولم يصح ودادي • من غاده مذقوعك

قام فلما ذوت سنها • نام وما مثل ذلك حمله

وكل كفي لفرط جني • له وما ليعين جسمه

فقم أدشربا
لذت مرارته
فجعلت الديابى
عنا نارته
فالسرو وعندي
الادارته
وأضنه اليهودى فى مجلس
أنسه مع جلود فى اللوت
فمادخلوا عليه خلسة
خاصة

والفصل الثانى فيما وقع
من بدائع البهاه من غير
اقتراح

(روى) أن مؤنة بن محكان
السعدى سلفه قدم من
يدى مصعب بن الزبير أيام
ولائه العراق لاجه عبد
الله بن الزبير وأعلن ذلك
بعد وقعة الحفرة ودخول
مصعب البصرة فأمر رجلا
من بني أسد بقتله فقتل مرة
ابن محكان يدعى
بني أسد بن ثقة فقتلوا
تجدهم ما د الحرب العلوان
استعملت
ولست بان كانت الى حبيبة
جالت على الدنيا إذ ما تولت
(وذكر الطبرى) أن الوليد
ابن عبد الملك أرسله إلى
مضى إلى الحج فملا وصل إلى
المدينة فأتى به جماعة من

وأصحبى لازل جنبا • له ولاهمة لسفله
فزعزعت وأنتت وقالت • قوموا انظروا عاشقا وصله
فقلت هذا لغرماجى • قالت دع الترهات بالله
فأتى الليل قالت • لو قام ما احصت للأردنه
وقال الشهاب بن جلتك • وعلق من بني الأركألى • له عينا بولنا بهتى
ظفرت به على غزالى • فميدخلوا كثرى الشكى
يقول عمرة ادفعنى عليه • ولا تخرجوه من على صكى
فمادفع عليه فقتل ابرى • يقبل باب عشاءه وبكى
ورب علق قالى مرة • يريد قريبنى على ظننه
ابرك هذمانت قلت انضى • سكرامة للبت فى دقنه
وصاحبنا زلت دهرى • سكل ملج أنفاه
يهبى الثنى فاختره • له بجهده علم الله
ان مات لا يجتنى دقنه • وان يمش يوما دقناه

وقال الصلاح المصطفى مضنا
لأبرئ سلم لؤلؤا وشوفا • ان أنالنت من حبيب وصلا
واذ لما غدت فى البيت فخرناه • طلب الطعن وحده والزللا
والسراج الوراق مضنا أيضا

عبدى بأرى وهو فى نيقط • كم قام منه عبا إذا نهته
والآن كالمطل المصفر بهده • نداد قوما كلما حركته
وقال غيره أيضا • تصف فوق النخيلتين كأنه • رشاء على رأس الركة ملتف
سكر خله برمان يرفع رأسه • إلى أبويه ثم يسقطه الضعف
(ولترجم إلى شعر ابن الجراح) ومنه وهو من هذه المدة
أسى عليه محمد افوق النصى • شبهه المبلل قد يته من نائم
طبع الفوائى فى انتظار قايمة • طمع الروافض فى انتظار القائم
وقال وهو فى غاية الحكمة لمارته قائما صفت • صككك الناس مع القائم
وقال من قصيدة وفدوا دمه بعض الوزراء على الخروج لقتال

أهوى اتحد لرى والخزم مركه • وتلك الخزم مركب القسرا
لانى عاتل ويهيبسى • لروم ينى وأسكره السفرا
الحبس نصف الهار يهينى • والمباقى الكوز باردا حصر
والشرب فى دوشى أقول به • كأثرى الشمس منه والقمر
ولا أقود الخيل العتاق بلى • أسوق وسط الازقة البقرا
من كل جاموسة يقبلها • وأمن بقرينه يلقى الجبرا
قد نفع الضم بطنها فقدا • صككاه بطن ناقة عسرا
أحسن فى الحرب من صفوق • عندى صودى أصغف الطورا
هيهات أن أحضر القتال وإن • ترى بمنينك فيه لى أزا
بل لئلى لازل يهيبسى • العتق بلى لليل حاشا حندا
أتى لى نك وهى نكته • وذالى ذلك بعد مله صكرا

وضعة النبك كذا ضربت • واحدة تحت واحد فترا
وقول بعض المميزين وقد • نحن فسيما بأنه مصر
في حصص هذا الطور وأوى • ان هذا كذا بعد الاختصار
الدف وم المبوب • يعني • والبوق والناسي كل ما زمر
وحرقى كلما وميت بها • مقتول سرح خضنها بمصر
هذا اعتقادي وهكذا أبدا • أرى لنفسى فانت كيف ترى
قد وقع الصلح على غلتي • فافهموه كلمة كلمة
لا بد من البقال الا اذا • تصالح السور والعاره

ومن شعره قوله أيضا

وهذا مثل العموات يقولون في مصالحة السور والعار غراب بيت العطار وقال من أخرى
فدبت في بسبدي وحدي • وعشت ألفي سنة بعدى
قد حل الترجس فاشرب على • محاسن النشور والورد
من لبها عندك مشمولة • قد أصبحت معلومة عندى
يزجها لى رشا أغيب • بريقه أحلى من الشهد
غاية الحسرت يحس أسسه • ويريقه في غاية البرد
جنى من البستان في وردة • أحسن من ابتجازه وعدى
فقال والورد في حصفه • مع قدح أذكر من النذ
اشرب هنا ك يا عاشق • ربي من كفى على خدتي
قتاة ماعر فتناظ منها • بمجد الله الاكل خير
لما هو سوى يا لوشها • وليس أمامها غير الزبير
صبة نظرها بيني • بيت مثل المي الخصب
مفعول باب استهبار الشفاغل فوق الفراش نصب
وسر مها أمس كن غشا • لم يتسقه ولا تاذب
قالوم قد صار من ذامي • أبورا هل الزنا وجرت
اذا رأى الارمن يعيس • بوق في وجهه ودبدب

وقال أيضا

وقال من أخرى

ودون شعره كبير جدا وفيما أوردناه منه مقتنع وكانت وفاته يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى
الآخرة عام إحدى وتسعين وثلاثمائة بالنبيل وهو غمر وبدمعروف بأرض العراق مخرب من القرات
وعليه قرى كثيرة فخره الخراج بن يوسف ومما باسم نيل مصر ثم حل ابن الخراج الى بغداد ودفن عند مشهد
موسى بن جعفر الصادق وأوصى بأن يدفن عند جليله وأن يكتب على قبره • وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد
وكان من كبار الشيعة المقاتلين في حب أهل البيت قال أبو الفصائل بن النضر رأيت أبا عبد الله بن حجاج في
النامية يمد يده فسلته عن حاله فاستدنى

أفسد حسن مذهبي • في الشعر سوء للذهب وجسلى الجدة على • ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي على • سبي لأصحاب النبي وقال لى وبك يا • أحسن لم تب
من سب قوم من رجا • ولا هم لم يحب رمت الأرض جهلا بما • أصلا تار اللهب
قال هبة الله بن النحاس أشد ما بن الخازن هذه الآيات بمحض جملتهم من أهل الأدب فقالوا والله أنهم بالنفس
ابن حجاج وكتبوا عنه ولما مات رثاه الشريف الرضى الموصى بقصيدة منها
نموه على حسن فاني • • فلهما ذاني الناعسات
رضيع ولا لشعبة • من القلب مثل رضيع اللبان

أسرى الروم فترتهم على
أسرها القتالهم فأعطى
عبد الله بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رضى الله عنهم
أسيرا منهم ليقتله فقام
وحسر عن ساعده يطلب
سيفا فلم يصبر أحد أن يعطيه
سيفا فذأله بعض الحرس
سيفا كذا لضربه به الأسير
ضربة ألحارت رأسه وبعض
كتبه فذهب الناس وقالوا
ما قطعها إلا حسيه ثم أعطى
أسيرا لجرير فقام إليه قدس
إليه بعض بنى عباس سيفا
صلا مضرب به الأسير
فأطار رأسه ثم أعطى أسيرا
للقزذ قدس إليه بعض
بنى عباس سيفا كذا لما
ضرب به الأسير فافصكروا
ونجى القزذ ثم قال يا أمير
المؤمنين ههنا ففعل
فأعنته ثم قال مر تبلا بعدد

ويعرب بنى عباس
فان بك سيفان أو قدر بنا
لأخبر نفس جبننا غير شاهد
فسبق بنى عباس وقد ضربوا به
نابيدى وركض من رأسه
كذلك سيف الهند تنبو
فلبتها
وتقطع أحيانا ما الطلائد

وما كنت أحسب أن الزمان • ينزل مضارب ذلك للسان
بكيتك النمر السائرات • تغسق ألقاطها بالهاني
لبيك الزمان طويلا عليك • فقد كنت خفروا الزمان

وأما محمد بن إبراهيم الأسدي فقد ذكره العباد الكاتب فقال هو من أهل مكة لقي أبا الحسن انتهى في صباه
ومولده بمكة الشمر فقومناه بالجاز ووجهه إلى العراق وعندهم الوزر أبا القاسم القزويني ثم بلغ خراسان وجرى
إلى أن بلغ حدنا المذق في القرن بعد القرن والعنفوت في بغزنة سنة خمس مائة • ومن شعره
كني حزائي خدمتك برهة • وأنفقت في محبتك مني رخ سباني
فلم ير لي شكر خير شكلي • ولم ير لي مدح يسر عتاب

سأ
سأ

﴿ أن قتالوك فقد تالت عروشهم • بعثته من الحرب بن شهاب ﴾

البيت من الكامل وهو ربعة من بني نصر بن قيس بن دؤيب أبائه • ويقال قاتله داود بن ذبيعة الأسدي
وبعد البيت بلهم قسم قدس إلى أعدائه • وأشدهم قدس دعا إلى أصحاب
والثلث الهدم يقال للثقل عزمهم أي هدم ملكهم • ويقال للقوم إذا ذهب عزمهم وتضعف حالهم قد ثل
عروشهم • والمعنى إن تجسوا ابتكاش وصاروا بفخريه بن قنطرة في عزمهم وهدمت أساس مجدهم بقتلك
رئيسهم عتيبة بن الحرث • وكان من خبر قتله محاكاة أو بعبدة (والشاهد فيه) الأطراد وهو أن يأتي
الشاعر باسم المدح أو غيره وأسماء آباءه على ترتيب الولادة من غير تكلف ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم ومن
شواهد الشعرية قوله لزيد بن الحجة وفي آباءه عبد الله
فكنا بعبدة الله خير لقاته • ذؤيب بن إسحاق بن زيد بن قزيب

(بروي) أن سيرة بن عباس الجشعي أنشد عبد الملك بن مروان قصيدة دريد التي منها هذا البيت للموصل
إليه قال كاد يبلغ به آدم • ولما وصل إلى قوله منها

ولو لا سود الليل أدرك رهننا • بنى الرمث والأرطى عباس بن ناشب
قال عبد الملك لبيت الليل أمهله ساعة أو قال وددت أنه كان في عليق فواق من التبار ومنه قول الأعشى
أفيس بن معمر بن قيس بن خالد • وأنت امرؤ رجو يقاتك وأنت
وقول الحرث بن دوس الأبادي

وشباب حسن أوجههم • من أباد بن زرار بن معدة

وقول أبي تمام الطائي • مناسب قصص من سرداه • منازل القصر الطالع

كالدول والحوت وأثره • والطنن وأنتم إلى التالغ

فوج من عمرو بن حوى بن عمرو بن حوى بن الفتي المانع

فأني بسمة وقابلها بسمة فولأ أنه تنص بذكر الفتي في سادن جد ولم يدق السن ولأ أراد الفتى فولكنه

مروهم والتالغ الدبران كانه تلح حيد أمه • وقوله أيضا هو ظاهر التكلف الذي أباه الأطراد

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن مكرم لا يفهم

من يكن رام حاجته بعد غشوه وأعييت عليه كل العباء

فله أجد الرجب بن يحيى بن معاذ بن مسهر بن زبداه

وقال ابن دريد وجع شائبة أسماه في بيت واحد

فتم أخو ليلى ومستبط النسا • ولما محزون ومغرم لاهت

عباد بن عمرو بن الحليس بن عامر بن زيد بن مذكور بن سعد بن حارث

وقول بعضهم في غمته الشاحب بن عباد

عبرهم بن يوسف وقزبان

زهير بن جفعة عن رأي

تاليد بن جعفر الكلبي قاتل

أي زهير وقد كفن ضربه

عنة ضربات وهو ملق

نفسه على زهير فلم يصنع شيئا

وفي ذلك يقول جرير بن جهم

الفرزدق

بسيف أبي غرسان سيف

مجلع

ضربت ولم تضرب بسيف

ابن ظالم

(فأياه الفرزدق بقوله)

ولا تقبل الأسرى ولكن

نفسهم

إذا قتل إلا على جل القلوم

(وروي) أنه سكر يوما

فتكشف غرته امرأة

فصرت منه فأنشأ يقول

وأنت لو أكرت مشبوبة

صباه مثل الفرس الأشقر

عدتني في دجلت ما فيها

وقد بدا هناك من الغر

(وروي أبو العراف) قال إن

الحجاج قال لجرير والفرزدق

وهو في قصره يجيزه البصرة

أتيتني في لباس أبا نكابي

المجاهلية فلبس الفرزدق

الديباج والفرزدق فبنة

وشاور جرير دهان بن يربوع

عن ابن عباس بن عبد الله بن عباس بالكرامة تردف
وقول الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري في السبائي القاسم علي بن موسى الموسوي
يقولون في هل للكاره والعلا • قوام نفسه لو علمت دواها
فقلت لهم والصدق خلق الله • علي بن موسى الموسوي قوامها
يقول صديقي الأدي • علي بن محمد الجلود أوتام
فقلت وأصمت ديب العلا • علي بن موسى أبو القاسم
وقول الباقري من قصيدته حيا أبا الحسن محمد بن الحسين بن طلحة
أبا الحسن السد الأريحي • محمد بن الحسين بن طلحة
وقول أصفى في القاض منصور بن محمد الأزدي

قالت تفتش عن أولي الجدد • من في الانام لطلب الزدد
فأجبت فاضتنا وسيدنا • منصور بن محمد الأزدي
وقول الأديب أبي الحكم المالك بن الرحيل مدح الفقيه القاسم أبا عبد الله بن يربوع
صفت في غمري بأول حسب • حازو الثنا بجور وشم مطبوع
فأجد فاضلا فمما صفت سوى • محمد بن أبي العيش بن يربوع
وقول ابن باتين من أبيات

لا موعلى طمأ اليك فادروا • في ما شئتكم لاجل مودى
طورا أحس بالافاح ونارة • في التفتار بجان والورد الندى
وجه تأسفر الصباح وحوله • حسن بشار باجن لسل أسود
وكانا خاف الصبور فألبست • وجناه زرد الخلفة معتدى
أنى يخاف من استباحة • بمحمد بن علي بن محمد
وقول السراج الوراق في ولده هذا المدوح وهو أكل بمقابلته

قله الجال غدا بغير منازع • وللى المولى فيه بغير قسم
وكذا العلا لمحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم
وقول ابن أبي الأصم • أجل ملك إلى العلية منسوب • محمد بن أبي بكر بن أيوب
ولو لفته فحين ألف الكتاب باسمه الكريم

فأجمع الأقران • وساد كل الأعيان • ولم يقته فضل • بل زاد فوق الاحسان
أول البقاء بن يحيى بن شاكرون الجليان

ومنه ما كتب محمد بن الحسين بن التاهر الجعفي على أجازة
أجازة ما تسألوا • بشرط أهل السند • محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد
ولأبي جعفر الأندلسي في مثله أيضا
أذنت أن يروا جميع ما به • سقتي كل لما سالك • يقول أذنت بالشرط • أحمد بن يوسف بن مالك
ومن البديع فيه قول ابن مينا الشاعر مدح الخليفة بالانكسار ديس بن جود من أبيات
وكان الشمس لما أشرقت • فأنشئت عنها عيون الناظرين
وبجه أدريس بن يحيى بن علي بن جود أمير المؤمنين
وكن هو في حالة الاندراة الخباب على عادة خلفاءهم في ذلك فلما بلغ إلى قوله
انظر وتأنيس من نوركم • انمن نور رب المالكين

أمر برفع الخباب حتى تقاربه • ومن الجود فيه قول ابن مهدي الكسروي في ضربة وهب بن سليمان

وشيوخهم فتألموا بالباس
آياتا الحمد فليس درعا
وتقلد سيفاً بن أبطر دحا
وركب فرسا لم يادن الحسين
للملحى وأقبل في أربعين
فأمر سامن بن يربوع وبه
الفرزدق في هيئته فقال

جور
لست صلاحى والفرزدق
لعبه

عليه وشا كرج وخلخله
أعقوا مع نظر الملائك فأنسا
جورك بجل وأنتم حالله
ثم رجعا فوقف جر في مقرة
بنى حصن ووقف الفرزدق
وقد ابن جر عليه (وروى)
أن الخليل لما أتى بالحكيم
المسند ليلارد قال أنت
الذي قال فيك الشاعر

يا حكيم بن المنذر الجارود
سرا دق العز عليك جودود
قال نعم قالوا قل لا • جعلت
سرادقك السمين فقل الحكم
مهر بجلا

متى ما كن في السمين في

حبس ماجد

فأنى على رب الزمان صبور

فلو كنت خفت التلك

والندم لاجب

دعائه ولو ملك الأمان غرور

مالك لا تجري وأنت الذي • تجري مدى العباد اذ تجري
فقال لي دعني ولا تؤذي • الى مسمتي اجري بلا اجر
وقول علي بن ابي طالب الملقب بتقريب الشعر من ابيات وهي
فما ظني قهوة صهية صافية • بها طار عن قلى الجوى شغفا
من كسماق اذ لم اجد نافعي • دعي الى جبهه أهواه من نسقا
وقول القزى ايضا • لم تلق غيرك انسانا تلويحه • فلا رحت لبدن الدهر انسانا
وقول الصق "الطلي في مطلع قصيدة امتدحهم الملك الناصر حسنلوهو
أسبلن من فوق النهود ذواثبا • فترك جيات القلوب ذواثبا
ومثله قول الامام أبي الحسن نصر المروغنياني

ذواثبا سود كالغنا قد أسبلت هفن • أجلها من النور من ذواثبا
وقول ابن نباتة في مطلع قصيدة امتدحها الملك الأفضل صاحب حاة
مايت فليكن مدح عيني أشرق • الاوانت من الغزاة اشرق
واول فخرجه الله تعالى في مطلع قصيدة مهنثا انشاء من ألف هذا الكتاب باسمه الكريم
بدر المهابشة ذاتك اشرقا • وأغنص من بجزع علاذ واشرقا

وما اللطف قول بعضهم • القلب منى صب • وللدمع منى صب
وقد أخذها ابن نباتة وحصر المعنيين في دكن واحد فقال
دمي طيك مجانس قبي • فانتظر على الحماكين في الصب
ومثله قول جعفر الدولة بن عبد الظاهر ملتقى كوز
ونعى اذن بلا مع • له قلب بلا قلب • اذ استولى على صب • فقل ما شئت في الصب
وما احسن قول ابن شرف • يا ناولي معشر • قد اصطلح بنا درهم
ان تلبس من شرارهم • على يدى شرارهم • أوتوم من أعارهم • وأنت في أعارهم
فما بقيت جارهم • فقي هو اهرهم جارهم • وأرضهم في أرضهم • وذوهم في دارهم
وقول ابن فضالة الجاهلي القرواني وقيل ابن شرف

ان تلقى التربة في معشر • قد اجتمعوا فيك على بغضهم
فذرهم مادمت في دارهم • وأرضهم مادمت في أرضهم

(اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فبولته ذاهبه)

البيت لاني الفخ البستي من التقارب (والشاهد فيه) جناس التركيب وهو التفتق لفظا وخطا وما احسن
قول الشاعر فيه • عضنا الدهر نباله • ليت ما حل بنا به

وقول مسعود بن الحسن في غلام يسع القراني

قلت القلب ما دهلك احيى • كالي باقم للقراني فمراني
ناظرا فيما لي في انفسهم • أودعاني أمع بالادعاني
وقول أبي الحسن المروغنياني • صلو متي مثل قوس • زعت مفضل منق
وقول لما كرم أبي حصن عمر العلوي

ألا يا مسعود ما خلقت بده • لثروة معدم أو يسرعاني
مضى العمر الذي قاست فأعدل • الى يسر من شعوك يسرعاني
وقول بعض المتأخرين وأجاد لبس البرنس للمع فيها • ودرى أنني محب قشاه
لوراعه زليخة حيزواني • لثمنته أن يكون قشاه

مدل روح بين جنه
ويديني وراسي
فرض للقلوب
كبدني أو في غراس
ذلك انسان له

ل علي على الاناسي
(وروي اصبق الموصلي)
أن يصبي بن زياد الحلو قال
لطبع بن ياس امض نالي
فلانة صديقتي فان يني
وبينها غاضبة لتصلح بيننا
ولكن والله ليس الصلح أنت
قد نزل اليها وجه سلاميا
يتماثلن ومطبع ما كنت
حتى اذا استرا قال له يصي
ما يستكك استك الله تاملت

فقال مطبع
أنت ممتلة عليه وماذا
ل مهننا أنفسه في رضاء
فأعجب يصي ما سمع وهش
فقال مطبع

قد صعد واصل بن ابليس
جعلت روحه الندة نذلك
فقام يصي برساده في البيت
لما زال يصعد مراهقه
ويقول هذا جئت بلك يا ابن
الرائية ومطبع يقول
ولم يفرية تضحك منها
(وروي) أن أباد لامة تلب
وعزم على الخلق فلما صار

بسم الله الرحمن الرحيم

ومثله قول بعضهم أيضا • ربه سهل على فتاتي فتاتي • لتري هل سلى فتاهاتها
عنه جفونها أي مسر • ما تلاهي عن جهامذ تلاها
وقول البانري أيضا • قلمت زوزن من سادة • لهم نفوس بالي عارقات
ما تقندي الاومن عندهم • عارفة عشدي أوعارقات
قديق الفخرهم والندى • والبأس بالجل مع العارقات
ومثله قول أبي بكر البوسفي • وردت سمان فالقمتها • رمانه حبات الكرمات
أصبع من ظرف صباياهم • عاش الوفاء المحض والمكرمات

وقول أبي الفضل البكالي

تفرق الناس في أروافهم فرقا • فلايس من وراء المال أو عاري
كذ العائش في الدنلو ساكنا • مقسومة بين آدمات وأعاري
من ظن الله جوار في قضته • افتر عن ماثم في الدين أو عاري
لئن أنت ناصبت يد الداجي • ونزعت خمس الشعي أوجها
وما كنت أفضل في حالة • من الكاب عندي ولا أوجها

وقول هـ الدين محمد بن عبد الوهاب

حارفي سقمي من يصدهم • كل من في الحلي دلاوي أو في
بعدهم لا ظل وادي النعني • وكسك بلان الحلي لا ورا
وقول الشمس الخنذي أمام المصباح الشريف النبطي

حسبي جوارحهم كوني • دفعلنا القاه من أوصاي
لم أنش ضمنا في حامي ولا ندي • اني جبرائيل قد أوصي بي
وقول الصلاح المصدي فيه

أنا محك حقا • ان كنت في القوم أولم

والسني • هو أبو الفتح علي بن محمد الكاتب قال الثمالي رحمه الله تعالى في حقه هو صاحب الطريقة
الانقصة في التنبس الانيس البديع التأسيس وكان يسميه للشباب ويأتى فيه بكل طريفة وعلوية
وقد كان يلقب شعره الجهب الصنعة البديع الصنعة

من كل معنى بكاد لتعشقه • حسنا وديمه القرماس والقم

بما أراه فارويه وأخطفه حافظه وأسأل الله تعالى بقاءه حتى أروى لقاءه وأتقى قرينه كما تفتي الجنة
وان لم يتقدم لها الرويه حتى وافقت الامنة حكم القدر وطلع على نيسابور طوع القمر فزاد العبد على
الاثر والاختيار على النسر ورأته تستر في الادب من البحر وكانما يروح اليه في النظم والنثر مع
ضربه في سائر العلوم بالسهم القاتر وأخذه منها بالخط الوافر وجهته وإبلى لجة الادب التي هي أقوى
من قرابة النسب لما زلت في قمعاته الثلاث نيسابور بين سرور وأمس ومن حسن معاشرة
وطيب مذاكرته ومعاشرته في جنسة ونعيم أجتى غر القرائب من فوائده وأظم العقود من قرأه
ولم تكن تفتي كتبه في غيسته ولا أكاد أخلو من آثاره وكرم عهده (ومن خبره) أنه كان في عتقوا
أمره كاتبًا ياتوز صاحب بيت فلما نشأه الأمير ناصر الدولة أو منصور سيكنين وأسفرت الوقفة
بينهم وبين ياتوز عن استمرار الكشمة ما عبت أبا الفتح محبة فتخلف ودل الأمير عليه فاستخبره ومناه
وأعتمد ما كان قبل معتدًا إذ كان محتالًا في مثله في آتاه وكفائته ومعرفة وهدايتة وحسنه ودرايته
قال فحدثني أبو النصر النسي قال حدثني أبا الفتح قال لما استقدمني الأمير سيكنين وأخلى محمل الثقة
الأمين عنده في مهمات شانه وأسروا ديوانه وكان ياتوز يعد حيا وحسنا ديوان الستمهم بالفتح

نظرنا بالذوق علم من الجارين
لأن كان بالفتح اسمه أبو
بشر فدعا أقرنته وأضافه
وأخبره نبيذًا فامتنع
أود لامة منه وأخبره
بتوبته وما غر عليه فقال
العلم الصمطوبخ فشر به
فلي يبت أن دبت فيه
سورة فرغ عشرينه
وأشد

سقاى أبو بشر من الراح شربة
لحاسورة ما ذقها الشراب
وما بطون هاغر أن غلامهم
مشى في فواح كرمها بشاب
(وروي) أنه كان مختصرًا
على علي بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن العباس
فأنفق أن يخرج المهدي إلى
الصيد معه علي وأود لامة
فروى المهدي طليان له
فأنفذ قاتله وروى علي بن
سليمان فأصاب كلامه
كلاب الصيد فارتجل أبو
دلامة

فدري المهدي طليان
شك السهم فؤاده
وعلى بن سليمان
نرى كلب الفصادة
فونيأ لها كل
لم يفتي بأكل زاده
فقبل علي بن سليمان وضبطك

في" والجرح لموضع الثقب ولما أشفق قرب العهد بالاختيار من أن يعلق بقلبه شيء من تلك الأقوال
ويقرطس غرض القبول بعض تلك النبال فحضرته ذات يوم وقلت ان همه على من أرباب هذه الصناعة
لا ترقى الى أكثر مما أتى الأمير أهلا فمن اختصاصه واستخلاصه وتقريبه واختياره لمهمات أموره
وأمره غير أن حدائنه عهدي بخدمه من كنت به موسوما واهتمام الأمير بنقض ما بقي من شأنه بقضبان
أن أسأله الاعتزال في بعض أطراف ملكته رغبا يستقر هذا الأمر في نصابه يكون ما للممن هذه الصناعة
أسلم من التهمة وأقرب الى السداد وأبعد من كيد الحساد فأرتاح لما سمعه وأوقعه من الاحكام وقعه
فأشار على بناحية الرخ وسكنى في أرضه أتتوا منها حيث أشاء الى أن يأتي الاستدعاء فتوجهت
نحوها فارغ البال رافقه العيش والحلال سليم السان والقلم بعيدا القدم من محاضرات التهم وكنت
أدبست ذات ليلة وذلك في فصل الربيع أو من مثلا أما في فلما أصبحت نزلت فطبت وسبغت ودعوت وقت
للكروب فتحضيت به الشروق طرقي على قرية ذات عنة محفوفة بانحدر معمومة بالنور والحر وأمامها
أرض كأنها قد فرشت بسلام من الزبرجد مخملا بالدر والمرجان مرصع بالقيق والفضة تلتبس منها
أمواه كأنها يطون الحيات في صفاء ماء الحياة وقد فعني من نسيم هوائها عرف للسك الصديق والعنبر
الغنيق فاستلحت المكان وتصورت منه الجنان وفزعني الى كتاب أدب كنت أستعصبه لأخذ الخصال
على المقام والارتحال فكشفت أول سطرين المصطفين بيت شعرو هو

وإذا انتهت الى السلا • مقي مدالك فلا تجاوز

قلعت والته هذا هو الرخي للناطق والعال المادق وتقدمت بطف صيني اليهودي سنة أشهر بها
في أيام عيش ورأها وهي تربي أمراء الى أن أتاني كلب الأمير في استدعائي الى حضرته بتعجيل
وتأهيل وترتيب وترتيب ثم صحت اليهودي عظيم بما حظيت منها الى بوي هذا (قال) فكان اختياره
ذلك أحدا استدل به الأمير على عقله وجودة رأيه وتديره ورأته ودرجه الى محله ومكانته وصار
من بعده ينظم بأفلام منشور الأثر عن حساب وينسج به بماراته وشي قوسه ومقاماته وهي جزأ
الذي من السلطان المظفر بين الدولة وأمين الملة محمود بن سبكي فقد كتب عدة قوس قال في أحد
كتبه كبت وقد هبت روح النصره من مهها والأرض مشرفة بنورها الخ واستمر الى أن زخره
القضاء عن خدمته وسذه الى ديار الترك عن غير قصد وراذته فانتقل الى جوارره بعز وجل في سنة
أربعمائة من الهجرة النبوية (ولقد ذكر) من ملج به ونظمه مرقه ووراق وحلا في الاذواق (لبن)
فصوله القصار وأمثاله التي انتشر فصلها لومار من أصله فليده أرغم حاسده من الخلع غصبه أضاع
أوبه عادات السادات سادات المادات من سعادته جذك وقوفك عند جذك أغش الأضاعة الاذاعة
الشرور وشاه الحاجة اشتغل عن لذاتك بمملو ذاك اذا في مافاتك فلانا من على مافاتك ربما كانت
المطنة قنته والخنة مضه من حسن أطرافه حسن أوصافه أسمن من الجنة لزوم السنة الرذ
المائل خبر من الوعد الحائل طلوع العقوق أوامر الحقوق الحققة والتدانة فرساها من الجلود
والنجماعة شرب كغائن والتواني والنجية رضعا لمان الفكر راك العقل نعم الشبح الى عدوك عقله
مسلك الخزن حزن الخلاف غلاف الشر المرار لهدم الروة رضي المرء عن نفسه دليل ثقفه ونقصه
عسى تقطى في غمك رغبتك ربما أغنت للدراة عن المبراه لاهمان في الزمان من إرم السهم سلم
أيك فرينك من زينك افراط الصلوة رخواه ربما كانت الغبطة خطية لا يعدم الصرع ذو الصرع
لكل حادث حديث الشر نور الاحباب مائل خاطر يماطر ملطوق الرقع مرقع ان لم يصكن لنا
مطعم في درك درك فأعنت من شرك شرك القيت لا يخون من العت ومن شره في القتل وغيره

يا يوسف الحسن ليلى بعد فرقك • يحكي سن يوسف طولا وقعدنا

والشار في أنى أرى لا جلك • يمثل ما قدرى احوالك الذي

الهدى وأمره بصائرة
(وذكر صعل بن علي) قال
كان لابي الشعمق على بشر
ما تادهم في كل سنة فقام
أو الشعمق في بعض السنين
فقال هم الميزية يا أبا معاذ
قتل ويصك أو خير يهي
قال نعم هو ما سمع فقال له
بشر يمازحه أنت أفصح
أو أحسن قال لا قال فز
أعنيك قال لا لا أجورك
قال لن هو مني لا أجورك
قال أو الشعمق أو هكذا
هو قال نعم فقل ما بدالك
فقال أو الشعمق

ان اذا ما شاعر هاجاته
ولم في القول له لسانه
أدخلته في استامه علانيه
بشار يشار
وأراد أن يقول يا ابن الزانية
فوقب اليه بشار وأمسك
فاه ثم قال أراد والله أن
يشتمني فرفع الصمائي
دريهم وقال لا يصح هذا منك
الصبيان (وروي) أن أبا
نواس لما وفد على الخليفة
قال له مرة عازجه وهما
بالسجد الجامع أنت غير
مدافع في قول الشعر
ولكنك لا تضبط مقام من

ومنه قالت وقد اودعنا قبلة • تشفى بها قلبا كئيبا نمرو • قدم يدا من قبل أن تدفينا
ومبرة من قبل أن تدفينا • ان الغرام غرامة فتى تكن • بمغرما قلعهما في محفرا

ومنه أرايت ما فذل في بدر البجي • لما رأى طرفي يديم سهدا

ومنه حتم ترعني طرف ساهر • أهضر طست حبيبك المفقودا

ومنه رب يوم للأتس فيسه فراغ • ولكاس السرور فيه مساغ

ومنه يمشي البخور غسيم ولما • ورد حاش والقول رداغ

ومنه يوم فصل على الأيام • مزيج الصبا ضياء بظلام

ومنه فالبرق يصفق مثل قلب هائم • والتميم يكي مثل طرف هائم

ومنه وكان وجه الأرض خدعتهم • وصلت دموع مصابيحهم

ومنه فاطلب اليومك أربعا تنالني • ومن تصفو لذة الأيام

ومنه وجه الحبيب ومنظر استمرقا • ومغني اغرد وكاس مدام

ومنه في وصف الكبر والبلغة

ومنه كتابك سيدي جلي عروى • وجل به اعتما على وابتهاج

ومنه كتاب في سريره سرور • متلجج من الأحران ناجي

ومنه فك مني الطيف درج لفظ • هنالك تراو جأى ازدواج

ومنه كراح في زجاج بل كروح • سرى في جسم معتدل المراح

ومنه بنفى من أهدى إلى كياه • فاهدى لي للذي ناعم الدين في درج

ومنه كتاب مصابه حلال سطوره • لاكن في درج كواكب في برج

ومنه لما أتاني كتاب منك مبتم • عن كل يزفصل غير محمود

ومنه حك معانيه في أتمه سطره • آثارك البيض في أحوال السود

ومنه ما ن سمعت بتوازه غسر • في الوقت تنع مع المرو البصر

ومنه حتى أتاني كتاب منك مبتم • عن كل لفظ ومعنى يشبه الدر

ومنه فكان لفظك من لآله زهرا • وسكن معناه في أتمه ثمر

ومنه تسابقا فاصا القصد طلق • فقه من غرة سابق الزهرا

ومنه إذا أجدت أن تغلي بصبر • فلا تخرقه على لظى وشمر

ومنه فأحسن من نظام الدر نظمى • وآلق من نثار الورد نثرى

ومنه عليك بطورخ النبذ فاته • حلال إذا لمصطف العقل والفهما

ومنه ودع قول من قد ظان أن قبيله • يعين على الأسكار فاستواحا

ومنه فاس لمادون النصاب فضية النصاب • ول كان النصاب بهما

ومنه معاشر الناس أمضوا فدهت لكم • في الراح حكم ملج غير محقوت

ومنه قلهما صبايح والكثير عوى • كثر فة فرد من م سراطون

ومنه في الطبيب والعليشيات

ومنه لا يترك أنى إلى المنس • من فخرى إذا انتصبت حمام

ومنه أنا كلور دفيه راح مقوم • ثم فيه لا تخبر بذكام

ومنه خف الله والطوبى هدى دينه • وبعدهما فاطلب القسفة

ومنه لثلا يفسرك قوم رضوا • من الذين بالزور والسفاهة

ومنه ودع عنك قوما يسيرون • فقلسفة الركة السفاهة

فوره وصعد المنبر وأشد

مر تحلا

محضتكوا بأهل مصر

نصبتى

ألاخذوا من ناصع بنديب

رواكم أمير المؤمنين بحية

أقول لحيات البلاد شروب

فلن يك باقى بصرف عروى

فكمو

بان عصام موسى بكف نصيب

(ثم) التفت إليه وقال لا تاني

بها والله خطيب مصدق

فأعذر إليه وحلف أنه

لنسا كان يمازحه (وروى)

أنه كان تتره مرة مع عيسى

ابن الرشيد بالقص في أوخر

شمان فلما كان في اليوم

الموفى ثلاثين قبل لاي نواس

هذا يوم شلوا بعض الناس

بصومه احتياطا فقال

ليس الشك حجة على اليقين

حدثنا أبو جعفر برفعه أني

الشيء صلى الله عليه وسلم أنه

قال صوموا الزو بموا فطروا

زويته ثم التفت إلى عيسى

ورقيل

لوشئت لم نبرح من الققص

نشرها جارا كالقص

سرق هذا اليوم من شهرنا

فألقه قد يبقو عن اللص

ومنه في النجوميات قد غرض من أملي أني أرى عملي • أقوى من المشتري في أول الحمل
 وانني راحسب مما أحاوله • كائنني أستدر الخط من زحل
 ومنه • اذ اغدا ملك بالهزم مستغلا • فاحكم على ملكه بالويل والغرب
 أماري الشمس في اليزان هابطة • لما اغدا برح نجم الهزم والطرب
 ومنه • لا تهرب لدهر غل في صيب • أشرفه وعلى في أوجه السفلى
 وانظر لحكامه أني تقادها • فالشترى السعد على قوفه زحل
 ومنه • سل الله القني تسأل جوادا • أمنت على غوائسه التفاد
 ولأدراك سلطان لفصل • فلا تغفل تربك البعاد
 فقد تدنى للولاء لدى رضاها • وتبعد حين تحقد احتقادا
 كما الريح في التثليث يعلى • وفي التريبع يسلب ما أفادا
 ومنه • شرف الوعد وغد مثله • مثل ما فيه زرع وزل
 ودليل الصدق فيما قلته • شرف التريبع في بيت زحل
 ومنه في الاخوانيات • فاقولوا يدني في المرتضى • وينفع باب الهوى المرتجى
 فاسرع البنوا لا تبطلين • فاباصيام إلى أن تجبي
 ومنه • عندي قد نلت لسهادة أحرار • وقولهم شوقا إليك حرار • وشربا تشرب الماومور وضنا
 تزه الحديث وتفتنا الأشمار • فامتن علينا بالدار فغما • أعملوا وقات السرور قصارا
 ومنه • لا تنظرن في يوم لا تحي • أن شكري كشكر غيري موات
 أما أرض ورختك لملك • والأبادي ويل وشكري نبات
 ومنه • من شاء عشار خيا يستقيده • في دنياه ثم في دنياه أقبالا
 فليتنظر إلى من قوفه أدبا • وليتنظر إلى من دنياه لا
 ومنه • أفطمع الكفون بالجداحة • قليلا وعظه بنى من السرح
 ولكن إذا أعطيته ذاك فليكن • بمقدار ما يعطى الطعام من اللع
 ومنه • ادما الصاغت امرأ فليكن • شرف الضارز في الحسب
 فتدل الرجال كذل النبات • فلا للثمار ولا للطح
 ومنه • عصاه على هذا الزمان فانه • زمان عقوق لا زمان حقوق
 فكل رفيق فيه غير موافق • وكل صديق فيه غير صدوق
 ومنه • كائنني فرس الشطر في ليس له • في ظل رابطة ما ولا علف
 ومنه قوله في المشاورة • خصائص من تشاوره ثلاث • هي منها جيعا بالواقعة
 ودادها من وفور عقل • ومعرفة مما لك في الحقيقة
 في حملته هدى العافي • فتابع رأيها والزم طريقه
 ومنه • ان كنت تطلب رتبة الأحرار • فاعلم أن الرأع وقار
 وهذا من صفه يشترك وصفه • أن السفا بذى الروم قار
 أن السفيه إذا تصدى لأمرئ • متحسب ونه بالاضرار
 قال يعلني وهو لمن حسه • عذب مذاقته لحب النار
 ومنه • وما استوفى شروط الحرم إلا • في في خلقه سهل وسحر
 ومنه قول ابن شمس الخلابة
 فليس كمال المرء بطير وحده • إذا لم يكن في المرء شيء من الشر

(وذكر) يزيد بن أبي اليسر
 الرياضي في أمثاله قال
 حدثنا أبو سهل الحاسب
 ونحن معه في بعض حواريت
 الفسطاط قال كان أكثر
 قعود الحسن بن هاني في
 هذا الحانوت فترى في بعض
 الأيام ابن عبد الحكم وكان
 في يده سوط فسلم عليه به
 فقال الحسن
 سلم السوط إذ مررت علينا
 فلي السوط لا عليك السلام
 فقال ابن الحكم إن معه من
 هذا فقال الحسن بن
 هاني فرجع إليه وتزل
 واعتذر فقبل الحسن بن
 هاني عنده وأطافه
 (وذكر) أبو الفرج في كتاب
 القيان والمفتنين أنه كان
 بالبحر معن فقال له أبو
 عمير وكان له قيان حسبان
 وكان عبد الله بن محمد أظنه
 التميمي قد شفق جارية
 منهن فقال لها جادة فكان
 يغشى مثله وينفق فيه ثم
 أضاف أضافه شديدة حملته
 على الأقطاع عنهم وكره
 أن يصبر عما كان عليه من
 برهم ثم نازعته نفسه إلى
 لقسمها بوز ياربها فاتاها

ومحسان إلى الفتح البستي كثيرة رحمه الله تعالى وفيها أوردناه نقابة

ع
ب
نظ

(كل كلام قد أخذنا من مولا جام لنا مالا الذي خسر مدير السلام لو جام لنا)

البيتان من مجزوء الرمل وهما إلى الفتح البستي أيضا (والشاهد فيهما) الجاس الفروق وهو التفتي لفظا
لا خطأ كقول المعتمد عماد يصلي قول جارية به في محنته

قالت لقد هناهنا • مولاي أين جاهنا • قلت لما الهنا • صبرنا إلى هنا
وقول الملوحي • أميرك كرم مسعدنا • ناحذا المجد عنه وفتبناه

وقوله أيضا • لا تعرض على الرواة قصيدة • ما لم تبلغ قبيل في تهديها
فتي عرضت الشعر غير مهذب • عتوه منك وسواسه ليها

وقول ابن أسد الغارقي غداة بأموالور حنا خضيرة • أمانت لنا أفهامناو القرائنا
فلانلق منا غدا يا نحو حاجة • لنسأله عن حاله والقرائنا

وقول أبي الفتح البستي اسبل أقلامه يوما ليعلمها • أنسأله كل كمي هزنامله
وان أدبر تلويق رقأاسله • أعتبر بالرق كتاب الأنامله

وقوله أيضا إلى حنفي سعي قدى • أرى قدى أرتقى قدى فكم أنقذ من ندم • وليس نائم ندى
وقوله كرم من أخ قد هتمت أن لا فقه • في آخر ما قدني في الأول • نسي الوفاء ولبست أنسى عهدنا

شاهدت منه في الإيمان الأطول • برى سهما إلى أسر المقتلى • بالكيد لا بقصد غير المقتل
وقوله أيضا جملنا أجناسين • بلا جرم ولا تبتل • وأقصنا ما حشنا • ومازنا غنا من العدل

فقل لي يا أبا السود • دولهمة والفصل • التي كمن في ضيق • وفي غزل وفي أنزل
أما تشط أن تغلي • على الكتاب أنتلي

وقوله لا يسوأمك أبا برا • في دهر فخر برش • أنت عش سالما فأنسك إن عشت أنت عش
وقول المعين بن سهل

مجت من الأقلام تند خضرة • وباشر منه كفه والآنامل
لو أن الورى كانوا كالأماو أحرقا • لكان نهم منها وكن الأناامل

وقول أبي بشر الماموني بن علي الخوارزمي مهنتا بعض أصحابه يرفاق
بدودجى أحبه خمس ضحى • بلوك رب السماء في حاله
ضحت بها هالة الوصال معا • مي ذارأي التيسير في حاله

وقول أبي بكر اليوسفي يصف أفلاما وهي
قصبات فصل قد جرت قصباتها • مجسرى مواني كبوة وعشار
يكتن في القرباس أخبار الهوى • بلعاب حنقار لها مسن قار

وقول صدر الدين الجندى
أنفق حورا واسترق العلا • ولا تخف خشية أصلاق
الناس أكفها ذاقوا بلوا • انفاق تخضع فيا لا تنفاق

وما أظف قول ابن نباتة • قرار أم ملجأ أمردا • ولطاطه بين الجواغخ أمردى
وسبقه إلى ذلك الامراء والعسل الميكالى فتال

يا من دهاء شعره • وكان غصا أمردا • سيان فاجبا أمردا • في الخلد شعر أمردى
ولاي الفصل في هذا أمردا

لنا صديق تحيل لهما • راحتنا في أذى فناء • ما ذاق من كسبه ولكن • أذى فناء أذاق فاء

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي
فقال له أبو حمزة عيسى بن علي

وهذا البيت من أحسن الشواهد على القابلة وهو مأخوذ من قول الانطلي

وأنا بياضاني سودا كأنه • بياض الصبا ياني سودا الطالب

(ويحك) أن أياضاً أنا أشده أدنف قوله على مثله من أربع وملاعب قال من أراد بيكته لنفسه الله وللأشكة والناس أجمعين وهذا نوع من الديق يسمى التوليد فإن هذا الغائل وأن من الكلامين كلاماً ينقض غرض أو نعام من وجهين أحدهما خروج الكلام عن السبب إلى المحاسبية بالانضمام إليه من الدعاء والشأن خروج الكلام من أن يكون بيتاً من الشعر أو أن صار قطعة من الشعر ومن لطيف التوليد قول بعض العجم وهو توليد المتكلم ما يريد من لفظ نفسه

كأن عذابه في الخلد لا • وميمه الشهي العذب صاد وطرة شعرة ليلهم • فلا عجب إذا سرق الرقاد فإنه ولد من تشبه العذار بالأم وتشبه الغم بالمادقة لاص ولادن معناها ومعنى تشبه الطرة بالليل ذكر مرقعة النوم وهذا من أغرب توليد مع • ورجع إلى الكلام على البيت • عواصم جمع عاصم من عصاه ضرب بالسيف والصا عواصم من عصاه حفظه وجاء وقواصم من قضى عليه حكم وقواضب من قضبه قطعه (والشاهد فيه) الجناس الناص الطريف ومن الشواهد على قول أبي نضرة

فإن صدف غافرة أنفس • صواد إلى تلك الوجوه الصواف

وما أشده الشيخ عبد القاهر وهو

وكم سبت حنة إلى عوارف • تشاق على تلك العوارف وارف

وكم غرر من برء وطلائف • فشكري على تلك الطلائف طائف

وقول الآخر • عذري من دهر مولد موارب • له حسنت كلهن ذوب

وقول البهاء زهير • أشكروا شكر قطره • فاجبب لاشك منه شاكر

ومنها • طرقي وطرفي التميمي • كذا هاسا دها ساهر

بنيته ببدول حاضر • باليت بدري كان حاضر

حتى يبيت لنا طوي • من منملاء وزاهر

وقول المعتمد بن عباد قد كتبه إلى صاحبه يدعو إلى مجلس أنس وهو

أيها الصاحب الذي فارت عبيتي ونفسي منه السنا والسنة

تصن في المجلس الذي عجب الرأ • حقة والسمع التقي والقضاء

تتعاطى التي تنسى من اللذة والرفقة الهوى والمساواة

فأنت تلقى لحسة ويحيا • فداعة لك الحسا والحياة

وقول ابن جابر الاندلسي منازل قلبي ليس فيها نزل • سواك ولي شوق لقلبك دائم

فأراك اب الوصاء هل أنت عالم • فداؤك نفسي كيف تلك للعالم

وقول أبي جعفر القزويني

أرى أنا صام إن أراد الرضى • منهم وجل ليس بالمعنى

سبا إن بطوا أو أبتعوا • فضاء منهم كرم المحسن

وما أحسن قول ابن شرف المازني من قصيدة

هلال في روج السدمدار • غزال في مروج العز سارج

(إن البكاء هو الشقا • من للجوى بيا الجوانح)

البيت من مجزوء الكامل المرفوع وأنته الخنساء من قصيدة ترى بها أنها صحر الأولى

باعين جودي بالدمو • ع للستهلات السوايح

فيضا كفاض غرو • بالترعات من التواضع

الاصمعي الرشيد فقال يحيى

هنا شيخ يرفق هذه

الاخبار يقال له غيات

ورقا الشيداني قال أحضره

فلما حضر قال يحيى إن

أمير المؤمنين يرفق في

حضوره مجلسه فقال أما

شيخ كبير لا طاعة في ذلك

لأنه قد ذهب معنى الأطباء

فقال له المأمون لا بد من

ذلك فقال الشيخ فاسمع

ما حضري وأشد اقتضابا

أبد شي أصبو

والشيخ المرعوب

شيب حسن دائم

أمر للمرء صعب

يا ابن الامام فهلا

أيام عودي بطب

واشفاء القواني

معي حديث وقرب

وانمشي قليل

ومهل العيش عذب

والآن حين رأي بي

عواذني ما أحبوا

أبيت أشر بمرأ

ملحن لله وكب

فقال المأمون أكتبوها

بالذهب وأمره بجازة

وتركة (وهذا الاسناد عن

الجيدى) قال أنعم بيا أبو

وبعد البيت بعده وابسكى لصبر اذ توى • بين الضربة والصفايح
ومسالى حدث تديح نوره هوج النوايح
والسيد للحاج وابتن السادة التم الحجاج
(والشاهد في الجناس المذبل) وهو ما كان بأكرم حرف ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
وكما تى يفتروا التى قسلة • فصل جانبيه بالقنا والقبائل
وقول النافذة أيضا لها تارجن بعد انس تحولوا • وزال هم صرف التوى والدوائب
وقول الاسحق في رثاء فيلث من حزم وعزم طواها • جديد الردى تحت الصغا والصفايح
ولابن جابر الاندلسى فيه

بين الجوايح لو علمت من الجوى • ناز عليها لك دمي يصنع
فدع الدماح في مدى جرباها • فلام بعد فراقهم لا ينع
فتمت • فذكر الصنفرجه الله تعالى بقية اقسام الجناس ولينذ كر لها شوهاشع برة قلند كرمها
شيا تسمي القاندة (فن شواهد الجناس المشتق) قول ابي تمام
وانتجدم من بعدلتم ادم لركم • قيا دمع اقبندى على ساكنى نجد
وقول محمد بن وهيب

قسمت صروف الدهر ياساونا لالا • خالكا مو نور وسيفك واتر
وقول صاحب بن عباد وقائله لم يحركك المصموم • وامرك محتسلى فى الام
فقلت ذرينى على غصتى • فان المصوم بقدر المصم
ولابن جابر الاندلسى فيه قد نمتا بسبح سمان لكن • عقى البدو والعقوق فجع
قل لاهل النيام انا فؤادى • جريح لكن جى صبيح
ولبعضهم وهو الجناس المطلق اشبه

اذا عطشتك اكف اللثام • كفتك القلعة شبع لورا
فكن رجلا رجلا فى الثرى • وهامة حمتة فى الثريا
وما احسن قول كشاجم فى خادم اسود مشهور بالظلم
يا مشبا فى لونه فعله • لم تضطما اوجبت القصة فقل من لونه مضطرح • والظلم مشتق من الظاهر
ولطيف قول بعضهم أيضا

على بانك العمور لا زال عالبا • عطيات آمال البرية واقضه
هو ذلك موجود وطولك طائل • وعرفك معرف وكفك واكنه
وما احسن قول بعض المتأخرين فى هذا النوع أيضا

عانت طيف الذى اهوى وقلت له • كيف اهتدت وجع الليل مسدول
فقال آنت ناورا من جواحك • بضى منها لى السارن فتبدل
فقلت ناز الجوى معنى وليس لها • نور بضى • فاذا القول مقبول
فقال نسبنا فى الامر واحدة • انا انجيل ونازل الشوق تغييسل

وقد نبت على الاشتقاق فى قوله • نسبنا فى الامر واحدة
(ومن الجناس المطلق) ويفرق بينه وبين المشتق بان معنى المشتق يرجع الى اصل واحد والمطلق ثلث دكن
منه بيان الاسحق قول الشاعر

عرب تراهم اعجمين عن القرى • متزلين عن الضيوف التزل
فاقت بين الارز غير مرزود • ورحت عن خولان غير محول

محمد بن ابي اجد قال اعمرنا
عبد الله بن ربيع التميمي
قال حدثنا ابو علي بن عمير
ابن القاسم البغدادى قال
حدثني ابو معاذ عبدان
الحرسى المتطب قال
دخلنا يوما بصر من رأى
على عمرو بن يسر الجاحظ
نموده وقد فرغ فلما أخذنا
بجالسنا فى رسول المنول
الى فقال وما يصنع امير
المؤمنين بشق ماثل ولما لب
سائل ثم اقبل علينا فقال
ما تقولون فى رجل له مشق
احد هما لوز غرز بالمال
ما احسن والمشق الاسحق
يتربه الذباب فينوشوا كثر
ما اشكوه التانوم ثم انشدنا
بنظام قصيدة عوف بن
سبحم الحارثى قال ابو معاذ
وكفى سبب هذه القصيدة
ان عوف قد نزل على عبد الله
ان طاهر فسلم عليه عبد الله
فلما سمع فاعلم بذلك فزعموا
ا. لوتجبل هذه القصيدة
واشدد

بان الذى دله المشرقان
طرا او قد ناله المشرقان
ابن النعمان وبلغتها
قد اوجبت معنى الى ترجان

وقول الآخر أيضا يجانب الكرخ من بغداد عن لنا • ظلي يتغره عن وصلنا تغر
مفترياه على قسلي تظافرا • يامن رأى شاعر أودى به الشعر

وقال أبو فراس الحمداني

فما السلاف أزدته حتى بل سواقه • ولا الشمول دهن حتى بل شمائله

ومثله قول المهزبي • يامن لعبت به بملول • ما اللطف هذه الشمائل

والصبري فيه أيضا • وأما إياح جودك هبت • صار قول الوشاة فيها به

ونظير قول ابن العفيف أراك فيمتلي قلبي سرورا • وأخشى أن تشط بك الليل

فغروا المهجر وصدا لا تملتي • وضعت يان تجور وأنت جاد

ولشيخ شيوخ حاة • تولى شبابي فولى الغرام • ولازم شبي زوم الصبرم

ولولم يصدني بازيه • لما صرمتي مهاة الصبرم

(ومن شواهد الجناس المحرف) قول أبي تمام

هني الحام فان كسرت عيافة • من عاتن فاعن حمام

وقول أبي العلاء المعري

لقبري زكاة من جلال فان تكن • زكاة جلال فاذا كرى ابن سبيل

وقول الحريري • لله من أنسى فروة • أخصت من الرعدة في حنة • ألتسبهوا لياهم جني

وفي شعر الأندلس والجنه • سيكتلي اليوم تنافوني • غندسكتي سندس لجنه

وقول الآخر • قاب وقلب في يدب • عسل عذوب ومنم • ظمان طلب قطرة • تشي صدها ومنم

ويديع قول سلطان بن عيسى • أي عبد الملك بن مروان بن عبد الله بن عبد العزيز وهو له المذكرات الموت

وقد أشرف على الفتوى • الله انطلق على مثل عفا • نخط بهوت غمر من ذنوب

وسعت الخلق اجالا واطفا • فقل لي في نوالك من ذنوب

وما أبدع قول ابن الفارض

هالاهما لهما لك عن لوم امرئ • لم يلف غير منم بشقاء

وقول شيخ شيوخ حاة • لعني كل يوم فيك عبرة • تصبرني لاهل العشق عبرة

وقول ابن النقيب • لا أجازي حبيب قلبي ظله • أنا أضي عليه من قلب أمه

جوده مثل عدله عند من يواه مثلي وظله مثل ظله

وقول البهازي • زهي ورد خذ لك لكتنه • بشير النواظم يتحلف

وقد زعموا أنه مصنف • وما علموا أنه مصنف •

وقول ابن جابر الأندلسي • حل عقد الصبر من عفا • أنسبت قلبي على قلها

تجسب الدرع على ليتها • أنصبا لدرع لي البندبا

(ومن شواهد الجناس المضارع) وهو ما أبدل من أحد حركاته حرف من مخرجه أو قريب منه قول

الشريف الرضي • لا يدرك الرمل إلا من مقترب • له إلى الرمل أو طار أو طار

وقول ابن نباتة • رقا النسيم كرتي من بعدكم • فكأنا من حجب تغابر

ووعدت بالسوا من أمانك • فكأنا تنافي صككنا تغابر

وقول ابن جابر الأندلسي • سلب القلب غزال قد • قدحكي البلى لبلو السلى

فون صغية إذا بصرة • كذب ألقى إليه القلى

وقوله أيضا • أمر الشباب فغضب مطعها • فها فالت من دعي أهلا

أمر للموى معج الأمام لها • أذهروا من أعطتها أسلا

وبتلني بالسطاط الحنا

وكنت كالصدة تحت السنان

وأبدلتني من زمان القتي

ومعه • الجبان المدان

وظلوت حتى خطا لم تكن

مقاربات وثقت من عنان

وأنتأبني وبين الأوري

فها لمست كسبح العنان

ولم تنعني • المستمع

سوى لسانتي وبجسي لسان

أدعوه الله وأنتي به

على الأمر المصلي • الجبان

فقررت بأبي أنتما

من طرفي قبل اصفرال لبنان

وقبل معاني إلى نسوة

أو طام أحزان والرقتان

(وذكر) أن نعيم بن جيسل

التقلي عاث ببعض الأعمال

حمله مالاً بن طوق إلى

المعتم فلما قدم بين يديه

وأحضر السيف والطلع

لقتله رآه للمعتم جلا

وصيما أحب أن يعلم كيف

منطقه فقال له تكلم فقال

بعد أن جد الله تعالى ودعا

للمعتم أن الدوب تغرس

الائنة وتعمي الاثدة

وقد عظمت الجيرة وساء

الظن ولم يسق إلى الصفو

أو الانتقام وأرجو أن يكون

(ومن شواهد الجناس اللاحق) وهو عكس المضارع قول البحترى في مطلع قصيدته
هل لظن من ثلاث تلافى • أم لشاك من الصباية شاق

يقول فيها وهو من المستعجب عليه هذا النوع

عجب الناس لأعزالي في الأطراف على منازل الأشراف
وتصودي عن التغلب والأز • ضللتني رجبة الأكراف
لست عن نروة بلغت مداه • غير أن امرؤ كفى كفا في

وقول أبي هلال العسكري

أراي تحت شائمة الذبابي • شقائق وجنة سقيت حداما
ولن ذكرت لو احظ مقتبه • حببت قلوبنا طر من مهابا
ولن مالت بمطفيه شعول • مستقامن شمائله سقاما
وقول الآخر
تطرت الكتب الأجرع الفرد مرة • فرداني الطرف فديدي ودمع
وقول ابن جابر
بادرا لحسن الذي مضى • فاسترقص خداه تظنرا
فهر الاغصان معطفها • حسن وانى حاسر لا فرا

(ومن شواهد الجناس اللفظي) وهو ما تماثل ركناه وقياسا خطا لو خالف أحدهما الآخر في حرف فيه
مناسبة لفظية كما يكتب الصادق الظاهر ويطق بما يكتب بالثلث الهاء أو بالواو والتثنية وهذا فرع قليل
حدا قال الأترجاني • وبيض الهند من وجدي هواز • باحدى البيض من عليها وزن
وقال ابن الصيف • أحسن خلق الله وجهها • أن لم يكن أحق بالحسن من
(ومن شواهد الجناس المقلوب) ويسمى جناس العكس وهو الذي يشغل كل واحد من ركنيه على حروف
الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالص أحدهما الآخر في الترتيب قول العباس بن الأخف
حسام لفيه للاحباب فتح • ورمح لفيه للأعداء حشفت

وقول القاضى أبي بكر السبكي

حكاي بهار الروض لما أفتته • وكل مشوق لهم لمار صاحب
فقلته ما بال لونك خلجيا • فقال لاني حين ألقب راهب

وزاد على هذا المعنى ابن توشيق فقال

يا حسن ماسي الهارب • لو تركته عيافة المايث • قلبته رهابا فأشعري • خوفا وتأويل رهاب غايث
ومنه قول أبي عبد الله النقواس

من عذري من عنو في قر • قاهر القلب هواه فقمر
تسمر لي متى حبسه • وهواه غير مقلوب خر

ومثله قول قرالدولة بن دواس

لجلى بجل أنى • ورجل ما فيه قلبه • أو بكى ذلك فاني • قر ما فيه قلبه
وقول بعضهم
وتعت البراق مقولها • تدب على حين خذني
تسام من وطئت خداه • ونسب قلب الشهي الأبعد

وقول الآخر
فقال ترمي هذا الذي أنت قانع • بمن هو ألقنته مقلوب قانع

وقول ابن الصيف مع زيادة التورية

أسكنني بالفض والمثلة الكسلا • والوجه والوكاس

ساق بريني قلبه قسوة • وكل ساق قلبه قاس

ومثله قول المصالح المصدي

أقرب لمني أيقه ما بك
ثم ارتحل
أرى الصوت بينا الطلع
والسيف كامننا

بلا حظي من حيثما التفت
وأكثر ظني أنك اليوم قاتلي
ومن ذا الذي عاقضني الله بثلث
وأي امرئ يبدى بمذو عتقة
وسيف المنايا من عنده مصلت
يسر على الأوس من قلب
موقف

يسل على السيف فيه
وأسكت
وما زجى أن امرت وانتي
لا أعلم أن الموت امر موقف

ولكن عاني صيفة قد تركتهم
وأكبادهم من حيرة تنفتت
كأن أراهم حين أني إليهم
وقد نبشوا تلك الوجوه
وصوتوا
فان عشت ماشوا مسلمين
بضعة
أذود الردي عنهم وإن مت

موتوا

وكم قاتل لا يمد الله دله

وأخرج لسان بسرو شمت

(ففعاعنة المتصم) بوقله عملا

وهذه بدعة لو وقتلوا

ثابت الحاش مع طول المدة

وحصول الأمان لكانت

قلب الدنيا من أحب فاحصت • نعمة التمن بحياه تمدي
قال لي احبب فقلت ماذا احبب • كل دن قلبه صار لنا

وقول أبي نصر اجد بن الحبيب البانري

من عاذري من عاذل قال • ويحك كم تشق بالمعرم
والم القلب ولا تمرو • كل مالم قلبه موم
اذن ايت الوداع فاصبر • ولا همسك البعاد
وانتظر المودع قريب • فان قلب الوداع عادوا

وقول التيلي

وما احسن قول الوداعي في ملج ينتف

تمشقت خليا باعس الطرف ناهما • الى ان تبدى الشعر والصنق ألوان
وقالوا افرق من حبه فهو نائف • فقلت عكسكم انما هو قتان

وما ابداع قول ابن نباتة في الامير هرام

قل كل القلوب من • رهب الحب تقطرب • قلت هذا محرم • قلب هرام هارب
ومن الغايات فيه قول عبدالله بن رواحة عدع الذي صلى الله عليه وسلم وقل انه احدث بيت قاله العرب وهو
تعمله الناقة الادماء معقرا • بالرد كالبدر جلى نوره الطلحا
وقال ابن ابي الاصبع رايت في بعض الكتب ان هذا البيت احدثه بين عرو ورن لكعب بن زهير وهما
تعمله الناقة الادماء معقرا • مالدرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وفي عطاء بن ابي رباح • ما دعى الله من دين ومن كرم
(اقول) ورايت في حسانة ابي تمام نسبة البيت الذي ذكره ابن ابي الاصبع لابي ذهبل الجعفي في الازرق

المخزومي برثيه في ابيات آخر • وما الطفح قول القائل
والشتم يستعزضون حوائجا • اليهم ولو كانت عليهم جوارحا
ومثله قول الآخر • ان بين الضالوع مني نارا • تنقلى فكيف لي ان اطلقا
فبقي عليك يا من سقاني • اروحيا سقيني ام حريقا
وقول الآخر • فلت لما لاح لي منهها شعاع وبريق
اشقيق ام عقيق • ام حريق ام حريق

وقول الآخر وهو من الغايات هنا

ابق اقبل فبه هيف • كلا ام لك ان غني هم

واحسن ما في هذا النوع ان يكون اول البيت كلمة مقولم تافيه كقول الشاعر
رفعت شمائل كاتبي • فلذا روحى لا تنقر • رد الحبيب جويله • فكأنه في اللفظ در

ومثله قول الصلاح الصمدي

رضت فؤادي غادة • ما كنت احسب انضرت • ردت رسولى خائبا • خدامى ابداندر

وما اطفح قول ابن جابر الاندلسي

بين نعمان وسلم مالا • ليس منهم لم لم
كل من منهم يدحل في • فلما البلاء فاعرف من هم
قد بان عذري في ملج • لظنار شايلظن دعر
انفخى الهمير مطيع • بمثل في السر والجهير
ابدا اوسط خفي ادبا • لكمو يا اهل ذلك العلم
املى ان ارى ريسكم • فيه يذهب عني الى

وقوله

وقوله

عظمة فكفم بالديف • هذه الساعة التي يحول بها
الجريض دون القريض
وحسبك بحال بقدر
عبيد بن الارض فها على
الروية • وكذلك على بن
الجهم قال اربط لانا قد صلب
لم نضربوا لانا شايخ عتيفة
لا نبت صاولا ولا صهولا
نصوبت عبد الله لمل عيونهم
حسنا وامل قلوبهم تبصلا
ما ضرهم ان يرتعنه ثيابه
قال سيف اهل ما يرى
صاولا

وهذا من احسن شعره
وايدعه (وروي) عن خالد
الكتاب انه قال دخلت للدير
وما فاذا انا بساب مغلول
مرحط الى سارية قلت اليه
وسلت عليه فقال من
يكون قلت خالد الكاتب
قال صاحب المقطعات قلت
نم قال انشدني فاشدته
ترخت من شفته عقارا
وقلت من حذم جملنا
وعاقت منه قضبان طريا
وردا فمهللا وبدرا انا
وعايت من حسنة في الظلام
اذما تبتى نهار اجملها
فاطرق ثم انشد

(ومن شواهد الجناس الملقب) وهو أن يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين قول الطوسي
وكم لجياه الراغبين إليه من • مجال سمودي مجالس بيوت

ومثله قول المصالح المصطفى

وساق غدا سيكاسي وطرفه • يمر دأيا فالتبر كصنح
انذارح الشاق قالوا لقت في • مدلج راح أم مدار حراح
ولطيف قول القاضي أبي علي عبد الباقي بن أبي حمزة وقد نوى قضاء العزم وهو ابن عشرين سنة وأقام في
الحكم خمس سنين وهو

وليت الحكم خمساً وهي خمس • لمصري والصبا في الصفوان
فلم تضع الأعدى قدوشاني • ولا قالوا فلان قد رشاني
وما أعذب قول ابن عني هنا خبروها بآياتنا صدى • اسلو عهول ولمات صدا
(ومن أروع الجناس جناس الإشارة) وهو أن لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالإشارة كقول الشاعر
حققت لحية موسى باسمه • وهم يرون إذا ما قلبا

ومثله قول الأديب نصر بن أجدان خرزوري

لقد عرفت في وجه مصباح لحية • وما سمحت الأولى الفسق تقرب
فلبت اسم موسى فوها تمكّن • ولان غاب موسى فاسم هروم مقولب

ومثله قول أودوح الحروري

حقيق لك أن تطعم غصاهو ومكوس • وإن بلس جنالك الشاذي مقولب طوس
ثم التجنيس انما يستحسن إذا كان سهلا لا أنزاعا كلف عليه • وأما أن نخرج عن هذا الحد فانه معيب عند أهل
التقديز ذهاب همهقة الشعر وحسنه وهذا وقع في أكثر شعر المتأخرين وقد حكى صاحب الحديقة أن ابن
جديس أخبره أن عبد الله بن مالك القرطبي عمل قصيدة يقول فيها
وحيت انصيت حادي عيهم • فكان عيسى من حداة العيس
فقال فيه بعض الشعراء

تقلت يا تجنيس خف روحها • ما كان أغناها عن التجنيس
ولجلك التجنيس جئت بديعة • فجلعت عيسى من حداة العيس

(سريع ابن أبي الم يلطم وجهه • وليس إلى داهي السدي سريع)

البيت من الطويل وبه

حريص على الدنيا مضيع لدينه • وليس لما في شتمه ضيع

وقائلهما الاثير الشاعر وكان شرباً الخمر متشككاً لا يدخل في دية شيء الا شقه فيه • وكان له ابن عم
موسر فكان يسهأه فقطعه حتى كثر ذلك فنه وقال له الى كم أعطيك ما لو أتت تنقه في شرب الخمر والله
لا أعطيك شيئاً أبداً فتركه حتى اجتمع قومه في ناديه • وهو فيهم ثم بافوقه قطعهم فشكاه اليهم وذهب
فوسل اليه ابن عمه فطلبه قتالهما (والشاهد فيه) رد البهر على المصدر وسماه المتأخر ون التصدير وهو ان
يكون أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو المتقنين ثم يأتي آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع
الأول أو حشو أو آخره أو صدر المصراع الثاني ومن شواهد قول بعضهم

تمنت سلمي أن أصوت صلالة • وأهون شيء عند ما ماتت
سكرا سكروهي وسكر مدامة • ان شيق فتى مسكران

ومثله قول الآخر
و قول أبي نواس
وجاءت رأسك لأعوا • دلتها وحادة رأسك
جمال هذا التزل مصر • يلحذا ذلك الجلال

وبليل آدم من نفس العا
شق طولا فلقطه بانتحاب
ونعيم الزمن وصل مشو
قته بثلثة يوم عتاب
(قال خالد) فواته في منذ
ثلاثين سنة لأحسن
اجازت ما (وروي) أبو
الفرج أن شحنة بغداد كسر
نيذا كسر حتى ملا
الطريق فخر به بكر بن خارجة
فلما را جلس بيكي فخر عليه
بعض أصحابه فساله من جيب
بكاية فقال يديها
يا تقو على ما في السلطان
لم يكن الذي أهان حولى
صها في الطريق من جلب
الكر

م عقلا كأنها قران
صها في مكان سوء لقد أد
ول بعد السعد ذلك المكان
(قال الكرمانى) أنشدتها
المجسط فقال ابن من حق
القوة والروء أن لا أكتبها
الأشياء صمدته لا تكان
مضاجعتي كتبها (وذكر)
أن العباس بن إبراهيم
الصولي كان قد نوى بعض
التواحي التوكل فانجرح
عليه أحد بن الدرجة
كبيرة وجلسا لمناظرة
بيندي التوكل ولم يكن

هلال خديته لم يقب • عني وان غيب الهلال غزال أنص بصدا أسدا • فاقب لي اصنع الغزال
دلاهل كل شروق • عله اخذاته الدلال كماله لا يضاف قصاه • داله الحسن والكمال
نباله قد رمت فؤادي • لأخضأت تلك النبال حلال وصل لي حوام • وحكم قسلي له حلال
زلال ذاك إلى حياتي • وأب لي ذلك الرلال قتاله لا يطاق اصكن • يقبني ذلك القتال
وقول أبي جعفر النطالي

منال لي ان خلت فطالما • جاهر في القلب من منزل
وسائل شوق كل يوم تزورها • وماضيت عند الكرام الوسائل

وقول أبي الفتح البستي

مصعب من غير مال باقل حصر • وباقل في زوال المال مصبان

والاقيشر • اسمه المقبر بن عبد الله ينتمي نسبه لمضر بن زرار ويكنى أبا معرض وعمره بل لا يقب
بالاقيشر لوجهه • وكان يقبض من هذا القبر (الجناب) وما على مجلس لبني عبس فتاده أحدهم
بالاقيشر جره الاشياخ ثم عاد الاقيشر ومعه رجل وقال له قم معي فاذا انسلت بيننا ولم ذلك ثم أتى
مجلس القوم وقد عرف الشاب فأقبل عليه وقال

أدعوني الاقيشر ذاك اسمي • وأدعوك ابن مطفة السراج

فقال له الرجل ولم ذلك فقال

تناجي خدمتي في الليل سرا • ورب الناس يعلم ما تناجي

وقال محمد بن سلام كل الاقيشر كوفي خلع ما جامدا من الحضر وهو الذي يقول لنفسه

فان أبا معرض أحمسا • من الراح كسا على النسر

خطيب لبب أبو معرض • له السيم في الحضر لم يصير

أحد الحرام أبو معرض • فصار حيا على الصكر

يحب للنام ويحب الكرام • وان أقصر واعنه لم يقصر

وكل الاقيشر عتيلا بأبي النساء وكان يصف من ذلك من نفسه مجلس يوارجل من قيس فأنشده

الاقيشر • ولقد أروح بشرق ذي منعة • عبر العكزة ماؤه بقصد

مرح يطير من المراح لابه • ويكاد جلدها به يتقصد

ثم قال الرجل أنصم الشعر قال نعم قال خاد صفت قال فرسا قال أمكنت لورا ينهركنه فقال أي والله وأنتي

عطفه فكشف الاقيشر عن ابره وقال هذا وصفت فركبه فوئب الرجل عن مجلسه وهو يقول فبعك

الله من جليس (وشرب) الاقيشر يوما في فيه خياط مقعد ورحل أحمي وعندهم بحث ينشدهم فطرب

الاقيشر فسقاهاهم من شرابه فلما انشروا قام أحمي يسري نحو انجمه وقفر الحياط المقعد يرض على ظلمه

ويجهد في ذلك جهده فقال الاقيشر

ومقد قوم قد مضى من شرانا • وأحمي مسبقناه فلا ناقصرا

شرانا كريح الصبر الزود يمه • ومسروق هندي من المسك أدفرا

(وحقق) رجل من بني أسد قال سمعت عمة الاقيشر تقول له يوما اتق الله وقم فصل فقال لا أصلي فأكثر

عليه فقال قد أرميتي فاختاري خصله من خصلتي إماما أصلي ولا أظهر إماما أنظهر ولا أصلي قالت

فصلك الله فان لم يكن غير هذا فصل بلا وضوء فقام فصلي بغير وضوء (وقال أبو أيوب الدائني) حدثت أنه شرب

يوما في بيت خنجر بالحيرة فغاه شرطي من شرط الامير ليدخل عليه فأغلق الباب فتداه الشرطي اسقي

نبيذاً وأنت آمن فقال والله أنت آمنك ولكن هذا يقب في الباب فأجلس عنده وأنا أتقك منه ثم وضعه

أبو بامن قصب في القتب وصب فيه نبيذاً من داخل والشرطي يشرب من خارج حتى سكر فقال الاقيشر

من رجال أجد في كتابة
الحراج ولا أجد من رجاله

في البلاغة والشعر فكاد
يشتفع فوقت قضية لتوكل

أوجبت أن ارتجبل

صدعني وصق الأحوالا

والجامع الوشاة والعذالا

أتراه يكون شهر صود

وعلى وجهه رأيت الهلال

فمن التوكل طربا وأقره

على عمله وسوقه عا طره

(وذكر) أبو الفرج في كتاب

القسان والمفسين أنه كان

يشق جارية لبعض

المشاهير يقال لها أمل

فقد أحواله من أجلاه

الكتاب ودعا لها ودعا قايما

غيرها لمضروا وتأنرت

فتدس عليه يومه من

أجلها ثم جاءت فسرى عنه

وطرب وشرب وكتب أو قبلا

الم تر يا مؤمنات أن

فلم تأمن من بين أزواجنا

وقد غمر تداواي السرو

رب المثلث وباطرها

ومدت علينا نيام النعم

وكل التي به عن أطلمنا

ومن فتوراني أن دنت

وبدله جني بين أولينا

سأل الترمذي أن نخبره • فسقناه بأنبوب الغضب
لأننا شرب من أموالنا • فأسأل الترمذي ما هذا الغضب

(وعن الميثم بن عدي) قال كان قيس بن محمد بن الأشعث غميرا البصر وكان يسلك فأنامه الأقيصر فساءله فأمرهم ما نفعه فاعطاه ثلاثمائة درهم فقال لا أريد هاجسه ولكن مر القوم من أن يعطيني كل يوم ثلاثة دراهم حتى تنفذ فامرهم بذلك فكان يأخذها فيعبدل درهما لطلعه ودرهما لطلعه ودرهما لطلعه إلى بيت الخمارين فلما نفذت الدراهم أنامه الثانية فساءله فأعطاه وقيل جعل مثل ذلك ثم أنامه الثالثة فأعطاه وقيل جعل مثل ذلك ثم أنامه الرابعة فقال له قيس لا أباك كانك قد جعلت هذا خراجا علينا فأعصر فوهو يقول

الم تر قيس الأكمه ابن محمد • يقول ولا نقناه الضمير بفعل
رأيتك أحمي العين والقلب محسكا • وما خيرا أحمي القلب والدين بفعل
فلو صرحت لنته الله كلها • عليه وعاقبه من الشر أقضيل

فقال قيس لو شئ أحد من الأقيصر ليصيرت منه (واخضع) فوجوا الكوفة في أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فقالوا نعميل ينبت أول من يطعم علينا فطعم الأقيصر عليهم وهو سكران فقال بعضهم لبعض انظروا من حكمنا فقالوا أبا بامر عرض فحكمنا قال فبعدا فأخبروه فكثرت ساعة ثم أنشأ يقول

إذا صليت خمسا كل يوم • فإن الله يسقر لقمي • ولم أشرك رب الناس شيئا
فقد أمسكت بالجلد الوثيق • وهذا الحق ليس به خلة • فذعي من نبات الطريق

(وقال ابن السكيت) كلما الأقيصر في الخمر لا يشرب الخمر فلا يدخل شهر رمضان منه أن عم له يقال له أسيد من الخمر ورجع البهلوان الشرب فيها فقصه صاحبه وقد تصب لونه وهزل فقال له مالي أراك متغير اللون يا أبا معرض فقال

أما ترى قد هلكت ظفرا • رمضان أهلكني ودين أسيد
هنا بصم دفي ظلمت بشارب • وأج يورقي مع التصريد

قال وشرب الأقيصر من حاورت خمار حتى أخذ ما معه من شرب يشابه حتى غفلت فربق عليه شيء وجلس في تبن في جانب البيت إلى حلقه مستدقاه فخر عليه رجل بنشداء فقال له أريد عليه واحفظ علينا فقال له الخمار مضت عنك أي شيء يحفظ عليك وبك فقال هذا الذي لا آمن أن تأخذه فأمرت من البرد فضحك الخمار وروى عليه ثياب وقال له اذهب فاطلب ما تشرب به ولا تخشني شيئا لك فاني لا أسترضها بديابعد هذا (وحكي) عنه أنه أتى يوم من الأيام بيت الخمار الذي كان يأتيه فظلم بجمده وانتظروه فدخلت امرأة تصاديه فقال لها ما فعل فلان قالت مضى لحاجته وأنا امرأته وقيل لبي الخمار كان اسمه خنثا وان المرأة قالت له أنا

أم خنثي فأتى بقل نبيذ قالت بكم قال درهمين فقالت له درهمين وانظري قال لا بل أكون معك قالت أنت وذلك كخفت وتبعها فدخلت دارها ليلان فخرجت من أحدها وجلس هو ينتظر فلما طال جلوسه خرج بعض أهل الدار فقال ما يصيبك فأخبره القصصه فقال تلك امرأته أختك من الصبيان يقال لها هام خنثي فقم أنت وخدم قتال لا تفر من ذات خفسونا • بعد أخت العباد أم خنثي

وعدت تسليدوهم من شواء • وطلما بهجلا غير دين

ثم ألوت بالدرهمين جمعا • بلقوى لاضمة الدرهمين

عاهدت زوجها وقد قال في • سوف أغلظ على حاجتي ولديني

فدعت كالحصان أبيض جلده • وأقر الأرمع من الخنثيين

قال ما أحوذا هديت فقال • سوف أعطيك أجره مرتين

فاذا الآن بالسفاح فلما • سلحته أرسته بالاجرتين

تله الخبيثين ثم امطأها • عارم إلا برأعي الحالمين

بغنا ذلك منها وهي تحوي • ظهره بالثمان والمحصين

فلما أتت كيف صرنا بها

ولم أدت كيف صرنا بها

وقرئت عليها الأبيات

فقال ليس الأمر كذلك

فدعتم قبلي في لذة ولغا

تصليتم هذا لما حضرت فقال

يا من خنثي اليه

ومن فؤادي لديه

ومن إذا غاب عن يدي

نهم أسفت عليه

من غاب غيرة من هم

فأذنه في يديه

فرضت عنهم وأغوا يومهم

(وحكي) أعلني بن الجهم

قال كنت بين يدي المتوكل

وقد أنا رسول برأسه حتى

ابن اسمعيل فقام على بن الجهم

يخطر بين يدي الرسول وهو

برئيز

أهلا وسهلا بك من رسول

جئت بما ينشئ من القليل

برأسه حتى بن اسمعيل

فقال المتوكل انظروا لهذا

البلور لا يصنع (قال علي بن

طاهر) اسقى بن اسمعيل هذا

مولد لبني أمية خرج

بقليس في سنة سبع وثلاثين

ومات بن حنين وبنو أهل

أرمينية بمأملهم من جهة

للتوكل يوسف بن محمد بن

جاهلًا وجهاً وقسم فيها • ذواتها يصرون في الانحدار
فتأني وقال ولا طوبى لآ • لحسن من عار أم حسن

قال لها حين الحلو فقال يا هذا ما اردت الا هجائي وهجاء أي قال أخذت حتى درجتي ولم تعطني شيئاً فقال
لا والله لا تعرف غير أم حسن وما الهجو الا أم حسن وانها فان كنت أمك فلاها أعني • وان كنت أم حسن
أخرى فلاها أعني • قال هذا لا يفرق الناس بيننا فقال ما على • آري أن درهي • يصيعلن على • فقال هل إذا
أغرمها لك لا بارك الله لك فيها • (وحكي) أنه تروى بأسماء عم • يقال لها الراب على أربعة آلاف درهم
فأتى قومه فمساها فلم يعطوه شيئاً فأتى ابن رأس البسل وهو ذو هقان الصبر وكان مجوسياً فسأله فأعطاه
الصدقات كاملاً فقال • كنانى المجوسى • مهر الرابا • ب فداء المجوسى • خال وعم

يوسف وولى قنصل اسحق
هذا باب الكبير في سنة سبع
وثلانين ولم يكن بيا غلبا
للتوكل بلى • هذا الاختطاط
وبين فيه الاختصونه لانه
نفاه الى خراسان في حسنة
ثمان وثلانين (وذكر) ابن
أبي طاهر في أخبار بغداد
عن محمد بن عبدوس القاسمى
أنه قال سرت يوماً الى
ابن الجهم فأنشدني لنفسه
في النفاق

شهدت عليك طلب الأرو • م وأنت جسر جواد خضم
وانك سيد أهل النخيم • اذا ماتت فين ظلم
تجاور هلمان في قصرها • وفرعون والكنى بالحكم
فقال المجوسى • ويحك سألت قومك فلم يعطوك شيئاً وجئتني فأعطيتك فخر بيتي • هذا القول ولم قلت من
شرك • فقال أما ترى أن حصلت مع الملوك وفوق أى جهول • ثم جاء الى عكرمة بن دعبى التميمى فسأله فلم
يعطه شيئاً فقال • سألت دعبية من شرها • أنا ثم أما فقالوا له

ولم أنس ليلاً ضمه نايه فرقة
وأدى فؤاد من فؤاد معذب
ونما جمعا لوراق زجاجة
من الراح فجماعنا لم تسرب
فأنت قد زندي لا يرام مثله
فأطرق وقلت بها
لا والنازل من ضد ليلتنا
يقيد أجدنا فى الهوى
جسد
كم رام فينا الكرى من لطف
مسلكه

فقلت لا علم من شركم • وأجسل لأسببكم همه
فقالو عكرمة للحزبات • وما ذرى الناس في عكرمه
فان بك عبداً زكاه • شاعره ذاقه من مكرمه
ومن شعر الأقيشر قوله • يا أيها السائل هم مضى • من علم هذا الزمن للذاهب
ان كنت تبنى العلم أو أهله • أو شاهدنا يضر عن فائب
فاختبر الارض يا سائلها • واعتبر صاحبها صاحب

وكان الأقيشر مولعاً بحب عبد الله بن اسحق ومذح أخيه زكرياه فقال عبد الله لعلنا لا الترى يصون منه
لجميعوا بغير أو قسبان ظهر الكوفة وجعلوه في وسط لارة وأقبل الأقيشر وهو سكران من الخبيرة على بقل إلى
الضاحر جبل مكاراً فزله من البقل فغار وأخذوا الأقيشر فشدوه بأطاحم وضموه في تلك الارة وأهلبوا
النار في ذلك القصر والبر وجعلت الريح تنفخ وجهه وجسمه بتلك النار فأصبح ميتاً ولم يدرك من قتله
وكن ذلك في حدود النخمين من الهجرة الشرفة

(نظم من نظم عرار نجد • شابعه العتية من عرار)

لم
حتى إذا تروى منهم بعدوا
(أبان) القدسي عن
القبور وأنى عن السرقسطي
عن الحيدى قال حكوا أن

البيت لاصقة القشيري من أبيات من الوافر وحى
أقول لصاحي والعنس هوى • بنابن التيفعة فالضمار
وبعد البيت وبعد • الأبا حبة أنعمت فبعد • ويرلوضه بعد القطار
وأهلك إذ يحل الى تبدا • وأنت على زمانك غير زار
شهور يقضين يوماً مشرنا • بأنصاف لمن ولا سرار
فأما ليلن غير ليل • وأصبر ما يكون من الهمار

وقيل الايات لجمدة بن معاوية بن هرم القيلي (ومن ظريف) ما يصحى هناك على بن عيسى الر بى القوي
وكان يرى بالجنون مزموماً سكران ملقى على طاعة الطريق فحمل الر بى سر لويله وجلس على أنف
السكران وجعل يضرباً ويشعمو يقول

نظم من نظم عرار نجد • شابعه العتية من عرار

وعلى ذكره فانه كل من متي بالكلاب سأل يوماً ولداً لا كابر الذين كانوا يحضرون عنده أن عضوا معه الى كلوا فاكلوا ذلك الحاجة عرضت له فركبوا خيولاً ونحو جواريجل هو عيسى بن أبيهم فسأله الركوب فأبى عليهم فجلسوا بجوارحهم على ظهره وأخذ كسدها وعصاوا بالزبل يمدوا الى كلب هناك والكلاب تنب عليه تارة ويهر من منته أخرى حتى أعياه فضاووه عليه حتى أمسكوه له فأخذ بعض على الكلاب بأسنانه عمن أشبهوا بالكلاب يستغيثون عني فأتوا حتى أسسني وقال هذا عيسى منذ أيام وأردت أن أخالف قول الأول

شأقني كلب بني مسمع • فصنت عنه النفس والعرضاً

ولم أجبه لأحتقار له • ومن بعض الكلاب أن عضاً

وهذان الدينان أشدهما أبو عمرو بن العلاء عن ثعلب في المبرد ومنه أخذ الناجم

عذري من أخى سفه رماني • عافيه قتلته سلاماً

أبلى أن أحبك أن قلدي • ألى أن أنزعك الكلاباً

(ومن عجيب ما يصي في التطير) أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أساخ من القاهرة الى جهة البلاد الشامية فأقام ظهر البلد لتجتمع العساكر وعنده الأعيان من الدولة والعلماء والأدباء فأخذ كل واحد يقول شيئاً في الوداع والفرار وكان في الحاضرين معلم أولاده فأنشج رأسه من بين الحاضرين وأشار الى السلطان منتهدا فتع من جميع عرائضه • فاجابته المصطفى عرار

فانقبض السلطان والناس وتطيروا من ذلك وكان الأمر على ما قال فانه لم يبعد الى مصر بعد هذا واشتغل بالبلاد الشرقية وفتح القدس والسواحل الى أن سار توجه الله تعالى بهذه الواقعة لاستترب مثلها من معلم أطفال فان لهم نوادر يهزجى عن حداثها ويقصره بنقطة عن شواهد (في ذلك ما حكاه بعضهم) قال عبرت على معلم وهو على غلام يريه يفرق في الحربة وفريق في السيرة فقلت له يا هذا ان لم يقل الا فرقى في الجنة وفريق في السيرة فقلت أنت تقرأ على عاصم بن العلاء الكسائي وأنا أقرأ على حرف أبي حمزة بن عاصم الذي قتلته معركته بالقتال أعجب إلى من معركته بالقتال أو انصرفت (وقال آخر) مررت بخصي بن واذ معلم واقف على أربع ينحني الكلاب فجعلت أنظر اليه واذ صبي قد فرغ ستره وخرج فقضى المعلم عليه فقلت للمعلم عرفتني خبرك قال نعم هذا صبي أو تبه وهو بعض التاديب يتر منته فدخل الى داخل فلا يخرج فاذ طالبتني بكى وبؤذيمهم وله كلب يلعبه فأفجع له فيفان أنه كلبه فيصير الى • فآخذه (وقال آخر) لبعض العلمين ما لا أرى لك عصا قال لا احتاج اليها انما أقول من لم يرفع صوته لم يسمعها فافهمه زانية

فيرفعون أصواتهم وهذا يلين من الصاوا سلم (وآذني) معلم ائحة النفسه فصاح بالصبا وبكى فخرجوا الزج بمجدو لجمعاً فصاح واحد منهم بامعلم فله أخى فقال للمعلم أني لا أعلم بها فاستوى ولكن أعلن نفسي بالاباطيل (وقال صبي) الصبا هل لي في أن تغلب اليوم معلماً قالوا نعم قال تعالى حتى تشهد عليه انه مر بضع لجاه واحد قال أو لا ضيقاً أو اظنك تختم قلوبنا المتزل فاسترح وقتاً أقامه كمال فقال بافلان زعم فلان أني عليل فقال صدق والله وهل يعني هذا على جميع الصبا ان أسألهم أخبروك تسلم فشهدوا فقال انصرفوا اليوم وتمالوا غداً (وضرب) معلم صياققت له ما ذنبه قال أنا أخبره قبل أن ذنبك لا ذنب (وقال بعضهم) رأيت صيداً تعلق بأعروا أحضره بين يدي معلم وتغلب استاذني هذا بعض أدنى فقال والله ما عندهم شئوا فأتاهم بعض أذن نفسه فقال للمعلم يا ابن الحبيشة هو صرا جلا حتى بعض أذن نفسه (وقال الجاحظ) رأيت معلم يدي قتلته لم يبيك كمال سرق الصبا من خبزتي (وقرأ صبي) على معلم من الذين يقولون لا تنفوا الأم عن رسول الله فقال المعلم من عندك القزبان أو فانه كثير المال يا ابن الفاعلة أنتم الذي على الله عليه وسلم تنفقه لا تحب عليه أعجبكم كرامة ما (وقال معلم) لصبي ما هي جارية فقال جاء راه ميم كاف قتل المعلم يا ابن الفاعلة أقول لك هي جارية وتقول هي جارية ثم أكاف قتلته فلا حاجة الى الألفاظها وما أحسن قول بعض العلمين يبلغ وقد جلس حديث عهد بتعليم الصبي

صهالرج بن عاصم صاحب الشرطة كان أديباً شاعراً سريع البديهة كثير النوادر من جلساء الأمير عبد الرحمن ذكره وغير واحد وحكوا أنه دخل عليه في يوم غيم وبين يديه غلام حسن المحاسن جبل الزبي لبن الاخلاق فقال له ما يصلح لي من هذا فقال عقال تنفس اللذان وثونس الغزلان وحديث كقطع الاروض فقسقت فيه مودة انشقظ وأخى عليه عنان الفتى يدبرها هذا الاغيد الملع فضضت ثم أمره بالفتاوى لآل الصها لم ادارت الكؤوس واستطير الأمير وادره أشار الى الغلام أن يلعب عليه فلما أكثر رفع رأسه اليه وقال على البديهة

يا حسن الوجه لا تكن صلفاً ملئسان الوجه هو الملقب تحسن أن تحسن القبيح ولا ترفى لاسب متع دنف فليبدع الأمير بديهة وأمره ببدرة وقال انه خبره بينها وبين الوصف فاختارها شاة لثقلته عنه (وذكر) أن الخليلج حضر

ما طار بن النافق قيس • أقل عقلا من ممل وقد دخلنا في الصنا • عمن قريب يدب سلم
وانرجع الى الكلام على البيت المستعمل به على النوع وقد ضمنه أبو جعفر الاندلسي فقال
لقد ترك العذار وحبته • كما ترك الظلام على النهار
فدانت بهن وحبته وجاءت • على مهمل عشيت العرار
فقلت لاني لم اراها • وقد خلط السواد بالاجرار
تفتح من تخيم عرار يحمي • لها صد العشي من عرار
والشيم مصدر كالشم والمرار • يفتح العين هاء الروا حتمها وهو ورد ناعم أصغر طيب الزائفة (والشاهد
في البيت) يحيى اللفظ الآخر في حشو المصراع الأول ومنه قول جرير

سقى الزمل جون مستعمل غمامة • وما ذاك إلا حب من حل بالزمل

وقول زهير • كذلك خيمهم ولكل قوم • اذا مستهم الفراء غسيم
وقول أبي تمام • ولم يحفظ مضاع الجدي • من الاشياء كلال المضاع
وقول الخليل الشامي • خذنا غلاما عن طرفة فاته • عني فقدمك الشمول عناني
وقول أبي الفتح البستي • أشفق على الدرهم والدين • تسلم من القسيه والدين
وقوة العسين بانسلها • وقوة الانسك بالعين
وقول أبي جعفر البصائي • وقد حل بغلام حبيب • فته ذك الحبيب

يا من ينهني عن ردة جعت • بيني وبين خيال منة ما فوس
دعي فانك محروس ومهترق • وخطي وخيال اغبر محروس
وقول الغزالي • فلو سمع الزمان ما صنعت • ولو سمعت لفتن ما الزمان
ولا بن جارية • بين تلك الخيام اكرم قوم • ضربت للذي عليهم حيام
فدأوا من العرق وسلم • لحياة النفوس حيث أقاموا
وله ايضا • تخلصت عند ما نظرت اليها • واشئت وهي بين يتي ومنع
انما وردت في هازل عطر • حين يرو فكيف أكرم زري

وهو الصفة في هوان عبد الله بن الطليل بن قرة بن هيرة القشيري شاعر اسلاقي بدوي مقل من شعراء الدولة
الاموي يقول له قرة بن هيرة محبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد قود العرب عليه وكان الصفة يهوى
ابنته له يقال لها ذئبة أو ثور عليه في تزويجها فميره لان عمله لم في السباح بالمهروك فداشط فمسه ولوم
أرو في إكاته فأنف الصفة من فعله ما خرج الى طبرستان فأقام ما الى أن مات وهو حي في ابن رباب أن الصفة
هوى امرأة من بني حمير يقال لها عامر بن بنت عفيف هبط الى أيها تأتي أن تزوجه لم لو عظم عامر
ابن بشر الجعفري فزوجه ايها لما في هازل وجهه اوجد بها اوجد اشديد افتزوجه أهله امرأته منم يقال لها
جيرة فأقام معها يسيرا ثم رجع الى الشام غضبا على قوم وقال

لم يري لئن كنت على النأي والحق • بك مثل ما في انكم لصديق
اذن فران الحب صعدت في الحلق • وردد ولم ينجح لمن طسريق
اذما أقتل العجم من نحو أرضكم • أنتنا ربا كم فطلب هبوحها
أنتنا ربح المسك طالع عتبرا • وريح الخراج بما كرت لمجنوحها

وقال ايضا

(قال) ونوح الصفة في غزو الى الديار فأت بطرستان (وحكي) عن رجل من أهل طبرستان قال يئانا
أمشي في منسفة في فيها ألوان من الفاكهة والزعفران اذا انساك مطروح عليه أبواب خلقك فدوت منه
فاذا هو يشترك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفي
تمزج صبرا ولا وربك لا ترى • سنام الحلي أخرى الليالي القنابر

مجلس للتوكل في جلسة
التدما وقد كبرسته وضعت
جسمه وبين يديه شفيح
خادمه بنضود داو عليه
فرا طق مودة ولم يكن
في حصرة خادم أحسن منه
فأمره للتوكل أن يصبه
وردة وينمزيه ليترك
حاطره ففعل فارتحل
وكالوردة البيضاء حيا وردة
من الجرعشي في قرامق
من ورد

سقاقي بصيله وكفيه شربة
فأذكرني ما قد نسيت من
العهد
لمصبتك عند كل تحفة
بكفيه تستدعي الخلق الى
الوجد

حتى الله دهر الوأست فيه ليلة
من الدهر الا من حبيب
على وعد
(قال علي بن ظافر) وهذه
الحكاية تشبه حكاية كرها
الغضن خاقان في فلاند
المقتان أودت بها لها فاطما
ترتيب الحكايات طلبا
للحساسية حتى التفتت
عند الترتيب الاخبار على
ترتيب الاعصار قال الفخ بن
خاقان أخسري الوزيراو

كانت تؤادي من تذكره الحبي • وأهل الحبي بمقبوه ريش طائر
لما زال يرددهذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقيل لي هذا الصبي من عبد الله القشيري

(ومن كان بالبيض الكواصب مغرماً • لما زالت بالبيض القواصب مغرماً)

البيت لا ينام من قصيدة من الطويل يدحجها عبد بن يوسف الطائي أولها
عبي وطن يدحجهم ولمسما • وأن تعقب الأيام فيهم فرعا
لهم منزل قد كان بالبيض كالدي • فصبح المعاني ثم أصبح أجما
ورتعين الناطس ريمهانة • وقد كان معاريج الطرف مكرما
تبذل غاشيه برعم مسلم • تزدى رداء الحسن طبعا مسلما
ومن وشي تزل فتم فسرته • معاليد كرن الكتاب الشغما
وبالحسب ان قامت زعم فوقها • حمام ادلا في حلمات شغما
وبلطفة الساق المختمة السوي • فلا يصح تناول القسي الخشما
لقد أصح الثمران سدر بعدما • رأوا سرعان لذل ذنا ونوما
وكنتم لتأشيه بأولئكهم • أخاؤا لى القويس والكبرة ابغا
وبعد البيت بعده ومن تبع حجر الحسن وأدمها • لما زالت بالبحر العوالى متبا
وهي طويلة بدنية والكواصب جمع كعب وهي التاهدة الندى والبيض القواصب السوف القواصب
(والشاهد في البيت) مجي اللفظ الآخر في آخر المصراع الأول ومنه قول أبي الامود اللؤلؤ
وما كل ذي لب عتوك نصه • وما كل مؤن نصه بليب
وقول أبي تمام وجوه لو أن الأرض فيها كواكب • فوقه لفسرى لك انت كواكبا
وقول ابن الرومي ربحاهم ذهب على درر • وشراهم درر على ذهب
وقول ابن جابر لك نفسي اذا بدت لك شيد • فقلت سرى الزمان بعيد
فذلك انقسام عندي عهد • وأبى الله أن أصبح عهدي
وما بدع قول البديع الميماني في معنى بيت أبي تمام المستشبهه هنا هو من شواهد البيت قبله
وهو اى البيض الصبا • ح هو اى البيض الصفاح

(وان لم يكن الامتعرج ساعة • قبل لا فى نافع لي قليلها)

البيت لى الرثمة من قصيدة من الطويل قالها في صاحبته مبه أولها
خليلي عدا ما جتي من هواكا • ومن ذا يراق النفس الا خيلها
ألماعى النار التي لو وجدنا • بها أهلها ما كان وحشا مقلها
وبعد البيت بعده لقد أشربت قلبي مودة • تقضى اليالى وهو باق وسيلها
مهنهفا لكشعير زود شباه • مبهنة خور دنيسل عجولها
وقد تبت قلبى فليس شازع • وقد شفه هجرانها ومطولها
(روى) عن سليمان بن عباس قال أخبرني أبي قال مررت في أرض بني قحيل فرأيت جارية بيضا تدافعني
مشبهات دافع الفرس لقتال تنظر عن عيني ضلواين بأهداب تقوادم النسور لم أر كل جالامها فوقف
لاكلها فقلت لي عجوز يغنا من ليلها لك ولها القزال النعدي الذي لاحظ لك فيه سوى قول القائل
وما لك منها غير أنك نائل • بيني وبينها وأبرك حائل
فقال لها الفتاة دعيه يا أماء يكن كالكال والارمة

وان لم يكن الامتعرج ساعة • فليس لاني نافع لي قليلها

ومنه قول يزيد بن القزح

صامرين شتمه رائه حضر
مجلس القائد ابي عيسى بن
لون في يوم سمرت فيه
أوجه الممرات ونامت عنه
أعين المضرات وأطهر سقاه
ضوءا بتحمل بدورا وطوف
من اللدام نار ما زجت من
الماء نورا وشموس الكسرات
تشرق في اكس سقاه
كالورد في السومان وتغرب
بن أفاخي نجوم الثور
تقبل برجس الاجناس
وعنده الوزر ابا الحسن
الحاج اللقي وهو يومئذ
قد قبل المهد في التلي
بالرهد فأمر القائد ساقيه
أن يعرض عليه ذهب كله
ويجبه بزرجدانه ويأزله
بطرفه ويبل عليه عطفه
فقبل ذلك عجلا فأشدف
أبو الحسن مرشلا
ومنه مخرج المتنور شدة
وأقام بن تذل ونفع
يشبه من فعل الله أممو الصبا
سكران سكر طيبة وتطبع
أوى الى بكائه فردتها
ورافقتها بالخط مطمع
والقول لان يقال هو
الهورى
منه بضل غزبه وقوع

أليس قليلا تطرأ أن تطرأ • أليس ولكن ليس منك قليل
وقول أبي اسحق الموصلي أنما قل منك بكثر عني • وكثير من تعب قليل
وقول الخليلوزي إذا ملكتم فلا تبوها • ولي حكمت فلا تبوها
تطعوا ولو جواحبها • فليصمكم عنده كثير
وقول المتنبي وسودك بالتمام ولو قليلا • فليصمكم عنده كثير
وقول أبي نصر أحمد بن علي

قليل منك يكفني ولكن • قليلا لا يقاله قليل
وقد أتم هذا المعنى شرف السادة محمد بن عبيد الله الحسيني البجلي بقوله من قصيدة طويلة
وربما سمع النبي يده • وشي الخليل لعل قليل
والتمرج الإقامة على النبي وجلس الملق على التزل والمعنى أن لم يكن السامكا أي تزول كما القليل بالدار
الآن مرجع ساعة فإن قليلا يغني وشي غليل وجدي (والشاهد فيه) مجي القفا الآخر في صدور الصراخ
الثاني وما أحسن قول ابن جابر

صغوا عن محبهم وآثالوا • من عثر التوى يومئذ أوصل
لست أستوجب الوصال ولكن • أهل تلك الدنيا أكرم أهل

هو ذوالرقة • هو أبو الحارث غيلان بن عقبة يتهمى بنسبه لنزل الشاعر المشهور أحد فلول الشعر (يقال)
أنه كان يشده شعره في سوق الأبل بفناء الرقة فوقف عليه فقال له ذوالرقة كيف ترى ما سمع بالأنفاس
قال ما أحسن ما تقول قال غيلان لا أذكر من الفصول قال فصر بك عن غايتهم بكوك في الدمن • ووصفك
الإبار واللعان (قال أبو عمرو بن العلاء) ختم الشعر بذو الرقة والجزر ووفين البحار فليل أن برؤي
فقال نعم ولكنه ذهب شعره كالأذهب معطيه وملسه ومنعكه فليل فهو لا • الآخرون مقال من يقول
مهتمون لغناهم كل على غيرهم • وذوالرقة أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته مبيعة ابنة مقاتل
ابن طلحة من قيس بن عاصم النخعي وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
بنو تميم فأكرمهم وقال به أنت سيد أهل البر وكان ذوالرقة كثير الشيب حتى شعره ولياها حتى أوتغام
الطافي في قصيدته البائية بقوله

ماربع مية مجبوراً بطرفه • غيلان أهي ريامن ردها لظرب

(وقال ابن قتيبة) قال أبو ضرار الفزاري رأيت ممة إذا أمها بنون لها فقلت صفها لي فقال مسنونة الوجوه
طوبى لثقلتها الأنف عليها وس جال قلت كانت تشدك شاعرا قال فيها ذوالرقة قال نعم ومكنت حمة
زما تسمع شمر ذي الرقة ولا تراها فقلت عليها أن تصر بنة أدار أنه فلان أنارت جلد رمية أسود وكانت
من أهل الجبل فالتاسوا أو تأسوا فقال ذوالرقة

على وجهي مصصة من ملاحه • وتحت الشباب العار لو كابدنا • ألم تر أن الماء ينضب طعمه
وإن كان لو الماء أيضا صافيا • فباصية الشعر الذي لم تاتقضي • عبي أمك ضلال هو أديا
ومن شعره الساتريها

أذهبت الأرواح من شعوبنا • به أهلي هاج قلبي هو ما
هو ينفو العيان منه ونا • هو على نفس أرحل حبيبا

وكان ذوالرقة شبيب يفرقه أيضا وهي من بني البكان عاصم بن صمعة وسبب تشبيهها بالتمز في سفر
بعض البوادي فلما فرقه نازحه من حبابه فظن أنها فوقت في قلبه فخرق أدانو ثم دنا منها يستطعم كلامها
فقال إن جد علي ظمير سفر وقد خرفت أدواني فاصلمها لي فقال والله ما أحسن العمل وإن ظمير ظمير
ولظمير ظمير لا تعمل شيئا كرامتا على أهلها فشببها ذوالرقة فمعهما حتى ظميرها حتى بقوله

لا أخذت في تلك السيل
عائذي

فماضى وترعت فيها مزمري
(أحبرنا) المسكى عن السلي
عن جعفر بن أحمد بن
السراج وابن بعلال الكبير
قالا أنا أبو نصر عبيد الله
ابن محمد السجستاني قال

أحبرنا أبو يعقوب الشيرازي
حدثنا أبو الجود العروضي

عن عيسى البرمكي قال
حدثنا أبو عبيدة البصري

الشاعر وكان التوكل أدخله
في ندمائه قال دخلت على

التوكل يومئذ رأيت في يديه
درة من ماريات أشرف من

نور عروالي أني بياض أولا
أكره فادمت النظر إليهما

ولم أصرف طرفي عنهما
ورأيت التوكل يرفل إلى

الشي كانت في يده العجني
فقلت الأرض وجعلت

أفكر فيما يصحك طماعي
الآخرى فمن لسان قلت

بسر من السامام
تفرق من كفه الجوار

خليفة يرتقي ويثني
كأنه جند وبار

الملك فيه وفي شيه
ما خلف الليل والبار

وما تشاءوا واهية الكلي • سسقي جماسي فلم ينبل

بأضيق من عينيك للدمع كما • تدكرت ربما أو ترحمت منزلا

(وقال الفضل الضبي) كنت أنزل على بعض الأعراب إذ أصبحت فقال لي هل لك في أن أريك خرافا صاحبته
ذی الرقة فقلت أن فعلت فقد بررتني فتوجهنا جميعا بردها فعدل بنا عن الطريق بقدر ميل ثم أتينا أليان
شعر فاستعيرت ففتح له وخرجت علينا امرأة طويلة حسنة قامته ولحسانة أشد حسنا من الحسناء
فسلت وجلست قصدة تناسا ثم قالت هل سمعت قط غيرة مرة قالت لها منكم من يباري أما علمت
أن منسك من مناسك الحق قلت وكيف ذلك قالت أما سمعت قولك ذی الرقة حيث يقول

تمام الحق ان تغفل الطايا • على خرافا واضعة اللثام

وكان ذل الرقة كثيرا للمدح لبلال بن أبي ردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه يقول مخاطبا ناقته
صبر ح وكان هذا الاسم على أعياها بقوله

رأيت الناس يتقصون غيثا • فقلت لصبر ح انقصي بلالا

ويقوله • إذا بن أي موسى بلالا لفته • فقام فاس بين عينيك بازو

وقد أحذه من قول الشعاني عراية الأوسى مخاطبا ناقته

أدالفتني وحلست دلي • عراية فاشرق بدم الوتين

وباء بعدها أبو نواس فكشف هذا المني وأوصعه بقوله في الأمين محمد بن الرشيد

وادلطى بتلطي محمدًا • فظهر هن على الرجال حرام

والاصل في هذا المني قول الأصمري للمسورة عكة وقد كانت تحت على ناقته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وصلت إليه قالت له يا رسول الله أني نذرت أن تحوت عليها أن أضرها فقال صلى الله عليه وسلم شئ
ما ضرنيها ومعنى الأيات الثلاثة أني لست أحتاج أن أرحل إلى غيرك فقد كفتني وأغنيتني إلا أن الشعاني
وعده ناقته بالدم وذو الرقة دعا بصاعليها بالدم وأبو نواس سزم الركب على ظهرها وأراحها من الكدني
الأخضر فهو أتم في المقصود لكونه أحسن إليها في مقابلة أحسانها إليه حيث أوصلته إلى المبلوح وقد
نظم أبو نواس هذا المعنى أيضا على تلطي الشعاني قوله

أقول لنا في الذلقتني • لقد أصحبت مني باليمين

فما أحملك لغيري بل صلا • ولا قلت أشرق بدم الوتين

وكان ذل الرقة ناقته هشام وأوى ومسهود فأتى في ثمات ذل الرقة بعده فقال مسعود بن يثيمها هكذا
قال ابن قتيبة وقال في الحاشية في المراتي خلاف ذلك الأيات التي قالها مسعود هي

تمزيت عن أوى بذيلا بعده • عزله وحش العين ملا تترع

ولم ينس أوى المصائب بعده • ولكن رأيت القرح بالقرح أروح

في جملة أياتها وأخبار ذل الرقة كثيرة ولا اختصار أولي ولا مقالص قطعه من جبل وتكسر ولتب
بذلك لقوله في الرود (أشعث بالقرمة التقليد) وللمحضره الواقعة قال أنا بن نصف الحرم أنا بن أربعين سنة

وأشد يا قاض الروح عن نفسي إذا حضرت • وغافر الذنب زحوني عن التلار

وكانت وفاته مستعجلا وعمره ما تفرجه الله تعالى

(دعاني من ملاعكها • فداني الشوق قبل كاداني)

البيت ثلاث رجا من قصيدة من الوافر مدحهم الوزير سعد الملك أولها

إذا لم تقصدا أن تفسداني • على تمنني فسيرا وأتركاني

وبعد البيت وبعده • وأن من اللام لقي هموم • بيت وضوءه ملقي الجمران

أميسل عن الساو وفيه • وأعلق بالقسار وقد بلاني

يداه في الجود ضربتان

هذه على هذه تفر

وليس نافي البين شيئا

الأنث مثله السائر

فري بالبردة التي كانت في

يده اليسار وقال خذها

يا عيل (وسكن النهر) قال

كنت عند الأمير عبد الله بن

المعتز وعنده فتنة خيفة

الصورة لمجلت أن يرميها

وجعل يظهر شفاها

وعشقا لها ينافي ذلك

فلما اشتد غلي منه خولت

به فقلت له نشدك الله أها

الأمير أعشقتها فقال

مضاحكنا فقلت ألسنت

ترى فيم وجهها ومصلحة

خفيها فارتحل

فلبى ولب إلى ذاوذا

ليس يرى خياها

بهم بالحسن كائني

وبرحم القبح فهو

فكسكت عنه بهيما سرعة

بهمته (وروى) أنه لما رما

إلى أبي العباس شلب أجد

ابن يسي وهو في المصد

الجامع ليسم عليه مقام إليه

هو ولم تضره وأجله

مكانه فدا من فدا تكسره

فقال

وأعجب من حنيني في التثاني • وأعجب من صدودك في التثاني
 أالله ما صنعت بعقل • عقال ذلك الحلي • العلياني
 فواعينته على شقيق • يرف ويستعين بالحقوان
 دون عيشة التوابع مني • ولي عينان بالدم تجسيران
 فلم يحسن أكرامنا جفون • ولكن رمن تحضيب البنان

وهي طويلة والسفاه والسفه والسفاهة حقة الحلم وتثنت سنيه وقيل هو تقيصه أو الجمل (والشاهد فيه)
 وقوع أحد اللغتين المتجانسين في آخر البيت والآخر في صدر الصراع الأول وهما دعاني الأولى جعسي أتركاني
 ودعاني الثانية من الدماء • وأولفقه فيه

ناظر إذا تنصكرتها • في للذي أورت الحشى ناظره

« وإذا البلبال أفضت بلغتها • فأنف البلبال باحتماء بلابل »

البيت الشعري من الكامل • والبلبال الأول جمع لبسل وهو الطائر المعروف • والثانية جمع بلابل وهو
 البرماق في الصدر • والثالثة جمع لبسله وهي قذاة الكوز التي يصب منها الماسوا الاحتساء الشرب (والشاهد
 فيه) مجي المتجانسين الآخر في شمول الصراع الأول • والثاني هو أبو منصور وعبد الملك بن محمد بن اسمعيل
 النيسابوري والثالث نسبة إلى الخلطة جلود النمل يوسعها ليقبل لذلك كان قزاقه قال ابن بسام في
 حقه كان في قشعره على ثياب الدم • وجامع أشباه النشرو النظم • وأمن للؤلؤين في زمانه • والمصنفين حكم
 أقرانه سار ذكره سبيل مثل • وضربت إليه أمانا لأبل • وطلعت دلو يمينه في الشارق والغارب طلوع
 النعم في الشاهب • وثالثه أشهر مواضع • وأهم مطالع • وأكثر من أن يستوفيه أحدا ووصف
 أبو في حقوقه نظم أوزمق • وقال في حقه الباتري صاحب دمية القصر • هو حافظ نيسابور • وزيد
 الاحتباب والد هور • ثم الصبور مثله • ولا تكرت الأعيان فضله • وكيف ينكر وهو للزمن يمد بكل
 لسان أو كيف يستور وهو الشمس لا تخفى بكل مكان • وكنت وأنا فرخ أرغب في الاستضاءة بنوره
 أرغب ولكن هو والدي لصقي دار • وقرني جوار في حلت كتاب تدور بينهما في الأخوات • وقصائد
 يتقارض فيها في المحاولات • وما زال يدق قفا على • ما نيا حتى ظننته أبا نيا • رجة الله عليه كل صباح
 تحضق ربات أنواره • ومساء تلاطم أمواج تباروه • ومن شعره ما كتبه إلى الأمير أبي الفضل الميكالي يعاتبه

بمسند الملك كرمات أرتدي • واتحدل الصوق والفرقد

مالك لا تخيري على مقتضى • مودة طال عليها المدى

إن غبت لم أطلب هو هذا السليمان بن داود بن أبي الهدي

تفقد الطير على شمله • فقال مالي لأرى الهدى

وسائل من دمي السائل • ومالوني الكلف الخائل

قلته والأرض ناظري • أوسع منها حكمة الجليل

بيت والله بمجوسكة • في مقتلها ملكا بابل

فإن لحاني عاذلي في الموسى • يوما لها العائل بالصاد

لا كان في عيني بحال السنه • وجعلت عرضي عرضة للالسنه

إن ذقت طعم المش بعدك ساعة • ورأيت يوم الدين الأكالسنه

هذه ليلة لما هجمت الطما • ووس حسناو الألو لون الغداني

وقد الدهر فانتبهنا وسرقة • حننا من السرور الواني

بدم صافي وغسل مصافي • وحبيبنا في مسدعنا في

طالع سدي غير مغموس • فأسقيني بالدار البوس

ومنه

ومنه

ومنه

ومنه

لكفي وتزدد جلي لانها
 انارت قتيلا مالا عظمه جبر
 فجهروا من بدبته وحسبها
 (قال) زبدر باصفي في كتابه
 في الامثال جمعت أبا الطيب
 الكاتب يقول ذكر المازري
 أنه كان في مجلس ابن المعتز
 وغسل على رأسه يذب
 فوقع المذبة على رأس
 بعض الجلساء فقال ابن
 المعتز

قل إن ذب ذب نفسه عنا
 حسنا منك أو هسبك عنا
 (حدثنا) المسكي بالاسناد
 المتقدم عن الصيرفي قال
 حدثنا السروضي عن
 الصوري وذكره وهذا
 الاسناد عن أبي الحسن
 بن دقة قال أنشدنا عبد الله
 ابن المتري في أبي نواس في
 النجرومها

وعاشق ذف نبتة صهرا

فقام الكاس والصهبا

فأصطبا

ودارت الكاس من صهبا

صافية

فأحسا فدما الابي قدما

فاستدقك

وقهوة كشمع الشمس

صافية

مثل الحراب يرى من دقة

شجبا

ومنه

إذا ما طمعتهم لم تدر من دهرش
ولما بلا قدح أعليت أم قدما
(قال) زيد الياضي "محدثنا
أبو عبد الله الكرمانى" قال
حدثنا الصولي "قال ذكر
المرادى أنه كان في بعض
الأيام عند ابن المعتز على
شراب فاستكثر القوم
كلهم فقال
إذا فتح القوم أقولهم
لغير شراب ولا طعام
فلا خير فيهم لشرب الخمر
فدعهم بنامهم التزم
(قال) وذكر المرادى أنه
دخل البهية بهير من
عليه فقال

أتاني برمل كن وإتقاه
كل أسير فك صدوقاه
وكان لأحدثي التميم جارية
صفراء مولدة فبلغ به الوليد
جها إلى أن مرض وتعدى
فدخل عليه الطبيب فبسه
فقال هذا الذي قد أحرقت
السفره فقال أصمت
وأصمت من حيث لا تشعر
ولست بدى وأوق كسب في
الحال

قال الطبيب وقد تبين مصنى
قد أحرقت هذا الفتى الصفراء
فبست منه إذا صلب وما دنى
والحق أني لم يس فيه صفراء

لما كمن الديك في روضة • صكاتها حلة طلوس
وروم سعد حسن البشر • عذب الصبا بالطيب البشر
لم تقضيني بأذاه ولم • بطرق وادي يبدد الشعر
ولم ير عني ولا ساعى • صكعادة الأيام في الشر
شبهته منسجعا من يد الأحداث ذات الشر والضمر
بالسبب السائق ذاك الذي • من بين فرث ودم يجسرى

(وكتب) إلى أبي نصر سهل بن مرزبان وقد لسته عقرت على قدمه فلما وجدت وقتلت زال الوجع وحصل
الشفاء المومنيج
يا عمدة الإعراف والوزراء • يا عمدة الأدباء والشعراء
يا غزاة الزمن الهيم وانظر الكرم العجم واحسد الفضلاء
أرأيت همة عقرت ديت إلى • قدمها انخطوا إلى العلاء
لما ارتقت للسم أعظم مرقي • أخذت عليها رتبة العظماء
إن ذقت صفراء العنق فاستعن • بعقارب الأسد داغ في السراء
يا طبيب لسة عقرت ديتا • ريق الحبيب يتوهة عذراء
(وقال الثعالبي) قال لي سهل بن مرزبان إن من الشعراء من شئت ومنهم من سلسل ومنهم من قلقل
ومنهم من بلبل فقال الثعالبي "أني أخاف أن أكون رابع الشعراء أراي قول الشاعر
الشعراء فاعلمت أربعة • فشاعر يعزى ولا يعزى معه
وشاعر من حقه أن ترفعه • وشاعر من حقه أن تصفه
وأراد بقوله منهم من شئت قول الأعمى

وقد أروح إلى الملمات يتبعني • شاموشل شاول شاموشل شول
وأراد بقوله منهم من سلسل قول مسلم بن الوليد
سلسل وسلسل تسلسل • فاق سلسل سلسلها سولوا
وأراد بقوله منهم من قلقل قول المتنبي
فقلقلت الهم الذي قلقل الحصى • فقلقل هم صككوت قلقل
قال الثعالبي ثم أتى قلت بعد ذلك يعني
وإذا الدلائل أفضت بقلقلها • فانف البلابل بأحساء بلابل
والثعالبي يصف قرا أهداه له مدوحه

يا واهب الطرف الجواد كأنما • قد أنه سواه بالرياح الأربع
كل يلح من الشوب أو كاللؤلؤ المصبوب أو كاللؤلؤ المتسرع
لا تبي أسرع منه الاخطرى • في شكرنا تلك الطيف الوقوع
ولو أني أنصفت في كرامه • لجلال مهدي الكرم الأبي
أقضته حبا للوالمصبي • وجعلت مرابطه سواد الدمع
ونخلت ثم قطعت غير مضيق • برد الشباج بله والبرقع
وله سقيلاهر سرورى • والديش بين السرارى
وغيم لموى مطير • وزند أنسى وأرى أيام شي كموى • وقدمت اختياري
أجرى بغير عذار • أجي بغير عذار
وله في الشكوى ثلاث قد رمت من أعصت • لتل القلب منى كالأنفى

دون أنقصت ظهره وجود • من الأيام شاب له غداق
 وفقدان الكفاف وأتى عيش • لمن عني فقدان الكفاف
 (والثاني تأليف كثيرة) منها فضة اللغمة وسر البراعة ومن غاب عنه المطلب ومؤنس الوحيد
 وأجلها وأحسنها تيمية الدهر في مجلس أهل الفجر وفيها يقول ابن قلاؤس
 أين أشجار البنيمة • أبكر أفكر فبصره ما فؤادها نبت منهم • فلذلك سميت البنيمة
 وشهره مدون • وكانت ولادته سنة تسعين وثلاثمائة ووفاته سنة تسع وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى

﴿خشوف يا بيت الثاني • ومضون ربك المشاي﴾

هو من الوافرو قاله أبو عبد الله محمد القاسم الحريري من أبيات أولها
 جهلنا شئت من دين ودنيا • وجبران تنالوني المعاني
 وبعده البيت بعده ومضطج بنفيس المعاني • ومضطج إلى تخليص عاني
 وكمن من قارئ فيها قوله • أضرب بالحنون والحنان
 وكمن من معلم العلم فيها • ونادى لدى حلو المعاني
 ومعنى ما زال تقف فيه • أغريد الغواني والأغاني
 فصل ان شئت فقله من يعلى • واتلشت فادن من اللعان
 ودونك حصة الأكرام فيها • أو الكساف منطلق اللعان
 والمشاي الأولى القرآن أو ما مني منه مرة مدمرة أو الحمد لله أو مس البقرة إلى براءة أو كل سورة دون الطوال
 ودون المشاي فوق المنفصل والثاني الثانية من أو نار العود التي بعد الأولى وأحدهما معني (والشاهد فيه)
 مجيء المتجانس الآخر في آخر الصراخ الأول ومثله قول ابن جابر

زرت النير عن الأحبة سائلا • ورجعت ذا أسف ودمع سائل
 وزلت في ظل الأراك سائلا • والربع أئوس من جواب القائل

هو الحريري هو أبو عبد الله محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحراني صاحب المقامات كان
 أحد أئمة عصره ورزقا لخطوة التامقة في عمل المقامات وفضلها أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يذكر
 ومن عرفها حق معرفتها استدلى على فضل هذا الرجل وغزارته ما تارة وكثرة اطلاعه ولكن سبب وضعها
 ما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي حالما يصعدني حرام فدخل شيخ فوط من عليه أهبة السفر
 رث الخيال فصيح الكلام حسن العبارة فساء له الحاضر ومن من ابن الشيخ فقال من سرور فاستحبره وعن
 كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي القاسم المعروف بالحرامية وهي الثامنة من الأوزار بعون وعزها إلى أبي زيد
 المذكور واشتهرت فبلغ خبرها إلى الوزير بشرى الدين أبي نصر أوتسروا بن خالد بن محمد القاشاني وزير الأمام
 المسترشد بالله فلما وقع عليها أحببت وأشار على والذي أن يضم إليها غيرها فاجتمعت أحسن مقامه وقدمت
 نسخ كثيرة من المقامات بخط مصنفها وفيها بخطه أيضا أنه صنفها للوزير رجل الدين بن محمد الدولة أبي
 علي الحسين بن أبي العزعي في سنة سقوط وزير المسترشد أيضا قال ابن خلكل ولا شك أن هذا أصح من
 الرواية الأولى لكونه بخط المصنف وأما نسخة الراوي في المجلد الثالث من هام فاعلم أنه نفسه وهو مأخوذ
 من قوله صلى الله عليه وسلم كل من عارث وتلك حرام فالحديث الكسب والمهام الكثير الإهتمام وقد ضبطت
 الكلام على ما ينبغي بذلك في شرحي على المقامات ويقال ابن الحريري كان علمه أن بين مقامه وجعلها
 من البصرة إلى بغداد وأدعاها فربصة ثم في ذلك جماعة من أدباء بغداد وقالوا أها البست من تصنيفه بل
 هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة فووقت أوراقه إليه فلما دعاها استدعاها الوزير إلى الدوان
 وسأله عن صناعته فقال أنارجل متني ففخر عليه استشارته في واقعة عنها فأخبرني تاحية من الدوان
 وأخذ الدواة ووقع فوقها ما كان كثيرا فخرجت إليه سبحانه وتعالى عليه بشي في ذلك فقام بخلا وكان في جلة

(ومشمل هذه الحكاية
 ما روى من أن العباس
 الفارسي كان يهودي مدام
 الشاعرة الكوفية وكان
 مداوم بالشر فاعتزل
 واشتدت حارة فدخل عليه
 صديق له لم يلبس بكنى بأبي
 بشر فمس يده فوجدناه
 حادة فقال له ما متلفك
 الامداومتك مدامك
 فقال لا وقت

عجبت من قول أبي بشر
 وقوله ضرب من البصر
 مدامك المالك فلا تكثرين
 منها أو في بالكثير
 أصاب في اللفظ ولكنه
 أخطأ في المعنى ولم يدرد

(قال القاضي علي التنوخي)
 في كتاب الشوان أخبرني
 أبي قال حدثني المعروج
 الرقي قال كبا الفرس بدر
 الجاني فاقصده فدخلت
 عليه فاشدته أيأنا جعلتها
 في الخال وهي
 لأنبى لظرف أرباب قوافله
 وليس لمحقه من عابدين
 جلبت بأحاجود فوقفه وتدى
 وأمن بقوى لهذا كبا الفرس
 قالوا انقصت فاقفل الدلا
 معها

خوفها فليكن ولا تفسد ما نفس

من أنكر دعواه أو القاصم على بن الفخ الساعر المشهور فلما لم يعمل الرسالة المقترحة عليه أنشد فيه بيتين
وقيل هالاً بن جكتنا البشادى وهما

شج لنا من ربيعة الفرس • بنش عنونهم من المحسوس
أنطقه أفتبا لشان حكما • رماه وسط الدواب بالفرس

وكان الحريري يزعم أنهم من ربيعة الفرس وكان مولداً بنش لحبته عند الفكرة • وكان يسكن في مشان
البصرة وهو يضم للبرم وفتح الشين المعجمة ومدها القرون بلدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة
بشدة الوشم وكان أصله منها ويقال أنه كان له ساق نية عشر ألف شطة وأنه كان من ذوى اليسار ولم يرجع
إلى بلده عمل عشر مقامات وسيرهن واعتذر من عبه وحصره بلاد وانما لحقه من الهابة • ويقال أنه كان
قد رافى نفسه وشكله ولبسه قصيرا دميما يجتاز لاملات بنش لحبته فناء أمير البصرة ونوعه على ذلك وكان
كثير الجالس له فيقال كالفرد لا يتخاسر أن يبيت بطنه فقتل في بعض الأيام بكلام أعجب الأمر فقال له
سلى شياحى أعطيك فقال تقطعنى لحبى قال قد فعلت وجاءه شخص غريب يزوره يأخذ عنه شيا قليلا
رأه استزرى شكله ففهم ذلك عنه فلما التمس منه أن يعلى عليه قال له اكتب

مائت أول سار غره قمر • ورأى أعجبه خمرة الدمن

فاختزلت شعري أنى رجل • مثل العبدى تشعيرى ولا ترى

لجبل الرجل وانصرف عنه (وقال القاصم جابر بن هبة الله) قرأت المقامات على الحريري في سنة أربع
عشرة وخمسة فقرأت قوله

يا أهل ذا المنى وقبتم شرا • ولا تقسم ما قبستم شرا

قد دفع الليل الذى أكنهرا • الذى أركم شعثا شرا

فقرأت شعرا من روى أن طبعه كذا فذكره قال فلما جدت في التصيف وان لاجود فرب شعرت مغرير
محتاج والسبب المتروك موضع الحاجة ولولا أنى قد كتبت خطلى إلى هذا اليوم على سبعائة نسخة فقرأت على
لقبرته ما كانت (والحريري) تأليف حسن مبادرة القوامس في أوهام القوامس ومنها الخلة الاعراب في
الصور وشعرها أيضا وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذى في المقامات هن ذلك قوله

قال الموائد ما هذا القراميه • أما ترى الشعر في خديقه قدينا

فقلت واقبلوا أن المغنلى • تأمل الرشد في عينيه مائتا

ومن أقام بأرض وهى مجدية • فكتف رجل عن لوالى ربع أنى

وقوله • كى طبا به ساج • قنت بالحجار ونفوس ناعاس • حذرت بالمخازو

وصحون تظافرت • عند كشف الطفاثر وتش غلاطس • هاج وجدنا بطاطرى

وعبدالراجله • عاذنى جاد نادى

ولما أيضا • لا تخططون إلى خطه ولا نمط • من بعد ما الشيب في فؤدك قد ونط

وأى عذر لى شابت ذوائبه • إذ أسسى في مبادن الصبا ونط

ومن أثاره • ميم موسى من فون نصر فقتش • أيا هذا الأمير ما ذاعت

معنى ميم أصاب للوم وهو البرسام ويقال هو أتر الجدى والتون السمكة يعنى أكل سمكة نصر فأصابه اللوم

ومنها • يا بكر بلام لى خانبه فغل منها الأبين وهما

البكر الجبل وما قر به واللام الزرع فلا زمت لى خانبه فغل منها ما تأنطه في وجهه الأبين وهما

من اللطم وله قصائد مستعمل فيها التنبؤ كثير إذ كرت منها لطف في شرح على المقامات وكانت ولادته سنة

ست وأربعين وأربعمائة ونوفى في سنة عشر وقيل خمس عشرة وخمسة مائة بالبصرة في سكة بنى حرام نسبة

إلى طائفة من العرب يسكنوا في هذه السكة وخلف ولدين هما تاج الملك عبد الله وقاضى قضاء البصرة ضياء

كنا الطبيب دما كفا قتلها
ونطلب الرزق منها حين

ينعيس

(قال) وحسننى أو الفخ

أجدن على بن هرون التميم

قال حدثنى أبى قال كثافى

دعوة أبى على المحسن بن

مروان الكاتب وحضر

فها الورى رأوا محمد الحسن

إن مجمل الهلى وهو إذا ذاك

صلى أبى جعفر الصيرى

على الأمر بصداد ففتت

الرفقة روى على صونا

من وراء المنارة أحسن

فيه فاختار الهلى الدواة

فكتب في الحمال البديهة

وأنشدنا نعه

ذات غنى في القناد من فم

ننطق في الصوت منه أسرا

كأنها هرس على فرس

ينظروا لجرى منه أعطافا

(وروى) أن نصر بن أحمد

الحسنى دخل على أبى

الحسن بن المثنى في أثر روى

المريد فقال له هل قلت فى

هذا شأ فقال ما قلت ولكنى

أشد لك أرتجالا

أنتكم شهود الموى تشهد

فأنتسبوعون أن تجعدوا

جرى نفسى صعدا نيك

فأحرق من ذلك المرید

(أملتهم ثم تأملتهم • فلاح أن ليس فيهم فلاح)

البيت للارزجاني من السريع من قصيدة مدحها خمس الملائكة بن تمام الملك أولها
صوت حمام الأيك عند الصباح • جددت نكاري عهد الصباح
علتنا الشبو فيامن رأى • عجمي يعلن بالانصاح
ألمان ذات الطوق في عنفها • منذ كرفي أيام ذات الوشاح
لا تشكر الطائر ان شاقى • على نوى من سكى وانتزاح
ولما أشكوه لو أنه • أعارني أيضا البسه جناح
الى أن يقول في مدينتها • يا كسبة للعبود ما هولة •
أذا غنينا الوفا لها وراح • تناول المجد بايد نصحاح
بذلك قوم ما واصلته • معاشر أموالهم في حي •
وعرضهم من لؤمهم مستباح
والقصيدة طويلة وفلاح الثالثة الفوز والنجاة والمقاة في الخير (والشاهد فيه) عجي القيانس الا تحرق
صدر الصراخ الثاني ومثله قول الأمير في الفضل الميكالي

ان في الهوى لسا كنوما • وفؤاد يخني حرق هواه

غير أني أخاف دمي عليه • ستره يبدى الذي ستره

(ضربا أيدعته في الصباح • فسناري لك في ضاربها)

البيت نصيبه البصري غالب شرار التلخيص وائس الامر كذلك وانما هو لا يرى الزل فلو فسرق معناه
من بيت البصري فلذا سبق الروم الى نسبته اليه وبيت البصري لفظه
بلواضرم خمس قدرتي • لخالوا أيضا لفتح ضربها
وهو من قصيدة من المتقارب مدحها الفخز بن خاقان أولها

لوت بالسلام بنا انحصيا • ولخطا يشوق القواد الطروبا

وزارت على عجل فاكنتي • زورتها برق الحسيد طوبا

فكل الميسر بها واشيا • ويروس الحلي عليها رقبا

وهي طويلة وبيت السري الزفاد من قصيدة مدحها بالقوار من سلامة بن فهد أولها

تعتقي أن أطلت الحيسيا • وأسلت لعين دمعها سكوبا

وأوفى الضمين في شجيرة • محب بكي يوم بين حريبا

دعادمعه ودعت دمعها • فليل لها ومنعه لجوبا

غداة أرمته بسهم الجفون • ومدت اليه بناها حديبا

فعاين منها لفرار اليسا • وبفرا منيرا وفصا رطوبا

وعهدى من الأديم الصدود • ولا تبني عملي الدوبا

لباني لا واصلنا خلسة • نراقب المصوف فيها الرقبا

ولا برق لادنا حلب • اذا مادعونا الوصل خوبا

وكرر واللبين من موقف • يبيت بلفظ البيون القوبا

اذا انشأ الفخذ أسيلفه • تدبعت للصبر بردا قضيبا

فكم لك من سود كالصبر • أصاب من المدح بحاجوبا

ورأى يكشف ليل الخطوب • ضياء اذا التلطف أعي القوبا

ومستعمل بعباد الحسام • يحل شيئا الحرب أسامهيا

ومنها في اللبح

وهاجرت رباح حنيني لكم
فقلتم سائر نغمة

ولو لا جرت أدمي لم يكن

حريقكم أبدا بخمد

(ومثل هذا ما روينا

بالاسناد المتقدم) عن أن

بسام في كتاب الذخيرة قال

ذكر سليمان بن محمد الصقلي

قال كان بسوسة الفريضة

رجل طريفيش ويغلاما

جيلا واشتد به كلفه ففنى

الغلام عليه فيمناهو ذات

ليسه نشر بغير مفردا وقد

غلب عليه السكر خطر ياله

أن ياخذ قيس نار يحرق به

داره ففعل ووضع النار في

الباب فاحترق وانفق ان

رأه بعض البعير ان فخرج

أهل الدار فاطفؤوا الحريق

ولما أصبحوا اجالوا الى

القاضي فسأله لم فأتا

يقول

لما تبادى على يمادي

وأضرم النار في فؤادي

ولم أجد من هواه ذا

ولا مبعنا على المساد

حات نفسي على وتوفي

بما جعلت لجواد

قطار من دهن نار قلبي

أقبل من لعة الزناد

ملأت جوانب مرهبة • فأطرقوا القلب يدي وجيا
كسوت الكارم ثوب الشباب • وقد كن البسن فينا المشيا
وبعد البيت وبعد • تقطعتي من يد النساء • وأحاطني مثل ربما خصيا
وملكت مدحى كاملكت • بنوها تم بردها والقضيا
وأتى لوارد بحر القريض • أذا لورد المادحون القليا
ولست كن يمتدحى المدح • اذ لما كساه الكرم المشيا
يحلى بمدحته غيرة • فمضى على وضى سليا
وقد استعمل السرى معى البسب السست به فقال يدح ابن فهدا أيضا

مع باقى القوارص فى المالى • ضربائب ما فيها ضرب

والضرب أصبح ضرب يسفه وهو الطبيعة التى ضرب الرجل وطبع عليها والضرب المثل (والشاهد فيه)
معى الملقى بالقبائس الاخرى صندا المعرام الاقل ومثله قول عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السنبورى
الخطيب تبدي ضرب محاسن لسنا نرى • بين الورى يومان ضربيا
ومنه قول بعضهم تلك اهل الفضل قد دلتى • انك منقوص ومثسالم

في السرى هو جمال كندى المعروف بالرفاه (قال النعماني فى حقه) السرى وما أدرى ما أعذب بعمه
كاسمه صاحب السرى الجماع بين نظم عقود الدار • والنش في عقد الدهر وقدر ما أعذب بعمه
وأصق قطره وأجذب امره • وقد أرحمت من شمره ما كتب على جهة الدهر ويعلق كعبة النطرف
وكتب من ذلك مجلسين ولما ودايع وطرفا كأنها ألواق الجاه وصدر الزبارة البيض وأجبعة
الطواويس وسواك القزلان ونحو المذارى الحسن وغزل الحدق الملاح يلقى أنه أسلم صيافى
الرفاق بالوصل فكان يرفو ويطنز إلى أن قضى ما كورة الشباب وتكسب الشمر وعما بدل على ذلك
ما قرأه بخطه ذكر أن صديقا كتب إليه يسأل عن خبره وهو بالوصل فى الزمان بطر فكتب إليه يقول

يخفى من حيلة أخبارى • يسرى من الحب والعسارى
فى سوقة أفضلهم مرند • تقصا فضلى بينهم عارى
وصكائب الامة قدامضى • صائبة وجهى وأشعارى
فأصبح الرزق ما ضيقا • مسكاته من قهبا جارى

(قال) يوم رزل السرى فى ضنك من العيش إلى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدولة واستكرم من المدح به
فطلع حمده بعد الأقول وبصديته بعد الجول وحسن موقع شعره عند الأمراء من بني جدان وروساء
الشام والعراق وما أتوا بسيف الدولة والورى بغداد ومدح الوزير باللهي وغيره من الصدور فارتفع
هم وارتفع منهم وصار شعره فى الآفاق ونظم حاشيتى الشام والعراق ومن لمحة قوله من قصيدة

عليه سلة أنفاس الرياح كأنما • يعلى بجمال الورى ترجعها الندى
يشق جيوب الورى فى جمراتها • نسيم ميم يظفر إلى الماه يرد
وبادىها الكرى فى لازل رائح • يحل عقود الزن فيك ونفتدى
تلك الكلام لا أرى متأخرا • أوليها منمنه ولا متقدما
غفوا لطل ذرى الجسراتم طله • حتى لقد حصد القطيع الجمرام
وهو من قول إلى قيام • وتكفل الانعام من ألبام • حتى ودنا أننا انعام
وقال من قصيدة أيضا لى النبا أحناء النسيم • سقى ذهاب بعد هبة المجوم
مصمت بكراقة الايام فينا • وغفلة ذلك الزمن الحليم
وكتامنا فى جنات عيش • وفن حسنة جنات النسيم

وقال

فارق الباب دون على
ولم يكن ذلك إلى مرادى
فأستطرفه القاضى
وأستلطفه وغرم عنه لوش
ما تله (أناتى) الشيخ
النقمة النسيه أو الحسن
على المتقى عن أبي القاسم
مخوف بن على التيسرى
من عبد الله محمد بن أبي سعيد
عن أبي عبد الله الحافظ
الجدى قال أخبرى أجد
ابن قاسم جارك لنا ما أقرب
أن عبد الملك بن إدريس
المرى كان ليله بينى
لنصروا بن أبي عامر
والقمر بيد وثار فويضيه
السحاب تارة أخرى فارتجبل
أرى بدو الجاه بالوح حشا
فيبدوهم يلتصق الصبا
وذلك أنه لما ابتدى
وأبصر وجهك استعجبنا فابا
مقال لوني على اليه

راجعتي بمدحى حولنا
(وهذا الأسناد) قال الحمدي
حضر عقيل بن نصر مجلسا
فيه أحدث من الكتاب
فأختلفوا فى شئ من الآداب
إلى أن أفضى ذلك بهم إلى
السباب فقال عقيل على
البديهة وأنشدنيها بعض

رياض محاسن وسننهموس • وظل نسا كروحي كروم
وأجنان اذا خلطت جوسما • خلن سقامهن على الجوسم

وانما أخذ هذا المثال من قول أو قلام

في احسن الرسود ما انتهى • اليها الدهر في صور البعاد
واذ طير الحوادث في رباه • وسوا كن وهي غناه المراد
مذاكي حلقوتير وبديجن • وسامر قتيبة وقدور صاد
وأعين در برب كلت بصر • وأجساد تفسح بلجساد
وعن أخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز حيث قال
وأجنان زروى كل سق • سوى قلب الى الأجناب صاد
بذلك جزيت اذا فرقت قوماه • ليست لي منهم قوى حساد
معادن سكية فوغيت جديب • وأنجم حيرة وصندور ناد

وقال السري الرظا

وقد سة زهر الادب ينسومو • أبهى وأضر من زهر الراحين
مشوا الى الراح مشى الريح وأنصر لواء • والراح غشيهم مشى الغرازين
وقال في معناه أيضا راجوعا من الراح وقد أبدلوا • مشى الغرازين بمشى الراح
وقال في قلب معناه ووصف الشطرنج

يسدى لسينك كلما ياتته • قرنين بالامقصد ما وعاتلا
فكان ذاصح بسير مقوما • وكان ذان شوا بنظر ماثلا
ومحاسنه كثيرة وقد ضمنت هذا المؤلف مهابية مستقيم ان شاء الله تعالى ومن شعره
وأنت كتنبي للصديق وانفا • عدوك من أولمب الدهر آمن
وتكشف أسرار الاخلا ما زما • ويلرب من حعاد وهو ضغائن
سأحفظ ما بيني وبينك صائنا • عهدك ان الحز لا عهد صان
فالتاك بالبر الجليل مدا هنا • ولئى منك خل ما علمت مداهن
أتم بما استودعت من زجاجة • ترى التنى فيها طاهر لوهو ماطن
(اذا المراد لم يحزن عليه لسانه • فليس على شئ سواء يحزان)

البيت لامرئ القيس من قصيدته من الطويل أولها

فتاتك لمن ذكرى حبيب وعرفان • ورسم غمت آياته منسدة ازمان
أنت حجج بعدى عليها ما صبحت • كطار بورق مصاحف وهران
ذكرت بهم الحى الجبع فهميت • عقابيل سقم من ضمير وأجبان
فصحت دموى فى الردى فكانها • كل من شبيب ذات سم وتجان
وبعد البيت وبعده فقامت ريسنى فى راحة ما بر • على حرج كالفرقة فى أكثافى
فيلرب مكروب كررت نورا • وعان فككت القدعنة ضفانى
وقتلن صدق قد بعثت بصرة • ققاموا جعابين عات ونشوان
ونوق بعدد قد طعت نسا ط • على ذات لوث سهوة المثنى مدعان

(ومعنى البيت) اذا لم يحزن الرسلات على نفسه ولم يحفظه بما دضره اليه فلا يحزنه على غيره ولا يحفظه
بما لا ضرر له فيه (والله اعلم به) عجبى الحق الآخر فى حشوا المصراع الاول

(لو انصرفت من الاحسان زركم • والهذب مجرلا فرط فى المنصر)

الرسود لم يعم قائلها
تس الزمان لتقأتى بهائى
ومحاسن الفصول والآداب
وأفى بكتابها انبسطت يدي
فيه مرددته الى الكتاب
(أخبرنى) التقية أبو الحسن
على بن فاضل بن حمدون
المصوى عن الامام الحافظ
السلفى عن أبي غالب شعاع
ابن فارس الرضى عن أبي
منصور محمد المالكى
البصرى عن أبي محمد عبد
الله بن محمد الأكفانى
البصرى قال خر جتمع
هى ابي عبيدة الأكفانى
وأبى الحسين بن لشك
وأبى عبد الله المتبع وابن
الحسين السباك فى طبعة
البيدشت واخى انتهوا الى
نصر بن أجدل بن زوى
وهو ما ليس بخير على طائفة
لجسواضه ثم قاموا عند
زيد الدخان فقال نصر لان
لشك متى أراك يا أبا
الحسين فقال له أبو الحسن
اذا انتصف شيك وكانت
شامم جسدك لعل بسوها
للتجمل بها فى العيد تحسنا
فى مسكة بنى مرة حتى
انتهى الى دار أجدل المثنى

البيت لاني العلاء المزمى من قصيدته من البسيط عده حيا بالارضاء المصبي اولها

يلسهر البرق انقط ساهرا الممر • لعل بالجنح أعوانا على السهر
وان تجلت على الاحياء كلهم • فاسق للوطن حاسن بنى مطر
وبالاسيرة حليها أرى سقاها • حل ليلى بن أعين عن النظر
ماسرت الاوطى فمك مصفى • سرى أمامي نوا يساعلى أترى
لوحط قدرى فوق الصبر راقه • أفتيت ثم خيال منك مستطرى
بود أن ظلام الليل دامه • وزيد فيه سواد القلب والبصر

وبعد البيت وبعد • أبعد حتى تنال الشوق ناجية • هلا وتغن على عشر من العشر
كم بات حوذك من ربح وجؤنرة • يستقيبا للمحسن لللى والخور
فما هبت الذى يعرف من خلق • لكن صحت عاينك من دور
وما تركت بذات الضال طائلة • من الغناء ولا عار من البصر
قلدت على مهلة عتسفة خافية • وفزت بالشكرى الارهاق العفر
ورب ساحبوشى من ما تدها • ولكن يرسل في فوب من الورى
حسنت تلم كلام توصفينيه • ومترلا بك مصورا من الغفر

فلمس يظهر في شين زرقه • بيت من الشعر أوتيت من الشعر
وهي طوبى له ومنها حاجت غيرة حاجت منك ذاليد • والبيت أفتك أفضلا من العمر
هو أقاموا فخلل شارقوا وقوا • كوفقة العبرين الورد والصد
وأضغف الرب أيدهم فطمهمو • بالمهمرية دون الوتر بالار
تلقى التواقي حشفا للدر من جرح • فيها وتلقى الرجال السر من حور
فكم دلاص على البطلانة • وكما جاع مع الحسب امتنر

والنصر عزة الورد • وأعتى أبعدى عنكم انما هو لكثرة انما على (الشاهد فيه) بجى أحد المحققين
في آخر البيت والآخر في حشو النصرة الاول ومعنى البيت ما حوكم من قول البصري السابق في ترجمته
وهو هذا • أتعلت بنديك فسودت • ما يشناك السيد البضا
وقطعتى بالوصل حتى أتى • محضوف أن لا يكون لقضاء

وفي معناه قول عبد العزيز

أصطنتى بالربل أفسدتى • وتركتى أنصط الاحسانا

وقول عبد الجليل بن وهبون الرسى

قل للرشيد وقد هبت عوارفه • أسرفت يادى المعروف فاقصد

أشكو اليك الندى من حيث أشكره • لوفاض فيضا على البحر من نمرود

وهو من قول البصري أيضا

تنضب البرق عتقا لا تقتله • لو جدت جود بنى بردا لم تزد

وهو منى مطروق نداهه الشعر لواء كروا من استماله فتم من بسو فيه ومنهم من يقتصر فيه وقد ضمن
الراجح الورق أعجز بيت أى العلاء المزمى هذا فقال

لكم أيا عذاب لي مواردها • لو فدمته من الورد والمسد

والرديت عنى منها على نلسامى • والعذب من صبر للأفراطى الحصر

ورأت فى بعض كتب الأدباء أن هاراجنا على أكرم أهل زمانه • وأعم وقته وأواله الوزير أبى محمد

ابن القاسم الهيرى فاعتق عليه فعتب عليه بسبب ذلك فكتب اليه

فلمس أبو الحسن بن

لنكك وقال يا أحمدا إن

تصير لا يتنى هذا المجلس

الذى مضى لثامه من شئ

يقوله وتغن نيدوه قبل أن

يبدأنا واستدعى بدواة

وكتب اليه

لنصر فى فؤادى فخر طرب

يزيد على كل العصاب

قصده فبخر يا بنورا

من السيف للمنتن للثياب

فقال منى أراك أبا حسن

فقلت له إذا انصبت ثيابى

وأغدا لا يبيت أنى نصر

فأمل جلوبه فى الخال

فترأناه فذا هو قد أبا

مضت أبا الحسين معمر ودى

فدا عني بالفاظ عذاب

أتى ونياه كغير شيب

فلمن له كرمه ان الشباب

وقلت منى أراك أبا حسن

فجاوبنى إذا انصبت ثيابى

فلمن يكن التقدر فيه نصر

فأرتكى الوصى أبا راب

(وذكر الباسورى) فى

كتب دسة النصرة قال

حدثنى أبو محمد الحسن بن

على الجوهري ببغداد قال

أنشدت أبا القاسم

الحزورى يشين كان أبو

لم يزل عنك عنائي ساوة تطرث • على فؤادي ولا مهي ولا بصري
 وضرك البيت لواني قضيت به • عجي وكشك منه موضع الحجر
 لكن عدتني عنكم بخلة سلفت • كشافي القول فها قول معتنو
 لو انصرت من احسان زرتكموه • والعذب جمر لا فرا في انصير

(فدم الوعيد فادع بك ضاري • الخنين أجمعة الدياب يضري)

البيت من الكامل ولا عرف فانه ونسبه صاحب الدرة الفريد اجد الله بن محمد بن عينة الهلبي قال وكان
 علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا عبده الله هذا الى نصرته حين
 ظهرت البيضة فلم يجبه فتوعده على قتال عبده الله

أعلى انك ما هل مغرور • لا ظلمة لك لا ولا لك نور
 أبست توعدني أن استبطأتني • لنبحرك ما حيت جدير

وبعد البيت وبعد

واذا رحلت فان نصري لا زلي • أو اهوو المهدى والمنصور
 بنبت عليه لحومنا ودمائنا • عطشه قد رسمنا الشكور
 والضير الضرر (والشاهد فيه) عجي بالحق الاخر في آخر المصراع الاول وفي معنى البيت قول أبي فراس
 الحمداني ورب كلامه فوق حسامي • كما طن في لوح الهجير ذباب
 ولبعض الاعراب أو كل طن الذباب زجوه • ان الذباب اذن على كرم
 ولبعضهم أيضا فما كل كلب ناج يستغنى • ولا كل ما طن الذباب أراع

(وقد كانت البيض القواض في الوبي • وأرهمي الان من بسده بتر)

البيت لا يخام من قصيدة من الطويل برقي بن محمد بن جندب تقدم ذكر مطلبها في شواهد التديج ومنها
 قبل البيت فتي سلته لنيل وهو جالسا • ويزنه نزل الحرب وهو مهاجر
 قضى طاهر الاواب لم يتبق بقعة • غداة قوى الا شئت أم أقر
 والبواتر السوف القواطع • والبترج أبت وهو للقطوع • والمعنى لم يبق بسده من يستعمله استعمله
 (والشاهد فيه) عجي بالحق الاخر في صدر المصراع الثاني والله أعلم

(فجى بهر شدى وأرت بهمى • ففاض عثدى وأورى زدى)

البيت لا يخام من قصيدة من الطويل يمدح به نصير منصور بن سام الكاتب وأولها
 الخلال هند طملا العتض من هند • آفاضت حور العين المور والزم
 اناش بالان كان كعن عصابة • من الهند والاذا كان كمن للسعد
 أهناعلسك العيس بسدهم لهما • على البيض أتر اعلى النوى والوند
 فلا دمع أو يقضو على اثر دم • ولا وجد ما لم تنى عن صفه الوحيد
 ومنها في وصف المذوح

فتي جوده طبع وليس بمائل • في الجود كان الجود منه أو القصد
 انظر منه الحاديات بنكبة • مخض سقاء منه ليس بذو يد
 وتين مثل السيف لو لم تسله • يدان لسته طباه من التسجد
 سأجد نصرا ما حيت واتى • لا علم ان قد جزل نصير عن الحد

وبعد البيت وبعد

فان بك أرى عفو شكري على ندى • أناس قد أرى نداء على جهدي
 وإرشاد الهدى والثرية كثرة العدم الناس والمال • والتعبد صكون الميم وتترك الماء القليل لا مائة

عبد الله هرن يحي اذعاهما
 لنقصه في مجلس الهلبي
 الوزر يرا نكر أو الفسرج
 الاصباني ذلك وأخرجهما
 في أناسد ثلبيهما

أقول لها ذنبت في أسرفوها
 وجامعتي عن منكبي تعنيق
 لما سرق ان بيت عني بيدة
 وأنى من هذا الاسار طلق
 (ثم قلته) أهأ أحسن أم
 بيتان علمتهما في المصنف
 وهما

أقول لها والحي قد ندر وابتا
 ومالى من أسر اللتون براح
 لسانى ان ونهضتى سيوفهم
 وأنى دون الواشاح وشاح
 فامسك ساعة ولم يجيب ثم
 حمل في الحال وأشدنيه
 الا مر حيا بالاسراء أتمالك
 وجامعتي والقدمه فربى
 اذا كنت في كسر انجليه
 قرية

تحمسني لوعتي وأبنى
 وعسل ايضا في الحال
 وأنشدته

أقول وقد هزل القناني قوامها
 ومالى من بين الانسة مذهب
 الا لبت نصري للانسة ملعب
 وكفى في شرارة القوم ملعب
 (قال) وجلس أبو الحسن
 الفخيري عند كافور

أوما يبق في الجبله أوما يظهر في الشئ ما يذهب في الصفر والواقي في دواته بلطف بحري بدل غدي وممنى
 أوريه زندي صار ذوري وهو عبارة عن التفرع بالطلوب (والشاهد فيه) يحيى الصبح في النظم ومن
 الشواهد عليه قول أبي الطيب المتني

فصن في حذلوال وم في جبل • والترف في شذل والعرف في خل

(تدبير مصمم بالله مستقيم • الله مرتقيب الله مرتقب •)
 البيت لا ينعام أيضاً من قصيدته من البسيط مدح المصمم بالله حين فخر عوز بآلها
 السيف أصدق أنباء من الكتب • في حظه الجذب الجبلة والعقب
 يبيض المفايح لأسود الصنائف • متونهم بجلاء الشك والريب
 والعلف في شعب الأرماع لامعة • بين الجنسين لا في السبعة الشهب
 ابن الرواية أو أن التمسوم وما • صاغوه من زخرف فيها من كذب
 تخرصا وأحادشا مفسدة • ليست يبيع أفاعلت ولا غرب
 هجائباز هم الألام بحفلة • عثر في صفرا أصفارا وأوجب
 وخوف الناس من دهاء داهية • لاذبا الكوكب الفرفري ذوالذنب
 وصبر والاربع العليا مرتبة • ما كان منقلباً أو غير منقلب
 يقضون بالامر عنها وهي غافلة • ما دار في ملك منها وفي قطب
 لو بنت قطأ امرأ قبل موقعه • لم يصف ما حل بالآلوان والصلب
 فتح الانتوح تعالى أن يصطب • نظم من الشعر أو يترنم الخطب
 فتح تفسخ أبواب السماء • وتبرز الأرض في أقوام القشب

وهي طوبى تديسه وأشار بعلها إلى كذب المصمم فاهم كانوا أجمعوا على أنها لا تنفع في تلك الفترة
 فبسر الله تعالى ذلك وأكثهم والمرتب في الله الراغب فيما يقربه من رضوانه والمرتقب للنظر للتوابع
 انقلب القباب (والشاهد فيه) الشطير وهو جعل كل من شطري البيت سببة مختلفة لاختلافها وهو ظاهر
 فيه ومنه قول مسير بن الوليد في قصيدته السابقة في تجاهل العارف

موف في مهج في يوم ذي رجم • سكاكته أجل بسى إلى أمل
 كسلا في بر صفر في رجم • كما همافضة قدمه هاهنا
 وقول ذي الرمة
 هلال في أضائه حبه • شهاب في سماحه انقاد
 وقول كشاجم
 حرز الإهاب وسجده الأيا • ب كرمه محض النصاب صميه
 وقول العفي الخيل
 بكل متمتر للفتح منتظر • وكل متمتر للحق ملتزم
 يا أهل طيبة في حفنا كوفر • يهدي إلى كل محمود من الطرق
 وقول ابن جابر
 كالنبت في كرم والنبث في حرم • والبدر في أفق والأرهم في خلق

(مها الوحش الآن هانأ وأنس • قاتلنا الآن ثلاث ذواب)

البيت لا ينعام قصيدة من الطويل مدح المهدي بن محمد بن عبد الملك الزيات آلها
 متى أنتع من ذليلة إلى ذاهل • وقيلك منهامة الدهر أهمل
 قتل الطاول للدمع في كل موقف • وتغسل بالاصبر الدابر المواتل
 دولرس لم يصف باليسر وبها • ولا متر في انضالها وهو غافل
 فقد صحت فيها الصنائب ذليها • وقد أخلت بالتور منها الخجائل
 تمضين من زاد الضافة أفضى • على الحي صرف الأزيمة الضامل
 لم يسل سيف حمير الموالي وسامر • وفيهم جلال لا يفيض ويامل

الاخشيدي فدخل عليه
 أبو القاسم بن عباس فقال
 أدام الله أيام مولانا وكسر
 للدم تقسيم كافور إلى أبي
 أصبح قطن لثلك فقال
 ارتبلا
 لا غرو لمن الداهي لسيدنا
 وغص من دهن البريق
 والهبر
 ثقل سيدنا حالت مهابة
 بين الأديب وبين القول
 بالمحسر
 وإن يكن خفض الإلام من
 دهن
 في موضع النصب لامن
 فله البصر
 فقد تفاعل من هذا السيدنا
 والقيل مأثور عن سيد البشر
 بأن أيامه خفض بالإصعب
 وأن دولته صفو بلا كدر
 فأمر له بتلقاة دينار
 والضيبي بجائتين
 (وذكر صاحب اليتيمة)
 وقد ذكرنا الاستناد إليه
 فيلبس من الكتاب أنه قدم
 إلى عضد الدولة بجام حيلة
 يصاه عليه الزم منصف
 وكان ناديا من رجل من أهل
 الأدب فلما يصغر شئ على
 المسألة الأقل فيه شعره

البيت

البيت

لسأل أظف المراء وعذلت • بمسكك آرام الطلبة انواذل
من الميف لو ان لخل لخل صيرت • لهو تعبا بال عليه الخلال

وبعد البيت وبعد

اولفتره فاستدعي منه عضد
الدولة أن يصغها فارحج عليه
فارتجل عضد الدولة
هبطه تغز من وضعها
بلمدعي الاوصاف بالزور
كأنهم في الحمام اذ زينت

لأني في ماء تكفور
(وشرب) السرى للوصلى
يرامع جماعة من أعجابه
بالقصص في حانة لبعض
الجارين فاقاموا لهم
يدرون من العسكرين
شعلا بلهم الماء وزول
برشها الطمء وبين
أيديهم أسد قد نظم من
الورد فقال السرى بديها
رب أيام على القصص لنا
لا ترى أمثالها طول الأبد
غضضد رحمة النفس بها
أسد من غاية الورد ورد
مارأى الناس ندأى فلنا
شرب والراح على وجه الأسد
(قال على بن طاووس) ذكرت
هذا قول ابن الجياط الدمشقي
بديها في مثله

لنأسدور دبابة الهوى
وما كان هوى قبله الأسد
الورد

لهورده جراف في فيه غضة
رى عايناهم لولان كان لا بعدو

هوى كان خلسا ان من أحسن الهوى • هوى جلت في أفتاه وهو نامل
وهي طويلة ومها الوحش شفق اليم بقره • والخط هنا يخ للبه المجهدة وتكسر مر فاء المسنن بالبحرين
والبه تنسب الزامح لخطبة لانها تباع باله لا تنسبها (والشاهد فيه المائلة) وهي أن يكون مافي أحد
الفترين أو شطري البيت مثل ما قبله من الآخر في الوزن دون التقفية وقد تأتي ألقاظ المائلة من
غير قصد كقول امرئ القيس السابق في التشبيه

كأن الداهيوسوب القمام • وريح الخراي ونشر العطر
ومن شواهد المائلة على أصل الباب في التزام الوزن دون التقفية قول الشاعر
صوخ كريم رصنا إذا • رأيت للعقول بلاطتها
نداه صوح على أنف • به انضمر لمسقى عيشها
والبيت الأول أردت ومن أمثلة المائلة قول الصعري

فأجهم لم يعد ذلك مطعما • وأقدم لم يعد عندك مهوريا
وقول ابن هاني الأندلسي • فإذا علم بقبحه عرك • وإذا لم يلق غير مضر
وقول أجدن للغلس ابن راجه فطود حار كين • أو يخالوس فصرع غزير
أو يبدوا هابقيت مطير • أو يوصل واثبا قلت هصور
وقول العفاني أيضا

سلس خطوطك ما غدا متسللا • شاملي الجمام الزرقبا لخصان
واسمع شعرك ما غدا متسللا • شاملي الجمام الورقبا لخصان
وقول الباهر من قصيدة منظومة

والفرح لما يليك لسدك هادم • وامرح لما يليك لحسدك ظالم
فإذا مضوت فلن يسلك عارض • وإذا مضوت فلن يسسبك عارم
فلذا كتحشى من فاك مطاعين • ولذا كتحشى من فراك مطاعم
وقول الوزير محمد بن علي بن حيدر في شكية الأيام

أستسنى وذهي • لتب فيه انترقي من القلب الموالى • الى الضباع المواقى
وقول ابن جابر الأندلسي

جاءت تجزفر وما خفت ذي هيف • وبلغت صبا من لثمها الأمل
فأرسلت غشا وأطعت خيرا • وألفت ردا وأرشت عسلا
تبعت قبا كالدور من جبل • وأملت قنول النقص ذاجب
تقترب من حبس يدعوى ذهب • يمدد من شب ضربا من الضرب

وقوله أيضا

ب

(مؤذنه تدوم لكل هول • وهل كل مؤذنه تدوم)

البيت الأول جاني من قصيدة من الوافر مدح بها اتهم الدين أبابعد الله الفضل بن محمد بن الفضل بن محمود
أولها

لأني وميض بارقة أشيم • ومرى الفضل في ذمتي هشيم
أشبهو خليل الشعر مني • بكف الصبح من شبي لطم
وضم الى أفكرى جناحي • فلي في عش مطرعي جثوم
فقد ان تقبره هشيمى • وقد بنضى على الزلل الخليم

الى ان تفل

كثير قريب بالقرينة
 عهد
 فبالقدم الفروس في فقه
 يبدو
 وحتى أو الفضل الممداني
 قال قال صاحب روم
 جلسائه وأتباعهم وقد
 جرى ذكر أي فراس
 لا قدر أحد أن يزور على
 أي فراس شعر افقت ومن
 بقدر أن يزور عليه وهو
 الذي يقول ولو تجلت
 ورويك لا تصل يدها
 بياضك
 ولا تتر السماع على رباك
 ولا تمن التدوي على أي
 عين أن قطعت فن ذراعك
 فقال صاحب صدقت
 فقلت أيا الله مولانا قد
 فعلت (وروى) ابن الصابي
 في كتاب الوزراء قال كان
 في مجلس صاحب متكلم
 بصرف بابن الحنفيري
 فقلبه النوم يوافق المجلس
 فكانت منه فلة فلمها
 فقام فخلفا فقال فيه صاحب
 ارفعيا
 يا ابن الحنفيري لا تذهب
 على نجل
 من ضرورة أشبهت نابا
 على عود

ويأصبر عن شأ وولكن • سقيم كل ما تظم السقيم
 أحباله ظاهره جيل • لصاحب ويا طمسه سليم
 يؤزل دعوق ويحب طوعا • اذ لماع في شرف موم
 وفي القتين كل ريب جاش • يرى حوب الزمان ولا يقيم

وبعد البيت (والشاهد فيه) القلب يوسى القلب والنسوي وسماه الحر رجا لا يستحيل بالانكاس
 وهو أن يكون عكس البيت أو عكس شطره كطرده وغايته أن يكون رقيق الانفاط سهل التركيب منحصرا
 في حالت التظلم والنثر وقد انضد الاجماع على أن أبلغ الشواهد عليه هذا البيت لما حوى من رقة الانفاط
 وانصهار المعاني قال أبو جعفر الاندلسي وأسهل منه قول بعض المشاعرين
 نال سر الملا بما قد حواه • أو حذام بالملان
 وفيه نظر لا يضي ومن الشواهد المقبولة عليه قول الشاعر أيضا
 هم تنم قريل بعد آمنة • لتخادع كبري متضع
 وقول بعضهم أيضا • أراهن نادمته ليل لحو • وهل ليلهن مدان نهارا
 وقول الحريري من أبيات المقامات

اسرار ملاذعرا • ولوم اذا لروا • أسند أغانيا • ابن حامد نسبا
 أصل جناب فاسم • مشايخنا جلسا • أسرا ذاهب مرا • وأرمه انظرنا
 أسكن تقوى قسى • يسف وقت نسكا

ومن القلب قول سيف الدين بن المشد

ليل أمأهلاه • أنيضي مكركب
 أرا نالاه • هالآنا
 فقلت فيك هذه • هذه كيف تعلق
 قرفت بن مية • هي منى تفرق
 فتري لمن حقت • تنق من حل يرتق

وقول الآخر
 وقول الصيرفي للفرقي

وقول الصفي الحلبي أيضا

بلنذني بضو • لوضن بيلذني • يلتمهي لحسن • ان معي لم يهمل
 وقول الحسن التظيري النحوي الملقب بذي اللسانين

لسيدنا الامام أبي المطهر • فضائل أربع كازهر تزه
 ضياءه خائض رأى عيار • عطاه ساطع رطل مطهر

وقول ابن خروف النحوي

واشربوا كل مسباح لبنا • واشربوا كل أصل حسلا
 واعكسوا اذا لى أعدائكم • من قسى التبع أو رقى الغلا
 وقول بعض المتأخرين • فدا قبل الشهر وبقيله • باقي بما جرى ترتيبه
 فوجه البر خساويه • يميزك عن ترك مقابيه

وقول سيف الدين بن المشد مغزافي هاروت

ما سم اذا صفته • فهو نى مرسل • وهو اذا عكسته • كتابه المستل
 ومن القلب نوع آخر يقال له قلب الكلمات تقول الشاعر

عدوا فاضا ظلمت لهم دول • سعدوا فاضا ظلمت لهم نم
 بذلوا فاضا ظلمت لهم شيم • رفعوا فاضا ظلمت لهم قدم

فهو عالمهم ومفتيهم فاذا اخطب كل واحد منهم فاعلمهم وعلوهم بان يقال
 ثم لهم زلت خاسدوا • دولهم ظلت خاسدوا
 قد علمهم زلت خاسدوا • شمع لهم خست خاسدوا

(بناطلب الدنيا للدنية منها • شرك الردي وقرارة الاكدار)

البيت الحريري من الكامل وبعده

ش

فانه الراجح لا يستطيع

تحسها

اذا انشئت سليمان بن داود

(وأتباني) ذو النسيبتين

الحاقه أو الخطيبين دحية

عن الاسنان في القيادي بكر

محمد بن خبير بقره نعم عليه

عن الحاقه أي القاسم

خلفين يوسف الشتر بني

عرف بابن الارش بقره

علي أبي الحسن علي بن

بسام قال كل أبو الصلاه

صاعده القوي البندقي

كثيرا يمدح بلاد العراق

بجلس المنصورين أبي عامر

كفيل اللؤي هشام صاحب

الاندلس فكتب الوزير

أبو مروان عبد الملك بن

شهيد ولد الوزير أبي عامر

أحمد صاحب القسراتب

الماضي في هذا الكتاب

الى المتصور في يوم بدو تكن

أخص وزرائه

أما ترى ردو من هذا

صيرا لك مكنون أذا ذا

قد فطرت صفة الكبوديه

حتى لكادت تعود أفلذا

فادع بنا الشمول مصطليا

نفسيرا اليك اغذذا

دارميت ما أفصحت • في يومها • أبكت غذا • تبنا لها من دار
 واذا أغل • صلبها • لم ينتق • منه صدا • كجها من القسرات
 غارتها ما تنقضي • وأسرها • لا تغدق • بيجلائل الاخطار
 كم مره دفرورها • حتى بدا • مقتردا • مضجور القسار
 قلبه ظهر الحين • وأولفت • فيه المدي • وزنت لاخذ النار
 فاربا بمصر كإن يتر • مضجعا • فيها صدا • من غير السطار
 وأقطع علائق حبا • وطلابها • تلقى الهدى • ورطاهة الاسرار
 ولرب اذما سالت • من كدها • حرب العدا • وقرب القسار
 وأعم بأن خطوبها • تقابلو • طال المدي • ودنت سري الاقدار

والدنية النسيبة • وشرك الردي جباله الملاك • وقررة الاكدار مقر المهوم والارواح المكثرة للعيش
 (والشاهد فيه) التفرع ومما بان أبي الاصبع التوام وهو بنه البيت علي قانين يصع المعنى عنه
 الوقوف على كل منبها فهذا البيت وما بعده اذا انشد على هيئته كان من ثافي الكامل واذا سقطت
 الجوزتين الاخيرين منه كان من ثافيه فتنبي صورته

بناطلب الدنيا للدنية انها شرك الردي

ومن الواقع من كلام العربي في هذا النوع قول بعضهم

واذا راجع المعنى تتناوحت • هوج الرئال • تكبكت زعمالا
 أفنتنا تفرى العبط لضيقنا • قبل القتال • وقفل الابطال

فهذان البيتان اذا انشدت اتحدت كأن من الضرب التام المقطوع من الكامل واذا قصرت على الرئال
 والمقتال كأن من الضرب الخز والمرفل منه ولا شك ان هذا النوع لا يثنأ في الابتكار اذ تدعسف فاته
 راجع الى الصناعة لا الى البلاغة والبراعة وأوسع الجور في هذا النوع الرزفاته قد استعمل تأملوا مجزوا
 ومشطورا ومنهوكا ومن أمثله قول الأراجاني

صب مقهم سائر • قواده • طوع الهوى • مع الخطيئ التجد
 فائب قلب حاضر • وداده • لسى نأى • في عهدهم والعهده
 لهجوى محاصر • يشاده • اذا تشكى • طيف الكرى في المود
 لمصره مكابد • أبقاده • حشو الهوى • بعد الحسن الخلود
 ودعمه مكاتر • لمداده • عتوف التوى • يقول لهم لمد

وقول الحريري أيضا

جودي على الخصم الصب الجسوى • وتطغى وصاله • وزجى
 ذا البتلى المتشكر القلب الشجي ثم اكنى • عسن حاله • لا تحلى

وقول ابن جابر الاندلسي

يرنو بطرف قاتر • مهما رنا • فهو المني • لا أنتهى عن حبه
 بهو كفن من حاضر • حول الجنى • يشق الضنى • لا صبرى عن فربه

لو كان يماز أترى • زال المنا • يسألونا في الحب أن تسمى به
أزله في نظري • لما دنا • قد سدرنا • إذ لم يصل عن صبه
وقوله أيضا • من لي بالسنسنة • لم لحظها • من غير نوم • بل تبيته وفتن
قلت أنت تتفق حين تزورني • سلوات قومي • كم تبوح وتعلن
فأجبتني نيل وصك لم أكن • لا خاف قومي • فهو عندي هين
وقول أبي جعفر الرضائي

يا راحلا • بيت في زيارة طيبة • نلت التي • زيارة الاختيار
حي العتيق • انزل صلت وصفتنا • وادي بني • بالحب الاختيار
وذا وقت لدى المشرق داعيسا • زال المنا • وظفرت بالاولاد
وقول الرشيد النابلسي

المحلى ممزب • موجع • على الذي • صبا القوادع مفرم
بناره ملتب • ملذع • ملجدا • أواره • والضمير
حكم قه اشتب • بمنع • من القدا • فهو الاخير السلم
مبتدج محتب • مودع • تصيدا • وهو القريب الام
زمنة تشب • وولع • قدا كذا • من عزفه هو يحكم
ما الحب الالمب • وصدع • تحبدا • ولوعه قوسم
ياهل النصب • بمنع • بولي يدا • من لبه مخترم
ما لنا الا تشب • أو ملع • فيعندا • لما اليه سلم
وقول ابن نقادة
جر غراي واقد • يحكي القلى • شراره • في القلب ليس ينطق
ودمع عني شاهد • على الهوى • مدراره • والوجد لا ينطق
والنوم عني شارد • لا يرتجى • حزاره • في الصب مدنف
هل في الهوى مساعدا • لما عني • اعذاره • في حب علي أهيب
ما نل فتد ما ند • اذا انتفى • خطاره • كاله من المهف
فلنفسه في صائد • اذ ينطق • بشاره • هل في الجفون مشرق
قلبي عليه واجد • لما نأى • حزاره • بين الاسى والاسف
أرغب وهو زاهد • وهو اللى • انتاره • من لي في فاشتي
أسهر وهو راقد • لما جفا • نظاره • عزت منسني للفت
وجدى عليه زائد • من الجوى • اسعاره • بين الدموع الذرف
وقول صلاح الدين القواسمي يقال ان هذه القصيدة تقرأ على ثلثة امة وستين زوجا

داه قوى • مؤذ شفه سقم • لنسنى • من دواي الهم والكمد
بأضلى • لفت تذكو سرلته • من الضنى • في محل الروح والبسد
يوم التوى • طال في قلبي به ألم • وحرقنى • وبلاى فيه بالرسد
تربى • من جوى شبت حراره • مع الشا • قدرني في فيه فوالسد
أصل الهوى • ملبى وجداه عدم • لمجسنى • من رشا بالحسن منفرد
تبسنى • وجهه من زهوه نضاره • لما جنى • مورق وجدنا الى الابد
وهذا القلندر من هذا النوع كل

وادع المعنى • ما وصاحبه
تدع نبلا وتدع أسفا
ولا تبالي بالمال ملاعها
بضم فطر بل وكلوا
مادام من أرملاط مشربنا
دع دبر عى وطيرنا باذا
وكان المنصور في ذلك اليوم
قد عزم على الافتراء بجرمه
فامر بأحضار من جرى
رسمه من الوزراء والندماء
وأحضرن شهود في حفلة
لنقر من كان يتادعوا أخذوا
في شانهم قراهم يوم لم
يهدوا مثله وعلا للظروب
وسماهم حتى تباينوا
ورفضوا لاثوبة حتى
انتهى الدور الى ابن شهيد
فأقامه الوزير أبو عبد الله
ابن عباس لحمل رقص
وهو متوكئ عليه ولترجل
فأثلا
هال شيفه فاده عدل كا
قام في رقصته مستهلكا
لم يطبق رقصه ما منبها
فقد ابرقصها مستسكا
فاعة عن هزله منفردا
نقرى أنقى عليه فانتكا
من وز بردهم رفاضة
قام بالسك يشافى ملكا



أما لو كنت كما ينبغي

فقط اجلا لا عي رأسي لكا
فقهه الأريق مني ضاحكا
ورأى عشرة رجل في بي
وهذه قطعة مطبوعة
وطرفها الأخير واسطفا
وكان قد حضرهم ذلك
اليوم رجل يدعى يعرف
بالسكك كان حسن التذكرة
سريعها وكان ابن شهيد
أحضره إلى المتصور
فلم يطمع به ولم يطمع فلما
رأى ابن شهيد برقص قائما
مع ألم المرض الذي كان
منه من الحسرة قال الله
ذلك ياؤز برقص قائما
وتصلى قاعدة فضحك المتصور
وأمر ابن شهيد بجل
خرب ولستار الجاعة واللكان
(وبالاسناد أيضا) قال
ابن بسام ودخل صاعدا
القوى يوم على المتصور
وعليه ثياب جدد وخف
لحق على جانب السبكة
لازدهام الحاضرين في
المن فترقه قد جد له
فسقط في الماء فضحك
المتصور وأخرج وقد كاد
البرد أن يعلبه فلما نظر
إليه أمره بتياب وأدى

نحو
المتصور

سأشكرهم إن تراخيت مني • أبأدى لم تقبلون هي جلت
فني غير محجور التي عن صديقه • ولا مظهر الشكوى لذل الله زلت
رأى خلت من حيث يخفى مكانها • فكانت ذنبي عينية حتى تفلت

الأيام من الطويل وقائلها عبد الله بن الزبير الأسدي في عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما وكان
سببها محاكاة أوضاعه قال يعني في أول من أخذ سنة في الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان أتى عبد الله بن
الزبير الأسدي فرأى عمرو نصت ثيابا غوار نافعا وكيله وقال له اقترض ما لا فقال هب ما يطيب الثياب شيئا
قال فأرخصهم ما شاءوا فاقترض به ثمانية آلاف درهم باني عشر ألفا فوجه بها إليه مع ثياب فقال
عبد الله بن الزبير الأليات • فويحك يا أن رسول سيف الدولة بن جدان ورد على أبي الطيب المتنبي بقعة
فيها البيت الأخير من هذه الأليات سأله أباؤه فأنبت في الرقعة تحت

لناملك ما يطعم النوم • • • • • عمل على • أو حيا قليت
ويكبر أن تقضي بشي جوده • • • • • اذا ما رأته لم تحب بك قوت
جري الله عن سيف دولة هاتم • • • • • فان نداء التمر سبني ودوتني

ومعني لم تقبل ولم تحط بمتى ولت غلظت وقوله لذل الله زلت كتابين زول الشر وأضمان للرب يقال
زلت القدم وزلت النعل به • والظلمة بالفتح الحاجة والتفر والتقصا • وفي النسل لظلمة تدعو إلى السلة أي
السرقة والقنص ما يقع في العين وفي الشراب (والشاهد فيها) لزوم ما يلزم وهو هنا يلحق باللام المفتوحة
الشيء قبل حرف ال زوى • وهو التأويل ذلك ليس بالزوم في مذهب الصبح لشققة بدونه وفيها نوعان من
لزوم ما يلزم أحدهما التزام الحرف والثاني فقهه وقد يكون الأول بدون الثاني وبالعكس ومن شواهد
قول امرئ القيس • • • • • فأنه ينه عن ذي غائم محمول
اذا ما بك من خلفه التحرف منه • • • • • بشق وتشتي شقه لم يتحمل

وما يقع من هذا الباب لعمدة فهو غير مرقوم • وأما المتأخرون فقصدا وعمله وأكثر وأمنه حتى إن أبا
العلماء المعري هل من ذلك وأنا كاملا متفرعا عن ديوان شعره المعروف بسقط الزند ومنه قوله

لك الحمد أمواه البالد أبا سرها • • • • • غناي وأنف العود بالمود يتصرم
هو الحظ عبر الوحش يساق أنفه • • • • • غزاي وأنف العود بالمود يتصرم

ومن هذا المعنى قول أبي تمام الطائي

والخط يعطاه غير طالمه • • • • • ويمر بالذئب غير محتمله

تلك نبات الخاض رائحة • • • • • والود في كود وفي قنبه

أباد هو ويحل ما ذلظ • • • • • لثم علا وكرم هبط

جار يسب في دوضة • • • • • وطرف بلا علف يرتبط

وبعير يروى به يلف في المسر وليت يجرع في صحراء

وحشيش يروى على خضفة التمر وينبع نظاما على غير ما

وقول الميهم النخعي

فدري زق الأجي للأفون في دعة • • • • • ويمر الاحوذى الأرحب الباع

كذل السوام تصيب الأرض بجرعة • • • • • والاسد مرتمها في غير اصراع

والطيف قول الشيخ بدر الدين بن الصباح

رزق الضعيف بجزءه • • • • • فاق القوي الأغلبا فالسري على حقيقة • والنضيل على طيبا

رجع إلى شعر أبي العلاء المعري في لزوم ما يلزم ومنه قوله

أنا صامت طول الحياة ولو فلما • • • • • فطري للمات فتنددك أعيذ

جلسه وقال يا بالعلاء فل
في سقتك فالحرق
ثم قال

شئنا كان في الزمان عجبة
ضرب ابن وهب ثم سقط
صاعده

فلم يسترد ما أتته وكل أبو
مروان الجيزي الكاتب
حاصره افتال

سروري بن ترك النقرة
ودقة راشتك النقرة
ثاني لشول حتى سقط

سنة في ليلة البركة النقرة
ثمن نخل عبدك فيها النقرة
لجودك من قبلها النقرة

فقال الله در الحسنك باهل
العراق فغنستهم فبين
تقيلك

(ووالاستاد) قال ابن بسام
وحدث أبو بكر محمد بن أحمد
ابن جعفر بن عماد المصنف

قال دخلت يوم علي أبي عامر
قال علي بن طاهر يعني ابن
شهيد وفدا تدأت به عنته

التي ملكت فأنس في جوري
الحديث إلى أن شكوت اليه
تقبلي بعض أخصائي علي

وفارعه عن قتال في أساسي
في إصلاح ذات البين
فخرجت عنه فقلت ذلك

المتبني مع بعض أخواني
وقوله من صبح وليس شيئا • رأسى وأضغنى الزمان الأيد
قالوا فلان جيل لصديقه • لا تصكذوا في البرية حيد
فأمر بئنا بالامار بالحناء • وقتبه نيل سلا من صيد

وقوله

كن كيف شئت موصلا وألما • فاذلر زفت غنى فانت السيد
واصحت لما كثر لك دم من امرئ • الا وقالوا انه مستريد

كل واشرب الناس على خيرة • فهم يترن ولا يصدون
ولا تصقتهم اذ لحقوا • فاني أعهدهم يكذبون
فان أروك الوذن حاجة • في حبال لهم يجذبون

ومن ملج ما جانيه قول أبي نواس

أما وزد أبي علي • نهذا السورب سهل قد حكا
أني لأبي الصنع على عتي • من غيركم يضاف الا مدحا

ولاي الطاهر محمد بن يوسف الشبلي السرقطي فيه وهو مصنف للفتاوى المهمة وهي خسون مقامه
بناه على زوم لا يلزم • باهتبال باللال ولخسر • ألفت خذ العز بالضر

أياك ذنب المسوي وزلته • طيس ذنب المسوي يقتصر
ما عزي الحسن بسجله • لو سكا دامعشر وذاتفر
ومن غدا والحبب شافيه • أنطق به أن يفوز بالضر

وله أيضا فيه

سكل حبيب له دلال • وربما شله سلال
وأنت أنت الحبب لكن • من دون أسفاك الهلال

ولاي الفضل الميكالي قبه مع التسمية باسم

غزال ينثي ويربك غصنا • وروثله ويربك دما
كريم ظه طرف ولكن • اذ بعينه فقلب كريما

وله أيضا فيه

تمزج المرمص تمززه • في الطمع الدل والمقصه
ولا تنزل أيدا حاجة • بين كيد البؤس والمقصه
ولو نال نيم اللجي نزوة • وأوطأ نيم النقي أنقصه

ولاي جابر الاندلسي فيه

ولم لو فنانا كي نودع من ناي • ولم يبق إلا أن تحت الركائب
بكين لو حق للحبيب اذ ابني • عتيف سارت عن جناه الجائب

ولاي جعفر النراطي فيه

نائلته وردة فاجز من نخل • وقال وجهي يقتني عن الزهر
انخدود وعيني نرجس وعلى • حتى عذار كرم صبا على نهر

وبما يلحق هذا النوع ما يعتز به الادباء أفكارهم ويصدقون بقراءتهم من التزام حروف جيبها مهمة
أوجعها بمجربة • ولا تنطبق معها الشفتان إلى غير ذلك من التفتت كقول الخطيري الورق وجميع
الحروف مهمة • صدود سدا أحد الدمع مرسله • وأسر حالم أمله أولا

محافة مستأدأه عثرما • محزمة وصلأ أراه محلا
أواصل لأسأوهو اهلالة • وكأم لوصل هام واصلأ
لما طول صلل سهد معلوم • ووصل لمعلم أراه معصلا

وقول أحمد بن الورد عسل المدوملة للآوام • ودوام سلك وهو مدحام

● ولما أطار حكره حزوا من ردة السلام وما عدل من قبله ● وأراك أهل هواء سركلام ● كم حاسد لك أومضه وداده ● ومعلن أهداه طول سلام ● وصال دعفأه حال وما ● أحال عهدا فامنى العمر ● وطال ما رزدها من ماضيا ● مضى ما هو ردة الصبر

وقول ابن سلام

وأيات الحريري العاطلة حلقة هذا النوع وهي

● أبعد لخصا لحد السلاح
● وأورد الألامر السراج
● وأعلن الكوم وصرع السراج
● حماده لا لأذراع السراج
● ولا حماد الجحدور وروح
● وجهه ماسر أهل الصلاح
● وماله ماسر أهله مطاع
● ما طله والطن أوم صراح
● ولا كساراه كاشمير
● وردعه أهواه والطماح
● مامهر الجور وهو الرصاص

وقولنا لطيرى وحرورنه لاتتطبق فيها الشفتان

هَذَا بِأَذَانِي بِالْجِدِّ • أَهْرَنُ الَّذِي يَرِدُ
أَوْتِي بِنَاتِي بِطَرَفِي • صِدِّقُ الْفِرَاقِ الْأَمْدِ
حُشْحُشِي أَذْنَايَ • نَارُ الْغَضَائِي حُشْمِدِ
الْأَصْطَحْ عَنَّا • لَا نَسْتَكِي الْوَاحِدِ

وقوله وفي كل كلمة هزة
يا أي أعيد أذاب نوادي ه اذنتلي وأظهر الأعراسا
رشا بألف الحذفان أو فصل أبدى لا عليه انصافا

وقول الحريري يوحى وفه مبهمة كلها

قَمِي بَقِيَّتِي بَجَنِي • بَعْنُ فَرْعَبُ بَعْنِي
شَقَمْتِي بَحْنُ طَلِي غَضِيض • غَضِي بَقِيَّتِي بَعْنِي
وَرَوَاهُ وَهُوَ كَلِمَةٌ مَعْدُومَةٌ

استمع قبيل السماح بزمن • ولا تخب آملا تضيف
ولا تجزئ ذي سؤال • فتي أم في السؤال خفف
ولا تلقن الدهر وتبقى • مال صنيعة ولو تضيف
واحل جفن الكرام يضي • وصدرهم في العطا يضيف
ولا تخفن عهدني يوداد • ثمت ولا تسع ما تزي

وقول بعضهم وليس فيه حرف متصل بغيره

ومثله قول أبي الفضل الأوبى

• وادد اوداموارع مذاورع • ودار دلوان زانغ اودلرا
• وزر وودولوانن ذالادب • وخرنواه انزار اوزارا

وأعزهم على قُبَيْبَتِهَا
فَسَأَلَ عَنْ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ
فَأَجَبَهُ قُبَيْبَةُ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ
وَعَزَمَتْ عَلَى قَوْمِي مَكَائِلَهُ
فَبَعَثْنَا عَلِيًّا أَرْقَمَ الْهَوَا
أَتَيْتُهُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْغَلَا
حَتَّى جِئْنَا لِرَأْيِي عَامِرًا فَلَا
رَأْيَاجِمَا فَصَحَّوْا قَالَمِن
هَذَا الَّذِي قَوْلُ إِصْلَاحِ
مَا كَسَبَ رِئَاسَةً وَقُلْنَا
قَدْ كُنْ مَا كُنْ وَأَطْرَقَ قَلِيلًا
مُتَأَنِّدًا

من لا أسمى ولا أوجب

أصلح بيني وبين من أهوى
أرسلت من كابد الأهوى
فؤدي

كيفية ايدى مواضع البلى
ولحقوق في السب بآية
يكن التي يمتدحها عوى
(قال علي بن طاووس) وذكر
ان خاتون في كتاب مطمح
الافئس مامعنه ان آبا
عاصر كان مع جاعه من
عها بجامع قرطبة في ليلة
السايع والعشرين فترت
مهم امرأة من بيت أجلاء
ليلة قد كالت حناو ظرا
معها طفل ينمها كالطية
استبح خضا وقد حقت
مها الحواير كالدخ

ومنه قول بعضهم وهو يجمع حروف المعجم كلها
صفي خلق خود كمثل الشمس اذ برغت • يبتلى الضمير من تجلادها مله طارا

وقول أبي جعفر الزبيدي
ولقد مضيت طافلة برزت ضحي • كالشمس ختمها الظام يذى النضا

وأحسن منه قول ابن جديس الصقل

مزدغن الصنم بسطو لمخله صبا • بالخلق جذلان ان أشكو الموى مضعا

وهذا الباب واسع والاختصار به أليق وعبد الله بن الزبير بن عوف كسر الياء الموحدة وهو ابن الأشيم
ابن الأشيم بن حمزة بن قيس بن منقذ بن يحيى بن عبد الله بن أسد بن خزيمة وهو شاعر كوفي المنشأ والمزمل من شعراء
الدولة الأموية وكان من شبيعة بني أمية وذوي الموى فيهم والعصية لهم والنصرة على عدوهم فلما غلب
مصعب بن الزبير رضى الله عنه على الكوفة أتى به أسيراً فنزل عليه ووصله خدحه وأكثروا قطع اليه
فلزم ربه حتى قتل مصعب بن الزبير رضى الله عنه ثم حشي عبد الله بن الزبير بذلك ومات في خلافة
عبد الملك بن مروان وكان عبد الله هذا يكنى أبا كثير وهو أحد المهاجرين لقائس المروء بن شمرهم وكان
باسم من بني علقمة بن قيس قتلوا رجلاً من بني الأشيم من رباط عبد الله بن الزبير فخرج عبد الرحمن
ابن أم الحكم وأخذ اليه معاوية رضى الله عنه ومعه ابن الزبير وكنى عبد الرحمن بن أسد فقال عبد الرحمن لابن
الزبير خذ من بني حمزة من تبت لقتل قاتل ابن الزبير وكنى عبد الرحمن بن أسد فقال عبد الرحمن لابن
عبد الرحمن وريته عن الوفا من منزل يقال له قياض فخاله ابن الزبير الطريق إلى يزيد من معاوية فغاضبه
فأعاده وقام وأمره بأن يجمعوا أم الحكم وكان يزيد يغضبه ويقتصمه وبعبه فقال فيه ابن الزبير من
قصيدة طويلة وأنتم نوحا بن نوح أرى لكم • شفاها كأذان المساحور وروما
فلن قلت خالي من قريش فلم أجده من الناس شراً من أهلك ولا ما

ولما بلغ عبد الرحمن بن أم الحكم أن عبد الله بن الزبير جريحاً غضب عليه وهدم داره وأمر قاتل معاوية رضى
الله عنه فشق كاهه اليه وتقلد به منه وقال قد أرق لي داراً قد قامت على عجايب ألف درهم فقال معاوية ما علم
بالكوفة داراً أتقى عليها هذا القدر فمن يعرف صفاً ما أعتى فقال هذا التذو بن الجبل ودحا ضرر ويعلم ذلك
فقال معاوية رضى الله عنه لنذر ما عندك في هذا قال أني لم أبلغه ففتحت على داره وبلغها ولكني لم أجد خلقت
الكوفة وأردن الخروج عنها فأعطاني عشرين ألف درهم وسألني أن أتناهيهما باسم البصرة فقصت
فقال معاوية إن دار الشترى لها سبع عشرين ألف درهم لم يقب أن يكون سائر تنقته لثلاثة آلاف درهم
وأمرهم بالخروج ما قبل معاوية على جلسائه ثم قال لهم أي السبعين عنكم أكذب الله أني لا أعرف داره
وما هي إلا خصاص نصب واكهم يقولون فقمعهم وتمادوا فأنفذ معاوية الجيوش منه وكان عبد الرحمن
ابن أم الحكم لاولى الكوفة أساعيا السيرة فقدم قادمين الكوفة إلى المدينة فالتقوا فسالته أم عبد
الرحمن عنه فقال لما تركته يسأل الحافوا بنقاس أسرافاً وكان محققاً ومعاوية خاله عذرة أعمال فذمه أهلها
وتظلموا منه فضله وأطرحه وقال لهاني قد جسدت أن أمحك وأنت زداد أكساداً قالت له أخته أم الحكم
بنت صخر بن أبي زرع ابنه بعض شاتك فقال ليس لهن بصيكنه فقالت قد تزوجني أو سفيان أم أبو
سخيان خير منك وأخبر من بناتك فقال يا أخته أقام فل ذلك أو سفيان لأنه كان حينئذ يشتهي الزبيد
وقد كثر أن الزبيد عندنا فلا ربح إلا الأكفاه وكان عبد الله بن الزبير قد مدح أساميين خارجة القزوى
بقصيدة طويلة منها نراه أذ لم يجتسه مهتلاً • كأنك تطهه الذي أنت تأله
ولو لم يكن في كفه غير روجه • لجادها في أبيق الله سائلاً

فأنا به اسماء فوالبرضة ففضب وقال بهجوه

بنتك هند تلذع نظرها • دكا كمين من حصن عليها الجالس

بالدراوى الخيزران تلك
الجامعة المعروفة بالجامعة
ورمقا القلي يعون
اسودأت فريسة ارتفعت
وتعوقت أن تخطف منها
تلك الدرّة النفيسة فاستندت
اليها خضفها وأزمنت عاضها
فلما تجل ابن شهيداً قال
وداعية تحب طلى القناع
دعاه إلى الله بالنقد دواع
أنت يا بنتا تشفى منزلاً
لوصل التل والانتطاع
لجاست فمادى ككل الروم
نراي نزالا روض اليناع
أنت يا فتية في مشيها

خلت واذ كثير السباع
وجالسيا كفافه جوفة
مخل إلى سبع تلك البقاع
وربست حناراً على طعنها
فنادت يا هذه لراي
غزلت تفرق منه السيوت
وترب منه كاة المصاع

فولت والسك من دلهما
على الأرض خطا خطا
التصام
(أباني) الشيم الفقه أبو
الحسن علي بن الفضل
القدس عن الفقه أبي
القاسم محافون بن علي
القبرواني عن أبي عبد الله

فوالله لو لارهن هند يطرها • لعداؤها في القمام العوايس

فبلغ ذلك اسماء ركب اليه واعتذر من فعله بصفتها كما هو أمره وجعل له على نفسه في كل سنة فوطئة وأقطعته الى جاسه فكان يسعد ذلك مدحه وبغضه وكان اسماء تقول لبنيه والتمسها بقط جصاف يناه الاذ كرت بنظر أم هند فخطت ولساوى مصعب بن الزبير الرأى دخل عليه عبد الله بن الزبير الاسدى فقال له يا ابن الزبير أنت القاتل

الدرج السبعين وأذا ثقله • تصعب جرحا لثابا وسودها

ثم اتون أنفاهم صروا ندينهم • كئيبا في جرحه جرحيل بقودها

فقال أنا القاتل لذلك فقال ابن الحنفى ليا بى العذرة ولو قدرت على جده لجدته قال فاصنع ما أنت صانع فقال أما أنا فلا اصنع بك الا خبرا أحسن السك قوم حاجيتهم وواليتهم ومدحتهم ثم أمره بجائزة وكسوة وردة الى منزله مكرما فكان ابن الزبير بذلك مدحه وشبب بذكره فلما قتل مصعب اجتمع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن زباد بن نسيان في مجلس فصرى ابن الزبير خبره وكان عبيد الله هو الذى قتل مصعبا فاستقبله ابن الزبير بوجهه وقال له

ألماطر شلت عين فتزعت • بسيفك رأس ابن الحواري مصعب

فقال له ابن نسيان فكيف العيلة من ذلك فقال لانجما تبهلت سبق السيف العذل وكان ابن نسيان يسدقته مصعبا لا يتفق بنفسه في نوم ولا يقظة كان يقول عليه في منامه فلا ينام حتى نعل جسمه ونهك فليزل كذلك حتى مات (وحدث) خالد بن سعيد عن أبيه قال كان عبد الله بن الزبير صديقا للمعرو بن الزبير المعوام فلما آتاه أخوه عبد الله ليقتص منه الخ كل ذي حقد عليه في ذلك وتدنس فيه من يتقرب الى أخيه وكان أخوه لا يسأل من أتى عليه شيئا عنه ولا يظنه ولا يظلمه ولا يقبل قوله ثم خذله الى السجن ليقتص منه فكانوا يضربونه والقبح ينفض من ظهوره واستكفاه على الارض والحيطان فاجتز به ثم أمر ابن زبير عليه الجبلان فكانت تدب عليه فتشبه به وهو مقيد من فوق يستغيث فلا يثب حتى مات على تلك الحالة فدخل الموالي وهو يركب على أخيه عبد الله بن الزبير وفي يده فخذ لين يري أن ينصر به فقال له مالك أمت عمرو قال نعم قال أهد الله وشرب اللبن ثم قال لا تشبهوا ولا تكتفوا وادفنتوه في مقابر المسلمين فدفن فقال ابن الزبير يبهو يؤنب أخاه بفعله وكان له صد بقا وخلا فديعا

ألمرا سكا بالمعرض فلبس • كبير بنى العوام ان قلب من تقى

سندم لن حالت بك الحرب جولة • اذا فارق الامون أسهم من تقى

فأصحت الارواح حين لبسها • بكفك لك أكرامات تقى على دمن

عقدتم للمعرو عقدة وفقدتم • بأبيض كلامه في ليلة النجى

وكبته حولا يهود ينفسه • تتوبه في ساقه بطن البنى

لما قال عمرو اذيجود بنفسه • لصار محسنى فنى نفسه دعى

في آيات أخر اعرضت عن ذكرها حفظا لقمام عبد الله بن الزبير ووصته (وحدث) العيصي قال لما قتل عبد الله بن الزبير صلب الجراح جسمه وبعث برأيه الى عبيد الله فجلس على سريره وأذن الناس فدخلوا عليه وقام عبد الله بن الزبير فاستأنف في الكلام فقال له تكلم ولا تنقل الا خبرا وتوخ الحق فيما تقوله فانما يقول منى ابن الزبير فتهقرى فتقذمت • أمية حتى أحزوا القمصيات وجئت للمعالي يا ابن مروان سابقا • امامة قرش ينفض القدرات فلا زلت سباقا الى سكران غاية • من الجحش فضا من التمرات

فقال له أحسنت فسل جاسك فقاتل أنت أعلى عينهم وأمر حيدرا يا أمير المؤمنين فأمره بشعر بن ألف درهم وكسوة ثم قاله كيف قلت غصب بميد هذه الآيات فقال له لا ولكن آياتك في الحل في وفي الهاج

محمد بن أبي عبد الله السرمسلي

عن أبي عبد الله محمد بن أبي

نصر الجدي قال أخبرنا أبو

الحسن الراسدي عن أبي

عامر بن شهيد أن عبد الله

ابن فاكس الشاعرتناول

نرجسة فركها في وردة ثم

قال له ولما دعا قال علي بن

نوافر بن أبي العلاء صاعدا

القوى الفقد ذكر صفها

فأخما ولم يتجه لها القول

فبناهم على ذلك اذ دخل

الزهرى قال علي بن نوافر

بني صاحب أبي السلاء

صاعد وتلذذ وكان أديبا

شاعرا اقبالا بقر لا يكتب

فلا استقر به المجلس أخبر

بما هم فيه فجعل يعضك

ويقول بغير روية

مالا دبرين قد اعيتهما

مليص من ملح الجنة

نرجسة في وردة ركبت

كحلة تنظر في وجهه

(وهذا الاستاذ من الحمدي)

قال أخبرني الرئيس أبو

الحسن عبد الرحمن بن راشد

الراشدي قال لما كتبت أنا

عامر بن شهيد الى ابن النفاط

الشاعر وقدرت فما كان

ينبها من المنافسة بكي

التي قلتهما فأنشدته **سكاني بعد الله ربك بردعه • وفيه سنان زاعي مجرب**
وقد قرعته المجدون وحلقت • به وجع آساده عقاء مغرب
تولو لخواه فقال بشاوه • طويل من الاجزاء عزم شدي
بكني غلام من ثقيف غنبة • فربش وذو الجعد التلي مقب
 فقال له عبد الملك بن مروان لا تغفل غلام ولكن هلم كتبك له الحاج بشرة آلاف درهم أخرى (ودخل)
 عبد الله بن الزبير على بشر بن مروان وعليه ثياب كان بشر خلعهما عليه وكان بشر قد بلغه عنه شيء يكرهه فغناه
 فلما وصل اليه وقف بين يديه وجعل يتأمل من حواله من بني أمية ويميل نظره فيهم فالتفت بهم من
 جملهم وهشاشتهم فقال له بشر تترك ما بين الزبيريل على ابن ورامه قولا فقال نعم قال فل فقال
 كأن بني أمية حول بشر • نجوم وسطها خر منبر
 هو الفزع المقتد من قريش • اذا أخذت ما أخذها الامور
 لقد حمت فؤاده فأضحي • غدا من فؤاده النسيير
 جبرت مريضاً وعدلت فينا • فماش بالناس الكليل الكبير
 فأنت الغث قد علمت قريش • لنا والوا كنب الجون المطير

وأمره بنجمة آلاف درهم ورخصي عنه (وعن عبد الله بن عباس) قال أخبرني بعض مشجعة بني أسد ابن
 الزبير لما قتل من قتال الازرقفة بعث بعثا الى الزبير قال فكنت فيه ونوح الحاج الى القنطرة يعني قنطرة
 الكوفة التي زياره للمرض الجليش وجعل يسأل عن رجل رجل من هو فزير ما بين الزبير فسأله من هو
 فأخبره فقال له أنت الذي تقول

تغير فلما ان تزور ابن صابئ • حبرا وأمان تزور الهلبا
 فقال له أنا الذي أقول ألم تراني قد أخذت جيلة • وكنت كمن كاد الحبيب فاصحا
 فقال له الحاج فلذلك خبرك فقال

وأوقدت لآعدا مياي فاعلمني • بكل سرى نار المار مجصا
 فقال له الحاج فذلك من بعض ذلك فقال

ولا يعدم الداعي الى الشير تابعا • ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا
 فقال له الحاج ان ذلك كذلك فامض الى بمنك فمضى الى بعته فأت بالزبير

﴿ اذا أنت لم تنصف أناك وجسدك • على طرف الهجران ان كل يقول ﴾

﴿ ويربك حد السيف من أن نصيحه • اذا لم يكن عن شفرة السيف من حد ﴾

البيان لمن أن أوس لفرز من قصيدة من الطويل قالها في صديق له يستعطفه وكان ممن مترجما باحة
 فقلتهما فاقسم أن لا يكلمه وأولها

لعمرك ما أدري واني لا وجل • على أناس اصدو المتنة أؤل
 واني أخوك الدائم العهد لم أحل • أبارك خضم أو نياك مستل
 أحارب من حارب من ذي عداوة • وأحس مالي ان غرمت فاعقل
 وان سؤتي يوما صحت الى غد • لعقب ويامنك أكرم مقبل
 كأنك تشنى منك داه مساهي • وضغني وما في بيتي ما تعقل
 واني على أشيا مننك تربني • قدع اللو صمغ على ذاك مجمل
 مستقطع في الدنيا اذا ما قطعني • عيبتك فاعطراي كفت تسقل
 وفي الناس ان رثت حيا لك واصل • وفي الارض عن دار القلي مضول

وبعد الدنان وبعدهما

وأشدي لنفسه بديعة
 لما بيني التلي أبا عامر
 أيقنت اني لست بالصابر
 أودى فني التلوف وترب
 الذي

وسيد الاول والاخر
 (وهذا الاسناد) قال الحمدي
 ذكر لي أبو بكر المرواني أنه
 شاهد محبوبا بالاديب الشاعر
 النضوي قال بديعة في صفة
 ماعورة

وذات جنب ما تفيض جفونها
 من السبح لتغفر الصواني
 على شط

وتبسق قضبي من دموع
 عيونها

لا ذر باض بالازهار في
 بسط

فمن أحرقان وأصفر قاع
 وأزهر ميعين وأدكن مشط
 كأن طروف الماس من فوق
 صتها

لاكي جنان فذق من على
 قرط

(أبائي) ذوالنبتين الحافظ
 ابن دحية عن الاستاذ المغد
 أبي بكر محمد بن خير بقراءته
 عليه من الفقه الحافظ أبي
 القاسم خائف المستنير في
 عرف بيان الأبرش بقراءته

٥٠
 في
 في

وكنيت اذا ما صاحبك لم تلتني • وقبلت سواي بالذي كنت افضل
قلبته ظهر الجسد فلم ادم • على ذلك الاربعاء انصرفت
اذا انصرفت ففسي عن الشيء لم تكده • اليه بوجه آخر انه رثه تقبل

وهذا البيت الاخير مثل قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

اذا انصرفت ففسي عن الشيء مرة • فلتست عليه آخر الدهر مقبلا

وشفرة السيف حدة • والمزحل بالي البهجة والهاء الهللة من زحل عن مكانه حول اذا انصرفت وتباعدا
والمزحل مصدر يعني الزحول ومعناه انه لا يبالى ان يركب من الامور ما يؤثر فيه تاتية السيف تخافة ان
يدخل عليه ضم او يلقفه هضم واحتقار من لم يبعد عن ركو به مبعدا ولا معدلا (والشاهد فيهما) سرقة
الشعر للذمومة وهي ان يؤخذ اللفظ كله من غير تقدير لقطعة ويسمى فصحا واتصلا (حكى) ان عبد الله بن
الزبير دخل على معاوية فاشده هذين البيتين فقال لقد شربت بهدي يا ابي بكر ولم يشارك عبد الله بالجلس حتى
دخل معي بن اوس فأنشد القصيدة وفيها البيتان المذكوران فأقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال له
لم تصبري انهم مالك فقال له الفتنة والباطني لم يبعدوهوا أخي من الرضاة وأنا أحق بشعره ومن السرفة
الذمومة ان يبتلى بالكلمات كلها او بعضها ما رادفها كما يقال في قول الحطيئة

دع الكرام لا ترحل لبيتها • وأقد فانك أنت الطاعم الكاسي

فرا لما سرت لذهب لطلها • واجلس فانك أنت الاكل الكاسي

وقول امرئ القيس وقفا طامحى على مطيعهم • يقولون لا تمك أسمى وتجميل
وقد أوردته طرفه في البيت الا انه أقام تحله مقام تجميل • وقول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
وما الناس بالناس الذين عهدتهم • والاداء للدار التي كنت تعلم
فاورده الفرزدق في شعره الا انه أقام تعرف مقام تعلم • وتربص من هذا ان يبدل بالانفط ما يصادفها
المنى مع رعاية النظم والترتيب كقول ابن ابي فتن

ذهب الزمان برهط حسان الاولى • كانت مناهمهم حديث القصار

وبقيت في خفص تمل ضيوفهم • فيهم بكثرة التسم التناذر

سود الوجوه ثمية أحسابهم • فطمس الاوف من الطرز الاخر

فانه عكس قول حسان بن ثابت الانصاري

بيض الوجوه كرمه أحسابهم • شم الاوف من الطراز الاول

وهي من ابيات جديدها اولاد جنتهم مولك الشام

اولاد جنتهم حول قبرا يسهو • مثل النجوم تباه بدرا كل

يفشون حتى ماتت كلالهم • لا يسألون عن السواد المقبل

يسفون من ورد الرض عليه • بردا يصق بالحرق السلسل

واخفقوه وبقيت في خلف من قول لبيد

ذهب الذين يمشون في كفافهم • وبقيت في خلف بجلد الاجرب

وعلى ذكره ما أحسن قول السراج الوراق

زعموا لبيدا قال في عصره • وبقيت في خلف بكبد الاجرب

وأراه أعدى خلفه من خلفه • جريا وأعياء الداء كل مجرب

وتضاعف الجرب الذي عدواه • تنفك عن ماض ولا متعقب

وتتاقم الداء اعضاء خلفنا • بلغ للجسام وعصرنا عسروى

وليت شعري ماذا يقول الناظم أو التاتري عصرنا هذا وانحلف الذي فيه فلا حول ولا قوة الا بالله وما أحلى

على أي الحسن على بن بسام
قال أمر الطلح بالذين
يعبدن التيسبي صاحب
سرفطة بعرض المذني
بعض الأيام وأمرهم بولوك
هم وى يقال له خسار في
نهاية الجمال فجعل ينقغ
في القرن لصنيع أصحابه على
عائدهم في ذلك فقال ابن هند
الذي فيه ارتجالا

أعن بابل أجهل عيني

تنف

ومن قوم موسى أنت لهد

تكت

أفي الحق أن تعني سرائيل

ناحا

وأمتك في رمس الصدود

والب

عساك خيار الناس تأتي

بأية

تنتفي في ميت القرام فبعث

(قال)

وكن بقرطبة غلام

وسم

مخزعليه ابن فرج لجباني

ومعه صاحب

قال

صاحبه لصنيع ولا مفرة

فيه فقال ابن فرج ارتجالا

قالوا به

صفرة عابت بحاسنه

فقلت

ما ذالك من عيبه زلا

عينا

تطلب في آثار من

فانت

فلمست تلقاه الا ما تقاوجلا

قول بدر الدين يوسف مهندار العرب

صكنا اذ الحشائش قبلكم • أنصف في الترحيب بعد القيام
والآن صرنا حين تأتيناكم • تنفع منكم بلطف الكلام
لا غيرة بكم خشية • من أن يحس من لا ردة السلام

وسرقة الشعر مذمومة حتى قال فيها الفرزدق في إحدى مقدماته واستتر في الشعر عند الشعراء أرفع
من سرقة البيضاء والصغراء وغيرهم على نبات الافكار كثيرتهم على النبات الابكار وأول من ذم
ذلك طرفة بقوله

ولا أغبر على الاشمل أسرفها • عنها غنيت وشرا للناس من سرقا
وأورعهم الطائي ضاع من سرقة محمد بن زيد الاموي شهره فقال

من شوي يضل من ابن الحبيب • من شوي تطلب حداة الكلاب •
من طقسيل وعامر ومن الحسا • رث أو من غشية بن شهاب
انما التفتيم المصنوع والاشجال جبار كل شيس وقاب
من عدت خيله على سرخ شعري • وهو للجبين راتع في كتابي
غارة أمنت عيون المعاني • واستباحن معلوم الاكلاب
لو ترى منطقي أسيرا لا أصبحت أسيرا لصبرة وانتخاب
ياخذري الاشعار صرت من بهتسي سبيلنا بين في الاعراب
طال غشي السالك لرب ناب • ورهي ليديك فاحفظ خيلنا بين

وكان البصري قال قصيدة في أبي العباس بن بسطام أولها

من تأكل زلال ما لرب • في خلق متعقد جلي همه
فما رضى فيها أبو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بقصيدة مدح الموفق أولها
أخذ هذا القمام ألامه • أمصدق ما قيل فيه أم كذب
فاستار من أنفاطه لومعانه ما أوجب أن قال البصري فيه

ما الدهر مستنقد ولا همه • تسومنا الخسف كله نوبه
مال الرضا مادح ومندح • فقل لهذا الامر ما غضبه
أجلى لصوص البلاد يطردهم • وكل من القريض ينتهبه
أردد علينا الذي استمر شوق • فوكل يبرق لقلب غلبه

وقد ذم ابن الروي البصري تأليفه فقال

فصلا حياء يا بني البصري بها • من شعره ألفت بعدا لكتو تعجب
كأنهم بصني السامعون لها • ممن يميز بين التبع والتسرب
رفي القلوب وهذا النبات اذا • أعصوا على شجب الجدران في صعب
سمن ما تشاؤون من هنا وهنا • وألفت منه صر غير مؤشرب
يسر عفافنا كنت مسائله • أجاد لصا تشديد الباس والكلاب
حتى يفر على الموق فيسلهم • عز الكلام يحس غير ذي جلب
ما ان ترأ لا يسا حلال • أسلاب قوم مضوا في سالف الحبيب
شمر يفر عليه بأمل بطلا • في تشدد الناس لياه على رقب
حتى اذا كذب غاراته فله • شمر يش مقاسيه من الوصب
شمر كذا غن حي الخيري له • بردو صكرب في رويه في كرب

(قال) ولكن يوافق مجلس
أنس فاحتاج حروب المثل
الدينار فوجه من رأته
به من السوق قد دخل به
غلام من المصارف في نهاية
الجمال فرى بالدينار البهم
من فيه عما خلف قال ابن
فرج يديها

أبصر دينا انكف موهنة
يزهو به من كثرة الانجاب
أوى به من فيه تروى به
فكان يدرى شهاب

(ودكر) الفرج بن ابراهيم
الكتاب في سريرة الالباب
وذخيرة الكتاب قال دخلت

يوما بواب الانشاء بصر
ومثله في الدولة
خير من احد في الدوا

الا في وجدت الكتاب على
وهمم والناس على جاري
عادتهم واداسر اوله ملق

على طرا حقه جليست أظفاره
فلم اشعر الا وقد فزع خزانه
وخرج وقامه خاد صغلي

كاش الشمس على صفحته
والنصن في كانه منكر
الاجفان مطرقها مورد

الوجه عرقها وحين وصل
الى الطراحة لنس السرويل
وارجبل

قل للعلاء من عيسى والذي نصلت • به الدواهي نصول الآل في دجيب
أسرى البعري "الناس شعرهم • جهرا وأنت شكل الص ذي الرب
وتلوه سبرز الأرواح منطقته • وانطلق ما بين مقتول ومقتصب
نكته أن أناسا قبله ركبوا • بدون ما قدأناه بأسق القشب
إذا جاد فأوجب قطع مقوله • فقدرى شعراء الناس بالحرب
وان أساءه فأوجب قتله قودا • بمن أمات أداني على السلب

ولا يفتي على ذي لب ما في هذه الآيات من التشبيح على البعري والانتقاص من حقه وفيه يقول ابن
الحجاب أيضا والفتى البعري سارق ما قال • ل ابن أوس في اللدح والتشيب
قل بيت له يستودعنا • ه فغناه لأن أوس حين
ولاسرى الزلاء من قصيدة خاطب فيها أبا الخطاب الفضل بن ثابت الضبي وقد سمع ابن الشاعر بن النخلايين
يريدان الرجوع إلى بغداد وذلك في أيام الوزر بالمطلي

بكرت عليك مغبرة الأعراب • فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب
ورد العراق ربيعة بن مكدم • وعتبة بن الحارث بن شهاب
أفمننا نساك بأنهما هما • في الفتك لافي حمة الانساب
جلد اليك الشعر من أوطانه • جلب التحارط إنما الاجلاب
فبدا لك الشعر فيما جهزا • مقرونة بفرائب العكساب
شناع على الآداب أفع غارة • جرحت قلوب محاسن الآداب
فخاز من حركت حتى فورة • وحذار من وثبات لي في غلب
لا يسلبان أنا الثراء ولما • يتساهلان تساهج الآلاب
ان عز موجود الكلام عليهما • فأنا الذي وقف الكلام سباب
أوجها من ذلة فأنا الذي • ضربت على الشرف للمطل قماي
كم حاولا لأمدى فطال عليهما • أن يدركا الامتار ترائي
بجزاؤن تغف العبد إذا جرت • يوم الزمان مواقف الأرياب
ولقد جبت الشعر وهو لعشر • رجم سوى الاسماء واللقاب
وضربت عنه المذعن ولما • عن حوزة الآداب كل صراي
فقدت نبط المادية تدعى • شعري وترقل في حبر ثيابي
قوم ان أقصد واللوك لم طالب • نقصت عما ثم على الآواب
من كل كهل تستطير سبيله • لونين بين أنامل البسواب
مفض على ذل الجلب برده • دأى الحسين تخهم الجلاب
ومعوقين تفرضا طرائني • فترصت فما صدور حراي
نظر إلى شعري يروق فترما • مسه حدود كواعب آراب
شراء فاعترقاه بعدنوة • ولرب عذب هاندسوط عذاب
في عارة لم تشلم بها اللبا • ضراما ولم تسد القنب لخصاب
ترك شراب منطق في غرة • مسيبة لائم سدى لا ياب
رحم وما ضربت بمحمد همد • أسرى وما جلت على الاقصاب
لفظ صقلت متونه فسكانه • في مشرقا القلم در محراب
وكنا أجزيت في صفاته • حر الجبين ونال الص الأرياب

أنهم لا يرى لثة

نفس الأبالع

لا تدوى على آل

انماط الأبالع

فعل الحاضر أن كان

ينسحق به فأطبعوا عند

أنحروا على لثته

(وذكر) في هذا الكتاب

قال دخلت على الوزير أبي

القاسم الحسين بن علي بن

الحسين بن المقرئ أيام وزاره

لشرف الدولة أبي علي

البلخي ويسدى جزء من

شعره شذا دين إبراهيم

الحب زوزي المعروف

بالظاهر فأنى عنه

فأعبرته فاستند في

فأشدته

بلمنكر الشقي به

ومكنا بما ول اشتياق

في أي أحوال تشك

ك نون أحوال السباق

أمدامى أم ضربت

مى أم ضناى أم احتراقى

على إذا انصفتى

جمع عليك جبالا

أغرقت في تحبيره فرواته • في زهقه منه وفي استغراب
وقلعت فيه شبيه لم تشغل • عن حسنه بصبا ولا نصاي
واذا تفرق في الحميضة ماءه • عبق النسيم فذاك ما شباي
يصفي الليبه فيقيم لبيه • بين التهب منه والاعجاب
جذيطير شراره وفكاهة • تستطف الاحباب لا حجاب
أعز زعي بأن أرى أشلاءه • تدى بظفره لسد ورناب
أف رماه بغلوة مأفونة • باعث غلباء الروم في الاعراب
أني أحزن من يقول قصيدة • غزواه خدني غارة ونهاب
أني نيلت على السواء اليكا • فتأهب للقادح اللتباب
ولذا نيلت إلى امرئ مشاقه • فليستدلسطوني وعقاي
وهي طويته متلصبة في الحسن والعذوبة • وله من قصيدة يمدحهم أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة
ويظلم اليه من الخالدين وقد أعيا شعره ومدحاه المهلي وغيره

ما أكرم الناس الآن بعداً • ذات الصكرام بأياه وآثار
أشكر الله حلي غارة شهراً • سب الشقاق على أنتاج أفكار
ذنين لوظهر أبا الشعر في حرم • لسرقاه بأنياب وأظفار
سلا عليه سيف التي مصلته • في جفيل من شنيع الظلم جرار
وأرخناه فقل في الباطر عثمتنا • لذيها بشري من غير عطار
لطائم اللسل والكافور فاحشة • منه ومنشعب الهندى والعمار
ومكل مسفرة الألفاظ عسها • مصيبة بين أشراف واستفاد
أرق ما شباي في محاسنها • حتى تفرق فيها ماؤها الحار
كانها نفس الريحان تمزجه • صالاً صائل من أنفاس توار
إن قلداك بدر فهو من لحي • أوشمك ياقوت فاجباري
ما عار لئس شمري بالعراق فلا • تبعسبياه من عون وأبكار
مجهولة القدر مغلو ما عقالها • مقسومة بين جهال وأعمال
ما كان ضررها للدر ذو خطر • لو حياه ملوكاً أخطار
وما رأى الناس سيما مثل بينهما • يمت نفيسه طلبا بدنان
ولله ما مدحا حيالاً ريباً • ميتاً ولا أقصر الأبا شعاري
هذلو عسدي من لقط أشمسه • سلافة ذات أشوا وأقوار
كرعة لئس من كرم ولا الثمت • عسروسه بجنتها عند خمار
تشا خلل شقاق القلب أن نشأت • ذات الحباب خلال الطين والقار
لم يسق لي من قريض كل ليوزرا • على الشدايد لا تنقل أوزاري
أراء قد هتكت أسرار حرمته • وسائر الشعر مستور بأستار
كانه جنس سقراحت حداثتها • من القيسين بنار وأعصار
عار من النسب الواضح منتسب • في الخالدين بين العز والعار

وله من قصيدة في أبي اسحق الصائغ وقد ورد عليه كتاب الخالدين بأنهم جاءهم فصدوا إلى بغداد في سرعة
فداً طلتك أبا اسحق • غارة اللغز والعاني الزقاق
فأخذ معقلاً لشرك يحبس • مرق الخسوارج المراق

فاستحسن القطعة وصنع
في الحال

الله يعلم أني

ألتذكم بأشراقي

وأكل من أس التذكر

سكراً أذهب العرق

وأغض طرفي بيديما

ملاً غزلان العراق

وأقر من عمل المنا

بالخفاطة العنق

(وأخبرني) ابن المقفع

قال أخبرني الشيخ الإمام

الحافظ السلي قال

سمعت أبا الحسن المبرك

ابن عبد الجبار بن أحمد

الصيرفي يقول سمعت

القاضي أبا الطيب طاهر

ابن عبد الله بن طاهر الطبري

يقول كتبت إلى أبي

العلاء المزي حين وافي

ببغداد

وماذا تدري لا يصل الخالط

تناوله والله منها محال

لن شاع في الخالط جوامعنا

ومن شاء شرب الدر فهو

مضلل

فقبل دق قاعة الحديد تريق السم في صحنومه الرقاق
 كان شئ الفارقات في البدء القفس فأنصحن على سرير العراق
 غارة لم تكن بدمر العوالي حين شنت ولا السيوف الرقاق
 جال فرسانها على جالوسا • لا أظنهم ظهور المتناهي
 نجحت أنفس للولك أبا الهيثم حياه وحرابا نفس الاعلاق
 يعوق مثل الرياض نمشت • بين أوارها جسد السواقي
 بدع كالسيوف أرهش حسنا • وسقطت رونق الطبع ساق
 مشرقا تريك لفظا ومعنى • حمرة الحلق في يساخر التراقي
 بالمخافرة تفرق في الحلو • معة بين الحام والاطواق
 تم الفارس القسما لها • وبعض الأقدام عاريا في
 لوريات القردض بعزمها • بين ذلك الأرواد والأراق
 وقول الكلام تصفق رعبا • عن تقي لونها الخفاق
 وسيف الضلال تنفك فيها • بذلوى الطروس والأوراق
 والوجوه الرقاق دامة الأبد • شرف في معرك الوجوه الصفاق
 لتفتت رحمة الخدود السيمر منهن والقصد والاشفاق
 والرياض التي ألح عليها • كذب الوثق صادق الاحراق
 والتموم التي تقطع نجوم الارض حسدا على الانراق
 بعدما حل في سماء المعالي • طلعها وانتشر في الافاق
 ونجسرت حلوت في صيد خبر النور والاعتناق
 وقطعت الشباب في أن • هم ترد الشبب بالاعلاق
 فهو مثل الدمام ينصف • وهما وتحمصة ومذاق
 مناطق يتصل الربع اذا حمل عليه • الصباب عقد نطق
 باللال الأدياب ابن للال • صرف القصد صرف الحاق
 سوف أهدى اليك من خديم الجسد اما • تعاف فيع الاباق
 كل مطبوعة على اسمك باد • وسهما في الجساء والاماق

وما اشغلت عليه هذه القصيدة وما قبلها من الرقوال استبها من حسن الاسلوب وجوده السبك جهد العبد
 في الاطراف سمع ما فيهم من التريديس السرى وكثرة الشنيع على الخلد بين نوسلما من التعليل
 بالاداب ان مقامها فيه مشهور ومطعمها منه على الاسنة مشكور ومذكور واهيك بأبي اسحق
 الصائبي نقد الادب وقد قال فيهم مادحا

أرى الشاعرين الخلدتين سيرا • فصا ليدني للدهر وهي تحلد
 جواهر من بكار لفظ وعونه • يقصر عنها راجز ومقصود
 تنازع قوم فيهما وتناقصوا • ومرا جسدال بينهم يترد
 فطائفة قالت سمعهم مقدم • وطائفة قالت لهم بل محمد
 وصاروا إلى سكمي فأصلحت بينهم • وما كنت البالي هي أرشد
 هاني اجتماع الفضل زوج مؤلف • ومما هم من حيث ثبت مفرد
 كذا فريد الظلمة المتشاكل • علا أشكاله في ذلك أمه الأجد
 فزوجهم لما مشله في اتفاقه • وفرد هامين الكواكب أوجد

اذ ابتعث في السن فالسم
 طبيب
 وأكله عندا لجمع معقل
 وخوفها في الأكل فيها
 كراهة
 خالص في الرأي فيهن
 ما كل
 وما يتبى معناه الامبرز
 عليهم بأسرار القلوب
 يحصل
 فأباني وأمل على الوصول
 في الخلال لوتجلا
 جوابان عن هذا السؤال
 كلاهما
 صواب وبعض القائدين
 منحل
 فمن ظننه كرم القليس
 بكاذب
 ومن ظننه فضلا ليس
 يحل
 لحومها الاضباب والرطب
 الذي
 هو الحل والندد الرجيق
 المسلسل

فقاموا على صلح وقالوا جميعهم • رضينا لوساوى فرقا لارض فرقة
وما أحسن وأعدل هذه الحكومة من أني اسحق خاتمنا الامحسن ينطق في سلك الابداع مافاق وراق
ويكثر يبدأ تصدو محاسنه الافراد من الشام والعراق وقد مر في أثناء هذا المؤلف من يدع بها
ورفع صلتها ما يحق له أن يكتب بالفساد والخبث على أفاق الدين ومعهم هو أبو اوس بن مصر
ابن زياد بن ابيهم ينتهي نسبه الى منى قوهى امرأة وابوها كلب بن زهرة • وأبو منى من عرب بن أدبن
طليحة بن الياس بن مضر بن زريوهو شاعر مجيد شغل من مخضري الجاهلية والاسلام وله مدائح لجميع
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وهو قد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه مستتباه على بعض
أمر مواعطيه بقصدته التي أولها

تأويل طيف بذات الحرام ثم • فقام فبقاه وليس بئام
وهو بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير وبين مروان بن الحبح (وحدث) يحسن التفراف قال كان
معاوية بفضل منية في الشعر ويقول كان أشعر الجاهلية منهم وهو زهير وكان أشعر أهل الاسلام منهم
وهو ابنه كعب ومن بن اوس (وحدث) العتي قال كان من بن اوس مشتاوا وكان يحسن محبة بناته
وترينتين فوال بعض عشره بنت فكرها أو أظهر جزءا من ذلك فقال من
رأيت رجالا يكرهون بناتهم • وفيهم لا تكذب نساء صالح
وفيهم والأيام تمسها بالفتى • فوالب لا علقته وواثق
(وحدث) سعد بن هرو الزبيدي قال كانت لمن بن اوس امرأة يقال لها نور وكان لها محباو كانت حضرة
نشأت في الشام وكانت في من أعرابية ولوثة فكانت تفصل من عقرته فاسار الى الشام في بعض أحواله
فصلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطوا وامتلحهم وساروا وبهم وليتهم فسقط فرس من
في وطرع سقطت يده فيه فلم يستطع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى جله الرفقة جملا
فأنهم ضو وحمل من يقوده ويقول

لوشهدتني وجوادي نور • والزأمن فيه ميل ومور • اضفكت حتى عيل الكور
(وحدث) العتي قال قدم من بن اوس مكة على ابن الزبير فأنه دار الصيغان وكان ينزلها الغرباء وأبناء
السييل والضيغان فأقام يومه لم يطم شيئا حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير يتيس هزم هزل فقال كلوا
من هذا لهم فيف وسبعون وحلا فغضب من وشيخ من عنده فأتى عبد الله بن عباس فقراء وحله وكساه
ثم أتى عبد الله بن جعفر وحدثه حديثه فأعطاه حتى أرساه وأقام عنده ثلاثة أيام ثم رحل وقال جعفر عبد الله
ابن الزبير وعديع عبد الله بن جعفر وابن عباس رضي الله عنهم

طلنا عسكتن الرباعية • الى أن تعالى اليوم في شمر مخضر
لدى ابن الزبير جالس يتناول من الخبز والعروق والرقم مقرر
وما أنا بذكر وقد طال يومنا • يتيس من النساء الخفازي أعقر
وقال اطعموا منته وشن ثلاثة • وسمن أنسابا قالوا ثم مخبر
فقلت له لا تقسرن فأمامنا • جفان ابن عباس العلوي بن جعفر
وكن آملوا رفق يتيسك انه • له أعترت نيز عليها أيسر

(وحدث) محمد بن معاوية الاسدي قال قدم من بن اوس المرق البصرة فقدمه ينشد المرق وقد وقف عليه
الفرزدق فقال يا من من الذي يقول

لمرأك ما ضربت رطط من • باحفاق يطأن ولا سنام

فقال من أتعرف يا فرزدق الذي يقول

لمرأك ما تقيم أهل فطح • بأرداف الملوك ولا كرام

ولحسن غلوا النضوي

غضيفة

تعايف وعصن الكرم يحيى

ويؤكل

يكلنا القاضى الجليل

مسائل

هي النجم قد رابل أهنر

وأطول

ولم أحب عنها لا كنت

بجملها

جدراوا لكن من يصيبك

يقبل

فأجبت ثانيا بقولي

أنا زهير من يمزق ظهري

من الناس طرايل أعز

وأفضل

تساوى له من الناس

وجهرها

وسائر هالدا ليه مفصل

ومن فله شكل العلوم

بأسرها

وخاطره في حدة النار

يشعل

ولما أثار الحب فادفعه

أسيرا بأواع اليك يكيل

فقال له الفرزدق حينذاك قال حرب وأنت أعلم فانصرف فرزقه (وحدث) الإصحى قال دخلت حضرة أرواح بن سالم المهلبى فإذا بأبرج من ولده على قاشقة يوقى فقلت ففعل الله بهم ما وضع كل أبولك يضرب فيه الأعناق ويصلى الأهالي أنت تفعل فيما أرى القشت إلى من غير أن يزول عنهم أو قال ورننا الحمد • آمه صدق • أسأف أنى دارهم الصنما

وورثنا المجد من آباء صديق • أسأفاني ديارهم والصنيعا
لذا الحسب الرفيع نواكته • بنات السوء أو شاك أن يصعبا

قال الشاعر بلين بن اوس المزني (رحمته) الخمر المزي قال سافر معن بن اوس الى الشام وخلف ابنته على في جوار عمر بن ابي سلمة وامه ام سلمة رضي الله عنهما وفي جوار عاصم بن عمر بن الخطيب رضي الله عنهما فقال له بعض عشره من خلفه على ابنتك ليل بالحار وهي صبيته فاسمها كنهها فقال عمر له

لعمرك ما ليس لي بدار مضجعة • وما شيخها ان غاب عنها بجنايف
وان لها حارن لن تغسرها • ورسب التي وان خيرا لخالق

وحدث عبد الملك بن هشام قال قال عبد الملك بن مروان بن معاوية عنده عترة من أهل يثرب وولده ليقبل كل واحد منك أحسن شعره فذكروا لأمرئ القيس والأشعر وطرفنا أكثر وأقضى نحاس. ما قالوا

فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول

١٠ وزيرهم قلت أطفالاً ضعفته ١١ يحمل حشوه وهو ليس له حيلم
 ١٢ اداعته وصل القربة سامني ١٣ قطعته تلك السقاءة والطلم
 ١٤ فاقس لي أي ويهدم صالحي ١٥ ولس الذي بيني كن شاهه اهلدم
 ١٦ يحاول دعي لا يحاول غيره ١٧ وكالوت عندي أب نال به رغم
 ١٨ فإ زلت في ليله وتعلف ١٩ عليه كاتعنو على الولد الام
 ٢٠ لا استر منه الضغنه حه ٢١ ولله وان كان ضاعف بضيقه للخر

والأومن قاللها أمير المؤمنين قال من ن أوس المزني (وحدث) سليمان بن عيسى السعدي عن أبيه قال
 روى عن ن أوس المزني إلى البصرة ليعتصموا ويبيع الملاله فلقد همازل يقوم من عشرينه قنوت
 شافته امرأة منهم يقال لائل وكانت ذات جمال ويسلر خطها فأحاطته فقتروها وأقام عندها حلا في
 ثم عيش فقال لها يدعول أبا نعتم أني قد تركت ضيعه فلو أذنتي فأذنت أهي ورأيت أني
 قالت كم تعتم أبا نعتم فأذنت فأي أهله فأقام عندهم وأمن عن أبي طلال مقامه فلما بلغا عليها رحلت

في المدينة فسالت عنه فقيل لها انعم و هو ما تزني فخرجت حتى اذا كانت قريبا من عرق زلت حذرا
 فاقبل من في طلب خوده فذا خطها وعليه مدرعة من صوف وب من صوف أخضر قال والب
 طليسان وحماة غليظة فللوغ له القوم قال اليهم ليستريح ومع لي ابن عم لها مولى من موالها
 قالس امام حياها فقال له ممن هل من ماعلانم وان شئت سو بقا وان شئت ابتاعناك من وصاح مولى
 لي يا منهله وكانت منهله وصيفة تقدم على من عندهم بالصرة فلما اتسما القصد وعرفها وحسرن
 وجهه لا يبرعته وابنته فترك القصد في يده واقبل مسرعا الى مولاها فقال يلعولان هذا

الذين آمنوا بالله في جيب صرغوب صوف قتال هو والنعس بهم إلى مولا يقول له هذا من
الحسنه خرجت الوصيعة من رعدة فأخبرت المولى فوضع من القدح من يد وقال دعني حتى أتناها في
مريده فقال له إني فقال له ليست بأرحا حتى تدخل عليها فخلوا ما قالت أهدأ العيش الذي نزلت اليه ما من
أمر إلى أو فاعطاه ما يتم ما أمانا لوقت في أيام الربيع حتى نبت البذر في أو الراني والصفير والأكا
صارت عيشا طيبا فقبلت رأسه وسعدته وألسته بياض طيبته وأحضر بها البانحة حتى خرج بها من غدا
فتمتعها في حق حتى أعادها لها وأضر ناقة وعفاها فدعني إلى الحق في يوم امرأه التي أتناها وسكت
فأدفعها فزاد من امرأه الأصلها كانت لمن امرأه صديق قال لها مديقة قتال لمن هذه والنفير لك

وَقَرَّبَ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ بَعْضَهُ
وَأَيَّاهُ حَتَّى رَأَى الْمَخْلُوعَ
وَأَعْجَبَ مِنْهُ نَظْمَهُ الدَّرَجَاتِ
مُسْرَعًا
وَمِنْ تَجَلٍّ مِنْ غَيْرِ مَا يَتَهَلَّلُ
فَيُخْرِجُ مِنْ بَحْرٍ وَيَسْمُو
مَكَانَهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

تتوزل

فنهأ الله الكريم بقضله
محاسنه والعمر منها مطلق
فأجابني من قبل وأملأه في
الحال

الأستاذ القاضى

11

سوف نأخذ أياها الضلال

تیسرا

أدرك معبودهم، الم

...

حَتَّكَ فِي كُلِّ الْمَسَاجِدِ

قبل

ان كنت من الناس غير

قَوْلُ

أنت من الفهم المصون

وی

منى فطلقتي وكانت قد حلت فدخله من ذلك هم وقام ثم ان ليلى رحلت الى مكة المشرفة حاجة ومعهن معها فلما فرغ من عجهما انصرفا فلما اذيا منى الطريق قال منى ليلي كان نؤادي يترجى الى ما هنا فلو اخذت ستنا هذه حتى نضع من قابل ثم نرحل الى البصرة فقالت ما انا يا رب حرقمك حتى نرحل معي الى البصرة او تطلعتي فقال اما اذكرني الطلاق فانت طالق فغضت الى البصرة ومضى الى حق فلما فرغته ندم على ذلك وتبعتهما نفسه فقال في ذلك

توجعت وبعيل البصرة واضحا • ابت قمرنا اليوم الا زواما
اربت عليه رادة حصرية • ومر تجسر قد كان فيه المصالحا
لذا هي حلت كبرلاء فطلمعا • فحوز العذوب دونها فالتواثما
وبانت نواها من نواك وطلوعت • مع الشائين الشائين الكرواشما
فقولا ليلي هل تموتش نادما • له رجعة قال الطلاق يجرنا
فلا هي قالت لا تقولوا ليلي • الا لتقنين الجاريلت اللواشما

وهي طويلة ولما انصرف وليست ليلي معه قالت له امراته اقم معنا فقلت ليلي قال طلقها قالت والله لو كنت قبك خير ما فعلت ذلك فطلعتي انا ايضا فقال لهما من

أعاذل أصري يودي بناتي • فانك ذات لومات حلت
وان الصبح منتظر قريب • وانك بالسلامة لن تقاتي
نأت ليلي فلي لن توافي • وضنت بالسودة والثبات
وحلت درهما سقوان يدي • فذا قار فحرف الفسرات
تراني الرب دائمة عليها • خلال الحب مختلط النيات
فدعها أو تاولها بمنس • من العبدى في قصص شعرات

وقال ايضا في خطابة أم حقة لها الطلاق

قال لم يكن بأمر حقة قبل ذا • عيطان مصطاف لنا ومرابع
وادخن في عصر الشباب وقصفا • بنالا ان الان بعوض جازع
فقد أنكرته أم حقة حادنا • وأنكرها ماشئت والود خادع
ولو اذكتنا أم حقة الذنبا • شيباب والماروع الزوائع
لقتنا لهما بنى بيل جعدة • كذلك بلا دم تؤذى الودائع

(ومر) عبد الله بن عباس بن اوس وقد كف بصره فقال له يلعب كيف حالك فقال له ضف بصرى وكثر عيالي وغلبني الدين قال وكم دينك قال عشرة آلاف درهم فبعت بها اليه ثم مر به من القد فقال له كيف أصبحت يلعب فقال

أعذت بدين المال حتى تم كنه • وبالدين حتى ما لك كاد ان
وحتي سألت القرض عند ذوى القنى • وروى فلان حاجتي وفلان

فقال له عبد الله بن السمان انا بعناك بالامس لقمه قال لكها حتى انتزعت من يدك قال فأتى لئلا هل والقرابة وليلين فبعت اليه بعشرة آلاف درهم أخرى فقال له من يدعه

وانك فرع من قسريش وانما • فجم التدى منها البصر والفوارع
فوقاد فلاناس بطلمصصكة • لمسم وسقالات الطبع للوافع
فلما دعوا الموت لم تبك منهم • على حادث الدهر الصيون الدوامع

ومن شعره ايضا قوله

ومجانح القفى • وهو الشعر الكره

اذا أنت خاصمت الخصوم

مجادلا

فأنت وهم مثل الخاتم اجل

كانك علم الشافي تخالبا

ومن قلته على فانتهم

وكيف يرى علم ابن ادريس

دارسا

وأنت بايضاح الهدى متكفل

تفضلت حتى ضاقت ذروى

تكرما

فقلت وكفى عن جوابك اجل

لانك في كنه اثر البصاحة

وأعلى ومن بنى مكانك اسفل

فعدوى اى اجبتك وانما

بفضلك فلا تسان بسهو

وبنهل

وأخطأت فى انقاذ رقتك التى

هى الحدلى منها الأخير وأول

ولكن عبادى أن أروم

احته انظما

رسو لك وهو الفاضل

للتفصل

ومن حقها أن يصعب المسك

غامرا

لهاوى فى أعلى للنازل تبجل

(من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وقار بالليثيات الفاتك الهيم)

(من راقب الناس مات غما • وقار بالهذبة الجسور)

البيت الاول بشار بن برد من أبيات من البسيط منها

لو كنت تلقين ماني قسيت لنا • يوم انشيت به فيكم ونهيم

لا خير في العيش ان دمنا كذا ابداه • لالتقي وسيل للانسق في حج

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم • ماني التلاقي ولا في غيره حرج

وبعد البيت ويده اشكوا الى الله الا يشارفني • وشرفاني فتواذي الدهر تمنع

والفاتك الهيم الجري الصباغ الذي له ولوى بالقتل • والبيت الثاني لاسم الخامس من أبيات من مخم البسيط

اولها بان شيباني فاجبور • وطال من ليلى القصير • اهدى لي الشروق هو ناول

اغتر في طرفه قصور • وقائل حين شيب وجدي • واشتعل للضمر السير

لوشئت اسلا عن هواء • قلب لا شية نذكور • قتل لا بطن بساوي

قلنا نبني الخبير • غنبي والهوى صغير • فكيف في الهوى كبير

وبعد البيت وقف في الدار الفريد على بيتين من مدحها

كاته والقنادون • يوم على ليلة مغير • بركت تحت البهاج وبها • بضل في نور البصير

والجسور والسديد الجمرات (والشاهد فيهما) حسن أخذ الثاني من الاول ويعني حسن الاتباع فان بيت

اسم اجد سدكأوا خصر لفظا (حدث) اجد من صالح قال لما بنيت سلم الخامس شرا فغضب واشط وحلف

لا يدخل اليه ولا يفسده ولا ينفقه مادام حيا فاستقم سلم اليه بكل صدق وكل من ينقل عليه رده

فكلموه فيه فقال لا دخلوه فاستدناه ثم قال باسم من الذي يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته قال

انت يا اما عن خطي الله فذلك • ظن الذي يقول من راقب الناس مات غما • قال تلي ذلك ونقر برك

وعسك يا اما معاذ فخطبه اليه وقدمه بمحصنة كانت في يده فلا ناوه يقول لا اعود يا اما عاذ الى ما تنكره

ولا آ في شأنه فليما انبجسك وصنعك وهو يقول يا فاسق اعتبر اعل معنى سهرته بعيني وتعب فيه

فكرى وسبقت الناس اليه فسرته ثم تنصرت لظنا فتره به لتزري على • وتذهب بيتي وهو يحلفه

ان لا يعود والجماعة يسألون فيمجد جهلنا فشفهم فيه وكعن ضربه ثم رجع له ورضي عنه (وحدث) ابو

معاذ الفيرى قال لما قال بشار بن برد من راقب الناس مات غما • قال يا اما معاذ قد قال سلم بيتا هو احسن واحف

على الحسن من بيتك هذا قال وما هو فانه سديد بيت سلم هذا فقال بشار فذهب والله بيتا اما الله قدودت انه

ينبغي في غير ولا ابي بكر الصديق رضي الله عنه واني اعزم الفد شلو حجة مني لفتك عرضيه واعراض

مواله قال فقبله ما اخرج هذا القول منك الا غم قال اجل فواته لاطعت اليوم طعنا ولا صحت ومن

حسن الاتباع قول ابن نباتة السعدي

خلقنا باطراف التقافي ظهورهم • عيوننا لواقع السيوف حواجب

قاله احسن اتباع قول بعضهم

خلقنا لهم في كل عين حواجب • بصر القنا والبص عينا حواجا

فبيت ابن نباتة ابلغ لاختصاصه من اذنه معنى وهو الاشارة الى انه زلمهم حيث وقع الطعن والضرب على

ظهورهم ومن الشواهد الحسنه على حسن الاتباع قول منصور الفيرى في زيب اخب الخلاج واولها

وهو الاواني ان برز قتلتي • ولن غن طعن الحشى حشرات

فأحسن اتباعه ابن الرومي بقوله

وبلاه ان نظرت وان هي اعرضت • وقع السهم ولم تزع عن ألم

وتقول البصري اخجلني بندي يدك فسودت • ما بينناك اليد البيضاء

فن كان في أشعاره ممتثلا
فانت امرؤ في العلم والشعر
أمثل

تجملت لادنيا بألك وفوقها
ومثلك حقاص به يجعل
(وبالاسناد المتقدم) عن
ابن بسام صاحب كتاب
الخيرية قال ذكر ابو عبد الله
الصمعي الصقلي قال كان

بالقيروان غلام وضي كان
يختلف الى أبي علي حسن بن
وشيق فكان يحذره من
الفاطمة فخرج يوما يتزعم مع
جماعة فاشبع عندهما ينكر
ونزل ابا علي فقال بديها
يلسو ما جاءت به الحال

ان كان ما قالوا كاذبا
ما أحق الناس بصوغ اللنا
صبيغ من الحاتم خلخال
وقد كان أوالفضل محمد بن
عبد الواحد الدارمي بهوى
فتي بغداد وشكر حبه
والغلام يعرف شدة وبه
به وكفنه فدمعت عيناه
الفضل يوما فقال الغلام

صلة تعدت في الناس وهي قطيعة • عجب وبر راح وهو جفاه

فأحسن أبو الملاء العزى أتباعه فقال

لو اخترت من الاحسان زرتكم • والمذنب بغير الا فرط في انحصار
لا تلتصق بمعنى البيت في صدريته وأنتج العجز يخرج المثل السائر مع الابداح وحسن
البيان وقول عترة العسى

أني امرؤ من خير عيس منصبا • شطري وأجى سائري بالمنصل
فأحسن أتباعه الفقيه منصور المصري في شرفه وكن شرفه من جهة أبيه دون أمه فقال
من فأننى بأبيه • ولم يقتني بأمه • ورام شقي جهلا • سكت عن نصف شتمه
وحسن الاختصاف ما طاهر لا يخفى ولؤلؤه في عكس هذا
من فأننى بأمه • ولم يقتني بأبيه • سكت عن جليلة • وتولنا في المشبه

وفي معنى البيت الأولين قول بعضهم

لقد نلت الفنا من قريش • كانت الرذالة من غدار
فنصفك كامل لا يصيبه • ونصفك كامل من كل عار
وتقول ابن الرومي
تخذتكم دراهمنا لندفعوا • نبال المديعني فكنتم نبالنا
وقد كنت أرجو منكم خير ناصر • على حين خذلان البين عائلنا
فان كنتم لا تحفظون موذني • ذمنا فكونوا لاعيلها ولائنا
فقوا روضة المنور عنى بمنزل • وتداولنا إلى المديعني نبالنا

فأحسن ابن سناء الملك أتباعه بقوله

أعدتكم لدفاع كل مله • عونا فلكنتم عن كل مله
وتخذتكم لخدمة فكانما • نظرا لصدوق مقاتل من جنتي
فلا تفتن يدي بأسمكنمو • نفث الأنامل من تراب الميت
وقال ابن الرومي
سدا السداد في محاريبك • لكن فم الحال مني غير مسدود
فأحسن ابن أبي الأصم أتباعه فقال

هني سكت أوالسك ضروري • أهجي لكل مقصر من متطقي
وقول سليلك بن سلكه • تبسم عن ألى اللسان مفلح • خليف التنايا بالمدوية والبرد
وما ذقتك إلا بعيني تقترما • كاشم ما في السحاب من برد
كان على أنبلها التفرصها • عبادتني في آخر الليل غافق
وما ذقتك إلا بعيني تقترما • كاشم في أعلى السحاب ببارق

وأحسن بشار أتباعه بما عجزه فقال

يا لطيف الناس رفا غير مختبر • الأشهاد أطراف المساويك
وقد تلاعب الشعر اسم هذا المعنى فنه قول ابن الرومي

وما سر عبدان الأراك برقها • تنالوها في أبصكها تنصر
لئن عدمت حيا لثري أن رفقها • لا عذب بس هاتيك سقيا وأخضر
وما ذقتك إلا بشم إنسلمها • وكم غبر يسديه للهن منظر
بدل وميض شاهد أن صوبه • عريض وما عدى سوى ذلك مخبر
وقول أحمد بن إبراهيم الكاتب

في ترشيح سواك أراك • يبطل المسك نثر ذاك السواك

دمك شاهد عليك فارقتك

أبو الفضل

وهني قد أنكرت حبك جليلة

وهو أنت من نفس العزرة

مصطفا

أن أرى في الحب حرج

شهادة

سماي أملاها دمي خطها

(قال) وكان ليلته مع بعض

أصحابه وبين أيديهم حمة

فأنفى حديثهم إلى وصفها

فأطرق بهم ليصنع فيها

فبدره أبو الفضل فقال

ذهبت أذهنا الموم شمة

فتنبها من طلعة الشمس

والبرد

أقول وجسمي ذائب مثل

جسمها

ودمعتها تجري كاد معني

تجري

كلنا العمري ذوب نار من

الموي

فتارك من جرو ناري من هـ

وأنت على ما ذقتك من

أذى

فصدرك في نار وناري في

صدري

وقول بعضهم **بأنى نسر كالتقى** الذى غت على طيه فروع الأراك
 ونفسر الملبى واضح • لنذ التبل والمشم
 وماذقه غير على • وبالقرن بضى على ما كتم
 وقول المتوكل للبنى **كأن مدامة صهما صرفا** • تصصف بين دار وقود
تعمل • **هنا بألم سلى** • **فراسة مقلتي** وصح على
 وما أعذب قول الشهاب محمود من قصيدة

(قال على بن ظافر) وهذا
 مثل قول الأعمى التطيلي
 في شجرة

لأنما تبكى فى النار صدرها
 وقد جلت عيناى والنار فى
 صدرى

(وبالاسناد المتقدم) قال ابن
 بسام اصطبل المصنم بن
 صمدح يوم صاع ندمائه
 فأمر زلم وصفة مهدوية
 منصرفه فى أنواع اللعاب
 وحضر أيضا هناك لاعب
 مصرى سافر فكان لعبه
 حسنا فأرسل أبو عبد الله
 ابن المعتز إذا قال

كذا القلغ قرأ زاهرا
 ونقى الهوى ناضرا باطرا
 وإن ليومك ذور ونفا
 منبرا كنور الضحى باهرا
 وسيدك صيب ندى ممدوق
 أقام لنا أماميا مامرا
 صياح اصطبل باسفا
 لحفنا عجايب البلا سفا
 وأطلعت فيمضج الكووس
 فما زال كوكبا زاهرا

بأنطية تسمى إذا انطرت • قتلكت سوطا لها الأسد
 أن ظلت ريقا جرة شهدت • قضب الأراك بأنه شهد
 وقول المهامز هير ونبس عن نسر يقولون أنه • حباب على صهايا كالسك تنفع
 وقد شهد السواك عندي طيه • ولم أرى عدلا وهو سكران يطفح
 وقول السموأل بن عادى اليهودى

يترى سب الموت آجالنا • وتكره آجالهم قطول
 أقفاهم الصبر إذا قفاهم الجزع
 وقول الأسود بن بشر بنسى يلقونوا من كائنا • قات أنا مله من الفرصاد
 فأحسن أبو نواس اتباعه زيادة من الحسن قتال
 تسمى قنذرى للزمن من رجس • وتلطم الورد بعباب
 وتقدم ذكره فى شواهد النسيه • وقال أبو تمام يصف قصائده

براهما صامرا برها صميه • ويدنو اليها ذوا على وهو شامع
 وقد واد أن أعصا حميمه • إذا أنشئت شوقا اليها سامع
 وقال الاطل يصف بعض الفتيان

جاءت بوجه كاهمقر • على قوام كاشخص
 حتى إذا ما استوت مجلسها • وصار فى حجرها لافوق
 غنت فلم سبق فى جارحة • الا غنت أنها أدن
 والمرقص المطرب فى هذا المعنى قول الشيخ شرف الدين بن العارض
 إذا ما ندت ليلي فكلى أعين • وإن هى بالجنى فكلى مسامع
 وقال مسيل بن الوليد قمرى يحبتها قلب عاشقها • بجري الماواة فى أعصا متسكس
 فأحسن أبو نواس اتباعه قتال

فقتلت فى مفاصلهم • كتمنى الربى فى السقم
 وجبى ذلك ما أخذ من قول بعض ملوك اليمن

منع البقاء تغلب الشمس • وطأوه من حيث لا تحصى
 تيمرى على كبد السحابة • يجرى جام الموت فى النفس
 وقدم طرف من هذا المعنى فى ترجمة أبي نواس فى أوائل القرن الأول (وحدث) أبو بكر بن هرون بن عبد الله
 الهلبلى قال كنا فى حلقة دعبل الشاعر فمرى ذكرى أبى عام قتال دعبل كمن يتبع معانيه يأخذها فقال له
 رجل فى مجلسه ما من ذلك أعزك الله فقال قلت

وإن امرأ أسدى إلى بشافى • اليهودى رجوا الشكر منى لا شقى
 فأخذه أبو تمام قتال وإذا امرؤ أسدى إليك صنعة • من ماها فكانها من ماله
 فقال الرجل أحسن والله فقل دعبل كذبت والله فقل الله فقال الرجل إن كان سبقك هذا المعنى وتبعه

فما أحسنت وإن كان أخذ منك لقد أجاد فصلاً أولى بيتك في الحالتين فغضب عجل وقام وقد أخذ ابن
فلا تس هذا المعنى فقال

وإذا امرؤ أسدى إليك بشائع • خبرنا فذاك الخبر غير الشائع
ولا يعرف التثمين معنى شريف إلا أن لا زعم لياه المتأخرون وطلبوا الشركة معهم في الأول عنترة
وخلا الذليلهم فلا تس بلروح • غدا كفعل الشارب المتروك
هز جايحك دراعه بذراع • قدح المك على الزناد الأجدم
وقال الجاحظ نظرنا في الشعر القديم والحديث فوجدنا المعاني تغلب ويؤخذ بعضها من بعض غير قول عنترة
في الأوائل وأنشد الميمني وغيره قول أبي نواس في المحدثين

تدار علينا الراح في عصبية • حبسها بأواع التصاور فلا تس
قرارتها كسرى وفي جنباتها • مهاترتهم بالقسى الفوارس
فلتراح ما زرت عليه جيوها • وللهامادارت عليه القلائس

فإن أراد العصبية كوسام ذهبية فيها صور منقوشة وهي صورة كسرى وصور الهامادارت والقلائس ومعنى
البيت الأخير منها أن حقائقاً غير من هذه الصور التي في الكؤوس التي الترافق بالصور ولها مزجت
بالله فاتهت في الزج فيها إلى حافق قدوسها وقد يحسكون الجبابرة الذي انتهى إلى ذلك الموضع لما
مزجت فلز بدت والمعنى الأول أبدع وفائدة معرفة حذرها صراف من حذها من زوجة وزعم بعضهم أن
أبا نواس اهتدى إليه من قول امرئ القيس

قل السطوا واسب في الصن نصفه • ووافوا لي بغير طرق ولا كدر
جعل الماء والشراب قسماً فنسحق أبو نواس عليه وأخفاء ما قبله في الكلام من ذكر الصور وذكر
بأبيات أبي نواس هذه تضمنت أبي الحسن الجزار في يوم نوروز وكتب إلى بعض أصحابه ناقل المعنى
من وصف الكاس المصورة إلى وصف الصفاح يوم النوروز ناقل الأراج من اسم الخمر إلى جمع راحته وهي
اليدوهو • سكبت حاني يوم لهو وهامي • تمارس من أبطال ما تخلص
وعندي دجال للصيوت ترجلت • هائمهم عن هامهم والطائس
فلتراح ما زرت عليه جيوها • وللهامادارت عليه القلائس
مساح من جزأه في الصفا • وأضفت الناع جنى وباس

وما زال العلما بالشعر وجهاً لهذه المعاني يرون أن قول عنترة السابق أوجده فرد وينبذ وأنه من المعاني
العمم التي لا تقلعي أن ابن الرومي قد تعلق بديله في معنى البيت الأول وزاد عليه بقوله

إذا ارتفعت خمس الإصيل ويضت • على الأفق القرى ورسمنا
وودعت الدنيا لتقضى فيها • وسقول باقي عمرها فتشمسها
ولا خلف التور وهي مريضنة • وقد وضعت خيال الأرض أمراً
فلا خلفت عوادها حين منقب • فوجس من أوصلها لما توحيها
وبين أفضله التيسراق عليهما • فكأنهما خلاصهما نوحاً
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة • من الشمس فاحضر فاحضر أرامسها
ونلت عيول الروض تحض بالندى • كالغروب وقت عين النجى لتشمها
وأذ كن نسيم الروض ريمك ظله • وغنى نفس الطير فيه فرجها
وغسرد ربي الذباب خلاه • كالحيت التشنون صماترما
فكانت أرائن للذباب هنا الحكم • على شدوات الطير ضراموها

وقال أبو محمد عبد المجيد بن عبدون

وأصمت لا حنا فلنا
وأحضر تالعا بلسرا
يرفرق فوق رؤس القتلى
فتنظر ما يذهل الناظر
ويستغلها ذيل سربله
فتنظر طالعها غابرا
فظهر ما ينشئ باطنا
وباطنا ينشئ ظاهرا
وتناه ثلث لالعا به

دقائق ينشئ الظاهرا
وفي سورة الراح من مصره
خو المر دلت الخاطر
أذ لورد الحظ ابتاعها
لها الوهم عن ورد هاسدا
ومن حسن دهره أبداعه
لها أثقل عارضها مطرا
وسمك يمتلب الخربات
فصيل غائبها حاضرا
(قال) وحضر الأديب
أحمد بن الشافعي التميمي
بالمقتل عند القائد بن دري
يحيى هو وأبو زيد بن مقان
الاشبوك فاحضر لها عينا
أسود مغلي يورق أخضر
فارتجبل التمثل

ساروا ومسك الذبايح غير مهوب • وطرة الشرق غفل غير تذهب
على ربا لم يزل شادي الذبابها • يلوى بأقن مفنونا ومضروب
كالنيسد في قبب الازهار أدرعه • قامت له الشاني والمضارب

وقال أبو بكر بن حميد البطيوسي

كان أهازيج القلب أساقف • لمان أهازير الياض محلوب

وقال السلافي في وصف ذنوب

اذ خلعت أعلى رأسه فكأنما • بسا الفقيه من يديه جوامع

ونعترض حازم في مقصود به تشبيه عترة بقوله

ألف ذرا فوق أخرى وحكي • تكلف الأجندي قطع السني

كأنما النور الذي يفرغه • مقتدر لانه سقط وري

فقصر عنه التقصير البني وأحل ذكر الأكل والكل ولحماني هذا التشبيه موقع بديع مع التكلف
السادى على قوله • تكلف الأجندي قطع السني • غرام أن يزيد به فقال كأنما النور البيت وقوله يفرغه
أي يملأه عند الفقد أو دعه على الأخرى • والسقط مثلث السين ما يسقط من التارعة القدر • ولا خطه في
أن المعاني الشهيرة الباصرة الحسن كشيء عترة هذا لا ينبغي أن ينعرض لأخذها معترض الأبالز باده
الهيئة البديعة الموقع والعبارة الناصعة السهلة حتى يتبين الفضل للشاني على الأول والشعوف فلا تحذف
الماخوذ منه ولا كل فاضح التفضع وما حصله على الذي ينعرض لأخذه • فوسل الناس في هواين عمرو مولى
بني عيم من مولى آل أبي بكر المصدق رضوان الله تعالى عليه وهو شاعر مصري مطبوع متصرف
في فنون الشعر من شعر الدولة العباسية وهو رابو يشار بن برد تلميذه وعنه أخذ من بعده اغترف على
مذهبهم وقطع قال الشعر وألقب الناس فيما يقال لا تورث من أبيه مصفا بابعه واشترى بقتنه طنورا
وقيل لانه لمسات أبو وهب وقسم وزنه ما له وقع في قسم سلم مصنف فرقه وأخذ مكاها ذفا شعر كانت عنده أبيه
فلقب الناس لذلك • وقيل لا تورث من أبيه ما له وقع في قسم سلم مصنف فرقه وأخذ مكاها ذفا شعر كانت عنده أبيه
الخير لأن من يعرفه سلم الناس وقالوا أنفق ما له على ما لا ينفعه ثم مدح المهدي والرشيد وقد كان يشبهه للقلب
الذي لقبه فأمره بعبادة القدرهم وقاله • أكتب هذا السال حيرانك فجاههم • هو قال لهم هذه المسألة
ألف التي أنفقها ورحت الأديب فأنا سلم الراجح لاسم الناس • وقيل انه لما مع المحض واشترى بقتنه طنورا
فكان يقال • وبك هل فعل أحد ما قلت فيقول لم أجده شيئا أسرى به ليس هو أقترل منه من هذا (وحدث)
محمد بن عمر الجرجاني قال قال سلم تلميذ يشار الاله تخلص ما بينكم ما كان سلم يقدم بالانصافيه ويقول هو أشعر
الجن والانس أن قال أبو العتاهية يتطالع سلما

تعالى الله بأسلم من عمرو • أذل الحرس أعناق الرجال

هب الدنيا نصير اليك عفو • أليس مصير ذلك إلى الروال

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال للمعري لقد صدق أن الحرس لفسدة لاهل الدين والدنيا وما
فتشت عن رص فقد نسبه الا انكشفت على أدمته وبلغ ذلك سلم فغضب على أبي العتاهية وقال ويلي
على الجزل ابن الفاعلة (الزندقي زعم أني رص وقد كثر البدر وهو يطلب وأناني في فوي هذب لأمالك غيرهما
ويعرف عن أبي العتاهية (وحدث) القصاصي أن سلم كتب إلى أبي العتاهية

ما أجمع الترهيع من واعظ • يرعد الناس ولا يرهد

لو يكن في ترهيد صدقا • أضحي وأمسى بته المسجد

ورفض الدنيا فلم يلقها • ولم يكن يسى ويسترفد

يضاني أن تنفد أرواقه • والرزق عند الله لا ينفد

عنب قطع من حشى ورق لنا
صفت غلال جلد له الأعد
فكانه من بينن كواكب
كسفت فلاح في سماه

زبرجد

(قال) وحضر ابن مرزقان
ليلا عند ذي التون بن
خلدون وبحضرة وصفة
تصل سمعة فاحسبنا ابن
مرزقان فقال بديها

بأسمه قصيده أخرى

كانها شمس علت بدرأ
أصفت أحداها محبتي

عجل ما تفسد الأخرى

(قال) ودخل الأديب غام

بوماعلى باديس بن حيوس

صاحب غرناطة فوسع له

على ضيق كان في المجلس

فقال بديها

صير فؤادك للصوب

عزلة

سم الغياط بحال الصبين

ولا تسمع بيفضا في معاترة

فقل تسمع الغنيابيضين

الرزق مقسوم على من ترى • يناله الأبيض والأسود

كل يوفى رزقه كاملاً • من كسبه من جهده ومن سجد

(وحدث) العباس بن عبد الله قال كنا عند قدم بن جعفر بن سليمان وهو ومثله أمير البصرة وعنده أبو القاتية بن عبد شمر في الزهد فقال لي ثم بعاسا لطلب في الجواز الساعة حيث كان وجئني به والله شئ فقلت به فوجدته جالسا ناحية عند دكر دار جعفر بن سليمان فقلت له أجب الأمير بقيام حتى أتى قدم فجلس في ناحية مجلسه وأبو القاتية بنشد ثم قام إليه الجواز فواجهه وأنشده أبيات سلم هذه فقال أبو القاتية من هذا أعز الله الأمر قال هذا الجواز وهو ابن أخت سلم الخمار انصرف عنه حيث يقول له وأنشد البتتين السابقتين قال فقال أبو القاتية للخمائر بالإن أختي لم أذهب في شعري الأول حيث ذهب خالك ولا أردت أن أذهب ولا أذهب في حضوري وأنشادي حيث ذهب من الحرس على الرزق والله يقول كما تم قام وانصرف (وحدث) أبو محمد البريدي أنه حضر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الخمار فقال له يا أبا محمد أجبني على روى قصيدة امرئ القيس

وردا من بني ثعل • مخرج كفه من ستره

قال فقلت له ما ذا فعلك إلى هذا قال كذا أريد فقلت أنا وأنت أغنى الناس عما تستدعيه من الشتر فاستعك المعلقة فقال إنك تنصير غاية الاحترامني وأريد أن توهب عيسى أي محمداً لا أدر على ذلك فقال لي عيسى أسألك يا أبا محمد يعني عليك الألف فقلت

ربمغبور ربانية • غط النعماء من أشركه • امرئ طالت سلامته • فرماه الدهر من غيره
بسهام منه مغربة • فقصت منه قوى مرده • وكذلك الدهر منقلب • بالفتي حالي من عصره
يخطا الصبر عيسيرة • ويسار المرقى عمره • عن سلم أتم منراً • وأبأس سلم على كبره
كل يوم خلفه رجل • راح يسمي على أثره • يروح التمر مول سته • كولو ج الضيق يحمره
قال فاقم سلم وندم وقال هكذا تكون عاقبة اللي والتمزض الشتر فقصت عيسى وقال فوجدته رجلاً أن نعمة وصيائمه ودينه غايات الأبد يدخل في حزامك (وحدث) محمد النوفلي قال كان المهدي يبعث مروان وسلي الخمار عطية واحدة فكان سلم يأتي باب المهدي على الرزق الفارة قيمته عشرة آلاف درهم يسرح ولجامه ويلبسه لتفرو ولتوشى وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الأثمان وأرجحة المسك الطيب والثالثة تفوح منه ويحيى مروان في حفرة عليه فروكبل وقص وسراويل وعمامة من كرايس وحف كبل وكساء غلظ وهو منقش الرخمة وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم إليه فلا أقوم أرسل غلاماً فاشترى له رأساً كله فقال له قائل ألا لا تأكل إلا الراس قال لم أعرف سمه فأمن حيلة الغلام ولا أشتري لحافاً كله ودهن منته والراس أكل منه أو أيا أكل من عينيه لو أنوس غلامته لو أنوس دماغه لو أن (وحدث) الحسن الرضي قال كان سلم الخمار يقبل بالكمياء فكان يذهب بكل شئ به بالطلا فلما أراد أن يفتقر رجل أن يصنعه عرف أن باب الشام صاحب كبرياء يبيع لوانه لا يصل له أحد إلا لخاله عن غفوة عليه قال فدخلت إليه إلى موضع مقفول ففتحت الباب نخرج إلى فقال من أنت عاتك الله فقلت له رجل مجرب بهذا العلم قال لا تشهر في فاني رجل مستور ولما عمل القوت قال فقلت أتى لأشهرك وأما أقدس منك قال فآتم ذلك قالو بين يديه كوز شمس صغير فقال لي أقم عروته فقلتهما فقال أسبكها في البوتقة فبكتهما فأخرج شأمن تحت مصلا فقال خر عليه ففعلت فقال اغرغره فأغرغته فقال دع صمك فإذا أصبحت فاحرس به وبعموعداني فأخرجته إلى باب الشام فبست الانتقال باحد عشر بن درهما وجبت إليه وأخبرته فقال طلب إلا أن ما شئت فقلت تغد في قال فتمسها فدرهم على أن لا تعلم أحد ما أعطيت وصكتني بصفة فاحتضنتها فإذا هي باطلة فعدت إليه فقبل في فة فتمحول فادعرو الكوز والشبهه من ذهب مركبة عليه والكو زشبهه ولعلك كايخجل إليه من طلبه ليلا يعني عليه فانصرف فمعه علمت أن الله تعالى أرادني خيراً

وأنقلهم ما روى أن الخليل ابن أحمد دخل عليه بعض أصدقائه وهو على غرفة صغيرة فقال له الرجل أنها لا تستمنق فقال له الخليل ما تصادق سم الخياط عجمانير ولا تستمنق الدنيا بالتباضين (قال) ونوح الأديب أبو الحسن علي بن حسن الأشبيلي إلى وادي قربة في ترهة فتذكر أشبيلية فقال بيها ذكرتك يا حسن ذكرى هو

أما الأسود وقصته صكتك أنتك والشمس عند الغروب عروس من الشمس مضوية غدا التهر عندك والطلود تاجك الشمس أعلاه باقوته (قال علي بن خلف) وذكر صاحب دولة العقبان ما هذا مضاه إن السعدين بالقاء أحدن الوثق بن هرود الجباني صاحب رصفة

وان هذا كله باطل (وحدث) أبو المستهل الاسدي قال كان سلم الخاسر مباحي والبة بن الحبيب فارسلي اليه
سلم فقال قل له • والبسة بن الحبيب باحقي • لست من اهل الزنا فاطلق

تدخل قبلك الغرمول توليه • مثل ولوج الفتاح في القلق

فأثبت اليه فقتله ذلك فقال فلما ان الزانية سلم عنك ريدان التجمي يعني أنه ناكه وكثير يمان لو لم
آفقه من الآطاط وكان غلامه ظر بها وكان يقول نكت الحشمين بن عدي فمن زونه يفلت من يده (وحدث)
أبو المستهل قال دخلت بمواعلي سلم الخاسر واذا بين يديه فرطيس ربي بعضه أتم جفرو بعضه أقواما لم
يعرفوا ولم يجفروا بمشاهدة فقتله ويحك لم هذه افعال تحدث الحوادث فيطالو سنايا نقول فيها
ويستجملوننا ولا يجمل بنا أن نقول غير المبدع فقلهم مثل هذا قبل كونه في حدث ما حدث أظهر ما قلنا فيه
على أنه قيل في الوقت (وحدث) ذكر كزيان مهران قال طلب أبو التميمي سلم الخاسر أن يهبه شيئا وقد
خرجت به جارة فبذل فقال أبو التميمي

يا أبا سلم هذاك القفرور بنا • كيمالك نيك كخردا أو تنيكينا

مالت ذكر تلك الالهة لي شقي • ومثل ذكر لك أم السلم شقيينا

قال فقام سلم فأعطاه خمسة دنانير وقال أحب أن تعطيني عن استراة لك أي وتأخذ هذه الدنانير فتعطينيها
(وحدث) محمد بن القاسم بن الربيع عن أبيه قال دخل الربيع على المهدي وأوعيد الله أوز رحا لم
يعرض كدبا فقال له أوعيد الله صر هذا لي تعطيني يعني الربيع فقال له المهدي نعم قال لا أفعل فقال كأنك
ترأي بالعين الأولى قال لا بل أراك بالعين التي أنت بها قال فلما لا تضي إذا مترك فقال له أنت ترك الإسلام
ومذقتك أن هذا لأم أن تكون معه حديدة فبذلك ما أقام المهدي مذمو راوا صر بقتله فوجد
بين جوده وخشه سكن فزود الأمور ركها إلى الربيع وعزل أوعيد الله وولي يعقوب بن داود فقال سلم
الخاسر فيه

يعقوب ينظري الأمو • روأت تنظر ناجيه

أدخلته فسل على • كذاك شوم الناصيه

قالو كان بلغ المهدي من جهة الربيع أن ابن أبي عبيد الله يذيق قتاله المهدي هذا حصد منك فقال الغص
عن هذا ما كنت مضطرا لقتلي الذي يلزم من كذبك فأقرب ابن أبي عبيد الله فقررته فقرر براخصا فأقر
فأستأبه فزرب فقال لا به أقتله فقال لا تطيب نفسي بذلك فقتله وصلبه على باب أبي عبيد الله وكان ابن أبي
عبيد الله هذا المقتول من أحق الناس وهبة المهدي جارية ثم سأله المهدي عنها فقال ما وضعت بيني وبين
الأرض خشية أو طامعا ما حاسا ما سمع فقال المهدي لاسمه أترأه يعني أو ينيك قال لا بل يعني أترأه الزانية
لا بكني (وحدث) يحيى بن الحسن قل حدثني أبي قل كنت أباو الربيع نسافر فريسان محل للتصور حين
قال للربيع رأيت كأن الكعبة صنعت وكأني جلا جمل أسود فشدته فقال له الربيع من الرجل
فذهب حتى إذا اعتل قال للربيع أنت الرجل الذي رأيت فويأ شدا الكعبة فأبى ثم جعل يمدى قال
ما كنت أعلم في حياتي لو كنت من أمره في أخذ البيعة فلهي ما كل فقال سلم الخاسر في الفصل بن الربيع

وابن الذي جبر الاسلام يوموهي • واستقد الناس من حياء صبيوه

قال قريش غداة أنهم نص ملكهم • أب الربيع وأعطوا بالقابيد

فصاحب الأمر مشا أبوحده • ماضي الضريبة صرأب التماجد

ان الأمور إذا ضاقت صال كها • حلت يد الفضل منها كل معقود

أنا الربيع ولى الفضل قدينا • ورواق محمد على الباس محمود

قال فوجه الفضل حجة لا فدينار (وحدث) أبو دعامة قال قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد البيعة

لابنه محمد الأمين • قديبا ع القتل لعدي المهدي • محمد ابريدية انسة جعفر

وليسه عهدا نام وأمرهم • قدمغت بالمر وقد أس التكر

والثغور ركب نه سرقة
وما تشقده من معاقله
المنظمة بجيد ساحله وهو
هرق ماءه ورق وأزوى
على نيسل مصر ودجلة
والمرق قد أكتفه البساتين
من يانبه وأقت خلاها
عليه فأتكك عين الشمس
أن تنظر اليه هذا على اتساع
عرضه وبمدى الماء
من أرضه وقد توسط
زورقه وارق حاشيته
يسد الصدر لهما وأطاط
به أحاطة الطفاوة للفرزاه
وقد أعذول من مكاييد الصيد
ما استفرج فذاق الماء
وأغلق حتى حوت السماء
وأهله الما لا طالعة من
الوحى في صحاب وقائمة
من شلت الماء كل طائفة
كالشهاب فلازى الأسودا
كمدى الصورم وقودود
الهازم ومعاصم الأكار
النوامم فقال الوزير أبو
الفضل بن حذافى والطرب

فأعطته مائة ألف درهم (وحدث) ميمون بن هرون قال دخل سلم الخاسر على الفضل بن يحيى في يوم
وروز والمهلبين يديه فأشده

أمن ربيع نسائه • وقد أدت منسلة • بقلبي من هوى الاطلا • لحب ما زلله
رويدكم من الشوق • في ان الحب قاتله • بلابل صدره تسرى • وقد نامت عوانه
أحق الناس بالفضيل من ربح فوائده • وأيت مكره الاخلا • قد اجمعت جناحه
ولست أرى حق في الناء • من الا فضل قاتله • يقول لست خيرا • فتعده أنامه
ومهما توج من خير • قال الفضل فاعله

وكان ابراهيم الموصلي وابنه اسحق خاضرا فقال لابراهيم ما سمع قال احسن مسعوج وفصل الامير اكبر
منه فقال خذوا جميع ما اهدى الى اليوم فاقسموه بينكم اثلاثا الا ذلك الثمن قال اريد ان اهديه اليوم
الى دنانير ثم قال لا والله ما هكذا يفعل الاوريقوم ويضع لهم شئ ثم نهدهم فتوقم بالني دينار فخلها الى
القوم من بيت مالهم واقتسموه لجميع المدايينهم (وحدث) الجليلي ان ابا الشعمون جاء الى سلم الخاسر
يستصيده فنه فقال اسع اذن ساقتك فأشده

حقوني ان نسلا • يشتكي جارة ابره • فهو لا يحدشيا • غير ابري لست غير
واذا سر لا روما • بل تلجلى نيل خيره • فغير رايك الاصمغ • بقرع باب ديره
فنهضك منه سلم • واعطاه خمسة دنانير وقال احب • جعلت لك ان تصرف رايك الاصمغ • من باب ديرة
(وحدث) ابو دعامة قال دخل سلم الخاسر على الرشيد فأشده

حتى الاحبة بالسلام فقال الرشيد حياهم الله

أعلى وداع أم مقام فقال الرشيد حياهم الله على أي ذلك كان
لم يبق منك ومنهم • غير الجلود على العظام

فقال
فأشده

فقال الرشيد بل منك وأمرها تراه وتطير منه ومن قوله فيهم باقي شهره ولا تأبه شئ (وقال) القاسم بن
موسى بن ميمون بن زيد بن حميد ما حسدت أحدنا على شعر مدح به الا ما حسرت من عتبة القسي فاني حسدته
على قول سلم الخاسر فيه

لما صم صاه • عارضها هتان • أمطارها الارز والبطون والعقبان
ونلوه تنادى • ان خبت النيران • الجسود في غطان • ما بقيت غسان
اسلم ولا تباقي • ما قبل الاخوان • صلتك للمالي • والسيوف والسنان
ماضى مرقية • ما فصل الزمان • من فاه محسوف • فهو سوله امان

وهو عاصم بن عتبة هذا هو جاني الشعر القسبي وكان صديق سلم الخاسر كثير البر والطلاقة فعطاه
على هذه الاشياء سبعين ألف درهم وكان جله ما وصل الي سلم الخاسر منه خمسة اثة ألف درهم فلما حضرته
الفاة دعا عاصما فقال اني حسرت ولا وارث لي وان مالي ما عجزت فأتى به فدفق اليه خمسمائة ألف درهم
(وحدث) جاحص بن ايسه قال استوهب أي من الرشيد ترك سلم الخاسر وقلمنا عن غير وارث فوهبه الله
قبل ان يشمله ما صاحب اللوايت فحصل منها خمس مائة ألف دينار (وحدث) ابو دعامة أنه رفع الى الرشيد
ان سلم الخاسر قد قذف وخلف عما اخذه منه ألف ألف وخمسمائة ألف درهم سوى ما خلفه من عتار
وغيره مما اعتده فدمع اخذ منه الرشيد فطلب اليه مواليهم آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال هذا
خادمي ونسبي والذي خلفه من مالي فأنا أحق به فإعطهم الاشياء يسيرامن قديم أملاكه ولما مات سلم
الخاسر قال اصبح السلي ربه

يا سلم ان أصبحت في حفرة • مودنا ربا واحمرا
فربيت حسن قلته • خلفته في الناس سيرا

قد استهواه ويبيع ذلك
للمرأى استرق هواه

لله يوم أتقوا شمع الغرور
مقضى مذهب الاصال

والبر
كالتملح الدهر لسانه أعينا

فيه عتي وأبى صفح معتذر
يسير في زروق صرف

السقينة
من جانيه عنظو مو منتر

هذا الشعر ارم بنشر على ملك
بدا الاوائل في أيامه الاخر

هو الامام المهمل المستن
سوى

عليه مؤمن في هدى مقتدر
تسوى السقينة منه آية بها

يسير تجميع حتى صلي في قبر
تشار من قصرة التندان

مصعة
صعبا كما ظفر التواص

بالدور
والندى به عسوه شرف

كاراجع ذب في نور ووفى
صدر

سورة النور
التي هي من القرآن

قلته تريا وسيرته • فكان نورا ذاك أو طارا
لنطق الشعر بنى عبرة • عليه اعلانا واسررا

﴿هيهات أن يأتي الزمان بجهله • ان الزمان بجهله ليعيل﴾

﴿اعدي الزمان مصاؤه فنهاله • ولقد يكون به الزمان يهيل﴾

اليث الاول لا يشام من قصده من الكامل برقي محمد بن حميد وكان قد استشهد في بعض غزواته وأولها
باني وغيراى وذلك قليل • نالو عليه ترى السابح مهيل
خداه أسره كاسرته • جهوا بان الخافل الخنول
أكل أشلاء القورس بالفتنا • أضحى بهن وشاوه ما كول
كفى قتل محمدى شاهد • ان العز زمع الفقه ذليل
ان يستغيم بعد الا بانه • يقتل أهل الصرمة المعقول
مستحسن وجه الردى في معركه • قمع الحياه يصوم فيه جيل
أنسى أناسه نسيب اذ ندى • في حيث يتصرلثى وينيل
وبعد البيت وما أحسن ما قال بعده

ما أنت بالقتول صبرا انما • أمل غداة نعيك المقتول

والبيت الثاني لاى الطيب التتبي من قصيدته من الكامل يدحج بادر بن عمارة صاحب طرابلس الشام
وكان قد خرج الى أسد فاجتمع من فرسته فوثب على كفل فرسه وأجمله عن استلال سيفه فضر به بسوطه
ونزع الى آخره فير يمنه وأولها

في الحدان عزم الخليلط وحلا • مطر زبدته لتدود محولا
بانظرة نقت الرقاد فنادت • في حنطتي ما حيت فاولا
كانت من الكحلما سوى القما • أجلى مثل في قواى سولا
محك اذا مطل القرم بدنه • جعل الحسام عما أراد قتيلا
نطق اذا مطل الكلام لثامه • أعطى عنطقه القلوب عقولا
ومحل قلته يسول مواها • لو كنت سيلا ما وجدت سيلا
رقت مضاربته فهن كاتما • يبدى من عشق الرقاب شولا
أمصر البيت الغزير بسوطه • لمن أذعوت الصارم للصقولا

واستقر في وصف البيت الى أن قال

قبضت منته بهيه وعنقه • فكانت عاصدا فنه منقولا
سمع ابن عتسه وبهاله • ففذا بهرول أمس منك مهولا
وأمر عاتر منه ففراره • وكفته له أن لا يموت قتيلا
نلق الذى اقتضا الجرة خلة • وعذا الذى اقتضا الفرار خيلا
لو كان ملك في الاله مقسما • في الناس ما عت الا برسولا
لو كان لفظك فيهم ما أزل التنسورة والفرقان والاضيقلا
لو كان ما تطعمهم من قبل أن • تعطيهم لم يبرفوا التنا ميلا
فقد عرفت وما عرفت حقيقة • ولقد جهلت ولم جهلت خولا
نقلت بسودك الحام قتيلا • وعما تشبهها الحياه صهيلا
ما كل من طلب العالى فانفا • فيها ولا على الزجال غولا

والشربى وتعمول خلقه
زهر
يد كور وجهته أهى من
القصر
(قال على بن خلف) قوله
نينا غير معروف فان تون
لم يصب جهاتك وقد كان
سيو يهطن شارب ردف
قوله في وصف السفينة
تساعب نيشان البصور
ورجا
رايت تقوس القوم من
جوها تبرى
فتبره بشار نيدار البصور
وقد قال أبو الطيب يصف
خيلا
فهت مع السيدان في البر
عسل
وهت مع التينان في البصر
عوم
(وحلس) العقدان عباد
وما فانتدبض جلسائه
قول أبو الطيب
لظفرت منك العيون بخورة
أتابهم امعي الملى رارمه

ولقد تجاوز النبي حدالة أو أنا استغفر الله تعالى في قوله (والشاهد في البين) كون المأخوذون المأخوذ منه في البلاغة وهذا الاختفاء مضموم مردود لقوات النفسية وعدم الفائدة فإن المصراع الثاني من بيت أبي الطيب مأخوذ من المصراع الثاني من بيت أبي غنم لكن مصراع أبي غنم أجود سبباً لأن قول أبي الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يصب محزه إلا المعنى على الماضي والمراة لصدقن وينظر إلى بيت أبي غنم قول الشريف اللوسوي في صاحب بن عباد

باطل الممن ذا الزمان شبيهه • هيهات كلفت الزمان عمالاً
وينظر إلى صدر بيت النبي قول السلافي في الوز ريسا وير
أعدى الزمان ندى إلى صرفلوه • سناء أن حب الصبي لم يعقل
وما أحسن قول القاضى الفاضل في هذا المعنى
مضت الدهور وما أتيت بعثله • ولقد أدنى فخر من عن نظرائه
ومن الأخذ المضموم قول بعض الأعراب

وربما أخطب من طيها • والطيب فيه المسك والفنبر
وقول شاربده وإذا أدنيت منه بصلا • غلب المسك على ريع البصل
وقول الشيخ السلي • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصداً ضواً الصبح والاطلام
فأذنت به رعتك وذاغنا • سلب عليه سبوك الاحلام
وقول أبي الطيب عده يرى في التورج محك في كلاءه • ويخفى أن براء في السهاده
وكذا قول السري الرغان كان فيه زيادة المعنى وحلاوة السبك وهو
تروغ أوحاشه بالكسب وهو لها • خوف الرى وراه السلم مستم
لا شرب الماء الاغص من حذر • ولا يهجوم الاراعه الحلم
وقد ألم بالشهاب محمود فقال من قصيدة

كأن هارجم وانلوق في طلبه • يبدو لديه مثال منه أو مثل
هان تنبسه يمارعه وإذا • غشاجته عليه في الكرى المقل
وقول لنفسه وما بلغ الهدون لكنا من مدحة • وان اطنبو الأوما فيك أفضل
وقول الشيخ وما ترك الذاس فيك مقالة • ولا قال الادون ما فيك قائل
وهذا الباب واسع لا طاقه لاحد على حصره وهذه النسخة فيه ان شاء الله تعالى

(لو طر مر نادا لمسية لم يمسد • الا المراق على النفوس دليلاً)
(لولا مقالة الاحباب ما وجدت • لها النبا إلى أر و احسان سلا)
البيت الاول لا يفحص من قصيدة من الكامل يدحجها فوج من عمرو السكسكي أولها
يوم الفراق لقد خلقت طويلاً • لم تبق لي صبراً ولا مفعولاً
وبعد البيت وبعد

قالوا الرحيل فاشككت بأنها • نفس عن الدنيا تريد رحبلاً
الصبر أجل غير أن تنلى • في الحب أمرى أن يكون جيبلاً
أقطنني أجداً السبل إلى العزا • وجد الحلم اذن إلى سنبلاً
وذا لجوح الصعب أيسر مطلباً • من رددتم قد أصاب مسبلاً
وهي طويلة والارتداد الطيب إضافة المرات إلى النية يمانية أى النية الطالبة للنفوس ولو تقيت في
الطريق إلى اهلاكم لم يتركها التوصل اليها لم يكن لها دليل عليها الا الفرق ومثله قول الجاني
ولقد تطرقت إلى الفرق فمأ أحد • فلو توفقت الفرق سبيلاً

فأستدعه العتد واستحسنه
وجعله أيدع مالتني وأحسنه
فأرتجل عسده الجليل بن
وهيون الموصى
لئن جاد شعر ابن الحسين
فاته

يجود العطايا والآفاتع الهيا
تنبأ هيباً القريض ولو درى
بأنك تروى شعره لتألهيا
فأستسبها بالعتد وأمره
جمايى ديشار (وجلس)
يرماو البراة تعرض عليه
فأستقت الشعر افي وصفه
فقال عبد الجليل بن
الصبيد بالثنية ما تورة

لكنها لك أيدع الاغيا
تخفى البراة وكل ما مضيتها
مارضتها بمتواطر الشعراء
(قال على بن ظافر) ذكر
صاحب فلا بد العقيل
ما مضاه خرج ابن وهبون
يرماو نظره لال شوال أو
بكرن القنطرية الوزير
يساره وهو يومئذ غلام
يحب البند ويزرى النسن

والبيت الثاني لابي الطيب المتني من قصيدة من البسيط يدح بها سيد بن كلاب الطائي وأولها
أحيا وأيسر ما لاقت ما تشلا • والبين بار على ضفى وما عدلا
والوجد يقوى تايقوى النوى أبدا • والصبر يصل في جسمي ما تشلا

وبعد البيت وبعده

عاجبتيك من مصر صلي دحا • بهوى الحياة وأما ان صدحت فلا
ان لا تشب فلقد شابك كبد • شيئا اذا حنبتك سلوة نصلا
يبت شوقا فاولا ان رائحة • تزوره في دباح الشرق ما تشلا
ها فانظري أو قلني ترى حرقا • من لم يبق طرقاته بافتدوا لا
على الامير يرى ذلي فيشفع لي • الى التي تركتني في الهوى مشلا

وهذا البيت من الخالص القليلة التي عيبت على المتني • وسبب القبح كونه جعل مدحها معانيه وبين
محبوبته في الوصال وفي ذلك ما فيه • وقد سبقه أبو نواس اليه بقوله

سأشكرك في الفضل بن يحيى بن خالد • هو لك لعل الفضل يصحح بيننا

وقد سبقهما في ذلك قيس بن الدريج حين طلق ابني فتروجت غيره فندم على ذلك وشبب ما في كل معنى
فرجه ان أبي عتيق فسي في طلاقهما من زوجها وأعادها الى قيس في خبر طوبى لقتال عيجه

جزى الرحمن أفضل ما يجازي • على الاحسان خير امن صديق

وقد جرت اخروا في جميعا • فما القيت كان أبي عتيق

سفي في جرح شلي بعد صدح • ورأى حدث فيمن الطريق

وأطعنا رعة فكانت قلبي • أغصنتني حرار غباري

فلما سمع ذلك ابن أبي عتيق قال لقيس يا حيي أسلمك هذا اللوح فانه ما سمعه أحد الا ظنني قوادا ولن يرجع

الى الكرام على البيت (والاشاهد فيهما) مماثلة لما أخذوا في حوز منه فيكون أبعد من الدم والفضل

للاؤل ان لم يكن في الثاني دلالة على السرعة اتفاق الوزن والقافية والافهوه مذموم جدا فأبو الطيب أخذ

معنى بيت أبي تمام كلهم بعض الاقاط كلتيه والعراق والوجدان ونقل الغوس بالارواح ومنه قول

أبي تمام

مقيم القتل عندك والاماني • وان فقت ركا في البسلا

ولاسا فرت في الا حاقالا • ومن جدواك راحلي وزادي

محبك حينما اتجهت ركابي • وضيفك حيث كنت في البلاد

وقول المتني

وقول القاضي الرازي

لم يكني الا حديث فراقكم • لما أسرتي الى موذي

هو ذلك الدر الذي أودعتم • في معبى القبيته من مدمي

وقول الرخمري في مرثية أستاذة

وقائمه ما سده الدور التي • تساقطها عنك سمطين سمطين

فقلت هو الدر الذي قد شباه • أبو مضر أدنى تساقط من عني

وقول ابراهيم بن العباس في ابنيات الوزير

نجاك لؤمك معي اللباب • حشمه قاذره أن ينالا

وقول ابن جراح بعده على أني أطلقك كنت تنجو • بعرضك من يدى معني للباب

وقول أبي نواس تستر من دهرى بفلح جناحه • فيسي ترى دهرى وليس راني

وقول ابن جراح سترت بظلمه من ريب دهرى • فطال على التوائب أن ترائي

وقول ابن المعتز وخماره من ثلث اليهود • رى الرق في يثها شالا

التضرع وصغته لم يسطرها

العذر بأعلمه وورده

خذه لم يسترها الشعر

بأسه فلو جعل عبد الجليل

يا هلالا استتر بوجهك

عني

ان مولانا أخذ شمالي

هيك تحكي سناه خذا بحد

فم فشتي لحدته بمثال

(وبالاسناد المتقدم قال

ابن نيسام أخبرتني للحكيم

التدعيم المطرب أبو بكر

الاشيشي قال حضرت

مجلس الرشيد بن العتدين

عباد وعنده الوزير أبو بكر

ابن عمر فلما دارت الكؤوس

وتصكح الناس وغنيت

أصواتها ذهب الطارب بيان

عزل كل مذهب فخر قبل

بخطاب الرشيد

ماضرا ان قيل امسقى

وموصله

ها أنت أنت ونى حمص

واسقى

وقول ابن جليل • وزلما ذهباً جامدا • فكانت لنا ذهباً أثلا
ونجاراً عذال كامن ظمراً • اطارقة لم تر ضمه غيلاً
أوفيه خلاص التبرؤنا • فيسبكه ويعطينه كيلاً
ولابن جديس في مثله • وضعت عيزاً ثم ادعى • فسبل في الكاس ينلها
وقول عطفة البرمكي • أو علي بن جبلة

بأبي من زلوفى مكتماً • خافنا من كل شئ جزعاً
زأرت عليه حسنه • كيف يخفى الليل بدر اطعنا
واقبل القعدة حتى أمكنت • ورعى السامر حتى هيمنا
ركب الاهوال في ذورته • ثم ملأ سلم حتى ودعنا
بأبي من ودته فافترقنا • وقضى الله به ذلك اجتماعنا
واقترقنا حولاً فلما التقينا • حكى تسليم على وداعنا

وقول الحسين بن الفضل • بأبي زور تلفت له • فتنصت عليه الصعدا
بنفاً خضعت مسروراً به • اذ تقطعت عليه كدا
وقول الآخر أنشد الصولي

زائر زارني يشمه الشو • ق قريب الهوى بعيد المرام
كلن عني أوحى انصراف من المصطفى وأخني من طارقي المنام
وقول العباس بن الاحنف

سألوا نعن طائناً كيف أنتم • فقررنا وداعنا بالسؤال
ما طلائعنا افترقنا فأنفشق بين التزول والارتحال

وقول كشاجم ويعزى لابي الحسين بن طاهر بن محمد النبري الكاتب
بأبي وأبي زائر متفجع • لم تنصفنوه البدر تحت قناعه
لم أنستم عناقه لقدومه • حتى ابتعدت عن شاقه لوداعه
ومضى فأنق في فؤادي حسرة • تركته موقوفاً على أوجاعه

ومنه قول الآخر زائر يمدى السلام لم أرفصلا • بين توديعه وبين السلام
وقول الآخر زائرنا حتى إذا ما • سرنا بالقرى زالا

ولابي الشيب في معناه • باجذا الزور الذي زارا • كأنه مقتبس مارا
نقى فداك من زائر • ما حل حتى قبل قدسار
وقد عكس ابن أبي البشر الصقلي الكاتب بيت عطفة الآخر فقال • معجوز قفلا
ونقبل قدسنا تشخصه • منصرفه لمطاميرها
تقبل الوطأة في ذورته • ثم ما ودع حتى سلبا

هو الصنع ان يهل خير ولون برث • فلارث في بعض المواضع أنفع
ومن الخسر بطله سبيل عني • أسرع السحب في السير للجهايم
البيت الاول لابي شام من قصيدة من الطويل أولها

أما تهلولاً لظلمت المودع • وربع عني منه مصيف ومرجع
لقدت على أعقابها أريحية • من الشوق ولاديهام من الدمع مترج
وهي طويلة وساقط طرف مناهي التلميح ان شاء الله تعالى والرب الإبطاء والبيت الثاني لابي الطيب
من قصيدة من التلغيف بجدح معالي بن أحد النمراساني المسمى أولها

أنف الرشيد قدع من قد
سمعت به
وان تشابه اخلاق واعراق
لقد درك دار كهلا شمتة
واسفر قسائل ما قامت به
سائق

(قال) وسار ابن هارون في بعض
أسفاره وكان معه غلامان
من بني جهور أحدهما
أشقر المسدأ والآخر
أخضره فجلس يسدل
بجذبه الى المخضر العذار
فقال لرحبلا

تعلقت به جهوري التبرار
وحالوا الى جوهرى التنايا
من البصر البيض جرد
إيمان

رقاق المحو اثنى كلام
الصعبا
ولا غرو ان نفس رب
الشارفان

وثيق بحسبها المشدا
ولا وصل الاجان الحديث
نسأله من ظهور الطابا
شأنك الثالث في بعض
وملت الى خضرة في النقايا

لا انقصار الا ان لا يضام • مذرك أو محلوب لا يضام
ليس غريما من الرقيق • ليس هاما ما قد انقلاط
واحتمال الاندروية باني • معناه تضوي به الاجسام
ذل من بطل القليل بعش • ربيعش انقصر منه الجلم
كل حلم أو بغير اقتصد • حجة لأجلى بها اللثام
من بين يسهل الموان عليه • ملجرح بيت ابيلام
يقول في مديحها خبرا عضا ثا الرؤس ولكن • فضلتها بقصدك الاقدام
قد لعمرى أقصررت عنك والوفد قد لزدام والاطايا انزدام
خفت ان صررت في جنتك أن أ • خذني في هباتك الاقوام
ومن الرشدم أزرعك على النقر • ب على البعد يعرف الامام
وبعد البيت وبعد • قل فكم من جواهر نظام • وهذا أنما مضيك كلام
هايك السيل والبرق فتنسها ما لم تنسك الايام

والسبب العطاء ولجهام الصواب الذي لا مافيه أو لذى هراقماه (والشاهد في البيت) الامام يدعى
الشيخ وهو اخذنا من وحده ثم هو على ثلاثة أقسام اما ما بلغ من الأخو فتمنه أو دونته أو مثله فبيت المتنبي
أبلغ من بيت أبي تمام لا يشغل على زيادة بيان القصود حيث ضرب المثل بالصواب

«وإذا تألق في الندى كلامه المسموع لخلت لسانه من عضبه»

«كان السهم في النطق قد جعلت • على رماحهم في الطين غوصنا»

البيت الاول الجعري من الكامل من قصيدة يمدح الحسن بن وهب أولها

من سائل لم سذب عن خبائه • أو صاغ قصير عن ذنبه
وهي طويلة يقول في مديحها

وإذا استهل "أبو علي" بالندى • جاء التمام المستهل بسكبه

وإذا احتجى في عقد من حله • يوم أريت متالفا في هضبه

وبعد البيت وبعد • وإذا جبت أقلامه ثم انقضت • برقت مصابيح الدجى في كنبه

فاللفظ بقرب فومه في بعده • منها ويعتدي سبله في قرينه

وكانها والحسن معقودها • شخص الجيب بدا لهن نجبه

ومعنى تألق والندى المجلس الخاص بأشراف الناس والمصقول المنقح والعقب السيف المقاطع

شبهه لسانه بسيفه والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من السبج يمدحها أبي سهل الانطاكى

أولها قد علم الذين منا البين أجهانا • ندعى وألقب في ذا القلب أحرانا

أثملت ساعسوا وكشف معصمها • ليلت الحى دون السر حيرانا

ولو بدت لاسماهم خبيها • صون عقولهم من لفظها لسانا

الى أن قال في مديحها

ما شيد الله من مجد للسلم • الا ونحن زناه فيهم الاثما

ان كونوا أولقا أو حور أو جودوا • في الخط والقط والحصا فرسانا

وبعد البيت وبعد • كأنهم مردون الموت من نلما • أو ينشقون من لطلما ربحانا

وخوصان الرماح استنها أو أطلق تطفئ بأسافل الاسنة وأحدها غوص بالضم والاحصا كبريد

وصف فصاحة أسنة المدحون وطلائتها (والشاهد في البيت) مجي الأخوذ دون الأخوذ منه

فبيت المتنبي دون بيت الجعري لانه قد فاما كاده الجعري يلفظي تألق والمصقول من الاستعارة

(قال علي بن ظافر ومعه)

هذا البيت أنه أنقض

للتلث لدخول الزعفران

فيه لشبه بعد الزعفران

منها وأحب خضرة

التقيا وهي لون من ماله

يعمل بالعكر برؤسها

بعد الزعفران منها (قال

علي بن ظافر) وذكر

صاحب قلائد القيان

مامعناه ان ابن همل نثره

بالمدح بقرب طيبة وهو

قصيدة خلفاء بني أمية

وزغفوه ودفنوا صرف

للدهر عنه وصرفوه وأجروه

على أرائهم وصرفوه

وذهبوا سقاه وفضوها

ورجوا أرضهم وقصوها

فلبت به والسعد بطلته

بطرفه والروض يحميه

بعره فلما استبد كافور

الصباح مسك النسق

ورصب ابنوس الظلام

نصار الشفق قال

مرتبلا

التفصيلية حيث أثبت التآلف والصفاة للكلام ككتاب الاطفال لثنية و يلزم من هذا تشبيه كلامه بالسيف وهو استعاره بالكتابة

(ولم يكأكثر الفتية مالا • ولكن كن أرجهم ذراعا)
(وليس بأوسعهم في الفنى • ولكن معروفاً وأوسع)

البيت الاول لا ي زيد الاعراف من آيات من الوافر وقوله

له نازت شب عسلى يفاع • اذا التيران البست القناعا

ورحب الذراع كلفه عن الوصف الصفاء يقال فلان رجب الذراع واسم الذراع أى مضى والبيت الثاني لا شيع السلى من قصيدة من المتقارب يمدح بها جعفر بن يحيى اليربكي (حدث) اصحق بن ابراهيم الموصلى قال المولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس قد خلو عليه بهنونه ثم دخل السمره فأنشدوه وقام اصبح في آخرهم فطنا ذن في الانشاد فاذن له فأنشده قوله

أتصبر لئن أم تجزع • فان الدار غسدا البقع

غدا تنقرق أهل الحوى • ويصكرناك ومسترجع

ودوية بسب أة نالها • مقابلع أرضين لا تقطع

تجاورتها فوق عسيرة • من الریح في سيرها أسرع

الى جعفر زعت غيبة • وأى قى يحسوه يستزع

لخادونه لارمى مطمع • ولا لارمى شبره مقنع

ولا يرفع الناس من حطه • ولا يرضعون الذى يرفع

تربد الملوك مدى جعفر • ولا يصنعون تايه صنع

تلود الملوك بأرائه • اذ انما الحدث لا قطع

بديته مثل تدبيره • متى رمنه فهو مستيع

وكم قائل ادراى ثروى • وما فى فصول الفنى اصنع

غدا فى ظلال ندى جعفر • يصير ذول الفنى اصنع

فقل غراسان يحيى فقد • أتاها ابن يحيى الاروع

حتى انتهى الى قوله

وبعد البيت وبعد

فأقبل عليه جعفر بن يحيى صاحبكواستحسن شعره وجعل يحاطله محاطبة الاخ اخاه ثم أمره بألف دينار قال ثم بد الرشيد فى ذلك التدبير فعزل جعفرا عن خراسان بعد أن أعطاه العهد والكتب وعقد له العقود وأمر ونهى فوجه ذلك جعفر فدخل عليه اصبح فأنشده

أصمت خراسان تغزى بها • أخطأها من جعفر المرتضى

كان الرشيد البلى أمره • ولوى على مشرقها الأبلجيا

ثم أراه رأيسه أنه • أصمى اليه منهم أحويا

فكبه الرحمن من كربته • فى مدة تصفر ففترجا

ففضلك جعفر وظلال قد هزنت على العزل وقت لامير المؤمنين بالعذر فسلى حاجتك فقال قد كفتانى جودك نلى السؤال فأمره بألف دينار أخرى (والشاهد فى البيتين) بجى المأخوذ مثل المأخوذ منه وقد أمأروا الطبيب بهذا الفنى فقال

عصر ملوك لهم ماله • ولكنهم ما لهم مه

ومثله قول بعضهم فى مرثية ابن

والصبر يحمد فى اللوطن كلها • الاعلى كأنه من موم

وقول أبى تمام بعد

كل خصم غير الدمشقي يذم
فيه طاب الحياة وفاح الميم
منظر رائق وما يجير
وروى طاهر وقصر التيم
بت فيه والفجر والليل
عندى

عند شهاب ومسلأحم
(قال علي بن طايفر) لو أخبرت
القبه أو العرب اصعب
ابن معوشة الككنانى
السنى قال أخبرت فى شيخ
من أهل أشبيلية كان قد
أدرك دولة آل عباد وكان
عليه من آثار كبر السن
ودلائل التمهيم ما يشهد
له بالصدق وشطوبان
قوله الحق قال كنت فى
صلى حس الصور فبدع
انطقه لا تخفى عين
أحد الاملاكت عليه
وخلست عليه ولبت
له وأظلت كربة فىنا
أنالوق على باب دارنا اذا
بالوزير أبى بكر بن حماد

وقد كان يدعى لباس الصبر مرقما • فأصبح يدعى حازما حين يجزع

وقول بكر بن النطاح

كأنك عند الكثر في حومة الوقي • تحترق من الصف الذي من وراءك

وقول أبي الطيب التيمي وكانوا يلعبون من قدامه • مشتوق من خلفه أن يعطاه

وقد أورد الأعرابي اسمه يزيد بن الحارث الكلبي وقيل يزيد بن عبد الله بن الحارث الكلبي قدم بغداد من البادية أيام المهدي لأمره أصاب قومه فأقام يسدا دارا بين سنة وكان الصاب بن محمد يصير عليه في كل يوم رغيفا ثم قطعه فقال أوزيادي ذلك

فإن قطام العباس عني رقيقه • فإفاتي من نعمة الله أكثر

ومن شعره أراك لي كتيبان يبرن شيقا • وهذا المعري لو وقعت كتيب

فإن الأراك لا يزال والفتنا • ومشتق من أحسن حبيب

وصنف أبو زيد هذا كتاب النوادر وهو كتاب كبير فيه فوائد كثيرة وقال صاحب جبال الدين أبو الحسن علي بن القفطي رأيت من بعض نسخة الخلد الثالث عشر وهو آخر الكتاب وكان بخط ما نوسة مسلم

بن مقله وورد أنهم وله كتاب الفرق وكتاب الألال وكتاب خلق الإنسان • وأصبح • هو أن عمرو

السلي وتوكي أبا الوليد وهو من ولد يزيد بن مطر ود السلي تزوج أوه امرأته من أهل اليمامة فحضر

معها إلى بلدها فولدت له هناك أصبح ونشأ اليمامة ثم مات أوه فسلمت به أمه البصرة فطلب ميراث

أبيه وكان له هناك مال فأتته بها ونشأ أصبح بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم كبر وقال الشعر

فأجاد وعنى الفحول وكان الشعر يومئذ رقيقة والجن ولم يكن لقيس شاعر مسدود فلما أصبح

وقال الشعر فخرت به قيس وأثبتت نسبه وكان له أخوان أجدوس ابن عمرو وكان أحسن شاعرا

ولم يكن يلقب أصبح ولم يكن غربت شعر ثم خرج أصبح إلى الرقة فوال شيد فاقزل على بني سليم فتلوه

وأكرموه ومدح البرامكة وانقطع إلى جفرا حاسه وأصفاء مدحه فوصف له بالشدوم مدحه فأعجب

وأمرى وحسن حاله في أيامه وتقدم عنده (وحدث) أسد بن جدلة قال حدثني أصبح السلي قال

تخصت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشد غازي بالتي خله فخرجت حتى لقيته منصرفا من الغزو

وكنيت قد اتصفت ببعض أهل داره فصاح صائح ياب من كان ههنا من الشعراء فلبس يوم الخميس فحضرنا

سبعة وأنا نائمهم فأمر نبال بكور في يوم الجمعة فبكر بأواد دخلنا فقدم واحد واحد منا بشد على الإنسان وكنيت

أحدث القوم سبنوا رفقهم حالنا إلى حتى كادت الصلاة أن تجب فتسبعت والرشد على كرمي

وأصحاب الأعمدة بن يديه سحاطين فقال لي أنشدت تغتال أنشدني في أول قصيدتي بالنسب فقب

الصلاة فوشوني ما أردت فتركت النسب وأنشدت من موضع المدح في قصيدتي التي أولها

تذكر عهد البليض وهو لحارب • وأيام تصبي القاتل ولا يصب

فابتدأت قولتي في المدح

إلى مثل يستغرق المال جوده • مكارم من به ومعروفه محب

وما زال هرون الرضا بن محمد • له من ماء النصر مشربا العذب

حتى تبلغ العدم للراشيل باه • بنافه ناك الرحب والمستزل الرحب

لقد جعت فيك الظنون ولم يكن • بغيرك ظن يستريح له قلب

جئت ذوى الأهرام حتى كأنهم • على منهب بعد اقترافهم ركب

بعض على الأبناء أشاء دربة • فلربهم منهم حصون ولا درب

وملأت زرمهم بهم مقتدا • أبنسالك حرم الرأى والصارم العضب

جهدت فلم أبلغ علاك مدح • وليس على من كان مجتهدا عتب

فدا قبل في مركب ذجل

على فرس كالخضرة الصماء

فقتل من قتل الجبل حين

حان في وراثة الشراة التي

تظفر في وجه بني أمية

ثم قطع بئسرة كانت في

يده في صدرى وأوشد

تف هذا الهدى

في قلب من جرح

هو في صدرك نهد

وهو في صدرى دبح

(قال علي بن خلف) إذا ذكر

النعم بن خاقان في كتاب

القتال دما مضاه قال أخبرني

ذو الوزارتين أبو المظرف

بن عبد العزيز أنه حضر عند

المؤمن بن هود في يوم أجرى

لجوفه أشقر برفه وري

بندق وقفه وحلت الزابع

فيه أوقار المصلب على

أعناقها وقيل قلعت

النصون في الحلال المضمر

من أوقافها والأزهار قد

تفتت عيونها والكنائم

تظهر مكنونها والأجمل

ففضل الرشيد ثم قال نفت أن يقرب وقت الصلاة وينقطع المدح عليه فسد أت بهو تركت التسبب
وأمرني أن أنشد السبب فأنشده ما به فأمر لكل واحد من الشعراء عشرة آلاف درهم وأمرني
بعضها (وحدث) أقدمه بن فوح قال جلس جعفر بن يحيى بالصالحية بشر بعلى مستتر في خلفه أعراي
من بني هلال فشكلوا واستماع لفظ فصيح وظلام مثله بظف المسؤول فقال له جعفر بن يحيى أنقول
الشعر بهلائي قال كنت أوقوه وأنا أحدث أتمهم ثم تركه لما صرت شحافا قال فأنشدني لشاعركم جدي بن
ثور فأنشده قوله • لن لا ديار يجانب الجبس • كحط ذى الحماجات بالنفس
حتى أتى على آخرها فادفع الصبح فأنشده مدحا قاله في معنى وزنه لو فاقتهما

ذهب حكيم جعفر وفعاله • في الناس مثل مذاهب الشعس
ملك نسو منه المال نفسه • والعقل خير سياسة النفس
فأنا تزانه الملوكة ترجعوا • جهر الكلام بمنطق حسن
ساد اليرامك جعفر وهم الأولى • بعد انطلاقت سادة الانس
ماض من قصدا بن يحيى راغب • بالسعد حل بدم النمس
فقال به جعفر صرف موضعنا هذا فقال

قصور الصلحية كالغذاري • لبسن يسلمن ليوم عوس
مطلات على ضرر مكسته • أباد الماء وشباب نع غوس
إذا ما الطسل أثر في نواه • تنفس نوره من غير نفس
فتمسه السحاب صبغ ورس • ونصبه بأكر من عين شمس

فقال جعفر لأعراي كيف ترى لهلائي صاحبا قال أرى خاطره طوي لسانه • وبين الناس دون بيانه
وقد جعلت ما تصلي به قال بل نغردك بأعراي ونرضه فأمر الأعراي عما قد بناو ولا تصبح عاثنى دينار
(وحدث) أصبح قال كنت ذات يوم في مجلس بعض أمواتي أتعتد أن أشد اندخيل عليهم أنس بن أبي شمع
البصري صاحب جعفر بن يحيى فقام له جميع القوم فغري بولم أعرفه فأقومه فتنظر إلى وقال من هذا الرجل
فقبل أصبح السلي الشاعر فقال أنشدني بعض شعره فأنشده فقال انك لشاعر شاعلك من جعفر بن
يحيى فقبل ومن لي بجعفر بن يحيى فقال أنا فقل أبياتا لا تطل فاعمل الاطالة فقلت له أنت بصاحب اطالة
وقلت أبياتا على نحو ما رسم لي فوضرت اليه فقال نقمني إلى الباب فلبث أنا ماء فدخل وخرج أبو ربح
المهدي صاحب جعفر بن يحيى فقال أصبح فقمته اليه فقال ادخل فدخلت فاستندت فأنشده
وروى الملوكة إذا رأيته • كل عبيد الصوت والجرس

الابيات المارة فبينا ما أمرني بعشرة آلاف درهم وكأنا أصبح يجب انياب فكان يكثرى الخلفة على كل
يوم بدرهم فلبسها ألباما يكثرى غيرها فيعمل بها مثل ذلك قال فأنبت نيبا كثيرة يباب الكرخ فكبسون
على ويعلأ أخرى حتى أنقتهما ثم أنبت للبارك مودب الفضل بن يحيى فقال أنشدني فأنشده فقال
ما يغتنك من الفضل بن يحيى قال أنا لك فادخلي عليه فأنشده

وما قدم الفضل بن يحيى مكانه • على غيره بل قمته الحكام
لقد أربى الاعداء حتى كانه • على كل نفس بالنبية قائم

فقال ثم أعطاك جعفر ثلث عشرة آلاف درهم فقال أعطوه عشرين ألفا (وحدث) داود بن مهلهل قال أما
خرج جعفر بن يحيى ليبلغ أمر الشام بل في مضربها أمر ما يعلم الناس فقام أصبح فأنشده
فتن طائفة وباعسة • جلت أمور هماغم الخطب
فدعاهم بالجلس شاذية • يتنقل نحوكم رعى الحسرت
لم يسق إلا أن تدوركم • قد قام هار على القطب

قد انصرفت عدواي القطار
ونشرت ما يوقى ألوان البر
ونفت ما يوقى ألواح المطر
والرعد قد انصرفت نحوها
في روج الرياح وما كنت
نفسها تحس الا في فتفت
بنجوم الافداح ومدبرها قد
ذاب غرقا في سبيل من
اهله وأهل خلد حسنا
فتكلم برقي حياه اذا
خفى روع من فتبان اللوحين
أقبل متدرا كالسدر
اجنب سدا والحر اكنت
حبابا والمناوس انقلب
تعبا فهو ملك حسنا الا انه
جسد وغزل لنا الا انه في
هبة أسد وقلمه يرد
استشارة المؤثر في الخروج
الى موضع قد فعل فيه عليه
وأمره أن يتوجه اليه فحين
وصل الى حضرته لم يجد
جوارا ولا سكر فاستقوى
على ليه وانت سرياه في
لواحي نبله فأشار اليه وترى
واستبعد ذلك الالباس

قال فأمره بصلوة ليست بالسنة وقال له دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له ويزر الوزر ينحصر من
جزيل غيره فأمره بعثائها قال وكان يصير عليه في كل جمعة مائة دينار مائة مقامه بياض (وحدث) اسحق
الوصلى قال دخلت على الرشيد يوما وهو يتخاطب جعفر بن يحيى شيء لم أسمع أبداً به وقد علا صوته فلما
رأى مقبلاً قال لجعفر أترضى يا اسحق فقال جعفر والله ما في عليه مطعن إن أنصف فقال لي أي شيء تروى
لشعراء المجذبة في الخمر أشد من أفضله ما عندك وأشدّه تقبلاً فقلت أنها كانتا بقرار يا بنى تقديم أبى
نواس فعدلت عنه إلى غيره لئلا أخالف أحداً ما فعلت له لقد أحسن أتبع السلى في قوله

وقد طغنت الليل في أعجازه • بالكاس بين غطارف كالأخيم
يتمايلون على النعم كآهم • فصب من المندى لم تنظم
وسى بها الطلي القرير بزديها • طيباً وبقيتها إذا لم تقسم
واللسل مشغل بفضل رده • قد كان يصير عن آخر أرم
فاذا أدبرتها إلا أكثر أنها • تنثى النعج إلى اللسان الأجمي
وعلى بنان صدرها عبقانة • من كسبها على فضول المعصم
تغلى إذا ما الشعر يركب ثقلها • صيفاً وتنكس في طلع الرزم
ولقد قضت ناهها بآثارها • بكرأ وليس البرك مثل الأيم
ولما سكرت في الآلاء وخلفها • شرب بطوق حب الكعكي للعلم
تعللى على العلم الفتى بقتادها • قسروا تظلمه إذا لم تظلم

فقال لي الرشيد قد عرفت تعصبك على أبي نواس وإنك عدلت عنه ممتدة لقد أحسن أتبع السلى في قوله
أما مثل قول أبي نواس يا اسحق النفس من حكم • تمسح لي سلى ولم أتم
فقلت له ما علمت ما كنت فافه بأمر المومنين ولما أشدت ما حصر في فقال حسبك قد سمعت الجواب ولكن
في اسحق تعصب على أبي نواس لشيء جرى بينهما (وحدث) اسحق قال اصطبح الوائق في يوم مطير واتصل
شربه وشربنا معه حتى سقطنا لمجنو ناصرى وهو معن على حالنا فاحول أحدنا من من مضجعه وخدم
الخاصة بطوفون عليه أو بنقه دون ذلك أمرهم وقال لهم لا تحركوا أحدنا من من مضجعه فكان هو
أول من أفاق من انقمام أمرنا هذا فأنتم ناو قناو صاً أو أطلنا من شاة نأجته البه وهو جالس وفي يده
كأس وهو يروم شربها واتجار عنه فقل لي يا ما اسحق أشد في هذا المني شاة فأشده أنه قول أتبع
السلى • ولقد طغنت الليل في أعجازه إلى آخر الأبيات فطرب وقال أحسن والله أتبع وأحسن بالآب محمد
أعد بياضاً فاعتدوا شرب كأسه عليها وأمرى بالفد دينار (وحدث) على بن المهمل قال دخل أتبع السلى على
الرشيد فعدنا ابنه والناس يصفون ما أشده

نقص من الدين ومن أهله • نقص للملحين في هاشم
قد نمت فأسبر على فقده • إلى أبيه وأبى القاسم

فقال الرشيد لما عرفت في أحد الأيام أحسن من فخرية أتبع وأمره بصلوة (وحدث) هجر بن علي أن أتبع
السلى كتب إلى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء أمره به

ألا أبلغ أمير المؤمنين رسالة • لها عسق بين الرواة فصيح
بأن لسان الشعر منطقة الندى • ويخبره الأبطاء وهو فصيح

فصلك الرشيد وقال بن جعفر لسان شعرك وأمر بتجليل صلتك (وحدث) أتبع السلى قال دخلت على الأمين
حين اجلس مجلس الأدب فالتقي وهو ابن أربع سنين وكان يحلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدت

ملاؤه وأمه من نعمة • فيها سراج الأمة الواهيج
شربت عذبة في ربي بطماها • ماء النبوة ليس فيه مزاج

واستغربه وجد في أن
يستخرج تلك الدرة من ماء
ذلك الدلاس وأن يصلي عنه
سهكه كما يصلي الخبيث عن
الدلاس وأن يوغر على ذلك
الفرغمة جسمه ويكون
هو الساقى على مادته القدعة
ورسبه فأمره المؤمن بقبول
أمره وامتناله واحتذاه
مثاله حين ظهرت تلك
الشمس من تحجبها ورميت
شياطين النعم من كفة
الدمام بشبهها ارتقبل ابن
عباد يقول
وهو يشد يسقى الدمام كاشه
فريدور بگو كوبي مجلس
متناوح الحركات يسدى
عطفه

تلفص من فزته الصبا تنقص
يسقى بكاس في أنامل
سوسن

ويدير أحرى في محاجر زجس
يا عامل السيف الطويل
تجاده

ومصرق الفرس القصير
الحبس

قال فأمرت لهز يدته بما أتاهم درهم (وحدث) سعيد بن زهير وأبو دعامة قال كان انقطاع أصعب إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قتل الرشيد للعباس يومناهم أن الشمر بعدا كثروا من مدح محمد بن علي وبسب أم جعفر ولم يقل أحدهم في المأمون شيئا وأنا أحسب أن أعني على شاعر فطن ذكره يقول فيه فذكر العباس ذلك لا تصعب وأمره أن يقول فيه قتل

بيعة للمأمون أحذنة • بيتا للحق في نفسه أسكتت مرآته عقدا • تمنع القتال في حقه
لن يفك الرور بقتها • أو يترك الدين من عقده • ولهم وجهه ووالده • صورة تمت من خلقه

قالا في العباس الرشيد وأشداه إياها واستصعبت لوسا له من هي فقال هي في قتال قد سررتي مرتين بأصابتك ما في نفسي وبأنها لاك وما كان لك فهو لي وأمره ثلاثين ألف درهم فذهب إلى أصعب منها خمسة آلاف درهم وأخذ باقيه لنفسه (وحدث) علي بن الفضل السلي قال أول ما تنجم به أصعب أنصاه بجعفر بن المنصور وهو حدث وصله به أجدن يزيد السلي وابنه عوف فقال أصعب في جعفر بن المنصور

أذكر وأحوة الموت لك منا • بأش هاتم بن عبد مناف

قد ولدناكم ثلاثا ولادا • من خططن الأشراف بالشراف

محدث هاتم بن حموم قصي • من بني فالح جهور عفاف

إن أرماح حشة من ساسم • الجاني الأطراف غير عفاف

مشرطهم من غروة الشو • ل ويسقون خرة الألفاف

يضررون الجبار في أخذه • ويسقونه نقيع الدفاف

فنام شعره وبلغ المنصور ولم يزل يرقى إلى أن وصلته يزيد بعد وفاة أبيها وزوجها الرشيد فأسى جوارحه وألحقه بالطقية الطيامن الشعراء (وحدث) مهدي بن سائق قال أعطي جعفر بن يحيى مروان بن أبي حفصة وقدمه ثلاثين ألف درهم وأعطى أبا البصر عشرين ألفا وأعطى أصعب وقد أشده معهم ثلاثة آلاف وكان ذلك في أول اتصاله به فكتب إليه أصعب

أعطيت مروان الثلاث • ثلث السنن دلت رعائه

وأبا البصرين ولحقا • أعطيتني معهم ثلاثة

ما خاني خود القصر دكض ولا تهتمت سوى الحدائه

فأمره بمشرك أنف درهم أخرى (وحدث) محمد بن الحرث الخزرجي قال كانت لا تصعب جارية يقال لها ليم وكان يجدها ووجدت شيئا فكانت تحلفه أنها إن بقيت بعده لم تتعرض لغيره وكان يذكرها في شعره فمن ذلك قوله من قصيدته التي رقى بها الرشيد

وليس لأخوان النسل تطول • ولكن أخوان الأجل تطول

فلا تبغني بالدمع عني فأن من • يرضى دمع في الموى لبعيل

فلا كنت بمن يتبع الرمح طرفه • دبوراً ذهبت مسبا وقبول

إذا دار في أتبع التي مطرفة • يمسيل مع الأمام حيث قبيل

وقال فيها أيضا إذا غمضت فوق جفون خضرة • من الأرض فأنك في بما كنت أصنع

فمنزل عني بعد ذلك ساو • وإن ليس فمأورت الأرض مطمع

إذا لم ترى مني وثقتك ثروتي • ولم تسعني مني ولا منك أصنع

عجب تلتك تلتك عني وإن يسكن • بكاء فأنمي ما تبصرك أربع

فلا لا ورب البيت يلوم ما أرى • فتاة عمن ولده الموت تقنع

عن قدمي من الحاد ثلث أذاري • عليمك به سامع من الجسد بطلع

فيوم شذرتين من قدورته • إذا جلت أركان بيتك تنزع

أياك بادرة الوخي من فارس

خش القناع على عذار ألس

سهم وان كشف القناع فأن

كشف القناع عن التهاد

الشعر

يطي ويلعب في دلال عذاره

كلهم يلعب في العجم الخرس

سليم فقد صف القناع عن

القناع

وسطا بيت القصاب ناي

الكس

عنا بكاء قد كفتنا مقلة

حوراء فأنه يسكن المجلس

(ومن فيه أيضا)

وأحور من طلاء الروم عا

بسالفته من دمي فريد

قسا قبا وشن عليه ذرما

فباطنه وظاهره حديد

بكيت وقد ناولناي رضاه

وقديكي من الطرب الجليل

وان فتى فأنك برقي

وأحور حسنه لفتي سعيد

(وبالاستناد المتقدم) ذكر

ابن بسام أن أبا العرب

المقتلي حضر مجلس المعتد

قال فشكته الى اخيه اجدن عمرو فأجابه عناب بن ربيعة اليها ومدح فيه الفضل ايضا فاخبره شعره على شعر اخيه وهو

ذكرت فرقا والتفرق بعدد • وأنى حيا بعد موتك تنفع
اذا الزمن القدر فرق بيننا • هلك في طب من العيش مطمع
ولا كان يوم بالان محروا وليلة • بسدت فيها غلنا وصدع
فالظلم وجهها فلك كتب أصونه • وأخضع بحالم أكر منه أخضع
ولا كان يوم فيه سوء رهته • فتروى بجسي الخاديات وتسمع
ولو أنى غيبتي التراب لم تبدل • ولم يرك الراؤون لي تتوجع
وهل رجل أبصره متوجعا • على امرأة أوعينه لاله تدمع
ولكم ما همما قلت بقول سوى • فذلك أنى سوف أهوى واتبع
ولو أبصرته عينا لم ألبس • صبا لتعز غيها ليس قطع
الى الفضل فاحل بالمدح فاه • منيع الحى معروفه ليس عنع
وزره نزل حلا وعلما وسودا • وبأساه أنت كالأود تبيدع
وأبدع ذلما قلت في الفضل مدحة • كما للفضل في بذل التواهب يبدع

في أبيات آخر قال فأنشدتها أصبح الفضل وحده بالقصة فوصل أخاه وجار بنحو وصله (وحدث) الحسين الجني قال كان أخضع اذا قدم يفسد اد ينزل على صديق له من أهلها فقدمه امرأه فوجده قد مات والنوح والبكاء في داره فجزى عن ذلك وبكى وأنا يقول

ويجهاهل درت على من تروح • أسقيهم فؤادها لم صبح
قصر أطبقوا عليه بشدا • دضر صامدا أجن الضريح
رحم الله صاحبي وندي • رجعة تقتدى وأخرى تروح
ودخل أصبح على الرشيد في العطر فأنشده

استقبل المبدع جدي • مدتك الأيام حبل الخلود
مصعدا في درجات العدا • فميك مقرون بسعد السعد
والطور داء الشمس ما ملعت • نور أجديا كل يوم جدي
تمضى لك الأيام ذات طية • اذا أتى عي طوى حمريه

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمر أن يضي هذه الأبيات (وحدث) محمد بن عبد الله بن مالك قال كان حرب بن عمرو الثقفي يخاصوا كانت له جارية ممتصة وكل الشعر ما والكاتب وأهل الادب ينفذون مختلفون اليها يستمعون ويقتفون في منزله النقعات الواسعة ويرثون ويهدون اليه فقال فيها أصبح

حارية تم تهرت أرداها • مشعة الخيل والقلب
أشكو لى لا قمت من حبا • وبغض مولاها لى
من بغض مولاها من حبا • سقم بن الغنى والحب
فاعتلى في الصدر حتى استوى • أمر حبا فأنهما قلبي
فجبال المشغافى بها • وبغض السقم السوب

وأخباره كثيرة وهذا القدر منها كاف (وحدث) ابن أخضع السلي قال مرأتى وهما أجدو يريدون قدسروا حتى انتصوا أبقروا الوليد بن عقبة والى جانبته قرأتى زيد الطائي وكل نصر ابيا وكل أوز سدا احتصر أوصى أبى بدفن الى جنب الوليد بالبلع والتبران مختلفان كل مهمما متوجه الى قبله أهل ملته قال فوقعوا على القبرين وجعلوا يتحدون بأحاديث ما يتناكرون وأخبارها ما أنشأ أن يقول مررت على عظام أوزيد • وقد لاحت سلقه صلود

ابن عباد يوما وقد حل اليه
حول وأفره من قرار يط
القصة فأمره بكسب منها
وكان بين يديه غنائل عتبر
من جلستها جيل مرصع
بالذهب واللا في فصاله
أو العرب معزما يحمل
هذه النكس من الاجل
تسبم العندوا أمره به فقال
أول العرب يديها

أجدتي جلا جونا شفت به
جلا من القصة البيضاء
لوحلا

ينسخ جودك في أعطان
مكرمة

لا قد تصرف من منع ولا
عقلا

ما عجب بشاق فشنأى كله
عجب

رفعتى خيلت الجمل والجلا
نسارت هذا الزكائب وتهادته
المشاريق والمارب قال ابن
سليم) وكان في قصر العند
فيل من قصعة شاطى بركة
يقصف الماء وهو الذى

وكان له الوليد بن صدق • فنادم قبره قبر الوليد
أنسا الفتة ذهباً فأمست • عظامهما تأنس بالصعيد
وما أدري بين يدي التماسا • بأجدأ ما أصبح أم يزيد
قال فلما والله كارتهم بالشرف فكان أولهم أجدثم أصبح عمر يزيد

• ولا يعمد لمن أرب لحاهم • سواء ذو العمامة والتجار
• ومن في كفه منهم قناسة • كمن في كفه منهم خضاب

البيت الأول لجبر من قصيدة من الوافر والأرب الحاحجة والحي الضرب والكسر جمع لحية وهي شعر
الخنزير والدخن والتجار بالكسر النصف وهو ما ستر الزمان وكل ما ستر شيأ فهو تجار والمضى لا يعمد لمن
الحاحجة مكيون هؤلاء على صورة الرجال لأن الرجال والتساءمهم سواء في الضف والبيت الثاني لابي
الطيب المتنبي من قصيدة من الوافر يمدح بها سيف الدولة يزيد كرفها حصوص عني كلاب يوقا نال العرب اله
بغيرك راعيا عيب الذناب • وغيرك صلوا ما ثم الضراب
وتغاك أنفس الثقلين طسرا • فكيف تحوزا أنفسها كلاب
وما تركوك مضيقا ولكن • بعاف الورد والماء السراب
طلتهم على الأمواء حتى • تتوق أن تنقشه الصواب
وهي طويلة يقول فيها ولكن درهم أسرى اليهم • خاسن الخوف ولا الدهاب
ولا ليل أجت ولا نهمل • ولا خيل جلن ولا ركب
وميتهم بجر من حديد • له في البر تخلفهم عياب
فساهاهم ويسطهم حرر • وصبرهم ويسطهم زراب
وبعد البيت وسعد بنوقلي أليك بأرض نجد • ومن أبق وأقتته الحسراب
عناهم وأعتقهم صفارا • وفي أعناقنا كثرهم صفاب
وكلمكم أفي ماتي أنيه • فكل فزالكم هب عراب
كذا قل من مالب الأعدى ومثل سراك فلنك الطالب

(والشاهد في البيت) الأخذ لظني مع تشابه المعنيين فتصير جر عن الرجل ذي العمامة كصير أبي
الطيب عنه عن في كفه قناسة وكذا تصير جر عن المرأة بذات التجار كصير أبي الطيب عنها بن في كفه
خضاب ومن الأخذ لظني قول الطرماح

لقد رادني حيا تنفسي أني • بعض إلى كل امرئ غير طائل
وإني شقي بالشام ولا تری • شقيام إلا كرم الشمال
وإذا انتك منقني من ناقص • فهي الشهادة لي بأن كامل

• ملبوأوا شرفت الدماء عليهم • محجرة فكأنهم لم يسلبوا

• يس الصبح عليه وهو مجرد • من غمده فكأنما هو مفعمد

البيت الأول للمجترى من قصيدة من الكامل يمدح بها الحسن بن إبراهيم أولها

عارضتنا أصلا لقلنا الرريب • حتى أضاه الأخوان الاثناب
واخضر موتي البرود وقد بدا • منهن ديباج لنفسه ود الذهب
أومض من خلل الصوف فراعنا • برقان خال ما شام وخلق
ولواتي أنصفت في حكم الهوى • ما شئت بارقة وروا أسب
لأن قال فيها ما لن ترى الا وقد • كوكب • من قوم قد غاب فيه كوكب
فجئت له وموسد ومنزل • ومضرح ومضبح ومخضب

يقول فيه عبد الجليل بن
وهو بن المروسي من بعض
قصيدة
ويعرغ فيه مثل التصل بجمع
من الأفعال لا يشكو ملالا
وهو رطب العين فجاء صلد
تراه قل ما يضئ هزلا
فليس المعتمد يوما على تلك
البركة والماء يجري من ذلك
القبيل وقد أقدت شمعتان
من جانيه والوزير أبو بكر
ابن الخنجره فصنع الوزير
فيها هذه المقاطيع يمدحها
ومشعلين من الأصول قد
قرنا

بالماء والماء لابل ولا بمنزوف
لأحالي كالنصبين بينهما
خط المحزة محمود ومعطوف
(وقال أيضا)

كأنما التلوف فوق التبعين
سنا
والما من نافذ إلا نبوب
منكب

وبعد البيت وبعده

ولأنهم ركبو الكواكب لم يكن • نجدهم من جداسك مهرب
وهي طوية ومعنى البيت أن الدماء المنزقة صارت بمنزلة الشهاب عليهم وقد أخذ هذا المعنى السرى
الرفاء فقال من قصيدة في سيف الدولة

لم أترأى لك الخيل الذي ترحل • أظن أنه وناث بعد اجوابه
تركهم بين مصوغ ترابيه • من الدماء مخضوب ذوابه
فأندوسهبال الخيل لاحقه • وهارب يوذباب السيف طابيه
جوى اليمعثل الصم طاعنه • وينقسه بشل البرق ضارب
يكسوهم من دمه ثوبا يسلبه • ثيابه فهو كاسيه وسالبه

وأصل هذا المعنى من قول بعض العرب

وفرق بين ابني هشيم بطعنة • لهاعا عديكسو السيلب ان ازا
والبيت الثاني لابي الطيب اللخمي من قصيدة من الكامل أيضا يمدح بها صاحب من محمد الطائي اولها

اليوم عهدكم فإن الموعد • هيهات ليس ليوم موعدكم عند
السوت أقرب غلبا من ينيكم • والعيش أبعد منكم لا تبعدوا
ان التي سفتك دعي يصحونها • لم تدان دعي الذي تتقلد
قالت قدوات اصفر لري من به • وتهسدت فأجبتها المنهد
خضت وقد صمغ الحياه يا ضها • لوني كما صمغ الجبين العصيد
فرايت قرون الشمس في قر الدجى • متاودا غصن به يتأود
عدوية بدوية من دونها • سلب النفوس وبارحوب فؤد
وهو اجل وصواهل ومناصل • وذوا بل وتوعسود تهسدت
أملت هو نهب الابل بعدنا • ومشي عليها الدهر وهو مقيد
أرمت يا مرض الجفون بمرض • مرض الطيب له وعيد العود

وهي طوية يقول في مدحها

كن حيث شئت نهر اليك كباها • فالارض واحدة وانت الا وحد
وصن الحسام ولا تدله قاته • يشكو يمينك والجمجم تشهد

وبعد البيت وبعده ريان لو وقف الذي أسقته • لجري من المهيات بحر مر يد
ما شرا كته منسفة في ههبة • الاوشق منسفة على يدها يد

والصنيع من الدماء كل الى السواد وهو دم الجوف والقهد الكسر جفن السيف (والشاهد في البيت)
نقل المعنى الاكثر لما اخذوا في حمل آخر فحني بيت المنى أن الدم اليابس صار بمنزلة نخل السيف فنقل المعنى
من القتلى والجرحى اليه

إذا غضبت عليك بنوهم • حسبت الناس كلهم غضبا

وليس لله عستصكر • أن يجمع العالم في واحد

البيت الاول لجبر من قصيدة من الوافر تقدم ذكرها في شولها للاستخدام ومنها قبل البيت

لنا حوض الخيل وساقياه • ومن ورت النبوة والكتابا

المنسا كراتلثا نحيبا • يطين عني وأكرهم قبا

وبعد البيت وبعده فلا وأيسك الايت حيا • كبروع اذا رفخوا التقايا

نفض الطرف انك من غير • فملا كبا لمقت ولا كلابا

غمامة تحت جنح الليل

هامة

في جانبها خلق البرق

مضطرب

(وقال أيضا)

وأنيوب ما بين تلرب من ضفنا

هدى لكوروس الزواح تحت

القاهب

كان اندفاع الماسا المعجبة

يحركه في المانع الجهاب

(وقال أيضا)

كان سراحي نمرهم في

الطلماتا

وأنيوب ساه القيل في سيلانه

كريم فؤد كبره من كلهما

التيان في انفاقه بحدلانه

(قال علي بن ظافر) خرج

العصم بن صمادح صاحب

المرية يوما الى بعض منزلاته

فخل بروضة ففسدت من

وجهها البهيم وتنفست

من مسكها الارجع وماسد

مطاطف أعصانها وتكاثرت

بلاكن الطل أحياد

فصبتها فتشوق الى الوزير

من بيتي الما حرم

والغنى ابن بنى تميم يقومون مقام الناس كلهم والبيت الثانى لابي نواس من آيات من السرب كعبه للرشيد مادحا الفضل بن الربيع وهى

قولا لهارون امام الهدى • عند احتفال المجلس المهاد
نصيحة الفضل وشقيقه • اخطى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة دينها • وواحد الغائب والشاهد
أنت على ما بك من قدوة • فليست مثل الفضل والواجد
أوحده الله فامثله • لطالب ذاك ولا ناشد

وبعد البيت (حدث) سعيد بن حمدان بان تمام الطاق دخل على ابن ابي دؤاد فقال له أحسبك غائبا يا أبا تمام فقال له انما تغيب على واحد وأنت الناس جميعا فكيف تغيب عنك فقال له ان ابي دؤاد من أن أخذت هذه اللفظة فقال من قول الحاذق ابي نواس وأشد البيت (والشاهد في البيتين) معنى المأخوذات من معنى المأخوذ منه فان بيتي رخص بعض العالمين ابي نواس يشمله وقد جاء في معنى البيت قول النبي نسقوا لنا نسق الحساب مقمما • وأتى فذلك اذ أنت مؤثرا وقوله أيضا مضى ونوره وانعردت به • ألفا ادا ماجت واحد فرد هدية ما رأيت مهنديها • الارأيت العباد في رجل وقوله وقول الوزير الغفرى حتى اذا ما أراد الله يسعدنى • رأيت غفرايت الناس في رجل وقول ابي الفرج البغافى جميل الى المبالغة

واذا ما حلفت في بلدة فهو جميع للندى وأنت الانام وقول ابن قلاؤس من قصيدة

دعوتك فاحضر فلنيس الجيع اذ غبت لا غبت كل حضر
وقد جع الله فيك الانام • وليس عليه يستنكر
على الشهادة بالفضل الدين • كل للذاهب والآراء والمثل
مسته ففقت الناس قاطبة • لا تثنى منه ألقى الناس في رجل

وقد ضمن القبر الى بيت ابي نواس فقال ججو
تجبع من نطق دانه • حتى يدانى قالب قاسد ليس على الله يستنكر • أن يجمع العالم في واحد ومثله ما أجاب به قابوس صاحب حرمان صاحب ابن عباد حين هجاه بقوله

قد نقتس القبايس قابوس • وتجمع في السماء منصور
وكيف يرعى الفلاح من رجل • يكون في آخر اسمه بوس
من رام أن يجوب القبايس • فقد هلك كل بني آدم
لانه صور من مفسنة • تجبع من نطق العالم

ومثله لابي أحمد العروضى

لو كان بورث بالشباب ميت • للصبك بالاعضاء الاملاك
بنفسل مخاتله تخسر آتاه • في الناس من نطق الجميع مشبك
ومنه قول ابن المسيب ابن الملاى له فتحة • شعبة تصبو الى القاتم
أبخل من كلب ولكنه • بسموه أجود من جاتم
كفاه هموا أنه واحد • صور من كلبى آدم

ولقد أجاد أبو نعيم البزار الشاعر الواسطى بقوله

لقد كل الرجن شخصك في الورى • فلا شين شيأ من كالك بالثقتن

أبي طالب بن غاتم أحمد
وزراء دولته وسيف
صولته فكتب اليه بدنيا
في ورقة كرتب بمود
من مصر
أقبل أبا طالب الننا
واسقط سقوط الندى علينا
فمن عقد بغير سوطي
مالم تكن حاضرا لذنبا
(وجلس) يوما وبين يديه
ساقية قد أجمست ببردتها
حرار الأوار والتوى ماؤها
التواء السوار فقال
أرتحالا
انظر الى الماء كيف انضط
في صبه

كأنه أرقش قد جف في هربه
(قال على بن ظافر) وذكر
انفتح مامنناه قال خرج
الوزراء بنو القنطرة الى
المنبة السماع بالدمع وهو
روض قد انحصرت
مسارح نباته وانضط
مسارى هباته ودمعت
جلاء الطلعيون أزاره

ومن جمع الألف في العين قادر • على جمع أشنان الفضائل في شخص
فانه زاد على أي نواس بالالف والتمثيل لأن الإنسان اذا فتح عينه رأى نصف العالم وكان الوزير مؤيد الدين
ابن العلقمي • آذاه الله العليم من ذوقه جسم فطالع المستصم في شخص من أمر الجليل يعرف عاين
شرف شاه وقال في آخر كلامه هو الذي يرفع المستصم
ولا تساعدا بدمعرا • ولكن مع الله على الدبر
فكتب ابن العلقمي • أي تافى الجواب منها

لما لك أرجو بحبه • نيل المني والقوز في المحضر
أرشدتني لازلتني مرشدا • وهذا بمن نورك الأنور
أبنت في بيت هدى قلته • عن شرف في بيتك الأملور
فقلك فضل ماله منك • ليس لضوء الشمس من منك
ان يجمع العالم في واحد • قلبي لله بمسكن
فقلب بيت أي نواس فجعل بحزم صدرا والعلقمي هذا كان وزير المستصم وكان هو الركن الأكبر في
محي التتار إلى بغداد خراب ذلك الأقليم وهدم ذلك الجنب العظيم فلعين الله ما يستحقه

﴿أجد الملامق هو الكلبية • جبال كرك قليلي السوم﴾

﴿أجبه وأحب فيه ملامة • لن الملامه فيه من أعدائه﴾

البيت الأول لابي التميمي من أبيات من الكامل وقيل البيت
وقد المولى في حيث أنت فليس لي • متأخر عنه ولا متقدم
وبعد البيت وبعده

أشبت أعدائي كصرت أجهم • إذ كان خطي منك خطي منهم
وأهنتي وأهنت نفسي عامدا • ما من يوم عليك من يكرم
والبيت الثاني لابي الطيب التميمي من قصيدته من الكامل عذحها سيف الدولة أولها
القلب أعلى بأعداؤك بدائه • وأحق منك بحبقتنه وبعائه
فومن أحب لأعدائك في الهوى • قسما به ويحسبته وبعائه
وبعد البيت وبعده هب الوشاة من الجماء وقولهم • دع مارا لا ضعف عن أخفائه
مالخل الأمن وتقبله • ويرى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصلبة بالأسى • أولي رجس فربها وانائه
مهلا فان المذل من أسقامه • وترقا فالسع من أعضائه
وهب الملامه في اللذات كالكرى • مطرودة تسهاده وبكائه
لا يعضد المشاق في أشواقه • حتى يكون حشاك في أحشائه
ان القليل مضربا بدموعه • مثل القليل مضربا بدموعه
والعشق كالنشق يعذب غريبه • للبسلي وينال من حوائه
لو قلت لاذن الحزن قد ينسه • بمجمله لا تغمره بفساده

وقد أخذ التميمي قوله لا تميل المشاق في أشواقه البيت من قول البصري
أذا شئت أن لا تميل الدهر عاشقا • على كدم من لوعة البين فاعشق

(والشاهد في البيتين) كون معنى المأخوذ تقبض معنى المأخوذ منه فبت أي الطيب تقبض بيت أي
الشخص والاحسن في هذا النوع أن يبين السبب كما في هذين البيتين الأول يكون ظاهرا على قول أبي
تتمام ونعمة معقب جواهر أحلى • على أن يبينه من ثم السماع

وذاب على زبرجده باور
أنهم وتجمعت فيه
الحسان المتفرقة وأخفت
مقل الحوادث عنه مطرقة
فحول النسيم تركض في
مبادينه فلا تكبو ونصول
السواقي تصول باسم
أدواء النجس فلا تنبو
والزروع قد تقبض حبه
الثرى وحببت الأرض
عن العيون فلا تنمر ولا ترى
وكان التسوكل بن أفاص
يعد غايه الأدب ويده
منه للطرب ومدهقة
للكر بفاؤفه ليلتهم
يدرون غلب ويتنون
فيه النلودو يحسون ذوب
ذهب لا يصبر به ساق
بطونهم حتى تركهم ابنة
انغايه كأنهم أعجاز غزل
خاوية فلما هزمدوى
الصباح زنجي الغلام
ونادى الدرك حتى على الأدم
أنه كبيرهم أبو محمد
منه هلا وأنشد من تجلا

جاء في المتن
جاء في المتن

وقول المتنبي والجرامات عنده نعيمات • سبقت قبل سببه يسؤل
أراد أن يعلم أن صوت السائل لمطعمه مدوحه أعلى والذلي جميعه من نعيمات الطعام وألحان القناه وأراد
أو الطبيب أن جاده مدوحه الاعطاء يسؤل ال فان سبقت نعيمه من سائل عطاه أن ذلك فيه تأثير الجرح
في الجروح وفي معنى بيت أبي تمام قول المتنبي

تسوان بطرب السؤل كأنما • غنام مالك طي أو مبد
وذلك قول المتنبي كأن كل سؤل في مسامحه • قيس يوسف في أجتان بقوب
وفي معناه قول أبي العلاء المعري

فما بقرى ولا هب عصف • من الريح الانخاله صوب سائل
وقد أخذ بعض القاريه بيت أبي النسيم فقال
هذبت بالسلطان فيك وانما • أخفى صدوك لامن السلطان
أجد اللذائذ في اللام فلا ودرى • أخذ الزشامي الذي يطاي
وأصل هذا المعنى لا يأس فانه قال

إذا غاديتني بصبح عذل • فمزوما بتسمية الحبيب
فان لا أعقل لوم فيه • عليك إذا ضلعت من الدوب

وفي معناه قول الآخر

من ذم عاذله فأنشأ كرل السدل • مهي لهم كالقلم • ذكر الاحبة تمثلي
ما ضرني اغراؤهم • بالعدل اذ لم أقبل • تعب اللام عليهم • وحلاوة التذكري
ومنه قول ابن الرومي أيضا تلذلي للملاحة في هواه • كرامة واستبلى إذاها

هو أبو النسيم • أحمد محمد بن زبر بن سليمان بن تميم وهو عم • دعبيل الخراي • وأبو النسيم لقب بطل عليه
وكنته أو جعفر وكل من شعره عصره متوسط أهل قديم غير نيته لذكر وقوعه بن مسكين الوليد
وأصبح السلي وأبي نواس فحبل وانقطع الى أمر الرقة فكتبه بن جعفر بن الاشعث الخراي فذهب ما كثر
شعره وكان عتبة جوادا فافغناه عن غيره فقبل ما روى له في غيره شعر • وحكي عبدالله بن العسائر أن أبا خالد
العاصمي قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي النسيم فكذبه والله لكان الشعر أهون عليه
من شرب الماء على العطشان وكان من أوصاف الناس لشرب آب وأمدحهم للولك وكان سريع الهالجس
جدا فيما ذكر عنه • ومن شعره في مدح أمير الرقة قوله

لا تنكري حذى ولا أعراضي • ليس القل عن الزمان راض
شيان لا تصبو للساء الهما • حلى المشبوحه الانقاض
حبر الشيب قناعه عن رأسه • فورسته بالصلوالاعراض
ولرجعاجات محاسن وجهه • لجنونه اغراض من الاغراض

(بروي) عن أبي النسيم أنه قال لما أنشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر أمر بان نهوا عطاى لكل بيت
ألف درهم (وحدث) أجد بن عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو النسيم ودعبيل في مجلس
فقالوا لئن شئت لكانت أجود ما قاله من الشعر فاندفع رجل منهم فقال اسمعوا مني أخبركم بما يشد
واحد منكم قبل أن ينشد فقال اسمعوا يا أبا الوليد فكا في ذلك قد أنشدت

لذلماعلت منا ذؤابة واحسد • وان تكن ذاهل دعته الى الجهل
هل العيش الآن تروح مع الصبي • وتندو صريح الكاس والاعين أنبل

قالوا بهذا البيت لقيه الرشيد صريح الفواى فقال له مسلم صدقت ثم أقبل على أبي نواس وقال له وكاف بك
بالأعلى قد أنشدت لائبك لي ولا تطرب الى هند • واشرب على الوردين حمره كالورد

يا شقيق وان الصباح يوجه
سرا ليل نوره وهماؤه
فأنبه واغتم مسرة يوم
ليس يدري بايحيى مسأؤه
فأنبه أخوه أبو بكر لصوته
وتنحرف له هاب ذلك الوقت
وقوته وأنبه أخوه هابو
الحسن وهو يرتجل

يا أبا نعيم ترى السهم عللا
يا كرايح والمذام الشمولا
لأنتم واغتم مسرة يوم
ان تحب التراب نوما طويلا
فأنبه أخوه لكلامه
رافضا لذة مناه لذة قيامه
وقال مرصلا

يا صاحبي ذروني وممتني
وبادر أهوه من خير ما ذنوا
وبادر اغفلة الأيام واغتمها
قال يوم خروني ليلي في غد خيرا
(قال ابن ظافر) يوركب
الاستاذ أبو محمد بن صارة
مع أصحابه في نهرا شبيبة
في عيشة سال أهلها على
لبس الماء عقنا وطارت
زوارقها في سماء العقبا

تسبيل من عندها لموسى بها • نهر افاك عن سكر من بدت
 فقال له صدقت ثم اقبل على عبد قتلته بالاعلى وكان فيك تنسده قولك ان الشاب وابيسلكا
 الايات المروية في ايام التصادق فقال له صدقت ثم اقبل على ابي الشيبس فقال له واما انت يا ابا جعفر فكافى
 بك وقد انسدت قولك لا تنكرى صتى ولا اعراضى
 الايات السابقة قرب ما فقال له اياهنا اردت ان انشدو لا هذا باجود شئ قلته قالوا فان انشد فلما بدالك
 فانشدهم الايات الجيدة السابقة فقال او نواس احسنت وانفقوا جودت وحياتك لا سرقن هذا العنى منك
 ثم لا غلبتك عليه في شهر ما اقول وجرت ما قلت قال سرق او نواس قوله وقف الهوى في البيت سرقا خفيا
 فقال في الغيب خبايته جود لا حل دونه • ولكن يسر الجود حيث يسر
 فسار بيت ابي نواس وسط بيت ابي الشيبس (وحدث) رزين بن علي التماري اخو عبد قال كتابا يعايند
 ابي نواس انا وعبد والابن والشيبس ومسلم بن الوليد الانصاري فقال او نواس لابي الشيبس انشدني
 قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضاديه فاخطر بخلتي قولك ليس الملق عن الزمان براض الاخرى
 استقصا نالها فان الاعشى كان اذا قل قصيدة عرضها على ابنته ولكن قد تفقهاوا عليها ما بلغت به استحقاق
 التكميم والاختيار لجد الكلام ثم يقول لها عني المخزيات فتعذقه
 اغز اروع يستحق الغمايه • لو قارع الناس عن احسانهم قوما
 وما اشبه ذلك من شعره فقال او الشيبس لا اقبل انها ليست عندي بتقدير مفصل ولكني اكثر بغيرها
 ثم انشدته الايات الجيدة المذكورة ايضا فقال له او نواس قد اردت صرفك عنها فانت ان تغني عن سلبك
 او تترك في هريك قال بل اترك في طلي فكيف ترى انت هذا الطراز فقال ارى خطا خيرا وانما ذهب
 حسنا فكيف تركت قولك فيردا من البغض صليل • وقص من الجديد ذال
 قال تركته كارك فغتنر الذين لاحدا بهما سابق في خاطره وزبر في نظره قال ان فضل القراءات ينط
 الفاضل قال الذين ابي العباس اجد بن المطار الشيباني الكاتب رحمه الله تعالى ما صوره ذكر ان ابا
 الشيبس كان لوقيل له ان من انت لقال وقف الهوى في البيت ولو قيل لشهاب الدين التتغري ان من انت
 لقال هذا المذول عليكم مالي بوه ثم قال وهذه القصيدة مشهورة سيرة دائرة مخوفة على السنة العالم
 وعارضها جماعة من معاصريه فلم يتفق لهم ما اتفق فيها انتهى • اقول • ولا بأس بذكر طرف منها ليعلم
 صدق ما قال هذا المذول عليكم مالي بوه • انا قد رويت هذا القراموذلوالة
 اني ان يقول فيها األو في هجرتك وصدودكم • ماهذه في الهجر منكم قوله
 قيسا بكم فصدت مما استكني • حتى الدجى وعبدت مما أطوبه
 يا سائلني عن شرح حالتي في الهوى • تركي الجواب جواب هذي السأله
 يا را حنين وفي اسكلك عيسهم • رشاعله حتى الحب مقلته
 أسرته الشاقي نظره وجنة • بسوى اللواحق لا تبيت مقبله
 لو لم يصب صدغيه عارض خذته • ما أصبحت في سالفه مسلسله
 وقد استعمل هذا المعنى ايضا فقال

وأبدى نسيهم ان الاموال
 والدارات سررا وعكافا في
 زورق يحمل جبولان
 الطرف ويسود اسوداد
 الطرف فقال بديها
 تأمل حالنا الجولاني
 عياله وقد طفل المساء
 وقد جالت بنا عذام حيلي
 تحجاب صرطه ليرجناه
 بنهر كالسجبل كوزي
 تمس وجهها فانه الساء
 (واتفق) ان وقف او اوصق
 ابن خضاعة على القطعة
 فاستظرفها واستطابها
 فقال يمارضها على وزنها
 وروها وطريقها فاشد
 الاياحدا ضحك الجيا
 بعاتها وقد عجب الساء
 وأدهم من جباد المانه
 تنزع حبله ويرجناه
 ذابت الكواكب فيه شرق
 رأيت الارض تجلبها الساء
 (وذكر) ان خضاعة في
 ديوان شعره (وقد) أناب به
 ذو التستبين الحافظ أبو

هـب أن خذك قد أصيب بعارض • مبالا صدغك راح وهو مسلسل

• رجع الى اخبار ابي الشيبس • وحدث عن ابن معروف الاصفهاني قال دخل ابي الشيبس على ابي دلف
 وهو ملاعب ناداه بالشرع فقال له يا ابا الشيبس سل هذا الخادم ان يحل ازرار قصه فقال الامير اعزه
 الله احق بجائته قال قد سأله فزعم انه يخاف الدين على صدره فقل فيه شأ فقال
 وشادن كالبدر يحلو الدجى • في الفرق منه المسند زور
 بخاذل العين على صدره • فالحبيب عنه الدهر مزور

قَالَ أَوْدَلْتُ وَمَا لِي لَقَدْ أَحْسَنْتُ وَأَمْرُهُ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْخَادِمُ قَدْ أَحْسَنْتُ وَاللَّهِ كَأَنْتَ وَلَكَ كَذَا أَنْتَ أَحْسَنْتُ لِفَضْلِكَ وَأَمْرُهُ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ أُخْرَى (وَحَدَّثَ) عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَالٍ تَعْنِي أَوْ الشَّيْخَ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا وَيُفْقِدُ عَلَيْهَا فِي مَنْزِلِ الرَّجُلِ حَتَّى أَتَتْهُ مَالًا كَثِيرًا فَخَلَّ أَحْكَمُ بَصَرَهُ وَأَخْفَى جِصْلًا إِذَا جَاءَ إِلَى مَوْجِئِ الْخَادِمِ بِتَجْبِهِ وَمِنْهُ مِنْ الْأَنْوَالِ لَهَا فِي أَوَّلِ الشَّيْخِ وَشَكِيَ إِلَى وَجْهِهِ بِالْجَارِيَةِ وَاسْتَحْفَافَ مَوْلَاهُ بِهَا وَسَأَلَ الْخُفْيَ مَعَهُ إِلَيْهِ فَخَضَّ مَعَهُ إِلَيْهِ فَاسْتَوْدَعَتْهُ لِنَاطِلِيهِ فَأَذِنَ لَهَا فَنُتِلَتْ أَوَّلُ أَوَّلِ الشَّيْخِ فَمَاتَتْ فِي أَمْرِهِ وَعَظَمَتْ عَلَيْهِ حَقُّهُ وَخَرَقَتْهُ مِنْ لِسَانِهِ وَمِنْ أَخَوَاتِهِ فَجِصْلُهَا بِمَوَاقِفِ الْجَمْعَةِ بِزُورِهَا فَهِيَ فَكَّكَ بِأَعْلَى فِي بَيْتِهِو يَجْعَلُ مَعَهُ نَمِيزَهُ وَيَقْسِيهِ لَهَا فَخَضَّ مَعَهُ ذَلِكَ يَوْمَ إِلَيْهَا فَخَلَّوْهُمَا عَلَى بَابِهِمْ مَعَهُمَا أَمْرًا شَدِيدًا مِنْ الْأَذَارِ فَقَالَ لِي مَا لَهَا تَصْرُخُ أَتَرَاهُ قَدِمْتَ لِنَسَمَةِ اللَّهِ خَلَّ لَنَا نَدَقُ الْبَابِ حَتَّى فَتَحْتُمْ لَنَا وَادَّخَرُوا قَدْحَهُ كَيْفَهُ وَبَسِطَ وَسُوطَ وَقَالَ لَنَا دَخَلْنَا فَدَخَلْنَا وَنَاحَاجِلُهُ عَلَى الْأَذْنِ لَنَا الْفَرْقَ مَنِي فَدَخَلْنَا وَادَّخَرُوا الدَّخْلَ بِصَرِّهَا فَاسْتَحْفَافَ عَلَيْهِ وَأَطْلَعَ فَادَّخَلَهَا مَشْدُودَةً عَلَى سِرِّهِ وَهُوَ يَضْرِبُهَا أَشَدَّ الضَّرْبِ وَهِيَ تَصْرُخُ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا أَنْتِ أَيْضًا قَاسِرَةٌ لِنَفْسِي فَادْفَعِ أَوْ الشَّيْخَ فِي الْكَانِ عَلَى الْحَالِ يَقُولُ فِي ذَلِكَ

يَقُولُ وَالسُّوْطَ عَلَى كَتِفِهِ • قَدْ خَرِقَ جِلْدُهَا خَرِقًا وَهِيَ عَلَى السُّلْمِ تَدْوِدُهُ وَهِيَ أَنْتِ أَيْضًا قَاسِرَةٌ لِنَفْسِي قَالِ وَجِصْلُ أَوَّلِ الشَّيْخِ بِرَدِّهَا فَخَضَّ مَعَهَا الرَّجُلُ فَخَرِقَ الْيَنْبَادُ بِأَوَّلِهَا أَنْشَدَ فِي الْبَيْتَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَهُمَا فَدَفَعَا خَلْفَهُمَا لَنَدِيمٍ أَنْشَدَهَا أَنْشَدَهُمَا بِهَا فَقَالَ لِي يَا أَلِ الْهَيْسَنِ أَنْتِ كُنْتَ تَشْفَعُ هَذَا لَوْ قَدْ اسْتَعْتَلَتْ بِمَا تَحْتِهَا فَأَشَاعَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَخَضَّ قَتْلَهُ بِطَعْمِ هَذَا لَوَيْسِيهِمَا لَوْ عَلَى رُومَانَ فِي الْجَمْعَةِ فَخَضَّ ذَلِكَ وَانْقَضَتْ عَلَيْهِ فَرَزْلُ بَيْتِهِ دَالِيهِ وَمِنْ فِي الْجَمْعَةِ حَتَّى مَاتَ (وَحَدَّثَ) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ أَوَّلُ الشَّيْخِ صَدِيقًا لِمَعْدَنٍ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ وَهِيَ حَاجِنَةٌ لِعَلَّتَانِ فَتَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مَرَّةً عِنْدَ سُلَيْمَانَ فَقَالَ يَا الشَّيْخَ وَتَقَرَّرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

الْحَسَنُ قَرِيبَ الْمَالَيْنِ عَلَى • قَرِيبُ وَبَعْدُكَ مَنِي يَا ابْنَ أَحْمَدَ يَلَيْتُ شَرِيًّا حَتَّى تَجِدَنِي عَلَى وَقْدِهِ • أَحْبَبْتُ رَبِّ دَانِيَرٍ وَأَوْرَاقَ تَجِدَنِي عَلَى إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَاقٍ • وَالْغَيْبُ السَّاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ السَّاقِ يَوْمَ لِعَمْرِي تَهْمُ النَّاسُ أَنْفُسُهُمْ • وَلَيْسَ تَنْفَعُ فَيُوقِصَةُ الرَّاقِ (وَحَدَّثَ) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ لَأَبِي الشَّيْخَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ اسْمُهَا تَبَرُ وَكَانَ

يَتَعَمَّقُهَا لَوْهَا يَقُولُ لَمْ تَتَمَسَّقِي بِإِسْمَةِ الْأَدَبِ • تَتَلَبَّسُ نَفْسِي وَأَنْتِ فِي لَبِيبِ الْبَائِسَةِ عَمَ الْمَسْكُ الْزَنْجِي وَمِنْ • لَوْلَا لَمْ يَتَمَسَّقْ وَلَمْ يَطْبُ تَلَسَّكَ الْمَسْكُ فِي السَّوَادِ وَفِي الرَّجْعِ مَا كَرِهَ بِدَالِكٍ مِنْ نَسَبِ وَمِنْ لَطِيفِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ وَقَائِلُهُ وَقَدْ صَبَرْتُ بِدَمْعٍ • عَلَى الْخَدَّيْنِ مُضْطَرِبُ كُوبِ أَنْ تَكْتَفِي بِالْكَافِ وَأَنْتِ خَلْوُهُ • فَدَعَا مَا جَمَعَتْ عَلَى الدُّوْبِ قَبْلُهَا وَالدَّمْعُ حَتَّى لَوَيْسِيهِ • وَقَدْ لَسَّ بِالْقَلْبِ الْكَتِيبُ تَطْلِقُ قَبْلُ يَوْمَ يَفْجَعُ حَاوَاهُ • عَلَى أَلْبَابِهِمْ كَنْزُوبِ قَتَلْتُ لَهَا فَكَذَلِكَ أَيْ يَوَاقِي • رَجَبَتْ بِسَوْطِهَا كَنْزُوبِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَقَشَّتْ قَلْبِي • لَسَمْتُكَ بِالْعَوِيلِ وَالنَّصِيبِ دَمْعُ الْعَاشِقِينَ إِذَا تَلَاوُفُوا • يَطْلُقُ النَّسَبُ السَّنَةَ الْقَلُوبِ

وَعِيَ أَوَّلَ الشَّيْخِ فِي آخِرِ مَرَدِّهِ مَرَاتٍ فِي عَيْنِهِ قَبْلَ ذَهَابِهِ وَمَعَهُ (وَحَدَّثَ) مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مِنْ مَهْرُوهٍ قَالَ أَنْشَدْتُ أَرْلَحِي مِنَ الْمَدْرِ بَابُكَ أَيْ يَعْطُوبُ الْفَرْجِي الَّذِي يَرْقِي مَعَيْنَهُ يَقُولُ فِيهَا إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَطَالَ بَعْضُهَا • فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ

الْعَطَابِيْنَ دَحِيَّةَ إِجَازَةٍ قَالَ صَاحِبَتِي فِي دَهْرِي مِنْ التَّرْبِيَةِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ شَاطِرُ الْخَمْدِ وَكَانَ أَوْ حُفْصُ بْنُ رِشْقٍ يَوْمَئِذٍ فَتَنَعَ بَعْضَ حُفْصُونَ مَرْسِيَةً وَشَرَعَ فِي الشَّقَاقِ وَقَطَعَ الْمَيْسِلَ وَأَخَافَهُ الْعَارِضَ وَلِمَا حَازَ بِتَقْلَمَتِهِ وَقَدْ أَحْدَثَ مَجْرَةَ الْهَجْرِ وَمَلَأَ الْكَبِيرَ وَنَمِيزَهُ وَأَخَذَ كُلَّ مَنَارَةٍ مَعَهُ فَسَلَّهَا انْتَفَاقًا عَلَى أَنْ لَا يَطْعَمَ فَعَامَا وَلَا يَنْفَقَ مَنَامَا حَتَّى يَقُولَ فِي صَوْرَةِ تِلْكَ الْحَالِ وَذَلِكَ التَّرَجُّلُ مَا حَضَرَ وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ أَجْلِي ابْنُ وَهْبٍ هُوَ فَاعْتَدَرَ فَقُلْتُ أَرَبُضْ نَارُ تَرُونَهُ وَأَعْرِضْ بِعَيْنِي لِحَتِهِ الْأَقْلَ لِلرُّبُصِ الْقَلْبِ مَهْلًا فَإِنَّ السِّيفَ قَدْ ضَعْفَ الشَّهَاءُ وَلَمْ أَرِ كَلْفًا فِي شَكَاةٍ حَتَّى وَلَا كَدَمَ الْوَيْدَةِ دَوَاءَ وَتَقْدَحِي الشَّيْخَ هُنَاكَ أَرْضًا وَقَدْ مَلَأَ الْبَاحِجَ بِرِجَاءِ

فأشرف لآبي الشيص بيكي عينيه

يا نفس أبني بأدم هنن • وواكف كالجنان في سجن
على دليلي وقادى ويدي • ونور وجهي وسائس البدن
أبني عليهم الخنافة أن • تقرتي والطلام في قنن

(وقال أو ههنا) حذرتي دعيل أن امرأه لقيت أبا الشيص فقالت بأبا الشيص هيت بدي فقال فصل الله دعوتني بالقب وعيرتني بالمرمر (وحدث) أو العباس بن الفرات قال كنت أسير مع عبد الله بن سليمان فاستقبله بحضرن حفص على دابة هزيلة وخافه غلام له شيع على نفل هرهروا فيهم الاتضو فأقبل على عبيد الله بن سليمان فقال كانهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول
أكل الوجيف لحومها ولحومهم • فأفوك أنقاض على أنقاض

وكانت وفاة أبي الشيص ست وستة وتسعين ومائة مقتولا (حدث) عبد الله بن الاشمش قال كان أبو الشيص عنده عتقة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب مع خادم له فلما قيل نام عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب يربأ إلى خادم لعقبة فوجاه يسكن فقال له ويحك فقلني والله ما أحب أن أقضض وأني قتلت في مثل هذا ولا تعف عن أنت في ولكن شذصية فأكسر هاتون ثم يدي واجعل زجاجها في الجرح فإذا سالت عنى فقل اني سقطت في سكرى على الأرض فماتت فقلت أنتي وماتت من ساعته فعمل الخادم ما أمره به ودفن أبو الشيص وخرج عتقة عليه جزعاً شديداً فلما كان بعد أيام سكر الخادم وتحدث بها كان فصديق عتقة الخمر وأنه هو الذي قتله فلما يلبث عتقة أن قام إليه بسيفه فزبرل بصره حتى قتله

(وترى الطير على آفاننا • رأى عين ثقة أن سحر)
(وفد ظلت عتبي أعلامه ضي • بقنان بطرق الدماء نواهل)
(أقامت مع اليت حتى كأنها • من الجيش الاتهم تقائل)

البيت الأول لا تقوم الأودى من قصيدة من الرمل أولها

ان ترى رأسي فيه ترع • وشواق خلة فيها دار

تفانعة قوم متعسة • وحياة المروءة مستعار

حسب الدهر علينا • ظلمنا مال منا وجبار

طلف باطل وجبار هدر وهذه القصيدة من حيث شعر العربى التي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن انشادها لما فيها من ذكر التمجيل عليه السلام وما يعنى بقوله فيها

ويشت جرحهم بلا فرى • جرحها منهن فوق وغرل

والبيتان الاخيران لا يقام من قصيدة من الطويل مدحها للتميم والاشيب وأولها

غدا لا تك معور الحواري المنازل • منور وحف الروض عبد المتاهل

يمتصم بالله أصبح ملكاً • ومتمصع لحرز الصكن موائل

لقد ألبس الله الامام قضا ئلا • وفي طرفها الهوى والعواضل

فأضعت عطاهم نوارع شرذا • تسائل في الاقاع عن كل سائل

مواهب حرن الارض حتى كأنها • أخذت بأهداب الصبا الحوائل

ومنها في مدح الاقنس

شهدت أمير المؤمنين شهادة • كثير انو وتصديقها في المحافل

لقد لبس الاقنس فسطاة الرضى • مخشبا نصل السيف غير ما كل

وجرد من آرائه حين أصرمت • به الحرب حقا من حدود المناصل

ونارت بين القبائل والقتا • عزائم كانت كالقنا والقتيل

وديس به انخطاطا بطن واد
قد أعشب شعر لميته ضراء
(قال ابن خناجة) وحضرت
يويا مع أصحابي ومعهم
صبي منهم في نفسه وانفق
انهم تباروا في تفصيل
الزمان على العتب فانبرئ
ذلك المصطفى فأفرط في
تفضيل العتب فقلت بديها
أعجب به

صلى لك الخير رمانة

لم تنقل عن كرم الدهد

لا عجب أصع عنقوده

نميا كما في بدي المهد

وهل ترى بينهما نسبة

من عدل الخصية بالهند

تفعل بخل لا شديداً وأصراف

(قال) وخرجت يوييا شاطبة

الى باب التمارين ابتغاء

الفرجة على خير المانك

الساقية وذلك سنة غنائين

وأرعبها واذ بالفتية أى

هرمان بن أبي تلدرجه الله

فالسقى الى ذلك فألفسته

بالعالي دكل كانت هنالك

البيت الثاني
من قصيدة
من الرمل

رأى بابل منه التي لا تراه لها • سوى سبل ضخم أو صفيحة قاتل
تزاماني العجيلة أول راككب • وتحت ضفير الموت أول نازل
حميل سرايا الأمن الصبر واردي • عليه بضيق الكرمة فاصل

وبعد هذه الدلائل والنواميل جمع باهله من نهل انذروى والرايات الأعلام (ومعنى البيت الأول) انك ترى
الطير كاشفة على آثار الوفرة أو اعتمادها أن استطعمها من لحومهم تقتلهم من أعدائنا (ومعنى الديتين
الاحيرين) أن دلائل المدح التي هي كالعقبان قد صارت متالفة بالعقبان من الطيور النواهل في دماء
القتلى لانه اذا حرج للتمزؤ ونسب العقبان فوق رايته لا كل لحوم القتلى فتلقى طلالها عليها والعقاب
يطلق على الربة الضميمة قال الشاعر

وهو اذا الحرب هتاعقابه • من جر حرب تلتلى حرايه

وقال الآخر • ورت طلي عقاب قد وقبت به • مهري من الشمس والابواب تجلده

(والشاهد في الايات) أن يؤخذ من معنى المأخوذ منه وبصاف اليه ما يحسبه فان ابا تمام لم يمتش
من معنى قول الأقوم رأى عين ولا قوله ثقة أن يستلركه زاد على زبادان بحسنة لبعض المعنى الذي
أحسده بقوله الاتهام لقائلين وقوله في الدماء نواهل وقوله أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش
وهذه الزيادة يتم حسن قوله الأهم لم تقتل لانه لو قيل ظلت عقبان الرايات بعقبان الطير الأهم لم يقتل
لم يحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسن لان أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش مظنة أنها
أيضا تقاتل مثل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو رفع التوهم الثاني من الكلام السابق بخلاف
وقوع ظله على الرايات وما ذكر في الايات من أن الطير ترفع جيشه لتقتل من أعدائه
معنى متداول بين الشعراء أو قول من يطاق به الاثوم وهذا ومعه قول الشاعر في القصيدة السابقة في
تأكيد المدح بجيشه الدم

اذ ما غزى والجيش خلق فوقهم • عصاب طير تمشى بصاحب
بصاحبهم حتى يقرب مغنازهم • من الضاربات بالدماء التواب
تراهم خلف القوم غزاعيونها • جالوس الشيوخ في ثياب المرات
جواغ قد أقسمت أن قبيله • اذ اما التقي الجعان أول غالب
لمن عليهم عادة قد عرفها • اذ اعرض الخلق فوق الكنايب

واذ الخ القنا علقا • وترأى الموت في صورة

راح في ثني مفاضته • أسد يدى شباط نره

تنأيا الطار غدونه • ثقة بالشبح من حوره

واسمع محمود الورق ابانواس بنده هذه الايات قال ماتر ككت لنا بفتة شأ حيث يقول اذ ما غزوا
وأشد الايات تحالفا ابانواس أسكت فان كل أحسن الابتداء فأسأت الاتباع وتبع ابانواس مسلم
فقال • قد عود الطير عادلت وقتن بها • فون تبجبه في كل محل
ومن هذا المعنى قول جديس بور الحلال يصف ذئبا

اذ ما غزا يولرأيت غمامه • من الطير ينظر الى هو صانع

ومنه قول مروان بن أبي الجنوب يمدح المتصم

لا تشيع الطير الا في وقائمه • فأبغى لسانه خلفه زمر

عوارها أتقى كل معترك • لا يغيبه السيف حتى يكتر الحمر

وأحده بكرب الطامع فقال

وترى السامع من الحوا • رج فوق عسكر ناجواخ

مينة لهذا الشأن فسلت

عليه وجلست اليه متأسا

بمجرى أفته ماتنا شديدا

ذكر قول ابن رشيقي

يا من عز ولا غتر

تر به القلوب من الفرق

بعمامة من خذه

أوتخذه منها السرق

فكأنموكنا

قرنهم بالشفق

ها ابدوا اذا انتنى

وادارنا اذا انطلق

شغل انطواطروا والجوا

رج والسماع والحدق

(فقلت) وقد أعجبهم بجدا

وأثنى عليها كثيرا أحسن

ما في القطعة سياقة الأعداد

والاستتزال ليكنه قد

استرسل فلم يقابل بين

الطراف البيت الأخير

والبيت الذي قبله فينزل

بارا نزل وأحدهما مبالغة

وهل ينزل بارا بقوله اودا

اطلق قوله شغل الحدق

وكأنه نازع القول في أن

ثقةً بالآلِترَا • لَ تَبرِساغِيها الذبايح
وأخذَه ابنُ جهور فقال تَري جوارحَ طَيرِ الحَرقوفِ قَوم • بَينَ الأَسنَةِ والرِيلاتِ تَفتَتحُ
وأخذَه آخَرُ فقال • ولَستَ تَري الطَيرَ الحَرقوفَ قَومًا • مِن الأَرضِ الأَحيثُ كانَ مواسِها
ومَنه قولُ الكَبيتِ بنِ مَعرُوفٍ

وَقَدِ لَستَ رَيتَ أَسِنَّهُ المَواصِي • حَدى الجَوفِ والرَخمِ السَحابِ
ومَنه قولُ مَعضُومِ الطَيرِ ابنِ سَارسَرتِ قَوفِ مَوكِبِهِ • عَوارِ قَافَتِهِ بِسَوطِ قَوفِ جَرمِها
وَقَدِ أحسَّ المَتنى بِقولِهِ • لَهِ عَسكرِ أخيلِ وطَيرِ أَرادَري • جَها عَسكرِ المَتنى بِقَوفِ الأَبحارِ
وَلَهِ في قَربِ مَصدِهِ • بَطَعمُ الطَيرِ قَومِ طَولِ أَكَلِهِم • حَتَّى تَكاذَلى أَحيائِهِم بِمَتنَعِ
وَقَدِ أَشارَ إلى هَذا المَعرِى أَوُفَراسُ بِقولِهِ
وأَطلَعَ حَتَّى تَروى البَيضُ والقَفا • وأَصبَحتُ حَتَّى رَسمُ الذَئِبِ والنَسرِ
ومَنه قولُ ابنِ شَهِيدِ الأَندَلُسِيِّ

وَتَندى سَماحُ الطَيرِ أنَ كانَ • إذا لَقيتُ حَيدَ الكَافِ سَماحِ
تَلمَ بِجِسا عَافِوَةٍ وَتَردَّها • عَلمَها إلى الأَوَكِروهِ شِياحِ
وَقَدِ بَقيعُ الشَّاعِرِ في اللفظِ والمَعرِى جِماعُ أَوُفَ المَعرِى وحِدهُ وَيَكونُ ذَلكَ مِن قَيلِ قَوارِدِ الحَاطِرِ كما
يَحيى أنَ سَليمانَ بنِ عَبدِ اللَهِ أُنِى بِأَسرائي مِنَ الرُومِ وَكانَ الفَرَزْدَقُ حَاضِرًا مَعَهُ سَليمانُ أنَ بِضَربِ
عَناقِ وَاحِدِ مَهمُ فَاسْتَعَفَى خَفا عَنى وَقَدِ أَشَيرَ إلى سَيفِ غَيرِ صالِحِ الضَربِ عَنى لَستَ مَعلُومُ وَقَالَ أَمّا أَضَربُ بِسَيفِ
أَبي رَغوانِ سَيفِ جَماحِ عَنى بِسَيفِهِ مَضَربُ بِهِ الرُومى فَمّا السَيفُ فَضَربَ سَليمانُ مِن حَولِهِ فقال
الفَرَزْدَقُ أَتَهبُ لَدى سَمانِ أَضَربُ سَيدِهِم • خَليفَةُ اللَهِ يَستَيقُ بِهِ الطَيرِ
لَئِى يَنتَهِى مِن رَعبِ وَلا دَهِشَ • عَنِ الأَسيَرِ وَلَكنَ أَمّا القَندرِ
وَأَن يَقدُمَ نَفسًا بِسَيفِ مَيتِها • جَمعَ اليَدِ وَلا الصَمامَةَ لَذا كَمرِ
ثُمَّ أَغنى سَيفُهُ وَهُوَ يَقولُ ما لَى بِعَبابِ سَيدِنا صَلامًا • وَلا يَهابُ صَلامَ أَذا بَا
ثُمَّ جَلسَ بِقولِ كافٍ بَينَ المَراغِثِ عَنى حَربِ رَواضِها عَنى فقال

سَيفُ أَبي رَغوانِ سَيفِ جَماحِ • ضَربُتِ وَلَم تَضَربِ بِسَيفِ ابنِ طَالمِ
وَقامَ فَانصَرَفَ وَحَضرَ حَربَ رَواضِها وَلَم يَندَ الشَعرُ فَا نَشا بِقولِ اليَدِ بِجَوفِهِ وَزادَ
ضَربُتِ مَعَدِدا لَما مَ فارَ عَشبِ • بِذَلكَ وَقَالَ وَالحَمدُ لَهِ غَيرِ صَلامِ
وَاجِبِ سَليمانَ ما شَاهدَ ثَمَّ قالَ حَربِ رَواضِها لَئِى كَافٍ بَينَ القَينِ عَنى الفَرَزْدَقُ قَدِ أَجابَني فقالَ
وَلا يَقتُلُ الأَسيَرِ وَلَكنَ بِمَكرِهِم • إذا أَثَقلَ الأَعتاقُ جَملَ المَغارِمِ
ثُمَّ حَضرَ الفَرَزْدَقُ فَأَخبَرَنا بِمَصدُورِ مَعادِهِ فقالَ جَياحِ

كَذاكَ سَوفَ لَهدُ تَسطَويطُها • وَتَقطَعُ أَحيانا مَناطِ البَرامِ
وَلا تَقتُلُ الأَسيَرِ وَلَكنَ تَفتَكمُ • إذا أَثَقلَ الأَعتاقُ جَملَ المَغارِمِ
وَهَلْ ضَربَةُ الرُومِ حَاصِلَةُ لَكم • أَمانُ كَليبِ أَوّا مَثلِ دارِمِ
وَصَلامُ هَذا ما يَحيى أُنِى المَهدى أُنِى أَسَري مِنَ الرُومِ فَأَمرُ قَتلِهِم وَكانَ عَندَهُ شَيبُ بنِ شَيبَةَ فقالَ لَهِ
أَضَربُ عَنى هَذا الخَلمُ قالَ يا أَميرُ المَؤمَينَ قَدِ عَلمَنا بِتَلى بِهِ الفَرَزْدَقُ قَومَهُ إلى اليَومِ فقالَ لَما
أَردتَ تَشرِيفَ لَكم وَقَدِ أَعتَنا لَكم أَجَولَ الطَولِ الشَّاعِرُ حَاضِرًا أَنا شَهِدَ

مَزعَتِ مِنَ الرُومِ وَهُوَ مَدرِ • فَكَيَّفَ إذا لا يَوتَهُ وَهُوَ مَطلقُ
دَعَاكَ أَميرُ المَؤمَينَ بِسَيفِهِ • فَكَذا ضَربُ عَندَ ذَلكَ بِرُومِ
فَغَ شَيبَةَ عَنى قَومَ كَثيرَةٍ • وَأَدنَ شَيبَةَ عَنى كَلامِ يَناقِ

هَذا غَايةُ الجَملِ وَقَلتُ بِدَها
ومَهِتُ بِطَوايِ الحَنتى
خَنتُ لَما لَطفَ وَالتَظَرِ
مَلا العَيونَ بِمَصدُورِهِ
تَليتُ بِمَها سَها مَصدُورِ
فَذا لَنا وَادِ عَشى

وَإِذا شَهِدَ أَوّا مَصدُورِ
فَضَحَ النَظَرُ وَالتَوا
مَهِ وَالْحَمامَةُ وَالقَمرِ
بَقيعُها (قالَ عَلى بنِ
نَظَرَ) وَالقَاطِطَةُ الأَولى
لَستَ لَابِزِ شَقيقِ بِلَهِ
لَابِزِ الحَسينِ بنِ عَلى بنِ
بَشرِ الكَتابِ أَحدَ شَمرِها
البيَتمَةُ (وَالأَستادُ لِلتَقدِمِ)
ذَكَرَ بِنِ بَسلامَ أنَ يا مَعبُدَ اللَهِ
ابنُ أَبي الحَصالِ وَقَربُ سَبابِ
بَعضُ القَصاصِ وَاسْتَأذَنَ عَليه
لَعبِهِ فَكَتَبَ لَهِ بِبَها
جَناكَ لِلحَاجَةِ المَأمُومِ
صَاصِها

أَوّا شَمرِ الأَحوالِ في بَوسِ
وَقَدِ وَقَظَناطُ وَبَلا عَندَنا بِها
ثُمَّ أَفَترَقَنا عَلى رَيايَ ابنِ عَبدِوسِ
أَشارَنا هَذا القَولُ إلى قَولِ

(ومن) تولدوا لحوط الحرام يحكي عن ابن عباس أنه أنشد بيوت نفسه

مفسود متلاف أذاما أنته • تهلل واهتز اهتز اهتز اهتز

فقبل له أن يذهبك هذا القبطية فقال الآن علت أني شاعر اذواقتته على قوله ولم أحجمه ومنه ما حكي

الصبي الخلى أنه تعلم بيتا من جلبة أباك وهو

تهوى مواضعك الرطب كأنما • من قبل كان حديداه أغللا

ثم ذكر أنه سمع بعد ذلك شيئا لم يأت له وهو

تهوى الرقاب مواضعهم فقصها • وتذلو أصبحت أغلال من أسرا

فأسقط يده الذي تعلمه ثم أنه تعلمه بعد ذلك في يد يمينه فقال

تهوى الرقاب مواضعهم فقصها • حديداه كان أغلالا من القدم

ولم يذكر من أخذ ذلك الآخرين بعضهم من بعض ما يصلح في الأوقات وتصل به الأوراق فمن ذلك قول

الفاضل الفاضل في ملح معذر

وكنت وكنا الرمان مساعد • فصررت وصرنا وهو غير مساعد

وزاجني في ورد يترك شارب • ونسي تأني شركها في الموارد

أخذته العز للموصلي فقال

لقد كنت لي وحدى ووجهك وضى • وكنا كنا لزمان مسواهب

فما رضيت في ورد خذل عارض • وزاجني في ورد نكرك شارب

وقول ابن سناء الملك

وفي القلب تصدع وفي الوصل جبر • وفي الخدي بنار وفي الجفن كسر

أخذته ابن نباتة فقال

في خذوه وجرثونه • الحسن دينا وكسر

وقد تلاعب الشعر ابنهذا المعنى أن الوصل للمعيار فقال

كم حوى جفني معنى • قلب ألفا وكسورا

وقول السراج الوراق بإسكان قال على أنه • وجسده في قلق دائب

قلبي من خوف النوى واجب • وأنت لم تمنحني عن الواجب

أخذ ابن نباتة نكتة الواجب وسكها في قالب آخر فقال في ذي بندي

أسعد مدحا بلقرى روضة • سعيدة الطالم والغارب

صرعت طيرا أو سكت الحنى • فأتعتبت عن الواجب

وقول أبي الحسين الجيزي وكتبه إلى بعض الرؤساء يستدعي قطرا

أعلم الدين الذي جودك كنه • براحتك قد أتجمل الفيث والبصرا

لئن أحملت أرض الكفاة انني • لأرجو لها من صعب أدحك القطرا

فقل لي ابن نباتة بهذا القطر فقال

لمجد قاضي القضاة أشكو • مجزي عن الخلو في صباي

والقطر أرجو ولا يجب • لقطر يرجي من النمام

وقول يحيى الدين بن عبد الظاهر

شكرا لشفعة أرضكم • كم بلغتني تحبه لا غرو أن حطفت أعا • ديث الهوى فهي الدكية

أخذ الصلاح الصفي فقال

يا طبيب بنشره لى من أرضكم • فأنا راكمن لو عيتي ونهيتي

أهدني نصيحتكم وأشبه لطفتكم • وروى شذا كم أن داننر ذكي

وأشار إلى هذه السرفة ابن أبي حجلة فقال

الوزير أبي عامر بن عبدوس

لنا قاض خلق

أقل ذمجه للترق

إذا شئنا يصحبنا

فلنعه ونفترق

(قال ابن بسام) كان أبو عبد الله

ابن عائشة الساجي مع ابن

خضاعة في جماعة من أهل

الأدب تحت دوحه خوخ

منزورة فبهت ربح أسقط

عليهم بعض زهر فقال ابن

عائشة أرتجلا

ودوحه قد علت حله

تطلع أزهارها تنجوما

هفتاسم الصاعليه

تخلتها أروسلند جوما

كأنما الجوق غارما

بدت ظفري بها الفصيا

(وأخبرني) أبو عبد الله

محمد القرموني المقتد ذكره

بدمشق قال كان ابن

الحسين الشاعر وبن بعض

رؤساء طائفتي مدح مدحه

به فلم يجز عليه فصنع ذلك

الممدوح دعوة العضم بالله

ان ابن اسكلم تزل مرقاه • تأتي بكل فتية وجميع
نساء اللعاني في النسب لنفسه • جهلا فراح كلامه في الريح
وقول ابن عبد الظاهر ايضا مقتضا

بأبي قنانه من كمال صفاتها • وجمال جهتها بحار الاعين
كم قد دفت عواذلي عن وجهها • لما تبقت بالتي هي احسن
أخذه ابن نباتة جافته ولكن زاده ايضا حافل

يا عاذلي خمس التبرجلة • وجمال فانتني الذا وأزين
فانظر الى حسنهما متاملا • وادفع ملامك بالتي هي احسن
والم به العز الموصلي قتال • قد سوانع اللج عيود • ذات وجهه الجمال نفسين
ورجسنا ان تهتك فيه • وقد فناه بالتي هي احسن

وقول ابن عبد الظاهر ايضا لو كتب من منهل بطريق الخراز نسي عيون القصب
كتب لك من عين القصب التي • لها من معانيك ومن نفسه لطرب
فان اطرب النسيب فيها ذكركم • فكم اطرب النسيب من عين القصب
أخذه المعافق في مشيب

هو به مشيب • بلاءه برحى • تيم قلبا بالجا • زمن عيون القصب
وقول شيخ شيوخ جماعة قموه بالورد النسوب الى نصيبين

أفدى حبيبنا زقت منه عطف محب على حبيب • ووجهه ما تم ربي • وقد غدا لوردها نصيب
أخذه ابن نباتة فقال • فديتك غصنا لي بريح مفرها • من الحسن في الدنيا بكل غريب
تفتح في جنياته أوجرا • فالت ذلك الورد كان نصيب
وقوله ايضا في اسماء منزهات دمشق وهي السهم وسطرى

قالوا ما في خلق زهرة • تنسبك ما أنت بمقرى
يا عاذلي ذلك من لفظه • سهوا ومن عارضة سطر
أخذه الجلال ابن خطيب دار ما فقال وأبدل السهم بمقرى وهو من منزهاتهم ايضا
سأنت كما ان جنتها الشام بكرة • وغايتها الشقرا والموطة الخضرا
فقالوا قرأني سكنا كنبته • بدمعي لكم مقرى ولا تنسبوا سطر

وفي مثله للنور الاسعدي

وربح جلالي خيرة من تجلت • عوى وقد عانت في خده سطر
ورويته الشقرا ناعمة غدت • فاحسبها من برزة ليها عندا
وقول مجير الدين بن عفر في صباه

أيا حسنها صباه سندسية • ربي لتي والزهديها توسم
لذا ما رآها السكون ذوو العلى • أمامهم صوا عطيها لوسموا
أخذه ابن نباتة فقال ان صباه في الحبيب قد سدا • لم يشتها في بالك التنظيم
شرفت ناسبت اليك غامت • وعليها الصلوة والتسليم

وتعطف عليها ان الوردى فقال

صباحي أذكرني • منك الذي كنت أعلم أهديتها لمحب • صلى عليها لم
وقوله ايضا فيمن غضب عند عزم من منصب ولا به
كم قلت لما طش غفلت • أذكر من منصبه لمحب

أبي يحيى بن حماد احتفل
فيها ليما يتنقل مشه في
دعوة سلطان مثل المعتم
قصر العير الى أن ركب
السلطان متوجها الى
الدعوة فوقفه في الطريق
لما ما اذا رفع صوته قائلا
يا أيها الملك المجون طاره
ومن لى ماتم في وجهه
عرس

لا تقربن طعما عند غيركم
ان الاسود على المأكول
تقترب

فقال للمعتم صدق والله
ورجع من الطريق وفسد
على الرجل كلامه (قال)
علي بن ظافر) أذكرني
هذه الحكاية حكاية كنت
نسيها وقد تنبت الآن لما
كان عباد بن الحرش قد مدح
رجلا من كبار أصفهان
من أرباب الضياع والأملاك
والنبيح الكثير كنت أعرف
اسمه ونسبه فطله بالجائزة
ثم أجازته بمال برضه فردّه

لا تهموا أن ظلم من غيظه • فالقلب مطبوع على النصب

ألم به الشرف النصبي فقال

ولو كاذبوا لي أجهلك منصبا • علميا أنك عن قديس تسبح
طبروا ليل الزل قلبك بهذا • وكذا القلوب على المناصب تطيح
وقوله أيضا دعيت فكان أكلني فخطير • ولم أشرب من الصبء قطه
وما يوي كأمس وذلك أفي • أكلت أوزة وشربت بطه

أخذ الصلاح الصفدي بعاقبته فقال

شوي الأوز فأضحت • في جرة الخدب سطره • فقلت تشوي أوزا • أم كنت تشرب بطه
وقوله أيضا وتقدم في حسن الدليل

حببي وعدت الكائن منك بهلة • وأعقب ذلك الوعد منك نفل
وما كان هذا الزمان غير أنها • علاها طول الانتظار صغار

أخذ ابن العاصم فقال يا ماس الكائن لا تردها • من بعد حسن الدليل حسره
واغتم مراجلها لطيفا • أوردته الانتظار صفره

وقول ابن العفيف كان ما كان وزلا • فاطرح قرار لا
أهم المرض عني • حسبك الله تعالى

أخذ الخلدان مكانس بعضه فقال

يا غصناني الرياض مالا • جلتني في هراكل مالا • بارحنا صلبا ساني • حسبك رب السما وال

وقوله أيضا أنا لا شكوفي الهوى • ماراح يفعل حذو
ما كل يدري ما لمعا • لكن تغض ورده

أخذ الصلاح الصفدي وزاده نكتة أخرى فقال

أقول له ما كان خذك • ولا الصدغ حتى سال في الشفق الدحي
فن أيس هذا الحس والتطرف قال لي • تقهر ردي والعذارى تضر بما

وقول الوداعي من قصيدة تجلج على ندر مسمما • ففتت مطوعة بما تحب

أخذ ابن نباتة فقال بجلت بلؤلؤ فخرها عن لائم • ففتت مطوعة ففتت

ومحاسن المتأخرين كثيرة والافتقار على هذه النبتة أولها والأقوى الأودى • من صلاة بن عمرو بن مالك
ابن عوف بن الحرث بن عوف بن منبه بن أود بن صعب بن سدة التيرة • وكان يقال لايه عمرو بن مالك فارس
الشهباء وفي ذلك يقول الأقبوه

أبي فارس من الشهباء عمرو بن مالك • غداة الوحي اذ مال بالجد مائر

ولقب بالاقبوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان • وقل الكابي كل الأقبوه من قدماء الشعراء في
الجاهلية وكان سبق قدمه وقادهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن زبأه العرب تبعه من حكماء وأمه كلته

لنما تشر لم ينوا القومهم • وأن بني قومهم أفسدوا عادوا

من حكمة العرب وآدابهم وكان يشو بين قوم من بني عامر مدائنك نأره وزاد فأعطاهم ديات من قتل
مصلحين في قومه فقتلوه وصلبوه فقال يفتقر عليهم

نقاتل أقواما قسي نساهم • ولم ير ذوعر لنسوتنا حلا

نقودون أن نناد ولا توى • تقود علينا مكارهم بصل

وأما بطاء النبي عندنا • كاتبت بالصيف بجدي بولا

تقل غياري عند كل سيرة • تغلب جيدوا خصاوشى عبلا

عليه وبعد ذلك حين عمل

الرجل دعوة عظيمة غرم

عليها الولف ذانير لا يدلف

القاسم بن عيسى الغلي على

أن يصي إليه من الكرح

فما استحق المنس من خرج

عابلا ووقف بن الكرح

وأصفها ووصل أبو دلف

فلما وقعت عين عابدا عليه

وهو يساير بعض خواصه

أوما إلى ذلك السائر له وأنشأ

بأعلى صوته

هل له يا قريته

قال عباد داسم

جنتي ألف فارس

اغداء من الكرح

مألى النفس بمدد

في الدنيا أنت من خرج

فقال أبو دلف وكان أخوف

الناس من شاعر صدق والله

أجى من الكرح على

أصفها حتى أفتت بالله

مألى هذا مرمد من داعة

النفس ثم رجح من طرفة

وفضد على الرجل كلما

وانتعل على المال دون دماثنا • وثاني فاستقام دون دم عقلا

وقال أبو عمرو أغار بنو أدود قديمهم الأقبوه على بني عامر فغرض الأقبوه من ضارديدا فخرج بهله بن زيد بن الحرث الأودي وأقام الأقبوه الأولى حتى أفاق من وجعه وخرج بن زيد بن الحرث غلقت بني عامر وعليهم عوف بن الحارث بن جعفر بن كلاب فلما التقوا عرف بعضهم بعضا فقال لهم عامر ساند وثاقا أصابا كل بنو أدود بنك فقاتل أدود وكادوا أصابوا منهم رجلا لا واقف حتى أخذوا ثلثا فقام أخو المقتول وهو رجل من كعب بن أدود فقال يا أدود والله لأكخذن بطائنتي أولا • فقص على سبي فاقبلت أدود بنو عامر فظفرت أدود وأصابوا معهما كبرا فقاتل الأقبوه في ذلك

ألا الهلف لوشه بنت قنق • قبائل عامر يوم الصليب
غداة تجمعت كعب البنا • حلائق بين أقداء الحروب
فلان وأونا في وضاها • كآساد العربنة والحبيب
تداعوا ثم ألوا في ذراها • كفعل الجاهل من الوجيب
وطاروا كالتهم بطرق • مزاجه على حذر الرقيب
لا يصح للناس فوضى لاسراهم • ولا سراة لاداجهم ساوا
ثمدا الأمور باهل الرأى ما صلت • فان تولت فما لاسراة تنقاد
وهو القاتل • والرميا يصح له ليلسة • بالسعد تنسده ليل النصوص
والخيل راقي ابتغاه به • وللشرا لا يقبضه ضريح السموس
وهو القاتل • بلوت للناس قريبا مدقن • فلم أر غير ذي قبيل وقال
ولم أر في الخطوب أشده ولا • وأصعب من معاذة قال حال
ودقت مرارة الأشياء طرا • شأني أمت من السؤال

قال عبد الله بن الرزير هذه الأبيات الثلاثة جامعة لما قاله العرب

﴿ ان كنت أزمعت على هيمرا • من غير ماوم فصر جيل ﴾

﴿ وان تسدلت ما عدينا • محسبنا الله ونعم الوكيل ﴾

البيتان من السريع وقائلهما أو القاسم بن الحسن الديكعي ومعنى أزمعت أجمعت على الأمر وبنت عليه والجرع بالعم والذنب والصبر الجليل هو الذي لا شكوى فيه أي أن الصبح الجليل هو الذي لا عيب فيه والجرع الجليل هو الذي لا غيبة فيه (والشاهد في البيت الثاني) الاقتباس من القرآن العظيم وما أحسن قول مجير الدين بن قيم في وكيل مدار القاصي يدعي بالعز لا تقرب النبي عاد الم يكن • تحبوه فودقني جلدي ووكيل العز الذي وجهه • على تصاح الأمر أقوى دليل ولا تمحل عنه إلى تحبوه • همما الله ونعم الوكيل وما أطرف قول بعضهم في وكيل اسمه كثير كبير شاكص • وعبد غري دليل وحق من هو حسي • ما أنت نعم الوكيل

﴿ قال ابن أبي سبي • سبي الملق فداره ﴾ ﴿ قلت دعني وجهك الجليسة تحفت بالكاره ﴾
البيتان للصاحب بن عباد من الرمن والرب الحافظ والمخار والدارة اللاطعة والجدالة (والساهد في البيت الثاني) الاقتباس من الحديث ولطفه حفت الجليسة بالكاره ونف الدار بالشهوات والمخوف الأخطاء الشئ • ولما أي وجهك لجسسه جنة فلا يتلم من تحمل مكاره الرقيب بأله لا بتطالب الجنة الحقيقية من تحمل مشاق التكليف وفي منه قول بعضهم

غرمه وعرف من ابن أبي
وتخوف أن يعود عليه عباد
بأشد منها فسير إليه جائزة
سنة مع جماعة فلم يقبل
الجائزة ثم أنشد بهم افتقال
وهبت يا قوم لكم عرصة
كرامة للشعر لا للفتي
(فقوالجواك الله عني)
لأنه أحسن من ذرة

على الذي تجمعه في الشتا
(قال علي بن ظافر) وذكر
أو الصلت في رسالته
مأمنا أنه عزم هو ورفقاؤه
على الاصطباح فقصوا
بركة الجيش في وقت ولاية
الفسح وهاوا من رصا
بسم زهره ونعم عطسه
فأداروها كؤسا تطلع من
الدمام ثمعوا وعابوها
فصوما تكوي الشياطين
المهموم رجوما فطرب حتى
أظهر الطرب شاطه وأمر
استباحه وانتبساطه فقال
له في يدك الجيش
والجويب الصبي والفسح

ولقي عرض السموات الجنة • ولكها محفوفة بالذكارة

وقول ابن قلاؤس • والله لولا أنه جنة المني • لما كان محفوقا بالذكارة

وقول ابن نباتة السعدي • عن خذ من الرقيب • بعده دأج عذاره

واها لها من جنة • حقت بأفام الذكارة

بلجنة الحسن التي • حقت بنا بالذكارة

أف لو جهلك عاشق • وانتظر الرقيب بالذكارة

وقول ابن نباتة في جارية صوّرت وجهها حبة وعقرها ببالفة

فتبكت ما أذكى الموي • جل ناره • إلى أن تبدى الحقد في جلته

رأى حسنة في وجنتك وعقرا • نعم جنة محفوفة بالذكارة

وقرب منه قول الألبه الشاعر المذدأى • وكان له ميل إلى بعض أولاد البشادة فعبر على هب داره فوجد

خلوة فكتب على الباب • دارك بأبد الدجى جنة • فبهرها نضى لانهو

وقد روى في خبر أنه • أنكر أهل الجنة البله

ذكرت هذا ما حكي ابن عساكر عن سلمة بن عاصم قال ماتني الأصبى • خط الأقال أرجوا أن تكون من

أهل الجنة قال فقتلني جليس له فقال أرادك أبا • لأن أنكر أهل الجنة البله قال لا بعد فقد كل ما جئنا

انتهى • هو والصاحب ابن عباد • هو اسمعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني

والما القاني اسم لثنتين أحدهما بخراسان والأخرى من أعمال خوزن وهذه هي التي منها الصاحب ومولده

بها وأما طغر بن سنان وعشرين وثلاثمائة • وهو أول من سمى بالصاحب من الوزراء • له صاحب مؤيد الدولة

من المني • فسماه الصاحب فقبل عليه ثم سمى به كل من ولى الوزارة بعده وقبل سمي به لأنه كان يعصب الوزير

ابن العميد فقبل له صاحب ابن العميد ثم خفف فقبل الصاحب (وقال النعماني في حقه) ليست تخشع في

عساة أرواها فلا فصاح عن علو محله في العلم والأدب • وسجلته شأنه في الجود والكرم • وتقرده به غلبت

الحسان • وجمعه أشكت الغفار إلى أن قال • ولكني أقول هو صدر المشرق • وتاريخ الجهد وغرة الزمان

وبنيو الفضل والاحسان • وكانت حضرته محط رجال الأدباء والشعراء • وموسم فضائلهم • ومنزع

آمالهم • وأموا المصروفة إليهم • وصنائعهم مقصورة عليهم • وأما كل بادرة عطر في البلاغة • واسطة

عقد الدهر في السماحة • جلب إليه من الأفاق • وأفاض إلى البلاد كل خطاب سزل • وقول فصل وصلرت

حضرته مشرعا لواقع الكلام • ودائع الأفهام • ومجلسه محمما لصب العقول • وذوب المعلوم • وقيل

الحواطر • وندر القرائح • فبلغ في البلاغة ما يعتد في الشعر • ويدخل في باب الأبحار • وسائر كلامه مسير

الشمس • وقطم ما حصى الشرق والغرب • واحتجب من نجوم الأرض • وأفراد العصر • وأبناء الفضل

وفرسان الشعر • من يرى في عهدهم على شعراء الرشيد • ولا يصبرون عنهم في الأحزاب القوافي • وملاك

رق النعماني • فإنه لم يتمتع باب ملك • ولا حليفة ما اجتمع باب الرشيد من غول الشعراء • كأي نواس • وأي

المناعة • والعتابي • والمصري • ومسلم بن الوليد • وأي الشيب • وأنصهر السلي • ومر وإن وأي

حفصة • وغيرهم • وجعت حضرة الصاحب بأصهار • والري • ورجال مثل السلاوي • والخوارزمي •

والمأموني • والبيهقي • والزمخشي • والزهري • والضي • والجرجاني • وأي قاسم بن أي الملاء • وابن

بائك • وابن القشاش • والبديع الحمذاني • وأي الفرج الساوي • وغيرهم • ومدهه كاتبه الشريف

الرضي • وابن عجاج • والمناجي • وأنسكة الهاشمي • وما أحسن قول الصاحب المتقدم في شواهد الاندماج

لن خبير الكاس من مدهته • شعراء البلاد في كل نادى

قالو سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول • مولانا الصاحب شأنه الوزارة في جبرها • ودرج في وسكوها

ورضع أطواق في دها • وورثها من أبيه • كالأل الرستني فيه

والثبيل قصت الرياض

مضطرب

كما روى في عين مرتعش

ونحن في روضة مقوفة

دجج بالبور عطفه لا وصى

فدسبها ليد الفخام لنا

فقص من نصها على فرش

فما طقت الرايح أن تتركها

من يسورة الجسم غدير

منعش

واسبق بالكار مترعة

فهن أروى لذة العاش

فأنقل الناس كلهم دجل

دعاه داهي المسوى فسلم

نعلش

(وأخبرني) الفقيه أو

الحسن بن الفضل المقدسي

عن الفقيه الشريف أبي

محمد عبد الله بن عبد الرحمن

ابن يحيى النعماني الديلمي

عن أبي إسحق إبراهيم بن

لنعمان السلمي السبتي عن

أبي الصلت أمة بن عبد

الغزيرين أبي الصلت قال

كنت مع الحسن بن علي بن

ورث الوزارة كابر عن كابر • موصولة الاستاذ بالامداد

يروى عن العباس عبادوزا • ربه واسميسل عن عباد

(قال) وللملك نظر الدولة واستعني صاحب من الوزارة قاله لك في هذه الدولة من يرث الوزارة ما لتنا فيها من يرث الامارة فقسيل كل من ان يعتنه بمحقه (قال) وحذقني عون بن الحسن الملقب قال كنت يوما في خزانة الطبع للصاحب ابن عباد فرايت في دستور كتابها وكان صدقي مبلغ عثمم لثلاثي صرقت في تلك الشوية فلقوا برب الفقهاء والشعراء خاصة غير الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين قال وكان يذهب الخنز ويأمر بالاستكثار منه في داره فنظر او القاسم الزعفراني يوما الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخنزوز الفانخرة الملقبة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيئا فنظر اليه صاحب وقال علي به فاستعمل الزعفراني ز يثايت مكتوبه فامر صاحب احدث لادرج من يده فقام وقال اياد الله مولانا الصاحب اجمعهم قاله تزديده • يجبا الحسن الوردي في اغصانه

فقال هات يا بالقاسم فأتته ابياسها

سوالك بعد ان اتيتي ما اتيتي • وبامره الحرص ان يخرنا

وانت ابن عباد المرقعي • فعدت لك نيسل للنبي

وحبرك من باسط كفه • وعين ثناه قريب الجني

فخرن الوزي يصوف البدي • فأصفر ما ملكوه الفضي

وغادرت أشعرهم قمحا • وأشكرهم عاجزا الكفا

أيا من عطيا ما يهدي القبي • الدراحتي من ناي اودا

كسوت القبي بول الراس • كسالم يصل مثله امكا

وحاشية الدار يشون في • ضروب من الخنز الا انا

ولست أدكر في طرايا • على المهدي حسن ان يحسنا

فقال له صاحب قرب ان في أحبار من بن زائدة ابن رجلا قاله احدى ايجال امير فامر له ساقه وفرس ووفلة وحصار ومادية ثم قال له لو كنت مكروما غيري لجلت عليه وقد انا لك من الحر بجمعة ودراسة وقبص وبراويل وحماسة ومنديل ومطرف وروبا وجورب ولعلنا لاسا آخر يتخذ من الحر اعطينا كنه (قال) وحذقني ابو عبد الله محمد بن حامد الحامدي قال شهدت ابا محمد الحارثي بن يدي صاحب نشده

هنا فاذ لك نبي بن اهوراه • وذلك راك شوري بين آوله

هواك بن العيون الجبل مقسم • داله مبرك ما بلاه من دله

لا يستقر بارض اوتيسيرالي • انوي شخص قريب عزمه ناي

يوما يجري ويوما بالعقب وبالغديب • يوما بالحليصة

وتارة ينشي بنجسدا واورنة • شعب القور ويوما قصر تيماء

قال فرايت صاحب مقبل عليه حس الامعاء الى اشاده حتى يجع الحاصرون على الخلق الى قوله

أدعي بأسماء سدا في قائلها • كان اسماء اغضت بعض اسماء

ألقبت شمرى وألقبت شعرا طرايا • فأتاها بن اصحاب وامعاء

مال الصاحب من دسمة طراحتي بقوله في الدع

لوان حصان جاره له • على خطابه اذبال فاطه

أرى الا ظلم قد ائتت مقادها • اليه مستلقبات أي اللقاء

فساس سغها منه يار دعة • أمروهي وتبنت وامعاء

كذلك توحيد الوي بأربعة • كفر وجبر وتسيده ولراما

تسم بن محمد بن باديس

بالمهنية في المبدل وقد

رى بالشاب فصنعت فيه

بديها

يا ملكا قد خلقت كفه

لم ندر الا الجود والباسا

ان النجوم الزهر مع دها

قد حسنت في فرك اللباسا

وودت الافلاك لو انها

تحوالت فعدت لأمرا

كفنتي البدر لو انه

أضفى لتشابك برحاما

(أحسبني) الشيخ الاديب

أو الحسن علي بن خروف

الذي سقى القرطبي رحمه الله

الله قال منع الوزير أبو جعفر

أحمدوز برار رئيس أبي

اصحقر بن هشك شهر الامير

أبي عبد الله محمد بن مروان

في غلام أسود يده قضيب

نورديها

وزنجي أتى بقضيب نور

وقد زفت لدا بنت الكروم

فقال فني من القناب صفه

فقال ليسل اقبل بالنعوم

ثم تجنب لا يوم العطاءة • تجنب ابن عطاء لثقة الزل

فاستماده وطرب الخبي فليأخذهم هذه الايات

أطرى وأطرب لا شمارا تشدها • أحسن بجمعة اطرابى وأطراق

ومن شافع مولا ناعدا شحه • لان من زده قدحى وأبارق

فخذ السكابن صرا محبرة • لا البصترى يدا تشدها ولا الطاقى

قال له أحسنت أحسنت والله أنت وسأول النصحة وتشاغل بإعادة النظر فيها أمره به بجلعة من ملاسه
و فر من من مر اكبه وصلة وافر (قال وحديثي أبو الحسن مجنون الحسن النضوى قال سمعت الصباح يقول
أخذنى أو أوالصباح تافى الحبيب رقة في السر بخط محمده فوج من منصور ملك خراسان ومولوا النهر
يريد فيها على التخييل الى حضرة ليلق الى مقاليد ملكه ويخمد في لوزاته قال وكان فها تفتوت به اليه
من ترك استمال أمره ذكر طول ذيلي بكثرة حاشيتي و حاجتي لتقلى كتي خاصة الى أربعا تفتوت بها
يلق بها من جعل مثلي (وحديثي أيضا) قال سمعت الصباح يقول حضرت مجلس ابن الميعة عتبة من
عشائره شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمكلمون المناظره وأما ذلك في يد من شأني فها تفتوت ذلك
الحسن وأنصرف القوم وقد حصل الأفتار أنكرت ذلك في يدي ونفسي وبجيت من أغفاله الأمر بتغير
الحاضر من مع وفور رايته واهلته الله أن لا أخل بما أخل به أذا لفت وبما قامه قال فكان الصباح
لا يدخل مجلسه في شهر رمضان بعد العصر أحد كأنهم كان يفرج من داره الأبدان فطره وكانت داره
لا تخفى عليه من ليل إلى الشهر من ألف خمس مقطرة وكانت صلا موصدة فاته وتفتت في هذا الشهر تبلغ مبلغ
ما يباع منها في جميع السنة (قال وحديثي) أو الفضل الحمداني يدعي (المان) قال لا أدخلني إلى أبي الصباح
ووصلت إلى مجلسه وأصلت لخدمته بتقبيل الأرض فقال لي يا بني أقصد كتمه كذا كذا ههههه (وكان)
الصباح في السفر إذا أراد الخبي إلى المصلي بقرا أتمطيه والتهدي دينار أو درهم في كل يوم يقول تهتمق
ههههههه على أول فقير تغناه فجعل هذا أهني في شبابه إلى أن كبر وومات الله وهو على هذا يقول للغرائس في كل
ليلة الطرح تحت الطرح دينار أو درهم الثلاثينساء فبق على هذا مقصده ثم ألقى الغرائس في ليلة من الليالي أن
بطرح له الدرهم والدينار فأنته وصلى وقلب الطرح ليأخذ له دينار والدرهم فخرأه ما فطر من ذلك
وأن أنه قرب أجسه فقال للغرائس شاولا كل ما هن من الفرس وأخرجوه وأعطوه لاول فقير تلقونه حتى
يكون كبره لتأخير هذه التفر فلقوا فقيرا أحمى هاشميا على يداهم أة وهو يسكن فقالوا له تقبل هذا فقال
ما هو فقالوا له طريح دجاج ومخاد دجاج فأغنى عليه فأعوا الصباح بأمره فأحضره وسقاه شربا لاصد
ملوش عليه الماء فلما أفاق سأل له قال سألوا هذه المرأة أن لم تصدقوني فقال له أترحم فقال أبارجل شريف
ولأبنته من هذه المرأة خطب رجل فزوجناه بها وفي سستان أخذ القدر الذي بقصل من قوتها أشرى لها به
فاعطه صغرا وصغرة أو أمة شيعتك فلما كان البارحة قالت أيتها الشهب لم أطرح دجاج ومخاد دجاج
فقلت الحسن ابن ذلك برحى يني وبينها خصومة إلى أن سألها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي
على وجهي فلما قال لي ههههه الكلام حق لي أن يفتني على فقال الصباح لا يكون الدينار إلا مع
ما يليق به على الأعمالطين هي مهم فشرى منهم الجهاز الذي يليق بذلك الطرح وأحضر زوج الصبية
ودفع اليه بضاعته (قال وحديثي) أو منصور النسيج قال دخلت يوما على الصباح ابن عبد الله فطاولته

الحديث فلما أردت القيام قلت لعل طوالت فقال لا بل طوالت (يحيى) أن الصباح استدعى في بعض الأيام
شربا فأتوا حضرة وقدموا فلما أراد أن يشربه قال بعض خواصه لا تشربه فاته مسموم وكان الضالام الذي
ناولوه واتفقوا لالمعذرة المشاهدة على صحة قولك قال تجزى في الذي ناولك إياه قال لا أستعين ذلك ولا أحضره
قال تجزى في حاجة قال التنبيل بالمحوى لا يجوز وردة القدح وأمر قتلته وقال لانه لا أمضى في
ولا تدخل داري وأمر بأمره وحرأته عليه وقال لا يدع اليقين بالنسك والتعوي بقطعه الرزق نذلة

(وأخبرني) أن الأستاذ ابن

الطراوة حضر مجلس

شرب فجز بعض التذمة

عن الشرب كما يشرب بالجمعة

وسأله في شرب نصيبه

من بعض الأدوار فدخل

وقال بدنيا

يشربها الشبح وأمثاله

وكل من تصدأ فماله

والبحر كرام يستطع

رحله

تلق على البزل أفعاله

(أثنائي) الشيطان تاج الدين

ابن اليمن الكندي وقاضي

القضاء جلال الدين أو القاسم

ابن الحسن ابن الجافق

الحافظ أبي القاسم بن

صاكر قال وقد ذكر أبوهم

ابن سعيد الأسدي كدر

المعروف بالديود كره

أبو عبد الله الشرحي فبين

أقربه من أهل الأدب قال

كأن صاعقه حمل شخص

حسب يدنيخ التار ساعته

فأراد السديا اختياره كما

(يقال) أن ابن الخطيرى أتى يوماً إليه فقام له فخر مسرعاً لاجله فصرط فقال يا مولانا هذا صبراً انتفت فقال
بل صغيراً انتفت فذهب واستحيى وانقطع فكتب إليه

قل للخطيرى لا تذهب على بخل • بشرطه أذهبته يا صلي

فأجاب الريح لا تمس طبع عسكها • أذنت لست سليمان بن داود

وكان الصاحب قدولى عبد الجبار الاسترأدى فأخى القصة منهم مذان ولجبال فاستقبله يوماً ولم يترجل له

وقال أيها الصاحب أريد أن أترجل لخدمتك ولكن العلم بأى ذلك • وكان يكتب في عنوان كتابه إلى الصاحب

دعاه عبد الجبار بن أحمد ثم كتب إليه عبد الجبار بن أحمد ثم كتب عبد الجبار بن أحمد فقال الصاحب

تلقن القاضي بول أمره إلى أن يكتب الجبار • وقال الصاحب يوماً ما أقتلنى الأشاب بغدادى ورد علينا

أصحابن فقصدنى فأذنت له • وكان عليه مرقعة وفي رجله نعل ملط فتنظرون إلى حاجي فقال له وهو يصعد

إلى الخلع فقلنا فقال ولم نعلمنى • أحتاج إليها بعد ساعة فطيني الضحك • قلت أترأه يريد أن يصغى بها وقال

بديع الزمان الحمداني • كتب عند الصاحب ابن عماداً ناه رجل بقصيدة فقص فيها البقم على العرب وهو

غنى ما الطبول عن الطلول • وعن عس عذارة ذمول

وأذهلنى عقلى عن عقارى • فنى استأدم القضاء مع العدول

فلست بتارك أولئك كسرى • لتوضع أولحومى فالتحول

وضب بالسلامع وذب • بها دعوى وليت وسط غيل

إذا خضو فقلك يوم عيب • وإن ضرروا فنى عرس جليل

يسلون السيف رأس صب • هراشا الشدة وبالاصيل

بأية رتبة قد تموها • على ذى الأصل والشرف الجليل

ألا لولم يكن لغرسى • ضيار الصاحب العدل النبيل

لصالحهم بذلك خير عزم • وحيلهم بذلك خير جليل

فلما بلغ إلينا قاله الصاحب فذكر ثم أشرأب بنظر إلى الزوايا أطراف القوم فزرى • وكنت في ذواية من

زوايا البيت فقال أبى • وأوالعصل فوبئت وبست الأرض بين يديه فقال أجب عني ثلاثك قلت وماهى قال

أدبك ونسبك ومنهيك فقلت ولا مهلة للقول إلا بما سمع

أراك على شئ خطرم مهول • مجاً أودعت نفسك من فضول

طلبت على مكور من أدليل • متى احتاج الهار إلى دليل

ألسنا الصابرين حوى عليهم • فأى الخزى أقصد بدليل

متى فسرهم لتأخر فارسى • متى عرف الأخر من الجول

متى عقلت وأنت هم ذمهم • أ كف العرس أعراف الجول

هزرت على حاضنتك تغراً • على خطان والبيت الأصيل

وحق أن تبلى بنا كسرى • فباؤر ككسرى فى الرعيل

تغمرت بضوء لموسى وأكل • وذلك فسر ربات الجول

تفاحهن فى خد أسدل • وفقر من مقولتها رسل

فأجمد من أبك إذا أثرا • عراء كاللوث وكالصول

قال فلما أجسته هذه الأيات نظر الصاحب ابن عماد إلى الرجل فقال كيف ترى فقال لو سمعت به ما سمعتك

قال فأذن جازتك إن وجدت لك مدها فى ملكي • أمرت به صبر عتقك • ثم قال لا ترون رجلاً بفضل البقم على

العرب إلا وفده عرق من الجوسية يرجع إليها (قال وحده تنى أبو منصور الجيمي) قال أهى العميرى فأخى

قزوين إلى الصاحب كسباً وكتب معها

صاحباً طغافاً النار فقال صاعد

بديها

نار نعيمها السعيد فزدها

برد أو كانت قبل وهى حيم

فكأعاً المنافع آتية

وكان إبراهيم إبراهيم

(وأنبأني) جيعاً عن الشيخ

الحافظ أن القاسم قال

أشندنا بوبكر عبد الله

منصورى قال أشندنا بوبكر

المحسن محمد بن على بن

الصفراء الواسطى لنفسه

أرتجلاً وقد دخل عزله صبي

وهو فى عصر المساة وبه

ارتعاش فتعاض عليه

الحاصرون فقال

إذا دخل الشمع بين الشباب

عراء وقدمات طعل صغير

رايت اعتراضاً على القاذ

توفى الصغير وعاش الكبير

فقل لابن شهرة قل لأن ألب

وما بين ذلك هذا الصغير

(وهذا الأسد) قال الحافظ

أخبرني أبو عبد الله محمد بن

عبد الواحدين أجداً لصفاني

قال سمعت أبي بن شداد

الميرى عبد كافي الكفاة • وان اعتنق وجه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب • مقمكت من حديثا مترجات
تقبلنا من الجميع كتابا • وردنا لوقته بالسائق
لست أستتم الكتاب بطبعي • قول خلدس مذهبي قول هات

نوقضتها

(قال) وكتب اليه بعض العلويين يحبره بأنه ذررق مولودا وبأنه أن يسميه بكتبه فوقع في رقعة أسعدك
الله بالقرن الجديد والطالع السعيد فقد والله ملا العبرة والنقص مسرة مسرة فلا سم على
ليلى الله أمره والكتبه أو الحسن لصسن الله ذكره فاني لا رجوه فصل جده وسملدة جده وقد
بعثت بنارا من مائة مثقال فاصدافه مقصد الشال رجاء أن يبعث مائة عام ويخلص خلوص الذهب
أدبر زمن نوب الأيام والسلام (وكتب) اليه أو حفص الوراق رقعة نصته بالو لآن الذي أطال الله به
مولانا صاحب الجليل تسع المؤمنين وهما الصمام بين الصلتين لماذا كرت ذكرا ولاه زنت ماضيا
ولكن ذالحاجة فصرورته يستعمل الصبح ويكذلك الجواد وحال عبيد مولانا آدم الله تايده في الحنطة
مخلفه وجزا داره عنها منصرفه فان رأى أن يخلط عبده عن أخمس حله عنده فعل أن شاء الله
فوقع عليها أحسن أو أحضف فولا وسه قصص فعلا في شر حران دارك بالطلب وأمنها من الجسد
طالطة تأتلك في الأسبوع ولست عن غيرهما من النفقة ممنوع أن شاء الله تعالى (قال) وسمعت أبا
النصر بن عبد الجبار التي يقول كسبه عن أتباع صاحب الة رقعة في حاجة فوقع فيها ولما وردت اليه
لم يرفها وقعا وقد توارت الأخبار فوقع فيها فصرها على أبي العباس التي لما رال تصعبها
حتى عثر التوقيع وهو ألف واحد وكان ختام الرقة فان رأى مولانا بنهم كذا فعل وأنت الصاحب
أمام فعل الله يعني أقبل (قال) وبلغ الصاحب أن بعض المتسارعن انقل شيئا من شعره فكتب اليه

مرفت شمرى وغيرى • بصاف فيه ويجمع • فسوف أجزبك مصفا
يكذ رأسا أو خدع • فسارق المال يقطع • وسارق الشعر يرفع

قال فاختد للليل جلا وهرب من الرى (قال) محمد بن الرزيان كتاب يدى صاحب الة نفس وأخذ انسان
يقرأ سورة الصافات فاتفق أن بعض الاجلاف من أهل ملوارة الهرنيس أيضا وضرب خبطة منكزة
فأنتبه الصاحب وقال يا أعبا بناتنا على الصافات وانتبهنا على المرلات (قال أعبا) انقلت ليله خبطة من
بعض المخاضير والصاحب في الجليل فقال على حديثه كانت بيعة أبي بكر خذوا فيا أتم فيه يعني أني فسل في
بيعة أبي بكر رضى الله عنه أنها كانت قلعة (ولما) كان الصاحب بعد ذلك القاضى أبا السائب عتبة بن عبيد
الله لقتل أسحقه فتشال في القيامه وتغتر تحضر آراء بصفت حركه وقصوره منه فخذ الصاحب بضمه
وأقامه وقال نسين القاضى على فصادقوا أعبا بمجمل القاضى واعتذر اليه (وحدة تتي غيره) قال كتب
انسان رقعة الى الصاحب اغار بها على رسائله وسرق فيها حلة من القاطع فوقع فيها هذه بصاغتارت
البناء ووقع في رقعة استحسنها أنصهر هذا أتم أتم لتصرفون ووقع في كتاب بعض مخا فوقع في بل لهم
كتب أيديم وويل لهم عما يكسون ووقع في رقعة في محمد الخنجر وكان قد ذهبه استأثر كتب اليه
بستانه لمودة حشرته الزربك فينولد ألبت فينمن عموك سنن وفلت فلنك التي فلت ووقع
في رقعة بعض خطاب الاحمال التصرف لا يفسد بالكشف أن استحسننا الة صر قداك والاصرفا لك
(وعزل) الصاحب حاملا بقم فكتب اليه أعبا العامل بقم فعدز لك فقم وسأل أبا الحسن الرضى عن

مسألة فأجاب جوابا أخطأ فيه فقال له أصبت فقيل الارض بين يديه شكر أفل رفرف رأسه قال عن الخطاة
ووقع السه بعض منس الأخبار أن رجلا من بني طوى له على غير الجبل يدخل داره في غمار الناس ثم يتلوم
على استراق السمع فوقع درنا هذه حان يدخلها من وقى من حان (قال) يولفى عن القاضى أبي الحسن على
ابن عبد العزيز الجرجاني قال قال اصرفت يوما من دار الصاحب وذلك قبل العيد جاءني رسوله بهطر الفطر

يديه لى صفة نهرواء
بصيرة أبي عبد الله محمد بن
الطباطبائي الشاعر

دمشق دار رحاها الله من بلد
ونهروا سقاء الله من واد
كانه ونسيم الربح خشه
نقى البارد في سلسله
الهادى

من جنت بالراح منه الزاح
فأكسبت
لونا وطع شاعر بالغر معناد
في روضه من رياض النلد
بأكرها

صوب القماما براتق و ارعاد
ظلمت فيها رختي البال مع رشا
مهذهف كغصيب البان
صاد

(قال) وأخبرنا الحافظ أبو
القاسم بن عساكر الدمشقي
قال أنشدني أبو البركات
الطاهر بن هبة النخعي
الهام لنفسه وكتبه في
بخطه عما أشده وقد حشر
بيدي أسير المؤمنين
الرائد باقن المسترشد على

ورقعة مكتوب فيها بألهم القاضي الذي قضى له * مع قرب عهد لقائه مشتاقه
أهديت علما مثل طيب ثراه * فكانما أهدى له أحلأه
قال وسعته يقول أن صاحب بسم في من أقباله وكرامه بجران أكثر مما تلقى في سائر البلدان
وقد استقيته يوما من فرط تحبسه في نواضحه في فأشدد في نفسه

أكرم أناك بأرض مولده * وأمدته من فلك الحسن
فالصبر مطاوب وملبس * وأعزه ما تبذل في الوطن
ثم قال لي قد فرغت من هذا الذي في قصيدتك العينية فقلت لعل مولاي يريدوني
وشدت بحمدى بن قوى فلم أقل * أليت قوى يعلمون صني

فقال ما أردت غيره والأصل فيه قوله تعالى ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ورحمتي من الكريمين (قال)
وأشدد في أوجيفة الدهستان للصاحب ما كتب به إلى أبي هاشم العلوي وقد أهدى إليه يوم أخصي عطرا
في طبق فضة أقبل من الطيب الذي أهديته * ما سرى العطر من أخلاقك
والطريف بوجوب أخذه مع طرفه * فأضغه طبقا إلى أطباقك

(قال) وبلغني عن صاحب أنه قال ما سألتك قطعي نحر الدولة وهو في مجلس الأسس الاقتل إلى مجلس
الحشمة فأذن لي فيه وما ذكر أنه تذلل بي دى وما زحني الامتزة واحدة فانه قال لي في ضيوع الحسديت
بالنفس أنك تقول المذهب مذهب الاعتزال والنيك نيك الرجال فأظهرت الكراهة لا تبسطه وقلت بما
من الخلق ما أترع معه إلى الحرل ونهضت كالنصاب فزال بمنذالي مراسلة حتى عادت مجلسه ولم يمد
بديها المبحر يجرى الزاح والحرل (قال) وسعت أبا الحسن العلوي الحماني الوصي قال لا توجهت تلقاه
الزى في سفاري إليها من جهة السطراب فكرت في كلام ألقى به صاحب فلم يحضرني ما أراه وحسن
استقبلي في العسكرة وأضفى عناني إلى عنائه جرى على لساني ما هذران هذا الامل كرم فقال لي
لا تجزع برن لو لا أن تعددون * ثم قال مرحبا بالرسول ابن الرسول والوصي ابن الوصي (قال) وسعنت
عز والحماني يقول أن صاحب في ضلام مناقب طيب فاستحسن صاحب صورته وأعجب بحسنه
فقال لأصحابه قولوا فيه شيئا لم يرضه ما قالوا فقال

مناقب في عالية الحسني * فاق حسان الثور والشرق

شبهه والسيف في كفه * بالسيف ادياب بالبرق

(قال) وسعنت سهل بن المرزبان يقول كان صاحب اذا شرب الماء قال أشد على أوجه

قصة الخلع عصف * فخرج الجدم من أقصى القلب

ثم يقول اللهم جسد الأئمة على من منع الحسين الماز (قال غيره) كان ابن عباد في جامع قواك هكك يعقري
حطبه ويستعمل وحشي الكلام حتى في أسبائله وكل يعيب التيه وبيته ولا ينصف من بظاره
(وقيل) كان مشوه الصورة وصنف في اللغة كتابا سماه الخط في سبع مجلدات وله كتاب الكافي في
الترسل وكتاب الأعياد وكتاب الامامة ذكر فيه فصول على رضى الله عنه وأثبت امامته فقدمه وكان
شيحا طبا كأكبر به معتزلا وكان يقول شاركت الطبراني في إنشاده ويقال له لامن الجفري وقال
هو خشوي لا يقول عليه والخبر على الاملاء طالب إلى الله تعالى واتخذ نفسه ميتا عمه بيت التوبة ولبث
أسوا على المير ثم أخذ خطوط الفقهاء بصفة توبته ثم جلس للإمام وحضر خلق كثير (يعني) أن يخرج
مفتحا كمنطليسا بزي العلماء وحضر خلق فكان السجل الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف إليه سنة
كل يبلغ صاحبه وكان ينفذ إلى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق على الفقهاء والادباء وكان
يبيع من يربل إلى الفلسفة ومرض في الاوار بالاسهال فكان اذا قام عن الطست ترك إلى يافته عشرة
دنانير حتى لا يتبرجه للخدم فكانوا يؤتون دوام عيشه ولما عوفي تصدق بخمسين ألف دينار

البديهة

ولما شأوت الحاسدين إلى

مدى

يرفع قول العصم دون مراده

ورقت الاستغنى دون

ماجد

شفي تخلى من بشره وسلامه

سطوت على صرف الزمان

بحوره

وصلت إلى كبد العدا باتفاقه

(وأخبرني) الشيخ أبو عبد

الله محمد بن علي القرموني

قال لما فرط أبو يحيى

البكاء في هجاء أهل فارس

فعمسوا عليه وساعداهم

والبهم ففقر النحس من

قبيل أمير المسلمين علي بن

يوسف والقائد عبد الله بن

خيار الحياتي وكان يتولى

أموار السلطنة بها اقتصموا

رجلا لا تقي عليه يد وشهد

عليه به رجل فقبضه يعرف

بالزاني ورجل يكنى بأبي

الحسين من مشايخ الدار

فأثبت الحق عليه وأمر به

وهو غدير من فقر صاحب تحرى مجرى الامثال من استباح البحر العذب استخرج التؤلؤ والربط
من طلبة به بالواهب امتدت اليه السنة الطالب من كفر النعمة استوجب النعمة من نبت له
عن الحرام لم يحمده غير الحسام من يكن الحذاء آياه جادت فعلاه من لم يهز بسرا الاشارة لم ينفعه
كثير العار وبطلان احوال تنوب عن وظائف اموال الشمس قد تقب وتشرق والروض يذبل ثم
يورق والبدن اقل يقطع والسيف ينوتر يقطع العلم بالتذاكر والجلب بالتناكر الا كرى ناجحه
وقال الله تعالى نافعهم بعض الخيل منه وبعض الاستقامة مره كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره
ولسلى فضله بل ميزان علمه انما الوعد من دلائل الخلد واعتراض الليل من امارات البخل وتأخير
الاعناق من قرآن الاختلاف لكل امر اجل ولكل وقت دجل فصياع ولا كهمرو ومنسوب
ولا كهمز كفران النعم عنوان النعم للصدقة اذ اخرج والرمية اذ اخرج قد يصلى البرى
بالسقم ويؤخذ البر بالانيم مائل طالب بعطاء ولا كل شاتم مريد يسفاه فمخ وطرف من
انما طه اخرى عن صفرتك وما حصل بها صفرتك وجبت حرا ينسب قلب الصب ويذهب دماغ
الغب لا اعتراض بين الشمس والقمر والروض والمطر مرجبان الزلباس حرر وانفسه غير زائر
وجبه وسيم وريحه نسيم ونفسه جسم فقر كاحدت الرياض وقصول كانت غارنت القبل المراض
انفا كما تورت الاجبار ومعان كانت غصت الامصار تركت اللورد ونظم كنظم العسك كتابك وقية
السلم وغزة اله من الميم عشرة الطيف من نسيم الشمال على اديم الماء الزلال والصق القلب من
علائق الحب شكره شكر الاسير انطلقه والمولود ان اعطته أنى عليه تنه العطشان الوارد على
الزال البلود ورقمة استدارة هذا اليوم ياسدى طاروي يهين جوه الفاختى واذا غابت شمس
السماسنا فلان يدان تدنو خمس الارض منا فلان نشبت الحصور شاركت فى السرور والا فلا كراه
ولا اجبار والشمى شفت الخيل ورقمة اخرى غدا لياسدى ينصر الصييم وتطيب الدمام فلان يدان
تقم اسواق الانس ناقسه وتنشر اعلام السرور ناقسه فبالقوة فها هم الظرف تفرض حسن
الاسماء ولورا المروءة حاجه يحتاج بادرت لولو على جناح الرياح في اخرى نحن ياسدى في مجلس
غشى الاعتك شمسك الامنك قد تقصت فيه عيوب النرجس ووزدت خدود البنفسج وفاحت
بجوارح الارجح وقفت ظران النار فح وانطلقت السنة العسديان وقام خطبة الاوتار وهبت رياح
الافداح ونفت سوق الانس وقام منادى الطرب وطلعت كواكب السدما وامسدت سماء السنة
فعباتى احضرت لتصل بك في حنة الخلد وتنصل الواسطة بالمقد في اخرى نحن وحياتك في مجلس
راحه باقوت وفورددت وبارفقه ذهب وزجسه دينا ودرهم يحمله مزجيد والسنة العسديان تعاطب
الظرف بهم الى الافداح لكنا بشتك كمد غبت واسطته وعجا اشدت حذته فاحب ان تكون
الناس من الماني في مدله والقمر في مدله في عتمة تنب في الهالوسه لا بعقبة التساه واما الابناء
وجالبة الامهار والاولاد الاطهار ومشرقة باخوة تتماقون ونجاسة تتلاحقون
ولو كان النساء كمثل هذى • فغضبت النساء على الرجال
فما التأتأت لاسم الشمس عيبا ولا التذكر بغير اللهلال

قد مر ياسدى في انما خطبا ولست انما خطبا فالتأتأت في الرجال يتدعونها والذكور يمدونها
والارض مؤنثة ومنها خلف البرية وفيها كثرن الذئبة والسماسون فتدنت الكواكب وحلبت
بالشم الناقب والنفس مؤنثة في اقوال الابدان وملاك الحيوان والحياة مؤنثة في لولاهام تتصرف
الاجسام ولا عرف الانام والبلية مؤنثة وهو لعدا تتقون وفيها يسم الرسائل فها هيئتها اولدت
واوزع الله شكرها اعطيت واحال خلك ما عارف النسل والولد وما في الابد وما عارف يد رفعت
مداعة خبر يسدى عدى وان كنه عدى واستأثره بدوى وقد عرفت خبره البارع في شربها ونسبه

الى الصين فرغ اليه وسبق
سوقا خفيقا بالوصول بابه
طلب ورقة من كاتب
وكتب فيها ما نفعه في
نفسه مع العود الى
أوصله الى الصين فكان
ما كتب

ارشوا الزنابق الفقيه بيضة
يشهدان مظهر اديعتين
ولهذا اليه دجاجة يحاف لكم
ما نال عباد الله عرض ابي
الحسين

(واخرى) الشصين تاح
الدين الله لامة اوالحسن
الكندي والشجع جال الدس
أو القاسم بن الحرسان
احازة عن الشيخ الحافظ ابي
القاسم ابن عساكر قراءة
عليه قال باقى ان علقمة بن
عبد الرزاق العلى المصنف
بدوا الى مصر راى على
به اشراق الدس وكبراهم
وشمرانهم فسالهم عن
حالمهم فكل اخبره عن
طول مقامه بابه ونفسه

وغناه الفيت الطارق وعمره (وكان ما كان مما لست أذكره) وحوى ما يرى مما لست أشعره وأقول أن
 حولاى امتلأ الاشهب فكيف وجد ظهوره وركب الطيار فكيف شاهد جريه وهل سلم على خروقه
 الطريق وكيف نصر في سعة أم مضيق وهل أفرد الخ أم فتح العسره وقال في الجملة بالكثره
 فليفضل بغيرنى لطيف فلا يسه الاكثر ولا يفتي عنه الا الأقرار وأرجو أن يساعدا الشيع بأومرته
 كما ساعده ففضل القبله التي صلى اليها وتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا وله فضل السبق
 الى ذلك الميدان الكثير الفرسان • وله ديوان شعر ومن محاسنه قوله

وشادن جماله • تنصر عنه صفى أهوى لتقبل يدي • قفلت لابل شفتي

وقوله وشادن جماله • تنصر عنه صفى أهوى لتقبل يدي • قفلت لابل شفتي

رشاغدا لوجدى عليه كردفه • وغدا الصبارى في هواي تنصره

وصكان يوموصاله من وجهه • وكان لبيله هجره من شعره

ان ذقت خراخلتها من يقيه • أوزمت مسكا نلته من شعره

يا حاطر بخاطر في تبته • دكر كموقوف على خاطري

ألم تكن أشرف من أنظري • عني فلا تمتع بالناظر

قل لاي القاسم الحسين • يا نور قلبي وفور عيني

السدوزي السعده حسنا • وأنت زين لكل زين

دب المذار على ميدان وجهته • حتى اذا كاد أن يسي به وقفا

كأنه كاتب على السدا ده • أراد يكتب لا ما ابتدا الفدا

وشادن قلته ما سبه • قفلت لي بالغص عبات

فصرت من لفتته ألتفا • وقلت أن الكاش والطلت

وقوله في حبه غيب • وحبه من غيب • من التي متخذة كأنها الولوة • في وسطها مرزده

بعتنا من الدار غ ما طاب عرفه • فظل على الاغصان منه نوافج

كران من العيان أحكم خرطها • وأبدي الذداى حولته صواح

لوفتقوا قفلى رأوا لوسطه • سطر أقدامه بلا كاب

حب على بن أبي طالب • وحبه حولاى أبي طالب

وقوله للقاضي أبي بشر الجرجاني

بصد الفصل عتأى صد • وقفلت نأرى عن ضفصحه

فغلت ليجعلت الولو عينا • فان الصف أجمع في الولد

قولوا لانا جيجا • من كلهم سيد مرزا

من لم بعدنا أضر منا • ان سات لم تشهد للمزى

أب هذه الحشم من قول أبي الحسن السام الحرفاني

اني اعلمت علة • سقطت منها يدي

فقلت فيهم كلهم • قول امر مقتصد

ومثل قول صاحب قول الآخر

قل الذي لم بعد سقامى • وقلم مشرب سراره

من لم بعدنا أضر منا • ان سات لم تشهد للجنازه

ومن قول صاحب في العادة أيضا

حق العادة يوم بعد يوم دين • وجلسه مثل ردة الطرف في العين

لا تبر من مريضنا في مساهلة • يكفك من ذلك تسلك بحرفين

(وقال تعالى) سمعت أبا الفتح البستي يقول لم أسمع في أفاذا الحولاى الى الاصداء أحسن من قول صاحب

لقائله وسألوه عن حاله

فأخبرهم بقدمه قاصدا

فكل أنسه من لقائه

فينا هم كذلك اذ خرج يدور

يريد الصيد فلما رآه مقبلا

عنه لا نرا من الارض ثم

اجل في عاصمه ريشه عام

ليشهر ساقه فلما قرب

اله أوما رقيه كانت معه

وأنا يقول

نحن التبار وهذه أعلتنا

در وجودينك المبتاع

قلب ونشها سيمك ألتفا

هي جوهر نضاره الامعاء

كسدت ظننا أشاء موكلا

قل التفاتك تعطل الصناع

فأنا لك يصحله لك تبارها

ومعليها الأمال والأطماع

حتى أنا خوها بياك والرا

من دوم السمارة واليباع

فوقبت ما لم يطلع في دهره

هرمولا كعب ولا القفعا

وسبقت هذا الناس في

طلب العلا

فالتاس بذلك كلهم أتباع

حلاوة حبك يا سيدي • تسقى غيثي اليك الخلاوة
فقلت له وانا لم اسمع في الثن ان احسن من قولك
ولو كنت انتم ما تستحق • نثرت عليك سمود الفلك
والصالحين يا سيدي والجنون

قال ابن مثنوي لقلته • وقد شموه يا نور العبد
لش شكرتم لا لزيدكم • وان كفرتم فعداى شديد
ان القسورى له نكته • بينها الرب على الكتف
بالته كل بلا نكته • اوليتي كنت بلا نف
زوجت أمك باقى • وكسوتى ثوب القلق
ولم تلامى على الحى • م الى الرجال على الطبق
أبو العاص قد اصرى فقهها بنيه فقهه في الناس نيتها
وذلك ان لحيتيه ابنتي • تباظر ففحقى غربت فيها
حب على بن ابي طالب • هو الذى يهدى الى الجبه
ان كل تضليل له بدعة • فظنة الله على السحنة

وقال في شهر رمضان فتمتدوا على الصيام وقالوا • حرم الصيام فيه حسن العوائد
كذوا في الصيام لمرهمها • كان مستيقظا آتم القوائد
موقف بالهراغ مررب • واحتماع بالليل عند الساجد
رسلت من اهواء اطلب زورة • فأجابني أو است في رمضان
فأجبتهم والقلب يصفق صوته • أصدوم عن زرع احسان
صم ان أردت شترحا وتضعفا • عن ان تكذبا الصبا المجران
أولا فزرنى والاسلام مجلل • واحبسه يوم اخر من شعبان

وقال برنى بأبانه مور كثير بن أحد

يقولون لي أودى كثير بن أحد • وذلك رزق الانام جليل
فقات دعوى والملايكه معا • فقتل كثير في الرجال تليل

(وقال النعماني) سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول أنشدني صاحب نفسه من نفسه هذا البيت
لش هو لم يكف عاقرب صدغه • فتقولوا له سمع بدراى نقره

هاستحسنته جدا حتى حمت من حسدى عليه ووددت لو أنه بالف رب من شعري قال النعماني فأشدت
الامير أبا الفضل عبيد الله هذا البيت وحكى له هذه الحكاية في الذكر مرة فقال أنصرف من أبي سرق
الصاحب معى البيت فقلت لا والله فقال انما سرقه من قول القائل وقيل ذكر المراد الى ذكر الصدع
لذغت عيذك قلبي • انما سلك عترب لكن المصنوع من ريشك رفاق مجترب
فقات الله در الامير لقد أوفى خطا كبيرا من الخصص معرفة التلصص ومجاهدي به صاحب
(ومما لالت الاملاك عجبى وقدح) قول لى العلاء الاسدى

اذا طغر برت بجى في مرقعة • ياوى الساجد حتره يادى

فا لم مان الفتى المسكين قد قدفت • به لطلوب الى لرم ابر عباد

وتول السلاى

يا ابن عباد بن عما • من عبد الله حرها
تكر الحبر واخرجت الى العالم كرها
صاحبا احواله عاليه • لكما غرقته عاليه

وقول غيره

يا بدر أقسم لو بك لاعتصم
أورى

وجلو اليك الجحيم ما ضاعوا
(قال) وكلن على يد يدرباز
فدفعه الى الابد راضرب

قال وقال
الى يد واعد به عن الجيش
وجعل يستعده الايبات

وقال وقال
وهو يشدها الى ان استقر
في مجلسه ثم التفت الى

جامعة غملانه وحاصته
وأعصاه وقال من احبني

فليضام على هذا الشعر قال
عاقمة فولله لقد خرجت

من عنده ومعى سمور نبلا
تصبل الناع وأمرى بشرة

آلاف درهم فخرت
فقلت لمس بابه الخوف

يا مشفقين فليخوفى باجهم
فانهم لا من خلعت عليه

ووهنت له من جاترى
(ودكر) القاصى أبو عبد

الله محمد بن على بن الحسين
الامدى النائب كان في

الحكم بالاسكندرية قال
دخلت على الامير السعيد

وان عرفت السر من دانه • لم تسأل الله سوى العاقبة

والجروح قصاص فنه قال لا يجوز قاصيا

لنا فاضلهم رأس • من الخفة بجلاء وفي أسفه داه • سيدعنيكم السوء
(ذكر آخر أمره) لما بلغت سنوه الستين اعتزته آفة الكلال وانتابته أمراض الكبر جعل ينشد قوله
أنا من السبب ضيقا لم أوده • ولكن لا أطيق به مرذا
رد لعل الذي فيه دليل • تزدى من به يوما تزدى

ولما كنى المتعبون عن عرضه في سنة مئة عا يشهد ذلك قال

بأمالك الارواح والاجسام • ونالني النجوم والاحكام
مدر الضسسية والطلام • لا المشتري أرجوه ولا زمام
ولا أخاف الصبر من هجرام • ولما التجوم كالا اعلام
والعلم عند الملك المسلام • يلبب فاحتفلني من الاسقام
وفني حساوت الابل • وهجنة الاوزار والاثام
هين حب المصطفى القمام • وصنوه وآله الصكرام

وكتب بخطه على نحو بل السنة التي دلت على انقضاء عمره هذه الايات

أرى سنتي قد أذنت بهائيب • وربي يكفيني جميع النوائب
ويذفع عني ما أخاف عني • وأمن ما خفت قوام عواقب
إذا كان من عروى الكواكب • معنى فما أختصر صروف الكواكب
عليك أرباب الاثام فوكلي • مغطى من شر تطوب الحوازب
فكم سنة خذرت ما فترحت • يحسب وقيل وجهه مصاحب
ومن أعجز الله • وهو لم يجني • فرح عليه الكيد أخيب حائب
فلست أريد السوء بالناس لئلا • أريهم خير امرئ من الجواب
وأدفع عن أموالهم ونعوسهم • يجزي وجهي بالذلال والهاب
ومن لم يسعه ذلك معنى فاني • سأ كفاه ان الله أغلب غالب

وبلغه عن بعض أصحابه سماعة فقال

وكم شامت في بعد موتي جاهل • بظلم رسل السبب بعد وفاتي
ولو علم المسكين ما ذنابه • من الظلم بعدى مات قبل عاتي

ولم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير صاحب فأنزل في أغلقت مدينة الزى واحتج الناس على
باب قصره وحضر خمسمائة من الدولة وسائر الأمراء والقوادق وغدير والسهم فلما خرج نفسه من الباب
صاح الناس بأجمعهم صيحوا واحدة بياوا الأرض ومشي في الدولة أمام الناس وقد دلف له أياما ورأه
الناس يركب كثير من أهل قول أبي القاسم في أبي الملاء الاصفهاني من قصيدة

هذي نواحي الملامت نادية • من بعد ما بدت لك الحوادث
تبكي عليك العطايا والصلوات • تبكي عليك الزمان والسلطات
قام السعادة وكل الحوف أقدهم • واستقطوا بعد ما مات الملاعين
لا يذهب الناس منهم انهم انتشروا • مضى سليمان فاحل الشياطين

ومن قصيدة لابي سعيد الرستمي

أبعد ان عماديش الى السر • أخو أمل أو مستراح جواد
أى الله الآن عيوننا بيوته • فالحما حتى المعاد معد

ابن مغنتر في أيام ولايته
بالشعر فوجدته يعطى ردها
على خصره فسالته عن
سببه فذكر ضيق حلقته عليه
وأنه ورجس سببه فقلت له
الزى قطع حلقته قبل أن
يتقام الامر فيه فقال
أخسر من يصنع لذلك
فاستدعت أبا منصور طاهر
ابن القاسم الحسداد فقطع
الحلقة وأنشد بدم
قصر في أوصافك العالم
وأكثر الناس والناس ظم
من يكن البصر لراحه
يضيق عن خصره الخاتم
فاستحسنه الأمير ووجهه
الحلقة وكانت من ذهب
وكان بين يدي الأمير غزال
متأسر قد ربح وجعل
رأسه في حجره فقال طاهر
هبت لجر هذا الغزال
وأمر تخطي له واعتمد
وأعجب به ادغدا جاشا
وكيف أطعنا وأنت الاسد
فتراد الأمير والحاضرون

ومن قصيدة لابي الشياض الطائري

خيل لي كيف يقبلك القليل • ودهر لك لا يقبل ولا يقبل
 ينادي بكل يوم في بنيه • ألا هو افتقد الرجيل
 وهم رجلان منتظر غفول • ومبتعدان اذ يدعي مجول
 كأن مثال من يقضي ويقي • رجيل سوف يتاور رجيل
 فهم سفر وليس لهم ركاب • وهم ركب وليس لهم غفول
 تدور عليهم وكائن المنيا • كادرت على الشرب السحول
 ويحدهم الى المهاد حاد • ولكن ليس يقدمهم دليل
 ألم تر من مضى من أولينا • وغالتهن من الأيام غفول
 قد احتالوا الخافض الحويل • وأعملنا ما نضم العويل
 كذلك الدهر أحوال تزول • وأعمال عسول ولا تؤول
 لنا منه وإن غفنا ونغشا • رسول لا يصلي له رسول
 وقد صرح السبل في الخلق • الى تبسديه أبدا سبيل
 لصبرك أنه أمد قصير • ولا يمكن دونه أمل طويل
 أرى الاسلام أسله بنوه • واسلمهم الى يوه بمسول
 أرى خمس النهار كذا تغيب • مكان شعاعها طرف كليل
 أرى القمر المبردا مشغلا • بلا نور فاضته النصول
 أرى زهر النجوم محمقات • كأن سرانها عسول وحول
 أرى بوجه الزمان وكل وجه • به عاتج كاهه فمسول
 أرى شم الحياض لما وجب • تكاد ينوب منه أوتول
 وهذا الجوف كلف مقشعر • ككأن الحجوم كدعيل
 وهذي الریح أطعم عقيم • لاذهبت وأعدها بليس
 ولحصب القنار كل فرع • دمصور لا يذاهب المحول
 ذي الناي الى الدنيا قاتها • أمين الله فالدنيا كسول
 ذي كافي الكفاة فكل عين • بما تنقضي العيون كقبول
 أحبي بمسده وأقرعينا • حياتي بمسده هودغول
 حياتي بمسده موت وحى • وعيشي بمسده سم قول

وهي طويلة

يقول في آخرها

ومن قصيدة الشرب الرف الرضى الموسوي

أ كذا النون تقطر الأبطال • أ كذا الزمان يصنع الأجيالا
 أ كذا أصاب الاسودى منه • تعمي السحول وتقع الأنغالا
 أ كذا تافض الزنار وقد طفت • بلجا وأوردت النظمه زالا
 ما طالب العسوف خلق فجبه • خط الحسول وعطل الأجيالا
 وأهم على رأس فقد ذهب الذي • ككن الأنام عسلي نداء عيالا
 ولا يعبى من التجمد استوزر • أو العباس الصبي بدمون المصاحب وقب الرئيس الجليل
 وانتقوا الله لا أفلتسو أبدا • بعد الزور بر ابر عابد بن عباس
 ان ما منكم جليل ماجد واجلي • أو ما منكم كرس قاطع وراعي
 ومداثعه ومرايه كبيرة بطول الشرح • يدكرها (وقال ابن أبي الملاءة الصنهاجي) رأيت في المنام قانارا

يقول

في الاستحسان وتأمل ظاهرا
 شبا كليل باب الحليس تنع
 الطير من دخولها فقال
 رأيت بابك هذا التيف
 شبا كليل خطي بعش شك
 وفكرت فيما رأى خاطري
 فقلت الصبر مكان الشبك
 (وأنت أي العباد من حامد)
 قال وقد أوالصقر الواسطي
 على نظام الملك رحمه الله
 طبع عنه فكسب اليه بها
 فقد رثك ادركه حنة
 لكن قلب الباب منها المكا
 هذا نظام الملك صد القضي
 قد كان يروى عن جهنم ذلكا
 أنم يتسبر اطلب فاني
 لا قيت أنواع الشكال هنالك
 ما لي أصادف في يد بابك حفوة
 وأنت أي راعب هن مالكا
 (قال) غلى أذن له قال له اذا
 كنت غشيا عن مالنا فكف
 عنه قال كذا أنت شافى
 للذهب وقد جنتك الذهبك
 لا لذهبك (وأنت أي العباد
 أيضا) قال ذكر حماره في

يقول لي لم ترث الصاحب جمع فقلت وشعرك فقلت الجنتي كثرة محاسنك فلم أقدر أبداً وخفت أن أضر
وقد نطقت في الأسقية لها فقال أخيراً أقول

نوى الجود والكفاي معاني خفية فقلت لئأس بكل منها بما أخيه
فقال هما اصطباح حيسين ثم تعاقبا فقلت خصيصين ليده بسباب حديه
فقال إذا الرجع التاؤون عن مسقرهم فقلت أقاماني يوم القليمة فيسه

وكانت قافله ليلة الجمعة الأربع والعشرين من صفر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ثمان مائة ثم نقل إلى أصحمان وودق
في بقية تعرف بسباب حديه قال ابن خلكل وهي عاهرة الآن وأولاد بنته يتعاهدونهم بالانبيس ورجسه الله
وعنى عنه

﴿لئن أخطأت في مدحك • لها أخطأت في منسي﴾

﴿لقد أزلت حاجاتي • وادغير ذي زرع﴾

البيان من المزج ونسبمان لأن الروي لك رأيت في الأغانى نسبتها إلى اسمعيل القرامطيسي ولفظه
حدثت أجدن بشر المرئى قال مدح اسمعيل القرامطيسي الفضل بن الربيع غرره فقال فيه وذكر البيهقي
وذكر قبلهما يثا أخوه هو الأقل الذي لم يسهده الله إلى نفي

ورأيت في كتاب الدرر الفرد بعد البيت الأول بيتين هما

لساني فيك محتاج • إلى التخلع والقطع وأنياب وأضراسي • إلى التكسير والقطع
(والشاهد فيهما) الاقتباس من القرآن مع تله عن معناه الأصلي كان معناه في القرآن واد لا ما فيه
وهنا نقله إلى جناب الأخير في ولا تتع ومنله قول الجيزا البلدي

ألا أن أخواني الدرس عيشتهم • أهاهي رمال لا تنصر عن لسي
ظننتهم خبيراً فلما رأيتهم • زلت وادمهم غدير ذي زرع

وقول الآخر

جميع ما يسفه كفة • الأذاء فهو الطبع
من حيل مناقضته • حل وادغير ذي زرع
ولو لطفه وقد نقله إلى المدح

وما أزلت حاجاتي • وادغير ذي زرع

هو القرامطيسي هو اسمعيل بن معسر الكوفي مولى الأشاعة وكان مألماً للشعراء وكان أبو نواس أبو
الغناية ومسلم بن الوليد وطبقتهم يتصدون منزله ويتيمعون عنده ويتصرفون بدعوتهم القيان وغيرهن
من الثلمان ويساعدوهم وأياهم يعني أبو الغناية بقوله

لقد أسمى القرامطيسي رأساني الكساجيه يعني الكشاخنة ومن شعره
وبلى على ساكني شط الصراه • مترجحه على الحياه
ما تنتفضي من عجب فكرتي • من خصلة قزط فيها الولاه
ترك الخسب بلا حاكم • لم يسقه وللعاشقين القصاص

يقول فيها

وقد أتاني خير سناني • مقالها في السر وأسواناه
أمثل هذا بيتي وصلنا • أما يرى ذا وجهه في المراه

قال أضر الطيبى قلت لعمري بن الاخفش هل قلت في معنى قولك هذا بيتاً فقلت نعم ثم أنشدني
جارية أعجبها حسننها • ومسلها في الناس لم يلق
خسبها أتى محب لها • فأقبلت تفصل عن منطقي
والثقت بسوءة لها • كالزائر في قرطاني
قلت لها لعلني لمسها العتي • انظر إلى وجهك ثم أعشوق

(وحديث) أو هو غفل عن الجواز قال اجتماع وما أبو نواس وحسين الخليلع وأبو الغناية في الجماع هو مخمورون

كتاب في أشعار أهل اليمن
قال وهب الداهي محمد بن
سنان سلك وجل من
قومه ألف دينار والقاضي
يعني بن أجدن يحيى حاضر
ويؤتي بيت كبير لصنعه
فاربعيل القاضي لوقته
لاغر إلا إذا قبلت مستملاً
كف المكين ظهره بالدين

مولانا

هي التي هي بالآلاف وافية
إن كنت غزافاً فسل عما بان
سلياً

فقال الداهي أنا أبو عبد الله
أما إن سلكنا فهو ابن عمي
وانسا السؤل عما أنت ثم
أمره بألف دينار فقبضها
في الخيال (وذكر) عبد

الرحمن بن نصر الدمشقي في
كتاب المعنى بالشمع والطرفة
أن الوزير المزدقاني ٣ خرج

للتزهر فرأى امرأة في بعض
التصور فأعجبته فوقفت
مثالها فأشارت إليه
فأأس منها بقولاً فأرسل

٣ قوله للمزدقاني بالزاري

وفي نسخة بالزاه

فقال أن ضيق اليوم فقال القرامطيسي

الأقوموا بأجمعكم • إلى بيت القرامطيسي • فقد هبنا لتأزلا • غلام طره طوس
وقد هبنا زجاجات • لنأمن أرض بلقيس • والوئامن الطير • والوئامن العيس
وقتلنا من الحور • كما مثال الطولويس • فنكوه في ذاك • نتم في طاعة بليس

(فكان ما خفت أن يكونا • إيا إلى الله أرجعونا)

البيت من مخرج البسط وقائه بهض المغار به عند وفاة بعض أصحابه وذكر صاحب قلند العقبان أنه قبل
في الرئيس أبي عبد الرحمن محمد بن طاهر وقال شهدت وفاته سنة سبع وخمسة وحين قضى دخل عليه
الوزير أبو الملائن أروق وهو يدي مل عيته وبق على مافاته كفيه وينادي بأعلى صوته أسفا
على فوته • كان الذي خفت أن يكونا • إنا إلى الله أرجعونا

(والشاهد فيه) الاقتباس مع تعبير يسرى في التقية • ومن الأمثلة الشعرية في الاقتباس قول الأحموس

أدارمت عن أساة ظل شافع • من الحب مدام السلطان

سنتي لما في مضمر القلب والحشا • سرار وديوم تيسلي السرار

وقول البديع المهداني لآل فرينقون في الكرمات • يدؤ ولا واعتسدا حيرا

لذا ما حلت جفناهم • رأيت نعلوم كما كيرا

وقول الأبيوردي • وقصائد مثل الرابض أضعتها • في باخل ضاعت به الحساب

فأذا تشاهدنا الرواق وأبصرنا المسموح قالوا سحر كذاب

وقول محمد النجاشي لا تعاشر معشرا ضال الهدى • فسوا ما أقبلوا أم أدروا

بنت البغضاء من أقواهم • والتي يخشون منها أكثر

وقول القاضى منصور المروى

ومنتقب بالورد قبلت حسده • وما القوادى من هواه خلاص

فأعرض عنى من مضايقت لا تفر • وقيل في إن الجروح قصاص

وقول أبي الفضل عبد الله بن محمد الجبيري

أشكو إلى أقارب لا يقبضهم • يعني أداى صغيرهم وكبيرهم

هم يملنون لدى ألقاه مودق • وألفهم لما تمسكت صدورهم

وقول أبي منصور عبد الرحمن بن سعيد

خلة القاتل خلة سوء • فاقوا الله بأولى الألباب

وإذا ما سألوا عن شيا • فاسألوا من وراء حجاب

سبقنا الملائن إلى العلى • بمصائب فكرة علقوم

ولاح يحكمى نور الهدى في • لبال للضلالة مدلهمة

يريد الجاهلون ليطمئنه • وبأى الله إلا أن يتمسه

وقول أبي عبد الله الأبيوردي

أردت زيارة الملك المقتدى • لا مدحه وأنعمه رفدا

فعبس حاجبا فقرأت أما • من استغنى فأنته تصدى

وقول الخباز البلدي كما يجنى حين حاولت بسطها • لتودع إلى القوي يدعى الذمعا

عين ابن عمر أن وقد حاول العصا • وقد جعلت تلك المصاحبة تسمى

وقائلة هل علق الصبر بمدهم • فقلت لها والذى أخرج المرمى

سار الحبيب وخلف القلب • يبدى الغرام ويظهر الكريا

وقوله

إلهار سولا يعلمها بشدة
شوقه ووجدتها فردت
رسوله ومعه نقاعة عتير
فيه أزد من ذهب ولم تكلمه
بشيء فلم يعلم هو ومن
حضره لنا أول ذلك مقال
له ابنه أحد قد فهمت
ما ألدت وظفاه في الحال

في بيتنا وأشد
أهدت لك العتير في جوفه
زمن التبرنى في الصام
فأزنى في العتير معناها
زركه كذا عتير في الفلام

(وأنبأ في التقية) أبو الحسن
ابن الفضل القفسي قال
أخبرني الشيخ أبو الحسن
علي بن عيسى بن مؤمن
القرطبي الأنصاري قال
عمل والذي محمداً لكسب

قضبان شمه تشبه سلبا
قد دخل عليه أبو عبد الله محمد
ابن مفيد فقرأه فقال أرحمنا
مخبرنا عن لسان حال السلم
أبها السيد الذي الجفان
لا تسمى بسم البيان

قد قلت أفسدوا السفينة • والشوق ينب مجيئها
لو أن في صرا أصول به • لأخلفت كل سفينة غصبا

وقول الأستاذ أبي محمد البعلبكي

إذا كنت مضطضا مضى • فأبلا والشركة الوجوها
ودار الملوك خان الملوك • أذا دخلوا قرية أفسدوها

وقول الأمير نصر الدين أحمد المملوك

يا قومنا لا تضجوا • ندام كل حبيب ولا تخلو أجودا • بحق خيل قد
وذكروا النفس حقا • بقول رب رحيم أيا فاعليكم • عذاب يوم عظيم
وقول بعضهم جو بخيلا رأى ضيفك في الدار • وكرب الجوع يغشاه
على خبزك مكتوبا • سيكتب حكيم الله

وقول محمد بن نصر الباتري

وقفة البستهمان ثيابي • ملابس به ترهه وتعب
غدرت في غادرتي وحيداه • انري بكدهن عظيم
انظراني وجهه صديق لنا • كيف تحا السوك به النسا
قد كتب الله على خدته • بالشعر والليل اذا بفتى
وقول الاديب شهاب الدين أحمد الأماطي

وقتاك البراحط بعد هجر • حى كراما وأنهم بالزوار
وطل نهله يرى ظلي • سهام من جفون كالشمار
وعنده النوم قلت لقلتيه • وحكم التومى الاجل ساوى
تبارك من قفا لم يليل • ويعسلم ما رحمت بالبار
وقول شيخ شبوح حياه

بأظفارة ماجلت في حسن طلعه • حتى انقضت وأدامتني على وجل
عائت انسان عني في تسمعه • فقال لي خلق الانسان من جل
وقوله أيضا • آدمعني في أجل ذا • بكى على حالي من لابي
أوفني انسانها في الهوى • يالها الانسان ما غركا

وقول ابن نباتة المصري

وأغيد جارت في القلوب سلطاه • وأسهرت الاجفان أجفاله الوسي
أجل تظاري في حبيبه وطرفه • نرى الصبر منه فاب قوسين أو أدنى

وقول ابن قهرناص

ان الذين ترجلوا • بزوايين ساهره
استنهم في مقلي • فاذا هم بالساهره
رب فلاح ملج • قال بأهل الفتوه
كفلى أضف مصرى • فأعينوني بقوه

وقول الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني

خاض العواذل في حديث مذمعي • لما جرى كالبرص عرصة سمره
فحبسته لأصون سر هوا تم • حتى يعضوا في حديث غيره
وفسبى الى هذا الاقتباس النقمه الواعظ ابراهيم بن سعيد الدريش قوله
حالي اذا خللت خلاخيرا • وبعتك تقبى من خبره

فضل شكلي على الملام أي

شغل للعالم والقرآن

حوت من حلية العبد صنف

واصرار ي ودقة الأبدان

فادع الصانع المتبدفوز

ثم وال الله عالم الخوان

(ثم هل أيضا)

أب السيد الكريم الماسي

التفت صنتي وحسن

ابتدائي

أنال كتب مجمل خف حلي

أناني الشكل سلم الاطلاع

(وأسأني الفقيه) أبو محمد

عبد الحائق السدي قال

أنشدني تايح الدين المسعودي

أوسع عبد الرحمن قال

أنشدني نهر الدين أبو

التعب الحسن بن

شهر أسوب القاضي أبو بكر

الراجاني وقد دخل عليه

من طمع في طيباته نقال

ارتجالا

حسبني بالقي خلة

أمسك عن نثر مساو كا

واخبرنا صاحب السراويلي رحمه الله قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن
 واذا رأيتهم فاعرض عنهم • حتى يخوضوا في حديث غيره
 وما أحسن قول بعضهم وأصدق

أما السماع فقد مضى وقد انتهى • فتسل عنه ولا تسئل عن خبره
 واسكت اذا خاض الوري في ذكره • حتى يخوضوا في حديث غيره
 دخلت على حكاكاف داره • وأخباره يستأمنها
 وقد وافق الزهر بن سبأ • فبينما أبصرته ماثره
 جنان ترثر في كافر • وتغنض على الآخره
 فابى بك في الحشر جالي كذا • فتلك اذا كنت حاسره
 وأحسن ابن سناء الملك في بعض مطالبه بقوله

رحلوا فقلت مسانلا عن دارهم • أما باخ قضى على آثارهم
 وما لطف قول ابن عبد الظاهر في معشوقه نسيم

أن كانت العشاق في أشواقهم • جعلوا النسيم إلى الحبس رسولا
 فأنا الذي أنلو عليهم ليتني • كنت أتعنت مع الرسول مبيلا
 ابن الجالي مات حقا • برح في موته وأذى

ورحبت أقر عليه جهرا • باليتني مثل قبل هذا
 ومن أحسن الصفات وأجود اراج القاصدين من الشعر • الايات الترفيق في أشعارهم على طريق الجون
 والصفى كقول القائل • أوحى إلى عشاقه طرفه • هيهاهت هاهنا ما توعدون
 وردفه ينطق من خلفه • لنزل داخله ليعمل العالمون
 وكقول أبي نواس • خط في الارض سطر • في عروض الشعر موزون
 لن تسالوا البرحني • تنشقوا عما تصبون

وقول ابن الغضائفي التلسافي • ما عاشق من نادوا • منبهاص ندره
 لطرفه الساحر • شككت في أمره • بربدأ يخرجه • من أرضكم بصره
 والتهاون في مثل ذلك يمز إلى الانسلا من الدين والعباد بالله تعالى ومن الاقتباسات التي هي غير مقبولة
 قول ابن الزبيدي في مدح القاضي الفاضل

فتبلس الصدود الاقليا • ثم تلت ذكر حكم ترنلا
 ووصلت السهاد أضع وصل • وهجرت الزكاد هجرا جيسلا
 منمع مل من معاذنول • حين اتى عليه قولنا
 وفؤاد قد كان بين ضلوع • أخذته الاحباب أخذوا يديلا
 قل رقي المفقون ان لميسني • في ببحار الدموع جسامطولا
 ما من عجا كاتما مرأى غصنا طال الصولا • كتبتا لميسلا
 وجي عن محبه كاسر دق • حين أمسى مرأها غصينا
 باله عنى فصحت في أثر العنيس لرجوى وأهلوق في دللا
 أنابصلا لفاضل ابن علي • قد تبكت بالثنا تبسلا
 لانسره ومدانة سير زلال • انه كان وعده مشهولا
 جبر من سائر لخللا في هذا • فاختار في محله المنزلا

نموذاته سبحانه من مثالا مفرط اغرافه فان مذهبه في ذلك مشهور ومنه قول البهازي

في طيلسان لا تكن طامعا
 طي لسانك عنك كفيكا
 (وقد أخبرني) العماد أبو
 حامد أنه سمع جميع شعر
 القاضي أبي بكر على ابنه عنه
 وطلب مني قراءة عليه فلم
 أنقرغ له وأجازته في جلده
 ما أجاز لدرأبته عنه
 (وأخبرني) القاضي الوجيه
 الحسين بن أبي منصور بن
 حرا الواسطي قال كنت
 مع خالي نعم الدين بن أبي
 السائب بن العام الحرفي على
 طعام فأنسى اليه أن يظهر
 الذين هم محمد بن محمد بن
 برداسيا من بلاد واسط
 قد طر ح على قري كانت في
 ملكه عدة أكرار أرو
 فتأولي درجائهم قال لي كتب
 فكنت

أظهر الدين الملك في ندى
 ودي كفت جدا وليت
 عرس
 وإذا امرؤ ضاقت عليه أمور
 وكان في حلقه المسكين

وسقاف من ريقه البار الذئ • ب كؤيا حوت شرا باطهورا
 بقوارير فضة من ثلثا • قسدر وهيا بلؤلؤ تقدر
 وفيوم مثل الجمان ثلثت نظرها شمسها ولازمهررا
 نصبر ووضوئى النسم عليه • قانبرى سعيه مشكورا
 أبها الحساد النفس لهما • أن تكن غاكراد لهما كفورا
 صكت فحبوا التي بطرها المم وإن كان شره مستطيرا

وهذا النوع مخطور وقد تلو زفسه بعض العلماء وتجنبه أولى بالادب ومن الاقتباس من الحديث قول
 الصحاب بن عباد أقول وقد رأيت له محبلا • من الهجران مقبلة الينا
 وقد صحت عز الهام طل • حوالينا الصدود ولا علينا

وقول شمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى
 ومنكر قتل شهيد المولى • ووجهه بني عن حاله
 للون لون الدم من خده • والرجع المسلم من حاله
 وقول أبي جعفر الاندلسى القرنائى

لانهاد الناس في وطنهم • فلما برى غريب الوطن
 واذ لما شئت عسايا بينهم • خالق الناس بخلق حسن
 وقول أبي الحسن البائزى صاحب دمية القصر

باحادى العيس رقبا القوارير • وقص فاس بعار وقفة العير
 واحلبما قى عين طالما تطورت • حجر الدموع على البيض المقاصر

اقتبسه من قول النسي صلى الله عليه وسلم لا تحشروا كان يعدو بالابل التي عليها نساء التي صلى الله عليه وسلم
 في حجة الوداع بالتحشروا ويذكر نسوة قاتل القوارير وشبهه النساء الضعف غراهم وقلة دواهم على العهد
 لان القول يبرس ع اليها الانكسر ولا تقبل الجبر ومن الاقتباس في صناعة الحديث قول ابن جابر

أرادت على دعوى الحجة شاهدا • قتل لها هذى دموعى فأسا
 فقالت لها جرح بختك يبي • فتلك شهود عندنا لم تعد
 وإن حديث الذم عنى مرسل • وليس على ما أرسلوا من معول
 فباعبنا من حسنها وهو ملك • ومرسل دمعى عنده غير معمل
 ومن الاقتباس في علم الخلاف قول ابن جابر أيضا

عرض لمحب دون جوهر ذاك النثر من أعظم المحال فخرى
 أجمع الناطرون في ذلك أن لا • عرض دون جوهر في الوجود
 وقوله أيضا في الاقتباس من الاصول

جنتها ط بالسالف وعد • فأجابت قدس هلت الطريقه
 انما موعدى محارقتك الاصل في سائر الكلام الحقيقة

ومن الاقتباس في الفقه قول المتني

يلتبي الاطلال انم اقتبها • وقوف صبح ضاع في التراب خفته
 قى تفرى الأولى من الخط مهي • بناتية والتلف النسي غارمه
 وقول بعضهم أيضا أقول لسانى الحسن أخصى • يصيد ببلظه قلب الكمي
 ملكك لاس أجمع في نصاب • فأذن كاه منظر لك الهى
 فقال أبو حنيفة لى إلم • يرى أن لا كاه على الصبي

ودعا بك انفرجت مجنون
 صالها

عنه بالغ شيخ العرب
 ثم أتبعها رسالة أملاها
 اليه وأرسلها (وأبنا)
 العباد الاصفهاى اجازة قال
 اجتمعت أنا والمرضى بن
 أنى المسؤوب الجعفري
 الأصمهاى بجري يثنانى
 المحاور ذكر رجل يقال
 له ابن عمرو وكان ينسب
 الى كبر فقلق الجعفري
 بدية يخاطب جمال الدين
 ابن الجردى فقال

أبها الصدر كم تشيع فينا
 من تحير بمجالس فيه
 واذ اما عدت أساه فضل

فان عمرو كثر وأوابه

(وأبنا أيضا) قال أخبرى

أكرم الدين أو سهيل خازن

دار الكتب بالنظامية قال

تدخل على حمزة بن محمد

الشليكي دار الكتب ويده

عصا فقلت ان العاصم الشيع

رجل نالته فقال بدبها

قوله الشليكي في نسخة

بتقديم الميم على اللام اه

فان تركت ما لي الزاي أو من • يرى رأى الامام الشافعي
فلا تركت ما لي زكاة • فاقولج الزكاة على الوصي

وقول ابن جابر الانطلي

طلبت زكاة الحسن من جلوليت • اليك فهذا ليس بتركه مني
علي ديون الميوت فلا ترك • زكاة فان لا دين يسقطها مني

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي

يزرع ويرى اناسرا ناظري • في وجنة كالقمر الطالع
فلم حرمته شئني قطعه • والحكم أن الزرع لا تزارع

ونلتسه فليتها قنيتها • وقالت خالوا اناطلو اللص بالحدة
فقلت لها اني قد تركت غاصب • وما حكموا اني غاصب بسوى الرد

خضبا وكني عن أثم ظلامه • وان أستم ترضي فألف على عذ
فقلت قصاص بشهدا نقل أنه • على كبد الجاني ألد من الشهد

فباتت عيني وهي همان تصرها • وباتت يساري وهي واسطة المقد
فقلت أله أخبر بأنك زاهد • فقلت بلى ما زلت أنهدني الزهد

وقول صدوق الدين ابن الروكيل

بليدي لى جرى من مدعى ودى • العين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قوم يقتص منكبه • ظالمين مارية والقلب محمولك

وقول صاحب ابن جبار • ومهفوف يتي عن القبر • قسر الفؤاد تثار الظفر
خالسته تفتح رجسته • من غير ايشان ولا حذر

فأخافى قوم فقلت لهم • لا قطع في غرق ولا كسر
وقول أبي الفتح البكري

ردوا الحدوث كما عهدت الى الحشا • والمقتدين الى الكرى ثم الهجر وا
من يملك يد من أن تقتدوا • ما يمسد فرق قيعين تخدير

ومن الاقتباس في علم المتعلق قول ابن العفيف

للتطيقين أشننى أبدا • عن دقبي قلته هجما
حاذرها من أحبه فاني • أن تختلي ساعة وتعتيما
كيف غدت لتقولوا اتصلت • ما تصابيح والخلو ما

وقول ابن جابر الانطلي

مقلبت الرقيب كيف خذت • عند قلما الحبيب متصلة
تقتنسا الجم والخلو مما • واتخذ ذلك منك منفصلة

وقوله أيضا • قياس شرعى صادق مع أنه • تركب من تلك الميوت للسوالب
وفتحكمه وأن السوالب كلما • تركب منها لا يرى غير كاذب

وقول نجم الدين الدارمني

لا تضيق سوى كريمة مشر • فالمرق ساس من الطرفين
أولست تنطرقى النتيجة أنها • تبع الانص من المقدمتين

ومن الاقتباس في علم النحو قول المتنبي

إذا كنت ماتتو عبقلا مضارعا • معنى قبل أن تلق عليه الجواز

ضعف جيبى شيبى

لم يضع حتى وقارا

صاروا الى عبدة العا

فلان رام اعتبارا

الاصاصات جارى

ولما صرت حارا

(قال عسلى بن ظافر)

وأخبرني بعض أصحابنا أن

أبا القاسم برهاني الشاعر

أحدثت شعرا لاجل

للولقى بأطبايح ومغنين

لنلال صاحب دوان

الاشعار المكنونات هجاء

اتصله وأخبره المقعد

بسببه مع المراط جلالة

الرجل وفرد وليسته

وحسن مما تروى الناس

ومساسته وانفق بعض

المواسم التي حوت عادة

حلولك مصر بالجلوس فيه

لا سقام المذامع وبيل المنام

وزف نبات القترام مجلس

الحسنة لئلا تلتك وحضر

خواصه في ظاهرا لواق

على مرأيتهم فانتهم

وقول نعيم الدين التصفري الحنفى

• أخمرت في القلب هوى شادن • مشتغل في النوى لا ينصف
وحسنت ما أخمرت يوما له • قتال في الضمر لا يوصف

وقول أبي اسحق الاندلسي الاشيلي

لبيتي نلت منه وصلا وأجلت • ليلة الوصل عن صباح للتون
وقسرا ما باب العناق مضانا • وحذقنا الرقيب كالتون

وقول ابن عماتى

وأهيف أحدثك ضوه • نهيبا بصري عن ظرفه
علامة الثابت في لحظة • وأحرف الملهة في طرفة

وقول ابن جابر الاندلسي

قالت وقد حاولت نيل وصالحا • من غير شئ لا تجوز المسألة
بالله نيل أن يخوك يا فتى • أرايت موصولا بيني وبلاصه

وقوله أيضا

مالتوى سمكت بنسب ضرورة • ولقبيل معرفتي هلم قصوره
ان الخليل وان دعت ضرورة • لم يرش ذلك فكيف دون ضروره

وقول أبي جعفر الاندلسي

قد كان لي أس طلب حديثكم • والآن صار حديثكم رسول
ولقد عمدت من النوى مقصوره • ان التليل يراه غير جليل

وقوله أيضا

مالله نوى سمكت وأنت خالما • ولقبيل قد صرت رغم الكناخ
أبتعت في ذامهذها لا رقتنى • نقدا واس الراى فيه صالح

وقال بحسان الشواء • أرى الصغور دمه القذال • وأوسع في أخد عبه الجلال
وأسلاه من حب ذات الهلى • وإن هي رقتى فقلت جلال

لئن كان قد حال ما بينه • وبين الحيدة ضعف نوال
فقد يحدث الطرف بين المصاف • وبير المصاف اليه انصاف

وقول ابن الورى

وأغيد يما لى • ما للبنداء والحبر
مثلهمك مسرعا • فقلت أنت القمر

وقول ابن أبي الأصبح

ألقوا من حسن وجنته لنا • وطل عذاريه الصبح والأصائل
جنتك التميمي نضالنا لرى • فهل لارنمت الفجر والوبر راعل

ومن الاقتباس في علم العروض قول ابن جابر الاندلسي

ان صمتنى قال لأعاتبه • فما التنافر في القزلا نقيس
شوق مديدوحى كامل أبدا • لاجل ذلك قالى به موقوف

وقوله أيضا

سب حفيف خصرها وراها • من ردفها سب تقبل طاهر
لم يصيغ النوعان في تركبها • الا لان الحسن فيها وادبر

ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر أيضا

قسم القلب في القسرا لم يخط • بضرب القلب حين يرسل سهمه
هذه في هواها قوم حالى • ضاع على ما بين ضرب ومسه

ومن الاقتباس في علم الحط قول بهيم

بوجه معلى آيات حسن • فقل ما شئت به ولا تخشى

التوفيق الاشاد الى أبي
القاسم بن هاني فأنشد
ما اهتزت له العاطف وفن
ختام روضه ليس لها
الا القلب والسمع جان
واقطف لخال الحافظ الى
القاضي الموفق متهاو قال
له كيف تجمع فاستحسن
واستجاد حتى نسه الى
الانجاز أوكاد وهو في خلال
ذلك يصنع صنع الخصال
ويحاول قوطسة المقاتل
فسأله الحافظ عن الرجل
فأنى على أدبه • وثنى بنسبه
حتى أوجه الاعتناء به ثم
قال ولو لم يكن له مما يحب
الانتسلة الى أبي القاسم
ابن هاني شاعر هذه الدولة
ومظهر مقامها وباطم
ما ترها لكى فكيف
وقيه هذا الادب الفنى
التصير والشعر الذى
لأنه ولا نظير لولابت
أظهره منه الصبر عند
دحوه هذه البلاد فقال

فمنصة وجهه قرئت فصحت • وهانط الكال على الحواشي
وهذا القدر كاف في الإقتباس إن شاء الله تعالى

(على أني سأشدد عند يدي • أضاعوني وأني فتي أضاعوا)
البيت الحريري من قصيدة من الوافر أوتها

لخالك الله هل مثلي يباع • لئكما تشيع الكرش الجباع
وهل في سرعة الانصاف أني • أكلت خبطة لاستبطاع
وأن أبلي بروع بعدد روع • ومثلي حين يسلي لأرباع
أما جرتني غسبرت مني • نصالح لم يزل بها خداع
وكم أروصدتني شركا لصيد • فصدت في جبال السباع
ونظت في المصايد فاستقادت • مطلوعة وكلها امتناع
وأني كريمة لم أبل فيها • وغنم لم يكن لي فيه باع
وما أبت لي الأيام جرما • فيكشف عن مصلحتي القناع
ولم تمسك بي صمد الله مني • على عيب يكتم أوباع
فأني ساخ عندك نذع هدي • كما نبتت رابتها المصناع
ولم سمعت قرونك يا مهاني • وإن أشرى تأمري المتاع
وهلا صنت عروفي عنه صوف • حديثك حين جدت بالوداع
وقلت إن يسام في هذا • سكب فلا يدار ولا يباع
لما أتادون ذلك الطرف لكن • طالعك فوقك أذاك الطباع

وبعد البيت (والشاهد فيه) التعمين وهو أن يضمن الشاعر شيئا من شعر القريع التبيين عليه أن لم يكن مشهورا عند اللطفاوان كان مشهورا فلا حاجة إلى التبيين فلهذا صرح الثاني من البيت للبرجي من أبيات قالها في حبسه وهي أضاعوني وأني فتي أضاعوا • ليوم كريمة وسدادتقر وصبر بعد معتوك النساء • وقد شربت أسنتها بصرى أجزرتني الجامع كل يوم • فلهذا منطلي وصبري كافي لم أكن فيهم وسطا • ولم تكن نسيتي في آل عمرو والكريمة من أسماء الحرب وسدادتقر هو بكسر السين فقط وقد ضمنه العبري الفرناطي فقال لمشقة أضاعوا أنشرونها • بلثم حين سدت نغريدي فاشتهى قلبي ما أضاعوا • ليوم كريمة وسدادتقر

ومن لطيف ما ذكره نال من جلا قديم أنه إلى القاضي ليصر عليه فقال لأن كيف تصبر على • وأنا حفظ القرآن فقال الأب أصلك الله إن كان يحفظ آية من كتاب الله فلا تخبر عليه فقال له القاضي أفرأنا أن أضاعوني وأني فتي أضاعوا • ليوم كريمة وسدادتقر فقال الأب أصلك الله إن قرأ آية أخرى فلا تخبر عليه فحبر عليه ما عوفد تقدمت ترجمة كل من الحريري والبرجي في هذا الفن الشاوشة الحمد

(إذا ألوههم أبدي لما هوتنرها • تذكرت ما بين العذيب وبارقي)

(ويذكر في من قدها ومدا مني • مجزعا ولينا ويمجى السواني)

البتان لأن أي الأصبع من الطويل والمذنب ما من مياه العرب وبارقي من ديارهم (والشاهد فيهما) التعمين فإن المصرعين الأخيرين منهما مطلع قصيدة لابي الطيب التي يدحسها سيف الدولة ويذكر وتمتني عتيل فتقلها إلى أي الأصبع من الحاسة إلى العزل والديان المذكوران من قصيدة مطلعها

له المفاظله هو فتشج من
انشاده وامتنع من إيراد
فأني المفاظله الآن يورده
ففي أثناء ذلك صنع هذا
البيت وأنشده

تبالمصر فقد صارت خلقتها
عظما تنقل من كلب إلى كلب
فقطم ذلك على المفاظله
وأمر بقطع صلبه وكذا أن
يفرط في عقوبته ولم يحصل
له امتناع من جهة طوله

مدته (قال علي بن ظافر)
وأخبرني الفقيه أبو محمد عبد
الخالق السبي قال أخبرنا
تاج الدين أبو سعيد وهو أبو
عبد الله أيضا محمد بن عبد
الرحمن بن محمد السجودي
قال جازم جل إلى أبي نصر
أحمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن شعر الهندي
وكان قاضي بلد تصرف
بمنس القسري وكان من
أعلماء الفضلاء فقال له في
معرض الدعابة والمزاح
أشهد على أبي قنوقوت

أمر مقلتي أن كنت خير موافق • دموعا لتبكي فقد حبت مفارق
فقد نسيت يوم الوداع دماعي • وشابت لتشتيت الفرق مفارقي

وقد ضغنه ابن مطروح بقوله

إذا ما سقا في دقه وهو ياسم • تذكرت ما بين العذيب وبارق

وابن أبي الأصم سمي هذا النوع إبداعا وتزني بشعره بين التمهين والاستعانة والعنوان باب التضمين يقع في النظم والنثر ولا يكون إلا بالنثر ويكون من الحسن والحسين ولا يكون من السيئ إلا إذا وقع في النظم بالنظم وأما الإبداع والاستعانة ووضعا معاني النظم والنثر فلا يكونان إلا بالنظم دون النثر وأما العنوان فإنه يقع في النظم والنثر ولا يقع بالنثر ولا يكون إلا من الحسن والحسين فلا يكون هذا يكون ما ذكر من الشواهد هنا يسمى إبداعا لا تضمين • وحيث ذكرنا الاستعانة والعنوان فلا بأس بذكر شيء من شواهدهما التمهين للزيادة ثم نرجع إلى ما نحن بصدده فالاستعانة أن يستعين الشاعر ببيت لغيره في شعره ببدآن يوطئ له توطئة لا تنقطع بحيث لا يبعد ما ينضم وين آياته وخصوصا آيات التوطئة وكذلك التناثر الآن يكون البيت لنفسه يسمى تشهيرا فن أمثلة الاستعانة في الشعر قول الخنفر

وقائمه • والدمع سكب ميسر • وقد شرفت بالدمع المحار

وقد أصبحت نعمان من بعد أنساها • بناهني مناهم وحشاش دوائر

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولا يسر عجم كسافر

فقلت لها والقلب مني كاعنا • يلبسه بين الجوارح طائر

يلي نحن كسنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والبلدود العوائر

فاستعان بي في توبة بنت تبع وقول ابن أبي الأصم يوم يوم دما طيبا

رأيت أبا الطير اليهودي ماسكا • بقارورة كالورس وراق حلما

وقدرش من فارق صفحته خذ • وقال لقد أحيا فؤادي طيبا

فقلت له ما هذه قال بولة • لا سودشني الداء مني قضيا

قريبة عهدك لي حبيبنا • هوى كل نفس أبى حل حبيبا

قال ابن أبي الأصم ولا يصح نصف الحرف وتصر فيه من الكلام المتقدم لينحل في معنى الكلام المتأخر عند الاستعانة كما فعلت بيت من الجملة حين قلت

إذا ما خليل صدعتك ملاقة • وأصبح من بعد الوفا وهو غادر

فلا تستغل واستغن بالله • على أن ترى عنه غنيا القادر

وهيه كئي لم يكن أو كذا فزح • به الدار أو من غيبته القار

فان هذا البيت كان نسيما وكان آؤه فيها حروف ضمير التأنيث لضمير التذكير حتى دخل في معنى فقلت • تقدم ذكر هذا البيت في شواهد التضمين والتمهين في أربعة الخزوي • وأما العنوان فهو أن يأخذ المتكلم في غرضه من وصف أو عجز أو مدح أو عتاب أو غير ذلك ثم يأتي قصد تنكيهه بالقليل تكون عنوانا لا خارا متقدمة أو قصصا ملقة كقول أبي نواس

بهاشم بن خديج ليس تخرمك • بقتل مهر رسول الله السد

أدريج في أهاب الميرجته • لبش ما قلعك أديك لند

إن تقتلوا إن أبكر فقد قتلت • عجز إدارة مطوب بنو أسد

وقد أصاب شرا أخيرا أو حش • يوم الكلاب لحاد افتمت يد

ويوم ظم لعمر وهو بقتلك • قتل الكلاب لقد أرحمت الولد

ويوم كسدية قالت لجلارتم • وللدمع نهل من مني ومن وحد

معدني على سائر ألوان الطعام

فقال قد شهدت فقال سجل

لي فأمر كاتباً فكتب كتاب

وقب فلأقدم إليه كسب في

موضع الشهادة هذه الآيات

قال وكان ارتطبا ما بين

ابتداء الكتاب وقرأه وهي

يقول أبو نصر المتبلى

بأمر القضاء بجيش القرى

أخر يحضرون طامعا

أبو الأكل ملتم من القرى

وحليته صاحب الطبلان

مديد لحوالي قصير القرى

(وأخبرني) الفقيه الحافظ ابن

دحية قال دخلت على الوزير

الفقيه الأجل أبي بكر عبد

الرحمن بن محمد بن مشاور

السلي فوقع الكلام في علوم

لم تكن من جنس فنونه

فقال يديها

أيها العالم أذكرني معاً

فلنلي بحق منك الدماح

إن رأيت إذا نظمت عيا

فبنات إذا كتبت وقاح

أمر الشاوي في نظام وتر

ثم أتى في الغناء جاح

ألمى امرأ القيس تشبيب بقائه • عن ناره وصفات النوى والود
فاشملت هذه الامت على عتوانات منها فقتل محمد بن أبي بكر المديني رضي الله عنهما وقتل حجر بن
اميرئ القيس وقتل عمرو بن هند كذبة في ضمن هيباء من أراد هيباءه ومعه الهجو عا أشار اليه من
الاحبار لاد الله على هيباء قبيلته ومولاهم ومثل ذلك قول أبي تمام لاجد بن أبي داود

ثبتت انقولا كلن ذورا • أقي النعمان فليلك في زباد
فأرت بين حتى بنى حلاح • لعلى سوبوحي بنى مصاد
وغادرى حدور الدهر قتلى • بنى بدو على ذات الاصاد
فأني بعنوان يشير الى قصة النافعة حين وثي به الوائشون الى النعمان وما جرى في ذلك من السعي الحروب
التي انطوت عليها فطمة من أيام العرب وهذا القدر كافي لفرسح الى ما كتبنا به فقول ثم التفتين
ناره يكون بيت خلفه أو يصير مع فادونه في انشادات ابن المعتز

عز قنابات ضيقه • أقرضه منى ياسين
وعز دلالة بغير القنا • وبلا فاهي والتعابين
فتب الارض فرأيتي وفده • غنت قنابات مصلحيني
والاحسن في هذا النوع صرفه عن معناه الأول في ذلك قول أبي الحسن عازم في تغنيته فمسيده امرئ
القيس وقد صرف معانيها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

لمينك قل ان زرت أفضل مرسل • قنابك من ذكرى حبيب ومثل
وفي طيبة فازل ولا تنفس منزلا • هبط الهوى بين الدخول فحومل
ومن أبعده ما فيها نبي هدى فقل للكفر فوره • الأيما ليل الطويل الأناجيل
تلا سوراما فلو لماعراض • اناهي نصته ولا يعطيل
لقد زلت في الارض حلة هديه • تزول الحما في ذي العباب المحول
أنت مغر يا معشر زدت وتزنت • تفرش أئساة الوشاح المفصل
فخارت بلاد الشرق من زينتها • شق وشق عندنا لم يحول
وقد تلاعب الشعراء بتغني هذه القصيدة في ذلك قول أبي منصور العمري
أ كتاب ديوان الرسائل مالم • تصلم بل منم القصم
وأر ذاتكم لا تسببون سوها • لما نسجتها من جنوب وشمال
اذما تشكى الافلاس والشعر مصم • تقولون لائمك أسي وتعمل
حلقتم على باب الامير صكانكم • قنابك من ذكرى حبيب ومثل

وعما كتب به الصلاح الصفي الى ابن نباتة

أق كل يوم منك عتب يسودني • بكلمو دمر حطه السيل من عل
وزرى على طول المدي تحنيا • بهميك في اعشار قلب مقتول
فأصمى بيل طال منج غلامه • صلي بأفواع المسموم لبنتي
وأغدو كائن القلب من وفده الجوى • اذا ما تشبه جسمه على مرجل
تطير شظاياها بصدرى مكانها • بار جانه القصوى انائس غمض
وسالت دموي من هوى ولوتي • على النضر حتى بل دمي محلي
ترفق ولا تحصر على فانت الوفا • فعا عند دم دارس من معول
في آيات فاجله ابن نباتة منتهى كافي المطامير قوله

فطمت ولاي ثم أقيت عاتبا • أناطم مهلابض هذا التل

فبزل عانا وأدغص
وبعد كاتسل الصفاح
(وأخبرني) أيضا قال دخلت
عليه منزله بعد بنة شاطبة في
اليوم الذي توفي فيه وهو
يعود بنفسه فأشد بها
أيها الواثق اعتبر يا عتري
استمع في قول غلطي الرميم
أودعوني بطن الضريح
ونافوا

من ذنوب كلومها دعي
تركوني عا كسبت رهينا
غلق الزهن عندموني كرم
(وأخبرني) القاضي الاعراب
المؤيد المقدم ذكره عن أبيه
بجاءه قال كنت مجلس
الصالح في يوم أسدل الجوه
سستور النعام وانفتحت
الشمس فيه اختفاء النور في
الكمام وتبرن السبادور
البرد نراهم الزبا والاسام
حتى وصل الى طرف بسطة
المجلس فصنع القاضي الوقوف
ابن قادوس فقامه شدة غنى
لبدي عنها الاوه منها

روحى أنسباط تعترض عنهما • تمرض أنساء الوشاح المفصل
فأحدثت وذا كان كل سقم عاقبا • سقط القوي بين الدخول وخومل
تعمق رياح العذل منك وقومه • لما سمعتهما من جنسويو نيمال
نم قوضت منك المودة وانقصت • فإعجابا من رحلها المتفصل
أمولاي لاسلما من الظلم والجماع • بنابطن خبت ذى صفاف حقتقل
ولا تنس منى حصة صدم الدبح • بصبح وما الاصبح منك بأمثل

وهى طويلة يقول فى آخرها

فدونك عني القضا ليس بها حش • اذلهى نصسته ولا جمطل
وعادات حب هن شر رذئى • ففانيل من ذ كرى حبيب ومزتل

ومن التعذيب الترسب ما استرحه المصاحب خمر الذين من مكائن فى مداعبة رجل من أحبابه كان كبير
الانف وهو

نأنع من وصف النسر لثقل • بلجة أنف ذى عقاص ومرسل
من البق فيها جلة قد تعرضت • تمرض أنساء الوشاح المفصل

فيا صبح شعور فوق أنف عرق • أذيت كفنوا التحلة المشكل
وقالوا اختبى فى شعره فكأنه • ككبر أناس فى بجاد مرقل

ترى القمل والصفان فى عرساتها • وقبعاها كانه حب ففصل
وكم قلت أذا رخت زوايا أنفه • على باواع المومل لى

الأهبال اليل الطويل ألا تلتلى • بصبح وما الاصبح منك بأمثل
كان القسان أنفيس معرج أنفه • نسيم الصبايات برى القرونفل

ترى شمراة الأنف تحت خدوده • لما سمعتهما من جنسويو نيمال
وقد درست الأنف آثار وجهه • فهل عندك من درس من مقول

كانى بولاعلى وصف أنفه • تولى بالبحار وباء بكامل
وجرد شعر الأنف من أولها • بغير ذفيدة الأوابد هيكل

مكتم مقتر مقبل مدر معا • بكلمود صخر حطه السيل من عل

ومن نظريف التعجب يقول فى الحسن الجزار مضغنا قصيدة امرئ القيس المذكورة

فقتلتك من ذ كرى قصيص وسروال • ودراصة فى قنقار سمها البالى

وما أمان بكى لاسماء ان نأت • وليكننى أبكى على فقد اسمها لى

لو أن امرأ القيس بن حجر رأى الذى • أككابه من فرط هم وببال

لما لى نوا لى لى لى لى لى • ولا بات الأ وهوس جهاسلى

ولى من هوى سكتى القياس عن هوى • بتوضع فلقرة أعظم أنسفا لى

ولا سمجا والسيد دافى برية • ومالى على ما عتدت من عبرة حالى

ترى هل رأى الناس فى فرجة • أجترها تها على الأرض أنبلى

وعسى عذوى غير خال من الأسى • اذا مات عن أمثالها تيه حالى

ولو أنى أسى لتفصيل جية • كفا لى ولم أطلب قليل من المال

وليكننى أسى لمجد يوحنة • وقد يدرك المجد المؤنل أمالى

ومن

وكم ليله أستغفر الله بها • بنحسور بى بن وردو جريال

تطلعت فيها بدر تم مشكفت • ولم أتبعن كاعبادات سخطال

وما أحسن قول ابن نباتة

ولكن أنتك تصور السحاب

تقبل بين يدك البساطا

(وأخبرنى) أنصارحه الله

قال أخبرى فى بامضاء

قال كنت فى مجلس فارس

المسلمين أنى الصالح وقد

نصب سباط مجلسه

لخواصه ونصب سباط آخر

فى بعض المجالس جماعة من

أمراء العربونى جلتهم

الأمير ابراهيم بن شاذى

ابن مريان وهو يومئذ

بستر كانه من المظفور

وباز كالقلى المذعور قبل

أن يصير أحد الأمراء

الانبياد والكرما الانبياد

قال فبصرت أنال الأمير طوق

الدولة حاتم بن السقلا لى

بموقف كشف عن مصفه

وهو يشف من مخه ودمه

فكأنه جود باور تبهذى

وقد حنى وردا ووجهه

نحت لثامه كاليد شاف

غمامه قال فصنع بهما

أقول لمشرجلدوا ولا طسوا • وباتوا كفن على الملاح
السم نخير من ركب المطايا • وأندى العالدين بطون دراح
نصتني إلى أرى قتلتك أشد • وحكك لوعابتك وهو ناثر
رأيت لك في لا كله أنت قادر • عليه ولا عن بعض أنت صابر

وقوله

وما أحسن قول الناصر البزري في هذا المعنى
أقول وقد أرى عن أخذاري • وسالت من محاربه دموع
إذا لم تستطع شيئا فدعه • وماوزة العمان تستطبع
وقول الاسعدي ساعه الله تعالى

قال وقد قصرت في نيكه • سة فصار معرى الواسع
فقلت يا مولاي عذوا فقد • أتبع لنفرك على الرافع
ذكرت هذا التعمين ما حكى عن الوزير عيون الذين بن هيرة أنه قال بعض أصحاب في هربته التي قتل فيها
يا مولاي أياي ذلك التدبير وذلك السيليات فأشد

الثوب أن أسرع فيه البلي • أعبا على ذي السيلة الصانع
كتاندلر لم لو قد مرقت • وأتبع لنفرك على الرافع
وقد أبدأع ابن نباتة بقوله لم أنس موقفنا بكاظمة • والعش مثل الدار مسود
والدمع ينشد في مسائله • هل بالطلول لسائل ردة
وما أحسن قول بعض المغاربة

وفرع مكان وعدي بأسر • وكان القلب ليس له قرار
قد أوى وجهه لا خوف فامكن • كلام الليل يحموه الممار
ومن ظريف التعمين ما حكى أن الحبيب بن الشاعر قتل بر وكتب وهو سكران فأخذوا القاسم القطان
الشاعر كريمة وعلق في رفقتها قصة وألقها عند باب الوزير فأخذت القصة من عنقه وأدخلت على الوزير
فأذا فيها مكتوب بالهل بغداد أن الحبيب بن أبي • بنصرية أوردته العار في البلد
أبدي شعاعه بالليل مجترئا • على جرى ضعيف البطش والجند
فأشدت آتمهم من دعما احتسبت • دم الأيلق عند الواحد الصمد
أقول للنفس تأسا وتعزية • أحدي يدى أم سابتى ولم تزد
كلاهما خلف من فقد صاحبه • هذا أخي حين أدعوه وذاولدى

الستان الأخير لا بأس من العرب قتل أخوها بالحقاقتهم تأسية لنفسها • وما أحسن قول إبراهيم
ابن العباس العولقي أولي البرية طرا أن تواسه • عند السرور والذى واساك في الحزن
إن الكرام إذا ما أسروا ذكروا • من كان بالفهم في المثل لنفسه
البيت الأخير لا يقيم وقد أحسن تعميته صاحب ابن عباد بقوله

أشكو اليك ما تأكل تمر كى • عرك الأديم ومن يدعو على الزمن
وصاحب كنت حبيب طابعتيه • دهر افتاد في فردا بالمكن
هبت له ربح أقبال قطارها • إلى السرور والجان إلى الحزن
نأى بجبابه عنى وصيرنى • مع الأبي ودواى الشوق في قرن
وباع صفو وداد كنت أقصره • عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالى عينا فأرخصه • يامن رأى صفو وذبح بالعلن
كأنه كان مطويعا على الحس • ولم يكن في قديم الدهر أن شفى

سالت من فتنة العيون
فارحم في هام بالفتون
قلبي إلى من على نظى
يتنفس القلب في العرين
مذمق القاف حل حنى
عقدة عزى وعقد دنى

يقول والقلب في هواه
بالبحر ولا حزين
إن كنت فردا بحسن وجه
وكتب من ذاعل يقين
فأخام تباى واسطر تشاهد
عساكر الحس في الكمين
(وأناي) العمد أو حامد
قال أنشدني أبو السعادات
على بن بختيار نفسه في
البرغوث والبق وقد اقترح
عليه بحضرة جماعة من
الفضلاء فقال بدها
ولما انتهى البرغوث والبق
مضطجعي

ولم يك من أيديهم إلى
مخلص
صفت بكفى لعمدا منها
دى

ان الكرام اذا ما أسروا ذكر كروا • من كان يالتههم في المنزل الحسن
وذكرتهم هذه الايات واقعة الوزير المهلي مع رقيقه وسكانت حاله قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف
وقلة وكان يقاسى من اذى عينيه وجراح صدره فينا هو ذلك يوم في بعض أسفاره مع رقيقه من أصحاب
الجرب والحرب الا أنهم من أهل الادب اذ لم يتركوا من حفره نصبا واشتهى اللحم فلم يقدر على تحنه فقال ارتجلا
الامو ناياع فاشترته • فهذا العيش الاخير فيه
اذا ابصرت قبر امين بعد • وددت لو اني فيها بلسه
الارحم للمهين روح بعد • تصدقوا وفاق على الخيه
فخسرتي له رقيقه بدرهم واحد ما سكن قرمه وتخطت الايات وتفرقا وضرب الدهر ضرباته فترقت حال
المهلي الى اعظم درجة من الوزارة حتى قال
رق الزمان لنا قسي • ورنى لطلو تترقى • وانا لى ما أشتهى • وأقالنى ما أتقى
فلا تخسرونه الكتيبة من الذوب السبق • حتى جناسته لما • فعل للشيب جفرى
وحصل الفرق تحت كل كمال الدهر وتقل عليه بركة • وهاضه عركه • فتصد حفرته وتوصل الى ابطال
رقعه تتعفن ايبا نامها

الاف السور رفدته نفس • مقالة مذكرة ما قد نسبه
أند كراذ تقول لفضلك عيش • الامو ناياع فاشترته
فلا انظر في هاتذ كره هزته اربعة الكرم الاحسان اليه ورعاية حق العصبه فيه والجري على حكم من قال
ان الكرام اذا ما أسروا ذكر كروا • من كان يالتههم في المنزل الحسن
فأمره في عاجل الحال بسبع مائة درهم ووقع رقيقه مثل الذي ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل
حبة أبنيت سبع سنابل كل سنبله مائة حبة والله صاعظ لمن يشاء ثم دعا بوطع عليه وقلاه محملا يرتقى
هو يرتقى منه • وتطرد ذلك ما حكى أن الأمير بدر الدين بيلىك انما زيدا احضره الى القاهرة فاجاب
بحسن اليه وهو في رقة فلما باعه تغلبه الاحوال الى ما صار اليه واقتصر التشرع في ما بعد فحضر اليه الى
مصر وكتب اليه رقة فيها

كل جمعة في كذبة كعبه • والقلب والطرف مناني أدى وقنى
والآن أقبلت للدنيا عليك بما • نهوى فلا تنسى ان الكرام اذا

فأعطاه عشرة آلاف درهم وما أحسن قول بعضهم
قد ظلمت لما أطلعت وجناته • حول الشقيق النضر روضة آس
أعذاره السارى الجور رنقا • ما في وقوفك ساعة من باس
وقد غمته أبو جعفر الاندلسي فقال

ومور والوجنات دب عذاره • فسكا به خط على قرطاس
لمرايت عذاره مستهلا • قد رام يخفى الورد منه يا س
بادت به قف كى أودع ورده • ما في وقوفك ساعة من باس

ولا يكر الخوارزمي في ابن العميد

لئن كنت أخصي من عطايك شاعرا • لقد صرت أسمى من عطايك منجما
أيت اذا اجريت ذكر الك مشدا • وان تغيب الالام فيها فسرعا
وتالى من الاصوات مقترح سوى • أعالج وحدا في الضمير مكنما

وله في شمس المسالى قابوس

شمس من الخلد والبيت مغرب • فطال ما بالدين والهجر غارب

فتره هذا ابندا دك

برقص

(قال العماد) وقد كنت

عملت ايبا ارتجلا لا صف

به السلطة بنها بنبر دلا

فقلت

يا لى الله لى قرصنى

في داجيرها السير لغيت

فرصا

شربت بقها دى ففتنت

و براشها تواجدين رقما

قد نده تريت من نياى

لقرصى

غير اى بلست منهن رقما

كل لوت منهن بحرص

عن فراشى شرين فازدند

حوصا

من راغيت خلعتها اطافرات

طارات جناحها قد قصا

عروضها شها القرينان

حولى

وهى أوفى من ان تعسة

وتحصى

لو غز اخبرم الغز وما

ليدع منهم على الارض

نصفا

ولكن شمس العالي خلافها • مشارقه ليست له مغارب
فما قبوه الشمس لا وقدر ووا • فانك شمس والملك كواكب
ومن نظر في التنجيم قول القاضي أي عمر القاسبي وقد أهديت إليه جارية فوجدها ابنة سريته كان
قد تسمى بغير ذهابها وتكتب إلى موهبها

يلمهدى إلى عالي الحافظه • تركت غوازي نصب تلك الاسهم
و بصلته كل التي في شعها • لولا الهيم واجتباب الحرم
ما عن في صرقت البث وانا • صيد القزلة لم يحصر
ان القزلة قد عرفت قبلها • سر الهامة وليتنا لم نعلم
ياو مع عنزة الذي قد شقته • ماشقني فشدوا لم يتكلم
يا شاة ما قص ان حلتها • حومت على وليتها لم تحرم

فصم بين عنزة والعرب واطلق الشاة على البقرة الوحشية فكفي بها من المرأة تشبهها لها • ويقال ان التي
عناها كانت زوجة أبيه فلذلك حومت عليه • ومن يدعي التنجيم قول أبي فراس الحمداني يتغزل في غلام
من الفرس قاتلي شادن وخيم الدلال • كسروى الاحسام والاعوال
كيف أرجو من يرى النار عندي • فرجاس تطف أو وصال
مادرت أسرى بدى طرائف • بعض من جندوا من الأبطال
أبها السرى جازقوسى • بينما قد مصت عليها الألبان
لم أحسن من جنتها علم الله واني بصرها اليوم صالى

والمنى الذي أراد ان يسيبوا وهم من ربه قوم أبي فراس كما قد هزموا الفرس يوم ذي قار وهو يوم
مشهور فزعم أبو فراس في هذه الأبيات متزاعرا طر بشارة ذهب مذهبا غير ياد كرفهنا هذا التسلام على
تأخر زمانه وزمان أبي فراس عن الدرس شهده وانك المزعزعة ذهب إلى الأخذ بنار قوم من أبي فراس وان لم
يكن أبو فراس من جنات تلك الحرب وأما البيت المضمين فهو من شعر المحدث بن عباد البكري بقوله في حوب
اليسوس مدلى كان اعزل الحرب فمدخل فيها الى أن قتل اسمعيل بن ابله مقله طر أن مهلهلا يتبع به في
دم أخيه كليب وقال نعم القتل قتلا أصح الله بين ابني وائل يريد كراوت فلب وعزم على أن لا يطلب بشاره
الى أن ابله أن مهلهلا قال له حين قتل تويسع نزل كليب يريد لتهلا في دمه بشي من دم كليب فتند ذلك
حتى المحدث وغضب وعزم على الدخول في الحرب وقال في ذلك

فترامى رط التمامه منى • لقت حوب وائل عن حبال
الى أن قال • لم أكن من جنتها علم الله واني بصرها اليوم صالى
وقد ضمنه شمس الدين التلمساني وأعاد قوله

وعيون أمرض جسي وأصر منى • بقلبي لواعج اللبال
ونخدود مثل الرمان زواه • مالا لهم حسنا من زوال
لم أكن من جنتها علم الله واني بصرها اليوم صالى
فصرف لفظ جنتها عن معنى الجنابة إلى معنى الجنى • ومن ذلك قول بعض النحاس من أهل تونس في معذر
لا عذولي ان لم أهم بعمذر • في جنته فقتله للتأمل
حط على حقوقي مثل ما • ديت على الكفور وأرجل أعل
ان من المقوم الذين ذاهروا • لا يأسون عن السواد المتقبل
ولهم من العذر اذا بدا • عما ينص الطرار الاؤل
ضمن أبحازيني حسلى في آل جصة

ومثل هذا ما تشدنيه
الحفاظ ذو التسنين أبو
المطلب بن دحية المصمرى
صاحب بلسية
وذاعني غوضى
رفص البراقبت فيها
على غناه العوض
وما تشدنيه أيضا الجعير
بموض سرى دى هوة
وعتني بصرى ب الانا
كان عروقي أذل من
وجسى الربابون الفاني
وأحسن من هذا كله قول
ابن شبيب القرواني
لا شمس كلب بشارة لهوا
فيه ولكن تحت ذلك حديث
غنى الألب قتل برمر حوله
فيه العوض ويرقص
الرفوف
وأحسن من هؤلاء الى هذا
المنى أو أجدن أو يمين
شعر التلمية في قوله
لا اعزل الليل في تطاوله
لو كان يدري ما قص فيه نص

يشقون حتى ماتت كل أرواحهم • لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجه كرمه أحسابهم • ثم الأفق من الطراز الأول
تقله من معنى اللوح الذي ذكر المذوق أودع ولا سيما البيت الثالث فهو غاية في الإبداع ومنه قول ابن الجني
الشامي
لقد قدم بشقون ذوى النسي • لا يسألون عن السواد المقبل
وعجبتى فسر واني منهمو • جبالوا على حب الطراز الأول

وقول الصالح المصطفى

دب العذار ففان فيه عواذي • أنى أكون عن الترام عجزل
لا كل ذلك فاني من معشر • لا يسألون عن السواد المقبل
ومن التضمين البديع ما أنشد القاصي الخطيب أبو البركات لنفسه وكتبه على جوفه كلام لابن سبيع
ألا ادعوا ما قال عنك فاني • محال السيف ما قال ابن دارة أجا
أردان أصحاب ابن سبيع • كانوا يبرون عن دارة لأن شكل سبيع في رسوم الحساب الرومية هكذا
وكان ابن سبيع إذا كتب اسمه يكتب عبد الحق بن • وبسم دائرة فتعاض الخطيب وأنى بتضمين بديع
لا تقبلوه وهو غير بيت من قول الشاعر

ولا تذكروا فيها الصالح فاني • محال السيف ما قال ابن دارة أجا
وهو عابى عندهم مثالا قصه شهيرة • ومن التضمين البديع قول ابن الرومي في مأبون
باسألني عن خالد عهديه • رطب الشاه وكفه كالجلد
كالأخوان غدا غيب سمانه • جفت أعالده وأسقله ندى
فصرف قول النابغة في وصف الثور إلى المعنى الذي أراد وما أحسن قول كشاجم
يا حاضب الشيب والام تطهره • هذا شارب لعمرك الله مصروع
أذكرني قول ذي لب ونجربة • في مثله لك تأديب وتفرع
إن الجديدا أداما زفي خلق • تنب الناس أن التوب مرفوع
وقول ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر الفتوى وكل به داء لتعلم وأسائه بارزة
أقول لعمرك جلاو غصوا • من الشج الرشيد وأنكروه
هو ابن جلاو وطلاع النشاي • متى دمع العمامة تعرفوه
هو تضمين قول المازني شواهد الأماز

وقد ضمنه صدر الدين بن غوم فقال

جلاو مولاك تترك خير دة • نخل بذلك واكتسب المرلا
وأشده حجة تيه أو عسرا • أنا ابن جلاو وطلاع النشاي

وقال شمس الدين الحلبي فيه

جلاو أنشروا وأطلعني نشاي • يسوقهم الحب إلى النشاي
فأشده تفرعي أمشرا • أنا ابن جلاو وطلاع النشاي
وضمته الإرتباني فقال • تقسم حصبي بأصاحبي • تزعم عن الصبا الأسماء
وخالفني تنسك من رجال • لقولك بأكد الأبل الأثام
ولا تنسك سوى طرق فاني • أنا ابن جلاو وطلاع النشاي
ونظر يف قول المولى الفاضل علي بن حليق في تضمينه
ومذاه الأديب وقد ضلها • لبيل ليس جدي سالكوه

أذنتي بموضه طريا
أطرب برغرة الشنا فرفض
(وأخبرني) القتيبة أبو الحسن
علي بن الطوسي المعروف
بأن السبوري قال دخلت
على الأديب الأعز أبي الفرج
ابن قلاؤس وهو من بصرى
فقال قد صنعت بيتين بهما
في الخي وصفتهما بأحسن
من مصنفه أي الطيب
فأستشدهما بهما فاستدحا
ونفضته يدو وما دعيت
فتسبب بين الجلود الكبد
يصبو القوادله بها فاذا
ولت بكاهما سائر الجسد
(وأخبرني) القتيبة أبو الحسن
علي بن القنسي قال كنت
معه يعني ابن قلاؤس فخرنا
صبي صغير معروف بالاسم
في ثوب أحمر ومعلمة زرقاء

فأنشروا وجهه من أهوى ونادى • أنا ابن جلا الا لا تنكروه
 ووجه الصبح وأفا ناسر بيا • وقال وقد حكاها أنا أخوه
 فقلت لصاحبي أنتم صبا • لعمرك قد تعارفت الوجوه
 ومن محاسن المراج الوراق في النغم بقوله

تؤارى من الوراق بيل ذائب • له من جبين واضح تحفه غفر
 فدل عليه شعره بظلامه • وفي الأيلة الظلمة يتقد البدر
 نقله ابن الصائغ الى المداعبة وزاده تورية بقوله

تطلبت بحراني التلالم فلم أجده • ومن بك مثل حية دأبه الجحر
 فتاداني البدر الاديب الى هنا • وفي الأيلة الظلمة يتقد البدر
 ومن تضامين بحير الدين بن تميم البديعة قوله

عانت في الحمام أسود وأبنا • من فوق أبيض كاللؤلؤ المسفر
 فتأخما هوز ورق من قصة • قد أنفقت حولة من عنسبر
 ونوله في القانوس يقول القانوس حين أناله • وفي قلبه نار من الوجد تسمر

خفوا يدي ثم أكتشفوا الثوب تنظروا • ضنى حسدى لكنني أنستر
 أزهرا للوز أنت لكل زهر • من الأزهرا بيا تينا امام
 لقد حسنت بك الأيام حتى • كأنك في فم الدهر ابتسام

لو كنت أذا بصرتم قد وارت • الشمس في أمواجها لآله
 رأيت أعجب ما يرى من بركة • سال الضلوعها وقام الماء
 لو كنت في الحمام والحنا على • أعطائه ويحسبه لآله

رأيت ما يسيل منه بقامة • سال النصارى ما وقام الماء
 وقوله وهو من تضامنه البديعة
 أفدى الذي أهوى فيه شربا • من بركة رافت فطابت مشربا

أبدت لعيني وجهه ونجباله • فأرتقي القصر من في وقت معا
 وشبا قد كنت أهوى سماعها • وقد صرت منها بعد ما تب أنفر
 وهما أنا قد فارقتها غير نادم • وكما مثلها فارقتها وهي تصفر

وناطقة بالروح عن أمرها • تمبر عما عسدها وترجم
 سكتنا وأقالت للقلوب فأطربت • فكن سكوت والهوى يتكلم
 ومن تضامين الشهاب محمود البديعة قوله

من حاتم عذفته وأطرح فيه • في الجود لا يسواه يضرب المثل
 لو مثل الجود سر عاقل حاتمهم • لانتاله في هذا ولا لاجل
 وما أحسن قول ابن الضيف التماسي

قالوا عند اتدعم عن لثمه • في خذه أذني ظب السكر
 فقال لي مبسمه دعهم • اليوم خير وغدا أمر
 وما أحسن قول الغزل الواسطي

لحديث بنت العارضين حلاوة • وطلاوة هامت بها العشاق
 فادتهاني للرد قلت قهلا • فاليكم هذا الحديث ساق
 وقول ابن نباتة • ومذ كلت قلبي سوف لحاظها • شكون اليها قمتي وهي تبسم

فاستحسنه الحاضرون

هذه في الحال

هذا أبو الفضل بدر الارض

قد شهدت

صفاته أنه كاليد في الأفق

لما تميم تهبها بالسحاب بدا

وفوق أعطافه قوب من الشفق

ولا تنقل لاح في شذبه عارضه

فأخا هو تاني من الفسق

(وأخبرني) أبو عبد الله المصنف

ابن المصنف قل دخل

منزلي الأديب الأعرابي

الفتح بن فلاس وجاعة

من أحاسنا فأحضرت

لم بطبعة صفراء وشققتها

وفرتنا عليهم فأرجل

الأعرابي

أنا الفقيه بطبعة

وسكنه قد أجيدت مقالا

فقطع بالبرق بدر الدجى

وتأول على هلال هلالا

وقول ابن عديم
فأرادوا ضاحكاً قبل وجهه ولم تر قبلي ميتاً يحكم
أن تاه ثغراً لا تحي أنشبهه • بغير جيك ولست في الطرب
فقل لعندما يحكمه منسما • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب
وهذا الصراح الآخر لأن الخبي من قصيدة طائفة مغلها

يا ملطبا ليس لي في غيره أرب • البك آل التقى وانتهى الطلب
وما طمعت لرأي أو كسنتع • الألمسى إلى عداك ينسب
وما أراي أهلاً أن توأصلي • حصي عتوا في غيك مكتب
لكن ينزع شروق تارة أدى • وأطلب الوصل لما نصف الأدب
ولست أبرح في المالحين ذائق • ناموشوق له في أضلعي لخب
ومدمع كلما فككت آدمه • صوتا لكرك بعصبي وينسكب
والف شس لو يجدي تلحقها • غوثو وحرارو ينزع الحروب
بعضي الزمان واشراق مضاعفة • بالرحال ولا وصل ولا سبب
بالأرقا على الرقتين نينا • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب

وهي قصيدة بليغة نادرة متسلسلة في الحسن والمذوبة وكان الفرغ منها كتبها في ورقه وأما يده ليعدها
في جيبه فسقطت فخر ابن إسرائيل على أنه قرأها فآخذها فقرأها فاعجبته وأذاها لنفسه وبلغ ابن الخبي
ذلك فالتهمته ناره وامتنع قراره وحقق لستر جامع ابن إسرائيل عن ادعائه لو هو مصرع على ذلك
فتراضا على تحكيم ابن القارض والتسلم اليه من غير معارض فلما عر صاعليه أمرها أمر كل واحد
منهما أن ينظم في وزن فقهها ثم أتياه فأنشده ابن الخبي أيا نامنها

من منصف من لطيفهم غنغ • لدى القوام لإسرائيل ينسب
مقبل القول ظلم لا في عوا • عبد الله مال ومنه الذنب والفتب
في لثغة لزامنه صدق سنه • والبر فيه زور والوعد والكذب
فمن عجايبه حقد ولا حرج • ما ينهي في الملح النطق الجب
وأنشده ابن إسرائيل أيا نامنها

يلد قايبراق الحزن لآحنا • أنت أم أرسلت آثارها للغب
وبانها سري والمسل يصعب • أبوت حيث مشين لفرزد العرب
أقسمت بالمقدمات الزهر تصعبا • زهر الموالى ولطيفة القضب
لكدت تشبه رقامس تنورهم • يادرمي لولا الظلم والشب

فتنظر ابن القارض إلى ابن إسرائيل نظراً الأزدره وقد كاد يرقب فيه تمالعه وقال له
فأنك الشنب قضى عليه وتركه بادما يضديه وقد ضمنه بعضهم أفضا بقوله
ولم يفرح إلا حتى معنى جالهم • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب
والم يما والثناء محمود الخبي فقال

يلد قايبراق لولا لامت تنورهم • وثمت يار قه لاما فأنك الشنب
وما أحسن قوله بعده

ويحيا يادهم إن لم تكن كلفا • مليل عيذك منها اليا ينسكب
وإعقيب النقا لم تجتعبيرا • عند الصبا منهم ما هزك الطرب
والصلاح المصدى بقوله

بارق لا يتسم من ثمره عبا • قد ظلت منك منه الظلم والشنب

(وأخبرني) القاضي الأعز
ابن الوليد عن أبيه قال كنت
عنده الأمير نجس الملك
نهبان من الزمان وعنده
الأعز بن فلاس وجعاعة
من بجباله وعنده معتر
يقال له الحسام وهو ابن
صاحب دبع المشهور جعل
بعضي بليقة الحسام الذين
الأسكندراني في هجاء ابن
فلافس أولها

اسأل العسنى فتوح ابن
فلافس
كيف رأى ضرب الشلوخ
بالدرافس

فمز على ابن فلافس ما
فعله وأوهم أنه جنى إلى
بيت الخلاء فقام ثم عاد
سريده فوق على باب المجلس
وقال

وابن فضل الله يقول: ياربوا حاك وميضامن ثورهم • وما عليك اذا ما فاتك الشنب
 ورجعنا الى التميمين • ومنه قول ابراهيم الاشبلي الهندي
 تأمل تلنى شوقى وموسى يشبه • تجد خير بار عندها خير مودة
 واطيف قول ابن عبدربه

ان القوافى ان رأيتك طابوا • برد السباب طوين عنك وصلا
 واذا دعوتك • من فاته • نسب يربك عند هق خبالا
 وقول بعضهم كانت طهنية الشبيبة سكرة • فصوت واستبدلت سيرة مجمل
 وقد عنت أنتظر الفناء كراكب • عرف المحمل قبانت دون المنزل
 وقد ضمنه بعضهم مجونا فقال

قالوا قد بصروا ياربى نكشا • عند الدبيب البهر نحو الفصل
 ما ذاعراه فقلت سارى ليلة • عرف المحمل قبانت دون المنزل
 ياربى ليل بت فيه منعيا • برشبقة تنى بردف محقل
 ارى صياتك كسهاى جرها • عرف المحمل قبانت دون المنزل
 وقول القاضي محى الدين بن عبد الظاهر

لقد قال لى اذ رحمت من خربقه • أحت حكو سامن الاعمقل
 بلثم شفاهى بدت قبيل مبسقى • تنقل فلذات الموى فى التنقل
 وهذا الصرع الاخير لى بن عبد الله محمد بن أبى الفضل السلى المرسى من أبيات وهى
 تنقل فلذات الموى فى التنقل • ورد كل صاف لا تقف عند منهل
 ولن سار من عوى فسر عن جنباه • ولا تسكن دمعاه على مترحل
 ولا تصبر قول امرئ القيس أنه • ضلبل ومن ذا تقبى المضلل
 فى الارض احساب وفيها منازل • فلا تلبس ذكرى حبيب ومترل
 ومن نظير هذا التصريح قول البدرى النجوى

ولما سألونا والمرة بيننا • وقد عجزت رب الارواح فىنا على الشراب
 تموض كل بالحشيش عن الطلا • ومن لم يجد ماء تميم بالتراب
 وقول السراج الورى اقدم جويلا

وما حل بشنا الاضياى حل به • ضيف من المعص زال على القمم
 سألته ما الذى تشكو فأنشدنى • ضيف ألم برأسى غير محتمل
 وقول الصلاح المصطفى

قل الرقيب يسترح من رصدى • ما أصعب المشوق عندى مشتهى
 وارن تقطى عن سيف لخطه • وككل شى بلغ الحسد انتهى
 وقول ابن نباتة الأفاستى من جرة لظلمها • بئيك ولا تفضل وقلى هى انجر
 وسط لثامها الثمن عن فى • فلا خبر فى اللذات من دون ستر
 وقد أخذ الصلاح المصطفى هذا التصريح من ابن نباتة وان كان فى معنى آخر
 فقال لقد كنت فى لذات تغرلها غما • لى لى لم يمنع على عاشق تغر
 فأما واستر دونهم شوارب • فلا خبر فى اللذات من دون ستر
 وما حل قول الصلاح المصطفى مضجعا ومكثبا

رشت ريقك حلوا • فلا يحسن فى صبر • وسوف أحظى بوصل • وأزل التبت قطر

ليس الحسام حساما
 وانما هو عسد
 يشد وفكم من قواد
 تحت السياط يشد
 قد قلت اذا ما بينا
 تبغض ما لا يجد
 ترا عليك ولوان
 معبد الله عبد
 فكمما انقم جيرا
 (وأخبرنى) الانجب السجوى
 الساكن بالاسكنوبية
 قل ما وصل الا ديب
 الا صر زنة لافس من
 مصقلية وكان قد اضع
 أبا القاسم بن اطره انجس
 ببيون البطاه وانجبر خرج
 للسلام عليه جميع معارفه
 وخرجت فى جملتهم فلما
 نزل من الركوب أخذنا فى
 السلام عليه اذ بأبى العباس

ومن التاليف هنا ما كتبه شيخ شيوخ جماعة إلى السيد الأمدى وهو
لئن تقدم قوم عصر سيدنا • فكيف تقدم خبر المرسلان نبى
وإن يمكن عمله فرعا لهم • فإن في الحرمانى ليس في المنب
وإن أنت قبله كتب مؤلفه • فالسيف أصدق أنباء من الكتب

وقول البدر بن الصاحب

لله يوم الوفا والناس قد جمعوا • كالروض تطفو على غير أزهره
ولو ظه حسود من أصابعه • خلق تملأ الدنيا بشأته

وقول البرهان القيروانى

قل في انصرار عذرا • أوامه • خلق الربيع على فصوص البان
وانشور من الاغزال في أردائه • حلافا فاضلا على السكتين

وقوله في باز هنج • بروحى أندى باد هنج با موكلا • باطناء متفاه من حرق الموى
لذا التفت في الحزم منه طرائق • أنا فى هو اهل قبل أن أعرف الموى

وقوله فيه أيضا • أبايا هنج باص فيه لالموى • مسفاتك ما وقى من خطب
وملئت أن أن أذل عواذلى • على أن رأى في هوال صواب

وقال ابن أبي جملة فيه وأجاد

هما الشعر اجهل باذ هنجى • لان نسبهما بأعاسيل
فصل الباز هنج وقد هجو • لذا صغ الموى دهم يقولوا

وما أحسن قول القيروانى في موسوس

وموسوس عند الطهارة لمزل • أمداعلى الما الكثر به واطبا
يستعمر البصر الكبير لنفذه • ويظن دجلة ليس تكفى شاربها

وقول ابن أبي جملة غاية هنا

قل للهلال ومحب الموت ستره • سكبت طلمة من أهواء بالبح
للك البشارة فاخضع ما عليك قدده • ذكرت ثم على ما ليك من عوج

وقول العلامة بن أبيك اللمشقى

أقول وقد ظلمت وجهه جى • عسوق على ورد الخلود
أرى ما دوى ظمأ شديدا • ولكن لا سبل إلى الورد

وما أحسن قول البدر الزنارى

وفى ساسرى مرمى في عمامة • قد اكتسبت من وجنته اجر ارجا
موت قد دارت وجهه كأنما • تناولها من خسة فادارها

وما أبدع قول ابن أبي جملة

ومنى امتطيت من الكؤوس كبتها • أمسينت عسى في السر ترا كبا
ومنى طرقت عسى أنس دبرها • لم تلق الا رافضا أو رهبا

وقوله في الفانوس غاية هنا

أنانى الباء التي الموى بهجتى • حرق يذوبها الفؤاد بجمعة
فكأننى والليل صب منسرم • كتم الموى فوشط عليه دموعه

وقوله أيضا فيه • يحكى سنا الفانوس حين بدالنا • برأنا نلقى موته الملة
فالمر ما شئت عليه ضاوعه • وللمصاحبة به أجمعه

أحد بن محمد بن أى الصلاح

قد خرج حين وقعت عنه
عليه أى على الأعراف شد

مرقلا

أخل هلال الفاسقين

فلا أهلا

ولا مر حبال القادمين ولا

سهلا

ثم انصرف وتركتنا مهجين

أسرعة بدبته وقلة وفائه

(وأنا فى) العباد أو مامد

وجه الله قال جرى بين

يدى القاضى الناضل رحمه

الله يوما ذكر حرب العشير

فترتجل هذه الايات

لطف كفاء القلب داراه

كأنما القلب قلب

كيوسف المحسن وقله

سعين وماتم صاحب

أصبح والقلب ليس له

لا فامر عنه ولا صاحب

وقوله أيضا وهو يديع

باساجي حضر الشراب ومنيتي • وحطيت بعد العبر بالانسان
وكسا العذار الخد حسنا فاستقي • واجعل حديثك كله في الكاس

ونظر بقول يحيى الدين بن قزمان الجوي

أفديه أعيد زار في قصت الدنيا • وعليه من فروع ليل ساجي
والفرق بين الشعر فوق جبينه • عربان عني في الدجا بمرح

ومن غايته هنا قوله في كاحل نسي الشمس

دعوا الشمس من محل العيون فذكرته • يسوق الى الطرف الصبح الدواهي
فصكم أذهبت من ناظر سواده • وخلت يابضا خلقها يوما قيا

وما أبلغ قول ابن الوردي

لو حنة صا دكم نصحة • حورية ملحة في الخمر تقول لثب العذار اجتهد • ومثال الشباك وصدم من سف
ومثله لابن أبي عمير ونقله الى معنى آخر

عند الطير أفرأ خناسا • يحوم على عذب ورد القدر

فقتل الدج الحباب اجتهد • ومثال الشباك وصدم من سف

وقد تضمن هذا الكتاب من فن النظم من ما هو ضامن لكل أديب الاستغناء به ان شاء الله تعالى وهو ابن أبي
الاصبع • هو زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن أبي الاصبع العدواني المصري

الشاعر المشهور الامام في الادب صاحب التصانيف المحسنة فيه منها تحرير القسري في البديع وكتاب
بديع القرآن وكتاب الجواهر السوانح في سرائر القرائح وغير ذلك وله شعر رائق منه

ولما اعتنقنا رذمعي لصهرها • وديمتها فهي الراق التي ترى

بكت ورنت تحوي بجزء لخطها • من الجفن سيبا بالدموع مجورها

ومنه من قصيدة مدح م الملك الأشرف موسى

فقصت الحيا والبحر وجودا فقد بكى السحبا من حياء منك والتطم البحر

عبون معانيها صحاح وأعين السجلاح أمراض في لوا حطها ككسر

في الصخر فاجلب لا مريء جاء بنني • عواطف من موسى وصنمته الصخر

ومنحه انتخب للقرص لقطار قيقا • كنسم الرياض في الامصار

فاذا الفطر قد شفع المعنى فأبدها مثل ضوء النهار

مثل ما شئت الزاجحة جعما • فأحسني لونها بلون الفجار

ومنه في ذمهم حمام وقم كل جمعي أنا ماله • بنسب السنة تكامم خرسان

إن أمساك الدمى كاد يكسر هاه • أوسر ح الشعر من فؤدي أدماني

فليس بمسكك مسك كجفرفة • ولا يبرح تسميحها باحسان

ومنه في وصف قوس أدهم محجل

وأدهم جاري الشمس في مثل لونه • من المغرب الاضى الى جانب الشرق

فوا في السبه قبلها مقهلا • فأعطا من أفراده قصب السبق

ومنحه رأيت بقبه اذ تبسم أدمعا • فقلت في اذ بكى قه حزنا

أعاده في النظم شاعر تفره • هو لكنه من مقلتي سرق المعنى

ومحاسنه كثير وقاسن نفاوسين سنة وكانت وفاته بمصر في الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وخمسين
وسمائه وحضر السراج الوراق مع عفيف الدين التلمساني بن عدلان وأبي الحسين الجرايزي في الذكوة

وهو بصني وهو أناسها

وهي لمن خارج حاجب

صاقبه ضيق عني له

فلم يبع ما قاله العائب

(قال) وجرى بين يديه يوما

ذكر سيوف السلطان الملك

الناصر رحمه الله فارتحل

قطعة علق بجفني منها

ما ضبت على الدوام دواي

هي في النصر فجدد الاسلام

في عين السلطان اذ جردتها

أشبهتها صواحق في غمام

تنثر الهام كالخروف فاش

به هذي السيوف بالافلام

في محارب حربه البيض

حلت

وركوع الطباصود الهام

(وأخبرني) السعيد أبو

القاسم من سائله رحمه الله

قال خرجنا لقتله القاضي

وكان قد كتماء أن ذلك اليوم ما تمموا كتماء فصدت في رثاءه فقال السراح الوراثي
 ماذا أقول وقد أنا ناراً نياً • ملك النقاء وسيد الشعراء
 وسالك المادى العظيم فهذه • لئلا تفسد وتلك لرا
 وتخبأنا للعقبى مدامعا • اذ كنت تصف بظلم رثاء
 يامن طوى بضائيل وفواضل • ذكرن اللطائف بعد اللطائف
 غادرتنى وأنا الحبيب مودة • صبا قد استعذبت بها بكاف
 فسفالك فضل الله فيض عماله • قل قد أخت قلامة الشعراء

﴿ مابل من أوله نطفة • وجنة آخره مخمر ﴾

البيت لا يمانه من قصيدة من السبع أولها

واجب للناس لو فكروا • وامسوا أنفسهم أبصروا
 وعبروا الذبالي غيرها • فالتا الذين لهم مسير
 انهم عماليس يعني هو الشعر معروف والشعر هو النكر
 والوعيد لوت وما بعده الشعر فذاك الوعد لا كبير
 لا غير الاخر اهل التقي • غسدا اذا صهم مخمر
 ليعلى الناس ان التقي • والبر ككنا خير ما يدنو
 عبت الانسان في غمره • وهو غدا في قبره يقبر
 وبعده البيت وسيد

وأصبح لآلئك تقدميها • في كل ما يقتضى وما يقدو

والشاهد في العبد • وهو ان تنظم الشاعر ترثوا نا كلن أو حدينا ومثلاً أو غير ذلك لآلئك طردق
 الاقتباس فهذا البيت هو عطف على كرم التوجه • وما لا ين آدم الشعر وانشاء نطفة وآخرة جيفة
 في وروى أن عطوف بن عبد الله الشعر تمل الى يزيد بن المهلب هو يعني في حله يصح ما قال له ما هذه
 المسئلة التي يفضها الله تعالى ورسوله فقال زيداً ما تفر في كل لي أولك نطفة منذره • وأنت ترك جيفة منذره
 وأنت بين ذلك حامل العذرة • وقد تنظم هذا المعنى الشيخ أبو محمد الحوارزي فقال
 بهجت من محب بصورته • ولكن من قبل نطفة منذره
 وفي غده بعد حسن صورته • يصير في الأرض جيفة منذره
 وهو على محب وتختونه • ما بين فونه يحمل العذرة
 ومثله قول النقيب منصور المصري

تبه وجهك من نطفة • وأنت وعاملاتك مسلم

وقول المؤمن الأدهوي

هل النفس الانطفة من مشية • فتبدم الاحشاء شترته
 وهل هو الطرف بول وعائط • ولو ان يطل على بكل طلاء
 كيف ولكن سددت جنداته • بطل قبص واستر رده
 أرى أولاد آدم باطرتهم • حظوظهم من الدنيا لذيته
 فلم يطرر أولادهم منى • اذا انقضوا وأخروهم منيه
 وقول النقيب منصور المصري • قلت المجهل • قال مثلي لا يراجم
 يا قريبا المهدي بالفسح لم لا تواضع
 ومثله قول ذي النون المصري رضي الله عنه

الفاضل رحمه الله تعالى في
 بعض قدماته من السام
 فلنشأه وعدنا فلما كنا في
 سلط نشأه عن ظني للوكب
 فركض خلفه المكين ابن
 حيون طامعا أن يلقه
 وكان مثل هذا الفعل
 لا يسق به لا تليس من
 أهله ولان الصدور المتلقى
 لا ينسفي أن يغلط بين يديه
 مثله فذهب الفاضل منسه
 وانفق ان فاته الصيد الذي
 طلبه وسقطت مفرعته من
 يده وزجى الى الموكب وعليه
 انكسار القوات وتجلجل
 القفاط لأرجيل الاجل
 القاض
 يا ابا عابدو الشبه
 سه وعاد اعدو الحليم
 ضيبت مفرقة وعد
 تـ هيهام من غير ميم

أما الشايع الذي لا يرام • نحن من طينة عليك السلام
لما هذه الحسنة متاع • ومع الموت تستوى الأقدام

ومن أمثلة المتقدمين القرآن قول أبي نواس

بروحى غزال كنت فتناس قبلة • وقد زرتني بعض الليالي مصلاه
ويقرأ في المحراب والناس خلفه • ولا تقساوا النفس التي حرم الله

قتلت تأمل ما تقول فأنها • فعلا لا يامن تقتل الناس عيناه

أنتي بالذي استقرضت خطا • وأشهد معشر أقد شاهدوه

فإن الله خسلاق البرايا • عنت لجلال هيته الوجوه

يقول إذا تدانتم بين • إلى أجل مسمى فأكتبوه

وقول أبي نصر سهل بن الرزيان

لا تميز من من على خطب عري • ولا ترى الأعداء ما يشمت

أما سمعت الله في ضوئه • إذا قبستم قسمة فانتبوا

وقول أبي محمد العبد لكافي

لا تتركهن خلفك في مذهب • هلست من الإرشاد في شيء

ألم تر الرحمن سبحانه • ليس يخرج الليث من الحلي

يقول لا أكره في الدين قد • تبين الزئبدن التي

غدا منذ التي ليلا جها • وكل كانه البدر السبر

فقد كتب السواد بروضيه • لمن يقصر أو ياء لم التذير

تصكر لنا رأي نفسه • على صورة الشمس قد صورت

سندهم ألقا على حكره • إذا الشمس في حذو كورت

وقول ابن الهادي في الاشيلي

رأيت في حذو عذرا • خلعت في حبه عذاري

قد كتب الحسن في سطر • وروح الأيسل في الهبار

خطباني مسرعا فاذي • أصبح جعي به جمذاذا

شخص قلبي وعم غيري • باليني مستقبلا هذا

أصبحت جزا لوفى البيت لا • أعرف ما ألتصه الأهم

جهته فقرأ فكتبت الذي • أضله الله على علم

وأولفني غرض عرض • أرى الضياء في الوري

وكل من يعلم حال فقد • أضله الله على علم

باصحاب المال لم تستع • لقوله ما عندكم بنفسه

فأعمل به خسران ففما • يبق ولا أنت له تغلد

إذا شئت وزكا لأحسبه • فليدالتي وانبع سله

وتصدق ذلك في قوله • ومن يتق الله يجعل له

وقول أبي جعفر الاعلى • اناطم للره فاهل له

قد قال ربك هو القوي • وأمل لي لم أن كيدي متين

ومن العهد في الحديث قول الامام السلفي • رحمه الله تعالى ورضى عنه

محمد بن أبيه • أربع طعن خير العربيه

وقول الآخر

(قال) أو أخبرني الفقيه أبو

العباس أحمد الأبي وكان

كثير العصبية لا يجال الفاضل

في مسدد مرة أيام كونه

بالأندلس قال كان يصعبه

رجل يعرف ابن بلجند ولا يكاد

يظهره وكان يصغر عنده

رجل مشق من أهل

الغنى يعرف بشهاب وكان

يتقلى له شخص ففنى ليلة

واتضح أن شخص ابن بلجند

فأبى يظهره ففصل الأجل

الفاضل فخر قبل

فنى ففصل لشهاب ليلة

فأجاب هذا ابن بلجند

فأجل من دبره شعر

(وأخبرني) الفقيه شهاب

الترمذي المتقدم ذكره قال

صبت التوش والخال على

انق الشهبان واخذ هودجها • ليس ينشكوا عجلت بينه
فهو عقد قول النبي صلى الله عليه وسلم الخلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهيات وقوله اترهد في الدنيا
يعبك الله وقوله من حسن اسلام المرزكة ما لا يدينه وقوله انما الاعمال بالنيات ومنه قول بعضهم
وهو عبد المحسن بن محمد الصوري

واخ مسه تروى بقرح • مثل ما سنى من الجوخ قرح
قيل لى الله جوادك كرم • والفتى يستربه بجلد ورج
بت ضيقه تاحكم الدهر سروي حكمه على الخز قرح
قال لى ادزلت وهومن انك عسر سكران طامع ليس بصور
لم تقربت قلت قال رسول الله والقول مننه صبح وضح
سافر واقفم لقتال وقدقا • لقيام الحديث صوموا انصروا
قلت فالصوم لا يصح بليس • قال ان الوصال فيه يصح
انظر الى عارضه فوفقه • لحاظه ترسل منها الخوف
تشاهد الجنة في وجهه • لكها تحت ظلال السيوف

وقول ابن نباتة المصري

أقول ان ينشكى الخطوب • ويحذر من موبقات الصروف
عليك ما وابسفا العلا • ملاذ القصور وأمن الخوف
تجده طلة جنة والجنان • بلا شك تحت ظلال السيوف
مت شهيداً في غزال ألوف • لين الاعيان غير عطوف
خسده دون نايام مقبته • جنة تحت ظلال السيوف
عمل ان لم يوافق نية • فهو غرس لا يرى منفعة
انما الاحمال بالنيات قد • نسه عن سيد الخلق عمر
من سلم السلطان كلهم • وأمنوا من لسان مويدة
فلذلك السمل الحقيقي بدا • جاعديت لا شك في سنده

وقول ابن عبد القوس

اذا ورت امر افاحد عواقبه • من بزرع الشوك لم يحصد عنبه
فهو عقد قول عيسى عليه السلام تملكون السيئة وترجون ان تجار واجبا يجازى بها هل الحسنات اجل
لا يجتنى من الشوك العنب • وقول ابي تمام

وقل على قتي العازى لا شمت • وخاف عليه بعض ملك الماسم
انصر لى لوى عزاء حسية • فتحرأتم تسالوا لى الهائم

لهو عقد قول على رضى الله عنه في كاد غزى به الاشعث بن قيس في ولده وهو ان صبره صبر الاحرار والا
ساون سلوا الهائم • ومن عقد الحكم قول ابي التماهية

كني حزا بدقتك ثمى • فضضت زراب قبرك عن يديا
وكانت في حياتك في عطفك • وانت اليوم اوعظ منك حيا

وهذان البيتان من جمل آيات كالمس في مريم على بن ثابت الانصاري اولها
الامر لى بانسك بالآخيا • ومن لى أن أبشك ما ليا

طوتك خطوب دهر لك نه نشر • كذلك خطوبه نشر ما طيا
فلو سمعت بك لى اليا لى • شكوت اليك ما لى صرت اليا

ابن معمر بن النخعي المقدم
ذكره الى دار الكامل
صالح ابن امير الجيوش ابن
شاوريا غروراه الدولة
للصري قوم كان انقصاوها
جونه ومعتا صيد تان قد
استدعاه بهما في بعض
الاحياء قرأ نكاحا قد
هلمت رسم الموكب وجعل
عليها مكان الله ازم أهله
من ذهب فقال نكاح الملك
قد وقع في هذه الاماح
معنى فصنع في الحال
فقال الكامل الملك للرجي
على ما فيه من عقل أنه
نصار ما حه نصوا الاعادي

فكل فتساقه ما وعده
ولم يرش النجوم لها انصالا
فتصلها لئلا يلاها
ثم كتبوا بعثت ما الى الكامل

بكتك يا علي يدعي • فلم يبق الكلاء على شيئا

وبعد الميتان والاخير منه ما عقد قول ارسطاطاليس بنديب الاسكندر وقد أتى به مينا في تابوت قد كان هذا الشخص واعضاها عظاما وعظا بكلامه موعظة قطا بلغ من موعظته بسكوته وقول ابي القناحية ايضا في القرن الاول يا علي بن ثابت بان مني • صاحب جبل فقدده يوم بنا

قلع مصر وجلبت لخصم الموء • وتوترتني لها وسكتنا

فهو عقد قول مؤتب الاسكندر فانه لما لم يكن من حضرة فقال مؤتب ستر كتابك سكونك وقول بعضهم

أصلي وفرعي فارثا معا • واجتث من حبلها ما حبل

فما يشاء النصن في ساقه • بعد ذهاب الفرع والاصل

فهو عقد قول حكيم لقدمات أولك وهو اصلك وابنتك وهو فرعك فابقاء شجرة ذهب اصلها وافرعا ومثله قول عبد الله بن عبد الاعلى النحوي

خفيتك قبل الروح اذا ناطقة • مما من فلا يسدو خلق مصونها

فما اذا قبل الفرع من بعد اصله • سائق الذي لا في الاصول شغونها

ولاتبى في عقد الحكم ساعد شديد فلنذكر من مجلسه طرعا فالصالحان ذلك فنه قوله

واذا كانت النفوس كبارا • تميت في مرادها الاجسام

عقد قول ارسطاطاليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان بلاف النفس دونها وقوله

بذلقت الايام ما بين اهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد

عقد قول ارسطاطاليس الزمان ينشئ ويلاشي فنه كل قوم سب لكون قوم آخرس وقوله

والهيمر اقبل في عما حاذره • انا الفارق لما خوفي من الليل

عقد قول ارسطاطاليس من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب وقوله

وما للحسن في وجه الفتى شرفه • اذا لم يكن في لقلته والحلاقي

عقد قول ارسطاطاليس وقد نظروا الى غلام حسن فاستنطقوا به عند غيبه علم فقال نعم الميت لو كان

فيه ساكن وقوله • من بين يسول الموان عليه • ما لم يرجع ميت بالام

عقد قول ارسطاطاليس النفس الدليلة لا تجد االم الموان والنفس العزيزة تؤثر فيها ببر الكلام وقوله

واذا لم يكن من الموت بد • فغن العجز ان قوت جيانا

عقد قول ارسطاطاليس خوف وقوع المكروه قبل تنامي المدة خور في الطبيعة وقوله

ولم ارفي عيوب الناس شيئا • كقص القادر على القيام

عقد قول ارسطاطاليس اهنز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل وقوله

ومن ينشئ الساعات في جمع ماله • مخافة فقر فادى فضل الفقر

عقد قول ارسطاطاليس من افنى مذهبه في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم وفي هذا التقدير كناية

(اذا ساهل المرء صامت طنونه • وصنق ما تادمه من قومه)

(الحل)

هو لنتي من قصيدة من الطويل قالها في كافور الاخشيدي وكان قد دخل عليه يوما فلما نظر اليه والى قلته

في نفسه وشخه اصله ونقص عقله ولؤم كنهه وضع فعله نار الدم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه وبادر وخرج

فاحس كافور بذلك فبعث اليه بعض قواده وهو يرى ابا الطبيب لا يظن فساره وسأله عن حاله وقال له

يا ابا الطبيب مالي اراك متغير اللون فقال اصاب فرسي جرح خضه عليه وماله خلف ان تلف فعاد الى كافور

فأخبره فحمل اليه مهر ادهم فقال هذه القصيدة وذلك سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وأولها

فراق ومن فارق غير مدم • وأتم من يميت غير ميم

وما تمزل اللذات عندى تمزل • اذا لم يجعل عنده وأكرم

فخرجت جائرة في الحال

(واخير في) فقيه الوجه

أو الفضل جعفر بن جعفر

الجوي المتقدم ذكره قال

كان يصبر مني مستحسن

وضي الوجه سمع أسد قد

شغب به رجل اسمه الغار

ووقع بينه لما أدى الرجل

الى أن قتل الصبي وهرب

وخاض الناس في أمره

وأكروا الحديث نفسه

فخلصت وبما يسوق الكتب

لذا بين التبعيم قد مررنا

فحين رأوني في رجله على

معرفة فرسه ووقف الحديث

فزع علينا في أننا ذلك شاب

مشهور بجبال وانتهاء الى

أهل الادب فأنشدنا مراثية

زعم انه رويها الصبي القليل

فصنع ابن العجم في الوقت

حسبة نفس ما تزال مليحة • من الضمير من ملها كل مخرم
رحلت فيك يا جنان شادن • على وتم بالآ باجنان ضميم
وملحة القنوط اللجج مكنة • بأبر من رب الحسام المضم
فلو كان ما من حبيب مفتح • عذرو ولكن من حبيب مضم
وحيواتي رمي ومن دون ما تقي • هو كاسر كني وقوسى وأسهمى

وبعد البيت وبعد

وعادى حسيه بقول عده • وأصم في ليل من الشك الحظم
الى ان يقول فيها وما كل هلو كجمل فاعسل • ولا صكل فصله بجم
فدى لاني المسك الكرام قلها • سوابق خيل جندى بأدهم
أعز حبيسه قد حصى من واه • الى خلق وحى خلق مطوم
اذا منعت منك السياسة نفسها • فقفر وقفة قداه تسم
يضيق على من راء العذرا نرى • ضعف الساسى أو قيل التكرم
ومن مثل كافور اذا الجبل أجمعت • وكان قديلا من يقول الحادى
شديت الطوفان والنعيم واصل • الى لسوا الفارس التلم
أيا المسك ارجو منك نصر على العدى • وأمل عز الحضب البيض بالدم
ويوما يفتخ الحاسدين وماله • أقيم الشقا قهها مقام التسم
ولم أوج الأهل ذلك ومن يرد • موامر من عز الحاسب بظلم
قالا وافتح بن جنى أوما أنى أبو الطيب سوف تراهم هذا البيت عليه أن يفتخ في قصده كافورا
فلو لم يكن في مصر ماسرت نفوها • قلب الشوق المستهام التيم
ولا نبت خيل حكايا بائل • كان هانى الليل حملات ديم
ولا نبت آثارنا عين فافت • فسم لا الحادى رافوق منم
وشتمها البداة حين فقهرت • من النيل واستدبت بطل القطم
وأبلى بعضي بأخذه على مشيرة • عصب قصده بعشيرة ولوى
فلساق الى العرف غيره مكنو • وسقت اله الشكر غير مجيم
قد اخترت لك الاملاك فاختر لم بنا • حديثا فقد سكرت رأيك فاحكم
فأحسن وجهه في الورى وجه محسن • وأين كف فهو مكن منم
وأشرفهم من كان أشرف حمة • وأكثرا قدما على كل معظم
لمن تطلب للدينا انذار بها • سرور يحب أوصاها مجسم
ثم يخرج من عنده بعد ان شاهد القصيدة بكالم قال بمجوه

أولك من عبدو من عرسه • من حكم المبد على نفسه
ولما يظهر مصعبه • ليحك الأفساد في حسيه
ما من يرى أنك في عده • كمن يرى أنك في حسيه
الصبد لا تفضل أخلاقه • عن فريده للتنا أو عرسه
لا ينز المبدأ في يومه • ولا ينى ما قللى أمسه
ولما تمثال في حسيه • كالك الملاح في فلسه
فلانرج الخمر عند امرئ • مرتيد التماس في رأسه
ولن عزك الشك في نفسه • بحالة قاتل الى جنسه

ولم أر فيه أسدا قتيلا
لقد أظلم برينه غزال
(وأخبرني) بعض أصحابنا
قال قال لي شمر الملك بن النعمان
ما رأيت أوقع ولا أحضر
جوابا من أي الحسنيين
الذين يعني المتقدم ذكره
رجعه الله عز وجل وما هو
راكب بتلاوة بين يديه عبد
له فصحت في الحال
قل لمن تاه حين صر
برعينا يشله
بعد ان كان ليس به
لش شمعنا لعله
صفت قد امك القلا
مجزله بقوله
هكذا على شاعر
بطله خاتمه
ثم كرر خبره على الخلق
فتأخروا على لا جيل

قتل باسمه في ثوبه • الا الذي يلوم في غرضه

من وجد المذهب عن قدره • لم يجد المذهب عن نفسه

ومعنى البيت اذا قيل قتل الانسان بغير ثوبه فبسي غلظه بأولياته ويصدق ما ينظر قلبه من التوهم الذي فيه (والله في الخلق) وهو تزلزلهم وقد استشهد به على ما حذر بعض الغراب بقوله فانه لما قصت فسلاته وحفظت غلظه لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق قوله الذي يتعاده وذكرته بقوله مختلف غلظه قول الشريف أبي الحسن الموسوي من قصيده يفتقر فيها وهو

بنو هاشم عندي وعن سوادها • على رغم من بابي وأنت فذاتها

وأعجب ما أتى به الدهر أنكم • طلبتم علا مافىكم أدواتها

وأعلمت أن تدر كرها طوالها • دعوا تستعي العلى سعاتها

غرست غرسا كنت أرجو لقاءها • وأمل يوم أن تطيب جناتها

فان أحرمت في ثلب ما كنت آملا • ولا ذنب لي ان مختلف غلظاتها

وهو روى عن ابراهيم بن العباس الصوفي أنه قال ما كنت تخط في مكان بابي الا على ما يعلبه خاطري أو

يحيى بن بصري الا قولي تأملوه آجالا من آمال فاني حلفت فيه قول مسلم بن الوليد

موق على معج في يوم ذي رهم • كاله أجل بسى الى أمل

وقولي قد صار ما يحرمهم بيزهم وما يعقلهم بعقلهم فاني حلفت فيه قول أبي تمام

فان يا بشر الا حمارا فالبض والقنا • قراه وأحواس التلما ناهله

وان بين حيلنا طاعليه قلنا • أولئك عقالاته لا معاقله

قال أبو الاصبغ ومن ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز يدعون له ما يشاء من محاريب ومبائيل

وجنان كلبوا بي وقدور راسيات فان ذلك حل قول امرئ القيس

وقدور راسيات • وجنان كلبوا بي

على أن بعض الرواة قد ذكر أن بعض الرواة قد وضعه وتكلم على الآية المذكورة عن امرئ القيس لم يصح أنه قد نط

به فقلت وقد تصححت ديوانه على اختلاف رواه فلم أجده فيه قصيدة على هذا الوزن والروي والله تعالى اعلم

(فوا الله ما أدري أحلام نايم • المت بناء ما كان في الزكب وشع)

البيت لا ينام من قصيدة من الطويل مدحها أبو العباس محمد بن يوسف الثغري أولها

أما نلولا انطليط المودع • وزرع عذامنه مصصيف ومربع

لذت على أعقابها أر يحميه • من الشوق واداه من الدعم مترع

لمقتابا تراهم وقد خدم الهوى • فلو باعهم فذات برها وهي وقع

فرقت علينا الشمس والليل راغم • بشمس بدت من جانب الخدر طلع

نضى ضوءها صبح الجنة وانطوى • لبعصتها قلوب السماء المجرع

وبعد البيت وبعدة

وعهدى ما بقي الهوى بقيته • وتشعب أشجار القلوب وتصعد

وأقرع العشبى جباعاتها • وقد تسقى قد الراح حين تشعشع

وتقفولى الجدوى يمدوى ولما • بروقك بيت الشعر حين يصرع

(والله قد التلميح) وهو أن يشير الشاعر في غوى الكلام الى قصة أو شعر أو مثل ساثر فيها أشار الى

قصة يوشن بن تون في موسى عليه السلام واستبقاه الشمس فانه روى أنه قال الجدليار يوم الجمعة

فلأد رب الشمس لغروب خاف أن تصيب قبل فراغهم منهم ويدخل السبب فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله

تعالى فردد الشمس حتى فرغ من قتالهم • ونخرج مسلم في حصصه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

امرأى واستوقفته وجعلت

أنشده وهو يحسن الاستماع

حتى انتهت فقال ليس

كل شاعر كذلك ها أنت

شاعرو بهلك ثيابك

فكلعت والله وانصرفت

(وأخبرني) الفقيه القاضي

أبو موسى هجران الخنذي

رجه الله قال دخلت أنا

وجامعة من أصحابنا على

الوجه الذي المذكور

وهو جماعة من أصحابنا

يشربون خمر خمارد أصنافهم

فمنع بها

ويوم قامتنا الأهوية

أما ليس يدرون الوفا

أدنا الصنع والكساة فيه

فمر بدت الصدا على الكارى

(وأخبرني) الفقيه العفيف

شجاع العربي القندم ذكره

قال اجتمعت مع الوجه

وسمى قال غزالي من الانبياء فقال لقومه لا ينبغي رجل قدامك تضع امرأته وورثها بينكما ولم يبق
ولا آخر قد بقي بنا اولم يرفع صوته ولا آخر قد اشترى غنما واشتري وهو منتظر ولا دنيا قال فتز القريتين حين
صلاة العصر أو قربا من ذلك فقال الشمس أنت مأمورة وأنا مأمر بالهم أجسها لي فحبست حتى
فتح الله عليه وقد تفرق الرصاص البسبي بتلحمه هذه القصة فقال يخاطب بعض من اسمه موسى بأبيات
أولها
يقول فيها
ما مثل موضعك ان ذرق موضع • زهر يرف وجسد ولد ينفخ
وعشيرة ليست داهيها • وليطو بالشم الرقيب مقنع
بفتشأ أمه السرور نالها • واليسل عتورا فتا تطلع
قابل هارمق التوق فخذاني • من دون قرص الشمس ما يتوقع
سقطت ولو علك نداء الرذما • فوددت لموسى لو أنك يوشع
وقد قال ابن مريح الكل فيها ينحصر هذا المعنى واشمل خاصة الرصاص في هذه

حبل اسمه والشمس تفرق • والأنس تنظم شملها يصيح
والزهر ينضج عن بكاء لمة • ربهت بشم سيف يرف تلح
فانهم أعمى من ربه • حسن المصيفها وطاب الربيع
باشاد البان الذي دون النقا • حبب التي وادي النقا لا يرجع
الشمس يشرب نورها ولربما • كسفت وفورك كل حين طلع
أظلم قابس نال عن اشراقها • وجلا من الظلم ما يتوقع
فأمنت موسى القروب ولم أقل • فوددت لموسى لو أنك يوشع
وقد لم هذه القصة أيضا أبو العلاء المعري حيث قال

فلو وضع الناس كتف موسى • وكان أولك اصطفى الزبيرا
ويوشع رذوبا بغروب • وأنت حتى خفرت وددت يوما

ويروى في بعض مثنائين من أسفل من أسماء الشمس وقال كثير من القومين أنهم ملأوا الوحدة
وكذا رماه أبو علي الفندي في الصحيح الأول وروى أبو المعري اعترض عليه في هذه القصة بقدر في
حقيقة ابن الحسن فاحتج عليه بكأن الاقتطاع لم يقرب فقال هذه نسخ عنده غير هاشم بن محمد ولكن أخرجا
ما في دار الصلح من النسخ القديمة فأخرجوها فوجدوها مقيدة كما قال وقد لم ابن قلاص إلى هذه القصة
أيضا بقوله
ومنصرف من مقول بعقرب • عاتقتهم من لسم مقول بعقرب
أنت شمسه الأتروب وقد سما • بها كافي من كل عضو يوشع
وابن مطروح بقوله

وما أنس لأنس المحبة أن يذبت • دجى فأضاء الافق من كل موضع
فحدثت نفسي أنم الشمس أشرق • وأقفا وتبت آية يوشع
والملك الناصر دود بقوله يرى الامام المنصور بالقبول مع المصنوع من قصيدة طويلة
أقام منار الدين بعد دعوا عليه • وشيدوا له الدين بعد التضعضع
باقدام منصور وعزيمة كاند • وسير نهدي وأضحت طبع
بش جنت شمس الكرم والعلا • كلوجت شمس النهار يوشع
ونصر بن أحمد الطبري في قوله من قصيدة

ولي فأقبلت الأوداني لأعسة • كانت لاغت الامواح في الحج
ثم انتفى بالخطاف منه ملتقنا • كاتني فساخوف الرقيب نصبي
كلان يوشع رذ الشمس ثابسة • عند التفاتته نحوي بمنعرج

أبي الحسن بن لندوى
والأديب نشو الملك بن النعم
وجعفر القرشي النيز
بشلمع القدم ذكر الجيع
عند القاضي الاسعد بن
الطاهر بن عاتق في بيته
قد حنته بقطعة لاحسان
كان حناني وكتبها في ورقة
كرم حين وقف عليها صنع
بديها
أطروا شعر الضيف الذي
قد كان في التبل وفي الفهم
لوم يكن يسكرنا شعره
ما ضاع في ورق الكرم
قال علي بن ناظر وكتب
يوم عتد الامر عند الدين
أي الصوامير مع عاف ابن
الامر محمد بن اسامة بن
محمد بن علي بن مظفر بن
نصر بن معتقد في خلق عليه

وابن البانة بقوله • بكت عند توديعي لشمس الركب • أذاك سقيط الليل أم لؤلؤ رطب
أتابعها سرب بولاني لخطي • نجوم الدباجي لا يقال لها سرب
لئن وقتت شمس النهار ليوثق • لثد وقتت شمس الموى لى والشهب
وقد لم اليها حازم في مقصورته ذقال

وكم رأيت عيني تفيض لمرات • من الملاح نورها قصت الدجى
فيا لها من آية مبصرة • أبصرها طرف الرقيب ظمترى
واعترونه شبه فسيل عن • تصديق ما أبصره وما اهتدى
وتأت أن الشمس قد عادت له • فالتجيب جمع الليل عنها وانجلي
والشمس مارتت لغير يوشع • للمغزى زواله صلى إذ غفا

فلهم الى قصة يوشع بن نون عليه السلام ثم زاد قصه رجوع الشمس لى بن أبي طالب كرم الله وجهه وخبر
ذلك لما رواه الطحاوى عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه
ورأسه في حجر على رضى الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصليت يا لى قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك فارد
عليه الشمس قلت أسماء فرأيت لم طاعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض ومن ظريف ما يمكن
هنا ما روى أن القمطر المروزي الواعظ جلس وما باناجه • تسجد ادبده العصر وأورد حدث ردة الشمس
للى رضى الله عنه وأخفى ذكر فضائله فتشأت صحابة غطت الشمس وقلت أنها غابت فأوما إليها لوقبل
لا تغرب يا شمس حتى ينتهى • مدحى لال الصطفى وأضله
وأنتى غائبك إن أردت ثناءهم • أنسبت أذكى الوقوف لاجله
إن كان لولى وقوفك فليكن • هذى الوقوف غيلة ولرجله
فطلعت الشمس من تحت النجم عند انتهاء الآيات فلا يدري ذلك اليوم مآرى عليه من الاموال والشياب
ومن التلميح بالقرآن قول ابن المعتز

أترى الجسيرة الذين تداعوا • عند صبر الحبيب وقت الزوال
علو أننى مقسم وقلبي • راحل فيهم أمام الجبال
مثل صام الغزير في رحل القوم • ولا يصحلون ما فى الرحال
ما أعز لالعشوق ما أهون لما • شق ما أقتل الموى للرجال

أشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل أخيه وأخوته لم يشعروا بذلك وقول أبي نصر
محمد الاصفهاني في ذم جملوك

بليت • مالوك اذا ما بعثت • لامرأى عبرت رجله مشية الغل
يليد صكان لله خالقنا نحن • بالمثل الضر وبكى سورة النحل

بشر الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه أيضا ووجهه
لأنه صبر الآيات ومنه ما ذكره أبو بكر بن الألباني في تحفة القادى أن أبابكر الشبلي جلس يوما على عرش بل
بالجسر فتنثر منه بعض الجوارى البوازل فلما أبصرته رجعت وجهها واسترمت ما تظن ظهرا من محاسنها فقال
أبو بكر لاذكور • وعقبه لاحت شاطئ نهرها • كالشمس طالعة لدى آفاقها
فكانت بالقيس واقفت صرحها • لو أنها كشفت لنا عن ساقها
حورية خسرية بدوية • ليس الجفا والصمت من أخلاقها
قال النجاشي في كتابه نسخة المروى ويمكن تفسير البيتين الأولين بأن يقال
وعقبه لاحت شاطئ نهرها • كالشمس تتلوى المشارق مصبها

رجل من يقال لاجده مصر
وسمى الى بالثياب ووجهه
البيت بن دوس وهو ميسر
الوجه كالحل ناني العطف
جاءه فقال لا مبريد يا ميه
بدى
أصبح البيت بولاني

يا ميسر وتيه
لحق أنظر في يا

فوجه اسم آية
فأصبحت البيت بن ثم صنعت
في منها ما • بذلك يصين
وزدت عليه

قد جاءنا البيت بن دوس على
فادته في الانقباض ووجهه
لحق أرى اسم آية في يافوخه
ومنى أرى ناب اسم فى جسمه
وهذه طرفة بديعة ومن
أحسن ما صنعت فيها قول
السلافي في صبي يعرف
بان برضوت

لأنها كشفت لنا عن سافها • لمستها بالقدس وأنت صرحها
بشر إلى قوله تعالى في قصة بليس مع سليمان عليه السلام قبل لما أدخل في المصراع فلما رآته حسبته بلة
وكشفت عن سافها الآية • ومن التلميع القرآن والشمع قول النفس القراطبي
يسر بالمد أو أدام لهم سعة • من التراء وأما القترين فلا
هل سر في ثيابي شبه قوم سبا • أو ألقى وعلى رأسي يابن جلا
بشر إلى قوله تعالى عن قوم سبا ومن قلعهم كل عرق وإلى قول الراعي
أنا ابن جلا وطاع التتلا • متى أضع العمامة تفرقوني

ومن التلميع بالمدت على جهة التورية يقول بعضهم
يأبداه لا جارا • وعلوك الشري • وقصرك الوصل • وحسنالك هجري
فليغولوا ما شؤا • فأنهم أهل بدر

بشر إلى قوله صلى الله عليه وسلم لم ير ساهة قتل حاطب ليل الله فطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم
فقد غفرت لكم ومنه قول السراج الوفاق

ومن فرط قفرى واحتياجى جعدكم • وبذل عجايب الحياص صستر
أكلت جارا طالعاً ما قد كبشته • كأتى لم أسمع بأخبار خبيبر

بشر إلى تحريم علوم الجرا لاهلية في غزو خير

(المرو مع المضاو لتز تلتقى • أرو وأحق منك في ساعة الكرب)

البيت لا ينامهم قصيد من الطويل والمصاحف الأرض الشديدة الحر وأمن حتى فلان ادبا ليع
في أكرامه وأظهر السرور والفرح وأكر السؤل عن طاه (والشاهد في) التلميع إلى البيت المشهور وهو
الشهير بعمر عند كرتة • كالشهير من المضاو بالند

وهو من البسط ولا عرف قائله • وعمر هو ابن الحرث ولهذا البيت قصته هي أن البسوس بنت سعد خالة
جساس بن مرة كان لها بصر من حرم فقال له سعد بن نمير وكانت تافقه يقال لها بصر أبو كان كليب بن وائل
فدعى أرضاً من أرض العالة في مستقبل أربع فربك رعاها أحد الأجل جساس صاهرة بينم المان
حليلة بنت مرة أنت جساس كانت تحت كليب فخرجت تافقه الحري ترمي في كليب مع ابن جساس
فأبصرها كليب فأنكرها فامر لها ما ساهم فأصاب بصرها فقلت حتى ركب غناء صاحبها ومصرها فغضب
لها واما فلما انظر إليها صاحح وأذله ونزل جارا فخرجت بارت البسوس فلما رأت النافقة ضربت بها على
رأسها وصاحت وأذله وقالت

لمصرى لو أصبحت في دار معتقة • لمضيق سعد وهو جارا لا يساق
ولكني أصبحت في دار غربة • متى بعد فيها الذنب يدعو على شاق
فاسعد لا تقر بفساد وار تمل • فأنك في قوم عن الجمار أواب

فسمي جساس فقال السكت أنبها المرأفة فقتل رجل عظيم هو أعظم من باقي جارا ولم ير جساس بنو قع
غزة كليب حتى خرج كليب لا يمان شياً فباعه عن المني وتبعه جساس ومعه عمرو بن الحرث فادرك
جساس بن كليب فاعطىه بالمرحله فأنهذه ثم أدركه عمرو بن الحرث فقال يا عمرو أغنى بصر بقماعتك
فجوزت شيناً والأحص يعني موضع الماواجه عليه فقبل الحضير بعمر والبيت ونشبت الحرب بين
بكر وتغلب أو بن سمنة حتى قتل أحسنه بكر وكانت القطة لتتلب عليهم قال ابن لمصق كان بين هذه
ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم ستون سنة ومن علس التلميع هنا قول ابن حجاج الشاعر

ولى شقيق الباشترقي • إبطي على زادي قلدوي
نبت منه لحايتي حمرا • ولم أقول فيه على عرو

ببشر ولا أقول عن لاني

إذا ما قلت من هو مشغوره

غزل اذ فتني عنى رفاي

فان غنمت أختفى أبوه

والصاحب بن جادى عفت

معرفة ابن ذئب

أقول قولاً بلا احتشام

بهمه كل من يبعه

ابن عذاب اذ فتني

فأنت منه في أبيه

ولاي الوليد النصي الاندلسي

شعر يدخل في دائع البدايه

قال ابن طسوفان دعا أبى

أبا الوليد لما انضموا وطهرهم

من الطامع ما جلت أسقيهم

وجعلت أروعها لكلمات

فلم تلبث في سورة الحيا

الربيع قال لا

لا بن طوخان أباد

قل فيهم مشهوره

يريد بالشعر الأول قول بشار

إذا أظفقتك حروب العدى • فنبه لها عمران ثم

وبالثاني البيت المثلث • ومن لطيف ما يذكره أن قادم من قوادحين عبيد العزيز بن دلف بن أبي دلف

هرب إلى عمرو بن الليث وهو يومئذ يجر أسانقهم ذلك أجدا فلقه فدخل عليه أبو جعدة وهو مصمم بن سعد

شاعر على فأنشده • يا ابن الذين سي كسرى بجمعهم • فخللوا وجهه قارا بذى خار

فخرج نحو أسانق بلهر الدخان والسيف الرقاق بأبى كل مسمار

يا من تبسم عمران مستخيره • أما سمعت بيت فيمسيار

للمستخير يعمرو عند ذكرته • كال مستخير من الرضاء بالنار

لمرأى جديك وسرى عنه وأمر لابي جعدة بجائزة وذكر بيت هذا البيت ما حكى أبو بعضهم كان إذا غي من

سلام وضع خذله على الأرض وقال

المستخير يعمرو عند ذكرته • كال مستخير من الرضاء بالنار

وهو يقدر أنه يستخير بالله من النار وأنشد المبرذ لابي كريمة البصري يقول لعمرو الجاحظ

لم ينظم الله حرا حن صيره • من كحل نبي موسى آدابه عار

بنت جبال وصالي كفه قطعت • لما استنبت به في بعض أو طاري

فكنت في ظلي من عنده قربا • كال مستخير من الرضاء بالنار

أني أعيدك والمتأذعترس • من شوم عمرو بنز الخلق الباري

فان لمحت فخط قد ظفرت به • وإن أبيت فقد أعلت أسراري

وما أحسن قول السراج الوراق حشر إلى ذلك

ماني أرى عمر أفي استخيره • قد صار عمر أواديه وانصرفا

ولما من حاجة نتهه غلطا • لما قال بيت منه السهو الأشما

والمستخير يعمرو قد سمعته • لما أزيدك تضرع بقا جعرا

أقت المطامع من قومها • وغفن ذلها ذاك

وحاشاك تقع في مثلها • فنبه لها عمران ثم

وقوله أيضا لاعلمتك حاجة • جلت عني كلها قد نام عنها عمر • وأنت يظن لها

ومن لطيف مجموعتي قصص هذا المعنى قوله

نشطت لسرى نبي فأنشئ • متاهي من بعد ما قد عزم

فقلت تشامو لي مقبلة • مسهدة من هذا حكم

فقال أما قل بشاركم • فنبه لها عمران ثم

ومنه قول الصفي الخليلي في رجل اسمه أجد كان يرى بأمة وهو يدعي حبا غلام اسمه عمر

قالت على أجد أبة • فأقبل يشكو إلى الألم فقلت لها فأنشئ • فنبه لها عمران ثم

وقد عكس هذا المعنى قوله

أنا الذي خالفت كل الورى • في خبر أئبته الوقت لما أتاني عمر زائرا • أنتمه ثم تنبت

وظرف هنا قول الشهاب محمود من قصيدة

بني وبين الخط داجية • هماء لانهم ولا منحصر

لاجة ذي فيها لو طلعت • في أفتها أحلا فلك الذرر

وأرأى وما شاك الأكرام بما • في عندهم ظل ولا تمر

لوا أني نبت في وطني • هم المات من الكرى عمر

ملا الكسان حتى

قيل في البيت أبو

والعقل من شعراء كتاب

الذخيرة لابن إسحاق شاعر

يعرف ببيت القزوه

فأذا لما قال شعرا

نفت سوق أبيه

(أنع في الفقيه) في الأدب

الدين البوني الشاعر للمعز

السيافار قين سنة ثلاث

وسنة قال أترع صاحب

فرقبا الملك الظفر محمود بن

حماد الدين زكي على وعلى

جاعة كانوا على يله من

الشعراء أن يعمل في

سج ما يكتب عليه فصوروا

وصنعت بيها

فقت السروج فقتي المسك

والنم

بنيشك كما عودى هو العود

نحني البراقمى ومن الحماق

ومن

فوق خليفة هذا المصير محمود

ومن التلميع قول بشار اليوم تجرو بمدوني غدخبر • والذهرباين انعامواياهم
يشير الى قصة امرئ القيس وقد بلغه ان اياه قتل وكان يشرب خمر فقال اليوم تجرو غدأهم ومن يجوز التلميع
قول ابن جراح غصبت صباح وقد رايتي قابضا • ارى قفلت لهما مقالة فاجر
بأنه الا ما لمطمت حسنه • حاتم يصق فيك قول الشاعر
يريد به قول ابن نباتة السدي في وصف فرس اغر حجيل

وكأتم العلم الصباح جيته • فاقص منه نخاس في أحشائه
وما أحسن قول بعض شعراء المغرب في التلميع

وعندي من لواظها حديث • يخبر أن ريقها حصاد
وفي أعلاها الشوى دليل • وما ذقنا ولا زعم الحسام
يشير الى قول النابغة زعم الحسام بأن فاهلارد • عذيب عبقله شهى المورد
زعم الحسام ولم أدقه أنه • عذيب لاملأقه قلت أزد

وقد مر في السرفات الشعرية طرف مما جيل في هذا المعنى ومن لطائف التلميع قصة الهذلي مع التصوف فقد
روى أبو عبيد جبارة ثم نسي كلامهما ثم قال للدينية بيت عائكة فقال الهذلي يا أمير المؤمنين ههنا بيت
عائكة الذي يقول فيه الاخوص

يا بيت عائكة اني أقول • حذر العبد به القوادموكل
فانكر عليه التصوفا وانه من غير سؤال ثم انه أمر القصيدة على بالله ليعلم ما أراد فاذ قالها
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذق السلي يقول ما لا يفعل

فعل أنه أشار الى هذا البيت بتمسحه القريب فذكر ما وعده به فأنجزه • ومثله ما حكي أن أبا العلاء الميزي
كان تعصب للشي وشرح ديوانه ومهاه مهنز أحد حضر يوما مجلس الشرف المرتضى جري ذكر
المتن فيهم المرتضى من جانيه فقال الميزي لولم يكن من الشعر الا قوله • لك ما منازل في القلوب منازل
لكها فغضب المرتضى وأمر بسنعه واخرجه وقال لهاضرن أندرون ما عني هذا بك كرهذا البيت قالوا
لا قال عني به قول المتن وإذا أنتك منمتي من ناقص • فهي الشهادة في باقي فاضل

ومن التلميع هذا البيت بعينه ما حكاه صاحب الحدائق أن الفتح ابن خاقان ذكر ابن الصائغ في كتابه الدي
بقلايد العقبان فقال فيه رمد عين الدين وكذنفوس المهدين أشهر صفنا وجنونا وهجر مفروضا
ومسنونا فما يشرع ولا يأخذ في غير الا • مثال ولا يشرع فاهيك من رجل لا يظهر من جنبه ولا
يظهر مخايل انابه فبلغ ابن الصائغ انتقامه له فخر يوم على الفتح وهو خالس في جملة فسلم على القوم وضرب
على كتف الفتح وقال شهادة بالفتح ومضى فظهر يد أحدهما قال الا الفتح فتبر لونه فقيل ما قال لك فقال اني
وصفته بما علون في كتابي فابالفت بذلك عشر ما بلغ هومي هذه الكلمة أنه يشير بها الى قول المتن

ولذا أنتك منمتي من ناقص • فهي الشهادة في باقي فاضل

ومن هذا القبيل قصة السري الرفاع مع سيف الدولة بن جردان بسبب المتن أيضا فأنهم ما كلم من مذاحه
جري ذكر المتن يوماني مجلس سيف الدولة فقال في الثناء عليه فقال السري أشنهي أيا الامير يعقب
في قصيدة من غرر قصائده لا عارضها ولا يحقق بذلك أنه أركبه في غير مرجه فقال له سيف الدولة عارض
لنا قصيدته القافية التي مطلعها

لعلك ما بلقي القوادموالي • ولعلك ما بلقي من وما ياتي

قال السري فكتبت القصيدة وأعبرت بها فاذ أحدها من مختاراته لكن رأته يقول فيها

اذا شاء أن يلهو بليدة أحق • أرا غياي ثم قاله الحق

فعلت أن سيف الدولة إنما أشار الى هذا البيت فأجبت عن معارضته ومن يدعي التلميع قول الرئيس أبي

قال فاستحسنه وأجازني
(وأحبرني) موفق الدين
أبو البصاح أجد بن محمد بن
عمر بن عبد الله البغدادي
بمصر قال أنشئت أبو عبد
الله محمد بن جل صاحب
الجزيرة لنفسه أرتجالا
وعمر ومن خندرجين نبرها
تسلو كان قوادها لب
خلع الزايع على معاطفها
فيا كان نشماعه ذهب
وأراد صواها فاصاغ لها
تاجا ورصع تاجها الحب
(وأحبرني) موفق الدين
أبو الحسن علي بن محمد

العباس بن أبي طالب رجه الله تعالى

وكم ليله تلت فيها النسي • وبات لي الحب فيها نحيبا
اذا ضلّ الخلفي في جنبها • هدت وحناء الصراط السوي
أراح فأسأل عن مصيبتها • فيرج لي جنبها ثم هنيئا
أني إن يدلي بسرمانها • يحاول الجسد فيها رقيبا
فألك من ليله نيتها • أنادم بدردياها الهيبا
حكمت ليله السخ في حننها • فأصعبت أحكي للشريف الرضا
يشير إلى قول الشريف الرضي رجه الله تعالى في قصيدته البديعة المشهورة وهو

باليلة السخ هلا عنت ثانية • سقي زمانك هطال من القديم
وأمنت الريح كالغمر اتعاذ بنا • على الكتيب فضول الرط والظم
شويتنا الطيب أحبابا وأونة • بضئنا البرق مجتازا على اضم
وبات يارق ذاك النثر موضع لي • موافق للظم في داج من الظلم
وبتنا عضة بايضاها يسدي • على الوظلة لها والي للذم
وبل الطل برينا وقد تمت • رويضة الغبر بين الضال والسلم
وأكرم الصبح عنها وهي غائلة • حتى ترن عصفور على علم
فقتت أنفوس بردا ما تفسه • غير الطاق وروا التيسير الكريم
والمستى وقد جدلوا دما بنا • كذا يشير بقضبان من الغم
والغمضي نغرا ما عسلت به • أرى الجني بينات الزوال الزم
ثم اتشبهوا قد بات ظلوا هرا • وفي مواطننا بهد عن التهم

ومن لطائف التلميح قول أبي فراس من أبيات

وقال أصحابي الفرار والردى • قتلها أمهران أحلاما حمر
ولكنني أمضي لما يميني • وحسبك من أمرين خيرها الأسر
ولاحير في دفع الرديء ذلة • تكثرها يوم أسودته عسرو

يريد هروبن العاص لما ضربه على رضى الله عنه يوم صفين قال لقاء بسوءه كلفنا عنها فأعرض وقال عورة
المرء حي وقد فو ذلك بشرن أرطاة • أراضاع على رضى الله عنه كافر لعمره وكان مع معاوية يقصفين
أيضا فأمره أن يلقى عليه وقال له سمعتك تقبى لقائه فلو ظفرك الله به حصلت على دنيا وأخرى ولم يزل يشبعه
ويغنيه حتى رآه فقصصه في الحرب والحقا قصره على فكشف عن سوءه فتركه وفي ذلك يقول الحرث
بن النضر السهمي وكان عدو العرو وبشر

أني كل يوم فارس ليس ينتهي • وعورته وسط الهاجة ياديه
يخصفها عنقه على سنامه • ويضعك منه في الحلامع أوييه
بنت أمس من عمرو قتمن رأسه • وعورة بشر مثلها حذو حاذيه
فتقول لا سمرو ثم بشر ألا أنظرا • سبيلكم لا تلقوا الليث نانسه
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكا • هما كاتما والله لنفس واقسه
فلولا لاهم تقيها من سنامه • وتلك جانيها من المود ناهيه
مضى تلقيا التليل المشيع صبيحة • وفيها على قاتر كائليل نلجيه
وكونا صا دحيت لا تدرك القننا • تصور كال اعتبار ب كنيه

ومن التلميح البديع قول أبي فراس أيضا

البنداءى الساكن برأس
العين قال كنت في خدمة
الساطع الملك الأشرف
أبقاه الله بمشوق فدخل
عليه الرشيد عبد الرحمن
المنابلي الشاعر الملقب
مذلولي وعلى عينه خرقه
بغرت بيني وبينه معاتبه
فقتلت بها
أن أظلمت عينه مذلولي
سكرة تفض المهود والقدم
يقسم أن لا يتفون صاحبها
وهو صر الفيور في القصر
لوحق الشمر قبل مسترق
والصبي بكثرة التهم

وقد علمت أي بأن مني • بختسنان أو بختسنيب

كأعلم من قبل أن يفرق بينهما • بملكه في الله أم شيب

بشر إلى امرأة أم شيب الطارجي في منامه لوهي حامل بمن أن بارأخرجت من بطنها فاشتعلت الآفاق
ثم وقعت في منامه فأنطفت فلما كان من أمرهما كل يومى الهلغى مرة لم تصفق حتى قيل لها ما تغفرك
فصدقت وأقامت الثلثة عليه (ومن يدعي التلميع) ما حذى أن صدار الجن من الحى قدم على معاوية بنى الله
عنه الشام وكان قد فعل أخاه مروان عن الله بنوه ولسمعدن العاص فوجهه أخوه وقاله الله أمى
فما تبى له واستعمله فلما قدم دخل عليهم هو بنى الناس فأنشأ يقول

أتتك العيس تغفخ في رها • تكشف عن مناكب القطوع

بأبى من أمية مضرج • كان بجيشه سيف صنيع

فقال له معاوية أرا جئت أم فخر أم مكرا فقال أي ذلك شئت فقال ما أشاء من ذلك شيئا وأرد معاوية
رضى الله عنه أن يقطع عن كلامه الذى عن له فقال على أي الظاهر أيتنا ظاهرا على فرس قال ما صنعت قال
أجش هزيم يرضى يقول التبتلى

وبنى ابن ربيعة هو غلاة • أجش هزيم والإرواح دوائى

إذا خلت أطراف الزمان تراه • مرته به الساقان والقمعان

فقتض معاوية بنى الله عنه وقال أماته لا يركبه صاحبه في الظل إلى الرب لا هو عن يتسور على جاراته
ولا يتوفى على كائنه بعد هجرة الناس وكان عدل الجن بينهم بذلك في امرأة أخيه نخليل عدل الجن وقال
بالعبر المؤمنين ما ذلك في عزل ابن ملك الخسنة أوجبت خطا أم أى وأبته وتديرا استعملته قال
لتدبير استعملته قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فلقى أماء مروان فأخبره بما جرى بشموه دين معاوية
فاستشاط غيظا وقال لبيد الجن ففعل الله أضعفك عزت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصر منك
أعجب عنه ثم ليس حله وركب فرسه وتقلب سيفه ودخل على معاوية بنى الله عنه فقال له جنة أم بين
الفضيل في وجهه مرحبا بأى عبد الله الخدور تناضد شياق مناليك قال لاها القصار زنتك ذلك ولا
قدمت عليك فأفقتك إلا عاقا قاطعا والله ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزا ما لقد كانت السابعة من بنى عبد شمس
لا إلى العاص يصهر رسول الله إلى الله عليه وسلم وأخلاقه فقههم فوصلوك بأبى ربيعة فوكم وولوك
فما عزوكم ولا آثر وأعليكم حتى إذا وليتم وأفضى الأمر اليكم أيت الأثر فوسوسة صنية وقمع قطعة فريدا

رويدا قد بلغنوا الحكم وبنو بنيه يتفاوضون ولما هي أيام قلائل حتى يكملوا أربعين ويوم أمروا يكون
منهم حينئذ ثم هم الجزاء الحسى والسوى بالمرصاد فقال له معاوية بنى الله عنه عزلتك ثلاث فلم تكن
منهن إلا واحدة لا جئت عزتك إحداهن أفى أثرتك على صداقة من عاصر وبينك كما يشكك كالم تستطع أن
تشتق منه والثانية كراهتك لا مزيد والثالثة أن ابنتى رمله استعدتلك على زوجها مروان بن عثمان
رضى الله عنه فإتد هذا فقال له مروان أما ابن عاصر فأنى لا أتصبر منه في مطاوع ولصكن إذا تسولت
القدام عاز أن موته وأما كراحتى أمرنا فكل سائر بنى أمة كرهوه وجعل الله في ذلك الكراخيرا
كثيرا وأما المستد امرء على عمرو فوالله أنى لا تأتى سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان رضى الله عنه
أكتشف ما يورث من مروان هو ذلك الآن والله أنى لا عشرة وأخو عشرة وعمر عشرة وقد كادوا
لست هناك فقال له مروان هو ذلك الآن والله أنى لا عشرة وأخو عشرة وعمر عشرة وقد كادوا

أن يكملوا المقتضى أو يبنو ولو قد بلغوها علمت أن تنقم منى فأنزل معاوية بنى الله عنه ثم قال مروان
فان ألك في شروك قايلا • فاني في خيالك كثير

بنك الطير كرههم فرأنا • وأم المقر عقلا ترو

لما فرغ من كلامه حتى استخفى معاوية في دعوه وخضع وقال لك الصبي وأما ذلك إلى ملك فونب مروان

أوشرب السكر بن فى حلب

كرمه بعض الله لى

ولو يكون الخير صديها

جداره العلى وبالعصم

(قال على بن خافر) المسكران

النهار اليهما التين والنمغ

والخير رجل من ندماء الملك

الظلمة كان كثيرا العت

بالمذكور فى مجلس الملك

الظلمة وهو الذى غشاه

الأدب شرف الدين الحلى

صاحبنا يتسبن من قوله

وكتب جسمالى الرشيد

المذكور الى دمشق

أنشدنيها الموفق عنه

وقال كلا عيشك لا رأيتني جائداً اليه أبداً لو خرج فقال لا خف على ما رأيت فقال لا مثله ما هذا
 الخسوع لم أر وإن رأيتني يكون منه ومن بني أمية إذا بلغوا أربعين وأى شيء نخشاه منهم فقال له أدن مني
 أخبروك بذلك فاذنعه فقال له أن الحكيم من رأى العاص كل أحد من قدم مع أخيه حتى جئته لم يزلت إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولي نقلها إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد النظر إليه فلما خرج من
 عنده قبله لم ير رسول الله لقد أحدث النظر إلى الحكم فقال ابن الخضر وميفة ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين أو
 أربعين جئوا الأمر بعدى فوالله لقد نقلها من وإن من عين حافية فقال له لا خف لا يسمي هذا منك
 أحسن فأنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن فقال له معاوية رضي الله
 عنه فما كنت على بال البحر إذا اقتدى لعمري صدقت ونصحت (ومن ظن أن التلميح) أن حجة بن يعين الحنفي
 الشاعر قدم على بلال بن أبي رده وكان كثيراً ما يجتمع معه فقال للحجبة استأذن لحجة بن يعين الحنفي فدخل
 الحاجب فأخبره فقال أنخرج فقال له حجة بن يعين ابن من فقال له أدخل فقل له الذي جئت إليه بنيل الجاه
 وأنت أمر دنسك أنه نبيك طائر أفا دخلك وناكك وهيبك الطائر فشق له الحاجب فقال له ما أنت
 وذلك بمنك رسالة فأخبره بالجواب فدخل الحاجب وهو مضطرب فلما رأى بلال خصك وقال ما قال لك قصه
 الله تعالى ما كنت أخبر إلا أمير ما قال فقال بهيئت أنت رسول فأد الجواب فأبى فأقسم عليه حتى أخبره
 فضحك حتى لحس برجليه وقال قل قد عرفنا الملامة فادخل فدخل فأكرمته وسمع مديحه وأحسن
 صلته وأراد بلال بقوله يعين ابن من قول القائل

أنت ابن يعين أميري لست أنكره • فقد صدقت ولكن من أبو يعين

وعلى ذكره فقد ذكرته وأقصة مع أحد بني مروان وكان يعش به كثيراً فوجه إليه رسول الله وقال أنتني به
 على أي حال توجد به ففهم الرسول عليه فوجه داخل إلى الخلاء فقال أحب الأمر فقال ويحك أكلت كثيراً
 وشربت كثيراً وأوقعتني في خطي فقال لا سبيل إلى مغارتك فأخذته وأبى به إليه فوجهه قاعداً في
 طائر موقوفه جارية عجيبة يتخللها وهي تصور الجور فجلس يجاهده وهو يعالجها هو فيمن ذات بطنه
 فمرضته ربح فسيبنا فلما أن الحضور يسترها قال حجة فوالله لقد غلبت بها المنة ذلك الذي فقال ما هذا
 بلحزة فقلت على عهد الله والنبي والهدي أن كنت فعلتها وما فعلها إلا الجارية ففقت وبخلت الجارية يوماً
 قدرت على الكلام ثم جاءني أخرى فسرحتها وسطم والله ربحها فقال ما هذا وبك أنت والله الأفة فقلت
 امرأتي طالق أن كنت فعلتها وهذه العينة تلامي أن كنت فعلتها ما هو إلا عمل هذه الجارية فقال وبك
 ما قستك قوي إلى الخلاع أن كنت تحين شأفاً طرقت وطعت فيها فسرحت الثالثة فسطم من ربحها
 ما لم يكن في الحساب ففقت عند ذلك حتى كاد يضر من جلده ثم قال حجة خذس هذه الزانية فقد وهبتها
 لك وأمض فقد نصت على لبي فآخذت بيدها وخرجت فلقيني خادم فقال لي ما تريد أن تصنع فقلت أمض
 بها فقال والله أن فعلت لست بضعك فضلاً لا تتعبر به بعد وهذه طمعة دينار فخذها ودع الجارية فقلت والله
 لا تفعل من خجما طمعة دينار فقال ليس إلا ما قلت لك قال فآخذتها وأخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دخلت
 فلقيني الخادم وقال هذه مائة دينار أخرى وقول ما لا يضرك ولعله ينفك فقلت وما هو قال دعي أن ناك
 الفسوات الثلاث منك فقلت هاتوا ودخلت فلما وقت بين يدي فقلت لي الأمان أيها الأمير قال قل فقلت
 رأيت تلك الليلة ومباي من الفسوات قال نعم قلت على وعلى أن كان فساها غري ففصحت حتى سقط
 على فضاء قال فلم يلبث ما أخبرني فقلت أردت خصالاً منها أن تقبضت حاجتي ومنها أني أخذت
 جاريك ومنها أني كلفتك على أذاك بشله حيث منعني رسولك من دفع أذى قالوا من الجارية فقلت
 ما خرجت من دارك وأخبرته الخبر فسريرها أمر لي بآتي دينار أخرى وقال هذه جبل فليتركك أخذ
 الجارية ومن جيل التلميح قول أبي تمام الطائي

لئن خرت وماتت بقوسها • خبار اعلى ما ولدت من مناقب

وهما قوله

قدم العزم بارشيد وبادر
 فقلد أن من نواك المحصور
 ما تبقى على ذلك نطمع
 تأس سلطانا ومات البحر
 (وأخبرني) الشهاب ابن أخت
 نجم الدين بن الجبلور المتقدم
 ذكره قال حضر ابن عني
 الشاعر الدمشقي وابن
 الزوي البسام عند خاني
 فتذاكرت معه في تشبيه
 الشعر بالرياح ذكر فليسا
 ثم أنشد
 يا غر الأرى الفوايق رشا
 في هواه والرشا في الحبشيا

فأنتم بني قار أمالستوفكم • عروش الذين استروا قوس حاجب

يشير إلى قصة حاجب بن زرارعة حين أتى كسرى في جديب أصحابه يدعوهم إلى أن يسلطوا عليه وسلم يستأذنه لقومه أن يصبروا في داجيقهم بلا دعة حتى يصحوا فقال أنكم معاشر العرب ذو غنر وغدر وحرس فان أذنت لكم أقسمت بالبلاد وأعزمت على البلاد فقال حاجب في ضامن لك أن لا يفسدوا أقدال من لي بأن تقي فقال أرى هذا قوسى ففصلكم من حوله فقال كسرى ما كان لسلطاني أن يقبله أو يمنه وأن لم يدم ثم أحيى الناس يدعوهم صلى الله عليه وسلم وقدمت حاجب فارتحل ابنه عطار ودعى الله عنه إلى كسرى يطلب قوساً إليه فردوا له كساراً فخرج أهداهم الله إلى قومه ذي قار المشهور وكانت بين القوس والتربو كانت بسد قومه بدر أشهر درهم وبشره أيضاً إلى قومه ذي قار المشهور وكانت بين القوس والتربو كانت بسد قومه بدر أشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة ولما لته خبرها قال هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من الجهم وبى نصرنا ومن ابن عباس قال ذكرت قصة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك يوم انتصفت فيه العرب من الجهم وبى نصرنا (ويروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم غلبته الرواة وهو بالدينة فرفع يديه ودى بني شيدان وجماعته يمينه بالنصر ولم يزل يدعوهم حتى رأى هرة القوس (ويروى) أنه قال إني أرى ربيعة فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا بشعار النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتهم لهم وظل قائمهم برسول الله وعدهم فلا دعوا بذلك نصرنا وقد علم أن ذلك المطراني بقوله

زهر علينا قوس حاجب • زهرتم قوس حاجب

وقد علم إلى ذلك الصندي فقال مروان بن ملج قلندى حلق حاجبه

بدا في حلق الحولج قنتة • قتل بعقل ذاهل فيه ذاهب

حيي يمسق الله قل لهما إلى • دعاه إلى هذا فقال مجاوي

وعدت وصل العاشق نطقا • فلم يبقوا واستروا قوس حاجب

ومن لطيف التلميح قول الحسن بن القوطية

رأى صاحبي عمرافكصفه • وجلى من ذلك ما ليس في الطوق

فقتله عمرو كسرو فقال لي • صدقت ولكن شب عمرو عن الطوق

يشير إلى قصة عمرو بن عبد الله بن أخت جعدة الأبرش وكانت الجند قد استهوتهم فمضوا ثم قد هودقوا في خبطو بل فادخلته أعمرو فاش إلى الحزام ألبسته ثياب اللآلئ وضعت في عنقه طوقاً من ذهب كان له وأزارت معاله فلما رأى بطنه في الطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق فذهب مثلاً وإلى ذلك لمع الأبراج الورق أقبلوه من أبيات

بطوق عبودة كنت محاسنه • تصكون الورق في أفتانهم سمر

إن شب عمرو عن الطوق الذي زعموا • فقل وقد شبني الطوق الوزر سمر

وأشار إلى ذلك قوله أيضاً مثل ما قد شب عمرو • ههكذا شب عمرو

(ومن غريب التلميح) ما حكى أن رجلاً قد فعل جبريداً فدأقألت امرأة رجلاً من ناحية الرصانة إلى الجانب الغربي طاسقته لثاب فقال الحارم القلبي بن الجهم فقالت له رحم الله أبا العلاء البتري وما وقابل سارمتر قوساً وما قال فنتبت المرأة وقالت لثاب فتنبى بنى ما أراد ابن الجهم وما أردت بأبي العلاء فضمت فقال أريد به قوله

عبود الهادي الرصانة والجر • حبلى الهوى من حيث أخرى ولا أدري

وأردت أنا بأبي العلاء قوله

فأدارها لثاب من أزارها • قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومن التلميح أيضاً قوله شفت بك وكنت لك جليسا • فليست جليس قسقام بن شور

ماراً به أقبل انتقامك بدرال
ستم بقر عن نجوم التريا
(وأخبرني) القاضي الأعز
ابن الويد المتقدم كره عن
العقاد بن ناصر الدولة ترجمه
أقول قال أجمعنا إليه يدعش
في دعوة غناء ومعنا ابن
عن بن عمر غلام الحكيم
ابن المطران فأخذنا في
الحديث باستقصائه
واستفهام أمره في الحسن
وشانه ونفى الوصول إلى
وصاله ونهوى الاستماع
بجسماله فقال له بعض
الحاضر بن تبسه له سمر

أراد به قول الآخر • وكنت جليس فتعاقب من شور • ولا يشق لتعاقب جليس
ومن ظريف التلميح قول ابن قلاؤص

عسكر من جله • بطل ليس يدفع قاطع قوم حاجيه • بعينه يتزع
أسهم كيف ما تصرف • من إلى القلب تنبع هكذا كبت عن أبي • حية قبل أسمع

نسر إلى ما حدث به أوجه الخبر عن نفسه قال عن لي ظلي يوما فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم
ثم راغ فعارضه لما قال والله يروغ ويعارضه حتى صرع بعض الجبارات (وأوجه هذا) اسمه الميت من
الربيع شاعر يجي من محضري الدولتين الأموية والعباسية وكان أهورج جمانا بجيلا كذابا معروفا بذلك
أجمع وقيل أنه كان صرع ومن أخباره أنه كان له سيف به لباب النية ليس بينه وبين النية فرق
(قال ابن قتيبة) فحدثني جاره قال دخل لسله إلى بيته فلب قتلته لصالا شرفت عليه وقد انتفى سيفه لباب
النية وهو واقف في وسط الدار وهو يقول أي المغتر بنا والله نرى علينا ناس والله ما اخترت لنفسك خير فلب
وسيفه صقل لباب النية الذي سمعت به مشهورة خبرته لا تخافي نوبته أخرج بالسيف عنك قبل أن
أدخل بالقوة عليك أنتي والله أن أدع قيسا عليك لا تنعم لحاس وماقس قلا والله القضاء خير لا ورع
سبحان الله ما أكثرها وأطيبها فينهاه كذلك أخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مصحك كلبا وكفاني حرما
(وقال) مسئلة بن عباس لا حية أتدري ما يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون أني أشعر منك قال أنا
بنو ذهب والله الناس (وحدث) عبد الله بن مسلم قال كان أوجه الخبر عن لي ظلي يوما فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم
يخرج إلى العصر فيدعو الغربا فيقطع حولها فاحتملها ما شاق فلب له يا أبا حية أفرأيت أن أخرجناك
إلى العصر فيدعونا فلم تأتاك فإذا نضع بك قال أبعد الله إذا وقال يوما رمت والله طيبة فلما لم يسمع
عن القوم من كثرة بالقية حبيبة لي فمدت خلف السهم حتى قبضت على قلذه قبل أن يدركها • وقد لمع
الصالح الصدقي إلى قصة أبي حية أيضا فقال

وشادن أن هب عرف الصبا • شمت منه عرفة طيه
أقبل عنه خوف عشق له • وجفنه تبعه في غيبه
مكأنني قد أمه طلبة • وطرفه سهم أبي حية
وقد تبع الصالح الصدقي في ذلك ابن نباتة على عاده المشهورة حيث قال

وبدع الجمال لم يطر في • مثل أعطاه ولا طر في خبري
كلما حدثت عن هواه أناني • سهم الحاطة كسهم النخري

ومعاق من هذا النوع وهو الشعر بعض أشبه قول محمد بن مغيث وقد أتى عبد الحميد بن مهذب أثار الخبيبة
زرت عبد الحميد زورده مستاء • قاله فصنتني صدودا

فكأنني أنتهت أزع العمة عن رأسه وأخصي سعدا

وكان برأس المذكور قروح وله عبيد زوره وهذا شبه تعريض ولادة بنت المستكفي في قولها

إن ابن زيدون على فضله • فتناني علما ولا نذب لي

يلطفني شمر إذا جسته • كأنني جئت لا خشي على

ومثله قول أبي الحسن بن قنادة ابن ابن زيد بن دام • له مرام بيده

يرشني بسهام • فبني غير سديده والله أن لم يدعي • لا خصني عبيده

وما أحسن قول أبي نواس فأعرض هيثم لدار أبي • كأنني قد هجوت الانصاء

فترض بكونه نصيا ثم يحكيه فقال

فقد آليت لا أهجود عيا • ولو بلغت مروءة السماء

ومن ظريف التلميح ما روي أن نربك بن عبد الله الخيري ساير زيد بن عمرو بن هيرة الفزاري يوما فبرزت

فأطرق ثم أنشدها
وجاءت أشكوها إلى
تفة
وقد تزاجت الإصبيان
والفكر

فقال لي مشقة قلبه لها
فقلت وأحييتي إن لم ينعم
وعمر هذا هو الذي يشير
السهم ابن عتير في قصيدته
الجماعة مقرض الأعراس
التي عم فيها أهل دمشق
بالهجاء وأولها

أضالع تنطوي على كرب
ومقلة مستهلة الغرب
ومنها يعني الحكيم بن المطران

بذلك شريك فقال يزيد غص من بلاها فقال شريك انما مكتوبة اصلح الله الامير فقال له من يدما ذهب
حيث اودت ويزيد اشار الى قول جرير

فتش الطرف انك من غير • فلا كسبا بقوت ولا كلابا
فترض به شريك بقول ابن دردة

لا تأمنن قزاريا زلت به • على قلوبكوا كسب الجليار

وكان بنو فزارة رمون بانيان الابل ومثله ما حكى أن عبيد بن رزق بن زرارى فقال له قلوبك يا عقيم لا تنصر
القطا فقال انما مكتوبة اشار الفزاري الى قول الطرماح

تتم بطرق اللؤم اهدى من القطا • ولو سلكت سبل المكلام ضلت
واشار التميمي الى بيت ابن درة البارز وبيت الطرماح هذا يقول بعده

ولو ان رغو ناعلى ظهر قلة • يصكر على صفى تميم لولت
وقد اخذ ابن ابي كك صدر البيت الاقل فقال

تصم جعسان وجسوه لبلدة • تكذبنكم لؤم وجهل فافرطا

أراصكم تميمون الشام واني • أراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا

(ومثله ما حكى) أن عبيد قال لشريك الفزاري سافى لبغوار • أحب الى من البزاري فقال الفزاري خاصة
اذا كان يصيد القطا اشار التميمي الى قول جرير

انا البزاري المثل على غير • أسع من السامية انما بيا

واشار الفزاري الى بيت الطرماح البارز قبله (ومن ذلك ما روي) أن رجلا من بني محارب دخل على عبد الله
ابن يزيد الهذلي فقال عبد الله ماذا التقى البارقم من شيوخ بني محارب ما تركوا ناسم فقال الحارثي أصلمك
الله أضلوا البارحة ريفاف كانوا على طلبه أراد الهذلي قول الاخنس

تريش لاثني شيوخ محارب • وما حلتها كانت تريش ولا ترى

ضفادع في ظلم ابل تصاوت • فدل عليها صوتها حسة البحر

وأراد الهارثي قول الاخنس لكل هلال من اللؤم رقع • ولابن هلال رقع وجلال

ومن هذا كره صاحب السان قال دخل عبد الجدين سعد بن مسلم الساهلي ومعه ابنة الا فوه وكان مفضا
فقطعي الناس حتى بلغ الى همر بن فرح الرعي فلما قرب منه قال لمن هذا فقال ابني أصلمك الله وهل
يضي القمر فقال ان كان كذلك فرفع عنه حاشية الازار اذ قال يقول بشون برد

اداعيتك لنسبة باهي • فرفع عنه حاشية الازار على استاءه سادتم كتاب • موالى عامر وسعابنار

ومن ظن عرف الشئع ما حكى أن ابي بصير حضر ليلة عند الوزر في شهر رمضان على السماط فاخذ
أبو القاسم بن القطن قضاة مشوية وقدمها الى ابي بصير فقال ابي بصير يص الوزر يريها ولا هذا
الرجل يؤذي فقال الوزر يريها ولا هذا المشوي قال لا تبشيرا في قول الشاعر

تتم بطرق اللؤم اهدى من القطا • ولو سلكت سبل المكلام ضلت

وكان ابي بصير يص عبيد بن قيس له ذكر في خواهد الهزلي الذي راد به الجدة وكان ابنة يعقوب هرج مرج
وابتعد دخل شرح • وعما يستخلف لاني القاسم المذكور وهو محامض فيه أنه ملو في الزبي الوزاره
دخل عليه المجلس حاظي بالروا والاصان فوقه بن بيه ودعاه وأظهر الفرج والسرو وورق فقال
الوزر لبعض من فضي الدهر ومع الله هذا الشئع فانه يشرب رقه فيقولهم ارقص القرد في دولته
وقد تدم أبو القاسم المذكور هذا المعنى وكتبه الى بعض الرؤساء

يا كمال الدين الذي • هو شخص مشغص • ولأشس للتيه • ذنب دهري يص

كلما قلت قد تبت • بددوى تحموا • وغواش على الرز • سعليها القصر نص

تري أرى سيدى الموقر
تال لنا في عراصه الرحب
يمشي الموينا خلفه همر
يتقال مثل المهاء في
السرب
وسيدى فلانسا كله
في الناس لا ينظرم الرجي
للذي انه يصمته
على قراط صنعة الطب
(وأخبرني) الأعز بن الماويد
رحم الله أنه حضر عند بعض
الرؤساء فتناولته شمامة
ويصحن وورد فصنع في
الحال

والواشين والنا • ظروا لحيل تقصص وأما القرد كل يو • م لكاب أبصص
كل من صفق لزنا • ن لهقت أرقص • عن لا ينفذ البشون منها التبرص

ففي أسمع التندا • وقنديه تخلس

وفي معناه قول ابن عتبة الأسيدي وكان قد بارق الأندلس وهي منطوية ببدوة ابن هود وقد هم مصر فلما شل
عن حاله أنشد

أصبحت في مصر مستغلبا • أرقص في دولة القردود

وأصبحت العبري أخير • من التصاري وأليهود

بالجندوزق للشام لهم • لا بدولت ولا جسدود

لا تبصر الدهر من برلي • محض قسيده ولا قصود

أوتن لؤمهم دجسوعا • للغرب في دولة ابن هود

وعلى ذكر الرقص القردود فبدع قول أبي الحسن الأهولزي

قلت لمن لأم لا تلني • كل امرئ عالم بشئ • لا تدب فما ضلعت أني

ورقص القردود في زمانه • من كرم النفس أن ترهاه • تتحمل القتل في أوته

ومنه قول علي بن بسام لا يبقا نفس من جسدود • في زمن القردود

وقوله أيضا • مجيد القردود جاء دنيا • حوتها دونما أيدى القردود

فما آلت أماننا شئ • علنا سوى ذل السجود

وكان أبو القاسم بن القطان صاحب نوادر منها أنه دخل يوما على الوزير ابن هبيرة وعنده نقيب الأشراف

وكان ينسب إلى البطل وكان في شهر رمضان ولحق شديد فقال له أس كنت قال في مطبخ سيدى النقيب فقال

الوزير بولك في شهر رمضان في المطبخ قال وحياته مولانا كبرت فيه الحزق تبسم الوزير وهلك الحفاضون

ونخل النقيب • وهما قاضي القضاة جلال الدين الزينبي • بقصيدته كأنه أولها

بأخي لك شرط أمك • لست لثقل ترك

وهي تريد على ما هيته غير اليم أحد الشبان فأحضره وصفه وحسه فقال حبسه فكسب إلى مجده الدين

استادوا الخليفة • اليك أطلت بمجد الدين أشكو • بلا حصل لست له مطبقا

وقوم ما بنوا عسني محالا • إلى قاضي القضاة الأندلسقا

فأحضر في باب الحكم شخص • غلبت حترق ككما وزينا

وأخفق ناله بالصمغ رأس • إلى أن أوجس القلب الخفوقا

على انقص الأداة وقد صغنا • إلى أن ماتت بئنا الطوقا

فما صولاي هب ذالك لحقا • أجيس بعدما استوفى الحقوقا

فتشع فيه ما طلق من الحبس قتال

عند الذي طرقت في أنه • قد غص من قدرى بوأذاني

والحبس ما غير في طلوا • والصمغ ما لن آذاني

ومضارع هذا ما حي أنه كان يصغر شاعر يقال له أبو المكارم بن وزير وكان قد بلغ ابن سنن الملك أنه قد هجم

فأجاب بالصمغ وشغف كسب اليه ابن النسيم للشاعر

قل للسعد أدام الله دولته • صديقا ابن وزير كيت تظله

صغته انغدا بمسولك متعنا • منه ومن بعده ما طلت تشنه

هجو بهجو وهذا الصمغ فيمرباه والشعر ما يقتضيه بل يحترمه

فان تغل ما بهجوعت دما • فالصمغ والله أجد الس بؤله

وما أنظر في قول القائل جبالها كرامو قام مباردا • إلى دونه اليه اعلق ضمنا

سيدنا ألسدي لثامن أباد

سه فملا انتبه البصرا

قربت راسناك بالوردية

نا فاهدنت إلى التمدود

عذرا

قال علي بن ظافر دخلت

يوما على القاضي الفاضل

رحمه الله جرى في مجلسه

من فنون المذاكر ما أذاه

إلى أن قال كان الرشد أجد

ابن الزبير قد اجتمعت فيه

صقلت وأخلاق يتقضى

أن يشجود معاني الصباه فيه

من ذلك أنه كان أسود ولا

يزال يدهي الذمك كملون

وكان اذا ما لم يسو مقبلا • بيل فنه لم يصغر كتمها
وقد كان أو القريح بن السوادى الشاعر الواسطى مدح قاضى القضاة الزبلى لما قدم من واسط فأتاحت
عنه جارية فاجتمع بين القطن وشعره حاله فكتب الى صديق لقاضى القضاة
يا أبا الفضل العبد إذا • ضاق صدره منه يتسع • وقوال الشعر وائبة
ولها الشيطان متسع • فاحذوا كائنات متعده • ماله في صفه طمع
فأصلت الأيات بالزبلى • فأجاز ابن السوادى وأرضاه ومن نوادر ابن القطن أنه قصده لبعض الأكابر
في بعض الأيام فلم يردن له فغضب عليه فأتى جواسم الدار طعما لكالاب الصيد وهو يصيره فقال مولانا
ببعل يقول الناس لمن الله نصيرة لا تطل • أهله • ومن نظره التلميح ما حكاه الشيخ غفر الله عن جريد
الناس أن الشيخ به الدين بن الناصر دخل الى الجامع الأزهر يوما فوجد بالأسنان الجزار رجل السوالى بجانبه
ملح فترقى به ما وصلى ركعتين فلما فرغ قال لاى الحسين ما أردت الا قول ابن سنا الملك • وقال أبو الحسين
وأنا فقلت بقول صاحبنا الصريح الورى أنى أراد ابن الناصر يقول ابن سنا الملك
أنافى مقصد صدق • بين قصودا ودعق

خاطره من نار فقال فيه ابن
قادوس
ان قلت من نار خاف

متوفى كل الناس فهما
قنا صدقت في الذي
أطفأ حتى صرت غيا
وأرسل الى العن ولقب علم
المهتدين فقال فيه بعض
الشعر من قطعة يتخاطب
انظيمة

بعض ما علم المهتدين
ولكنه علم أسود
يعنى ان الاعلام السود
أغما تكون للعالمين
واعلام تلك الدولة بيض

وأراد الجزار بقول الصراح الورى أنى
ومعنى قد راض الى قتاده ما علم القنا • حوت الامور على السداد
وعلم من ما يتنباه من التلميح يقتصر الاطلاقة والله تعالى أعلم

﴿فتابك من ذكرى حبيب وموئل • بسقط اللوى بين الدخول لحومل﴾
البيت من الطويل وهو مطلع قصيدة امرئ القيس السابقة في شواهد المقتمة والسقط حيث انقطع
مطلع الرمل ورق واللوى ما التوى من الرمل أو مسترقه والدخول وحول موضعان (والشاهد في
حسن الابتداء) ويسى راحة المطلع وراحة الاستهلال فبنت امرئ القيس هذا ابداع فيه لا يتوقف
واستوفى ويكسى ويسكى وذكر الحبيب والتمزق في نصف بيت عذب القنط سهل السبك وانقطع عليه عدم
المناسبة في الشطر الثاني وأحسن منه في التناوب وإن كان مطلع امرئ القيس أكثر من قول التابفة
كلمتى لم • بأمية ماسب • وليل أقاله بلى الكواكب
فان قسميه متساويين والقاطعة متلائمة ما سمع أشتم بانغمس فسمى بيت جبل في قوله
ألا أيها النشوة امو يحكمه • أسائلكم هل يقتل الرجل الحب
وهذا البيت هو الذى قال فيه الرشيد ما للفضل الضنى أو غيره هل تعرف بيتا منه بوى في محله وباقه
نحنت في بئله فأنشده البيت فاختصن فكره

﴿قصر عليه تحية وسلام • خلعت عليه جلاله الأيام﴾
البيت لا يصح السلى من قصيدته من الكامل مدحهم الرشيد والرواية نشرت بطل خلعت وبعده
فيه اجتناب الدنيا الخليفة واللقى • للآل فيه سلامة وسلام
قصير متوفى الزن دون سقوفه • فعلا اعلام المهدي اعلام
نشرت عليه الارض كسوتها النى • نزع الى ربح وزخرف الارهاق
أدنتك من نزل الذى وصية • وقرباوية وصيت بها الأثرام
رقت مساوئك في المدوفا مطرطن • هاهما الما طلل السيف غمام
وأذا سبوك صاغت هاهما العدا • طارت هن عن الرؤس الهام
يقى على أيامك الاسلام • والشاهدان الحسل والاحرام
وعلى عودك بالبن عم محمد • رصدان ضو الصبح والاطلام
فأذنتيه برعته واذا غنا • سلت عليه سيوفك الاحلام

(حدثت) عبد الله بن الصامس الربيعي أن أول من أدخل أصمغ إلى الرشد الفضل بن الربيع فانه مدحه فوصفه للرشد وقال هو أشعر شعرا هذا الزمان وقد اقتطعت عنك البرامكة فأمر باحضاره وأبعده مع الشعراء فلما وصل إليه أشد هذه القصيدة فاستحسنها وأمر به بشير بن ألف درهم فمدح الفضل بن الربيع وشكره إبعاده إلى الخليفة فقال فيه قصيدته التي أتت

غلب الرقاد على جفون السعد • وغرقت في سهر ولبس سرمد
قد جدت في سهر ظم أردته • والنوم دغلب في جفون الرقد
ولطالما سهرت بحسبي أعين • أهدى السهاد لها ولما أهد
أقيم محتملا لضم حوادث • مع همهم موصولة بالفرقد
وأرى غمائل ليس يختلف نودها • للفضل إن وعدت وإن لم ترعد
للفضل أموال أطاف به التدى • حتى جهلن وجوده لم يجهد
بابن الربيع حمرت شكرى بالذى • أوليتي في عود أمرك والبس
أوصلتني ورفدتني وكلاهما • شرف فثقت به عيون السعد
وكسفتني مغن الرجال بنائل • أغنى يدي عن أن تسدالي يد
(والشاهد في البيت حسن الابتداء) وقد ضمنه الصلاح المغربي في مرثية فقال
صلى وراءك كل من عاصرت • علميا بأنك في البيان امام
وكأن فبرك للميون اذا بدا • قصر عليه نحية وسلام

ومن محاسن الابتداء قول أبي نواس

خيل لي هذا موق من متيم • فموا قبل لا انتظره يسلم
ان دمن زرد احسن رسوم • على طول ما أقوت وطيب نسيم
وقول البصري • بؤدي لو يهوى المنول ويحسق • لبلم لأسباب الهوى كيف تعلق
لا أنت أنت ولا الديار ديار • خف الهوى وتقتض الاوطار
وقول المتنبي • أترها لكثرة العشاق • تحسب الدمع خلة في الماقي
وقوله • حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا • فلم أدر أي الطاعنين أشيع
وقول ابن المعتز مع تناسب القصين

أخذت من شبابي الايام • وتولى الصبا عليه السلام

وقول أبي العلاء المبري

بسا هر الرق يقظا راقدا السهر • لعل بالفرح اعوانا على السهر
وقول ابن هاني مع بدیع الاستعارة

بسم الصباح لا عين التدماء • وانشق جيب غلالة الظلماء
وقول الشريف أبي جعفر البياضي مشيرا إلى الرق بالابل عند السرى
وقفا بين شياخطين حديدا • أوما تراها أعظم وجلودا

وقول ابن خضى ميلة

بذيل الهوى دمعي وقلي المنف • وتغني جفوني الوحيد وهو المكاف
وقول التهامي • حازك البين حين أصبحت بدوا • اربال سدر في التنقل عذرا
ومأر شق قوله بعده • فارح لي أن أردت أوقاسي • أعظم الله الهوى في أجرا
لا تقول لقاؤنا بعد عشر • است من يعيش بمدك عسرا

وقول علي الشطر بنجي الحلبي من قصيدة نظامية

وتولى مطابع الخليفة فقال
فيه بعض الشعراء مخاطب
الخليفة

تولى على الشيء الشكاه

فقصص هذا لهذا أحا

تولى على المطبخ إن لا زبر

تولى على مطبخ مطبخا

وكان ينافر في سوق الشعر

ويصرف المعاني فقال فيه ابن

قادوس

سلفت أشعار الوري جملة

حتى دعوك الأسود

السلطان

فأخذ الاسمين الخليفة

بسمحسن هذه القطعة

أما علاك فدونها الجوزاء • قدر إذا أنظم الشعر
وما أبدع ما قال بعده يرتفع الفكر وهو مهند • ويضيق فيك القول وهو فضله
شرف أناف على العملا وحمة • ضاقت جرح عزيم الدهنه
وفضائل جاحث أخير زمانها • غشت على ما سطر القسده
وقول سعيد بن علي من نظامية

أي الضمير قلب بين جنبي قلب • وعزم من الشهب الثواقب أنقب
وبديع قوله بعده وكلفني غوض الذي طلب العلا • ولولا المعالي ما طابني مركب
غداي ولا حبي يطيل ملاحي • كافي لغدير الجحد أسعى وأداب
وقول ابن العواذلي من نظامية

لو كان لدهر حس أوله كلم • أنني عليك جايثني به الخدم

(موعداً حبابك بالفرقة غد)

فأخذه ابن مقاتل الضمير بأحد شعره الجليل في ملاح قصيدته من الرجز أنشد هلالاً إلى الحق العلوي
الشارع بطبرستان فقال له بل موعداً حبابك تلك المثل السوء (والأشاهد فيه فمع الابتداء) وروى أيضاً أنه
دخل عليه في يوم مهران وأشده

لا تنقل بشري ولكن بشريان • غزاة الداهي وروم المهرجان

قطير منه الداهي وقال أعي بدني هذا يوم المهرجان وأمر بيطحه وشر به جسد عنما وقال إصلاح أدبه
أنا في ثوبه (ومن الابتداء أن الضمير) قول جرير عد عبد الملك بن مروان أنصروا أم فؤادك خير صالح
فأنشد أنشدته قال له عبد الملك بن فؤادك إن القاعة • ومثله قول ذي الرمة دخل على عبد الملك
وأشده قصيدته التي أولها ما بال عينك منها البانسك • وكانت عين عبد الملك تدمع دماً فقتلوه ثم أنه
خاطبه وعرض به فقال له ما سأل عن هذا إن القاعة ومثله وأمر بانزاعه • ومثله قول أبي التيجان
دخل على هشام بن عبد الملك وأشده أرجوزته في وصف الخس

صفراء قد كادت ولا تفعل • كما هي إلى الأفق عن الاحول

فأمر بوج حنقه وانزاعه من الرصافة (ومن فمع الابتداء) قول الضمير وقد أنشد يوسف بن محمد قصيدته
التي أولها لك الويل من ليل تقاصر آخره فقال له بل لك الويل والحرب ومنه ما حكى أن أبا نواس مدح
الفضل بن يحيى البرمكي بقصيدة أولها

أربع البلى إن لشعره لباد • عليك واني لم أخذك ودادي

قطير الفضل من هذا الابتداء لم ينتهي إلى قوله فيها

سلام على الدنيا إذا ما قد تم • بني برمك من راضعين وفاد

اشتمك قطير فلم يرض أسبوع حتى زلت بهم السلالة • ومنه قصة الحسن بن إبراهيم الموصلي مع المعتصم فأنه
دخل عليه وقد فرغ من بناء قصر ما ليدان فشرع في أنشاد قصيدة أولها

بادار غيرك البلى ومحاك • ياليت شمرى ما الذي أبلاك

قطير المعتصم من فمع هذا الابتداء أو أمر جدم القصر على الفور وهذا مع بقية الحسن وشعره به حسن
المحاضرة وطول خدمته الخلفاء ولكن قد يصور الزناد ويكبر الجواد مع أنه قيل أحسن ابتداء ابتداء بمول
قول الحسن الموصلي هل إلى أن تنام عيني سليل • إن عهدي بالنوم عهد طويل

ولقد عجب على أبي الطيب التي خطابه لمودعه حيث قال

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا • وحسب النسيان أن يكن أمانيا

ومما عجب منه في هذا الباب قول مهيلد

فقلت له كما تقول إلا أن سلطن
في قوله إلا أنه والسلطان فأنما
يقال أسود سلخ وسلم
أبرص فالنسيان قيم الوزن
والصواب بكسر فهو بين
خلق خفيف فأخضعني
لشاعبة الداء قال من أين
نقلت هذا فقلت أحضر
شاهدني عندك الساعة
كتاب الحبيل من كتاب
الحبيلون البهاض فقال
الحبيل ليس من أهل
اللقه ونقله في هذا الموضع
لا يسمع فقال الاجل
القاضل هذا الصواب

وَأَنْتَ مَذْخُورٌ لِأَحْيَاءِ دَوْلَةٍ • إِذْ هِيَ مَاتَتْ كَأَنْ فِي يَدِكَ الْتَشَرُّ
كَيْفَ تَقَالُ لِمَدِّ دُوحِهِ بِتَشْرِيدِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
فِي صَدْرِهِ الْحَمْدُ وَتَحْتِ صَدْرِهَا • مَا يَشْفُ وَبَابُهُ تَحْفُفُ
قَوْلُهُ فِي صَدْرِهِ الْحَمْدُ لِقَوْلِهِ لِمَدِّ دُوحِهِ وَكَذَلِكَ ابْنُ قَلَاسٍ فِي قَوْلِهِ
بِطَلَاةٍ أَيْدِي بَصِغَتْ وَجْهَهُ • وَضَعُ الصَّبَاحِ لِحْوَ عَيْنَانِ
حَيْثُ جَعَلَ الْوَضْعُ وَجْهَهُ وَلَا يَخْفَى مَا فِي كَثِيرِهِ لِمَدِّ كَرَمِنِ الشَّاحَةِ وَالتَّعْنَتِ وَمِنْهُ مَا قَالَهُ النَّاصِرُ بْنُ
الْعَزِيزِ الْحَاجِرِيُّ حِينَ أَنْشَدَهُ

وَمَا اخْضَرَ ذَلِكَ إِلَّا لِيَذِنَ لَنَا • لِكَيْتُمْ مَا شَقَّتْ عَلَيْهِ الْمَرَارُ
عَسَى هَذَا لِيَذِنَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ هَذَا أَمْ يَطُولُ اسْتِقْصَاؤُهُ وَفِيمَا أُوْرَدَاهُ مَقْنَعٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

بَشْرُ الْأَقْدَامِ تَبْتَازُ الْأَمَالِ مَوَاعِدَا

هُوَ مِنَ الْبَسِيطِ وَقَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْطَائِرُ بْنُ مَرْقِيَةَ عَمِّي • الْمَالِ صَاحِبِينَ عِبَادَ بَسِيطِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ
عِبَادِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ وَتَمَامِ الْمَطْلَعِ وَكَوْكَبِ الْخُدِيِّ أَفْقِ الْمَلَامَةِ وَبَسِيطِ
وَفِدَائَتِهِ فِي رَوْضِ الْوِزَارَةِ عَنِ • دُوحِ الرِّسَالَةِ غَضَنِ مَوْقُرِ شِدَا
لَهُ آيَةُ مَسْنُونِ الْمَلَاوِلَتِ • فَيُجَاوِزُ غَايَةَ عَزَائِلِ طَلْعَتِ أَسَدَا
وَعَنْصَرٍ مِنْ رَحُولِ اللَّهِ وَاجِبِهِ • كَرِيمِ غَضَلِ أَسْمَعِيلِ فَأَقْصِدَا
وَبِضْعَةٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَكِيٍّ • أَصْلَ الْوَفْرِ عِزٍّ وَصَفَةِ حِلْفِ وَدِي
وَمِثْلِ هَذِي السَّعَادَاتِ الْقَوِيَّةِ لَا • يَجُوزُ هُجْرُهُ مَدَامَتُهُ أَيْدِي
يَادُهُ حَقٌّ أَنْ تَزْهِيَ بِجُودِهِ • فَخِلُهُ مِنْدُ حَكِيمِ الْبَهْرِ مَوْلَانَا
تَجِبُورُ مِنْ هَلَالِ الْبَيْدِ يَطْلُعُ فِي • شَجَابِ أَمْرِ حَبِيبِ قَطْمَا مَعْدَا
لَنْ مَوَالٍ وَأَنْ لِي الْجِدَّةِ مَبْتَهَلَا • وَتَخْلُصُ بِسَدِيمِ الشُّكْرِ بِمَجْتَهَدَا
وَكُنْتُ الْقَادَةَ الْمُنِيفَةَ مِنْ طَرَبِ • تَعْلِي مَبْشَرِهَا الْأَهْيَافِ وَالْغَيْدَا
فَسَلَا رَحِي اللَّهِ نَعْسَا لَا تَسْرِيهِ • وَلَا وَقَاهَا وَغَشَاهَا لِرَدَا رَدِي
وَفِي ضَفَائِنِ طَارِتِ رُوحِهِ شَفَقَا • مِنْهُ وَمَا حَقَّتْ خَطَايَا نَفْسِهِ قَدَا
عَلِمَا أَنَّ الْحَسَامَ الصَّاحِبِيَّ غَدَا • بِحُزْنِ دَاوُدَ الشَّهَابِ الْقَطَامِيَّ بَدَا
وَأَنَّهُ أَنْشَدَ شَعْبَ كَانَ مَعْدَعَا • بِمَوْأَمَرِ شَعْبٍ كَانَ مَخْتَصِدَا
وَأَرْفَعُ الْمَجْدَ أَعْضَاؤُا حِمَّتِهِ • بِمَجْدِ نَسَابَتِهِ الْوَالِدِ الْوَلَدَا
فَلْيَهْنِ الصَّاحِبُ الْمَوْلُودُ وَلِتَرِدَا • الْعِيسَى وَتَقَاوِلْهُ الْفَارِسُ مِنَ الْجَدَا
لَمْ تَخْشَعْ وَلَدَا الْأَجْمَلَةَ • فِي صَدَقِ تَوْحِيدِهِ لَمْ تَخْشَوْا

مَا تُشْرِفُ عَنِّي هَذَا الْبَيْتُ وَأَبْدَعُوا بِرَعِ وَمِنْهَا

وَنَحْذَرُ ذَلِكَ عَمْرٍو سَانَتْ لِي لَيْتَهَا • مِنْ خَادِمِ مَخْطُوعٍ وَذَا مَقْتَدَا
أَهْدَيْتَهَا عَفْوَ طَبِيٍّ وَأَنْقَضَتْ لَهَا • مَصْرُؤَانِ كُنْتُ لَمْ أَتَيْتُ لَهَا عَقْدَا
وَلَزِمْتُ مَقَاتِلَهُ شُكْرًا لِي بِكَ إِذْ • جَاءَ الْفَتْرَى بِتَسَاوِيرِهَا طَرْدَا
الْمَجْدُ اللَّهُ شَعْرًا دَانَا أَيْدِي • أَنْصَرُ سَيْطَرُ رُسُولِ اللَّهِ وَلَدَا

وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عِبَادٍ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ حِينَ جَاءَتْهُ الْبُشْرَةُ وَقَالَ أَيْدِي
أَجَدَ اللَّهُ لِي شَيْئًا • أَقْبَلْتُ عِنْدَ الْمَشِيِّ أَنْ جَاءَنِي الْفَسِيطَا • هُوَ سَيْطَرُ لَنِي
مَرْجَانَتِ أَهْلَا • بِتِلْكَ هَاشِمِيَّ نَبِيَّ عَسَاوِيَّ • جَسَنِي صَاحِبِي
وَكَانَ ابْنُ عِبَادٍ إِذَا تَذَكَّرَ عِبَادَهُ إِذَا يَقُولُ

مَعَهُ وَهَذَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ
عَرَفْنَا كَيْفَ كَانَ يَمْنَعُ
حَتَّى يَنْظُمَ الْحَسَنِيَّ فَقُلْتُ
بِتَرْكِ هَذَا الْوِزْنِ وَيَنْظُمُهُ
فِي وَزْنٍ يَسْتَقِمُ عَلَيْهِ
الْمَوَابِقُ فَقَالَ أَنْظُمْنَا
فَقُلْتُ لَا تَجِيلَا
وَسَلَّمْتُ أَشْعَارَ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا
حَتَّى دَعَيْتُ لِقَائِكَ أَسْوَدَانَا
فَقَالَ مِثْلُكَ يَقُولُ لِقَائِكَ
فَقُلْتُ حَتَّى دَعَاكَ النَّاسُ
فَقَالَ لَيْسَ أَكُنْتُ أَرِيدُ أَنْ
تَنْظُمَهُ أَنْصَرُ مِنْ يَتَنَسَّه
وَدَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ انْقِطَع
طَبِيسُهُ لَمْ يَخُودْ فَلَا يَكُنْ

بَشْرُ الْأَقْدَامِ تَبْتَازُ الْأَمَالِ مَوَاعِدَا

يلرب لا تخلفي من صنعك الحسن • يلرب حظي في عباد الحسن

ولما نظم عباد قال فيه ابن عباد

فطمنا يا عباد بالبن الفرواطم • فقال لك العادات من آل هاشم

لئن فطموه عن رضاع آبائهم • لما فطموه عن رضاع الحكماء

وفيه يقول عبد الصمد بن بابك من قصيدة

كسكك الصوم أمهر الليالي • وأعقبك القنينة في المآب

ولا زالت سعودك في خلود • تباري بالمدى يوم الحساب

أما لك العز صاحب رديته • على ميثاء حالبية القرب

يسدر من بني الزهره سار • تمرى عنه جلابيب الصبا

تغترى في التوبة ثم التي • بضجيرة الى خير العصاب

تلاقت لابن عباد فرمى العنقود والوزارة في مصاب

فلا تقرر رقة الليالي • ولا تسعد له المهم النواهي

فمن خضعت له الأسد الفزاري • ترفع عن معاورة الدناب

ولما أمك عباد هذا بكى فبعض أقر بانقر الدولة قال اسمعيل الشامي قصيدة أخرى

الجبس بما حوت أولاه أنواه • والخمر ما التفتا قصه أادناه

والسبي أجلبه لعمد أصبه • ولذا كرا علاء في الاسماع أغلاه

والفرع إذ به في الجوق أنفذه • والأصل أرضه في الأرض أنقاه

اليوم أقيمت الآمال ما وعدت • وأدرك الجسد أقصى ما تمناه

اليوم أفروجه الله مبسما • وأقبلت بيريد السعد بشراه

يقول فيها أيضا فندف من جنة كافي الكفا الى • من خالملك الدنيا ساهته

(والشاهد في البيت براعة الاستهلال) وهو أن يكون في الابتداء إشارة الى حاسيق الكلام لاجله فمن

ذلك وهو ما يشعر بالتهنئة والمرض قول أبو الطيب التتني

المجدع في ادعوقيت والكرم • وزال منك الى أعدائك السقم

وقول لسان الدين الخطيب للشعر بالتهنئة والنصر على الأعداء

الطق يعال والباطل تسفل • واقنعن أحكامه لا يستل

وقول مهيار الديلمي للشعر بالاعتذار

أما هوها عذرة وتتصلا • لقد نقل الواسي اليها وأجلا

سعي جهده لكن تجاوز حته • وكثر فلو ثابت ولو شاء قلا

وقول الباخري للشعر بالتهنئة

وقت السعد ودعها العفون • وترادفت بالطائر المعون

وعلا لي المسكين وشافوا • تحقيق آمالهم وظنون

وقول أبي نصر أحمد بن إبراهيم الكاتب في التهنئة ببناء دار

أهل دار أبا نيا • دلائل الجوف مقانيها • دار حكمت صدر ربه سعة • تسافر العين في نواحيها

وقول محمد بن أبي العباس السكاني في التهنئة لوزارة

يشرفي حلقك بالوزاره • وذلك الملك أولى بالشاره

وقول أبي محمد الطرقي للشعر بدم الشيب ودمع الشيب

أم الشيب برأسي نذرا • وولي الشيب بيتي نغبرا

الجبس قال تعرف له وجهها
يذهب النقد عنه ويغضه
من الطعن عليه قالت
مولانا أم فقال انه يحكي
عن الناس تقيهم سم آياه
بالأسود السالمج فكأنه
لمن على الحكاية لا لآيته
حكي عنه هذا فاستحسنه
ولن لم يكن خصيما
الاعتذار ثم خرجت فلقبت
الاسعد بن عبد الرحمن بن
شيب فحكيت له الحكاية
فقال المطلب منك
اختصاره كنت تقول
وقال على الفور

وأصبح فهو صاحب المشيب • تشرى في ليل شبابه في عسيرا
كذلك إذا لاح نور البكور • لسود الطيور هجران الكور

هو أبو محمد الطائري وهو عبد الله بن أحمد النخعي قال فيه صاحب البيتقة هو من حسنة أصهان وأصان
أهلها في الفضل ويعوم أرضها وأفرادها في الشعر ومن خواص صاحب وشاهير صنائعه وذوى
السبق في قديم خدمته وكفى اقتبال شبابه وديان عمره بتولى خزانه كنيته ويغفر في سلك
نمائه ويقتبس من نور آذانه ويستضيء بشعاع سمائه فصر من الخدمة فيما قصر أثره في عين
الحل الذي يعمده صاحب ورثه كالعادات في هفوات الشيبه وسقطت الخدمة فلما كان ذلك
يعود بنا ذهابه وعزله ذهب متخذاً وهو راوتر امت به بلدان العراق والشام والجزيرة في بضع سنين ثم
أفضت ماله في معاودة حضرة صاحب بجران لما يقصده ويحكى في كتاب كتبه إلى صديقه أبي بكر
الخوانساري وذكر فيه مجرته وبجيره وقد ذكرته تنبيهاً على بلاغته وبراعته وانحصر القطر في
معرفة قصته (وهذه نسخة) كتابي أطال الله فقه الاستاذ سيدي ومولاي من الحضرة التي نزل
عنها اختلياً ورجع إليها اضطراراً ونسيعاً فقلنا إذا طهرتنا لعمري ثم نعود إلى أرواحنا إذا أدبنا
الغربة ومن لم يهذه إلا هذه المثل ومن لم يوتبه والده آتبه الليل والليل والناس في هذا ولكن
الناس في شمسيتين قالت بين علمي ونسي ونعم لا يصح واتفاق بل الارتفاق وأما علمي فتفسر من طائل
ولمن عني برش طائر ويمدح الوطن على غير بلوغ الوطر ورجعت بشهد الله صفر الدين من
البيض والصفر وأتوا العصران الإنسان في خبر وأما ابن أرحام في أن أقال العثار والظوف من أن
يقال زار البيت للأقرب لكنني قد كنت قد كنت تطهر نفسي فطمت حتى عمت وعدت بنهار الاحوام
وركة الشهر الحرام وحسن خيمت بأصهان أنعي صدينا الاستاذ الفاضل أو ألعباس أدام الله فكيته
خبري إلى الحضرة من حيث الله بها وسناها والناس ينظرون هل أقبل فتلقوني بأكرم الرب أم انحط
فيخاموني كالصبر الأجر وورد توقيع مولانا صاحب كافي النكا أطال الله مدته وكتب أعداءه
وحسدته بمال خطه وقد نسخته على لفظه ليلى مولانا الاستاذ أدام الله عزه أن العسكر صاحب
لا رمي وعبدى لا حامي وأنا نتمتع ثم نتقدم ونغسل على جانب الادلال ثم لا نروى الا من الله
الزلال والتوقيع ذكر مولاي أدام الله عزه عود أبي محمد عبد الله النخعي أيده الله للشهيد الذي فيه
درج والوكر الذي منه خرج وقد علم الله أن اشفاقاً عليه في إياه لم يكن بأقل منه عند اغترابه فان أحب
أن يقم مديته يقضى فيها وطر القاتل ويضع معها أوزار الأيب فليصحب في تل من مولانا خليل
ورأى منه جيل وبر من ديوانه فيل وإن خزه الشوق فروحاً بين قترته التريسة قد بنا فافسده
العزة علينا وردته العجربة لنا وسيله أن يفدعنا بزل شغل قلبه بميله وبينه على كل قبل ارتقائه
أن شاء الله تعالى لا حرم في أن حذفت مالا وأخذت عمالاً وقلت ليس إلا الجزاء والمغارة وصحبت
حرجان مائة أهدي من القطا الكدرى كافي دمعيس الرمل أسانف أخلاق الطرق وأنهم ذلك
أحسب المصطفى حلاً ولا أقدر ما جنب بعقب حلاً وكافي ما خوطب في القيس قرية ولا أسخط
اللائل حومة وكافي لم أطارق الظل الظليل وأخذني بقول الله تعالى فاصم الصم الجبل وقد ورد في
التفسير أنه عنون من غرعت وعدنا القربى في المجلس وكرم القامو للشهد وأجبت أدينا نقل الصبر
وجاؤنا نال الخبر وركبنا صوان لنيل وسجنا إلى دورنا بفضل الخير وأقبلنا على العلم واصلنا
بالتقوى والنظم ورايح الطبع شيء كلبدي الشعر كذلك آدم عليه السلام أسكن الجنة من الله فوفله
ثم خرج منها كائن من جرمه وهو عائد إليها فوفله وحسب الله ونوم الوكيل (قال النخعي)
فهذا الكلام كاتره يجمع بين السهولة والملاوة وحسن التمرق في لما تفسد الصنعة وعلما في الانقان
والابداع والاحسان ويعبر عما وراءه من أدب كثير وحفظ غزير وطبع غير مطبوع وقريحه غير

وسلفنا أشمار الورى
قد عوك أسود سلفنا
(قال علي بن طاهر) بيت
لبيك أتوا الشهاب يعقوب
ابن أخت تميم الذي في
مقل اعترفت له مشيدات
القصور بالانتماض
والقصور وشهدت له
ساميت البروج بالاعتلاء
والعروج قد أبيضت
حيطاته وطلب استنطائه
وانتهج به سكاكه وقطائه
والبدرة قد انحطاط الطلاء
وجلا عجايفه في زورقه قناع
السهم وكسا الجسدان

قريته (وأما مدبره) فجار يحمرى عقدا العصر من تنفع الحسن عن الوصف وهو من نظراء النولوزى
والرستى وما صدق قوله

لا يحسن الشعر ما لم يستقره • حذر الكلام وتستخدمه النكر
انظر تجد صور الانشراح واحدة • ولتأمان تمشق الصور
والمدح من الأيداع فذكروا • وهم قليون ان عدوا وان حصروا
قوم لو أنهم ارتاضوا الماقرضوا • أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا
قال وكان أبو بكر النولوزى أنشدني لعلمن شعره فقولاه في وصف القبار وذكر أنه لم يسمع في عضاه أملى
منه ان هذا القبار ليس عطفي سواد اوديني التوجه
وكساها رضى ثوب عثيب • وردا الشيب غش جديد

وقوله أو هو لا يبه أجد

من يستمر صرم مناه ومن يرغ • يتحس بالاحاف والنمسين
انظر الى الالف استقام فثاته • نقط وفقره ما وجاج النون
وعكس هذا المعنى أبو طالب يصي بن زياد فقال
ان كنت تسي للزيادة فاستم • تنل المراد ولو سموت الى السما
ألف الكاه وهو بعض مرثوئه • لما استقام على الجميع تقلما
فخرج الى شعر النازن • وله أضاف النزل

حب الطي فهذه نجد • يلح للذي وتزايد الوجه
باحبذا نجد وسا كها • لو كان ينفع حبذا نجد
و يفضي الولي لنا رثا • قد ضل حب الصال والزند
هذ نرى يسوف مقلتها • ما لارى بسببونها الهند
وله أيضا من قصيدة يعتزدها الى الصاحب

لنار المم في قلبي لبيب • فمسفوا أهب الملك المهيب
فقد جاز المقاب عقاب ذني • وضع الشعر ولست ذني التيب
وقلنت عبرة معج القوافي • وعصمها التذلل والضيبي
وقد قصمت عراها لعتراها • لمضلك بعد فصرتمها تصوب
وقلنت الضولك ليس يندى • لناسماد بحمدك لا تصوب
ومن يك شوطا فتمعيها • فثني عطفه سسهي فحرب
تجاوزت العقوبة منتهاها • فهب ذني اعفوك يا هو رب
وأحسن اني أحسن خلقني • وأرجسو أن تلني لا تضيبي
أرضي أن أكون لقي مقبيا • على حسف أنوب ولا تنوب
أيت ومقلق أيق كر لها • وفي الحظاظها صاب صيب
وقيد لا يلاشني طعاني • ولا يناسغل الماء الشراب
صبت على سوطا من عذاب • ينل لبأسه الدهر التلاوب
وأرقتي نكرك الى صعودا • من الأنصان ليس له صوب
وما عوني عثلي بلواي الا • رجاى فيك والدمع السكوب
فان تطف على رجل غريب • فافى ذلك الرجل التسرب
عليك أني آمل فرحب • بهوا اليك من ذني أنوب

تيلابن فضة وتتركفور
على وجهه التري بسدان
سحقه ورضه والروض
قد انسم بحياه ووش
باسرر محاسن نهباه
والنسيم قد عانق فامان
الفنون قبلها وعصمها
مباس نورها وقبلها
وعندنا منق قد وقع على
تفصيله الاجاج وتقاربت
على محاسنه الانصار
والاسماع ان يدان النسيم
طلله وان شدا قال ورقاه
ساحبه تملزه مقله
سراج قد صر على وجهه

وأخبر ما يرب إذا ذهبت • غوامضه إلى ما لا يرب
 فأية طريقه لقوم السحرة وأنت منه طروب
 فأق نسود لك والغنى • بسبك والمنحة والرب
 وأنت اليك من غم ولا • بما يقضى عليك ابن زوب
 وأنت سبيل العمور على • بأن خراك في صري خصيب
 وأرشفه أنى شرب • إليها بلحا الرجس الأدب
 وسخت شلت آمالي إليها • وقد خفيت وأنشأها القوب
 فبوتى اختصاك حيث تبنى • غل العز واليبس الرطيب
 ولكن كما في غيب حقد • لمع قرب كبدته شوى ديب
 وما لروح الفتنة جنب • ولا شمال فرقتك جنوب
 ولا يشفيه منى لوراني • وقد أخذت به لقوى شوب
 بلوت الناس من ناء ودان • ونالني القبانل والشعوب
 فكل عندم غمز مركب • وصكل عندم شرب مشوب
 فقل بالرضا قبل متابي • وعذري أتى أسف كتيب

ولهم نصيدة صاحبة طوبى

ما زلت أعتد الهامد والغلا • وأواصل الأغوار بالانجاد
 حتى تأبت عن انطوار مقرا • رحلى وادى قدوم وادى
 فاداسه دى وهى بدر طالع • من فوق شمن فى نقي مهد
 وطرقها وعداؤها لربها • فى صورة الرنا لالمراد
 طلفت منها حيث كان وشاحها • درى وساعدها لير وسادى
 وتجارها حصنى وساحر لها • سنى وقادها لايت تجادى
 وعقلها الوصول ذهر روضى • ورضاهم العسل صوب عهادى
 حيث الصابغ الموشى مرق • يرهى بناعم غصنه المباد
 والروض أحوى والجائم هتف • والقل إلى والقيان شوادى

ومحاسنه كثيرة وفيها أوردناه كفاية

(هى الدنيا تقول بل عليها • حذار حذار من بطى وقتى)

البيت لآلى الفرج السلوى من نصيدة من الوافر روى ما حذر الدولة بن بويه وكان من خبر وفاته كما حكاه
 النسي أنه لما فرغ من القاءه التى استحدث على جبل طبرك ٣ زلزلها من تاخا فانهى طرق من لحم البقر
 فخرجت بين يديه واحدة وطقق أصحابه يطهون له من أطايم لو هو وبنال منها وأنتبهها بنافيدكم
 ودلرت عليه الكفر من صلاى ولا فزلبت أن لوى عليه جوفه وانصل على الالم صوته إلى أن جثم عليه
 موته فزاد السلوى هذه القصيدة وبهذا البيت

ولا يفر كم حسن ابتسأى • فقولى مفصلا والفعل مبكى
 يخسر الدولة اعتبر واقفى • أخذت الملك منه بسبك ملكى
 وقد كل استمال على البرايا • ونظم جمعه منى سلك ملك
 فلو شمن الضحى ماته روبا • لقال لاعتزوا أنى منك
 ولو زهر النجوم أنتد ضاه • تأبى أن يقول لرضت عنك
 فامسى بعد ما فرع البرايا • أمير القبرى ضيق وضنك

نصيدة قائله وقابله فقلنا
 البسدر قابل عيوقه وهو
 بخار عليه من التسم كليا
 شفق وهب وبغيش
 عليه بنوع بارقه الموتى
 بالذهب ويدم لمرافقة
 حوته سهده وينذل فى
 الطاف طائمه وجهه
 فتارة يصغفه بخاروقه
 وتارة يحلبه بقيقه
 وأونه يكسوه ألوان شقيقه
 فلمزل كذلك حتى نفس
 طرف الصباح واستيقظ
 نائم الصباح فسمعت
 بدىها فى المجلس وكنت

٣ قوله على جبل طبرك
 فى بعض المسخ على نهر طبرك
 والذى فى القلموس طبرك
 محتركة فاستبأرى وقلمه
 بأصبعه اه

أَتَدْرَأُهُ لَوْلَادِيَوْمَا • إِلَى الْفَتَى سَبِيلٌ قُوبَيْسُكَ
 دَعَى بِأَخْسُ فُكْرِكَ فِي مَلُوكِ • مَضُوبَاتُكَ فِي اقْتِرَاضِ رُوكِ فَابْكِي
 فَلَا يَنْفِي هَلَاكُ الْبَشِيَا • عَنِ الْقَلْبِ السَّلْبِ قَبْسُكَ
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَ بِهَذَا سَهْدِ • بِسَمِّ وَجِيفَةٍ طَلَبَتْ عَيْسُكَ
 هِيَ الدُّنْيَا كَتَلُ الطُّغْلِ بَيْنَا • بِقَهْقَرِهِ أَذْبَى مِنْ يَسْدِ عَيْسُكَ
 أَلَا أَدْرَأُ مِنْهَا أَتَبَّ • وَأَقَانَا • نَحَاسَتُ فِي الْقِيَامَةِ دُورُكَ
 (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) بَرَاهَةُ الْأَسْتِهْلَالِ أَيْضًا فَاهِ بِشَعْرِ بَاتِدَاهِ بِأَنَّهُ فِي الرَّثَى وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ التَّهَائِي فِي مَرْنِيَةِ
 وَلَدِهِ وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الْقَصَائِدِ

حَكَمُ الْمُنَّةِ فِي الدَّرِيَةِ جَارِي • مَا هَـذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ
 طَبِيعَتُ عَسَى كَدْرُ وَأَنْتِ تَرِيدُهَا • صَفْوَانُ الْإِقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ
 يَنْبَازِي الْإِنْسَانَ فِيهَا تَخْبِرَا • حَتَّى يَرَى خَيْرًا مِنْ الْأَخْبَارِ
 وَمَعَكُفُ الْإِيَّامِ مَطْلَبُهَا • مَطْلَبُ فِي الْمِلْحَةِ مَدْوَةُ نَارِ
 وَأَذْرُ جُودِ الْمُسْتَقْبَلِ ظُلْمًا • تَبْنِي الرِّجَاءَ عَلَى شَفْرِ هَارِ
 الْعَشِ زُجْرًا تَبْنِي بِقَطْعَةٍ • وَلِلرَّءِ يَنْبَغِي مَا خَالِ سَارِ
 فَاقْصُرِي مَا تَرَكْتُمْ بِهَا لِقَا • أَحْمَارُكُمْ مَقَرٌّ مِنْ الْأَسَارِ
 وَتَرَاكُضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَادْرُوا • أَدْنَى سُرَّةٍ فَانْهَضُوا عَوَارِ
 لَيْسَ الزَّمَانُ بَانَ حَسَنًا مَالًا • خَلَقَ الزَّمَانُ عِدَاةَ الْأَحَارِ
 وَلِلْمَعْرِي بِهِ هَذِهِ فَذَامُضِي • بَعْضُ الْفَتَى فَالْكَفَلُ فِي الْأَكْمَارِ
 أَبْكِيكُمْ هَمْ أَقُولُ مَعْتَدَا • وَقَفْتُ حِينَ تَرَكْتُ الْأَهْمَارِ
 حَاوَرْتُ أَهْمَدَانِي بِجَاوَرِي • شَتَانُ بَيْنِ جَوَارِهِ وَجَوَارِي
 أَشْكُو مَعَادِيكَ لِي وَأَنْتِ جَوْضُ • لَوْلَا الرَّدَى لَسَمِعْتُ فِيهِ سِرِّي
 وَلِلشَّرْقِ نَحْوُ الْغَرْبِ أَقْرَبُ شَفَقَةٍ • مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْجَلْسَةِ الْأَشْبَارِ
 وَطَرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَقَةٍ • فَذَا لَانْقَضَى فَقَدْ انْقَضَتْ أَوْطَارِي
 قَصْرَتْ مَسَافِقُهُ وَمَا حَسَنَاتِهِ • عَسَدِي وَلَا آلاؤُهُ بِقَصَارِ
 زِدَادُهَا حَكَمًا لِدَرْدَا غَضِي • فَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَقْرِ فِي الْكَثَارِ
 مَا زِدَادُ حَقِّ الرِّدَا خَلْفَ ضَائِعِ • فِي حَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ أَوْ عَارِ
 لَقِيَ لَا رَحِمَ حَاسِدِي لَحْزَمًا • ضَمِنْتُ حُدُودَهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ
 نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي مَيْسُورِهِمْ • فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبِهِمْ فِي نَارِ
 لَا ذَنْبَ لِي قَدْ سَدَمْتُكُمْ فَمَا لِي • فَكَيْفَ كُنَّا رَقَمْتُ وَجْهَهُ نَهَارِ
 وَسَدَمْتُمْ بِنَاوَضِي قَطَعْتُمْ • أَعْنَانَهَا مَالُوعِي الْأَسْتَارِ
 وَمِنْ الرِّجَالِ بِجَهْلِهِلْ وَمَعَالِ • وَمِنْ التَّبُومِ غَوَامِضُ وَدَرَارِ
 وَالنَّاسِ مَشْبُوهُونَ فِي أَرَادِهِمْ • وَتَشَاوَرُ الْأَقْوَامُ فِي الْأَصْدَارِ
 وَهِيَ طُولُهُ وَلَقَدْ أَتَيْتُ مِنْهَا أَيْتَابَ لِيَوْمِ غَزَا هَذَا الْكَلْبِ وَتَذَكَّرْتُ لَا وَفَى الْأَلْبَابِ وَمِنْ الْقَصَائِدِ
 الْمُشْعَرَةِ بِالرَّثَى قَوْلُ الشَّرِيفِ الْوُسْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ زِي الرِّكَابِ

بِعَاصِمَتِ إِلَى الْأَعْزَنِ
 الْوَيْدَرِ حَرَّةً اللَّهُ أَصْفَ
 تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي ارْتَفَعَتْ
 عَلَى أَيَّامِ الْأَعْيَادِ كُلِّ رَفَاعِ
 الرُّؤُوسِ عَلَى الْأَجْيَادِ بَلْ
 كَفَعْتُ عَلَى لِبَاسِي لِلدَّهْرِ
 كَقَفْزِ الْبِدْرِ عَلَى التَّبُومِ
 الزَّهَرِ فَقُلْتُ
 نَحَبْتُ عَنِّي بِأَنْ لَمْ يَدْفِ قُوَّةُ
 لَيْسَ شَيْءٌ يَلْهِي لِحَبِّ الشُّوْقَا
 لَيْلَةَ طَلْعِ بَدْرِهَا يَلِيسُ الْجَدِ
 رَانَ قَوْمًا مَقْضًى مَوْقَا
 وَغَدَا الطُّغْلُ فِيهِ يَنْتَرَكُو
 رَا قَبِيلًا وَمُسْكُ الْقُرَابِ
 السَّعِيْقَا

ومنها

ومنها

وانتي لثشقاه احسنى • ابي الدهر وعربى
وقول ابن نباته بنى الملك الافضل صاحب جام • ويزيد ولده الملك المؤيد هوى من غرر القصاد
هنا محاذك الزمان انقضا • لهابس الحزبون حتى تنما
تسوبا ابتسام في نور مدام • شيبا ان لا يمتازوا بالسبق منهما
ترد مجارى الدمع والبشر واضح • كواكب غبت في ضبي الشمس فذهى
والفاح لهذا الباب • ابواسوقى او الشبيب حيث قال بنى الامين بالخلافة ويزيد بالرشيد
جرت جوارب السعد والنس • فلناس في وحشة وفي انس
والعين تبيك والسن ضاحكة • ففطن في حاتم وفي عرس
يضحكها القاتم الامين • ويضحكها وفاة الرشيد بالامس
بدلان يدرا ضبي بين يدى في ليل • فخلو بدو بطرس في الرمس

ومنه قول صالح بن عبد القدوس

وبمعرس لذته • فقدته كف حقيرته • وكذلك الدهر مائة • اوريا الاشيا من عرسة
وقول يعقوب بن الربيع انت البشارة والى معا • بأمر ما تمها من العرس
ولا يذلا ما يميز بالتصوير • بالمهدى

عنى واحدة ترى سرورة • بأمره اجذلا واخرى تدرى
تبكي وتضحك تارقو يسوها • ما انكرت ويسر هلمنا ترفى
فسوها مومن للخلعة محرمها • ويسر هلمنا قام هذا الاراق
ما ان رأت كرايت ولا ارى • شعرا ارجله واخر يفت
هنا الخليفة بالائمة اجد • وانا كم من بعدهم يخف
اهدى لهذا الفضل - لافه • ولذا لجنت التيم ترتوق
وارو بن ابى الجنوب ترى المتهم وبهى الواثق

أواسق ملت صعى لهننا • وأمد بنا عمارون حيننا
لئن ما اتيس جاك رهننا • قد جبا اتيس عمارونا

وبديع قول ابن قلاص

خطف السعيد الشهيد فادمع • منلة فى اوجده تهال
ملككن هذرا لعل وشاؤه • باقى وذائق ثناء رحل

ولنذكر ههنا من مطالع التأخر من ما زرى بطالع البدور • وبهر نظمه محاسن الدر المنثور • فمن ذلك قول
القاضي القاضى زرار الصالح كيف حالك يا دجى • قم فلتستدبر فرعه أو فاصبا
وقوله ايضا مخاطب المائل

أتوجع حديثك من عصى لهاد خلا • لارم بالقول سهرا باقتلا
وما الطيف ما قال بعد • ولا يخف على قلبى حديثك • لا والذى خلق الانسان والجلا
وقوله سمعتك القلب لربيع • فكذلك قولكم لا بى • بقول ما تدهانى
بغير فؤاد ولا أضلع • أمامك هذا التى قلته • فقلت نعم يا لى ما عى
وقول ابن التيم يا ما كنى السمع كمين بك سمعت • تزحم ففى بعد المدة ترحت
وقوله وتلو اتنى كالسيف والصدء السهرا • فذا كثر القلى وما أرحس الامرى
وقول ابن قلاص كم مثله لا شريق التض رمداه • انساها لساغ فى دمع انداه
وقوله هذا الا منى زفير لودعها • أكان لالم المصطفى لمر بها

وتبدى التسميعتق الاغ
صلان لاسرى عاقل فبقا
بتدبها امثلة الصديق
خالى بين الانام خلاص دوقا
هو مثل اللال وجهها صيدا
ومثال التسميع ذهاب فبقا
وغزل كاليدور وجهها ضمن ال
بان قذالوت لخرة الصر فريفا
مظهر لاصيون رد فاهيلا
وحنى ناعلا وقد ترشيقا
لست فنى سمعت داود ولا
ح ناعلت يوسف الصدي
واذا قبل السراج راينا
منه بدرا يقابل الميوقا

وقول الظاهر البارزي يذكرك في وجدي الجاه اذا نفي • لا تأكلاني الهوى نعتق الغصنا
وقول ابن العفيف أعز الله أنصار العيون • وخلد ملك هاتيك الجفون
وما أغتر فمأقال بعده وضاعف بالقصور لها القدر • وجد نعمة الحسن المصون

وصان بجباب هاتيك الدنيا • وان تثبت القود اللى التصون
وأسبغ ظل ذلك الشعر يوما • على قلبه هيف التصون
وتخطد دوة الاعناني فينا • وإن جارت على القلب الطعين

وقوله أيضا آدم الله أيام الوصال • وخلد عمر هاتيك اللبان
وأسبغ ظل أعناني التداني • وزاد قنودها حسن اعتدال
ولا زال الشغل الوصل فيها • تزيد لطافت في حكل حال

ولا برحت لنا فيها عيون • تتألم قلتي حشف القزال
وقول شيخ شيوخ جاء حروف غراي كلها حرف انفراد • على أن تقمى بعض أفضل اسماء
وقوله أهلا بيا فيكم وسهلا • لو كنت لا تغشا أهلا

أهككنه وافي وقد • حلف السهاد على أن لا
وبلاه من نوى التردد • وآه من جعلي للبستد
وقوله وماذا على طيف الاحبة لوسرى • وعليهم لوساعوفى الكرى

وقول ابن نباتة المصري في الرقيق سكر وفي الاصداغ تحبب • هذى للدام هاتيك المنادى
وقوله ما اورنت لواحظه دلالة • فما أسمى الغزاة والغزاة
وقوله سابت عقلي بأحداد وأفداح • يباسجى الطرف أو يباسجى الراح

وما اللطف ما قال بعده سكران من مقلة الساقى وقهوة • فارتك ملا ملك في السكرين باصاح
وقوله اتسلسل عني بتحميل السهاد على • عرى لقد خلق الانسان من بجل

وقوله قام رفو بمجسدة ككلاء • علمتى الجنوى به السواد
وقوله نفس عن الحب ما جادت وما غفلت • نأى ذنب و قال القف قد غفلت
وقوله لا م العذار طالبت فيك تسهيدى • كأنها الفرى حرف توكيد

وقول الصفي الحلبي فنى وقصينا قبل وشك التفرق • فما أمان يحيا الى حين ملتقى
وقول الوداعي بدوا اذا ما بدا عجيها • أقول دى وربك الله

وقول ابن نباتة معارضها • له اذا غارت لك عيناه • سهم لحاظ أبارك الله
وقول الخابري لك أنت تتوقى الى الاطمان • وعلى أن أبكي بدمع قاني

وقول ابن العفيف قلدت يوم الدين جدمودتى • در را قلمت عقود هامن آدمي
والنصيب لساني القلم عن رب أسرار هذه المطالع • وعنان اللسان عن الركن مع فرسان هذه الماع

يقول في قومه قوى وقد أخذت • منال مرمى بخطا لمهريه القود
(أطلع الشمس تبسني أن وقتنا • فقلت كلا ولكن مطلع البلود)

لن تان من البسط وقائلها أو تمام في عبد الله بن طاهر ولما أخبر به كرم (حدث محمد بن العباس بن يزيد
قال حدثني عمي الفضل قال لما خصص أبو تمام الى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان قبل الشتاء وهو هناك
فاستقل البلد وقد كان عبد الله وجده عليه وأبطأ بجماله لا تترع له أنه دنار في عساه يده فوضعها
فأغضبته وقال يتعرق فلي ويترق على فكان يبعث اليه بالثمن بعد الذي كانت توفت فقال أبو تمام

وأعلن الصباح هلم يرا
• فابدى قلبا برفا خفوا
ذلك نجمه الاح في الجند كافوا
• ريعان الا كساه خلوا
ما بدا برجس الكواكب الا
• ظلم في قومه برين شققا
واذا ما بدت جواهرها في الا
• جوا بدوا في الارض مهم
عققا

فقد نالت الذي نتماطلي
من ديقى الابرار خلو قفا
وجعلنا ريماتا طيب ذكرا
• لك خلفه من امفتوقا
ذلك وقت لولا مفهك عنه
• كان بالدمح والثناء خليقا

ع
ن
أ

لم يسبق للضيف لارسم ولا لطلل • ولا تكتب فيستكفي ولا سهل
عذل من اللمع أن يسكن المضيف كما • يسكن الشباب ويكني الله والقرن
بني الزمان اتقنى معروفا ولقد عثت • بسراه وهي لناسم بعده بدل

فلنبت الايات أبا العميل شاعر آل عبد الله بن طاهر فأتى بأقسام واعتذر إليه عبد الله بن طاهر وعائنه
على ما عتب عليه من أجله وضمن له ما يجبه ثم دخل إلى عبد الله بن طاهر فقال أبا الأمير أنتهاون عني إلى أبي
تسلم وتجفوه فوالله لو لم يكن له من الذمعة في قدره والإحسان في شعره والشائهم من ذكره ماله لكلك
الفرق من شره والتوفى من ذمه يجب به على مثلك وعائنه ومراقبته فكيف له بنزوه البك عن الوطن
وفراقه الساكن عاقدا لملكه مع ملايكته مكره وجسمه وفي ذلك ما يلزمك قضاه
حقه حتى يصرف راضيا ولولم يأت هاندة ولا مع نيك منهم ما مع الأقوله وأنشد البين المستشهد بما
فقال له عبد الله لقد نبت فاحسنت وشغبت فلطفت وعائنت فأوجعت ولست ولا في غام الغنى ادعها غلام
فدعاه فلاحه يومه وأمره بالتي دنر وما يحمله من الظهور وخلع عليه خلة تاقه من ثيابه وأمر بئذ رفته
إلى آخر عمره وقد أخذوا غلاما إليه تين بطنها ما من مسلم من الولد حيث يقول

يقول يحيى وقد جد وأعلى بعمل • وأخيل تست مال كنان في العجم
أعظم الشمس تبني أن تؤتمبا • فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

وقد أخذ ذلك بعدهما أو اسحق الفزري فقال

يقول إذا حثتها فقلت • تتاجنا بألسنة الكلال
إلى أفق الهلال مسرركي • فقلنا بل إلى أفق الزوال

وقوم من ضم الغاف وأخوه ابن مهله صقم صكبير بن خراسان وبلا لجليل والهريرة بفتح الميم الأبل
لنسوبة إلى مهران حيدان والقود الطوال الظهور والاعتناق واحداهن (والشاهد بهما) حسن
النظن وهو لطرح وجهه إلى الكلام من نسب وأخبره إلى القصد ومع رعاية اللامعة بينهما وهو
قليل في كلام المتقدمين وأبعد ما أوردوه ولم قول زهير بن أبي سلمى

أبا العميل مالوم حيث كلن وانكبت الجوا على عسلاته هـرم
ومنه قول الفرزدق وبركب كأن الرمح تطلب عندهم • هاترة من جذلهما الصائب
سروا يضبطون الليل وهي تفهم • إلى شعب الأكوام من كل جانب
إذا أنسووا نار يقولون ليتها • وقد خصرن أيدهم نار غالب
وقول أبي فواس يدح الحبيب صاحب مصر

يقول التي من ينهأخف محلى • بعز علينا أن نزالك نهـ سـر
أما دون مصر لفتى متطلب • بل أن أسباب الفتى لكثير
فقلت لها واستجتها بأود • جرت غري في أثر من عبير
دعني أكثر ما يدرك برحلة • إلى بلد فيه الحبيب أمير
لذا لم تطأ أرض الحبيب ربنا • فأنى تبتى بعد الحبيب تزور
فتي يشتري حسن التناجى • ويعلم أن الدائر تـدور
لما جاز مجود ولا حل دونه • ولكن يصبر الجود حيث يصبر
وإذا جلست إلى المدام وشربها • فأجل حديثك كلف في الكاس
وإذا التزعت عن القواية فليكن • فذلك الشترع للناس
وإذا أردت مدح قوم لم تكن • في مدحهم فامدح بني العباس
وقول مسلم بن الوليد أبجدك هل تدري كم كرب ليله • كان دجاها من فرودك شمس

فأجاب عن على الوزن دون
الروى

قد اتنى من الجبال قصيد

بالهام قصيدة غزاه

جعت رقة الهواء طيب الـ

مسلك في سبكه واصفوا له

فارتباطا به وشده

والذي حازده من ذكاه

سبى هل جعت فيها الأكر

بالأخيل أم ضجور السـ

أطمتي حسنا وحفي أباد

لما التي لا تعذب الأحصاء

فتركت الجواب والله هـزا

فأبسط المنزلة يملو لـ

وقوله

لحوتها حتى تجلب بقرة • كثره يحيى حين يدح جعفر

وقول أبي تمام من قصيدة

فالارض معروى الله اقوى لها • وينوال الرما لهم نوحيا

وقوله • لا اولادى ورواى أن النسوى • صبروا نأيا الحسين كرم

وقد عيب عليه هذا الفصيح على المتن قوله

غدا بك كل خلوصت لهما • واصم كل مستور خلعها

أجبتك أو بقول الجرجاني • تيروا نأيا ابراهيم ربا

وما أحسن قول الجعفرى • ولما نزلت بالنبات مجودة • بكل جديد الماعذب الموارد

اذلوا وحشاهم نذكر لها • شأيب مجتزعا عليها وقاصد

كان يدا المعين خافان أقبلت • عليها نكاش البارقات الرواعد

وقول المتنى يدح أحد بن هرمان من قصيدة

ومطالب فيها الملاك أنيتها • ثبت الجفان كاشى لم آتيا

ومقانب بمقانب غادرها • أقوات وحش كن من أقواتها

أقبلتها غسر الجيد كاشى • أيدى بنى هرمان فى جبهتها

وقوله يدح ابن عامر ويترض بدكر أياه بعد وفاة من قصيدة

ويوم وصلناه لبيل كاشى • على أقمعه من رقه حل حمر

وليل وصلناه يوم كاشى • على مته من دجنه حل خضر

وغيت ثلثنا تحته أن صامرا • علامت أوفى المصابه قبر

وقوله يدح سيف الله

خيلنى مالى لأرى غير شاعر • فكبر منهم الدعوى ومنى القصاد

فلا تهبوا ابن السيوف كثيرة • ولكن سيف الله اليوم واحد

وقول أبي الملاح من قصيدة • ولأن المعلى لما يقول • وحشك لم شئت لما عقالا

مواصلة • ما رضى كاشى • من القنبا أريدكم الاتصالا

سألن فقل مقصدنا بعد • فكش اسم الأصغر بن قالا

وقول المتنى • واسل له نغم كيل عى السرى • تحير لا يهدى بقصد ولا يهدى

كاشى وان التمدوا الطرف أنجم • على قصدها وانجم ليس على قصد

الى أن رأيت القهر والسراخض • جناحه وورساعلى المنبر الوردى

وحلت بد الجوزاء قدوشاها • ازاء التريا وهى مقطوعة العقد

فقلت أخيل التناهى مغبرة • أم القهر يرى الليل سدا على سدا

ومما استحسن لابن جعيج من الفصيح قوله من قصيدة

ألا يلد ادجلة استندى • بأف حاسدك طاول عمرى

ولو أنى استطعت سكرت سكر • عليك فلم تكن يماه تعبى

فقال الماخذلى كل هذا • بما السوجيته يلبت شعرى

فقلت له لأك سكر يوم • تترعى أبى الفضل بن بشر

تراه ولا أراه وذلك شئ • يضيق عن احتمال فيه صدرى

ومن مخلصه على طريقته للشهور فى المصنف والمجون قوله

وقد بادلتها لى لى • بعشورته استهوا لى لى

هل يساوى الثرى الثرى أو فى

يلغى العجم فرط نورة كاه

وقال على بن طاغرى وقد

خفت هذا الكتاب البديع

النظم الغريب الاسم موقوف

لى الى هذا التاريخ من

حكايات البدايه وكل ما فيه

من الحكايات المبعوعة

لحاطرى بالبدرة والمالب

دره وساكب طره الا

ما استتبته وقد باده علاة

الساتر وأنس المسامر

وملهات الساهر ولولا ضيق

الصدر باز دما هو قد الموم

ومارن على شمس البصيرة

كالابن العميد جميع مدحي • ودنيا ابن العميد جميعها إلى
ومن الخالص البدية قول مهيل الذي يلي عديس سيف الدولة بن مزهد

تسمى السقاء علي بنين منتظر • باو غ كاس وواب فستلب
كأغاق وتسلل إلى أبي أدري • سلافة قولن للزبدى هب
وقوله عديس فخر الملك أرى كبدى وقد بدت قليلا • أمات الهمة أم عاش السور
أم الأيام خاتمتنى لأنى • بحمر الملك منها أستخير
وقوله من قصيدة عديس عديس الوزير عديلا وله مطلعها

لو كان يرأس طاعن عيش • ودولوا دى يوم كاطمة معى
إن شله جدهم الحيا فليستب • أو شله غل غمامه طيطع
يقول فيها
تقبل حمى فى ظلال برعمهم • كلف مشرى من فواضل آدمى
أزمت جفونى فى الديار فاحصب • ففتيت أن أرى المياه وأرتقى
فكان دعى مذن أبى فى • عديس الحريم وملم التسع
وكان لىلى من فضايل طوله • أسيا فهم موصولة بالانزع
وقول الأبرج عديس وللى الذين الكاتب من قصيدة

تركتنى معانى للعانى • وأعدت أعاديا الصديق
كثرت مشرى وقد كان • من الشمس والماء ونه فى الصناه
بدمع هدى نه شى وهى خضر • تتنى ككالبانة الفناه
وأمرورى ككأنها الفنا • خطهن الولى فى الاستواء
وقوله عديس سيد الدولة الانبارى متريل الخلفاء من قصيدة

أفقت ما كل هذا الضم يحتمل • ولا فواضى على ما شئت حيدر
الاتك مسنى اليوم نازلة • بالقلب حبب حديد الدولة الجبر
وقوله عديس شهاب الدين أحمد بن أسد الطغرائى من قصيدة مطلعها
أذ البض صب قديم عتاب • وإن لم يكن ذنب فم شتاب
أجل ما أنسا الأهوأكم جنة • فهل عندكم غير الصدود عتاب
يقول فى مخلصها فلا تكثرن شكوى الزمان فأنا • لكل ملى حبشة ونه لب
وقد كان ليل الفضل فى الدهر داجيا • إلى أن هذا لنا طرس شهاب
وقول أبى نصر محمد الأصفهاني

بتناقل الليل ما اكتسب الدجى • حتى نهاء صباحه نظام
ودنا التراب القرب ككأنها • بدد الألى نضدت لنظام
والصبح قد صعد الظلام كركية • بضاء فى سود من الأعلام
أورأى مولا بالوزير إذا احتجى • بمعوز ظلام الشك فى الاحكام
وقال بعده مع الزيادة فى النطق

وذا اللال لوانه لجواده • نعمل وما فره أول نظام
تلقوا لوصفى هوام شرك • لا تقيم عند الله تسير مقام

استغفر الله من ذلك ومن الخالص البدية العائقة قول أبى القاسم بن هانى الانطلى فى قصيدته البدية
الى منها
به شرك نه كاسه وجفونه • فقد نه الأبريق من بعد ما غنى
وقد فكك النالما بعض قودها • وقد قام جيش الليل الصبح واصطفا

من تكلف غيوم الغيوم
لتكلفت مشقة الحس
وأضيت ركائب البحث فلا
أزال فى الطلب موضعا حتى
لا أرى للزيادة موضعا إلا
ماتت فيه النواطر فى الزمان
الأنه وقوله الشكر فى
الأصهار الرادفة وقد عقده
عقد الأنفحة فسخ ونطجة
نظمها كالحا لاصروه نسخ
فهما الطمعت عليه بعد ذلك
من البسائه الواقعة فى
الزمنة الخالصة أو بما
تجد فى الزمنة الأنه
جمته وجعلته كالنقطة
حتى لا أقض ختامه ولا
أفنى كاسه والله تعالى
يقوم عند الخائب المحمول
البه موقع الرضا عنه
والقبول له والاقبال عليه
انه على ما يشاء قد بر
وبالاجابة بر صلى الله
على سيدنا محمد وآل
وصلى آله وصحبه أول
الوجود السامع وسلم
تسليما كثيرا
آمين

وولت نجوم القريا حكاها • نحو اتيتم بدو في شاك يدتخفي
 ومزعجلى انارها دبر لها • كصاحب زده كنت خيله خلفا
 واقبلت الشمرى المورمية • بجزرها المبوب تجنبه طرغا
 كان ينيش ونشامائل • بوجوه قداصلان في مهمه خشنا
 كان سها في مطالم افقه • مفروق الف لم يحده سده الفا
 كان سها عاشق بين عود • فآونة يسدوا وانه يغصني
 كان المزيج الابنوسى وهنه • سرى بالفسح المبروا في ملتقا
 كان ظلام الليل اذماله • صريع مدام يثمر ما صرفا
 كان السما كن للذين تطامرا • على ككتديه ضامنا له الحنقا
 كان مملى قطعا فارسا • لو اكان موكوزان قد كره الزحنا
 كان قد ادى النسر والسر واقع • ضغن فقم تسم الخوا في ضغنا
 كان ان شاء حن دهم طارا • اتي دون نصف البدر في مختلف الصفا
 كان رقيب الصبح اجل مرقب • يفتش تحت الليل في ربه طرغا
 كان حمود الصبح خال من عسكر • من الترك نادى التباثي فاستغنى
 كان لواء الشمس غر جعفر • روى القرن فازدات طلاقه ضعفا

ومثلها في الحسن والوزن والقافية قول النعماني

سلطنة الوعلاء هل فقدت خشنا • فانا الخافي مرانها انطفا
 وقولنا لوط البان فلك الصبا • علينا فاذمعة امها عسفا
 مررت من هضاب الشا دوي مريرة • خاظهرت الاوقد كما ان يعنى
 عالمه انفس ندوى بالجلوى • وضغول كثار جى بامضضا
 وهاتفة في البان على غرامها • عاينا وتولمن صبايتها ضفا
 هببت لها تشكو الفرق جهالة • وقد ياوبن من كل ناحية الفا
 ويشعرو قلوب العاشقين حذرها • وما نه مواعثفت به صرفا
 ولو صدف فبما تقول من الاسى • لما البست طوقا ولا خضبت كفا
 اجلرنا اذ كرت من كان ناسيا • واصرمت نار الصبا لا انطفى
 وفي جانب الماء الذي تدرسه • مواعد ما شكرن لسا ولا خلفا
 ومهروزة البان فيها شائل • جطن له في كل قاذية وصفا
 لبثنا على امانية تسلة • من السود لم يطلو الصباح لما صفا
 اعد مرى ان طالت عينا فاشنا • بيمك الشرا قد قطعنا لها كفا
 ومنها في الغري بوهى رمية • ولم نبق الجوز اعدق اولاشنا
 كان الدجى لما قولت شيسومه • مدر حربة هزمننا له صفا
 كان عليه الجيرة روضة • مقصدة الاثوار اوشرة زغفا
 كسا نافذ اثنى البيا هلاله • سلنا باما الوصمنا له وضفا
 كان السها انصاع عن غريفة • من الدمع بيد وكل رقت ذرفا
 كان سها لظرس عاين الوعى • ففتر ولم يشهد طرادول احنا
 كان سالتج شعله بايس • تحطقه لها بخلان يقدحها قدحا
 كان افول السر طرفه تافت • بسنة ما هب منها ولا غنى

تلويح الطبعة الاولى
 للعلامة الشيخ محمد طه
 العلوى رحمه الله

هذى جان ام لك
 جيد الزمان بين حال
 امدى بدور اسفرت
 محبت هائل اللسان
 امدى عرائس اهل
 تختال في حلل الجلال
 امدى بدائع مثلت
 بالطلع اس لها مثال
 جمعت بحاسن جنة
 عن حصرها عرا اقال
 مصرت ما الباننا
 لكنه النصر الحلال
 جادت بين بداه
 عرفت بين اقيم الرجال

كان نصير للثقل حسامه • على الليل فانصابت كواكبه كسفا
ولحازم صاحب اللقمة وردة صيد طائية حذافها هذا الخنوق هي بديسة فأجبت أن أعز زهاتين
التصيدتين بها ومطلعا

أمن بارق أوري يضيغ الدجى سقما • تذكرن من حل الأبارق فالسقما
(يقول فيها بعد أبيات)

ومكمل ليلة فاستمها باليد • إلى أن بدت تشربها ذواتها سقما
وبت أمان الشهب مثل لما عوى • وأغصها في طول الفتنها غمما
على أنما منى لي عنززة مطلب • ومن ذا الذي ماشاهم دهره يعلو
كان الشربا كعب أزمعت فوى • وأتمت بأقصي الغرب منزلة شصا
كان ضيوض الحققة ألهره روح • لها عن فري الحرف المناخدة حطا
كان وشاء الدلور رشوة خاطب • لها جعل الأشراف ميههاترطا
كان السهاة قد دق من فرط شوقه • إليها تآددق الكاتب القفا
كان سهلا الذناب والنجيب • غدا يأكدها فأنهم وانحطوا
كان خضوق البرق قلب متهم • نعمتى إليه الدهر في البين واشتطوا
كان كلا السرير قد ربيع اندراى • هلال الدجى بهم وله تخيلها مطا
كان الذي ضم القوادم منهما • هوى وانما الأرض أوقس أوقها
بمكان أنهارهم فأنما • فله بعد أن أمنا الجناحين وارطما

ومثلها في الحسن قول علي بن محمد الكوفي من قصيدة

حتى أرتجى بومنا من الضنا • إذا سكن جانيه على طيري
ولى عائدت شفتين جثن في • لباس سواد في الظلام فثيب
نجوم أراعى طول ليلى رجها • وهن لبد السير ذات لغوب
خوافق في جمع الظلام مكانها • فؤاد مناة بطول وجيب
نرى حونها في الشرق ذات سباحة • وعقرها في الفرب ذات ديب
إذا ما هوى الأكليل منها حبسته • تهمل غصن في الراس رطيب
كانت التي حول الجحيرة أوردت • لتكرع في ماء هناك صيب
كان رسول المصير يسلط في الدجى • تصاعده مقصداً بين هيب
كان سواد الليل في ضوء مصه • سواد شباب في بياض مشيب
كان نذر الشمس يحكي بشره • على بن داود أخى ونسبي
ولولا اتفاق عنبه قلت سيدي • ولكن برأها من أجل ذنوبي
تسبب أمار وهو غير مناسب • قريب صفاء وهو غير قريب

ومن الحامس البديعة قول القاضي الفاضل من قصيدة عبد الحظيرة الفاطمية في ذلك العصر مطلعها

نرى لحنى أوحن الجاثم • جرت حكمت دمي دموع التمام
وما أجلي قوله بعده وهل من ضلوع أوبروع تحلوه • فكل أراها دارسات العالم
دعوا نفس المرقوع بحمله الصبا • وإن كان مغرور بالنصون التواضع
تأخرت في حل السلام عليكم • لئيم القصد جلت من سعام
فلا تهموا إلا حديثنا نظري • بما دأب لقاط الدموع السواجم

وهما بن ظافر اعتنى
فاستل في هذا المجال
أدنى لثامه البعب
سدو كان قد عز لتال
بولق سهل يد
عرائق الأسلوب حال
فلذا عتو لجمه
يا صاح من أسنى الخلال
لا سيما في مصر ذا
ت الفضل في ما ضر وحال
وطن المعارف أمرها
لا شك فيه ولا جدال
فبطبعه فيها حوى
لغز والقلب استمال
فلاجل ذلما انتهى
قالت لثامه حال
قدم جابا رخوا
بيهاى قد بلغ الكمال

٢٠ ١٠٤ ١٠٣٢

سنة ١٢٧٨

فان فؤادي بعدكم قد غطته • من الشعر الامد - لابن فاطم
ومها قول شيخ شيخ حياه من قصيدة دالية تبوية مطلعها
وبلايه من نوى المشرّد • وآه من تملي الميسد
ولم ير ليديري على خصور هذه الانفاظ الرقيقة وشاحات معانيه البديعة الى ان قال
أكسبني نشوة بطرف • سكرت من نخره فسرير
غصن نقاحل • عقد صبري • بلين خصره يحسك كاديقه
فن رأى ذلك الوشاح الشصام صلي على محمد
ومثله قوله يدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف من قصيدة مطلعها
لنا من ربة الخالين جاره • توصل ناره وقصبة ناره
تساملني بما يحلى سلوى • ولكن ليس في جوفى مراره
ولم تزل أعين هذا القزل الرقيق يفتزل الى ان قال
وقالوا قد حسرت الروح فيها • فقلت الربح في تلك الخسلاره
بايسر نظرة أسرت فؤادي • كأنها للهب من الشراره
وقفة تلك طرفه فافقه قول قلمي • أشق ترى صلاح الدين غاره
وقوله من قصيدة يدح بها الملك الامجد

ظلية - حاكم ظلمها مقلتها • عزة الظلي وذل الامد
كنت في ذلك الهوى مجتهدا • وهي كانت زلة المجتهد
كلمت حسنا فلو لا يظنها • خلته به من خلال الامجد
ومها قول ابن فلاقس من قصيدة يدح بها أبا منصور نور الدين محمود ابن الامراء بالله يار المصرية
ماذا اعلى العيس لوعادت بربتها • بقدر ما تنقضاها لها المواميد
ردا لك لا امر عت في خلدي • وسمه في يدع الحسن تريدا
وقبأ بشك لا ان الحديله • فلن صدف فقل لي كنت داودا
حلت عري النوم من أجنان ساهرة • رد الهوى هديها بالحسن معقودا
تغيرت وعصا الجوز لم تغير بها • فأذكرني موسى والجلاميدا
بالسلب القيسر ياسرحان آوله • كل الترافقه صدف عتقودا
ولم يزل يبتدر وهذا النظم الى ان قال

مالي وما للقوافي لأسيرها • الا واقعد عمر وما محسودا
أسكرتم بكؤوس النظم مترعة • ولم أنل منهم الا العرايسدا
سمعت بالجو دمه قودا لو تأنله • يقول لي قد وجدت الجود موجودا
الحمد لله لا والله ما ظنرت • عيني بعد أني المتصور محمودا
وقوله من قصيدة يدح بها الشيخ زيد الدين المعروف بالحصري

سقي مصر لوسا كهياويل • صليل البرق مصاب الزعود
موارد من له ظمأ شديد • ولكن لا سبيل الى الورد
هل رأى السيد البعد عنها • نعم ان كان للشيخ السيد
وقول القاضي سعيد بن سنا الملك يدح القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانى
ضفت بطرف ظل يمدى سقمه • أراهم من ضن حتى بالفتنا
يا ما ذلن جهنم قد عدا الهوى • فعدلتهم فيه ولا مكنى أنا

ان رأيت الشمس تهرأبها • ماذا على اذاهوت الاحسا
وسألت من أي المصادن تفرها • فوجدت من عبد الرحيم المعدنا
أبصرت جوهر تفرها وكلامه • فقلت حقان هذا من هنا
وقوله من قصيدة يدحها الملك العظيم عبي مطلعها

تقنعت لـكن بالحبيب المغم • وفارقت لكن كل عيش مذم
وباتت يدى في طاعة الحب والهوى • وشاحا تنصرا وسوارا المعصم
سمعت بدو خقه بريح عقرب • فكذب عندي قول كل منجم
واقسم ما وجه الصباح اذا بدا • بأوضع منه عجة سدوى
ولاسما لما صرت بمنزل • كفضلة صبر في فؤاد متيم
وما بان لي الا بـودأرا كـ • تعلق في أطرافه ضو منجم
وقفت بها اعتاض عن لثم منجم • شهى لقلبي لثم آتار منجم
ولم ير طرقي قط عملا مبـددا • فقباله الا بجمع منظم
ولم يسـل قلبي أوفى عن غزالة • وعن غنزل الامـدح العظيم
وقول الجاهز هير من قصيدة يدحها الامير ناصر الدين الملقب مطلعها

لما حفر يوم اللقاء حفرها • لها بالهاضنت عبالا ضيرها
أعادتها أن لا يعاد من يصها • وسيرتها أن لا يثـك أسيرها
وها أنا ذا كالطيف فيها صبية • لعل اذا نامت لبيل أزورها
من التـبلم توقـم الليل بارها • ولكما بين الصلوع تشيرها
تقاضى غريم الشوق من حشاشه • مروعة لم يبق الا بسيرها
وان الذى أيقنـه منها يد الهوى • فداء بشير يوم وافى نصيرها
وقوله يدح الملك الناصر صلاح الدين بن العزيز من قصيدة مطلعها

عرف الحبيب مكانه فتدلال • وقنعت منه بـزورة فتدلال
وافى الرسول ولم أجد في وجهه • بشرا كما قد كنت أعهد أولا
ولم يزل هاتفا في طريقه الغرامية الى أن قال

أهـا القلب ما عـدا من لوعة • أبدا يحن الى زمان قد نحلا
ورسوم جسم كاد يصرفه الهوى • لو لم تبادره الدموع لا شعلا
ولقد كتبت حديثه وحفظته • فوجدت دمي قد رواه مسلسلا
أهوى التذلل في القرام وانما • بأبى صلاح الدين أن أنفلا
مهدت بالنزل الرقيق لدحه • وأردت قبل الفرس أن أنفلا
وقول ابن النديم من قصيدة يدحها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها

يا كرم صبو حـك أهـى العيش يا كرم • فقد ترم فوق الايك طائر
والليل تحرى الدراوى في مجزته • كالروض تطفو على نهر أزاره
وايسر على فرص اللذات محتقرا • عظم ذنبك ان الله غافره
فليس يصـدل في يوم الحساب قـتى • والتناصر ابن رسول الله ناصره
ومن مخالصة الموسوية من قصيدة مطلعها

بأنا أشواق لا تخمدى • لعل ضيف الطيف أن يمدى
عازلنا من مرجس ذابل • واقـتـر عن وراقـح ندى
الى أن قال

وقام بلوى صدغه قائلا • لا تقتربى فكذا موعدى
 فقالت بالله آمأت الوفا • فقال موسى لميت خنبدى
 يا طالب الرزق قد سدت مذاهبه • قل يا أبا القمقم يا موسى وقد قست
 بقا وقد لاقى العناق جسونما • فى بردتين تكسرت وتكسفت
 حتى بدا لظى الصباح بحض • رايأتك الامير الاشرف
 وقوله فيه من قصيدة • بنود شبيا القناع وجنتها • كمنع الشـوك للورد الجنى
 اذا مارعت أقطفه بيمسى • يقول حذار من مرمى ربي
 لسان السيف من أدنى وشاق • ومن رقبائى طرف السمهرى
 كأن يحضه فى ككل قلب • فقال المنرق الاشرفى
 وقول الشاب الطريف محمد بن العفيف من قصيدة يدح بها ابن عبد الظاهر مطلعها
 روح يمينك بما أنت معتقل • أمضى الاسنة ما فولاذه الكحل
 يا من يرينا النبا واسمها تفسر • من السيوف المواضى واسمها محمل
 ما بال الخناك المرقى تصاربنى • كأنما كل لحظ فار من بطل
 من دونها كتب من دونها حرس • من دونها قضب من دونها أسل
 ومعتبر لم تزل فى الحرب بيضهم • حرا لحدود وما من شأنها الخجل
 يثق حديث الوغى أعطانهم طربا • كأن ذكركم النبا بينهم غزل
 من كل ذى طرة سوداء يلبسها • وشيهم من غبار الحرب متصل
 ضامت بحسنهم تلك للقيام • ضامت بوجه ابن عبد الظاهر للدول
 وقول أبى الحسين الجزار يدح موسى بن يثوم من قصيدة
 وهيفاء تصبى القلي جيدا ومقلية • رنت وانثنت فارتمت البيض والسمر
 جبريت على لثم الشقيق بخصدها • ورشفر ضاب لم أزل منه فى سكر
 ولست أخاف الصبر من لحظاتها • لاني عوسى قد أمنت من البصر
 فنى انسطافرعون فقر وجذته • دة زقه من جود كفه فى بحر
 له بالسد البيضاء أعطسهم آية • اذا السودت الايام من فوب الدهر
 وقوله يدح نحر القضاة نصر الله بن بصافة
 وكلم ليله قد نتهامعراولى • بزغوف آمالى كوز من السر
 أقول لقلبي كلما اشتقت للحنى • اذا جاء نصر الله تبت يد الفخر
 وقول شيخ الاسلام ابن دقيق العيد غايتهنا وهو
 ككم ليلة قبل وصلنا السرى • لانعرف الغمض ولا نسترى
 واختلاف الاعصاب ما الذى • يزيل من شككواهم أو يريح
 فقيسلى فى نهر يسهم ساعة • وقيل بل ذكراك وهو الصبح
 وهو مأخوذ من قول ذى الرمة
 ونسوان من طول النعاس كأنه • بحملين من مشطونة يترح
 اذا مات فوق الرجل أحيت روحه • بذكرته واليه من المراسيل جنح
 وقد أجاب ابن نباتة عن أبيات شيخ الاسلام بقوله
 فى ذمة الله وفى حفظه • مسراك والعود بعزم نعيم • لو حاز أن تسلك أحضاننا
 اذن غرنا لعل جفن قرص • لكنا بالعدم متلة • وأنت لا تسلك الا الصميم

وقول السراج الورثاق

صدقوا قد تظنوا الورود مسبح • هل رأوه في عذار من ينغمس
عشق الناس ولا مثل الذي • همت وجدافيه فانظر وينتزع
من رأى بدوا وغصناونفا • قد تجسلى وثني وزجر ج
وجهه نصفه حسن حذرت • ولها من عارض سطر مخترج
ذو شاح مثل قلى قلن • وازار مثل صدرى منه مخرج
وأصم فمحت أسماءه • بقواف كمها ينغمس مخرج
قال شمر لك أم در على • أنه أبهى من الدر والبرج
قلت تاج الدين فيه وصفه • قال هذا ملك الشعر المتوج

وقول ابن نباتة يمدح قاضي القضاة تاج الدين السبكي من قصيدة

قد أصرح الحسن حقيقه فدونك ذا • سراج خدعة الى الكباد وهاج
وأليم العنزل طاركت في محبته • طرف الهوى بعد الحمام ولما سراج
وقسم الشعر فاجعل في محاسنه • شذرا القلائد وأعد الدر للنتاج

وقول القيراطي يمدح سيف الدين الكرهمي من قصيدة

فروعه وناطره وجسمي • سقيم في سقيم في سقيم
كرهم مال بخلا عن ودادي • قلت لنعو محمدوم كرمي

وقول ابن جبهة في مدح وجهه صدقة

طرفت بلب الحبيب والقباه • عليه من خيفة اللقا خفة
قالوا فابتني فقلت لهم • حتى تخلصت ابنتي صدقة

وقول الفاضل علي بن مليك من قصيدة تنويه

حاولت زور في قسم عليها • قرطها في الدجى ومسك الفلاله
تم لها أن سلت اذ سكرتني • مدح من سلت عليه الفزاه

وقد آن أن نخلص من سر هذه المحالاس البديعة الى غيرها فالشرح قد طال وريحاضت منه اللال

(لورأى الله أن في الشيب خيرا • جاورته الابرار في الخلد شيبا)

(كل يوم تبدي صروف اللداني • خلقه من أنى سيد رغيبا)

البيتان لابي تمام من قصيدة من الخفيف يمدح بها محمد بن يوسف أولها

من مصابا الطاول أن لا تحبها • فصواب من مقاتي أن تصوبا

اسألها وأجعل ذلك حوبا • تخدم الشوق سائلا ومحبا

قد عهدنا الزموم وهي مكاط • للصبا تزدريك حسنا وطبا

أكثر الارض زائر او من ورا • وصعودا من الهوى وصوبا

وصكها با كأنما ألبستها • عيلا الشهاب بردا قشبا

بين اليه ففقد هاتما تمسرف فقد الشمس حتى تقبها

لعب الشيب بالمفارق بل • شذفا بكي عما مضى اوله سوبا

حسبت حذها الى لؤلؤ العفة • فمدما أن رأيت سواي حشبا

صكل داه برجي الدوا له الا القلطين ميتة ومشبا

يانسيم الثغام ذنبك أبقي • حسنا في عند الحسن ذوبا

ولئن عين مدرا أن لقد • كرن مستكر لو عين معيا

وأوصتكم عن قلى فكفى بالثيب يني وينتق حسيا
وبعده البيتان والروايق الديوان فضلا بل ذرا والقصيدة طويلة والشب بكسر الشين البهيمه جمع
شائب والرقيب الواسع (والشاعره قبيه الاقتضاب) ويسمى الاقتطاع والارتجال وهو أن يتقبل الشاعر
بما ابتدأ به الكلام إلى ما لا يلحقه وهذا مذهب العرب الجاهلية والمخضرمين الذين أدركو الجاهلية
والاسلام مثل لبيد وحسان والشعر الاسلامى لم يورقد ينعونهم في ذلك ويجرون على مذهبهم كما في تمام
هنا والبصري يقول من غير ارتباط بما قبله

ورودنا إلى الفتنين خافنا أنه • أعم ندى منكم وأيسر مطالبا

وهو كثير في شعره حتى أن السليمانى الشاعر عترض به في قوله

فتناهى فاذا التفت أبان عن محض صبح • وثنا كوثب البصري من النسيب إلى اللدبح

وكما في نواس وهو الغالب على شعره كقوله مدح الامين بن الرشيد

يا كثير النوح في الامن • لعلها بل على السكن سنة العساك واحدة • فاذا احببت فاستغن

فان من قد كلفته • فهو يصفون على التظن قام لا يفتيه ما لقيت • عين مجموع من الويس

رثا ولا ملاحته • نخل الدنيا من الفتن ما بدا الا استرقه • حشده عبدا بلا تمن

فاسقى كاسا على عدل • كرهت مسعوه اذنى من كيت اللون صافية • خير ما سلسلت في يدى

ما استقرت في فؤادى • فدى ما لوعة الحزن مزجت من صوب غادية • حليته الرمح من مزن

فصك الدنيا الى ملك • قام بالانوار والسفن

فهو كما تراه انتقل من الغزل الى المدح من غير تخلص

﴿ وانى جدير ان يفتك بالى • وانت لما اقلت منك جدير ﴾

﴿ فان تولي منك الجبل فاهله • والا فانى عاذر وشكور ﴾

البيتان لابي نواس من قصيدة من الطويل مدح صاحب مصر اولها

أجاده ينشأ أولك غيور • وميسور ما جرى ليدك عسير

فان كنت لا تخطوا ولا أنت زوجة • فلا رحمت دون عليك ستور

وما برحت قوم لا تجاور بينهم • ولا وصل الا أن يكون نشور

فما أنا بالثغوف ضربة لازب • ولا بل سلطان على قسدير

وانى لطرف الدين بالدين زاح • فقد كدت لا يفتى على ضمير

وهي طويلة وتقدم ذكرى منها في حسن التخصص وقد صار ضها أحد بن دراج القسطل يقصيدة طمانه

منها

ألم تعلمي أن التواء هو التوى • وأن يسوت العاجز يرتجور

تحيوتني طول السفر واته • لتقبل كف العاصمى صفير

دعي في أردمه المفاوز آجنا • الى حيث ماء المكرمات غير

فان خط سيرات الممالك ضمن • راكبا أن الجزر اخط سير

ولما تداينت للوداع وقد هنا • بصبرى منها أن تفرق غير

تناشدني عهد المودة والهوى • وفي الهدم صوم التداء غير

عمى بمرجوع الخطاب ولحظه • بموقع أهواء النفوس خبر

فكل مفادة الترائب مرضع • وكل بحياة الحاسن ظير

عصبت شمع النفس فيه فقادى • رواح لتدأب السرى وبكور

وطار جناح الدين بوهشها • جوالغ من ذعر الشراق طير

لئن ودعتنى غيسورا فأتنى • على عزم من نحوها النور

ولو شاهدتني والمواجر تلتظي • على ورسراق السراب يهود
أسلط حتر المهاجرات إذا سطا • على حتر وجهي والاصيل هجير
وأستشق النكاح وهي لواقع • وأستوطع الرضا وهي تفور
وللوت في عين الجبلان تلوت • ولذعر في مجمع الجرى مصفر
لبان لها في من الضيم جازع • وأنى على مضى لخطوب صبور
ولو أبصرت بي والسرى جل عزمتي • وجوسى لجنات الفسلة صبور
وأعسف المومة في غسق الدجى • وللاسد في غيل الفياض زفير
وقد حومت زهر النجوم كأنها • كواعب في خضر الهدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كأنها • ككؤوس مهوالة بين مدير
وقد نصليت طسرق الحجرة أنها • على مفروق الليل البهيم تشير
وثاقب عزمي والظلام مروع • وقد غصص أحضان النجوم فتور
لقد أقنعت أن المني طوع هني • وأنى بعطف العامرى جذير

قال ابن فضل الله ومن وقف على هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس عرف فضل قائدها على من تقدم وشهد له بأنه سبق وإن تأخر وجزم بأن الرجال معادن وأن لكل زمان محاسن ولم يشك أن انطواء الطر موارد لا يتزح وأن الأفكار مصانع لا تظني وأن الأفهام مرايا لا تنهاه صورها وأن العقول مصائب لا ينقذ مطرها وعلم أن المعاني غير متناهية والفضائل غير متوارية وأن أم اللبان لولود وأن الفضل في كل حين لشهود وأن هذا الشاعر في قصيدته هذه التي عارض بها أبا نواس لم يدعه عارضا يستعظم ولا عارضا تذكر وأنه لتحقيق أن يشد

وأنى وإن كنت الاحبر زمانه • لا تجمالم تستطعه الاوائل

(روى) أن أبا نواس لما قدم على الخصب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء فنبذوا مدائح لهم فيها فرغوا قال الخصب ألا تشد نأيا أأعلى فقال أشدك أيها الأمير قصيدة هي بمنزلة عصاموسى تلقف ما يافكون فأشده هذه القصيدة فاهتز لها وأمر له بجازة سنينة (وفي كتاب أديب الغرباء) أن أبا نواس كان عائدا من الشام إلى بغداد قال فأنى على ظهر فرسي إذ فرغت بهذه الايات تقول التي من بيتها خفي محلى الايات المارة في حسن القتل قال فسمعت ورائي شهقة فالتفت فإذا شيخ عليه أطهار رثة يقود فرسا أعقب وهو منتصب يسبقه فقال لي أعبدا أبا نواس هذه الايات فأعنتها فقال لي هذه قلت لي امتدحت بها الخصب أمير مصر قال ما أرفك قلت أنه ملا في جوهر ابنته بجالة أنف درهم قال أذمر فقلت ثم قال أبا والله الخصب فلما عرفته زلت عن داني وقبلت يده ورجله فقال لا تفعل ثم سألتني عن حاله وسبب تشير أمره فقال في قولك الدار ثرات تدور قال قد فعلت اليه جميع ما كان معي من مر كوب ونقعة وثياب وسألتني قبول ذلك فأنى وقال والله لا أخذت من يد أرفدتها ثم ركب دابته وتركني ومضى (وحدثت) معاوية بن صالح الطبراني قال ما ج الناس في مصر بسبب السعير فبلغ الخصب وهو يشرب مع أبي نواس فقال دعني أيها الأمير أسكنكم فقال ذلك اليك خرج أبو نواس حتى وأنى المسجد الجامع فصد على المنبر واعتمد على عضادتيه وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشهرات فقال

مختصكم يا أهل مصر نصيحتي • ألا تغشوا من ناصر نصيب

ولا تنبوا وثب السفاه فتركوا • على ظهر عارى الطاهر غير ركوب

فإن بك باقى إفك فسرعون فيكم • فإن عصاموسى بكف خصيب

قال فتفرق الناس ولم يحتجوا بعده (وحدثت) مطيع خادم البرامكة قال كنت واقفا على رأس الرشيد إذ دخل أبو نواس فقال أنشدني قولك في الخصب

فان يك باق افك فرعون فيكم • فان عصاموسى بكف نصيب
فأنشده فقال الرشيد الا قلت فبق عصاموسى بكف نصيب فقال أبو نواس هذا أحسن والله لو كنته
لم يشعل (وحكى) اسمعيل بن اسباط قال لما قال أبو نواس مختصم بأهل مصر نصيحتي رأى النعماني في
المنام قال لا تقول يا نصيب ما فوق هذا المدح قال فاجابوه قال نصيب كتب كتاب وما بعه كتب قال ألف
قال من أى الجحيم قال من المصطفى أصبح صبيحاً أبو نواس بالقد نثار فقال أبو نواس
أنت للنصيب وهذه مصر • فتدقتا فكلتا بجر

(وقال ابن قتيبة) لما قال أبو نواس فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ الرشيد فقتل بالبن الخشاء أنت
المستخف بنى الله موسى عليه السلام وقال لبراهيم بن نبيك لا يؤبر أبو نواس عسكرى من ليلته فقال
له يا بني فأجل ثود فضحك وقال لجله ثلاثاً فبعث الأمير إلى إبراهيم فقال والله لن مسست منه شعرة
لا تقتلك فأقام عند إبراهيم حتى مات الرشيد وأخرجه محمد الأمين سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنتين
وخمسين سنة قال أبو عبد الله جرة قد غلط ابن قتيبة في التاريخ لأن الأمين وفى الخلافة سنة ثلاث وتسعين
ومائة فى جمادى الآخرة والجدير بالخلق بالشئ (والشاهد فيهما الانتهاء) وبسمى حسن المقطع وحسن
الخلقة وهو أن يختم النظم أو التراكيم بأحسن خاتمة لأنه آخر ما يديه السامع ويرسم في النفس ومثل
البيت الأول قول بعضهم

وأنى خلقي من نذالك جعلها • وأنت عا أملت منك خلقي

وقول الآخر

لجدير أنابك شكرى • أنت بالطول وبالخصى جدير

وقول ابن شداد

لجدير بالشكر أنت فشكرى • لك والجود دأباً والثناء

(بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله • وهذا دعاء البرية شامل)

البيت من الطويل ونسب لآبى العلاء المعرى ونسب ابن فضل الله لآبى الطيب المتنبى ولم أره في ديوان واحد
منهما (والشاهد فيهما حسن الانتهاء) ومنه قول أبى تمام معتز في آخر قصيدة
فان يك ذنب عني أو تلك هفوة • على خطا منى فعدنى على عمد
وقول أبى الطيب في ختام قصيدة

فلا حظ لك الهيباء سرجا • ولا ذاق لك الدنيا فرقا

وقول أبى العلاء المعرى ولا تزال لك الأيام مجتمعة • بالأك والحال والعلاء والعمر

وقول الأرباني بقيت ولا بقي لك الدهر كأنها • فانك في هذا الزمان فريد

علاك سوار ولله الك مصمم • وجودك طوق والبرية جدد

وقول إبراهيم المعرى بقيت بقاء الدهر ما ذر شارقي • وغار جديد المكرمان وأعياد

وقول الخوارزمي بقيت لنا تجود مدى اللاني • فانك ما بقيت لنا بقينا

وقول الرستمي بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ • وظلك عمود ودبابك عامر

يوذسناك البدر والبدر زاهر • ويقفونك البصر والبصر زائر

وهنت أيلما أنتك سمعودها • كانتوا في العصور الجواهر

وقول ابن التنبية دمت بنى أوبى في نسمة • تجوز في الخليل حدة الزمان

والله لا زلت ملك الوري • شراف وغرياً وعلى الضمان

وقول شيخ شيوخ جاء

فلا زلت في ملك جديد مؤيد • تدن لك الدنيا ومفروق الأخرى

ولا زلت للأيام طول على الوري • وما الطول الآن تطيل لك العمرا

وقول ابن سنا الملك بقيت حتى يقول الناس فاطمة • هذا أبو اليا س أودع أو انحصر

وقول ابن نباتة

فابق على المقام داني العطايا • قاهر الباس نظام الانبياء

يقبى بمذك العيش حتى • لا تخشى له لمة ذلك البقاء

وقول مؤلفه مترجيا حسن النظم لمن سطر يا معي يدب هذا النظام

لا زال من سطر ذا باسمه • يمسق بقاء الفلك الدائر

ومن يشاويه بعش بائسا • يصيب ذيل الخاسر النفاير

وقال مؤلفه رحمه الله تعالى • وكان الفراغ من تأليفه وتوثيقه وتقويقه بالقاهرة العزبة عام واحد

وتسعمائة • ومن زره وتحريره يوم الأربعاء المبارك الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم قدوة

وحومته عام أربعة وثلاثون تسعمائة وذلك على يد مؤلفه الفقير الحقير المستترق بالهز والتقصير

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه • ولين نظريه ودعاه بالمغفرة والرحمة

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمدا وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

جدا من كل الادباء معاسن اللطائف فأفصحوا عن يدب المعاني بأحسن الاقفاط وطرائف النشائف

والصلوة والسلام على النبي الكريم المخصوص بأشرف الصعايا المتميز بأعظم العطايا وعلى آله

أولى الفضائل وأصحابه الذين لهم أحسن الشرائف • وبعد • فقد تم طبع كتاب معاهد

التنصيص شرح شواهد الخنص تأليف الأديب العلامة الأريب الفهامة

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي رحمه الله وجعل الجنة مقبلة

ومثواه • وكان تمام طبعه الباهر الباهي وتمتدله الزاهر الزاهي بالمطبعة

البيه التي بمحارة حوش قدم عصر الحمية ادارة الراعي من الله

حسن الوفا حضرة محمد أفندي مصطفى في أوائل شهر

القعدة الحرام من سنة ١٣١٦ من الهجرة

النوية على صاحبها أفضل الصلاة

والسلام وعلى آله الكرام

وصحابة القفايم



